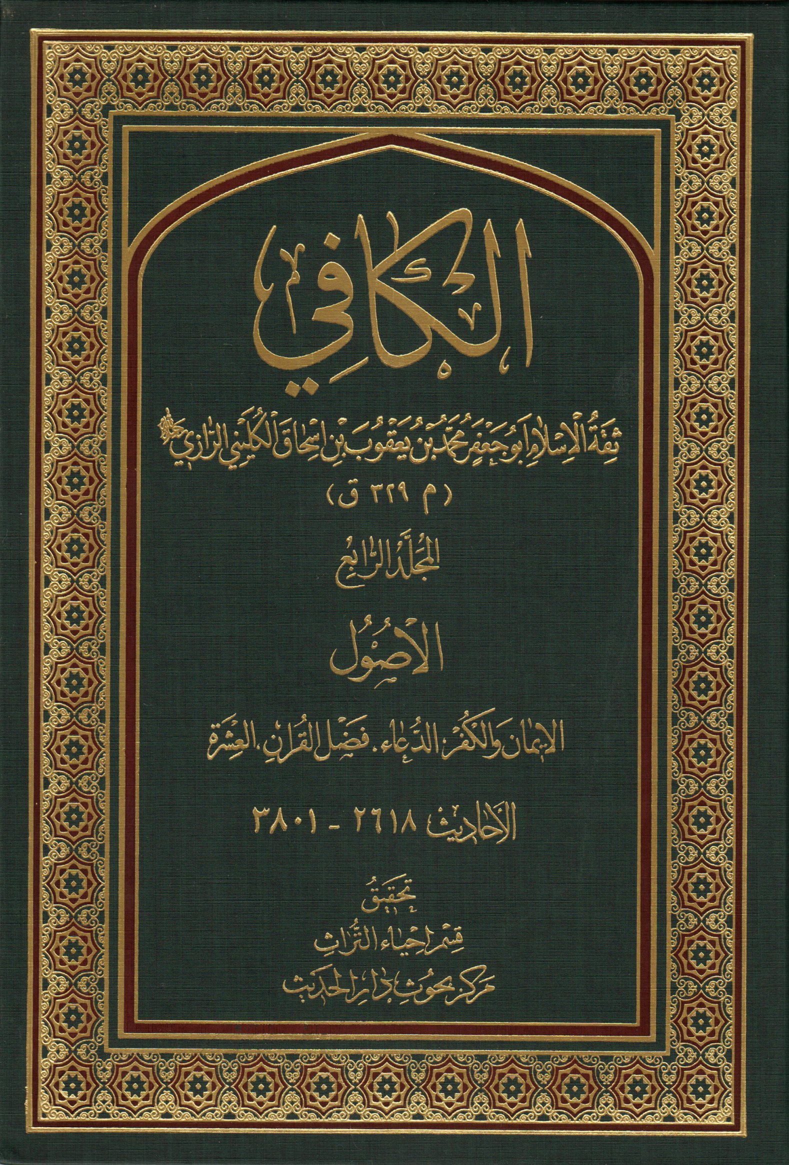


الكافي
ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي
(م ٣٢٩ ق)
المجلد الرابع
الأصول
الإيمان والكفر، الدعاء، فضل القرآن، العشرة
الأحاديث ٢٦١٨ - ٣٨٠١
تحقيق
قسم إحياء التراث
مركز بحوث دار الحديث


بسم الله الرحمن الرحيم



مركز بحوث دارالحديث: ۱۸۱

كلينى رازى، محمّد بن يعقوب، ح ۲۵۹ ـ ۳۲۹ق.

الكافي / ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي؛ باهتمام: محمّد حسين الدرايتي. ــ قم: دار الحديث، ۱٤۲۹ق = ۱۳۸۷ش.

ج. ـ (مركز بحوث دار الحديث؛ ۱۸۱).

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 340 - 0

ISBN: 978 - 964 - 493 - 388 - 2

فهرست‌نويسى پيش از انتشار بر اساس اطلاعات فيپا.

كتاب‌نامه: به صورت زيرنويس.

۱. احاديث شيعه، قرن ٤ق. الف. كلينى، محمّد بن يعقوب، ۳۲۹ق. الكافى. ب. درايتى، محمّد حسين، ۱۳٤۳، محقق. ج. عنوان.

BP ۱۲۹ک۸ک۲٤۰۲ ۱۳۸۷

۲۹۷/۲۱۲

الكافي

ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي رحمه الله

(م ٣٢٩ ق)

المجلد الرابع



الأصول

الإيمان والكفر، الدعاء، فضل القرآن، العشرة

(الأحاديث ٢٦١٨ - ٣٨٠١)

تحقيق

قسم إحياء التراث

مركز بحوث دار الحديث

الكافي / ج ٤

ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي

باهتمام : محمّد حسين الدرايتي

تقويم نصّ المتن : نعمة الله الجليلي ، عليّ الحميداوي

تقويم نصّ الأسناد وتحقيقها : السيّد عليّ رضا الحسيني ، بمراجعة : محمّد رضا جديدي‌نژاد

الإعراب ووضع العلامات : نعمة الله الجليلي

إيضاح المفردات وشرح الأحاديث : جواد فاضل بخشايشي ، حيدر المسجدي

التخريج وذكر المتشابهات : السيّد محمود الطباطبائي ، مسلم مهدي‌زاده ، السيّد محمّد الموسوي ، حميد الكنعاني ، أحمد رضا شاه جعفري

مقابلة النسخ الخطية : السيّد محمّد الموسوي ، السيّد هاشم الشهرستاني ، مسلم مهدي‌زاده ، حميد الكنعاني ، لطيف فرادى ، جواد فاضل بخشايشي ، حميد الأحمدي الجلفاني ، أحمد عاليشاهي

تنظيم الهوامش : حميد الأحمدي ، غلامحسين قيصريه‌ها

المقابلة المطبعية : أحمد رضا شاه‌جعفري ، محمود طرازكوهي ، محمود سپاسي ، مهدي جوهرچي ، مصطفى أوجي

نضد الحروف : مجيد بابكي رسكتي ، علي أكبري

الإخراج : السيّد عليّ موسوي‌كيا

الناشر : دارالحديث للطباعة والنشر

الطبعة : الثالث ، ١٤٣٤ ق / ١٣٩٢ ش

المطبعة : دارالحديث

الكمية : ٥٠٠



ايران: قم المقدسة ، شارع معلّم ، الرقم ، ١٢٥ هاتف : ٣٧٧٤٠٥٤٥ ـ ٣٧٧٤٠٥٢٣ - ٠٢٥

http://darolhadith.ir

darolhadith.20@gmail.com

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 340 - 0

ISBN: 978 - 964 - 493 - 388 - 2

تتمّة

كتاب الإيمان والكفر

[تتمّة كتاب الإيمان والكفر]

١٣١ ـ بَابُ الْبَذَاءِ[1]

٢٦١٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ:[2] «مِنْ عَلَامَاتِ[3] شِرْكِ[4] الشَّيْطَانِ ـ الَّذِي لَا يُشَكُّ[5] فِيهِ ـ أَنْ يَكُونَ فَحَّاشاً[6] لَا يُبَالِي مَا[7] قَالَ، وَ لَا مَا قِيلَ[8] فِيهِ».[9]

٢٦١٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ لَا يُبَالِي مَا قَالَ[10]، وَ لَا مَا قِيلَ لَهُ[11]، .... ←

---

١ . «البذاء»: الفحش في القول. وفلان بذيّ اللسان. النهاية، ج ١ ص ١١١ (بذا).

٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل. وفي المطبوع: +«[إنّ]».

٣ . في «بر» والوافي: «علامة».

٤ . شَرِكته في الأمر أشرَكُه شَرِكاً وشَرِكَةً: إذا صِرتَ له شريكاً، ثمّ خفّف المصدر بكسر الأوّل وسكون الثاني ـ واستعمال المخفّف أغلب ـ فيقال: شِرك وشِرْكة. المصباح المنير، ص ٣١١ (شرك).

٥ . في «د، هـ» والوافي ومرآة العقول: «لاشكّ».

٦ . فَحُش الشيءُ فُحْشاً: مثل قَبُح قُبحاً وزناً ومعنىً. وأفْحش عليه في المنطق، أي قال الفُحش، فهو فَحّاش. المصباح المنير، ص ٤٦٣؛ الصحاح، ج ٣، ص ١٠١٤ (فحش).

٧ . في «ج، ز»: «بما».

٨ . في «ج، ز»: «ولا بما قيل». وفي «هـ»: «وما قيل».

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣١، ح ٢٠٨٩٢.

١٠ . في «ز»: +«له».

١١ . في «هـ، بر، بف» والوافي: «فيه».

فَإِنَّهُ لِغَيَّةٍ[1] أَوْ شِرْكِ شَيْطَانٍ».[2]

٢٦٢٠ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ:

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ[3] عَلىٰ كُلِّ فَحَّاشٍ بَذِيءٍ[4]، قَلِيلِ الْحَيَاءِ، لَا يُبَالِي مَا قَالَ، وَ لَا مَا قِيلَ لَهُ[5]؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَتَّشْتَهُ لَمْ تَجِدْهُ[6] إِلَّا لِغَيَّةٍ[7] أَوْ[8] شِرْكِ شَيْطَانٍ[9].

٢/٣٢٤ فَقِيلَ[10]: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، وَ فِي النَّاسِ شِرْكُ شَيْطَانٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ[11] صلى الله عليه وآله: أَ مَا

---

١ . في «هـ، بر، بف»: «لعنة». وقوله: «لغيّة» بكسر اللام و فتح الغين أو كسرها. واحتمل الشيخ البهائي رحمه الله احتمالين آخرين، حيث قال: «يحتمل أن يكون بضمّ اللام وإسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثنّاة من تحت، أي ملغى. والظاهر أنّ المراد به المخلوق من الزنى. ويحتمل أن يكون بالعين المهملة المفتوحة أو الساكنة والنون، أي من دأبه أن يلعن الناس أو يلعنوه». راجع: الأربعون حديثاً للشيخ البهائي، ص ٣٢٢، ذيل الحديث ٢٤؛ شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٣٨؛ الوافي، ج ٥، ص ٩٥٣؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٧٠.

٢ . تحف العقول، ص ٤٤، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٤، ح ٢٠٩٠٣.

٣ . قال الشيخ البهائي في أربعينه، ص ٣٢١، ذيل الحديث ٢٤: «إنّ الله حرّم الجنّة لعلّه صلى الله عليه وآله أراد أنّها محرّمة عليهم زماناً طويلاً، لامحرّمة مؤبّداً، أو المراد جنّة خاصّة معدّة لغير الفحّاش، وإلّا فظاهره مشكل؛ فإنّ العصاة من هذه الأُمّة مآلهم إلى الجنّة وإن طال مكثهم في النار».

٤ . في شرح المازندراني والوافي و مرآة العقول: «بذيّ». وهو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً والإدغام.

٥ . في «بر، بف»: «فيه».

٦ . في «بر»: «لاتجده».

٧ . في «بر، بف»: «لعنة». ويجوز في «لغيّة» كسر العين وفتحها، والنسخ أيضاً مختلفة.

٨ . في «بف»: «و».

٩ . في الوافي: «معنى مشاركة الشيطان للإنسان في الأموال حمله إيّاه على تحصيلها من الحرام وإنفاقها فيما لايجوز، وعلى ما لايجوز من الإسراف والتقتير والبخل والتبذير، ومشاركته له في الأولاد إدخاله معه في النكاح إذا لم يسمّ الله، والنطفة واحدة».

١٠ . في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس» وشرح المازندراني والوسائل والبحار وتفسير العيّاشي: «قيل».

١١ . في «د، ز ص» والبحار والزهد وتفسير العيّاشي: - «رسول الله».

تَقرَأُ قَوْلَ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ شارِكْهُمْ فِى الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ﴾[١]؟»

قَالَ: وَ سَأَلَ رَجُلٌ فَقِيهاً[٢]: هَلْ فِي النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ؟

قَالَ: «مَنْ تَعَرَّضَ لِلنَّاسِ يَشْتِمُهُمْ[٣] وَ هُوَ[٤] يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَتْرُكُونَهُ، فَذٰلِكَ الَّذِي[٥] لَا يُبَالِي مَا قَالَ[٦]، وَ لَا مَا قِيلَ فِيهِ[٧]».[٨]

٢٦٢١ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ يَرْفَعُهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ[٩]».[١٠]

٢٦٢٢ / ٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ[١١]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ

---

١ . الإسراء (١٧): ٦٤.

٢ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٧٢: «وسأل رجل فقيهاً، الظاهر أنّه كلام بعض الرواة من أصحاب الكتب كسليم أو البرقي، فالمراد بالفقيه أحد الأئمّة ﷺ. و كونه كلام الكليني، أو أمير المؤمنين، أو الرسول صلوات الله عليهما بعيد، والأخير أبعد».

٣ . في «ج»: «بشتمهم». وفي «ص»: «لَيشتمهم». وفي «بر، بف»: «لشتمهم».

٤ . في «بر»: «فهو».

٥ . في «ب، ج، د، ز، ص»: – «الذي».

٦ . في «ج»: + «له».

٧ . في «ب»: – «فيه». وفي «ج» والوافي: «له».

٨ . الزهد، ص ٦٧، ح ١٢، عن عثمان بن عيسى، عن عمر بن أذينه، عن سليم بن قيس، مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٩٩، ح ١٠٥، عن سليم بن قيس الهلالي. تحف العقول، ص ٤٤، عن النبيّ ﷺ، وفيه مع اختلاف يسير، وفيهما إلى قوله: ﴿وَ شَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَ ٱلْأَوْلَـٰدِ﴾ ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٥٣، ح ٣٣٥٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٥، ح ٢٠٩٠٤؛ البحار، ج ٦٣، ص ٢٠٦، ح ٣٩.

٩ . «الفاحش»: ذوالفُحش في كلامه وفِعاله. والمتفحّش: الذي يتكلّف ذلك ويتعمّده. النهاية، ج ٣، ص ٤١٥ (فحش).

١٠ . الخصال، ص ١٧٦، باب الثلاثة، ضمن ح ٢٣٥، بسند آخر عن النبيّ ﷺ، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٢٩٦ ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٣.

١١ . في الوسائل: – «عن محمّد بن سالم». وهو سهو؛ فقد روي أبوعلي الأشعري بعنوانه هذا، وبعنوان أحمد بن إدريس، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر في كثيرٍ من الأسناد، ولم يثبت روايته عن أحمدبن النضر مباشرةً. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٣٧٥ـ٣٧٦.

عَمْرِو بْنِ نُعْمَانَ[١] الْجُعْفِيِّ، قَالَ:

كَانَ[٢] لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام صَدِيقٌ لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ إِذَا ذَهَبَ مَكَاناً، فَبَيْنَمَا[٣] هُوَ يَمْشِي مَعَهُ فِي الْحَذَّائِينَ[٤]، وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ سِنْدِيٌّ يَمْشِي خَلْفَهُمَا، إِذَا[٥] الْتَفَتَ الرَّجُلُ يُرِيدُ غُلَامَهُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَلَمْ يَرَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ[٦] فِي الرَّابِعَةِ، قَالَ[٧]: يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ، أَيْنَ كُنْتَ؟

قَالَ[٨]: فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَدَهُ، فَصَكَّ[٩] بِهَا جَبْهَةَ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللّٰهِ! تَقْذِفُ[١٠] أُمَّهُ؟! قَدْ كُنْتُ أَرىٰ[١١] أَنَّ[١٢] لَكَ وَرَعاً، فَإِذاً لَيْسَ لَكَ وَرَعٌ».

فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ أُمَّهُ سِنْدِيَّةٌ مُشْرِكَةٌ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ نِكَاحاً؟ تَنَحَّ عَنِّي» قَالَ: فَمَا رَأَيْتُهُ يَمْشِي مَعَهُ حَتّىٰ فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا[١٣].[١٤]

٢٦٢٣ / ٦ . وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرىٰ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ نِكَاحاً يَحْتَجِزُونَ[١٥] بِهِ مِنَ[١٦] الزِّنىٰ».[١٧]

٢٦٢٤ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ:

---

١ . في «ب، د»: «النعمان».

٢ . في «ب»: - «كان».

٣ . في «ب، ج، بر»: «فبينا».

٤ . في «بر»: «الحذّايين» بقلب الهمزة ياءً. والمراد: يمشي في سوقهم. و«الحذّاء»: صانع النِّعال. النهاية، ج ١، ص ٣٥٧ (حذا).

٥ . في «د، بر»: «إذ».

٦ . في «ج»: «قد نظر».

٧ . في الوسائل: «إلى أن قال: فقال يوماً لغلامه» بدل «إذا ذهب - إلى - الرابعة قال».

٨ . في «ص»: - «قال».

٩ . صَكّه صَكّاً: إذا ضرب قفاه ووجهه بيده مبسوطةً. المصباح المنير، ص ٣٤٥ (صكك).

١٠ . في «ز»: «تقتذف».

١١ . في «بر» وحاشية «بف» والوافي: «أريتني».

١٢ . في «ز»: - «أنّ».

١٣ . في الوافي والوسائل: «بينهما الموت».

١٤ . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٨، ح ٣٣٦٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٦، ح ٢٠٩٠٨.

١٥ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص» وحاشية «بف». وهو مقتضى القاعدة. وفي بعض النسخ والمطبوع: «تحتجزون». وفي «بر، بف» وحاشية «د» والوافي: «يحتجبون».

١٦ . في حاشية «ب» والوسائل: «عن».

١٧ . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٨، ح ٣٣٦٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٧، ح ٢٠٩٠٩.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله[1]: إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مِثَالاً[2]، لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ».[3]

٢٦٢٥ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ، فَدَعَا اللّٰهَ أَنْ يَرْزُقَهُ غُلَاماً - ثَلَاثَ سِنِينَ - فَلَمَّا رَأىٰ أَنَّ اللّٰهَ لَا يُجِيبُهُ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَبَعِيدٌ أَنَا[4] مِنْكَ[5]، فَلَا تَسْمَعَنِي، أَمْ قَرِيبٌ أَنْتَ مِنِّي، فَلَا تُجِيبُنِي؟» ٣٢٥/٢

قَالَ: «فَأَتَاهُ آتٍ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: إِنَّكَ تَدْعُو[6] اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ بِلِسَانٍ بَذِيءٍ، وَ قَلْبٍ عَاتٍ[7] غَيْرِ تَقِيٍّ، وَ نِيَّةٍ غَيْرِ صَادِقَةٍ، فَاقْلَعْ عَنْ بَذَائِكَ، وَ لْيَتَّقِ اللّٰهَ قَلْبُكَ، وَ لْتَحْسُنْ نِيَّتُكَ».

قَالَ: «فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذٰلِكَ، ثُمَّ دَعَا اللّٰهَ، فَوُلِدَ لَهُ غُلَامٌ[8]».[9]

٢٦٢٦ / ٩. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ[10]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله: إِنَّ مِنْ شَرِّ[11] عِبَادِ اللّٰهِ مَنْ

---

١. في الوافي والوسائل: + «لعائشة: يا عائشة».

٢. في الكافي، ح ٣٦٥٨: «ممثلاً».

٣. الكافي، كتاب العشرة، باب التسليم على أهل الملل، ضمن ح ٣٦٥٨. وأورد المصنّف هذا الخبر مرّة أُخرى في هذا الباب، ح ١٣، بهذا الإسناد بعينه مع ذكر عائشة. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٨، ذيل ح ٣٣٦٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٦.

٤. في «ز»: - «أنا».

٥. في «ز»: «عنك».

٦. في «بر، بف» وحاشية «د» والوافي: «دعوت».

٧. العاتي: الجبّار. لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٧ (عتا).

٨. في البحار: «الغلام».

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٥، ح ٨٦٠٢؛ البحار، ج ٦١، ص ١٧٢، ح ٢٨.

١٠. في الكافي، ح ٢٦٣٣: + «عن أبي بصير».

١١. في «بر، بف» وحاشية «د»: «شرار».

تُكْرَهُ[١] مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ».[٢]

٢٦٢٧ / ١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ؈، قَالَ: «الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ[٣]، وَ الْجَفَاءُ فِي[٤] النَّارِ».[٥]

٢٦٢٨ / ١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ؈: «إِنَّ الْفُحْشَ وَ الْبَذَاءَ وَ السَّلَاطَةَ[٦] مِنَ النِّفَاقِ».[٧]

٢٦٢٩ / ١٢ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ؈، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: إِنَّ اللّٰهَ يُبْغِضُ[٨] الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ،

---

١ . في مرآة العقول: «يمكن أن يقرأ «تكره» على بناء الخطاب وبناء الغيبة على المجهول».

٢ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من يتّقى شرّه، ذيل ح ٢٦٣٣ . وفي الزهد، ص ٦٨، ذيل ح ١٦، بسند آخر . تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر؈، ضمن وصيّته للهشام . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٦، ح ٣٣٥٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٠، ذيل ح ٢٠٨٨٧.

٣ . «الجَفاء»: ترك الصّلة والبرّ والغلظ في العشرة والخرق في المعاملة وترك الرفق. راجع: النهاية، ج ١، ص ٢٨١ (جفا).

٤ . في «بر»: «من».

٥ . الزهد، ص ٦٦، ح ١٠، عن الحسن بن محبوب، مع زيادة في أوّله. الجعفريّات، ص ٩٥، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه؈ عن رسول الله ﷺ، وتمام الرواية فيه: «الغيرة من الإيمان، والبذاء من الجفاء». تحف العقول، ص ٣٩٢، عن موسى بن جعفر؈، ضمن وصيّته للهشام . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٥، ح ٣٣٥٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٥، ح ٢٠٩٠٥.

٦ . «السلاطة»: حِدّة اللسان. يقال: رجل سليط، أي صخّاب بذيء اللسان، وامرأة سليطة كذلك. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٢٥٥ (سلط).

٧ . الزهد، ص ٧٠، ذيل ح ٢١، عن محمّد بن سنان، مع زيادة في أوّله . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٤.

٨ . في «ج، بف» والوافي: «ليبغض».

وَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ[١]».[٢]

٢٦٣٠ / ١٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله لِعَائِشَةَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلاً[٣]، لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ».[٤]

٢٦٣١ / ١٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ، قَالَ:

قَالَ: «مَنْ فَحُشَ[٥] عَلىٰ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، نَزَعَ اللّٰهُ مِنْهُ بَرَكَةَ رِزْقِهِ، وَ وَكَلَهُ إِلىٰ نَفْسِهِ، وَ أَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ».[٦] ٣٢٦/٢

٢٦٣٢ / ١٥ . عَنْهُ[٧]، عَنْ مُعَلًّى[٨]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ غَسَّانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

---

١ . «الملحف»: المبالغ. يقال: ألحف في المسألة يُلحف إلحافاً: إذا ألحّ فيها ولزمها. النهاية، ج ٤، ص ٢٣٧ (لحف).

٢ . الزهد، ص ٧٠، ح ٢٠، عن عليّ بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في أوّله. الأمالي للصدوق، ص ٢٥٤، المجلس ٤٤، ح ٤، بسند آخر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. وفي الخصال، ص ٢٦٦، باب الأربعة، ح ١٤٧؛ والأمالي للطوسي، ص ٣٩، المجلس ٢، ح ١٢، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٤٨، ح ٦٣، عن جابر؛ تحف العقول، ص ٣٠٠، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما من دون الإسناد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره. تحف العقول، ص ٤٢، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، ضمن الحديث؛ وفيه، ص ٢٨٢، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، وفيهما مع اختلاف. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٤، ح ٣٣٥٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٥.

٣ . في «بر، بف» والوافي والوسائل: «مثالاً».

٤ . الكافي، كتاب العشرة، باب التسليم على أهل الملل، ضمن ح ٣٦٥٨. وراجع: ح ٧ من هذا الباب. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٨، ح ٣٣٦٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٦.

٥ . في «بر»: «أفحش». وفي مرآة العقول: «فحش ككرم، وربّما يقرأ على بناء التفعيل».

٦ . ثواب الأعمال، ص ٣٣٧، ح ١، بسند آخر عن النبيّ صلى الله عليه وآله، ضمن خطبته قبل وفاته، وفيه: «من غشّ أخاه المسلم نزع الله منه ...». الوافي، ج ٥، ص ٩٥٧، ح ٣٣٦٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٧.

٧ . في «بر، بف» وحاشية «د»: «الحسين بن محمّد».

٨ . في «ج، د، ز، بر، بف»: + «بن محمّد».

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَقَالَ لِي - مُبْتَدِئاً -: «يَا سَمَاعَةُ، مَا هٰذَا الَّذِي كَانَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ جَمَّالِكَ[١]؟ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ فَحَّاشاً، أَوْ صَخَّاباً[٢]، أَوْ لَعَّاناً».

فَقُلْتُ: وَ اللّٰهِ، لَقَدْ كَانَ ذٰلِكَ أَنَّهُ ظَلَمَنِي، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ ظَلَمَكَ، لَقَدْ أَرْبَيْتَ عَلَيْهِ[٣]؛ إِنَّ هٰذَا لَيْسَ مِنْ فِعَالِي، وَ لَا آمُرُ[٤] بِهِ شِيعَتِي، اسْتَغْفِرْ[٥] رَبَّكَ وَلَا تَعُدْ» قُلْتُ: أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ، وَ لَا أَعُودُ.[٦]

١٣٢ - بَابُ مَنْ يُتَّقىٰ شَرُّهُ

٢٦٣٣ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ[٧]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بَيْنَا[٨] هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عَائِشَةَ إِذَا[٩] اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ[١٠]، فَقَامَتْ عَائِشَةُ، فَدَخَلَتِ الْبَيْتَ، وَأَذِنَ[١١] رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله لِلرَّجُلِ[١٢]، فَلَمَّا دَخَلَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله[١٣] بِوَجْهِهِ،

---

١ . في «بس»: «حمّالك» بالحاء المهملة.

٢ . في الوسائل: «سخّاباً». والصَّخَبُ: الصياح والجَلَبَة وشدّة الصوت واختلاطه. والصخّاب: شديد الصخب كثيره. لسان العرب، ج ١، ص ٥٢١ (صخب).

٣ . في مرآة العقول: «أربيت، إذا أخذت أكثر ممّا أعطيت».

٤ . في حاشية «د»: «أمرت».

٥ . في «ص»: + «الله».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٧، ح ٣٣٦٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٣، ح ٢٠٨٩٨.

٧ . في الكافي، ح ٢٦٢٦: - «عن أبي بصير».

٨ . في «د» والبحار: «بينما».

٩ . في الوافي والبحار، ج ٧٥: «إذ».

١٠ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٨٠: «وقرأ بعض الأفاضل: العشيرة، بضمّ العين وفتح الشين، تصغير العشرة بالكسر، أي المعاشرة، ولا يخفى ما فيه».

١١ . في «ج، د، ص، بر» والبحار: «فأذن». وفي «بف» والوافي: «فأذن له».

١٢ . في الوافي: - «للرجل».

١٣ . هكذا في «ب، د، ز، ص، بس، بف». وفي «بر» والوافي والبحار: - «عليه». وفي سائر النسخ ←

وَ بِشْرَهُ إِلَيْهِ[1] يُحَدِّثُهُ، حَتّىٰ إِذَا فَرَغَ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، بَيْنَا[2] أَنْتَ تَذْكُرُ هٰذَا الرَّجُلَ بِمَا ذَكَرْتَهُ بِهِ إِذْ[3] أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِكَ وَ بِشْرِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ عِنْدَ ذٰلِكَ: إِنَّ مِنْ شَرِّ[4] عِبَادِ اللّٰهِ مَنْ تُكْرَهُ[5] مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ[6]».[7]

٢٦٣٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؈، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: شَرُّ النَّاسِ عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[8] الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ».[9] ٣٢٧/٢

٢٦٣٥ / ٣ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؈: «مَنْ خَافَ النَّاسُ[10] لِسَانَهُ، فَهُوَ فِي النَّارِ».[11]

↔ والمطبوع: - «رسول الله ﷺ».

١ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٨٠: «بشره، بالرفع [مبتدأ]، و«إليه» خبره، والجملة حاليّة كـ«يحدّثه». وليس في بعض النسخ «عليه» أوّلاً، فـ«بشره» مجرور عطفاً على «وجهه». وهو أظهر. ويحتمل زيادة «إليه» آخراً، كما يؤمي إليه قولها: إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك».

٢ . في البحار: «بينما».

٣ . في «ز»: «إذا».

٤ . في «بف» والوافي والبحار، ج ٧٥: «شرار».

٥ . يحتمل كون «تكره» على بناء المعلوم و«مجالسته» منصوبة.

٦ . في «ص»: «بفحشه».

٧ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب البذاء، ح ٢٦٢٦، من قوله: «إنّ من شرّ عباد الله». وفي الزهد، ص ٦٨، ح ١٦، عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن الكاظم ؈، ضمن وصيّته للهشام، من قوله: «إنّ من شرّ عباد الله». الوافي، ج ٥، ص ٩٥٥، ح ٣٣٥٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٠، ح ٢٠٨٨٧؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٣١، ح ١٠٩؛ و ج ٧٥، ص ٢٨١، ح ٩.

٨ . في الجعفريّات: - «يوم القيامة».

٩ . الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٢، ضمن وصيّة النبيّ ﷺ لعليّ ؈، وفيه: «يا عليّ شرّ الناس من أكرمه الناس اتّقاء فحشه، وروي شرّه»؛ الجعفريّات، ص ١٤٨، وفيهما بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ؈ عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٦، ح ٣٣٦١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣١، ح ٢٠٨٩٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٨٣، ح ١١.

١٠ . في «ج» والوافي: + «من».

١١ . الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٢، ح ٥٧٦٢، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ؈ عن النبيّ ﷺ، ضمن ↔

٢٦٣٦ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «شَرُّ النَّاسِ[1] يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ».[2]

١٣٣ ـ بَابُ الْبَغْيِ

٢٦٣٧ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ[3]: إِنَّ أَعْجَلَ[4] الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ».[5]

٢٦٣٨ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

⇐ وصيّته لعليّ ؑ، مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السفه، ح ٢٦١٧ ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٥٦، ح ٣٣٥٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣١، ح ٢٠٨٩١.

١ . في الوافي: + «عند الله تعالى».

٢ . الاختصاص، ص ٢٤٣، مرسلاً عن رسول الله ﷺ، وفيه: «شرّ الناس من تأذّى به الناس، وشرّ من ذلك من أكرمه الناس اتّقاء شرّه»، مع زيادة في أوّله وآخره ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٥٦، ح ٣٣٦٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣١، ح ٢٠٨٨٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٨٣، ح ١٢.

٣ . في الوسائل: - «قال: قال رسول الله ﷺ».

٤ . في الكافي، ح ٣٠٤٤ و ٣٠٤٧ والزهد وتحف العقول والمحاسن والاختصاص: «أسرع».

٥ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من يعيب الناس، ضمن ح ٣٠٤٤، بسند آخر عن أبي جعفر ؑ؛ وفيه، نفس الباب، ضمن ح ٣٠٤٧، بسند آخر عن أبي جعفر وعليّ بن الحسين ؑ. وفي الزهد، ص ٦٧، ضمن ح ١٣؛ و المحاسن، ص ٢٩٢، كتاب مصابيح الظلم، ضمن ح ٤٤٧، بسند آخر عن أبي جعفر ؑ، وفي كلّها من دون الإسناد إلى النبيّ ﷺ. ثواب الأعمال، ص ٣٢٥، ح ٤، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ؑ عن رسول الله ﷺ. الاختصاص، ص ٢٢٨، ضمن الحديث، مرسلاً عن أبي جعفر وعليّ بن الحسين ؑ، من دون الإسناد إلى النبيّ ﷺ. وفي الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٩، ح ٥٨٠٢؛ و تحف العقول، ص ٤٩ مرسلاً عن النبيّ ﷺ؛ وفيه، ص ٣٩٥، عن الكاظم ؑ، ضمن وصيّته للهشام؛ وفيه، ص ٥١٣، ضمن وصيّة مفضّل بن عمر لجماعة الشيعة، عن أبي عبدالله ؑ، وفي الأخيرين من دون الإسناد إلى النبيّ ﷺ ـ الوافي، ج ٥، ص ٨٨٣، ح ٣٢١٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٩، ح ٢٠٩١٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٧٦، ح ١٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «يَقُولُ إِبْلِيسُ لِجُنُودِهِ: أَلْقُوا بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَ الْبَغْيَ؛ فَإِنَّهُمَا يَعْدِلَانِ عِنْدَ اللّٰهِ الشِّرْكَ[١]».[٢]

٢٦٣٩ / ٣ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مِسْمَعٍ أَبِي سَيَّارٍ:

أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي كِتَابٍ: «انْظُرْ أَنْ لَا تُكَلِّمَنَّ[٣] بِكَلِمَةِ بَغْيٍ أَبَداً وَ إِنْ أَعْجَبَتْكَ نَفْسَكَ وَ عَشِيرَتَكَ[٤]».[٥]

٢٦٤٠ / ٤ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ[٦] وَ يَعْقُوبَ[٧] السَّرَّاجِ جَمِيعاً:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ[٨]، إِنَّ[٩] الْبَغْيَ يَقُودُ

---

١ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٨٣: «فإنّهما يعدلان ...، أي في الإخراج من الدين والعقوبة والتأثير في فساد نظام العالم؛ إذ أكثر المفاسد ـ التي نشأت في العالم من مخالفة الأنبياء والأوصياء ﷺ وترك طاعتهم وشيوع المعاصي ـ إنّما نشأت من هاتين الخصلتين».

٢ . الجعفريّات، ص ١٦٦، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨٨٤، ح ٣٣١٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨، ح ٢٠٩١٤؛ البحار، ج ٦٣، ص ٢٦٠، ح ١٣٦؛ وج ٧٥، ص ٢٧٨، ح ١٧.

٣ . هو من التفعّل بحذف إحدى التاءين. وكونه من التفعيل يستلزم حذف المفعول وهو خلاف الأصل. وفي مرآة العقول والبحار: «لاتكلّم» من التفعّل أوالتفعيل.

٤ . في مرآة العقول: «الظاهر أنّ فاعل «أعجبتك» الضمير الراجع إلى الكلمة، و«نفسك» تأكيد للضمير، و«عشيرتك» عطف عليه. وقيل: «نفسك» فاعل «أعجبت». والأوّل أظهر».

٥ . المحاسن، ص ٦١٢، كتاب المرافق، ذيل ح ٣١، بسنده عن مسمع، عن أبي عبدالله ﷺ، وفيه: «لاتتكلّم بكلمة باطل ولا بكلمة بغي». التهذيب، ج ٣، ص ٣١٤، ذيل ح ٩٧٣، بسنده عن حريز، عن أبي عبدالله ﷺ، وفيه: «إيّاك أن يسمع الله منك كلمة بغي وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك». الوافي، ج ٥، ص ٨٨٣، ح ٣٢١٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨، ح ٢٠٩١٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٧٩، ح ١٨.

٦ . في الكافي، ح ١٤٨٣٨: «عن عليّ بن رئاب».

٧ . في الوسائل: «وأبي يعقوب». والمذكور في المصادر الرجاليّة والأسناد هو يعقوب السرّاج. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٥١، الرقم ١٢١٧؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٠٨، الرقم ٨٨٠؛ رجال البرقي، ص ٢٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٨٦.

٨ . في «بس» والبحار: - «أيّها الناس».

٩ . في الكافي، ح ١٤٨٣٨: «فإنّ».

أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ، وَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ بَغىٰ عَلَى اللّٰهِ عَنَاقُ بِنْتُ آدَمَ، فَأَوَّلُ[1] قَتِيلٍ قَتَلَهُ اللّٰهُ عَنَاقُ، وَكَانَ مَجْلِسُهَا جَرِيباً[2] فِي جَرِيبٍ، وَكَانَ لَهَا عِشْرُونَ إِصْبَعاً فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ظُفُرَانِ مِثْلُ الْمِنْجَلَيْنِ[3]، فَسَلَّطَ اللّٰهُ عَلَيْهَا أَسَداً كَالْفِيلِ، وَ ذِئْباً كَالْبَعِيرِ، وَ نَسْراً[4] مِثْلَ الْبَغْلِ، فَقَتَلْنَهَا[5] وَ قَدْ قَتَلَ اللّٰهُ الْجَبَابِرَةَ عَلىٰ أَفْضَلِ أَحْوَالِهِمْ وَ آمَنِ مَا كَانُوا[6]».[7]

٣٢٨/٢

١٣٤ ـ بَابُ الْفَخْرِ وَ الْكِبْرِ

٢٦٤١ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ،

---

١ . في الوافي والكافي، ح ١٤٨٣٨: «وأوّل».

٢ . في الكافي، ح ١٤٨٣٨: + «من الأرض». ولعلّ المراد بمجلسها: منزلها أو ما في تصرّفها وتحت قدرتها من الأرض. و «الجريب»: الوادي، ثمّ استعير للقطعة المتميّزة من الأرض، فقيل فيها: جريب. و جمعها: أجربة وجُربان. ويختلف مقدارها بحسب اصطلاح أهل الأقاليم، كاختلافهم في مِقدار الرطل والكيل والذراع. وفي كتاب المساحة: كلّ عشرة أذرع تسمّى قَصَبةً، وكلّ عشر قصبات تسمّى أشلاً، و قد سمّى مضروب الأشل في نفسه جريباً، فحصل من هذا أنّ الجريب عشرة آلاف ذراع. ونقل عن قدامة الكاتب أنّ الأشل ستّون ذراعاً، وضرب الأشل في نفسه يسمّى جريباً، فيكون ذلك ثلاثة آلاف وستّمائة ذراع. المصباح المنير، ص ٩٥ (جرب).

٣ . المِنْجَل: حديدة يحصد بها الزرع. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ٦٤٦ (نجل).

٤ . النسر: طائر معروف، قال الجوهري: «ويقال: النسر لامخلب له، وإنّما له ظُفُر كظفر الدجاجة والغراب والرَّخَمة. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨٢٦؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢٠٥ (نسر).

٥ . في «ب، ج، ز» والبحار: «فقتلتها». وفي الكافي، ح ١٤٨٣٨: «فقتلوها». وفي الوسائل: - «فقتلنها».

٦ . قال المحقّق الشعراني: «الحديث قاصر عن الصحّة عند أصحاب الرجال، وصحّة معناه المقصود بالبيان ممّا لاريب فيه؛ فإنّ البغي شؤم يقود صاحبه إلى النار، والمثل الذي يذكر لتقريب المعنى شاهداً عليه لايجب صحّته. فإن كان إسناد الحديث غير صحيح والشاهد غير واقع ونسبته إلى الإمام غير ثابتة لايضرّ بالمقصود... وقوله: جريب في جريب ـ وعند غيره من قوله: «كان مجلسها» إلى «فقتلنها» ـ لايليق بأن يكون كلام أميرالمؤمنين؛ إذ لا معنى له مع أنّ في أصل الإسناد كلاماً». راجع: هامش شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٤٧؛ والوافي، ج ٥، ص ٨٨٤.

٧ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٤٨٣٨. الوافي، ج ٥، ص ٨٨٣، ح ٣٢١٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨، ح ٢٠٩١٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٧٧، ح ١٦.

عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام : «عَجَباً لِلْمُتَكَبِّرِ الْفَخُورِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً، ثُمَّ هُوَ[1] غداً[2] جِيفَةٌ».[3]

٢٦٤٢ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: آفَةُ الْحَسَبِ[4] الِافْتِخَارُ وَ الْعُجْبُ».[5]

٢٦٤٣ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ بَشِيرٍ الْأَسَدِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : أَنَا عُقْبَةُ بْنُ بَشِيرٍ الْأَسَدِيُّ، وَ أَنَا فِي الْحَسَبِ الضَّخْمِ مِنْ[6] قَوْمِي، قَالَ: فَقَالَ: «مَا[7] تَمُنُّ عَلَيْنَا بِحَسَبِكَ؟ إِنَّ[8] اللّٰهَ رَفَعَ بِالْإِيمَانِ مَنْ كَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهُ وَضِيعاً إِذَا كَانَ مُؤْمِناً، وَ وَضَعَ بِالْكُفْرِ مَنْ كَانَ النَّاسُ يُسَمُّونَهُ شَرِيفاً إِذَا كَانَ ٢/ ٣٢٩

١ . في «ص»: - «هو».

٢ . في «ب»: «من غد».

٣ . المحاسن، ص ٢٤٢، كتاب مصابيح الظلم، صدر ح ٢٣٠، عن عليّ بن حكم، عن هشام بن سالم. الأمالي للطوسي، ص ٦٦٣، المجلس ٣٥، صدر ح ٣١، بسند آخر عن هشام، عن الثمالي. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٧٢، صدر الحديث. نهج البلاغة، ص ٤٩١، ضمن الحكمة ١٢٦؛ خصائص الأئمّة عليهم السلام، ص ١٠٠، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي، ج ٥، ص ٨٧٥، ح ٣٢٠١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٤.

٤ . في الوافي: «حسب الرجل مآثر آبائه؛ لأنّه يحسب من المناقب والفضائل له. وأمّا النسب فهو مجرّد النسبة إلى الآباء، سواء كان لهم مأثرة تُعدّ، أو لا».

٥ . الجعفريّات، ص ١٦٤، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «آفة الحسب العجب». الوافي، ج ٥، ص ٨٧٥، ح ٣١٩٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٥؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٢٨، ح ٢٠.

٦ . في «بر» والوافي: «عزيز في» بدل «من». وفي «بف»: «في».

٧ . في مرآة العقول: «ما، للاستفهام الإنكاري، أو نافية».

٨ . في «ج»: - «إنّ».

كَافِراً؛ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فَضْلٌ عَلىٰ أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوىٰ[١]».[٢]

٢٦٤٤ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عِيسَى بْنِ[٣] الضَّحَّاكِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «عَجَباً لِلْمُخْتَالِ[٤] الْفَخُورِ، وَ إِنَّمَا خُلِقَ مِنْ نُطْفَةٍ، ثُمَّ يَعُودُ[٥] جِيفَةً، وَ هُوَ فِيمَا[٦] بَيْنَ ذٰلِكَ لَا يَدْرِي[٧] مَا يُصْنَعُ بِهِ».[٨]

٢٦٤٥ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «أَتىٰ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ - حَتّىٰ عَدَّ تِسْعَةً[٩] - فَقَالَ لَهُ[١٠] رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: أَمَا إِنَّكَ عَاشِرُهُمْ فِي[١١] النَّارِ».[١٢]

٢٦٤٦ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

---

١ . في «ب، ز، ص، بر، بس، بف» وحاشية «د»: «بتقوى». وفي الوافي: «بتقوى الله».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٨٧٦، ح ٣٢٠٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٢٩، ح ٢١.

٣ . في «بف»: - «بن».

٤ . في مرآة العقول: «للمتكبّر». و«المختال»: ذو الخيلاء، أي الكبر.

٥ . في المحاسن: «يصير».

٦ . في «ب»: «ما».

٧ . في مرآة العقول: «ما يدري».

٨ . المحاسن، ص ٢٤٢، كتاب مصابيح الظلم، ذيل ح ٢٣٠، بسند آخر، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٨٧٥، ح ٣٢٠٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٨؛ البحار، ج ٧٣، ص ٢٢٩، ح ٢٢.

٩ . في الجعفريّات: «تسعة آباء».

١٠ . في الوسائل والبحار، ج ٧٣ والجعفريّات: - «له».

١١ . في حاشية «ج»: «ففي». وفي شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٥٤: «تكبّر هذا الرجل وتفاخر بسموّ النسب وعلوّ الحسب، فردّ عليه النبيّ صلى الله عليه وآله بأنّه وآباءه كلّهم في النار، وكان ذلك باعتبار أنّ آباءه كانوا أيضاً موصوفين بوصف التكبّر، أو باعتبار أنّ كلّهم كانوا كفّاراً، أو باعتبار أنّ هذا الرجل كان متكبّراً وآباءه كانوا كفّاراً؛ وهو أظهر».

١٢ . الجعفريّات، ص ١٦٣، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام . الوافي، ج ٥، ص ٨٧٦، ح ٣٢٠٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٧؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٣١، ح ١١٠؛ وج ٧٣، ص ٢٢٦، ح ١٩.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: آفَةُ الْحَسَبِ الِافْتِخَارُ[1]».[2]

١٣٥ ـ بَابُ الْقَسْوَةِ

٢٦٤٧ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسىٰ، رَفَعَهُ، قَالَ:

«فِيمَا نَاجَى اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ بِهِ مُوسىٰ ﷺ: يَا مُوسىٰ، لَا تُطَوِّلْ فِي الدُّنْيَا أَمَلَكَ؛ فَيَقْسُوَ قَلْبُكَ، وَ الْقَاسِي[3] الْقَلْبِ مِنِّي بَعِيدٌ».[4]

٢٦٤٨ / ٢. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دُبَيْسٍ[5]، عَمَّنْ ذَكَرَهُ: ٣٣٠/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا خَلَقَ اللّٰهُ الْعَبْدَ فِي أَصْلِ الْخِلْقَةِ[6] كَافِراً[7]، لَمْ يَمُتْ

---

١. في «ج»: + «والعجب». وفي المحاسن والتوحيد والخصال وتحف العقول: «الفخر».

٢. المحاسن، ص ١٦، كتاب القرائن، ح ٤٧؛ والفقيه، ج ٤، ص ٣٥٦، ح ٥٧٦٢، ضمن وصيّته لعليّ ﷺ؛ التوحيد، ص ٣٧٥، ذيل ح ٢٠؛ الخصال، ص ٤١٦، باب التسعة، ذيل ح ٧، وفي كلّها بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ عن النبيّ ﷺ. تحف العقول، ص ٦، عن النبيّ ﷺ، ضمن وصيّته لعليّ ﷺ. وراجع: ح ٢، من هذا الباب. الوافي، ج ٥، ص ٨٧٥، ح ٣١٩٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٢، ح ٢٠٩٢٦.

٣. في الكافي، ح ١٤٨٢٣ وتحف العقول: «وقاسي».

٤. الكافي، كتاب الروضة، صدر الحديث الطويل ١٤٨٢٣، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان. الأمالي للطوسي، ص ٥٢٩، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن النبيّ ﷺ، وفيه قطعة منه، وهي: «يا أباذرّ إنّ القلب القاسي بعيد من الله». تحف العقول، ص ٤٩٠، في ضمن مناجاة الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٨٣٩، ح ٣١١٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٥، ح ٢٠٩٣٦؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٨، ح ٣.

٥. في «بر، بف»: «خنيس».

٦. في «د، بر، بف» وحاشية «ج، ز، بس» والوافي والوسائل: «الخلق».

٧. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٩٣: «قيل: قوله: «كافراً» حال عن العبد، فلا يلزم أن يكون كفره مخلوقاً لله تعالى. أقول: كأنّه على المجاز، فإنّه تعالى لمّا خلقه عالماً بأنّه سيكفر فكأنّه خلقه كافراً؛ أو الخلق بمعنى

حَتّىٰ يُحَبِّبَ اللّٰهُ[1] إِلَيْهِ الشَّرَّ، فَيَقْرُبَ مِنْهُ، فَابْتَلَاهُ بِالْكِبْرِ وَ الْجَبْرِيَّةِ[2]، فَقَسَا قَلْبُهُ، وَ سَاءَ خُلُقُهُ، وَ غَلُظَ[3] وَجْهُهُ، وَ ظَهَرَ فُحْشُهُ[4]، وَ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَكَشَفَ اللّٰهُ سِتْرَهُ، وَرَكِبَ[5] الْمَحَارِمَ فَلَمْ يَنْزِعْ[6] عَنْهَا، ثُمَّ رَكِبَ مَعَاصِيَ اللّٰهِ، وَ أَبْغَضَ طَاعَتَهُ، وَ وَثَبَ عَلَى النَّاسِ، لَا يَشْبَعُ مِنَ الْخُصُومَاتِ؛ فَاسْأَلُوا اللّٰهَ الْعَافِيَةَ[7] وَ اطْلُبُوهَا مِنْهُ».[8]

٢٦٤٩ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : لَمَّتَانِ[9]: لَمَّةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ،

= التقدير، والمعاصي يتعلّق بها التقدير ببعض المعاني كما مرّ تحقيقه. وكذا تحبيب الشرّ إليه مجاز، فإنّه لمّا سلب عنه التوفيق لسوء أعماله خلّى بينه و بين نفسه و بين الشيطان، فأحبّ الشرّ، فكان الله حبّبه إليه، كما قال سبحانه: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَ زَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَ ٱلْفُسُوقَ وَ ٱلْعِصْيَانَ﴾ [الحجرات (٤٩): ٧] وإن كان الظاهر أنّ الخطاب لخلّص المؤمنين. «فيقرب منه» أي العبد من الشرّ أو الشرّ من العبد. وعلى التقديرين كأنّه كناية عن ارتكابه».

١. في الوسائل: - «الله».

٢. في «بس، بف» وحاشية «د» والوافي: «الجبروت». و «الجبّار»: المتكبّر الذي لايرى لأحد عليه حقّاً. فهو بيّن الجِبْريَّة والجِبْرِياء والجَبْريَّة والجَبَروتىٰ والجَبَروت والجَبْرُوَّة والتَّجبار والجُبُورة والجُبُروت. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥١٤ (جبر).

٣. في مرآة العقول: «وغلظ الوجه، كناية عن العبوس أو الخشونة وقلّة الحياء». و«الغِلْظة» مثلّثة، و «الغِلاظة»: ضدّ الرِّقّة. والفعل ككَرُمَ وضرب، فهو غليظ وغُلاظ. القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٣٩ (غلظ).

٤. «الفُحش»: كلّ ما يشتدّ قُبحُه من الذنوب والمعاصي. النهاية، ج ٣، ص ٤١٥ (فحش).

٥. في مرآة العقول: «ثمّ ركب».

٦. في الوافي: «ولم ينزع». ونزع عن الشيء نزوعاً: كفّ وأقلع عنه. المصباح المنير، ص ٦٠٠ (نزع).

٧. في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٥٧: «في بعض النسخ: العاقبة، بالقاف».

٨. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث ١٤٨١٦، بسندين آخرين. تحف العقول، ص ٣١٣، ضمن الحديث الطويل، عن أبي عبدالله ، وفيهما مع اختلاف يسير - الوافي، ج ٥، ص ٨٣٩، ح ٣١٠٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٥، ح ٢٠٩٣٥، إلى قوله: «وركب المحارم فلم ينزع عنها»؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٦، ح ١.

٩. «لمّتان»: مبتدأ خبره محذوف، أي لابن آدم، أو للناس مثلاً لمّتان. و «اللَّمَّة»: الهِمّة والخَطْرةُ تقع في القلب. أراد إلمام المَلَك أو الشيطان به والقُرب منه، فما كان من خطرات الخير فهو من الملك، وما كان من خطرات الشرّ فهو من الشيطان. النهاية، ج ٤، ص ٢٧٣ (لمم).

وَ لَمَّةٌ مِنَ الْمَلَكِ[١]؛ فَلَمَّةُ الْمَلَكِ الرِّقَّةُ وَ الْفَهْمُ، وَ لَمَّةُ الشَّيْطَانِ السَّهْوُ[٢] وَ الْقَسْوَةُ[٣]».[٤]

١٣٦ ـ بَابُ الظُّلْمِ

٢٦٥٠ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ: «الظُّلْمُ ثَلَاثَةٌ: ظُلْمٌ يَغْفِرُهُ اللّٰهُ، وَ ظُلْمٌ لَا يَغْفِرُهُ اللّٰهُ[٥]، وَ ظُلْمٌ لَا يَدَعُهُ اللّٰهُ[٦]؛ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ[٧]، فَالشِّرْكُ[٨]؛ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ[٩]، فَظُلْمُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللّٰهِ؛ وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدَعُهُ[١٠]، فَالْمُدَايَنَةُ[١١] بَيْنَ ٢/ ٣٣١

---

١ . في «بر ، بف» و الوافي: «لمّة من الملك، ولمّة من الشيطان».

٢ . في حاشية «بر»: «الشهوة».

٣ . في «ب»: «والغفلة». وقال العلامّة الطباطبائي : «اللمّة من الشيطان أو الملك مستهمّاً، وهو ما يلقيان في قلب الإنسان من دعوة الشرّ أو الخير. وقوله : «الرقّة والفهم» وقوله: «السهو والغفلة» من قبيل بيان المصداق، والأصل في ذلك قوله تعالى: ﴿ٱلشَّيْطَـٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ۝ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة (٢): ٢٦٨ ـ ٢٦٩] والمقابلة بين الوعدين يدلّ على أنّ أحدهما من الملك والآخر من الشيطان».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٧، ح ٣٥٢٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٤، ح ٢٠٩٣٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٧، ح ٢.

٥ . في «ب» والخصال: - «الله».

٦ . في «بس» والوافي والخصال: - «الله».

٧ . في «ج، ص، بر» والوافي وتحف العقول والأمالي: + «الله».

٨ . في «ص»: «الشرك». وفي الأمالي والخصال وتحف العقول: + «بالله».

٩ . في «ص»: + «الله». وفي «بر»: + «الله جلّ وعزّ». وفي الوافي: + «الله تعالى».

١٠ . في الأمالي و تحف العقول: + «الله عزّ وجلّ».

١١ . في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٥٩: «كأنّ ذكر المداينة على سبيل التمثيل؛ لأنّ الظاهر أنّ حقوق الخلق كلّها كذلك». وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٩٦: «والمداينة بين العباد، أي المعاملة بينهم، كناية عن مطلق حقوق الناس؛ فإنّها تترتّب على المعاملة بينهم. أو المراد به المحاكمة بين العباد في القيامة؛ فإنّ سببها حقوق الناس. قال الجوهري: داينت فلاناً إذا عاملته فأعطيت ديناً وأخذت بدين. والدين: الجزاء والمكافاة يقال: دانه ديناً، أي جازاه».

الْعِبَادِ».[١]

٢٦٥١ / ٢ . عَنْهُ[٢]، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدٍ[٣]، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾[٤] قَالَ: «قَنْطَرَةٌ[٥] عَلَى الصِّرَاطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِمَظْلِمَةٍ».[٦]

٢٦٥٢ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَ عُبَيْدِ اللّٰهِ الطَّوِيلِ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَالِياً مُنْذُ زَمَنِ الْحَجَّاجِ إِلىٰ يَوْمِي هٰذَا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟

قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ أَعَدْتُ[٧] عَلَيْهِ، فَقَالَ[٨]: «لَا، حَتّىٰ تُؤَدِّيَ إِلىٰ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ».[٩]

---

١ . الخصال، ص ١١٨، باب الثلاثة، ح ١٠٥؛ الأمالي للصدوق، ص ٢٥٣، المجلس ٤٤، ح ٢، مع زيادة في آخره، وفيهما بسند آخر عن أحمد بن أبي عبدالله. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٣٢٦، ح ٢٧، عن سعد بن ظريف. نهج البلاغة، ص ٢٥٥، ضمن الخطبة ١٧٦، وفيهما مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٢٩٣، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٥، ح ٣٣٨١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٢، ح ٢٠٩٥٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٢، ح ٥٣.

٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٣ . لم نجد عنوان غالب بن محمّد في غير سند هذا الخبر. و روى [عبدالله بن محمّد] الحجّال، عن غالب بن عثمان في الكافي، ح ٣٢٨٥ و ٩٤٣٠؛ و كامل الزيارات، ص ٤٩، ح ١٤. والمظنون قويّاً وقوع التحريف في عنوان «غالب بن محمّد» وأنّ الصواب فيه هو غالب بن عثمان المذكور في الأسناد والمترجم في المصادر الرجاليّة. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٠٥، الرقم ٨٣٥؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٥٧، الرقم ٥٦٣؛ رجال الطوسي، ص ٢٦٧، الرقم ٣٨٤١؛ معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ٤٢١ـ٤٢٢.

٤ . الفجر (٨٩): ١٤.

٥ . «القنطرة»: الجسر. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٤٩ (قنطر).

٦ . ثواب الأعمال، ص ٣٢١، ح ٢، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالله بن محمّد الحجّال. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٥، ح ٣٣٨٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٧، ح ٢٠٩٤٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٢، ح ٥٤.

٧ . في حاشية «ب»: «فأعدت».

٨ . في «ب»: «قال».

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٥، ح ٣٣٨٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٢، ح ٢٠٩٥٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٩، ح ٥٩.

٢٦٥٣ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ مَظْلِمَةٍ أَشَدَّ مِنْ مَظْلِمَةٍ لَا يَجِدُ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا[1] عَوْناً إِلَّا اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ».[2]

٢٦٥٤ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا حَضَرَ[3] عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام الْوَفَاةُ[4]، ضَمَّنِي إِلىٰ صَدْرِهِ، ثُمَّ[5] قَالَ: يَا بُنَيَّ، أُوصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عليه السلام حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، وَ بِمَا[6] ذَكَرَ[7] أَنَّ أَبَاهُ عليه السلام أَوْصَاهُ بِهِ عليه السلام، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِيَّاكَ وَ ظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِراً إِلَّا اللّٰهَ».[8]

٢٦٥٥ / ٦ . عَنْهُ[9]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: مَنْ خَافَ الْقِصَاصَ، كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ».[10]

---

١ . في مرآة العقول: - «عليها».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٣٣٨٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٦، ح ٢٠٩٤٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٩، ح ٦٠.

٣ . في الأمالي والخصال: «حضرت».

٤ . في «ج، د، ص، بر، بس، بف»: - «الوفاة». وفي «ز»: «لمّا حضر الموت عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما».

٥ . في البحار: «و» بدل «ثمّ».

٦ . في البحار: «وممّا».

٧ . في «ب، ج، ز»: «ذكره».

٨ . الخصال، ص ١٦، باب الواحد، ح ٥٩، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله؛ الأمالي للصدوق، ص ١٨٢، المجلس ٣٤، ح ١٠، بسنده عن إسماعيل بن مهران. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر، ح ١٧٠٢. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٣٣٨٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٨، ح ٢٠٩٤٥؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٥٣، ح ١٦.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.

١٠ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٢، ح ١١، بسنده عن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، وتمام الرواية

←

٢٦٥٦ / ٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: ٢/٣٣٢

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَنْ أَصْبَحَ لَا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ، غَفَرَ اللّٰهُ[١] لَهُ مَا أَذْنَبَ[٢] ذٰلِكَ الْيَوْمَ مَا لَمْ يَسْفِكْ دَماً، أَوْ يَأْكُلْ مَالَ يَتِيمٍ حَرَاماً[٣]».[٤]

٢٦٥٧ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهُمُّ[٥] بِظُلْمِ أَحَدٍ، غَفَرَ اللّٰهُ[٦] مَا اجْتَرَمَ[٧]».[٨]

٢٦٥٨ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٩]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ مَظْلِمَةً[١٠]، أُخِذَ بِهَا فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي مَالِهِ، أَوْ

← فيه: «إنّما أخاف القصاص من كفّ عن ظلم الناس». تحف العقول، ص ٢١٦، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٣٣٨٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٨، ح ٢٠٩٤٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٠، ح ٦١.

١ . في «بس»: «جلّ وعزّ» بدل «الله».

٢ . في الوافي: «ذنب» بدل «ما أذنب».

٣ . هذا الخبر ينافي الأخبار الكثيرة الدالّة على المؤاخذة بحقوق الناس. فيمكن توجيهه بوجوه: منها أن يكون الغرض استثناء جميع حقوق الناس سواء كان في أبدانهم أو في أموالهم، وذكر من كلّ منهما فرداً على المثال، لكن خصّ أشدّهما ففي الأبدان القتل، وفي الأموال أكل مال اليتيم. راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٦١؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ٢٩٩.

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٣٣٩٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٨، ح ٢٠٩٤٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٣، ح ٥٥.

٥ . في «ز»: «لاينوي».

٦ . في «د، ز، ص، بس» و شرح المازندراني والبحار: + «له».

٧ . في الوافي: «في بعض النسخ: لا ينوي ظلم أحد ما اجترم ... وفي بعض النسخ: ما أجرم». وجرم فلانٌ: أذنب، كأجرم واجترم، فهو مجرم وجريم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٣٣ (جرم).

٨ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٣٣٨٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٠، ح ٦٢.

٩ . في «ب»: - «بن إبراهيم».

١٠ . في «بر»: «بمظلمة».

فِي وُلْدِهِ[١]».[٢]

٢٦٥٩ / ١٠ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ[٣]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ[٤]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».[٥]

٢٦٦٠ / ١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».[٦]

٢٦٦١ / ١٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَظْلِمُ بِمَظْلِمَةٍ إِلَّا أَخَذَهُ[٧] اللّٰهُ بِهَا فِي[٨] نَفْسِهِ وَ مَالِهِ[٩]، وَ أَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللّٰهِ، فَإِذَا تَابَ غَفَرَ اللّٰهُ[١٠] لَهُ».[١١]

٢٦٦٢ / ١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ

---

١ . في الوافي: «أو ماله، أو ولده».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٩٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٧، ح ٢٠٩٤٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٠، ح ٦٢.

٣ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه.

٤ . في «بس»: - «أصحابه».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٩١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٦، ذيل ح ٢٠٩٤١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٠، ح ٦٣.

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٩١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٦، ح ٢٠٩٤١.

٧ . في «ب»: «أخذ».

٨ . في «ج»: «من».

٩ . في «ب، د» والبحار: «أو ماله».

١٠ . في «ب، ج، د، ز، بر» والوافي والبحار: - «الله».

١١ . ثواب الأعمال، ص ٣٢١، ح ٦، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٨، ح ٣٣٩٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣١، ح ٦٤.

عَمَّارِ بْنِ حَكِيمٍ[١]، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلىٰ مَوْلىٰ آلِ سَامٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام - مُبْتَدِئاً -: «مَنْ ظَلَمَ سَلَّطَ اللّٰهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ أَوْ عَلىٰ عَقِبِهِ[٢] أَوْ عَلىٰ عَقِبِ عَقِبِهِ».

قَالَ[٣]: قُلْتُ: هُوَ يَظْلِمُ[٤]، فَيُسَلِّطُ اللّٰهُ[٥] عَلىٰ عَقِبِهِ، أَوْ عَلىٰ عَقِبِ عَقِبِهِ؟

فَقَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: ﴿وَ لْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّٰهَ وَ لْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً﴾[٦]».[٧]

---

١. روى الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال، ص ٢٧٨، ح ٣، شبه المضمون بسنده عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عامر بن حكيم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام. فلا يبعد اتّحاد عمّار بن حكيم وعامر بن حكيم، ووقوع التحريف في أحد العنوانين.

٢. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: - «أو على عقبه». وعَقِب الرجل: ولَدُه وولد ولده. الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عقب).

٣. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي المطبوع: - «قال».

٤. في «بر» والوافي: «يظلم هو».

٥. في الوافي: - «الله».

٦. النساء (٤): ٩. وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٠٢: «لمّا كان استبعاد السائل عن إمكان وقوع مثل هذا، لا عن أنّه ينافي العدل، فأجاب عليه السلام بوقوع مثله في قصّة اليتامى؛ أو أنّه لمّا لم يكن له قابليّة فهم ذلك و أنّه لاينافي العدل، أجاب بما يؤكّد الوقوع؛ أو يقال: رفع عليه السلام الاستبعاد بالدليل الإنّي وترك الدليل اللمّي؛ والكلّ متقاربة.... وأمّا دفع توهّم الظلم في ذلك، فهو أنّه يجوز أن يكون فعل الألم بالغير لطفاً لآخرين، مع تعويض أضعاف ذلك الألم بالنسبة إلى من وقع عليه الألم، بحيث إذا شاهد ذلك العوض رضي بذلك الألم، كأمراض الأطفال؛ فيمكن أن يكون الله تعالى أجرى العادة بأنّ من ظلم أحداً أو أكل مال يتيم ظلماً بأن يبتلي أولاده بمثل ذلك، فهذا لطف بالنسبة إلى كلّ من شاهد ذلك أو سمع من مخبر علم صدقه، فيرتدع عن الظلم على اليتيم وغيره، و يعوّض الله الأولاد بأضعاف ما وقع عليهم أو أخذ منهم في الآخرة؛ مع أنّه يمكن أن يكون ذلك لطفاً بالنسبة إليهم أيضاً، فيصير سبباً لصلاحهم وارتداعهم عن المعاصي، فإنّا نعلم أنّ أولاد الظلمة لو بقوا في نعمة آبائهم لطغوا وبغوا وهلكوا كما كان آباؤهم، فصلاحهم أيضاً في ذلك وليس في شيء من ذلك ظلم على أحد».

وقال العلّامة الطباطبائي رحمه الله: «استشكال الراوي إنّما هو من باب استبعاد ذلك من الله، وجوابه عليه السلام إنّما هو لرفعه بالتمسّك بنفس كلامه تعالى. وأمّا كونه منه تعالى ظلماً بأخذ الإنسان بفعل الآخر، فإشكال آخر غير مقصود في الرواية. وجوابه أنّ الأمور التكوينيّة مرتبطة إلى أسباب أُخر غير أسباب الحسن والقبح في الأفعال، كما أنّ

←

٢٦٦٣ / ١٤ . عَنْهُ[١]، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: ٢ / ٣٣٣

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَوْحىٰ[٢] إِلىٰ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ[٣] فِي مَمْلَكَةِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارِينَ[٤]: أَنِ ائْتِ هٰذَا الْجَبَّارَ[٥]، فَقُلْ لَهُ: إِنَّنِي لَمْ أَسْتَعْمِلْكَ[٦] عَلىٰ سَفْكِ الدِّمَاءِ وَ اتِّخَاذِ الْأَمْوَالِ، وَ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُكَ[٧] لِتَكُفَّ عَنِّي أَصْوَاتَ الْمَظْلُومِينَ؛ فَإِنِّي[٨] لَمْ أَدَعْ[٩] ظُلَامَتَهُمْ[١٠] وَ إِنْ كَانُوا كُفَّاراً».[١١]

٢٦٦٤ / ١٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ

← صفات الوالدين وجهات أجسامهم الروحيّة والجسميّة ربما نزلت في الأولاد من باب الوراثة ونحو ذلك، وقد قال تعالى: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ الآية [الشورى (٤٢): ٣٠]، والرحم يجمع الآباء والأولاد تحت راية الوحدة الجسميّة، يتأثّر آخرها بما أثر به أوّلها».

٧ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٢٣، ح ٣٧، عن عبد الأعلى مولى آل سام، مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ٢٧٨، ح ٣، بسنده عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عامر بن حكيم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله ﷺ، وتمام الرواية فيه: «دخلنا عليه فابتدأ فقال: من أكل مال اليتيم سلّط الله عليه من يظلمه وعلى عقبه، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: وليخش ...». الوافي، ج ٥، ص ٩٦٨، ح ٣٣٩٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٥، ح ٥٦.

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٢ . في الوسائل: «قال: أوحى الله» بدل «قال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى».

٣ . في «بر» والوافي والوسائل وثواب الأعمال: «من الأنبياء».

٤ . في «بر، بف» والوافي والوسائل وثواب الأعمال: «الجبابرة».

٥ . في حاشية «ج»: «الجبابرة».

٦ . «استعملته»: جعلته عاملاً. والعامل: هو الذي يتولّى أُمور الرجل في ماله وملكه وعمله. والعامل: عامل السلطان. المصباح المنير، ص ٤٣٠؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٤٣٠ (عمل).

٧ . في ثواب الأعمال: «استعملك».

٨ . في «بر» والوافي والوسائل والبحار وثواب الأعمال: «وإنّي».

٩ . في «بر» وحاشية «ص» والوافي ومرآة العقول والبحار وثواب الأعمال: «لن أدع».

١٠ . الظُلامة والظليمة والمَظْلَمة: ما تطلبه عند الظالم، وهو اسم ما أُخذ منك. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٧٧ (ظلم).

١١ . ثواب الأعمال، ص ٣٢١، ح ٤، بسنده عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٩، ح ٣٣٩٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٩، ح ٨٩١٨؛ البحار، ج ١٤، ص ٤٦٤، ح ٣٦؛ وج ٧٥، ص ٣٣١، ح ٦٥.

عَلِيُّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ أَكَلَ مَالَ[١] أَخِيهِ ظُلْماً وَ لَمْ يَرُدَّهُ إِلَيْهِ، أَكَلَ جَذْوَةً[٢] مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[٣]

٢٦٦٥ / ١٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ[٤]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام، قَالَ: «الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ، وَ الْمُعِينُ لَهُ[٥]، وَ الرَّاضِي بِهِ، شُرَكَاءُ ثَلَاثَتُهُمْ[٦]».[٧]

٢٦٦٦ / ١٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا[٨]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

٢/ ٣٣٤ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ مَظْلُوماً، فَمَا يَزَالُ يَدْعُو حَتّىٰ

---

١ . في الوسائل: «من مال».

٢ . «الجَذْوَة» و «الجُذْوَة» و «الجِذْوَة»: الجَمْرَة الملتهبة. والجمع: جِذىً وجُذىً وجَذىً. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٠ (جذى).

٣ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٢، ح ٨، بسند آخر. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٩٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٣، ح ٢٠٩٦٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣١، ح ٦٦.

٤ . في البحار: «بزيد». وهو سهو؛ فقد روى محمّد بن سنان كتاب طلحة بن زيد وتكرّرت روايته عنه في الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٥٦، الرقم ٣٧٢؛ معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٣٩٨.

٥ . في الخصال وتحف العقول: «عليه».

٦ . في الخصال وتحف العقول: «ثلاثة».

٧ . الخصال، ص ١٠٧، باب الثلاثة، ح ٧٢، بسنده عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام. تحف العقول، ص ٢١٦، عن أبي عبدالله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٩، ح ٣٣٩٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٥، ح ٢٠٩٦٥؛ و ج ١٧، ص ١٧٧، ح ٢٢٢٩٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٢، ح ٦٧.

٨ . في «بر، بف» والوافي: «عنه». والضمير على هذا الاحتمال راجع إلى محمّد بن يحيى المذكور في السند السابق.

يَكُونَ ظَالِماً[1]».[2]

٢٦٦٧ / ١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[3]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ[4]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ[5]: «مَنْ عَذَرَ[6] ظَالِماً بِظُلْمِهِ، سَلَّطَ اللّٰهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ، فَإِنْ[7] دَعَا لَمْ يَسْتَجِبْ[8] لَهُ، وَ لَمْ يَأْجُرْهُ[9] اللّٰهُ[10] عَلىٰ ظُلَامَتِهِ».[11]

٢٦٦٨ / ١٩ . عَنْهُ[12]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ[13]: قَالَ: «مَا انْتَصَرَ اللّٰهُ مِنْ ظَالِمٍ إِلَّا بِظَالِمٍ، وَ ذٰلِكَ قَوْلُهُ[14]

---

١ . في الوافي: «أي يدعو على ظالمه حتّى يربو عليه ويزيد [بأن يدعو على أولاده وقبائله ونحو ذلك، وهو ظلم] فيصير الظالم مظلوماً و المظلوم ظالماً». وفي الحديث احتمالات أخر، وللمزيد راجع: مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٠٥.

٢ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٣، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد .الوافي، ج ٥، ص ٩٦٩، ح ٣٣٩٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣١، ح ٨٩٢٣.

٣ . في «ب، د، ز، بس»: - «بن خالد».

٤ . في «ص، بر»: «ابن أبي نصر». والخبر رواه الشيخ الصدوق في ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٤، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أبي نهشل.

٥ . في «ب، ص» والوافي والوسائل وثواب الأعمال: - «قال».

٦ . في «بف» والوافي: «أعان».

٧ . في «ج، ز، ص، بس» و مرآة العقول والبحار: «وإن». وفي «د»: «وإذا».

٨ . يحتمل كونه مبنيّاً للمفعول بقرينة «لم يأجره الله».

٩ . في «ز»: «فلم يؤجره».

١٠ . في «بس»: - «الله».

١١ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٤، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٩، ح ٣٣٩٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٦، ح ٢٠٩٦٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٣٢، ح ٦٨.

١٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

١٣ . في «ص» والوافي وتفسير العيّاشي وثواب الأعمال: - «قال».

١٤ . في حاشية «ج، ز» والبحار وتفسير العيّاشي وثواب الأعمال: «قول الله».

عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ كَذٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً»[١].[٢]

٢٦٦٩ / ٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ: مَنْ ظَلَمَ أَحَداً فَفَاتَهُ[٣]، فَلْيَسْتَغْفِرِ اللّٰهَ لَهُ[٤]؛ فَإِنَّهُ[٥] كَفَّارَةٌ لَهُ[٦]».[٧]

٢٦٧٠ / ٢١ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ: مَنْ أَصْبَحَ وَ هُوَ[٨] لَا يَهُمُّ بِظُلْمِ أَحَدٍ، غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ مَا اجْتَرَمَ».[٩]

٢٦٧١ / ٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

دَخَلَ رَجُلَانِ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ فِي مُدَارَاةٍ[١٠] بَيْنَهُمَا وَ مُعَامَلَةٍ، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ

---

١ . الأنعام (٦): ١٢٩.

٢ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٦، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن إبراهيم بن عبد الحميد. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٧٦، ح ٩٢، عن أبي بصير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٠، ح ٣٤٠٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٦، ح ٥٧.

٣ . في الوسائل: «وفاته».

٤ . في ثواب الأعمال والاختصاص: - «له».

٥ . في حاشية «بر»: «فهو».

٦ . لم ترد هذه الرواية في «بر، بف، د» في هذا الموضع بل ورد بعد رواية ٢١ من هذا الباب.

٧ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٣، ح ١٥، بسنده عن عليّ بن إبراهيم. الجعفريّات، ص ٢٢٨، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «من ظلم أحداً فعابه فليستغفر الله كما ذكره، فإنّه كفّارة له». الاختصاص، ص ٢٣٥، مرسلاً، وفي كلّها عن جعفر بن محمّد الصادق، عن آبائه عن رسول الله. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٠، ح ٣٤٠١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٣، ح ٢٠٩٦١.

٨ . في الوافي: - «هو».

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٧، ح ٣٣٨٩.

١٠ . «المداراة»: المخالفة والمدافعة. الصحاح، ج ١، ص ٤٩ (درأ).

كَلَامَهُمَا، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ مَا ظَفِرَ أَحَدٌ[١] بِخَيْرٍ مِنْ[٢] ظَفَرٍ بِالظُّلْمِ، أَمَا إِنَّ الْمَظْلُومَ يَأْخُذُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ[٣] أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ مَالِ الْمَظْلُومِ».

ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَفْعَلِ الشَّرَّ بِالنَّاسِ، فَلَا يُنْكِرِ الشَّرَّ إِذَا فُعِلَ بِهِ، أَمَا إِنَّهُ إِنَّمَا يَحْصِدُ ابْنُ آدَمَ مَا يَزْرَعُ، وَ لَيْسَ يَحْصِدُ أَحَدٌ مِنَ الْمُرِّ حُلْواً، وَ لَا مِنَ الْحُلْوِ مُرّاً» فَاصْطَلَحَ الرَّجُلَانِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَا.[٤]

٢٦٧٢ / ٢٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ: ٢ / ٣٣٥
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ خَافَ الْقِصَاصَ، كَفَّ عَنْ ظُلْمِ النَّاسِ».[٥]

١٣٧ ـ بَابُ اتِّبَاعِ الْهَوىٰ

٢٦٧٣ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْوَابِشِيِّ، قَالَ:

---

١ . في الوسائل: - «أحد».

٢ . في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٦٥: «الخير مضاف إلى «من» وفيه تنبيه على أنّ المظلوميّة أفضل الخيرات، وبيّن ذلك بأنّ المظلوم يأخذ يوم القيامة من حسنات الظالم عوضاً ممّا أخذه الظالم من ماله؛ وما يأخذ المظلوم أكثر منفعة وأعظم مقداراً؛ لأنّ منفعته ـ وهي الفوز بالسعادة الأُخرويّة ـ أبديّة، بخلاف ذلك المال، فإنّ نفعه قليل في زمان يسير». وهو ثالث الوجوه التي ذكره في معنى العبارة في مرآة العقول، ثمّ قال: «الرابع أن يكون «من» اسم موصول، و«ظفر» فعلاً ماضياً ويكون بدلاً لقوله: أحد». وفي الوافي: «المراد بالظلم المظلوميّة».

٣ . في شرح المازندراني: «ظالم».

٤ . الأمالي للصدوق، ص ٢٥٣، المجلس ٤٤، ذيل ح ٢، بسند آخر عن أبي جعفر الباقر ﷺ؛ ثواب الأعمال، ص ٣٢١، ح ٥، عن زيد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه ﷺ، وتمام الرواية فيهما: «ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم». تحف العقول، ص ٣٥٨، عن أبي عبدالله ﷺ، مع اختلاف .الوافي، ج ٥، ص ٩٧٠، ح ٣٤٠٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٤٩، ح ٢٠٩٤٨، إلى قوله: «فلا ينكر الشرّ إذا فعل به»؛ البحار، ج ٧٥، ص ٣٢٨، ح ٥٨.

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٦، ح ٣٣٨٧.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «احْذَرُوا أَهْوَاءَكُمْ[١] كَمَا تَحْذَرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، فَلَيْسَ شَيْءٌ[٢] أَعْدىٰ لِلرِّجَالِ مِنِ اتِّبَاعِ أَهْوَائِهِمْ[٣]، وَ حَصَائِدِ أَلْسِنَتِهِمْ[٤]».[٥]

٢٦٧٤ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي[٦] وَ كِبْرِيَائِي وَ نُورِي[٧] وَ عُلُوِّي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَا يُؤْثِرُ[٨] عَبْدٌ هَوَاهُ عَلىٰ هَوَايَ إِلَّا شَتَّتُّ عَلَيْهِ أَمْرَهُ[٩]، وَ لَبَّسْتُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَ شَغَلْتُ قَلْبَهُ بِهَا، وَ لَمْ أُوْتِهِ[١٠] مِنْهَا إِلَّا مَا قَدَّرْتُ[١١] لَهُ[١٢]؛ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي وَ نُورِي وَ عُلُوِّي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَا يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلىٰ هَوَاهُ إِلَّا اسْتَحْفَظْتُهُ مَلَائِكَتِي، وَ كَفَّلْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ رِزْقَهُ،

---

١ . في «بر»: «هواءكم».

٢ . في الوسائل: «بشيء».

٣ . في «بر» والوافي: «الهوى».

٤ . «حصائد ألسنتهم»: ما يقتطعونه من الكلام الذي لاخير فيه . واحدتها: حصيدة. تشبيهاً بما يُحصَد من الزرع، و تشبيهاً للّسان وما يقتطعه من القول بحدّ المنجل الذي يحصد به . النهاية، ج ١، ص ٣٩٤ (حصد).

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٩٠١، ح ٣٢٥٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٧، ح ٢٠٩٧١؛ البحار، ج ٧٠، ص ٨٢، ح ١٧.

٦ . في «ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار: - «وعظمتي».

٧ . في «بر، بف» والوافي: + «وعظمتي».

٨ . «لايؤثر»: لايقدّم. يقال: آثرتُ أن أقول الحقّ، وهو أثيري الذي أُوثِره وأُقدِّمه . أساس البلاغة، ص ٢ (أثر).

٩ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣١٤: «إلّا شتت عليه أمره، على بناء المجرّد أو التفعيل ... أقول: تشتّت أمره إمّا كناية عن تحيّره في أمر دينه، فإنّ الذين يتّبعون الأهواء الباطلة في سبيل الضلالة يتيهون، وفي طريق الغواية يهيمون. أو كناية عن عدم انتظام أمور دنياهم، فإنّ من اتّبع الشهوات لاينظر في العواقب، فيختلّ عليه أمور معاشه ويسلب الله البركة عمّا في يده؛ أو الأعمّ منهما. وعلى الثاني الفقرة الثانية تأكيد، وعلى الثالث تخصيص بعد التعميم و«لبّست عليه دنياه» أي خلطتها أو اشكلتها وضيّقت عليه المخرج منها ... و«شغلت قلبه بها» أي هو دائماً في ذكرها وفكرها غافلاً عن الآخرة وتحصيلها، ولا يصل من الدنيا غاية مناه، فيخسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين».

١٠ . في «ج، ز» والوسائل: «لم آته». وفي «بر»: «لم أعطه».

١١ . في «د»: «قدّرته».

١٢ . في البحار: - «له».

وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ[١] تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَ أَتَتْهُ[٢] الدُّنْيَا وَ هِيَ رَاغِمَةٌ[٣]».[٤]

٢٦٧٥ / ٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقَيْلٍ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : «إِنَّمَا[٥] أَخَافُ عَلَيْكُمُ اثْنَتَيْنِ[٦]: اتِّبَاعَ الْهَوىٰ وَ طُولَ الْأَمَلِ؛ ٣٣٦/٢ أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوىٰ، فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ؛ وَ أَمَّا طُولُ الْأَمَلِ، فَيُنْسِي[٧] الْآخِرَةَ».[٨]

٢٦٧٦ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

---

١ . في شرح المازندراني: «ماوراء».

٢ . في حاشية «ب، بر، بف»: «آتيته».

٣ . «راغمة»: ذليلة. من قولهم: رَغِمَ أنفُه رَغْماً، كناية عن الذلّ. وهذا ترغيم له، أي إذلال. والمراد: أتته وهي ذليلة عنده، أو أتته على كره منه. راجع: المصباح المنير، ص ٢٣١ (رغم).

٤ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب (بدون العنوان)، ح ١٩١٩؛ والمحاسن، ص ٢٨، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٢، بسند آخر عن أبي حمزة. ثواب الأعمال، ص ٢٠١، ح ١، بسند آخر عن أبي حمزة الثمالي، عن زين العابدين عليه السلام . وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب (بدون العنوان)، ح ١٩١٨؛ والزهد، ص ٨٦، ح ٥٧؛ والخصال، ص ٣، باب الواحد، ح ٥، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام . تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، ضمن وصيّته للهشام؛ فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٥٩، وفي كلّها من دون الإسناد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ومع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٩٠١، ح ٣٢٥٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٧٩، ح ٢٠٥١١؛ البحار، ج ٧٠، ص ٨٥، ح ١٨.

٥ . في «بر، بف» والوافي: «إنّي».

٦ . في المحاسن: «اثنين».

٧ . في «بر، بف» و الوافي: «فإنّه ينسي».

٨ . المحاسن، ص ٢١١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٨٤، بسنده عن عاصم بن حميد؛ الأمالي للمفيد، ص ٢٠٧، المجلس ٢٣، ح ٤١، بسنده عن عاصم، عن فضيل الرسّان، عن يحيى بن عقيل. وفي الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٤٨٣٦؛ والخصال، ص ٥١، باب الاثنين، ذيل ح ٦٣، بسند آخر، مع اختلاف يسير. وفي الأمالي للمفيد، ص ٩٢، المجلس ١١، ح ١؛ و ص ٣٤٥، المجلس ٤١، ح ١؛ والأمالي للطوسي، ص ١١٧، المجلس ٤، ح ٣٧؛ و ص ٢٣١، المجلس ٩، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الإرشاد، ج ١، ص ٢٣٦، ضمن الحديث؛ نهج البلاغة، ص ٨٣، صدر الخطبة ٤٢؛ وص ٧١، ضمن الخطبة ٢٨، وتمام الرواية فيه: «إنّ أخوف ما أخاف عليكم اثنتان: اتّباع الهوى، وطول الأمل»؛ تحف العقول، ص ٢٠٤؛ خصائص الأئمّة عليهم السلام ، ص ٩٦، مع زيادة في آخره، وفي الخمسة الأخيرة مرسلاً، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٩٠٢، ح ٣٢٥٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٨، ح ٢٠٩٧٢؛ البحار، ج ٧٠، ص ٨٨، ح ١٩.

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «اتَّقِ[1] الْمُرْتَقى[2] السَّهْلَ إِذَا كَانَ مُنْحَدَرُهُ وَعْراً».

قَالَ: «وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام[3] يَقُولُ: لَا تَدَعِ النَّفْسَ وَ هَوَاهَا؛ فَإِنَّ هَوَاهَا فِي رَدَاهَا، وَ تَرْكُ النَّفْسِ وَ مَا تَهْوىٰ أَذَاهَا[4]، وَ كَفُّ النَّفْسِ عَمَّا تَهْوىٰ دَوَاهَا[5]».[6]

١٣٨ ـ بَابُ الْمَكْرِ وَ الْغَدْرِ وَ الْخَدِيعَةِ

٢٦٧٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ[7]،

---

١ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣١٧: «المرقى والمرتقى والمرقاة: موضع الرقى والصعود؛ من رقيت السلّم والسطح والجبل: علوته. والمنحدر: الموضع الذي ينحدر منه، أي ينزل؛ من الانحدار وهو النزول. والوعر: ضدّ السهل .... ولعلّ المراد به النهي عن طلب الجاه والرئاسة وسائر شهوات الدنيا ومرتفعاتها، فإنّها وإن كانت مواتية على اليسر والخفض، إلّا أنّ عاقبتها عاقبة سوء، والتخلّص من غوائلها وتبعاتها في غاية الصعوبة. والحاصل: أنّ متابعة النفس في أهوائها والترقّي من بعضها إلى بعض و إن كانت كلّ واحدة منها في نظره حقيرة وتحصل له بسهولة، لكن عند الموت يصعب عليه ترك جميعها والمحاسبة عليها، فهو كمن صعد جبلاً بحيل شتّى، فإذا انتهى إلى ذروته تحيّر في تدبير النزول عنها. وأيضاً تلك المنازل الدنيّة تحصل له في الدنيا بالتدريج، وعند الموت لابدّ من تركها دفعة، ولذا تشقّ عليه سكرات الموت بقطع تلك العلائق، فهو كمن صعد سلّماً درجةً درجةً، ثمّ سقط في آخر درجة منه دفعةً، فكلّما كانت الدرجات في الصعود أكثر، كان السقوط منها أشدّ ضرراً و أعظم خطراً، فلابدّ للعاقل أن يتفكّر عند الصعود على درجات الدنيا في شدّة النزول عنها، فلا يرتقي كثيراً ويكتفي بقدر الضرورة والحاجة. فهذا التشبيه البليغ على كلّ من الوجهين من أبلغ الاستعارات وأحسن التشبيهات. و في بعض النسخ: اتّقي، بالياء وكأنّه من تصحيف النسّاخ، ولذا قرأ بعض الشارحين: أتقى، بصيغة التفضيل على البناء للمفعول، وقرأ السهل مرفوعاً؛ ليكون خبراً للمبتدأ وهو أتقى. أو يكون أتّقي، بتشديد التاء بصيغة المتكلّم من باب الافتعال، فالسهل منصوب صفة للمرتقى. وكلّ منهما لايخلو من بعد».

٢ . في البحار: «المرقى».

٣ . في الوسائل: - «أبو عبدالله عليه السلام».

٤ . في «بف» وحاشية «د»: «داؤها». وقال في مرآة العقول بعد نقله «داؤها» عن بعض النسخ: «وهو أنسب بقوله: دواؤها، لفظاً ومعنىً».

٥ . في الوافي و مرآة العقول والوسائل: «دواؤها».

٦ . تحف العقول، ص ٣٦٧، ضمن الحديث، عن أبي عبدالله عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «وإيّاك ومرتقى جبل سهل إذا كان المنحدر وعراً». ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٠٢، ح ٣٢٥٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٨، ح ٢٠٩٧٣؛ البحار، ج ٧٠، ص ٨٩، ح ٢٠.

٧ . في البحار، ج ٣٣: - «رفعه».

قَالَ:

قَـالَ أَمِـيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عليه السلام : «لَـوْ لَا أَنَّ الْـمَكْرَ[1] وَ الْـخَدِيعَةَ فِـي النَّـارِ، لَكُـنْتُ أَمْكَـرَ النَّـاسِ[2]».[3]

٢٦٧٨ / ٢ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ: ٢ / ٣٣٧

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَـالَ رَسُـولُ اللّٰـهِ صلى الله عليه وآله : يَـجِيءُ كُـلُّ غَـادِرٍ يَـوْمَ الْـقِيَامَةِ بِإِمَامٍ[4] مَائِلٍ شِدْقُهُ[5] حَتّىٰ يَدْخُلَ النَّارَ، وَ يَجِيءُ كُلُّ نَاكِثٍ[6] بَـيْعَةَ[7] إِمَـامٍ أَجْـذَمَ[8] حَـتّىٰ

---

١ . قال الجوهري: «المكر: الاحتيال والخديعة. فالمكر و الخديعة متقاربان، وهما اسمان لكلّ فعل يقصد فاعله في باطنه خلاف ما يقتضيه ظاهره. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٨١٩ (مكر).

٢ . في ثواب الأعمال، ص ٣٢٠: «العرب».

٣ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٠، ح ٢، بسنده عن ابن أبي عمير. وفيه، ح ٣، بسند آخر، مع اختلاف يسير. وفيه، ص ٢٦٢، ح ١، بسند آخر عن محمّد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «المكر والخديعة في النّار». الجعفريّات، ص ١٧١، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «المكر والخديعة والخيانة في النار». الوافي، ج ٥، ص ٩٢٣، ح ٣٢٨٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٢، ح ١٦٢٠١؛ البحار، ج ٣٣، ص ٤٥٤، ح ٦٧٠؛ وج ٧٥، ص ٢٨٥، ح ١١.

٤ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٢٠: «بإمام متعلّق بغادر، والمراد بالإمام إمام الحقّ. ويحتمل أن يكون الباء بمعنى «مع» ويكون متعلّقاً بالمجيء فالمراد بالإمام إمام الضلالة، كما قال بعض الأفاضل [وهو العلاّمة الفيض في الوافي]: يجيء كلّ غادر، يعني من أصناف الغادرين على اختلافهم في أنواع الغدر «بإمام» يعني مع إمام يكون تحت لوائه» كما قال الله سبحانه: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾ [الإسراء (١٧): ٧١]. وإمام كلّ صنف من الغادرين على اختلافهم من كان كاملاً في ذلك الصنف من الغدر، أو بادياً به. ويحتمل أن يكون المراد بالغادر بإمام من غدر ببيعة إمام في الحديث الآتي خاصّة [ح ٥ من هذا الباب]، وأمّا هذا الحديث فلا؛ لاقتضائه التكرار، وللفصل فيه بيوم القيامة. والأوّل أظهر؛ لأنّهما في الحقيقة حديث واحد يبيّن أحدهما الآخر؛ فينبغي أن يكون معناهما واحداً».

٥ . «الشدق» بالفتح والكسر: جانب الفم. قال في المصباح: وجمع المفتوح: شُدوق، وجمع المكسور: أشداق. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٨٩ (شدق).

٦ . «النَّكث»: نقض العهد. والاسم: النِّكث، بالكسر. النهاية، ج ٥، ص ١١٤ (نكث).

٧ . في «ز، بف» والبحار، ج ٧: «ببيعة».

٨ . «أجذم»: مقطوع اليد؛ من الجَذْم: القطع. النهاية، ج ١، ص ٢٥١ (جذم).

يَدْخُلَ النَّارَ[١]».[٢]

٢٦٧٩ / ٣ . عَنْهُ[٣]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: لَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاكَرَ مُسْلِماً».[٤]

٢٦٨٠ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ[٥]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَرْيَتَيْنِ[٦] مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ[٧] مِنْهُمَا[٨] مَلِكٌ عَلىٰ حِدَةٍ، اقْتَتَلُوا ثُمَّ اصْطَلَحُوا، ثُمَّ[٩] إِنَّ أَحَدَ الْمَلِكَيْنِ[١٠] غَدَرَ بِصَاحِبِهِ، فَجَاءَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ، فَصَالَحَهُمْ عَلىٰ أَنْ يَغْزُوَ[١١] مَعَهُمْ[١٢] تِلْكَ الْمَدِينَةَ[١٣]؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَغْدِرُوا، وَ لَا يَأْمُرُوا بِالْغَدْرِ،

---

١ . لم ترد هذه الرواية في: «ص، بر، بس، بف».

٢ . راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب ما أمر النبيّ صلى الله عليه وآله بالنصيحة لأئمّة المسلمين ...، ح ١٠٦٢ ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٢٤، ح ٣٢٨٧؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٨١؛ و ج ٧٥، ص ٢٨٧، ح ١٢.

٣ . في «ب، د، بف»: «عليّ».

٤ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٠، ح ١٢، بسنده عن عليّ بن إبراهيم، وفي الجعفريّات، ص ١٧١، بسند آخر، وفيهما عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٤٣، ح ١٣. وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٩، ح ٢٦، مع اختلاف يسير و زيادة. وفيه، ص ٥٠، ح ١٩٤؛ والأمالي للصدوق، ص ٢٧٠، المجلس ٤٦، ح ٥، مع اختلاف، وفي الأربعة الأخيرة بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٦٩؛ تحف العقول، ص ٤٢، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٢٣، ح ٣٢٨٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٩٢، ح ١٥.

٥ . في «ز»: - «بن زيد».

٦ . في «بر، بس» والوافي والبحار: «فريقين».

٧ . في الوافي: «واحد».

٨ . في البحار: «منها».

٩ . في «بر»: «و» بدل «ثمّ».

١٠ . في «بر»: «أحدهما».

١١ . في «ج، بس» ومرآة العقول والوسائل والبحار: «يغزوا» بصيغة الجمع.

١٢ . في «بس» وحاشية «د»: «معه». وفي الوسائل: - «معهم».

١٣ . في مرآة العقول: «في بعض النسخ: ملك المدينة».

وَ لَا يُقَاتِلُوا مَعَ الَّذِينَ غَدَرُوا، وَ لٰكِنَّهُمْ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدُوهُمْ، وَ لَا يَجُوزُ[١] عَلَيْهِمْ مَا عَاهَدَ[٢] عَلَيْهِ الْكُفَّارَ».[٣]

٢٦٨١ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ، عَنْ[٤] عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَسَنِ:

٣٣٨/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: يَجِيءُ كُلُّ غَادِرٍ بِإِمَامٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٥] مَائِلاً شِدْقُهُ حَتّٰى يَدْخُلَ النَّارَ».[٦]

٢٦٨٢ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ[٧] يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ[٨]، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ - وَ هُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَةِ -: «يَا[٩] أَيُّهَا النَّاسُ، لَوْ لَا كَرَاهِيَةُ الْغَدْرِ، كُنْتُ[١٠] مِنْ أَدْهَى[١١] النَّاسِ، أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غُدَرَةٍ فُجَرَةً، وَ لِكُلِّ

---

١ . «لايجوز»، أي لايمضي . من قولهم : جاز البيع والنكاح، وأجازه القاضي . أساس البلاغة، ص ٦٩ (جوز).

٢ . في شرح المازندراني : «في بعض النسخ : ما عهد».

٣ . الوافي، ج ١٥، ص ٨٣، ح ١٤٧٢٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٦٩، ح ٢٠٠٠٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٨٩، ح ١٣.

٤ . في الوسائل : «و» بدل «عن». وهو سهو؛ فقد توسّط عبدالله بن عمرو بن الأشعث بين محمّد بن الحسن بن شمّون وبين عبدالله بن حمّاد الأنصاري، في الكافي، ح ٢٣٠٣؛ والمحاسن، ص ٢٦١، ح ٣٢٢؛ وص ٣٩١، ح ٣١؛ و ص ٣٩٣، ح ٤٨ . ويؤيّد ذلك عدم ثبوت روايه ابن شمّون عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري في موضع.

٥ . في «بف» : «يوم القيامة بإمام».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٤، ح ٣٢٨٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٦٩، ح ٢٠٠٠٤.

٧ . في البحار، ج ٣٣ : + «عن». وهو سهو؛ فإنّ عليّ بن أسباط هو عليّ بن أسباط بن سالم، ابن أخي يعقوب بن سالم، روى عن عمّه يعقوب بن سالم كتابه وتكرّرت روايته عنه في الأسناد . راجع : رجال النجاشي، ص ٤٤٩، الرقم ١٢١٢؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥١٥-٥١٦.

٨ . في البحار، ج ٧٥ : «ظريف». وهو سهو، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٢، فلاحظ.

٩ . في الوسائل : -«يا».

١٠ . في «بر» والوافي والوسائل والبحار : «لكنت».

١١ . «الدُّهي» : النُّكر وجَوْدَة الرأي . يقال : رجل داهية : بيّن الدُّهي . الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٤٤ (دهي).

فَجْرَةٍ كَفْرَةً[1]، أَلَا وَ إِنَّ الْغَدْرَ وَ الْفُجُورَ وَ الْخِيَانَةَ فِي النَّارِ».[2]

١٣٩ ـ بَابُ الْكَذِبِ

٢٦٨٣ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «يَا أَبَا النُّعْمَانِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيْنَا كَذِبَةً؛ فَتُسْلَبَ الْحَنِيفِيَّةَ، وَ لَا تَطْلُبَنَّ أَنْ تَكُونَ رَأْساً؛ فَتَكُونَ ذَنَباً[3]، وَ لَا تَسْتَأْكِلِ[4] النَّاسَ بِنَا؛ فَتَفْتَقِرَ، فَإِنَّكَ

---

١ . تروى الكلمات الثلاث ـ عذرة، فجرة، كفرة ـ على وزن «هُمَزَة». واختاره ابن أبي الحديد في شرحه، ج ١٠، ص ٢١١، وقال: «الغُدَرة، على فُعَلَة: الكثير الغدر والفُجَرَة والكُفَرَة: الكثير الفجور والكفر. وكلّ ما كان على هذا البناء فهو للفاعل، فإن سكنت العين فهو للمفعول. تقول: رجل ضُحَكَة، أي يضحك. وضُحْكَة: يُضْحَك منه. وسُخَرَة: يَسْخَر. وسُخْرَة: يُسْخَر به ... ويروى: ولكن كلّ غَدْرة فجْرَة ... على فَعْلَة، للمرّة الواحدة».
وقال البحراني في شرحه على نهج البلاغة، ج ٣، ص ٤٧٠: «وروي: غُدَرة، وفُجَرَة، وكُفَرَة. وهو كثير الغدر والفجور و الكفر. وذلك أصرح في إثبات المطلوب». وليس معنى قوله: «أصرح في إثبات المطلوب» أصحّ نقلاً ولا مستلزماً له، ولذا اختار في المتن ما اخترناه.
واعلم أنّ ما قاله ابن أبي الحديد ورواه البحراني صحيح إذا لم تكن اللام في «لكلّ» موجودة ـ كما في نهج البلاغة ـ أو لم تكن مكسورة. وأمّا مع وجودها مكسورة كما في متن الكافي فوزن «هُمَزَة» غير صحيح؛ لأنّه لا معنى لقوله: إنّ لكلّ كثير الغدر كثير الفجور. وفي شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٧٤: «الظاهر أنّ اللام في «لكلّ» مفتوحة للمبالغة. و«غدرة» بالتحريك جمع غادر» واستبعده المجلسي في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٢٤؛ حيث قال: «وربّما يقرأ بفتح اللام ... وكذا الفقرة الثانية. ولا يخفى بعده».
٢ . نهج البلاغة، ص ٣١٨، ضمن الخطبة ٢٠٠، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٣، ح ٣٢٨٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٧٠، ح ٢٠٠٠٥؛ البحار، ج ٣٣، ص ٤٥٤، ح ٦٧١؛ وج ٤١، ص ١٢٩، ح ٣٨؛ و ج ٧٥، ص ٢٩٠، ح ١٤.
٣ . ذكر في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٢٦ في معنى «لا تطلبنّ ... فتكون ذنباً» وجوهاً ثمّ قال: «وربّما يقرأ: ذئباً، بالهمزة بدل النون، أي آكلاً للناس وأموالهم ومهلكاً لهم، وهو مخالف للنسخ المضبوطة».
٤ . استأكله الشيء: طلب إليه أن يجعله له أُكْلَة، ويستأكل الضعفاء، أي يأخذ أموالهم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٧٣ (أكل).

مَوْقُوفٌ لَا مَحَالَةَ وَ[1] مَسْؤُولٌ، فَإِنْ[2] صَدَقْتَ صَدَّقْنَاكَ، وَ إِنْ كَذَبْتَ كَذَّبْنَاكَ».[3]

٢٦٨٤ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ـ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا ـ يَقُولُ لِوُلْدِهِ: اتَّقُوا الْكَذِبَ الصَّغِيرَ مِنْهُ وَ الْكَبِيرَ فِي كُلِّ جِدٍّ وَ هَزْلٍ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَذَبَ فِي الصَّغِيرِ اجْتَرىٰ[4] عَلَى الْكَبِيرِ، أَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله قَالَ: مَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَصْدُقُ حَتّىٰ يَكْتُبَهُ اللهُ صِدِّيقاً، وَ مَا يَزَالُ[5] الْعَبْدُ[6] يَكْذِبُ حَتّىٰ يَكْتُبَهُ اللهُ كَذَّاباً».[7]

٢٦٨٥ / ٣ . عَنْهُ[8]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ[9] ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالاً، وَ جَعَلَ مَفَاتِيحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ الشَّرَابَ، وَ الْكَذِبُ شَرٌّ مِنَ الشَّرَابِ».[10] ٢ / ٣٣٩

---

١ . في الوافي: – «و».

٢ . في الوافي: «وإن».

٣ . الأمالي للمفيد، ص ١٨٢، المجلس ٢٣، صدر ح ٥، بسنده عن عليّ بن حديد، عن عليّ بن النعمان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي النعمان العجلي، مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب طلب الرئاسة، ح ٢٥١٠، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة، وفيه: «ويحك يا أبا الربيع، لا تطلبنّ الرئاسة، ولاتكن ذنباً، ولا تأكل بنا الناس ...». الوافي، ج ٥، ص ٩٢٩، ح ٣٣٠٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٧، ح ١٦٢١٩؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٣٣، ح ١.

٤ . هو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً، وأصله: اجترأ، كما في الوافي.

٥ . في الوافي: «ولايزال».

٦ . في «د، ز»: – «العبد».

٧ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الصدق وأداء الأمانة، ح ١٧٧٦، بسند آخر عن ربيع بن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام، و تمام الرواية فيه: «يا ربيع، إنّ الرجل ليصدق حتّى يكتبه الله صدّيقاً». تحف العقول، ص ٢٧٨، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، إلى قوله: «اجترى على الكبير». الوافي، ج ٥، ص ٩٢٧، ح ٣٢٩١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٠، ح ١٦٢٢٥؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٣٥، ح ٢.

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٩ . في «د، بر، بف»: + «عبدالله».

١٠ . الكافي، كتاب الأشربة، باب أنّ الخمر رأس كلّ إثم وشرّ، ح ١٢٢٦٦؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩١، ح ٨، ↩

٢٦٨٦ / ٤ . عَنْهُ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي لَيْلىٰ، عَنْ أَبِيهِ[٢]:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْكَذِبَ هُوَ خَرَابُ الْإِيمَانِ[٣]».[٤]

٢٦٨٧ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ جَمِيعاً، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «الْكَذِبُ عَلَى اللّٰهِ وَ عَلىٰ رَسُولِهِ[٥] صلى الله عليه وآله مِنَ الْكَبَائِرِ».[٦]

٢٦٨٨ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ الْأَحْمَرِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُكَذِّبُ الْكَذَّابَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ، ثُمَّ الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ مَعَهُ، ثُمَّ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِبٌ[٧]».[٨]

⇐ بسند آخر عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٧، ح ٣٢٩٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٤، ح ١٦٢٠٦؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٣٦، ح ٣.

١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

٢. في الوسائل: + «عمّن ذكره».

٣. الحمل في «هو خراب الإيمان» للمبالغة في السببيّة، أي هو سبب خراب الإيمان. وقال المجلسي: «وقد يقرأ بتشديد الراء بصيغة المبالغة».

٤. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٧، ح ٣٢٩٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٤، ح ١٦٢٠٧؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٧، ح ٨.

٥. في «ج»: «رسول الله».

٦. الفقيه، ج ٣، ص ٥٦٨، ح ٤٩٤١؛ المحاسن، ص ١١٨، كتاب عقاب الأعمال، ح ١٢٧؛ ثواب الأعمال، ص ٣١٨، ح ١، مع اختلاف يسير و زيادة في آخره، وفي كلّها بسند آخر عن أبي خديجة. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٣٨، ح ١٠٦، عن أبي خديجة. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٩، ح ٣٢٩٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٨، ح ١٦٢٢١.

٧. في «بر، بف» والوافي: «كذّاب».

٨. المحاسن، ص ١١٨، كتاب عقاب الأعمال، ذيل ح ١٢٦، عن الفضيل بن يسار. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٨، ح ٣٢٩٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٣، ح ١٦٢٠٤؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٧، ح ٩.

٢٦٨٩ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ[١]، عَنْ أَبَانٍ[٢]، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَذَّابَ يَهْلِكُ بِالْبَيِّنَاتِ، وَ يَهْلِكُ أَتْبَاعُهُ بِالشُّبُهَاتِ[٣]».[٤]

٢٦٩٠ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ ٢ / ٣٤٠ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ آيَةَ الْكَذَّابِ بِأَنْ[٥] يُخْبِرَكَ خَبَرَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، وَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ[٦]؛ فَإِذَا[٧] سَأَلْتَهُ عَنْ حَرَامِ اللّٰهِ وَ حَلَالِهِ[٨]، لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ[٩]».[١٠]

٢٦٩١ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

---

١ . السند معلّق على سابقه . ويروي عن عليّ بن الحكم، محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

٢ . في «ب، د، ز، بس» والوسائل: – «عن أبان». هذا، وقد تقدّمت في ح ٢٤٩٢ و ٢٥٠١، رواية عليّ بن الحكم، عن عمر بن يزيد مباشرة، وتأتي في ح ٩٤٢٠، رواية عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد.

٣ . في الوافي: «أريد بالكذّاب في هذا الحديث مدّعي الرئاسة، وسبب هلاكه بالبيّنات افتاؤه بغير علم مع علمه بجهله، وسبب هلاك أتباعه بالشبهات تجويزهم كونه عالماً وعدم قطعهم بجهله؛ فهم في شبهة من أمره». والشبهة في العقيدة: المأخذ الملبّس. سمّيت شُبهةً لأنّها تشبه الحقّ. والجمع: شُبَه وشُبهات. المصباح المنير، ص ٣٠٤ (شبه).

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٨، ح ٣٢٩٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٣، ح ١٦٢٠٥؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٨، ح ١٠.

٥ . في «ب»: «أن».

٦ . في «ز»: «والمغرب والمشرق».

٧ . في «ز»: «وإذا». وفي حاشية «ج»: «فإن».

٨ . في «ب»: «حلال الله وحرامه».

٩ . في الوافي: «وذلك لأنّ العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه لايحصل لأحد إلّا بالتقوى وتهذيب السرّ عن رذائل الأخلاق، قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ [البقرة (٢): ٢٨٢] ولا يحصل التقوى إلّا بالاقتصار على الحلال والاجتناب من الحرام، ولايتيسّر ذلك إلّا بالعلم بالحلال والحرام، فمن أخبر عن شيء من حقائق الأشياء ولم يكن عنده معرفة بالحلال والحرام، فهو لامحالة كذّاب يدّعي ما ليس له».

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٨، ح ٣٢٩٦؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٨، ح ١١.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْكَذِبَةَ لَتُفَطِّرُ[1] الصَّائِمَ[2]».

قُلْتُ: وَ أَيُّنَا لَا يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْهُ[3]؟

قَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبْتَ[4]، إِنَّمَا ذٰلِكَ[5] الْكَذِبُ عَلَى اللّٰهِ، وَ عَلىٰ رَسُولِهِ، وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ».[6]

٢٦٩٢ / ١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ:

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: ذُكِرَ الْحَائِكُ لِأَبِي[7] عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام أَنَّهُ مَلْعُونٌ[8]، فَقَالَ: «إِنَّمَا[9] ذَاكَ[10] الَّذِي يَحُوكُ الْكَذِبَ عَلَى اللّٰهِ، وَ عَلىٰ رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله».[11]

٢٦٩٣ / ١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطَّائِيِّ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتّىٰ يَتْرُكَ الْكَذِبَ هَزْلَهُ

---

١ . في «ب، ج، ز»: «ليفطر».

٢ . في الكافي، ح ٦٣٢٩: «الكذبة تنقض الوضوء وتفطّر الصائم».

٣ . في الكافي، ح ٦٣٢٩: «هلكنا» بدل «أيّنا لا يكون ذلك منه».

٤ . في «بر» وحاشية «ج» والوافي والكافي، ح ٦٣٢٩: «تذهب».

٥ . في «بر»: «ذاك».

٦ . الكافي، كتاب الصيام، باب أدب الصائم، ح ٦٣٢٩. وفي التهذيب، ج ٤، ص ٢٠٣، ح ٥٨٥؛ ومعاني الأخبار، ص ١٦٥، ح ١، بسند آخر عن ابن أبي عمير. تحف العقول، ص ٣٦٣، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٩، ح ٣٢٩٧؛ الوسائل، ج ١٠، ص ٣٣، ذيل ح ١٢٧٥٧؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٩، ح ١٢.

٧ . في الوسائل: «عند أبي».

٨ . في مرآة العقول: «قوله: أنّه ملعون، بفتح الهمزة، بدل اشتمال للحائك. ويحتمل أن يكون الحديث عنده عليه السلام موضوعاً ولم يمكنه إظهار ذلك تقيّة، فذكر له تأويلاً يوافق الحقّ، ومثل ذلك في الأخبار كثيرة، يعرف ذلك من اطّلع على أسرار أخبارهم عليهم السلام. واستعارة الحياكة لوضع الحديث شائعة بين العرب والعجم».

٩ . في الوافي: - «إنّما».

١٠ . في «ز» والوسائل والبحار: «ذلك».

١١ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٩، ح ٣٢٩٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٨، ح ١٦٢٢٠؛ وج ١٧، ص ١٤٠، ح ٢٢١٩٤؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٩، ح ١٣.

وَ جِدَّهُ».[١]

٢٦٩٤ / ١٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: الْكَذَّابُ هُوَ الَّذِي يَكْذِبُ فِي الشَّيْءِ[٢]؟ قَالَ: «لَا، مَا مِنْ أَحَدٍ ٢ / ٣٤١ إِلَّا[٣] يَكُونُ ذٰلِكَ[٤] مِنْهُ، وَ لٰكِنَّ الْمَطْبُوعَ[٥] عَلَى الْكَذِبِ».[٦]

٢٦٩٥ / ١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ[٧]، عَنْ أَبِيهِ[٨]، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام: مَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ بَهَاؤُهُ[٩]».[١٠]

---

١ . المحاسن، ص ١١٨، كتاب عقاب الأعمال، ذيل ح ١٢٦، وتمام الرواية فيه: «وفي رواية الأصبغ بن نباتة، قال: قال عليّ عليه السلام: لايجد عبد حقيقة الإيمان حتّى يدع الكذب جدّه وهزله». تحف العقول، ص ٢١٦، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٧، ح ٣٢٩٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٠، ح ١٦٢٢٦؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٩، ح ١٤.

٢ . في «بس»: - «في الشيء».

٣ . في «ز، ص، بر»: + «أن».

٤ . في «ص» والوسائل والبحار: «ذاك».

٥ . في مرآة العقول: «المطبوع على الكذب: المجبول عليه بحيث صار عادة له ولايتحرّز عنه و لايبالي به ولايندم عليه، ومن لايكون كذلك لايصدق عليه الكذّاب مطلقاً، فإنّه صيغة مبالغة؛ أو المراد الكذّاب الذي يكتبه الله كذّاباً». ويجوز تخفيف «لكن» ورفع «المطبوع» كما في «ص».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٣٠، ح ٣٣٠٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٥، ح ١٦٢١٢؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٥٠، ح ١٥.

٧ . في «ب، ز، بس، بف» والبحار، ج ١٤: «طريف». وفي البحار، ج ٧٢: «الحسين بن طريف». وهو سهو. والحسن هذا هو الحسن بن ظريف بن ناصح. راجع: رجال النجاشي، ص ٦١، الرقم ١٤٠؛ الفهرست للطوسي، ص ١٢٥، الرقم ١٦٧.

٨ . في «ب»: - «عن أبيه».

٩ . «البهاء»: الحُسن والجمال. يقال: بها يبهو - مثل علا يعلو -: إذا جَمُل، فهو بهيّ، فعيل بمعنى فاعل. ويكون البهاء حسن الهيئة. وبهاء الله: عظمته. المصباح المنير، ص ٦٥ (بهى). وفي شرح المازندراني: «ذهب بهاؤه، أي ذهب حسنه وجماله ووقره عند الخلق؛ فإنّ الخلق وإن لم يكونوا من أهل الملّة يكرهون الكذب ويقبّحونه ويتنفّرون من أهله».

١٠ . الأمالي للصدوق، ص ٥٤٣، المجلس ٨١، ضمن ح ٣، بسند آخر. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٠، ح ٣٣٠٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٤، ح ١٦٢٠٨؛ البحار، ج ١٤، ص ٣٣٠، ح ٧٠؛ و ج ٧٢، ص ٢٥٠، ح ١٦.

٢٦٩٦ / ١٤ . عَنْهُ[١]، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْتَنِبَ[٢] مُؤَاخَاةَ الْكَذَّابِ؛ فَإِنَّهُ[٣] يَكْذِبُ حَتّىٰ يَجِيءَ بِالصِّدْقِ فَلَا يُصَدَّقُ[٤]».[٥]

٢٦٩٧ / ١٥ . عَنْهُ[٦]، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ مِمَّا أَعَانَ اللّٰهُ بِهِ[٧] عَلَى الْكَذَّابِينَ النِّسْيَانَ[٨]».[٩]

٢٦٩٨ / ١٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ،

---

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق؛ فقد روى أحمد كتاب عمرو بن عثمان ووردت روايته عنه في عددٍ من الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٣١٧، الرقم ٤٩٠؛ رجال النجاشي، ص ٢٨٧، الرقم ٧٦٦؛ معجم رجال الحديث، ج ١٣، ص ٤٠٣ـ٤٠٩.

٢ . في «بر» والوافي: «أن يتجنّب».

٣ . في «ب، د، بس، بف» والوافي وتحف العقول، ص ١٢٦ ومصادقة الإخوان: «إنّه».

٤ . في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٣٣: «فلا يصدّق، الظاهر أنّه على بناء المفعول من التفعيل، أي لكثرة ما ظهر لك من كذبه لايمكنك تصديقه فيما يأتي به من الصدق أيضاً، فلا تنتفع بمصاحبته ومؤاخاته ... وربّما يقرأ: يصدق، على بناء المجرّد، أي إذا أخبر بصدق يغيّره ويدخل فيه شيئاً يصير كذباً».

٥ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ضمن ح ٢٨٣٠؛ وكتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ضمن ح ٣٦١٤؛ والمحاسن، ص ١١٧، كتاب عقاب الأعمال، ضمن ح ١٢٥، وفي كلّها بهذا السند عن محمّد بن سالم الكندي، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة. مصادقة الإخوان، ص ٧٨، ح ١، مرسلاً عن أبي عبدالله، عن أميرالمؤمنين عليه السلام؛ تحف العقول، ص ٢١٦، عن عليّ عليه السلام؛ وفيه، ص ٢٠٥، ضمن الحديث، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٤، ح ١٦٢٠٩؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٥٠، ح ١٧.

٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله.

٧ . في «ب، ج، د، ص، بس» ومرآة العقول والوسائل: -«به».

٨ . في الوافي: «يعني أنّ النسيان يصير سبب فضيحتهم؛ وذلك لأنّهم ربما قالوا شيئاً فنسوا أنّهم قالوه، فيقولون خلاف ما قالوه أوّلاً فيفتضحون».

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٩٣١، ح ٣٣٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٥، ح ١٦٢١٠؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٥١، ح ١٨.

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا[١]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «الْكَلَامُ ثَلَاثَةٌ: صِدْقٌ، وَكَذِبٌ، وَ إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ».

قَالَ: قِيلَ[٢] لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ؟

قَالَ: «تَسْمَعُ مِنَ الرَّجُلِ[٣] كَلَاماً يَبْلُغُهُ، فَتَخْبُثُ[٤] نَفْسُهُ، فَتَلْقَاهُ[٥]، فَتَقُولُ: سَمِعْتُ[٦] مِنْ فُلَانٍ قَالَ[٧] فِيكَ مِنَ[٨] الْخَيْرِ[٩] كَذَا وَكَذَا، خِلَافَ مَا سَمِعْتَ مِنْهُ».[١٠]

٢٦٩٩ / ١٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: إِنَّا[١١] قَدْ رُوِّينَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي قَوْلِ يُوسُفَ ﷺ: «أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ»[١٢]؟ فَقَالَ[١٣]: «وَ اللّٰهِ، مَا سَرَقُوا، وَ مَا كَذَبَ».

وَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ[١٤] ﷺ: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذَا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ»[١٥]؟ فَقَالَ: ٢ / ٣٤٢

---

١ . في «بر، بف» وحاشية «د» والوافي: «أصحابه».

٢ . في حاشية «بر»: «قلت».

٣ . في الوافي: «من الرجل، أي فيه، فإنّ حروف الصفات يقوم بعضها مقام بعض. والخبث: خلاف الطيبة. والمراد من الحديث أنّ الكذب في الإصلاح بين الناس جائز وأنّه ليس بكذب محرّم ولا صدق، بل هو قسم ثالث من الكلام».

٤ . خَبُثَت نَفْسُه: ثقُلت وغَثَت. النهاية، ج ٢، ص ٥ (خبث).

٥ . في «ب، ز، ص، بس» والوسائل والبحار: - «فتلقاه».

٦ . في «بر» وشرح المازندراني والوافي: «قد سمعت».

٧ . في الوافي: - «قال».

٨ . في «بر، بف»: - «من».

٩ . في «ز»: + «ما هو».

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٩٣١، ح ٣٣٠٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٤، ح ١٦٢٣٤؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٥١، ح ١٩.

١١ . في شرح المازندراني: «إنّه».

١٢ .. يوسف (١٢): ٧٠.

١٣ . في «ص، بر» والوافي: «قال».

١٤ . في مرآة العقول: «وقال إبراهيم، عطف على الجملة السابقة بتقدير «روّينا». وقيل: «قال» هنا مصدر؛ فإنّ القال والقيل مصدران كالقول، فهو عطف على قول يوسف».

١٥ . الأنبياء (٢١): ٦٣.

«وَ اللّٰهِ[١]، مَا فَعَلُوا، وَ مَا كَذَبَ».

قَالَ[٢]: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَا عِنْدَكُمْ فِيهَا يَا صَيْقَلُ؟»

قَالَ[٣]: قُلْتُ[٤]: مَا عِنْدَنَا فِيهَا[٥] إِلَّا التَّسْلِيمُ.

قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ أَحَبَّ اثْنَيْنِ[٦] وَ أَبْغَضَ اثْنَيْنِ[٧]: أَحَبَّ الْخَطَرَ[٨] فِيمَا بَيْنَ الصَّفَّيْنِ، وَ أَحَبَّ الْكَذِبَ فِي الْإِصْلَاحِ، وَ أَبْغَضَ الْخَطَرَ فِي الطُّرُقَاتِ، وَ أَبْغَضَ الْكَذِبَ فِي غَيْرِ الْإِصْلَاحِ[٩]؛ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِنَّمَا قَالَ: «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هٰذا» إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ، وَ دَلَالَةً عَلىٰ أَنَّهُمْ لَا يَفْعَلُونَ[١٠]، وَ قَالَ يُوسُفُ عليه السلام إِرَادَةَ الْإِصْلَاحِ».[١١]

٢٧٠٠ / ١٨ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي مَخْلَدٍ السَّرَّاجِ، عَنْ عِيسَى بْنِ حَسَّانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «كُلُّ كَذِبٍ مَسْؤُولٌ عَنْهُ[١٢] صَاحِبُهُ يَوْماً إِلَّا كَذِباً[١٣] فِي ثَلَاثَةٍ[١٤]: رَجُلٌ كَائِدٌ فِي حَرْبِهِ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ[١٥] عَنْهُ؛ أَوْ رَجُلٌ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَلْقىٰ هٰذَا

---

١ . في «بس»: - «والله».

٢ . في الوسائل: - «قال».

٣ . في «ب، ج، ز، بر، بس» والوسائل: - «قال».

٤ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «فقلت».

٥ . في «ج»: - «فيها». وفي الوافي: «فيه».

٦ . في «د، ص، بر» والوافي: «اثنتين».

٧ . في «د، بر، بس» والوافي: «اثنتين».

٨ . خَطَران الرجل: اهتزازه في المشي وتبختره. ويَخْطِر في مشيه، أي يتمايل ويمشي مِشيةَ المتعجّب بنفسه. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٩٠ (خطر).

٩ . في «بر» والوافي: «إصلاح».

١٠ . في البحار: «لايعقلون».

١١ . الوافي، ج ٥، ص ٩٣٤، ح ٣٣٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٣، ح ١٦٢٣٢؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٣٧، ح ٤.

١٢ . في «ب»: «عن».

١٣ . في الوافي: - «كذباً».

١٤ . أي في ثلاثة أُمور، لا أشخاص. فقوله: «رجل» خبر لمبتدأ محذوف وليس لجزء وجه.

١٥ . وضعتُ عنه دَينَه: أسقطته. المصباح المنير، ص ٦٦٢ (وضع).

بِغَيْرِ مَا يَلْقَى بِهِ هٰذَا[١]، يُرِيدُ بِذٰلِكَ[٢] الْإِصْلَاحَ مَا[٣] بَيْنَهُمَا؛ أَوْ[٤] رَجُلٌ وَعَدَ أَهْلَهُ شَيْئاً وَ هُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يُتِمَّ لَهُمْ».[٥]

١٩ / ٢٧٠١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[٦]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ[٧]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَذَّابٍ[٨]».[٩]

٢٠ / ٢٧٠٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلىٰ مَوْلىٰ آلِ سَامٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؑ بِحَدِيثٍ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ[١٠] لِيَ السَّاعَةَ كَذَا وَ كَذَا؟ فَقَالَ[١١]: «لَا». فَعَظُمَ ذٰلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: بَلىٰ وَ اللّٰهِ، زَعَمْتَ،

---

١ . في «ب، ز»: - «هذا».
٢ . في «بر»: «بهذا».
٣ . في الوافي: «فيما».
٤ . في «بس»: «و».
٥ . الوافي، ج ٥، ص ٩٣٤، ح ٣٣١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٣، ح ١٦٢٣٣؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٢، ح ٥.
٦ . في «جر»: «أحمد بن أبي عبدالله».
٧ . هكذا في النسخ والوسائل. وفي المطبوع: «عبدالله بن مغيرة».
٨ . في الكافي، ح ٢٢١٩: «بكاذب».
٩ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الإصلاح بين الناس، ح ٢٢١٩، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن معاوية بن عمّار؛ وفيه، نفس الباب، ح ٢٢٢١، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب أو معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله ؑ، مع زيادة في أوّله وآخره. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٥، ح ٣٣١١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٢، ح ١٦٢٣١.
١٠ . أكثر ما يقال الزعم فيما يشكّ فيه، وهو المراد هنا، ويدلّ عليه أنّ كلّ زعم في القرآن كذب، وقد صرّح به أرباب اللغة أيضاً. قال في الوافي: «الزعم ـ مثلّثة ـ قول الحقّ والباطل، وأكثر ما يقال فيما يشكّ فيه. لمّا عبّر عبدالأعلى عمّا قال له الإمام ؑ بالزعم أنكره، ثمّ لمّا عبّر عنه بالقول صدّقه، ثمّ ذكر أنّ الوجه في ذلك أنّ كلّ زعم جاء في القرآن جاء في الكذب». وقال المجلسي: «وإن كان مراده مطلق القول، أو القول عن علم فغرضه ؑ تأديبه وتعليمه آداب الخطاب مع أئمّة الهدى وسائر أُولي الألباب ... وأمّا يمينه ؑ على عدم الزعم فهو صحيح؛ لأنّه قصد به الحقيقة أو المجاز الشائع. وكأنّه من التورية والمعاريض لمصلحة التأديب أو تعليم جواز مثل ذلك للمصلحة».
١١ . في «ج، بس»: «قال».

فَقَالَ[1]: «لَا وَ اللّٰهِ، مَا زَعَمْتُهُ». قَالَ: فَعَظُمَ[2] عَلَيَّ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ[3]، بَلىٰ وَ اللّٰهِ قَدْ قُلْتَهُ، قَالَ: «نَعَمْ قَدْ قُلْتُهُ، أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ زَعْمٍ فِي الْقُرْآنِ كَذِبٌ؟».[4]

٣٤٣/٢ ٢٧٠٣ / ٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُرَاسَانِيِّ[5]، قَالَ:

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ: «يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَ الْكَذِبَ؛ فَإِنَّ كُلَّ رَاجٍ طَالِبٌ، وَكُلَّ خَائِفٍ هَارِبٌ».[6]

٢٧٠٤ / ٢٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَطَاءٍ[7]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: لَا كَذِبَ عَلىٰ مُصْلِحٍ» ثُمَّ تَلَا: ﴿أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسٰارِقُونَ﴾[8] ثُمَّ قَالَ[9]: «وَ اللّٰهِ، مَا سَرَقُوا، وَ مَا كَذَبَ» ثُمَّ تَلَا[10]: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ

---

١ . في «ز، ص، بس» والوافي والوسائل: «قال». ٢ . في الوسائل: + «ذلك».

٣ . في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار: - «جعلت فداك».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٩٣٥، ح ٣٣١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٦، ح ١٦٢٤٠؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٤، ح ٦.

٥ . عُدّ أبو إسحاق الخراساني من أصحاب أبي عبدالله و أبي الحسن موسى والرضا عليهم السلام. فعليه، السند بظاهره مختلّ بالسقط أو الإرسال. راجع: رجال البرقي، ص ٤٣، و ٥٢، و ٥٣؛ رجال الطوسي، ص ٣٦٩، الرقم ٥٤٩٥.

٦ . الأمالي للمفيد، ص ٢٠٦، المجلس ٢٣، ح ٣٨، بسنده عن عليّ بن حديد، قال: أخبرني أبو إسحاق الخراساني: صاحب كان لنا قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ...، مع زيادة في أوّله. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٠، ح ٣٣٠١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٥، ح ١٦٢١١؛ البحار، ج ٧٢، ص ٢٤٦، ح ٧.

٧ . هكذا في «جر» والبحار، ج ١٢. وفي سائر النسخ والمطبوع والبحار، ج ٧٢: «معمر بن عمرو، عن عطاء». والظاهر وقوع التحريف في كلا التقريرين، وأنّ الصواب هو «مَعْمَر بن عمر بن عطاء»؛ فقد تقدّمت في ح ٢٥٦٣، رواية ثعلبة عن مَعْمَر بن عمر بن عطاء. ومعمر هذا هو المذكور في رجال البرقي، ص ١١.

٨ . يوسف (١٢): ٧٠.

٩ . في الوافي: - «ثمّ». وفي البحار، ج ١٢: «فقال» بدل «ثم قال».

١٠ . في مرآة العقول: «وقوله: ثمّ تلا، كلام الراوي، والضمير راجع إلى الصادق عليه السلام. أو كلام الإمام عليه السلام، والضمير راجع إلى الرسول صلى الله عليه وآله. والأوّل أظهر».

هٰذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ﴾[١] ثُمَّ قَالَ: «وَ اللّٰهِ، مَا فَعَلُوهُ، وَ مَا كَذَبَ».[٢]

١٤٠ ـ بَابُ ذِي اللِّسَانَيْنِ

٢٧٠٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَوْنٍ الْقَلَانِسِيِّ، عَنِ[٣] ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ لَقِيَ الْمُسْلِمِينَ بِوَجْهَيْنِ وَ لِسَانَيْنِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ لِسَانَانِ[٤] مِنْ نَارٍ».[٥]

٢٧٠٦ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُسْكَانَ[٦]، ←

---

١ . الأنبياء (٢١): ٦٣.

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٣٢، ح ٣٣٠٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٤، ح ١٦٢٣٥؛ البحار، ج ١٢، ص ٥٤؛ و ج ٧٢، ص ٢٥٢، ح ٢٠.

٣ . في «ب»: + «عبدالله».

٤ . في «ب، ص، بس» وحاشية «د» وثواب الأعمال: «لسان».

٥ . ثواب الأعمال، ص ٣١٩، ح ١، بسنده عن محمّد بن سنان. وفي الأمالي للصدوق، ص ٣٣٧، المجلس ٥٤، ح ١٩؛ والخصال، ص ٣٨، باب الاثنين، ح ١٩؛ ومعاني الأخبار، ص ١٨٥، ح ٢، بسند آخر عن محمّد بن سنان، مع اختلاف يسير. و في الخصال، ص ٣٨، نفس الباب، ح ١٨، بسند آخر عن النبيّ ﷺ. الاختصاص، ص ٣٢، مرسلاً، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٧، ح ٣٣١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٦، ح ١٦٢٤١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٠٤، ح ١٢.

٦ . هكذا في «ص، بف، جر». وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس» والمطبوع والوسائل والبحار: - «عن عبدالله بن مسكان». والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه؛ فقد روى الحسين بن سعيد الخبر في الزهد، ص ٦٤، ح ٥، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود، عن أبي شيبة الزهري، عن أحدهما ﷺ. وكذا رواه الصدوق في الأمالي، ص ٣٣٧، المجلس ٥٤، ح ١٨، بسنده عن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبة الزهري، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﷺ. ورواه في ثواب الأعمال، ص ٣١٩، ح ٣، بسنده عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي شيبة الزهري، عن أبي جعفر ﷺ.

ويؤيّد ذلك اشتراك عليّ بن النعمان و عثمان بن عيسى في بعض الرواة والمشايخ، ووحدة طبقتهما. راجع:

↔

عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ[1]:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ[2] يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَ ذَا لِسَانَيْنِ[3]، يُطْرِي أَخَاهُ[4] شَاهِداً، وَ يَأْكُلُهُ[5] غَائِباً؛ إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ، وَ إِنِ ابْتُلِيَ[6] خَذَلَهُ».[7]

٢٧٠٧ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَمَّادٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

«قَالَ اللّٰهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ - لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام[8]: يَا عِيسىٰ[9]، لِيَكُنْ لِسَانُكَ فِي

↔ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ١١٧ـ١٢٢؛ و ج ١٢، ص ٢١١ـ٢١٢.

ثمّ إنّ لازم ما تقدّم؛ من الزهد والأمالي، سقوط داود أو داود بن فرقد من السند. وهذا الأمر أيضاً مؤيّد بما ورد في الزهد، ص ٧٩، ح ٤٢ من رواية ابن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبة الزهري، و كذا ما ورد في الزهد، ص ١٤٩، ح ٢١٥ من رواية ابن مسكان، عن داود، عن زيد بن أبي شيبة الزهري؛ فقد ورد في البحار، ج ٧١، ص ٢٦٦، ح ١٣ و فيه «ابن مسكان، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي شيبة الزهري» وداود بن أبي يزيد هو داود بن فرقد كما في رجال النجاشي، ص ١٥٨، الرقم ٤١٨، ورجال البرقي، ص ٣٢، و رجال الطوسي، ص ٢٠١، الرقم ٢٥٦٢.

١. هكذا في «ص، جر». وفي «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والمطبوع والوسائل والبحار: «أبي شيبة، عن الزهري». وظهر مما تقدّم آنفاً صحّة ما أثبتناه.

٢. في الوافي: - «عبد».

٣. في «ب، ز»: «اللسانين».

٤. في الخصال: + «في الله». ويطري أخاه، أي يحسن الثناء عليه.

٥. هو يأكل الناس: يغتابهم. أساس البلاغة، ص ٨ (أكل).

٦. في الزهد: «ظلم».

٧. الزهد، ص ٦٤، ح ٥، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود، عن أبي شيبة الزهري، عن أحدهما عليهما السلام؛ ثواب الأعمال، ص ٣١٩، ح ٣، بسنده عن أحمدبن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي شيبة الزهري. وفي الأمالي للصدوق، ص ٣٣٧، المجلس ٥٤، ح ١٨؛ والخصال، ص ٣٨، باب الاثنين، ح ٢٠؛ ومعاني الأخبار، ص ١٨٥، ح ١، بسند آخر عن عبدالله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي شيبة الزهري. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن الكاظم عليه السلام، ضمن وصيّته للهشام، مع اختلاف يسير؛ وفيه، ص ٤٨٨، عن العسكري عليه السلام ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٣٧، ح ٣٣١٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٧، ح ١٦٢٤٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٠٦، ح ١٣.

٨. في «ج، د، ز بف» والوسائل والبحار: - «ابن مريم عليه السلام».

٩. في الوافي: - «يا عيسى».

السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ لِسَاناً[1] وَاحِداً، وَ كَذٰلِكَ قَلْبَكَ، إِنِّي أُحَذِّرُكَ[2] نَفْسَكَ، وَ كَفَىٰ بِي[3] خَبِيراً، لَا يَصْلُحُ لِسَانَانِ فِي فَمٍ وَاحِدٍ، وَ لَا سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ وَاحِدٍ، وَ لَا قَلْبَانِ فِي صَدْرٍ وَاحِدٍ، وَ كَذٰلِكَ الْأَذْهَانُ[4]».[5]

١٤١ ـ بَابُ الْهِجْرَةِ[6]

٣٤٤/٢

٢٧٠٨ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الرَّبِيعِ؛ وَ[7] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

---

١. في «ب»: - «لساناً».

٢. في «ب» و ثواب الأعمال: «أحذّر» بدون الكاف.

٣. في الوسائل: «بك».

٤. في الوافي: «وكذلك الأذهان، يعني كما أنّ الظاهر من هذه الأجسام لايصلح تعدّدها في محلّ واحد، كذلك باطن الإنسان الذي هو ذهنه وحقيقته لايصلح أن يكون ذا قولين مختلفين، أو عقيدتين متضادّين». وفي مرآة العقول: «أمّا قوله: فكذلك الأذهان، فالفرق بينهما و بين القلب مشكل ... وربّما يقرأ بالدال المهملة من المداهنة في الدين، كما قال تعالى: ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾ [الواقعة (٥٦): ٨١] وقال: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم (٦٨): ٩] و هذا تصحيف وتحريف مخالف للنسخ المضبوطة».

٥. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٨، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن أسباط، عنهم عليهم السلام، إلى قوله: «وكذلك قلبك»، مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ٣١٩، ح ٥، بسنده عن عليّ بن أسباط، عن عبدالرحمن بن أبي حمّاد؛ الأمالي للصدوق، ص ٥١٧، المجلس ٧٨، ضمن الحديث الطويل ١، بسنده عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام إلى قوله: «وكذلك قلبك» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٣٧، ح ٣٣١٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥٨، ح ١٦٢٤٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٠٦، ح ١٤.

٦. في «ب»: - «الهجرة».

٧. في السند تحويل. ويروي المصنّف الخبر بطريقين: أحدهما: الحسين بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن الربيع؛ فقد تقدّمت في الكافي، ح ٤٤ رواية الحسين بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن الربيع عن مفضّل بن عمر. وتأتي في الكافي، ح ٨٣٦١ رواية الحسين بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن القاسم بن الربيع في وصيّته للمفضّل بن عمر والصواب في وصيّة المفضل بن عمر، كما ورد في الوسائل، ج ١٧، ص ٣١، ح ٢١٩٠٥. والطريق الثاني واضح.

فِي وَصِيَّةِ الْمُفَضَّلِ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا يَفْتَرِقُ رَجُلَانِ عَلَى الْهِجْرَانِ[١] إِلَّا اسْتَوْجَبَ أَحَدُهُمَا الْبَرَاءَةَ وَ اللَّعْنَةَ، وَ رُبَّمَا اسْتَحَقَّ[٢] ذٰلِكَ كِلَاهُمَا».

فَقَالَ لَهُ مُعَتِّبٌ: جَعَلَنِيَ اللّٰهُ[٣] فِدَاكَ، هٰذَا الظَّالِمُ، فَمَا بَالُ الْمَظْلُومِ؟

قَالَ: «لِأَنَّهُ لَا يَدْعُو أَخَاهُ إِلىٰ صِلَتِهِ، وَ لَا يَتَغَامَسُ[٤] لَهُ عَنْ[٥] كَلَامِهِ، سَمِعْتُ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: إِذَا تَنَازَعَ اثْنَانِ، فَعَازَّ[٦] أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَلْيَرْجِعِ الْمَظْلُومُ إِلىٰ صَاحِبِهِ حَتّىٰ يَقُولَ لِصَاحِبِهِ: أَيْ أَخِي أَنَا الظَّالِمُ، حَتّىٰ يَقْطَعَ الْهِجْرَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ صَاحِبِهِ؛ فَإِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ حَكَمٌ عَدْلٌ، يَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ».[٧]

٢٧٠٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ[٨] مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:

---

١ . «الهَجْر»: ضدّ الوَصل، يعني فيما يكون بين المسلمين من عَتْب ومَوجِدة، أو تقصير يقع في حقوق العِشرة والصُحبة دون ماكان من ذلك في جانب الدِّين. النهاية، ج ٥، ص ٢٤٥ (هجر).

٢ . في «بر، بف» والوافي: «استوجب».

٣ . في «ب» والوسائل: «جعلت» بدل «جعلني الله».

٤ . في «بف» والوافي: «لايتعامس» بالعين المهملة. و في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٥٩: «ولا يتغامس، في أكثر النسخ بالغين المعجمة، والظاهر أنّه بالمهملة كما في بعضها. قال في القاموس: تعامس: تغافل، وعليّ: تعامى عليّ. ويمكن التكلّف في المهملة بما يرجع إلى ذلك من قولهم: غمسه في الماء، أي رمسه. والغميس: الليل المظلم والظلمة، والشيء الذي لم يظهر الناس ولم يعرف بعد، وكلّ ملتفّ يغتمس فيه أو يستخفي. قال في النهاية: «العمس أن ترى أنّك لاتعرف الأمر وأنت به عارف»».

٥ . في «بس» والوسائل: «من».

٦ . في «د، بف» وحاشية «بر»: «فعال»، أي جار ومال عن الحقّ. و«عازّه»: غالبه. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٢٦ (عزز).

٧ . الخصال، ص ١٨٣، باب الثلاثة، ح ٢٥١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف. تحف العقول، ص ٥١٣، ضمن وصيّة المفضّل بن عمر لجماعة الشيعة، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩١٩، ح ٣٢٧٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦١، ح ١٦٢٥٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٤، ح ١.

٨ . في السند تحويل بعطف «محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان» على «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثٍ».[1]

٢٧١٠ / ٣ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ الرَّجُلِ يَصْرِمُ[2] ذَوِي[3] قَرَابَتِهِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَصْرِمَهُ[4]».[5]

٢٧١١ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ عَمِّهِ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: ٢/ ٣٤٥

كَانَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُلَقَّبُ شَلَقَانَ[6]، وَكَانَ قَدْ صَيَّرَهُ فِي نَفَقَتِهِ[7]، وَكَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ، فَهَجَرَهُ[8]، فَقَالَ لِي يَوْماً: «يَا مُرَازِمُ

---

١ . الفقيه، ج ٤، ص ٣٨٠، ح ٥٨٠٩؛ الخصال، ص ١٨٣، باب الثلاثة، ح ٢٥٠؛ الأمالي للطوسي، ص ٣٩١، المجلس ١٤، ح ٨، وفيه مع زيادة في آخره، وفي كلّها بسند آخر عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٢٠، ح ٣٢٧٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٠، ح ١٦٢٥١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٥، ح ٢.

٢ . «الصرم»: القطع، وصرمت أخي وصارمته وتصارمنا، و بينهما صُرم وصَريمة: قطيعة. راجع: أساس البلاغة، ص ٢٥٣ (صرم).

٣ . في «بف» والوافي: «ذا».

٤ . في مرآة العقول: «هذا الخبر بالباب الآتي أنسب، وكأنّه كان مكتوباً على الهامش فاشتبه على الكتّاب وكتبوه هاهنا».

٥ . مسائل عليّ بن جعفر، ص ١٤٩، بسند آخر عن موسى بن جعفر، وتمام الرواية: «وسألته عن الرجل يصرم أخاه أو ذا قرابته ممّن لايعرف الولاية، قال: إن لم يكن على طلاق أو عتق فليكلّمه». الوافي، ج ٥، ص ٩٢٠، ح ٣٢٧٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦١، ح ١٦٢٥٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٥، ح ٣.

٦ . في مرآة العقول: «شلقان، بفتح الشين وسكون اللام لقب لعيسى بن أبي منصور. وقيل: إنّما لقّب بذلك لسوء خلقه، من الشلق وهو الضرب بالسوط وغيره. وقد روي في مدحه أخبار كثيرة».

٧ . في الوافي: «قد صيّره في نفقته، أي جعله قيّماً عليها متصرّفاً فيها، أو جعله من جملة عياله».

٨ . قال المحقّق الشعراني: «عبارة الخبر غير مستقيمة لاتفسّر بغير تكلّف؛ لأنّ القائل إمّا مرازم أو عليّ بن حديد، فإن كان الأوّل، كان الواجب أن يقول: هجرني، لاهجره. وإن كان الثاني، وجب أن يقول: قال له يوماً: يا مرازم، لا قال لي. وروي الخبر في رجال أبي عليّ بغير كلمة: لي».

↔

وَ[١] تُكَلِّمُ عِيسىٰ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ[٢]: «أَصَبْتَ، لَا خَيْرَ فِي الْمُهَاجَرَةِ».[٣]

٢٧١٢ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ أَبِي ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: أَيُّمَا مُسْلِمَيْنِ تَهَاجَرَا، فَمَكَثَا ثَلَاثاً لَا يَصْطَلِحَانِ[٤] إِلَّا كَانَا خَارِجَيْنِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَ لَمْ يَكُنْ[٥] بَيْنَهُمَا وَلَايَةٌ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ إِلىٰ كَلَامِ أَخِيهِ[٦]، كَانَ السَّابِقَ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْحِسَابِ».[٧]

٢٧١٣ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ:

= وقيل في حلّه وجوه: قال المازندراني: «والظاهر أنّ الضمير المنصوب في قوله: فهجره راجع إلى مرازم، وكان مرازم يقوم بكثير من خدمات أبي عبدالله ﷺ». وعكس المجلسي، حيث قال: «هجره، أي هجر مرازم عيسى، فعبّر عنه ابن حديد هكذا» ثم نقل عن الشهيد بأنّه قال: «ولعلّ الصواب: هجرته». وقال الفيض: «فهجره، أي فهجر عيسى أباعبدالله ﷺ وخرج من عنده بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبدالله ﷺ الذين كان مرازم منهم». واحتمل المازندراني بعيداً على هذا الوجه قراءة نكلّم بصيغة المتكلّم مع الغير، وصحّفه المجلسي. وأمّا الشعراني، فإنّه استظهر ما قاله الفيض، ثمّ قال: «وهذا يستقيم من غير تكلّف. ولايحتاج إلى قراءة تكلّم على صيغة المتكلّم مع الغير؛ لأنّ الظاهر أنّ شلقان لمّا هجر الإمام وخرج من داره أبغضه خدّامه ﷺ وكانوا في معرض الهجر، فنبّههم الإمام على أن يعفو عن سوء خلقه ولايهاجروه». راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٨٩ و ٤٠٥؛ الوافي، ج ٥، ص ٩٢٠؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٦١.

١ . في «ص، بر، بف» والوافي: - «و». وفي مرآة العقول: «وتكلّم، في بعض النسخ بدون العاطف. وعلى تقديره فهو عطف على مقدّر، أي تواصل وتكلّم ونحو هذا. وهو استفهام على التقديرين على التقرير، ويحتمل الأمر على بعض الوجوه».

٢ . في «بر» والوافي والبحار: «قال».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٠، ح ٣٢٨٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦١، ح ١٦٢٥٢، وتمام الرواية فيه: «لاخير في المهاجرة»؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٥، ح ٤.

٤ . في «ج»: «لايصلحان». وفي مرآة العقول: «كأنّ الاستثناء من مقدّر، أي لم يفعلا ذلك إلّا كانا خارجين، وهذا النوع من الاستثناء شائع في الأخبار. ويحتمل أن يكون «إلّا» هنا زائدة».

٥ . في الوافي: «ولم تكن».

٦ . في الوافي: «صاحبه».

٧ . مصادقة الإخوان، ص ٤٨، ح ١، عن داود بن كثير. الأمالي للطوسي، ص ٣٩١، المجلس ١٤، ح ٨، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، وتمام الرواية فيه: «لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيّام، والسابق يسبق إلى الجنّة». الوافي، ج ٥، ص ٩١٩، ح ٣٢٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٢، ح ١٦٢٥٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٦، ح ٥.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يُغْرِي[١] بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَرْجِعْ أَحَدُهُمْ[٢] عَنْ دِينِهِ[٣]، فَإِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ اسْتَلْقىٰ عَلىٰ قَفَاهُ وَ تَمَدَّدَ[٤]، ثُمَّ قَالَ: فُزْتُ؛ فَرَحِمَ اللّٰهُ امْرَأً أَلَّفَ بَيْنَ وَلِيَّيْنِ لَنَا، يَا مَعْشَرَ[٥] الْمُؤْمِنِينَ، تَأَلَّفُوا وَ تَعَاطَفُوا».[٦]

٢٧١٤ / ٧ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ[٧]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْفُوظٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: ٢/٣٤٦

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَزَالُ إِبْلِيسُ[٨] فَرِحاً مَا اهْتَجَرَ[٩] الْمُسْلِمَانِ؛ فَإِذَا الْتَقَيَا اصْطَكَّتْ[١٠] رُكْبَتَاهُ، وَ تَخَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ[١١]، وَ نَادىٰ: يَا وَيْلَهُ، مَا لَقِيَ مِنَ الثُّبُورِ[١٢]».[١٣]

---

١ . أغريت بين القوم: مثل أفسدتُ وَزناً ومعنىً. المصباح المنير، ص ٤٤٦ (غرى).

٢ . في «بر»: «أحدهما». بناءً على تثنية «المؤمنين».

٣ . في «بف»: «ذنبه».

٤ . في «بف»: «مدّ يده». والتمدّد: الاستراحة وإظهار الفراغ من العمل والراحة.

٥ . في «د» والوافي: «معاشر».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢١، ح ٣٢٨١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢١٦، ح ١٦١٢٢، من قوله: «فرحم الله امرأً ألّف»؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٧، ح ٦.

٧ . هكذا في «بف» وحاشية «د» والوسائل. وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس» والمطبوع والبحار: «سعيد». والصواب ما أثبتناه، كما أنّ الصواب في عنوان محمّد بن مسلم المذكور بعده هو محمّد بن سالم، وتقدّم تفصيل الكلام في الكافي، ذيل ح ١٦٤٢ و ٢١٢٧؛ فراجع.

٨ . في الوسائل: «الشيطان».

٩ . في «بر» وحاشية «د» والوافي: «تهاجر». وفي «بف»: «تهاجرا».

١٠ . «الاصطكاك»: افتعال من الصَّكّ. قلبت التاء طاءً؛ لأجل الصاد. والصَّكّ: ضرب الشيء بالشيء شديداً. النهاية، ج ٣، ص ٤٣؛ ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٠٠ (صكك).

١١ . في حاشية «د»: «مفاصله». و«تخلّعت أوصاله»، أي تفككت؛ من الخلع، و هو زوال في المفاصل من غير بينونة. يقال: أصابه خَلَع في يده ورجله. و«الأوصال»: الأعضاء. النهاية، ج ٥، ص ١٩٤ (وصل). وراجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٥١٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٥٩ (خلع).

١٢ . «الثبور»: الهلاك. وقد ثَبَر يثبُر ثبوراً. النهاية، ج ١، ص ٢٠٦ (ثبر).

١٣ . الوافي، ج ٥، ص ٩٢١، ح ٣٢٨٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٢، ح ١٦٢٥٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٧، ح ٧.

١٤٢ ـ بَابُ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ

٢٧١٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فِي حَدِيثٍ: أَلَا إِنَّ[١] فِي التَّبَاغُضِ الْحَالِقَةَ[٢]، لَا أَعْنِي حَالِقَةَ الشَّعْرِ، وَ لٰكِنْ حَالِقَةَ الدِّينِ».[٣]

٢٧١٦ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «اتَّقُوا الْحَالِقَةَ؛ فَإِنَّهَا تُمِيتُ الرِّجَالَ» قُلْتُ: وَ مَا الْحَالِقَةُ؟ قَالَ: «قَطِيعَةُ الرَّحِمِ».[٤]

٢٧١٧ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ إِخْوَتِي وَ بَنِي عَمِّي قَدْ ضَيَّقُوا عَلَيَّ الدَّارَ،

---

١ . في «ز، ص» والوافي: «وإنّ».

٢ . «الحالقة»: الخَصلَة التي من شأنها أن تحلِق، أي تُهلِك وتستأصل الدِّين، كما يستأصل الموسى الشَّعرَ. النهاية، ج ١، ص ٤٢٨ (حلق).

٣ . الزهد، ص ٧٥، ح ٣٠؛ والأمالي للمفيد، ص ١٨٠، المجلس ٢٣، ح ٢، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. وفي الفقيه، ج ٤، ص ١٨٩، ضمن الحديث الطويل ٥٤٣٣؛ والتهذيب، ج ٩، ص ١٧٦، ضمن الحديث الطويل ١٤؛ وكتاب سليم بن قيس، ص ٩٢٤، ضمن الحديث الطويل ٦٩، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام، والموجود فيها قطعة منه، وهي: «إنّ البغضة حالقة الدين». راجع: نهج البلاغة، ص ١١٦، الخطبة ٨٦؛ وتحف العقول، ص ١٥٢ ـ الوافي، ج ٥، ص ٩١٥، ح ٣٢٦٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤٠، ح ١٦١٩٥؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٢، ح ١٠١.

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٩١٥، ح ٣٢٦٧؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧٧؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٣، ح ١٠٢.

وَ أَلْجَأُونِي مِنْهَا إِلىٰ بَيْتٍ، وَ لَوْ تَكَلَّمْتَ أَخَذْتُ[١] مَا فِي أَيْدِيهِمْ؟ قَالَ: فَقَالَ لِيَ: «اصْبِرْ؛ فَإِنَّ اللّٰهَ سَيَجْعَلُ لَكَ فَرَجاً[٢]».

قَالَ: فَانْصَرَفْتُ، وَ وَقَعَ الْوَبَاءُ فِي سَنَةِ[٣] إِحْدىٰ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَةٍ[٤]، فَمَاتُوا - وَ اللّٰهِ - ٣٤٧/٢ كُلُّهُمْ، فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ، قَالَ[٥]: «مَا حَالُ أَهْلِ بَيْتِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ لَهُ[٦]: قَدْ مَاتُوا - وَ اللّٰهِ[٧] - كُلُّهُمْ، فَمَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَقَالَ: «هُوَ بِمَا[٨] صَنَعُوا بِكَ؛ وَ بِعُقُوقِهِمْ[٩] إِيَّاكَ وَ قَطْعِ رَحِمِهِمْ بُتِرُوا[١٠]، أَ تُحِبُّ أَنَّهُمْ بَقُوا، وَ أَنَّهُمْ[١١] ضَيَّقُوا عَلَيْكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: إِي وَ اللّٰهِ.[١٢]

---

١. في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٦٥: «عليّ الدار، أي الدار التي ورثناها من جدّنا. «ولو تكلّمت أخذت» يمكن أن يقرأ على صيغة المتكلّم، أي لو نازعتهم وتكلّمت معهم يمكنني أن آخذ منهم، أفعل ذلك أم أتركهم؟ أو يقرأ على الخطاب، أي لو تكلّمت أنت معهم يعطوني، فلم ير ﷺ المصلحة في ذلك. أو الأوّل على الخطاب، والثاني على المتكلّم. والأوّل أظهر».

٢. في «بس»: «فرحاً» بالحاء المهملة.

٣. في مرآة العقول: - «سنة».

٤. في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: - «ومائة». وعلى هذه النسخ المراد ذلك، وأسقط الراوي «المائة» للظهور.

٥. في «ب»: + «لي». وفي الوسائل: + «له».

٦. في «ب، ج، د، ز، ص» والوافي والبحار: - «له».

٧. في «ب»: - «والله».

٨. في حاشية «بر» والوافي: «ممّا». وفي «ب»: «قد صنعوا».

٩. في الوافي: «ولعقوقهم».

١٠. في «ب»: «تبرّوا». وفي «د، بس»: «تبروا» بالتخفيف، أي أهلكوا. و«بتروا» أيضاً بمعناه. وفي مرآة العقول: «هو - أي بتروا - في بعض النسخ بتقديم الموحّدة على المثنّاة الفوقانيّة، وفي بعضها بالعكس. فعلى الأوّل إمّا على بناء المعلوم من المجرّد من باب علم، أو المجهول من باب نصر وعلى الثاني على المجهول من باب ضرب، أو التفعليل».

١١. في «د»: «وهم». وفي مرآة العقول: «الواو إمّا للحال والهمزة مكسورة، أو للعطف والهمزة مفتوحة».

١٢. الوافي، ج ٥، ص ٩١٦، ح ٣٢٧٢؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧٥، من قوله: «قال: ما حال أهل بيتك» إلى قوله: «وقطع رحمهم بتروا»؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٣، ح ١٠٣.

٢٧١٨ / ٤ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ[١]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عليه السلام : ثَلَاثُ خِصَالٍ[٢] لَا يَمُوتُ صَاحِبُهُنَّ أَبَداً حَتّىٰ يَرىٰ وَبَالَهُنَّ[٣]: الْبَغْيُ، وَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ؛ يُبَارِزُ[٤] اللّٰهَ بِهَا، وَ إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ[٥] ثَوَاباً لَصِلَةُ[٦] الرَّحِمِ، وَ إِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ[٧] فُجَّاراً، فَيَتَوَاصَلُونَ، فَتَنْمِي[٨] أَمْوَالُهُمْ وَ يُثْرُونَ[٩]، وَ إِنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ وَ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ لَتَذَرَانِ[١٠] الدِّيَارَ بَلَاقِعَ[١١] مِنْ أَهْلِهَا، وَ تَنْقُلُ[١٢] الرَّحِمَ، .... ←

---

١ . في «ج» وحاشية «بر» : + «بن محمّد». وفي البحار: «محمّد بن أحمد». وهو سهو؛ فإنّ المراد من محمّد بن أحمد في مشايخ محمّد بن يحيى، هو محمّد بن أحمد بن يحيى، ولم يعهد في شيء من الأسناد روايته عن الحسن بن محبوب مباشرةً.

٢ . في الوسائل: «ثلاثة» بدل «ثلاث خصال».

٣ . «الوبال»: من وَبُل المرتَع وَبالاً ووَبالةً، بمعنى وَخُم. ولمّا كان عاقبة المرعى الوخيم إلى شرٍّ، قيل في سوء العاقبة: وَبال. والعمل السيّئ وبال على صاحبه. المصباح المنير، ص ٦٤٦ (وبل).

٤ . في مرآة العقول: «وقد يقرأ: يُبارَز، على بناء المجهول ورفع الجلالة».

٥ . في الوافي: «الطاعات».

٦ . في «بف»: «فَصِلَة».

٧ . في «ب»: «ليكون».

٨ . في «ز، بر» والوافي: «فتنمو». وفي مرآة العقول: «فتنمي، على بناء الإفعال، أو كيمشي ... وعلى الإفعال الضمير للصلة و «يثرون» أيضاً يحتمل الإفعال والمجرّد، كيرضون أو يدعون. ويحتمل بناء المفعول».

٩ . من الثروة وهي كثرة المال. وفي «د، بر»: «يَثرون». وفي الخصال: «ويبرّون، فتزاد أعمارهم» بدل «يثرون».

١٠ . في الأمالي للمفيد: «تدع». وذرته أذَرُه وَذراً: تركته. قالوا: وأماتت العرب ماضيَه ومصدرَه، فإذا أُريد الماضي قيل: ترك. وربّما استعمل الماضي على قلّة، ولا يستعمل منه اسم فاعل. المصباح المنير، ص ٦٥٤ (وذر).

١١ . «البلاقع»: جمع بَلْقَع وبَلْقَعَة. وهي الأرض القفر التي لاشيء بها. يريد أنّ الحالِف بها والقاطع لرحمه يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق. وقيل: هو أن يفرّق الله شمله ويغيّر عليه ما أولاه من نِعَمه. النهاية، ج ١، ص ١٥٣ (بلقع).

١٢ . في «ب، ج، ز، ص، بس»: «وينقل». وفي مرآة العقول: «ويمكن أن يقرأ تنقل، على بناء المفعول، فالواو للحال». وفي الخصال ومعاني الأخبار: «تثقلان».

وَ إِنَّ[١] نَقلَ[٢] الرَّحِمِ انقِطَاعُ النَّسلِ».[٣]

٢٧١٩ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ، فَشَكَا إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام أَقَارِبَهُ، فَقَالَ لَهُ: «اكْظِمْ غَيْظَكَ[٤] وَ افْعَلْ» فَقَالَ: إِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ[٥] وَ يَفْعَلُونَ؟ فَقَالَ: «أَ تُرِيدُ[٦] أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُمْ، فَلَا يَنْظُرَ اللّٰهُ إِلَيْكُمْ؟».[٧]

٢٧٢٠ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: لَا تَقْطَعْ رَحِمَكَ وَ إِنْ قَطَعَتْكَ[٨]».[٩]

٢٧٢١ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ

---

١ . في «ز»: «فإنّ».

٢ . في الخصال ومعاني الأخبار: «تثقل».

٣ . الكافي، كتاب الأيمان والنذر والكفّارات، باب اليمين الكاذبة، ح ١٤٦٨٦، من قوله: «وإنّ اليمين الكاذبة». وفي الزهد، ص ١٠٦، ح ١٠٩، عن الحسن بن محبوب. الخصال، ص ١٢٤، باب الثلاثة، ح ١١٩، بسنده عن أحمد بن محمّد بن خالد؛ ثواب الأعمال، ص ٢٦١، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد، إلى قوله: «يبارز الله بها»؛ الأمالي للمفيد، ص ٩٨، المجلس ١١، ح ٨، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، إلى قوله: «بلاقع من أهلها». معاني الأخبار، ص ٢٦٤، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، من قوله: «إنّ اليمين الكاذبة»، مع زيادة في أوّله، وفي كلّها مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ٢٦٩، ح ٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الفقيه، ج ٣، ص ٣٦٧، ح ٤٢٩٨، مرسلاً عن الصادق عليه السلام، وفيهما من قوله: «إنّ اليمين الكاذبة» إلى قوله: «بلاقع من أهلها» مع اختلاف. تحف العقول، ص ٢٩٤، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩١٧، ح ٣٢٧٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٤٩٢، ح ٢٧٦٧٤؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٤، ح ١٠٤.

٤ . في «ب، ز، بس»: - «غيظك» وفي البحار: «غيظهم».

٥ . في حاشية «ز»: «يقطعون».

٦ . في «ب»: «تريد» بدون الهمزة.

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٩١٦، ح ٣٢٧١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٣، ح ١٦٢٨٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٧، ح ١٠٥.

٨ . في الجعفريّات: «قطعك».

٩ . الجعفريّات، ص ١٨٨، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع زيادة في أوّله. الوافي، ج ٥، ص ٩١٦، ح ٣٢٧٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٣، ح ١٦٢٩٠؛ وج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧٦؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٧، ح ١٠٦.

الثُّمَالِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي خُطْبَتِهِ[١]: «أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ». فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ الْكَوَّاءِ الْيَشْكُرِيُّ[٢]، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَ وَ تَكُونُ[٣] ذُنُوبٌ تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ وَيْلَكَ[٤]، قَطِيعَةُ الرَّحِمِ، إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَجْتَمِعُونَ وَ يَتَوَاسَوْنَ[٥] وَ هُمْ فَجَرَةٌ، فَيَرْزُقُهُمُ اللّٰهُ، وَ إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ[٦] لَيَتَفَرَّقُونَ[٧] وَ يَقْطَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، فَيَحْرِمُهُمُ اللّٰهُ وَ هُمْ أَتْقِيَاءُ».[٨] ٣٤٨/٢

٢٧٢٢ / ٨ . عَنْهُ[٩]، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا قَطَعُوا[١٠] الْأَرْحَامَ[١١]، جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ».[١٢]

---

١ . في الوافي: «خطبة».

٢ . في مرآة العقول: «ابن الكوّاء كان من رؤساء الخوارج لعنهم الله، ويشكر اسم أبي قبيلتين كان هذا الملعون من إحداهما».

٣ . في «ب، ج، بف» والبحار: «يكون».

٤ . في «بس»: «ويك».

٥ . «المواساة»: المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق. وأصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً. النهاية، ج ١، ص ٥٠ (أسا).

٦ . في حاشية «بر»: «بيت».

٧ . في «بر» وحاشية «د»: «ليفترقون».

٨ . راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في تفسير الذنوب، ح ٣٠٠٨ و ٣٠٠٩؛ وعلل الشرائع، ص ٥٨٤، ح ٢٧؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٦٩، ح ١ و ٢؛ والاختصاص، ص ٢٣٨. الوافي، ج ٥، ص ٩١٧، ح ٣٢٧٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٣، ح ١٦٢٨٨؛ وج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧٨، وفيهما ملخّصاً. البحار، ج ٧٤، ص ١٣٧، ح ١٠٧.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.

١٠ . في حاشية «بر»: «قطعت».

١١ . في «ص»: «الرحم».

١٢ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في عقوبات المعاصي العاجلة، ضمن ح ٢٨٢٤، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد جميعاً عن ابن محبوب، وفيه: «عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله ...». علل الشرائع، ص ٥٨٤، ضمن ح ٢٦، بسنده عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن

١٤٣ ـ بَابُ الْعُقُوقِ

٢٧٢٣ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «أَدْنَى الْعُقُوقِ[١] أُفٍّ، وَ لَوْ عَلِمَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ شَيْئاً[٢] أَهْوَنَ مِنْهُ لَنَهىٰ عَنْهُ».[٣]

٢٧٢٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ[٤] ؑ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: كُنْ بَارّاً، وَ اقْتَصِرْ[٥] عَلَى الْجَنَّةِ، وَ إِنْ كُنْتَ عَاقّاً فَظّاً[٦]، فَاقْتَصِرْ[٧] عَلَى النَّارِ».[٨]

= محبوب؛ الأمالي للصدوق، ص ٣٠٨، المجلس ٥١، ضمن ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، وفيهما: «عن أبي جعفر ؑ قال: وجدنا في كتاب عليّ ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ ...». تحف العقول، ص ٥١، ضمن الحديث، عن النبيّ ﷺ ـ الوافي، ج ٥، ص ٩١٨، ح ٣٢٧٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٣، ح ١٦٢٨٧؛ و ج ٢١، ص ٤٩٣، ح ٢٧٦٧٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٨، ح ١٠٨.

١ . يقال: عقّ والِدَه يعقّه عقوقاً، فهو عاقّ: إذا آذاه وخرج عليه، وهو ضدّ البِرّ به. النهاية، ج ٣، ص ٢٧٧ (عقق).

٢ . في «بر» والوافي: + «هو».

٣ . عيون الأخبار، ج ٢، ص ٤٤، ح ١٦٠؛ وصحيفة الرضا ؑ، ص ٨٢، ح ١٨١، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد ؑ. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٨٥، ح ٣٨، عن حريز، عن أبي عبدالله ؑ ـ الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٠، ح ٢٧٦٩٣.

٤ . في الوسائل: «عن أبي عبدالله».

٥ . في «ص» وحاشية «بر» والوسائل: «اقصر». وفي مرآة العقول: «فاقتصر». والاقتصار على الشيء: الاكتفاء به. الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٥ (قصر).

٦ . في «ب، ج، ز، بس» والوسائل: - «فظّاً». ورجل فَظّ: ذو فظاظة، أي فيه غِلظ في منطقه وتجهّم. والفَظّ: الكريه الخُلق. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٠٥؛ المفردات للراغب، ص ٦٤٠ (فظّ).

٧ . في «ص» وحاشية «د» والوسائل: «فاقصر».

٨ . الوافي، ج ٥، ص ٩١١، ح ٣٢٥٨؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٠، ح ٢٧٦٩٢؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦٠، ح ٢٣.

٢٧٢٥ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ صَالِحِ الْحَذَّاءِ[1]، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كُشِفَ غِطَاءٌ مِنْ أَغْطِيَةِ الْجَنَّةِ، فَوَجَدَ رِيحَهَا مَنْ كَانَتْ[2] لَهُ رُوحٌ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ إِلَّا صِنْفاً وَاحِداً[3]» قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ».[4]

٢٧٢٦ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: فَوْقَ كُلِّ ذِي بِرٍّ بِرٌّ[5] حَتّٰى يُقْتَلَ الرَّجُلُ[6] فِي سَبِيلِ اللّٰهِ، فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ[7] فَلَيْسَ فَوْقَهُ بِرٌّ، وَ إِنَّ فَوْقَ كُلِّ[8] عُقُوقٍ عُقُوقاً حَتّٰى يَقْتُلَ الرَّجُلُ[9] أَحَدَ وَالِدَيْهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ فَلَيْسَ

---

١ . لايبعد وقوع التحريف في العنوان، وأنّ الصواب فيه هو «صبّاح الحذّاء»؛ فقد روى القاسم بن إسماعيل عن عبيس بن هشام كتاب صبّاح الحذّاء، كما في رجال النجاشي، ص ٢٠١، الرقم ٥٣٨، والفهرست للطوسي، ص ٢٤٧، الرقم ٣٦٨، وامّا صالح الحذّاء، فقد روى القاسم بن إسماعيل كتابه مباشرةً، وهذا يقتضي تأخر طبقة صالح الحذّاء عن طبقة صبّاح الحذّاء. راجع: رجال النجاشي، ص ١٩٩، الرقم ٥٣١؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٤٦، الرقم ٣٦٥.

٢ . في الوسائل: «كان».

٣ . هكذا في «بر» والوافي. وهو مقتضى القاعدة. وفي سائر النسخ والمطبوع: «صنف واحد».

٤ . الخصال، ص ٣٧، باب الاثنين، ح ١٥، بسند آخر عن أبي جعفر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ الفقيه، ج ٣، ص ٤٤٤، ح ٤٥٤٢، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وفيهما قطعة منه، وهي: «إنّ الجنّة لتوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجدها عاقّ ولاديّوث» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٩١١، ح ٣٢٦١؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠١، ح ٢٧٦٩٤؛ البحار، ج ٧، ص ٢٢٤، ح ١٤٣؛ و ج ٧٤، ص ٦٠، ح ٢٤.

٥ . في قوله صلى الله عليه وآله: «فوق كلّ ذي برّ برّ» وجوه: يقرأ «برّ» الأوّل والثاني بالكسر بتقدير مضاف في الأوّل، أي فوق برّ كل ذي برّ، أو في الثاني، أي ذو برّ، أو الحمل على المبالغة. أو يقرأ بكسر الأوّل وفتح الثاني. و هو الأظهر عند المجلسي. و«البرّ»: الاتّساع في الإحسان. راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٩٤؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٩؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢١٩ (برر).

٦ . في الكافي، ح ٨٣٠٩ والتهذيب: - «الرجل».

٧ . في البحار: - «فإذا قتل في سبيل الله».

٨ . في التهذيب والوسائل: + «ذي».

٩ . في التهذيب: - «الرجل».

فَوْقَهُ عُقُوقٌ».[١]

٢٧٢٧ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، ٢ / ٣٤٩ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ نَظَرَ إِلىٰ أَبَوَيْهِ نَظَرَ مَاقِتٍ[٢] - وَ هُمَا ظَالِمَانِ لَهُ - لَمْ يَقْبَلِ اللّٰهُ لَهُ[٣] صَلَاةً».[٤]

٢٧٢٨ / ٦ . عَنْهُ[٥]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ[٦]، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فِي كَلَامٍ لَهُ: إِيَّاكُمْ وَ عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ؛ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوجَدُ[٧] مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَ لَا يَجِدُهَا عَاقٌّ، وَ لَا قَاطِعُ

---

١ . الكافي، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة، ح ٨٣٠٩، إلى قوله: «فليس فوقه برّ». وفي التهذيب، ج ٦، ص ١٢٢، ح ٢٠٩، بسنده عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه ﷺ عن النبيّ ﷺ؛ الخصال، ص ٩، باب الواحد، ح ٣١، بسنده عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ﷺ عن النبيّ ﷺ. الجعفريّات، ص ١٨٦، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، إلى قوله: «يقتل الرجل أحد والديه» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٢؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠١، ح ٢٧٦٩٥؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦٠، ح ٢٥.

٢ . في الوسائل: + «لهما». و«المَقْت» في الأصل: أشدّ البغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٣ . في «ب»: - «له».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٩١١، ح ٣٢٥٩؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠١، ح ٢٧٦٩٦؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦١، ح ٢٦.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٦ . الظاهر أنّ المراد من أبي جعفر ﷺ، هو محمّد بن عليّ الباقر ﷺ؛ فقد روى محمّد بن الفرات، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر ﷺ في الأمالي للصدوق، ص ١٦٩، المجلس ٣٦، ح ١٧. وقد روى الصدوق الخبر بسنده عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عليّ بن عثمان، عن محمّد بن الفرات. ورواه ابن شاذان أيضاً في مائة منقبة، ص ٥٧، بسنده عن أحمد بن محمّد قال: حدّثني محمّد بن عليّ، قال: حدّثني عليّ بن عثمان، قال: حدّثني محمّد بن فرات، عن محمّد بن عليّ الباقر ﷺ. فعليه، لايبعد سقوط الواسطة بين محمّد بن عليّ ومحمّد بن فرات في سندنا هذا، أووقوع إرسال بينهما.

و يؤيّد ذلك ما يأتي في الكافي، ح ١٤٦٨٠ من رواية أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن عثمان بن رزين، عن محمّد بن فرات خال أبي عمّار الصيرفي.

٧ . في «ج، ص، بر» والوسائل: «يوجد».

رَحِمٍ[1]، وَ لَا شَيْخٌ زَانٍ، وَ لَا جَارٌّ[2] إِزَارِهِ خُيَلَاءَ[3]، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلّٰهِ[4] رَبِّ الْعَالَمِينَ».[5]

٢٧٢٩ / ٧ . عَنْهُ[6]، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ[7]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَوْ عَلِمَ[8] اللّٰهُ شَيْئاً[9] أَدْنىٰ مِنْ أُفٍّ لَنَهىٰ عَنْهُ، وَ هُوَ مِنْ أَدْنَى الْعُقُوقِ؛ وَ مِنَ الْعُقُوقِ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلىٰ وَالِدَيْهِ، فَيُحِدَّ[10] النَّظَرَ إِلَيْهِمَا».[11]

٢٧٣٠ / ٨ . عَنْهُ[12]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

---

١ . في «ب، ج، بس» والوسائل: - «رحم». ٢ . يجوز فيه الإعمال أيضاً.

٣ . في شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٩٥: «والظاهر أنّ «خيلاء» حال عن فاعل «جارّ» أي جارّ ثوبه على الأرض متبختراً متكبّراً مختالاً، أي متمايلاً في جانبيه. وأصله من المخيلة، وهي القطعة من السحاب تميل في جوّ السماء هكذا وهكذا، كذلك المختال يتمايل لعُجبه بنفسه وكبره، و هي مشية المطيطا». وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٣: ويطلق الإزار - بالكسر - غالباً على الثوب الذي يشدّ على الوسط تحت الرداء، وكأنّ جفاة العرب كانوا يطيلون الإزار، فيجرّ على الأرض. ويمكن أن يراد هنا مطلق الثوب كما فسّره في القاموس بالملحفة، فيشمل تطويل الرداء وسائر الأثواب».

٤ . في «بر، بف» والوافي: «الكبر رداء الله» بدل «الكبرياء للّه».

٥ . الكافي، كتاب العقيقة، باب برّ الأولاد، ذيل ح ١٠٦٢٠؛ والتهذيب، ج ٨، ص ١١٣، ذيل ح ٣٩٠، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ معاني الأخبار، ص ٣٣٠، ح ١، بسند آخر ومع زيادة في آخره، وفيه: «أخبرني جبرئيل عليه السلام ...»، وفي كلّها من قوله: «فإنّ ريح الجنّة» إلى قوله: «ولاجارّ إزاره خيلاء». الكافي، كتاب الوصايا، باب صدقات النبيّ صلى الله عليه وآله وفاطمة و...، ذيل ح ١٣٢٧٩، بسندين آخرين عن أبي عبدالله عليه السلام من دون الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؛ الغيبة للطوسي، ص ١٩٧، ذيل ح ١٦١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام من دون الإسناد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي الأخيرين إلى قوله: «ولاقاطع رحم»، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩١١، ح ٣٢٦٠؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠١، ح ٢٧٦٩٧؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦١، ح ٢٧.

٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد. ٧ . هكذا في النسخ. وفي المطبوع: + «[السلمي]».

٨ . في الوسائل: «يعلم». ٩ . في «د» والوافي: + «هو».

١٠ . في مرآة العقول: «فيحدّ النظر، على بناء المجرّد، أو على بناء الإفعال؛ من تحديد السكّين أو السيف مجازاً».

١١ . الزهد، ص ١٠٥، ح ١٠٦، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٤؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٢، ح ٢٧٦٩٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦٤، ح ٢٨.

١٢ . هكذا في النسخ وحاشية المطبوع. وفي المطبوع: «عليّ».

والصواب ما أثبتناه، والضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد؛ فقد روى أحمد عن أبيه كتاب هارون بن

◄

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «إِنَّ أَبِي[١] نَظَرَ إِلىٰ رَجُلٍ وَ مَعَهُ ابْنُهُ يَمْشِي، وَ الِابْنُ مُتَّكِئٌ[٢] عَلىٰ ذِرَاعِ الْأَبِ» قَالَ: «فَمَا كَلَّمَهُ أَبِي مَقْتاً[٣] لَهُ حَتّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا».[٤]

٢٧٣١ / ٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «أَدْنَى الْعُقُوقِ أُفٍّ، وَ لَوْ عَلِمَ اللّٰهُ أَيْسَرَ مِنْهُ لَنَهىٰ عَنْهُ».[٥]

١٤٤ ـ بَابُ الِانْتِفَاءِ[٦]

٣٥٠/٢

٢٧٣٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ[٧]:

= الجهم، كما في الفهرست للطوسي، ص ٤٩٦، الرقم ٧٨٤، وروى عن أبيه، عنه في عددٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٣٩٨ـ ٤٠٠.

وأمّا رواية إبراهيم بن هاشم والد عليّ عن هارون بن الجهم، فلم نجدها في موضع، بل روى عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن خالد البرقي كتاب هارون بن الجهم. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٣٨، الرقم ١١٧٨.

١ . هكذا في «ص، بر» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: - «عليه السلام». وفي «ب»: + «قد».

٢ . في «د»: «متّك». وهو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً وحذفها.

٣ . في «ص»: + «أبداً».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٥؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٢، ح ٢٧٦٩٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٦٤، ح ٢٩.

٥ . راجع: ح ١ من هذا الباب ـ الوافي، ج ٥، ص ٩١٢، ح ٣٢٦٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٠، ذيل ح ٢٧٦٩٣.

٦ . «الانتفاء»: التبرّي، والمراد التبرّي عن نسب باعتبار دناءته عرفاً. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٢٦ (نفي).

٧ . روى ابن أبي عمير عن أبي بصير في كثيرٍ من الأسناد بالتوسّط، وعمدة الوسائط بينهما هم عليّ بن أبي حمزة و أبو أيّوب الخزّاز وأبان بن عثمان وعبدالله بن مسكان وأبو المغراء حميد بن المثنّى ومنصور بن يونس. وهؤلاء كلّهم من أحداث أصحاب أبي عبدالله وقد بقي بعضهم ـ كعليّ بن أبي حمزة ـ إلى زمن الرضا. وابن أبي عمير لم يدرك كبار أصحاب أبي عبدالله الذين رووا عن أبي جعفر الباقر، ومنهم أبو بصير. وما ورد في بعض الأسناد القليلة ممّا يوهم ذلك لا يأمن من خللٍ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «كَفَرَ[1] بِاللّٰهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَ إِنْ دَقَّ[2]».[3]

٢٧٣٣ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «كَفَرَ بِاللّٰهِ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ نَسَبٍ وَ إِنْ دَقَّ».[4]

٢٧٣٤ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ رِجَالٍ شَتّىٰ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، أَنَّهُمَا قَالَا: «كُفْرٌ بِاللّٰهِ الْعَظِيمِ الِانْتِفَاءُ[5] مِنْ حَسَبٍ[6] وَ إِنْ دَقَّ».[7]

---

١ . إنّ الحكم بكفره ينافيه أنّ ترك الواجب ليس بكفر مُخرج عن أصل الإيمان. اُجيب عنه بوجوه: لعلّ ذلك بما إذا كان مستحلّاً؛ لأنّ مستحلّ قطع الرحم كافر. أو المراد بالكفر، كفر النعمة؛ لأنّ قطع النسب كفر لنعمة المواصلة. أو يراد به أنّه شبيه بالكفر؛ لأنّ هذا الفعل يشبه فعل أهل الكفر؛ لأنّهم كانوا يفعلونه في الجاهليّة. أو يراد بالكفر هنا ما يطلق على أصحاب الكبائر. راجع: شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٩٦؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٦.

٢ . «وإن دقّ»، أي و إن كان حقيراً. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٦٢ (دقق).

٣ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٦٧، ح ٣٥٩٢؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٦، ح ٢٧٧١٠؛ و ج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٤؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٨، ح ١٠٩.

٤ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٦٧، ح ٣٥٩٢؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٦، ذيل ح ٢٧٧١٠.

٥ . في الوسائل: «من انتفى» بدل «الانتفاء».

٦ . في «ز»: «الحسب». وفي «بس»: «نسب». و«الحسب» في الأصل: الشرف بالآباء وما يعدّه الإنسان من مفاخر آبائه. ويقال: حَسَبه دينُه، ويقال: ماله. النهاية، ج ١، ص ٣٨١؛ الصحاح، ج ١، ص ١١٠ (حسب). وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٦: «والمراد بالحسب أيضاً، النسب الدنيّ؛ فإنّ الأحساب غالباً تكون بالأنساب. ويحتمل على بعد أن لاتكون «من» صلة للانتفاء، بل تكون للتعليل، أي بسبب حسب حصل له أو لآبائه القريبة. وحينئذٍ في قوله: وإن دقّ، تكلّف إلّا على بعض الوجوه البعيدة السابقة. وربّما يقرأ على هذاالوجه: الانتقاء، بالقاف، أي دعوى النقاوة والامتياز والفخر بسبب حسب. وهو تصحيف».

٧ . الفقيه، ج ٤، ص ٩٨، ذيل ح ٥١٧٤، بسند آخر عن أبي عبدالله - الوافي، ج ٥، ص ١٠٦٧، ح ٣٥٩٣؛ الوسائل، ج ٢١، ص ٥٠٦، ح ٢٧٧١١؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٣٩، ح ١١٠.

١٤٥ ـ بَابُ مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ وَ احْتَقَرَهُمْ[١]

٢٧٣٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ؈ يَقُولُ: «قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَأْذَنْ بِحَرْبٍ مِنِّي مَنْ آذىٰ[٢] عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ[٣]، وَ لْيَأْمَنْ[٤] غَضَبِي مَنْ أَكْرَمَ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ، وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَلْقِي فِي الْأَرْضِ[٥] فِيمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَاحِدٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ، لَاسْتَغْنَيْتُ بِعِبَادَتِهِمَا عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقْتُ[٦] فِي أَرْضِي[٧]، وَ لَقَامَتْ سَبْعُ[٨] سَمَاوَاتٍ[٩] وَ أَرَضِينَ بِهِمَا، وَ لَجَعَلْتُ لَهُمَا مِنْ[١٠] إِيمَانِهِمَا أُنْساً لَا يَحْتَاجَانِ إِلىٰ أُنْسِ سِوَاهُمَا[١١]».[١٢]

٢٧٣٦ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: ٢ / ٣٥١

---

١ . في «ص»: «وأحقرهم».

٢ . في المحاسن وثواب الأعمال: «أذلّ».

٣ . في المحاسن: - «المؤمن».

٤ . في «بر»: «وليؤمن».

٥ . في «ب»: - «في الأرض».

٦ . في «بر، بف»: «خلقته».

٧ . في «بر»: «الأرض».

٨ . في «ب»: - «سبع».

٩ . في «ب»: «السماوات».

١٠ . في البحار: - «من».

١١ . في الوافي: - «ولو لم يكن - إلى - سواهما». وفي مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٧٨: «أنس، إمّا مضاف إلى «سواهما» أو منوّن و«سواهما» استثناء».

١٢ . المحاسن، ص ٩٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦١، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله؈. ثواب الأعمال، ص ٢٨٤، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله؈، وفيهما إلى قوله: «من أكرم عبدي المؤمن». راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بموهبة الإيمان ....، ح ٢٣٢٧؛ والمؤمن، ص ٣٣، ح ٦٣؛ ومصادقة الإخوان، ص ٧٤، ح ١ ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٥٩، ح ٣٣٦٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٤، ح ١٦٢٦٣، إلى قوله: «من أكرم عبدي المؤمن»؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٢، ح ٢٢.

«قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادىٰ[١] مُنَادٍ: أَيْنَ الصُّدُودُ[٢] لِأَوْلِيَائِي؟ فَيَقُومُ قَوْمٌ لَيْسَ عَلىٰ وُجُوهِهِمْ لَحْمٌ[٣]، فَيُقَالُ: هٰؤُلَاءِ الَّذِينَ آذَوُا الْمُؤْمِنِينَ، وَ نَصَبُوا[٤] لَهُمْ وَ عَانَدُوهُمْ، وَ عَنَّفُوهُمْ[٥] فِي دِينِهِمْ، ثُمَّ يُؤْمَرُ[٦] بِهِمْ إِلىٰ جَهَنَّمَ».[٧]

٢٧٣٧ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً، فَقَدْ أَرْصَدَ[٨] لِمُحَارَبَتِي».[٩]

٢٧٣٨ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ

---

١ . في «د، بر» والوافي: «ينادي».

٢ . في «بر» والوافي: «المؤذون».

وفي مرآة العقول: «أين الصدود لأوليائي، كذا في أكثر نسخ الكتاب وثواب الأعمال وغيرهما، وتطبيقه على ما يناسب المقام لايخلو من تكلّف» ثمّ ذكر معاني الصدّ وأنّ أكثرها مناسبة لكن بتضمين معنى التعرّض وقال: «وفي بعض النسخ: المؤذون لأوليائي، فلا يحتاج إلى تكلّف». وفي شرح المازندراني: «أي أين المعرضون عن الأولياء المعادون لهم؟ أو أين المانعون لهم عن حقوقهم؟ أو أين المستهزئون بهم؟ و «الصدّ» جاء لهذه المعاني». وراجع: النهاية، ج ٣، ص ١٥ (صدد).

٣ . في الوافي: «إنّما سقط لحم وجوههم لأنّهم كاشفوهم بوجوههم الشديدة من غير استحياء من الله ومنهم».

٤ . «النَّصب»: المعاداة. يقال: نصبت لفلان نَصْباً: إذا عاديته. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٣ (نصب).

٥ . «التعنيف»: التوبيخ والتقريع واللَّوم. يقال: أعنَفْتُه وعنّفته. النهاية، ج ٣، ص ٣٠٩ (عنف).

٦ . في «بر» والوافي: «فيؤمر».

٧ . ثواب الأعمال، ص ٣٠٦، ح ١، بسنده عن المفضّل بن عمر، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٩، ح ٣٣٧٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٤، ح ١٦٢٦٤؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٨٣؛ و ج ٧٥، ص ١٥٤، ح ٢٣.

٨ . في مرآة العقول: «أرصد ... يمكن أن يقرأ على بناء المفعول». و «أرصد لمحاربتي» أي استند محاربتي. يقال: أرصَدتُ له الشيء: إذا جعلت له عُدّة. والإرصاد في الشرّ. وعن ابن أعرابي: رَصَدت وأرصدت في الخير والشرّ جميعاً. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٥٢ (رصد).

٩ . المؤمن، ص ٦٩، ح ١٨٤، عن أبي عبدالله ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٠، ح ٣٣٧١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٥، ح ٢٤.

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ[١]، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «مَنْ حَقَرَ[٢] مُؤْمِناً مِسْكِيناً[٣] أَوْ غَيْرَ مِسْكِينٍ[٤]، لَمْ يَزَلِ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ حَاقِراً لَهُ[٥] مَاقِتاً[٦] حَتّىٰ يَرْجِعَ عَنْ مَحْقَرَتِهِ[٧] إِيَّاهُ».[٨]

٢٧٣٩ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ يَقُولُ: مَنْ أَهَانَ لِي[٩] وَلِيّاً

---

١ . ورد الخبر في أصل الحسين بن عثمان المطبوع في ضمن الأُصول الستّة عشر، ص ٣١٨، ح ٤٩٣، هكذا: «حسين و محمّد بن أبي حمزة، عمّن ذكراه، عن أبي عبدالله ...» والراوي لهذا الأصل، محمّد بن أبي عمير، كما هو مذكور في ابتدائه. فعليه الظاهر وقوع التحريف في ما نحن فيه، وأنّ الصواب عَطْفُ محمّد بن أبي حمزة على الحسين بن عثمان. يؤيّد ذلك ـ مضافاً إلى رواية ابن أبي عمير كتاب محمّد بن أبي حمزة، كما في رجال النجاشي، ص ٣٥٨، الرقم ٩٦١، والفهرست للطوسي، ص ٤١٩، الرقم ٦٤٢، ومضافاً إلى ما ورد في الأسناد من كثرة روايات ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة ـ ما ورد في الكافي، ح ٦٩٨٠ و ٨٠٧٤ و ١٠٠٨٣ و ١١١٥٠ من رواية عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان ومحمّد بن أبي حمزة.

وأمّا ما ورد في الكافي، ح ١٢٢٠٥ من رواية ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان، عن محمّد بن أبي حمزة، فالمذكور في بعض النسخ المعتبرة: «ومحمّد بن أبي حمزة».

٢ . في «ج، ص» والوافي: «حقّر» بالتشديد. وهو جائز.

٣ . «المسكين» وهو بفتح الميم في لغة بني أسد وبكسرها عند غيرهم: الذي لاشيء له. والفقير: الذي له بُلغة من العَيْش. وقال الأصمعي: المسكين أحسن حالاً من الفقير. والمسكين أيضاً: الذليل المقهور وإن كان غنيّاً. المصباح المنير، ص ٢٨٣ (سكن).

٤ . في البحار: - «غير مسكين».

٥ . في الوافي: - «له».

٦ . «المقت» في الأصل: أشدّ البغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٧ . في البحار: «حقرته».

٨ . المحاسن، ص ٩٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٠؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩٩، ح ١، بسند آخر. المؤمن، ص ٦٨، ح ١٨٢، عن أبي عبدالله، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٦١، ح ٣٣٧٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٠، ح ١٦٢٨٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٧، ح ٢٦.

٩ . في «ج»: - «لي».

فَقَدْ أَرْصَدَ لِمُحَارَبَتِي، وَ أَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلىٰ نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي».[1]

٢٧٤٠ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ: ٣٥٢/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: قَدْ نَابَذَنِي[2] مَنْ أَذَلَّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ».[3]

٢٧٤١ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ[4]؛

وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ[5]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ أَرْصَدَ لِمُحَارَبَتِي، وَ مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ[6] بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَ إِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتّىٰ أُحِبَّهُ؛ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ[7]،

---

١ . المؤمن، ص ٦٩، ح ١٨٥، عن المعلّى بن خنيس. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٠، ح ٣٣٧٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٦، ح ١٦٢٦٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٨، ح ٢٧.

٢ . «المنابذة»: انتباذ الفريقين للحرب، والمعاداة جهاراً. ونَبَذنا عليهم على سواء، أي نابذناهم الحربَ إذا أنذرهم وأنذروه. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٤٧ (نبذ).

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٠، ح ٣٣٧٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧١، ح ١٦٢٨٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٨، ح ٢٨.

٤ . في البحار: «عن أحمد، عن ابن عيسى». وهو سهو واضح.

٥ . في الوسائل: «عن ثعلبة بن ميمون وعليّ بن عقبة جميعاً» بدل «عن عليّ بن عقبة».

٦ . في «بر، بف»: «عبدي».

٧ . قال المحقّق الطوسي في شرح الإشارات والتنبيهات، ج ٣، ص ٣٨٩: «أمّا التحلية ... فبيان درجاتها بالإجمال: أنّ العارف إذا انقطع عن نفسه واتّصل بالحقّ رأي كلّ قدرة مستغرقة في قدرته المتعلّقة بجميع المقدورات، وكلّ علم مستغرقاً في علمه الذي لايعزب عنه شيء من الموجودات، وكلّ إرادة مستغرقة في إرادته التي يمتنع أن يتأبّى عليها شيء من الممكنات، بل كلّ وجود فهو صادر عنه فائض من لدنه، صار الحقّ حينئذٍ بصره الذي به يبصر، وسمعه الذي به يسمع، وقدرته التي بها يفعل، وعلمه الذي به يعلم، ووجوده الذي به يوجد،

←

وَ بَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَ لِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَ يَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا؛ إِنْ[١] دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وَ إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَ مَا تَرَدَّدْتُ عَنْ[٢] شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ[٣] مَوْتِ[٤] الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَ أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».[٥]

← فصار العارف حينئذٍ متخلّقاً بأخلاق الله تعالى بالحقيقة».

وذكره العلّامة المجلسي ونقل في مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٩٧ـ٣٨١ مطالب شريفة في شرح الحديث الشريف، ووجوهاً ستّة في توضيح قوله تعالى: «فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به» إلى آخره، أفضلها سادسها، بيّنه بقوله: «السادس: ما هو أرفع وأوقع وأحلى وأدقّ وألطف وأخفى ممّا مضى، وهو أنّ العارف لمّا تخلّى من شهواته وإرادته، وتجلّى محبّة الحقّ على عقله و روحه ومسامعه ومشاعره، وفوّض جميع اُموره إليه و سلّم ورضي بكلّ ما قضى ربّه عليه، يصير الربّ سبحانه متصرّفاً في عقله وقلبه وقواه، ويدبّر اُموره على ما يحبّه ويرضاه، فيريد الأشياء بمشيّة مولاه، كما قال سبحانه مخاطباً لهم: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الإنسان (٧٦): ٣٠؛ التكوير (٨١): ٢٩] كما ورد في تأويل هذه الآية في غوامض الأخبار عن معادن الأسرار والأئمّة الأخيار. وروي عن النبيّ ﷺ: قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلّبها كيف يشاء. وكذلك يتصرّف ربّه الأعلى منه في سائر الجوارح والقوى، كما قال سبحانه مخاطباً لنبيّه المصطفى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال (٨): ١٧] وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح (٤٨): ١٠]؛ فلذلك صارت طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله؛ فاتّضح بذلك معنى قوله تعالى: كنت سمعه وبصره، وأنّه به يسمع ويبصر، فكذا سائر المشاعر تدرك بنوره وتنويره، وسائر الجوارح تتحرّك بتيسيره وتدبيره، كما قال تعالى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل (٩٢): ٧].

وقريب منه ما ذكره الحكماء في اتّصال النفس بالعقول المفارقة والأنوار المجرّدة على زعمهم؛ حيث قالوا: قد تصير النفس لشدّة اتّصالها بالعقل الفعّال بحيث يصير العقل بمنزلة الروح للنفس، والنفس بمنزلة البدن للعقل، فيلاحظ المعقولات في لوح العقل ويدبّر العقل نفسه، كتدبير النفس للبدن، ولذا يظهر منه الغرائب التي يعجز عنها سائر الناس، كإحياء الموتى وشقّ القمر وأمثالها». وللمزيد في شرح الحديث و نظائره راجع أيضاً: الأربعون حديثاً للشيخ البهائي، ص ٤١٢ـ٤١٩، ذيل الحديث ٣٥؛ شرح المازندراني، ج ٩، ص ٣٩٩ـ٤٠٦؛ الوافي، ج ٥، ص ٧٣٥ـ٧٣٧.

١. في «بر»: «إذا».

٢. في «د، ز» وشرح المازندراني: «في». ولتوجيه نسبة التردّد إلى الله و شرح الحديث، راجع: مرآة العقول، ج ١٠، ص ٣٨٤ـ٣٩٦.

٣. في «ب» وحاشية «بر»: «عند».

٤. في البحار: + «عبدي».

٥. المحاسن، ص ٢٩١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٤٣، بسنده عن حنّان بن سدير، عن أبي عبدالله ﷺ عن ←

٢٧٤٢ / ٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَّاطِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا أُسْرِيَ[١] بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، قَالَ: يَا رَبِّ، مَا حَالُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيّاً فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ[٢]، وَ أَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلىٰ نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي، وَ مَا تَرَدَّدْتُ عَنْ[٣] شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي عَنْ[٤] وَفَاةِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَ أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ؛ وَ إِنَّ[٥] مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ[٦] مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْغِنىٰ، وَ[٧] لَوْ صَرَفْتُهُ إِلىٰ غَيْرِ ذٰلِكَ لَهَلَكَ[٨]، وَ إِنَّ مِنْ عِبَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْفَقْرُ، وَ لَوْ صَرَفْتُهُ إِلىٰ غَيْرِ ذٰلِكَ لَهَلَكَ، وَ مَا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي[٩] بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَ إِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ[١٠] حَتّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ إِذاً[١١] سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَ بَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَ لِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَ يَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا؛ إِنْ دَعَانِي أَجَبْتُهُ، وَ إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ».[١٢] ٢/٣٥٣

⇐ رسول الله صلى الله عليه وآله، من قوله: «ما تقرّب إليّ عبد بشيء». الأمالي للطوسي، ص ٤١٤، المجلس ١٤، ح ٨٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، من قوله: «ما تردّدت عن شيء أنا فاعله». المؤمن، ص ٣٢، ح ٦٢، عن أبي جعفر عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، وفي كلّها مع اختلاف يسير. و راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بموهبة الإيمان ...، ح ٢٣٣١ .الوافي، ج ٥، ص ٧٣٤، ح ٢٩٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٦٦، ح ١٦٢٦٨، إلى قوله: «فقد أرصد لمحاربتي»؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٥، ح ٢٥.

١ . في شرح المازندراني: «أسرى، بالبناء للفاعل والمفعول. من السُرى على وزن الهُدى، وهو السير في الليل، ويكون في أوّله وأوسطه وآخره».

٢ . في «ب»: «في المحاربة».

٣ . في مرآة العقول والوسائل، ح ٢٥٤٩: «في».

٤ . في مرآة العقول والوسائل، ح ٢٥٤٩: «في».

٥ . في «ج»: «فإنّ».

٦ . في مرآة العقول: - «المؤمنين».

٧ . في «ج، ز، ص»: - «و».

٨ . في «ب»: - «وإنّ من عبادي - إلى - لهلك».

٩ . في الوافي «عبدي» بدل «عبد من عبادي».

١٠ . في مرآة العقول: «بالنوافل».

١١ . في «ب، ج، د، ص، بس»: - «إذاً».

١٢ . التوحيد، ص ٣٩٨، ح ١؛ وعلل الشرائع، ص ١٢، ح ٧، بسند آخر عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن الله ⇐

٢٧٤٣ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «مَنِ اسْتَذَلَّ مُؤْمِناً وَ اسْتَحْقَرَهُ[1] لِقِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ[2] وَ لِفَقْرِهِ، شَهَرَهُ[3] اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلىٰ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ».[4]

٢٧٤٤ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: لَقَدْ[5] أَسْرىٰ رَبِّي[6] بِي، فَأَوْحىٰ[7] إِلَيَّ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ[8] مَا أَوْحىٰ، وَ شَافَهَنِي[9] إِلىٰ[10] أَنْ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَذَلَّ[11] لِي

= عزّ وجلّ، مع اختلاف وزيادة. وفي الكافي، كتاب التوحيد، باب النوادر، ضمن ح ٣٦٢؛ والتوحيد، ص ١٦٨، ح ٢؛ ومعاني الأخبار، ص ١٩، ح ٢، بسند آخر عن أبي عبدالله ﷺ من دون الإسناد إلى النبيّ ﷺ، وتمام الرواية في الثلاثة الأخيرة: «من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها». المؤمن، ص ٣٣، ح ٦٣، عن أبي عبدالله ﷺ، إلى قوله: «يكره الموت وأكره مساءته»، و من قوله: «إن دعاني أجبته»، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٧٣٣، ح ٢٩٤٨؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٢٨، ح ٢٥٤٩، إلى قوله: «يكره الموت وأكره مساءته»؛ و ج ١٢، ص ٢٦٥، ح ١٦٢٦٦، إلى قوله: «وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي».

١ . في «ب، ج، د، ص، بس» والوافي والوسائل: «واحتقره». وفي «بر، بف» والبحار والمحاسن: «أو احتقره». وفي ثواب الأعمال: «وحقّره».

٢ . أي لفقره. تقول: قلّت ذات يده، و«ذا» هاهنا اسم لما ملكت يداه. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٣١ (ذو).

٣ . يجوز فيه على بناء التفعيل أيضاً، كما نصّ عليه في مرآة العقول. وفي الوافي: «الشهرة: ظهور الشيء في شنعة، يقال: شهره ـ كمنعه ـ وشهّره واشتهره شهرة وتشهيراً واشتهاراً».

٤ . المحاسن، ص ٩٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٠؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩٩، ح ١، بسند آخر مع زيادة في أوّله. وفي صحيفة الرضا ﷺ، ص ٦٣، ح ١٠٤؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٣، ح ٥٨، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٦١، ح ٣٣٧٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٠، ح ١٦٢٨١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٨، ح ٢٩.

٥ . في «بر»: «لمّا».

٦ . في «بر»: «الله عزّ وجلّ». وفي الوافي: «الله تعالى». وفي البحار، ج ٧٥: ـ «ربّي».

٧ . في الوافي: «وأوحى».

٨ . في مرآة العقول: «أي الحجاب المعنوي، وهو إمكان العبد المانع لأن يصل العبد إلى حقيقة الربوبيّة».

٩ . في «بر، بف»: + «تعالى وتقدّس».

١٠ . في «ج، ز، ص، بس» والوسائل: ـ «إلى». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: فشافهني أن قال، فكلمة «أن» مصدريّة، والتقدير: بأن قال».

١١ . في «بر»: «آذى».

وَلِيّاً فَقَدْ أَرْصَدَنِي[١] بِالْمُحَارَبَةِ، وَ مَنْ حَارَبَنِي حَارَبْتُهُ، قُلْتُ: يَا رَبِّ، وَ[٢] مَنْ وَلِيُّكَ هٰذَا، فَقَدْ عَلِمْتُ[٣] أَنَّ مَنْ حَارَبَكَ حَارَبْتَهُ؟ قَالَ[٤]: ذَاكَ[٥] مَنْ أَخَذْتُ مِيثَاقَهُ لَكَ وَ لِوَصِيِّكَ وَ لِذُرِّيَّتِكُمَا[٦] بِالْوَلَايَةِ».[٧]

٣٥٤/٢ ٢٧٤٥ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَنِ اسْتَذَلَّ عَبْدِيَ الْمُؤْمِنَ[٨] فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وَ مَا تَرَدَّدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي[٩] فِي عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ، إِنِّي[١٠] أُحِبُّ لِقَاءَهُ فَيَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَأَصْرِفُهُ عَنْهُ، وَ إِنَّهُ لَيَدْعُونِي فِي الْأَمْرِ، فَأَسْتَجِيبُ[١١] لَهُ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ».[١٢]

---

١ . في «ب، ج، د، ز، بر» والوافي والوسائل والبحار، ج ١٨ والمحاسن: «أرصد لي».

٢ . في «ب، د، بس»: - «و».

٣ . في حاشية «ص»: «آمنت».

٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والمحاسن. وفي المطبوع: + «لي». وفي الوسائل والمحاسن: «فقال».

٥ . في «بس، بف» والمحاسن: «ذلك».

٦ . في «د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي: «وذرّيّتكما». وفي المحاسن: «ولورثتكما».

٧ . المحاسن، ص ١٣٦، كتاب الصفوة، ح ١٩، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٥، ص ٧٣٥، ح ٢٩٥١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٠، ح ١٦٢٧٩؛ البحار، ج ١٨، ص ٣٠٧، ح ١٥؛ و ج ٧٥، ص ١٥٨، ح ٣٠.

٨ . في البحار: - «المؤمن».

٩ . في «ص، بس، بف»: «تردّدي».

١٠ . في «بر، بف» والوافي: «أنا».

١١ . في «ج»: «فاستجبت». وفي مرآة العقول: «فأصرفه عنه، أي فأصرف الموت عنه بتأخير أجله، وقيل: أصرف كراهة الموت عنه بإظهار اللطف والكرامة والبشارة بالجنّة «فأستجيب له بما هو خير له» أي بفعل ما هو خير له من الذي طلبه. وإنّما سمّاه استجابة لأنّه يطلب الأمر لزعمه أنّه خير له، فهو في الحقيقة يطلب الخير ويخطأ في تعيينه، وفي الآخرة يعلم أنّ ما أعطاه خير له ممّا طلبه».

١٢ . مصادقة الإخوان، ص ٧٤، ح ١، مرسلاً عن منصور الصيقل و المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره • الوافي، ج ٥، ص ٧٣٤، ح ٢٩٥٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٠، ح ١٦٢٨٠، إلى قوله: «بارزني بالمحاربة»؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٩، ح ٣١.

١٤٦ ـ بَابُ مَنْ طَلَبَ عَثَرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَوْرَاتِهِمْ

٢٧٤٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَ الْفَضْلِ ابْنَيْ يَزِيدَ[١] الْأَشْعَرِيِّ[٢]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ[٣] أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَا[٤]: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاخِيَ الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ، فَيُحْصِيَ[٥] عَلَيْهِ عَثَرَاتِهِ[٦] وَ زَلَّاتِهِ لِيُعَنِّفَهُ[٧] بِهَا[٨] يَوْماً مَا».[٩]

٢٧٤٧ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَ لَمْ يَخْلِصِ الْإِيمَانُ إِلىٰ[١٠] قَلْبِهِ، لَا تَذُمُّوا الْمُسْلِمِينَ، وَ لَا تَتَبَّعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ[١١]

---

١ . لم نجد إبراهيم بن يزيد الأشعري والفضل بن يزيد الأشعري في ما تتبعنا من الأسناد و كتب الرجال، بل إبراهيم والفضل الأشعريّان هما ابنا محمّد، ولهما كتاب شركة بينهما كما في رجال النجاشي، ص ٢٤، الرقم ٤٢؛ والفهرست للطوسي، ص ١٩، الرقم ١٤. فعليه لا يبعد وقوع التحريف في ما نحن فيه، وأنّ الصواب هو «محمّد» بدل «يزيد». يؤيّد ذلك ما ورد في التوحيد للصدوق، ص ١١٥، ح ١٥ من رواية محمّد بن سنان عن إبراهيم والفضل ابني محمّد الأشعريّين.

٢ . في «ب، ج، د، ز، بس» والوسائل والبحار: «الأشعريّين». وفي الأمالي: «والفضل الأشعريّين» بدل «والفضل ابني يزيد الأشعري».

٣ . في الأمالي: «أو».

٤ . في «ب، ج، ز» وحاشية «د، بف» والأمالي: «قال» أي كلّ واحد.

٥ . «الإحصاء»: العدّ والحفظ. النهاية، ج ١، ص ٣٩٧ (حصا).

٦ . «العثرة»: الزَّلّة والخطيئة. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٩٦ (عثر).

٧ . في الأمالي: «ليعيبه». و «التعنيف»: التوبيخ والتقريع واللَّوم. يقال: أعنفته وعنّفته. النهاية، ج ٣، ص ٣٠٩ (عنف).

٨ . في «بس، بف»: - «بها».

٩ . الأمالي للمفيد، ص ٢٣، المجلس ٣، ح ٦، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى. معاني الأخبار، ص ٣٩٤، ح ٤٨، بسند آخر عن أبي عبدالله ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧١، ح ٣٤٠٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٤، ذيل ح ١٦٢٩٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٧، ح ٢٠.

١٠ . في «بر»: «في».

١١ . في «بر»: «يتبع».

عَوْرَاتِهِمْ، تَتَبَّعَ[1] اللّٰهُ عَوْرَتَهُ؛ وَ مَنْ تَتَبَّعَ[2] اللّٰهُ تَعَالىٰ عَوْرَتَهُ، يَفْضَحْهُ وَ لَوْ فِي بَيْتِهِ».[3]

● عَنْهُ[4]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.[5]

٢/٣٥٥ ٢٧٤٨ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاخِيَ الرَّجُلُ[6] الرَّجُلَ عَلَى الدِّينِ، فَيُحْصِيَ عَلَيْهِ عَثَرَاتِهِ وَ[7] زَلَّاتِهِ لِيُعَنِّفَهُ بِهَا يَوْماً مَا[8]».[9]

٢٧٤٩ / ٤ . عَنْهُ[10]، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَ لَمْ يُسْلِمْ

---

١ . في «ج»: «يتّبع». وفي «بر»: «يتبع». و«التتبّع»: التطلّب شيئاً فشيئاً؛ والعورة: كلّ أمر قبيح. والمراد بتتبّع الله عورته: منع لطفه و كشف ستره ومنع الملائكة عن ستر ذنوبه وعيوبه، فهو يفضح في السماء والأرض ولو أخفاها وفعلها في جوف بيته واهتمّ بإخفائها. راجع: مرآة العقول، ج ١٠، ص ٤٠١.

٢ . في «ج»: «يتّبع». وفي «بر»: «يتبع».

٣ . الأمالي للمفيد، ص ١٤١، المجلس ١٧، ح ٨، بسنده عن إسحاق بن عمّار، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٢، ح ٣٤٠٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٥، ح ١٦٢٩٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٨، ح ٢١.

٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد، كما هو واضح.

٥ . المحاسن، ص ١٠٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٣؛ وثواب الأعمال، ص ٢٨٨، ح ١، بسندهما عن أبي الجارود، عن أبي برزة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. الاختصاص، ص ٢٢٥، مرسلاً. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٢، ح ٣٤٠٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٥، ذيل ح ١٦٢٩٣.

٦ . في «بف»: «الرجال». وفي الوافي والمحاسن والاختصاص: - «الرجل».

٧ . في الوسائل: - «عثراته و». وفي المحاسن: «أو».

٨ . في «بف»: - «ما».

٩ . المحاسن، ص ١٠٤، كتاب عقاب الأعمال، ضمن ح ٨٣، عن زرارة. المؤمن، ص ٦٦، ح ١٧١، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام. الاختصاص، ص ٢٢٧، مرسلاً، وفيه: «قال الصادق أو الباقر عليهما السلام»، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٧١، ح ٣٤٠٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٤، ح ١٦٢٩٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٥، ح ١٣.

١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

بِقَلْبِهِ[١]، لَا تَتَبَّعُوا عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ[٢] عَثَرَاتِ الْمُسْلِمِينَ، تَتَبَّعَ[٣] اللّٰهُ عَثْرَتَهُ[٤]؛ وَ مَنْ تَتَبَّعَ[٥] اللّٰهُ عَثْرَتَهُ[٦]، يَفْضَحْهُ».[٧]

٢٧٥٠ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوِ الْحَلَبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: لَا تَطَلَّبُوا[٨] عَثَرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ[٩]؛ فَإِنَّ[١٠] مَنْ تَتَبَّعَ[١١] عَثَرَاتِ أَخِيهِ[١٢]، تَتَبَّعَ[١٣] اللّٰهُ عَثَرَاتِهِ[١٤]؛ وَ مَنْ تَتَبَّعَ[١٥] اللّٰهُ عَثَرَاتِهِ[١٦]، يَفْضَحْهُ وَ لَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ».[١٧]

٢٧٥١ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى الْكُفْرِ أَنْ يُوَاخِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ

---

١ . في «ب، ج، د، بف»: «قلبه».

٢ . في «بس»: «يتبع». وفي مرآة العقول: «في أكثر النسخ فيه وفيما مرّ وسيأتي: يتبع، فهو كيعلم، أو على بناء الافتعال، استعمل في التتبّع مجازاً، أو على التفعيل، وكأنّه من النسّاخ، وفي أكثر نسخ الحديث على التفعّل».

٣ . في «ج، بس، بف»: «يتبع».

٤ . في «ج، د، ز، ص، بر» والوافي: «عثراته».

٥ . في «بس، بف»: «يتبع».

٦ . في «د، ز، ص، بر» والوافي: «عثراته».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٩٧٢، ح ٣٤٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٥، ح ١٦٢٩٣.

٨ . يجوز في «تطلبوا» بناء التجريد والتفعّل والافتعال. وفي «ب»: «لاتتبعوا».

٩ . في «ب»: «المسلمين».

١٠ . في «ب، بر» وحاشية «ج، د» والوافي: «فإنّه». وفي «ز»: «قال».

١١ . في «بس»: «يتبع».

١٢ . في «بر» والوافي: «المؤمنين».

١٣ . في «بس»: «يتبع».

١٤ . في «ب، د، ز، بر، بس، بف» والوافي: «عثرته».

١٥ . في «بر، بس، بف»: «يتبع».

١٦ . في «ب، د، ز، بر، بس، بف» والوافي: «عثرته».

١٧ . المؤمن، ص ٧١، ح ١٩٤، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٧٢، ح ٣٤١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٥، ذيل ح ١٦٢٩٣.

عَلَى الدِّينِ، فَيُحْصِيَ عَلَيْهِ زَلَّاتِهِ لِيُعَيِّرَهُ[1] بِهَا يَوْماً مَا».[2]

٢٧٥٢ / ٧ . عَنْهُ[3]، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «أَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ اللّٰهِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُوَاخِي الرَّجُلَ، وَ هُوَ يَحْفَظُ عَلَيْهِ[4] زَلَّاتِهِ لِيُعَيِّرَهُ[5] بِهَا يَوْماً مَا».[6]

١٤٧ ـ بَابُ التَّعْيِيرِ

٣٥٦/٢

٢٧٥٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ[7] بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَنَّبَ مُؤْمِناً، أَنَّبَهُ[8] اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ».[9]

٢٧٥٤ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَذَاعَ فَاحِشَةً كَانَ كَمُبْتَدِئِهَا[10]،

---

١ . التعيير : التقبيح ، يقال : عيّرته كذا أو بكذا ، إذا قبّحته عليه و نسبته إليه . راجع : المصباح المنير ، ص ٤٣٩ (عير).

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٧١، ح ٣٤٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٤، ذيل ح ١٦٢٩٢.

٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٤ . في «ب، ج، د، ص، بس، بف» والوسائل : - «عليه».

٥ . في الوسائل : «فيعيّره».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٧١، ح ٣٤٠٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٤، ح ١٦٢٩١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٩، ح ٢٢.

٧ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل والبحار . وفي المطبوع : «الحسين».

٨ . في «بس» : «من أبتّ مؤمناً أبتّه» أي أتعبه . و«أنّبه» تأنيباً ، أي عنّفه ولامه ووبّخه . لسان العرب، ج ١، ص ٢١٦ (أنب).

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٩٧٣، ح ٣٤١٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٧، ح ١٦٢٩٧؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٨٤، ح ١.

١٠ . في تحف العقول : «كمبدئها».

وَ مَنْ عَيَّرَ مُؤْمِناً بِشَيْءٍ[١] لَمْ يَمُتْ حَتّىٰ يَرْكَبَهُ[٢]».[٣]

٢٧٥٥ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «مَنْ عَيَّرَ مُؤْمِناً بِذَنْبٍ، لَمْ يَمُتْ حَتّىٰ يَرْكَبَهُ».[٤]

٢٧٥٦ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ[٥]، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ بِمَا يُؤَنِّبُهُ، أَنَّبَهُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ».[٦]

١٤٨ ـ بَابُ الْغِيبَةِ وَ الْبُهْتِ

٢٧٥٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ [٧]: الْغِيبَةُ أَسْرَعُ فِي دِينِ الرَّجُلِ ٣٥٧/٢ الْمُسْلِمِ مِنَ الْأَكِلَةِ[٨] فِي ←

١ . في المحاسن: «مسلماً بذنب» بدل «مؤمناً بشيء».

٢ . في الاختصاص: «يرتكبه».

٣ . المحاسن، ص ١٠٣، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٢؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩٥، ح ٢، بسند آخر. المؤمن، ص ٦٦، ح ١٧٣، عن أبي عبدالله عن النبيّ ؛ وفي تحف العقول، ص ٤٧؛ والاختصاص، ص ٢٢٩، مرسلاً عن رسول الله . الوافي، ج ٥، ص ٩٧٣، ح ٣٤١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٧، ح ١٦٢٩٦؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٨٤، ح ٢.

٤ . الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٦، ح ١٦٢٩٥.

٥ . في «بس» وحاشية «د، ز»: «سلمان». وفي «جر»: «سالم».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٧٣، ح ٣٤١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٧٧، ح ١٦٢٩٨؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٨٥، ح ٣.

٧ . في «ب»: - «رسول الله صلّى الله عليه وآله».

٨ . في الوافي: «الأُكلة، بالضمّ: اللقمة، وكفرحة: داء في العضو يأتكل منه، وكلاهما محتملان، إلاّ أنّ ذكر الجوف يؤيّد الأوّل، وإرادة الفناء والإذهاب يؤيّد الثاني. والأوّل أقرب وأصوب. وتشبيه الغيبة بأكل اللقمة أنسب؛ لأنّ ←

جَوْفِهِ».[1]

قَالَ: «وَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ انْتِظَارَ الصَّلَاةِ[2] عِبَادَةٌ مَا لَمْ يُحْدِثْ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، وَ مَا يُحْدِثُ[3]؟ قَالَ: الِاغْتِيَابُ».[4]

٢٧٥٨ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا رَأَتْهُ عَيْنَاهُ وَ سَمِعَتْهُ أُذُنَاهُ، فَهُوَ مِنَ الَّذِينَ[5] قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ[6]﴾».[7]

٢٧٥٩ / ٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ؑ عَنِ الْغِيبَةِ، قَالَ: «هُوَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ فِي دِينِهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ[8]،

← الله سبحانه شبّهها بأكل اللحم». وزاد في مرآة العقول: «وقد يقرأ بمدّ الهمزة على وزن فاعلة، أي العلّة التي تأكل اللحم».

١ . الاختصاص، ص ٢٢٨، مرسلاً عن رسول الله ﷺ، وتمام الرواية: «الغيبة أسرع في جسد المؤمن من الأكلة في لحمه». الوافي، ج ٥، ص ٩٧٧، ح ٣٤٢٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٠، ح ١٦٣٠٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٢٠، ح ١.

٢ . في «بف»: «انتظاراً للصلاة». وفي الأمالي: «لانتظار الصلاة».

٣ . في الجعفريّات والأمالي وتحف العقول: «الحدث».

٤ . الجعفريّات، ص ٣٣؛ والأمالي للصدوق، ص ٤٢٠، المجلس ٦٥، ح ١١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه ؑ عن رسول الله ﷺ. تحف العقول، ص ٤٧، عن النبيّ ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٧، ح ٣٤٢٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٠، ح ١٦٣٠٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٢٠، ح ١.

٥ . في الأمالي: «ممّن» بدل «من الذين».

٦ . النور (٢٤): ١٩. وفي تفسير القمّي والأمالي: + ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾.

٧ . تفسير القمّي، ج ٢، ص ١٠٠، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبدالله ؑ. الأمالي للصدوق، ص ٣٣٧، المجلس ٥٤، ح ١٦، بسند آخر. الاختصاص، ص ٢٢٧، مرسلاً. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٧، ح ٣٤٢١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٠، ح ١٣٣٠٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٠، ح ٢.

٨ . لعلّ المراد بـ«ما لم يفعل» العيب الذي لم يكن باختياره وفعله الله فيه، كالعيوب البدنيّة، فيخصّ بما إذا ←

وَ تَبُثَّ[١] عَلَيْهِ أَمْراً قَدْ سَتَرَهُ اللّٰهُ عَلَيْهِ لَمْ يُقَمْ[٢] عَلَيْهِ فِيهِ حَدٌّ».[٣]

٢٧٦٠ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ[٤]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَا كَفَّارَةُ الِاغْتِيَابِ؟ قَالَ: تَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لِمَنِ اغْتَبْتَهُ كُلَّمَا[٥] ذَكَرْتَهُ».[٦]

٢٧٦١ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ بَهَتَ[٧] مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَةً بِمَا لَيْسَ فِيهِ[٨]، بَعَثَهُ[٩] اللّٰهُ[١٠] فِي طِينَةِ خَبَالٍ[١١] حَتّىٰ يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ». قُلْتُ: وَ مَا طِينَةُ

← كان مستوراً. وهذا بناءً على أنّ «في دينه» صفة «لأخيك» أي الذي أُخوّته بسبب دينه، ويمكن أن يكون «في دينه» متعلّق القول، أي كان ذلك القول طعناً في دينه بنسبة كفر أو معصية إليه؛ ويدلّ على أنّ الغيبة تشتمل البهتان أيضاً. راجع: مرآة العقول، ج ١٠، ص ٤٣٠.

١ . في «بر، بف»: «تثبت».

٢ . يجوز فيه البناء على الفاعل من المجرّد، كما نصّ عليه في مرآة العقول.

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٩٧٨، ح ٣٤٢٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٨، ح ١٦٣٢٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٠، ح ٣.

٤ . في «ج» والوسائل: «عمير».

٥ . في شرح المازندراني ومرآة العقول نقلاً عن بعض النسخ والفقيه: «كما».

٦ . الفقيه، ج ٣، ص ٣٧٧، ح ٤٣٢٧، بإسناده عن حفص بن عمر. وفي الأمالي للمفيد، ص ١٧١، المجلس ٢١، ح ٧؛ والأمالي للطوسي، ص ١٩٢، المجلس ٧، ح ٢٧، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «كفّارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته» . الوافي، ج ٥، ص ٩٧٩، ح ٣٤٢٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٠، ح ١٦٣٣١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤١، ح ٤.

٧ . في المعاني: «باهت». وبَهَته بَهْتاً وبهتاناً: قال عليه ما لم يفعله، وهو مبهوت. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٩٢ (بهت).

٨ . في ثواب الأعمال والمعاني: «فيها».

٩ . في المعاني: «حبسه».

١٠ . في المحاسن وثواب الأعمال والمعاني: + «يوم القيامة».

١١ . «الخبال» في الحديث: عصارة أهل النار. وفي الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال والأبدان والعقول. ←

٣٥٨/٢ الْخَبَالِ[١]؟ قَالَ: «صَدِيدٌ[٢] يَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ[٣]».[٤]

٢٧٦٢ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ رَجُلٍ لَا نَعْلَمُهُ[٥] إِلَّا يَحْيَى الْأَزْرَقَ، قَالَ:

قَالَ لِي[٦] أَبُو الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ: «مَنْ ذَكَرَ رَجُلاً مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا عَرَفَهُ النَّاسُ، لَمْ يَغْتَبْهُ؛ وَ مَنْ ذَكَرَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، اغْتَابَهُ[٧]؛ وَ مَنْ ذَكَرَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَقَدْ[٨] بَهَتَهُ».[٩]

٢٧٦٣ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ[١٠] بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَيَابَةَ، قَالَ:

↩ وطينة الخبال: ما سالَ من جلود أهل النار. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٨؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٩٨ (خبل).

١. في شرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار والمحاسن وثواب الأعمال والمعاني: «خبال».

٢. «الصديد»: ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح. وصديد الجُرح: ماؤه الرقيق المختلط بالدم. لسان العرب، ج ٣، ص ٢٤٥ (صدد).

٣. في المعاني: + «يعني الزواني». و«المومسات»: الفواجر مجاهرة. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٨٥ (ومس).

٤. المحاسن، ص ١٠١، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٦، عن ابن محبوب. معاني الأخبار، ص ١٦٣ ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب؛ ثواب الأعمال، ص ٢٨٦، ح ١، بسنده عن الحسن بن محبوب. عيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٣، ح ٦٣، بطرق مختلفة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٤٩، ح ٣٦، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما إلى قوله: «حتّى يخرج ممّا قال» مع اختلاف. وفي المؤمن، ص ٦٦، ح ١٧٢؛ و ص ٧٠، ح ١٩١، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيه مع زيادة في آخره؛ تفسير القمّي، ج ٢، ص ١٩، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما إلى قوله: «حتّى يخرج ممّا قال» مع اختلاف يسير. راجع: الخصال، ص ٦٣٢، أبواب المأة فما فوقه، ح ١٠؛ والاختصاص، ص ٢٢٩؛ وتحف العقول، ص ١٢٢ ◦ الوافي، ج ٥، ص ٩٧٨، ح ٣٤٢٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٧، ح ١٦٣٢٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٤، ح ٥.

٥. في «ب، بر»: «لا يعلمه».

٦. في «ب» والبحار: - «لي».

٧. في «ز»: «فقد اغتابه».

٨. في «ب»: - «فقد».

٩. الوافي، ج ٥، ص ٩٧٨، ح ٣٤٢٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٩، ح ١٦٣٢٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٥، ح ٦.

١٠. في «ز»: - «محمّد».

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «الْغِيبَةُ أَنْ تَقُولَ فِي أَخِيكَ مَا سَتَرَهُ[١] اللّٰهُ عَلَيْهِ، وَ أَمَّا الْأَمْرُ الظَّاهِرُ فِيهِ[٢] مِثْلُ الْحِدَّةِ[٣] وَ الْعَجَلَةِ[٤]، فَلَا؛ وَ الْبُهْتَانُ أَنْ تَقُولَ[٥] فِيهِ مَا[٦] لَيْسَ فِيهِ».[٧]

١٤٩ ـ بَابُ الرِّوَايَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

٢٧٦٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ لِي[٨] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ رَوىٰ عَلىٰ[٩] مُؤْمِنٍ رِوَايَةً يُرِيدُ بِهَا شَيْنَهُ وَ هَدْمَ[١٠] مُرُوءَتِهِ لِيَسْقُطَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، أَخْرَجَهُ اللّٰهُ مِنْ وَلَايَتِهِ[١١] إِلىٰ وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ، فَلَا

---

١ . في «ج»: «ستر».

٢ . في «ص» والوسائل: - «فيه».

٣ . «الحِدَّة» بالكسر: ما يعتري الإنسان من الغضب والنَّزَق. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٠٥ (حدد).

٤ . قال الراغب: «العجلة: طلب الشيء وتحرّيه قبل أوانه، وهو من مقتضى الشهوة، فلذلك صارت مذمومة في عامّة القرآن». وقال العلّامة المجلسي: «العجلة ـ بالتحريك ـ: السرعة والمبادرة في الأمور من غير تأمّل». راجع: المفردات للراغب، ص ٥٤٨ (عجل).

٥ . في «ز، بس»: «يقول».

٦ . في «ب»: «ممّا».

٧ . الأمالي للصدوق، ص ٣٣٧، المجلس ٥٤، ح ١٧؛ ومعاني الأخبار، ص ١٨٤، ح ١، بسند آخر عن عبدالرحمن بن سيابة، من دون هذه الفقرة: «وأمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدّة والعجلة، فلا». المؤمن، ص ٧٠، ذيل ح ١٩١، عن أبي عبدالله ﷺ. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٧٥، ح ٢٧٠، عن عبدالله بن حمّاد الأنصاري، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ. تحف العقول، ص ٢٩٨، عن أبي جعفر ﷺ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٥، ص ٩٧٨، ح ٣٤٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨٨، ح ١٦٣٢٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٤٦، ح ٧.

٨ . في البحار: - «لي».

٩ . في ثواب الأعمال: «عن».

١٠ . في «د»: «هدمه». فيكون «مروءته» بدلاً.

١١ . في الاختصاص: «أخرج الله ولايته» بدل «أخرجه الله من ولايته».

يَقْبَلُهُ الشَّيطَانُ[١]».[٢]

٢٧٦٥ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

٢/٣٥٩ قُلْتُ لَهُ[٣]: عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: تَعْنِي[٤] سُفْلَيْهِ[٥]؟ قَالَ: «لَيْسَ[٦] حَيْثُ تَذْهَبُ، إِنَّمَا هِيَ[٧] إِذَاعَةُ سِرِّهِ».[٨]

٢٧٦٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حُسَيْنِ[٩] بْنِ مُخْتَارٍ، عَنْ زَيْدٍ[١٠]:

---

١ . في المحاسن والأمالي وثواب الأعمال: - «فلا يقبله الشيطان».

٢ . المحاسن، ص ١٠٣، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٩؛ والأمالي للصدوق، ص ٤٨٦، المجلس ٧٣، ح ١٧؛ وثواب الأعمال، ص ٢٨٧، ح ١، بسند آخر عن محمّد بن سنان. الاختصاص، ص ٣٢، مرسلاً.الوافي، ج ٥، ص ٩٧٦، ح ٣٤١٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٤، ح ١٦٣٤١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٨، ح ٤٠.

٣ . في «ص»: - «له» وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٣: «والضمير في «له» للصادق عليه السلام».

٤ . في «د، بس» والوافي والوسائل والمعاني: «يعني». وفي التهذيب: «فقلت: أعني».

٥ . في «ج، د، ز، ص، بس، بف» والوسائل: «سفلته».

٦ . في المحاسن والمعاني: + «هو».

٧ . في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار والتهذيب والمحاسن والمؤمن والمعاني: «هو».

٨ . المؤمن، ص ٧٠، ح ١٩٠، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ المحاسن، ص ١٠٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٣، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن سنان، ومحمّد بن عليّ، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ معاني الأخبار، ص ٢٥٥، ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ التهذيب، ج ١، ص ٣٧٥، ح ١١٥٣، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن سنان.الوافي، ج ٥، ص ٩٧٥، ح ٣٤١٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٤، ح ١٦٣٤٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٩، ح ٤١.

٩ . هكذا في النسخ والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «الحسين».

١٠ . في «بس»: «يزيد». وهو سهو. والمراد من زيد، هو زيد الشحّام؛ فقد روى عنه الحسين بن المختار في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٣٥٤.

ويؤيّد ذلك ما ورد في معاني الأخبار، ص ٢٥٥، ح ١ والتهذيب، ج ١، ص ٣٧٥، ح ١١٥٤، من نقل الخبر بسنديهما عن الحسين بن المختار عن زيد الشحّام.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام[1] فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ» قَالَ: «مَا هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ[2] فَتَرىٰ[3] مِنْهُ شَيْئاً، إِنَّمَا[4] هُوَ أَنْ تَزْوِيَ[5] عَلَيْهِ[6] أَوْ تَعِيبَهُ[7]».[8]

١٥٠ ـ بَابُ الشَّمَاتَةِ

٢٧٦٧ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ[9] خَالِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُبْدِي[10] الشَّمَاتَةَ[11] لِأَخِيكَ؛ فَيَرْحَمَهُ اللّٰهُ، وَ يُصَيِّرَهَا[12] بِكَ».

---

١ . في «ب»: + «قال».

٢ . في البحار والمؤمن: «يكشف».

٣ . في «بف» والوافي والمؤمن: «فيرى». وفي المعاني: «ويرى».

٤ . في «بر» والوافي: «وإنّما».

٥ . في «بف» والوافي والمعاني: «يروي». وفي المؤمن: «يزري». وفي التهذيب، ح ١١٥٤: «تزري».

٦ . في حاشية «د، ص، بف»: «عنه».

٧ . في الوافي والمؤمن: «يعيبه». وفي مرآة العقول: «أو تعيبه، بالعين المهملة، أي تذكر عيبه. وربما يقرأ بالغين المعجمة من الغيبة».

٨ . التهذيب، ج ١، ص ٣٧٥، ح ١١٥٤، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن مختار؛ معاني الأخبار، ص ٢٥٥، ح ١، بسنده عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن مختار. المؤمن، ص ٧١، ح ١٩٦، عن أبي عبدالله عليه السلام. راجع: التهذيب، ج ١، ص ٣٧٥، ح ١١٥٢؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٥٥، ح ٣ ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٧٥، ح ٣٤١٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٥، ح ١٦٣٤٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٧٠، ح ٤٢.

٩ . في «بس»: - «محمّدبن».

١٠ . في «د، بر» والوافي: «لاتبد». والنهي هو المراد وإن كان اللفظ خبراً ونفياً.

١١ . شَمِتَ به يَشْمَتُ: إذا فَرِح بمصيبة نزلت به. والاسم: الشماتة. المصباح المنير، ص ٣٢٢ (شمت).

١٢ . في «بر، بف» والوافي: «يحلّها».

وَ قَالَ: «مَنْ شَمِتَ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ، لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتّىٰ يُفْتَتَنَ[١]».[٢]

١٥١ ـ بَابُ السِّبَابِ

٢٧٦٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: سَبَّابُ[٣] الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ[٤] عَلَى الْهَلَكَةِ».[٥]

٢٧٦٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: ٣٦٠/٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: سِبَابُ الْمُؤْمِنِ[٦] فُسُوقٌ[٧]، وَ قِتَالُهُ كُفْرٌ، وَ أَكْلُ لَحْمِهِ مَعْصِيَةٌ[٨]، وَ حُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ[٩]».[١٠]

---

١ . في «ج» وشرح المازندراني والبحار: + «به». وفي «ص»: «يَفتتن» على بناء المعلوم. وجاء الافتتان لازماً ومتعدّياً.

٢ . الأمالي للمفيد، ص ٢٦٩، المجلس ٣١، ح ٤؛ والأمالي للطوسي، ص ٣٣، المجلس ٢، ح ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا: «لا تظهر الشماتة لأخيك، فيعافه الله ويبتليك». المؤمن، ص ٧٢، ح ٢٠٠، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٧٦، ح ٣٤١٧؛ الوسائل، ج ٣، ص ٢٦٦، ح ٣٦٠٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢١٦، ح ١٩.

٣ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والوافي، أي بتشديد الباء. ويقتضيه المحمول. وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٤: «السباب، إمّا بكسر السين وتخفيف الباء مصدر، أو بفتح السين وتشديد الباء صيغة مبالغة. وعلى الأوّل كأنّ في المشرف مضافاً، أي كفعل المشرف». و«السَّبّ»: الشتم. يقال: سبّه يسبُّه سبّاً وسِباباً. النهاية، ج ٢، ص ٢٣٠ «سبب».

٤ . في مرآة العقول: «في بعض النسخ، كالشرف».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٩٥١، ح ٣٣٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٨، ح ١٦٣٥٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٠، ح ٣٢.

٦ . في الأمالي: «المسلم».

٧ . في «بر، بف» وحاشية «د» والفقيه والزهد وتفسير القمّي وتحف العقول: «فسق».

٨ . في الزهد: + «الله».

٩ . في المحاسن وثواب الأعمال: - «وحرمة ماله كحرمة دمه».

١٠ . الزهد، ص ٧١، ح ٢٣، عن فضالة، عن عبدالله بن كثير، عن أبي بصير. وفي المحاسن، ص ١٠٢، كتاب ←

٢٧٧٠ / ٣ . عَنْهُ[1]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِي[2] تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ[3] صلى الله عليه وآله، فَقَالَ[4]: أَوْصِنِي، فَكَانَ[5] فِيمَا[6] أَوْصَاهُ: أَنْ قَالَ: لَا تَسُبُّوا النَّاسَ؛ فَتَكْتَسِبُوا[7] الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ[8]».[9]

٢٧٧١ / ٤ . ابْنُ مَحْبُوبٍ[10]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاجِ:
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام فِي رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ، قَالَ[11]: «الْبَادِي مِنْهُمَا أَظْلَمُ، وَ وِزْرُهُ وَ وِزْرُ صَاحِبِهِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَعْتَذِرْ إِلَى الْمَظْلُومِ[12]».[13]

↔ عقاب الأعمال، ح ٧٧، عن الحسين بن سعيد؛ ثواب الأعمال، ص ٢٨٧، ح ٢، بسنده عن الحسين بن سعيد. الأمالي للطوسي، ص ٥٣٧، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي الفقيه، ج ٣، ص ٥٦٩، ح ٤٩٤٦؛ وج ٤، ص ٣٧٧، ح ٥٧٨١؛ و ص ٤١٨، ح ٥٩١٣؛ والاختصاص، ص ٣٤٢؛ وتفسير القمّي، ج ١، ص ٢٩٠، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي الأخيرين في ضمن الحديث الطويل. تحف العقول، ص ٢١٢، عن أمير المؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٥١، ح ٣٣٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٧، ح ١٦٣٤٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٠، ح ٣٣.

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

٢ . في «ب» والوسائل: - «بني».

٣ . في «بف» والوافي: «رسول الله».

٤ . في «ج، ص» والوافي: + «له».

٥ . في «ز»: «كان».

٦ . في حاشية «بف» والوافي: «ممّا».

٧ . في «ج، د، ز» وحاشية «بر» والوافي والوسائل والبحار: «فتكسبوا».

٨ . في «ز»: + «منهم». وفي «ص، بر» وحاشية «د» والوافي: «منهم» بدل «بينهم».

٩ . تحف العقول، ص ٤١، ضمن الحديث، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية: «لاتسبّ الناس فتكسب العداوة بينهم». راجع: الكافي، كتاب الزكاة، باب فضل المعروف، ح ٦١٠٤. الوافي، ج ٥، ص ٩٥٠، ح ٣٣٤٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٧، ح ١٦٣٤٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٣، ح ٣٤.

١٠ . السند معلق على سند الحديث ٢. ويروي عن ابن محبوب، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى.

١١ . في «ز» والوافي والكافي، ح ٢٦١٦ وتحف العقول: «فقال».

١٢ . في الكافي، ح ٢٦١٦ وتحف العقول: «ما لم يتعدّ المظلوم» بدل «ما لم يعتذر إلى المظلوم».

١٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب السفه، ح ٢٦١٦، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب. ↔

٢٧٧٢ / ٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا شَهِدَ رَجُلٌ عَلىٰ رَجُلٍ بِكُفْرٍ[1] قَطُّ إِلَّا بَاءَ بِهِ[2] أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ[3] شَهِدَ بِهِ[4] عَلىٰ كَافِرٍ صَدَقَ، وَ إِنْ كَانَ مُؤْمِناً رَجَعَ الْكُفْرُ عَلَيْهِ؛ فَإِيَّاكُمْ وَ الطَّعْنَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ».[5]

٢٧٧٣ / ٦ . الْحُسَيْنُ[6] بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ فِي[7] صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ؛ فَإِنْ وَجَدَتْ مَسَاغاً[8]، وَ إِلَّا رَجَعَتْ عَلىٰ صَاحِبِهَا».[9]

← تحف العقول، ص ٤١٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٩، ح ٣٣٤١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٧، ح ١٦٣٤٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٣، ح ٣٥.

١ . في «بر، بف»: «بالكفر».

٢ . في ثواب الأعمال: «فاته» بدل «باء به». و«باء به أحدهما»، أي رجع بالكفر أحدهما وصار الكفر عليه، يقال: باؤوا بغضب من الله، بمعنى رجعوا به، أي صار عليهم. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٣٨ (بوأ)؛ شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢.

٣ . في «ز»: - «كان».

٤ . في «ب، ج، د، ص، بس» والوسائل والبحار وثواب الأعمال: - «به».

٥ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن النضر . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٠، ح ٣٣٤٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٨، ح ١٦٣٥٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٣، ح ٣٦.

٦ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «الحسن»، وهو سهو نشأ حين الطبع ظاهراً.

٧ . في ثواب الأعمال: «فم».

٨ . يقال: سغ في الأرض ما وجدت مساغاً، أي ادخل فيها ما وجدتَ مَدخلاً. ويقال: هذا لا أجد له مساغاً، أي جوازاً أو مدخلاً، وهو مجاز. تاج العروس، ج ١٢، ص ٣ (سوغ).

٩ . ثواب الأعمال، ص ٣٢٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٠، ح ٣٣٤٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠١، ذيل ح ١٦٣٥٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٥، ح ٣٧.

٢٧٧٤ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [١]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ فِي [٢] صَاحِبِهَا تَرَدَّدَتْ [٣] بَيْنَهُمَا؛ فَإِنْ وَجَدَتْ مَسَاغاً، وَ إِلَّا رَجَعَتْ عَلىٰ [٤] صَاحِبِهَا». [٥]

٢٧٧٥ / ٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ [٦]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: ٢ / ٣٦١

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ [٧] لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ: أُفٍّ، خَرَجَ مِنْ [٨] وَلَايَتِهِ؛ وَ إِذَا [٩] قَالَ: أَنْتَ عَدُوِّي، كَفَرَ أَحَدُهُمَا [١٠]، وَ لَا يَقْبَلُ اللّٰهُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلاً وَ هُوَ

---

١ . في «جر»: «الحسن بن عليّ بن فضال».

٢ . في «ب، بس»: - «في».

٣ . في الوسائل: + «فيما».

٤ . في «ب»: «عن».

٥ . قرب الإسناد، ص ١٠، ح ٣١، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي، ج ٥، ص ٩٥٠، ح ٣٣٤٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠١، ح ١٦٣٥٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٥، ح ٣٧.

٦ . في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوسائل والبحار: «محمّد بن سنان» وما ورد في المطبوع موافق لما ورد في «جر» وحاشية «ح»، وهو الصواب؛ فقد روى أحمد بن إدريس - وهو أبو عليّ الأشعري شيخ المصنّف - كتب محمّد بن حسّان، وتوسّط محمّد بن حسّان بينه وبين محمّد بن عليّ في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٣٨، الرقم ٩٠٣؛ الفهرست للطوسي، ص ٤١٤، الرقم ٦٢٩؛ معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٣٦٩.

وأمّا رواية أحمد بن إدريس بعنوانه هذا، أو بعنوان أبي عليّ الأشعري عن محمّد بن سنان، فلم ترد إلّا في التهذيب، ج ٣، ص ٣٢٥، ح ١٠١٢، لكنّ الخبر ورد في الاستبصار، ج ١، ص ٤٨٤، ح ١٨٧٧ وفيه «محمّد بن سالم» و هو الصواب. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٣٧٥-٣٧٦.

٧ . في الوافي: «المؤمن».

٨ . في مرآة العقول: «عن». و«خرج من ولايته» أي محبّته ونصرته الواجبتين عليه. ويحتمل أن يكون كناية عن الخروج عن الإيمان.

٩ . في «بر، بف» والوافي: «فإذا».

١٠ . لأنّه إن كان صادقاً كفر المخاطب، وإن كان كاذباً كفر القائل. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ١٢.

مُضْمِرٌ عَلىٰ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سُوءاً».[1]

٢٧٧٦ / ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ[2]، عَنِ[3] ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنِ الْفُضَيْلِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ[4] يَطْعُنُ[5] فِي عَيْنِ[6] مُؤْمِنٍ إِلَّا مَاتَ بِشَرِّ مِيتَةٍ، وَكَانَ قَمِناً[7] أَنْ لَا يَرْجِعَ إِلىٰ خَيْرٍ».[8]

---

١ . المحاسن، ص ٩٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٧، عن محمّد بن عليّ. الكافي، كتاب الروضة، صدر ح ١٥٣٧١، بسند آخر عن محمّد بن الفضيل، مع زيادة. والكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه، ضمن ح ٢٠٦٠ و ٢٠٦٢، بسند آخر إلى قوله: «كفر أحدهما». المؤمن، ص ٧٢، ح ١٩٨، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في آخره. وفيه، ص ٦٧، ح ١٧٥، عن أبي عبدالله عليه السلام إلى قوله: «كفر أحدهما» مع زيادة في آخره. الخصال، ص ٦٢٣، باب الواحد إلى المائة، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام. تحف العقول، ص ١١٣، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وتمام الرواية فيهما ضمن الحديث الطويل: «إذا قال المؤمن لأخيه: أفّ، انقطع ما بينهما؛ وإذا قال له: أنت كافر، كفر أحدهما». وفي الاختصاص، ص ٢٧، ضمن الحديث الطويل، مرسلاً، إلى قوله: «كفر أحدهما». الوافي، ج ٥، ص ٥٦١، ح ٢٥٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٩، ح ١٦٣٥٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٦، ح ٣٨.

٢ . في «جر»: + «بن عيسى». ٣ . في «بر، بف»: + «محمّد».

٤ . في «ز»: «مؤمن». وفي «بر، بف»: + «أن».

٥ . طعنت فيه بالقول و طعنت عليه: قدحتُ وعِبت. المصباح المنير، ص ٣٧٣ (طعن).

٦ . في الوافي: «يعني حين ينظر إليه ويراعيه». وفي مرآة العقول: «أي يواجهه بالطعن والعيب ويذكر بمحضره». و«العين»: الحاضر من كلّ شيء، وعيّن فلاناً: أخبره بمساويه في وجهه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٠٠ (عين).

٧ . في المحاسن وثواب الأعمال: «يتمنّى» بدل «قمناً». وهو قَمَن أن يفعل كذا، أي جدير و حقيق. ويستعمل بلفظ واحد مطلقاً، فيقال: هو وهي وهم وهُنّ قَمَن، ويجوز قَمِنٌ ـ بكسر الميم ـ فيطابق في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع. المصباح المنير، ص ٥١٧ (قمن).

٨ . المحاسن، ص ١٠٠، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٠، عن محمّد بن عليّ، عن ابن سنان ... عن أبي عبدالله عليه السلام. ثواب الأعمال، ص ٢٨٤، ح ١، بسنده عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٩٥١، ح ٣٣٤٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩٩، ح ١٦٣٥٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٦٧، ح ٣٩.

١٥٢ ـ بَابُ التُّهَمَةِ وَ سُوءِ الظَّنِّ

٢٧٧٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «إِذَا اتَّهَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ انْمَاثَ[١] الْإِيمَانُ مِنْ[٢] قَلْبِهِ، كَمَا يَنْمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ».[٣]

٢٧٧٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ[٤] بْنِ حَازِمٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ: «مَنِ اتَّهَمَ أَخَاهُ فِي دِينِهِ، فَلَا حُرْمَةَ بَيْنَهُمَا[٥]؛ وَ مَنْ عَامَلَ[٦] أَخَاهُ بِمِثْلِ مَا عَامَلَ[٧] بِهِ النَّاسَ، فَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا[٨] يَنْتَحِلُ[٩]».[١٠]

---

١ . ماث الشيء مَوثاً، ويميث ميثاً ـ لغةٌ ـ: ذاب في الماء فانماث هو فيه انمياثاً، وماثه غيره، يتعدّى ولا يتعدّى. المصباح المنير، ص ٥٨٤؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٩٢ (موث).

٢ . في «بر» وحاشية «د»: «في».

٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه، ضمن ح ٢٠٦٠. وفيه، ذيل ح ٢٠٦٢، بسند آخر. المؤمن، ص ٦٧، ح ١٧٤ و ١٧٥، عن أبي عبدالله، مع زيادة في أوّله؛ تحف العقول، ص ١١٣، عن أميرالمؤمنين؛ الاختصاص، ص ٢٧، ضمن الحديث، مرسلاً، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي، ج ٥، ص ٩٨٣، ح ٣٤٣١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٢، ح ١٦٣٥٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٨، ح ١٩.

٤ . في «بر، جر»: «الحسن».

٥ . في الوافي: «في دينه، إمّا متعلّق بـ«اتّهم» أو بـ«أخاه». والتهمة في الدين تشمل تهمته بترك شيء من الفرائض، أو ارتكاب شيء من المحارم؛ لأنّ الإتيان بالفرائض والاجتناب عن المحارم من الدين، كما أنّ القول الحقّ والتصديق به من الدين». وفي مرآة العقول: «فلا حرمة بينهما، أي حرمة الإيمان؛ كناية عن سلبه. والحاصل أنّه انقطعت علامة الأُخوّة وزالت الرابطة الدينيّة بينهما».

٦ . في البحار: «يعامل».

٧ . في حاشية «ز، ص» وشرح المازندراني: «يعامل». والمراد بالناس المخالفون، أو الأعمّ منهم ومن فسّاق الشيعة. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٥.

٨ . في شرح المازندراني ومرآة العقول: «ممّن».

٩ . أي بريء ممّا ادّعاه من الدين أو الأُخوّة. وفلان ينتحل مذهب كذا: إذا انتسب إليه. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٢٧ (نحل).

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٣، ح ٣٤٣٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٢، ح ١٦٣٦٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٨، ح ٢٠.

٢/٣٦٢ ٢٧٧٩ / ٣ . عَنْهُ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ فِي كَلَامٍ لَهُ: ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلىٰ أَحْسَنِهِ حَتّىٰ يَأْتِيَكَ[٢] مَا يَغْلِبُكَ[٣] مِنْهُ، وَ لَا تَظُنَّنَّ[٤] بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءاً وَ أَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ[٥] مَحْمِلاً».[٦]

١٥٣ ـ بَابُ مَنْ لَمْ يُنَاصِحْ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

٢٧٨٠ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْأَعْشىٰ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ سَعىٰ فِي حَاجَةٍ لِأَخِيهِ[٧] فَلَمْ يَنْصَحْهُ[٨]، فَقَدْ خَانَ اللّٰهَ ←

---

١. الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٢. في «ز»: «تأتيك».

٣. في مرآة العقول، ج ١١، ص ١٥: «قوله: ما يغلبك، في بعض النسخ بالغين فقوله: «منه» متعلّق بـ«يأتيك»، أي حتّى يأتيك من قبله ما يعجزك ولم يمكنك التأويل. وفي بعض النسخ بالقاف من باب ضرب كالسابق، أو من باب الإفعال، فالظرف متعلّق بـ«يقلبك» والضمير للأحسن».

٤. في «ز، بر»: «لاتظنّ».

٥. في «ص»: «بالخير».

٦. الأمالي للصدوق، ص ٣٠٤، المجلس ٥٠، ح ٨، بسند آخر عن أبي جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ؛ الاختصاص، ص ٢٢٦، بسند آخر عن أبي الجارود، رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ. تحف العقول، ص ٣٦٨، عن أبي عبدالله ﷺ من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين ﷺ، مع اختلاف يسير، وفي كلّها مع زيادة في أوّله وآخره. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٤، ح ٣٤٣٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٢، ح ١٦٣٦١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٩، ح ٢١.

٧. في «د، بر، بف»: + «المؤمن».

٨. في حاشية «ج، بر» ومرآة العقول والبحار: «فلم يناصحه». وفي الوافي: «أخيه المؤمن ولم يناصحه». وفي مرآة العقول: «فلم يناصحه، أي لم يبذل الجهد في قضاء حاجته ولم يهتمّ بذلك ولم يكن غرضه حصول ذلك ←

وَ رَسُولَهُ».[١]

٢٧٨١ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشىٰ[٢] فِي حَاجَةِ أَخِيهِ فَلَمْ يُنَاصِحْهُ، فَقَدْ خَانَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ».[٣]

٢٧٨٢ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ؛

وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ[٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُصَبِّحِ بْنِ هِلْقَامَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا اسْتَعَانَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ[٥] يُبَالِغْ فِيهَا بِكُلِّ جُهْدِهِ[٦]، فَقَدْ خَانَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ وَ الْمُؤْمِنِينَ».

قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام[٧]: مَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ: .... ← ٣٦٣/٢

المطلوب وفي الوافي: «مناصحة المؤمن إرشاده إلى ما فيه مصلحته وحفظ غبطته في اُموره» وأصل النصح في اللغة: الخلوص. يقال: نصحتُه ونصحت له. النهاية، ج ٥، ص ٦٣ (نصح).

١ . مصادقة الإخوان، ص ٧٠، ح ٩؛ و ص ٧٤، ح ١، مرسلاً عن عليّ بن الحكم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام: «من مشى مع قوم في حاجة فلم يناصحهم، فقد خان الله ورسوله». الوافي، ج ٥، ص ٩٨٥، ح ٣٤٣٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٣، ح ٢١٨٢٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٢، ح ٢٤.

٢ . في الوافي: «سعى».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٥، ح ٣٤٣٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٣، ح ٢١٨٢٥.

٤ . في الوسائل: + «عن محمّد بن عبدالجبّار». وهو سهو؛ فقد روى أحمد بن إدريس ـ وهو أبوعليّ الأشعري شيخ المصنّفِ كتب محمّد بن حسّان، وروى عنه في غير واحد من الأسناد مباشرة، ولم يثبت توسّط محمّد بن عبدالجبّار بينهما لا بهذا العنوان ولا بعنوان محمّد بن أبي الصهبان. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٣٨، الرقم ٩٠٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٢١؛ و ج ٢١، ص ٤٢٥ـ٤٢٦.

٥ . في المحاسن: «ولم».

٦ . في «د، بر» والوافي والوسائل والبحار وثواب الأعمال: «جهده».

٧ . في الوسائل: «قلت» بدل «قال أبوبصير: قلت لأبي عبدالله عليه السلام».

«وَ[1] الْمُؤْمِنِينَ»؟ قَالَ: «مِنْ لَدُنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلىٰ آخِرِهِمْ».[2]

٢٧٨٣ / ٤ . عَنْهُمَا[3] جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ مَشىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ[4] ثُمَّ[5] لَمْ يُنَاصِحْهُ فِيهَا[6]، كَانَ كَمَنْ خَانَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ صلى الله عليه وآله، وَ كَانَ اللّٰهُ خَصْمَهُ».[7]

٢٧٨٤ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ حُسَيْنِ[8] بْنِ حَازِمٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنِ اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَلَمْ يَمْحَضْهُ[9] مَحْضَ[10] الرَّأْيِ، سَلَبَهُ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - رَأْيَهُ».[11]

---

١ . في الوسائل: - «و».

٢ . المحاسن، ص ٩٨، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٥ . وفي ثواب الأعمال، ص ٢٩٧، ح ٢، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن إدريس بن الحسن • الوافي، ج ٥، ص ٩٨٦، ح ٣٤٣٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٣، ح ٢١٨٢٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٢، ح ٢٥.

٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد ومحمّد بن حسّان المذكورين في السند السابق، و سندنا هذا معلّق عليه؛ يروي عن أحمد بن محمّد بن خالد: عدّة من أصحابنا؛ وعن محمّد بن حسّان: أبوعليّ الأشعري. فعليه في هذا السند أيضاً تحويل.

٤ . في المحاسن وثواب الأعمال: + «المسلم».

٥ . في ثواب الأعمال: «و» بدل «ثمّ».

٦ . في «ج، بس»: «فيه».

٧ . المحاسن، ص ٩٨، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٤. وفي ثواب الأعمال، ص ٢٩٧، ح ١، بسنده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أبي جميلة. المؤمن، ص ٤٦، ح ١٠٧، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة • الوافي، ج ٥، ص ٩٨٦، ح ٣٤٣٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٤، ح ٢١٨٢٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٣، ح ٢٦.

٨ . في «د، بر، بف»: «الحسين». وفي «جر»: «الحسن».

٩ . في «ج، ص»: «فلم يمحّضه» بالتشديد. وفي مرآة العقول: «فلم يمحضه، من باب منع أو من باب الإفعال». وفي المحاسن: «فلم ينصحه». ومحضتُه الودّ محضاً: صدقته. المصباح المنير، ص ٥٦٥ (محض).

١٠ . في الوافي: - «محض».

١١ . المحاسن، ص ٦٠٢، كتاب المنافع، ح ٢٧ • الوافي، ج ٥، ص ٩٨٦، ح ٣٤٤٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٤، ح ٢١٨٢٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٣، ح ٢٧.

٢٧٨٥ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَشىٰ مَعَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يُنَاصِحْهُ، فَقَدْ خَانَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ صلى الله عليه وآله».[1]

١٥٤ ـ بَابُ خُلْفِ الْوَعْدِ

٢٧٨٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «عِدَةُ[2] الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ نَذْرٌ[3] لَا كَفَّارَةَ لَهُ؛ فَمَنْ أَخْلَفَ فَبِخُلْفِ اللّٰهِ بَدَأَ[4]، وَ لِمَقْتِهِ[5] تَعَرَّضَ، وَ ذٰلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللّٰهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ[6]﴾».[7] ٢ / ٣٦٤

٢٧٨٧ / ٢ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ،

---

١ . المؤمن، ص ٦٨، ح ١٨٠، عن أبي عبدالله عليه السلام . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٥، ح ٣٤٣٦.

٢ . وعَدَه وَعْداً: يستعمل في الخير والشرّ. ويعدّى بنفسه وبالباء، فيقال: وعده الخير وبالخير، وشرّاً وبالشرّ. وقد أسقطوا لفظ الخير والشرّ وقالوا في الخير: وَعده وَعْداً وعِدَةً، وفي الشرّ: وعده وَعيداً. المصباح المنير، ص ٦٦٤ (وعد).

٣ . «نذر» أي كالنذر في جعله على نفسه، أو في لزوم الوفاء به، وهو أظهر. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٢.

٤ . في «د، ص، بس» و مرآة العقول: «فبخلف الله بدءاً».

٥ . في «ز»: «بمقته». و«المَقْت» في الأصل: أشدّ البغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٦ . الصفّ (٦١): ٢ ـ ٣.

٧ . نهج البلاغة، ص ٤٤٤، ضمن الرسالة ٥٣، وفيه: «الخلف يوجب المقت عند الله وعند الناس؛ قال الله تعالى: كبر مقتاً ...». تحف العقول، ص ١٤٧، عن أمير المؤمنين عليه السلام، ضمن عهده إلى الأشتر، وفيه: «والخلف يوجب المقت، وقد قال الله جلّ ثناؤه: كبر مقتاً ...». الوافي، ج ٥، ص ٩٢٤، ح ٣٢٨٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٦٥، ح ١٥٩٦٦.

فَلْيَفِ إِذَا وَعَدَ».[١]

١٥٥ ـ بَابُ مَنْ حَجَبَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ

٢٧٨٨ / ١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ؛

وَعِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ[٢] بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ[٣]، ضَرَبَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ[٤]، مَا بَيْنَ[٥] السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةُ[٦] أَلْفِ عَامٍ».[٧]

٢٧٨٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ[٨]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ كَانَ فِي زَمَنِ[٩] بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَتىٰ وَاحِدٌ مِنْهُمُ الثَّلَاثَةَ وَ هُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي مَنْزِلِ

---

١ . تحف العقول، ص ٤٥ ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي، ج ٥، ص ٩٢٥، ح ٣٢٨٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٦٥، ح ١٥٩٦٥.

٢ . في المحاسن: «من كان» بدل «أيما مؤمن كان».

٣ . في مرآة العقول: «حجاب، أي مانع من الدخول عليه إمّا بإغلاق الباب دونه، أو إقامة بوّاب على بابه يمنعه من الدخول عليه».

٤ . في المحاسن: + «مسيرة».

٥ . في الوسائل: «من» بدل «ما بين».

٦ . في المحاسن: + « سبعين».

٧ . المحاسن، ص ١٠١، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٤. وفي ثواب الأعمال، ص ٢٨٥، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان. الوافي، ج ٥، ص ٩٩١، ح ٣٤٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٠، ح ١٦١٦٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٠، ح ٣.

٨ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة . وفي المطبوع: «عن محمّد بن جمهور».

٩ . في «ص»: «زمان».

أَحَدِهِمْ فِي مُنَاظَرَةٍ بَيْنَهُمْ، فَقَرَعَ الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ، فَقَالَ: أَيْنَ مَوْلَاكَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ فِي الْبَيْتِ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ، وَ دَخَلَ[١] الْغُلَامُ إِلىٰ مَوْلَاهُ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ كَانَ الَّذِي قَرَعَ الْبَابَ؟ قَالَ[٢]: كَانَ فُلَانٌ، فَقُلْتُ لَهُ: لَسْتَ فِي الْمَنْزِلِ[٣]، فَسَكَتَ، وَ لَمْ يَكْتَرِثْ[٤]، وَ لَمْ يَلُمْ غُلَامَهُ، وَ لَا اغْتَمَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِرُجُوعِهِ عَنِ الْبَابِ، وَ أَقْبَلُوا[٥] فِي حَدِيثِهِمْ.

فَلَمَّا[٦] كَانَ مِنَ[٧] الْغَدِ، بَكَّرَ إِلَيْهِمُ الرَّجُلُ، فَأَصَابَهُمْ وَ قَدْ[٨] خَرَجُوا يُرِيدُونَ ضَيْعَةً[٩] لِبَعْضِهِمْ[١٠]، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، وَ قَالَ: أَنَا مَعَكُمْ؟ فَقَالُوا لَهُ[١١]: نَعَمْ، وَ لَمْ يَعْتَذِرُوا إِلَيْهِ، وَ كَانَ الرَّجُلُ مُحْتَاجاً ضَعِيفَ الْحَالِ.

فَلَمَّا كَانُوا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا غَمَامَةٌ قَدْ أَظَلَّتْهُمْ، فَظَنُّوا أَنَّهُ مَطَرٌ، فَبَادَرُوا[١٢]، فَلَمَّا ٢ / ٣٦٥ اسْتَوَتِ الْغَمَامَةُ عَلىٰ رُؤُوسِهِمْ إِذَا مُنَادٍ يُنَادِي مِنْ جَوْفِ الْغَمَامَةِ: أَيَّتُهَا النَّارُ، خُذِيهِمْ وَ أَنَا[١٣] جَبْرَئِيلُ رَسُولُ اللّٰهِ؛ فَإِذَا نَارٌ مِنْ جَوْفِ الْغَمَامَةِ قَدِ اخْتَطَفَتِ الثَّلَاثَةَ النَّفَرِ[١٤]، وَ بَقِيَ الرَّجُلُ[١٥] مَرْعُوباً يَعْجَبُ[١٦] مِمَّا[١٧] نَزَلَ بِالْقَوْمِ، وَ لَا يَدْرِي مَا السَّبَبُ؟

فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَقِيَ يُوشَعَ بْنَ نُونٍ عليه السلام، فَأَخْبَرَهُ[١٨] ←

١. في «ج»: «فدخل».
٢. في «ص، بر» والوافي: «فقال».
٣. في حاشية «بس»: «منزلك».
٤. يقال: ما أكترث به، أي ما أبالي. ولا تستعمل إلّا في النفي. النهاية، ج ٤، ص ١٦١ (كرث).
٥. في «ج، د، بر»: «فأقبلوا».
٦. في «د، بر، بف» والوافي: + «أن».
٧. في حاشية «ص»: «في».
٨. في «بر»: «قد» بدون الواو.
٩. في «بر»: + «في قرية». وضيعة الرجل: ما يكون منه معاشه، كالصنعة والتجارة والزراعة وغير ذلك. النهاية، ج ٣، ص ١٠٨ (ضيع).
١٠. في «بر، بف» والوافي: «لأحدهم».
١١. في «د، ز، ص، بس» والوافي والبحار: - «له».
١٢. في «بر»: + «إلى القرية».
١٣. في «بر، بف»: «فأنا».
١٤. في «ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «نفر».
١٥. في «ص»: + «الآخر». وفي حاشية «ج، د، بر» والبحار، ج ١٣: «الآخر» بدل «الرجل».
١٦. في «ج، ص»: «تعجب».
١٧. في البحار، ج ٧٥: «بما».
١٨. في «ب»: «فأخبر». وفي البحار، ج ١٣: «وأخبره».

الْخَبَرَ[١] وَ مَا رَأىٰ وَ مَا سَمِعَ، فَقَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ عليه السلام[٢]: أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللّٰهَ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانَ عَنْهُمْ رَاضِياً، وَ ذٰلِكَ بِفِعْلِهِمْ[٣] بِكَ؟ فَقَالَ[٤]: وَ مَا فِعْلُهُمْ بِي[٥]؟ فَحَدَّثَهُ يُوشَعُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَأَنَا أَجْعَلُهُمْ فِي حِلٍّ، وَ أَعْفُو عَنْهُمْ، قَالَ[٦]: لَوْ كَانَ هٰذَا قَبْلُ لَنَفَعَهُمْ، فَأَمَّا[٧] السَّاعَةَ فَلَا، وَ عَسىٰ أَنْ يَنْفَعَهُمْ مِنْ بَعْدُ».[٨]

٢٧٩٠ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُؤْمِنٍ حِجَابٌ، ضَرَبَ اللّٰهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ سَبْعِينَ أَلْفَ سُورٍ، غِلَظُ كُلِّ سُورٍ[٩] مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ، مَا بَيْنَ السُّورِ إِلَى السُّورِ مَسِيرَةُ أَلْفِ عَامٍ».[١٠]

٢٧٩١ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا تَقُولُ فِي مُسْلِمٍ أَتىٰ مُسْلِماً زَائِراً[١١] وَ هُوَ فِي مَنْزِلِهِ[١٢]، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَأْذَنْ[١٣] لَهُ، وَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ؟

---

١ . في «بر»: «بالخبر».

٢ . في «ص»: - «بن نون عليه السلام».

٣ . في «بر»: «من فعلهم».

٤ . في «ز، ص، بس، بف» والوافي والبحار: «قال».

٥ . في «بر»: «فيّ».

٦ . في «بر»: «فقال».

٧ . في «ز» والوافي ومرآة العقول والبحار، ج ٧٥: «وأمّا».

٨ . الوافي، ج ٥، ص ٩٩٢، ح ٣٤٥١؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٧٠، ح ١٦؛ وج ٧٥، ص ١٩١، ح ٤.

٩ . في مرآة العقول: «السور».

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٩٩١، ح ٣٤٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣٠، ذيل ح ١٦١٦٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٠، ذيل ح ٣.

١١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: +«[أو طالب حاجة]». وفي «بس»: - «زائراً».

١٢ . في «بس»: «منزل».

١٣ . في «بس»: «فلم يأذنه». أي لم يأذنه للدخول.

قَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ، أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَتىٰ مُسْلِماً زَائِراً، أَوْ طَالِبَ[١] حَاجَةٍ وَ هُوَ فِي مَنْزِلِهِ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَأْذَنْ[٢] لَهُ وَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ، لَمْ يَزَلْ[٣] فِي لَعْنَةِ اللّٰهِ حَتّىٰ يَلْتَقِيَا».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فِي لَعْنَةِ اللّٰهِ حَتّىٰ يَلْتَقِيَا[٤]؟ قَالَ: «نَعَمْ، يَا أَبَا حَمْزَةَ[٥]».[٦]

١٥٦ ـ بَابُ مَنِ اسْتَعَانَ بِهِ أَخُوهُ[٧] فَلَمْ يُعِنْهُ

٢٧٩٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ؛

وَ[٨] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَمِينٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ بَخِلَ بِمَعُونَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ[٩] وَ الْقِيَامِ لَهُ[١٠] فِي حَاجَتِهِ[١١]، ابْتُلِيَ[١٢] بِمَعُونَةِ مَنْ يَأْثَمُ عَلَيْهِ ←

٣٦٦/٢

---

١ . في «ب، ص»: «و طالب».

٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: -«عليه فلم يأذن».

٣ . في «ب، ج»: «فلم يزل».

٤ . لعلّ المراد بالالتقاء: الاعتذار. والظاهر أنّ مجرّد الملاقاة غير كاف في رفع اللعنة والعقوبة، بل لابدّ من الاعتذار والعفو بقرينة ما مرّ. شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٠؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٤٨.

٥ . في الوسائل: -«يا أبا حمزة».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٩٩١، ح ٣٤٥٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٢٩، ح ١٦١٦١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٩٢، ح ٥.

٧ . في «ز»: +«المؤمن».

٨ . في السند تحويل بعطف «أبوعليّ الأشعري، عن محمّد بن حسّان» على «عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد».

٩ . في الوسائل: -«المسلم».

١٠ . في المحاسن: -«له».

١١ . هكذا في «بف» والوافي والمحاسن وثواب الأعمال. وفي أكثر النسخ والمطبوع: +«إلّا». وقال في مرآة العقول، ج ١١، ص ٤٩: «إلّا ابتلي، كذا في أكثر النسخ. فكلمة «إلّا» إمّا زائدة، أو المستثنى منه مقدّر، أي ما فعل ذلك إلّا ابتلي. وقيل: «من» للاستفهام الإنكاري. وفي بعض النسخ: ابتلي، بدون كلمة «إلّا»...وهو أظهر».

١٢ . في «د، ز، بر» والوافي: +«بالقيام».

وَ لَا يُؤْجَرُ».[١]

٢٧٩٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شِيعَتِنَا أَتىٰ[٢] رَجُلاً مِنْ إِخْوَانِهِ[٣]، فَاسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَتِهِ[٤]، فَلَمْ يُعِنْهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ، إِلَّا[٥] ابْتَلَاهُ اللّٰهُ بِأَنْ يَقْضِيَ حَوَائِجَ غَيْرِهِ[٦] مِنْ أَعْدَائِنَا[٧]، يُعَذِّبُهُ اللّٰهُ عَلَيْهَا[٨] يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[٩]

٢٧٩٤ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ سَدِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمْ يَدَعْ رَجُلٌ مَعُونَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ حَتّىٰ يَسْعىٰ فِيهَا وَ يُوَاسِيَهُ[١٠]، إِلَّا ابْتُلِيَ بِمَعُونَةِ مَنْ يَأْثَمُ ←

---

١ . المحاسن، ص ٩٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٩، عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أنس، عن أبي جعفر عليه السلام . ثواب الأعمال، ص ٢٩٨، ح ١، بسنده عن سعدان بن مسلم، عن الحسين بن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٧، ح ٣٤٤١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٥، ح ٢١٨٣١؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨٠، ح ٢٠.

٢ . في «ص، بر» وحاشية «د» والوافي والمحاسن وثواب الأعمال: «أتاه». فلابدّ من رفع «رجلاً» كما في الوافي والمحاسن وثواب الأعمال.

٣ . في ثواب الأعمال: «إخواننا».

٤ . في «ج، ز» والوافي والمحاسن وثواب الأعمال: «حاجة».

٥ . في الوافي و ثواب الأعمال: - «إلّا».

٦ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس» وحاشية «بر، بف» والوسائل والبحار: «عدّة». وفي «بر»: - «غيره». وفي المحاسن وثواب الأعمال: «عدوّ».

٧ . في «ب»: «أعدائه». وفي «ج»: - «أعدائنا».

٨ . في «ص»: - «عليها». وفي المحاسن وثواب الأعمال: «عليه».

٩ . المحاسن، ص ٩٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٦٨، عن إدريس بن الحسن، عن يوسف بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان. ثواب الأعمال، ص ٢٩٧، ح ١، بسنده عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن مسكان . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٧، ح ٣٤٤٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٥، ح ٢١٨٣٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨١، ح ٢١.

١٠ . «المواساة»: المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق. وأصلها الهمزة، فقلبت واواً تخفيفاً. النهاية، ←

وَ لَا يُؤْجَرَ».[1]

٢٧٩٥ / ٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ[2] مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ[3] عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ، مُسْتَجِيراً[4] بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ، فَلَمْ يُجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَطَعَ وَلَايَةَ اللّٰهِ ٢/ ٣٦٧

⟵ ج ١، ص ٥٠ (أسا).

١ . تحف العقول، ص ٢٩٣، عن أبي جعفر عليه السلام، مع زيادة في آخره. الاختصاص، ص ٢٤٢، مرسلاً عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في أوّله وآخره، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٧، ح ٣٤٤٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٦، ح ٢١٨٣٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨١، ح ٢٢.

٢ . في الوسائل: - «أحمد بن». و هو سهو؛ فإنّ المتكرّر في الأسناد رواية معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبدالله، و لم نجد في شيءٍ من الأسناد والطرق روايته عن محمّد بن عبدالله. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٤٦٠.

٣ . هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «عن [أخيه] أبي الحسن». ولا يبعد كون لفظة «أخيه» زيادةً تفسيريّةً اُدرجت في متن بعض النسخ سهواً. وأنّ المراد من عليّ بن جعفر هذا هو عليّ بن جعفر الهُماني الذي كان له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام، كما في رجال النجاشي، ص ٢٨٠، الرقم ٧٤٠، كما أنّ الظاهر أنّ المراد من عليّ بن جعفر في ما ورد في الكافي، ح ٨٥٣ - من رواية موسى بن جعفر بن وهب، عن عليّ بن جعفر قال: كنت حاضراً أبا الحسن عليه السلام لمّا توفّي ابنه محمّد فقال للحسن: يا بنيّ، أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً - هو عليّ بن جعفر الهُماني؛ فإنّ الخبر ورد في الدلالة على إمامة أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام. والمراد من أبي الحسن عليه السلام هو أبو الحسن الهادي عليه السلام. وقد توفّي عليّ بن جعفر الصادق الراوي عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام سنة عشر و مأتين، عشر سنوات قبل استشهاد مولانا أبي جعفرٍ الجواد عليه السلام. راجع: تهذيب الكمال، ج ٢٠، ص ٣٥٢، الرقم ٤٠٣٥؛ الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧٣.

ثمّ إنّ الشيخ الطوسي ذكر في رجاله، ص ٣٨٨، الرقم ٥٧١٧، عليّ بن جعفر في أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام وقال: «وكيل ثقة»، وذكر أيضاً في ص ٤٠٠، الرقم ٥٨٥٨، عليّ بن جعفر في أصحاب أبي محمّد العسكري، وقال: «قيّم لأبي الحسن عليه السلام».

والظاهر اتّحاد عليّ بن جعفر المذكور في هذين الموردين مع الهُماني المذكور في رجال النجاشي؛ فقد عدّ الشيخ في الغيبة، ص ٣٥٠، عليّ بن جعفر الهُماني من الوكلاء المحمودين. وقال: «كان فاضلاً مرضيّاً من وكلاء أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام».

٤ . «استجار»: طلب أن يُجار. وأجاره: أنقذه وأعاذه. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٥ (جور).

عَزَّ وَ جَلَّ».[١]

١٥٧ ـ بَابُ مَنْ مَنَعَ مُؤْمِناً شَيْئاً مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ

٢٧٩٦ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «أَيُّمَا مُؤْمِنٍ[٢] مَنَعَ مُؤْمِناً شَيْئاً مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ[٣] عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ، أَقَامَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْوَدّاً وَجْهُهُ، مُزْرَقَّةً[٤] عَيْنَاهُ، مَغْلُولَةً يَدَاهُ إِلىٰ عُنُقِهِ، فَيُقَالُ: هٰذَا الْخَائِنُ الَّذِي خَانَ اللّٰهَ وَ رَسُولَهُ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ».[٥]

---

١ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب من منع شيئاً من عنده أو من عند غيره، ذيل ح ٢٧٩٩. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٧، ح ٣٤٤٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٦، ح ٢١٨٣٤؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٨١، ح ٢٣.

٢ . في شرح المازندراني: «مَن» بدل «أيّما مؤمن».

٣ . في «بر، بف» والوافي: «قادر».

٤ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٢: «الظاهر أنّ مزرقّة من الافعلال، قال في كنزل اللغة: ازرقّان: گربه چشم شدن». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٥١: «مُزْرَقَّةً عَيْناهُ»، بضمّ الميم وسكون الزاي وتشديد القاف من باب الافعلال، من الزُّرْقَة، وكأنّه إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [طه (٢٠): ١٠٢]. وقال البيضاوي: أي زرق العيون، وصفوا بذلك لأنّ الزرقة أسوأ ألوان العين وأبغضها إلى العرب؛ لأنّ الروم كانوا أعدى أعدائهم، وهم زرق [العين] ولذلك قالوا في صفة العدوّ: أسود الكبد، أصهب السبال، أزرق العين، أو عمياء؛ فإنّ حدقة الأعمى تزرقّ. انتهى. وقال في غريب القرآن: ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾؛ لأنّ أعينهم تزرقّ من شدّة العطش، وقال الطيّبي فيه: أسودان أزرقان، أراد سوء منظرهما وزُرْقَةَ أعينهما، والزرقة أبغض الألوان إلى العرب؛ لأنّها لون أعدائهم الروم، ويحتمل إرادة قبح المنظر وفظاعة الصورة. انتهى. وقيل: لشدّة الدهشة والخوف تنقلب عينه و لا يرى شيئاً». وراجع: تفسير البيضاوي، ج ٤، ص ٦٩، ذيل الآية المزبورة.

٥ . المحاسن، ص ١٠٠، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧١. وفي ثواب الأعمال، ص ٢٨٦، ح ١، بسنده عن محمّد بن

٢٧٩٧ / ٢ . ابْنُ سِنَانٍ[1]، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «يَا يُونُسُ، مَنْ حَبَسَ حَقَّ الْمُؤْمِنِ، أَقَامَهُ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْسَمِائَةِ عَامٍ عَلىٰ رِجْلَيْهِ حَتّىٰ[2] يَسِيلَ[3] عَرَقُهُ أَوْ دَمُهُ[4]، وَ يُنَادِي[5] مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ: هٰذَا الظَّالِمُ الَّذِي حَبَسَ عَنِ[6] اللّٰهِ حَقَّهُ» قَالَ: «فَيُوَبَّخُ[7] أَرْبَعِينَ يَوْماً[8]، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ».[9]

٢٧٩٨ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ[10]، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ[11] لَهُ دَارٌ، فَاحْتَاجَ[12] مُؤْمِنٌ إِلىٰ سُكْنَاهَا، فَمَنَعَهُ

↩ سنان ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٨٨، ح ٣٤٤٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٧، ح ٢١٨٣٦؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٨٤؛ و ج ٧٥، ص ١٧٧، ح ١٦.

١ . السند معلّق على سابقه . ويروي عن ابن سنان : «عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ» و «أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن حسّان، عن محمّد بن عليّ».

٢ . في البحار، ج ٧٥: - «حتّى».

٣ . في المحاسن والخصال وثواب الأعمال : + «من».

٤ . في «ز، بف» وحاشية «د، بر» ومرآة العقول والبحار، ج ٧٥ والمحاسن والخصال وثواب الأعمال: «أودية». وفي شرح المازندراني: «الترديد من الراوي، أو القضيّة منفصلة مانعة الخلوّ». وفي مرآة العقول: «وقيل: «أو» للتقسيم، أي إن كان ظلمه قليلاً يسيل عرقه، وإن كان كثيراً يسيل دمه».

٥ . في الخصال: «ثمّ ينادي». وهي جملة حاليّة أو معطوفة على «أقامه الله».

٦ . في «ص»: «من».

٧ . وبّخته توبيخاً: لُمتُه وعَنَّفْته وعَتَبتُ عليه. كلّها بمعنىً. وقال الفارابي: عيّرته. المصباح المنير، ص ٦٤٦ (وبخ).

٨ . في الخصال: «عاماً».

٩ . المحاسن، ص ١٠٠، كتاب عقاب الأعمال، صدر ح ٧٢. في ثواب الأعمال، ص ٢٨٦، ح ١، بسنده عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل، عن يونس بن ظبيان؛ الخصال، ص ٣٢٨، باب الستّة، ح ٢٠، بسنده عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، مع زيادة في أوّله ـ الوافي، ج ١٨، ص ٧٨٨، ح ١٨٢٩٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٨، ح ٢١٨٣٧؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٨٣؛ و ج ٧٥، ص ١٧٨، ح ١٧.

١٠ . السند معلّق، كسابقه.

١١ . في «ز»: «كان».

١٢ . في «بر» والوافي: «واحتاج».

إِيَّاهَا، قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: يَا[١] مَلَائِكَتِي، بَخِلَ[٢] عَبْدِي عَلىٰ عَبْدِي[٣] بِسُكْنَى[٤] الدَّارِ[٥] الدُّنْيَا، وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي[٦]، لَا يَسْكُنُ جِنَانِي[٧] أَبَداً».[٨]

٢٧٩٩ / ٤ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: ٣٦٨/٢

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فِي حَاجَةٍ، فَإِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ مِنَ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - سَاقَهَا إِلَيْهِ؛ فَإِنْ قَبِلَ ذٰلِكَ فَقَدْ وَصَلَهُ بِوَلَايَتِنَا، وَ هُوَ مَوْصُولٌ بِوَلَايَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ إِنْ[٩] رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلىٰ قَضَائِهَا، سَلَّطَ اللّٰهُ عَلَيْهِ شُجَاعاً[١٠] مِنْ نَارٍ يَنْهَشُهُ فِي قَبْرِهِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَغْفُورٌ لَهُ أَوْ مُعَذَّبٌ[١١]، فَإِنْ عَذَرَهُ[١٢] الطَّالِبُ كَانَ أَسْوَأَ حَالاً».

قَالَ: وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ، مُسْتَجِيراً بِهِ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ، فَلَمْ يُجِرْهُ بَعْدَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَطَعَ وَلَايَةَ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ».[١٣]

---

١ . في «ب، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوسائل والبحار والمحاسن وثواب الأعمال: - «يا».

٢ . هكذا في «ص، بف» والمحاسن وثواب الأعمال. وهو الأنسب بالمقام. وفي سائر النسخ والمطبوع: «أبخل».

٣ . في البحار: - «على عبدي».

٤ . في «د»: «لسكنى». وفي «ز»: «سكنى».

٥ . في «ب، د، ز، ص، بس، بف» وحاشية «بر» والوافي والوسائل والبحار والمحاسن وثواب الأعمال: - «الدار».

٦ . في «د، ز» والوسائل وثواب الأعمال: - «وجلالي».

٧ . في «ب»: «جنّاتي».

٨ . المحاسن، ص ١٠١، كتاب عقاب الأعمال، ح ٧٥. وفي ثواب الأعمال، ص ٢٨٧، ح ١، بسنده عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان. الوافي، ج ٥، ص ٩٨٨، ح ٣٤٤٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٨٨، ح ٢١٨٣٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٧٩، ح ١٨.

٩ . في «بس» وحاشية «بف»: «فإن».

١٠ . «الشجاع»: ضرب من الحيّات. المصباح المنير، ص ٣٠٦ (شجع).

١١ . في «بف» والوافي: «مغفورٌ له أو معذّباً». وفي حاشية «د»: «مغفوراً له أو معذّباً». وفي حاشية «بف»: «مغفوراً أو معذّباً».

١٢ . في «ص»: «غدره».

١٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب قضاء حاجة المؤمن، ح ٢١٥٦، إلى قوله: «كان أسوأ حالاً»؛ وفيه، ←

١٥٨ ـ بَابُ مَنْ أَخَافَ مُؤْمِناً[1]

٢٨٠٠ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ نَظَرَ إِلىٰ مُؤْمِنٍ نَظْرَةً لِيُخِيفَهُ بِهَا، أَخَافَهُ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ[2]».[3]

٢٨٠١ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخَفَّافِ[4]، عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ رَوَّعَ[5] مُؤْمِناً بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَلَمْ يُصِبْهُ، فَهُوَ فِي النَّارِ؛ وَ مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِناً بِسُلْطَانٍ لِيُصِيبَهُ مِنْهُ مَكْرُوهٌ فَأَصَابَهُ، فَهُوَ مَعَ فِرْعَوْنَ وَ آلِ فِرْعَوْنَ[6] فِي النَّارِ».[7]

↩ باب من استعان به أخوه فلم يعنه، ح ٢٧٩٥، من قوله: «سمعته يقول: من قصد إليه رجل». وفي الكافي، باب قضاء حاجة المؤمن، ح ٢١٤٨؛ وثواب الأعمال، ص ٢٩٦، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله ﷺ، مع اختلاف وزيادة؛ الأمالي للطوسي، ص ٦٦٤، المجلس ٣٥، ح ٣٦، بسند آخر عن أبي عبدالله ﷺ. المؤمن، ص ٤٩، ح ١١٩؛ وص ٦٨، ح ١٧٩، وفيهما عن أبي عبدالله ﷺ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «ينهشه في قبره إلى يوم القيامة» مع اختلاف. الاختصاص، ص ٢٥٠، مرسلاً عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر ﷺ، إلى قوله: «كان أسوأ حالاً». الوافي، ج ٥، ص ٦٦٢، ح ٢٨٢٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٧٩، ح ١٩.

١ . في «بر»: «المؤمن».

٢ . في مرآة العقول: «المراد بالظلّ: الكنف، أي لا ملجأ ولا مفزع إلّا إليه».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٩٦٣، ح ٣٣٧٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٣، ح ١٦٣٦٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥١، ح ١٩.

٤ . في «ز، بف، جر»: - «أبي».

٥ . الترويع: التفزيع والتخويف، كالروع. راجع: المصباح المنير، ص ٢٤٦ (روع).

٦ . في «بس» ومرآة العقول: + «فهو». وفي ثواب الأعمال: «إنّ فرعون» بدل «وآل فرعون».

٧ . ثواب الأعمال، ص ٣٠٥، ح ١، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن إسحاق الخفّاف. الاختصاص، ص ٢٣٨، مرسلاً. الوافي، ج ٥، ص ٩٦٣، ح ٣٣٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٣، ح ١٦٣٦٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥١، ح ٢٠.

٢٨٠٢ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَعَانَ عَلىٰ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ[٢]، لَقِيَ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٣] مَكْتُوبٌ[٤] بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَتِي[٥]».[٦]

١٥٩ - بَابُ النَّمِيمَةِ

٢/٣٦٩

٢٨٠٣ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلىٰ يَا رَسُولَ اللّٰهِ، قَالَ: الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ[٧]، الْمُفَرِّقُونَ[٨] بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ[٩] لِلْبُرَآءِ[١٠]

---

١ . في «بف»: - «بن إبراهيم».

٢ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٥٥: «قال في النهاية: الشطر: النصف، ومنه الحديث: من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة، قيل: هو أن يقول: أُقْ، في اقتل، كما قال صلى الله عليه وآله: كفى بالسيف شا، يريد شاهداً. وفي القاموس: الشطر: نصف الشيء وجزؤه. وأقول: يحتمل أن يكون كناية عن قلّة الكلام. أو كأن يقول: نعم، مثلاً في جواب من قال: اقتل زيداً؟ وكان «بين العينين» كناية عن «الجبهة». وراجع أيضاً: النهاية، ج ٢، ص ٤٧٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٨٤ (شطر).

٣ . في «ب»: - «يوم القيامة».

٤ . في «ص، بر، بف»: «مكتوباً».

٥ . في «بر، بف»: «من رحمة الله جلّ وعزّ». وفي حاشية «د»: «من رحمة الله». وفي الوافي: «من رحمة الله تعالى».

٦ . الفقيه، ج ٤، ص ٩٤، ح ٥١٥٧، معلّقاً عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ ثواب الأعمال، ص ٣٢٦، ح ١، بسنده عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبدالله عليه السلام. الأمالي للطوسي، ص ١٩٨، المجلس ٧، ح ٤٠، بسند آخر؛ المحاسن، ص ١٠٣، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٠، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، وفي كلّها مع اختلاف يسير ‐ الوافي، ج ٥، ص ٩٦٣، ح ٣٣٧٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ١٥٢، ح ٢١.

٧ . «النميمة»: نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشرّ. النهاية، ج ٥، ص ١٢٠ (نمم).

٨ . في «ص» والزهد: «والمفرّقون».

٩ . «الباغون»: الطالبون. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٨١ (بغى).

١٠ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٥٦: «البراء، ككرام وكفقهاء: جمع البريء. وهنا يحتملهما، وأكثر النسخ على ←

الْمَعَايِبَ[١]».[٢]

٢٨٠٤ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ[٣]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُوسُفَ[٤] بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مُحَرَّمَةٌ الْجَنَّةُ[٥] عَلَى الْقَتَّاتِينَ[٦]، الْمَشَّائِينَ بِالنَّمِيمَةِ».[٧]

٢٨٠٥ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ[٨] الْأَصْبَهَانِيِّ، ذَكَرَهُ[٩]:

= الأوّل. ويقال: أنا براء منه، بالفتح، لايثنّى ولايجمع ولايؤنّث، أي بريء ... والأخير هنا بعيد». وأصل البرء والبراء والتبرّي: التقصّي ممّا يكره مجاورتُه، ولذلك قيل: برئت من المرض، ورجل بريء وقوم بُرَآء وبريئون. المفردات للراغب، ص ١٢١ (برأ).

١ . في حاشية «ج، بف» والوافي والزهد: «العيب».

٢ . الزهد، ص ٦٦، ح ٨، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان. وفي الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٥، ذيل الحديث الطويل ٥٧٦٢؛ والخصال، ص ١٨٢، باب الثلاثة، ذيل ح ٢٤٩؛ والأمالي للطوسي، ص ٤٦٢، المجلس ١٦، ضمن ح ٣٦، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٨١، ح ٣٤٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٦، ح ١٦٣٦٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٦٦، ح ١٧.

٣ . في «جر» والبحار: «أحمد بن محمّد» بدل «محمّد بن أحمد».

٤ . في «جر» والبحار: «سيف». وهو سهو؛ فقد روى يوسف بن عقيل كتاب محمّد بن قيس وتكرّرت روايته عنه في الأسناد. وأمّا سيف بن عقيل، فهو غير مذكور في الأسناد وكتب الرجال. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٢٣، الرقم ٨٨٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٨٧.

٥ . في الوسائل: «الجنّة محرّمة».

٦ . في حاشية «بر» والوافي: «العيّابين». وفي النهاية، ج ٤، ص ١١: «فيه: لايدخل الجنّة قتّات، هو النمّام، يقال: قَتَّ الحديث يَقُتُّه، إذا زوّره وهيّأه وسوّاه. وقيل: النمّام: الذي يكون مع القوم يتحدّثون فينمّ عليهم، والقتّات: الذي يتسمّع على القوم وهم لا يعلمون، ثمّ ينمّ».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٩٨٢، ح ٣٤٣٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٦، ح ١٦٣٧٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٦٧، ح ١٨.

٨ . في «جر»: «أبي علي».

٩ . هكذا في «ب، د، ز، بس، بف، جر» والطبعة القديمة والبحار، ج ٧٥. وفي «ج، بر» والمطبوع: «عمّن ذكره». والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه؛ فقد روى محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الأصبهاني، عن أبي =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام[1]: شِرَارُكُمُ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ، الْمُبْتَغُونَ[2] لِلْبُرَآءِ[3] الْمَعَايِبَ[4]».[5]

١٦٠ ـ بَابُ الْإِذَاعَةِ

٢٨٠٦ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[6]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ عَيَّرَ أَقْوَاماً[7] بِالْإِذَاعَةِ[8] فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ[9]: ﴿وَ إِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ﴾[10] فَإِيَّاكُمْ ٢/٣٧٠

عبدالله عليه السلام في الكافي، ح ٢٢٧٥ نفس الخبر مع زيادة في صدره. كما وردت رواية محمّد بن عيسى بن يقطين، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي الحسن الإصفهاني، عن أبي عبدالله عليه السلام في المحاسن، ص ١٥، ح ٤٢.

ويؤيّد ذلك ما ورد في الكافي، ح ١١٩٣١ من رواية القاسم بن محمّد الجوهري، عن أبي الحسن الأصبهاني قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقال له رجل.

١ . وفي الوافي: «رسول الله صلى الله عليه وآله» بدل «أمير المؤمنين عليه السلام».

٢ . في «ز، بس، بف»: «المتبعون».

٣ . راجع: ما تقدّم ذيل الحديث الأوّل من هذا الباب.

٤ . في «بف» وحاشية «ج، د» والوافي: «العيب».

٥ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكتمان، ذيل ح ٢٢٧٥ . الوافي، ج ٥، ص ٩٨١، ح ٣٤٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠٦، ح ١٦٣٧١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٢٦٨، ح ١٩.

٦ . في «ب»: - «بن خالد».

٧ . في الوافي والمحاسن وتفسير العيّاشي: «قوماً»، كما في ح ٨ من هذا الباب.

٨ . ذاع الخبر يذيع ذَيعاً وذُيوعاً وذَيعوعَةً و ذَيَعاناً، أي انتشر. وأذاعه غيرُه، أي أفشاه. الصحاح، ج ٣، ص ١٢١١ (ذيع).

٩ . في الوافي والمحاسن وتفسير العيّاشي: «فقال» بدل «في قوله عزّ وجلّ»، كما في ح ٨ من هذا الباب.

١٠ . النساء (٤): ٨٣. وقال البيضاوي: «إذا جاء ما يوجب الأمن أو الخوف أذاعوا به، أي أفشوه، كما كان يفعله قوم من ضعفة المسلمين إذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وآله أو أخبرهم الرسول بما اُوحي إليه من وعد بالظفر أو تخويف من الكفرة أذاعوا لعدم حزمهم، وكانت إذاعتهم مفسدة» وهذا صريح في أنّ إذاعة الخبر إذا كانت

وَ الْإِذَاعَةَ».[١]

٢٨٠٧ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْخَزَّازِ[٢]:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «مَنْ أَذَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا[٣]، فَهُوَ[٤] بِمَنْزِلَةِ مَنْ جَحَدَنَا[٥] حَقَّنَا».

قَالَ: وَ قَالَ لِمُعَلًّى[٦] بْنِ خُنَيْسٍ: «الْمُذِيعُ حَدِيثَنَا[٧] كَالْجَاحِدِ لَهُ[٨]».[٩]

٢٨٠٨ / ٣ . يُونُسُ[١٠]، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ: «مَنْ أَذَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا[١١]، سَلَبَهُ اللّٰهُ الْإِيمَانَ».[١٢]

← مفسدة لاتجوز. راجع: تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٢٥ ذيل الآية ٨٣ من سورة النساء؛ شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٥.

١ . المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٩٣. وفي تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٥٩، ح ٢٠٤، عن محمّد بن عجلان. تحف العقول، ص ٣٠٧، عن أبي عبدالله، ضمن وصيّته لأبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٦، ح ٣٣٣٥؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٤، ح ٣٤.

٢ . في «ج»: «محمّد بن الخرّاز». وفي «بس»: «محمّد الخرّاز» . بالراء المهملة. وفي «جر»: «محمّد الحذا».

٣ . في «ج»: «حديثاً». ٤ . في شرح المازندراني: «هو».

٥ . «الجحود»: الإنكار مع العلم. يقال: جحده حقّه وبحقّه جحْداً وجُحوداً. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد).

٦ . في «ب، ج، د، ز» والوافي والوسائل والبحار: «للمعلّى».

٧ . في الوسائل: «لحديثنا».

٨ . في «بر»: «لنا». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٦١: «يدلّ على أنّ المذيع والجاحد متشاركون في عدم الإيمان، وبراءة الإمام منهم، وفعل ما يوجب لحوق الضرر؛ بل ضرر الإذاعة أقوى؛ لأنّ ضرر الجحد يعود إلى الجاحد، وضرر الإذاعة يعود إلى المذيع وإلى المعصوم وإلى المؤمنين. ولعلّ مخاطبة المعلّى بذلك لأنّه كان قليل التحمّل لأسرارهم، وصار ذلك سبباً لقتله».

٩ . الغيبة للنعماني، ص ٣٦، ح ٦، بسنده عن محمّد الخزّاز، إلى قوله: «من جحدنا حقّنا» . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٥، ح ٣٣٢٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٠، ح ٢١٤٨٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٥، ح ٣٥.

١٠ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن يونس، عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى.

١١ . في «بر، بف» والبحار: «حديثاً».

١٢ . الوافي، ج ٥، ص ٩٤٥، ح ٣٣٣٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٠، ح ٢١٤٨٨؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٥، ح ٣٦.

٢٨٠٩ / ٤ . يُونُسُ [١]، عَنْ [٢] يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «مَا قَتَلَنَا مَنْ أَذَاعَ [٣] حَدِيثَنَا قَتْلَ خَطَاً، وَ لٰكِنْ قَتَلَنَا قَتْلَ عَمْدٍ». [٤]

٢٨١٠ / ٥ . يُونُسُ [٥]، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ الْعَبْدُ [٦] يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَا نَدِيَ [٧] دَماً، فَيُدْفَعُ إِلَيْهِ

---

١ . السند معلّق كسابقه.

٢ . هكذا في النسخ. وفي المطبوع: - «يونس عن». والظاهر صحّة ما أثبتناه؛ فإنّ يونس في مشايخ محمّد بن عيسى، هو يونس بن عبدالرحمن، كما مرّ مراراً. ولم يتقدّم في الأسناد السابقة ذكر ليونس بن يعقوب حتّى يصحّ جعله معلّقاً على ما قبله، ولازم التعليق ذكر الفرد المبتدأ به السند في السند السابق، أو في بعض الأسناد المتقدّمة القريبة. أضف إلى ذلك أنّ مقتضىٰ وحدة السياق في أسناد الأحاديث ٣ إلى ٦، كون المعلّق عليه في الجميع واحداً، و هو «عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى». ويؤيّد ما أثبتناه أنّ جواز النظر من لفظ إلى مماثله ومشابهه ـ سيّما في هذه المرتبة من القُرب في الذكر ـ قد أوجب سقط «عن يونس» من بعض النسخ. وهذا العامل هو أكثر عامل قد أوجب التحريف في النسخ. وهذا أمر واضح لمن مارس النسخ وقارنها معاً.

٣ . في «بر» وحاشية «ج» والوافي: + «علينا».

٤ . المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٩٢، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله ﷺ؛ وفيه، ح ٢٨٩، عن محمّد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله ﷺ. الاختصاص، ص ٣٢، مرسلاً، وفيهما مع اختلاف يسير ◆ الوافي، ج ٥، ص ٩٤٥، ح ٣٣٣١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٠، ح ٢١٤٨٩؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٥، ح ٣٧.

٥ . روى عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن العلاء [بن رزين] عن محمّد بن مسلم في بعض الأسناد. فيكون السند معلّقاً كسابقيه. اُنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٢٥١٢ و ٣٩٠١ و ٣٩٢٣ و ٥١٩٤ و ١٣٥١١.

٦ . في حاشية «بر»: «العتّات». أي المردّد للكلام مراراً. وفي الوافي: «القتّات».

٧ . ما نَدِيت بشيء من فلانٍ، أي ما نِلت منه ندىً. المفردات للراغب، ص ٧٩٧ (ندا). وكأنّه نالته نداوة الدم وبلله. وفي مرآة العقول: «في بعض النسخ مكتوب بالباء، وفي بعضها بالألف. وكأنّ الثاني تصحيف، ولعلّه ندي بكسر الدال مخفّفاً، و«دماً» إمّا تميز، أو منصوب بنزع الخافض، أي ما ابتلّ بدم، و هو مجاز شائع بين العرب والعجم ... وأقول: يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل، فيكون «دماً» منصوباً بنزع الخافض، أي ما بلّ أحداً بدم أخرجه منه. ويحتمل إسناد التعدية إلى الدم على المجاز وما ذكرنا أوّلاً أظهر. وقرأ بعض الفضلاء: بدا، بالباء الموحّدة، أي ما أظهر دماً وأخرجه، و هو تصحيف».

٢ / ٣٧١ شِبْهُ[١] الْمِحْجَمَةِ[٢] أَوْ فَوْقَ ذٰلِكَ، فَيُقَالُ لَهُ: هٰذَا سَهْمُكَ مِنْ دَمِ فُلَانٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ[٣] أَنَّكَ قَبَضْتَنِي وَ مَا سَفَكْتُ دَماً، فَيَقُولُ[٤]: بَلىٰ[٥]، سَمِعْتَ مِنْ فُلَانٍ رِوَايَةَ كَذَا وَ كَذَا، فَرَوَيْتَهَا[٦] عَلَيْهِ، فَنُقِلَتْ[٧] حَتّىٰ صَارَتْ إِلىٰ فُلَانٍ الْجَبَّارِ، فَقَتَلَهُ عَلَيْهَا، وَ هٰذَا[٨] سَهْمُكَ مِنْ دَمِهِ».[٩]

٢٨١١ / ٦ . يُونُسُ[١٠]، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ[١١]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام - وَ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ: «ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللّٰهِ وَ يَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ[١٢] ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَ كَانُوا يَعْتَدُونَ»[١٣] - قَالَ:

«وَ اللّٰهِ، مَا قَتَلُوهُمْ[١٤] بِأَيْدِيهِمْ، وَ لَا ضَرَبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ، وَ لٰكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ، فَأَذَاعُوهَا فَأُخِذُوا[١٥] عَلَيْهَا، فَقُتِلُوا، فَصَارَ قَتْلاً وَ اعْتِدَاءً وَ مَعْصِيَةً».[١٦]

---

١ . في «بر» والوافي: «شبيه».

٢ . «المِحْجَمَة»: قارورة الحاجم. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٩٤ (حجم). وفي الوافي: «شبه المحجمة أو فوق ذلك، يعني بقدر الدم الذي يكون في المحجمة أو أزيد من ذلك على وفق نميمته وسعيه بأخيه».

٣ . في الوسائل: «تعلم».

٤ . في «بر» والوافي: «فيقال».

٥ . في الوسائل: + «ولكنّك».

٦ . في «ب»: «فرويت».

٧ . في الوسائل: + «عليه».

٨ . في «ب»: «فهذا».

٩ . المحاسن، ص ١٠٤، كتاب عقاب الأعمال، ح ٨٤، عن محمّد بن عليّ و عليّ بن عبدالله جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء ومحمّد بن سنان معاً، عن محمّد بن مسلم، مع اختلاف يسير .الوافي، ج ٥، ص ٩٨٢، ح ٣٤٢٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥١، ح ٢١٤٩٠؛ البحار، ج ٧، ص ٢٠٢، ح ٨٥؛ ج ٧٥، ص ٨٥، ح ٣٨.

١٠ . السند معلّق كالثلاثة السابقة.

١١ . في «ج، بر، جر» وحاشية «د، بف» والوسائل: «ابن مسكان».

١٢ . في «ب»: «حقّ».

١٣ . البقرة (٢): ٦١.

١٤ . في «ج»: «قتلوا».

١٥ . في «ص»: «وأُخذوا».

١٦ . المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٩١، عن ابن سنان، عن إسحاق بن عمّار. وفي تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٤٥، ح ٥١؛ و ص ١٩٦، ح ١٣٢، عن إسحاق بن عمّار، وفي كلّها مع اختلاف يسير .الوافي، ج ٥، ص ٩٤٦، ح ٣٣٣٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥١، ح ٢١٤٩١؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٦، ح ٣٩.

٢٨١٢ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ يَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾[1] فَقَالَ: «أَمَا وَ اللّٰهِ، مَا قَتَلُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ[2]، وَ لٰكِنْ أَذَاعُوا سِرَّهُمْ، وَ أَفْشَوْا عَلَيْهِمْ[3]، فَقُتِلُوا[4]».[5]

٢٨١٣ / ٨ . عَنْهُ[6]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَيَّرَ قَوْماً بِالْإِذَاعَةِ، فَقَالَ: ﴿وَ إِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾[7] فَإِيَّاكُمْ وَ الْإِذَاعَةَ[8]».[9]

٢٨١٤ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَذَاعَ عَلَيْنَا شَيْئاً مِنْ أَمْرِنَا، فَهُوَ كَمَنْ قَتَلَنَا عَمْداً، وَ لَمْ يَقْتُلْنَا خَطَأً».[10]

---

١ . آل عمران (٣): ١١٢.

٢ . في «بر» والوافي: «بالسيوف».

٣ . في الوسائل: «عليهم وأفشوا سرّهم».

٤ . في «بر، بف»: «فقتلوهم».

٥ . المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٩٠. الوافي، ج ٥، ص ٩٤٦، ح ٣٣٣٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٤٩، ح ٢١٤٨٣؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٧، ح ٤٠.

٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.

٧ . النساء (٤): ٨٣.

٨ . في مرآة العقول: «الحديث الثامن ... قد مضى بعينه متناً وسنداً في أوّل الباب، وكأنّه من النسّاخ».

٩ . راجع: ح ١ من هذا الباب ومصادره.

١٠ . المحاسن، ص ٢٥٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٨٩، بسند آخر. تحف العقول، ص ٣٠٧، عن أبي عبدالله عليه السلام، ضمن وصيّته لأبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول، وتمام الرواية فيه: «إنّه من روى علينا حديثاً فهو ممّن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأً». الوافي، ج ٥، ص ٩٤٥، ح ٣٣٣٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥١، ح ٢١٤٩٢؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٧، ح ٤١.

٢٨١٥ / ١٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَصْرِ[1] بْنِ صَاعِدٍ مَوْلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؛، عَنْ أَبِيهِ[2]، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ؛ يَقُولُ: «مُذِيعُ السِّرِّ شَاكٌّ[3]، وَ قَائِلُهُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَافِرٌ، وَ مَنْ ٣٧٢/٢ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ فَهُوَ نَاجٍ». قُلْتُ: مَا[4] هُوَ[5]؟ قَالَ: «التَّسْلِيمُ».[6]

٢٨١٦ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؛: أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - جَعَلَ الدِّينَ دَوْلَتَيْنِ[7]: دَوْلَةَ آدَمَ - وَ هِيَ دَوْلَةُ اللّٰهِ - وَ دَوْلَةَ إِبْلِيسَ، فَإِذَا أَرَادَ اللّٰهُ أَنْ يُعْبَدَ عَلَانِيَةً، كَانَتْ[8] دَوْلَةُ آدَمَ؛ وَ إِذَا أَرَادَ اللّٰهُ أَنْ يُعْبَدَ فِي[9] السِّرِّ، كَانَتْ دَوْلَةُ إِبْلِيسَ؛ وَ الْمُذِيعُ لِمَا أَرَادَ اللّٰهُ سَتْرَهُ[10] مَارِقٌ[11] مِنَ الدِّينِ».[12]

---

١ . في «ب»: «نضر».
٢ . في «بس»: - «عن أبيه».
٣ . في الوافي: «إنّما كان المذيع شاكّاً في الأغلب إنّما يذيع السرّ ليستعلم حقّيّته ويستفهم، ولو كان صاحب يقين لما احتاج إلى الإذاعة». وفي مرآة العقول: «كأنّ المعنى: مذيع السرّ عند من لايعتمد عليه من الشيعة شاكّ، أي غير موقن، فإنّ صاحب اليقين لايخالف الإمام في شيء، ويحتاط في عدم إيصال الضرر إليه؛ أو أنّه إنّما يذكره غالباً لتزلزله فيه و عدم التسليم التامّ. ويمكن حمله على الأسرار التي لاتقبلها عقول عامّة الخلق».
٤ . في «د، بر» والوافي: «وما».
٥ . في المحاسن: «هي».
٦ . المحاسن، ص ٢٧٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٦٩، عن بعض أصحابنا، رفعه إلى أبي عبدالله ؛، وفيه من قوله: «من تمسّك بالعروة الوثقى». الوافي، ج ٥، ص ٩٤٧، ح ٣٣٣٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٠، ح ٢١٤٨٦؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٨، ح ٤٢.
٧ . الدُّولة في الحرب: أن تُدال إحدى الفئتين على الأُخرى، والإدالة: الغلبة. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).
٨ . في الكافي، ح ١٤٩٦٨: «أظهر».
٩ . في «ج، بر، بس» والوافي: «على».
١٠ . في حاشية «ج»: «سرّه». وفي مرآة العقول: + «فهو».
١١ . مرق من الدين مُروقاً: إذا خرج منه. المصباح المنير، ص ٥٦٩ (مرق).
١٢ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٦٨، عن محمّد بن أبي عبدالله ومحمّد بن الحسن جميعاً، عن صالح بن أبي

٢٨١٧ / ١٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاجِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنِ اسْتَفْتَحَ نَهَارَهُ بِإِذَاعَةِ سِرِّنَا، سَلَّطَ اللّٰهُ عَلَيْهِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَ ضِيقَ الْمَحَابِسِ[1]».[2]

١٦١ ـ بَابُ مَنْ أَطَاعَ الْمَخْلُوقَ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ

٢٨١٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ طَلَبَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللّٰهِ، جَعَلَ اللّٰهُ[3] حَامِدَهُ[4] مِنَ النَّاسِ ذَامّاً».[5]

٢٨١٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ[6] بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

← حمّاد، عن أبي جعفر الكوفي، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٩٤٧، ح ٣٣٣٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٥٢، ح ٢١٤٩٣، من قوله: «المذيع لما أراد»؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٨، ح ٤٣.

١ . في «ب»: «المجالس».

٢ . تحف العقول، ص ٣١٣، ضمن وصيّته عليه السلام لأبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول. الوافي، ج ٥، ص ٩٤٦، ح ٣٣٣٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٤٧، ح ٢١٤٧٧؛ البحار، ج ٧٥، ص ٨٩، ح ٤٤.

٣ . في «ج» ومرآة العقول: - «الله».

٤ . في «ز، ص»: «محامده».

٥ . الكافي، كتاب الجهاد، باب من أسخط الخالق في مرضاة المخلوق، ح ٨٣٤٥، مع اختلاف يسير. وفي الخصال، ص ٣، باب الواحد، ح ٦، بسنده عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ٩٩٣، ح ٣٤٥٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩١، ح ١.

٦ . في البحار: «يوسف». وهو سهو واضح؛ فقد روى إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة في أسنادٍ عديدة. ولم يثبت في رواتنا راوٍ باسم يوسف بن عميرة. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٤٨٠ ـ ٤٨١.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ طَلَبَ مَرْضَاةَ النَّاسِ بِمَا يُسْخِطُ[١] اللّٰهَ، كَانَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامّاً؛ وَ مَنْ آثَرَ[٢] طَاعَةَ اللّٰهِ بِغَضَبِ[٣] النَّاسِ، كَفَاهُ اللّٰهُ عَدَاوَةَ كُلِّ عَدُوٍّ، وَ حَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ، وَ بَغْيَ كُلِّ بَاغٍ، وَ كَانَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ نَاصِراً وَ ظَهِيراً».[٤] ٢/٣٧٣

٢٨٢٠ / ٣ . عَنْهُ[٥]، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى الْحُسَيْنِ[٦] صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: عِظْنِي بِحَرْفَيْنِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: مَنْ حَاوَلَ[٧] أَمْراً بِمَعْصِيَةِ اللّٰهِ، كَانَ أَفْوَتَ لِمَا يَرْجُو، وَ أَسْرَعَ لِمَجِيءِ مَا[٨] يَحْذَرُ».[٩]

٢٨٢١ / ٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ[١٠] بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى[١١] اللّٰهَ، وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ

---

١ . يجوز فيه على بناء المجرّد أيضاً بحذف العائد ورفع «الله».

٢ . «آثر»: قدّم. أساس البلاغة، ص ٢ (أثر).

٣ . في حاشية «بر» والوافي والكافي، ح ٨٣٤٣ والتهذيب: «بما يغضب».

٤ . الكافي، كتاب الجهاد، باب من أسخط الخالق في مرضاة المخلوق، ح ٨٣٤٣. وفي التهذيب، ج ٦، ص ١٧٩، ح ٣٦٦، بإسناده عن أحمد بن محمّد بن خالد. الوافي، ج ٥، ص ٩٩٣، ح ٣٤٥٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٥٢، ح ٢١٢٢١؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٢، ح ٢.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق؛ فقد روى أحمد أكثر روايات شريف بن سابق. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٣٦٥.

٦ . في «ز»: + «بن عليّ».

٧ . حاولته حوالاً ومحاولةً، أي طالبته بالحيلة. وحاول الشيء، أي أراد ورام و قصد. راجع: لسان العرب، ج ١١، ص ١٨٥ ـ ١٩٤ (حول).

٨ . في تحف العقول: «وأسرع لما يحذر».

٩ . تحف العقول، ص ٢٤٨، عن الحسين عليه السلام، من قوله: «من حاول». الوافي، ج ٥، ص ٩٩٤، ح ٣٤٥٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٥٣، ح ٢١٢٢٢؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٢، ح ٣.

١٠ . «الدين»: الطاعة. ودان له: أطاعه. الصحاح، ج ٥، ص ٢١١٨ (دين).

١١ . في الاختصاص: «يعص».

بِفِرْيَةِ بَاطِلٍ[١] عَلَى اللّٰهِ[٢]، وَ لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِجُحُودِ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ اللّٰهِ».[٣]

٢٨٢٢ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ[٤]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ أَرْضىٰ سُلْطَاناً[٥] بِسَخَطِ[٦] اللّٰهِ، خَرَجَ مِنْ دِينِ اللّٰهِ[٧]».[٨]

١٦٢ ـ بَابٌ فِي عُقُوبَاتِ[٩] الْمَعَاصِي الْعَاجِلَةِ

٢٨٢٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ رَجُلٍ:

---

١ . في مرآة العقول: «بافتراء الباطل». و«الفِرْية»: الكذب. يقال: فرى يفري فَرْياً، وافترى يفتري افتراءً: إذا كذب. النهاية: ج ٢، ص ٤٤٣ (فرا).

٢ . في الاختصاص: - «على الله».

٣ . الأمالي للمفيد، ص ٣٠٨، المجلس ٣٦، ح ٧، بسنده عن العلاء. الأمالي للطوسي، ص ٧٨، المجلس ٣، ح ٢٣، عن المفيد بسنده في أماليه. المحاسن، ص ٥، كتاب الأشكال والقرائن، ح ٩، بسند آخر عن عليّ عليه السلام مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره. وفي صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٧٩، ح ١٧١؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٤٣، ح ١٤٩، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، إلى قوله: «من عصى الله»، مع اختلاف. الاختصاص، ص ٢٥٨، مرسلاً عن العلاء. وراجع: الأمالي للمفيد، ص ١٨٤، المجلس ١٢، ح ٧ ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٩٤، ح ٣٤٥٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٥٢، ح ٢١٢٢٠؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٢، ح ٤.

٤ . هكذا في النسخ والطبعة الحجريّة والوافي. وفي المطبوع: + «[الأنصاري]». وفي الكافي، ح ٨٣٤٤: - «عن أبيه، عن جابر بن عبدالله».

٥ . في حاشية «بر» والوسائل والبحار: + «جائراً».

٦ . في العيون وتحف العقول: «بما يسخط».

٧ . في الكافي، ح ٨٣٤٤: «عن دين الإسلام» بدل «من دين الله».

٨ . الكافي، كتاب الجهاد، باب من أسخط الخالق في مرضاة المخلوق، ح ٨٣٤٤. وفي عيون الأخبار، ج ٢، ص ٦٩، ح ٣١٨، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. تحف العقول، ص ٥٧، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الوافي، ج ٥، ص ٩٩٣، ح ٣٤٥٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٥٣، ح ٢١٢٢٣؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٩٣، ح ٥.

٩ . في حاشية «د»: «المناكير التي تظهر في الناس». بدل «المعاصي العاجلة». وفي مرآة العقول: «في بعض النسخ: المناكير التي تظهر في عقوبات المعاصي العاجلة».

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ: خَمْسٌ إِنْ[١] أَدْرَكْتُمُوهُنَّ فَتَعَوَّذُوا بِاللّٰهِ مِنْهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتّىٰ يُعْلِنُوهَا[٢]، إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَ الْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا؛ وَ لَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَ الْمِيزَانَ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ[٣] وَ شِدَّةِ الْمَؤُونَةِ وَ جَوْرِ السُّلْطَانِ؛ وَ لَمْ يَمْنَعُوا الزَّكَاةَ، إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ[٤] مِنَ السَّمَاءِ، وَ لَوْ لَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا[٥]؛ وَ لَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللّٰهِ وَ عَهْدَ رَسُولِهِ، إِلَّا سَلَّطَ اللّٰهُ ٢ / ٣٧٤ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، وَ أَخَذُوا[٦] بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ؛ وَ لَمْ يَحْكُمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ، إِلَّا جَعَلَ اللّٰهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ».[٧]

٢٨٢٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللّٰهِ: إِذَا ظَهَرَ[٨] الزِّنىٰ مِنْ بَعْدِي[٩]، كَثُرَ مَوْتُ[١٠] الْفَجْأَةِ؛ وَ إِذَا طُفِّفَ[١١] الْمِكْيَالُ ←

---

١ . في «ب، ج» وثواب الأعمال: «إذا». ٢ . في «د»: «يعنوها».

٣ . «بالسنين»، أي بالجَدْب وقلّة الأمطار والمياه. يقال: أسَنَت القوم: إذا قحطوا. السَّنَة: الجَدْب. مجمع البحرين، ج ٦، ص ٣٤٨ (سنه).

٤ . في «ثواب الأعمال»: «المطر».

٥ . في «ز»: «لما يمطروا».

٦ . في الوسائل: «وأخذ». وفي ثواب الأعمال: «فأخذوهم».

٧ . ثواب الأعمال، ص ٣٠١، ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر. راجع: الفقيه، ج ١، ص ٥٢٤، ح ١٤٨٨؛ والخصال، ص ٢٤٢، باب الأربعة، ح ٩٥؛ والتهذيب، ج ٣، ص ١٤٧، ح ٣١٨. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٠، ح ٣٥٥٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٢، ح ٢١٥٤٩؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٦٧، ح ٢.

٨ . في تحف العقول: «كثر».

٩ . في الأمالي للصدوق وثواب الأعمال: - «من بعدي».

١٠ . في «ز»: «فوت».

١١ . «الطفيف»: مثل القليل وزناً و معنىً. ومنه قيل لتطفيف المكيال والميزان: تطفيف. وقد طفّفه فهو مطفِّف: ←

وَ الْـمِيزَانَ[١]، أَخَـذَهُمُ اللّٰـهُ بِـالسِّنِينَ وَ النَّـقْصِ؛ وَ إِذَا مَـنَعُوا الزَّكَـاةَ، مَـنَعَتِ الْأَرْضُ[٢] بَرَكَتَهَا[٣] مِنَ الزَّرْعِ وَ الثِّمَارِ وَ الْمَعَادِنِ كُلِّهَا[٤]؛ وَ إِذَا جَارُوا فِـي الْأَحْكَـامِ، تَـعَاوَنُوا عَـلَى الظُّلْمِ وَ الْعُدْوَانِ؛ وَ إِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ، سَلَّطَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ؛ وَ إِذَا قَطَعُوا[٥] الْأَرْحَـامَ، جُعِلَتِ الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ؛ وَ إِذَا لَمْ يَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ لَـمْ يَـنْهَوْا عَـنِ الْـمُنْكَرِ وَ لَمْ يَتَّبِعُوا الْأَخْيَارَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، سَلَّطَ اللّٰهُ عَـلَيْهِمْ شِـرَارَهُـمْ، فَـيَدْعُو خِـيَارُهُمْ فَـلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ».[٦]

↩ إذا كال أو وزن ولم يوف. المصباح المنير، ص ٣٧٤ (طفف).

١. في الوسائل: «الميزان والمكيال».

٢. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٧٣: «منعت الأرض، على بناء المعلوم، فيكون المفعول الأوّل محذوفاً، أي منعت الأرض الناس بركتها. أو المجهول، فيكون الفاعل هو الله تعالى».

٣. في الوسائل والأمالي للصدوق وتحف العقول: «بركاتها».

٤. تأكيد للبركة.

٥. يجوز فيه على بناء التفعيل أيضاً كما في القرآن.

٦. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب قطيعة الرحم، ح ٢٧٢٢، وتمام الرواية فيه: «عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن محبوب ... عن أبي جعفر ﷺ قال أمير المؤمنين ﷺ: إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار». وفي الكافي، كتاب الزكاة، باب منع الزكاة، ح ٥٧٥٦، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، وتمام الرواية فيه: «وجدنا في كتاب عليّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إذا منعت الزكاة منعت الأرض بركاتها». والكافي، كتاب النكاح، باب الزاني، ح ١٠٣١٠، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر ﷺ، وتمام الرواية فيه: «وجدنا في كتاب عليّ ﷺ قال رسول الله ﷺ: إذا كثر الزنى من بعدي كثر موت الفجأة». الأمالي للصدوق، ص ٣٠٨، المجلس ٥١، ح ٢، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب؛ ثواب الأعمال، ص ٣٠٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله؛ علل الشرائع، ص ٥٨٤، ح ٢٦، بسنده عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب، مع اختلاف يسير؛ الأمالي للطوسي، ص ٢١٠، المجلس ٨، ح ١٣، بسند آخر عن مالك بن عطيّة، وفيه: «وجدت في كتاب عليّ بن أبي‌طالب: إذا ظهر» إلى قوله: «سلّط الله عليهم عدوّهم» ومن قوله: «فيدعو خيارهم» مع اختلاف يسير؛ المحاسن، ص ١٠٧، كتاب عقاب الأعمال، ذيل ح ٩٣، وتمام الرواية فيه: «في رواية أبي عبيدة عن أبي جعفر ﷺ قال: وجدنا في كتاب عليّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كثر الزنى كثر

↩

١٦٣ ـ بَابُ مُجَالَسَةِ أَهْلِ الْمَعَاصِي

٢٨٢٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ[١] بْنِ صَالِحٍ[٢]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْلِسَ مَجْلِساً يُعْصَى اللّهُ فِيهِ وَ لَا يَقْدِرُ عَلىٰ تَغْيِيرِهِ».[٣]

٢٨٢٦ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ[٤]، عَنِ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ﷺ يَقُولُ: «مَا لِي رَأَيْتُكَ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَعْقُوبَ[٥]؟» فَقَالَ[٦]: إِنَّهُ خَالِي[٧]، فَقَالَ: «إِنَّهُ يَقُولُ فِي اللّهِ قَوْلاً عَظِيماً، يَصِفُ اللّهَ وَ لَا يُوصَفُ، فَإِمَّا جَلَسْتَ ٢ / ٣٧٥

= موت الفجأة». تحف العقول، ص ٥١، عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٠، ح ٣٥٥٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٣، ح ٢١٥٥٠؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٦٩، ح ٣.

١ . في «ب، ج، د، ز، بس، بف» وحاشية «بر»: «عبيد الله».

٢ . في «ج»: + «عن صالح».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٥، ح ٣٥٦٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٠، ح ٢١٥١٢؛ البحار، ج ٧٤، ص ١٩٩، ح ٣٨.

٤ . لم نجد في مشايخ بكر بن محمّد ـ مع الفحص الأكيد ـ من يلقّب بالجعفري، في غير سند هذا الخبر. والخبر رواه الشيخ المفيد في أماليه، ص ١١٢، المجلس ١٣، ح ٣، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثني بكر بن صالح الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن ﷺ يقول. وقد روى في الأسناد بكر بن صالح، عن سليمان بن جعفر الجعفري بعناوينه المختلفة: سليمان بن جعفر الجعفري، وسليمان بن جعفر، وسليمان الجعفري، والجعفري. راجع: المحاسن، ص ٣٤٨، ح ٢١؛ و ص ٣٥٥، ح ٥٣؛ و ص ٥٣٧، ح ٨١١؛ و ص ٥٣٩، ح ٨٢٠؛ و ص ٦٣١، ح ١١٤؛ و ص ٦٣٣، ح ١٢١ و ١٢٢؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٣٤٧ـ٣٤٨.

والظاهر في ما نحن فيه إمّا زيادة «بن محمّد» بأن كان في الأصل زيادة تفسيريّة في حاشية بعض النسخ ثمّ أُدرجت في المتن سهواً، أو كونه مصحّفاً من «بن صالح».

٥ . في «ج»: «عبدالرحمن بن أبي يعقوب».

٦ . في «ب»: «فقلت».

٧ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٧٦: «فقال: إنّه خالي، الظاهر تخفيف اللام. وتشديده من الخلّة كأنّه تصحيف».

مَعَهُ وَ تَرَكْتَنَا، وَ إِمَّا جَلَسْتَ مَعَنَا وَ تَرَكْتَهُ».

فَقُلْتُ[١]: هُوَ[٢] يَقُولُ مَا شَاءَ، أَيُّ شَيْءٍ عَلَيَّ مِنْهُ إِذَا لَمْ أَقُلْ مَا يَقُولُ[٣]؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «أَ مَا تَخَافُ أَنْ تَنْزِلَ[٤] بِهِ نَقِمَةٌ، فَتُصِيبَكُمْ[٥] جَمِيعاً؟ أَمَا عَلِمْتَ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُوسىٰ عليه السلام، وَ كَانَ أَبُوهُ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ، فَلَمَّا لَحِقَتْ خَيْلُ فِرْعَوْنَ مُوسىٰ[٦] تَخَلَّفَ[٧] عَنْهُ لِيَعِظَ أَبَاهُ، فَيُلْحِقَهُ بِمُوسىٰ، فَمَضىٰ أَبُوهُ وَ هُوَ يُرَاغِمُهُ[٨] حَتّىٰ بَلَغَا طَرَفاً[٩] مِنَ الْبَحْرِ، فَغَرِقَا جَمِيعاً، فَأَتىٰ مُوسىٰ عليه السلام الْخَبَرُ، فَقَالَ: هُوَ فِي رَحْمَةِ اللّٰهِ، وَ لٰكِنَّ النَّقِمَةَ إِذَا نَزَلَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا عَمَّنْ قَارَبَ الْمُذْنِبَ دِفَاعٌ؟».[١٠]

٢٨٢٧ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَصْحَبُوا أَهْلَ الْبِدَعِ وَ لَا تُجَالِسُوهُمْ؛ فَتَصِيرُوا[١١] عِنْدَ النَّاسِ[١٢] كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ[١٣]، قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: الْمَرْءُ عَلىٰ دِينِ خَلِيلِهِ وَ قَرِينِهِ».[١٤]

---

١ . في «د»: «فقال».
٢ . في «بس»: «هل».
٣ . في «د»: «يقوله». وفي «بف» والوافي: «بقوله» بدل «ما يقول».
٤ . في «ب، بر»: «أن ينزل». وفي «ج»: «أن تنزّل» بحذف إحدى التاءين.
٥ . في «ب»: «فتعمّكم».
٦ . في الوسائل: «بموسى».
٧ . في «ز»: «فتخلّف».
٨ . «يراغمه»: يحاجّه ويغاضبه. مجمع البحرين، ج ٦، ص ٧٣ (رغم).
٩ . في «بس، بف»: «طرقاً».
١٠ . الأمالي للمفيد، ص ١١٢، المجلس ١٣، ح ٣، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن بكر بن صالح الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٥، ح ٣٥٦١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٠، ح ٢١٥١٣؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٠، ح ٣٩.
١١ . في الوسائل، ح ١٥٦١٠: «فتكونوا».
١٢ . في «ص» وحاشية «بر» والوافي: «عند الله».
١٣ . في «ز»: + «قال».
١٤ . الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ح ٣٦٢٣. وفي الأمالي للطوسي، ص ٥١٨، المجلس ↩

٢٨٢٨ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ[1]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: إِذَا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الرَّيْبِ وَ الْبِدَعِ[2] مِنْ بَعْدِي، فَأَظْهِرُوا الْبَرَاءَةَ مِنْهُمْ، وَ أَكْثِرُوا مِنْ سَبِّهِمْ، وَ الْقَوْلَ[3] فِيهِمْ وَ الْوَقِيعَةَ[4]، وَ بَاهِتُوهُمْ[5] كَيْلَا يَطْمَعُوا[6] فِي الْفَسَادِ فِي الْإِسْلَامِ، وَ يَحْذَرَهُمُ[7] النَّاسُ، وَ لَا يَتَعَلَّمُوا[8] مِنْ بِدَعِهِمْ؛ يَكْتُبِ اللّٰهُ لَكُمْ بِذٰلِكَ الْحَسَنَاتِ، وَ يَرْفَعْ لَكُمْ بِهِ[9] الدَّرَجَاتِ فِي الْآخِرَةِ[10]».[11]

← ١٨، ح ٤٢، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، وتمام الرواية فيه: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل». الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٦، ح ٣٥٦٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٤٨، ح ١٥٦١٠؛ وج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٢١٥٠٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠١، ح ٤٠.

١ . في الوسائل: «محمّد بن محمّد بن الحسين» بدل «محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن الحسين». و هو سهو واضح.

٢ . في «بر» والوافي: «البدع والريب».

٣ . يجوز عطف «القول» و«الوقيعة» على «سبّهم» أيضاً.

٤ . الوقيعة في الناس: الغيبة. ووقع فلان في فلان. وقد أظهر الوقيعة فيه: إذا عابه. الصحاح، ج ٣، ص ١٣٠٢؛ ترتيب كتاب العين، ج ٣ ص ١٩٧٦ (وقع).

٥ . «باهتوهم»: جادلوهم وأسكتوهم واقطعوا الكلام عليهم. أو المراد به إلزامهم بالحجج البالغة؛ لينقطعوا ويبهتوا وجعلهم متحيّرين لا يحيرون جواباً، كما بهت الذي كفر في محاجّة إبراهيم ﷺ. وهذا هو الأظهر عند المجلسي بعد احتماله أن يكون من البهتان للمصلحة؛ فإنّ كثيراً من المساوي يعدّها أكثر الناس محاسن خصوصاً العقائد الباطلة. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٤؛ الوافي، ج ١، ص ٢٤٥؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٨١.

وبَهَته بَهْتاً: أخذه بغتةً. وبُهِت: دهش وتحيّر. يقال: تحيّر؛ لانقطاع حجّته. والبُهتان: الكذب يَبْهَت سامعه لفظاعته. الصحاح، ج ١، ص ٢٤٤؛ المفردات للراغب، ص ١٤٨؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٩٢ (بهت).

٦ . في «ج»: «لئلّا يطمعوا». وفي حاشية «ج، بف» والوافي: «حتّى لايطمعوا». وفي البحار: «كيلا يطغوا».

٧ . في «بر، بف»: «وتحذرهم».

٨ . في أكثر النسخ والوسائل والبحار: «ولايتعلّمون». وقال بتصحيفه في مرآة العقول.

٩ . في «ب»: - «به».

١٠ . في الوافي: - «في الآخرة».

١١ . الوافي، ج ١، ص ٢٤٥، ح ١٨٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٧، ح ٢١٥٣١؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٢، ح ٤١؛ و ج ٧٥، ص ٢٣٥.

٢٨٢٩ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[١]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ،

٢/٣٧٦ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مُيَسِّرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ[٢] أَنْ يُوَاخِيَ الْفَاجِرَ، وَ لَا الْأَحْمَقَ[٣]، وَ لَا الْكَذَّابَ».[٤]

٢٨٣٠ / ٦ . عَنْهُ[٥]، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ الْكِنْدِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ، قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ[٦] أَنْ يَجْتَنِبَ[٧] مُوَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ: الْمَاجِنِ[٨]، وَ الْأَحْمَقِ، وَ الْكَذَّابِ.

فَأَمَّا[٩] الْمَاجِنُ[١٠]، فَيُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ، وَ يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ[١١] مِثْلَهُ، وَ لَا يُعِينُكَ عَلىٰ أَمْرِ دِينِكَ وَ مَعَادِكَ، وَ مُقَارَنَتُهُ[١٢] جَفَاءٌ وَ قَسْوَةٌ، وَ مَدْخَلُهُ وَ مَخْرَجُهُ عَلَيْكَ عَارٌ[١٣].

وَ أَمَّا الْأَحْمَقُ، فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ، وَ لَا يُرْجىٰ لِصَرْفِ السُّوءِ عَنْكَ وَ لَوْ أَجْهَدَ

---

١ . في الكافي، ح ٣٦١٦: - «بن خالد».

٢ . في الكافي، ح ٣٦١٦: «للمرء المسلم».

٣ . الحُمْق والحُمُق: قلّة العقل. وقد حَمُقَ الرجلُ حماقةً فهو أحمق. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٦٤ (حمق).

٤ . الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ح ٣٦١٦. وفيه، نفس الباب، ح ٣٦١٥، هكذا: «وفي رواية عبدالأعلى عن أبي عبدالله قال: قال أمير المؤمنين: لاينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر ...» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩، ح ١٥٥٥٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٥، ح ٤٢.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٦ . في «ج»: «للمؤمن».

٧ . في «ص» والكافي، ح ٣٦١٤: «يتجنّب».

٨ . في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤: + «الفاجر». و«المُجُون»: أن لايبالي الإنسانُ ما صنع. وقد مَجَن يمجُنُ مُجُوناً ومَجاناً، فهو ماجن. والجمع: المُجّان. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٠٠ (مجن).

٩ . في البحار: «أمّا».

١٠ . في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤: + «الفاجر».

١١ . في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤ وتحف العقول: «أنّك» بدل «أن تكون».

١٢ . في «ب، ج» والوافي والكافي، ح ٣٦١٤: «مقاربته».

١٣ . في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤ وتحف العقول: «عار عليك».

نَفْسَهُ، وَ رُبَّمَا أَرَادَ مَنْفَعَتَكَ فَضَرَّكَ، فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ، وَ سُكُوتُهُ خَيْرٌ[١] مِنْ نُطْقِهِ، وَ بُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ.

وَ أَمَّا الْكَذَّابُ، فَإِنَّهُ لَا يَهْنِئُكَ[٢] مَعَهُ عَيْشٌ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ[٣]، وَ يَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ، كُلَّمَا أَفْنىٰ أُحْدُوثَةً[٤] مَطَّهَا[٥] بِأُخْرىٰ[٦] حَتّىٰ أَنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يُصَدَّقُ[٧]، وَ يُغْرِي[٨] بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ، فَيُنْبِتُ[٩] السَّخَائِمَ[١٠] فِي الصُّدُورِ، فَاتَّقُوا اللّٰهَ، وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ[١١]».[١٢]

---

١. في «ج»: - «خير».

٢. في «ب»: «لايهنيك». وفي «ز»: «لايهنّيك» كلاهما من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً. وفي البحار: «لايهنؤك».

٣. في «بس»: «ينفعك حديثه» بدل «ينقل حديثك».

٤. «الأُحدوثة»: ما يتحدّث به الناس ... والأُحدوثة: مفرد الأحاديث. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٤٧ (حدث).

٥. في الكافي، ح ٣٦١٤ وتحف العقول: «مطرها». ومطّ الشيءَ يَمُطُّه مَطّاً: مدَّه. لسان العرب، ج ٧، ص ٤٠٣ (مطط).

٦. في الوافي والكافي، ح ٣٦١٤ وتحف العقول: +: «مثلها».

٧. في «بر، بف» وحاشية «د» وتحف العقول: «فلا يصدّق». وفي مرآة العقول: «فما يصدّق، على بناء المجهول من التفعيل. وربّما يقرأ على بناء المعلوم كينصر، أي أصل الحديث صادق».

٨. في الكافي، ح ٣٦١٤: «ويفرّق». وفي الوافي: «ويعرف». وفي تحف العقول: «ويغزي». وفي مرآة العقول: «كأنّ المعنى هنا: يغري بينهم المخاصمات بسبب العداوة، أو الباء زائدة ... ويظهر من بعضهم كالجوهري أنّ الإغراء بمعنى الإفساد، فلا يحتاج إلى مفعول، وفي بعض النسخ فيما سيأتي: ويفرّق بين الناس بالعداوة، فلا يحتاج إلى تكلّف». وفي المصباح المنير، ص ٤٤٦ (غرى): «أغريت بين القوم: مثل أفسدت، وزناً ومعنىً».

٩. في «بر»: «ويثبت».

١٠. في «بر»: «الشجناء». وفي «بس»: «الشحائن». وفي «بف» وتحف العقول: «الشحناء»، وهو الحقد والعداوة. وفي شرح المازندراني: «في بعضها - أي النسخ -: الشجناء، بالشين والجيم؛ من الشَجَن بالتحريك، وهو الهمّ والحزن». و«السخائم»: جمع سخيمة وهي الحِقد في النفس. النهاية، ج ٢: ص ٣٥١ (سخم).

١١. في «ص»: - «معه عيش - إلى - لأنفسكم».

١٢. الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ح ٣٦١٤؛ و فيه، كتاب الإيمان والكفر، باب الكذب، ح ٢٦٩٦، قطعة منه. وفي المحاسن، ص ١١٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ١٢٥، عن عمرو بن عثمان، وفيه: «كان عليّ عليه السلام عندكم إذا صعد المنبر يقول: ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذّاب فإنّه لايهتك معه عيش ...» مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته،

٢٨٣١ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ أَبِي حَمْزَةَ[١]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام، قَالَ: «قَالَ لِي[٢] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمَا: يَا بُنَيَّ، انْظُرْ خَمْسَةً فَلَا تُصَاحِبْهُمْ، وَ لَا تُحَادِثْهُمْ، وَ لَا تُرَافِقْهُمْ فِي طَرِيقٍ.

فَقُلْتُ: يَا أَبَهْ[٣]، مَنْ هُمْ[٤]؟

قَالَ: إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْكَذَّابِ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ[٥]، يُقَرِّبُ لَكَ[٦] الْبَعِيدَ[٧]، ٢/٣٧٧ وَ يُبَاعِدُ[٨] لَكَ الْقَرِيبَ[٩]؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْفَاسِقِ، فَإِنَّهُ بَائِعُكَ[١٠] بِأُكْلَةٍ[١١] أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْبَخِيلِ، فَإِنَّهُ يَخْذُلُكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ[١٢] إِلَيْهِ[١٣]؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْأَحْمَقِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْقَاطِعِ لِرَحِمِهِ، فَإِنِّي[١٤] وَجَدْتُهُ

ح ٣٦١٥، وفيه: «وفي رواية عبدالأعلى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر، فإنّه يزيّن له فعله ...» إلى قوله: «ومخرجه عليك عار» مع اختلاف. مصادقة الإخوان، ص ٧٨، ح ٢، مرسلاً عن الفضل بن أبي قرّة، عن جعفر، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٢٠٥، عن أميرالمؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٧، ح ٢٦٠٤؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٥، ح ٤٣.

١ . في الكافي، ح ٣٦٢٠: «وأبي حمزة».

٢ . في الوافي والكافي، ح ٣٦٢٠: + «أبي».

٣ . في «ب، ز» والكافي، ح ٣٦٢٠ والبحار: «يا أبت». وفي «بر» والوافي: «يا أباه».

٤ . في الوافي والكافي، ح ٣٦٢٠ والاختصاص: + «عرّفنيهم».

٥ . في «ب»: «كالسراب» بدل «بمنزلة السراب».

٦ . في «بر، بف»: «إليك».

٧ . في «بر، بف»: «بعيداً».

٨ . في الوافي والكافي، ح ٣٦٢٠ وتحف العقول والاختصاص: «ويبعّد».

٩ . في «بر، بف»: «قريباً».

١٠ . في مرآة العقول: «فإنّه بائعك، على صيغة اسم الفاعل، أو فعل ماض من المبايعة بمعنى البيعة. والأوّل أظهر».

١١ . في مرآة العقول: «الأكلة، إمّا بالفتح، أي بأكلة واحدة. أو بالضمّ، أي لقمة ... و قد يقرأ: بأكله، بالإضافة إلى الضمير الراجع إلى الفاسق، كناية عن مال الدنيا. فقوله: و أقلّ من ذلك، الصيت والذكر عند الناس، و هو بعيد. والأوّل أصوب».

١٢ . في «بس، بف»: «يكون».

١٣ . في «ب»: «إليك».

١٤ . في «ج، بس»: «فإنّه».

مَلْعُوناً فِي كِتَابِ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي ثَلَاثَةِ[١] مَوَاضِعَ:

قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحامَكُمْ ۝ أُولٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمىٰ أَبْصارَهُمْ﴾[٢].

وَ قَالَ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ أُولٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدّارِ﴾[٣].

وَ قَالَ فِي الْبَقَرَةِ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللّٰهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ أُولٰئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ﴾[٤]».[٥]

٢٨٣٢ / ٨. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ شُعَيْبٍ الْعَقَرْقُوفِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللّٰهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها﴾[٦] إِلىٰ آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا عَنىٰ بِهٰذَا[٧] إِذَا سَمِعْتُمُ[٨] الرَّجُلَ الَّذِي[٩] يَجْحَدُ[١٠] الْحَقَّ وَ يُكَذِّبُ بِهِ، .... ←

---

١. في البحار: «ثلاث». وفي مرآة العقول: «في ثلاث مواضع، كذا في أكثر النسخ، وكأنّ تأنيثه بتأويل المواضع بالآيات. وفي بعضها: في ثلاثة، و هو أظهر».

٢. محمّد (٤٧): ٢٢-٢٣.

٣. الرعد (١٣): ٢٥.

٤. البقرة (٢): ٢٧.

٥. الكافي، كتاب العشرة، باب من تكره مجالسته ومرافقته، ح ٣٦٢٠، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن عمرو بن عثمان. الاختصاص، ص ٢٣٩، مرسلاً عن محمّد بن مسلم، عن الصادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام. تحف العقول، ص ٢٧٩، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، إلى قوله: «وجدته ملعوناً في كتاب الله». الوافي، ج ٥، ص ٥٧٩، ح ٢٦١٠؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٨، ح ٤٤.

٦. النساء (٤): ١٤٠. وفي «ب، ز، بر، بس، بف» والوافي: - «وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا».

٧. في «د»: «بذا». وفي البحار: + «أن».

٨. في «ب، ج، د، بس» والوسائل: - «إذا سمعتم».

٩. في «ج، د، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار وتفسير العيّاشي، ح ٢٩١: - «الذي».

١٠. «الجحود»: الإنكار مع العلم. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد).

وَ يَقَعُ[١] فِي الْأَئِمَّةِ عليهم السلام،[٢] فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ، وَ لَا تُقَاعِدْهُ كَائِناً مَنْ كَانَ».[٣]

٢٨٣٣ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ[٤]: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَجْلِسْ[٥] مَجْلِساً يُنْتَقَصُ فِيهِ إِمَامٌ، أَوْ يُعَابُ فِيهِ مُؤْمِنٌ».[٦]

٢٨٣٤ / ١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ: ٣٧٨/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَقُومُ[٧] مَكَانَ رِيبَةٍ».[٨]

٢٨٣٥ / ١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلىٰ، قَالَ:

---

١ . وقع فلانٌ في فلان، و قد أظهر الوقيعةَ فيه: إذا عابه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٧٦ (وقع).

٢ . في «ب»: - «في الأئمّة عليهم السلام».

٣ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٨٢، ح ٢٩١، عن شعيب العقرقوفي؛ وفيه، ص ٢٨١، ح ٢٩٠، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٦، ح ٣٥٦٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦١، ح ٢١٥١٤؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٢، ح ٤٥.

٤ . في «ج»: + «قال أمير المؤمنين عليه السلام».

٥ . في مرآة العقول: «فلا يجلس، بالجزم أو الرفع».

٦ . تفسير القمّي، ج ١، ص ٢٠٤، بسنده عن سيف بن عميرة، عن عبدالأعلى بن أعين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. المؤمن، ص ٧٠، ح ١٩٢، عن أبي عبدالله عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وفيهما: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً يسبّ فيه إمام، أو يغتاب فيه مسلم» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٨، ح ٣٥٦٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦١، ح ٢١٥١٥؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٣، ح ٤٦.

٧ . في «د، بر، بف»: «فلا يقومنّ». وفي مرآة العقول: «مكان ريبة، أي مقام تهمة وشكّ. وكأنّ المراد النهي عن حضور موضع يوجب التهمة بالفسق أو الكفر أو بذمائم الأخلاق، أعمّ من أن يكون بالقيام أو المشي أو القعود أو غيرها، فإنّه يتّهم بتلك الصفات ظاهراً عند الناس، وقد يتلوّث به باطناً أيضاً».

٨ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٦، ح ٣٥٦٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٢، ح ٢١٥١٧؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٤، ح ٤٧.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَقْعُدَنَّ فِي مَجْلِسٍ يُعَابُ فِيهِ إِمَامٌ، أَوْ يُنْتَقَصُ فِيهِ مُؤْمِنٌ».[١]

١٢/٢٨٣٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ[٢]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي[٣] وَ عَمِّي:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلَاثَةُ مَجَالِسَ يَمْقُتُهَا[٤] اللّٰهُ، وَ يُرْسِلُ[٥] نَقِمَتَهُ[٦] عَلىٰ أَهْلِهَا؛ فَلَا تُقَاعِدُوهُمْ وَ لَا تُجَالِسُوهُمْ[٧]: مَجْلِساً[٨] فِيهِ مَنْ يَصِفُ[٩] لِسَانُهُ كَذِباً فِي فُتْيَاهُ؛ وَ مَجْلِساً ذِكْرُ أَعْدَائِنَا فِيهِ جَدِيدٌ، وَ ذِكْرُنَا فِيهِ رَثٌّ[١٠]؛ وَ مَجْلِساً فِيهِ مَنْ يَصُدُّ[١١] عَنَّا وَ أَنْتَ[١٢] تَعْلَمُ».

قَالَ[١٣]: ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ[١٤] كِتَابِ اللّٰهِ كَأَنَّمَا كُنَّ فِي فِيهِ - أَوْ

---

١ . الوافي، ج ٢، ص ٢٣٣، ح ٦٩٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٢، ذيل ح ٢١٥١٦؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٤، ح ٤٨.

٢ . الظاهر وقوع التحريف في العنوان. والصواب: «محمّد بن سالم» كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ١٦٤٢ و ٢١٢٧.

٣ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٩٢: «كأنّ المراد بالأخ: الرضا عليه السلام؛ لأنّ الشيخ عدّ إسحاق من أصحابه عليه السلام وبالعمّ: عليّ بن جعفر، وكأنّه كان: عن أبي عبدالله عليه السلام، فظنّ الرواة أنّه زائد فأسقطوه، وإن أمكن رواية عليّ بن جعفر عن أبيه والرضا عليه السلام لايحتاج إلى الواسطة في الرواية».

٤ . «المقت» في الأصل: أشدّ البغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٥ . في «بر»: «فيرسل».

٦ . في «ز، بس» وحاشية «د، ص»: «نقمه». وفي «ص» وحاشية «بر»: «نقمة».

٧ . في مرآة العقول: «قوله: ولاتجالسوهم، إمّا تأكيد لقوله: فلا تقاعدوهم؛ أو المراد بالمقاعدة مطلق القعود مع المرء، وبالمجالسة الجلوس معه على وجه الموادّة والمصاحبة والمؤانسة ... ويحتمل العكس أيضاً، بأن يكون المراد بالمقاعدة من يلازم القعود ... أو يكون المراد بأحدهما حقيقة المقاعدة، وبالأُخرى مطلق المصاحبة».

٨ . اتّفقت النسخ على النصب في الموارد الثلاثة. وفي الوافي: «مجلس». وهو الأنسب، بدلاً عن «ثلاثة مجالس».

٩ . في «بر»: «تصف». واللسان ممّا يذكّر ويؤنّث.

١٠ . «الرثّ»: الشيء البالي. ورثّت هيئة الشخص وأرثّت: ضعفت وهانت. الصحاح، ج ١، ص ٢٨٢؛ المصباح المنير، ص ٢١٨ (رثث).

١١ . في «بس»: «تصدّ».

١٢ . في «بر»: «وكنت».

١٣ . في «ب» والوسائل: - «قال».

١٤ . في «ج»: «في».

قَالَ: فِي[1] كَفِّهِ ـ: «﴿وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللّهِ فَيَسُبُّوا اللّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[2]؛ ﴿وَ إِذا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِى آياتِنا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتّىٰ يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾[3]؛ ﴿وَ لا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هٰذا حَلالٌ وَ هٰذا حَرامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ﴾[4]».[5]

٣٧٩/٢ ٢٨٣٧ / ١٣ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ[6]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا ابْتُلِيتَ بِأَهْلِ النَّصْبِ[7] وَ مُجَالَسَتِهِمْ، فَكُنْ كَأَنَّكَ عَلَى الرَّضْفِ[8] حَتّىٰ تَقُومَ[9]؛ فَإِنَّ اللّٰهَ يَمْقُتُهُمْ وَ يَلْعَنُهُمْ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَخُوضُونَ فِي ذِكْرِ إِمَامٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام فَقُمْ؛ فَإِنَّ سَخَطَ اللّٰهِ يَنْزِلُ هُنَاكَ عَلَيْهِمْ».[10]

١٤/٢٨٣٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاجِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَعَدَ عِنْدَ سَبَّابٍ[11] لِأَوْلِيَاءِ اللّٰهِ، فَقَدْ عَصَى اللّٰهَ

---

١ . في «د، ص، بر، بس، بف» ومرآة العقول والبحار: - «في».

٢ . الأنعام (٦): ١٠٨.

٣ . الأنعام (٦): ٦٨.

٤ . النحل (١٦): ١١٦. وترتيب الآيات على خلاف ترتيب المطالب؛ فالآية الثالثة للكذب في الفتيا؛ والأولى للثاني، إذ قد ورد في الأخبار أنّ المراد بسبّ الله سبّ أولياء الله؛ والآية الثانية للمطلب الثالث، إذ قد ورد في الأخبار أنّ المراد بالآيات الأئمّة. راجع: الوافي و مرآة العقول.

٥ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٧، ح ٣٥٦٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٢، ح ٢١٥١٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٥، ح ٤٩.

٦ . المراد من محمّد بن مسلم هذا، هو المذكور في السند السابق، فحكم التحريف جارٍ فيه أيضاً.

٧ . «النَّصب»: المعاداة. يقال: نصبت لفلانٍ نَصْباً: إذا عاديته. و منه الناصب، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم. مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٧٨٨ (نصب).

٨ . في «بس»: «الرصف» وهو الحجارة الموصوف بعضها ببعض في مسيل الماء. و«الرضف»: الحجارة المُحْماة على النار. واحدتها: رَضَفَة. النهاية، ج ٢، ص ٢٣١ (رضف).

٩ . في «بر»: «يقوم».

١٠ . الوافي، ج ٢، ص ٢٣٢، ح ٦٩٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٣، ح ٢١٥٢١؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٩، ح ٥٠.

١١ . في «ب، ز، بف» والوافي: «سابّ».

تَعالىٰ».[١]

٢٨٣٩ / ١٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٢]:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَعَدَ[٣] فِي مَجْلِسٍ يُسَبُّ فِيهِ إِمَامٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام يَقْدِرُ عَلَى الِانْتِصَافِ[٤] فَلَمْ يَفْعَلْ، أَلْبَسَهُ اللّٰهُ الذُّلَّ فِي الدُّنْيَا، وَ عَذَّبَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَ سَلَبَهُ صَالِحَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْهِ[٥] مِنْ مَعْرِفَتِنَا».[٦]

٢٨٤٠ / ١٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ[٧]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي: عَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنِ

---

١ . تحف العقول، ص ٣١٣، ضمن وصيّته لأبي جعفر محمّد بن نعمان، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٢، ح ٦٩٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٠، ح ٢١٥١٠؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٩، ح ٥١.

٢ . في البحار: - «عن أبيه». والظاهر ثبوته؛ فإنّه لم يدرك عبيد بن زرارة أبا جعفر عليه السلام كأحد الرواة عنه عليه السلام. راجع: رسالة أبي غالب الزراري، ص ١١٤؛ رجال النجاشي، ص ٢٣٣، الرقم ٦١٨.

٣ . في «بر»: «جلس».

٤ . هكذا في النسخ المتوفّرة لدينا و شرح المازندراني و مرآة العقول والكافي، ١٥١٣١ والوسائل والبحار. وفي «بج» والمطبوع: «الانتصاب». وفي الوافي: «لانتصار». وقال العلّامة المازندراني: «من الانتصاف أن يقتله إذا لم يخف على نفسه، أو عرضه، أو ماله، أو على مؤمن آخر، و قد سئل الصادق عليه السلام عمّن سمع يشتم عليّاً عليه السلام ويبرأ منه، فقال: هو حلال الدم». وقال العلّامة المجلسي: «الانتصاف: الانتقام، وفي القاموس: انتصف منه: استوفى حقّه منه كاملاً حتّى صار كلّ على النصف سواء، وتناصفوا: أنصف بعضهم بعضاً. انتهى. والانتصاف: أن يقتله إذا لم يخف على نفسه، أو عرضه، أو ماله، أو على مؤمن آخر». راجع أيضاً: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤٠ (نصف).

٥ . في شرح المازندراني: - «عليه».

٦ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥١٣١، بسنده عن القاسم بن عروة. الوافي، ج ٢، ص ٢٣٢، ح ٦٩٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٦٢، ح ٢١٥١٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢١٩، ح ٥٢.

٧ . في النسخ والمطبوع: «محمّد بن مسلم». لكن نقل العلّامة الخبير السيّد موسى الشبيري دام ظلّه من نسخة الحرّ العاملي صاحب الوسائل «محمّد بن سلم»، والظاهر أنّ «سلم» هو «سالم» قد حذفت الألف منه، و هو الموجب لتصحيفه بـ «مسلم» كما أشرنا إليه في الكافي، ذيل ح ٢٤١٠.

ابْنِ مُسْكَانَ، عَنِ الْيَمَانِ[1] بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ، قَالَ:

٢/ ٣٨٠ رَأَيْتُ يَحْيَى ابْنَ أُمِّ الطَّوِيلِ[2] وَقَفَ[3] بِالْكُنَاسَةِ[4]، ثُمَّ نَادىٰ بِأَعْلىٰ صَوْتِهِ: مَعْشَرَ[5] أَوْلِيَاءِ اللّٰهِ، إِنَّا بُرَآءُ[6] مِمَّا تَسْمَعُونَ[7]، مَنْ سَبَّ عَلِيّاً عليه السلام فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ[8]، وَ نَحْنُ بُرَآءُ مِنْ آلِ مَرْوَانَ وَ مَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ، ثُمَّ يَخْفِضُ صَوْتَهُ، فَيَقُولُ[9]: مَنْ سَبَّ أَوْلِيَاءَ اللّٰهِ فَلَا تُقَاعِدُوهُ[10]؛ وَ مَنْ شَكَّ فِيمَا نَحْنُ عَلَيْهِ[11] فَلَا تُفَاتِحُوهُ[12]؛ وَ مَنِ احْتَاجَ إِلىٰ مَسْأَلَتِكُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَقَدْ خُنْتُمُوهُ[13]، ثُمَّ يَقْرَأُ: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا

---

١. في «ب، بر، بس»: «اليماني».

٢. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٩٧: «يحيى بن أُمّ الطويل من أصحاب الحسين عليه السلام، وقال الفضل بن شاذان: لم يكن في زمن عليّ بن الحسين عليه السلام في أوّل أمره إلّا خمسة أنفس، وذكر من جملتهم يحيى بن أُمّ الطويل، وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة: خالد الكابلي، و يحيى بن أُمّ الطويل، وجبير بن مطعم، ثمّ إنّ الناس لحقوا وكثروا، وفي رواية أُخرى مثله و زاد فيها: وجابر بن عبدالله الأنصاري. وروي عن أبي جعفر عليه السلام أنّ الحجّاج طلبه و قال: تلعن أبا تراب [فأبى] وأمر بقطع يديه ورجليه وقتله. وأقول: كان هؤلاء الأجلاء من خواصّ أصحاب الأئمّة عليهم السلام، كانوا مأذونين من قبل الأئمّة عليهم السلام بترك التقيّة؛ لمصلحة خاصّة خفيّة، أو أنّهم كانوا يعلمون أنّه لاينفعهم التقيّة وأنّهم يقتلون على كلّ حال بإخبار المعصوم أو غيره، والتقيّة إنّما تجب إذا نفعت، مع أنّه يظهر من بعض الأخبار أنّ التقيّة إنّما تجب إبقاءً للدين و أهله، فإذا بلغت الضلالة حدّاً توجب اضمحلال الدين بالكلّيّة فلا تقيّة حينئذٍ وإن أوجب القتل، كما أنّ الحسين عليه السلام لمّا رأى انطماس آثار الحقّ رأساً ترك التقيّة والمسالمة».

٣. في «بر، بف» والوافي: «واقفاً».

٤. «الكناسة»: موضع بالكوفة، صُلب فيه زيد بن عليّ بن الحسين. مجمع البحرين، ج ٤، ص ١٠١ (كنس).

٥. في «ص»: «معاشر».

٦. راجع ما تقدّم ذيل ح ٢٨٠٣.

٧. في الوافي: «يسمعون».

٨. في «بف» والوافي: «من سبّ عليّ عليه السلام فعلى من سبّه لعنة الله» بدل «من سبّ عليّاً - إلى - لعنة الله».

٩. في «بر» والوافي: «ويقول».

١٠. في «بف» والوافي والبحار: «فلاتقاعدوهم».

١١. في «بر» والوافي: «فيه».

١٢. في «بف» والوافي: «فلا تفاتحوهم». والمفاتحة: المحاكمة، قال ابن الأثير: «ومنه الحديث: لاتفاتحوا أهل القدر، أي لاتحاكموهم. وقيل: لاتبدأوهم بالمجادلة والمناظرة». وقال العلّامة الفيض: «فلا تفاتحوهم، أي لا تفتحوا باب الكلام معهم». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٠٧ (فتح)؛ الوافي، ج ٢، ص ٢٣٤.

١٣. في مرآة العقول: «الغرض الحثّ على الإعطاء قبل سؤالهم حتّى لايحتاجوا إلى المسألة، فإنّ العطيّة بعد ←

سُرَادِقُهَا وَ إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَ سَاءَتْ مُرْتَفَقاً﴾[١]».[٢]

١٦٤ ـ بَابُ أَصْنَافِ النَّاسِ

٢ / ٣٨١

٢٨٤١ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ سُلَيْمٍ مَوْلىٰ طِرْبَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامٌ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «النَّاسُ عَلىٰ[٣] سِتَّةِ أَصْنَافٍ». قَالَ: قُلْتُ: أَ تَأْذَنُ[٤] لِي أَنْ أَكْتُبَهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: مَا أَكْتُبُ؟

قَالَ: «اكْتُبْ أَهْلَ[٥] الْوَعِيدِ مِنْ[٦] أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَهْلِ[٧] النَّارِ، وَ اكْتُبْ: ﴿وَ آخَرُونَ[٨] اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً﴾[٩]». قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هٰؤُلَاءِ؟ قَالَ: «وَحْشِيٌّ مِنْهُمْ[١٠]».

← السؤال جزاؤه».

١ . الكهف (١٨) : ٢٩ . و«السرادق» كلُّ ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء . و«كالمهل» أي كالجسد المذاب . و«مرتفقاً» أي متّكأً ، وأصل الارتفاق نصب المرفق تحت الخدّ ، وهو لمقابلة قوله : «وحسنت مرتفقاً» وإلّا فلا ارتفاق لأهل النار . راجع : مرآة العقول ، ج ١١ ، ص ٩٩ .

٢ . الوافي ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ ، ح ٦٩٨ ؛ البحار ، ج ٧٤ ، ص ٢٢٠ ، ح ٥٣ .

٣ . في مرآة العقول : - «على» .

٤ . في «د ، بس ، بف» والوافي : «تأذن» بدون الهمزة .

٥ . يجوز فيه الرفع والنصب .

٦ . في «بر» والوافي : «الوعدين» بدل «الوعيد من» . وهو أظهر ، أي الذين يتحقّق فيهم وعد الثواب ووعيد العقاب . وفي حاشية «د ، بف» : «الوعد من» .

٧ . في مرآة العقول : - «أهل» .

٨ . في حاشية «بف» : + «كأنّهم الفسّاق من أهل التوبة» .

٩ . التوبة (٩) : ١٠٢ .

١٠ . وحشيّ بن حرب الجشيّ من سودان مكّة ، وهو قاتل سيّد الشهداء حمزة بن عبدالمطّلب عليه السلام يوم أُحد ، وأسلم بعد ذلك وصحب النبيّ صلى الله عليه وآله وسمع منه أحاديث ، وشرك في قتل مسيلمة الكذّاب يوم اليمامة وكان يقول : قتلت خير الناس و شرّ الناس ، وروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لوحشيّ حين أسلم : «غيّب وجهك عنّي يا وحشيّ لا أراك» ، ونزل الوحشيّ حمص و مات فيها ، راجع : الطبقات الكبرى ، ج ٧ ، ص ٤١٨ ؛ الاستيعاب ، ج ٤ ، ص ١٥٦٤ ، الرقم ٢٧٣٩ .

قَالَ: «وَ اكْتُبْ[١]: ﴿وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّٰهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[٢]».

قَالَ: «وَ اكْتُبْ: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ[٣] لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً[٤] وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾[٥]: لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً[٦] إِلَى الْكُفْرِ، وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً إِلَى الْإِيمَانِ ﴿فَأُولٰئِكَ عَسَى اللّٰهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾[٧]».

قَالَ: «وَ اكْتُبْ: ﴿أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ﴾[٨]». قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ؟ قَالَ: «قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَ سَيِّئَاتُهُمْ، فَإِنْ أَدْخَلَهُمُ النَّارَ فَبِذُنُوبِهِمْ، وَ إِنْ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فَبِرَحْمَتِهِ».[٩]

٢٨٤٢ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «النَّاسُ عَلىٰ سِتٍّ[١٠] فِرَقٍ - يَؤُولُونَ[١١] كُلُّهُمْ[١٢] إِلىٰ ثَلَاثِ فِرَقٍ -: الْإِيمَانِ، وَ الْكُفْرِ، وَ الضَّلَالِ وَ هُمْ أَهْلُ الْوَعْدَيْنِ[١٣] الَّذِينَ وَعَدَهُمُ اللّٰهُ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ[١٤]: الْمُؤْمِنُونَ، وَ الْكَافِرُونَ، وَ الْمُسْتَضْعَفُونَ، وَ الْمُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّٰهِ ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[١٥]، وَ الْمُعْتَرِفُونَ بِذُنُوبِهِمْ ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً﴾[١٦]، وَ أَهْلُ

٢ / ٣٨٢

---

١ . في «ز»: «اكتب» بدون الواو.

٢ . التوبة (٩): ١٠٦.

٣ . في «ب، ج، د، ز، بر، بس»: + «الذين».

٤ . في «بف»: + «إلى الكفر».

٥ . النساء (٤): ٩٨.

٦ . في «ب»: - «لا يستطيعون حيلة».

٧ . النساء (٤): ٩٩.

٨ . الأعراف (٧): ٤٨.

٩ . تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٨، ح ٤٦، عن الطيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، من قوله: «واكتب: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْأَعْرَافِ﴾» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢١٢، ح ١٨٢٨.

١٠ . في «د، بر»: «ستّة».

١١ . في تفسير العيّاشي: «يؤتون».

١٢ . في تفسير العيّاشي: - «كلّهم». و «كلّهم» تأكيد، لا فاعل إلّا على لغة: أكلوني البراغيث.

١٣ . في «ج» وشرح المازندراني: «الوعيد». وفي حاشية «د»: «الوعد».

١٤ . في تفسير العيّاشي، ح ١٣١: + «وهم».

١٥ . التوبة (٩): ١٠٦.

١٦ . التوبة (٩): ١٠٢.

الْأَعْرَافِ[١]».[٢]

٢٨٤٣ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَ حُمْرَانُ - أَوْ أَنَا وَ بُكَيْرٌ - عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ[٣] لَهُ: إِنَّا[٤] نَمُدُّ

---

١ . في الوافي: «يعني أنّ الناس ينقسمون أوّلاً إلى ثلاث فرق بحسب الإيمان والكفر والضلال، ثمّ أهل الضلال ينقسمون إلى أربع فيصير المجموع ستّ فرق:

الأولى: أهل الوعد بالجنّة، وهم المؤمنون، وأريد بهم من آمن بالله وبالرسول وبجميع ما جاء به الرسول بلسانه وقلبه وأطاع الله بجوارحه.

والثانية: أهل الوعيد بالنار، وهم الكافرون، وأريد بهم من كفر بالله أو برسوله، أو بشيء ممّا جاء به الرسول، إمّا بقلبه، أو بلسانه، أو خالف الله في شيء من كبائر الفرائض استخفافاً.

والثالثة: المستضعفون، وهم الذين لايهتدون إلى الإيمان سبيلاً؛ لعدم استطاعتهم، كالصبيان والمجانين والبله ومن لم تصل الدعوة إليه.

والرابعة: المرجون لأمرالله، وهم المؤخّر حكمهم إلى يوم القيامة، من الإرجاء بمعنى التأخير؛ يعني لم يأت لهم وعد ولا وعيد في الدنيا، وإنّما أُخّر أمرهم إلى مشيّة الله فيهم، إمّا يعذّبهم وإمّا يتوب عليهم، و هم الذين تابوا من الكفر ودخلوا في الإسلام إلّا أنّ الإسلام لم يتقرّر في قلوبهم، ولم يطمئنّوا إليه بعد، ومنهم المؤلّفة قلوبهم ومن يعبدالله على حرف قبل أن يستقرّا على الإيمان، أو الكفر.

وهذا التفسير للمرجئين بحسب هذا التقسيم الذي في الحديث، وإلّا فأهل الضلال كلّهم مرجون لأمرالله، كما تأتي الإشارة إليه في حديث آخر.

والخامسة: فسّاق المؤمنين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيّئاً، ثمّ اعترفوا بذنوبهم، فعسى الله أن يتوب عليهم.

والسادسة: أصحاب الأعراف، وهم قوم استوت حسناتهم وسيّئاتهم، لايرجّح أحدهما على الآخر؛ ليدخلوا به الجنّة أو النار، فيكونون في الأعراف حتّى يرجّح أحد الأمرين بمشيّة الله سبحانه. وهذا التفسير والتفصيل يظهر من الأخبار الآتية إن شاء الله».

٢ . تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١١٠، ح ١٣١، عن ابن طيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام. الخصال، ص ٣٣٣، باب الستّة، ح ٣٤، بسند آخر، وتمام الرواية: «الناس على ستّ فرق: مستضعف، ومؤلّف، ومرجي، ومعترف بذنبه، وناصب، ومؤمن». راجع: تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٠٦، ح ١٠٧. الوافي، ج ٤، ص ٢١١، ح ١٨٢٧.

٣ . في «بر، بف» والوافي: «فقلنا». وفي حاشية «د»: «قلنا».

٤ . في «ب، د، بس»: «إنّما».

الْمِطْمَارَ، قَالَ: «وَ مَا الْمِطْمَارُ؟» قُلْتُ: التُّرُّ[١]، فَمَنْ وَافَقَنَا مِنْ عَلَوِيٍّ أَوْ[٢] غَيْرِهِ[٣]، تَوَلَّيْنَاهُ؛ وَ مَنْ خَالَفَنَا مِنْ عَلَوِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ[٤]، بَرِئْنَا مِنْهُ.

٢/٣٨٣ فَقَالَ لِي: «يَا زُرَارَةُ، قَوْلُ اللّٰهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ، فَأَيْنَ الَّذِينَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ[٥] لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً﴾[٦]؟ أَيْنَ الْمُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّٰهِ[٧]؟ أَيْنَ الَّذِينَ ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً﴾[٨]؟ أَيْنَ ﴿أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ﴾[٩]؟ أَيْنَ ﴿الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾؟».[١٠]

● وَ زَادَ حَمَّادٌ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ[١١]: فَارْتَفَعَ صَوْتُ أَبِي جَعْفَرٍ ﵇ وَ صَوْتِي حَتّٰى[١٢] كَانَ[١٣] يَسْمَعُهُ مَنْ عَلَى بَابِ الدَّارِ[١٤].

---

١. «المطمار» و«التر»: خيط البنّاء. يعني إنّا نضع ميزاناً لتولّينا الناس و براءتنا منهم، وهو ما نحن عليه من التشيّع، فمن استقام معنا عليه فهو ممن تولّيناه، ومن نال عنه و عدل فنحن برآء، كائناً ماكان. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٠٤ (طهر)؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٣٣ (ترر)؛ الوافي، ج ٤، ص ٢٠٨.

٢. في «ب، ج، د، ز»: «و».

٣. في شرح المازندراني: «غيرهم».

٤. في «ز»: «و غيره».

٥. في «بس»: + «الذين».

٦. النساء (٤): ٩٨.

٧. إشارة إلى الآية ١٠٦ من سورة التوبة (٩).

٨. التوبة (٩): ١٠٢.

٩. الأعراف (٧): ٤٨.

١٠. التوبة (٩): ٦٠.

١١. الظاهر أنّ عبارة «وزاد حمّاد في الحديث» من كلام ابن أبي عمير؛ فقد روى هو عن حمّاد [بن عثمان] عن زرارة في بعض الأسناد. فعليه، الضمير المستتر في «قال» راجع إلى زرارة كما هو واضح. فتحصّل أنّ سند ذيل الخبر معلّق على سند الصدر. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٣٨٥-٣٨٦؛ و ص ٤١١.

١٢. في «بف»: - «حتّى».

١٣. في «بر، بف» وشرح المازندراني: «كاد».

١٤. في مرآة العقول، ج ١١، ص ١٠٧: «هذا ممّا يقدح به في زرارة ويدلّ على سوء أدبه، ولمّا كانت جلالته وعظمته ورفعة شأنه وعلوّ مكانه ممّا أجمعت عليه الطائفة وقد دلّت عليه الأخبار المستفيضة، فلا يعبأ بما يوهم خلاف ذلك. ويمكن أن يكون هذه الأمور هي في بدء أمرها قبل كمال معرفته، أو كان هذا من طبعه وسجيّته ولم يمكنه ضبط نفسه، ولم يكن ذلك لشكّه وقلّة اعتنائه، أو كان قصده معرفة كيفيّة المناظرة في هذا المطلب مع المخالفين، أو كان لشدّة تصلّبه في الدين وحبّه لأئمّة المؤمنين حيث كان لا يجوّز دخول مخالفيهم في الجنّة».

● وَ زَادَ[1] فِيهِ جَمِيلٌ، عَنْ زُرَارَةَ: فَلَمَّا كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، قَالَ لِي: «يَا زُرَارَةُ، حَقّاً عَلَى اللّٰهِ أَنْ يُدْخِلَ[2] الضُّلَّالَ الْجَنَّةَ».[3]

١٦٥ ـ بَابُ الْكُفْرِ

٢٨٤٤ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ الرَّقِّيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: سُنَنُ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله كَفَرَائِضِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فَرَضَ فَرَائِضَ مُوجَبَاتٍ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنَ الْمُوجَبَاتِ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا وَ جَحَدَهَا[4]، كَانَ كَافِراً، وَ أَمَرَ اللّٰهُ[5] بِأُمُورٍ كُلُّهَا حَسَنَةٌ، فَلَيْسَ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ مَا أَمَرَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ بِهِ عِبَادَهُ مِنَ الطَّاعَةِ[6] بِكَافِرٍ، وَ لٰكِنَّهُ تَارِكٌ لِلْفَضْلِ، مَنْقُوصٌ مِنَ[7] الْخَيْرِ».[8]

---

١ . في «د، بر، بف» والوافي: «فزاد». ثمّ إنّ هذه العبارة أيضاً من كلام ابن أبي عمير، فحكم التعليق جارٍ فيه أيضاً.

٢ . هكذا في «د، ص، بر، بس» والوافي ومرآة العقول: وفي سائر النسخ والمطبوع: «أن لا يدخل». وقال في المرآة: «في بعض النسخ: أن لايدخل، فهو استفهام إنكاري». والمراد بـ«الضلّال»: المستضعفون، كما نصّ عليه في شرح المازندراني ومرآة العقول.

٣ . تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٩٣، ح ٧٤، عن زرارة، مع اختلاف يسير، وفيه: «دخلت أنا وحمران على أبي جعفر عليه السلام، فقلنا إنّا بهذا المطهر، فقال: وما المطهر، قلنا: الدين، فمن وافقنا ...». وفيه، ص ١٠٦، ح ١١٠، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، من قوله: «فمن وافقنا من علوي أو غيره» مع اختلاف. وراجع: معاني الأخبار، ص ٢١٣، ح ١ و ٢ ـ الوافي، ج ٤، ص ٢٠٨، ح ١٨٢٤.

٤ . «الجحود»: الإنكار مع العلم. يقال: جحده حقّه وبحقّه جَحْداً وجُحوداً. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد).

٥ . هكذا في «ج، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي سائر النسخ والمطبوع: «وأمر رسول الله».

٦ . في «ز»: + «من الله».

٧ . في شرح المازندراني: - «من».

٨ . الوافي، ج ٤، ص ١٨٧، ح ١٧٩٢؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٠، ح ٤١.

٢٨٤٥ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «وَ اللّٰهِ، إِنَّ الْكُفْرَ لَأَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ وَ أَخْبَثُ وَ أَعْظَمُ». قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ اللّٰهُ لَهُ: اسْجُدْ لآدَمَ، فَأَبىٰ أَنْ يَسْجُدَ، «فَالْكُفْرُ[1] أَعْظَمُ مِنَ الشِّرْكِ، فَمَنِ اخْتَارَ عَلَى اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ وَ أَبَى الطَّاعَةَ، وَ أَقَامَ عَلَى الْكَبَائِرِ، فَهُوَ كَافِرٌ؛ وَ مَنْ نَصَبَ دِيناً غَيْرَ دِينِ الْمُؤْمِنِينَ، فَهُوَ مُشْرِكٌ».[2] ٢/٣٨٤

٢٨٤٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: ذُكِرَ[3] عِنْدَهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ[4] أَنْ يَكُونَ[5] مَنْ حَارَبَ عَلِيّاً عليه السلام[6] مُشْرِكِينَ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ» ثُمَّ قَالَ لِي[7]: «إِنَّ الْكُفْرَ أَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ» ثُمَّ ذَكَرَ كُفْرَ إِبْلِيسَ حِينَ قَالَ لَهُ: اسْجُدْ[8]، فَأَبىٰ أَنْ يَسْجُدَ.

وَ قَالَ: «الْكُفْرُ أَقْدَمُ مِنَ الشِّرْكِ، فَمَنِ اجْتَرىٰ[9] عَلَى اللّٰهِ، .... ←

---

١ . في حاشية «بر»: «والكفر».

٢ . المحاسن، ص ٢٠٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٧٥، عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن يعقوب بن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، و تمام الرواية فيه: «من اجترى على الله في المعصية وارتكاب الكبائر فهو كافر، و من نصب ديناً غير دين الله فهو مشرك». الوافي، ج ٤، ص ١٩٧، ح ١٨١٠؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٠، ح ٤٢، من قوله: «فالكفر أعظم من الشرك».

٣ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ١١١: «قال: ذكر، على بناء المعلوم، والمرفوع في «قال» و«ذكر» راجعان إلى زرارة. وكذا المرفوع في «فقال». ويمكن أن يقرأ «ذكر» على بناء المجهول». وقال: «سالم بن أبي حفصة روى عن السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام وكان زيدياً بترياً من رؤسائهم، ولعنه الصادق عليه السلام وكذّبه وكفّره، وروي في ذمّه روايات كثيرة، واسم أبي حفصة زياد».

٤ . في «بر»: «منكرون».

٥ . في «بر»: «أنّ» بدل «أن يكون».

٦ . في «ب»: + «وأصحابه».

٧ . في «ب» والوافي: - «لي».

٨ . في «بر»: + «لآدم».

٩ . في الوسائل: «ثمّ قال: فمن اجترى» بدل «حين قال له - إلى - الشرك فمن اجترى».

فَأَبَى[1] الطَّاعَةَ، وَ أَقَامَ عَلَى الْكَبَائِرِ، فَهُوَ كَافِرٌ» يَعْنِي: مُسْتَخِفٌّ كَافِرٌ.[2][3]

٢٨٤٧ / ٤ . عَنْهُ[4]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ[5] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَ إِمَّا كَفُوراً﴾[6] قَالَ: «إِمَّا[7] آخِذٌ، فَهُوَ شَاكِرٌ؛ وَ إِمَّا تَارِكٌ، فَهُوَ كَافِرٌ».[8]

٢٨٤٨ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ[9]، قَالَ:

---

١ . في «ج» والوافي: «و أبى».

٢ . في «بر، بف» والوافي: «مستخفاً كافراً». والظاهر أنّ «يعني مستخف كافر» ليس من كلامه عليه السلام وإن احتمل. وعلى التقديرين، فهو إمّا تقييد للحكم بالكفر بالاستخفاف، أو علّة للحكم بالكفر. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٧؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ١١٢.

٣ . الوافي، ج ٤، ص ١٩٧، ح ١٨١٢؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١، ح ٤٣، من قوله: «إنّ الكفر أقدم من الشرك».

٤ . الضمير راجع إلى يونس المذكور في السند السابق.

٥ . في «د» والمحاسن، ح ٣٩٠: «قول الله».

٦ . الإنسان (٧٦): ٣.

٧ . في المحاسن، ح ٣٩٠: «قال: علم السبيل، فإمّا» بدل «قال: إمّا».

٨ . المحاسن، ص ٢٧٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٩٠، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٩٨، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. وفي الكافي، كتاب التوحيد، باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة، ضمن ح ٤٢١؛ والمحاسن، ص ٢٧٦، كتاب مصابيح الظلم، ضمن ح ٣٨٩؛ والتوحيد، ص ٤١١، ضمن ح ٤، بسند آخر، مع اختلاف. الوافي، ج ٤، ص ١٨٨، ح ١٧٩٣؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١، ح ٤٤.

٩ . هكذا في «ب، ز» والطبعة القديمة وحاشية المطبوع. وفي «ج، د، بر، بس، بف» والمطبوع: «عبيد، عن زرارة».

والظاهر صحّة ما أثبتناه؛ فقد ورد الخبر مع زيادة في تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٩٦، ح ٤١، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام. ويأتي في نفس الباب، ح ١٢، شبه المضمون عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام.

هذا، وقد روى [عبدالله] بن بكير، عن عبيد بن زرارة في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٤٢٧ـ٤٢٨؛ ج ٢٢، ص ٣٧٢ـ٣٧٥.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ[1]: ﴿وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾[2]، قَالَ: «تَرْكُ الْعَمَلِ الَّذِي أَقَرَّ بِهِ، مِنْ ذٰلِكَ أَنْ يَتْرُكَ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ وَ لَا شُغُلٍ».[3]

٢/ ٣٨٥ ٢٨٤٩ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ[4]، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنِ الْكُفْرِ وَ الشِّرْكِ: أَيُّهُمَا أَقْدَمُ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَا عَهْدِي بِكَ تُخَاصِمُ النَّاسَ[5]» قُلْتُ: أَمَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ[6] أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذٰلِكَ، فَقَالَ لِي: «الْكُفْرُ أَقْدَمُ وَ هُوَ الْجُحُودُ؛ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبىٰ وَ اسْتَكْبَرَ وَ كانَ مِنَ الْكافِرِينَ﴾[7]».[8]

٢٨٥٠ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: يَدْخُلُ النَّارَ مُؤْمِنٌ؟[9] قَالَ: «لَا، وَ اللّٰهِ». قُلْتُ: فَمَا

---

١ . في «ز» والوافي: «قوله تعالى». وفي «بر، بف»: «قوله جلّ وعزّ».

٢ . المائدة (٥): ٥.

٣ . الوافي، ج ٤، ص ١٨٨، ح ١٧٩٤؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٢، ح ٤٦؛ البحار، ج ٨٢، ص ٢١٩، ذيل ح ٣٨.

٤ . هكذا في «ب، ج، ز، بر، بس، بف» والطبعة القديمة. وفي «د، جر» والمطبوع: «بكير». والمذكور في أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، هو موسى بن بكر الواسطي. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٠٧، الرقم ١٠٨١؛ رجال البرقي، ص ٣٠، ص ٤٠ و ص ٤٨.

فعليه ما ورد في تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٤، ح ١٩، من نقل الخبر عن بكر بن موسى الواسطي، سهوٌ.

٥ . في مرآة العقول: «أي ما كنت أظنّ أنّك تخاصم الناس، أو لم تكن قبل هذا ممّن يخاصم المخالفين و تتفكّر في هذه المسائل التي هي محلّ المخاصمة بين المتكلّمين؟ وهذا السؤال يشعر بأنّك شرعت في ذلك. ويحتمل أن يكون «ما» استفهاميّة، أي ألم أعهد إليك أن لا تخاصم الناس، فهل تخاصمهم بعد عهدي إليك؟».

٦ . في تفسير العيّاشي: «هشام بن الحكم».

٧ . البقرة (٢): ٣٤.

٨ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٤، ح ١٩، عن بكر بن موسى الواسطي، عن أبي الحسن موسى عليه السلام. تحف العقول، ص ٤١٢، عن موسى بن جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير و زيادة في آخره. الوافي، ج ٤، ص ١٩٨، ح ١٨١٣.

٩ . في مرآة العقول: «المراد بالمؤمن هنا الإماميّ المجتنب الكبائر الغير المصرّ على الصغائر، وبالكافر من اختلّ

يَدْخُلَهَا[١] إِلَّا كَافِرٌ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللّٰهُ».[٢] فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ مِرَاراً، قَالَ لِي: «أَيْ زُرَارَةُ، إِنِّي أَقُولُ: لَا، وَ أَقُولُ: إِلَّا مَنْ شَاءَ اللّٰهُ[٣]، وَ أَنْتَ تَقُولُ: لَا، وَ لَا تَقُولُ: إِلَّا مَنْ شَاءَ اللّٰهُ».

قَالَ[٤]: فَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَ حَمَّادٌ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ: قُلْتُ[٥] فِي نَفْسِي: شَيْخٌ لَا عِلْمَ لَهُ بِالْخُصُومَةِ[٦]، قَالَ: فَقَالَ لِي: «يَا زُرَارَةُ، مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَقَرَّ لَكَ بِالْحُكْمِ؟ ٢/٣٨٦

بعض عقائده، إمّا في التوحيد، أو في النبوّة، أو في الإمامة، أو في المعاد، أو في غيرها من أُصول الدين، مع تعصّبه في ذلك وإتمام الحجّة عليه لكمال عقله وبلوغ الدعوة إليه، فحصلت هنا واسطة هي أصحاب الكبائر من الإماميّة والمستضعفين من العامّة ومن لم تتمّ عليهم الحجّة من سائر الفرق، فهم يحتمل دخولهم النار و عدمه، فهم وسائط بين المؤمن والكافر.

أو المراد بالمؤمن الإماميّ الصحيح العقيدة، والكافر ما مرّ بناءً على ما مرّ في كثير من الأخبار أنّ الشيعة لاتدخل النار وأنّما عذابهم عند الموت وفي البرزخ وفي القيامة، فالواسطة من تقدّم ذكره سوى أصحاب الكبائر، وزرارة كان ينكر الواسطة بإدخال الوسائط في الكافر، أو بعضهم في المؤمن وبعضهم في الكافر، وكان لايجوّز دخول المؤمن النار وغير المؤمن الجنّة، ولذا لم يتزوّج بعد تشيّعه؛ لأنّه كان يعتقد أنّ المخالفين كفّار لايجوز التزوّج منهم، وكأنّه تمسّك بقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَ مِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾ [التغابن (٦٤): ٢] وبقوله تعالى: ﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾ [الشورى (٤٢): ٧] والمنع عليهما ظاهر».

١. في «ج، د، ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني: «فيدخلها». ولكن يأباه لفظة «إلّا». وفي حاشية «بر»: «فلم يدخلها».

٢. في «ج، د، ص، بر، بف» والوافي: + «قال».

٣. في «ص»: - «الله».

٤. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى ابن أبي عمير.

٥. في «ص، بر»: «فقلت».

٦. في الوافي: «شيخ» يعني به الإمام؏؛ يعني لايعلم طريق المجادلة. «فيمن أقرّ لك بالحكم» يعني قال لك: أنا على مذهبك، كلّ ما حكمت عليّ أن أعتقده، أعتقده وأدين الله به. «أتقبله» يعني تحكم عليه بالإيمان بمجرّد تقليده إيّاك، وكذا القول في الخدم والأهلين، فعجز زرارة عن الجواب، فعلم أنّه الذي لاعلم له بالخصومة دون الإمام؏. وانّما عجز عن الجواب لأنّه كيف يحكم عليهم بالإيمان بمجرّد التقليد المحض من دون بصيرة؟ وكيف يحكم عليهم بالكفر وهم يقولون: إنّا ندين بدينك ونقرّ لك بكلّ ما تحكم علينا؟ فثبت المنزلة بين المنزلتين قطعاً». وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٩ـ ٥٠؛ مرآة العقول، ج ١٠، ص ١١٥ـ ١١٦.

أ تَقْتُلُهُ[١]؟ مَا تَقُولُ فِي خَدَمِكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ؟ أ تَقْتُلُهُمْ[٢]؟» قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا ـ وَ اللّٰهِ ـ الَّذِي[٣] لَا عِلْمَ لِي بِالْخُصُومَةِ.[٤]

٢٨٥١ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ـ وَ سُئِلَ عَنِ الْكُفْرِ وَ الشِّرْكِ: أَيُّهُمَا أَقْدَمُ؟ ـ فَقَالَ: «الْكُفْرُ أَقْدَمُ، وَ ذٰلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ أَوَّلُ مَنْ كَفَرَ، وَكَانَ كُفْرُهُ[٥] غَيْرَ شِرْكٍ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعُ إِلىٰ عِبَادَةِ غَيْرِ اللّٰهِ، وَ إِنَّمَا دَعَا إِلىٰ ذٰلِكَ بَعْدُ، فَأَشْرَكَ».[٦]

٢٨٥٢ / ٩ . هَارُونُ[٧]، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ـ وَ سُئِلَ: مَا بَالُ الزَّانِي لَا تُسَمِّيهِ كَافِراً وَ تَارِكُ الصَّلَاةِ قَدْ سَمَّيْتَهُ[٨] كَافِراً؟ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذٰلِكَ؟ ـ فَقَالَ: «لِأَنَّ[٩] الزَّانِيَ وَ مَا أَشْبَهَهُ[١٠] إِنَّمَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ لِمَكَانِ الشَّهْوَةِ؛ لِأَنَّهَا تَغْلِبُهُ، وَ تَارِكُ الصَّلَاةِ لَا يَتْرُكُهَا إِلَّا اسْتِخْفَافاً[١١] بِهَا[١٢]؛ وَ ذٰلِكَ لِأَنَّكَ لَا تَجِدُ الزَّانِيَ يَأْتِي الْمَرْأَةَ[١٣] إِلَّا وَ هُوَ مُسْتَلِذٌّ[١٤] لِإِتْيَانِهِ إِيَّاهَا، قَاصِداً إِلَيْهَا، وَ كُلُّ

---

١ . في الوافي: «أتقبله». وكذا في مرآة العقول نقلاً عن بعض النسخ.

٢ . في مرآة العقول والوافي: «أتقبلهم».

٣ . في الوافي: - «الذي».

٤ . الوافي، ج ٤، ص ٢٠٨، ح ١٨٢٣.

٥ . في الوافي وقرب الإسناد: + «من».

٦ . قرب الإسناد، ص ٤٨، ح ١٥٦، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة . الوافي، ج ٤، ص ١٩٧، ح ١٨١١؛ البحار، ج ٦٣، ص ١٩٨، ح ٩.

٧ . في «ج»: «عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم». هذا، ووقوع التعليق في السند بناءً على سائر النسخ واضح.

٨ . في «ص، بر»: «نسمّيه». وفي قرب الإسناد والفقيه والعلل: «تسمّيه».

٩ . في الوافي: «إنّ».

١٠ . في «ز»: «ما أشبه». وفي «بر» والوافي: - «وما أشبهه». وفي «بف»: «ما تشبهه».

١١ . في «بر»: «يتركها للاستخفاف» بدون «لا» و«إلّا».

١٢ . في «ب»: - «بها».

١٣ . في «بر» والوافي: «أنّ الزاني لا يأتي المرأة» بدل «لأنّك لاتجد الزاني يأتي المرأة».

١٤ . في «ب، ج»: «يستلذّ».

مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ قَاصِداً إِلَيْهَا[١]، فَلَيْسَ يَكُونُ قَصْدُهُ لِتَرْكِهَا[٢] اللَّذَّةَ[٣] فَإِذَا[٤] نُفِيَتِ[٥] اللَّذَّةُ وَقَعَ الِاسْتِخْفَافُ، وَ إِذَا[٦] وَقَعَ الِاسْتِخْفَافُ وَقَعَ الْكُفْرُ».

قَالَ[٧]: وَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، وَ قِيلَ لَهُ: مَا فَرْقٌ[٨] بَيْنَ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَزَنىٰ بِهَا[٩]، أَوْ خَمْرٍ فَشَرِبَهَا، وَ بَيْنَ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، حَتّىٰ لَا يَكُونَ الزَّانِي وَ شَارِبُ الْخَمْرِ مُسْتَخِفّاً، كَمَا يَسْتَخِفُّ[١٠] تَارِكُ الصَّلَاةِ؟ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذٰلِكَ؟ وَ مَا الْعِلَّةُ الَّتِي تَفْرُقُ[١١] بَيْنَهُمَا؟

قَالَ: «الْحُجَّةُ أَنَّ كُلَّ مَا أَدْخَلْتَ أَنْتَ نَفْسَكَ فِيهِ لَمْ يَدْعُكَ إِلَيْهِ دَاعٍ، وَ لَمْ يَغْلِبْكَ[١٢] غَالِبُ شَهْوَةٍ مِثْلَ الزِّنىٰ وَ شُرْبِ الْخَمْرِ[١٣]، وَ أَنْتَ دَعَوْتَ نَفْسَكَ إِلىٰ تَرْكِ الصَّلَاةِ وَ لَيْسَ ثَمَّ شَهْوَةٌ، فَهُوَ الِاسْتِخْفَافُ بِعَيْنِهِ، وَ هٰذَا فَرْقٌ[١٤] مَا بَيْنَهُمَا».[١٥]

---

١. أي قاصداً إلى تركها. والمراد هو ترك الصلاة عمداً. وفي الفقيه والعلل: «لتركها» بدل «إليها».

٢. في الوافي: «بتركها».

٣. في «ج، د، ص، بر»: «للّذّة».

٤. في «ب، ج، د، ص، بس»: «وإذا».

٥. في «بر»: «نفينا». وفي قرب الإسناد والعلل: «انتفت».

٦. في «بر، بف» والوافي: «فإذا».

٧. الضمير المستتر في «قال» راجع إلى مسعدة بن صدقة.

٨. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: «الفرق». وقال في مرآة العقول: «قوله ﷺ: ما فرق، يمكن أن يقرأ على صيغة الفعل والاسم. وعلى التقديرين هو خبر «ما» الاستفهاميّة. وعلى الأوّل «بين» منصوب بالمفعوليّة. وعلى الثاني مجرور بالإضافة».

٩. في «ب»: - «بها».

١٠. في «بر» والوافي: «كما استخفّ». وفي «بس»: «كما مستخفّ».

١١. يجوز على بناء التفعيل أيضاً.

١٢. في «ج، د، ص، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: + «عليه».

١٣. في الوافي: «مثل الزاني وشارب الخمر».

١٤. في مرآة العقول: «فرق، يحتمل الوجهين السابقين - أي الفعل والاسم - وثالثاً، وهو أن يقرأ: فرق، بالتنوين، فتكون «ما» للإبهام».

١٥. قرب الإسناد، ص ٤٧، ح ١٥٤ - ١٥٥، عن هارون بن مسلم. الفقيه، ج ١، ص ٢٠٦، ح ٦١٦، معلّقاً عن مسعدة بن صدقة، إلى قوله: «وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر»؛ علل الشرائع، ص ٣٣٩، ح ١، بسنده عن هارون بن مسلم. الوافي، ج ٤، ص ١٨٩، ح ١٧٩٦؛ الوسائل، ج ٤، ص ٤٢، ح ٤٤٦٤.

٢٨٥٣ / ١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ شَكَّ فِي اللّٰهِ وَ[1] فِي رَسُولِهِ[2] صلى الله عليه وآله فَهُوَ كَافِرٌ».[3]

٢٨٥٤ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: ٢/٣٨٧

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: مَنْ شَكَّ فِي رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ: «كَافِرٌ» [4] قُلْتُ: فَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِ الشَّاكِّ، فَهُوَ كَافِرٌ؟ فَأَمْسَكَ عَنِّي، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَاسْتَبَنْتُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبَ.[5]

٢٨٥٥ / ١٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمٰانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾[6] فَقَالَ[7]: «مَنْ[8] تَرَكَ الْعَمَلَ[9] الَّذِي أَقَرَّ بِهِ» قُلْتُ: فَمَا مَوْضِعُ[10] تَرْكِ الْعَمَلِ حَتّىٰ[11] يَدَعَهُ أَجْمَعَ؟ قَالَ[12]: «مِنْهُ الَّذِي يَدَعُ[13] الصَّلَاةَ مُتَعَمِّداً، لَا مِنْ سُكْرٍ وَ لَا مِنْ عِلَّةٍ».[14]

---

١ . في الوسائل: «أو».

٢ . في حاشية «ص»: «رسول الله».

٣ . المحاسن، ص ٨٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٣٣، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشكّ، ح ٢٨٨٣، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره .الوافي، ج ٤، ص ٢٣٤، ح ١٨٧١؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٥.

٤ . في «ج، بر، بف» والوافي: + «قال».

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢٣٤، ح ١٨٧٢؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٦.

٦ . المائدة (٥): ٥.

٧ . في «بف» والوافي والمحاسن: «قال».

٨ . في «ب، ج، د، ز، بس» والوسائل والمحاسن: - «من».

٩ . في المحاسن: «الصلاة».

١٠ . في «بف»: «وضع».

١١ . في المحاسن: «حين».

١٢ . في الوسائل: - «قلت: فما - إلى - أجمع، قال».

١٣ . في «بس»: «يترك».

١٤ . المحاسن، ص ٧٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٤، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال. تفسير ←

٢٨٥٦ / ١٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَ حَمَّادٍ[1]، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ، قَالَ:

سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ[2]؈ عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ لِي[3]: «مَا هُمْ؟» قُلْتُ[4]: مُرْجِئَةٌ[5]، وَ قَدَرِيَّةٌ[6]، وَ حَرُورِيَّةٌ[7]، فَقَالَ: «لَعَنَ اللهُ تِلْكَ الْمِلَلَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ، الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللهَ عَلىٰ شَيْءٍ».[8]

٢٨٥٧ / ١٤ . عَنْهُ[9]، عَنِ الْخَطَّابِ بْنِ مَسْلَمَةَ[10] وَ أَبَانٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ؈ وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ، فَلَمَّا قَعَدْتُ قَامَ الرَّجُلُ، فَخَرَجَ، فَقَالَ لِي: «يَا فُضَيْلُ، مَا هٰذَا عِنْدَكَ؟» قُلْتُ: وَ مَا هُوَ؟ قَالَ: «حَرُورِيٌّ» قُلْتُ: كَافِرٌ؟ قَالَ: «إِي[11] وَ اللهِ

↔ العيّاشي، ج ١، ص ٢٩٧، ح ٤٣، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما؈، مع اختلاف ـ الوافي، ج ٤، ص ١٨٩، ح ١٧٩٥؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١، ح ٤٥؛ البحار، ج ٨٢، ص ٢١٩، ح ٣٨.

١ . في الكافي، ح ٢٩٠٩: «حمّاد بن عثمان».

٢ . في حاشية «ج»: «سألت أبا عبدالله».

٣ . في الكافي، ح ٢٩٠٩ والوافي: - «فقال لي».

٤ . في «ب»: «فقال». وفي الكافي، ح ٢٩٠٩: «فقلت».

٥ . اختلف في المرجئة، فقيل: هم فرقة من فِرَق الإسلام يعتقدون أنّه لايضرّ مع الإيمان معصية، كما لاينفع مع الكفر طاعة. و عن ابن قتيبة أنّه قال: هم الذين يقولون: الإيمان قول بلا عمل. وقال بعض أهل المعرفة بالملل: إنّ المرجئة هم الفرقة الجبريّة الذين يقولون: إنّ العبدَ لافِعْل له. مجمع البحرين، ج ١، ص ١٧٦ (رجأ).

٦ . «القدريّة»: هم المنسوبون إلى القَدَر، ويزعمون أنّ كلّ عبد خالقُ فعله، ولايرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته، فنسبوا إلى القَدَر؛ لأنّه بدعتهم وضلالتهم. وفي شرح المواقف: قيل: القدريّة هم المعتزلة. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٥١ (قدر).

٧ . «الحروريّة»: طائفة من الخوارج نُسبوا إلى حروراء ـ بالمدّ والقصر ـ وهو موضع قريب من الكوفة، كان أوّل مجتمعهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم عليّ؈. النهاية، ج ١، ص ٣٦٦ (حرر).

٨ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في صنوف أهل الخلاف ....، ح ٢٩٠٩ ـ الوافي، ج ٤، ص ٢١٩، ح ١٨٤٠؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٧.

٩ . الضمير راجع إلى ابن أبي عمير المذكور في السند السابق؛ فقد روى هو كتاب خطّاب بن مسلمة. راجع: رجال النجاشي، ص ١٥٤، الرقم ٤٠٧.

١٠ . في «ز»: «سلمة». والمذكور في رجال البرقي، ص ٤٥: خطّاب بن سلمة. والظاهر اتّحادهما ووقوع التحريف في أحد العنوانين.

١١ . في «بس»: «و إي».

مُشْرِكٌ[١]».[٢]

١٥/٢٨٥٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «كُلُّ شَيْءٍ يَجُرُّهُ[٣] الْإِقْرَارُ وَ التَّسْلِيمُ، فَهُوَ الْإِيمَانُ؛ وَ كُلُّ شَيْءٍ يَجُرُّهُ[٤] الْإِنْكَارُ وَ الْجُحُودُ، فَهُوَ الْكُفْرُ».[٥]

٢/٣٨٨ ١٦/٢٨٥٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ عَلِيّاً[٦] - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ - بَابٌ فَتَحَهُ اللّٰهُ، مَنْ[٧] دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِناً، وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِراً».[٨]

١٧/٢٨٦٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ وَ ابْنِ سِنَانٍ وَ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: طَاعَةُ عَلِيٍّ عليه السلام ذُلٌّ[٩]، وَ مَعْصِيَتُهُ كُفْرٌ

---

١ . في مرآة العقول: «في بعض النسخ: ومشرك، و هو أظهر».

٢ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٩، ح ١٨٤١؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٦، ح ٣٤٩٥٨.

٣ . في «ز»: «يجبره».

٤ . في «ز»: «يجبره».

٥ . الوافي، ج ٤، ص ١٩١، ح ١٨٠٢؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٠، ح ٤٠.

٦ . في «ز»: «عليّ بن أبي طالب».

٧ . في الكافي، ح ١١٨٧: «فمن».

٨ . الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية، ح ١١٨٧، مع زيادة في آخره. تفسير فرات، ص ٧٩، ضمن ح ٥٤، وفيه: «حدّثني أحمد بن القاسم معنعناً عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن الحسن عليه السلام»؛ وفيه، ضمن ح ٥٥: «حدّثني أبو جعفر الحسني والحسن بن حبّاش معنعناً عن جعفر بن محمّد، عن الحسن عليه السلام»، وفيهما مع اختلاف يسير. كتاب سليم بن قيس، ص ٨٦١، ح ٤٧، عن سلمان الفارسي، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. الجمل، ص ٢٥٣، مرسلاً عن الحسن عليه السلام، مع اختلاف وزيادة في أوّله. راجع: الأمالي للصدوق، ص ٣١، المجلس ٨، ح ٤ ـ الوافي، ج ٤، ص ١٩٠، ح ١٨٠٠.

٩ . في مرآة العقول: «الظاهر أنّ المراد به الذلّ في الدنيا وعند الناس؛ لأنّ طاعته توجب ترك الدنيا وزينتها، ←

بِاللّٰهِ[١]، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ[٢]، وَ[٣] كَيْفَ يَكُونُ[٤] طَاعَةُ عَلِيٍّ عليه السلام[٥] ذُلًّا، وَ مَعْصِيَتُهُ كُفْراً بِاللّٰهِ[٦]؟ قَالَ[٧]: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام يَحْمِلُكُمْ عَلَى الْحَقِّ، فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ ذَلَلْتُمْ، وَ إِنْ عَصَيْتُمُوهُ كَفَرْتُمْ بِاللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ».[٨]

٢٨٦١ / ١٨ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسىٰ[٩] عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْهُدىٰ، فَمَنْ دَخَلَ مِنْ بَابِ عَلِيٍّ كَانَ مُؤْمِناً، وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ[١٠] كَانَ[١١] كَافِراً، وَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّذِينَ لِلّٰهِ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ».[١٢]

٢٨٦٢ / ١٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَوْ أَنَّ الْعِبَادَ إِذَا جَهِلُوا وَقَفُوا وَ لَمْ يَجْحَدُوا، لَمْ

← والحكم للضعفاء على الأقوياء، والرضا بتسوية القسمة بين الشريف والوضيع، والقناعة بالقليل من الحلال، والتواضع وترك التكبّر والترفّع؛ وكلّ ذلك ممّا يوجب الذلّ عند الناس، كما روي أنّه لمّا قسّم بيت المال بين أكابر الصحابة والضعفاء بالسويّة، غضب لذلك طلحة والزبير، وأسّسا أساس الفتنة والبغي والجور».

١ . في «بس»: - «بالله».

٢ . في «ب»: - «يا رسول الله».

٣ . في «بس» والكافي، ح ١٤٩٩٧: - «و».

٤ . في «د، ص» والوافي والكافي، ح ١٤٩٩٧: «تكون».

٥ . في الوافي: «طاعته» بدل «طاعة عليّ عليه السلام».

٦ . في الوافي: - «بالله».

٧ . في الكافي، ح ١٤٩٩٧: «فقال».

٨ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٩٧. الوافي، ج ٤، ص ١٩١، ح ١٨٠١.

٩ . في «بف» والوافي: - «موسى».

١٠ . في «ج»: «عنه».

١١ . في «بس»: - «كان».

١٢ . الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية، ح ١١٨٧، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ١٩٠، ح ١٧٩٩.

يَكْفُرُوا[١]».[٢]

٢٨٦٣ / ٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ[٣]:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ نَصَبَ عَلِيّاً عليه السلام عَلَماً[٤] بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ، فَمَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً، وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً، وَ مَنْ جَهِلَهُ كَانَ ضَالّاً، وَ مَنْ نَصَبَ مَعَهُ شَيْئاً كَانَ مُشْرِكاً، وَ مَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِهِ[٥] دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَ مَنْ جَاءَ بِعَدَاوَتِهِ دَخَلَ النَّارَ[٦]».[٧] ٢/٣٨٩

---

١ . في «بس»: «لم يكفر». أي لم يتحقّق كفر.

٢ . المحاسن، ص ٢١٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٠٣، عن أبيه عن محمّد بن سنان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي، ج ٤، ص ٢٠٩، ح ١٨٢٥؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٢، ح ٤٧؛ و ج ٢٧، ص ١٥٨، ح ٣٣٤٧٤.

٣ . تقدّم الخبر في الكافي، ح ١١٨٦، بسند آخر عن يونس، عن حمّاد بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، وهو الظاهر؛ فإنّ المراد من يونس في كلا الموضعين هو يونس بن عبدالرحمن، ولم يدرك يونس، الفضيل بن يسار الذي كان من كباد أصحاب أبي عبدالله عليه السلام ومات في أيّامه. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٠٩، الرقم ٨٤٦؛ رجال الطوسي، ص ٢٦٩، الرقم ٣٨٦٨.
فعليه، الظاهر سقوط الواسطة بين يونس وبين فضيل بن يسار في سندنا هذا و في ما يأتي في الكافي، ح ٦٨٣٢، من رواية إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن فضيل بن يسار.
يؤكّد ذلك أنّ عمدة رواة الفضيل بن يسار هم: عمر بن أذينة، وحريز بن عبدالله، وربعي بن عبدالله، وجميل بن صالح، وأبان بن عثمان، وعليّ بن رئاب، و موسى بن بكر، و حمّاد بن عثمان، وهؤلاء كلّهم في طبقة مشايخ يونس بن عبدالرحمن.

٤ . «العَلَم»: الرايةُ، والجبلُ الذي يُعلم به الطريق، والمنارُ المرتفع الذي يُوقَد في أعلاه النار لهداية الضالّ ونحوه. مجمع البحرين، ج ٦، ص ١٢٣؛ النهاية، ج ٣، ص ٢٩٢ (علم).

٥ . في «ز»: «لولايته».

٦ . في الكافي، ح ١١٨٦: - «ومن جاء بعداوته دخل النار».

٧ . الكافي، كتاب الحجّة، باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية، ح ١١٨٦، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن يونس، عن حمّاد بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام . وفي المحاسن، ص ٨٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٣٤؛ وثواب الأعمال، ص ٢٤٩، ح ١١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبي جعفر عليه السلام إلى قوله: «ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً» مع اختلاف يسير؛ كمال الدين، ص ٤١٢، ح ٩، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «الإمام علم فيما بين الله عزّوجلّ وبين خلقه،

↔

٢٨٦٤ / ٢١ . يُونُسُ[١]، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ[٢]:

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ دَخَلَ بَابَهُ كَانَ مُؤْمِناً، وَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ كَانَ كَافِراً، وَ مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ وَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ[٣] كَانَ فِي الطَّبَقَةِ الَّتِي[٤] لِلّٰهِ فِيهِمُ الْمَشِيئَةُ».[٥]

١٦٦ ـ بَابُ وُجُوهِ الْكُفْرِ

٢٨٦٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ[٦]، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الزُّبَيْرِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنْ وُجُوهِ الْكُفْرِ فِي كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

قَالَ: «الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللّٰهِ عَلىٰ خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: فَمِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ ـ وَ الْجُحُودُ[٧] عَلىٰ

← فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً»؛ الأمالي للطوسي، ص ٤١٠، المجلس ١٤، ح ٧٠، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وفيه، ص ٤٨٧، المجلس ١٧، ح ٣٦، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٤، ص ١٩٠، ح ١٧٩٧.

١ . السند معلّق على سابقه . ويروي عن يونس، عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى.

٢ . هكذا في «ب، ج، ز، بر، بس» والطبعة القديمة. وفي «د، بف، جر» والمطبوع: «بكير». والصواب ما أثبتناه، كما تقدّم ذيل ح ٦ من نفس الباب.

٣ . في «ج، د، ز، ص، بس»: - «منه».

٤ . في «ب»: + «كان».

٥ . الوافي، ج ٤، ص ١٩٠، ح ١٧٩٨؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٤، ح ٣٤٩٥٢.

٦ . هكذا في «بر، بس» وظاهر «د» والوسائل والبحار. وفي «ب، ج، ز، بف، جر» والمطبوع: «يزيد».

والقاسم هذا، هو القاسم بن بُرَيْد بن معاوية العجلي، وقد تقدّمت في الكافي، ح ١٥٢١ و ١٥٢٩، وتأتي في الكافي، ح ٨٢٢٠، رواية بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزبيري. والظاهر أنّ الجميع قطعات من خبرٍ واحدٍ، فلاحظ. راجع: رجال النجاشي، ص ٣١٣، الرقم ٨٥٧؛ رجال الطوسي، ص ٢٧٣، الرقم ٣٩٤٧ و ص ٣٤٢، الرقم ٥٠٩٦.

٧ . في «ب، بس» والوسائل: - «والجحود». و«الجحود»: الإنكار مع العلم. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد).

وَجْهَيْنِ - وَ الْكُفْرُ[١] بِتَرْكِ[٢] مَا أَمَرَ اللّٰهُ[٣]، وَ كُفْرُ الْبَرَاءَةِ، وَ كُفْرُ النِّعَمِ[٤].

فَأَمَّا[٥] كُفْرُ الْجُحُودِ، فَهُوَ الْجُحُودُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَ هُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ: لَا رَبَّ، وَ لَا جَنَّةَ، وَ لَا نَارَ، وَ هُوَ قَوْلُ صِنْفَيْنِ مِنَ الزَّنَادِقَةِ يُقَالُ لَهُمُ: الدَّهْرِيَّةُ، وَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿وَ مَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾[٦] وَ هُوَ دِينٌ وَضَعُوهُ لِأَنْفُسِهِمْ بِالِاسْتِحْسَانِ مِنْهُمْ[٧] عَلىٰ غَيْرِ تَثَبُّتٍ[٨] مِنْهُمْ وَ لَا تَحْقِيقٍ لِشَيْءٍ[٩] مِمَّا يَقُولُونَ، قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾[١٠] أَنَّ ذٰلِكَ كَمَا يَقُولُونَ، وَ قَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[١١] يَعْنِي بِتَوْحِيدِ اللّٰهِ تَعَالىٰ[١٢]، فَهٰذَا أَحَدُ وُجُوهِ الْكُفْرِ.

وَ أَمَّا الْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ[١٣] الْجُحُودِ عَلىٰ مَعْرِفَةٍ[١٤]، فَهُوَ[١٥] أَنْ يَجْحَدَ الْجَاحِدُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ قَدِ اسْتَقَرَّ[١٦] عِنْدَهُ، وَ قَدْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ جَحَدُوا بِهَا وَ اسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْماً وَ عُلُوًّا﴾[١٧] وَ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾[١٨] فَهٰذَا تَفْسِيرُ وَجْهَيِ الْجُحُودِ. ٢/٣٩٠

---

١ . في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف»: «فالكفر».
٢ . في «بف»: «ترك».
٣ . في «ز» والوسائل: + «به».
٤ . في «بر» والوافي: «النعمة».
٥ . في «بر»: «وأمّا».
٦ . الجاثية (٤٥): ٢٤.
٧ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: - «منهم».
٨ . في «ج»: «تثبيت». وتثبّت في الأمر واستثبت فيه: إذا تأنّى. أساس البلاغة، ص ٤٢ (ثبت).
٩ . في «ج، ص»: «بشيء».
١٠ . البقرة (٢): ٧٨؛ الجاثية (٤٥): ٢٤.
١١ . البقرة (٢): ٦.
١٢ . وفي الوافي: «وخصّ نفي الإيمان في الآية بتوحيد الله لأنّ سائر ما يكفرون به من توابع التوحيد».
١٣ . في الوسائل: - «و هو قول من - إلى - الوجه الآخر من».
١٤ . في الوافي: «هكذا في النسخ التي رأيناها. والصواب: «وأمّا الوجه الآخر من الجحود، فهو الجحود على معرفة». ولعلّه سقط من قلم النسّاخ. و هذا الكفر هو كفر التهوّد».
١٥ . هكذا في «د، بح، بف، جس، جل». وفي سائر النسخ والمطبوع: «وهو».
١٦ . في «بر، بف» والوافي: «قد استيقن».
١٧ . النمل (٢٧): ١٤.
١٨ . البقرة (٢): ٨٩.

وَ الْوَجْهُ الثَّالِثُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ النِّعَمِ[1]، وَ ذٰلِكَ[2] قَوْلُهُ[3] تَعَالىٰ يَحْكِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ عليه السلام: «هٰذٰا مِنْ فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِى أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَ مَنْ شَكَرَ فَإِنَّمٰا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَ مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ»[4] وَ قَالَ: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذٰابِى لَشَدِيدٌ»[5] وَ قَالَ: «فَاذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ وَ اشْكُرُوا لِى وَ لاٰ تَكْفُرُونِ»[6].

وَ الْوَجْهُ الرَّابِعُ مِنَ الْكُفْرِ تَرْكُ مَا أَمَرَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ بِهِ[7]، وَ هُوَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ إِذْ أَخَذْنٰا مِيثٰاقَكُمْ لاٰ تَسْفِكُونَ دِمٰاءَكُمْ وَ لاٰ تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيٰارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ○ ثُمَّ أَنْتُمْ هٰؤُلاٰءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُمْ مِنْ دِيٰارِهِمْ تَظٰاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوٰانِ وَ إِنْ يَأْتُوكُمْ أُسٰارىٰ تُفٰادُوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرٰاجُهُمْ أَ فَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتٰابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمٰا جَزٰاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ»[8] فَكَفَّرَهُمْ[9] بِتَرْكِ مَا أَمَرَ[10] اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ بِهِ[11]، وَ نَسَبَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ، وَ لَمْ يَقْبَلْهُ مِنْهُمْ، وَ لَمْ يَنْفَعْهُمْ عِنْدَهُ، فَقَالَ[12]: «فَمٰا جَزٰاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْكُمْ إِلاّٰ خِزْىٌ فِى الْحَيٰاةِ الدُّنْيٰا وَ يَوْمَ الْقِيٰامَةِ يُرَدُّونَ إِلىٰ أَشَدِّ الْعَذٰابِ وَ مَا اللّٰهُ بِغٰافِلٍ عَمّٰا تَعْمَلُونَ»[13].

وَ الْوَجْهُ[14] الْخَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ الْبَرَاءَةِ، وَ ذٰلِكَ قَوْلُهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ يَحْكِي قَوْلَ

---

١. في «ز، بر، بف» والوافي: «النعمة».

٢. في «ب»: «وهذا».

٣. في الوافي: «قول الله».

٤. النمل (٢٧): ٤٠.

٥. إبراهيم (١٤): ٧.

٦. البقرة (٢): ١٥٢.

٧. في «ب»: «به عزّ وجلّ».

٨. البقرة (٢): ٨٤ـ ٨٥. وفي «بر» والوافي والوسائل: - «فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنكُمْ».

٩. في «ز»: «وكفّرهم».

١٠. في الوسائل: «أمرهم».

١١. في «ب، بس»: - «به».

١٢. في شرح المازندراني: - «فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ» - إلى - عنده فقال».

١٣. البقرة (٢): ٨٥. وفي «ج، د، ز» ومرآة العقول: «يعملون». وقال في المرآة نقلاً عن تفسير الإمام عليه السلام: «أي يعمل هؤلاء اليهود».

١٤. في «بس»: «فالوجه».

إِبْرَاهِيمَ عليه السلام: ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ وَ بَدَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَ الْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾[١] يَعْنِي تَبَرَّأْنَا مِنكُمْ، وَ قَالَ: يَذْكُرُ إِبْلِيسَ وَ تَبْرِئَتَهُ[٢] مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ[٣] مِن قَبْلُ﴾[٤] وَ قَالَ: ﴿إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ[٥] وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضاً﴾[٦] يَعْنِي[٧] يَتَبَرَّأُ[٨] بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ.[٩] ٢/ ٣٩١

١٦٧ ـ بَابُ دَعَائِمِ الْكُفْرِ وَ شُعَبِهِ

٢٨٦٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ[١٠]، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ:

---

١ . الممتحنة (٦٠): ٤.

٢ . في «ب، د، ز، ص، بر» والوافي: «تبرّيه» على بناء التفعّل.

٣ . هكذا في القرآن و «ج، بر». وفي سائر النسخ والمطبوع: «أشركتموني».

٤ . إبراهيم (١٤): ٢٢.

٥ . في «بر» والوافي: «إلى قوله» بدل ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ـ إلى ـ بِبَعْضٍ﴾.

٦ . العنكبوت (٢٩): ٢٥.

٧ . في «ب»: - «يعني».

٨ . في «ز، بر»: «تبرأ». وفي «ص»: «تبرّأ» بحذف إحدى التاءين.

٩ . تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٢، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن أبي عمر الزبيدي، إلى قوله: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ﴾. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٤٨، ح ٦٧، عن أبي عمرو الزبيري، من قوله: «والوجه الرابع من الكفر ترك ما أمر الله» إلى قوله: ﴿وَ مَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. وفيه، ص ٦٧، ح ١٢١، عن أبي عمرو الزبيري هكذا: «الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه فمنها كفر النعم ...» إلى قوله: ﴿وَ ٱشْكُرُوا لِى وَ لَا تَكْفُرُونِ﴾، وفي كلّها مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٤، ص ١٨٥، ح ١٧٩١؛ الوسائل، ج ١، ص ٣٢، ح ٤٨، إلى قوله: ﴿فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ﴾ إلى آخر الآية؛ البحار، ج ٨، ص ٣٠٨، ح ٧٣، إلى قوله: «وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم: الدهريّة».

١٠ . إبراهيم بن عمر اليماني و عمر بن أذينة، كلاهما من مشايخ حمّاد بن عيسى، وقد وردت في الكافي، ح ٧٧٥، والخصال، ص ٢٥٥، ح ١٣١، رواية حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني و عمر بن أذينة، عن أبان [بن

←

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، قَالَ: «بُنِيَ الْكُفْرُ عَلىٰ أَرْبَعِ دَعَائِمَ[١]: الْفِسْقِ[٢]، وَ الْغُلُوِّ[٣]، وَ الشَّكِّ، وَ الشُّبْهَةِ.[٤]

وَ الْفِسْقُ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْجَفَاءِ[٥]، وَ الْعَمىٰ، وَ الْغَفْلَةِ، وَ الْعُتُوِّ[٦]؛ فَمَنْ جَفَا احْتَقَرَ الْحَقَّ[٧]، وَ مَقَتَ[٨] الْفُقَهَاءَ، وَ أَصَرَّ عَلَى الْحِنْثِ[٩] الْعَظِيمِ؛ وَ مَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ، وَ اتَّبَعَ الظَّنَّ، وَ بَارَزَ خَالِقَهُ، وَ أَلَحَّ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، وَ طَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلَا تَوْبَةٍ وَ لَا اسْتِكَانَةٍ[١٠] وَ لَا غَفْلَةٍ[١١]؛ وَ مَنْ غَفَلَ جَنىٰ عَلىٰ نَفْسِهِ، وَ انْقَلَبَ عَلىٰ ظَهْرِهِ، وَ حَسِبَ ٣٩٢/٢

أبي عيّاش]، عن سليم بن قيس [الهلالي]. فلايبعد وقوع التحريف في ما نحن فيه، و أنّ الصواب «و عمر بن أذينة».

ويؤيّد ذلك ما ورد في الكافي، ح ١٩٣ و ١٣٩١ و ١٤٢١ و ١٥٣٥٦؛ والخصال، ص ٤٧٧، ح ٢، من رواية حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس.

ويؤيّد أيضاً ما ورد في الكافي، ح ١١٨؛ الخصال، ص ٥١، ح ٦٣؛ و ص ١٣٩، ح ١٥٨؛ والأمالي للطوسي، ص ٦٢٢، المجلس ٢٩، ح ١٢٨٣، من رواية حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس. لاحظ أيضاً ما قدّمناه في الكافي، ذيل ح ٥٠٤.

١. دعائم الأمور: ماكان قوامها. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٥٧٧ (دعم).

٢. «الفِسْق»: العصيان والترك لأمر الله عزّوجلّ والخروج عن طريق الحقّ. لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٠٨ (فسق).

٣. «الغلوّ»: التشدّد ومجاوزة الحدّ. النهاية، ج ٣، ص ٣٨٢ (غلا).

٤. في الوافي: «الشكّ، يعني في الدين. والشبهة: ما يشبه الحقّ وليس به».

٥. «الجفاء»: ترك الصّلة والبرّ، وغِلَظ الطبع. وجَفَوْتُ الرجلَ أجفوه: أعرضت عنه أو طردتُه، وقد يكون مع بغض. وجفا الثوبُ يجفو: إذا غَلُظَ، فهو جافٍ. و منه جفا البَدْو، وهو غِلْظَتهم وفظاظتُهم. النهاية، ج ١، ص ٢٨١؛ المصباح المنير، ص ١٠٤ (جفا). وفي الوافي: «العمى: ذهاب بصر القلب».

٦. «العتوّ». التجبّر والتكبّر. النهاية، ج ٣، ص ١٨١ (عتا).

٧. في «ب، ج، د، بر، بس، بف»: «الخلق». وفي تحف العقول: «حقّر المؤمن» بدل «احتقر الحقّ».

٨. «المقت» في الأصل: أشدّ البُغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٩. «الحِنْث»: الذّنب، والميل من الحقّ إلى الباطل. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٤٣٣ (حنث).

١٠. «الاستكانة»: الخضوع والتواضع؛ أي بلا تواضع لله. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ٣٦٣ (كون).

١١. في الوافي: - «ولا غفلة».

غَيَّهُ[١] رُشْداً[٢]، وَ غَرَّتْهُ الْأَمَانِيُّ، وَ أَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ وَ النَّدَامَةُ إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ، وَ انْكَشَفَ عَنْهُ الْغِطَاءُ، وَ بَدَا لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ؛ وَ مَنْ عَتَا عَنْ[٣] أَمْرِ اللّٰهِ شَكَّ؛ وَ مَنْ شَكَّ، تَعَالَى اللّٰهُ عَلَيْهِ، فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ، وَ صَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ، كَمَا اغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ، وَ فَرَّطَ[٤] فِي أَمْرِهِ.

وَالْغُلُوُّ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى[٥] التَّعَمُّقِ[٦] بِالرَّأْيِ[٧]، وَ التَّنَازُعِ فِيهِ، وَ الزَّيْغِ[٨]، وَالشِّقَاقِ[٩]؛ فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ[١٠] إِلَى الْحَقِّ، وَ لَمْ يَزْدَدْ إِلَّا غَرَقاً فِي الْغَمَرَاتِ[١١]، وَلَمْ تَنْحَسِرْ[١٢] عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ أُخْرىٰ، وَ انْخَرَقَ[١٣] دِينُهُ، فَهُوَ يَهْوِي فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ[١٤]؛ وَ مَنْ نَازَعَ فِي الرَّأْيِ[١٥] وَ خَاصَمَ، شُهِرَ بِالْعَثَلِ[١٦] مِنْ طُولِ اللَّجَاجِ؛ وَ مَنْ زَاغَ قَبُحَتْ عِنْدَهُ

---

١. غوي غيّاً: انهمك في الجهل، وهو خلاف الرشد. والاسم: الغَواية. المصباح المنير، ص ٤٥٧ (غوي).

٢. في «بر، بف»: «غيب عنه رشده». وفي الوافي: «رشده».

٣. في مرآة العقول: «من».

٤. في «بر» والوافي: «ففرّط». و«فرّط في أمره» أي قصر في طاعته.

٥. في شرح المازندراني. - «على».

٦. «التعمّق»: المبالغة في الأمر والتشدّد فيه، الذي يطلب أقصى غايته. والمراد التعمّق والغور في الأُمور بالآراء والمقاييس الباطلة. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٢٩٩ (عمق).

٧. في «بر» والوافي: «في الرأي».

٨. يقال: زاغ عن الطريق يَزيغ: إذا عدل عنه. النهاية، ج ٢، ص ٣٢٤ (زيغ). والمراد: الزيغ عن الحقّ.

٩. «الشِّقاق»: المُخالفة، و كونُك في شقٍّ غير شقّ صاحِبك. المفردات للراغب، ص ٤٥٩ (شقق).

١٠. في «د، بر»: «لم يتب». وأناب يُنيب إنابة: راجع. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٧ (نوب).

١١. «إلّا غرقاً في الغمرات»، أي الشبه القويّة الشديدة، والآراء الفاسدة المتراكمة بعضها فوق بعض، التي لم يمكنه التخلّص منها. و«الغمرات»: واحدتها غَمْرَة. وهي الماء الكثير. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٦٧؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ١٤٨؛ النهاية، ج ٣، ص ٣٨٤ (غمر).

١٢. «تنحسر»: تنكشف. يقال: حَسَرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني، أي كشفتها. النهاية، ج ١، ص ٣٨٣ (حسر).

١٣. في «بف»: «وانحرف».

١٤. مَرِجَ الدين والأمر: اختلط واضطرب. الصحاح، ج ١، ص ٣٤١ (مرج).

١٥. في «بف»: «الدين».

١٦. في «ج، د، ص، بر، بف» والوافي: «بالفشل». أي الضعف والجبن. وفي الشروح: العثل، بالعين والثاء ←

حَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ؛ وَ مَنْ شَاقَّ[١] اعْوَرَّتْ[٢] عَلَيْهِ طُرُقُهُ، وَ اعْتَرَضَ[٣] عَلَيْهِ أَمْرُهُ، فَضَاقَ عَلَيْهِ[٤] مَخْرَجُهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ الشَّكُّ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْمِرْيَةِ[٥]، وَ الْهَوىٰ، وَ التَّرَدُّدِ، وَ الِاسْتِسْلَامِ[٦]، وَ هُوَ قَوْلُ اللّٰهِ[٧] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمارىٰ﴾[٨]. ٣٩٣/٢

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرىٰ: «عَلَى الْمِرْيَةِ، وَ الْهَوْلِ[٩] مِنَ[١٠] الْحَقِّ، وَ التَّرَدُّدِ[١١]، وَ الِاسْتِسْلَامِ لِلْجَهْلِ وَ أَهْلِهِ».

«فَمَنْ هَالَهُ مَا[١٢] بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلىٰ عَقِبَيْهِ[١٣]؛ وَ مَنِ امْتَرىٰ فِي الدِّينِ

← المثلّثة: الحمق. والعثول ـ كصبور ـ: الأحمق. وفي القاموس: العثل، ككتف ويحرّك: الغليظ الضخم. والجمع: عُثُل، ككتُب. وقد يقرأ: بالعتل، بالتاء المثنّاة من قولهم: عَتِل إلى الشرّ كفرح، فهو عَتِل: أسرع. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٦٠ (عثل).

١. المشاقّة والشّقاق: الخلاف والعداوة. والمراد العداوة لأهل الدين والإمام المبين. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٠٣ (شقق).

٢. في الوافي: «أوعرت» أي صعبت. وفي مرآة العقول: «أعورت عليه طرقُه ـ على بناء الإفعال أو الافعلال ـ: أي صار أيّ طريق سلك فيه أعور، أي بلا عَلَم يهتدى به فيتحيّر فيها. في القاموس: الأعور من الطرق: الذي لا علم فيه. وفي بعض النسخ: أوعرت، أي صعبت».

٣. في «بف»: «أعرض». وفي مرآة العقول: «واعترض عليه أمره، أي يحول بينه و بين الوصول إلى مقصوده، أو يصعب عليه ولا يتأتّى له بسهولة. أو على بناء المجهول، أي تعترض له الشبهات، فتحول بينه وبين الوصول إلى أمره الذي يريده».

٤. في «ب، ز، ص، بس»: - «عليه».

٥. «المرية»: التردّد في الأمر، وهو أخصّ من الشكّ. المفردات للراغب، ص ٧٦٦ (مرى)

٦. في مرآة العقول: «الاستسلام: الانقياد؛ لأنّ الشاكّ واقف على الجهل مستسلم له، أو لما يوجب هلاك الدنيا والآخرة».

٧. في «ج، ز، بس»: «قوله».

٨. النجم (٥٣): ٥٥.

٩. «الهَوْل»: المخافة من أمر لاتدري على ما تهجم عليه منه، كهول الليل، وهول البحر. تقول: هالني هذا الأمر يهولني، وأمر هائل. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٠٨ (هول).

١٠. في «بس»: «على».

١١. في «ج»: - «التردّد».

١٢. في مرآة العقول: «من».

١٣. «نكص على عقبيه»، أي رجع. من النكوص، و هو الرجوع إلى وراء، وهو القهقرى. والمعنى: رجع ←

تَرَدَّدَ[١] فِي الرَّيْبِ، وَ سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَدْرَكَهُ الْآخِرُونَ، وَ وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ[٢] الشَّيْطَانِ؛ وَ مَنِ اسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا[٣]، وَ مَنْ نَجَا مِنْ[٤] ذٰلِكَ، فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ، وَ لَمْ يَخْلُقِ اللّٰهُ خَلْقاً أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ.

وَ الشُّبْهَةُ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ: إِعْجَابٍ بِالزِّينَةِ، وَ تَسْوِيلِ[٥] النَّفْسِ، وَ تَأَوُّلِ الْعِوَجِ[٦]، وَ لَبْسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ؛ وَ ذٰلِكَ بِأَنَّ الزِّينَةَ تَصْدِفُ[٧] عَنِ[٨] الْبَيِّنَةِ، وَ أَنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يُقَحِّمُ[٩] عَلَى الشَّهْوَةِ، وَ أَنَّ الْعِوَجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلاً عَظِيماً، وَ أَنَّ اللَّبْسَ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فَذٰلِكَ[١٠] الْكُفْرُ وَ دَعَائِمُهُ وَ شُعَبُهُ».[١١]

← القهقرى عمّا كان عليه من خير إلى الباطل والدنيا، أو إلى الباطل والشرّ. قال المازندراني: «إذ لا واسطة بينهما، فإذا هاله أحدهما رجع إلى الآخر». راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٦٠؛ النهاية، ج ٥، ص ١١٦ (نكص).

١. في «ب، بس»: «تردّى» وفي مرآة العقول: «تردّد في الريب، بالفتح أو بكسر الراء وفتح الباء: جمع ريبة، كسدرة وسدر، و هو أظهر. أي انتقل من حال إلى حال، و من شكّ إلى شكّ من غير ثقة بشيء أو استمرار على أمر، كما هو دأب المعتادين بالتشكيك في الأمور».

٢. السُّنْبُك: ضرب من العَدْو، وطرف الحافر وجانباه من قُدُم. وهو كناية عن استيلاء الشيطان وجنوده من الجنّ والإنس عليه. راجع: لسان العرب، ج ١٠، ص ٤٤٤ (سنبك).

٣. في «بر» والوافي: «فيهما».

٤. في «ب»: «فيما بين» بدل «من».

٥. «التسويل»: تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله. النهاية، ج ٢، ص ٤٢٥ (سول).

٦. في «بر» والوافي: «المعوّج».

٧. في «ب»: «تصدّى». وفي «ج»: «تصدّف» بحذف إحدى التاءين. وصدف عنه يَصدِف: أعرض، وفلاناً: صرفه، كأصدفه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٠١ (صدف).

٨. في حاشية «بر» والوافي: «على».

٩. هكذا في «ج، د، ص، بر، بس». وفي «ب، ز، بف» والمطبوع و شرح المازندراني ومرآة العقول والبحار: «تقحم». وقحم في الأمر قُحوماً: رمى بنفسه فيه فجأة بلا رويّة. وقحّمه تقحيماً وأقحمته فانقحم. وقَحَّمَتْه الفَرَسُ تقحيماً: رَمَته على وجهه، كتقحّمتْ به. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٠٩ (قحم).

١٠. في «ز»: «ذلك».

١١. الغارات، ج ١، ص ٨٢، ضمن الحديث الطويل؛ والخصال، ص ٢٣١، باب الأربعة، ضمن الحديث الطويل ٧٤، بسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه السلام. تحف العقول، ص ١٦٦، ضمن الحديث الطويل، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، ←

١٦٨ ـ بَابُ[١] صِفَةِ النِّفَاقِ وَ الْمُنَافِقِ

٢٨٦٧ / ١ . قَالَ[٢]ﷺ: «وَ النِّفَاقُ عَلىٰ أَرْبَعِ دَعَائِمَ: عَلَى[٣] الْهَوىٰ، وَ الْهُوَيْنَا[٤]، وَ الْحَفِيظَةِ[٥]، وَ الطَّمَعِ.

فَالْهَوىٰ[٦] عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْبَغْيِ، وَ الْعُدْوَانِ، وَ الشَّهْوَةِ، وَ الطُّغْيَانِ؛ فَمَنْ بَغىٰ كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ[٧]، وَ تُخُلِّيَ مِنْهُ، وَ قُصِرَ[٨] عَلَيْهِ؛ وَ مَنِ اعْتَدىٰ لَمْ يُؤْمَنْ[٩] بَوَائِقُهُ[١٠]، وَ لَمْ يَسْلَمْ قَلْبُهُ، وَ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ؛ وَ مَنْ لَمْ يَعْذِلْ[١١] نَفْسَهُ فِي الشَّهَوَاتِ خَاضَ فِي ٢ / ٣٩٤

⇐ وفي كلّها مع اختلاف يسير. راجع: نهج البلاغة، ص ٤٧٣، الحكمة ٣١؛ الوافي، ج ٤، ص ٢٢٥، ح ١٨٥٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤١، ح ٢٠٦٩٣، ملخّصاً؛ البحار، ج ٧٢، ص ١١٦، ح ١٥.

١ . في «بف»: - «باب».

٢ . الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أمير المؤمنين ﷺ المذكور في الحديث السابق، فيكون الخبر مرويّاً بذاك السند. وهذا الحديث من تتمّة الحديث السابق، أفرده المصنّف عنه و جعله جزءَ هذا الباب، كما أنّه جعل سائر أجزائه أجزاءً لأبواب أُخر مرّت في أوّل الكتاب. راجع: المصادر التي ذكرنا ذيل هذا الحديث؛ وشرح المازندراني، ج ١٠، ص ٧٠؛ ومرآة العقول، ج ١١، ص ١٥٥.

٣ . في «بف» والوافي: - «على».

٤ . «الهَوْن»: الرِّفق واللِّين والتثبّت. والهُوَينا: تصغير الهُونَى، تأنيث الأهون، وهو من الأوّل. النهاية، ج ٥، ص ٢٨٤ (هون). وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٧١: «هي الفتنة الصغرى التي تجري إلى الكبرى والفتن تترتّب كبراها على صغراها، والمؤمن يترك الصغرى فضلاً عن الكبرى». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ١٥٦: «والمراد هنا: التهاون في أمر الدين وترك الاهتمام فيه كما هو طريقة المتّقين».

٥ . «الحفيظة»: الغضب. النهاية، ج ١، ص ٤٠٨ (حفظ).

٦ . في الوسائل: «والهوى».

٧ . «الغائلة»: صفة لخصلة مهلكة. والغائلة: الفساد والشرّ. والجمع الغوائل. النهاية، ج ٣، ص ٣٩٧؛ المصباح المنير، ص ٤٥٧ (غول).

٨ . في «ب، ج، د، ز، ص» وشرح المازندراني والوافي والبحار: «نصر». وفي شرح المازندراني على بناء المجهول.

٩ . في «د، ز»: «لم تؤمن».

١٠ . «بوائقه»: غوائله وشروره. واحدها بائقة، و هي الداهية. النهاية، ج ١، ص ١٦٢ (بوق).

١١ . هكذا في معظم النسخ التي قوبلت. وفي «د» و مرآة العقول: «لم يعدّل» بالمهملة وبناء التفعيل. وفي ⇐

الْخَبِيثَاتِ؛ وَ مَنْ طَغىٰ ضَلَّ عَلىٰ عَمْدٍ[1] بِلَا حُجَّةٍ.

وَ الْهَوَيْنَا عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْغِرَّةِ[2]، وَ الْأَمَلِ، وَ الْهَيْبَةِ، وَ الْمُمَاطَلَةِ؛ وَ ذٰلِكَ بِأَنَّ[3] الْهَيْبَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَ الْمُمَاطَلَةَ تُفَرِّطُ فِي الْعَمَلِ حَتّىٰ يَقْدَمَ عَلَيْهِ الْأَجَلُ؛ وَ لَوْ لَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حَسَبَ[4] مَا هُوَ فِيهِ، وَ لَوْ عَلِمَ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ، مَاتَ خُفَاتاً[5] مِنَ الْهَوْلِ وَ الْوَجَلِ؛ وَ الْغِرَّةَ تَقْصُرُ[6] بِالْمَرْءِ عَنِ الْعَمَلِ.

وَ الْحَفِيظَةُ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْكِبْرِ، وَ الْفَخْرِ، وَ الْحَمِيَّةِ[7]، وَ الْعَصَبِيَّةِ؛ فَمَنِ اسْتَكْبَرَ أَدْبَرَ عَنِ الْحَقِّ؛ وَ مَنْ فَخَرَ فَجَرَ؛ وَ مَنْ حَمِيَ أَصَرَّ عَلَى الذُّنُوبِ[8]؛ وَ مَنْ أَخَذَتْهُ الْعَصَبِيَّةُ جَارَ[9]، فَبِئْسَ[10] الْأَمْرُ أَمْرٌ[11] بَيْنَ إِدْبَارٍ وَ فُجُورٍ، وَ إِصْرَارٍ[12] وَ جَوْرٍ[13] عَلَى الصِّرَاطِ.

وَ الطَّمَعُ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ: الْفَرَحِ، وَ الْمَرَحِ[14]، وَ اللَّجَاجَةِ، وَ التَّكَاثُرِ؛

← المطبوع وشرح المازندراني: «لم يعدل» بالمهملة وبناء المجرّد. وعَذَل يعذِل عَذْلاً وعَذَلاً: هو اللوم. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١١٦٣ (عذل).

١. في البحار: «العمل».

٢. «الغِرَّة»: الغفلة. النهاية، ج ٣، ص ٣٥٤ (غرر).

٣. في الوسائل: «لأنّ».

٤. حَسَبْتُه أحسَبُه حَسْباً وحِساباً وحُسْباناً وحِسابةً: إذا عَدَدتَه. والمعدود: محسوب، وحَسَب أيضاً، و هو فَعَل بمعنى مفعول. الصحاح، ج ١ ص ١١٠ (حسب).

٥. خفت الصَّوت خُفُوتاً: سكن. وخَفَت خُفاتاً، أي مات فجأةً. الصحاح، ج ١، ص ٢٤٨ (خفت).

٦. يجوز فيه بناء التفعيل والمجرّد، والثاني أنسب بالباء المعدّية.

٧. «الحميّة»: الأنَفَة والغَيْرَة. النهاية، ج ١، ص ٤٤٧ (حما). وفي مرآة العقول: «التعصّب: المحاماة والمدافعة، وهي والحميّة من توابع الكبر، وكان الفرق بينهما بأنّ الحميّة للنفس والعصبيّة للأقارب، أو الحميّة للأهل والعصبيّة للأقارب».

٨. في «بر، بف» والوافي: «الذنب». وفي مرآة العقول: - «على الذنوب».

٩. في «بر، بف» وحاشية «د»: «حاد عن الصراط». وفي الوافي: «جار عن الصراط».

١٠. في «بر، بف»: «فشرّ».

١١. في «بف»: + «من». وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «فبئس الامرء امرء».

١٢. في «بس»: «إفراد».

١٣. في مرآة العقول: «الجور».

١٤. «المَرَح»: شدّة الفَرَح والنشاط. وقد مَرِحَ فهو مَرِح ومِرّيح، وأمْرَحه غيره. والاسم: المِراح. الصحاح، →

فَالْفَرَحُ[١] مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللّٰهِ، وَ الْمَرَحُ خُيَلَاءُ، وَ اللَّجَاجَةُ بَلَاءٌ لِمَنِ اضْطَرَّتْهُ إِلىٰ حَمْلِ الْآثَامِ، وَ التَّكَاثُرُ لَهْوٌ وَ لَعِبٌ وَ شُغُلٌ وَ اسْتِبْدَالُ الَّذِي هُوَ أَدْنىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ.

فَذٰلِكَ النِّفَاقُ وَ دَعَائِمُهُ وَ شُعَبُهُ، وَ اللّٰهُ قَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ، تَعَالىٰ ذِكْرُهُ، وَ جَلَّ وَجْهُهُ، وَ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ[٢]، وَ انْبَسَطَتْ يَدَاهُ، وَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، وَ ظَهَرَ[٣] أَمْرُهُ، وَ أَشْرَقَ نُورُهُ، وَ فَاضَتْ بَرَكَتُهُ، وَ اسْتَضَاءَتْ حِكْمَتُهُ، وَ هَيْمَنَ[٤] كِتَابُهُ، وَ فَلَجَتْ[٥] حُجَّتُهُ، ٢/٣٩٥ وَ خَلَصَ دِينُهُ، وَ اسْتَظْهَرَ[٦] سُلْطَانُهُ، وَ حَقَّتْ كَلِمَتُهُ، وَ أَقْسَطَتْ[٧] مَوَازِينُهُ، وَ بَلَّغَتْ رُسُلُهُ، فَجَعَلَ السَّيِّئَةَ[٨] ذَنْباً، وَ الذَّنْبَ[٩] فِتْنَةً، وَ الْفِتْنَةَ دَنَساً؛ وَ جَعَلَ الْحُسْنىٰ عُتْبىٰ[١٠]، وَ الْعُتْبىٰ تَوْبَةً، وَ التَّوْبَةَ طَهُوراً؛ فَمَنْ تَابَ اهْتَدىٰ؛ وَ مَنِ افْتُتِنَ غَوىٰ مَا لَمْ يَتُبْ إِلَى اللّٰهِ، وَ يَعْتَرِفْ بِذَنْبِهِ، وَ لَا يَهْلِكُ عَلَى اللّٰهِ إِلَّا هَالِكٌ.

اللّٰهَ اللّٰهَ؛ فَمَا أَوْسَعَ مَا لَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ الْبُشْرىٰ وَ الْحِلْمِ الْعَظِيمِ!

↔ ج ١، ص ٤٠٤ (مرح).

١. في «ص»: «والفرح».

٢. قرأ «خلقه» بسكون اللام أيضاً في مرآة العقول حيث قال فيه: «قوله: خلقه، بدل اشتمال لـ«كلّ شيء» أي أحسن خلق كلّ شيء. أو هو بفتح اللام على صيغة الفعل».

٣. في البحار: «فظهر».

٤. الظاهر من الوافي كون «هيمن» متعدّياً؛ حيث قال فيه: «هيمن كتابه، أي جعله شاهداً ورقيباً ومؤتمناً».

٥. «الفَلْج»: الظَّفر بمن تخاصمه. وفَلَجتُ حجّتك وفَلَجتَ على صاحبك بحقّك. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤١٣ (فلج).

٦. ظَهَرتُ على الرجل: غلبتُه. وظَهَرتُ البيتَ: علوتُه. ويستظهر بحجج الله على خلقه، أي يطلب الغلبة عليهم بما عرّفه الله من الحجج. الصحاح، ج ٢، ص ٧٣٢؛ مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٩٠ (ظهر).

٧. يقال: أقسط يُقسِط فهو مُقسِط: إذا عدل. النهاية، ج ٤، ص ٦٠ (قسط).

٨. في «بس» وحاشية «بف»: «للسيّئة».

٩. في «بس» و حاشية «بف»: «وللذنب».

١٠. «الحسنى»: الأعمال الحسنة، أو الكلمة الحسنى، وهي العقائد الحقّة. و«العتبى»: الرضا، أي سبباً لرضا الخالق؛ أو «العتبى»: الرجوع من الذنب والإساءة والعصيان إلى التوبة والطاعة والإحسان. وفي الوافي: «وجعل الحسنى عتبى، ناظرٌ إلى قوله سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود (١١): ١١٤]». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٥٧٦ (عتب).

وَ مَا أَنْكَلَ[١] مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَنْكَالِ وَ الْجَحِيمِ وَ الْبَطْشِ[٢] الشَّدِيدِ! فَمَنْ ظَفِرَ بِطَاعَتِهِ اجْتَلَبَ[٣] كَرَامَتَهُ؛ وَ مَنْ دَخَلَ فِي مَعْصِيَتِهِ ذَاقَ وَبَالَ نَقِمَتِهِ، وَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ».[٤]

٢٨٦٨ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ الْحُسَيْنِ[٥] بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ[٦]، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلىٰ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَكَتَبَ عليه السلام إِلَيَّ: «﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللّٰهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ وَ إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالىٰ يُرَاؤُنَ النَّاسَ وَ لَا يَذْكُرُونَ اللّٰهَ إِلَّا قَلِيلاً ۝ مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ لَا إِلىٰ هٰؤُلَاءِ وَ لَا إِلىٰ هٰؤُلَاءِ وَ مَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً﴾[٧] لَيْسُوا مِنَ الْكَافِرِينَ[٨]، وَ لَيْسُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ لَيْسُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يُظْهِرُونَ الْإِيمَانَ[٩]، وَ يَصِيرُونَ إِلَى الْكُفْرِ[١٠] وَ التَّكْذِيبِ؛ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ».[١١]

---

١ . «نكلته»: قيّدته. والنِّكل: قيد الدابّة وحديدة اللجام؛ لكونهما مانِعَين. والجمع: الأنكال. ونكّلتُ به: إذا فعلت به ما يُنكّل به غيره. واسم ذلك الفعل: نكال. المفردات للراغب، ص ٨٢٥ (نكل).

٢ . «البَطْش»: الأخذ بسُرعة، والأخذ بعُنف وسَطْوة. مجمع البحرين، ج ٤، ص ١٣٠ (بطش).

٣ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: «اجتنب».

٤ . الغارات، ج ١، ص ٨٦، ذيل الحديث الطويل؛ والخصال، ص ٢٣٤، باب الأربعة، ذيل الحديث الطويل ٧٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٤، ص ٢٢٦، ح ١٨٥٧؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤١، ح ٢٠٦٩٣، ملخّصاً؛ البحار، ج ٧٢، ص ١١٦، ح ١٥.

٥ . في «بس»: «الحسن».

٦ . ورد الخبر - مع اختلاف يسير - في الزهد للحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضل. والمتكرّر في أسناد عديدة رواية الحسين بن سعيد عن محمّد بن الفضيل. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٤٨٤-٤٨٥.

٧ . النساء (٤): ١٤٢-١٤٣.

٨ . في الزهد: «ليسوا من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله». وفي تفسير العيّاشي: «ليسوا من عترة».

٩ . في «ص»: «الإسلام».

١٠ . في الزهد وتفسير العيّاشي: «يسرّون الكفر» بدل «يصيرون إلى الكفر».

١١ . الزهد، ص ١٣٥، ح ١٧٩، عن محمّد بن الفضل، عن أبي الحسن عليه السلام؛ وتفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٨٢، ح ٢٩٤، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام . الوافي، ج ٤، ص ٢٣٧، ح ١٨٧٣.

٢٨٦٩ / ٣. الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَصَمِّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ[٢]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ: ٣٩٦/٢

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا، قَالَ: «إِنَّ الْمُنَافِقَ يَنْهىٰ وَ لَا يَنْتَهِي، وَ يَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي[٣]، وَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اعْتَرَضَ» ـ قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، وَ مَا الاِعْتِرَاضُ؟ قَالَ: «الِالْتِفَاتُ ـ وَ إِذَا[٤] رَكَعَ رَبَضَ[٥]؛ يُمْسِي وَ هَمُّهُ الْعَشَاءُ وَ هُوَ مُفْطِرٌ، وَ يُصْبِحُ وَ هَمُّهُ النَّوْمُ وَ لَمْ يَسْهَرْ؛ إِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ[٦]، وَ إِنِ ائْتَمَنْتَهُ خَانَكَ، وَ إِنْ غِبْتَ

---

١. هكذا في «بر، بف، جر». وفي «ب، ج، د، ز، بس» والمطبوع والوسائل: -«عن معلّى بن محمّد».
والصواب ما أثبتناه؛ فإنّه مضافاً إلى عدم ثبوت رواية الحسين بن محمّد ـ بعناوينه المختلفة ـ عن محمّد بن جمهور، فقد توسّط معلّى بن محمّد بين الحسين بن محمّد و بين محمّد بن جمهور في عددٍ من الأسناد.
راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٦٦.

٢. لم نجد في ما تتبّعنا من الأسناد اجتماع الهيثم بن واقد مع محمّد بن سليمان و ابن مسكان ـ ولا مع أحدهما منفرداً ـ في غير سند هذا الخبر. وقد روى عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن عبدالله بن مسكان مباشرة في كامل الزيارات، ص ٨٢، ح ٧؛ و ص ١٣٤، ح ٨؛ و ص ١٤٥، ح ٥؛ و ص ١٥٤، ح ٨؛ وعلل الشرائع، ص ٥٣٢، ح ١. فلايبعد وقوع خللٍ في السند.
وأمّا احتمال كون الصواب في «محمّد بن سليمان» هو «محمّد بن سنان» لكثرة روايته عن ابن مسكان وعدم رواية محمّد بن سليمان عنه؛ فإنّه مضافاً إلى ما مرّ من رواية الأصمّ عن ابن مسكان مباشرة، لاتساعده الطبقة؛ فإنّ الراوي لكتاب الهيثم بن واقد هو محمّد بن سنان، كما في رجال النجاشي، ص ٤٣٦، الرقم ١١٧١.
ثمّ إنّ الخبر أورده الشيخ الحرّ في الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤٢، ح ٢٠٦٩٤، نقلاً من المصنّف وفيه: «الهيثم بن واقد، عن محمّد بن مسلم، عن محمّد بن سليمان، عن ابن مسكان»، والظاهر أنّ اجتماع محمّد بن مسلم ومحمّد بن سليمان في نقل الوسائل، من باب اجتماع النسخة وبدلها، فافهم. والحاصل أنّ سندنا هذا بظاهره مختلّ ولم نحصل لحلّه على جواب واضح.

٣. في شرح المازندراني: +«به».

٤. في «د، ص، بر»: «فإذا».

٥. في مرآة العقول، ج ١١، ص ١٧١: «في المصباح: الرَّبض ـ بفتحتين ـ والمَربض ـ مثال مجلس ـ للغنم: مأواها ليلاً. ورَبَضت الدابّة رَبضاً ـ من باب ضرب ـ ورُبوضاً. وهو مثل بروك الإبل. وأقول: هنا إمّا كناية عن إدلاء رأسه وعدم استواء ظهره، أو عن أنّه يسقط نفسه على الأرض قبل أن يرفع رأسه من الركوع، كإسقاط الغنم نفسه عند ربوضه».

٦. في «ج»: «كذب».

اغْتَابَكَ، وَ إِنْ وَعَدَكَ أَخْلَفَكَ».[١]

٢٨٧٠ / ٤ . عَنْهُ[٢]، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ بَحْرٍ رَفَعَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ، وَ زَادَ فِيهِ:

«إِذَا[٣] رَكَعَ رَبَضَ، وَ إِذَا سَجَدَ نَقَرَ[٤]، وَ إِذَا جَلَسَ شَغَرَ[٥]».[٦]

٢٨٧١ / ٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ جِذْعِ النَّخْلِ[٧]، أَرَادَ صَاحِبُهُ[٨] أَنْ يَنْتَفِعَ بِهِ فِي بَعْضِ بِنَائِهِ[٩]، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَرَادَ، فَحَوَّلَهُ فِي[١٠] مَوْضِعٍ آخَرَ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ[١١]، فَكَانَ[١٢] آخِرُ[١٣] ذٰلِكَ أَنْ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ».[١٤]

---

١ . الأمالي للصدوق، ص ٤٩٣، المجلس ٧٤، ذيل ح ١٢، بسنده عن أبي حمزة الثمالي. تحف العقول، ص ٢٨٠، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، إلى قوله: «وهمّه النوم ولم يسهر» مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٨، ح ١٨٧٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤٢، ح ٢٠٦٩٤.

٢ . الضمير راجع إلى معلّى بن محمّد المذكور في السند السابق.

٣ . في الوسائل: «وإذا». وفي شرح المازندراني: «قوله: وزاد فيه: إذا ركع ربض؛ ليس هذا من الزيادة و إنّما ذكره تمهيداً لبيان الزيادة والارتباط».

٤ . يريد تخفيف السجود وأنّه لا يمكث فيه إلّا قدرَ وضع الطائر منقاره فيما يريد أكله. النهاية، ج ٥، ص ١٠٤ (نقر).

٥ . في مرآة العقول: «في بعض النسخ: شفر، بالفاء. وقيل: هو من التشفير بمعنى النقص. في القاموس: شفر كفرح: نقص. والأوّل أظهر». وقوله: «شغر»، أي رفع رِجْليه، فلا يجلس مطمئناً. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٣٥١ (شغر).

٦ . الوافي، ج ٤، ص ٢٣٨، ح ١٨٧٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٤٣، ح ٢٠٦٩٥.

٧ . في «ب، ج، ص، بس»: - «النخل». وفي «ز»: «النخلة».

٨ . في شرح المازندراني: - «صاحبه».

٩ . في «بس»: «بنيانه».

١٠ . في «ص»: «إلى»، وهو الأنسب.

١١ . في «ج، د، ص، بس، بف»: - «له».

١٢ . في «بر»: «وكان».

١٣ . يجوز نصب «آخر» على الخبريّة.

١٤ . الوافي، ج ٤، ص ٢٣٩، ح ١٨٧٨.

٢٨٧٢ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؛، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ؛: مَا زَادَ خُشُوعُ الْجَسَدِ عَلىٰ مَا فِي الْقَلْبِ، فَهُوَ عِنْدَنَا[١] نِفَاقٌ».[٢]

١٦٩ ـ بَابُ الشِّرْكِ

٣٩٧/٢

٢٨٧٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ؛، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ أَدْنىٰ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ بِهِ[٣] مُشْرِكاً، قَالَ[٤]: فَقَالَ: «مَنْ قَالَ لِلنَّوَاةِ: إِنَّهَا حَصَاةٌ، وَ لِلْحَصَاةِ: إِنَّهَا[٥] نَوَاةٌ ثُمَّ دَانَ بِهِ[٦]».[٧]

٢٨٧٤ / ٢ . عَنْهُ[٨]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، قَالَ:

---

١ . في الجعفريّات: «خشوع» بدل «عندنا».

٢ . الجعفريّات، ص ١٦٣، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ؛ عن رسول الله ؛ . الوافي، ج ٤، ص ٢٣٩، ح ١٨٧٦؛ الوسائل، ج ١، ص ٦٦، ح ١٤٤.

٣ . في «ز، ص، بر»: «به العبد».

٤ . في الوافي: - «قال».

٥ . في «بر، بف»: «هي».

٦ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ١٧٤: «قال الشيخ البهائي: لعلّ مراده عليه السلام: من اعتقد شيئاً من الدين ولم يكن كذلك في الواقع، فهو أدنى الشرك، ولو كان مثل اعتقاد أنّ النواة حصاة وأنّ الحصاة نواة، ثمّ دان به». ولم نعثر عليه في كتب الشيخ.

٧ . معاني الأخبار، ص ٣٩٣، ح ٤٤، بسنده عن بريد العجلي، عن أبي عبدالله ؛ ، مع اختلاف يسير و زيادة في آخره. عيون أخبار الرضا ؛ ، ج ١، ص ٣٠٣، ذيل ح ٦٣، بسند آخر عن الرضا ؛ ، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٤، ص ١٩٩، ح ١٨١٥.

٨ . الضمير راجع إلى يونس المذكور في السند السابق؛ فقد توسّط يونس ـ وهو ابن عبدالرحمن ـ بين محمّد بن عيسى و بين [عبدالله] بن مسكان في عددٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤؛ وص ٣٠٥ ـ ٣٠٦ و ص ٣٢٥.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ أَدْنىٰ مَا يَكُونُ بِهِ الْإِنْسَانُ[١] مُشْرِكاً، قَالَ[٢]: فَقَالَ: «مَنِ ابْتَدَعَ رَأْياً، فَأَحَبَّ عَلَيْهِ[٣]، أَوْ أَبْغَضَ[٤] عَلَيْهِ[٥]».[٦]

٢٨٧٥ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ[٧] إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ»[٨] قَالَ: «يُطِيعُ الشَّيْطَانَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، فَيُشْرِكُ[٩]».[١٠]

٢٨٧٦ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ ضُرَيْسٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللّٰهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ» قَالَ: «شِرْكُ طَاعَةٍ، وَ[١١] لَيْسَ شِرْكَ[١٢] عِبَادَةٍ».

وَ عَنْ[١٣] قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ عَلىٰ حَرْفٍ»[١٤] قَالَ: «إِنَّ الْآيَةَ

---

١ . في «ص» والوافي: «العبد».
٢ . في الوافي: - «قال».
٣ . في حاشية «ص»: «إليه».
٤ . في مرآة العقول: «وأبغض». ثمّ قال: «أي من خالفه».
٥ . في «د، ص، بس، بف» وتفسير العيّاشي: - «عليه».
٦ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٤٦، ح ١٥٠، عن أبي العبّاس. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٠، ح ١٨١٦.
٧ . في السند تحويل بعطف «إسحاق بن عمّار» على «سماعة، عن أبي بصير»، عَطْفَ طبقة على طبقتين؛ فقد تكرّرت رواية يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار في الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٤٣٤-٤٣٥.
٨ . يوسف (١٢): ١٠٦.
٩ . في الوافي: «وذلك مثل اتباع البدع والاستبداد بالرأي في الأُمور الشرعيّة وسوء الفهم لها ونحو ذلك إذا لم يتعمّد المعصية، فإنّ ذلك كلّه إطاعة للشيطان من حيث لايعلم، وهو شرك طاعة، ليس بشرك عبادة؛ لأنّه تعالى نسبهم إلى الإيمان؛ ولهذا قيّدناه بعدم التعمّد، فإنّه مع التعمّد كفر و خروج عن الإيمان وشرك عبادة. وبهذا يحصل التوفيق بين أخبار هذا الباب المختلف ظواهرها».
١٠ . الوافي، ج ٤، ص ١٩٣، ح ١٨٠٣.
١١ . في «بس»: - «و».
١٢ . في «بر، بف» وحاشية «د» والوافي: «بشرك».
١٣ . في «ز»: «في».
١٤ . الحجّ (٢٢): ١١. وفي «د» والوافي: + «الآية».

تَنزِلُ[١] فِي الرَّجُلِ، ثُمَّ تَكُونُ[٢] فِي أَتْبَاعِهِ».

٢/٣٩٨ ثُمَّ[٣] قُلْتُ: كُلُّ مَنْ نَصَبَ دُونَكُمْ شَيْئاً، فَهُوَ مِمَّنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ عَلىٰ حَرْفٍ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، وَ قَدْ يَكُونُ مَحْضاً[٤]».[٥]

٢٨٧٧ / ٥ . يُونُسُ[٦]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ حَسَّانَ الْجَمَّالِ، عَنْ عَمِيرَةَ[٧]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ[٨]: «أُمِرَ النَّاسُ بِمَعْرِفَتِنَا وَ الرَّدِّ إِلَيْنَا وَ التَّسْلِيمِ لَنَا» ثُمَّ قَالَ: «وَ إِنْ صَامُوا وَ صَلَّوْا وَ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَ جَعَلُوا فِي أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا يَرُدُّوا إِلَيْنَا، كَانُوا بِذٰلِكَ مُشْرِكِينَ[٩]».[١٠]

٢٨٧٨ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ[١١]، قَالَ:

---

١ . في «ج، بر»: «ينزل».

٢ . في «ج، ص» ومرآة العقول: «يكون».

٣ . في الوسائل: «قال» بدل «ثمّ».

٤ . في حاشية «ج»: «نزولها مختصّاً برجل» بدل «محضاً». وفي الوافي: «مختصّاً، يعني إنّ الآية قد يكون نزولها مختصّاً برجل ويكون حكمها عامّاً لكلّ من فعل ما فعله ذلك الرجل، وقد يكون حكمها أيضاً مختصّاً بمن نزلت فيه. وربّما يوجد في النسخ: محضاً ... فإمّا أن يكون المراد بالمحوضة الاختصاص، أو هو غلط من النسّاخ». وقال في مرآة العقول، ج ١١، ص ١٧٧: «وقد يكون محضاً، أي مشركاً محضاً ... ويحتمل أن يكون تتمّة كلامه سابقاً، أي وقد يكون في الرجل محضاً ولا يكون في أتباعه. وفي بعض النسخ: و قد يكون مختصّاً، فهو صريح في المعنى الأخير». و«المَحْض»: الخالص الذي لم يخالطه غيره. المصباح المنير، ص ٥٦٥ (محض).

٥ . الوافي، ج ٤، ص ١٩٣، ح ١٨٠٤؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٢٦، ح ٣٣٣٨٨.

٦ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن يونس، عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى.

٧ . في «بس»: «عمير».

٨ . في الوسائل: - «سمعته يقول».

٩ . في «ز»: «من المشركين».

١٠ . بصائر الدرجات، ص ٥٢٥، ح ٣٢، بسند آخر، إلى قوله: «والتسليم لنا» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ١٩٤، ح ١٨٠٥؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٦٨، ح ٣٣٢٢١.

١١ . تقدّم الخبر في الكافي، ح ١٠١٩، بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالله الكاهلي. واستظهرنا هناك زيادة «عن حمّاد بن عثمان» في السند؛ فلاحظ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «لَوْ أَنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللّٰهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَ آتَوُا الزَّكَاةَ، وَ حَجُّوا الْبَيْتَ، وَ صَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَالُوا لِشَيْءٍ صَنَعَهُ اللّٰهُ أَوْ صَنَعَهُ النَّبِيُّ[1] صلى الله عليه وآله: أَلَّا صَنَعَ خِلَافَ[2] الَّذِي صَنَعَ، أَوْ وَجَدُوا ذٰلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ، لَكَانُوا بِذٰلِكَ مُشْرِكِينَ».

ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ: «فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيماً»[3]، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «فَعَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ».[4]

٢٨٧٩ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ[5]: «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللّٰهِ»[6] فَقَالَ: «أَمَا وَ اللّٰهِ، مَا دَعَوْهُمْ إِلىٰ عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ[7]، وَ لَوْ دَعَوْهُمْ إِلىٰ عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ لَمَا[8] أَجَابُوهُمْ[9]، وَ لٰكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَاماً، وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالاً، فَعَبَدُوهُمْ[10] مِنْ

---

١ . في «بر»: «رسول الله».

٢ . في «بر» والوافي: «بخلاف».

٣ . النساء (٤): ٦٥.

٤ . الكافي، كتاب الحجّة، باب التسليم وفضل المسلمين، ح ١٠١٩، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد عن عثمان، عن عبدالله الكاهلي؛ المحاسن، ص ٢٧١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٦٥، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالله الكاهلي؛ بصائر الدرجات، ص ٥٢٠، ح ٣، بسنده عن الكاهلي. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٥٥، ح ١٨٤، عن عبدالله بن يحيى الكاهلي، وفيهما مع اختلاف يسير. راجع: بصائر الدرجات، ص ٥٢١، ح ٨. الوافي، ج ٤، ص ١٩٥، ح ١٨٠٦.

٥ . وفي الكافي، ح ١٥٨: «عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قلت له» بدل «قال: سألت أباعبدالله عليه السلام، عن قول الله عزّ وجلّ».

٦ . التوبة (٩): ٣١.

٧ . في الكافي، ح ١٥٨: - «إلى عبادة أنفسهم».

٨ . في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والكافي، ح ١٥٨ والمحاسن وتفسير العيّاشي: «ما».

٩ . في «ب» وحاشية «بر»: «أجابوا».

١٠ . في «ج»: «عبدوهم». وفي تفسير العيّاشي: «فكانوا يعبدونهم» بدل «فعبدوهم».

حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ».[١]

٢٨٨٠ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ؛
وَ[٢] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَطَاعَ رَجُلاً فِي مَعْصِيَةٍ[٣] فَقَدْ عَبَدَهُ».[٤]

١٧٠ ـ بَابُ الشَّكِّ

٢ / ٣٩٩

٢٨٨١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عليه السلام أُخْبِرُهُ أَنِّي شَاكٌّ، وَ قَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام: «رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتىٰ»[٥] وَ أَنِّي[٦] أُحِبُّ أَنْ تُرِيَنِي شَيْئاً.

فَكَتَبَ عليه السلام إِلَيْهِ[٧]: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِناً، وَ أَحَبَّ أَنْ يَزْدَادَ إِيمَاناً، وَ أَنْتَ شَاكٌّ[٨]، وَ الشَّاكُّ لَا خَيْرَ فِيهِ».

وَ كَتَبَ عليه السلام: «إِنَّمَا الشَّكُّ مَا لَمْ يَأْتِ الْيَقِينُ[٩]، فَإِذَا جَاءَ الْيَقِينُ لَمْ يَجُزِ الشَّكُّ».

---

١ . الكافي، كتاب فضل العلم، باب التقليد، ح ١٥٨؛ المحاسن، ص ٢٤٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٨٤٨. وفي تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٨٧، ح ٤٨، عن أبي بصير، من قوله: «ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم» ـ الوافي، ج ٤، ص ١٩٥، ح ١٨٠٧.

٢ . في السند تحويل، بعطف «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه» على «عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد».

٣ . في «ب، ج، ص، بس، بف»: «معصيته».

٤ . تفسير القمّي، ج ٢، ص ٥٥، ذيل الحديث، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله ـ الوافي، ج ٤، ص ١٩٦، ح ١٨٠٨؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٢٧، ح ٣٣٣٨٩.

٥ . البقرة (٢): ٢٦٠.

٦ . في «ب، ص» وحاشية «بر»: «فإنّي».

٧ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: ـ «إليه».

٨ . في «ج»: «الشاكّ».

٩ . في «ز»: «باليقين».

وَ كَتَبَ[1]: «إِنَّ اللّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: ﴿وَ مَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَ إِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[2]» قَالَ: «نَزَلَتْ فِي الشَّاكِّ[3]».[4]

٢٨٨٢ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[5] الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ:

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: «لَا تَرْتَابُوا[6] فَتَشُكُّوا، وَ لَا تَشُكُّوا فَتَكْفُرُوا».[7]

٢٨٨٣ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ[8]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام جَالِساً عَنْ يَسَارِهِ، وَ زُرَارَةُ عَنْ يَمِينِهِ، فَدَخَلَ[9] عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ[10]، مَا تَقُولُ فِيمَنْ شَكَّ فِي اللّهِ؟ فَقَالَ: «كَافِرٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ» قَالَ: فَشَكَّ[11] فِي رَسُولِ اللّهِ؟ فَقَالَ: «كَافِرٌ». ....←

---

١ . في الوافي: -«كتب». ٢ . الأعراف (٧): ١٠٢.

٣ . في «ج، د، ز، ص» وحاشية «بر» والوافي: «الشكّاك».

٤ . تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٣، ح ٦٠، عن الحسين بن الحكم الواسطي، من قوله: «إنّما الشكّ ما لم يأت اليقين» والرواية هكذا: «كتبت إلى بعض الصالحين أشكو الشكّ، فقال: إنّما الشكّ ...». فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٨، من قوله: «إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿وَمَا وَجَدْنَا﴾»، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٣١، ح ١٨٦١؛ البحار، ج ١٢، ص ٦٢، ح ٨، إلى قوله: «والشاكّ لاخير فيه».

٥ . لاحظ ما قدّمناه في الكافي، ح ٢٧٠٣. ٦ . في الوافي: «كان الارتياب مبدأ الشكّ».

٧ . الأمالي للمفيد، ص ٢٠٦، المجلس ٢٣، صدر ح ٣٨، بسنده عن أبي إسحاق الخراساني. الكافي، كتاب فضل العلم، باب استعمال العلم، ضمن ح ١١٦، بسند آخر. تحف العقول، ص ١٤٩. الوافي، ج ٤، ص ٢٣١، ح ١٨٦٢.

٨ . هكذا في «بس، بف». وفي «ب، ج، د، ز، بر» والمطبوع: «الخزّاز». وفي الوسائل: -«الخزّاز». والصواب ما أثبتناه، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٧٥، فراجع.

٩ . في «بر» والوافي: «إذ دخل». ١٠ . في «بر» والوافي: +«عليك السلام».

١١ . في «ز»: «الشكّ».

قَالَ[1]: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلىٰ زُرَارَةَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا يَكْفُرُ إِذَا جَحَدَ[2]».[3]

٢٨٨٤ / ٤ . عَنْهُ[4]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمٰانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[5] قَالَ: «بِشَكٍّ».[6]

٢٨٨٥ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: ٢/ ٤٠٠

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ[7] الشَّكَّ وَ الْمَعْصِيَةَ فِي النَّارِ؛ لَيْسَا مِنَّا، وَ لَا إِلَيْنَا».[8]

٢٨٨٦ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ شَكَّ فِي اللّٰهِ بَعْدَ[9] مَوْلِدِهِ عَلَى الْفِطْرَةِ[10]، لَمْ

---

١ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: - «قال».

٢ . «الجحود»: الإنكار مع العلم. يقال: جحده حقّه وبحقّه جَحْداً وجُحُوداً. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥١ (جحد).

٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر، ح ٢٨٥٣؛ والمحاسن، ص ٨٩، كتاب عقاب الأعمال، ح ٣٣، بسند آخر، وتمام الرواية فيهما هكذا: «من شكّ في الله وفي رسوله صلى الله عليه وآله فهو كافر». الوافي، ج ٤، ص ٢٣٤، ح ١٨٧٠؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٦٥، ح ٣٤٩٥٩.

٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٥ . الأنعام (٦): ٨٢.

٦ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٦٦، ح ٤٨، عن أبي بصير. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٨. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٢، ح ١٨٦٣؛ البحار ج ٦٩، ص ١٥٤، ح ١١.

٧ . في الفقيه: + «صاحب».

٨ . قرب الإسناد، ص ٣٤، ح ١١٢، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله، عن أميرالمؤمنين عليه السلام مع زيادة في آخره. وفي المحاسن، ص ٢٤٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٥٩؛ والفقيه، ج ٣، ص ٥٧٣، ح ٤٩٥٩؛ وثواب الأعمال، ص ٣٠٨، ح ١، بسند آخر عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبدالله، عن أميرالمؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٤، ص ٢٣٢، ح ١٨٦٤.

٩ . في «ز، ص»: «بغير».

١٠ . «الفِطرة»: التي طُبعت عليها الخليقة من الدين، فطرهم الله على معرفتهم بربوبيّته. ترتيب كتاب العين، ←

يَفِئْ[1] إِلىٰ خَيْرٍ أَبَداً».[2]

٢٨٨٧ / ٧ . عَنْهُ[3]، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ:

إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّكِّ وَ الْجُحُودِ عَمَلٌ».[4]

٢٨٨٨ / ٨ . وَ فِي[5] وَصِيَّةِ[6] الْمُفَضَّلِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ شَكَّ أَوْ ظَنَّ فَأَقَامَ عَلىٰ أَحَدِهِمَا، أَحْبَطَ اللّٰهُ[7] عَمَلَهُ؛ إِنَّ حُجَّةَ اللّٰهِ هِيَ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ».[8]

٢٨٨٩ / ٩ . عَنْهُ[9]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ[10]، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

← ج ٣، ص ١٤٠٤ (فطر).

١ . في «ب، ج، د، ص» والوافي: «لم يف» بتخفيف الهمزة وبقلبها ياءً والحذف بالجزم، كما احتمله في مرآة العقول، وقال: «وظاهره عدم قبول توبة المرتدّ الفطري كما هو المشهور». وفاء يفيء فيئاً: رجع. وأفاءَه غيره: رجعه. الصحاح، ج ١، ص ٦٣ (فيأ).

٢ . راجع: فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٨ . الوافي، ج ٤، ص ٢٣٢، ح ١٨٦٦ .

٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.

٤ . فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٨ . الوافي، ج ٤، ص ٢٣٣، ح ١٨٦٧ .

٥ . روى المصنّف في الكافي، ح ٢٧٠٨، بسنده عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه، قال في وصيّة المفضّل. فلايبعد أن يكون «وفي وصيّة المفضّل» ـ في ما نحن فيه ـ من كلام أحمد بن أبي عبدالله. ويؤيّد ذلك ورود نظيره في المحاسن، ص ٢٢٨، ح ١٦٢، فلاحظ.

٦ . في «بر»: «رواية».

٧ . في الوسائل: «فقد حبط» بدل «أحبط الله». و «أحبط الله عمله»: أبطله. يقال: حَبِطَ عمله يَحْبَط، وأحبطه غيرُه. النهاية، ج ١، ص ٣٣١ (حبط).

٨ . فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٨، و تمام الرواية فيه: «من شكّ أو ظنّ فأقام على أحدهما أحبط عمله». الوافي، ج ٤، ص ٢٣٣، ح ١٨٦٨؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٤٠، ح ٣٣١٥٨؛ وص ١٥٦، ح ٣٣٤٧٠.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في سند ح ٦.

١٠ . ورد الخبر ـ مع اختلاف يسير ـ في الأمالي، ص ٢، المجلس ١، ح ٢، بسنده عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن يحيى أخي مغلّس، عن العلاء بن رزين. و محمّد بن يحيى هذا، هو محمّد بن يحيى الخثعمي، كما في رجال

←

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: قُلْتُ[١]: إِنَّا لَنَرَى الرَّجُلَ لَهُ عِبَادَةٌ وَ اجْتِهَادٌ وَ خُشُوعٌ وَ لَا يَقُولُ بِالْحَقِّ، فَهَلْ يَنْفَعُهُ ذٰلِكَ شَيْئاً؟

فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ[٢]، إِنَّمَا[٣] مَثَلُ أَهْلِ الْبَيْتِ[٤] عليهم السلام مَثَلُ أَهْلِ بَيْتٍ كَانُوا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ لَا يَجْتَهِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَّا دَعَا فَأُجِيبَ؛ وَ إِنَّ[٥] رَجُلاً مِنْهُمُ اجْتَهَدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ دَعَا، فَلَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ، فَأَتىٰ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عليه السلام يَشْكُو إِلَيْهِ مَا هُوَ فِيهِ، وَ يَسْأَلُهُ[٦] الدُّعَاءَ[٧]».

قَالَ[٨]: «فَتَطَهَّرَ عِيسىٰ وَ صَلّىٰ[٩]، ثُمَّ[١٠] دَعَا اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَأَوْحَى اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَيْهِ: يَا عِيسىٰ، إِنَّ عَبْدِي أَتَانِي مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي أُوتىٰ مِنْهُ، إِنَّهُ دَعَانِي وَ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ مِنْكَ، فَلَوْ[١١] دَعَانِي حَتّىٰ يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ، وَ تَنْتَثِرَ[١٢] أَنَامِلُهُ، مَا اسْتَجَبْتُ لَهُ».

↔ النجاشي، ص ٣٥٩، الرقم ٩٦٣.

والظاهر زيادة «عن محمّد بن يحيى أخي مغلّس» في سند الأمالي؛ فقد تكرّرت في الأسناد رواية عليّ بن أسباط، عن العلاء بن رزين مباشرة، و لم نجد وقوع الواسطة بينهما في موضع. كما أنّا لم نجد رواية عليّ بن أسباط عن محمّد بن يحيى هذا، ولا رواية محمّد بن يحيى عن العلاء بن رزين في موضع. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥١١.

١. في «ب»: + «له».

٢. هكذا في جميع النسخ والبحار والأمالي، وهو مقتضى المقام. وفي المطبوع: «يا أبا محمّد».

٣. في «ز» ومرآة العقول: «إنّ».

٤. في مرآة العقول: «إنّ مثل أهل البيت، كأنّ فيه تقدير مضاف، أي مثل أصحاب أهل البيت. أو المراد بأهل البيت الموالون لهم واقعاً. وقيل: «مثل» في الموضعين بكسر الميم وسكون المثلّثة. والأوّل خبر مبتدء محذوف، والثاني بدل الأوّل ... والأوّل أظهر».

٥. في «د، ص، بر»: «فإنّ».

٦. في الوافي: «ليسأله» بدل «ويسأله».

٧. في حاشية «بر» والوافي والبحار: + «له».

٨. في «ز»: «فقال». وفي الوافي: - «قال». وفي «بف»: + «له».

٩. في «ب، بر» والوافي: «ثمّ صلّى». وفي «ز»: + «الركعتين».

١٠. في «بر» والوافي: «و».

١١. في «بر»: «ولو».

١٢. في «ب»: «تنتثر». وفي «ج، د»: «تنتشر». وفي حاشية «بر»: «تبين». و«النثر»: رَمْيُك الشيء بيدك متفرّقاً.

↔

قَالَ: «فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عِيسىٰ عليه السلام، فَقَالَ: تَدْعُو رَبَّكَ وَ أَنْتَ فِي شَكٍّ مِنْ نَبِيِّهِ؟ فَقَالَ: يَا رُوحَ اللّٰهِ وَ كَلِمَتَهُ، قَدْ كَانَ وَ اللّٰهِ مَا قُلْتَ، فَادْعُ اللّٰهَ لِي[1] أَنْ يَذْهَبَ بِهِ[2] عَنِّي». قَالَ: «فَدَعَا لَهُ عِيسىٰ عليه السلام، فَتَابَ اللّٰهُ عَلَيْهِ، وَ قَبِلَ مِنْهُ، وَ صَارَ فِي حَدِّ[3] أَهْلِ بَيْتِهِ».[4]

١٧١ ـ بَابُ الضَّلَالِ

٢/ ٤٠١

٢٨٩٠ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ هَاشِمٍ[5] صَاحِبِ الْبَرِيدِ، قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ أَبُو الْخَطَّابِ مُجْتَمِعِينَ، فَقَالَ لَنَا[6] أَبُو الْخَطَّابِ: مَا تَقُولُونَ فِيمَنْ لَمْ يَعْرِفْ[7] هٰذَا الْأَمْرَ[8]؟ فَقُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ[9] هٰذَا الْأَمْرَ، فَهُوَ كَافِرٌ، فَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: لَيْسَ بِكَافِرٍ حَتّىٰ تَقُومَ[10] عَلَيْهِ[11] الْحُجَّةُ، فَإِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ فَلَمْ يَعْرِفْ، فَهُوَ كَافِرٌ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: سُبْحَانَ اللّٰهِ! مَا لَهُ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَ لَمْ يَجْحَدْ يَكْفُرُ[12]؟ لَيْسَ

← وقد نثرت النخلة فهي ناثر ومِنْثار: تنفض بُسرها. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٥٣؛ أساس البلاغة، ص ٦١٨ (نثر).

١ . في «ب، د، ز، بس، بف» والبحار والأمالي: - «لي».

٢ . في الوافي: «أنْ يذهبه» بدون «به».

٣ . في «بس» وحاشية «بر»: «أحد».

٤ . الأمالي للمفيد، ص ٢، المجلس ١، ح ٢، بسنده عن عليّ بن أسباط، عن محمّد بن يحيى أخي مغلّس، عن العلاء بن رزين، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٤، ص ٢٣٣، ح ١٨٦٩؛ البحار، ج ١٤، ص ٢٧٨، ح ١٠.

٥ . في «بف»: «هشام».

٦ . في مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: له، فالضمير لمحمّد».

٧ . في الوافي: «لايعرف».

٨ . يعني ولاية أهل البيت عليهم السلام، و أنّهم أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله حقّاً. راجع: مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢١٠ (أمر).

٩ . في الوافي: «لايعرف».

١٠ . في «ج»: «يقوم».

١١ . في «بر»: - «عليه». وفي الوافي: «الحجّة عليه».

١٢ . في «بف» وحاشية «ز» والوافي: «فيكفر».

بِكَافِرٍ إِذَا لَمْ يَجْحَدْ.

قَالَ: فَلَمَّا حَجَجْتُ، دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ بِذٰلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّكَ[١] قَدْ حَضَرْتَ وَ غَابَا، وَ لٰكِنْ مَوْعِدُكُمُ اللَّيْلَةَ الْجَمْرَةُ[٢] الْوُسْطىٰ بِمِنىٰ».

فَلَمَّا كَانَتِ[٣] اللَّيْلَةُ، اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ وَ أَبُو الْخَطَّابِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، فَتَنَاوَلَ وِسَادَةً[٤]، فَوَضَعَهَا فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لَنَا: «مَا تَقُولُونَ فِي خَدَمِكُمْ وَ نِسَائِكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ[٥]؟ أَ لَيْسَ[٦] يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ؟» قُلْتُ: بَلىٰ، قَالَ: «أَ لَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ؟» قُلْتُ: بَلىٰ، قَالَ: «أَ لَيْسَ يُصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحُجُّونَ؟» قُلْتُ: بَلىٰ، قَالَ: «فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ[٧]؟» قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هٰذَا الْأَمْرَ[٨]، فَهُوَ كَافِرٌ.

قَالَ: «سُبْحَانَ اللّٰهِ! أَ مَا رَأَيْتَ أَهْلَ الطَّرِيقِ[٩] وَ أَهْلَ الْمِيَاهِ؟» قُلْتُ: بَلىٰ، قَالَ: «أَلَيْسَ يُصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحُجُّونَ؟ أَ لَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ؟» قُلْتُ: بَلىٰ، قَالَ: «فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمَا هُمْ عِنْدَكُمْ؟» قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ هٰذَا الْأَمْرَ[١٠]، فَهُوَ كَافِرٌ.

قَالَ: «سُبْحَانَ اللّٰهِ! أَ مَا رَأَيْتَ الْكَعْبَةَ وَ الطَّوَّافَ[١١] وَ أَهْلَ الْيَمَنِ وَ تَعَلُّقَهُمْ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ؟» قُلْتُ: بَلىٰ، قَالَ: «أَ لَيْسَ يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ،

---

١. في مرآة العقول: «فإنّك».

٢. في «ب، د، ص، بر، بس، بف» والوافي: «جمرة». وفي حاشية «ز»: «عند» بدل «الجمرة».

٣. في «بف» وحاشية «ج»: + «تلك».

٤. «الوِسادة»: المِخَدّة. والجمع: وسادات ووسائد. المصباح المنير، ص ٦٥٨ (وسد).

٥. في «ج، ص، بس»: «أهلكم».

٦. في «ب»: «ليس».

٧. في «ب»: «عندك».

٨. في «د، ز، بس»: - «هذا الأمر».

٩. في «بر» والوافي: «الطرق».

١٠. في «ج، د، ص، بر، بس، بف»: - «هذا الأمر».

١١. يجوز فيه فتح الطاء وضمّها.

وَ يُصَلُّونَ وَ يَصُومُونَ وَ يَحُجُّونَ؟» قُلْتُ: بَلىٰ، قَالَ: «فَيَعْرِفُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمَا تَقُولُونَ فِيهِمْ؟» قُلْتُ: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ، فَهُوَ كَافِرٌ.

٤٠٢/٢ قَالَ: «سُبْحَانَ اللّٰهِ! هٰذَا قَوْلُ الْخَوَارِجِ[١]» ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ» فَقُلْتُ أَنَا: لَا[٢]، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ شَرٌّ[٣] عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا بِشَيْءٍ[٤] مَا لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنَّا» قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُدِيرُنَا عَلىٰ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ.[٥]

٢٨٩١ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ؈، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا[٦] تَقُولُ فِي مُنَاكَحَةِ النَّاسِ؛ فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ مَا تَرَاهُ[٧] وَ مَا تَزَوَّجْتُ قَطُّ؟ فَقَالَ: «وَ[٨] مَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذٰلِكَ؟» فَقُلْتُ[٩]: مَا يَمْنَعُنِي إِلَّا أَنَّنِي[١٠] أَخْشىٰ أَنْ لَا تَحِلَّ[١١] لِي[١٢] مُنَاكَحَتُهُمْ[١٣]، فَمَا تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ: «فَكَيْفَ[١٤] تَصْنَعُ وَ أَنْتَ شَابٌّ؟ أَ تَصْبِرُ؟» قُلْتُ: أَتَّخِذُ الْجَوَارِيَ، قَالَ: «فَهَاتِ الْآنَ، فَبِمَا تَسْتَحِلُّ الْجَوَارِيَ؟» قُلْتُ: إِنَّ[١٥] الْأَمَةَ لَيْسَتْ بِمَنْزِلَةِ الْحُرَّةِ[١٦]، إِنْ .... ←

---

١ . «الخوارج»: فرقة من فرق الإسلام، سُمّوا خوارج لخروجهم على عليّ ؈. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٩٤ (خرج).

٢ . في الوافي: «إنّما لم يرض الراوي بإخباره ؈ بالحقّ لأنّه فهم منه أنّه يخبره بخلاف رأيه، فيفضح عند خصميه؛ ولعلّه في نفسه رجع إلى الحقّ ودان به».

٣ . في حاشية «بر»: «الشرّ».

٤ . في «د، بر»: «الشيء».

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢٠٣، ح ١٨٢٠؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ٧٠، ح ٣٣٢٢٧، قطعة منه.

٦ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «فما».

٧ . في «ب، ج، د، بر» والوافي: «ترى».

٨ . في «ب»: - «و».

٩ . في «ز» والوافي: «قلت».

١٠ . في «ب، ز»: «أنّي».

١١ . في الوافي: «لا يحلّ».

١٢ . في «ب»: - «لي».

١٣ . في «ج»: + «منّا».

١٤ . في «ب، بف»: «كيف».

١٥ . في «بر» والوافي: «لأنّ».

١٦ . في الوافي: «فرق بين الحرّة والأمة بأنّ الحرّة إذا لم توافقه ذهبت بصداقها مجّاناً، مع ما في ذلك من الحزازة، بخلاف الأمة، فإنّه يمكن بيعها وانتقاد ثمنها».

رَابَتْنِي[١] بِشَيْءٍ بِعْتُهَا وَ اعْتَزَلْتُهَا[٢]، قَالَ: «فَحَدِّثْنِي بِمَا اسْتَحْلَلْتَهَا[٣]؟» قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي جَوَابٌ.

فَقُلْتُ لَهُ: فَمَا تَرىٰ أَتَزَوَّجُ؟ فَقَالَ: «مَا أُبَالِي أَنْ[٤] تَفْعَلَ» قُلْتُ: أَ رَأَيْتَ قَوْلَكَ: «مَا أُبَالِي أَنْ تَفْعَلَ» فَإِنَّ ذٰلِكَ عَلىٰ جِهَتَيْنِ[٥] تَقُولُ: لَسْتُ أُبَالِي أَنْ تَأْثَمَ[٦] مِنْ غَيْرِ أَنْ آمُرَكَ، فَمَا[٧] تَأْمُرُنِي أَفْعَلُ ذٰلِكَ بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لِي: «قَدْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ تَزَوَّجَ[٨]، وَ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ[٩] امْرَأَةِ نُوحٍ وَ امْرَأَةِ لُوطٍ مَا قَدْ[١٠] كَانَ، إِنَّهُمَا قَدْ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ».

فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ لَيْسَ فِي ذٰلِكَ بِمَنْزِلَتِي، إِنَّمَا هِيَ تَحْتَ يَدِهِ، وَ هِيَ مُقِرَّةٌ بِحُكْمِهِ، مُقِرَّةٌ بِدِينِهِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «مَا تَرىٰ مِنَ[١١] الْخِيَانَةِ فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

---

١. في «ز»: «نابني». وفي «بس، بف»: «رأيتني». و«الرَّيْب»: بمعنى الشكّ، وقيل: هو الشكّ مع التهمة. يقال: رابني الشيءُ وأرابني، بمعنى شكّكني. وقيل: أرابني في كذا، أي شكّكني وأوهمني الريبة فيه، فإذا استيقنته قلت: رابني بغير ألف. النهاية، ج ٢، ص ٢٨٦ (ريب).

٢. في «ز»: «وأعزلتها».

٣. في الوافي: «معنى قوله ﷺ: «بما استحللتها»: أنّك قبل أن تدخلها في دينك وتكلّمها في ذلك، كيف جاز لك نكاحها على زعمك؟ فعجز عن الجواب، فأشار ﷺ له بعدم البأس بذلك».

٤. في «بف»: «إذ».

٥. في «د»: «وجهتين». وفي «بر» والوافي: «وجهين».

٦. قوله: «تقول: لست أبالي أن تأثم» هو أحد الوجهين، والوجه الآخر جواز ذلك له، لم يذكره لظهوره. وقال المجلسي: «لعلّه أحال الوجه الآخر على الظهور، فأجاب ﷺ الوجه المتروك ضمناً وكناية. وكأنّه سقط الشقّ الآخر من النسّاخ، ويؤيّده أنّه ذكر هذا الحديث أبو عمرو الكشّي في ترجمة زرارة بأدنى تغيير في اللفظ، وقال فيه، يعني زرارة: فتأمرني أن أتزوّج؟ قال له: «ذاك إليك». فقال له زرارة: هذا الكلام ينصرف على ضربين: إمّا أن لاتبالي أن أعصي الله؛ إذ لم تأمرني بذلك؛ والوجه الآخر أن تكون مطلقاً لي. قال: فقال: «عليك بالبلهاء» إلى آخر الخبر. [رجال الكشّي، ص ١٤٢، ح ٢٢٣]». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٩٣؛ الوافي، ج ٤، ص ٢٠٧؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ١٩٣.

٧. في «بر» والوافي: «فبما».

٨. في الوافي: + «بمثل عائشة وحفصة».

٩. في شرح المازندراني: - «أمر».

١٠. في «ص» والوافي: - «قد».

١١. في «بر» وحاشية «بف»: + «أمر». وفي الوافي: «أمر» بدل «من».

﴿فَخانَتاهُما﴾[١]؟ مَا يَعْنِي بِذٰلِكَ إِلَّا الْفَاحِشَةَ[٢]، وَ قَدْ زَوَّجَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فُلَاناً».

قَالَ: قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللّٰهُ[٣]، مَا تَأْمُرُنِي أَنْطَلِقُ فَأَتَزَوَّجُ بِأَمْرِكَ؟ فَقَالَ لِي: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً، فَعَلَيْكَ بِالْبَلْهَاءِ مِنَ النِّسَاءِ» قُلْتُ: وَ مَا الْبَلْهَاءُ؟ قَالَ: «ذَوَاتُ الْخُدُورِ، الْعَفَائِفُ[٤]» فَقُلْتُ[٥]: مَنْ هِيَ[٦] عَلىٰ دِينِ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ؟ قَالَ: «لَا» فَقُلْتُ[٧]: مَنْ هِيَ[٨] عَلىٰ دِينِ رَبِيعَةِ الرَّأْيِ؟ فَقَالَ: «لَا، وَ لٰكِنَّ الْعَوَاتِقَ[٩] اللَّوَاتِي[١٠] لَا يَنْصِبْنَ كُفْراً، وَ لَا يَعْرِفْنَ مَا تَعْرِفُونَ». ٢/٤٠٣

قُلْتُ: وَ هَلْ[١١] تَعْدُو أَنْ تَكُونَ مُؤْمِنَةً أَوْ كَافِرَةً؟ فَقَالَ: «تَصُومُ وَ تُصَلِّي[١٢] وَ تَتَّقِي اللّٰهَ، وَ لَا تَدْرِي مَا أَمْرُكُمْ» فَقُلْتُ: قَدْ قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿هُوَ الَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾[١٣] لَا وَ اللّٰهِ، لَا يَكُونُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَ لَا كَافِرٍ[١٤].

قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ: «قَوْلُ اللّٰهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ يَا زُرَارَةُ، أَ رَأَيْتَ قَوْلَ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً عَسَى اللّٰهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[١٥] فَلِمَا قَالَ:

---

١. التحريم (٦٦): ١٠.

٢. قوله ﷺ: «ما يعني بذلك إلّا الفاحشة» يحتمل الوجهين: الأوّل: أن يكون استفهاماً إنكارياً؛ يعني أنّك زعمت أنّ المراد بالخيانة إنّما هو الزني، ليس ذلك كذلك، بل المراد به الخروج عن الدين وطاعة الرسول. ذكره الفيض. الثاني: أن يكون نفياً، ويكون المراد بالفاحشة: الذنب العظيم، وهو الشرك والكفر. احتمله أيضاً المجلسي، واستظهره. راجع: الوافي، ج ٤، ص ٢٠٧؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ١٩٤.

٣. «أصلحك الله»: وفّقك لصلاح دينك، والعمل بفرائضه، وأداء حقوقه. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٣٨٨ (صلح).

٤. في «بس، بف»: «والعفائف».

٥. في «بر، بف» والوافي: «قلت».

٦. في «د، ص، بر، بس، بف» وحاشية «ز»: «هنّ».

٧. في «ز، بس» والوافي: «قلت».

٨. في «بر» وحاشية «ج»: «هنّ».

٩. «العاتق»: الشابّة أوّل ما تُدرِك. وقيل: هي التي لم تَبِن من والديها ولم تزوّج وقد أدركت و شبّت. وتجمع على: العُتّق والعواتق. النهاية، ج ٣، ص ١٧٨ (عتق).

١٠. في «ز»: «اللاتي».

١١. في «د، ز، ص، بر»: «فهل».

١٢. في «بس»: - «وتصلّي».

١٣. التغابن (٦٤): ٢.

١٤. في «بر» والوافي: «بكافر».

١٥. التوبة (٩): ١٠٢.

عَسىٰ[١]؟» فَقُلْتُ[٢]: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ[٣]، قَالَ: فَقَالَ: «مَا[٤] تَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾[٥] إِلَى الْإِيمَانِ؟». فَقُلْتُ: مَا[٦] هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ[٧]، فَقَالَ: «وَ اللّٰهِ، مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَ لَا كَافِرِينَ».

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ[٨]: «مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ[٩]؟» فَقُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافِرِينَ[١٠]، إِنْ دَخَلُوا[١١] الْجَنَّةَ فَهُمْ مُؤْمِنُونَ، وَ إِنْ دَخَلُوا[١٢] النَّارَ فَهُمْ كَافِرُونَ، فَقَالَ: «وَ اللّٰهِ، مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَ لَا كَافِرِينَ، وَ لَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ لَدَخَلُوا[١٣] الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَ لَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ، وَ لٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ[١٤] قَدِ[١٥] اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَ سَيِّئَاتُهُمْ، فَقَصُرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ، وَ إِنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ».

فَقُلْتُ: أَ مِنْ[١٦] أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ، أَمْ[١٧] مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ: «اتْرُكْهُمْ[١٨] حَيْثُ تَرَكَهُمُ اللّٰهُ». قُلْتُ: أَ فَتُرْجِئُهُمْ[١٩]؟ قَالَ: «نَعَمْ، أُرْجِئُهُمْ كَمَا أَرْجَأَهُمُ اللّٰهُ، إِنْ شَاءَ[٢٠] أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَ إِنْ شَاءَ سَاقَهُمْ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ وَ لَمْ يَظْلِمْهُمْ».

---

١. في «ص» والوافي: + «الله».
٢. في «بر» والوافي: «قلت».
٣. في «ز، بر» والوافي: «مؤمنون أو كافرون».
٤. في «ز، ص، بس، بف» وحاشية «بر»: «فما».
٥. النساء (٤): ٩٨.
٦. في «ز»: «وما».
٧. في «ز، بر» والوافي: «مؤمنون أو كافرون».
٨. في «ص»: «وقال».
٩. إشارة إلى الآية ٤٨ من سورة الأعراف (٧).
١٠. في «بر» والوافي: «مؤمنون أو كافرون».
١١. في «بر»: «أُدخلوا».
١٢. في «بر»: «أُدخلوا».
١٣. في الكافي، ح ٢٩٠٦: «دخلوا».
١٤. في «ب»: - «قوم».
١٥. في «ص» والوافي ومرآة العقول والكافي، ح ٢٩٠٦: - «قد».
١٦. في مرآة العقول: «من» بدون الهمزة.
١٧. في الكافي، ح ٢٩٠٦: «أو».
١٨. في «بر» والوافي: + «من».
١٩. أرجأتُ الشيء: أخّرتُه. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٥٤ (رجأ).
٢٠. في «ز»: + «الله».

فَقُلْتُ: هَلْ[١] يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: فَهَلْ[٢] يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: «لَا[٣]، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ، يَا زُرَارَةُ إِنَّنِي[٤] أَقُولُ[٥]: مَا شَاءَ اللّٰهُ، وَ أَنْتَ لَا تَقُولُ: مَا شَاءَ اللّٰهُ[٦]، أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَبِرْتَ، رَجَعْتَ وَ تَحَلَّلَتْ[٧] عَنْكَ عُقَدُكَ[٨]».[٩]

٢/٤٠٤

١٧٢ ـ بَابُ الْمُسْتَضْعَفِ

٢٨٩٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

---

١ . في «ب»: «فهل».

٢ . في «ج، ز، ص، بر، بف» والوافي والكافي، ح ٢٩٠٦: «هل».

٣ . في «ب»: - «لا».

٤ . في «بر» والوافي: «إنّي».

٥ . في «ب»: + «إلّا».

٦ . في «ج»: - «وأنت لاتقول: ما شاء الله».

٧ . في مرآة العقول: «من قرأ: تحلّلتُ، بصيغة المتكلّم فهو تصحيف؛ إذ لم أجده في اللغة متعدّياً».

٨ . في شرح المازندراني: «لعلّ المراد: رجعت عن هذا القول الباطل وتحلّلت عنك هذه القلادة، أو هذا الرأي. أو رجعت عن دين الحقّ وتحلّلت عنك العهد والبيعة». وذكر في مرآة العقول وجوهاً خمسة في المعنى المراد. إن شئت فراجع. وحلّ العُقْدَةَ: نقضها فانحلّت. وعَقَد الحبلَ والبيعَ والعهدَ يَعْقِده: شدّه. والعَقْدُ: الضمان والعهد. والعِقْد: القِلادَة. وتَحَلَّلَتْ عُقَدُه: سكن غَضَبُه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٥ (حلل)؛ وج ١، ص ٤٣٦ (عقد).

ولا يخفى اشتمال هذا الخبر على قدح عظيم لزرارة، ولم يجعله وأمثاله الأصحاب قادحة فيه؛ لإجماع العصابة على عدالته وجلالته وفضله وثقته، و ورود الأخبار الكثيرة في فضله وعلوّ شأنه. ولعلّ زرارة كان حينئذٍ ابتداء أمره وأوّل شبابه، كما احتمله الفيض في الوافي. وقد قدحوا في هذه الرواية بالإرسال وبمحمّد بن عيسى اليقطيني. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٩٨؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٠٠.

٩ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب أصحاب الأعراف، ح ٢٩٠٦، بهذا السند وبسند آخر عن زرارة، من قوله: «فقال: ما تقول في أصحاب الأعراف». وفي الكافي، كتاب النكاح، باب مناكحة النصّاب والشكّاك، ح ٩٥٣٦، بسند آخر عن زرارة، إلى قوله: «ولا يعرفن ما تعرفون»، مع اختلاف يسير. رجال الكشّي، ص ١٤١، ح ٢٢٣، بسند آخر عن زرارة، عن أبي عبدالله ، مع اختلاف. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٤، ح ١٨٢١؛ الوسائل، ج ٢٠، ص ٥٥٧، ذيل ح ٢٦٣٤٢، إلى قوله: «ولا يعرفن ما تعرفون».

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ؈ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ، فَقَالَ: «هُوَ الَّذِي لَا يَهْتَدِي[١] حِيلَةً إِلَى الْكُفْرِ؛ فَيَكْفُرَ[٢]، وَ لَا يَهْتَدِي سَبِيلاً إِلَى الْإِيمَانِ[٣]، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ، وَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْفُرَ، فَهُمُ[٤] الصِّبْيَانُ، وَ مَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ عَلىٰ مِثْلِ عُقُولِ الصِّبْيَانِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمُ[٥] الْقَلَمُ».[٦]

٢٨٩٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ؈، قَالَ: «الْمُسْتَضْعَفُونَ: الَّذِينَ «لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً»[٧]» قَالَ: «لَا يَسْتَطِيعُونَ[٨] حِيلَةً إِلَى[٩] الْإِيمَانِ، وَ لَا يَكْفُرُونَ؛ الصِّبْيَانُ وَ أَشْبَاهُ عُقُولِ الصِّبْيَانِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ».[١٠]

٢٨٩٤ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ؈ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِ، فَقَالَ: «هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ حِيلَةً يَدْفَعُ بِهَا عَنْهُ[١١] الْكُفْرَ، وَ لَا يَهْتَدِي بِهَا إِلىٰ سَبِيلِ الْإِيمَانِ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤْمِنَ وَ لَا يَكْفُرَ» قَالَ: «وَ الصِّبْيَانُ وَ مَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ عَلىٰ مِثْلِ عُقُولِ الصِّبْيَانِ».[١٢]

---

١ . في «بر» والوافي: «لا يستطيع». ٢ . في «ز»: - «فيكفر».

٣ . في تفسير العيّاشي: «سبيل الإيمان و» بدل «سبيلاً إلى الإيمان».

٤ . في «ص»: «فمنهم». وفي تفسير العيّاشي: - «فهم».

٥ . في «بر، بف»: «منهم».

٦ . تفسير القمّي، ج ١، ص ١٤٩؛ معاني الأخبار، ص ٢٠١، ح ٤، مع اختلاف يسير، وفيهما بسند آخر عن زرارة. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٦٩، ح ٢٤٨، عن زرارة • الوافي، ج ٤، ص ٢٢٠، ح ١٨٤٥.

٧ . النساء (٤): ٩٨. ٨ . في «ز، بر، بس» وحاشية «د»: «لا يستطيع».

٩ . في تفسير العيّاشي: - «إلى».

١٠ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٦٨، ح ٢٤٣، عن زرارة، عن أبي جعفر؈ • الوافي، ج ٤، ص ٢٢٠، ح ١٨٤٦.

١١ . في «ص»: - «عنه». وفي «بر» والوافي: «عنه بها».

١٢ . الوافي، ج ٤، ص ٢٢١، ح ١٨٤٧.

٢٨٩٥ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ[١] الْبَجَلِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: مَا تَقُولُ فِي الْمُسْتَضْعَفِينَ؟

فَقَالَ لِي - شَبِيهاً بِالْفَزِعِ -: «فَتَرَكْتُمْ[٢] أَحَداً يَكُونُ[٣] مُسْتَضْعَفاً؟ وَ أَيْنَ الْمُسْتَضْعَفُونَ[٤]؟ فَوَ اللّٰهِ، لَقَدْ مَشىٰ بِأَمْرِكُمْ هٰذَا الْعَوَاتِقُ إِلَى الْعَوَاتِقِ فِي خُدُورِهِنَّ، وَ تُحَدِّثُ[٥] بِهِ السَّقَّايَاتُ[٦] فِي طَرِيقِ[٧] الْمَدِينَةِ».[٨] ٢/٤٠٥

٢٨٩٦ / ٥ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ

---

١ . ورد الخبر في معاني الأخبار، ص ٢٠١، ح ٦، بسنده عن عبدالله بن جندب، عن سفيان بن السمت - بالتاء - البجلي، لكنّ المذكور في البحار، ج ٧٢، ص ١٦٠، ح ١١، نقلاً من المعاني، سفيان بن السمط - بالطاء - البجلي، وهو المذكور في كتب الرجال والأسناد. راجع: رجال البرقي، ص ٤١؛ رجال الطوسي، ص ٢٢٠، الرقم ٢٩٢٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٤٣٨.

٢ . في «بر» والوافي ومرآة العقول والمعاني: «وتركتم».

٣ . في «بس»: - «يكون».

٤ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٠٢: «المستضعف عند أكثر الأصحاب من لايعرف الإمام ولا ينكره ولا يوالي أحداً بعينه. وقال ابن إدريس: هو من لايعرف اختلاف الناس في المذاهب ولايبغض أهل الحقّ على اعتقادهم. وهذا أوفق بأحاديث هذا الباب وأظهر؛ لأنّ العالم بالخلاف والدلائل إذا توقّف لايقال له: مستضعف. ولعلّ فزعه عليه السلام باعتبار أنّ سفيان كان من أهل الإذاعة لهذا الأمر، فلذلك قال عليه السلام على سبيل الإنكار: «فتركتم أحداً يكون مستضعفاً؟» يعني أنّ المستضعف من لايكون عالماً بالحقّ والباطل، وما تركتم أحداً على هذا الوصف؛ لإفشائكم أمرنا حتّى تتحدّث النساء والجواري في خدورهنّ، والسقّايات في طريق المدينة. وإنّما خصّ العواتق بالذكر - وهي الجارية أوّل ما أدركت - لأنّهنّ إذا علمن مع كمال استتارهنّ، فعلم غيرهنّ به أولى».

٥ . في «بر» والوافي: «تحدّثت». وفي «بف»: «تحدّثن». والماضي أنسب بقوله: «مشى».

٦ . سقاه يسقيه، وأسقاه: دلّه على الماء، أو جعل له ماءً، و هو ساقٍ؛ من سُقًى وسُقّاء، وسَقّاءٌ من سقّائين، وهي سقّاءة وسقّايَة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٩٩ (سقى).

٧ . في «ز»: «إلى طريق».

٨ . معاني الأخبار، ص ٢٠١، ح ٦، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ـ الوافي، ج ٤، ص ٢٢٢، ح ١٨٥١.

عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، فَقَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْوَلَايَةِ» فَقُلْتُ: أَيُّ وَلَايَةٍ[١]؟ فَقَالَ: «أَمَا[٢] إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْوَلَايَةِ فِي الدِّينِ[٣]، وَ لٰكِنَّهَا الْوَلَايَةُ فِي الْمُنَاكَحَةِ وَ الْمُوَارَثَةِ وَ الْمُخَالَطَةِ، وَ هُمْ لَيْسُوا بِالْمُؤْمِنِينَ[٤] وَ لَا[٥] بِالْكُفَّارِ، وَ مِنْهُمُ[٦] الْمُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ».[٧]

٢٨٩٧ / ٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُثَنًّى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ الدِّينِ الَّذِي لَا يَسَعُ الْعِبَادَ جَهْلُهُ، فَقَالَ: «الدِّينُ وَاسِعٌ[٨]،

---

١. في «بر» والوافي: «الولاية».

٢. في «ب»: - «أما».

٣. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٢١٠: «أما أنّها ليست بالولاية في الدين، أي ولاية أئمّة الحقّ، ولو كانوا كذلك لكانوا مؤمنين؛ أو المراد بالولاية في الدين الولاية التي تكون بين المؤمنين بسبب الاتّحاد في الدين، كما قال سبحانه: ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة (٩): ٧١] بل المراد أنّهم قوم ليسوا بمتعصّبين في مذهبهم ولا يبغضونكم، بل يناكحونكم ويوارثونكم ويخالطونكم؛ أو المعنى: هم قوم يجوز لكم مناكحتهم ومعاشرتهم، يرثون منكم وترثون منهم، فيكون السؤال عن حكمهم، لا عن وصفهم و تعيينهم؛ أو بيّن عليه السلام حكمهم، ثمّ عرّفهم بأنّهم ليسوا بالمؤمنين».

٤. في «ز»: «بمؤمنين». ٥. في «ز»: - «لا».

٦. في «ز، ص، بر، بس» والوافي وتفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٦٩ و ج ٢ والمعاني: «هم». وفي الوسائل: «الكفّار منهم» بدل «بالكفّار ومنهم».

٧. معاني الأخبار، ص ٢٠٢، ح ٨، بسند آخر. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٦٩، ح ٢٤٩، وفيه: «سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾، قال: هم أهل الولاية ...»؛ وفيه، ج ٢، ص ١١٠، ذيل ح ١٣٠، وفيه: «سألتُ أبا عبدالله عليه السلام عن المستضعفين، قال: هم ليسوا بالمؤمنين ...»، وفيهما عن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وفيه أيضاً، ج ١، ص ٢٥٧، ح ١٩٤، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٤، ص ٢٢١، ح ١٨٤٨؛ الوسائل، ج ٢٠، ص ٥٥٧، ح ٢٦٣٣٨.

٨. في شرح المازندراني: «لعلّ المراد بسعته هنا سعته باعتبار أنّ الذنوب كلّها غير الكفر تجامع الإيمان ولا ترفعه، خلافاً للخوارج، فإنّهم قالوا: الذنوب كلّها كفر».

وَ لٰكِنَّ الْخَوَارِجَ[١] ضَيَّقُوا عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ مِنْ[٢] جَهْلِهِمْ».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَأُحَدِّثُكَ[٣] بِدِينِيَ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: «بَلىٰ[٤]»، قُلْتُ[٥]: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَ[٦] أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ[٧] مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ، وَ أَتَوَلَّاكُمْ، وَ أَبْرَأُ مِنْ عَدُوِّكُمْ[٨] وَ مَنْ رَكِبَ رِقَابَكُمْ وَ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ، وَ ظَلَمَكُمْ حَقَّكُمْ، فَقَالَ: «مَا جَهِلْتَ شَيْئاً، هُوَ ـ وَ اللّٰهِ ـ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ».

قُلْتُ: فَهَلْ سَلِمَ[٩] أَحَدٌ لَا يَعْرِفُ هٰذَا الْأَمْرَ؟ فَقَالَ: «لَا، إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ» قُلْتُ[١٠]: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «نِسَاؤُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ» ثُمَّ قَالَ: «أَ رَأَيْتَ[١١] أُمَّ أَيْمَنَ؟ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ مَا كَانَتْ تَعْرِفُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ».[١٢]

٢٨٩٨ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ».[١٣]

٢/٤٠٦ ٢٨٩٩ / ٨. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ

---

١. «الخوارج»: فرقة من فِرق الإسلام، سُمّو خوارجَ؛ لخروجهم على عليّ عليه السلام. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٩٤ (خرج).

٢. في «ز»: «على».

٣. في الوافي: «أُحدّثك».

٤. في «بر» والوافي: «نعم».

٥. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «فقلت».

٦. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف». وفي المطبوع: + «أشهد».

٧. في «ب» و حاشية «ز، بر»: + «به».

٨. في «بر» والوافي: «أعدائكم».

٩. في حاشية «بر»: «أسلم».

١٠. في «ب»: «قلنا».

١١. في «ب»: «رأيت». وفي حاشية «بر»: «أما رأيت». وفي الوافي: «لعلّ اُمّ أيمن كانت امرأة في ذلك الزمان معروفة للمخاطب؛ أو المراد بها اُمّ أيمن التي كانت في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وشهد لها النبيّ صلى الله عليه وآله بأنّها من أهل الجنّة».

١٢. الوافي، ج ٤، ص ٢٢١، ح ١٨٤٩.

١٣. معاني الأخبار، ص ٢٠١، ح ٣، بسنده عن محمّد بن عيسى. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٦٨، ح ٢٤٤، عن أبي بصير. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٢، ح ١٨٥٠.

جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: إِنِّي[١] رُبَّمَا ذَكَرْتُ هٰؤُلَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ، فَأَقُولُ: نَحْنُ وَ هُمْ فِي مَنَازِلِ الْجَنَّةِ؟!

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «لَا يَفْعَلُ اللّٰهُ ذٰلِكَ بِكُمْ أَبَداً».[٢]

٢٩٠٠ / ٩ . عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَخَوَيْهِ ـ مُحَمَّدٍ وَ أَحْمَدَ[٣] ابْنَيِ الْحَسَنِ ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مَرْوَانَ[٤] بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام وَ نَحْنُ عِنْدَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّا نَخَافُ أَنْ نَنْزِلَ بِذُنُوبِنَا مَنَازِلَ الْمُسْتَضْعَفِينَ، قَالَ: فَقَالَ: «لَا وَ اللّٰهِ، لَا يَفْعَلُ اللّٰهُ ذٰلِكَ بِكُمْ أَبَداً».

● عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.[٥]

٢٩٠١ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ[٦] فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ».[٧]

٢٩٠٢ / ١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الضُّعَفَاءِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «الضَّعِيفُ مَنْ لَمْ

---

١ . في «بف»: - «إنّي».

٢ . الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٥٤.

٣ . في «بر، بف»: «أحمد ومحمّد».

٤ . في «بف»: «هارون». و هو سهو؛ فقد روى عليّ بن يعقوب الهاشمي كتاب مروان بن مسلم وتكرّرت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٤١٩، الرقم ١١٢٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ٢٢٣، الرقم ٨٥٨٢؛ و ص ٢٢٥، الرقم ٨٥٨٤؛ و ص ٢٢٦، الرقم ٨٥٨٦.

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٥٥.

٦ . في المعاني: «الاختلاف» بدل «اختلاف الناس».

٧ . المحاسن، ص ٢٧٧، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٩٨، عن أبيه، عن ابن أبي عمير. معاني الأخبار، ص ٢٠٠، ح ٢، بسند آخر ـ الوافي، ج ٤، ص ٢٢٢، ح ١٨٥٠.

تُرْفَعُ[١] إِلَيْهِ حُجَّةٌ[٢]، وَ لَمْ يَعْرِفِ الِاخْتِلَافَ[٣]، فَإِذَا عَرَفَ الِاخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ[٤]».[٥]

٢٩٠٣ / ١٢ . بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ[٦]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَبِيبٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي سَارَةَ إِمَامِ مَسْجِدِ بَنِي هِلَالٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ، قَالَ: «لَيْسَ الْيَوْمَ مُسْتَضْعَفٌ، أَبْلَغَ الرِّجَالُ الرِّجَالَ، وَ النِّسَاءُ النِّسَاءَ».[٧]

١٧٣ ـ بَابُ الْمُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّٰهِ

٤٠٧/٢

٢٩٠٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ[٨] لِأَمْرِ اللّٰهِ»[٩] قَالَ: «قَوْمٌ كَانُوا مُشْرِكِينَ، فَقَتَلُوا مِثْلَ حَمْزَةَ وَ[١٠] جَعْفَرٍ وَ أَشْبَاهَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ[١١]، ثُمَّ

---

١ . في «ب، ص» والكافي، ح ١٤٩١٠: «لم يرفع».

٢ . في «بر»: «الحجّة». وفي حاشية «ز»: «حجّته».

٣ . في «بر» والوافي: «اختلاف الناس».

٤ . في «ج، د، ص، بس» وحاشية «ز، بر، بف» والوافي والكافي، ح ١٤٩١٠: «بضعيف».

٥ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٠، بسند آخر عن إسماعيل بن مهران. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٥٢.

٦ . في «ب، بر، جر» وحاشية «ز، بس»: «الحسين». والظاهر أنّ الصواب هو «عليّ بن الحسن». والمراد به: عليّ بن الحسن بن فضّال؛ فقد روى المصنّف، عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، أو عن عليّ بن الحسن التيملي (التيمي ـ خ ل) في بعض الأسناد. اُنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٩٦٢٠ و ١٠٧٩٨.

٧ . الوافي، ج ٤، ص ٢٢٣، ح ١٨٥٣.

٨ . أرجأت الأمر: أخّرته. وقرئ: «وآخرون مُرجَوْن لأمر الله» أي مؤخّرون حتّى ينزّل الله فيهم ما يريد. الصحاح، ج ١، ص ٥٢ (رجأ).

٩ . التوبة (٩): ١٠٦.

١٠ . في البحار: «ومثل».

١١ . في «بر» والوافي: + «رحمة الله عليهم».

إِنَّهُمْ دَخَلُوا فِي[1] الْإِسْلَامِ، فَوَحَّدُوا اللّٰهَ، وَ تَرَكُوا الشِّرْكَ، وَ لَمْ يَعْرِفُوا الْإِيمَانَ بِقُلُوبِهِمْ، فَيَكُونُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَتَجِبَ[2] لَهُمُ الْجَنَّةُ؛ وَ لَمْ يَكُونُوا عَلىٰ جُحُودِهِمْ، فَيَكْفُرُوا، فَتَجِبَ[3] لَهُمُ النَّارُ؛ فَهُمْ[4] عَلىٰ تِلْكَ الْحَالِ: إِمَّا[5] يُعَذِّبُهُمْ، وَ إِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ».[6]

٢٩٠٥ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «الْمُرْجَوْنَ قَوْمٌ كَانُوا[7] مُشْرِكِينَ، فَقَتَلُوا مِثْلَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَرٍ وَ أَشْبَاهِهِمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ[8]، ثُمَّ إِنَّهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ[9] دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَوَحَّدُوا اللّٰهَ وَ تَرَكُوا الشِّرْكَ، وَ لَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ، فَيَكُونُوا مِنَ[10] الْمُؤْمِنِينَ، وَ لَمْ يُؤْمِنُوا؛ فَتَجِبَ[11] لَهُمُ الْجَنَّةُ، وَ لَمْ يَكْفُرُوا؛ فَتَجِبَ[12] لَهُمُ النَّارُ، فَهُمْ عَلىٰ تِلْكَ الْحَالِ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّٰهِ».[13]

١٧٤ ـ بَابُ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ

٤٠٨/٢

٢٩٠٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ؛ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ جَمِيعاً، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

---

١ . في «بف»: «إلى».
٢ . في «ب»: «يجب». وفي «بر»: «فيجب».
٣ . في «ب»: «يجب». وفي «ز، بر»: «فيجب».
٤ . في «بر» والوافي: «وهم».
٥ . في البحار: + «أن».
٦ . تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٠٤، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيه: «المرجون لأمر الله قوم ...». تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١١٠، ح ١٣٠، عن زرارة؛ وفيه، ص ١١١، ح ١٣٢، عن زرارة، مع زيادة في آخره، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢١٣، ح ١٨٢٩؛ البحار، ج ٢٠، ص ١١٣، ح ٤٤.
٧ . في «ص»: «كانوا قوماً».
٨ . في «ج، بر، بف» والوافي: + «رحمة الله عليهم».
٩ . في «بس»: - «ذلك».
١٠ . في «د»: - «من».
١١ . في «بر»: «فيجب».
١٢ . في «بر»: «فيجب».
١٣ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٣، ح ١٨٣٠؛ البحار، ج ٢٠، ص ١١٣ ذيل ح ٤٤.

قَالَ لِي[١] أَبُو جَعْفَرٍ: «مَا تَقُولُ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ[٢]؟».

فَقُلْتُ: مَا هُمْ إِلَّا مُؤْمِنُونَ أَوْ كَافِرُونَ[٣]، إِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ، فَهُمْ مُؤْمِنُونَ؛ وَ[٤] إِنْ دَخَلُوا النَّارَ، فَهُمْ كَافِرُونَ.

فَقَالَ: «وَ اللّٰهِ[٥]، مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَ لَا كَافِرِينَ، وَ لَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ دَخَلُوا[٦] الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَ لَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ، وَ لٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ اسْتَوَتْ[٧] حَسَنَاتُهُمْ وَ سَيِّئَاتُهُمْ، فَقَصُرَتْ بِهِمُ الْأَعْمَالُ، وَ إِنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ».

فَقُلْتُ: أَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُمْ، أَوْ[٨] مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟

فَقَالَ: «اتْرُكْهُمْ حَيْثُ تَرَكَهُمُ اللّٰهُ».

قُلْتُ: أَ فَتُرْجِئُهُمْ[٩]؟ قَالَ: «نَعَمْ[١٠]، أُرْجِئُهُمْ[١١] كَمَا أَرْجَأَهُمُ اللّٰهُ: إِنْ شَاءَ[١٢] أَدْخَلَهُمُ[١٣] الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَ إِنْ شَاءَ سَاقَهُمْ إِلَى النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ وَ لَمْ[١٤] يَظْلِمْهُمْ».

فَقُلْتُ: هَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ؟ قَالَ: «لَا» قُلْتُ: هَلْ[١٥] يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا كَافِرٌ؟[١٦] قَالَ: فَقَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ؛ يَا زُرَارَةُ، إِنَّنِي[١٧] أَقُولُ: مَا شَاءَ اللّٰهُ، وَ أَنْتَ لَا تَقُولُ: مَا شَاءَ اللّٰهُ، أَمَا إِنَّكَ[١٨] إِنْ كَبِرْتَ رَجَعْتَ وَ تَحَلَّلَتْ عَنْكَ[١٩] ←

---

١. في الوافي: - «لي».

٢. إشارة إلى الآية ٤٨ من سورة الأعراف (٧).

٣. في الكافي، ح ٢٨٩١: «مؤمنين أو كافرين».

٤. في «بف»: - «و».

٥. في «د»: - «والله».

٦. في «ب، د، بر، بف» والوافي والكافي، ح ٢٨٩١: «لدخلوا».

٧. في الكافي، ح ٢٨٩١: «قد استوت».

٨. في «ج، ص، بر» والوافي والكافي، ح ٢٨٩١: «أم».

٩. أرجأت الشيء: أخّرته. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٥٤ (رجأ).

١٠. في «بس»: - «نعم».

١١. في «ز»: - «أرجئهم».

١٢. في «ب»: + «الله».

١٣. في «بف»: «دخّلهم».

١٤. في «بر»: «فلم».

١٥. في «بر، بس، بف» والكافي، ح ٢٨٩١: «فهل».

١٦. في «بف»: «الكافر».

١٧. في «بر» والوافي: «إنّي».

١٨. في «ز»: + «تركت».

١٩. في «ب»: - «عنك».

عُقَدُكَ».[١]

٢٩٠٧ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيٍّ[٢] بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «الَّذِينَ ﴿خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَ آخَرَ سَيِّئاً﴾[٣]: فَأُولٰئِكَ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ[٤] يُحْدِثُونَ[٥] فِي إِيمَانِهِمْ[٦] مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي يَعِيبُهَا الْمُؤْمِنُونَ وَ يَكْرَهُونَهَا، فَأُولٰئِكَ[٧] عَسَى اللّٰهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ».[٨]

١٧٥ ـ بَابٌ فِي[٩] صُنُوفِ أَهْلِ الْخِلَافِ وَ ذِكْرِ الْقَدَرِيَّةِ وَ الْخَوَارِجِ وَ الْمُرْجِئَةِ وَ أَهْلِ الْبُلْدَانِ[١٠]

٢/ ٤٠٩

٢٩٠٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَعَنَ اللّٰهُ الْقَدَرِيَّةَ[١١]، لَعَنَ اللّٰهُ الْخَوَارِجَ، لَعَنَ اللّٰهُ

---

١ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الضلال، ح ٢٨٩١، عن عليّ بن إبراهيم، مع زيادة في أوّله. رجال الكشّي، ص ١٤١، ضمن ح ٢٢٣، بسند آخر عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٧، ح ١٨٢٢.

٢ . في «ز»: - «عليّ».

٣ . التوبة (٩): ١٠٢.

٤ . في العياشي، ص ١٠٦: «مذنبون».

٥ . في «بس» وحاشية «د»: «مُحدثون».

٦ . تفسير العياشي، ص ١٠٦: «وإيمانهم».

٧ . في «ب»: «أُولئك».

٨ . تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٠٦، ح ١٠٩، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام. راجع: تفسير العيّاشي، ص ١٠٥، ح ١٠٥ و ١٠٦؛ و تفسير فرات، ص ١٧٠، ح ٢١٨. الوافي، ج ٤، ص ٢١٨، ح ١٨٣٨. وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٢١٦: «هذا الخبر تتمّة للحديث الثاني من الباب السابق، وذكره هنا يشعر بأنّ هذا الصنف عند المصنّف من أهل الأعراف؛ فهذه الأقسام متداخلة».

٩ . في «ب»: - «في».

١٠ . في «ب، ز، ص، بر» ومرآة العقول: - «وذكر القدريّة - إلى - البلدان».

١١ . في «ب»: - «لعن الله القدريّة». و«القدريّة»: هم المنسوبون إلى القَدَر، ويزعمون أنّ كلّ عبد خالقُ فعله، ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيئته، فنُسِبوا إلى القَدَر؛ لأنّه بدعتُهم وضلالتهم. والقَدَري: الذي يقول: لايكون ما

↔

الْمُرْجِئَةَ[١]، لَعَنَ اللّٰهُ الْمُرْجِئَةَ».

قَالَ: قُلْتُ: لَعَنْتَ هٰؤُلَاءِ مَرَّةً مَرَّةً، وَ لَعَنْتَ هٰؤُلَاءِ مَرَّتَيْنِ؟

قَالَ[٢]: «إِنَّ هٰؤُلَاءِ يَقُولُونَ: إِنَّ قَتَلَتَنَا مُؤْمِنُونَ، فَدِمَاؤُنَا مُتَلَطِّخَةٌ[٣] بِثِيَابِهِمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ إِنَّ اللّٰهَ حَكىٰ[٤] عَنْ قَوْمٍ فِي كِتَابِهِ: ﴿(لَنْ[٥]) نُّؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَ بِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[٦]، قَالَ: «كَانَ بَيْنَ الْقَاتِلِينَ وَ الْقَائِلِينَ[٧] خَمْسُمِائَةِ عَامٍ، فَأَلْزَمَهُمُ اللّٰهُ الْقَتْلَ بِرِضَاهُمْ مَا[٨] فَعَلُوا».[٩]

٢٩٠٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ وَ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ، قَالَ:

سَأَلَنِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ[١٠]: «مَا هُمْ؟» فَقُلْتُ[١١]: مُرْجِئَةٌ، وَ قَدَرِيَّةٌ،

↩ شاء الله ويكون ما شاء إبليس. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٥١ (قدر). وللمزيد راجع: الحور العين، ص ٢٠٤؛ الفصوص المهمّة، ج ١، ص ٢٣٤؛ البحار، ج ٢، ص ٣٠٣، ذيل ح ٤٠؛ و ج ٥، ص ٥ـ٧، ذيل ح ٤؛ الغدير، ج ٣، ص ٤١؛ العقائد الإسلاميّة، ج ٣، ص ٣٦٦؛ معجم الفرق الإسلاميّة، ص ١٩٠.

١ . اختُلف في المرجئة، فقيل: هم فرقة من فِرق الإسلام يعتقدون أنّه لايضرّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وعن ابن قتيبة أنّه قال: هم الذين يقولون: الإيمان قول بلا عمل. وقال بعض أهل الملل: إنّ المرجئة هم الفِرقة الجبريّة الذين يقولون: إنّ العبد لافعل له. مجمع البحرين، ج ١، ص ١٧٧ (رجأ).

٢ . في «ز»: «فقال».

٣ . في «بف»: «ملطّخة».

٤ . في «بف»: «يحكي».

٥ . كذا في النسخ والمطبوع. وفي القرآن: «ألّا» بدل «لن».

٦ . آل عمران (٣): ١٨٣. والآية نزلت في جماعة من اليهود قالوا لمحمّد صلى الله عليه وآله: إنّ الله أمرنا وأوصانا في كتابه ـ أي في التوراة ـ ﴿أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾. راجع: تفسير القمّي، ج ١، ص ١٢٧؛ التبيان، ج ٣، ص ٦٨؛ مجمع البيان، ج ٢، ص ٤٦٢، ذيل الآية المزبورة.

٧ . في «ز، ص، بس»: «القائلين والقاتلين».

٨ . في «د، بر»: «بما».

٩ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٠٨، ح ١٦٣، عن عمر بن معمّر، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٤، ح ١٨٥٦.

١٠ . في الكافي، ح ٢٨٥٦ والوسائل: + «فقال لي».

١١ . في «بس» والكافي، ح ٢٨٥٦ والوسائل: «قلت».

وَ حَرُورِيَّةٌ[١]، فَقَالَ: «لَعَنَ اللّٰهُ تِلْكَ[٢] الْمِلَلَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ، الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللّٰهَ عَلىٰ شَيْءٍ».[٣]

٢٩١٠ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «أَهْلُ الشَّامِ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الرُّومِ، وَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَ أَهْلُ مَكَّةَ يَكْفُرُونَ بِاللّٰه جَهْرَةً[٤]».[٥]

٢٩١١ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: ٢ / ٤١٠

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَيَكْفُرُونَ[٦] بِاللّٰهِ جَهْرَةً، وَ إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

---

١. في «ز»: - «وحروريّة». و«الحروريّة»: طائفة من الخوارج، نُسبوا إلى حروراء - بالمدّ والقصر - وهو موضع قريب من الكوفة كان أوّل مجتمعهم وتحكيمهم فيها. وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم عليّ عليه السلام. النهاية، ج ١، ص ٣٦٦ (حرر).

٢. في «ز»: «لتلك».

٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكفر، ح ٢٨٥٦ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٩، ح ١٨٤٠؛ الوسائل، ج ٢٨، ص ٣٥٥، ح ٣٤٩٥٧.

٤. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٢١٩: «يحتمل أن يكون هذا الكلام في زمن بني اُميّة، وأهل الشام من بني اُميّة وأتباعهم كانوا منافقين، يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر، والمنافقون شرّ من الكفّار وهم في الدرك الأسفل من النار، وهم كانوا يسبّون أمير المؤمنين عليه السلام وهو الكفر بالله العظيم، والنصارى لم يكونوا يفعلون ذلك. ويحتمل أن يكون هذا مبتيّاً على أنّ المخالفين غير المستضعفين مطلقاً شرّ من سائر الكفّار، كما يظهر من كثير من الأخبار. والتفاوت بين أهل تلك البلدان باعتبار اختلاف رسوخهم في مذهبهم الباطل، أو على أنّ أكثر المخالفين في تلك الأزمنة كانوا نواصب منحرفين عن أهل البيت عليهم السلام، لاسيّما أهل تلك البلدان الثلاثة؛ واختلافهم في الشقاوة باعتبار اختلافهم في شدّة النصب وضعفه، ولاريب في أنّ النواصب أخبث الكفّار. وكفر أهل مكّة جهرة هو إظهارهم عداوة أهل البيت عليهم السلام، وقد بقي بينهم إلى الآن، ويعدّون يوم عاشوراء عيداً لهم، بل من أعظم أعيادهم؛ لعنة الله عليهم وعلى أسلافهم الذين أسّسوا ذلك لهم».

٥. الوافي، ج ٤، ص ٢٢٠، ح ١٨٤٣.

٦. في الوافي: «يكفرون».

أَخْبَثُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ[١]، أَخْبَثُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ[٢] ضِعْفاً[٣]».[٤]

٢٩١٢ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَهْلُ الشَّامِ شَرٌّ، أَمْ[٥] أَهْلُ الرُّومِ؟

فَقَالَ: «إِنَّ[٦] الرُّومَ كَفَرُوا وَ لَمْ يُعَادُونَا، وَ إِنَّ[٧] أَهْلَ الشَّامِ كَفَرُوا وَ عَادَوْنَا».[٨]

٢٩١٣ / ٦ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تُجَالِسُوهُمْ - يَعْنِي الْمُرْجِئَةَ - لَعَنَهُمُ اللّٰهُ، وَ لَعَنَ اللّٰهُ[٩] مِلَلَهُمُ[١٠] الْمُشْرِكَةَ، الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ اللّٰهَ عَلىٰ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ».[١١]

١٧٦ - بَابُ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ

٢٩١٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ جَمِيعاً، عَنْ

---

١ . في الوافي : - «أخبث من أهل مكّة».
٢ . في «د، ز، بر» والوافي : «بسبعين».
٣ . في «ز» : «مرّة».
٤ . التهذيب، ج ٦، ص ٤٤، ضمن ح ٩٢؛ كامل الزيارات، ص ١٦٩، الباب ٦٩، ضمن ح ٩؛ المزار، ص ٣٤، ضمن ح ١، وفي كلّها بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام هكذا : «إنّ أهل مكّة يكفرون بالله جهرة. فقلت : ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : هم شرّ منهم». الوافي، ج ٤، ص ٢٢٠، ح ١٨٤٤.
٥ . في «ز» وحاشية «بف» : «من» بدل «أم».
٦ . في «ب» : + «أهل».
٧ . في «ب» : - «إنّ».
٨ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٩، ح ١٨٤٢.
٩ . في «ب، ج، د، ز، ص، بف» والوافي : - «الله».
١٠ . في حاشية «بر» : «ملّتهم».
١١ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٨، ح ١٨٣٩.

زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «﴿الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾[1] قَوْمٌ وَحَّدُوا اللّٰهَ، وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ[2] دُونَ اللّٰهِ، وَ لَمْ تَدْخُلِ[3] الْمَعْرِفَةُ قُلُوبَهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً[4] رَسُولُ اللّٰهِ[5]، وَ كَانَ[6] رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يَتَأَلَّفُهُمْ[7] وَ يُعَرِّفُهُمْ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا، وَ يُعَلِّمُهُمْ[8]».[9] ٤١١/٢

٢٩١٥ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَالْمُؤَلَّفَةِ[10] قُلُوبُهُمْ﴾؟

قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ وَحَّدُوا اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ، وَ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ هُمْ فِي ذٰلِكَ شُكَّاكٌ فِي بَعْضِ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله، فَأَمَرَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - نَبِيَّهُ صلى الله عليه وآله أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ بِالْمَالِ وَ الْعَطَاءِ لِكَيْ[11]

---

١ . التوبة (٩): ٦٠.

٢ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: + «[يُعبد من]».

٣ . في «ب، بس»: «لم يدخل».

٤ . قوله: «أنّ محمّداً» مفعول «المعرفة».

٥ . في «بر»: + «صلّى الله عليه وآله نبيّ». وفي «بف» والوافي: «نبيّ» بدل «رسول الله».

٦ . في «بر، بف» والوافي: «فكان».

٧ . «التألّف»: المداراة والإيناس ليثبتوا على الإسلام رغبةً فيما يصل إليهم من المال. النهاية، ج ١، ص ٦٠ (ألف).

٨ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٠٩: «ثمّ الظاهر أنّ «يعلّمهم» عطف على «يعرفهم» وأنّ الضمير فيهما راجع إلى «المؤلّفة». وأنّ: «لكيما يعرفوا» على صيغة المجهول علّة لهما». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٢١: «ويعرّفهم، أي رسالته بالبراهين والمعجزات لكيما يعرفوا، ويعلّمهم شرائع الدين. أو يعرّفهم أصل الرسالة، ويعلّمهم أنّ ما أتى به هو من عند الله. أو هو تأكيد. وقد يقرأ «يعلمهم» على بناء المعلوم، أي والحال أنّه يعلمهم ويعرفهم».

٩ . التهذيب، ج ٤، ص ٩، ضمن ح ١٢٩، وفيه: «ذكر عليّ بن إبراهيم بن هاشم في كتاب التفسير»؛ تفسير القمّي، ج ١، ص ٢٩٩، ضمن الحديث، مرسلاً عن الصادق عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ ح ٢٩٢١. الوافي، ج ٤، ص ٢١٤، ح ١٨٣١.

١٠ . في «ج، بس، بف» والبحار: «﴿الْمُؤَلَّفَةِ﴾» بدون الواو.

١١ . في الوافي: «حتّى».

يَخْشَنَ إِسْلَامُهُمْ، وَ يَثْبُتُوا عَلىٰ دِينِهِمُ الَّذِي دَخَلُوا[١] فِيهِ وَ أَقَرُّوا بِهِ، وَ إِنَّ[٢] رَسُولَ اللّٰهِ[٣]ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ تَأَلَّفَ رُؤَسَاءَ[٤] الْعَرَبِ مِنْ[٥] قُرَيْشٍ وَ سَائِرِ مُضَرَ، مِنْهُمْ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ[٦] الْفَزَارِيُّ، وَ أَشْبَاهُهُمْ مِنَ النَّاسِ، فَغَضِبَتِ الْأَنْصَارُ، وَ اجْتَمَعَتْ[٧] إِلىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِﷺ بِالْجِعْرَانَةِ[٨]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، أَ تَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ[٩]: إِنْ[١٠] كَانَ هٰذَا الْأَمْرُ مِنْ هٰذِهِ الْأَمْوَالِ الَّتِي قَسَمْتَ بَيْنَ قَوْمِكَ شَيْئاً أَنْزَلَهُ[١١] اللّٰهُ، رَضِينَا[١٢]؛ وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ، لَمْ نَرْضَ[١٣]».

قَالَ زُرَارَةُ: وَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍﷺ يَقُولُ: «فَقَالَ[١٤] رَسُولُ اللّٰهِﷺ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ[١٥]، أَكُلُّكُمْ عَلىٰ قَوْلِ سَيِّدِكُمْ سَعْدٍ[١٦]؟ فَقَالُوا: سَيِّدُنَا اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ، ثُمَّ قَالُوا[١٧] فِي الثَّالِثَةِ: نَحْنُ عَلىٰ مِثْلِ قَوْلِهِ وَ رَأْيِهِ».

قَالَ زُرَارَةُ: فَسَمِعْتُ[١٨] أَبَا جَعْفَرٍﷺ يَقُولُ: «فَحَطَّ اللّٰهُ .... ←

---

١. في «بر»: «قد دخلوا».

٢. في «ز»: «فإنّ».

٣. في «بر»: + «محمّداً».

٤. في «ز، بر، بف» وحاشية «د»: «رؤوساً من رؤوس» بدل «رؤساء». وفي الوافي: + «من رؤوس».

٥. في «ب، ج، د، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والبحار: «ومن».

٦. هكذا في «ب، ج، ز، بس». وهو الصحيح، كما في الإصابة في تمييز الصحابة، ج ٤، ص ٧٦٧، الرقم ٦١٥٥؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٣، ص ٣٤٧. وفي سائر النسخ والمطبوع: «حصين».

٧. في «بر»: «واجتمعوا».

٨. «الجِعرانة»: ماءٌ بين الطائف ومكّة، و هي إلى مكّة أقرب. نزلها النبيّﷺ لما قسم غنائم هوازن، مرجعَه من غزاة حنين وأحرم منها. معجم البلدان، ج ٢، ص ١١٢.

٩. في «بر»: «قال».

١٠. في «بر»: «فإن».

١١. في البحار: «أنزل».

١٢. في الوافي: + «به».

١٣. في الوافي عن بعض النسخ: + «به».

١٤. في «ب»: «قال».

١٥. في «ب»: - «يا معشر الأنصار».

١٦. في البحار: - «سعد».

١٧. في «بس» وحاشية «ز»: «فقالوا».

١٨. في «بر» والوافي: «وسمعت».

نُورَهُمْ[١]، وَ فَرَضَ[٢] لِلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ سَهْماً فِي الْقُرْآنِ».[٣]

٢٩١٦ / ٣ . عَلِيٌّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ أَكْثَرَ مِنْهُمُ الْيَوْمَ[٤]».[٥]

٢٩١٧ / ٤ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ ٤١٢/٢ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «يَا إِسْحَاقُ، كَمْ تَرىٰ أَهْلَ هٰذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَإِنْ[٦] أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَ إِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾[٧]؟» قَالَ: ثُمَّ[٨] قَالَ: «هُمْ أَكْثَرُ مِنْ ثُلُثَيِ النَّاسِ».[٩]

٢٩١٨ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ[١٠] بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «مَا كَانَتِ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ قَطُّ[١١] أَكْثَرَ مِنْهُمُ الْيَوْمَ،

---

١ . في مرآة العقول: «فحطّ الله نورهم، أي نور إيمانهم، وجعل درجة إيمانهم نازلة ناقصة؛ فصاروا بحيث قالوا في السقيفة: منّا أمير ومنكم أمير، وفرض للمؤلّفة قلوبهم سهماً في القرآن رغماً لهم، أو دفعاً لاعتراضهم».

٢ . هكذا في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف». وفي «ز» والمطبوع: + «الله». وفي الوافي: «ففرض» بدون «الله».

٣ . تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٩١، ح ٧٠، عن زرارة، مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ ح ٢٩٢٠. الوافي، ج ٤، ص ٢١٤، ح ١٨٣٢؛ البحار، ج ٢١، ص ١٧٧، ح ١١.

٤ . في الوافي: «وذلك لأنّ أكثر المسلمين في أكثر الأزمنة والبلاد دينهم مبتن على دنياهم، إن أُعطوا من الدنيا رضوا بالدين ﴿وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾».

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٥، ح ١٨٣٣.

٦ . هكذا في المصحف الشريف. وفي جميع النسخ والمطبوع: «إن».

٧ . التوبة (٩): ٥٨.

٨ . في شرح المازندراني: - «قال: ثمّ».

٩ . الزهد، ص ١١٥، ح ١٢٩، عن النضر بن سويد، عن إبراهيم بن عبدالحميد، مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٨٩، ح ٦٢، عن إسحاق بن غالب. الوافي، ج ٤، ص ٢١٥، ح ١٨٣٤؛ البحار، ج ٧١، ص ١١٠.

١٠ . في «ز»: - «عليّ».

١١ . في «ب»: - «قطّ».

وَ هُمْ[١] قَوْمٌ وَحَّدُوا اللّٰهَ وَ خَرَجُوا مِنَ الشِّرْكِ، وَ لَمْ تَدْخُلْ[٢] مَعْرِفَةُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ[٣]ﷺ قُلُوبَهُمْ وَ مَا جَاءَ بِهِ، فَتَأَلَّفَهُمْ[٤] رَسُولُ اللّٰهِﷺ، وَ تَأَلَّفَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِﷺ لِكَيْمَا يَعْرِفُوا».[٥]

١٧٧ ـ بَابٌ فِي[٦] ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ وَ الضُّلَّالِ وَ إِبْلِيسَ فِي الدَّعْوَةِ[٧]

٢٩١٩ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، قَالَ:

كَانَ الطَّيَّارُ يَقُولُ لِي: إِبْلِيسُ لَيْسَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ إِنَّمَا أُمِرَتِ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ؈، فَقَالَ إِبْلِيسُ: لَا أَسْجُدُ، فَمَا لِإِبْلِيسَ يَعْصِي حِينَ لَمْ يَسْجُدْ[٨]، وَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟

قَالَ: فَدَخَلْتُ أَنَا وَ هُوَ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ؈، قَالَ: فَأَحْسَنَ ـ وَ اللّٰهِ ـ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَ رَأَيْتَ مَا نَدَبَ[٩] اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾[١٠] أَ دَخَلَ فِي ذٰلِكَ الْمُنَافِقُونَ مَعَهُمْ[١١]؟ قَالَ[١٢]: «نَعَمْ، وَ الضُّلَّالُ، وَ كُلُّ مَنْ أَقَرَّ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ، وَ كَانَ إِبْلِيسُ مِمَّنْ أَقَرَّ بِالدَّعْوَةِ الظَّاهِرَةِ مَعَهُمْ».[١٣]

---

١ . في «ب، ج، ص، بس» وحاشية «د، بف»: «ومنهم». وفي حاشية «ج»: «هم» بدون الواو.

٢ . في «ج، بر»: «ولم يدخل».

٣ . في «د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي: - «رسول الله».

٤ . في «بف»: «فيؤلّفهم».

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢١٦، ح ١٨٣٥؛ الوسائل، ج ٩، ص ٢١١، ح ١١٨٦٢.

٦ . في «ز»: - «في».

٧ . في «ص»: «دعوته».

٨ . في «بف»: «لا يسجد».

٩ . في «بر»: «قد ندب».

١٠ . البقرة (٢): ١٠٤ و ١٥٣ ومواضع أخرى كثيرة.

١١ . في «د، بر، بس، بف»: - «معهم».

١٢ . في «ج، د، بر»: «فقال».

١٣ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٢٢٨، بسند آخر عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله؈. تفسير العيّاشي، ج ١،

←

١٧٨ ـ بَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ عَلىٰ حَرْفٍ﴾ ٢/٤١٣

١/٢٩٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنِ الْفُضَيْلِ وَ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ عَلىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ﴾[١] قَالَ زُرَارَةُ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: «هٰؤُلَاءِ قَوْمٌ عَبَدُوا[٢] اللّٰهَ، وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ، وَ شَكُّوا فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ مَا جَاءَ بِهِ، فَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ، وَ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّٰهِ، وَ أَقَرُّوا بِالْقُرْآنِ، وَ هُمْ فِي ذٰلِكَ شَاكُّونَ فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ مَا جَاءَ بِهِ، وَ لَيْسُوا[٣] شُكَّاكاً فِي اللّٰهِ، قَالَ[٤] اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ عَلىٰ حَرْفٍ﴾ يَعْنِي عَلىٰ شَكٍّ فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ مَا جَاءَ بِهِ ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ﴾[٥] يَعْنِي عَافِيَةً فِي[٦] نَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ ﴿اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ وَ رَضِيَ بِهِ[٧] ﴿وَ إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ﴾ يَعْنِي[٨] بَلَاءً فِي جَسَدِهِ أَوْ[٩]

✽ ص ٣٣، ح ١٥، عن جميل بن درّاج، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. راجع: تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٧٨، ح ١٧٥ ـ البحار، ج ٦٣، ص ٢٦٢، ح ١٤٢.

١. الحجّ (٢٢): ١١. وفي «ص»: + «الآية». وفي «بر» والوافي: + ﴿ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾. وفي تفسير البيضاوي، ج ٤، ص ١١٦، ذيل الآية المزبورة: «على حرف، على طرف من الدين لاثبات له فيه، كالذي يكون على طرف الجيش، فإن أحسّ بظفر قرّ وإلّا فرّ ... روي أنّها نزلت في أعاريب قدموا المدينة، فكان أحدهم إذا صحّ بدنه ونتجت فرسه مهراً سريّاً وولدت امرأته غلاماً سويّاً وكثر ماله و ماشيته، قال: ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا إلّا خيراً واطمأنّ، وإن كان الأمر بخلافه، قال: ما أصبت إلّا شرّاً وانقلب. وعن أبي سعيد أنّ يهوديّاً أسلم فأصابته مصائب، فتشاءم بالإسلام، فأتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: أقلني، فقال: إنّ الإسلام لايقال، فنزلت».

٢. في «ز»: «عهدوا».

٣. في «بر»: «فليسوا».

٤. في «بر»: «فقال».

٥. في «ز»: + ﴿اطْمَأَنَّ﴾. وفي «ص» والوافي: + ﴿اطْمَأَنَّ بِهِ﴾.

٦. في «ز»: - «في».

٧. في الوافي: - «به».

٨. في «ب، ج، د، بس» والبحار: - «يعني».

٩. في «ب»: «و».

مَالِهِ، تَطَيَّرَ[١] وَ كَرِهَ الْمُقَامَ عَلَى الْإِقْرَارِ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَرَجَعَ إِلَى الْوُقُوفِ وَ الشَّكِّ، فَنَصَبَ[٢] الْعَدَاوَةَ لِلّٰهِ وَ لِرَسُولِهِ، وَ الْجُحُودَ[٣] بِالنَّبِيِّ وَ مَا[٤] جَاءَ بِهِ».[٥]

٢٩٢١ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾.

قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ وَحَّدُوا اللّٰهَ، وَ خَلَعُوا عِبَادَةَ مَنْ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللّٰهِ، فَخَرَجُوا مِنَ الشِّرْكِ، وَ لَمْ يَعْرِفُوا[٦] أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله رَسُولُ اللّٰهِ، فَهُمْ[٧] يَعْبُدُونَ اللّٰهَ عَلَىٰ شَكٍّ فِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وَ مَا جَاءَ بِهِ، فَأَتَوْا رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ قَالُوا: نَنْظُرُ، فَإِنْ كَثُرَتْ أَمْوَالُنَا وَ عُوفِينَا فِي أَنْفُسِنَا[٨] وَ أَوْلَادِنَا، عَلِمْنَا أَنَّهُ صَادِقٌ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللّٰهِ، وَ إِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ، نَظَرْنَا[٩]، قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ﴾ يَعْنِي عَافِيَةً فِي الدُّنْيَا ﴿وَ إِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ﴾ يَعْنِي بَلَاءً فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ[١٠] ﴿انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾: انْقَلَبَ عَلَىٰ شَكِّهِ إِلَى الشِّرْكِ ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ ذٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ○ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَ مَا لَا يَنْفَعُهُ﴾[١١]» ٤١٤/٢

---

١ . «الطِّيَرة» ـ بفتح الياء وقد تسكّن ـ: هي التشاؤم بالشيء. وأصله فيما يقال: التطيّر بالسوانح والبَوارح من الطير والظِّباء وغيرهما. وكان ذلك يصدّهم عن مقاصدهم، فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه وأخبر أنّه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرّ. النهاية، ج ٣، ص ١٥٢ (طير).

٢ . في الوافي: «ونصب».

٣ . في «ز»: «والجحد».

٤ . في «د»: «وبما».

٥ . راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المؤلّفة قلوبهم، ح ٢٩١٥؛ وتفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٩١، ح ٧٠. الوافي، ج ٤، ص ٢١٦، ح ١٨٣٦؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٣٢، ح ١١٣.

٦ . في «بر، بف» والوافي: «ولم يعلموا».

٧ . في «ز»: «فمنهم».

٨ . في «ز»: - «في أنفسنا».

٩ . في «ز»: «تطيّرنا».

١٠ . في «ب، ج، بس»: - «وماله».

١١ . الحجّ (٢٢): ١١ـ١٢.

قَالَ: «يَنقَلِبُ مُشرِكاً يَدعُو غَيرَ اللّٰهِ، وَ يَعْبُدُ غَيْرَهُ[١]، فَمِنْهُمْ مَنْ يَعرِفُ، فَيَدْخُلُ[٢] الْإِيمَانُ قَلْبَهُ، فَيُؤْمِنُ وَ يُصَدِّقُ[٣]، وَ يَزُولُ عَنْ[٤] مَنْزِلَتِهِ مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْإِيمَانِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَثْبُتُ عَلىٰ شَكِّهِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنقَلِبُ إِلَى الشِّرْكِ».

● عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زُرَارَةَ، مِثْلَهُ.[٥]

١٧٩ ـ بَابُ أَدْنىٰ[٦] مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِناً أَوْ كَافِراً أَوْ ضَالّاً[٧]

٢٩٢٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنِ[٨] ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيّاً صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ يَقُولُ وَ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ[٩]: مَا أَدْنىٰ مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ[١٠] مُؤْمِناً، وَ أَدْنىٰ مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ[١١] كَافِراً، وَ أَدْنىٰ مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالّاً؟

فَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ: أَمَّا أَدْنىٰ مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ[١٢] مُؤْمِناً: أَنْ يُعَرِّفَهُ اللّٰهُ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ نَفْسَهُ، فَيُقِرَّ[١٣] لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَ يُعَرِّفَهُ نَبِيَّهُ ﷺ، فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، ٢ / ٤١٥

---

١ . في البحار: «غير اللّه».

٢ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار. وفي المطبوع: «ويدخل».

٣ . في البحار: «فيصدّق».

٤ . في «بف»: «عنه».

٥ . تفسير القمّي، ج ٢، ص ٧٩، بسند آخر عن أبي عبداللّه ﷺ، مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المؤلّفة قلوبهم، ح ٢٩١٤ و ٢٩١٥ ـ الوافي، ج ٤، ص ٢١٧، ح ١٨٣٧؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٣٣، ح ١١٤.

٦ . في «ج، ص» و حاشية «بر»: «نادر».

٧ . في «ب»: ـ «أو كافراً أو ضالّاً». و في «ج، د، ز، بر»: «وكافراً وضالّاً». وفي «ب، ص»: «باب نادر» بدل «باب أدنى ـ إلى ـ أو ضالّاً».

٨ . كذا في النسخ والمطبوع، لكنّ الظاهر أنّ الصواب: «وابن أذينة» كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٢٨٦٦.

٩ . في «بس»: ـ «له».

١٠ . في «ب»: «العبد به».

١١ . في «ب»: ـ «العبد».

١٢ . في «ز»: ـ «كافراً ـ إلى ـ أمّا ما يكون به العبد».

١٣ . في «ز»: «ويقرّ».

وَ يُعَرِّفَهُ إِمَامَهُ وَ حُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلىٰ خَلْقِهِ، فَيُقِرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ».

قُلْتُ لَهُ[١]: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ إِنْ جَهِلَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ إِلَّا مَا وَصَفْتَ؟

قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا أُمِرَ أَطَاعَ، وَ إِذَا نُهِيَ انْتَهىٰ.

وَ أَدْنىٰ مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ[٢] كَافِراً: مَنْ زَعَمَ أَنَّ شَيْئاً نَهَى اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ اللّٰهَ أَمَرَ بِهِ، وَ نَصَبَهُ دِيناً يَتَوَلّىٰ عَلَيْهِ، وَ يَزْعَمُ أَنَّهُ يَعْبُدُ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ، وَ إِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ.

وَ أَدْنىٰ مَا يَكُونُ بِهِ[٣] الْعَبْدُ ضَالًّا: أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللّٰهِ - تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ - وَ شَاهِدَهُ عَلىٰ عِبَادِهِ، الَّذِي أَمَرَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِطَاعَتِهِ، وَ فَرَضَ وَلَايَتَهُ».

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، صِفْهُمْ لِي.

فَقَالَ: «الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِنَفْسِهِ وَ نَبِيِّهِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»[٤]».

قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جَعَلَنِيَ اللّٰهُ فِدَاكَ، أَوْضِحْ لِي.

فَقَالَ[٥]: «الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبَضَهُ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللّٰهِ، وَ عِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي؛ فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ[٦] - وَ جَمَعَ بَيْنَ مُسَبِّحَتَيْهِ[٧] - وَ لَا أَقُولُ: كَهَاتَيْنِ - وَ جَمَعَ بَيْنَ[٨] الْمُسَبِّحَةِ وَ الْوُسْطىٰ - فَتَسْبِقَ[٩] إِحْدَاهُمَا[١٠] الْأُخْرىٰ؛ فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا، لَا تَزِلُّوا

---

١. في «ب، د، ص، بر، بس» والوافي: - «له».

٢. في «ب»: «العبد به».

٣. في «ب»: - «به».

٤. النساء (٤): ٥٩.

٥. في «ص، بس، بف» والوافي: «قال».

٦. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي: - «كهاتين».

٧. في «ص»: «مسبحيه». وفي حاشية «ص»: «المسبحتين». و«المُسَبِّحَة»: الإصبع التي بين الإبهام والوسطى. المصباح المنير، ص ٢٦٣ (سبح).

٨. في «ز»: - «بين».

٩. في «ب»: «فيسبق».

١٠. في «بر»: + «على».

وَ[١] لَا تَضِلُّوا؛ لَا تَقَدَّمُوهُمْ[٢]؛ فَتَضِلُّوا».[٣]

١٨٠ ـ بَابٌ[٤]

٢٩٢٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ، وَ لَمْ يُطْلِقُوا ٤١٦/٢ تَعْلِيمَ الشِّرْكِ، لِكَيْ إِذَا حَمَلُوهُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ[٥]».[٦]

---

١ . في «ز»: - «لا تزلّوا و».

٢ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٣٣: «ولاتقدّموهم، أي لاتتقدّموهم. والضمير للعترة. وقد يقال: إنّه من باب التفعيل، والضمير للغاصبين الثلاثة. ولايخفى بعده».

٣ . كتاب سليم بن قيس، ص ٦١٣، ضمن الحديث الطويل ٨، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٠٠، ح ١٨١٩؛ البحار، ج ٦٩، ص ١٦، ذيل ح ٣.

٤ . في «ب»: - «باب». وفي «بر»: + «نادر».

٥ . في «ب، بر»: «لم يعرفوا». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٣٤: «أطلقوا للناس؛ قال والد شيخنا البهائي رحمه الله: قيل في معناه: إنّ المراد: أطلقوهم ولم يكلّفوهم تعليم الإيمان وجعلوهم فارغين من ذلك؛ لأنّهم لو حملوهم وكلّفوهم تعليم الإيمان لما عرفوه، وذلك إنّما هو أهل البيت عليهم السلام، وهم أعداء أهل البيت، فكيف يكلّفون الناس تعليم شيء يكون سبباً لزوال دولتهم وحكمهم وزيادتهم بخلاف الشرك؟
ولا يخفى بعده، بل الظاهر أنّ المراد أنّهم لم يعلّموهم ما يخرجهم من الإسلام من إنكار نصّ النبيّ والخروج على أمير المؤمنين عليه السلام وسبّه وإظهار عداوة النبيّ وأهل بيته وغير ذلك؛ لئلاّ يأبوا عنها إذا حملوهم عليها ولم يعرفوا أنّها شرك وكفر.
وبعبارة أُخرى: يعني أنّهم لحرصهم على إطاعة الناس إيّاهم اقتصروا لهم على تعريف الإيمان، ولايعرّفوهم معنى الشرك؛ لكي إذا حملوهم على إطاعتهم إيّاهم لم يعرفوا أنّها من الشرك؛ فإنّهم إذا عرفوا أنّ إطاعتهم شرك لم يطيعوهم».

٦ . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٥، ح ١٩٠٤.

١٨١ ـ بَابُ[١] ثُبُوتِ الْإِيمَانِ وَ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَنْقُلَهُ اللّٰهُ[٢]

٢٩٢٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ حُسَيْنِ[٣] بْنِ نُعَيْمٍ الصَّحَّافِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: لِمَ يَكُونُ[٤] الرَّجُلُ عِنْدَ اللّٰهِ مُؤْمِناً قَدْ ثَبَتَ لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَهُ، ثُمَّ يَنْقُلُهُ اللّٰهُ[٥] بَعْدُ[٦] مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ؟

قَالَ[٧]: فَقَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ هُوَ الْعَدْلُ، إِنَّمَا دَعَا الْعِبَادَ إِلَى[٨] الْإِيمَانِ بِهِ، لَا إِلَى الْكُفْرِ[٩]، وَ لَا يَدْعُو أَحَداً إِلَى الْكُفْرِ بِهِ[١٠]؛ فَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ، ثُمَّ ثَبَتَ[١١] لَهُ الْإِيمَانُ عِنْدَ اللّٰهِ، لَمْ يَنْقُلْهُ اللّٰهُ[١٢] ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ بَعْدَ ذٰلِكَ[١٣] مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ». ٤١٧/٢

قُلْتُ لَهُ[١٤]: فَيَكُونُ الرَّجُلُ كَافِراً قَدْ ثَبَتَ لَهُ الْكُفْرُ عِنْدَ اللّٰهِ، ثُمَّ يَنْقُلُهُ[١٥] بَعْدَ ذٰلِكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ[١٦]؟

---

١ . في «ب، ج، ز، ص، بس، بف»: + «في».

٢ . اختلف أصحابنا في أنّه هل يمكن زوال الإيمان بعد تحقّقه أم لا، على أقوال. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٣٧ـ٢٤٢.

٣ . في «بر، بف، جر»: «الحسين».

٤ . في «ص، بر»: «أيكون».

٥ . في «ب، ز»: - «الله».

٦ . في «ص، بر»: + «ذلك». وفي «بف» وحاشية «ز»: «من بعد» بدل «بعد من».

٧ . في «بر» والوافي: - «قال».

٨ . في «ب»: «على».

٩ . في «بر»: + «به».

١٠ . في «ب»: - «به».

١١ . في «ز»: «يثبت».

١٢ . في «ز»: - «الله».

١٣ . في «ج، د، ص، بر، بس» والوافي: - «بعد ذلك».

١٤ . في «بر»: - «له».

١٥ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس» وشرح المازندراني والبحار: + «الله». وفي «بر، بف»: + «الله جلّ وعزّ». وفي الوافي: + «الله عزّ وجلّ».

١٦ . قوله: «قلت له: فيكون ... إلى الإيمان» قال المازندراني: «يحتمل الخبر والاستفهام أمّا الأوّل، فظاهر. وأمّا

⇐

قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ خَلَقَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَلَى الْفِطْرَةِ[١] الَّتِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهَا، لَا يَعْرِفُونَ إِيمَاناً بِشَرِيعَةٍ، وَ لَاكُفْراً بِجُحُودٍ، ثُمَّ بَعَثَ اللّٰهُ الرُّسُلَ تَدْعُو[٢] الْعِبَادَ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللّٰهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللّٰهُ[٣]».[٤]

١٨٢ ـ بَابُ الْمُعَارِينَ

٢٩٢٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

← الثاني ؛ فلأنّ السائل لمّا علم بالجواب المذكور : أنّ من ثبت إيمانه لم ينقله الله إلى الكفر بسلب التوفيق عنه، سأل عن حال من ثبت كفره : هل ينقله من الكفر إلى الايمان بإهداء التوفيق واللطف أم لا؟ وانطباق الجواب على الأوّل ظاهر ؛ لإشعاره بأنّه ممّن هداه لعدم إبطاله الفطرة الأصليّة بالكلّيّة ؛ فلذلك تداركته العناية الإلهيّة. وأمّا انطباقه على الثاني ففيه خفاء ؛ إذ لم يصرّح ﷺ بما سأل عنه، إلّا أنّه أشار إلى قاعدة كلّيّة للتنبيه على أنّ المقصود الأهمّ هو معرفتها والتصديق بها». وأمّا المجلسي فبعد نقله عنه قال : «وأقول : الظاهر أنّ كلام السائل استفهام» ثمّ ذكر حاصل الجواب. راجع : شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢١ ؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٣٦ـ٢٣٧.

١ . فَطَرَ اللهُ الخَلقَ، أي خَلَقهم، وابتدأ صنعة الأشياء. و«الفِطرة» : التي طُبعت عليها الخليقة من الدين، فطرهم الله على معرفتهم بربوبيّته. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٠٤ (فطر).

٢ . في «ج، ز، ص، بس» وشرح المازندراني : «يدعو» أي كلّ واحد من الرسل.

٣ . في «ب» : - «الله». وفي شرح المازندراني : «إنّ الله تعالى خلق الإنسان على نحو من الفطرة، وهي كونهم قابلين للخير والشرّ، وهداهم إليهما ببعث الرسل، وهم يدعونهم إلى الإيمان وإلى سبيل الخير، وينهونهم عن سبيل الكفر والشرّ، فمنهم من هداه الله عزّوجلّ بالهدايات الخاصّة ؛ لعدم إبطاله الفطرة الأصليّة وتفكّره في أنّه من أين جاء، ولأيّ شيء جاء، وإلى أين نزل، وأيّ شيء يطلب منه، واستماعه إلى نداء الحقّ ؛ فإنّه عند ذلك يتلقّاه اللطف والتوفيق والرحمة، كما قال عزّ وجلّ : ﴿وَ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾. ومنهم من لم يهده الله عزّوجلّ ؛ لإبطاله فطرته، وعدم تفكّره فيما ذكر، وإعراضه عن سماع نداء الحقّ، فيسلب عنه الرحمة واللطف والتوفيق. وهو المراد من عدم هدايته له».

٤ . علل الشرائع، ص ١٢١، ح ٥، بسنده عن الحسين بن نعيم الصحّاف، مع اختلاف يسير. ‌ الوافي، ج ٤، ص ٢٤٣، ح ١٨٨٤ ؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢١٢، ح ١.

عَنْ أَحَدِهِمَاعليهما السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ خَلَقَ خَلْقاً لِلْإِيمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَ خَلَقَ خَلْقاً لِلْكُفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَ خَلَقَ خَلْقاً بَيْنَ ذٰلِكَ، وَ اسْتَوْدَعَ بَعْضَهُمُ الْإِيمَانَ؛ فَإِنْ يَشَأْ[1] أَنْ يُتِمَّهُ لَهُمْ أَتَمَّهُ، وَ إِنْ يَشَأْ[2] أَنْ يَسْلُبَهُمْ إِيَّاهُ سَلَبَهُمْ؛ وَكَانَ فُلَانٌ مِنْهُمْ مُعَاراً[3]».[4]

٤١٨/٢ ٢٩٢٦ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِعليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ يُصْبِحُ مُؤْمِناً وَ يُمْسِي كَافِراً، وَ يُصْبِحُ كَافِراً وَ يُمْسِي مُؤْمِناً، وَ قَوْمٌ يُعَارُونَ الْإِيمَانَ، ثُمَّ يُسْلَبُونَهُ، وَ يُسَمَّوْنَ الْمُعَارِينَ» ثُمَّ قَالَ: «فُلَانٌ مِنْهُمْ».[5]

٢٩٢٧ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِ، عَنْ عِيسىٰ شَلَقَانَ، قَالَ:

---

١ . في «ص، بر» والوافي وتفسير العيّاشي: «شاء».

٢ . في «بر» والوافي وتفسير العيّاشي: «شاء».

٣ . في تفسير العيّاشي: - «وكان فلان منهم معاراً». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٤٣: «لمّا علم الله سبحانه استعداداتهم وقابليّاتهم وما يؤول إليه أمرهم ومراتب إيمانهم و كفرهم، فمن علم أنّهم يكونون راسخين في الإيمان، كاملين فيه، وخلقهم، فكأنّه خلقهم للإيمان الكامل الراسخ؛ وكذا الكفر. ومن علم أنّهم يكونون متزلزلين متردّدين بين الإيمان والكفر، فكأنّه خلقهم كذلك؛ فهم مستعدّون لإيمان ضعيف؛ فمنهم من يختم له بالإيمان، ومنهم من يختم له بالكفر؛ فهم المعارون. والظاهر أنّ المراد بفلان أبوالخطّاب، وكنى عليه السلام عنه بفلان لمصلحة، فإنّ أصحابه كانوا جماعة كثيرة، كان يحتمل ترتّب مفسدة على التصريح باسمه». وراجع: الوافي، ج ٤، ص ٢٤١، ذيل ح ١٨٧٩.

٤ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٧٣، ح ٧٦، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعته ... . الوافي، ج ٤، ص ٢٤٢، ح ١٨٨١؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢٢٤، ح ١٦.

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢٤٢، ح ١٨٨٣؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢٢٥، ح ١٧.

كُنْتُ قَاعِداً، فَمَرَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسىٰ[1]ؑ وَ مَعَهُ بَهْمَةٌ[2]، قَالَ: قُلْتُ[3]: يَا غُلَامُ، مَا تَرىٰ مَا يَصْنَعُ أَبُوكَ، يَأْمُرُنَا بِالشَّيْءِ، ثُمَّ يَنْهَانَا عَنْهُ، أَمَرَنَا أَنْ نَتَوَلّىٰ أَبَا الْخَطَّابِ، ثُمَّ أَمَرَنَا أَنْ نَلْعَنَهُ وَ نَتَبَرَّأَ[4] مِنْهُ؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِؑ ـ وَ هُوَ غُلَامٌ ـ: «إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ خَلْقاً لِلْإِيمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَ خَلَقَ خَلْقاً لِلْكُفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ، وَ خَلَقَ[5] خَلْقاً بَيْنَ ذٰلِكَ، أَعَارَهُمُ[6] الْإِيمَانَ، يُسَمَّوْنَ الْمُعَارِينَ، إِذَا شَاءَ سَلَبَهُمْ؛ وَكَانَ أَبُو الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ».

قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِؑ، فَأَخْبَرْتُهُ مَا[7] قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِؑ وَ مَا قَالَ لِي، فَقَالَ[8] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِؑ: «إِنَّهُ نَبْعَةُ[9] نُبُوَّةٍ».[10]

٢٩٢٨ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا[11]:

---

١ . في «بر»: - «موسى».

٢ . في «ج، د، بف» والبحار، ج ٤٨: «بهيمة». وفي «بر»: «بهمته». والبهمة: ولد الضأن، يطلق على الذكر والأنثى. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ١٨٧٥؛ النهاية، ج ١، ص ١٦٨ (بهم).

٣ . في «ج» والوافي والبحار: «فقلت».

٤ . في «ب، ز»: «نبرأ».

٥ . في «ز»: - «خلق».

٦ . هكذا في «ج، د، ص، بر، بف» وحاشية «ز» والوافي والبحار، ج ٦٩. وفي البحار، ج ٤٨: «أعارهم الله». وفي سائر النسخ والمطبوع: «أعاره».

٧ . في «د، بر» وحاشية «ز» والوافي والبحار، ج ٦٩: «بما».

٨ . في «ج، بف» والوافي: + «لي».

٩ . في مرآة العقول: «أي عمله من ينبوع النبوّة، أو هو غصن من شجرة النبوّة والرسالة». و«النَّبع»: شجر تتّخذ منه القسيّ. الواحدة: نَبعة. ومن المجاز: هو من نبعة كريمة. أساس البلاغة، ص ٤٤٤؛ الصحاح، ج ٣، ص ١٢٨٨ (نبع).

١٠ . قرب الإسناد، ص ٣٣٤، ح ١٢٣٧، بسنده عن عيسى شلقان، مع اختلاف. الوافي، ج ٤، ص ٢٤١، ح ١٨٨٠؛ البحار، ج ٤٨، ص ١١٦، ح ٣٠؛ و ج ٦٩، ص ٢١٩، ح ٣.

١١ . في «بر، بف، جر» وحاشية «ز» والوافي: «أصحابه».

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ النَّبِيِّينَ عَلَى النُّبُوَّةِ؛ فَلَا يَكُونُونَ[١] إِلَّا أَنْبِيَاءَ[٢]، وَ خَلَقَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ؛ فَلَا يَكُونُونَ[٣] إِلَّا مُؤْمِنِينَ، وَ أَعَارَ قَوْماً إِيمَاناً؛ فَإِنْ شَاءَ تَمَّمَهُ لَهُمْ، وَ إِنْ شَاءَ سَلَبَهُمْ إِيَّاهُ» قَالَ[٤]: «وَ فِيهِمْ جَرَتْ «فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ»[٥]» وَ قَالَ لِي[٦]: «إِنَّ فُلَاناً كَانَ مُسْتَوْدَعاً إِيمَانُهُ، فَلَمَّا كَذَبَ عَلَيْنَا سَلَبَ[٧] إِيمَانَهُ ذٰلِكَ[٨]».[٩]

٢/٤١٩ ٢٩٢٩ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ جَبَلَ[١٠] النَّبِيِّينَ عَلىٰ نُبُوَّتِهِمْ، فَلَا يَرْتَدُّونَ أَبَداً، وَ جَبَلَ الْأَوْصِيَاءَ عَلىٰ وَصَايَاهُمْ، فَلَا يَرْتَدُّونَ[١١] أَبَداً، وَ جَبَلَ بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِيمَانِ، فَلَا يَرْتَدُّونَ[١٢] أَبَداً، وَ مِنْهُمْ مَنْ أُعِيرَ[١٣] الْإِيمَانَ عَارِيَةً، فَإِذَا هُوَ دَعَا وَ أَلَحَّ فِي الدُّعَاءِ، مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ[١٤]».[١٥]

---

١ . في «ب»: «فلايكونوا». وحذف نون الرفع بلا جازم وناصب لغة. راجع: النحو الوافي، ج ١، ص ١٦٣.

٢ . في «ج»: «الأنبياء».

٣ . في «ب»: «فلايكونوا».

٤ . في البحار: «وقال».

٥ . الأنعام (٦): ٩٨.

٦ . في «ب، د، ص، بس»: - «لي».

٧ . في «بس»: «سلبه».

٨ . في مرآة العقول: «قوله: سلب إيمانه، يحتمل بناء المفعول والفاعل. وعلى الثاني «ذلك» إشارة إلى الكذب».

٩ . الوافي، ج ٤، ص ٢٤١، ح ١٨٧٩؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢٢٦، ح ١٨.

١٠ . جَبَلهم الله تعالى، يَجبُل ويجبِل: خلقهم، وعلى الشيء: طَبَعه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٨٩ (جبل).

١١ . في «ب»: «فلا يرتدّوا».

١٢ . في «ب»: «فلا يرتدّوا».

١٣ . في البحار: «يعير».

١٤ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٤٨: «فإذا هو دعا؛ فيه حثٌّ على الدعاء لحسن العاقبة وعدم الزيغ، كما كان دأب الصالحين قبلنا، وفيه دلالة أيضاً على أنّ الإيمان والسلب مسبّبان عن فعل الإنسان؛ لأنّه يصير بذلك مستحقّاً للتوفيق والخذلان. وجملة القول في ذلك أنّ كلّ واحد من الإيمان والكفر قد يكون ثابتاً وقد يكون متزلزلاً يزول بحدوث ضدّه؛ لأنّ القلب إذا اشتدّ ضياؤه وكمل صفاؤه استقرّ الإيمان وكلّ ما هو حقّ فيه، وإذا اشتدّت ←

١٨٣ ـ بَابٌ فِي عَلَامَةِ الْمُعَارِ[1]

٢٩٣٠ / ١ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْمُفَضَّلِ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ الْحَسْرَةَ وَ النَّدَامَةَ وَ الْوَيْلَ كُلَّهُ لِمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ[2] بِمَا أَبْصَرَهُ، وَ لَمْ يَدْرِ مَا الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مُقِيمٌ، أَ نَفْعٌ[3] لَهُ، أَمْ ضَرٌّ؟». ٢ / ٤٢٠

قُلْتُ[4]: فَبِمَ يُعْرَفُ[5] النَّاجِي مِنْ هٰؤُلَاءِ جُعِلْتُ فِدَاكَ؟

قَالَ: «مَنْ كَانَ فِعْلُهُ لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً، فَأُثْبِتَ[6] لَهُ الشَّهَادَةُ بِالنَّجَاةِ[7]، وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلُهُ

ظلمته و كملت كدورته استقرّ الكفر وكلّ ما هو باطل فيه، وإذاكان بين ذلك باختلاط الضياء والظلمة فيه كان متردّداً بين الإقبال والإدبار ومذبذباً بين الإيمان والكفر، فإن غلب الأوّل دخل الإيمان فيه من غير استقرار، وإن غلب الثاني دخل الكفر فيه كذلك. وربّما يصير الغالب مغلوباً فيعود من الإيمان إلى الكفر ومن الكفر إلى الإيمان، فلابدّ للعبد من مراعاة قلبه، فإن رآه مقبلاً إلى الله عزّ وجلّ شكره وبذل جهده وطلب منه الزيادة؛ لئلاّ يستدبر وينقلب ويزيغ عن الحقّ، كما ذكره سبحانه عن قوم صالحين ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران (٣): ٨]، وإن رآه مدبراً زائغاً عن الحقّ، تاب واستدرك ما فرّط فيه وتوكّل على الله وتوسّل إليه بالدعاء والتضرّع؛ لتدركه العناية الربّانيّة فتخرجه من الظلمات إلى النور، وإن لم يفعل ربّما سلّط عليه عدوّه الشيطان واستحقّ من ربّه الخذلان فيموت مسلوب الإيمان، كما قال سبحانه: ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ [الصفّ (٦١): ٥]، أعاذنا الله من ذلك وسائر أهل الإيمان».

١٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢٤٢، ح ١٨٨٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٩، ح ٨٧١٩، من قوله: «وجبل بعض المؤمنين»؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢٢٠، ح ٤.

١ . في «ج، هـ، بف» وحاشية «د»: «باب فيمن يثبت عليه الشهادة بالإيمان والنفاق». وفي «بس»: «علامات المعار». وفي حاشية «بف»: - «في».

٢ . في شرح المازندراني: «لا ينتفع».

٣ . في مرآة العقول: «أنفع، بصيغة المصدر، أي نافع. ويحتمل الماضي. وكذا «أم ضرّ» يحتملهما. والأوّل أظهر».

٤ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، هـ، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: + «له».

٥ . في «ج»: «يعرّف». وفي «بف»: «تعرف».

٦ . في «ب، ج، ز، ص، بر، بس» وحاشية «د، بف» وشرح المازندراني: «فأثبت». وفي مرآة العقول والبحار: «فأثبت». ويمكن قراءته على بناء الأمر من الإفعال.

٧ . في الكافي، ح ١١٥: - «بالنجاة». وفي الأمالي للصدوق: «فهو ناج» بدل «فأثبت له الشهادة بالنجاة».

لِقَوْلِهِ مُوَافِقاً، فَإِنَّمَا ذٰلِكَ مُسْتَوْدَعٌ[١]».[٢]

١٨٤ ـ بَابُ سَهْوِ الْقَلْبِ

٢٩٣١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ غَيْرِهِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام[٣]: «إِنَّ الْقَلْبَ لَيَكُونُ السَّاعَةَ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ مَا فِيهِ كُفْرٌ وَ لَا إِيمَانٌ[٤] كَالثَّوْبِ الْخَلَقِ[٥]» قَالَ[٦]: ثُمَّ قَالَ لِي: «أَ مَا تَجِدُ ذٰلِكَ مِنْ[٧] نَفْسِكَ؟» قَالَ: «ثُمَّ تَكُونُ[٨] النُّكْتَةُ[٩] مِنَ اللّٰهِ فِي الْقَلْبِ بِمَا شَاءَ مِنْ كُفْرٍ وَ إِيمَانٍ[١٠]».[١١]

---

١ . في «ب»: «المستودع».

٢ . الكافي، كتاب فضل العلم، باب استعمال العلم، ح ١١٥، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، من قوله: «قلت: فبم يعرف الناجي». المحاسن، ص ٢٥٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٧٤، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن مفضّل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن أبي عبدالله عليه السلام مع اختلاف يسير. الأمالي للصدوق، ص ٣٥٨، المجلس ٥٧، ح ٧، بسنده عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، من قوله: «قلت: فبم يعرف الناجي» ـ الوافي، ج ٤، ص ٢٤٣، ح ١٨٨٥؛ البحار، ج ٦٩، ص ٢١٨، ذيل ح ٢.

٣ . في الوافي: «عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول» بدل «قال: قال أبو عبدالله عليه السلام».

٤ . في الوافي: «ليس فيه إيمان ولا كفر» بدل «ما فيه كفر ولا إيمان». وفي مرآة العقول: «المراد بالساعة ساعة الغفلة عن الحقّ والاشتغال بما سواه. وقوله: «ما فيه كفر و لا إيمان» أي ليس متذكّراً لشيء منهما، أو في حال لايمكن الحكم بكفره، لكن ليس فيه الإقبال على الحقّ والتوجّه إلى عالم القدس».

٥ . خَلَقَ الثوبُ: إذا بَلِيَ، فهو خَلَق. وأخلَقَ الثوبُ ـ بالألف ـ: لغة. والتشبيه إمّا للكثافة والرثاثة وعدم الاعتناء بشأنه، و إمّا لأنّه ليس باطلاً بالمرّة ولا كاملاً في الجملة، أو لأنّه في معرض الانخراق والفساد ولاطراوة ولانضارة له. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٥١. المصباح المنير، ص ١٨٠ (خلق).

٦ . في «د»: ـ «قال».

٧ . في حاشية «ص»: «في».

٨ . في «د، ص، بر، بف»: «يكون».

٩ . «النكتة»: الأثر القليل، شبه الوسخ في المرآة. النهاية، ج ٥، ص ١١٤ (نكت).

١٠ . في «ج»: «إيمان وكفر».

١١ . الوافي، ج ٤، ص ٢٤٥، ح ١٨٨٦.

● عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ[1] بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.[2]

٢٩٣٢ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «يَكُونُ الْقَلْبُ مَا فِيهِ إِيمَانٌ وَ لَاكُفْرٌ شِبْهَ الْمُضْغَةِ[3]، أَ مَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ذٰلِكَ[4]؟».[5]

٢٩٣٣ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنِ الْعَمْرَكِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ: ٢ / ٤٢١

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مَطْوِيَّةً[6] مُبْهَمَةً[7] عَلَى الْإِيمَانِ؛ فَإِذَا[8] أَرَادَ اسْتِنَارَةَ[9] مَا فِيهَا ←

---

١ . في «ب، ز، بس»: - «محمّد».

٢ . الوافي، ج ٤، ص ٢٤٥، ح ١٨٨٧.

٣ . «المضغة»: قطعة لحم. وقلب الإنسان مضغة من جسده. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٠٩ (مضغ).

٤ . في «ز، ص، بس»: «ذاك».

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢٤٦، ح ١٨٩٠.

٦ . أي خلق قلوبهم مطويّة، على سبيل التشبيه بما يقبل الطيّ، كالثياب والكتاب يعني استعار الطيّ هنا لكمون الإيمان فيها كناية عن استعدادها لكمال الإيمان، وأنّه لايعلم ذلك غير خالقها، كالثوب المطويّ أو الكتاب المطويّ لايعلم ما فيهما غير من طواهما. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢٦؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٥٢. و«المطويّ»: شيء تطوي عليه المرأة غزلها. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١١٠٤ (طوي).

٧ . المراد بالمبهمة هنا: المغلقة والمقفلة، على سبيل التشبيه بالبيت، فلا يعلم ما فيها إلّا هو. أو المعضلة التي لايعلم حالها ووصفها ووضعها إلّا هو. أو الخالصة الصحيحة التي ليس فيها شيء من العاهات والأمراض. وفي ذكر المطويّة والمبهمة إشعار بأن إيمانها مغفول عنه، وهو عبارة عن سهو القلب. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢٦؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٥٢. وأبهمتُ الباب: أغلقته إغلاقاً لايهتدى لفتحه. والمبهم: الخالص الذي لم يَشُبْه غيره. المفردات للراغب، ص ١٤٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٢٦ (بهم).

٨ . في «ه»: «وإذا».

٩ . في «ب، ج، د، ز، بر، بس» وشرح المازندراني: «استشارة». والاستشارة: استخراج العسل من موضعه، يقال: شار العسل شوراً، وأشاره واستشاره: إذا استخرجه من الوقبة، وهي نقرة في صخرة يجتمع فيها الماء والعسل. وفي تشبيه ما في قلوب المؤمنين بالعسل في الترغيب وميل الطبع إليها. وفي «بف» وحاشية «ز» ←

نَضَحَهَا[١] بِالْحِكْمَةِ، وَ زَرَعَهَا[٢] بِالْعِلْمِ، وَ زَارِعُهَا[٣] وَ الْقَيِّمُ عَلَيْهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ».[٤]

٢٩٣٤ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَرَجَّجُ[٥] فِيمَا[٦] بَيْنَ الصَّدْرِ وَ الْحَنْجَرَةِ حَتّٰى يُعْقَدَ عَلَى الْإِيمَانِ، فَإِذَا عُقِدَ[٧] عَلَى الْإِيمَانِ قَرَّ؛ وَ ذٰلِكَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَنْ يُؤْمِنْ بِاللّٰهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾[٨]».[٩]

٢٩٣٥ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ

← ومرآة العقول: «استثارة»؛ من الثور، وهو الهيجان والوثب والسطوع، أي تهييجها وسطوع أنوار ما كان كاهناً فيها.

١. في «بس، بف»: «نضخها» بالخاء المعجمة. وهو بمعنى نضح. ونضحتُ الثوبَ نضحاً: هو البَلُّ بالماء والرشّ. وقال الجزري: في حديث عليّ : وجدَ فاطمة وقد نضحت البيتَ بنضوح، أي طيّبَتْه. والنَّضُوح: ضرب من الطيب. المصباح المنير، ص ٦٠٩؛ النهاية، ج ٥، ص ٧٠ (نضح).

٢. في «ز»: «وزارعها».

٣. في الوافي: «والزارع لها».

٤. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٨، ح ١٨٩٤.

٥. هكذا في «بر». وهو الصحيح؛ فإنّ بناء التفعيل والتفعّل لم يستعمل من «رجج». و«الترجّح» طلب ما هو الراجح، وأيضاً بمعنى الاهتزاز والتذبذب. وفي «ب، ز، ص، د، بر»: «ليرجّح». من الرجحان لا من الرجّ. وفي «هـ» والوافي: «ليترجّج» من الرجّ، أي يتحرّك ويضطرب. وفي المطبوع وشرح المازندراني ومرآة العقول: «ليرجّج».

٦. في «ب»: «ما».

٧. في «ز»: «قعد».

٨. التغابن (٦٤): ١١. وفي المحاسن: + «قال: يسكن». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٥٥: «وأمّا الاستشهاد بالآية، فكأنّه كان في قراءتهم : يهدء قلبه، بفتح الدال والهمز ورفع «قلبه». أو بفتح الدال بغير همز بالقلب والحذف. وقد قرئ بالأوّل في الشواذّ ... وقال الطبرسي: قرأ عكرمة وعمرو بن دينار «يهدأ قلبه» أي يطمئنّ قلبه، كما قال سبحانه: ﴿وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَـٰنِ﴾ [النحل (١٦): ١٠٦]». وراجع: أيضاً مجمع البيان، ج ١٠، ص ٣١، ذيل الآية المزبورة.

٩. المحاسن، ص ٢٤٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٦١، عن أبيه، عن ابن سنان، عن الحسين بن مختار. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٧، ح ١٨٩١؛ البحار، ج ٦٧، ص ٥٥؛ وج ٦٨، ص ٢٥٥، ح ١٤.

أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْقَلْبَ لَيَتَجَلْجَلُ[١] فِي الْجَوْفِ يَطْلُبُ[٢] الْحَقَّ فَإِذَا أَصَابَهُ اطْمَأَنَّ وَ قَرَّ» ثُمَّ تَلَا أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ هٰذِهِ الْآيَةَ[٣]: «فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ» إِلىٰ قَوْلِهِ «كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى السَّمَاءِ»[٤].[٥]

٢٩٣٦ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْقَلْبَ يَكُونُ فِي السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لَيْسَ فِيهِ إِيمَانٌ وَ لَاكُفْرٌ، أَ مَا تَجِدُ ذٰلِكَ[٦]؟ ثُمَّ تَكُونُ[٧] بَعْدَ ذٰلِكَ نُكْتَةٌ مِنَ اللّٰهِ فِي قَلْبِ عَبْدِهِ بِمَا شَاءَ، إِنْ شَاءَ بِإِيمَانٍ، وَ إِنْ شَاءَ بِكُفْرٍ».[٨] ٤٢٢/٢

٢٩٣٧ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ مُبْهَمَةً عَلَى الْإِيمَانِ؛ فَإِذَا أَرَادَ اسْتِنَارَةَ[٩] مَا فِيهَا فَتَحَهَا بِالْحِكْمَةِ، وَ زَرَعَهَا بِالْعِلْمِ، وَ زَارِعُهَا[١٠] وَ الْقَيِّمُ عَلَيْهَا[١١] رَبُّ الْعَالَمِينَ».[١٢]

---

١ . في «ب»: «لتجلجل». وفي الوافي: «ليتخلخل». و«يتجلجل»، أي يضطرب، من الجلْجَلَة: التحريك. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩٥ (جلل).

٢ . في حاشية «بر»: «لطلب». وفي الوافي: «ويطلب».

٣ . في «ز»: - «الآية». وفي «هـ» والوافي: - «هذه الآية».

٤ . الأنعام (٦): ١٢٥.

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢٤٧، ح ١٨٩٢.

٦ . في «ج، ص»: «ذاك».

٧ . في «ج، د، ص، بر، بس، بف»: «يكون».

٨ . الوافي، ج ٤، ص ٢٤٥، ح ١٨٨٨.

٩ . في «ب، ج، ز» وحاشية «بف»: «استشارة». وفي «د، هـ، بس» وحاشية «بر»: «استثارة».

١٠ . في «هـ» والوافي: «الزارع لها». وفي «بر»: «فزارعها».

١١ . في «هـ»: - «عليها».

١٢ . الوافي، ج ٤، ص ٢٤٧، ح ١٨٩٣.

١٨٥ ـ بَابٌ فِي ظُلْمَةِ قَلْبِ الْمُنَافِقِ وَ إِنْ أُعْطِيَ اللِّسَانَ، وَ نُورِ قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَ إِنْ قَصَرَ بِهِ[١] لِسَانُهُ[٢]

٢٩٣٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عُمَرَ[٣]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: قَالَ لَنَا ذَاتَ يَوْمٍ: «تَجِدُ[٤] الرَّجُلَ لَا يُخْطِئُ بِلَامٍ وَ لَا وَاوٍ، خَطِيباً، مِصْقَعاً[٥]، وَ لَقَلْبُهُ أَشَدُّ ظُلْمَةً مِنَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَ تَجِدُ[٦] الرَّجُلَ لَا يَسْتَطِيعُ يُعَبِّرُ[٧] عَمَّا فِي قَلْبِهِ بِلِسَانِهِ، وَ قَلْبُهُ يَزْهَرُ كَمَا يَزْهَرُ الْمِصْبَاحُ».[٨]

٢٩٣٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ، عَنِ الْمُفَضَّلِ، عَنْ سَعْدٍ[٩]:

---

١ . في «هـ»: «قصّر به» بالتضعيف. وفي «ز»: - «به».

٢ . في «ز» وحاشية «بر»: «اللسان».

٣ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي. وفي «هـ»: - «عن عمر». وفي «جر»: «عمرو بن أبي المقدام». وفي المطبوع: «عمرو» بدل «عمر».

والظاهر أنّ عمر هذا مشترك بين عمر بن يزيد وبين عمر بن أبان. راجع: الكافي، ح ١٧٢٥ و ١٤٨٥٢ و ١٤٨٨٧.

٤ . في «ب، هـ، بس، بف»: «نجد».

٥ . في «بر» والوافي: «مسقعاً». و«خطيب مِصْقَع»: بليغ. وبالسين أحسن. أو من لم يرتجّ عليه في كلامه ولايتتعتع. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٢٩؛ الوافي، ج ٤، ص ٢٥٠؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٥٧. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩٩٩ (صقع).

٦ . في «ب، هـ، بس، بف»: «نجد».

٧ . في «بر، بف» وحاشية «ز» والوافي: «تعبيراً».

٨ . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٠، ح ١٨٩٧.

٩ . في «ب، هـ، بر، جر»: «سعيد». وسعد هذا هو سعد بن طريف؛ تقدّمت في الكافي، ح ٢٦٥٠، رواية المصنّف بعين السند عن هارون بن الجهم، عن المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر، و لايبعد اتّحاد الخبرين.

ويؤيّد ذلك أنّ أبا جميلة ـ وهو المفضّل بن صالح ـ روى كتاب سعد بن طريف، وروى عنه بمختلف عناوينه

↞

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ[1] الْقُلُوبَ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَ إِيمَانٌ، وَ قَلْبٌ مَنْكُوسٌ[2]، وَ قَلْبٌ مَطْبُوعٌ[3]، وَ قَلْبٌ أَزْهَرُ أَجْرَدُ[4]» ـ فَقُلْتُ: مَا الْأَزْهَرُ؟ قَالَ: «فِيهِ كَهَيْئَةِ السِّرَاجِ[5] ـ فَأَمَّا[6] الْمَطْبُوعُ، فَقَلْبُ الْمُنَافِقِ، وَ أَمَّا الْأَزْهَرُ، فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَعْطَاهُ شَكَرَ، ٢/٤٢٣ وَ إِنِ ابْتَلَاهُ صَبَرَ؛ وَ أَمَّا الْمَنْكُوسُ، فَقَلْبُ الْمُشْرِكِ».

ثُمَّ قَرَأَ هٰذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[7].

«فَأَمَّا[8] الْقَلْبُ الَّذِي فِيهِ إِيمَانٌ وَ نِفَاقٌ، فَهُمْ قَوْمٌ كَانُوا بِالطَّائِفِ،[9] فَإِنْ[10] أَدْرَكَ أَحَدَهُمْ[11] أَجَلُهُ عَلَىٰ نِفَاقِهِ، هَلَكَ؛ وَ إِنْ أَدْرَكَهُ[12] عَلَىٰ إِيمَانِهِ، نَجَا».[13]

﴿ في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٧٨، و ص ٤٨٠؛ و ج ٢١، ص ٣٦٥.

١. في «ج، د، ز، ص، هـ، بر، بف» والوافي: - «إنّ».

٢. «النَّكس»: قلب الشيء على رأسه. و «النِّكس»: السهم الذي انكسر فوقُه فجعل أعلاه أسفله، فيكون رديئاً ولرداءته يُشَبَّه به الرجل الدَّنيء. المفردات للراغب، ص ٨٢٤ (نكس).

٣. طبع عليه: ختم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٦ (طبع).

٤. في المعاني: «أنور». و«الجَرَد»: فضاء لا نبات فيه، مكان جَرْد وأجرد وجَرِد، وقلب أجرد، أي ليس فيه غِلّ ولا غِشّ، فهو على أصل الفِطرة، فنور الإيمان فيه يزهر. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٠٠؛ النهاية، ج ١، ص ٢٥٦ (جرد).

٥. في الوافي: + «قال».

٦. في «هـ» والمعاني: «وأمّا».

٧. الملك (٦٧): ٢٢.

٨. في «ب، بر»: «وأمّا». وفي المعاني: «أمّا».

٩. في شرح المازندراني: «القلب الذي فيه نفاق وإيمان هو قلب من آمن ببعض ما جاء به النبيّ ﷺ وجحد بعضه، أو شكّ. وهذا في الحقيقة نوع من النفاق، كما يرشد إليه قوله: «فإن أدرك أحدهم أجله على نفاقه» بأن لا يرجع عنه و لا يتوب. وقوله: «فهم قوم كانوا بالطائف» على سبيل التمثيل، وإلّا فكلّ من اتّصف بصفاتهم فحكمه حكمهم».

١٠. في «هـ، بر»: «إن». وفي المعاني: «وإن».

١١. في حاشية «ج، ص، بس، بف»: «أحدكم».

١٢. في «ص»: «أدرك».

١٣. معاني الأخبار، ص ٣٩٥، ح ٥١، بسنده عن محمّد بن خالد، عن هارون، عن المفضّل، عن سعد الخفّاف، عن أبي جعفر ﷺ. الوافي، ج ٤، ص ٢٤٩، ح ١٨٩٥.

٢٩٤٠ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ[١]:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ[٢]: قَلْبٌ مَنْكُوسٌ لَا يَعِي شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ، وَ هُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ؛ وَ قَلْبٌ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَالْخَيْرُ[٣] وَ الشَّرُّ فِيهِ يَعْتَلِجَانِ[٤]، فَأَيُّهُمَا كَانَتْ مِنْهُ[٥] غَلَبَ[٦] عَلَيْهِ؛ وَ قَلْبٌ مَفْتُوحٌ، فِيهِ مَصَابِيحُ تَزْهَرُ[٧]، وَ[٨] لَا يُطْفَأُ نُورُهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ هُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ».[٩]

١٨٦ ـ بَابٌ فِي تَنَقُّلِ أَحْوَالِ الْقَلْبِ

٢٩٤١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَدَخَلَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَعْيَنَ[١٠]، وَ سَأَلَهُ[١١] عَنْ أَشْيَاءَ،

---

١ . في «هـ»: - «الثمالي».

٢ . في شرح المازندراني: «قوله: قال: القلوب ثلاثة، هذا لاينافي ما مرّ من أنّ القبول أربعة؛ لأنّ قوله: «وقلب فيه نكتة سوداء» يشمل القسمين منها، وهما: قلب فيه نفاق وإيمان، وقلب المنافق الذي لم يؤمن بحسب الباطل أصلاً». وفي مرآة العقول مثله.

٣ . في «ز»: + «فيه».

٤ . «اعتجلوا»: اتّخذوا صِراعاً وقتالاً. القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٠٨ (علج).

٥ . في المعاني: «فما كان منه أقوى» بدل «فأيّهما كانت منه».

٦ . في «ز»: «علت».

٧ . في «ز» وحاشية «بر»: «تزهو». وفي المعاني: «مصباح يزهر».

٨ . في «ب، ص، بس، بف»: - «و».

٩ . معاني الأخبار، ص ٣٩٥، ح ٥٠، بسنده عن الحسن بن محبوب ـ الوافي، ج ٤، ص ٢٤٩، ح ١٨٩٦.

١٠ . في «هـ»: - «بن أعين».

١١ . في الوافي وتفسير العيّاشي: «فسأله».

فَلَمَّا هَمَّ حُمْرَانُ بِالْقِيَامِ، قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أُخْبِرُكَ - أَطَالَ اللّٰهُ بَقَاءَكَ[١] لَنَا[٢]، وَ أَمْتَعَنَا بِكَ - أَنَّا نَأْتِيكَ فَمَا نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ حَتّىٰ تَرِقَّ قُلُوبُنَا، وَ تَسْلُوَ[٣] أَنْفُسُنَا عَنِ الدُّنْيَا، ٢/٤٢٤ وَ يَهُونَ[٤] عَلَيْنَا مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ[٥] مِنْ هٰذِهِ الْأَمْوَالِ، ثُمَّ نَخْرُجُ مِنْ عِنْدِكَ، فَإِذَا صِرْنَا مَعَ النَّاسِ وَ التُّجَّارِ، أَحْبَبْنَا الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «إِنَّمَا هِيَ الْقُلُوبُ مَرَّةً تَصْعُبُ، وَ مَرَّةً تَسْهُلُ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَمَا إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله قَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، نَخَافُ عَلَيْنَا النِّفَاقَ».

قَالَ: فَقَالَ[٦]: «وَ لِمَ تَخَافُونَ ذٰلِكَ؟ قَالُوا[٧]: إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ فَذَكَّرْتَنَا وَ رَغَّبْتَنَا، وَجِلْنَا[٨] وَ نَسِينَا الدُّنْيَا وَ زَهِدْنَا، حَتّىٰ كَأَنَّا[٩] نُعَايِنُ الْآخِرَةَ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ نَحْنُ عِنْدَكَ، فَإِذَا[١٠] خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ، وَ دَخَلْنَا هٰذِهِ الْبُيُوتَ، وَ شَمِمْنَا[١١] الْأَوْلَادَ، وَ رَأَيْنَا الْعِيَالَ وَ الْأَهْلَ، يَكَادُ[١٢] أَنْ نُحَوَّلَ عَنِ الْحَالِ[١٣] الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا عِنْدَكَ وَ حَتّىٰ[١٤] كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ عَلىٰ شَيْءٍ،

---

١. في «ب، د، بس، بف»: «بقاك» بحذف الهمزة تخفيفاً.

٢. في «هـ»: - «لنا».

٣. سَلَوتُ عنه سُلُوّاً: صبرتُ. وسلاه وعنه: نَسِيه. والاسم: السُّلْوَة، ويُضَمّ. المصباح المنير، ص ٢٨٧؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٠٠ (سلو).

٤. في «بف» والوافي وتفسير العيّاشي: «تهون».

٥. في «بر»: «الدنيا» بدل «أيدي الناس».

٦. في «ز، د، بر، بف» والوافي وتفسير العيّاشي: + «لهم».

٧. في «هـ، بر» والوافي: «فقالوا».

٨. «الوَجَل»: استشعار الخوف. يقال: وَجِل يَوْجَل وَجَلاً فهو وَجِل. المفردات للراغب، ص ٨٥٥ (وجل).

٩. في البحار: «كأنّنا».

١٠. في الوافي: «وإذا».

١١. في «هـ»: «أو شممنا».

١٢. في «ب، د، بر، بس، بف» والوافي: «نكاد». وفي «هـ»: «فكاد».

١٣. في «ج، بر» والبحار: «الحالة».

١٤. في البحار: «حتّى» بدون الواو.

أَ فَتَخَافُ[١] عَلَيْنَا أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ نِفَاقاً[٢]؟

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: كَلَّا إِنَّ هٰذِهِ خُطُوَاتُ الشَّيْطَانِ، فَيُرَغِّبُكُمْ[٣] فِي الدُّنْيَا، وَ اللّٰهِ لَوْ تَدُومُونَ عَلَى الْحَالَةِ[٤] الَّتِي وَصَفْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِهَا[٥]، لَصَافَحَتْكُمُ[٦] الْمَلَائِكَةُ، وَ مَشَيْتُمْ عَلَى الْمَاءِ، وَ لَوْ لَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ فَتَسْتَغْفِرُونَ[٧] اللّٰهَ، لَخَلَقَ اللّٰهُ خَلْقاً حَتّٰى يُذْنِبُوا[٨]، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُوا اللّٰهَ، فَيَغْفِرَ اللّٰهُ[٩] لَهُمْ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُفَتَّنٌ[١٠] تَوَّابٌ، أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوّٰابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»[١١] وَ قَالَ: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ»[١٢]؟».[١٣]

١٨٧ ـ بَابُ الْوَسْوَسَةِ وَ حَدِيثِ النَّفْسِ

٢٩٤٢ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، قَالَ:

---

١ . في «ب»: «أفيخاف».

٢ . في «هـ»: «أفتخاف علينا النفاق، فإنّ ذلك نفاق». وفي «بر» والوافي: «أفتخاف علينا النفاق، وإنّ ذلك نفاق».

٣ . في الوافي: «فترغبكم».

٤ . في «ب، د، هـ، بر، بس، بف» والوافي: «الحال».

٥ . في شرح المازندراني: - «بها».

٦ . في حاشية «ز»: «تصافحتكم».

٧ . في «ز، هـ»: «ثمّ تستغفرون».

٨ . في «هـ، بر»: «لآتي الله جلّ وعزّ بخلق يذنبون» بدل «لخلق الله خلقاً حتّى يذنبوا».

٩ . في «ب، د، ز، هـ، بس، بف» والبحار وتفسير العيّاشي: - «الله». وفي الوافي: «لآتي الله تعالى بخلق يذنبون ويستغفرون، فيغفر» بدل «لخلق الله - إلى - فيغفر الله».

١٠ . في «ج، د، هـ»: «مُفتَن». و«مُفْتَن»: مُمتَحن يمتحِنه الله بالذنب ثمّ يتوب، ثمّ يعود، ثمّ يتوب. النهاية، ج ٣، ص ٤١٠ (فتن).

١١ . البقرة (٢): ٢٢٢. وفي الوافي وتفسير العيّاشي: - «وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ».

١٢ . هود (١١): ٣ و ٥٢ و ٩٠.

١٣ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٠٩، عن سلّام، عن أبي جعفر ؈، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٢٥٠، ح ١٨٩٨؛ البحار، ج ٦، ص ٤١، ح ٧٨.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنِ الْوَسْوَسَةِ[1] وَإِنْ كَثُرَتْ، فَقَالَ: «لَا شَيْءَ فِيهَا، تَقُولُ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ».[2]

٢٩٤٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ[3]: إِنَّهُ يَقَعُ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ: «قُلْ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ». قَالَ جَمِيلٌ: فَكُلَّمَا وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ، قُلْتُ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، فَيَذْهَبُ[4] عَنِّي.[5]

٢٩٤٤ / ٣ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ[6]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ[7]: ٢/ ٤٢٥

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، هَلَكْتُ، فَقَالَ لَهُ صلى الله عليه وآله: أَتَاكَ[8] الْخَبِيثُ[9]، فَقَالَ لَكَ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتَ: اللّٰهُ، فَقَالَ لَكَ: اللّٰهُ مَنْ خَلَقَهُ؟

فَقَالَ[10]: إِي وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَكَانَ كَذَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: ذَاكَ[11] ←

---

١ . «الوسوسة»: حديث النفس والأفكار. النهاية، ج ٥، ص ١٨٦ (وسوس).

٢ . فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٨٥، مع هذه الزيادة في آخره: «وفي خبر آخر: لاحول ولاقوّة إلّا بالله». الوافي، ج ٤، ص ٢٥٣، ح ١٨٩٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٨، ح ٩٠٢٨؛ و ص ٢٩٣، ح ٩٣٧٩.

٣ . في «ب» والوافي: - «له».

٤ . في «هـ، بر» والوافي والبحار: «فذهب».

٥ . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٣، ح ١٩٠٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٧، ح ٩٠٢٥؛ البحار، ج ٥٨، ص ٣٢٤، ذيل ح ١٣.

٦ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه.

٧ . لم تثبت رواية ابن أبي عمير، عن محمّد بن مسلم مباشرةً. وما ورد في قليلٍ من الأسناد ممّا يُوهِم ذلك لا يخلو من خللٍ؛ فقد توفّي محمّد بن مسلم سنة ١٥٠، وتوفّي محمّد بن أبي عمير سنة ٢١٧، وروى هو عن محمّد بن مسلم بالتوسّط في كثير من الأسناد جدّاً. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٢٣، الرقم ٨٨٢؛ و ص ٣٢٦، الرقم ٨٨٧. وانظر على سبيل المثال: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٤٣٩؛ و ص ٤٥٢؛ و ج ٦، ص ٣٨٩؛ و ص ٤١٨؛ و ج ١٣، ص ٣٧١ـ٣٧٢؛ و ج ٢١، ص ٢٩٠ـ٢٩١؛ و ص ٢٩٦؛ و ج ٢٢، ص ٣٦٠ـ٣٦١.
والظاهر وقوع خللٍ في سندنا هذا من سقط أو إرسال.

٨ . في «هـ، بر» والوافي: «هل أتاك».

٩ . «الخبيث»: الذَّكَر من الشياطين. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٥١ (خبث).

١٠ . في «هـ، بر» والوافي: + «له».

١١ . في مرآة العقول: «ذلك».

وَ اللّٰهِ[١] مَحْضُ[٢] الْإِيمَانِ».

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ: فَحَدَّثْتُ بِذٰلِكَ[٣] عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ[٤] أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام «أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله إِنَّمَا عَنىٰ بِقَوْلِهِ هٰذَا: «وَ اللّٰهِ مَحْضُ الْإِيمَانِ» خَوْفَهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ[٥] هَلَكَ؛ حَيْثُ عَرَضَ لَهُ[٦] ذٰلِكَ فِي قَلْبِهِ».[٧]

٢٩٤٥ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، قَالَ:

كَتَبَ رَجُلٌ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يَشْكُو إِلَيْهِ لَمَماً[٨] يَخْطُرُ[٩] عَلىٰ بَالِهِ، فَأَجَابَهُ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِنْ شَاءَ ثَبَّتَكَ[١٠]، فَلَا يَجْعَلُ[١١] لِإِبْلِيسَ عَلَيْكَ طَرِيقاً، قَدْ شَكَا قَوْمٌ إِلَى[١٢] النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لَمَماً يَعْرِضُ[١٣] لَهُمْ، لَأَنْ تَهْوِيَ[١٤] بِهِمُ الرِّيحُ أَوْ يُقَطَّعُوا[١٥] أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: أَ تَجِدُونَ ذٰلِكَ؟ قَالُوا[١٦]: نَعَمْ، فَقَالَ:

---

١ . في «هـ»: - «والله».

٢ . «المحض»: الخالص الذي لم يخالطه غيره . المصباح المنير، ص ٥٦٥ (محض).

٣ . في «بس»: «بذاك».

٤ . في البحار: «فقال حدّثني أبو عبدالله عليه السلام» بدل «حدّثني أبي عن أبي عبدالله عليه السلام».

٥ . في «هـ»: - «قد».

٦ . في «ب ، ج ، د ، هـ ، بس» والوافي: - «له».

٧ . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٣، ح ١٩٠١؛ البحار، ج ٥٨، ص ٣٢٤، ذيل ح ١٣.

٨ . «لمماً»: جمع اللَّمَّة: الهِمَّة والخَطْرَة تقع في القلب. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٧٣ (لمم).

٩ . في «بر ، بف»: «تخطر». ولعلّه بلحاظ المعنى، وهو مقاربة الذنب أو الصغائر من الذنوب.

١٠ . في «ز»: «يثبتك». وفي «بر»: «أثبتك».

١١ . في «ز ، ص ، هـ»: «فلا تجعل».

١٢ . في الوافي: - «إلى».

١٣ . في «بس ، بف»: «تعرض».

١٤ . في «ز»: «يهوي». و في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٣٩: «الهوى: السقوط من أعلى إلى أسفل، وفعله من باب ضرب، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحجّ (٢٢): ٣١] أي بعيد. والباء في «بهم» للتعدية، وهم جعلوا التكلّم باللمم وإظهاره أشدّ عليهم من أن يسقطهم الريح إلى مكان عميق، أو أن تقطع أعضاؤهم استقباحاً لشأنه واستعظاماً لأمره؛ لأنّه محال في حقّه تعالى وكفرٌ به».

١٥ . في «ز ، بر»: «تقطّعوا».

١٦ . في «ج ، ز ، بس»: «فقالوا».

وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ ذٰلِكَ لَصَرِيحُ الْإِيمَانِ، فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ فَقُولُوا: آمَنَّا بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ، وَ[1] لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ».[2]

٢٩٤٦ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ[3] جَنَاحٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْيَسَعِ دَاوُدَ الْأَبْزَارِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً أَتىٰ رَسُولَ اللّٰهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، إِنَّنِي[4] نَافَقْتُ، فَقَالَ: وَ اللّٰهِ، مَا نَافَقْتَ، وَ لَوْ نَافَقْتَ مَا[5] أَتَيْتَنِي، تُعْلِمُنِي[6] مَا الَّذِي رَابَكَ[7]؟ أَظُنُّ الْعَدُوَّ الْحَاضِرَ[8] أَتَاكَ، فَقَالَ لَكَ[9]: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَقُلْتَ: اللّٰهُ[10] خَلَقَنِي، فَقَالَ لَكَ[11]: مَنْ خَلَقَ اللّٰهَ؟ ٢/٤٢٦

قَالَ[12]: إِي وَ الَّذِي[13] بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَكَانَ كَذَا.

فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَاكُمْ مِنْ قِبَلِ الْأَعْمَالِ، فَلَمْ يَقْوَ عَلَيْكُمْ، فَأَتَاكُمْ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ لِكَيْ يَسْتَزِلَّكُمْ، فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ، فَلْيَذْكُرْ أَحَدُكُمُ اللّٰهَ وَحْدَهُ».[14]

---

١ . في «ج، بس»: - «و».

٢ . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٤، ح ١٩٠٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٨، ح ٩٠٢٧، من قوله: «شكا قوم إلى النبيّ».

٣ . في «هـ»: - «بكر بن».

٤ . في «هـ» والوافي والوسائل: «إنّي».

٥ . في «هـ، بر» والوافي: «لما».

٦ . في «ج، ز، هـ»: «تعلّمني».

٧ . في «هـ»: «أرابك». وفي «ز، بر، بف»: «رأيك». و «الريب»: بمعنى الشكّ. وقيل: هو الشكّ مع التهمة. يقال: رابني الشيء وأرابني: بمعنى شكّكني. النهاية، ج ٢، ص ٢٨٦ (ريب).

٨ . في «ز»: «الخاطر».

٩ . في «هـ» والوافي: - «لك».

١٠ . في «ب»: «والله».

١١ . في «ز»: - «لك».

١٢ . في «هـ، بر» والوسائل: «فقال».

١٣ . في «بر، بف»: «أي والله الذي».

١٤ . المحاسن، ص ٢٥٤، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٧٨، بسند آخر عن أبي عبدالله، إلى قوله: «والذي بعثك بالحقّ لكان كذا» مع اختلاف . الوافي، ج ٤، ص ٢٥٤، ح ١٩٠٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٨، ح ٩٠٢٦.

١٨٨ ـ بَابُ الِاعْتِرَافِ بِالذُّنُوبِ وَ النَّدَمِ[١] عَلَيْهَا

٢٩٤٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَحْمَسِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ: «وَ اللّٰهِ، مَا يَنْجُو مِنَ الذَّنْبِ[٢] إِلَّا مَنْ أَقَرَّ بِهِ[٣]».[٤]

قَالَ: وَ قَالَ[٥] أَبُو جَعْفَرٍ : «كَفىٰ بِالنَّدَمِ تَوْبَةً[٦]».[٧]

٢٩٤٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ[٨] ، قَالَ: «لَا وَ اللّٰهِ، مَا أَرَادَ اللّٰهُ تَعَالىٰ مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَصْلَتَيْنِ: أَنْ يُقِرُّوا[٩] لَهُ بِالنِّعَمِ، فَيَزِيدَهُمْ، وَ بِالذُّنُوبِ، فَيَغْفِرَهَا لَهُمْ[١٠]».[١١]

٢٩٤٩ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

---

١ . في «ص، بر» وحاشية «ز»: «والندامة».

٢ . في «ز، هـ، بر» والوافي: «الذنوب».

٣ . في «ز، هـ، بر» والوافي: «بها».

٤ . الزهد، ص ١٤١، ح ١٩٧، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ الأحمسيّ، عمّن ذكره، عن أبي جعفر . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٨، ح ٢٠٩٧٤.

٥ . في «ص»: «فقال». وفي «بر»: «وقال: قال».

٦ . في «ج»: «التوبة».

٧ . الخصال، ص ١٦، باب الواحد، ح ٥٧، بسنده عن ابن أبي عمير، عن عليّ الجهضمي، عن أبي جعفر . التوحيد، ص ٤٠٧، ضمن الحديث الطويل ٦، بسنده عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن موسى بن جعفر عن النبيّ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٨، ح ٢٠٩٧٤.

٨ . في «هـ، بر، بف» وحاشية «ز»: «أبي عبدالله».

٩ . في «هـ، بر، بف» وحاشية «ز» والوافي: «أن يعترفوا».

١٠ . في «هـ»: - «لهم». وفي مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٨٣: «المراد بالإقرار بالنعم معرفة المنعم وقدر نعمته وأنّها منه تفضّلاً، وهو شكر، والشكر يوجب الزيادة؛ لقوله تعالى: ﴿لَـئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾؛ وبالإقرار بالذنوب الإقرار بها مجملاً ومفصّلاً، وهو ندامة منها، والندامة توبة، والتوبة توجب غفران الذنوب. ويمكن أن يكون الحصر حقيقيّاً؛ إذ يمكن إدخال كلّ ما أراد الله فيهما».

١١ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٩، ح ٣٦١٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٩، ح ٢٠٩٧٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ[١]: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيُدْخِلُهُ اللّٰهُ بِهِ الْجَنَّةَ» قُلْتُ: يُدْخِلُهُ[٢] اللّٰهُ بِالذَّنْبِ الْجَنَّةَ؟! قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ لَيُذْنِبُ[٣]، فَلَا يَزَالُ مِنْهُ[٤] خَائِفاً مَاقِتاً[٥] لِنَفْسِهِ، فَيَرْحَمُهُ اللّٰهُ، فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ».[٦]

٢٩٥٠ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ: «إِنَّهُ[٧] ـ وَ اللّٰهِ[٨] ـ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ بِإِصْرَارٍ، وَ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِإِقْرَارٍ[٩]».[١٠] ٢ /٤٢٧

٢٩٥١ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّبِيعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَلِيدٍ[١١]، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ:

---

١ . في «ز»: «فقال».
٢ . في «هـ، بر»: «يدخلهم».
٣ . في «ب، د، ز، ص» والوسائل: «يذنب».
٤ . في الوسائل: - «منه».
٥ . «المَقْت» في الأصل: أشدّ البُغض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).
٦ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨، ح ٣٦١٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦١، ح ٢٠٩٨٣.
٧ . في «بف»: - «إنّه».
٨ . في «هـ»: - «والله».
٩ . في «ز، ص، هـ، بر، بف» والوافي: «بالإقرار».
١٠ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الثناء قبل الدعاء، ح ٣١٤٣، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله، وتمام الرواية فيه: «إنّما هي المدحة، ثمّ الثناء، ثمّ الإقرار بالذنب، ثمّ المسألة؛ إنّه والله ما خرج عبد من ذنب إلّا بإقرار». وفيه، نفس الباب، ح ٣١٤٤، هكذا: «عنه، عن ابن فضّال، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله مثله، إلّا أنّه قال: ثمّ الثناء، ثمّ الاعتراف بالذنب». الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٩، ح ٢٠٩٧٦.
١١ . في «ب، ج، ز، بر، بس» والوسائل: - «عن محمّد بن وليد». وقد روى محمّد بن وليد، عن يونس بن يعقوب في عدّة من الأسناد. ولا يبعد توسّطه بين السبيعي وبين ابن يعقوب في ما نحن فيه أيضاً؛ فإنّه مستبعد أن يروي الحسين بن محمّد عن يونس ـ وقد مات هو في أيّام الرضا ـ بواسطة واحدة. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٤٦، الرقم ١٢٠٧؛ معجم رجال الحديث، ج ١٧، ص ٤٦٠. هذا، وفي «د، ص، بف» وحاشية «ز»: «محمّد بن الوليد».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ[1]: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْباً، فَعَلِمَ أَنَّ اللّٰهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَ إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، غَفَرَ لَهُ وَ إِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ[2]».[3]

٢٩٥٢ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ مُحَمَّدِ[4] بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ أَنْ يَطْلُبَ[5] إِلَيْهِ فِي الْجُرْمِ الْعَظِيمِ، وَ يُبْغِضُ الْعَبْدَ أَنْ يَسْتَخِفَّ بِالْجُرْمِ الْيَسِيرِ».[6]

٢٩٥٣ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ: إِنَّ النَّدَمَ عَلَى الشَّرِّ يَدْعُو إِلىٰ تَرْكِهِ».[7]

---

١ . في «ه، بر، بف»: «قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول» بدل «عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول».

٢ . في الوافي: + «الله». وفي مرآة العقول: «لعلّ المراد العلم الذي يؤثّر في النفس ويثمر العمل، وإلّا فكلّ مسلم يقرّ بهذه الأُمور، ومن أنكر شيئاً من ذلك فهو كافر، ومن داوم على مراقبة هذه الأُمور وتفكّر فيها تفكّراً صحيحاً لايصدر منه ذنب إلّا نادراً، ولو صدر منه يكون بعده نادماً خائفاً؛ فهو تائب حقيقة وإن لم يستغفر باللسان، ولو عاد إلى الذنب مكرّراً لغلبة الشهوة عليه، ثمّ يصير خائفاً مشفقاً لائماً نفسه، فهو مفتّن توّاب».

٣ . المحاسن، ص ٢٦، كتاب ثواب الأعمال، ح ٦، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله. وفي الأمالي للصدوق، ص ٢٨٧، المجلس ٤٨، ح ٢؛ والتوحيد، ص ٤١٠، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام، مع زيادة في أوّله. الأمالي للطوسي، ص ٥٣، المجلس ٢، ح ٣٨، بسند آخر عن النبيّ صلى الله عليه وآله، مع زيادة في آخره، وفي كلّها مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨، ح ٣٦١٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٩، ح ٢٠٩٧٧؛ البحار، ج ٨٨، ص ٣٦.

٤ . في الوسائل: - «بن محمّد».

٥ . في مرآة العقول: «أن يطلب، أي بأن يطلب؛ أو هو بدل اشتمال للعبد. وتعدية الطلب بـ«إلى» لتضمين معنى التوجّه ونحوه».

٦ . المحاسن، ص ٢٩٣، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٥١ ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٩، ح ٣٦٢١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٥٩، ح ٢٠٩٧٨.

٧ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٩، ح ٣٦٢٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦١، ح ٢٠٩٨٤.

٢٩٥٤ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الدَّقَّاقِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ زَيْدٍ الْقَتَّاتِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْباً، فَنَدِمَ عَلَيْهِ، إِلَّا غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ؛ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ، إِلَّا غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ».[1]

١٨٩ ـ بَابُ سَتْرِ الذُّنُوبِ

٤٢٨/٢

٢٩٥٥ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْعَبَّاسِ مَوْلَى الرِّضَا عليه السلام، قَالَ:

سَمِعْتُهُ عليه السلام يَقُولُ: «الْمُسْتَتِرُ[2] بِالْحَسَنَةِ يَعْدِلُ[3] سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَ الْمُذِيعُ[4] بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ، وَ الْمُسْتَتِرُ بِالسَّيِّئَةِ[5] مَغْفُورٌ لَهُ[6]».[7]

٢٩٥٦ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَنْدَلٍ، عَنْ يَاسِرٍ، عَنِ الْيَسَعِ بْنِ حَمْزَةَ: عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: الْمُسْتَتِرُ بِالْحَسَنَةِ يَعْدِلُ[8] سَبْعِينَ

---

١ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨، ح ٣٦١٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٢، ح ٢٠٩٨٥.

٢ . «المستتر» على بناء الفاعل، والباء للتعدية. و«يعدل» على بناء المجرّد. وقيل: الباء للمصاحبة، و«يعدل» على بناء التفعيل، أي يسوّي ويحصّل. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٨٦.

٣ . في «ص، بف» والوافي وثواب الأعمال: «تعدل». أي تعدل حسنته.

٤ . ذاع الخبر يذيع ذَيعاً وذُيوعاً وذَيْعُوعَة وذَيَعاناً، أي انتشر. وأذاعه غيره، أي أفشاه. الصحاح، ج ٣، ص ١٢١١ (ذيع).

٥ . في شرح المازندراني: + «بها». وفي مرآة العقول: «بها» بدل «بالسيّئة».

٦ . في «ب»: - «له».

٧ . ثواب الأعمال، ص ٢١٣، ح ١، بسنده عن محمّد بن عيسى، عن عبّاس بن هلال، عن الرضا عليه السلام. وفي الاختصاص، ص ١٤٢، مرسلاً عن العالم عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٠، ح ٣٥٢٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٣، ح ٢٠٩٩٠.

٨ . في «ص، بر، بس، بف» والوافي: «تعدل». أي تعدل حسنته.

حَسَنَةٌ[١]، وَ الْمُذِيعُ بِالسَّيِّئَةِ مَخْذُولٌ، وَ الْمُسْتَتِرُ بِهَا مَغْفُورٌ لَهُ[٢]».[٣]

١٩٠ ـ بَابُ مَنْ يَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ أَوِ[٤] السَّيِّئَةِ

٢٩٥٧ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام[٥]، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ جَعَلَ لِآدَمَ فِي ذُرِّيَّتِهِ[٦]: مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَ لَمْ[٧] يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ[٨]؛ وَ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ وَ عَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ[٩] عَشْراً[١٠]؛ وَ مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَ لَمْ يَعْمَلْهَا[١١]، لَمْ تُكْتَبْ[١٢] عَلَيْهِ[١٣]؛ وَ مَنْ هَمَّ بِهَا وَ[١٤] عَمِلَهَا[١٥]، كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ».[١٦]

---

١ . في الكافي، ح ٦٠٨٩: «حجّة».

٢ . في «هـ»: + «بعد ذلك».

٣ . الكافي، كتاب الزكاة، باب من أعطي بعد المسألة، ذيل ح ٦٠٨٩ ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٠، ح ٣٥٢٧.

٤ . في «ز، ص، هـ، بر»: «و» بدل «أو».

٥ . في البحار: + «أنّه».

٦ . في الوسائل: + «أنّ».

٧ . في الوسائل: «فلم».

٨ . يحتمل نصب «حسنة» بقرينة «عشراً»، بأن يكون الضمير المستتر في «كتبت» راجعاً إلى الحسنة. وكذا فيما يأتي.

٩ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. في المطبوع: + «بها».

١٠ . في «بر»: «عشر».

١١ . في «ب، ز، هـ، بس» والوسائل والبحار: - «ولم يعملها».

١٢ . في «بس» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «لم يكتب».

١٣ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: + «[سيّئة]».

١٤ . في «هـ»: - «همّ بها و».

١٥ . في «بر» والوافي: «عمل بها» بدل «همّ بها وعملها».

١٦ . الزهد، ص ١٤١، ح ١٩٦، عن عبدالله بن المغيرة، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «إذا همّ العبد بسيّئة لم تكتب عليه، وإذا همّ بحسنة كتبت له». وفي التوحيد ص ٤٠٨، ح ٧؛ والخصال، ص ٤١٨، باب التسعة، ح ١١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة؛ معاني الأخبار، ص ٢٤٨، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، مع اختلاف وزيادة. تفسير العيّاشي، ج ١،

٢٩٥٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ[١]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَهُمُّ بِالْحَسَنَةِ وَ لَا[٢] يَعْمَلُ بِهَا[٣]، فَتُكْتَبُ[٤] لَهُ حَسَنَةٌ[٥]، وَ إِنْ[٦] هُوَ عَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ[٧] حَسَنَاتٍ؛ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَهُمُّ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا، فَلَا يَعْمَلُهَا، فَلَا تُكْتَبُ[٨] عَلَيْهِ».[٩] ٤٢٩/٢

٢٩٥٩ / ٣ . عَنْهُ[١٠]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ الْعَوْسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّائِحِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ:

عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَلَكَيْنِ: هَلْ يَعْلَمَانِ بِالذَّنْبِ إِذَا أَرَادَ الْعَبْدُ أَنْ يَفْعَلَهُ[١١]، أَوِ الْحَسَنَةِ؟

فَقَالَ: «رِيحُ الْكَنِيفِ وَ رِيحُ[١٢] الطِّيبِ[١٣] سَوَاءٌ؟» قُلْتُ[١٤]: لَا، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا هَمَّ بِالْحَسَنَةِ، خَرَجَ نَفَسُهُ طَيِّبَ الرِّيحِ، فَقَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ لِصَاحِبِ الشِّمَالِ: قِفْ[١٥]، فَإِنَّهُ

← ص ٣٨٧، ح ١٣٩، عن زرارة، عن أبي عبدالله ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢١، ح ٣٥١٤؛ الوسائل، ج ١، ص ٥١، ح ٩٨؛ البحار، ج ٧١، ص ٢٥٢، ذيل ح ١٤.

١ . في «ز»: «أحمد بن محمّد أبي عبدالله».

٢ . في «ب»: «فلا».

٣ . في «بس»: «يعملها» بدل «يعمل بها».

٤ . في الوافي: «فكتبت».

٥ . يحتمل نصب «حسنة».

٦ . في «ز، بس» والوافي والبحار: «فإن».

٧ . يحتمل نصب «عشر».

٨ . في «ج»: «فلا يكتب». وفي «ز»: «ولا تكتب».

٩ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٢١، ح ٣٥١٥؛ الوسائل، ج ١، ص ٥١، ح ٩٩؛ البحار، ج ٥، ص ٣٢٥، ح ١٥.

١٠ . الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ١٨١٥.

١١ . في «هـ» وحاشية «بر» والوافي: «أن يعمله».

١٢ . في «ب، بس» والوسائل: - «ريح».

١٣ . في «ب»: «الطيّب» بتشديد الياء. وفي مرآة العقول: «الطيب، بفتح الطاء وتشديد الياء، أو بكسر الطاء. وكأنّ هذين ريحان معنويّان يجدهما الملائكة».

١٤ . في «هـ، بر، بف» والوافي: «فقلت».

١٥ . هكذا في «ب، ز، هـ، بر، بف» والوافي وصفات الشيعة. وفي سائر النسخ والمطبوع: «قم». وفي مرآة العقول: «قم، أي أبعد عنه، ليس لك شغل به؛ أو كناية عن التوقّف وعدم الكتابة، كما أنّ في بعض النسخ: «قف». وقول صاحب الشمال: «قف» بهذا المعنى».

قَدْ[١] هَمَّ بِالْحَسَنَةِ؛ فَإِذَا[٢] فَعَلَهَا[٣] كَانَ لِسَانُهُ قَلَمَهُ، وَ رِيقُهُ مِدَادَهُ، فَأَثْبَتَهَا[٤] لَهُ؛ وَ إِذَا هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ، خَرَجَ نَفَسُهُ مُنْتِنَ[٥] الرِّيحِ، فَيَقُولُ صَاحِبُ الشِّمَالِ لِصَاحِبِ الْيَمِينِ: قِفْ، فَإِنَّهُ قَدْ هَمَّ بِالسَّيِّئَةِ؛ فَإِذَا هُوَ[٦] فَعَلَهَا، كَانَ[٧] لِسَانُهُ قَلَمَهُ، وَ رِيقُهُ مِدَادَهُ[٨]، وَ أَثْبَتَهَا[٩] عَلَيْهِ[١٠]».[١١]

٢٩٦٠ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ[١٢] عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ فُضَيْلِ[١٣] بْنِ عُثْمَانَ الْمُرَادِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَهْلِكْ عَلَى اللّٰهِ بَعْدَهُنَّ إِلَّا هَالِكٌ[١٤]:

---

١ . في «ج» : - «قد».

٢ . في «ج، د، ز، هـ، بر، بف» والوافي وصفات الشيعة : + «هو».

٣ . في «هـ، بر، بف» وحاشية «ز» والوافي : «عملها».

٤ . في صفات الشيعة : «فيثبتها».

٥ . «النَّتْن» : الرائحة الكريهة . وقد نَتِن الشيء وأنتن بمعنىً ، فهو مُنتِن ومِنْتِن . الصحاح ، ج ٦، ص ٢٢١٠ (نتن).

٦ . في شرح المازندراني : - «هو».

٧ . في «ب» : «كأنّه».

٨ . في «بر» والوافي : «كان ريقه مداده ولسانه قلمه» . وفي الوافي : «إنّما جعل الريق واللسان آلة لإثبات الحسنة والسيّئة لأنّ بناء الأعمال إنّما هو على ما عقد في القلب من التكلّم بها، وإليه الإشارة بقوله سبحانه : ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [فاطر (٣٥) : ١٥] . وهذا الريق واللسان الظاهر صورة لذلك المعنى كما قيل :

إنّ الكلام لفي الفؤاد وإنّما جُعل اللسان على الفؤاد دليلاً».

٩ . في «ز، بر» وشرح المازندراني والوسائل والبحار : «فأثبتها» . وفي صفات الشيعة : «فيثبتها».

١٠ . في «بر» وشرح المازندراني : «له».

١١ . صفات الشيعة، ص ٣٨، ح ٦٢، بسنده عن عليّ الناسخ، عن عبدالله بن موسى بن جعفر ﷺ، من دون الإسناد إلى أبيه ﷺ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٢، ح ٣٥١٦؛ الوسائل، ج ١، ص ٥٧، ح ١٢٠؛ البحار، ج ٥، ص ٣٢٥، ح ١٦.

١٢ . في «بر» : - «محمّد بن».

١٣ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل والبحار . وفي المطبوع : «فضل» . وابن عثمان هذا يقال له: الفَضْل والفُضَيْل . راجع : رجال الطوسي، ص ٢٦٨، الرقم ٣٨٥٤؛ وص ٢٦٩، الرقم ٣٨٧٧.

١٤ . في مرآة العقول : «أربع، مبتدأ والموصول بصلته خبر، وتأنيث الأربع باعتبار الخصال، أو الكلمات، وقد ←

يَهُمُّ الْعَبْدُ بِالْحَسَنَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا[١]، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَ[٢] اللّٰهُ لَهُ حَسَنَةً بِحُسْنِ نِيَّتِهِ؛ وَ إِنْ[٣] هُوَ عَمِلَهَا، كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ عَشْراً. ٢ / ٤٣٠

وَ يَهُمُّ بِالسَّيِّئَةِ أَنْ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا، لَمْ يُكْتَبْ[٤] عَلَيْهِ شَيْءٌ[٥]؛ وَ إِنْ هُوَ عَمِلَهَا، أُجِّلَ سَبْعَ سَاعَاتٍ، وَ قَالَ صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ ـ وَ هُوَ صَاحِبُ الشِّمَالِ ـ: لَا تَعْجَلْ، عَسىٰ أَنْ يُتْبِعَهَا بِحَسَنَةٍ تَمْحُوهَا؛ فَإِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾[٦] أَوِ الِاسْتِغْفَارِ[٧]؛ فَإِنْ هُوَ[٨] قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، الْعَزِيزَ الْحَكِيمَ، الْغَفُورَ الرَّحِيمَ، ذَا[٩] الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ؛ وَ إِنْ مَضَتْ سَبْعُ سَاعَاتٍ وَ لَمْ يُتْبِعْهَا بِحَسَنَةٍ وَ اسْتِغْفَارٍ[١٠]، قَالَ

← يكون المبتدأ نكرة إذاكان مفيداً ... واعلم أنّ الهلاك في قوله: يهلك، بمعنى الخسران واستحقاق العقاب، وفي قوله: هالك، بمعنى الضلال والشقاوة الجبليّة. وتعديته بكلمة «على» إمّا بتضمين معنى الورود، أي لم يهلك حين وروده على الله، أو معنى الاجتراء، أي مجترئاً على الله، أو معنى العلوّ والرفعة، كأنّ من يعصيه تعالى يترفّع عليه ويخاصمه. ويحتمل أن يكون «على» بمعنى «في»، نحوه في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ﴾ [قصص (٢٨): ١٥]، أي في معرفته وأوامره ونواهيه، أو بمعنى «من» بتضمين معنى الخبيثة، كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطفّفين (٨٣): ٢]، أو بمعنى «عن» بتضمين معنى المجاوزة، أو بمعنى «مع»، أي حال كونه معه ومع ما هو عليه من اللطف والعناية، كما قيل في قوله سبحانه: ﴿وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [الدخان (٤٤): ٣٢]، وجملة «بهم» إلى آخره استيناف بيانيّ».

١. هكذا في حاشية «د، ز، بج، جك». وفي سائر النسخ والمطبوع: «فيعملها». والصحيح ما أثبتناه؛ فإنّ فرض العمل لا يجتمع مع قوله ﷺ: «فإن هو لم يعملها». وأيضاً معه لا مجال لقوله ﷺ: «وإن هو عملها»، إلّا أن يراد من العمل الإشراف عليه.

٢. في «هـ»: «كتبت».

٣. في «هـ، بر»: «فإن».

٤. في «هـ، بر، بف»: «لم تكتب».

٥. في «هـ، بر» والوافي: - «شيء».

٦. هود (١١): ١١٤.

٧. في «هـ»: «استغفار». وهو عطف على «بحسنة».

٨. في «ب، ج، بس» ومرآة العقول والوسائل: - «هو».

٩. يجوز رفع «ذا» أيضاً على القطع عن الوصفيّة، أو على التبعيّة بناء على رفع «عالم الغيب».

١٠. في «ج»: «ولا استغفار».

صَاحِبُ الْحَسَنَاتِ لِصَاحِبِ السَّيِّئَاتِ: اكْتُبْ عَلَى الشَّقِيِّ الْمَحْرُومِ».[١]

١٩١ ـ بَابُ التَّوْبَةِ

٢٩٦١ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

٢ / ٤٣١ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا تَابَ الْعَبْدُ[٢] تَوْبَةً نَصُوحاً[٣] أَحَبَّهُ اللّٰهُ، فَسَتَرَ[٤] عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ».

فَقُلْتُ: وَ كَيْفَ[٥] يَسْتُرُ[٦] عَلَيْهِ؟

قَالَ: «يُنْسِي مَلَكَيْهِ مَا كَتَبَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَ يُوحِي[٧] إِلَىٰ جَوَارِحِهِ: اكْتُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ، وَ يُوحِي[٨] إِلَىٰ بِقَاعِ الْأَرْضِ: اكْتُمِي[٩] مَا كَانَ يَعْمَلُ عَلَيْكِ مِنَ الذُّنُوبِ، فَيَلْقَى[١٠] اللّٰهَ حِينَ يَلْقَاهُ وَ لَيْسَ شَيْءٌ[١١] يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ».[١٢]

---

١ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٢، ح ٣٥١٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٤، ح ٢٠٩٩١؛ البحار، ج ٥، ص ٣٢٦، ح ١٧.

٢ . في ثواب الأعمال: + «المؤمن».

٣ . «التوبة النصوح»: الصادقة. وقال الجزري: في حديث أُبيّ: سألت النبيّ صلى الله عليه وآله عن التوبة النصوح؟ قال: «هي الخالصة التي لايُعاوَد بعدها الذنبُ». وفَعول من أبنية المبالغة يقع على الذكر والأنثى، فكأنّ الإنسان بالغ في نصح نفسه بها. الصحاح، ج ١، ص ٤١١؛ النهاية، ج ٥، ص ٦٣ (نصح). وللمزيد راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٢٩٥ـ٢٩٧.

٤ . في «ز، بف»: + «الله».

٥ . في «ب»: «فكيف». وفي البحار: «كيف» بدون الواو.

٦ . في الوافي: + «الله».

٧ . في «هـ، بر»: «ثمّ يوحي». وفي الوافي: «ثمّ يوحى الله». وفي ثواب الأعمال: «وأوحى الله».

٨ . في ثواب الأعمال: «وأوحى».

٩ . في «بر، بف» والوافي والبحار وثواب الأعمال: + «عليه».

١٠ . في الوافي: «ويلقى».

١١ . في «هـ»: - «شيء».

١٢ . ثواب الأعمال، ص ٢٠٥، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٩١، ح ٣٦٢٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧١، ح ٢١٠٠٩؛ البحار، ج ٧، ص ٣١٧، ح ١٢.

٢٩٦٢ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: ٢ / ٤٣٢

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ﴾[٢] قَالَ: «الْمَوْعِظَةُ: التَّوْبَةُ».[٣]

٢٩٦٣ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾[٤] قَالَ: «يَتُوبُ الْعَبْدُ مِنَ الذَّنْبِ، ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ».

● قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ: سَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام، فَقَالَ: «يَتُوبُ مِنَ الذَّنْبِ[٥]، ثُمَّ لَا يَعُودُ فِيهِ، وَ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى الْمُفَتَّنُونَ[٦] التَّوَّابُونَ».[٧]

---

١ . هكذا في «بس، بف» وظاهر «د». وفي «ب، ج، ز، هـ، بر» والمطبوع: «الخزّاز». وتقدّم في الكافي، ذيل ٧٥، أنّ الصواب في لقب أبي أيّوب هذا هو الخرّاز.

٢ . البقرة (٢): ٢٧٥.

٣ . التهذيب، ج ٧، ص ١٥، ح ٦٨، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، مع زيادة في أوّله. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٥٢، ح ٥٠٥، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وفيه، ح ٥٠٦، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩١، ح ٣٦٢٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٢، ح ٢١٠١٠.

٤ . التحريم (٦٦): ٨.

٥ . في «ص»: «الذنوب».

٦ . في «ب، ز، بس، د» وشرح المازندراني: «المفتونون». وفي «ص»: «المسيئون المنيبون». وفي «هـ، بف» والوافي: «المنيبون». و«الفتنة»: المحنة والبلاء. والجمع: فِتَن. والمفتَّن: المُمْتَحَن أي يمتحِنه الله بالذنب ثمّ يتوب، ثمّ يعود، ثمّ يتوب. يقال: فَتَنْتُهُ أَفْتِنُهُ فتناً وفتوناً: إذا امْتَحَنْتَه. ويقال فيها: أَفْتَنْته أيضاً، وهو قليل. المصباح المنير، ص ٤٦٢؛ النهاية، ج ٣، ص ٤١٠ (فتن).

٧ . تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٧٧، بسنده عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، من قوله: «قال محمّد بن الفضيل: سألت» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٢، ح ٣٦٢٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٢، ح ٢١٠١٢؛ البحار، ج ٦، ص ٣٩، ح ٦٨.

٢٩٦٤ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَصُوحًا»؟ قَالَ: «هُوَ الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَعُودُ فِيهِ[1] أَبَداً».

قُلْتُ: وَ أَيُّنَا لَمْ يَعُدْ؟

فَقَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الْمُفَتَّنَ[2] التَّوَّابَ[3]».[4]

٢٩٦٥ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَعْطَى التَّائِبِينَ[5] ثَلَاثَ خِصَالٍ[6] لَوْ أَعْطَى[7] خَصْلَةً مِنْهَا جَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَنَجَوْا[8] بِهَا:

قَوْلُهُ[9] عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»[10] فَمَنْ أَحَبَّهُ اللّٰهُ لَمْ يُعَذِّبْهُ.

وَ قَوْلُهُ: «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَ مَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ[11] وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَ قِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ○ رَبَّنَا وَ أَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَ مَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمْ

---

١ . في «ز، ص، هـ، بر، بف»: «إليه».

٢ . في «هـ»: - «المفتّن». وفي «د»: «المفتتن». وفي الزهد: «المقرّ».

٣ . في «هـ»: «التوّابين».

٤ . الزهد، ص ١٤١، ح ١٩٥، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٢، ح ٣٦٢٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٢، ح ٢١٠١١؛ البحار، ج ٦، ص ٣٩، ح ٦٩.

٥ . في «ز»: «التوّابين».

٦ . في مرآة العقول: «ثلاث خصال: الأولى: أنّه يحبّهم؛ والثانية: أنّ الملائكة يستغفرون لهم؛ والثالثة: أنّه عزّوجلّ وعدهم الأمن والرحمة».

٧ . يجوز فيه بناء المفعول.

٨ . في «ز»: «لأنجوا». وفي «بس»: «فنجوا».

٩ . يجوز فيه وفيما يأتي نصبه بدلاً عن «ثلاث».

١٠ . البقرة (٢): ٢٢٢.

١١ . هكذا في القرآن ومرآة العقول والبحار، ج ٦. وفي النسخ والمطبوع: - «وَيُؤْمِنُونَ بِهِ».

وَ ذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ○ وَ قِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَ مَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَ ذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.[١] ٢ / ٤٣٣

وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللّٰهِ إِلٰهًا آخَرَ وَ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّٰهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ لَا يَزْنُونَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ○ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ○ إِلَّا مَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولٰئِكَ يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللّٰهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[٢].[٣]

٢٩٦٦ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ: ٢ / ٤٣٤

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ، ذُنُوبُ الْمُؤْمِنِ[٤] إِذَا تَابَ مِنْهَا[٥] مَغْفُورَةٌ لَهُ؛ فَلْيَعْمَلِ الْمُؤْمِنُ لِمَا[٦] يَسْتَأْنِفُ[٧] بَعْدَ التَّوْبَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ؛ أَمَا وَ اللّٰهِ، إِنَّهَا لَيْسَتْ[٨] إِلَّا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ».

قُلْتُ: فَإِنْ عَادَ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَ الِاسْتِغْفَارِ مِنَ[٩] الذُّنُوبِ، وَ عَادَ فِي التَّوْبَةِ[١٠]؟

فَقَالَ[١١]: «يَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ، أَ تَرَى الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ يَنْدَمُ عَلىٰ[١٢] ذَنْبِهِ وَ يَسْتَغْفِرُ[١٣]

---

١ . غافر (٤٠): ٧ـ٩.

٢ . الفرقان (٢٥): ٦٨ ـ ٧٠.

٣ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٣، ح ٣٦٣٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٣، ح ٢١٠١٣؛ البحار، ج ٦، ص ٣٩، ح ٧٠؛ و ج ٦٨، ص ٦، إلى قوله: ﴿وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

٤ . في «هـ»: «المسلم».

٥ . في «بس»: - «منها».

٦ . في «ز»: - «لما». وفي «هـ»: «ما».

٧ . في «بر»: «يُستأنف» على بناء المفعول. وهو جائز.

٨ . في الوافي: «ليس».

٩ . في «هـ، بف» وحاشية «ز» والوافي: «في».

١٠ . في «ب»: - «وعاد في التوبة».

١١ . في «ج، بس، بف» والوسائل: «قال».

١٢ . في حاشية «ص»: «في».

١٣ . في «ب»: «فيستغفر الله». وفي «ج، د» والوافي والبحار: + «الله تعالى». وفي «ز»: + «المؤمن». وفي «هـ، بر، بف»: + «الله جلّ وعزّ».

مِنْهُ وَ يَتُوبُ، ثُمَّ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَتَهُ؟!».

قُلْتُ: فَإِنَّهُ فَعَلَ ذٰلِكَ مِرَاراً، يُذْنِبُ ثُمَّ يَتُوبُ وَ يَسْتَغْفِرُ[1]؟

فَقَالَ: «كُلَّمَا عَادَ[2] الْمُؤْمِنُ بِالِاسْتِغْفَارِ[3] وَ التَّوْبَةِ، عَادَ[4] اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ، وَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، يَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَ يَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ؛ فَإِيَّاكَ[5] أَنْ تُقَنِّطَ[6] الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ».[7]

٢٩٦٧ / ٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

٢ / ٤٣٥ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ[8] عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ[9] مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ»[10].

قَالَ: «هُوَ الْعَبْدُ يَهُمُّ[11] بِالذَّنْبِ، ثُمَّ ←

---

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع: +«[الله]».

٢ . في «ب»: «أعاد». ٣ . في «ب»: «الاستغفار».

٤ . في «ب»: «أعاد». ٥ . في «هـ»: «وإيّاك».

٦ . يجوز فيه بناء الإفعال والتفعيل . و«القنوط»: الإياس من رحمة الله تعالى . يقال: قَنَط يقنط قنوطاً، وقنِطَ يَقْنَط . المفردات للراغب، ص ٦٨٠؛ المصباح المنير، ص ٥١٧ (قنط).

٧ . المؤمن، ص ٣٦، ح ٨٢، عن أحدهما عليهما السلام ، إلى قوله: «إنّها ليست إلّا لأهل الإيمان» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٣، ح ٣٦٣١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٩، ح ٢١٠٣٣.

٨ . في «هـ، بر» والوافي: «قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام» بدل «عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته».

٩ . طيف الشيطان وطائفه: إلمامه بمسّ أو وسوسة . وقال ابن الأثير: «أصل الطيف: الجنون، ثمّ استعمل في الغضب ومسّ الشيطان ووسوسته، ويقال له: طائف». وقال البيضاوي: «أي لمّة منه، وهو اسم فاعل من طاف يطوف، كأنّها طافت بهم ودارت حولهم فلم تقدر أن تؤثّر فيهم، أو من طاف به الخيال يطيف طيفاً». راجع: النهاية، ج ٣، ص ١٥٣ (طيف)؛ تفسير البيضاوي، ج ٣، ص ٨٥، ذيل الآية المزبورة.

١٠ . الأعراف (٧): ٢٠١.

١١ . في مرآة العقول: «يهمّ، بالضمّ، أي يقصد . وقيل: بالكسر من الهميم، وهو الذهاب في طريق . فالباء للملابسة . أو بناء المجهول من الإفعال، والباء للآلة من الإهمام، وهو الإزعاج . ولا يخفى بعدهما».

يَتَذَكَّرَ[1] فَيُمْسِكُ، فَذٰلِكَ[2] قَوْلُهُ[3]: «تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ»».[4]

٢٩٦٨ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ[5]، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ[6] اللّٰهَ تَعَالىٰ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ رَاحِلَتَهُ[7] وَ زَادَهُ[8] فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ، فَوَجَدَهَا؛ فَاللّٰهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذٰلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا».[9]

٢٩٦٩ / ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ[10] الْمُفَتَّنَ[11] التَّوَّابَ، وَ مَنْ

---

١ . في «ب»: «فيذكر» بدل «ثمّ يتذكّر».

٢ . في «هـ» والوافي: «وذلك».

٣ . في «بس»: «قول الله».

٤ . تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٤٤، ح ١٣٠، عن أبي بصير؛ وفيه، ح ١٢٨، عن زيد بن أبي أسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وفيه، ح ١٢٩، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفي كلّها مع اختلاف يسير. تفسير القمّي، ج ١، ص ٢٥٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٠، ح ٣٦٢٣؛ البحار، ج ٦، ص ٤٠، ح ٧٢؛ و ج ٧٠، ص ٢٧٢، إلى قوله: «ثمّ يتذكّر فيمسك».

٥ . في «ج، د، ز، بف»: - «الحذّاء». وفي «بس»: - «عن أبي عبيدة الحذّاء». وهو سهو، كما تشهد به طبقة عمر بن أُذينة الراوي عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام. راجع: رجال البرقي، ص ٢١، و ص ٤٧؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٤، الرقم ٣٥٧٣؛ و ص ٣١٣، الرقم ٤٦٥٥؛ وص ٣٣٩، الرقم ٥٠٤٧.

٦ . في «ص، هـ»: - «إنّ».

٧ . «الراحلة»: المركب من الإبل، ذكراً كان أو أُنثى. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٦٣ (رحل).

٨ . في «ح، ص، هـ، بس» وشرح المازندراني: «ومزاده». والمَزادُ: آلة يستقى فيها الماء، أو يحمل فيها الماء، ويقال: البعير يحمل الزاد والمزاد، أي الطعام والشراب. راجع: لسان العرب، ج ٣، ص ١٩٩ (زيد)؛ المصباح المنير، ص ٢٦٠ (زود).

٩ . الزهد، ص ١٤٢، ح ١٩٨، عن عليّ بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن أبي عبيدة الحذّاء، مع اختلاف وزيادة. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٤، ح ٣٦٣٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٣، ح ٢١٠١٤؛ البحار، ج ٦، ص ٤٠، ح ٧٣.

١٠ . في «هـ» والبحار: - «العبد».

١١ . في «ز»: «المفتتن».

لاَ يَكُونَ[1] ذٰلِكَ مِنْهُ كَانَ أَفْضَلَ».[2]

٢٩٧٠ / ١٠ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ[3]، عَنْ يُوسُفَ أَبِي يَعْقُوبَ[4] بَيَّاعِ الْأَرُزِّ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ، وَ الْمُقِيمُ[5] عَلَى الذَّنْبِ[6] وَ هُوَ مُسْتَغْفِرٌ[7] مِنْهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ».[8]

٢٩٧١ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

٢/٤٣٦ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَوْحىٰ إِلىٰ دَاوُدَ عليه السلام: أَنِ ائْتِ عَبْدِي دَانِيَالَ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، وَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَكَ، وَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ

---

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «لم يكن».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٢، ح ٣٦٢٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٠، ح ٢١٠٣٤؛ البحار، ج ٦، ص ٤٠، ح ٧٤.

٣ . عليّ بن النعمان ومحمّد بن سنان، كلاهما من مشايخ أحمد بن محمّد، وهو ابن عيسى، وقد أكثر أحمد من الرواية عنهما، ووردت في بعض الأسناد رواية أحمد بن محمّد [بن عيسى] عنهما متعاطفين، كما في الكافي، ح ١٧٩٩؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٢٢٨، ح ٥٨١؛ وج ٥، ص ٢٣٥، ح ٧٩٣. فلايبعد أن يكون الصواب في ما نحن فيه أيضاً «ومحمّد بن سنان».

٤ . هكذا في «ج، د، هـ، بر، بس، بف» والوسائل والوافي. وفي «ب، ز، جر» وحاشية «بر، بف»: «يوسف بن أبي يعقوب». وفي المطبوع: «يوسف [بن] أبي يعقوب». والمعهود المتكرّر في تكنية المسمَّيْنَ بيوسف، هو أبو يعقوب.

٥ . في «بر»: «والمصرّ».

٦ . في «ب»: «ذنب».

٧ . في «هـ، بر» والوافي: «يستغفر».

٨ . الخصال، ص ٥٤٣، أبواب الأربعين وما فوقه، ضمن الحديث الطويل ١٩، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير؛ عيون الأخبار، ج ٢، ص ٧٤، ح ٣٤٧، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «كمن لاذنب له». الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٤، ح ٣٦٣٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٤، ح ٢١٠١٦؛ البحار، ج ٦، ص ٤١، ح ٧٥.

لَك، فَإِنْ أَنْتَ[١] عَصَيْتَنِيَ الرَّابِعَةَ لَمْ أَغْفِرْ لَك.

فَأَتَاهُ دَاوُدُ عليه السلام، فَقَالَ: يَا دَانِيَالُ، إِنَّنِي[٢] رَسُولُ اللّٰهِ إِلَيْك وَ هُوَ يَقُولُ لَك[٣] إِنَّك عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَك، وَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَك، وَ عَصَيْتَنِي فَغَفَرْتُ لَك، فَإِنْ أَنْتَ[٤] عَصَيْتَنِيَ الرَّابِعَةَ لَمْ أَغْفِرْ لَك.

فَقَالَ لَهُ دَانِيَالُ: قَدْ أَبْلَغْتَ[٥] يَا نَبِيَّ اللّٰهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ قَامَ دَانِيَالُ، فَنَاجىٰ رَبَّهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّ دَاوُدَ نَبِيَّك أَخْبَرَنِي عَنْك[٦] أَنَّنِي[٧] قَدْ عَصَيْتُك فَغَفَرْتَ لِي، وَ عَصَيْتُك فَغَفَرْتَ لِي، وَ عَصَيْتُك فَغَفَرْتَ لِي، وَ أَخْبَرَنِي عَنْك[٨] أَنِّي[٩] إِنْ عَصَيْتُك الرَّابِعَةَ لَمْ تَغْفِرْ لِي، فَوَعِزَّتِك[١٠] لَئِنْ لَمْ تَعْصِمْنِي[١١] لَأَعْصِيَنَّك، ثُمَّ لَأَعْصِيَنَّك، ثُمَّ لَأَعْصِيَنَّك[١٢]».[١٣]

٢٩٧٢ / ١٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ[١٤]، قَالَ:

---

١ . في «ز»: - «أنت».

٢ . في «ب، ص، هـ» والوافي والبحار والزهد: «إنّي».

٣ . في «هـ» والوافي: + «يا دانيال». وفي الوافي بدون «لك».

٤ . في «بف»: - «أنت».

٥ . في «ب، هـ» والوافي: «قد بلّغت».

٦ . في «ز»: - «عنك».

٧ . في «هـ، بر» والوافي والبحار: «أنّي».

٨ . في «ز، هـ»: - «عنك».

٩ . هكذا في «ب، ج، د، ص، هـ، بر، بس، بف» والوافي. وفي «ز»: - «أنّي». وفي المطبوع: «أنّني».

١٠ . في «ج، د، ص، بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار: + «وجلالك». وفي «هـ»: «وعزّتك». وفي «بر»: «وعزّتك وجلالك».

١١ . في «ص» والوافي: + «فإنّي».

١٢ . في «ب»: - «ثمّ لأعصينّك». وفي مرآة العقول: «العصيان محمول على ترك الأولى؛ لأنّ دانيال عليه السلام كان من الأنبياء، و هم معصومون من الكبائر والصغائر عندنا. وقوله: «لئن لم تعصمني لأعصينّك» فيه مع الإقرار بالتقصير اعتراف بالعجز عن مقاومة النفس وأهوائها، وحثٌّ على التوسّل بذيل الألطاف الربّانيّة، والاستعاذة من التسويلات النفسانيّة والوساوس الشيطانيّة».

١٣ . الزهد، ص ١٤٣، ح ٢٠٤، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي ـ الوافي، ج ٥، ص ١١٠١، ح ٣٦٤٨؛ البحار، ج ١٤، ص ٣٧٦، ح ١٩.

١٤ . روى المصنّف الخبر ـ باختلاف يسير ـ في أوّل الباب، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن ←

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا تَابَ الْعَبْدُ تَوْبَةً نَصُوحاً، أَحَبَّهُ اللّٰهُ، فَسَتَرَ[1] عَلَيْهِ».

فَقُلْتُ: وَ كَيْفَ[2] يَسْتُرُ عَلَيْهِ؟

قَالَ[3]: «يُنْسِي مَلَكَيْهِ مَا كَانَا يَكْتُبَانِ عَلَيْهِ، وَ يُوحِي[4] اللّٰهُ[5] إِلىٰ جَوَارِحِهِ وَ إِلىٰ بِقَاعِ الْأَرْضِ: أَنِ[6] اكْتُمِي عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ، فَيَلْقَى اللّٰهَ[7] -عَزَّ وَ جَلَّ- حِينَ يَلْقَاهُ وَ لَيْسَ شَيْءٌ يَشْهَدُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ الذُّنُوبِ».[8]

٢٩٧٣ / ١٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ -عَزَّ وَ جَلَّ- يَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا تَابَ[9]، كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِضَالَّتِهِ[10] إِذَا وَجَدَهَا».[11]

وهب، وتقدّم في الكافي، ذيل ح ٢١٠٣، أنّ معاوية بن وهب، جدّ موسى بن القاسم. وأنّه قد اشتبه موسى بن القاسم في بعض النسخ بالقاسم بن يحيى الراوي عن جدّه الحسن بن راشد، كثيراً. والظاهر في سندنا هذا أيضاً زيادة «الحسن بن راشد عن». يؤيّد ذلك أنّا لم نجد - مع الفحص الأكيد - رواية الحسن بن راشد، عن معاوية بن وهب في موضع.

١ . في «ز»: «وستر».

٢ . في «ب»: «فكيف».

٣ . في «ب، بس»: «فقال».

٤ . في «بر»: «وأوحى».

٥ . في «ب، بس»: - «الله».

٦ . في «هـ»: - «أن».

٧ . في «ب»: + «عليه».

٨ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٩١، ح ٣٦٢٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧١، ذيل ح ٢١٠٠٩.

٩ . في «هـ، بر» والوافي: «عباده المؤمنين إذا تابوا».

١٠ . الأصل في «الضَّلال»: الغَيبة، ومنه قيل للحيوان الضائع: ضالّة، للذكر والأُنثى. والجمع: الضوالّ. ويقال لغير الحيوان: ضائع ولُقطة. المصباح المنير، ص ٣٦٣ (ضلل).

١١ . الوافي، ج ٥، ص ١٩٤، ح ٣٦٣٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٧٣، ح ٢١٠١٥.

١٩٢ ـ بَابُ الِاسْتِغْفَارِ مِنَ الذَّنْبِ[١]

٤٣٧/٢

٢٩٧٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ[٢] عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً أُجِّلَ مِنْ غُدْوَةٍ[٣] إِلَى اللَّيْلِ، فَإِنِ اسْتَغْفَرَ اللّٰهَ[٤] لَمْ يُكْتَبْ[٥] عَلَيْهِ».[٦]

٢٩٧٥ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛

وَ[٧] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أُجِّلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ[٨] الْقَيُّومُ[٩] ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ لَمْ تُكْتَبْ[١٠]

---

١ . في مرآة العقول: «الذنوب».

٢ . في «هـ، بر، بف» وحاشية «ز»: «أبا جعفر».

٣ . في البحار: «غداة». و«الغُدوة»: ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس. المصباح المنير، ص ٤٤٣ (غدا).

٤ . في «هـ»: ـ «الله».

٥ . في الوسائل: «لم تكتب».

٦ . الزهد، ص ١٣٩، ح ١٩١، عن محمّد بن أبي عمير. الوافي، ج ٥، ص ١٠١٩، ح ٣٥١٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٥، ح ٢٠٩٩٤؛ البحار، ج ٦، ص ٤١، ح ٧٦.

٧ . في السند تحويل بعطف «أبوعليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان» على «عليّ بن إبراهيم ـ وهو مرجع الضمير ـ عن أبيه، عن ابن أبي عمير»؛ فقد روى محمّد بن أبي عمير و صفوان بن يحيى كتاب أبي أيّوب الخزّاز، وتكرّرت روايتهما عنه في الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ١٨، الرقم ١٣؛ معجم الرجال الحديث، ج ٢١، ص ٢٨٣ ـ ٢٩٩.

٨ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٠٧: «الحيّ، إمّا منصوب صفة للجلالة، أو مرفوع ببدليّة الخبر، أو كونه خبر مبتدأ محذوف».

٩ . في الوافي: + «وأتوب إليه».

١٠ . في «ب، ج، ز، هـ، بر، بف» والوافي والزهد: «لم يكتب». وفي مرآة العقول: «يحتمل أن يكون المراد بالاستغفار التوبة بشرائطها وأن يكون محض طلب المغفرة، وهو أظهر. وقد يقال: الفرق بين التوبة

عَلَيْهِ».[١]

٢٩٧٦ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ جَمِيعاً[٢]، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «الْعَبْدُ[٣] الْمُؤْمِنُ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً أَجَّلَهُ اللّٰهُ[٤] سَبْعَ سَاعَاتٍ، فَإِنِ اسْتَغْفَرَ اللّٰهَ[٥] لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ[٦]؛ وَ إِنْ مَضَتِ السَّاعَاتُ وَ لَمْ يَسْتَغْفِرْ، كُتِبَتْ[٧] عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَذْكُرُ[٨] ذَنْبَهُ بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً حَتّىٰ يَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ، فَيَغْفِرَ[٩] لَهُ،

= والاستغفار أنّ التوبة ترفع عقوبة الذنوب، والاستغفار طلب الغفر والستر عن الأغيار، كيلا يعلمه أحد ولايكون عليه شاهد».

١. الزهد، ص ١٤١، ح ١٩٤، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي أيّوب. الوافي، ج ٥، ص ١٠١٩، ح ٣٥١١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٥، ذيل ح ٢٠٩٩٢.

٢. ظاهر لفظة «جميعاً» رواية محمّد بن يحيى وأبي عليّ الأشعري وإبراهيم بن هاشم والد عليّ، عن الحسين بن إسحاق، لكن سيأتي الطريق إلى عليّ بن مهزيار في الحديث التاسع من الباب هكذا: «أبو عليّ الأشعري ومحمّد بن يحيى جميعاً عن الحسين بن إسحاق وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً، عن عليّ بن مهزيار». فعليه الراوي عن عليّ بن مهزيار اثنان: وهما الحسين بن إسحاق وإبراهيم بن هاشم والد عليّ، والطرق إلى ابن مهزيار ثلاثة: أبوعليّ الأشعري، عن الحسين بن إسحاق؛ محمّد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق؛ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه.

والأمر في ما نحن فيه أيضاً هكذا، ففي تأدية المراد من لفظة «جميعاً» قصور. ويؤيّد ذلك أنّا لم نجد رواية إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن إسحاق في موضع، والراوي عنه في ما تتبّعنا من الأسناد في الكتب وغيرها محمّد بن يحيى وأبوعليّ الأشعري أحمد بن إدريس. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٤٠٩ـ٤١٠.

٣. في «ب»: «إنّ العبد».

٤. في «بس»: - «الله».

٥. في «ز، هـ، بف» والوافي: - «الله».

٦. في البحار: - «شيء».

٧. في «بر» والوسائل: «كتب».

٨. يجوز فيه البناء على المفعول، واختاره في مرآة العقول، واستبعد المجرّد.

٩. يجوز رفعه بأن لايكون داخلاً في الغاية، كما يجوز فيه البناء على المفعول.

وَ إِنَّ الْكَافِرَ لَيَنْسَاهُ[١] مِنْ سَاعَتِهِ[٢]». [٣]

٢٩٧٧ / ٤ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ[٤]، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ: ٢ / ٤٣٨

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يَتُوبُ إِلَى اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً».

فَقُلْتُ[٥]: أَكَانَ[٦] يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ؟

قَالَ[٧]: «لَا، وَ لٰكِنْ كَانَ يَقُولُ: أَتُوبُ إِلَى اللّٰهِ».

قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَتُوبُ وَ لَا يَعُودُ[٨]، وَ نَحْنُ نَتُوبُ وَ نَعُودُ.

فَقَالَ[٩]: «اللّٰهُ الْمُسْتَعَانُ». [١٠]

---

١ . يجوز فيه بناء المجرّد والمجهول من الإفعال، كما في مرآة العقول. وقال فيه: «ذكر المؤمن من لطفه سبحانه، ونسيان الكافر من سلب لطفه تعالى عنه ليؤاخذه بالكفر والذنب جميعاً. وحمل الكفر على كفر النعمة وكفر المخالفة ـ بناءً على أنّ كفر الجحود لاينفع معه التوبة عن الذنب والاستغفار إلّا عن الكفر بعيدٌ؛ لأنّ الكفر ـ بالمعنيين الأوّلين يجامع الإيمان أيضاً، إلّا أن يحمل الإيمان على الكامل».

٢ . في «ز»: «ساعاته».

٣ . الزهد، ص ١٤٣، ح ٢٠١؛ الخصال، ص ٤١٨، باب التسعة، ح ١١، مع زيادة في أوّله، إلى قوله: «كتبت عليه سيّئة» وفيه: «أُجّل تسع ساعات» وفيهما بسند آخر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٠، ح ٣٥١٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٥، ح ٢٠٩٩٥، إلى قوله: «كتبت عليه سيّئة»؛ البحار، ج ٦، ص ٤١، ح ٧٧.

٤ . في «هـ، بف، جر» وحاشية «ز»: + «بن سماعة».

٥ . في «ج، د، ص، بس» وشرح المازندراني والوسائل: «قلت».

٦ . في شرح المازندراني: «كان» بدون الهمزة.

٧ . في «هـ، بر» والوافي: «فقال».

٨ . في «هـ، بف»: «ولا يعاود».

٩ . في «هـ» والوافي والوسائل: «قال».

١٠ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب نادر، ذيل ح ٣٠١١؛ وقرب الإسناد، ص ١٦٨، ذيل ح ٦١٨، بسند آخر، وتمام الرواية فيهما: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله في كلّ يوم سبعين مرّة من غير ذنب». وفي الزهد، ص ١٤٢، ح ١٩٩؛ والكافي، كتاب الدعاء، باب الاستغفار، ح ٣٢٢٥، بسند آخر، إلى قوله: «كان يقول: أتوب إلى الله» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٢، ح ٨٥٤٣؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٤، ح ٢١٠٤٧.

٢٩٧٨ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً أُجِّلَ فِيهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ، فَإِنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ[1] الْقَيُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ تُكْتَبْ[2] عَلَيْهِ[3]».[4]

٢٩٧٩ / ٦ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ بَيَّاعِ الْأَكْسِيَةِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيَذْكُرُ[5] بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَيَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ[6] مِنْهُ[7]، فَيَغْفِرُ[8] لَهُ، وَ إِنَّمَا يُذَكِّرُهُ[9] لِيَغْفِرَ لَهُ، وَ إِنَّ الْكَافِرَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيَنْسَاهُ[10] مِنْ سَاعَتِهِ».[11]

٢٩٨٠ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُقَارِفُ[12] فِي يَوْمِهِ وَ لَيْلَتِهِ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً،

---

١ . يجوز فيه النصب أيضاً؛ صفة لـ«الله».

٢ . في «ب، ج، ز، ص، هـ، بر» والوافي: «لم يكتب».

٣ . في «ص، بر»: + «شيء».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ١٠١٩، ح ٣٥١١؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٥، ح ٢٠٩٩٢.

٥ . يجوز فيه البناء على المفعول من التفعيل.

٦ . في الوسائل والأمالي: - «الله».

٧ . في «ص، بر، بف»: - «منه».

٨ . في «ز»: «ليغفر». ويجوز فيه البناء على المفعول.

٩ . يجوز فيه البناء على المجرّد.

١٠ . يجوز فيه البناء على الفاعل من المجرّد والمفعول من الإفعال.

١١ . الأمالي للطوسي، ص ٦٩٤، المجلس ٣٩، ح ٢٠، بسنده عن الحسن بن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أيّوب بن الحرّ، عن معاذ بن ثابت الفرّاء، عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨، ح ٣٦١٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨١، ح ٢١٠٣٩.

١٢ . قرف الذنب واقترفه: إذا عَمِله. وقارف الذنبَ وغيره: إذا داناه ولاصقه. النهاية، ج ٤، ص ٤٥ (قرف).

فَيَقُولُ - وَ هُوَ نَادِمٌ -: «أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ[١] الْقَيُّومُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، ذُو[٢] الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[٣]، وَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ» إِلَّا غَفَرَهَا[٤] اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ[٥]، وَ لَا خَيْرَ فِيمَنْ يُقَارِفُ فِي يَوْمٍ[٦] أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً».[٧] ٢/ ٤٣٩

٢٩٨١ / ٨ . عَنْهُ[٨]، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوهُ، قَالُوا[٩]:

قَالَ[١٠]: «لِكُلِّ شَيْءٍ[١١] دَوَاءٌ، وَ دَوَاءُ الذُّنُوبِ الْإِسْتِغْفَارُ[١٢]».[١٣]

٢٩٨٢ / ٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ جَمِيعاً، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً[١٤]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَفْصٍ، قَالَ:

---

١ . يجوز فيه النصب أيضاً صفة لـ«الله».

٢ . في «ب، ج، د، ص، هـ، بر، بف»: «ذا».

٣ . في الوسائل: «آله» بدل «آل محمّد».

٤ . في «ز»: «غفر».

٥ . في «بف»: - «له».

٦ . في «ب، ج، د، بس، بف» والوسائل: «يومه». وفي «هـ، بر» والوافي وثواب الأعمال: «كلّ يوم».

٧ . ثواب الأعمال، ص ٢٠٢، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب؛ الخصال، ص ٥٤٠، أبواب الأربعين وما فوقه، ح ١٢، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٣٣، ح ٢٠٦٦٧.

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٩ . في «هـ، بر»: - «قالوا».

١٠ . في «بس»: - «قال». وفي مرآة العقول: «والظاهر أنّ ضمير «قال» للصادق أو الباقر عليهما السلام».

١١ . في الوسائل وثواب الأعمال: «داء» بدل «شيء».

١٢ . في الجعفريّات: + «فإنّها ممحاة».

١٣ . الجعفريّات، ص ٢٢٨؛ وثواب الأعمال، ص ١٩٧، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٧، ح ٣٦١٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٥، ح ٢٠٩٩٣؛ و ص ٨٥، ح ٢١٠٤٨.

١٤ . أشرنا إلى كيفيّة وقوع التحويل في سند ح ٣ من نفس الباب، فلاحظ.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْباً إِلَّا أَجَّلَهُ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ؛ فَإِنْ هُوَ تَابَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَ إِنْ[1] هُوَ[2] لَمْ يَفْعَلْ كَتَبَ اللّٰهُ[3] عَلَيْهِ سَيِّئَةً».

فَأَتَاهُ عَبَّادٌ الْبَصْرِيُّ، فَقَالَ لَهُ: بَلَغَنَا أَنَّكَ قُلْتَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً[4] إِلَّا أَجَّلَهُ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ سَبْعَ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ؟

فَقَالَ[5]: «لَيْسَ هٰكَذَا قُلْتُ[6]، وَ لٰكِنِّي[7] قُلْتُ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ، وَ كَذٰلِكَ كَانَ قَوْلِي».[8]

٢٩٨٣ / ١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَنْ قَالَ: "أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ" مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ[9] يَوْمٍ، غَفَرَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ، وَ لَا خَيْرَ فِي عَبْدٍ يُذْنِبُ فِي كُلِّ[10] يَوْمٍ[11] سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ».[12]

---

١ . في «ب»: «فإن».

٢ . في «ج» والزهد: -«هو».

٣ . في «ب، هـ، بر، بف» والوافي والوسائل: «كُتِبَ». وفي «ج، د، ص، بس» وحاشية «ز» والزهد: «كُتِبَتْ» بدل «كتب الله».

٤ . في «بس»: -«ذنباً».

٥ . في «ب»: +«لي». وفي «بس»: +«له».

٦ . في «هـ»: -«قلت».

٧ . في «هـ، بر»: «ولكن».

٨ . الزهد، ص ١٣٩، ح ١٨٩، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن حفص. وفي قرب الإسناد، ص ٢، ح ٣ و ٤، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠١٩، ح ٣٥١٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٦٦، ح ٢٠٩٩٦.

٩ . في «ب، د» والوسائل: -«كلّ».

١٠ . في «بس» وشرح المازندراني والوسائل: -«كلّ».

١١ . في «ب»: -«في كلّ يوم».

١٢ . الخصال، ص ٥٨١، أبواب الخمسين ومافوقه، ح ٤، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ١٩٨، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام مع اختلاف. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٨، ح ٣٦١٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٥، ح ٢١٠٤٩.

١٩٣ ـ بَابٌ فِيمَا أَعْطَى اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ آدَمَ عليه السلام[1] وَقْتَ التَّوْبَةِ

٢ / ٤٤٠

٢٩٨٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنِ بُكَيْرٍ[2]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليهما السلام، قَالَ: «إِنَّ آدَمَ عليه السلام قَالَ: يَا رَبِّ، سَلَّطْتَ عَلَيَّ الشَّيْطَانَ، وَ أَجْرَيْتَهُ[3] مِنِّي[4] مَجْرَى الدَّمِ[5]، فَاجْعَلْ لِي شَيْئاً، فَقَالَ: يَا آدَمُ، جَعَلْتُ لَكَ أَنَّ مَنْ هَمَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بِسَيِّئَةٍ لَمْ تُكْتَبْ[6] عَلَيْهِ[7]، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ[8]؛ وَ مَنْ هَمَّ مِنْهُمْ بِحَسَنَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ[9] هُوَ[10] عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً؛ قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْنِي، قَالَ: جَعَلْتُ لَكَ[11] أَنَّ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ سَيِّئَةً، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ لَهُ[12] غَفَرْتُ لَهُ؛ قَالَ[13]: يَا رَبِّ، زِدْنِي، قَالَ: جَعَلْتُ لَهُمُ[14] التَّوْبَةَ ـ أَوْ[15] قَالَ[16]: بَسَطْتُ لَهُمُ التَّوْبَةَ ـ حَتّىٰ تَبْلُغَ النَّفْسُ[17] هٰذِهِ؛ قَالَ: ←

---

١ . في «ز»: + «في».

٢ . هكذا في النسخ والبحار. وفي المطبوع: «ابن بكير». والخبر رواه الحسين بن سعيد في الزهد، ص ١٤٤، ح ٢٠٥، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن بكير، عن أحدهما عليهما السلام. وبكير هذا، هو بكير بن أعين، وهو الراوي عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام. راجع: رجال البرقي، ص ١٤؛ و ص ١٦؛ رجال الطوسي، ص ١٢٧، الرقم ١٢٩٣؛ و ص ١٧٠، الرقم ١٩٩٢.

٣ . في «ز»: «فأجريته».

٤ . في «هـ» والوافي: - «منّي».

٥ . في «هـ، بر» والوافي: + «منّي».

٦ . في «ج، هـ، بر» والوافي: «لم يكتب».

٧ . في «ج» والوافي: + «شيء».

٨ . يجوز نصبه بقرينة «عشراً». وكذا ما يأتي.

٩ . في «ب» وحاشية «ز» والبحار والزهد: «وإن».

١٠ . في «ب، هـ»: - «هو».

١١ . في «هـ»: - «لك».

١٢ . في «ب، ج، د، ص، هـ، بر، بس، بف» والبحار والزهد: - «له». وفي «ز»: «الله».

١٣ . في «ز»: «فقال».

١٤ . في «هـ»: - «لهم». وفي «بر»: «فيهم».

١٥ . في «ج، ز» والوافي والبحار: «و».

١٦ . في «ب، ج، د، ز، هـ، بس، بف» والوافي ومرآة العقول والبحار: - «قال».

١٧ . فتح الفاء في «النَّفَس» محتمل عند المازندراني والمجلسي، ولكن سكونه أظهر عند المجلسي. راجع ←

يَا رَبِّ، حَسْبِي».[١]

٢٩٨٥ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ قَبِلَ اللّٰهُ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ السَّنَةَ لَكَثِيرَةٌ[٢]؛ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ قَبِلَ اللّٰهُ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّهْرَ لَكَثِيرٌ[٣]؛ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِجُمْعَةٍ قَبِلَ اللّٰهُ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ[٤] الْجُمْعَةَ لَكَثِيرٌ[٥]؛ مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِيَوْمٍ قَبِلَ اللّٰهُ تَوْبَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ يَوْماً لَكَثِيرٌ، مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُعَايِنَ[٦] قَبِلَ اللّٰهُ تَوْبَتَهُ[٧]».[٨]

٢٩٨٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هٰذِهِ - وَ أَهْوىٰ[٩] بِيَدِهِ إِلَىٰ حَلْقِهِ - لَمْ يَكُنْ

⇔ شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٦١؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٣١٢.

١ . الزهد، ص ١٤٤، ح ٢٠٥، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن بكير، عن أحدهما عليهما السلام. تفسير القمّي، ج ١، ص ٤٢، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٧، ح ٣٦٤١؛ البحار، ج ٦، ص ١٨، ح ٢.

٢ . في «ب، ج، ز، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والزهد: «لكثير».

٣ . في «ب، ج، د، ز، هـ، بس، بف» والوافي والوسائل: + «ثمّ قال».

٤ . في الوسائل: «وإنّ».

٥ . في «هـ» والبحار: «لكثيرة».

٦ . قال شيخنا البهائي - قدّس سرّه - كما عنه في الشروح: «قبل أن يعاين، أي يرى ملك الموت، كما روي عن ابن عبّاس رضي الله عنهما. ويمكن أن يراد بالمعاينة، علمه بحلول الموت، وقطعه الطمع من الحياة، وتيقّنه ذلك كأنّه يعاينه. وأن يراد معاينة رسول الله وأمير المؤمنين عليه السلام». راجع: الأربعون حديثاً، ص ٤٥٩، ح ٣٨.

٧ . في «ب»: + «والله المستعان».

٨ . الزهد، ص ١٤٠، ح ١٩٢؛ وثواب الأعمال، ص ٢١٤، ح ٢، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفيه، ص ٣٣٠، ضمن ح ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الفقيه، ج ١، ص ١٣٣، ح ٣٥١، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع زيادة في أوّله وآخره، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٧، ح ٣٦٤٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٧، ح ٢١٠٥٧؛ البحار، ج ٦، ص ١٩، ح ٤.

٩ . في «هـ» والوافي: «أومى». وفي «بر»: «أومأ». وفي الكافي، ح ١٢٦: «هاهنا وأشار» بدل «هذه وأهوى».

لِلْعَالِمِ تَوْبَةٌ، وَ كَانَتْ لِلْجَاهِلِ تَوْبَةٌ»[١].[٢]

٢٩٨٧ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

خَرَجْنَا إِلىٰ مَكَّةَ، وَ مَعَنَا شَيْخٌ مُتَأَلِّهٌ[٣] مُتَعَبِّدٌ[٤]، لَا يَعْرِفُ هٰذَا الْأَمْرَ[٥]، يُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي الطَّرِيقِ، وَ مَعَهُ ابْنُ أَخٍ لَهُ مُسْلِمٌ[٦]، فَمَرِضَ الشَّيْخُ، فَقُلْتُ لِابْنِ أَخِيهِ: لَوْ عَرَضْتَ هٰذَا الْأَمْرَ ٢ / ٤٤١ عَلىٰ عَمِّكَ لَعَلَّ اللّٰهَ أَنْ يُخَلِّصَهُ، فَقَالَ كُلُّهُمْ: دَعُوا الشَّيْخَ حَتّىٰ[٧] يَمُوتَ عَلىٰ حَالِهِ؛ فَإِنَّهُ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، فَلَمْ يَصْبِرِ ابْنُ أَخِيهِ حَتّىٰ قَالَ لَهُ: يَا عَمِّ، إِنَّ النَّاسَ ارْتَدُّوا بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله إِلَّا نَفَراً يَسِيراً[٨]، وَ كَانَ[٩] لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنَ[١٠] الطَّاعَةِ مَا كَانَ[١١] لِرَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ كَانَ بَعْدَ رَسُولِ اللّٰهِ الْحَقُّ وَ الطَّاعَةُ لَهُ، قَالَ: فَتَنَفَّسَ[١٢] الشَّيْخُ وَ شَهَقَ، وَ قَالَ: أَنَا عَلىٰ هٰذَا، وَ خَرَجَتْ نَفْسُهُ.

فَدَخَلْنَا عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَعَرَضَ عَلِيُّ[١٣] بْنُ السَّرِيِّ هٰذَا الْكَلَامَ عَلىٰ

---

١. في الكافي، ح ١٢٦: «ثمّ قرأ إنّما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة» بدل «وكانت للجاهل توبة».

٢. الكافي، كتاب فضل العلم، باب لزوم الحجّة على العالم ...، ح ١٢٦، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في آخره. الزهد، ص ١٤٠، ح ١٩٣، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي جعفر عليه السلام. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٢٨، ح ٦٤، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٨، ح ٣٦٤٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٧، ح ٢١٠٥٦.

٣. أَلِهَ يألَه إلاهةً: بمعنى عَبَد عبادة. وتألّه: تعبّد. المصباح المنير، ص ١٩ (أله).

٤. في «هـ، بر»: «متعبّد متألّه».

٥. في «ب، ص، بس»: - «لايعرف هذا الأمر».

٦. في «بس»: - «مسلم». واحتمل في مرآة العقول كونه بتشديد اللام، بمعنى المنقاد للحقّ.

٧. في «د، ص، بس، بف»: - «حتّى».

٨. في «هـ»: - «يسيراً».

٩. في «د»: «وكانت».

١٠. في «ص»: + «أمر».

١١. في «هـ، بر، بف» والوافي: «ما كانت».

١٢. في «بس»: «وتنفّس».

١٣. في «هـ» والوافي: - «عليّ».

أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ[١]، فَقَالَ: «هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ[٢]». قَالَ[٣] لَهُ عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ: إِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ[٤] شَيْئاً مِنْ هٰذَا[٥] غَيْرَ سَاعَتِهِ تِلْكَ؟! قَالَ: «فَتُرِيدُونَ مِنْهُ مَا ذَا؟ قَدْ دَخَلَ[٦] وَ اللّٰهِ الْجَنَّةَ[٧]».[٨]

١٩٤ ـ بَابُ اللَّمَمِ

٢٩٨٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَ رَأَيْتَ قَوْلَ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ»[٩]؟

قَالَ: «هُوَ الذَّنْبُ يَلِمُّ بِهِ الرَّجُلُ، فَيَمْكُثُ مَا شَاءَ اللّٰهُ، ثُمَّ يَلِمُّ بِهِ بَعْدُ».[١٠]

٢٩٨٩ / ٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ:[١١] «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ»؟

قَالَ: «الْهَنَةُ[١٢] بَعْدَ .... ←

---

١ . في «ه، بر ، بف» : «عليه» بدل «على أبي عبدالله ﷺ» .

٢ . في «بر» : «الخير» .

٣ . في «ب ، ج ، د ، ص ، ه، بر ، بف» والوافي : «فقال» .

٤ . في «ب» : «لايعرف» .

٥ . في «ب» : + «الأمر» . وفي الوافي : «ذلك» .

٦ . في «ز» : «فدخل» بدون «قد» .

٧ . في «ه، بر» والوسائل : «قد والله دخل الجنّة» .

٨ . الوافي ، ج ٥، ص ١٠٩٩، ح ٣٦٤٦؛ الوسائل ، ج ١٦، ص ٨٧، ح ٢١٠٥٨، ملخّصاً.

٩ . النجم (٥٣) : ٣٢. وألممتُ بذنب : قاربت . وقيل : اللّمم : مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل . وقيل : هو من اللّمم : صغار الذنوب . النهاية ، ج ٤، ص ٢٧٢ (لمم) .

١٠ . الوافي ، ج ٥، ص ١٠٢٥، ح ٣٥١٨.

١١ . في «ج ، ز ، ص» : - «له» .

١٢ . «الهَن» كناية عن كلّ اسم جنس . والأُنثى : هَنَة . ويقال : في فلان هناتٌ ، أي خصال شرّ ، ولايقال في الخير .

الْهَنَةِ[١]، أَيِ الذَّنْبُ بَعْدَ الذَّنْبِ[٢] يَلِمُّ[٣] بِهِ الْعَبْدُ.[٤]

٢٩٩٠ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، ٢ / ٤٤٢ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ[٥] لَهُ ذَنْبٌ يَهْجُرُهُ[٦] زَمَاناً، ثُمَّ يَلِمُّ بِهِ، وَ ذٰلِكَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «إِلَّا اللَّمَمَ»».

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» قَالَ: «الْفَوَاحِشُ: الزِّنىٰ، وَ السَّرِقَةُ؛ وَ اللَّمَمُ: الرَّجُلُ يَلِمُّ بِالذَّنْبِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنْهُ».[٧]

٢٩٩١ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامَ[٨]، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ جَاءَنَا يَلْتَمِسُ[٩] الْفِقْهَ وَ الْقُرْآنَ وَ تَفْسِيرَهُ، فَدَعُوهُ؛ وَ مَنْ جَاءَنَا يُبْدِي عَوْرَةً قَدْ[١٠] سَتَرَهَا اللّٰهُ، فَنَحُّوهُ[١١]».

= وواحدها: هَنْت. وقد تجمع على هنوات. وقيل: واحدها: هَنَة، تأنيث هَن. المصباح المنير، ص ٦٤١؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٧٩ (هنا).

١ . في «ص»: «الهُنَيّة بعد الهُنَيّة».

٢ . في «ز»: - «بعد الذنب».

٣ . في «ب»: «يهمّ».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٥، ح ٣٥١٩.

٥ . في «ز»: - «و».

٦ . «يهجره»، أي يتركه ويُعرِض عنه. يقال: هجرتُ الشيءَ هجراً: تركتَه وأغفلته. النهاية، ج ٥، ص ٢٤٥ (هجر).

٧ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح ٢٤٤٩، من قوله: «سألته عن قول الله» مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٦، ح ٣٥٢٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٠، ح ٢١٠٣٥.

٨ . في «بف» وحاشية «ز»: «همام».

٩ . في «ه»: «ملتمس».

١٠ . في «ب»: - «قد».

١١ . في مرآة العقول: «أي أبعدوه حتّى لايعترف به عندنا، بل يتوب بينه وبين الله».

فَقَالَ لَهُ[1] رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَ اللّٰهِ، إِنَّنِي[2] لَمُقِيمٌ[3] عَلىٰ ذَنْبٍ[4] مُنْذُ دَهْرٍ، أُرِيدُ أَنْ أَتَحَوَّلَ عَنْهُ إِلىٰ غَيْرِهِ، فَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ صَادِقاً، فَإِنَّ اللّٰهَ[5] يُحِبُّكَ[6]، وَ مَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقُلَكَ[7] مِنْهُ[8] إِلىٰ غَيْرِهِ إِلَّا لِكَيْ تَخَافَهُ».[9]

٢٩٩٢ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَ قَدْ طُبِعَ عَلَيْهِ[10] عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَهْجُرُهُ

---

١ . في «ب، د، ص، بر، بس» والبحار: - «له».
٢ . في «ب، ز، هـ، بر» والوافي والبحار والأمالي: «إنّي».
٣ . في «ب»: «مقيم».
٤ . في «هـ»: «الذنب».
٥ . في «ب»: «فالله» بدون «إنّ».
٦ . في «ب»: «ينجيك».
٧ . في «ز»: «أن تنقلك».
٨ . في «هـ، بر» والوافي والبحار: «عنه».
٩ . الأمالي للمفيد، ص ١٢، المجلس ١، ح ١٢، بسنده عن محمّد بن أبي عمير، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١١٠١، ح ٣٦٤٧؛ البحار، ج ٨٨، ص ٣٧.
١٠ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٣١٩: «الخبر يحتمل وجوهاً:
الأوّل: أن يكون المراد بالطبع أوّلاً حصول الشوق له إلى فعله لعارض عرض له ويمكن زواله عنه، ولذا يهجره زماناً، ولو كان ذاته [لما يمكنه الهجر]، وإنّما هو بأن يسلب عنه التوفيق فيستولي عليه الشيطان فيدعوه إلى فعله، ثمّ تدركه الألطاف الربّانيّة فتصرفه عنه، وكلّ ذلك لصلاح حاله، فليس ممّن يقتضي ذاته الشرّ والفساد، ولاممّن أعرض الله عنه و لم يعلم فيه خيراً، بل هو ممّن يحبّه الله ويبتليه بذلك لإصلاح أحواله وينتهي إلى العاقبة المحمودة.
الثاني: أن يكون من الطبع بمعنى الدنس والرين، إمّا على بناء المجهول أيضاً، أو على بناء المعلوم كما قيل، أي ليس ذنب إلّا وقد تنجّس وتدنّس به عبد مؤمن، فلا ينافي عدم كونه من سليقته.
الثالث: ما قيل: إنّه من الطبع بمعنى الختم، وهو مستلزم لمنع دخول الشيء فيه، والمعنى أنّ المؤمن ممنوع من الدخول في الذنب زماناً على سبيل الكناية، ثمّ يلمّ به لمصلحة. وهو بعيد، والأوّل أظهر».
والأوّل هو تفصيل ما قاله العلّامة الفيض في الوافي بقوله: «وقد طبع عليه، يعني لعارض عرض له يمكن زواله عنه، ولهذا يمكنه الهجرة عنه، ولو كان مطبوعاً عليه في أصل الخلقة وكان من سجيّته وسليقته، لما أمكنه الهجرة عنه زماناً، فلاتنافي بين أوّل الحديث و آخره». والثالث قال به العلّامة المازندراني في شرحه، ج ١٠،

الزَّمَانَ، ثُمَّ يَلِمُّ بِهِ، وَ هُوَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ».

قَالَ: «اللَّمَّامُ[1]: الْعَبْدُ الَّذِي يَلِمُّ الذَّنْبَ[2] بَعْدَ الذَّنْبِ لَيْسَ مِنْ سَلِيقَتِهِ[3]، أَيْ مِنْ طَبِيعَتِهِ[4]».[5]

٢٩٩٣ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَكُونُ سَجِيَّتَهُ[6] الْكَذِبَ وَ الْبُخْلَ وَ الْفُجُورَ، وَ رُبَّمَا أَلَمَّ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً لَا يَدُومُ عَلَيْهِ». قِيلَ: فَيَزْنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَ لٰكِنْ لَا يُولَدُ لَهُ[7] مِنْ تِلْكَ النُّطْفَةِ[8]».[9]

← ص ١٦٥.

و«الطبع» و«الطبيعة» و«الطِّباع»: السَجِيَّةُ جُبل الإنسان عليها، أو الطباع: ما ركّب فينا من المطعم والمشرب وغير ذلك من الأخلاق التي لاتزايلنا. والطَّبَع: الوسخ الشديد من الصَّدأ، والشَّينُ، والعيبُ. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٦ (طبع).

١ . في «ص، بر»: «اللمم». وفي «هـ» والوافي: «اللمم من» بدل «اللمّام».

٢ . في «ب، ج، د، ز، هـ، بر، بس» والوافي: «بالذنب».

٣ . في «د، ص» وحاشية «ز»: «سابقته».

٤ . في «ب، د، ز، ص»: «طبعه».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٦، ح ٣٥٢١.

٦ . «السجيّة»: الغريزة. والجمع: سجايا. المصباح المنير، ص ٢٦٧ (سجا).

٧ . في «ز»: - «له».

٨ . في «بر»: + «شيء».

٩ . الخصال، ص ١٢٩، باب الثلاثة، ح ١٣٤، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٦، ح ٣٥٢٢.

٤٤٣/٢

١٩٥ ـ بَابٌ فِي أَنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ

٢٩٩٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالْكُوفَةِ الْمِنْبَرَ[١]، فَحَمِدَ اللّٰهَ وَ أَثْنىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الذُّنُوبَ ثَلَاثَةٌ». ثُمَّ أَمْسَكَ، فَقَالَ لَهُ حَبَّةُ الْعُرَنِيُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قُلْتَ: «الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ» ثُمَّ أَمْسَكْتَ؟ فَقَالَ: «مَا ذَكَرْتُهَا إِلَّا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُفَسِّرَهَا، وَ لٰكِنْ عَرَضَ لِي بُهْرٌ[٢] حَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْكَلَامِ؛ نَعَمْ، الذُّنُوبُ ثَلَاثَةٌ: فَذَنْبٌ مَغْفُورٌ، وَ ذَنْبٌ غَيْرُ مَغْفُورٍ، وَ ذَنْبٌ نَرْجُو[٣] لِصَاحِبِهِ وَ نَخَافُ[٤] عَلَيْهِ».

قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَيِّنْهَا لَنَا.

قَالَ: «نَعَمْ، أَمَّا الذَّنْبُ[٥] الْمَغْفُورُ، فَعَبْدٌ عَاقَبَهُ اللّٰهُ عَلىٰ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، فَاللّٰهُ أَحْلَمُ وَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَ عَبْدَهُ مَرَّتَيْنِ.

وَ أَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ[٦]، فَمَظَالِمُ[٧] الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ؛ إِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ إِذَا بَرَزَ[٨] لِخَلْقِهِ[٩] أَقْسَمَ قَسَماً عَلىٰ نَفْسِهِ، فَقَالَ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي،

---

١ . في «ب»: «بالمنبر الكوفة».

٢ . «البُهْر»: تتابع النَّفَس. وبالفتح: المصدر. يقال: بَهَره الحِمْل يَبْهَر بَهْراً، أي وقع عليه البُهر فانبهر، أي تتابع نَفَسه. الصحاح، ج ٢، ص ٥٩٨ (بهر).

٣ . في «هـ، بر، بف» وحاشية «د»: «يرجى».

٤ . في «هـ، بر، بس، بف» وحاشية «د»: «ويخاف».

٥ . في «ب»: - «الذنب».

٦ . في «د، بر، بف» والوافي: «لايغفره الله». وفي «هـ»: «لايغفره».

٧ . في «بر، بف» وحاشية «د» والوافي والمحاسن: «فظلم». و«المظالم»: جمع المظلمة، وهي ما تطلبه عند الظالم، وهو اسم ما اُخذ منك. الصحاح، ج ٥، ص ١٩٧٧؛ تاج العروس، ج ١٧، ص ٤٤٩ (ظلم).

٨ . البروز: الظهور بعد الخفاء. ولعلّه كناية عن ظهور أحكامه وثوابه وعقابه وحسابه. راجع: لسان العرب، ج ٥، ص ٣١٠ (برز).

٩ . في «بر، بف» والوافي: «للخليقة».

لَا يَجُوزُنِي[١] ظُلْمُ ظَالِمٍ وَ لَوْ كَفٌّ[٢] بِكَفٍّ، وَ لَوْ مَسْحَةٌ بِكَفٍّ، وَ لَوْ نَطْحَةٌ مَا[٣] بَيْنَ الْقَرْنَاءِ[٤] إِلَى الْجَمَّاءِ[٥]، فَيَقْتَصُّ[٦] لِلْعِبَادِ[٧] بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ حَتّىٰ لَا يَبْقىٰ[٨] لِأَحَدٍ عَلىٰ أَحَدٍ مَظْلِمَةٌ، ثُمَّ يَبْعَثُهُمْ[٩] لِلْحِسَابِ[١٠].

وَ[١١] أَمَّا الذَّنْبُ الثَّالِثُ، فَذَنْبٌ سَتَرَهُ اللّٰهُ عَلىٰ خَلْقِهِ، وَ رَزَقَهُ التَّوْبَةَ مِنْهُ[١٢]، فَأَصْبَحَ خَائِفاً مِنْ ذَنْبِهِ، رَاجِياً لِرَبِّهِ؛ فَنَحْنُ لَهُ كَمَا هُوَ لِنَفْسِهِ، نَرْجُو[١٣] لَهُ[١٤] الرَّحْمَةَ[١٥]، وَ نَخَافُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ[١٦]».[١٧]

٢٩٩٥ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ حُمْرَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الرَّجْمِ[١٨]: أَ يُعَاقَبُ عَلَيْهِ[١٩] فِي

---

١ . في «ب»: «لايجوز بي». وفي «ز»: «لايجورني». وجاز الشيء يجوزه: إذا تعدّاه وعبر عليه. النهاية، ج ١، ص ٣١٤ (جوز). والمراد: لايفوتني.

٢ . في «هـ، بر، بف» والوافي: «كفّاً».

٣ . «ما»: إبهاميّة. و«النَّطْحَةُ»: المرّة من النطح، وهو الإصابة بالقرن، يقال: نطحه: أصابه بقرنه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٣٦٦ (نطح).

٤ . «الأقرن» و«القرناء» من الشاة: ذات القرون. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٧٠ (قرن).

٥ . «الجمّاء» التي لاقَرْنَ لها. النهاية، ج ١، ص ٣٠٠ (جمم).

٦ . في «ج»: «فيقصّ».

٧ . في «ص»: «العباد».

٨ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والمحاسن. وفي المطبوع: «لاتبقى».

٩ . في «بر، بف» والوافي والمحاسن: + «الله».

١٠ . في «ب»: «للحسنات».

١١ . في «ز»: - «و».

١٢ . في «ز» والمحاسن: - «منه».

١٣ . في «هـ، بر، بف»: «ونرجو».

١٤ . في «ب»: - «له».

١٥ . في «ب، بس»: - «الرحمة».

١٦ . في «ز، هـ، بر» والوافي والمحاسن: «العقاب».

١٧ . المحاسن، ص ٧، كتاب القرائن، ح ١٨، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٩، ح ٣٥٢٤.

١٨ . في الكافي، ح ١٤٠٨٠: «في الدنيا».

١٩ . في «ب، ز، ص، بس، بف» والكافي، ح ١٤٠٨٠: - «عليه».

الْآخِرَةِ؟ قَالَ[١]: «إِنَّ اللّٰهَ أَكْرَمُ مِنْ ذٰلِكَ[٢]».[٣]

١٩٦ ـ بَابُ تَعْجِيلِ عُقُوبَةِ الذَّنْبِ

٤٤٤/٢

٢٩٩٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُكْرِمَ عَبْداً وَ لَهُ ذَنْبٌ، ابْتَلَاهُ بِالسُّقْمِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ بِهِ[٤]، ابْتَلَاهُ بِالْحَاجَةِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ بِهِ[٥]، شَدَّدَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ[٦] بِذٰلِكَ الذَّنْبِ».

قَالَ: «وَ إِذَا[٧] كَانَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ يُهِينَ عَبْداً وَ لَهُ عِنْدَهُ[٨] حَسَنَةٌ، صَحَّحَ بَدَنَهُ، فَإِنْ[٩] لَمْ يَفْعَلْ بِهِ ذٰلِكَ[١٠]، وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ هُوَ[١١] لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ بِهِ، هَوَّنَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ لِيُكَافِيَهُ بِتِلْكَ الْحَسَنَةِ».[١٢]

٢٩٩٧ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ:

---

١ . في «هـ، بر، بف» والوافي: «فقال».

٢ . ذكر هذا الحديث تحت عنوان هذا الباب تطفّلي باعتبار أنّه يفسّر الشقّ الأوّل من الحديث الأوّل.

٣ . الكافي، كتاب الحدود، باب النوادر، ح ١٤٠٨٠، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن حمران، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٠، ح ٣٥٢٥.

٤ . هكذا في «ب، ج، د، ز، هـ، بر، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «له».

٥ . هكذا في «ب، ج، ز، ص، بر، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «به ذلك».

٦ . في «ز»: «فيكافيه».

٧ . في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف»: «وإن». وفي «هـ»: «فإن».

٨ . في «هـ»: «عدّة».

٩ . في «هـ، بر» والوافي: «وإن».

١٠ . في «بر، بف» والوافي: «ذلك به».

١١ . في «هـ، بر» والوافي: -«هو».

١٢ . المؤمن، ص ١٨، ح ١١، عن أبي جعفر ﷺ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٣، ح ٣٥٣٢.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ[١] الْعَبْدَ إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يُكَفِّرُهَا، ابْتَلَاهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَهَا».[٢]

٢٩٩٨ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ[٣]: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي، لَا أُخْرِجُ عَبْداً مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرْحَمَهُ حَتّىٰ أَسْتَوْفِيَ مِنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ عَمِلَهَا: إِمَّا بِسُقْمٍ فِي جَسَدِهِ، وَ إِمَّا بِضِيقٍ فِي رِزْقِهِ، وَ إِمَّا بِخَوْفٍ فِي دُنْيَاهُ؛ فَإِنْ بَقِيَتْ عَلَيْهِ بَقِيَّةٌ، شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ.

وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي، لَا أُخْرِجُ عَبْداً مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعَذِّبَهُ حَتّىٰ أُوَفِّيَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا: إِمَّا بِسَعَةٍ فِي رِزْقِهِ، وَ إِمَّا بِصِحَّةٍ فِي جِسْمِهِ، وَ إِمَّا بِأَمْنٍ فِي دُنْيَاهُ؛ فَإِنْ بَقِيَتْ عَلَيْهِ[٤] بَقِيَّةٌ، هَوَّنْتُ عَلَيْهِ بِهَا[٥] الْمَوْتَ».[٦]

٢٩٩٩ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ[٧] خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ، قَالَ: ٢/ ٤٤٥

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُهَوَّلُ[٨] عَلَيْهِ فِي نَوْمِهِ[٩]، فَيُغْفَرُ[١٠] لَهُ

---

١ . في «ز»: - «إنّ».

٢ . الأمالي للمفيد، ص ٢٣، المجلس ٣، ح ٧، بسنده عن ابن أبي عمير. الأمالي للصدوق، ص ٢٩٤، المجلس ٤٩، ح ٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٣، ح ٣٥٣٣.

٣ . في «هـ، بر، بف»: «إنّ الله تبارك و تعالى يقول» بدل «قال الله عزّ وجلّ».

٤ . في حاشية «بر»: «له».

٥ . في «ب، هـ، بر» والوافي: «بها عليه».

٦ . المؤمن، ص ١٨، ح ١٢، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٢٣، ح ٣٥٣٤.

٧ . في «ز»: - «محمّد بن».

٨ . في «بر»: «ليهوّل». وهالَه هَوْلاً: أفزعه، كهوّله. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤١٦ (هول).

٩ . في الأمالي: «منامه».

١٠ . في الأمالي: «فتغفر».

ذُنُوبَهُ[١]، وَ إِنَّهُ لَيُمْتَهَنُ[٢] فِي بَدَنِهِ، فَيُغْفَرُ[٣] لَهُ ذُنُوبُهُ[٤]».[٥]

٣٠٠٠ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَرَادَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِعَبْدٍ خَيْراً، عَجَّلَ لَهُ[٦] عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا؛ وَ إِذَا أَرَادَ[٧] بِعَبْدٍ سُوءاً، أَمْسَكَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ حَتّٰى يُوَافِيَ[٨] بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[٩]

٣٠٠١ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ[١٠] عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ مٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ»[١١]: لَيْسَ مِنَ الْتِوَاءِ[١٢] عِرْقٍ، وَ لَا نَكْبَةِ[١٣] حَجَرٍ، وَ لَا عَثْرَةِ قَدَمٍ، وَ لَا خَدْشِ عُودٍ إِلَّا بِذَنْبٍ، وَ لَمَا يَعْفُو[١٤] اللّٰهُ أَكْثَرُ؛

---

١ . في «بف»: «ذنبه».

٢ . في «ز»: «ليمهن». ومَهَنَه مَهْناً ومَهْنَة - ويكسر -: جَهَده. وامتهنه: استعمله للمِهْنَة. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٢٣ (مهن).

٣ . في الأمالي: «فتغفر».

٤ . في «هـ، بر، بف»: «ذنبه».

٥ . الأمالي للصدوق، ص ٤٩٩، المجلس ٧٥، ح ١٢، بسنده عن الحسن بن محبوب • الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٤، ح ٣٥٣٥.

٦ . في «ب، هـ، بر» والوافي والخصال: - «له».

٧ . في «ج»: + «الله عزّ وجلّ». وفي «ز» والخصال: + «الله».

٨ . في «ب»: «يؤتى».

٩ . الخصال، ص ٢٠، باب الواحد، ح ٧٠، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم • الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٤، ح ٣٥٣٦.

١٠ . في «ج»: «قوله».

١١ . الشورى (٤٢): ٣٠.

١٢ . «الالتواء»: الانفتال والانعطاف والاعوجاج، يقال: لويت الحبل فالتوى، أي فتلته فانفتل، ولوي القدحُ والتوى، أي اعوجّ، والتوى الماء في مجراه وتلوّى، أي انعطف ولم يجر على الاستقامة. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٦٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٤٥ (لوي).

١٣ . «نكبة حجر»، أي إصابته، يقال: نكبت الحجارة رجله، أي لثمته وأصابته. راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٧٧٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٣٢ (نكب).

١٤ . في «هـ، بف»: «لما يغفر». وفي حاشية «ز»: «وما يعفو».

فَمَنْ عَجَّلَ اللّٰهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ أَجَلُّ وَ أَكْرَمُ وَ أَعْظَمُ[١] مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي عُقُوبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ».[٢]

٧ / ٣٠٠٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْوَرَّاقِ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَا يَزَالُ الْهَمُّ وَ الْغَمُّ[٣] بِالْمُؤْمِنِ حَتّىٰ مَا يَدَعَ[٤] لَهُ ذَنْباً».[٥]

٨ / ٣٠٠٣ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ بَهْرَامَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لَيَهْتَمُّ[٦] فِي الدُّنْيَا حَتّىٰ يَخْرُجَ مِنْهَا وَ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِ».[٧]

٩ / ٣٠٠٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ: ٢/٤٤٦

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَزَالُ الْهَمُّ وَ الْغَمُّ[٨] بِالْمُؤْمِنِ حَتّىٰ مَا يَدَعَ[٩] لَهُ مِنْ

---

١ . في الوافي: «أعزّ».

٢ . الجعفريّات، ص ١٧٩، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٤، ح ٣٥٣٧.

٣ . في «هـ، بر» والوافي: «الغمّ والهمّ».

٤ . في حاشية «هـ»: «لا يدع».

٥ . التمحيص، ص ٤٤، ح ٥٣، عن الأحمسي، عن أبي عبدالله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٤، ح ٣٥٣٨.

٦ . «ليهتمّ» أي يصيبه الهمّ. والهمّ: الحزن والغمّ، والاهتمام: الاغتمام. راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٦١؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٦٢١ (همم). وفي «ز»: «ليهمّ» على بناء المفعول.

٧ . التمحيص، ص ٤٤، ح ٥٧، عن الحارث بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٥، ح ٣٥٤٠.

٨ . في «هـ، بر، بف» والوافي: «الغمّ والهمّ».

٩ . في «بر» والوافي: «لا يدع».

ذَنبٍ[١]».[٢]

١٠/٣٠٠٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ: قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ إِلَّا ابْتَلَيْتُهُ فِي جَسَدِهِ، فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ كَفَّارَةً[٣] لِذُنُوبِهِ[٤]، وَ إِلَّا شَدَّدْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ[٥] مَوْتِهِ حَتّىٰ يَأْتِيَنِي[٦] وَ لَا ذَنْبَ لَهُ، ثُمَّ أُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ.

وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أُرِيدُ[٧] أَنْ أُدْخِلَهُ النَّارَ، إِلَّا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ[٨]، فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ تَمَاماً لِطَلِبَتِهِ عِنْدِي، وَ إِلَّا آمَنْتُ[٩] خَوْفَهُ مِنْ سُلْطَانِهِ، فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ تَمَاماً لِطَلِبَتِهِ[١٠] عِنْدِي، وَ إِلَّا وَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي[١١] رِزْقِهِ، فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ تَمَاماً لِطَلِبَتِهِ عِنْدِي[١٢]، وَ إِلَّا هَوَّنْتُ عَلَيْهِ مَوْتَهُ حَتّىٰ يَأْتِيَنِي وَ لَا حَسَنَةَ لَهُ عِنْدِي[١٣]، ثُمَّ أُدْخِلُهُ النَّارَ».[١٤]

١١/٣٠٠٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ[١٥] بْنِ أُورَمَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا[١٦]:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «مَرَّ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ[١٧] بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرَجُلٍ بَعْضُهُ تَحْتَ

---

١ . في «هـ، ص، بر» والوافي: «ذنباً» بدل «من ذنب».

٢ . التمحيص، ص ٤٤، ح ٥٣، عن الأحمسي، عن أبي عبدالله. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٥، ح ٣٥٣٩.

٣ . في «هـ»: + «له».

٤ . في «بر»: «له».

٥ . في «بر» والوافي: - «عند».

٦ . في «ب، ج، ز، ص، هـ، بر، بف» والوافي: «يأتي».

٧ . في «ج»: + «به».

٨ . في «د»: «جسده».

٩ . في «ز، ص»: «أمنت».

١٠ . «الطلبة»: ما كان لك عند آخر من حقّ تطالبه به. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٨٧ (طلب).

١١ . في الوافي: - «في».

١٢ . في «ص»: - «فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي».

١٣ . في «ج، د، ص، هـ، بر، بف»: - «عندي». وفي الوافي: «عندي له».

١٤ . الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٥، ح ٣٥٤١.

١٥ . في «ب»: - «محمّد».

١٦ . في الوافي: «أصحابه».

١٧ . في «هـ»: + «الله من».

حَائِطٍ وَ بَعْضُهُ خَارِجٌ مِنْهُ، قَدْ شَعَّثَتْهُ[١] الطَّيْرُ، وَ مَزَّقَتْهُ الْكِلَابُ، ثُمَّ مَضىٰ، فَرُفِعَتْ[٢] لَهُ مَدِينَةٌ، فَدَخَلَهَا، فَإِذَا هُوَ بِعَظِيمٍ مِنْ عُظَمَائِهَا مَيِّتٍ عَلىٰ سَرِيرٍ، مُسَجًّى[٣] بِالدِّيبَاجِ[٤] حَوْلَهُ الْمِجْمَرُ[٥]، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ[٦] حَكَمٌ[٧] عَدْلٌ لَا تَجُورُ[٨]، هٰذَا[٩] عَبْدُكَ لَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَمَتَّهُ بِتِلْكَ الْمِيتَةِ، وَ هٰذَا عَبْدُكَ[١٠] لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَمَتَّهُ بِهٰذِهِ الْمِيتَةِ؟

فَقَالَ: عَبْدِي، أَنَا ـ كَمَا قُلْتَ ـ حَكَمٌ عَدْلٌ لَا أَجُورُ، ذٰلِكَ عَبْدِي كَانَتْ لَهُ عِنْدِي سَيِّئَةٌ ـ أَوْ ذَنْبٌ[١١] ـ أَمَتُّهُ بِتِلْكَ الْمِيتَةِ[١٢] لِكَيْ يَلْقَانِي وَ لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَ هٰذَا عَبْدِي كَانَتْ لَهُ عِنْدِي[١٣] حَسَنَةٌ، فَأَمَتُّهُ بِهٰذِهِ الْمِيتَةِ لِكَيْ يَلْقَانِي وَ لَيْسَ لَهُ عِنْدِي حَسَنَةٌ».[١٤]

١٢/٣٠٠٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: ٢/٤٤٧

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ؈، فَدَخَلَ عَلَيْهِ شَيْخٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، أَشْكُو إِلَيْكَ

---

١ . في «ج»: «شعّثه». و«الشَّعَث»: الانتشار والتفرّق. والشَّعَث أيضاً: الوَسَخ. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٥٦؛ المصباح المنير، ص ٣١٤ (شعث).

٢ . في «بر، بف» وحاشية «ز، ص» والوافي: «فعرضت».

٣ . «سجّيت الميّت»: إذا غطّيته بثوب ونحوه. وتسجية الميّت: تغطيته. مجمع البحرين، ج ١، ص ٢١٣ (سجا).

٤ . في «ب»: + «و». و«الديباج»: الثياب المتّخذة من الإبريسم، فارسي معرّب، وقد تفتح داله. ويجمع على دَيابيج ودبابيج، بالياء والباء؛ لأنّ أصله دبّاج. النهاية، ج ٢، ص ٩٧ (دبج).

٥ . في «ج»: «المجمرة». وفي «د»: «المجامير». وفي «بر، بف» والوافي: «المجامر». و«المِجْمر» بكسر الميم: هو الذي يوضع فيه النار للبخور. و«المُجْمَر» بالضمّ: الذي يتبخّر به؛ أو مصدر ميميّ، أي اجتماع خلق كثير، يقال: جمر بنو فلان، إذا اجتمعوا، والقوم جمروا على الأمر، أي تجمّعوا. النهاية، ج ١، ص ٢٩٣؛ المصباح المنير، ص ١٠٨؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٣ (جمر).

٦ . في «ز»: «أنّ لي».

٧ . في «ج، ص»: «حكيم».

٨ . في «ص»: «لايجور».

٩ . في «بر»: «ذلك».

١٠ . في «ص»: «عبد».

١١ . «أو ذنب»، الترديد من الراوي. شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٧١؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٣٩.

١٢ . في «ز»: «السيّئة».

١٣ . في «ب، ز، هـ، بر، بف» والوافي: - «عندي».

١٤ . المؤمن، ص ١٨، ح ١٣، عن أبي جعفر؈، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٥، ح ٣٥٤٢.

وُلْدِي وَ عُقُوقَهُمْ، وَ إِخْوَانِي وَ جَفَاهُمْ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «يَا هٰذَا، إِنَّ لِلْحَقِّ دَوْلَةً[١]، وَ لِلْبَاطِلِ دَوْلَةً، وَ كُلٌّ[٢] وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي دَوْلَةِ صَاحِبِهِ ذَلِيلٌ، وَ إِنَّ أَدْنىٰ مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ الْعُقُوقُ مِنْ وُلْدِهِ، وَ الْجَفَاءُ مِنْ إِخْوَانِهِ؛ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُهُ شَيْءٌ[٣] مِنَ[٤] الرَّفَاهِيَةِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ إِلَّا ابْتُلِيَ قَبْلَ مَوْتِهِ: إِمَّا فِي بَدَنِهِ، وَ إِمَّا فِي وُلْدِهِ، وَ إِمَّا[٥] فِي مَالِهِ حَتّىٰ يُخَلِّصَهُ اللّٰهُ مِمَّا اكْتَسَبَ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، وَ يُوَفِّرَ لَهُ حَظَّهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ، فَاصْبِرْ وَ أَبْشِرْ».[٦]

١٩٧ ـ بَابٌ فِي تَفْسِيرِ[٧] الذُّنُوبِ

٣٠٠٨ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْعَلَاءِ[٨]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «الذُّنُوبُ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ الْبَغْيُ[٩]، وَ الذُّنُوبُ الَّتِي تُورِثُ ٢/٤٤٨

---

١ . الدولة في الحرب: أن تُدالَ إحدى الفئتين على الأُخرى. والإدالة: الغلبة. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٢ . يجوز نصبه عطفاً على اسم «إنّ».

٣ . في «ب، ج، د، ص، بر» والوافي: «يصيب شيئاً».

٤ . في «بر» وحاشية «ص»: «في».

٥ . في «ص، بر»: «أو» بدل «وإمّا».

٦ . المؤمن، ص ٢٣، ح ٣١، عن أبي الصبّاح، مع اختلاف يسير. الغيبة للنعماني، ص ٣١٩، ح ٧، بسند آخر عن أبي الصبّاح الكناني، مع اختلاف. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٦، ح ٣٥٤٣.

٧ . في «ج، د، بر، بف» وحاشية «ز»: + «عقوبات».

٨ . ورد الخبر في علل الشرائع، ص ٥٨٤، ح ٢٧، ومعاني الأخبار، ص ٢٦٩، ح ١، بسندين عن المعلّى بن محمّد، عن العبّاس بن العلاء. ولايبعد سقوط الواسطة فيهما بجواز النظر من «محمّد» في المعلّى بن محمّد إلى «محمّد» في أحمد بن محمّد؛ فقد وردت رواية معلّى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبدالله، عن العبّاس بن العلاء، في الكافي، ح ١٥٠٩٠، أيضاً.

٩ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٤٠: «حمل البغي على الذنوب باعتبار كثرة أفراده، وكذا نظائره. والبغي في اللغة: تجاوز الحدّ، ويطلق غالباً على التكبّر والتطاول وعلى الظلم، قال تعالى: ﴿يَبْغُونَ فِى الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ [يونس (١٠): ٢٣؛ الشورى (٤٢) ٤٢]، وقال: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾ [يونس (١٠): ٢٣]، و﴿بُغِىَ عَلَيْهِ

النَّدَمَ الْقَتْلُ، وَالذُّنُوبُ[١] الَّتِي تُنزِلُ النِّقَمَ الظُّلْمُ، وَ[٢] الَّتِي تَهْتِكُ السِّتْرَ[٣] شُرْبُ الْخَمْرِ، وَ[٤] الَّتِي تَحْبِسُ الرِّزْقَ الزِّنىٰ، وَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَ الَّتِي تَرُدُّ[٥] الدُّعَاءَ وَ تُظْلِمُ الْهَوَاءَ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ».[٦]

٣٠٠٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

← لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ﴾ [الحجّ (٢٢): ٦٠]، ﴿إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ [القصص (٢٨): ٧٦]، ﴿فَإِن بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا ٱلَّتِى تَبْغِى﴾ [الحجرات (٤٩): ٩]، وقد روي أنّ الحسن ﷺ طلب المبارز في صفّين، فنهاه أمير المؤمنين عن ذلك وقال: إنّه بغي، ولو بغى جبل على لهدّ الله الباغي، ولمّا كان الظلم مذكوراً بعد ذلك فالمراد به التطاول والتكبّر؛ فإنّهما موجبان لرفع النعمة وسلب العزّة، كما خسف الله بقارون، وقد مرّ أنّ التواضع سبب للرفعة، والتكبّر يوجب المذلّة، أو المراد به البغي على الإمام، أو الفساد في الأرض.

والذنوبُ التي تورث الندم القتلُ؛ فإنّه يورث الندامة في الدنيا والآخرة، كما قال تعالى في قابيل حين قتل أخاه: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّـٰدِمِينَ﴾ [المائدة (٥): ٣١].

والتي تنزل النقمَ الظلمُ، كما يشاهد في أحوال الظالمين وخراب ديارهم واستيصال أولادهم وأموالهم، كما هو معلوم من أحوال فرعون وهامان و بني اُميّة وبني العبّاس وأضرابهم، وقد قال تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا﴾ [النمل (٢٧): ٥٢].

وهتك الستور بشرب الخمر ظاهر.

وحبس الرزق بالزنى مجرّب؛ فإنّ الزناة وإن كانوا أكثر الناس أموالاً عمّا قليل يصيرون أسوأ الناس حالاً. وقد يقرأ هنا [أي بدل الزنى]: الربا، بالراء المهملة والباء الموحّدة وهي تحبس الرزق؛ لقوله تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾ [البقرة (٢): ٢٧٦].

وإظلام الهواء إمّا كناية عن التحيّر في الاُمور، أو شدّة البليّة، أو ظهور آثار غضب الله في الجوّ».

١ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بف» والوافي والمعاني والاختصاص. وفي سائر النسخ والمطبوع: - «الذنوب».

٢ . في المعاني والاختصاص: + «الذنوب».

٣ . في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والوسائل والعلل: «الستور». وفي المعاني: «تهتك العصم وهي الستور».

٤ . في الاختصاص: + «الذنوب» وكذا فيما بعد.

٥ . في الاختصاص: «تحبس».

٦ . علل الشرائع، ص ٥٨٤، ح ٢٧، بسنده عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد، عن العبّاس بن العلاء. معاني الأخبار، ص ٢٦٩، ح ١، بسنده عن المعلّى بن محمّد، عن العبّاس بن العلاء. الاختصاص، ص ٢٣٨، مرسلاً عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ. و راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب قطيعة الرحم، ح ٢٧٢١. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٩، ح ٣٥٤٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٤، ح ٢١٥٥١.

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «كَانَ أَبِي ﷺ يَقُولُ: نَعُوذُ[١] بِـاللّٰهِ مِـنَ الذُّنُـوبِ الَّـتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَ تُقَرِّبُ الْآجَالَ[٢]، وَ تُخْلِي الدِّيَارَ، وَ هِيَ: قَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَ الْعُقُوقُ، وَ تَرْكُ الْبِرِّ».[٣]

٣٠١٠ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ـ أَوْ[٤] بَعْضِ أَصْحَابِهِ ـ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «إِذَا فَشَا أَرْبَعَةٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ: إِذَا فَشَا الزِّنىٰ ظَهَرَتِ الزَّلْزَلَةُ، وَ إِذَا فَشَا[٥] الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ احْتُبِسَ الْقَطْرُ[٦]، وَ إِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّةُ[٧] أُدِيلَ[٨] لِأَهْلِ الشِّرْكِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ[٩]، وَ إِذَا مُنِعَتِ[١٠] الزَّكَاةُ ظَهَرَتِ الْحَاجَةُ[١١]».[١٢]

---

١. في «ص»: «يتعوّذ» بدل «نعوذ». وفي «بف» والوافي: «يتعوّذ» بدل «يقول: نعوذ».

٢. في «بر» والوافي: «الأجل».

٣. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٩، ح ٣٥٤٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٤، ح ٢١٥٥٢.

٤. مفاد العطف هو الترديد في أنّ رواية عليّ بن إبراهيم، عن أيّوب بن نوح هل كانت مباشرة أو بتوسّط بعض أصحابه. فالعطف تحويلي ترديدي.

٥. في «ب»: «ظهر».

٦. في الوافي: «المطر».

٧. في شرح المازندراني: «اُخفرت الذمّة». و«خُفرت الذمّة»، أي نقض العهد بين المشركين والمسلمين. يقال: أخفرتُ الرجلَ وخفرتُ الرجلَ: إذا نقضت عهدَه وغدرتَ به، والهمزة للسلب والإزالة، أي أزلت خِفارته. و«الذمّة» و«الذِّمام»: بمعنى العهد، والأمان، والضمان، والحرمة، والحقّ. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢٩١ (خفر)؛ النهاية، ج ٢، ص ١٦٨ (ذمم).

٨. الدولة في الحرب: أن تدال إحدى الفئتين على الاُخرى. والإدالة: الغلبة. وذلك لأنّهم ينقضون الأمان ويخالفون الله في ذلك، فيورد الله عليهم نقيض مقصودهم، كما أنّهم يمنعون الزكاة لحصول الغناء، مع أنّها سبب لنموّ أموالهم؛ فيذهب الله ببركتها ويحوجهم. راجع: مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٤٢؛ الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٩. في «د، بر، بف»: «الإيمان».

١٠. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «منعوا».

١١. «الحاجة» الفقر والمحنة. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٩٠ (حوج).

١٢. الفقيه، ج ١، ص ٥٢٤، ح ١٤٨٨؛ والتهذيب، ج ٣، ص ١٤٧، ح ٣١٨، معلّقاً عن عبدالرحمن بن كثير، ←

١٩٨ ـ بَابُ نَادِرٌ[1]

٤٤٩/٢

١/٣٠١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عَبِيدِيَ الْمُؤْمِنِينَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِمَّا يَسْتَوْجِبُ[2] بِهِ عُقُوبَتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، فَأَنْظُرُ لَهُ[3] فِيمَا[4] فِيهِ صَلَاحُهُ فِي آخِرَتِهِ، فَأُعَجِّلُ لَهُ الْعُقُوبَةَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا لِأُجَازِيَهُ بِذٰلِكَ الذَّنْبِ[5]، وَ أُقَدِّرُ[6] عُقُوبَةَ ذٰلِكَ الذَّنْبِ وَ أَقْضِيهِ، وَ أَتْرُكُهُ عَلَيْهِ مَوْقُوفاً غَيْرَ مُمْضًى، وَ لِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةُ وَ مَا يَعْلَمُ عَبْدِي بِهِ، فَأَتَرَدَّدُ فِي ذٰلِكَ[7] مِرَاراً عَلىٰ .... ←

---

* عن أبي عبدالله ﷺ. الخصال، ص ٢٤٢، باب الأربعة، ح ٩٥، بسند آخر عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله ﷺ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الزكاة، باب منع الزكاة، ح ٥٧٥٦. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٩، ح ٣٥٥٠؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٢٧٥، ح ٢١٥٥٣.

١ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٤٤: «إنّما أفرده عن الأبواب السابقة لاشتماله على زيادة لم يجد له من جنسه حتّى شركه معه مع غرابة مضمونه. ويمكن أن يقرأ بالتوصيف والإضافة معاً».

٢ . في شرح المازندراني: «بما يستوجب». وفي مرآة العقول: «ممّا يستوجب، على بناء المعلوم، ويحتمل المجهول. «والآخرة» الواو بمعنى أو».

٣ . في «ب»: - «له». وفي مرآة العقول: «فأنظر له، أي أدبر له».

٤ . في «بف» والوافي: «بما».

٥ . في «ب»: «فأعجّل له العقوبة بذلك الذنب وأقدّر عليه في الدنيا لأجازيه عقوبة ذلك الذنب» بدل «فأعجّل له - إلى - عقوبة ذلك الذنب».

٦ . «وأقدّر» عطف تفسير على «فأعجّل» والمراد بالتعجيل جعل تقدير العقوبة في الدنيا وصرفها عن الآخرة، صادف الإمضاء أو لم يصادفه، والتقدير الكتابة في لوح المحو والإثبات، والقضاء الشروع في تحصيل أسباب ذلك، والإمضاء تكميل الأسباب المقارن للحصول، وقيل غير ذلك. كذا قال المازندراني والمجلسي، وأمّا الفيض فإنّه جعل الواو بمعنى أو، والمعنى: ربّما أعجّل وربّما أقدّر. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٧٥؛ الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٧؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٤٤.

٧ . في «بر» والوافي: «لذلك» بدل «في ذلك». وفي مرآة العقول: «أي في العقوبة».

إمْضَائِهِ[١]، ثُمَّ أُمْسِكُ عَنْهُ[٢]، فَلَا أُمْضِيهِ؛ كَرَاهَةً لِمَسَاءَتِهِ، وَ حَيْداً[٣] عَنْ إِدْخَالِ الْمَكْرُوهِ عَلَيْهِ[٤]، فَأَتَطَوَّلُ[٥] عَلَيْهِ بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَ الصَّفْحِ؛ مَحَبَّةً[٦] لِمُكَافَاتِهِ لِكَثِيرِ نَوَافِلِهِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَيَّ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ، فَأَصْرِفُ ذٰلِكَ الْبَلَاءَ عَنْهُ، وَ قَدْ قَدَّرْتُهُ وَ قَضَيْتُهُ وَ تَرَكْتُهُ مَوْقُوفاً، وَ لِي فِي إِمْضَائِهِ الْمَشِيئَةُ، ثُمَّ أَكْتُبُ لَهُ عَظِيمَ أَجْرِ[٧] نُزُولِ[٨] ذٰلِكَ الْبَلَاءِ، وَ أَدَّخِرُهُ[٩] وَ أُوَفِّرُ لَهُ[١٠] أَجْرَهُ، وَ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ، وَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَذَاهُ؛ وَ أَنَا اللّٰهُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ».[١١]

١٩٩ ـ بَابٌ نَادِرٌ أَيْضاً

٣٠١٢ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: فِي[١٢] قَوْلِ اللّٰهِ[١٣] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمٰا

---

١ . في مرآة العقول: «الإمضاء: تكميل الأسباب المقارن للحصول ... على إمضائه، أي لإمضائه، أو عازماً، أو أعزم على إمضائه، أو «على» بمعنى «في»، وهو بدل اشتمال لقوله: في ذلك».

٢ . في «بر»: «عليه».

٣ . حاد عن الشيء يحيد حُيُوداً وحَيْدَة وحَيْدودَة: مال عنه و عدل. الصحاح، ج ٢، ص ٤٦٧ (حيد).

٤ . في «ز»: «إدخاله المكره عليه».

٥ . «الطَّوْل»: المَنُّ. يقال منه: طال عليه وتطوّل عليه: إذا امتنّ عليه. الصحاح، ج ٥، ص ١٧٥٥ (طول).

٦ . في مرآة العقول: «قوله: محبّة، مفعول له لقوله: فأتطوّل، وقوله: لمكافاته، متعلّق بالمحبّة، وقوله: لكثير، متعلّق بالمكافاة، أي لأنّي أُحبّ أن أُكافيه وأُجازيه بكثير نوافله، وقيل: «لمكافاته» صفة لمحبّة، و«لكثير» بدل «لمكافاته» أي لتلافيه ذلك الذنب بكثير من النوافل، وما ذكرناه أظهر، كما لا يخفى».

٧ . في «ب»: «أجرٍ» بالقطع عن الإضافة. وفي مرآة العقول: «قيل: ...وإنّما سمّاه أجراً مع أنّ ما يعطى للبلايا يسمّى عوضاً؛ لأنّه يعطى حقيقة للنوافل التي صارت سبباً لرفع البلاء».

٨ . في «ب، بر»: «يزول».

٩ . في «بف»: + «وأوفره».

١٠ . في «بر»: «وأوفره» بدون «له».

١١ . التمحيص، ص ٣٩، ح ٣٧، عن ابن أبي يعفور، إلى قوله: «لأُجازيه بذلك الذنب». الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٧، ح ٣٥٤٤.

١٢ . في «د، ز، بر» والوافي وقرب الإسناد: «عن».

١٣ . في «ج، د، ص، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: «قوله».

كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾؟ فَقَالَ هُوَ[١]: «﴿وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾[٢]» قَالَ[٣]: قُلْتُ: لَيْسَ[٤] هٰذَا أَرَدْتُ، أَ رَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيّاً عليه السلام وَ أَشْبَاهَهُ مِنْ[٥] أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام مِنْ ذٰلِكَ؟ ٢ / ٤٥٠

فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللّٰهِ فِي[٦] كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ[٧]».[٨]

٣٠١٣ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾[٩] أَ رَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيّاً عليه السلام ....←

---

١ . في «ز»: + «هكذا». وقوله: «فقال هو»، أي أبوعبدالله عليه السلام . راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ١٧٦؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٤٦.

٢ . الشورى (٤٢): ٣٠.

٣ . في «بر»: - «قال».

٤ . في «ز» وشرح المازندراني: «وليس».

٥ . في «ص»: «عن».

٦ . في الوسائل وقرب الإسناد: - «في».

٧ . في مرآة العقول: «لعلّه لمّا اكتفى ببعض الآية كان موهماً لأن يكون نسي تتمّة الآية، فقرأها عليه السلام ؛ أو موهماً لأنّه توهّم أنّ كلّ ذنب لابدّ أن يبتلي الإنسان عنده ببليّة، فقرأ عليه السلام تتمّة الآية لرفع هذا التوهّم ... ويحتمل أن يكون قرأ تتمّة الآية لبيان سعة رحمة الله، ولم يكن مبتياً على توهّم. وقوله «أرأيت» أي أخبرني. وجوابه عليه السلام يحتمل وجهين: الأوّل: أنّ استغفار النبيّ صلى الله عليه وآله لم يكن لحطّ الذنوب، بل لرفع الدرجات؛ فكذا ابتلاؤهم عليهم السلام ليس لكفّارة الذنوب، بل لكثرة المثوبات ورفع الدرجات؛ فالخطاب في الآية متوجّه إلى غير المعصومين بقرينة ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ كما عرفت. والثاني: أنّ المعنى أنّ استغفار النبيّ صلى الله عليه وآله كان لترك الأولى وترك العبادة الأفضل إلى الأدنى وأمثال ذلك؛ فكذا ابتلاؤهم كان لتدارك ذلك. والأوّل أظهر».

٨ . قرب الإسناد، ص ١٦٨، ح ٦١٨، عن محمّد بن الوليد، عن عبدالله بن بكير. وفي الزهد، ص ١٤٢، ضمن ح ١٩٩؛ والكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغفار من الذنب، ح ٢٩٧٧؛ وكتاب الدعاء، باب الاستغفار، ح ٣٢٢٥، بسند آخر، وفي كلّها من قوله: «فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله» مع اختلاف يسير وزيادة ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٨، ح ٣٥٤٧؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٥، ح ٢١٠٥٠، من قوله: «فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله».

٩ . في «ج، ز، ص، هـ» والوافي والمعاني: + ﴿وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾. وفي تفسير القمّي: + «قال».

وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ﷺ[١] مِنْ بَعْدِهِ[٢] هُوَ[٣] بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ[٤]، مَعْصُومُونَ؟
فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللّٰهِ وَ يَسْتَغْفِرُهُ[٥] فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ[٦] مِائَةَ مَرَّةٍ[٧] مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، إِنَّ اللّٰهَ يَخُصُّ أَوْلِيَاءَهُ[٨] بِالْمَصَائِبِ لِيَأْجُرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ».[٩]

٣٠١٤ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ، قَالَ:
لَمَّا حُمِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمَا إِلىٰ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَأُوقِفَ[١٠] بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ[١١] يَزِيدُ لَعَنَهُ اللّٰهُ[١٢]: «وَ مٰا أَصٰابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمٰا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ» فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ﷺ: «لَيْسَتْ[١٣] هٰذِهِ الْآيَةُ فِينَا؛ إِنَّ فِينَا قَوْلَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ[١٤]: «مٰا أَصٰابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لاٰ فِي أَنْفُسِكُمْ إِلاّٰ فِي كِتٰابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهٰا إِنَّ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرٌ»[١٥]».[١٦]

---

١ . في «ز، ص، هـ، بر، بف» والوافي: + «من هؤلاء».
٢ . في «ز»: «بعد» بدون الضمير. وفي تفسير القمّي: - «من بعده».
٣ . في «د، ص، بر، بف» والوافي: «أهو».
٤ . في «هـ»: + «و». وفي تفسير القمّي: «أهل الطهارة» بدل «أهل بيت طهارة».
٥ . في «ز»: «ويستغفر».
٦ . في «هـ، بر، بف»: «كان يتوب إلى الله في كلّ يوم وليلة ويستغفره».
٧ . في مرآة العقول: «الجمع بين المائة [في هذا الحديث] والسبعين [في الحديث السابق] أنّه ﷺ قد كان يفعل هكذا وقد كان يفعل هكذا. وقيل: المراد بالسبعين العدد الكثير، كما قيل في قوله تعالى: «إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً» [التوبة (٩): ٨٠]».
٨ . في «ز»: «أولياء» بدون الضمير.
٩ . تفسير القمّي، ج ٢، ص ٢٧٧، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب. معاني الأخبار، ص ٣٨٣، ح ١٥، بسنده عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٧، ح ٣٥٤٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٥، ح ٢١٠٥١، من قوله: «إنّ رسول الله ﷺ».
١٠ . في «هـ، بر»: «وأُوقف».
١١ . في «ج، د، ز، ص، هـ، بر»: «فقال».
١٢ . في «بف» والوافي: - «لعنه الله».
١٣ . في «هـ، بر، بف» والوافي: «ليس».
١٤ . ذكر في مرآة العقول لقوله ﷺ: «إنّ فينا قول الله عزّ وجلّ» احتمالين، حيث قال: «يحتمل أن يكون المراد به إنّا داخلون في حكم هذه الآية ولاتشملنا الآية الأُخرى، فلا يكون المعنى اختصاصها بهم. وإذا حملنا على الاختصاص، فيحتمل الوجهين». وللمزيد فراجعه.
١٥ . الحديد (٥٧): ٢٢.
١٦ . تفسير القمّي، ج ٢، ص ٧٧، عن أبي عبدالله ﷺ. الوافي، ج ٥، ص ١٠٣٨، ح ٣٥٤٦.

٢٠٠ ـ بَابُ[1] الدَّفْعِ عَنِ الشِّيعَةِ[2]

٢/٤٥١

٣٠١٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ لَيَدْفَعُ[3] بِمَنْ[4] يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا، وَ لَوْ[5] أَجْمَعُوا[6] عَلىٰ تَرْكِ الصَّلَاةِ لَهَلَكُوا؛ وَ إِنَّ اللّٰهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُزَكِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُزَكِّي، وَ لَوْ أَجْمَعُوا[7] عَلىٰ تَرْكِ الزَّكَاةِ لَهَلَكُوا؛ وَ إِنَّ اللّٰهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يَحُجُّ مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يَحُجُّ، وَ لَوْ أَجْمَعُوا[8] عَلىٰ تَرْكِ الْحَجِّ لَهَلَكُوا، وَ هُوَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ لَوْ لَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَ لٰكِنَّ اللّٰهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[9] فَوَ اللّٰهِ، مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِيكُمْ، وَ لَا عَنىٰ[10] بِهَا غَيْرَكُمْ».[11]

---

١ . في «هـ»: - «باب».

٢ . هكذا في «الف، ج، ز، بع، بف، جل، جه» وحاشية «د، بو، جك». وفي سائر النسخ والمرآة: «باب» بدون العنوان. وفي المطبوع: «باب أنّ الله يدفع بالعامل عن غير العامل».

٣ . في «ب، ج، ص، هـ، بف» والوافي وتفسير القمّي وتفسير العيّاشي: «يدفع».

٤ . في «بر»: «لمن».

٥ . في الوافي: «فلو».

٦ . في «هـ، بر، بف» وحاشية «ز» والوافي: «اجتمعوا».

٧ . في «هـ، بر، بف» وحاشية «ز» والوافي: «اجتمعوا».

٨ . في «ب، ص، هـ، بر، بف» وحاشية «ز» والوافي: «اجتمعوا».

٩ . البقرة (٢): ٢٥١.

١٠ . في «ب»: «ما عنى».

١١ . تفسير القمّي، ج ١، ص ٨٣، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٣٥، ح ٤٤٦، عن يونس بن ظبيان، وفيهما مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٧٥٥، ح ٢٩٨٠؛ الوسائل، ج ١، ص ١٩، ح ١٦، ملخّصاً.

٢٠١ ـ بَابُ أَنَّ تَرْكَ الْخَطِيئَةِ أَيْسَرُ مِنْ [طَلَبِ] التَّوْبَةِ[١]

٣٠١٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْبَقْبَاقِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: تَرْكُ الْخَطِيئَةِ أَيْسَرُ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ، وَكَمْ مِنْ شَهْوَةِ سَاعَةٍ أَوْرَثَتْ حُزْناً طَوِيلاً، وَ الْمَوْتُ فَضَحَ[٢] الدُّنْيَا، فَلَمْ[٣] يَتْرُكْ لِذِي لُبٍّ[٤] فَرَحاً».[٥]

٢٠٢ ـ بَابُ الِاسْتِدْرَاجِ[٦]

٤٥٢/٢

٣٠١٧ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ:

---

١ . لم يكن هذا العنوان في «ب، ج، د، ز، ص، هـ، بر، بف» وكثير من النسخ التي عندنا. وفي «جه» وحاشية «جك»: «باب ترك الخطيئة». وفي مرآة العقول: «باب» بدون العنوان. وما أثبتناه من المطبوع.

٢ . في «ص»: «فَضَخَ».

٣ . في «هـ»: «ولم».

٤ . لبّ الرجل: ما جعل في قلبه من العقل. وجمع اللُّبّ: ألباب. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦١٥ (لبّ).

٥ . الأمالي للمفيد، ص ٤٢، المجلس ٥، ح ٩؛ والأمالي للطوسي، ص ١٥٣، المجلس ٦، ح ٣، بسند آخر، وتمام الرواية فيهما: «عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: كم من صبر ساعة قد أورث فرحاً طويلاً، وكم من لذّة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً». تحف العقول، ص ٢٠٨، عن أميرالمؤمنين عليه السلام. وفي نهج البلاغة، ص ٥٠١، الحكمة ١٧٠، تمام الرواية: «ترك الذنب أهون من طلب المعونة»؛ وفي خصائص الأئمّة عليهم السلام، ص ١١٠، تمام الرواية: «ترك الذنب أهون من طلب التوبة». الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٥، ح ٣٦٣٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٠٩، ح ٢٠٦٠١.

٦ . استدراج الله تعالى العبد: أنّه كلّما جدّد خطيئة جدّد له نعمة، وأنساه الاستغفار، وأن يأخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٩٤، (درج).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «إِنَّ اللّٰهَ إِذَا أَرَادَ[١] بِعَبْدٍ خَيْراً فَأَذْنَبَ ذَنْباً، أَتْبَعَهُ بِنَقِمَةٍ وَ يُذَكِّرُهُ الِاسْتِغْفَارَ، وَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرّاً فَأَذْنَبَ ذَنْباً، أَتْبَعَهُ بِنِعْمَةٍ لِيُنْسِيَهُ[٢] الِاسْتِغْفَارَ وَ يَتَمَادىٰ[٣] بِهَا، وَ هُوَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٤] بِالنِّعَمِ عِنْدَ الْمَعَاصِي».[٥]

٣٠١٨ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ:

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ عَنِ الِاسْتِدْرَاجِ، فَقَالَ[٦]: «هُوَ[٧] الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ[٨]، فَيُمْلىٰ[٩] لَهُ، وَ يُجَدَّدُ[١٠] لَهُ عِنْدَهَا[١١] النِّعَمُ، فَتُلْهِيهِ[١٢] عَنِ الِاسْتِغْفَارِ مِنَ الذُّنُوبِ[١٣]، فَهُوَ مُسْتَدْرَجٌ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ».[١٤]

---

١. في الوافي: «إذا أراد الله» بدل «إنّ الله إذا أراد».

٢. في مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٥٢: «لينسيه، أي الربّ تعالى. وفي بعض النسخ بالتاء، أي النعمة. وعلى التقديرين اللام لام العاقبة».

٣. تمادى فلان في غَيّه: إذا لجّ ودام على فعله. المصباح المنير، ص ٥٦٧ (مدى).

٤. الأعراف (٧): ١٨٢؛ القلم (٦٨): ٤٤.

٥. علل الشرائع، ص ٥٦١، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٣، ح ٣٥٥٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٢، ح ٢١٠٤٠، إلى قوله: «ويذكّره الاستغفار»؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٧، ح ٩.

٦. في «ص، هـ» والوافي: «قال».

٧. في «ب»: «فهو». وقوله: «هو العبد» أي هو حال العبد.

٨. في «ب»: - «الذنب».

٩. الإملاء: الإمهال والتأخير وإطالة العمر. لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٩٠ (ملا).

١٠. في «ص»: «وتجدّد».

١١. في «د، ز» وحاشية «بر» والبحار: «عنده». و«عندها» أي عند تلك الحال أو الخطيئة.

١٢. في «ب، ج، ز، ص، هـ، بر، بف» والوسائل والبحار: «فيلهيه» أي الإملاء أو تجديد النعمة.

١٣. في الوسائل: - «من الذنوب».

١٤. الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٣، ح ٣٥٥٦؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٨٢، ح ٢١٠٤١؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٧، ح ١٠.

٣٠١٩ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» قَالَ: «هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ[1]، فَتَجَدَّدُ[2] لَهُ[3] النِّعْمَةُ[4] مَعَهُ، تُلْهِيهِ[5] تِلْكَ النِّعْمَةُ[6] عَنِ الِاسْتِغْفَارِ مِنْ ذٰلِكَ الذَّنْبِ».[7]

٣٠٢٠ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ[8] الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَمْ مِنْ مَغْرُورٍ بِمَا قَدْ[9] أَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ[10]، وَكَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِسَتْرِ[11] اللّٰهِ عَلَيْهِ، وَكَمْ مِنْ مَفْتُونٍ بِثَنَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ».[12]

---

١ . في «ب»: - «الذنب».

٢ . في «ج، د، هـ، بر، بف» والوافي والبحار: «فيجدّد».

٣ . في «ز»: «منه».

٤ . في «ج، د، ص»: «النعم».

٥ . في «هـ، بف»: «يلهيه».

٦ . في «هـ، بر»: «بتلك النعم».

٧ . تفسير القمّي، ج ١، ص ٢٤٩؛ و ج ٢، ص ٣٨٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، إلى قوله: «فتجدّد النعمة» مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٣، ح ٣٥٥٧؛ البحار، ج ٥، ص ٢١٨، ح ١١.

٨ . في «ب» وحاشية «ز، بر»: - «بن داود».

٩ . في الوافي: - «قد».

١٠ . في «بر»: - «عليه».

١١ . في «بر، هـ، بر» والوافي: «يستر». وفي «ج»: «استر».

١٢ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٣، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد وعليّ بن محمّد، عن القاسم بن محمّد. الأمالي للطوسي، ص ٤٤٣، المجلس ١٥، ذيل ح ٤٩، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام. تحف العقول، ص ٢٠٣، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ نهج البلاغة، ص ٤٨٩، الحكمة ١١٦؛ و ص ٥١٣، الحكمة ٢٦٠، وفي الأربعة الأخيرة مع اختلاف وزيادة في آخره. تحف العقول، ص ٣٥٦، عن أبي عبدالله عليه السلام. وفيه، ص ٢٨١، عن زين العابدين عليه السلام، مع اختلاف ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٤٤، ح ٣٥٥٨؛ البحار، ج ٧٨، ص ٢٢٤، ح ٩٥.

٢٠٣ ـ بَابُ مُحَاسَبَةِ الْعَمَلِ[١] ٤٥٣/٢

٣٠٢١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّمَا[٢] الدَّهْرُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَنْتَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ[٣]: مَضىٰ أَمْسِ بِمَا فِيهِ، فَلَا[٤] يَرْجِعُ أَبَداً، فَإِنْ كُنْتَ عَمِلْتَ فِيهِ خَيْراً، لَمْ تَحْزَنْ لِذَهَابِهِ، وَ فَرِحْتَ بِمَا اسْتَقْبَلْتَهُ[٥] مِنْهُ، وَ إِنْ كُنْتَ[٦] قَدْ[٧] فَرَّطْتَ فِيهِ، فَحَسْرَتُكَ شَدِيدَةٌ لِذَهَابِهِ وَ تَفْرِيطِكَ فِيهِ، وَ أَنْتَ فِي يَوْمِكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ[٨] مِنْ غَدٍ فِي غِرَّةٍ[٩]، وَ[١٠] لَا تَدْرِي لَعَلَّكَ لَا تَبْلُغُهُ، وَ إِنْ بَلَغْتَهُ لَعَلَّ[١١] حَظَّكَ فِيهِ فِي[١٢] التَّفْرِيطِ مِثْلُ حَظِّكَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي عَنْكَ.

فَيَوْمٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ قَدْ مَضىٰ أَنْتَ[١٣] فِيهِ مُفَرِّطٌ، وَ يَوْمٌ تَنْتَظِرُهُ[١٤] لَسْتَ أَنْتَ[١٥] مِنْهُ

---

١ . في «ب، ج، د، ز، ص، هـ» ومرآة العقول: - «محاسبة العمل».

٢ . في «هـ، بف» وحاشية «بر»: «إنّ».

٣ . في «هـ، بر»: «بينهم».

٤ . في «ز»: «ولا».

٥ . في «ب»: «بما استقبله». وفي «بر، بف» وحاشية «د» والوافي: «بما أسلفته».

٦ . في «هـ» والوافي: «وإن تكن».

٧ . في الوسائل: - «قد».

٨ . في الوسائل: - «في يومك الذي أصبحت فيه».

٩ . في مرآة العقول: «الغِرّة، بالكسر: الغفلة، أي اغتررت بالغد وسوّفت العمل إليه غافلاً عن أنّك لا تعلم وصولك إليه، وعدم تفريطك فيه».

١٠ . في الوسائل: - «و».

١١ . في «هـ»: «لعلّك».

١٢ . في الوسائل: - «في».

١٣ . في «ز»: «وأنت».

١٤ . في «ز»: «ينتظر».

١٥ . في «هـ»: - «أنت».

عَلىٰ يَقِينٍ مِنْ تَرْكِ التَّفْرِيطِ، وَ إِنَّمَا هُوَ يَوْمُكَ الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ، وَ قَدْ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ عَقَلْتَ[١] وَ فَكَّرْتَ[٢] فِيمَا فَرَّطْتَ فِي الْأَمْسِ الْمَاضِي مِمَّا فَاتَكَ[٣] فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ[٤] أَلَّا تَكُونَ اكْتَسَبْتَهَا، وَ مِنْ سَيِّئَاتٍ أَلَّا تَكُونَ أَقْصَرْتَ[٥] عَنْهَا، وَ أَنْتَ[٦] مَعَ[٧] هٰذَا مَعَ اسْتِقْبَالِ غَدٍ عَلىٰ غَيْرِ ثِقَةٍ مِنْ[٨] أَنْ تَبْلُغَهُ، وَ عَلىٰ غَيْرِ يَقِينٍ مِنِ اكْتِسَابِ حَسَنَةٍ، أَوْ مُرْتَدَعٍ[٩] عَنْ سَيِّئَةٍ[١٠] مُحْبِطَةٍ[١١]؛ فَأَنْتَ[١٢] مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي تَسْتَقْبِلُ[١٣] عَلىٰ مِثْلِ يَوْمِكَ الَّذِي اسْتَدْبَرْتَ.

فَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ لَيْسَ يَأْمُلُ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا يَوْمَهُ الَّذِي أَصْبَحَ فِيهِ وَ لَيْلَتَهُ، فَاعْمَلْ[١٤]

---

١. في «ص»: - «عقلت». وقرأ العلّامة المازندراني: «إن عقلت» بكسر الهمزة، حيث قال: «الظاهر أنّ مضمون الشرط والجزاء، وهو «فاعمل عمل رجل» فاعل ينبغي؛ يعني ينبغي لك التفكّر فيما فرّطت في الماضي بترك الحسنات وفعل السيّئات، مع عدم الوثوق بإدراك المستقبل وعدم اليقين بفعل الحسنة وترك السيّئة فيه على تقدير إدراكه؛ فإنّ هذا يوجب العمل في يومك الذي أصبحت فيه تداركاً لما فات وتلافياً لما هو آت ...».

وقال العلّامة الفيض: «أن عقلت، بفتح الهمزة إن أثبتّ الواو بعده، وإلّا فبالكسر. وفي بعض النسخ: وددت، بدل «وفكّرت» من دون واو، وعليها فالكسر متعيّن، و«إلّا» في الموضعين للتخصيص».

وقرأ العلّامة المجلسي: «إن عملت»، ثمّ قال: «هذا الكلام يحتمل وجوهاً: الأوّل: أن يكون بفتح «أن» ـ كما في «ه، ص» ـ فهو فاعل «ينبغي». الثاني: أن يكون الفاعل مقدّراً بقرينة «فاعمل». الثالث: أن يكون مضمون جملة الشرط، وهو «إن عقلت» والجزاء، وهو «فاعمل» فاعل «ينبغي». ولا يخلو شيء منها من التكلّف، ولعلّ الأوّل أظهر». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٨١؛ الوافي، ج ٤، ص ٣١٨؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٥٦.

٢. في «بف»: «وددت».

٣. في الوافي: «ممّا فات».

٤. في «د»: «الحسنات».

٥. في «ب، ج، د» وحاشية «ز، بر»: «اقتصرت». وفي «بر، بف»: «قصّرت». و «أقصرتُ عنه»: كففت و نزعت مع القدرة عليه. الصحاح، ج ٢، ص ٧٩٥ (قصر).

٦. في «ه، بر» والوافي: «فأنت».

٧. في «ز»: «على».

٨. في «ب»: - «من».

٩. «مرتدع» بفتح الدال، مصدر ميمي عطف على «اكتساب».

١٠. في «ز»: + «على هذا».

١١. في «ج، ه، بر، بف»: «محيطة».

١٢. في «بر» والوافي: «وأنت».

١٣. في «ز»: «يستقبل».

١٤. في مرآة العقول: «تكرير «فاعمل» للتأكيد ... و ما قيل: إنّ «فأعمل» ثانياً على بناء الإفعال و«أودع» على أفعل التفضيل مفعوله، فهو في غاية البعد والركاكة».

أَوْ دَعْ، وَ[١] اللّٰهُ الْمُعِينُ عَلىٰ ذٰلِكَ».[٢]

٢/٣٠٢٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ عَمِلَ حَسَناً[٣] اسْتَزَادَ اللّٰهَ؛ وَ إِنْ عَمِلَ سَيِّئاً[٤] اسْتَغْفَرَ اللّٰهَ مِنْهُ[٥]، وَ[٦] تَابَ إِلَيْهِ».[٧]

٣/٣٠٢٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ الْعِجْلِيِّ: ٢/ ٤٥٤

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ؈، قَالَ[٨]: «يَا أَبَا النُّعْمَانِ، لَا يَغُرَّنَّكَ النَّاسُ[٩] مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنَّ الْأَمْرَ يَصِلُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ؛ وَ لَا تَقْطَعْ نَهَارَكَ بِكَذَا وَ كَذَا، فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ يَحْفَظُ عَلَيْكَ عَمَلَكَ؛ وَأَحْسِنْ[١٠]، فَإِنِّي لَمْ أَرَ شَيْئاً أَحْسَنَ[١١] دَرَكاً[١٢] وَ لَا أَسْرَعَ[١٣] طَلَباً مِنْ حَسَنَةٍ مُحْدَثَةٍ[١٤]

---

١ . في «ب»: «إنّ» بدل «و».

٢ . الوافي، ج ٤، ص ٣١٧، ح ٢٠٠٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٩٢، ح ٢١٠٦٩.

٣ . في «هـ، ز، بر» والوافي: «حسنة».

٤ . في «هـ، بر» والوافي: «سيّئة».

٥ . في «بر» والوافي: «منها».

٦ . في شرح المازندراني: «ومنه».

٧ . الزهد، ص ١٤٥، ح ٢٠٧، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله ؈ . الاختصاص، ص ٢٦ و ٢٤٣، مرسلاً عن أبي الحسن موسى ؈ ، وفي كلّها مع اختلاف يسير . تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر ؈ ، ضمن وصيّته لهشام ـ الوافي، ج ٤، ص ٣١٣، ح ١٩٩٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٩٥، ح ٢١٠٧٤؛ البحار، ج ٧٠، ص ٧٢، ذيل ح ٢٤.

٨ . في «هـ، بر» والوافي «قال: قال أبوجعفر» بدل «عن أبي جعفر ؈ قال».

٩ . في مرآة العقول: «المراد بالناس المادحون الذين لم يطّلعوا على عيوبه، والواعظون الذين يبالغون في ذكر الرحمة، ويعرضون عن ذكر العقوبات تقرّباً عند الملوك والأمراء والأغنياء. «فإنّ الأمر» أي الجزاء والحساب والعقوبات المتعلّقة بأعمالك «يصل إليك» لا إليهم، وإن وصل إليهم عقاب هذا الإضلال».

١٠ . في الوافي: «فأحسن».

١١ . في «هـ، بر»: «أسرع».

١٢ . «الدَّرَك»: اللّحاق. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٤٣ (درك).

١٣ . في «ب»: «أحسن».

١٤ . في حاشية «هـ»: «محرقة».

لِذَنْبٍ قَدِيمٍ».[١]

● عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا[٢]، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ، مِثْلَهُ[٣].

٣٠٢٤ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ[٤]: «اصْبِرُوا عَلَى الدُّنْيَا؛ فَإِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ، فَمَا مَضىٰ مِنْهُ[٥] فَلَا تَجِدُ[٦] لَهُ أَلَماً وَ لَا سُرُوراً، وَ مَا لَمْ يَجِئْ فَلَا تَدْرِي مَا هُوَ، وَ إِنَّمَا هِيَ سَاعَتُكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، فَاصْبِرْ فِيهَا عَلىٰ طَاعَةِ اللّٰهِ، وَ اصْبِرْ فِيهَا عَنْ[٧] مَعْصِيَةِ اللّٰهِ».[٨]

٣٠٢٥ / ٥ . عَنْهُ[٩]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا[١٠] رَفَعَهُ، قَالَ:

---

١ . الأمالي للمفيد، ص ١٨٢، المجلس ٢٣، ح ٥، بسنده عن عليّ بن النعمان، مع زيادة في أوّله؛ وفيه، ص ٦٧، المجلس ٨، ح ٣، بسنده عن أبي النعمان، عن أبي عبدالله عليه السلام. علل الشرائع، ص ٥٩٩، ح ٤٩، بسند آخر، مع زيادة في آخره. وفي الزهد، ص ٧٦، ح ٣١؛ وثواب الأعمال، ص ١٦٢، ح ١؛ والأمالي للمفيد، ص ١٨١، المجلس ٢٣، ح ٣، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في آخره. الاختصاص، ٢٣١، مرسلاً عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في آخره، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣١٣، ح ١٩٩٣.

٢ . في «ز، هـ، بر، بف، جر»: + «عن ابن مسكان».

٣ . في «ص»: - «عدّة من أصحابنا - إلى - مثله».

٤ . في «هـ» والوافي: «قال: قال أبوعبدالله عليه السلام» بدل «عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال». وفي «بر»: + «أبوعبدالله عليه السلام». وفي الوسائل: - «قال».

٥ . كذا، والظاهر: «منها».

٦ . في «ج، د، ص، هـ» والوافي والوسائل: «لاتجد».

٧ . في «ص، بف»: «على».

٨ . الوافي، ج ٤، ص ٣١٨، ح ٢٠٠٩؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٣٧، ح ٢٠٣٧٢.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق. والضمائر الموجودة في صدر أسناد الأحاديث، ٦ إلى ١٢ كلّها راجعة إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

١٠ . في «ب، هـ، بر» وحاشية «د» والوافي: «أصحابه».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «احْمِلْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ يَحْمِلْكَ[١] غَيْرُكَ».[٢]

٣٠٢٦ / ٦ . عَنْهُ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ[٣] لِرَجُلٍ: «إِنَّكَ قَدْ جُعِلْتَ طَبِيبَ نَفْسِكَ، وَ بُيِّنَ لَكَ الدَّاءُ[٤]، وَ عُرِّفْتَ آيَةَ الصِّحَّةِ، وَ دُلِلْتَ عَلَى الدَّوَاءِ؛ فَانْظُرْ كَيْفَ قِيَامُكَ عَلىٰ نَفْسِكَ».[٥]

٣٠٢٧ / ٧ . عَنْهُ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «اجْعَلْ قَلْبَكَ قَرِيناً[٦] بَرّاً، أَوْ[٧] وَلَداً وَاصِلاً[٨]، وَ اجْعَلْ عَمَلَكَ[٩] ٢ / ٤٥٥ وَالِداً[١٠] تَتَّبِعُهُ، وَ اجْعَلْ نَفْسَكَ عَدُوّاً[١١] تُجَاهِدُهَا[١٢]، وَ اجْعَلْ مَالَكَ عَارِيَةً تَرُدُّهَا[١٣]».[١٤]

---

١ . في «ز»: «لم تحمل».

٢ . الوافي، ج ٤، ص ٣١٣، ح ١٩٩٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٦١، ح ٢٠٢٠٩.

٣ . في «ب»: - «احمل» في الحديث السابق إلى «عليه السلام» في هذا الحديث.

٤ . في «د»: «الدواء».

٥ . تحف العقول، ص ٣٠٥، عن أبي عبدالله ﷺ، ضمن وصيّته لعبدالله بن جندب، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٤، ص ٣١٤، ح ١٩٩٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٦١، ح ٢٠٢١٠.

٦ . في «هـ»: «قريباً».

٧ . في «ب، ز، ص، هـ» والوسائل: «و».

٨ . في شرح المازندراني، ومرآة العقول: «القرين البارّ: المصاحب المشفق، و هو الذي يهديك إلى ما ينفعك ويمنعك عمّا يضرّك. والولد الواصل، هو الذي لا يفعل ما يؤذيك أصلاً، أو الذي ينفعك في دنياك وآخرتك. فشبّه القلب - أعني العقل - بهما للمشاركة بينه و بينهما في هذا المعنى».

٩ . في «بف» وحاشية «بر» والوافي والوسائل: «علمك». وقال في مرآة العقول: «ولعلّه أنسب».

١٠ . في «ص»: «ولداً».

١١ . في «هـ»: «عدوّك».

١٢ . في الوسائل: «تجاهده».

١٣ . في «ز»: «تردّ».

١٤ . الفقيه، ج ٤، ص ٤١٠، ح ٥٨٩٢، بإسناده عن ابن مسكان، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله ﷺ . تحف العقول، ص ٣٠٣، عن أبي عبدالله ﷺ، ضمن وصيّته لعبدالله بن جندب، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٤، ص ٣١٤، ح ١٩٩٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ١٦٢، ح ٢٠٢١١.

٣٠٢٨ / ٨ . وَ[١] عَنْهُ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «اقْصُرْ[٢] نَفْسَكَ عَمَّا يَضُرُّهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُفَارِقَكَ[٣]، وَ اسْعَ فِي فَكَاكِهَا كَمَا تَسْعىٰ فِي طَلَبِ مَعِيشَتِكَ؛ فَإِنَّ نَفْسَكَ رَهِينَةٌ[٤] بِعَمَلِكَ[٥]».[٦]

٣٠٢٩ / ٩ . عَنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «كَمْ مِنْ[٧] طَالِبٍ لِلدُّنْيَا[٨] لَمْ يُدْرِكْهَا[٩]، وَ مُدْرِكٍ لَهَا قَدْ فَارَقَهَا؛ فَلَا يَشْغَلَنَّكَ[١٠] طَلَبُهَا عَنْ عَمَلِكَ، وَ الْتَمِسْهَا مِنْ مُعْطِيهَا وَ مَالِكِهَا، فَكَمْ[١١] مِنْ حَرِيصٍ عَلَى الدُّنْيَا قَدْ صَرَعَتْهُ، وَ اشْتَغَلَ بِمَا أَدْرَكَ مِنْهَا عَنْ طَلَبِ آخِرَتِهِ حَتّىٰ فَنِيَ[١٢] عُمُرُهُ، وَ أَدْرَكَهُ أَجَلُهُ».[١٣]

● وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «الْمَسْجُونُ مَنْ سَجَنَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ».[١٤]

٣٠٣٠ / ١٠ . وَ عَنْهُ رَفَعَهُ:

---

١ . في «ج ، د ، بف» : - «و» .

٢ . في «ز» : «واقتصر» . وفي مرآة العقول : «أقصر ، على بناء الإفعال» .

٣ . في «ج ، ص ، هـ» : «يفارقك» . وفي «ز» : «يفارق» . والنفس ممّا يذكّر ويؤنّث .

٤ . «الرهن» : ما يوضع وثيقة للدَّين . وقيل في قوله : ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدّثّر (٧٤) : ٣٨] . إنّه فعيل بمعنى فاعل ، أي ثابتة مقيمة . وقيل : بمعنى مفعول ، أي كلّ نفس مقامة في جزاء ما قدّم من عمله . ولمّا كان الرهن يتصوّر منه حبسه استعير ذلك للمحتبس . المفردات للراغب ، ص ٣٦٨ (رهن) .

٥ . في «بر» : «لعملك» . وفي «بف» : «بعلمك» .

٦ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣١٥ ، ح ٢٠٠٠ ؛ الوسائل ، ج ١٥ ، ص ٢٩٧ ، ح ٢٠٥٦٠ .

٧ . في «ب» : - «من» .

٨ . في «ج ، بف» : «الدنيا» .

٩ . في «هـ ، بس» والوافي : «لايدركها» .

١٠ . في «بر» : «فلا يشغلك» .

١١ . في «ز» : «وكم» .

١٢ . في «بر» والوافي : «ففني» بدل «حتّى فني» .

١٣ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣١٥ ، ح ٢٠٠١ .

١٤ . المحاسن ، ص ٢٩٩ ، كتاب العلل ، ح ٣ ، عن أبيه ، رفعه إلى أبي عبدالله ﷺ . الوافي ، ج ٤ ، ص ٣١٥ ، ح ٢٠٠١ .

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ[١]: «إِذَا أَتَتْ عَلَى الرَّجُلِ[٢] أَرْبَعُونَ سَنَةً، قِيلَ لَهُ: خُذْ حِذْرَكَ، فَإِنَّكَ غَيْرُ مَعْذُورٍ، وَ لَيْسَ ابْنُ الْأَرْبَعِينَ بِأَحَقَّ[٣] بِالْحِذْرِ[٤] مِنِ ابْنِ الْعِشْرِينَ، فَإِنَّ الَّذِي يَطْلُبُهُمَا وَاحِدٌ وَ لَيْسَ بِرَاقِدٍ[٥]، فَاعْمَلْ لِمَا أَمَامَكَ مِنَ الْهَوْلِ[٦]، وَ دَعْ عَنْكَ فُضُولَ الْقَوْلِ».[٧]

٣٠٣١ / ١١ . عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ حَسَّانَ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِكَ[٨]، خُذْ مِنْهَا فِي الصِّحَّةِ[٩] قَبْلَ السُّقْمِ، وَ فِي الْقُوَّةِ قَبْلَ الضَّعْفِ، وَ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ».[١٠]

٣٠٣٢ / ١٢ . عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، اعْمَلْ فِي يَوْمِكَ هٰذَا خَيْراً؛ أَشْهَدْ لَكَ بِهِ عِنْدَ رَبِّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَإِنِّي[١١] لَمْ آتِكَ فِيمَا مَضىٰ، وَ لَا آتِيكَ فِيمَا بَقِيَ، وَ إِذَا[١٢] جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ».[١٣]

٣٠٣٣ / ١٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ

---

١ . في الوسائل: - «قال».
٢ . في «ز»: «رجل».
٣ . في «ص، هـ» والوافي والوسائل: «أحقّ».
٤ . في «ب»: «من الحذر».
٥ . «الراقد»، من الرقود، وهو النوم، والمراد هنا الغفلة، أي الغافل. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٤٧٦؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٨٣ (رقد).
٦ . «الهَول»: المخافة من أمرٍ لاتدري على ما تهجم عليه منه، كهَول الليل، وهول البحر. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٩٠٨ (هول).
٧ . الخصال، ص ٥٤٥، أبواب الأربعين ومافوقه، ح ٢٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله ـ الوافي، ج ٤، ص ٣١٥، ح ٢٠٠٢؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٠١، ح ٢١٠٨٨.
٨ . في الوسائل: - «من نفسك».
٩ . في «ز»: «من صحّتها» بدل «منها في الصحّة».
١٠ . الوافي، ج ٤، ص ٣١٦، ح ٢٠٠٤؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٠١، ح ٢١٠٨٩.
١١ . في «هـ، بر» والوافي: «فإنّني».
١٢ . في الوسائل: «فإذا».
١٣ . الوافي، ج ٤، ص ٣١٦، ح ٢٠٠٥؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٩٣، ح ٢١٠٧٠؛ البحار، ج ٧، ص ٣٢٥، ح ٢٢.

٢/٤٥٦ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْصِنِي بِوَجْهٍ[1] مِنْ وُجُوهِ الْبِرِّ[2] أَنْجُو بِهِ[3].

قَالَ[4] أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «أَيُّهَا السَّائِلُ، اسْتَمِعْ[5]، ثُمَّ اسْتَفْهِمْ[6]، ثُمَّ اسْتَيْقِنْ، ثُمَّ اسْتَعْمِلْ؛ وَ اعْلَمْ[7] أَنَّ النَّاسَ ثَلَاثَةٌ: زَاهِدٌ، وَ صَابِرٌ، وَ رَاغِبٌ.

فَأَمَّا الزَّاهِدُ، فَقَدْ خَرَجَتِ الْأَحْزَانُ وَ الْأَفْرَاحُ[8] مِنْ قَلْبِهِ، فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَ لَا يَأْسىٰ[9] عَلىٰ شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُ[10]؛ فَهُوَ مُسْتَرِيحٌ.

وَ أَمَّا الصَّابِرُ، فَإِنَّهُ[11] يَتَمَنَّاهَا بِقَلْبِهِ، فَإِذَا نَالَ مِنْهَا أَلْجَمَ[12] نَفْسَهُ عَنْهَا[13] لِسُوءِ عَاقِبَتِهَا وَ شَنَآنِهَا[14]، لَوِ[15] اطَّلَعْتَ عَلىٰ قَلْبِهِ، عَجِبْتَ مِنْ عِفَّتِهِ[16] وَ تَوَاضُعِهِ

---

١. في «ز»: «بوجوه».

٢. في «هـ، بر، بف» والوافي: «الخير». و«البرّ»: اسم جامع للخير كلّه. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٢١٨ (برر).

٣. في «هـ، بر، بف» والوافي: «أنج به». والجملة صفة لـ«وجه». ويمكن أن يكون جواباً للأمر.

٤. في «هـ، بر» والوافي: «فقال».

٥. في «هـ، بر»: «اسمع». وفي حاشية «بر»: «تسمع». وفي الوافي: «افهم». وفي مرآة العقول: «الأمور مترتّبة، فإنّ العمل موقوف على اليقين، واليقين موقوف على الفهم، والفهم موقوف على الاستماع عن أهل العلم».

٦. في «ز»: «استفتهم». ٧. في «بس»: «واعمل».

٨. في مرآة العقول: «الأفراح والأحزان».

٩. في «ص»: «ولا ييأس». و«الأسى»: الحزن. وحقيقته: إتباع الفائت بالغمّ. يقال: أسيت عليه، وأسيت له. المفردات للراغب، ص ٧٧ (أسا). ١٠. في «ب»: «فاته منها».

١١. في «ج»: + «هو».

١٢. ألجمه عن حاجته: كفّه. أساس البلاغة، ص ٤٤٠ (لجم).

١٣. في «ز»: - «عنها».

١٤. في «ب، هـ»: «شنآتها». وفي «ز»: «شتاتها». وفي الوافي ومرآة العقول: «شناءتها». وشَنِئَ يَشْنَأ شَنْأَةً وشنآناً، أي أبغض. وشنِئْتُه: تقذّرته بغضاً له. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩٤٥؛ المفردات للراغب، ص ٤٦٥ (شنأ).

١٥. في «ج، ز، ص، هـ، بر، بف»: «ولو».

١٦. «العفاف» و«التعفّف»: كفّ النفس عن المحرّمات والسؤال من الناس. وقيل: الاستعفاف: الصبر ←

وَ حَزْمِهِ[١].

وَ أَمَّا الرَّاغِبُ، فَلَا يُبَالِي مِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ الدُّنْيَا، مِنْ حِلِّهَا أَوْ مِنْ[٢] حَرَامِهَا، وَ لَا يُبَالِي مَا دَنَّسَ فِيهَا عِرْضَهُ، وَ أَهْلَكَ نَفْسَهُ، وَ أَذْهَبَ مُرُوءَتَهُ؛ فَهُمْ فِي غَمْرَةٍ[٣] يَضْطَرِبُونَ[٤]».[٥]

١٤/٣٠٣٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ[٦]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؛ قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ: لَا يَصْغَرُ[٧] مَا يَنْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ لَا يَصْغَرُ[٨] مَا يَضُرُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكُونُوا[٩] فِيمَا أَخْبَرَكُمُ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - كَمَنْ عَايَنَ».[١٠]

١٥/٣٠٣٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

← والنزاهة عن الشيء. يقال: عفّ يَعِفّ عِفّة، فهو عفيف. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٠٢؛ النهاية، ج ٣، ص ٢٦٤ (عفف).

١ . «الحزم»: ضبط الرجل أمره، والحذر من فواته، من قولهم: حزمت الشيءَ، أي شددته. النهاية، ج ١، ص ٣٧٩ (حزم).

٢ . في «ب، ج، بر، بف»: - «من».

٣ . في «د، هـ، بر» والوافي: «غمرتهم». وفي «هـ، بر»: + «يعمهون». وفي الوافي: «الغمرة: الشدّة والزحمة من الناس. والغَمِر: من لم يجرّب الأُمور». وفي مرآة العقول: «الغمرة: الزحمة والشدّة والانهماك في الباطل، ومعظم البحر. وكأنّه شبّهه بمن غرق في البحر يضطرب ولا يمكنه الخروج منه». وفي النهاية، ج ٣، ص ٣٨٤ (غمر): «الغمرة: الماء الكثير».

٤ . في «ب»: «يضطرخون». وفي «د، بف» وحاشية «ج، ز»: «يعمهون».

٥ . الأمالي للصدوق، ص ٣٤٣، المجلس ٥٥، ضمن الحديث الطويل ١؛ والتوحيد، ص ٣٠٧، ضمن الحديث الطويل ١؛ والاختصاص، ص ٢٣٧، ضمن الحديث الطويل، بسند آخر، من قوله: «واعلم أنّ الناس ثلاثة» مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٤، ص ٣٨٨، ح ٢١٦٩.

٦ . في «هـ»: - «ابن يحيى».

٧ . في «ب، ز، ص، بر»: «لايصغّر». وفي «هـ»: «لاتصغّر».

٨ . في «هـ»: «لاتصغّر». وفي «بر»: «لايصغّر».

٩ . في «هـ، بر»: «وكونوا».

١٠ . المحاسن، ص ٢٤٩، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٥٧، عن أبيه، عن ابن سنان، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٠٩، ح ٣٤٩١؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣١١، ح ٢٠٦٠٧.

مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تُعْرَفَ فَافْعَلْ، وَ مَا عَلَيْكَ أَلَّا يُثْنِيَ عَلَيْكَ النَّاسُ[١]، وَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مَذْمُوماً عِنْدَ النَّاسِ إِذَا كُنْتَ مَحْمُوداً عِنْدَ اللّٰهِ». ٤٥٧/٢

ثُمَّ قَالَ: «قَالَ أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ: رَجُلٍ يَزْدَادُ[٢] كُلَّ يَوْمٍ خَيْراً، وَ رَجُلٍ يَتَدَارَكُ[٣] سَيِّئَتَهُ[٤] بِالتَّوْبَةِ، وَ أَنّىٰ لَهُ بِالتَّوْبَةِ! وَ اللّٰهِ، لَوْ سَجَدَ حَتّىٰ يَنْقَطِعَ[٥] عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللّٰهُ - تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ - مِنْهُ إِلَّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عليهم السلام. أَلَا وَ[٦] مَنْ[٧] عَرَفَ حَقَّنَا، وَ رَجَا الثَّوَابَ فِينَا، وَ رَضِيَ بِقُوتِهِ[٨] - نِصْفِ[٩] مُدٍّ[١٠] فِي كُلِّ يَوْمٍ - وَ مَا سَتَرَ عَوْرَتَهُ، وَ مَا أَكَنَّ[١١] رَأْسَهُ، وَ هُمْ وَ اللّٰهِ فِي ذٰلِكَ[١٢] خَائِفُونَ وَجِلُونَ، وَدُّوا أَنَّهُ حَظُّهُمْ مِنَ الدُّنْيَا، وَ كَذٰلِكَ وَصَفَهُمُ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَقَالَ[١٣]: ﴿وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾»[١٤].

ثُمَّ قَالَ: «مَا الَّذِي آتَوْا؟ آتَوْا وَ اللّٰهِ مَعَ الطَّاعَةِ الْمَحَبَّةَ[١٥] وَ الْوَلَايَةَ، وَ هُمْ

---

١. في الوسائل: - «وما عليك ألّا يثني عليك الناس».

٢. في الوسائل: + «في».

٣. في «هـ»: «يُتدارك» على بناء المفعول.

٤. هكذا في «ب، ج، ز، هـ، بر، بف» وحاشية «د» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «منيّته».

٥. في «هـ»: «تنقطع». والعنق قد يؤنّث.

٦. في «هـ»: «وإلّا» بدل «ألا و».

٧. في مرآة العقول: «كأنّ خبر الموصول مقدّر. وقيل: استفهام للتقليل».

٨. «القوت»: ما يمسك الرمق من الرزق. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٥٣٨ (قوت).

٩. في مرآة العقول: «نصف، مجرور بالبدليّة لـ «قوته». أو منصوب بالحاليّة. أو تميز، مثل قولهم: رضيت بالله ربّاً».

١٠. «المدّ»: كيل، وهو رِطْلٌ وثلث عند أهل الحجاز، فهو رُبع صاع، لأنّ الصاع خمسة أرطال و ثلث. والمدّ رطلان عند أهل العراق. والجمع: أمداد ومِداد. المصباح المنير، ص ٥٦٦ (مدد).

١١. «الكِنّ»: كلّ شيء وقى شيئاً، فهو كِنّه وكِنانه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦٠١ (كنّ).

١٢. في «ب»: «في ذلك والله».

١٣. في «ز»: + «والله».

١٤. المؤمنون (٢٣): ٦٠.

١٥. في «ج، د، ص، هـ، بف»: «الطاعة مع المحبّة».

فِي[١] ذٰلِكَ خَائِفُونَ، لَيْسَ خَوْفُهُمْ خَوْفَ شَكٍّ، وَ لٰكِنَّهُمْ خَافُوا[٢] أَنْ يَكُونُوا مُقَصِّرِينَ فِي مَحَبَّتِنَا[٣] وَ طَاعَتِنَا[٤]».[٥]

٣٠٣٦ / ١٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ[٦]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ[٧]:

دَخَلَ قَوْمٌ فَوَعَظَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ قَدْ عَايَنَ الْجَنَّةَ وَ مَا فِيهَا، وَ عَايَنَ النَّارَ وَ مَا فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ بِالْكِتَابِ[٨]».[٩]

٣٠٣٧ / ١٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[١٠]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَىٰ،

---

١ . في «د، هـ» وحاشية «ص، بر»: «مع». ٢ . في «ز»: «خائفون».

٣ . في «د»: + «وولايتنا».

٤ . في «هـ، بر، بف» وحاشية «ز»: «ولايتنا». وفي الوافي: - «ألا ومن - إلى - طاعتنا».

٥ . الكافي، كتاب الروضة، صدر ح ١٤٩١٣، مع اختلاف يسير. تفسير القمّي، ج ١، ص ٢٤٢، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، ذيل الحديث، إلى قوله: «وهم في ذلك والله خائفون وجلون». المحاسن، ص ٢٢٤، كتاب مصابيح الظلم، ح ١٤٢، عن القاسم، عن المنقري. الخصال، ص ٤١، باب الاثنين، ح ٢٩، بسنده عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، وفيهما من قوله: «قال: قال أبي عليّ بن أبي طالب» إلى قوله: «إلّا بولايتنا أهل البيت». الأمالي للصدوق، ص ٦٦٦، المجلس ٩٥، ح ٢، بسنده عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، إلى قوله: «إلّا بولايتنا أهل البيت» مع زيادة في أوّله. تحف العقول، ص ٣٥٦، ضمن الحديث، إلى قوله: «يتدارك منيّته بالتوبة» وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٥، ح ٣٦٣٨؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٩٣، ح ٢١٠٧١، إلى قوله: «يتدارك منيّة بالتوبة». ٦ . في «د، هـ، بف، جر»: «الحسن بن محبوب».

٧ . في شرح المازندراني: «الواعظ غير معلوم»، وفي مرآة العقول: «هو - أي الحَكَم - غير مذكور في كتب الرجال، وإبراهيم الراوي عنه من أصحاب الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام، فالمرويّ عنه في الخبر يحتمل الصادق والباقر عليهما السلام، واحتمال الكاظم عليه السلام بعيد».

٨ . في مرآة العقول: «المعنى أنّ في القرآن المجيد أحوال الجنّة ودرجاتها وما فيها، وأوصاف النار و دركاتها وما فيها، والله سبحانه أصدق الصادقين؛ فمن صدّق بالكتاب كان كمن عاينهما وما فيهما، و من عاينهما ترك المعصية قطعاً، فمن ادّعى التصديق بالكتاب و عصى ربّه فهو كاذب في دعواه، وتصديقه ليس في درجة اليقين». ٩ . الوافي، ج ٤، ص ١٧٩، ح ١٧٨٩.

١٠ . في الوسائل: «أحمد بن محمّد بن عيسى» بدل «أحمد بن محمّد بن خالد».

عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا تَسْتَكْثِرُوا كَثِيرَ الْخَيْرِ وَ تَسْتَقِلُّوا[1] قَلِيلَ الذُّنُوبِ[2]، فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ[3] يَجْتَمِعُ[4] حَتّىٰ يَصِيرَ[5] كَثِيراً؛ وَ خَافُوا اللّٰهَ فِي السِّرِّ[6] حَتّىٰ تُعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمُ النَّصَفَ[7]، وَ سَارِعُوا إِلىٰ طَاعَةِ اللّٰهِ، وَ اصْدُقُوا الْحَدِيثَ، وَ أَدُّوا الْأَمَانَةَ، فَإِنَّمَا ذٰلِكَ لَكُمْ[8]؛ وَ لَا تَدْخُلُوا فِيمَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ، فَإِنَّمَا ذٰلِكَ عَلَيْكُمْ».[9]

٢/٤٥٨ ١٨/٣٠٣٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَحْسَنَ الْحَسَنَاتِ بَعْدَ السَّيِّئَاتِ! وَ مَا[10] أَقْبَحَ السَّيِّئَاتِ بَعْدَ الْحَسَنَاتِ!».[11]

١٩/٣٠٣٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ[12]، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

---

١ . في شرح المازندراني والوسائل والبحار والكافي، ح ٢٤٦٨ والزهد والأمالي: «ولا تستقلّوا».

٢ . في «ب»: «الذنب». ٣ . في «هـ»: «الذنب».

٤ . في «ز، بر»: «يجمع».

٥ . في «بس» والوافي والوسائل، ح ٢٠٦٠٤ والبحار والكافي، ح ٢٤٦٨ والأمالي: «حتّى يكون».

٦ . في الزهد: + «والعلانية».

٧ . «النَّصَف» و«النَّصَفَة»: اسم الإنصاف. وتفسيره: أن تعطيه من نفسك النَّصْف، أي تعطي من نفسك ما يستحقّ من الحقّ كما تأخذه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٩٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤٠ (نصف).

٨ . في الزهد: + «ولا تظلموا».

٩ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب استصغار الذنب، ح ٢٤٦٨، إلى قوله: «حتّى تعطوا من أنفسكم النصف». الزهد، ص ٧٧، ح ٣٣، عن عثمان بن عيسى؛ الأمالي للمفيد، ص ١٥٧، المجلس ١٩، ح ٨، بسنده عن عثمان بن عيسى. الوافي، ج ٥، ص ١٠٠٩، ح ٣٤٩٢؛ الوسائل، ج ١، ص ٩٦، ح ٢٢٩، إلى قوله: «تستقلّوا قليل الذنوب»؛ و ج ١٥، ص ٣١٠، ح ٢٠٦٠٤؛ البحار، ج ٧٣، ص ٣٤٦، ح ٣٠، وفي الأخيرين إلى قوله: «حتّى تعطوا من أنفسكم النصف». ١٠ . في «ب»: - «ما».

١١ . الأمالي للصدوق، ص ٢٥٣، المجلس ٤٤، ح ١، بسنده عن الحسن بن محبوب. الوافي، ج ٥، ص ١١٠٢، ح ٣٦٤٩. ١٢ . في «بس»: «أحمد بن محمّد أبي عبدالله».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّكُمْ فِي آجَالٍ مَقْبُوضَةٍ[1]، وَ أَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، وَ الْمَوْتُ يَأْتِي بَغْتَةً؛ مَنْ[2] يَزْرَعْ خَيْراً يَحْصُدْ غِبْطَةً[3]، وَ مَنْ يَزْرَعْ شَرّاً يَحْصِدْ نَدَامَةً، وَ لِكُلِّ زَارِعٍ[4] مَا زَرَعَ، وَ[5] لَا يَسْبِقُ[6] الْبَطِيءَ مِنْكُمْ حَظُّهُ، وَ لَا يُدْرِكُ حَرِيصٌ[7] مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ، مَنْ أُعْطِيَ خَيْراً فَاللّٰهُ أَعْطَاهُ، وَ مَنْ وُقِيَ شَرّاً فَاللّٰهُ وَقَاهُ».[8]

٢٠/٣٠٤٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ[9]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ أَبِي ذَرٍّ[10]، فَقَالَ[11]: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا لَنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ؟

---

١ . في «هـ، بر» والوافي: «منقوصة». ٢ . في «هـ، بر» والوافي: «ومن».

٣ . أي فرحاً وسروراً. و«الغبطة»: حسن الحال. وهي اسم من غَبَطتُه أغبِطه غبطاً: إذا تمنّيت مثل ماله من غير أن تريد زوالَه منه. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٢٦٢ (غبط).

٤ . في حاشية «بر»: «زرّاع». ٥ . في «ج، هـ، بر» ومرآة العقول: - «و».

٦ . في مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٧٢: «الفعل على بناء الفاعل، و«حظّه» مرفوع بالفاعليّة، و«البطيء» منصوب بالمفعوليّة، أي لايصير بطؤه سبباً لأن يفوته حظّه، أي ما قدّر له من الرزق. وأقول: يمكن أن يقرأ على بناء المفعول، فالبطيء مرفوع و«حظّه» منصوب بنزع الخافض، أي لايسبقه غيره إلى حظّه ولايدرك حريص ما لم يقدّر له، وما يتوهّم أنّه زاد بسعيه باطل». ٧ . في «بر، بف»: «الحريص».

٨ . الأمالي للطوسي، ص ٥٢٧، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، خطاباً لأبي ذرّ. وفيه، ص ٤٧٣، المجلس ١٧، ح ١، بسند آخر عن عليّ ﷺ عن النبيّ ﷺ، إلى قوله: «من يزرع شرّاً يحصد ندامة» مع زيادة في أوّله، وفيهما مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٤٨٩، عن العسكري ﷺ. الوافي، ج ٢٦، ص ٢٦٩، ح ٢٥٤١٤.

٩ . هكذا في «ج، د، هـ، بر، بس، بف» وحاشية «ز» والبحار. وفي «ب، ز، جر» والمطبوع: «أحمد بن محمّد». والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه؛ فإنّ محمّد بن أحمد ـ و هو محمّد بن أحمد بن يحيى ـ كثير الإرسال، بخلاف أحمد بن محمّد ـ و هو ابن عيسى ـ. مضافاً إلى أنّ كثرة روايات محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد يوجب تحريف «محمّد بن أحمد» بـ«أحمد بن محمّد»، للشباهة الكثيرة بين العبارتين وتعجيل الناسخين.

١٠ . في «د، ز، هـ» والوافي: + «رحمه الله». وفي «بر، بف»: + «رحمة الله عليه».

١١ . في «ص، هـ»: + «له».

فَقَالَ: لِأَنَّكُمْ عَمَرْتُمُ[١] الدُّنْيَا، وَ أَخْرَبْتُمُ الْآخِرَةَ، فَتَكْرَهُونَ أَنْ تُنْقَلُوا[٢] مِنْ عُمْرَانٍ إِلىٰ خَرَابٍ.

فَقَالَ لَهُ: فَكَيْفَ[٣] تَرىٰ قُدُومَنَا عَلَى اللّٰهِ؟

فَقَالَ: أَمَّا الْمُحْسِنُ مِنْكُمْ[٤]، فَكَالْغَائِبِ يَقْدَمُ عَلىٰ أَهْلِهِ؛ وَ أَمَّا الْمُسِيءُ مِنْكُمْ[٥]، فَكَالْآبِقِ[٦] يُرَدُّ[٧] عَلىٰ مَوْلَاهُ.

قَالَ: فَكَيْفَ[٨] تَرىٰ حَالَنَا عِنْدَ اللّٰهِ؟

قَالَ[٩]: اعْرِضُوا أَعْمَالَكُمْ عَلَى الْكِتَابِ؛ إِنَّ اللّٰهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ﴾[١٠]».

قَالَ: «فَقَالَ الرَّجُلُ: فَأَيْنَ[١١] رَحْمَةُ اللّٰهِ؟

قَالَ: رَحْمَةُ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «وَ كَتَبَ رَجُلٌ إِلىٰ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ[١٢]: يَا أَبَا ذَرٍّ[١٣]، أَطْرِفْنِي[١٤] بِشَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّ الْعِلْمَ كَثِيرٌ، وَ لٰكِنْ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ[١٥] لَا تُسِيءَ

---

١. يجوز فيه التخفيف والتشديد، كما نصّ عليه في مرآة العقول.

٢. في «بر» والوافي: «تنتقلوا».

٣. في «ب»: «كيف».

٤. في «ب، ز، ص، هـ، بف» والوافي: - «منكم».

٥. في الوافي: - «منكم».

٦. «الآبق»: الهارب. يقال: أبَق العبدُ يأبَق إباقاً: إذا هَرَب. النهاية، ج ١، ص ١٥ (أبق).

٧. في «ب، هـ»: «يقدم». وفي شرح المازندراني ومرآة العقول: «يرد» بالتخفيف. لكنّهما جعلا تشديد الدال - على بناء المجهول - أنسب.

٨. في «هـ، بر»: «وكيف».

٩. في «ب، هـ، بر، بف» والوافي: «فقال».

١٠. الانفطار (٨٢): ١٣-١٤.

١١. في «ز»: «وأين».

١٢. في «هـ، بر، بف» والوافي: «رحمه الله».

١٣. في «ب، ج، د»: - «يا أبا ذر».

١٤. الشيء الطريف: المستحدث المستطرف، وهو الطريف. ولقد طَرُف يَطْرُف. والاسم: الطُرفة. وأطرفته شيئاً: لم يملك مثله فأعجبه. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٧٥ (طرف).

١٥. في «ج، بر» وشرح المازندراني والبحار: «على أن».

إلىٰ مَنْ تُحِبُّهُ، فَافعَلْ».

قَالَ[١]: «فَقَالَ لَهُ[٢] الرَّجُلُ[٣]: وَ هَلْ رَأَيْتَ أَحَداً يُسِيءُ[٤] إِلىٰ مَنْ يُحِبُّهُ؟ فَقَالَ لَهُ[٥]: نَعَمْ[٦]، نَفْسُكَ أَحَبُّ الْأَنْفُسِ إِلَيْكَ، فَإِذَا[٧] أَنْتَ عَصَيْتَ اللّٰهَ فَقَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهَا».[٨]

٣٠٤١ / ٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ: ٢ / ٤٥٩

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اصْبِرُوا عَلىٰ طَاعَةِ اللّٰهِ، وَ تَصَبَّرُوا عَنْ[٩] مَعْصِيَةِ[١٠] اللّٰهِ، فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ، فَمَا مَضىٰ فَلَسْتَ[١١] تَجِدُ لَهُ سُرُوراً وَ لَا حُزْناً، وَ مَا لَمْ يَأْتِ فَلَسْتَ[١٢] تَعْرِفُهُ، فَاصْبِرْ عَلىٰ تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، فَكَأَنَّكَ[١٣] قَدِ اغْتَبَطْتَ[١٤]».[١٥]

---

١ . في «ب، ز، ص، بر، بس» والبحار: - «قال».

٢ . في «ب»: - «له».

٣ . في «هـ» والوافي: - «الرجل».

٤ . في «بر»: «أن يسيء».

٥ . في «هـ، بر» والبحار: - «له».

٦ . في «ب»: - «نعم».

٧ . في «بر» والوافي: «فإن».

٨ . معاني الأخبار، ص ٣٨٩، ذيل ح ٢٩، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن الحسن بن عليّ ، إلى قوله: «من عمران إلى خراب». الوافي، ج ٢٦، ص ٣٠٧، ح ٢٥٤٢٢؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٠٢، ح ١٢.

٩ . في «ز»: «على».

١٠ . في «د، ز، هـ، بر، بف» والزهد: «معاصي».

١١ . هكذا في «هـ، بر، بف» وحاشية «د» والوافي. وفي «ب» وحاشية «ج»: «فلا تجد». وفي سائر النسخ والمطبوع والزهد: «فليس».

١٢ . هكذا في «هـ، بر، بف» وحاشية «د» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فليس».

١٣ . في «ز»: «فإنّك».

١٤ . في الوافي: «قد اغتبطت - في النسخ التي رأيناها بالغين - أي قد حسن حالك وذهبت الشدّة. ويحتمل إهمالها، والاعتباط - بالمهملتين - إدراك الموت». وفي مرآة العقول: «قد اغتبطت، أي عن قريب تصير بعد الموت في حالة حسنة يغبطك الناس لها و يتمنّون حالك، ولاتبقى عليك مرارة صبرك». واحتمل العلّامة المجلسي كونه بالعين المهملة على بناء المفعول وقال: «أي اغتنم الفرصة ولاتعتمد على العمر، فكأنّك قد متّ فجأة على غفلة بلا عمل ولا توبة». ونقل عن النهاية: «مات فلان عبطةً، أي شابّاً صحيحاً». ثمّ قال: «وفي بالي أنّي وجدت في بعض نسخ الحديث هكذا». وفي الزهد: «قد أعطيت».

١٥ . الزهد، ص ١١٤، ح ١٢٧، عن عثمان بن عيسى. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن الكاظم ، ضمن ←

٣٠٤٢ / ٢٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ الْخَضِرُ لِمُوسىٰ عليه السلام: يَا مُوسىٰ، إِنَّ أَصْلَحَ يَوْمَيْكَ[١] الَّذِي هُوَ أَمَامَكَ، فَانْظُرْ[٢] أَيُّ يَوْمٍ هُوَ، وَ أَعِدَّ[٣] لَهُ الْجَوَابَ، فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَ مَسْؤُولٌ، وَ خُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ الدَّهْرَ طَوِيلٌ قَصِيرٌ، فَاعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرىٰ ثَوَابَ عَمَلِكَ لِيَكُونَ أَطْمَعَ[٤] لَكَ فِي الْآخِرَةِ[٥]؛ فَإِنَّ مَا هُوَ آتٍ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا هُوَ[٦] قَدْ وَلّىٰ مِنْهَا».[٧]

٣٠٤٣ / ٢٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: عِظْنَا، وَ أَوْجِزْ، فَقَالَ: الدُّنْيَا حَلَالُهَا حِسَابٌ، وَ حَرَامُهَا عِقَابٌ، وَ أَنّىٰ لَكُمْ بِالرَّوْحِ وَ لَمَّا تَأَسَّوْا[٨] بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ؟ تَطْلُبُونَ[٩] مَا يُطْغِيكُمْ، وَ لَا تَرْضَوْنَ مَا[١٠] يَكْفِيكُمْ».[١١]

← وصيّته لهشام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣١٨، ح ٢٠١٠.

١ . في «د، ز، بر، بس» والوافي: «يومك».

٢ . في «هـ، بر» والوافي: «وانظر».

٣ . في «د، هـ، بر، بف» والوافي: «فأعدّ».

٤ . في حاشية «ص»: «أرغب».

٥ . في «ب، ج، ز، ص، بس، بف» وحاشية «بر»: «الأجر».

٦ . في «ب، د، ز، ص، هـ، بر، بف» والوافي والبحار: - «هو».

٧ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢٣، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن عيسى رفعه، قال: إنّ موسى ناجاه الله تبارك وتعالى، فقال له في مناجاته .... تحف العقول، ص ٣٩٠، عن موسى بن جعفر عليه السلام ضمن وصيّته الطويلة لهشام؛ وفيه، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله عزّوجلّ لموسى بن عمران، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣١٨، ح ٢٠١١؛ البحار، ج ١٣، ص ٣١٩، ح ٥٤.

٨ . في «بر، بف» وحاشية «د»: «ولم تأسّوا». أصله: «تتأسّوا» فحذفت إحدى التاءين. و«الإسوة» بكسر الهمزة وضمّها: القُدوة. وتأسّيت به وائتسيت: اقتديت. المصباح المنير، ص ١٥ (أسو). وفي الوافي: «لعلّ المراد أنّ الراحة لاتكون في الدنيا إلّا بترك فضولها والاقتصار على ما لابدّ منه في التزوّد للعقبى، كما كان يفعل النبيّ صلى الله عليه وآله».

٩ . في «ب»: + «من الدنيا».

١٠ . في «د، ص، بر، بف» والوافي: «بما».

١١ . الوافي، ج ٤، ص ٣٨٩، ح ٢١٧٠.

٢٠٤ ـ بَابُ مَنْ يَعِيبُ النَّاسَ[١]

٣٠٤٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ[٢]، وَ إِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ، ٢ / ٤٦٠ وَكَفىٰ بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا[٣] يَعْمىٰ عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، أَوْ يُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ، أَوْ[٤] يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ[٥]».[٦]

---

١ . في «ب، ص، هـ»: - «باب من يعيب الناس».

٢ . «البِرّ»: الصِّلة، والاتّساع في الإحسان. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٩٨ (برر).

٣ . في «ز»: «بما».

٤ . في «بف» والزهد: «و».

٥ . «لا يعنيه»، أي لا يهمّه. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٤٠؛ النهاية، ج ٣، ص ٣١٤ (عنا).

٦ . الزهد، ص ٦٧، ح ١٣، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد؛ الأمالي للمفيد، ص ٦٧، المجلس ٨، ح ١، بسنده عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد. وفي الأمالي للمفيد، ص ٢٧٨، المجلس ٣٣، ح ٤؛ والأمالي للطوسي، ص ١٠٧، المجلس ٤، ح ١٧، بسندهما عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. ثواب الأعمال، ص ١٩٩، ح ١، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفيه، ص ٣٢٤، ح ١؛ والخصال، ص ١١٠، باب الثلاثة، ح ٨١، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ٣٢٤، ح ٢، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام؛ تحف العقول، ص ٥١٣، ضمن وصيّة المفضّل لجماعة الشيعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، وتمام الرواية في الأخيرين هكذا: «إنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي». الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب البغي، ح ٢٦٣٧، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ثواب الأعمال، ص ٣٢٥، ح ٤، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ تحف العقول، ص ٤٩، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية في الثلاثة الأخيرة هكذا: «إنّ أعجل الشرّ عقوبة البغي». وفي تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام ضمن وصيّته الطويلة لهشام: «إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقوبة البغي». وفي الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٩، ح ٥٨٠٣، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «أسرع الخير ثواباً البرّ». الوافي، ج ٥، ص ٨٨٥، ح ٣٢١٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ٣٩، ح ٢٠٩١٦.

٣٠٤٥ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: كَفىٰ بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يُبْصِرَ مِنَ النَّاسِ مَا يَعْمىٰ عَلَيْهِ مِنْ[1] نَفْسِهِ، وَ أَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ[2]».[3]

٣٠٤٦ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ[4] بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ[5]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «كَفىٰ بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يَتَعَرَّفَ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ مَا يَعْمىٰ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ، أَوْ يَعِيبَ عَلَى النَّاسِ أَمْراً هُوَ فِيهِ لَا يَسْتَطِيعُ التَّحَوُّلَ عَنْهُ إِلىٰ غَيْرِهِ، أَوْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ[6]».[7]

٣٠٤٧ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي[8] عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الْأَعْرَجِ وَ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ[9] وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ[10]، قَالَا[11]: «إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ، وَ أَسْرَعَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ، وَكَفىٰ بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يَنْظُرَ فِي عُيُوبِ غَيْرِهِ

---

١ . في «ز، ص»: + «أمر».
٢ . في «ص»: - «وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه».
٣ . معاني الأخبار، ص ٣٣٥، ذيل الحديث الطويل ١؛ والأمالي للطوسي، ص ٥٣٩، المجلس ١٩، ذيل الحديث الطويل ٢، بسند آخر عن أبي‌ذرّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف . الوافي، ج ٥، ص ٨٨٥، ح ٣٢٢١.
٤ . في «ز، هـ، بر، بف، جر» وحاشية «د»: «الحسن». والمذكور في الأسناد هو الحسين بن إسحاق [التاجر]. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ١٩٧، الرقم ٣٣٠٥ و ٣٣٠٦.
٥ . في «ب، ز، بف، جر» والزهد: «المختار».
٦ . لم يرد هذا الحديث في «ص».
٧ . الزهد، ص ٦٣، ح ١، عن حمّاد بن عيسى . الوافي، ج ٥، ص ٨٨٥، ح ٣٢٢٠؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٨٩، ح ٢٠٥٤٠.
٨ . في «ز»: - «أبي».
٩ . في «هـ»: «أبي عبدالله عليه السلام» بدل «أبي عبدالرحمن - إلى - أبي جعفر».
١٠ . في «بف»: - «و عليّ بن الحسين صلوات الله عليهم».
١١ . في «د، ص، هـ»: «قال».

مَا يَعْمىٰ عَلَيْهِ مِنْ عَيْبِ[١] نَفْسِهِ، أَوْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ يَنْهىٰ[٢] النَّاسَ عَمَّا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ».[٣]

٢٠٥ ـ بَابُ أَنَّهُ لَا يُؤَاخَذُ الْمُسْلِمُ[٤] بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ[٥]

٤٦١/٢

٣٠٤٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ نَاساً[٦] أَتَوْا رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله بَعْدَ مَا أَسْلَمُوا، فَقَالُوا[٧]: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، أَيُؤْخَذُ[٨] الرَّجُلُ مِنَّا بِمَا كَانَ[٩] عَمِلَ[١٠] فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ؟ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ[١١] صلى الله عليه وآله: مَنْ حَسُنَ[١٢] إِسْلَامُهُ، وَ صَحَّ يَقِينُ[١٣] إِيمَانِهِ، لَمْ يَأْخُذْهُ[١٤] اللّٰهُ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَ مَنْ سَخُفَ[١٥] إِسْلَامُهُ، وَ لَمْ يَصِحَّ يَقِينُ إِيمَانِهِ، أَخَذَهُ اللّٰهُ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ بِالْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ».[١٦]

---

١ . في «ه، بر» والوافي: «عيوب».
٢ . في «ه»: «نهي».
٣ . الاختصاص، ص ٢٢٨، مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي ـ الوافي، ج ٥، ص ٨٨٤، ح ٣٢١٨.
٤ . في «ص»: «أنّ المسلم لم يؤخذ» بدل «أنّه لايؤاخذ المسلم».
٥ . في «ج، بر»: «بالجاهليّة». وفي «ب، ه»: «باب» بدون العنوان. وفي مرآة العقول: «باب، وهو في جبّ الإسلام ما قبله وشرائطه».
٦ . في الوافي والمحاسن: «أناساً».
٧ . في «ز، ه»: «فقال».
٨ . في «د، ز، بر»: «أيؤاخذ».
٩ . في المحاسن: ـ «كان».
١٠ . في «ب»: + «منّا».
١١ . في «ه، بر، بف» والوافي: «النبيّ».
١٢ . في «ز»: «أحسن».
١٣ . في «بف»: «بيقين».
١٤ . كذا في النسخ ويؤيّده ذيل الحديث. والأنسب بالعنوان: «لم يؤاخذه».
١٥ . في «ب»: «يخفّ». وفي «ز»: «استخفّ». وسَخُف إسلامُه، أي نقص. من السُّخف، وهو رقّة العقل ونقصانه. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٦٩ (سخف).
١٦ . المحاسن، ص ٢٥٠، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٦٤، عن الحسن بن محبوب ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٦، ح ٣٦٠٨.

٣٠٤٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ[1]، عَنِ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُحْسِنُ فِي الْإِسْلَامِ: أَ يُؤَاخَذُ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟

فَقَالَ: «قَالَ[2] النَّبِيُّ[3] صلى الله عليه و آله: مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ[4]، لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَ مَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ[5]، أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَ الْآخِرِ».[6]

٢٠٦ ـ بَابُ أَنَّ الْكُفْرَ مَعَ التَّوْبَةِ لَا يُبْطِلُ الْعَمَلَ[7]

٣٠٥٠ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ غَيْرِهِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام[8]، قَالَ: «مَنْ كَانَ مُؤْمِناً فَعَمِلَ خَيْراً فِي إِيمَانِهِ، ثُمَّ أَصَابَتْهُ[9] فِتْنَةٌ

---

١ . هكذا في «جر» و متن «هـ». وما ورد في حاشيتها لايمكن قراءته. وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والمطبوع: + «الجوهري». وما أثبتناه هو الصواب؛ فإنّ المراد من المنقري هو سليمان بن داود، والقاسم بن محمّد الراوي عنه هو الأصفهاني. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٤٣، الرقم ٩٥٣٢؛ و ص ٥٨، الرقم ٩٥٤٥.

والقاسم بن محمّد الجوهري غير الأصفهاني، كما يعلم ذلك بالمراجعة إلى أسنادهما ومقارنتها معاً.

والظاهر أنّ قيد «الجوهري» كانت زيادة تفسيرية في حاشية بعض النسخ، ثمّ اندرجت في المتن في الاستنساخات التالية بتوهّم سقوطه منه. ويؤيّد ذلك مضافاً إلى خلوّ متن «هـ» من هذا القيد، إضافته في حاشية «بر» تصحيحاً.

٢ . في «ج، ز، هـ، بر، بف»: «قال: فقال».

٣ . في «هـ، بر» والوافي: «رسول الله».

٤ . في «ص»: «بالإسلام».

٥ . في «ص»: «بالإسلام».

٦ . راجع: الأمالي للصدوق، ص ٥٧، المجلس ١٣، ح ٩. الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٦، ح ٣٦٠٩.

٧ . في «ب، ص، هـ»: «باب» بدون العنوان. وفي «د، ز، بر، بف»: «باب توبة المرتدّ» وفي مرآة العقول: «باب، وفيه بيان حال من آمن ثمّ ارتدّ ثمّ تاب».

٨ . في «ص، هـ، بر» وحاشية «د» والوافي: + «أنّه».

٩ . في «ب، بس»: «فأصابته».

فَكَفَرَ[١]، ثُمَّ تَابَ بَعْدَ[٢] كُفْرِهِ، كُتِبَ لَهُ وَ حُوسِبَ[٣] بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَمِلَهُ فِي إِيمَانِهِ، وَ لَا يُبْطِلُهُ الْكُفْرُ إِذَا تَابَ بَعْدَ كُفْرِهِ[٤]».[٥]

٢٠٧ ـ بَابُ الْمُعَافَيْنَ مِنَ الْبَلَاءِ[٦]

٤٦٢/٢

٣٠٥١ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً[٧]، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ وَ غَيْرِهِ[٨]، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ لِلّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ ضَنَائِنَ[٩] يَضَنُّ بِهِمْ[١٠] عَنِ الْبَلَاءِ، فَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، وَ يَرْزُقُهُمْ فِي عَافِيَةٍ[١١]، وَ يُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَ يَبْعَثُهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَ يُسْكِنُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ».[١٢]

٣٠٥٢ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ

---

١ . في «هـ»: «وكفر».

٢ . في «ج»: «من بعد».

٣ . هكذا في «هـ، بر، بف» وحاشية «د، ز» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «حسب». وفي الوسائل: «حسب له».

٤ . في «هـ، بف» والوافي: «الكفر».

٥ . دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٤٨٣، ح ١٧٢٨، مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي، ج ٥، ص ١٠٩٦، ح ٣٦٣٩؛ الوسائل، ج ١٦، ص ١٠٤، ح ٢١٠٩٩.

٦ . في «ب، هـ» ومرآة العقول: «باب» بدون العنوان. وفي «ص»: «باب أنّ لله ضنائن عن البلاء».

٧ . في «هـ»: ـ «جميعاً».

٨ . في «ب، ج، بس»: ـ «وغيره».

٩ . «الضنائن»: الخصائص؛ من الضَّنّ، وهو ما يختصّه ويضِنّ به أي يبخل به لمكانته منه و موقعه عنده. مجمع البحرين، ج ٦، ص ٢٧٦ (ضنن).

١٠ . في «هـ، بف» وحاشية «بر»: «عباداً بعُدهم». وفي حاشية «د»: «عباداً أبعدهم» كلاهما بدل «ضنائن يضنّ بهم».

١١ . في «ب»: ـ «ويرزقهم في عافية».

١٢ . المؤمن، ص ٢١، ح ٢٠، عن أبي حمزة؛ الاختصاص، ص ٣٣٢، مرسلاً، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٧٧٤، ح ٣٠٢٣.

إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ[١]: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - خَلَقَ خَلْقاً ضَنَّ بِهِمْ عَنِ الْبَلَاءِ: خَلَقَهُمْ[٢] فِي عَافِيَةٍ، وَ أَحْيَاهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَ أَمَاتَهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ».[٣]

٣٠٥٣ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ لِلّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - ضَنَائِنَ مِنْ خَلْقِهِ: يَغْذُوهُمْ[٤] بِنِعْمَتِهِ[٥]، وَ يَحْبُوهُمْ[٦] بِعَافِيَتِهِ[٧]، وَ يُدْخِلُهُمُ[٨] الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، تَمُرُّ[٩] بِهِمُ الْبَلَايَا وَ الْفِتَنُ[١٠] لَا تَضُرُّهُمْ شَيْئاً».[١١]

---

١ . في «هـ، بر» والوافي: «سمعت أبا عبدالله ﷺ قال» بدل «عن أبي عبدالله ﷺ قال: سمعته يقول».

٢ . في «بر»: «و خلقهم».

٣ . المؤمن، ص ٣٦، ح ٨٣، عن إسحاق بن عمّار . الوافي، ج ٥، ص ٧٧٤، ح ٣٠٢٢.

٤ . في «بس»: «يغدوهم» بالدال المهملة.

٥ . في «ج»: «بنعمه».

٦ . في «هـ» وحاشية «بر» والوافي: «يحييهم». ويقال: حباه كذا و بكذا: إذا أعطاه. والحِباء: العطيّة. النهاية، ج ١، ص ٣٣٦ (حبا).

٧ . في «ز» وحاشية «بر»: «بعافية». وفي «بف»: «في عافية». وفي الوافي: «في عافيته».

٨ . في «بس»: + «الله».

٩ . في «هـ»: «يمرّ».

١٠ . في قرب الإسناد: + «مثل الرياح».

١١ . قرب الإسناد، ص ٢٥، ح ٨٢، عن محمّد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ﷺ . الوافي، ج ٥، ص ٧٧٣، ح ٣٠٢١.

٢٠٨ ـ بَابُ مَا رُفِعَ عَنِ الْأُمَّةِ[١]

٣٠٥٤ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: رُفِعَ عَنْ أُمَّتِي أَرْبَعُ خِصَالٍ: خَطَؤُهَا[٢]، وَ نِسْيَانُهَا، وَ مَا أُكْرِهُوا عَلَيْهِ، وَ مَا لَمْ يُطِيقُوا؛ وَ ذٰلِكَ قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَ لَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ»[٣] وَ قَوْلُهُ: «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ»[٤]».[٥] ٢ / ٤٦٣

٣٠٥٥ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: وُضِعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعُ خِصَالٍ: الْخَطَأُ، وَ النِّسْيَانُ، وَ مَا لَا يَعْلَمُونَ، وَ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ، وَ مَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ، وَ الطِّيَرَةُ[٦]، وَ الْوَسْوَسَةُ فِي التَّفَكُّرِ فِي الْخَلْقِ، وَ الْحَسَدُ مَا لَمْ يُظْهِرْ[٧] بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ».[٨]

---

١ . في «ب ، هـ» ومرآة العقول: «باب» بدون العنوان. وفي «ص»: «باب رفع الخطأ ومثله عن الأمّة».

٢ . الخطأ والخطاء: ضدّ الصواب. والأوّل أكثر استعمالاً، وأكثر النسخ على الثاني.

٣ . البقرة (٢): ٢٨٦. ٤ . النحل (١٦): ١٠٦.

٥ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٦٠، ح ٥٣٤؛ و ج ٢، ص ٢٧٢، ح ٧٥، عن عمرو بن مروان، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٥، ح ٣٦٠٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٣٦٩، ح ٢٠٧٧٠.

٦ . «الطيرة» ـ بفتح الياء وقد تُسكّن ـ هي التشاؤمُ بالشيء. وأصله فيما يقال: التطيّر بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما. وكان ذلك يصدّهم عن مقاصدهم، فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنّه ليس له تأثير في جلب نفع أو دفع ضرّ. النهاية، ج ٣، ص ١٥٢ (طير).

٧ . يجوز فيه البناء على المفعول.

٨ . التوحيد، ص ٣٥٣، ح ٢٤؛ والخصال، ص ٤١٧، باب التسعة، ح ٩، بسند آخر. الاختصاص، ص ٣١، مرسلاً، إلى قوله: «وما استكرهوا عليه»؛ تحف العقول، ص ٥٠، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وفي كلّها مع اختلاف

↔

٢٠٩ ـ بَابُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَضُرُّ مَعَهُ سَيِّئَةٌ، وَ الْكُفْرَ لَا يَنْفَعُ[١] مَعَهُ حَسَنَةٌ[٢]

٣٠٥٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: هَلْ لِأَحَدٍ عَلىٰ مَا عَمِلَ ثَوَابٌ عَلَى اللّٰهِ مَوْجُوبٌ[٣] إِلَّا الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: «لَا».[٤]

٢/٤٦٤ ٣٠٥٧ / ٢ . عَنْهُ[٥]، عَنْ يُونُسَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ[٦]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ مُوسىٰ لِلْخَضِرِ عليه السلام: قَدْ تَحَرَّمْتُ[٧] بِصُحْبَتِكَ، فَأَوْصِنِي، قَالَ[٨] لَهُ[٩]: الْزَمْ مَا لَا يَضُرُّكَ مَعَهُ شَيْءٌ، كَمَا لَا يَنْفَعُكَ مَعَ غَيْرِهِ شَيْءٌ».[١٠]

⇔ يسير ٠الوافي، ج ٥، ص ١٠٨٥، ح ٣٦٠٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٧٠، ح ٢٠٧٧١؛ البحار، ج ٢، ص ٢٨٠، ذيل ح ٤٧.

١ . في «ص»: «لاتنفع».

٢ . في «ب، هـ، بس» ومرآة العقول: «باب» بدون العنوان. وفي: «ج، د، ز، بف»: «باب في العمل». وفي «بر»: «باب العمل».

٣ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «موجب». وفي مرآة العقول: «بوجوب» ونسبه إلى أكثر النسخ، ثمّ استظهر ما في المطبوع.

٤ . المؤمن، ص ٢٩، ح ٥٢، عن يعقوب بن شعيب، مع اختلاف يسير ٠ الوافي، ج ٥، ص ٨١٦، ح ٣٠٨٥.

٥ . الضمير راجع إلى محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

٦ . في «هـ، بر»: «أصحابنا».

٧ . «الحُرْمة»: ما لايحلّ انتهاكه. وقد تحرّمت بصحبتك، أي حصلت لي بسبب مصاحبتك حُرمة، واكتسبت حرمة، وصرت بها ذا حرمة، فلا تردّني عن جواب ما أسألك عنه و لاتمنعني نصيحتك. راجع: الوافي، ج ٥، ص ٨٢٨؛ مرآة العقول، ج ١١، ص ٣٩٦؛ الصحاح، ج ٥، ص ١٨٩٥ (حرم).

٨ . في «ز، بر، بف» والوافي: «فقال».

٩ . في «ب، ز، ص، بس»: - «له».

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٨٢٨، ح ٣١٠٠.

٣٠٥٨ / ٣ . عَنْهُ[1]، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُوسُفَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ، وَ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ عَمَلٌ، أَ لَا تَرىٰ أَنَّهُ قَالَ: ﴿وَ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللّٰهِ وَ بِرَسُولِهِ﴾، ﴿وَ مَاتُوا وَ هُمْ كَافِرُونَ﴾[2]».[3]

٣٠٥٩ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ[4]، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ يُوسُفَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي سَعْدَةَ[5]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ[6]: قَالَ: «الْإِيمَانُ لَا يَضُرُّ مَعَهُ عَمَلٌ، وَكَذٰلِكَ الْكُفْرُ لَا يَنْفَعُ مَعَهُ عَمَلٌ».[7]

٣٠٦٠ / ٥ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[8]، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ، قَالَ:

---

١ . الضمير راجع إلى محمّد بن عيسى.

٢ . التوبة (٩): ٥٤ و ١٢٥.

٣ . المحاسن، ص ١٦٦، كتاب الصفوة، ح ١٢٣، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب وعبدالله بن بكير، عن يوسف بن ثابت ـ الوافي، ج ٥، ص ٨٢٧، ح ٣٠٩٨؛ البحار، ج ٨٤، ص ٢٢٧.

٤ . في «هـ»: + «بن ميمون».

٥ . أبو اُميّة هذا، هو يوسف بن ثابت بن أبي سعدة، له كتاب يرويه أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٥٢، الرقم ١٢٢٢؛ رجال البرقي، ص ٢٩؛ رجال الطوسي، ص ٣٢٤، الرقم ٤٨٤٥.
فعليه ما ورد في «ز، هـ، بف» من «أبي اُميّة يوسف عن ثابت بن أبي سعيد»، وما ورد في «جر» من «أبي اُميّة يوسف بن ثابت عن أبي سعيد» سهو.

٦ . في «ز، بس»: - «قال».

٧ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٤٨٩٥، عن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن بن عليّ بن فضّال. وفي الأمالي للطوسي، ص ٤١٧، المجلس ١٤، صدر ح ٨٧، بسنده عن يوسف بن ثابت، مع اختلاف يسير. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٨٩، ذيل ح ٦١، عن يوسف بن ثابت ـ الوافي، ج ٥، ص ٨٢٨، ح ٣٠٩٩.

٨ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد، محمّد بن يحيى.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: حَدِيثٌ رُوِيَ لَنَا أَنَّكَ قُلْتَ[١]: إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ؟

فَقَالَ[٢]: «قَدْ قُلْتُ ذٰلِكَ».

قَالَ: قُلْتُ: وَ إِنْ زَنَوْا[٣]، أَوْ سَرَقُوا، أَوْ شَرِبُوا الْخَمْرَ؟

فَقَالَ لِي: «﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾[٤]، وَ اللّٰهِ مَا أَنْصَفُونَا[٥] أَنْ نَكُونَ[٦] أُخِذْنَا بِالْعَمَلِ وَ وُضِعَ[٧] عَنْهُمْ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ قَلِيلِ الْخَيْرِ وَ[٨] كَثِيرِهِ؛ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ[٩] مِنْكَ».[١٠]

٣٠٦١ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ رَفَعَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَثِيراً مَا يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، دِينَكُمْ دِينَكُمْ؛ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ، وَ السَّيِّئَةُ[١٢]

---

١ . في «بس»: + «إنّك».

٢ . في «هـ، بر» والوافي: «قال».

٣ . في مرآة العقول: «زانوا».

٤ . البقرة (٢): ١٥٦.

٥ . أنصفت الرجل إنصافاً: عاملته بالعدل والقِسط. المصباح المنير، ص ٦٠٨ (نصف).

٦ . في «ج»: «أن يكون».

٧ . في «بف»: «ووضعنا». أي أُسقط عنهم. من قولهم: وَضَعتُ عنه دَينَه: أسقطتُه. المصباح المنير، ص ٦٦٢ (وضع).

٨ . في «هـ، بر» والوافي: «أو».

٩ . في «ز»: «تقبل».

١٠ . معاني الأخبار، ص ١٨١، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام. وفيه، ص ٣٨٨، ح ٢٦، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٨١٦، ح ٣٠٨٦؛ الوسائل، ج ١، ص ١١٤، ح ٢٨٧.

١١ . هكذا في «ب، ج، د، هـ، بر، بس، بف، جر». وفي «ز» والمطبوع: + «عن أبيه». وما أثبتناه هو الظاهر؛ فإنّ محمّد بن الريّان هو ابن الصلت الأشعري، روى عليّ بن إبراهيم كتابه المشترك بينه و بين أخيه عليّ بن الريّان، كما روى عنه عبدالله بن جعفر الحميري ـ وهو في طبقة عليّ بن إبراهيم ـ مسائله لأبي الحسن العسكري عليه السلام. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٦٩، الرقم ٣٨٦؛ رجال النجاشي، ص ٣٧٠، الرقم ١٠٠٩.

١٢ . يجوز نصبها عطفاً على اسم «إنّ». وفي تفسير القمّي: «وإنّ السيّئة».

فِيهِ تُغْفَرُ[١]، وَ الْحَسَنَةُ[٢] فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ».[٣]

هٰذَا آخِرُ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ، وَ الطَّاعَاتِ وَ الْمَعَاصِي مِنْ كِتَابِ الْكَافِي؛
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَحْدَهُ، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ[٤].

---

١. في «ز»: + «فيه».

٢. يجوز نصبها عطفاً على اسم «إنّ». وفي تفسير القمّي: «وإنّ الحسنة».

٣. تفسير القمّي، ج ١، ص ٩٩، ذيل الحديث، عن محمّد بن يحيى البغدادي، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام. وفي الأمالي للصدوق، ص ٣٥١، المجلس ٥٦، ذيل ح ٤؛ ومعاني الأخبار، ص ١٨٥، ذيل ح ١، بسند آخر عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٨١٧، ح ٣٠٨٧.

٤. بدل قوله: «هذا آخر كتاب - إلى - محمّدٍ وآله» في النسخ هكذا:

في «ب»: «تمّ كتاب الايمان والكفر، ويتلوه كتاب الدعاء إن شاء الله».

في «ج»: «تمّ كتاب الايمان والكفر من جملة كتاب الكافي تصنيف الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله. والحمد لله ربّ العالمين».

في «د»: «آخر كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي والكبائر من كتاب الكافي. والحمد لله وحده، وصلّى الله على رسوله محمّد النبيّ الأمّي وعترته الطيّبين الطاهرين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً».

في «ز»: «تمّ كتاب الكفر والإيمان والطاعة والمعاصي من كتاب الكافي محمّد بن يعقوب الكلينيّ قدّس الله روحه مع النبيّ والأمجاد. والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على رسوله النبيّ الأمّي وآله وسلّم تسليماً برحمتك يا أرحم الراحمين، آمين يا ربّ العالمين».

في «ص»: «آخر كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي من الكتاب الكافي. والحمد لله وحده، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين الطيّبين الطاهرين».

في «هـ»: «تمّ كتاب الإيمان والكفر من جملة الكتاب الكافي تصنيف العالم الكامل الفاضل، وحيد الدهر، وفريد العصر [...] والدين محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله. والحمد لله ربّ العالمين، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلّى الله على سيّدنا ومولانا محمّد النبيّ وآله الطاهرين».

في «بر»: «تمّ كتاب الإيمان والكفر من جملة الكتاب الكافي تصنيف الشيخ الأجلّ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله وحسبنا الله ونعم الوكيل. وصلّى الله على سيّدنا ونبيّنا محمّد وآله الطاهرين.

في «بس»: «وهذا آخر كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي من كتاب الكافي. والحمد لله وحده، وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين».

في «بف»: «تمّ كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصي من الكتاب الكافي تصنيف الشيخ الأجلّ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله. والحمد لله ربّ العالمين.

(٦)

كتاب الدعا

[٦]

كِتَابُ الدُّعَاءِ

١ ـ بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ وَ الْحَثِّ عَلَيْهِ[١]

٣٠٦٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ﴾[٢]» قَالَ: «هُوَ الدُّعَاءُ، وَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ[٣] الدُّعَاءُ».
قُلْتُ: ﴿إِنَّ إِبْراهِيمَ لَأَوّاهٌ حَلِيمٌ﴾[٤]؟ قَالَ: «الْأَوَّاهُ هُوَ الدَّعَّاءُ».[٥]

٣٠٦٣ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ ابْنِ مَحْبُوبٍ جَمِيعاً، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

---

١ . في «ج»: «كتاب الدعاء. بسم الله الرحمن الرحيم. باب فضل الدعاء والحثّ عليه».
في «ز»: «بسم الله الرحمن الرحيم وإيّاه نستعين. كتاب الدعاء. باب فضل الدعاء والحثّ عليه».
في «ص»: «كتاب الدعاء. بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين. باب فضل الدعاء والحثّ عليه».
في «بس»: «بسم الله الرحمن الرحيم و به ثقتي. فضل الدعاء والحثّ عليه».

٢ . غافر (٤٠): ٦٠.

٣ . في «ج» وحاشية «ز، بر»: «العبادات».

٤ . التوبة (٩): ١١٤.

٥ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ضمن ح ٥١١٧، بسند آخر، إلى قوله: «وأفضل العبادة الدعاء». تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١١٤، ح ١٤٧، عن زرارة، عن أبي جعفر ﷺ، من قوله: «قلت: ﴿إِنَّ إِبْرٰهِيمَ﴾»، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: التهذيب، ج ٢، ص ١٠٤، ح ٣٩٤ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٩، ح ٨٥٥٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٣، ح ٨٥٩٩، إلى قوله: «قال: هو الدعاء»؛ و ص ٣٠، ح ٨٦٢٥، وتمام الرواية فيه: «أفضل العبادة الدعاء».

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ؟

فَقَالَ: «مَا مِنْ[١] شَيْءٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ[٢] - مِنْ أَنْ يُسْأَلَ وَ يُطْلَبَ مِمَّا[٣] عِنْدَهُ، وَ مَا أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَى اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِمَّنْ[٤] يَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ، وَ لَا يَسْأَلُ مَا[٥] عِنْدَهُ».[٦]

٣٠٦٤ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ مُيَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٧]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي[٨]: «يَا مُيَسِّرُ، ادْعُ، وَ لَا تَقُلْ: إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؛ إِنَّ عِنْدَ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - مَنْزِلَةً لَا تُنَالُ إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ[٩]، وَ لَوْ أَنَّ عَبْداً سَدَّ[١٠] فَاهُ وَ لَمْ يَسْأَلْ، لَمْ يُعْطَ شَيْئاً؛ فَسَلْ[١١] تُعْطَ. يَا مُيَسِّرُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابٍ يُقْرَعُ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ ٢/٤٦٧

---

١ . في «ص ، بس » : - «من » .

٢ . في «ب » : «عند الله عزّوجلّ أفضل » .

٣ . في حاشية «د» : «ما» .

٤ . في «ز » : «عمّن » .

٥ . في «ج » وحاشية «د ، ز ، بر ، بف » : «ممّا » .

٦ . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب الإلحاح والتلبّث ، ح ٣١٠٦ ، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام . تحف العقول ، ص ٢٩٣ ، عن الباقر عليه السلام ، وتمام الرواية فيهما : «إنّ الله كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة ، وأحبّ ذلك لنفسه ، إنّ الله يحبّ أن يسأل ويطلب ما عنده » . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٤٦٩ ، ح ٨٥٥٧ ؛ الوسائل ، ج ٧ ، ص ٣٠ ، ح ٨٦٢٦ ، إلى قوله : «ويطلب ممّا عنده » ؛ وص ٢٣ ، ح ٨٦٠١ ، من قوله : «وما أحد أبغض» .

٧ . مُيَسِّر بن عبدالعزيز من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ومات في حياة أبي عبدالله عليه السلام . كما في رجال الطوسي ، ص ٣٠٩ ، الرقم ٤٥٧٢ ، وقد استشهد مولانا الصادق عليه السلام سنة ١٤٨ هـ ، فرواية صفوان - وهو ابن يحيى بقرينة رواية محمّد بن عبدالجبّار عنه - المتوفّى سنة ٢١٠ هـ ، عن مُيَسِّر مختلّة ظاهراً بالسقط أو الإرسال . هذا ، ولم نجد - مع الفحص الأكيد - اجتماع صفوان وميسّر إلّا في هذا السند ، وسند خبر رواه الكليني في الكافي ، ح ٨٩٠٣ ، وهناك توسّط أيّوب بن راشد بينهما .

٨ . في «ب » : - «لي » .

٩ . في «بس » : «بمثله » .

١٠ . في «بر » : «شدّ » .

١١ . في «ب» : «فاسأل » .

لِصَاحِبِهِ[١]».[٢]

٤/٣٠٦٥ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنْ فَضْلِهِ، افْتَقَرَ[٣]».[٤]

٥/٣٠٦٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ادْعُ[٥]، وَ لَا تَقُلْ: قَدْ فُرِغَ مِنَ الْأَمْرِ؛ فَإِنَّ[٦] الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ وَ قَالَ: ﴿ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٧]».[٨]

٦/٣٠٦٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَقَرَّبُونَ[٩] بِمِثْلِهِ، وَ لَا تَتْرُكُوا

---

١ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥: «إنّ لوجود الكائنات وعدمها شروطاً وأسباباً، و أبى الله سبحانه أن يجري الأشياء إلّا بالأسباب، ومن جملة الأسباب لبعض الأمور الدعاء، فما لم يدع لم يعط ذلك الشيء. وأمّا علمه سبحانه فهو تابع للمعلوم، ولا يصير سبباً لحصول الأشياء، وقضاؤه تعالى وقدره ليسا قضاءً لازماً وقدراً حتماً، وإلّا لبطل الثواب والعقاب، والأمر والنهي، كما مرّ عن أمير المؤمنين عليه السلام».

٢ . الكافي، كتاب الدعاء، باب أنّ الدعاء يردّ البلاء والقضاء، ح ٣٨٠٣، مع اختلاف . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٠، ح ٨٥٦٠؛ و ص ١٤٩٤، ح ٨٦٢٥، من قوله: «ليس من باب يقرع»؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٤، ح ٨٦٣٩، إلى قوله: «لا تنال إلّا بمسألة»؛ وص ٢٥، ح ٨٦٠٨، من قوله: «فسل تعط يا ميسّر».

٣ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والاختصاص. وفي المطبوع: «[فقد] افتقر».

٤ . الاختصاص، ص ٢٢٣، مرسلاً . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٢، ح ٨٥٦٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٤، ح ٨٦٠٤.

٥ . في الوافي: + «الله».

٦ . في «ب»: «إنّ».

٧ . غافر (٤٠): ٦٠.

٨ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ضمن ح ٥١١٧، بسند آخر. وراجع: التهذيب، ج ٢، ص ١٠٤، ح ٣٩٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٩، ح ٨٥٥٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٣، ح ٨٦٠٠، من قوله: «فإنّ الدعاء هو العبادة»؛ وص ٣٤، ح ٨٦٤٠.

٩ . في «ج، ص»: «لا تقربون». وفي الوسائل، ح ٨٦٢٧ والأمالي: «لا تتقرّبون». ويجوز فيه البناء على المفعول من التفعيل، والبناء على الفاعل من المجرّد، ومن التفعّل بحذف إحدى التاءين.

صَغِيرَةٌ لِصِغَرِهَا أَنْ تَدْعُوا بِهَا؛ إِنَّ[١] صَاحِبَ الصِّغَارِ[٢] هُوَ صَاحِبُ الْكِبَارِ[٣]».[٤]

٣٠٦٨ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ الَّتِي قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى﴾ الْآيَةَ، ادْعُ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ وَ لَا تَقُلْ: إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ».

قَالَ زُرَارَةُ: إِنَّمَا يَعْنِي لَا يَمْنَعْكَ[٥] إِيمَانُكَ[٦] بِالْقَضَاءِ وَ الْقَدَرِ أَنْ تُبَالِغَ بِالدُّعَاءِ[٧] وَ تَجْتَهِدَ[٨] فِيهِ، أَوْ[٩] كَمَا قَالَ.[١٠]

٣٠٦٩ / ٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فِي الْأَرْضِ الدُّعَاءُ، وَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ[١١]». ٤٦٨/٢

---

١ . في الأمالي: «أن تسلوها؛ فإنّ» بدل «أن تدعوا بها؛ إنّ».

٢ . في «بر»: «الصغائر». ٣ . في «ب، بر»: «الكبائر».

٤ . الأمالي للمفيد، ص ٢٠، المجلس ٢، ح ٩، بسنده عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن صفوان، عن سيف التمّار ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٢، ح ٨٥٦٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٠، ح ٨٦٢٧، إلى قوله: «لاتقرّبون بمثله»؛ وص ٣٢، ح ٨٦٣٢.

٥ . في «ب»: «لم يمنعك». وفي «بف» وحاشية «ج»: «لايملّك». من الملال والإملال، كما صرّح به في الوافي ومرآة العقول.

٦ . في حاشية «ز»: + «إيمانك».

٧ . في «ص»: «في الدعاء». ٨ . في حاشية «ج»: «وتجهد».

٩ . في «ز»: ـ «أو». وقوله: «أو كما قال» من كلام عبيد، وهو إشارة إلى شكّه في أنّ ما نقله عن زرارة هو عين عبارته، أو مثل عبارته في إفادة هذا المعنى. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٠٤؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٨.

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧١، ح ٨٥٦١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٤، ح ٨٦٠٢، إلى قوله: ﴿يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى﴾ الآية، وص ٣٥، ح ٨٦٤١، من قوله: «أدع الله عزّ وجلّ ولاتقل».

١١ . «العَفاف» و«التعفّف»: كفّ النفس عن المحرّمات، وعن سؤال الناس. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٠٢؛

قَالَ: «وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام رَجُلاً دَعَّاءً».[١]

٢ ـ بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ

٣٠٧٠ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَ عَمُودُ الدِّينِ، وَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ».[٢]

٣٠٧١ / ٢ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ:

«قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الدُّعَاءُ مَفَاتِيحُ النَّجَاحِ[٣] وَ مَقَالِيدُ الْفَلَاحِ، وَ خَيْرُ الدُّعَاءِ مَا صَدَرَ عَنْ صَدْرٍ نَقِيٍّ وَ قَلْبٍ تَقِيٍّ، وَ فِي الْمُنَاجَاةِ سَبَبُ النَّجَاةِ، وَ بِالْإِخْلَاصِ يَكُونُ الْخَلَاصُ، فَإِذَا[٤] اشْتَدَّ الْفَزَعُ فَإِلَى اللّٰهِ الْمَفْزَعُ».[٥]

٣٠٧٢ / ٣ . وَ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ[٦]:

← النهاية، ج ٣، ص ٢٦٤ (عفف).

١ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب العفّة، ح ١٦٤٥، وتمام الرواية فيه: «أفضل العبادة العفاف» . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٣، ح ٨٥٦٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٠، ح ٨٦٢٧، إلى قوله: «أفضل العبادة العفاف»؛ وص ٢٦ ح ٨٦٠٩، من قوله: «قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام».

٢ . الجعفريّات، ص ٢٢٢، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام . وفي صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٦٥، ح ١١٢؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٧، ح ٩٥، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٥، ح ٨٥٧٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٨، ح ٨٦٥٤.

٣ . في حاشية «ج»: «النجاة».

٤ . في «بر»: «وإذا».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٣، ح ٨٥٦٨؛ الوسائل، ج ١، ص ٥٩، ح ١٢٤، وتمام الرواية فيه: «وبالإخلاص يكون الخلاص»؛ وج ٧، ص ٣٩، ح ٨٦٥٥؛ و ص ٧٣، ح ٨٧٦١، من قوله: «وبالإخلاص يكون الخلاص».

٦ . الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي عبدالله عليه السلام، والمراد من «بإسناده» هو السند المتقدّم في ح ١ . يؤيّد ذلك أنّ الخبر مذكور في فلاح السائل، بسند آخر عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلىٰ سِلَاحٍ يُنْجِيكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَ يَدِرُّ[1] أَرْزَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلىٰ، قَالَ: تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ؛ فَإِنَّ[2] سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ».[3]

٣٠٧٣ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؑ: الدُّعَاءُ تُرْسُ[4] الْمُؤْمِنِ، وَ مَتىٰ تُكْثِرْ قَرْعَ الْبَابِ يُفْتَحْ لَكَ».[5]

٣٠٧٤ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنِ الرِّضَا ؑ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «عَلَيْكُمْ بِسِلَاحِ الْأَنْبِيَاءِ» فَقِيلَ: وَ[6] مَا سِلَاحُ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: «الدُّعَاءُ».[7]

٢/٤٦٩ ٣٠٧٥ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؑ: «إِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَذُ مِنَ السِّنَانِ».[8]

٣٠٧٦ / ٧ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

---

١ . «ج، د، ز»: + «عليكم».

٢ . في حاشية «ص»: «قال».

٣ . الجعفريّات، ص ٢٢٢، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ؑ عن رسول الله ﷺ. ثواب الأعمال، ص ٤٥، ح ١، بسند آخر عن موسى بن جعفر ؑ عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٥، ح ٨٥٧١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٩، ح ٨٦٥٦

٤ . التُرس من السلاح: المتوقّى بها، وهو صفحة من الفولاد تحمل للوقاية من السيف ونحوه. وجمعه: أتراس وتِراس وتِرَسَة وتُروس. لسان العرب، ج ٦، ص ٣٢ (ترس).

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٥، ح ٨٥٧٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٦، ح ٨٦١٠؛ وص ٣٩، ح ٨٦٥٨.

٦ . في الوسائل: - «و».

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٥، ح ٨٥٧٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٩، ح ٨٦٥٧.

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٦، ح ٨٥٧٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٨، ح ٨٦٥٣.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «الدُّعَاءُ أَنْفَذُ[١] مِنَ السِّنَانِ الْحَدِيدِ».[٢]

٣ ـ بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ الْقَضَاءَ

٣٠٧٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ[٣] الْقَضَاءَ، يَنْقُضُهُ كَمَا يُنْقَضُ[٤] السِّلْكُ[٥] وَ قَدْ أُبْرِمَ[٦] إِبْرَاماً».[٧]

٣٠٧٨ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ مَا قَدْ قُدِّرَ وَ مَا لَمْ يُقَدَّرْ» قُلْتُ: وَ[٨] مَا قَدْ

---

١ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٠٦: «أشار إلى نفوذ الدعاء في الأعداء أشدّ من نفوذ السنان فيهم. ولعلّ السرّ فيه أنّ الداعي الراجي من الله تعالى والملتجي إليه في دفع الأعداء يظهر ضعفه وعجزه ويسلب عن نفسه الحول والقوّة، ويتمسّك بحول الله وقوّته، والمتمسّك بالسيف والسنان معتمد بحوله وقوّته وسنانه ومن البيّن أنّ الأوّل أقوى من الثاني في دفعهم».

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٦، ح ٨٥٧٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٨، ح ٨٦٥٢.

٣ . «يردّ» مضارع وخبر «إنّ»، و«ينقضه» استيناف بياني، أو خبر بعد خبر، أو حال من فاعل «يردّ». و نسبه المازندراني إلى التصحيف وقرأها: «بردّ» وجعلها متعلّقاً بالدعاء. وعليه «ينقضه» خبر بعد خبر. وأمّا المجلسي فإنّه قال: «وربما يقرأ: بردّ... وهو تكلّف». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٠٧؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٣.

٤ . قرأ المازندراني على بناء المعلوم، وردّه المجلسي؛ حيث قال: «قوله: ينقض، على بناء المجهول، ومن قرأ على بناء المعلوم وقال: المستتر راجع إلى الموصول في «كما» فقد بالغ في التعسّف».

٥ . «السِّلْك»: الخيط. الصحاح، ج ٤، ص ١٥٦١ (سلك).

٦ . «الإبرام»: إحكام الشيء. وأبرمت الأمر: أحكمته. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٥٧ (برم).

٧ . قرب الإسناد، ص ٣٢، ح ١٠٤؛ والأمالي للطوسي، ص ١٣٥، المجلس ٥، ح ٣٢، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام هكذا: «إنّ الدعاء يردّ القضاء» مع زيادة في آخره. راجع: فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٧؛ وتحف العقول، ص ١٨٠؛ وتفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٢٠، ح ٧٤؛ والخصال، ص ٦٢٠، أبواب الثمانين ومافوقه، ضمن الحديث الطويل ١٠ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٧، ح ٨٥٧٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٦، ح ٨٦٤٦.

٨ . في «ز، بر، بف»: ـ «و».

قُدِّرَ عَرَفْتَهُ[١]، فَمَا لَمْ يُقَدَّرْ؟ قَالَ: «حَتّىٰ لَا يَكُونَ[٢]».[٣]

٣٠٧٩ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ بِسْطَامَ الزَّيَّاتِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ[٤] وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً».[٥]

٣٠٨٠ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ[٦]، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ:

عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام: إِنَّ الدُّعَاءَ وَ الْبَلَاءَ لَيَتَرَافَقَانِ[٧] إِلىٰ

---

١ . أي عرفت فائدة الدعاء وتأثيره، كما في مرآة العقول . وفي حاشية «ج ، ز ، بر ، بف » والوافي: «قد عرفته».

٢ . الضمير راجع إلى التقدير، أي حتّى لايحصل التقدير . وقال المازندراني: «إيجاده تعالى للشيء موقوف على علمه بذلك الشيء ومشيئته وإرادته وتقديره وقضائه وإمضائه . وفي مرتبة المشيئة إلى الإمضاء تجري البداء، فيمكن الدفع بالدعاء».

٣ . الاختصاص، ص ٢١٩، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن هشام بن سالم، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام . فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٥، مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير .الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٧، ح ٨٥٧٧.

٤ . في مرآة العقول: «لعلّ المراد بنزوله من السماء إخبار الأنبياء والأوصياء عليهم السلام به، أو نزول الملك لإجرائه، أو إحداث الأسباب الأرضيّة لحدوثه، أو نزول آية العذاب كما في قوم يونس».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٧، ح ٨٥٧٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٦، ح ٨٦٤٥.

٦ . هكذا في «جر». وفي سائر النسخ والوسائل والوافي والمطبوع: «محمّد بن عيسى» بدل «أحمد بن محمّد بن عيسى». وما أثبتناه هو الظاهر؛ فإنّه مضافاً إلى عدم ثبوت رواية محمّد بن يحيى عن محمّد بن عيسى، وعدم ثبوت رواية محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن همّام، روى أحمد بن محمّد بن عيسى كتاب إسماعيل بن همّام ووردت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٠، الرقم ٦٠؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٣١، الرقم ٨٥٧؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٤٨٤؛ وج ٢٢، ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧.

٧ . في حاشية «ج، بف»: «ليتوافقان». وفي حاشية «بف»: «ليترفّقان». وفي مرآة العقول: «ليترافقان، أي هما متلازمان، قرّرهما الله تعالى معاً ليكون البلاء داعياً إلى الدعاء، والدعاء صارفاً للبلاء، فكأنّهما رفيقان؛ أو من

⇐

يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ إِنَّ[١] الدُّعَاءَ لَيَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً».[٢]

٥/٣٠٨١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: الدُّعَاءُ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ النَّازِلَ وَ[٣] مَا لَمْ يَنْزِلْ».[٤]

٦/٣٠٨٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ: ٢ / ٤٧٠

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «أَ لَا أَدُلُّكَ عَلىٰ شَيْءٍ لَمْ يَسْتَثْنِ[٥] فِيهِ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله؟» قُلْتُ: بَلىٰ، قَالَ: «الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَاماً» وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ.[٦]

٧/٣٠٨٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ بَعْدَ مَا أُبْرِمَ إِبْرَاماً، فَأَكْثِرْ مِنَ[٧] الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ[٨] كُلِّ رَحْمَةٍ، وَ نَجَاحُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ

= الرفق واللطف والاستعانة، فكأنّ البلاء يرفق بالدعاء ويدعوه ويعينه، والدعاء يرفق بالبلاء فيزيله. وفي بعض النسخ: «ليتواقفان» بالواو ثمّ القاف ثمّ الفاء. وهو أظهر، أي يتدافعان ويتخاصمان ويتقابلان».

١ . في «بر» والوافي: «فإنّ».

٢ . الجعفريّات، ص ٢٢٠، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم، وفيه: «الدعاء [و] البلاء، فيتوافقان إلى يوم القيامة» مع زيادة في أوّله. وراجع: الاختصاص، ص ٢٢٨ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٧، ح ٨٥٧٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٦، ح ٨٦٤٤.

٣ . في «ب» والوسائل: ـ «و».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٨، ح ٨٥٨٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٧، ح ٨٦٥٠.

٥ . في مرآة العقول: «لم يستثن، أي لم يقل: إن شاء الله، لانحلال الوعد وعدم لزوم العمل به؛ أو لم يستثن فرداً منه. وضمّ الأصابع إلى الكفّ لبيان شدّة الإبرام كما هو الشائع في العرف».

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٨، ح ٨٥٨١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٧، ح ٨٦٤٨.

٧ . في حاشية «ج»: «في».

٨ . في «ص»: «مفاتيح».

إلَّا بِالدُّعَاءِ؛ وَ إِنَّهُ لَيسَ بَابٌ يُكْثَرُ[١] قَرْعُهُ إلَّا يُوشِكُ[٢] أَنْ يُفْتَحَ لِصَاحِبِهِ».[٣]

٣٠٨٤ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام: «عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ؛ فَإِنَّ الدُّعَاءَ لِلّٰهِ[٤] وَ الطَّلَبَ إِلَى اللّٰهِ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ قَدْ قُدِّرَ وَ قُضِيَ وَ لَمْ يَبْقَ[٥] إلَّا إِمْضَاؤُهُ، فَإِذَا دُعِيَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ سُئِلَ صَرْفَ الْبَلَاءِ صَرَفَهُ[٦]».[٧]

٣٠٨٥ / ٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَيَدْفَعُ بِالدُّعَاءِ الْأَمْرَ الَّذِي عَلِمَهُ[٨] أَنْ يُدْعىٰ لَهُ فَيَسْتَجِيبُ، وَ لَوْ لَا مَا وُفِّقَ الْعَبْدُ[٩] مِنْ ذٰلِكَ الدُّعَاءِ، لَأَصَابَهُ مِنْهُ مَا يَجُثُّهُ[١٠] مِنْ جَدِيدِ[١١] الْأَرْضِ».[١٢]

---

١ . يجوز فيه المعلوم من المجرّد.

٢ . في «ج، د، بر، بف» والوافي: «ويوشك».

٣ . الكافي، كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء والحثّ عليه، ح ٣٠٦٤، بسند آخر، مع اختلاف. تحف العقول، ص ٨٥، عن أمير المؤمنين، ضمن كتابه إلى ابنه الحسن عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «الدعاء مفتاح الرحمة» . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٨، ح ٨٥٨٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٦، ح ٨٦١٣.

٤ . في «ج، ز، ص، بف» والوافي: «والله».

٥ . في «د، بر» والوافي: «فلم يبق».

٦ . هكذا في النسخ والوافي. وفي المطبوع: «صرفة».

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٩، ح ٨٥٨٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٦، ح ٨٦٤٣.

٨ . في «ز»: «علم».

٩ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٦: «ولولا ما وفّق العبد، «ما» موصولة، و«وفّق» بالتشديد على بناء المفعول، والعائد محذوف، أي وفّق له، و«من» لبيان الموصول، أو مصدريّة، و«وفّق» على المعلوم أو المجهول، و«من» بمعنى اللام صلة «وفّق» والأوّل أظهر».

١٠ . في «ب، ج» وحاشية «د، ز، ص، بر» والوافي والوسائل: «يجنّه». وهو الظاهر من مرآة العقول. وفي شرح المازندراني: «وفي بعض النسخ بالنون، من الاجتنان، وهو الاستتار». وجثثت الشيء أجُثُّه واجتثثته: اقتلعته. المصباح المنير، ص ٩١ (جثث).

١١ . «الجديد»: وجهُ الأرض. الصحاح، ج ٢، ص ٤٥٤ (جدد).

١٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٩، ح ٨٥٨٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٧، ح ٨٦٤٩.

٤ ـ بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ

٣٠٨٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ؛ فَإِنَّهُ[1] شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ».[2]

٥ ـ بَابُ أَنَّ مَنْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ

٢ / ٤٧١

٣٠٨٧ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «الدُّعَاءُ كَهْفُ الْإِجَابَةِ، كَمَا أَنَّ السَّحَابَ كَهْفُ الْمَطَرِ».[3]

٣٠٨٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا أَبْرَزَ عَبْدٌ يَدَهُ إِلَى اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ إِلَّا اسْتَحْيَا اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ أَنْ يَرُدَّهَا صِفْراً[4] حَتّىٰ يَجْعَلَ فِيهَا مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ مَا يَشَاءُ، فَإِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَرُدَّ يَدَهُ[5] حَتّىٰ يَمْسَحَ[6] عَلىٰ وَجْهِهِ وَ رَأْسِهِ».[7]

---

١ . في «بر» والوافي: «فإنّ فيه» بدل «فإنّه».

٢ . الكافي، كتاب الأشربة، باب من اضطرّ إلى الخمر للدواء ...، ضمن ح ١٢٣١٠، بسند آخر عن عليّ بن أسباط، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام . الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٣، ح ٨٥٦٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٥، ح ٨٦٧٧.

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٣، ح ٨٦٢١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٦، ح ٨٦١١.

٤ . «الصفر»: الخالي. وفيه إشعارٌ بأنّه تعالى إنّما يستجيب هذه الحاجة إن علم صلاحه فيه، أو يجعل في يده ما هو خير له من تلك الحاجة. مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٩.

٥ . في الوافي: «يديه».

٦ . في الوافي: + «بهما».

٧ . الفقيه، ج ١، ص ٣٢٥، ح ٩٥٣، مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٣، ←

٦ ـ بَابُ إِلْهَامِ الدُّعَاءِ

٣٠٨٩ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «هَلْ[١] تَعْرِفُونَ طُولَ الْبَلَاءِ مِنْ قِصَرِهِ؟» قُلْنَا[٢]: لَا، قَالَ: «إِذَا[٣] أُلْهِمَ أَحَدُكُمْ[٤] الدُّعَاءَ عِنْدَ الْبَلَاءِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ الْبَلَاءَ قَصِيرٌ».[٥]

٣٠٩٠ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسىٰ[٦] عليه السلام: «مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلىٰ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُلْهِمُهُ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ الدُّعَاءَ، إِلَّا كَانَ كَشْفُ ذٰلِكَ الْبَلَاءِ وَشِيكاً[٧]؛ وَ مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلىٰ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُمْسِكُ عَنِ الدُّعَاءِ، إِلَّا كَانَ ذٰلِكَ[٨] الْبَلَاءُ طَوِيلاً، فَإِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ فَعَلَيْكُمْ[٩] بِالدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ».[١٠]

٧ ـ بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ

٢/ ٤٧٢

٣٠٩١ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ[١١] عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

↔ ح ٨٦٢٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥١، ح ٨٦٩٤.

١ . في «ص»: - «هل».

٢ . في «ص»: «قلت».

٣ . في «ز»: «إذ».

٤ . في «ص»: «أحد» بدون الضمير.

٥ . راجع: فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٥ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٧٩، ح ٨٥٨٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٤، ح ٨٦٧٥.

٦ . في «ب، بس»: - «موسى».

٧ . «الوشيك»: السريع والقريب. النهاية، ج ٥، ص ١٨٩ (وشك).

٨ . في الوافي: - «ذلك».

٩ . في «بر»: + «سريعاً».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٠، ح ٨٥٨٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٤، ح ٨٦٧٤.

١١ . في «ب»: - «محمّد بن».

هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ تَقَدَّمَ فِي الدُّعَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ، وَ قِيلَ[١]: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ، وَ لَمْ يُحْجَبْ عَنِ السَّمَاءِ؛ وَ مَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ[٢]، وَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: إِنَّ ذَا[٣] الصَّوْتَ[٤] لَا نَعْرِفُهُ».[٥]

٣٠٩٢ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ تَخَوَّفَ[٦] بَلَاءً يُصِيبُهُ فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِالدُّعَاءِ، لَمْ يُرِهِ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ ذٰلِكَ الْبَلَاءَ أَبَداً».[٧]

٣٠٩٣ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ[٨] فِي الْبَلَاءِ».[٩]

٣٠٩٤ / ٤ . عَنْهُ[١٠]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الشِّدَّةِ، فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ».[١١]

---

١ . هكذا في جميع النسخ التي عندنا والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «و قالت الملائكة» بدل «وقيل».

٢ . في «ص»: - «وقيل - إلى - البلاء».

٣ . في «ص»: «هذا».

٤ . في الوافي: «الصوت».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨١، ح ٨٥٨٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٠، ح ٨٦٦١.

٦ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل. وفي المطبوع: + «[من]». وفي «بر»: «يخوّف».

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨١، ح ٨٥٨٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤١، ح ٨٦٦٥.

٨ . في مرآة العقول: «يستخرج الحوائج» أي من القوّة إلى الفعل.

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٢، ح ٨٥٩١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤١، ح ٨٦٦٢.

١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

١١ . الفقيه، ج ٤، ص ٤١٢، ضمن ح ٥٩٠٠، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن النبيّ صلوات ←

٣٠٩٥ / ٥ . عَنْهُ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ[٢] بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَّاضٍ[٣] الطَّائِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ جَدِّي يَقُولُ: تَقَدَّمُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا[٤] كَانَ دَعَّاءً[٥] فَنَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ فَدَعَا، قِيلَ: صَوْتٌ مَعْرُوفٌ؛ وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَعَّاءً[٦] فَنَزَلَ بِهِ بَلَاءٌ[٧] فَدَعَا، قِيلَ: أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ؟».[٨]

٣٠٩٦ / ٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ، عَنْ أَبِيهِ[٩] عليهما السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يَقُولُ[١٠]: الدُّعَاءُ بَعْدَ مَا يَنْزِلُ الْبَلَاءُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ».[١١]

= الله عليهم؛ الأمالي للطوسي، ص ٥٣٦، المجلس ١٩، ضمن ح ١، بسند آخر عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيهما: «تَعَرَّفْ إلى الله عزّوجلّ في الرخاء يَعْرِفْكَ في الشدّة». الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٢، ح ٨٥٩٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤١، ح ٨٦٦٣.

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

٢ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع: «عبيدالله»، والظاهر أنّه سهو مطبعي.

٣ . هكذا في «ج، د، ز، بر، بس، بف» والوسائل. وفي «ب» والمطبوع: «غوّاص» بالصاد المهملة. وعبدالحميد هذا، هو عبدالحميد بن عوّاض الطائي الذي قتله الرشيد لتشيّعه. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٢٤، الرقم ١١٣٨؛ رجال البرقي، ص ١١، و ص ١٧ و ٤٧؛ رجال الطوسي، ص ١٣٩، الرقم ١٤٨٣؛ و ص ٢٤٠، الرقم ٣٢٩١؛ و ص ٢٤١، الرقم ٣٣٠٩.

٤ . في حاشية «ج»: «إن».

٥ . في «ز»: «دعا».

٦ . في «ز»: «دعا».

٧ . في «ج» والوسائل والاختصاص: «البلاء».

٨ . الاختصاص، ص ٢٢٣، مرسلاً عن محمّد بن مسلم. وراجع: قرب الإسناد، ص ٣٨٦، ح ١٣٥٨. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨١، ح ٨٥٨٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤١، ح ٨٦٦٤.

٩ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوافي والوسائل. وفي المطبوع: - «عن أبيه».

١٠ . في «ز»: «ليقول».

١١ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٢، ح ٨٥٩٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤١، ح ٨٦٦٦.

٨ ـ بَابُ الْيَقِينِ فِي الدُّعَاءِ

٤٧٣/٢

٣٠٩٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمٍ الْفَرَّاءِ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا دَعَوْتَ، فَظُنَّ أَنَّ[1] حَاجَتَكَ بِالْبَابِ».[2]

٩ ـ بَابُ الْإِقْبَالِ عَلَى الدُّعَاءِ

٣٠٩٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً بِظَهْرِ قَلْبٍ سَاهٍ، فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ، ثُمَّ اسْتَيْقِنْ بِالْإِجَابَةِ[3]».[4]

٣٠٩٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ: لَا يَقْبَلُ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ دُعَاءَ قَلْبٍ لَاهٍ، وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ لِلْمَيِّتِ، فَلَا يَدْعُو لَهُ وَ قَلْبُهُ

---

١ . في الوسائل: «إذا دعوت، فأقبل بقلبك، وظنّ» بدل «إذا دعوت، فظنّ أنّ».
وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٣: «حمل الكليني الظنّ على اليقين، لما سيأتي في الحديث الأوّل من الباب الآتي. ويمكن حمله على معناه الظاهر، فإنّ اليقين بالإجابة مشكل، إلّا أن يقال: المراد اليقين بما وعد الله من إجابة الدعاء إذا كان مع الشرائط، وأعمّ من أن يعطيه أو عوضه في الآخرة».

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٢، ح ٨٥٩٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٢، ح ٨٦٩٧.

٣ . في الوافي: «الإجابة».

٤ . الفقيه، ج ٤، ص ٣٦٧، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن النبيّ صلوات الله عليهم، وفيه: «لايقبل الله دعاء قلب ساه». الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٣، ح ٨٥٩٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٣، ح ٨٧٠٢.

لَاهٍ عَنْهُ[1]، وَ لٰكِنْ لِيَجْتَهِدْ[2] لَهُ فِي الدُّعَاءِ».[3]

٣١٠٠ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمٍ الْفَرَّاءِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا دَعَوْتَ[4] فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ، وَ ظُنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ».[5]

٢ / ٤٧٤ ٣١٠١ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً بِظَهْرِ قَلْبٍ قَاسٍ».[6]

٣١٠٢ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا اسْتَسْقىٰ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ سُقِيَ النَّاسُ حَتّىٰ قَالُوا: إِنَّهُ الْغَرَقُ، وَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله بِيَدِهِ[7] وَ رَدَّهَا[8]: اللّٰهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَ لَا عَلَيْنَا[9]».

قَالَ: «فَتَفَرَّقَ السَّحَابُ[10]، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، اسْتَسْقَيْتَ ←

---

١ . في «ز»: «منه».   ٢ . في «ج»: «يجتهد».

٣ . مصباح الشريعة، ص ١٣٢، الباب ٦٢، عن أبي عبدالله عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «إنّ الله لا يستجيب الدعاء من قلب لاه» ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٣، ح ٨٥٩٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٤، ح ٨٧٠٣.

٤ . في الوافي: + «الله».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٣، ح ٨٥٩٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٤، ح ٨٧٠٥.

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٣، ح ٨٥٩٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٤، ح ٨٧٠٤؛ و ص ٧٢، ح ٨٧٥٩.

٧ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٧: «القول بمعنى الفعل، أي حرّك يده يميناً وشمالاً مشيراً إلى تفرّق السحاب و كشفها عن المدينة، ويقدّر القول قبل «اللّهمّ»، كما هو الشائع في الآيات والأخبار».

٨ . في «بر»: + «وقال».

٩ . في مرآة العقول: «يريد: اللّهمّ أنزل الغيث في مواضع النبات، لا في مواضع الأبنية».

١٠ . في مرآة العقول: «قوله: قال: فتفرّق السحاب، قيل: هذا كلام الراوي، وتوسّطه في أثناء الجملة الشرطيّة غير ←

لَنا[١] فَلَمْ نُسْقَ، ثُمَّ اسْتَسْقَيْتَ لَنا فَسُقِينا؟ قالَ[٢]: إِنّي دَعَوْتُ وَ لَيْسَ لِي[٣] فِي ذٰلِكَ نِيَّةٌ، ثُمَّ دَعَوْتُ وَ لِيَ فِي ذٰلِكَ نِيَّةٌ».[٤]

١٠ ـ بَابُ الْإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّلَبُّثِ[٥]

٣١٠٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللّٰهُ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ».[٦]

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.

٣١٠٤ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِمَا:

= مناسب. وأقول: يمكن أن يكون قوله: «فتفرّق» جزاء الشرط، و«قال» تأكيداً لقوله: «قال» أوّلاً. وإن لم يكن جزاء، يحتمل أن يكون «قال» تأكيداً، أو لعلّه زيد من النسّاخ».

١. في «ب»: - «لنا». ٢. ف «د»: «فقال».

٣. في «ب»: - «لي».

٤. الأمالي للمفيد، ص ٣٠١، المجلس ٣٦، ضمن الحديث الطويل ٣؛ والأمالي للطوسي، ص ٧٥، المجلس ٣، ضمن الحديث الطويل ١٩، بسند آخر عن النبيّ صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «فتفرّق السحاب» مع اختلاف يسير - الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٣، ح ٨٥٩٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٢، ح ٨٦٩٦؛ البحار، ج ١٨، ص ٢٠، ح ٤٧.

٥. «اللبث» و«التلبّث»: المكث والإبطاء والتأخير. راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٢٤؛ لسان العرب، ج ٢، ص ١٨٢ (لبث).

٦. الكافي، كتاب الدعاء، باب من أبطأت عليه الإجابة، ح ٣١٦٢، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره - الوافي، ج ٩، ص ١٤٩١، ح ٨٦١٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٥، ح ٨٧٠٧.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَّلَ فَقَامَ لِحَاجَتِهِ[1]، يَقُولُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: أَ مَا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا اللّٰهُ[2] الَّذِي[3] أَقْضِي الْحَوَائِجَ؟».[4]

٢/ ٤٧٥ ٣١٠٥ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ[5]، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْهَجَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ[6] ﷺ يَقُولُ: «وَ اللّٰهِ، لَا يُلِحُّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ».[7]

٣١٠٦ / ٤ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ حَنَانٍ[8]، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ:

---

١ . في حاشية «ج»: «بحاجته».
٢ . في «ص»: - «الله».
٣ . في الأمالي: - «الله الذي».
٤ . المحاسن، ص ٢٥٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٢٧٥، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله ﷺ، مع اختلاف يسير. الأمالي للطوسي، ص ٦٦٤، المجلس ٣٥، ح ٣٥، بسند آخر عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله ﷺ. وفي الكافي، كتاب الصلاة، باب من حافظ على صلاته أو ضيّعها، ح ٤٨٠٨؛ والتهذيب، ج ٢، ص ٢٤٠، ح ٩٥٠، بسند آخر عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله ﷺ، مع اختلاف ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٩١، ح ٨٦١٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٥، ح ٨٧٠٦.
٥ . في «ز»: + «ابن عيسى».
٦ . في «د»: «أباعبدالله».
٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٢، ح ٨٦١٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٨، ح ٨٧١٤.
٨ . هكذا في «بف، جر» وحاشية «ج». وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس» والمطبوع والوسائل: «حسّان». والظاهر صحّة ما أثبتناه؛ فإنّ حسّان في هذه الطبقة منصرف إلى حسّان بن مهران الجمّال، ولم نجد رواية الحجّال عنه ـ لا مطلقاً ولا مقيّداً ـ ولا روايته عن أبي الصبّاح في موضع، بل روى الحجّال، عن عبدالصمد بن بشير، عن حسّان الجمّال في الكافي، ح ٨١٤٨.
هذا ووردت رواية الحجّال عن حنان في المحاسن، ص ٣٢٠، ح ٥٨.
أمّا رواية حنان عن أبي الصبّاح وإن لم نجدها مصرّحة في موضع، لكن روى المصنّف في الكافي، ح ١٦٣٣، بسنده عن حنان بن سدير قال: قال أبوالصبّاح الكناني لأبي عبدالله ﷺ. وقال العلّامة الخبير السيّد موسى الشبيريّ دام ظلّه في تعليقته على ذاك السند: «عدم ذكره ـ أي عدم ذكر حنان ـ «أنا حاضر» في آخر السند لعلّه يؤمي إلى رواية حنان بن سدير الخبر بواسطة أبي الصبّاح».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ[١] اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - كَرِهَ إِلْحَاحَ النَّاسِ بَعْضِهِمْ عَلىٰ[٢] بَعْضٍ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَ أَحَبَّ ذٰلِكَ لِنَفْسِهِ، إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَ يُطْلَبَ مَا عِنْدَهُ».[٣]

٣١٠٧ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْأَحْمَسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «لَا[٤] وَ اللّٰهِ، لَا يُلِحُّ عَبْدٌ عَلَى اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَّا اسْتَجَابَ[٥] لَهُ».[٦]

٣١٠٨ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: رَحِمَ اللّٰهُ عَبْداً طَلَبَ مِنَ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - حَاجَةً[٧] فَأَلَحَّ فِي الدُّعَاءِ، اسْتُجِيبَ لَهُ أَوْ[٨] لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ[٩]، وَ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ:

---

١ . في «ز» : - «إنّ».

٢ . في حاشية «ج، ز» : «إلى».

٣ . الكافي، كتاب الزكاة، باب كراهية المسألة، صدر ح ٦٠٨٠، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. وفيه، كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء والحثّ عليه، ح ٣٠٦٣، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام، من قوله: «إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يسأل». الفقيه، ج ٢، ص ٧٠، ح ١٧٥٥، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة. تحف العقول، ص ٢٩٣، عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٢، ح ٨٦١٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٨، ح ٨٧١٥.

٤ . في «ز» : - «لا».

٥ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: + «الله».

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٢، ح ٨٦١٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٨، ح ٨٧١٦.

٧ . في الوافي: «حاجته».

٨ . في «ب» : «أم».

٩ . في «ج، د، ص، بف» والوافي ومرآة العقول والوسائل: - «له». وفي «ز» : - «أو لم يستجيب له».

﴿وَ ادْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾[1]».[2]

٤٧٦/٢

١١ ـ بَابُ تَسْمِيَةِ الْحَاجَةِ فِي الدُّعَاءِ

٣١٠٩ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ الْفَرَّاءِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ يَعْلَمُ مَا يُرِيدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَاهُ، وَ لٰكِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُبَثَّ[3] إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ، فَإِذَا دَعَوْتَ فَسَمِّ حَاجَتَكَ».[4]

٣١١٠ / ٢ . وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ، قَالَ:

---

١ . مريم (١٩): ٤٨. وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣١: «وقال الله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام، حيث قال مخاطباً لقومه: ﴿وَ أَعْتَزِلُكُمْ وَ مَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾، قال الطبرسي ـ رحمه الله ـ: أي و أتنحّى منكم جانباً وأعتزل عبادة ما تدعون من دون الله، ﴿وَأَدْعُوا رَبِّي﴾، قال: أي أعبد ربّي، ﴿عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾، كما شقيتم بدعاء لأصنام. وإنّما ذكر «عسى» على وجه الخضوع، وقيل: معناه: لعلّه قبل طاعتي وعبادتي ولا أشقى بالردّ؛ فإنّ المؤمن بين الخوف والرجاء. وقال البيضاوي: شقياً، أي خائباً ضائع السعي مثلكم في دعاء آلهتكم. انتهى.

ولنذكر معنى الخبر وسبب الاستشهاد بالآية، قوله صلى الله عليه وآله: استجيب له، أي سريعاً، ولم يستجب، أي كذلك، أو لم يستجب في حصول المطلوب، لكن عوّض له في الآخرة، والحاصل أنّه لايترك الإلحاح لبطء الإجابة، فالاستشهاد بالآية لأنّ إبراهيم عليه السلام أظهر الرجاء، بل الجزم؛ إذ الظاهر أنّ «عسى» موجبة في عدم شقائه بدعاء الربّ سبحانه، وعدم كونه خائباً ضائع السعي، كما خابوا وضلّ سعيهم في دعاء آلهتهم، كما ذكره المفسّرون. ويحتمل أن يكون في الكلام تقدير، أي فرضي بعد الإلحاح، سواء استجيب له أم لم يستجب، ولم يعترض على الله لعدم الإجابة ولم يسئ ظنّه به، فالاستشهاد بالآية بحملها على أنّ المعنى: عسى أن لايكون دعائي سبباً لشقاوتي وضلالتي. ويحتمل أن يكون ذكر الآية لمحض بيان فضل الدعاء». وراجع أيضاً: مجمع البيان، ج ٦ ص ٤٢٧؛ تفسير البيضاوي، ج ٤، ص ١٩، ذيل الآية المزبورة.

٢ . قرب الإسناد، ص ٦، ذيل ح ١٧، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية: «تسأل حاجتك وألحّ في الطلب، فإنّه يحبّ إلحاح الملحّين من عباده المؤمنين». الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٢، ح ٨٦٢٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٨، ح ٨٧١٧.

٣ . في «د، ص، بس» والوافي: «يبثّ». وفي مرآة العقول: «أي تذكر وتظهر؛ فإنّها إذا ذكرت انتشرت؛ لأنّه يسمعها الملائكة وغيرهم. والتعدية بـ«إلى» لتضمين معنى التوجّه أو التضرّع». وبثثتك السرّ وأبثثتك: أظهرته لك. القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٦٣ (بثث).

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٤، ح ٨٥٩٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٣، ح ٨٦٣٦.

قَالَ[١]: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَعْلَمُ حَاجَتَكَ وَ مَا تُرِيدُ، وَ لٰكِنْ[٢] يُحِبُّ أَنْ تُبَثَّ[٣] إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ».[٤]

١٢ - بَابُ إِخْفَاءِ الدُّعَاءِ

١/٣١١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ﷺ، قَالَ: «دَعْوَةُ الْعَبْدِ سِرّاً - دَعْوَةً وَاحِدَةً - تَعْدِلُ سَبْعِينَ دَعْوَةً عَلَانِيَةً».[٥]

٢/٣١١٢ . وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرىٰ: «دَعْوَةٌ[٦] تُخْفِيهَا[٧] أَفْضَلُ عِنْدَ اللّٰهِ مِنْ سَبْعِينَ دَعْوَةً تُظْهِرُهَا».[٨][٩]

---

١ . في «ب، بر»: - «قال». وفي هذه الصورة الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أبي عبدالله ﷺ . وأمّا بناءً على ما في أكثر النسخ فالضمير المستتر في «قال» الأُولى راجع إلى أبي عبدالله الفرّاء، وفي «قال» الثانية راجع إلى أبي عبدالله ﷺ . فلايبعد كون السند معلّقاً.

٢ . في «بر»: «ولكنّه».

٣ . في «ز، ص، بس» ومرآة العقول: «يبثّ». ويجوز فيه المعلوم من المجرّد ونصب «حوائج».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٤، ح ٨٦٠٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٣٣، ح ٨٦٣٧.

٥ . ثواب الأعمال، ص ١٩٣، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن أبي همّام إسماعيل بن همّام . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٥، ح ٨٦٠٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٣، ح ٨٧٣٣؛ البحار، ج ٩٥، ص ١٦٤، ذيل ح ١٨.

٦ . في «بر»: + «عبد».

٧ . في «ص، بر»: «يخفيها».

٨ . في «ب، ص، بس»: «يظهرها».

وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢١٤: «الفرق بين الروايتين أنّ الأُولى تفيد المساواة بين الواحدة الخفيّة والسبعين، والثانية تفيد الزيادة عليها. ثمّ الحكم بالمساواة والزيادة إنّما هو إذا كانت الظاهرة عريّة عن الرياء والسمعة، وإلا فلا نسبة بينهما».

وقال في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٣: «الحكم بالمساواة في الخبر الأوّل والأفضليّة في الثاني إمّا باختلاف مراتب الإخفاء والإعلان؛ أو المراد بالأوّل الإخفاء عند الدعاء، وبالثاني بعده».

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٥، ح ٨٦٠٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٤، ح ٨٧٣٤.

١٣ ـ بَابُ الْأَوْقَاتِ وَ الْحَالَاتِ الَّتِي تُرْجىٰ[1] فِيهَا الْإِجَابَةُ

٣١١٣ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ:

٢/٤٧٧ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «اطْلُبُوا الدُّعَاءَ فِي أَرْبَعِ سَاعَاتٍ: عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيَاحِ، وَ[2] زَوَالِ الْأَفْيَاءِ[3]، وَ نُزُولِ الْقَطْرِ[4]، وَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ الْمُؤْمِنِ؛ فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفَتَّحُ[5] عِنْدَ هٰذِهِ الْأَشْيَاءِ».[6]

٣١١٤ / ٢ . عَنْهُ[7]، عَنْ أَبِيهِ، وَ غَيْرِهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فَضْلِ الْبَقْبَاقِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ[8] مَوَاطِنَ[9]: فِي الْوَتْرِ، وَ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ».[10]

---

١ . في «د، ص، بر»: «يرجى». ٢ . في «ز»: + «عند».

٣ . في مرآة العقول: «والمراد بزوال الأفياء، أوّل وقت الزوال، كما تدلّ عليه الأخبار الآتية. وعبّر هكذا إلى تسميته المسبَّب باسم السبب». و«الفَيء»: ما بعد الزوال من الظلّ. والجمع: أفياء وفُيوء. الصحاح، ج ١، ص ٦٣ (فيأ). ٤ . في حاشية «بر»: «المطر».

٥ . يجوز فيه التخفيف والتشديد.

٦ . الجعفريّات، ص ٢٤١، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «إذا فاءت الأفياء، وحاجت الأرياح، فاطلبوا خير الحكم من الله تبارك وتعالى، فإنّها ساعة الأوّابين». الأمالي للطوسي، ص ٢٨٠، المجلس ١٠، ح ١٠، بسند آخر، وتمام الرواية: «ثلاثة أوقات لايحجب فيها الدعاء عن الله تعالى: في أثر المكتوبة، وعند نزول المطر، وظهور آية معجزة للّٰه في أرضه». الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٧، ح ٨٦٠٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٤، ح ٨٧٣٥.

٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٨ . ف «ب» وحاشية «بر»: «أربع». ٩ . في «ب»: «ساعات».

١٠ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ح ٥١٣٠، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن ←

٣١١٥ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعٍ: عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَ عِنْدَ الْأَذَانِ، وَ عِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ، وَ عِنْدَ الْتِقَاءِ الصَّفَّيْنِ لِلشَّهَادَةِ».[١]

٣١١٦ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَطَاءٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «كَانَ أَبِي إِذَا كَانَتْ[٢] لَهُ إِلَى اللّٰهِ حَاجَةٌ طَلَبَهَا فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ» يَعْنِي زَوَالَ الشَّمْسِ.[٣]

٣١١٧ / ٥ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ[٤]، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا رَقَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَدْعُ؛ فَإِنَّ الْقَلْبَ لَا يَرِقُّ حَتّٰى يَخْلُصَ[٥]».[٦]

← محمّد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن أبي العبّاس الفضل بن عبدالملك، عن أبي عبدالله ﷺ. الاختصاص، ص ٢٢٣، مرسلاً. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٧، ح ٨٦٠٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٣٠، ح ٨٣٥٥.

١ . الأمالي للصدوق، ص ١٠٩، المجلس ٢٣، ح ٧، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي؛ وفيه، ص ٢٦٥، المجلس ٤٥، ح ٣، بسند آخر عن السكوني. الجعفريّات، ص ٢٣٥، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين ﷺ، وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفي الخصال، ص ٣٠٢، باب الخمسة، ح ٧٩؛ و ص ٦١٨، ضمن حديث أربعمائة، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين ﷺ، مع اختلاف. تحف العقول، ص ١٠٧، ضمن الحديث، عن أميرالمؤمنين ﷺ، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٧، ح ٨٦٠٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٤، ح ٨٧٣٦.

٢ . في حاشية «ج»: «كان».

٣ . تحف العقول، ص ١٠٦، ضمن الحديث الطويل، عن أميرالمؤمنين ﷺ، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٨، ح ٨٦٠٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٤، ح ٨٧٣٧.

٤ . في «ب، ج، بف»: «مختار».

٥ . في الوافي: «حتّى يخلص، إمّا من الخلوص، أي يصير خالصاً ليس فيه غير الله. أو من الإخلاص، أي يصير مخلصاً لله لايشوبه شيء آخر».

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٩، ح ٨٦١٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٢، ح ٨٧٥٨.

٦/٣١١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: خَيْرُ وَقْتٍ دَعَوْتُمُ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهِ الْأَسْحَارُ، وَ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ عليه السلام: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى»[1] وَ[2] قَالَ: أَخَّرَهُمْ[3] إِلَى السَّحَرِ».[4]

٧/٣١١٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي[5] إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ طَلَبَهَا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ، فَإِذَا أَرَادَ ذٰلِكَ قَدَّمَ شَيْئاً فَتَصَدَّقَ بِهِ، وَ شَمَّ[6] شَيْئاً مِنْ طِيبٍ، وَ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَ دَعَا فِي[7] حَاجَتِهِ بِمَا شَاءَ اللّٰهُ».[8] ٢/٤٧٨

٨/٣١٢٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ رَفَعَهُ:

---

١ . يوسف (١٢): ٩٨.

٢ . في «د، ص، بر، بف» والوافي والوسائل والبحار: - «و».

٣ . كذا في النسخ. والأنسب: «أخّره» أي الدعاء والاستغفار.

٤ . الفقيه، ج ١، ص ٤٢٢، ح ١٢٤٢، معلّقاً عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وفي الأمالي للصدوق، ص ٢٥٠، المجلس ٤٣، ضمن ح ٧؛ والمقنعة، ص ١٥٥، مرسلاً. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٩٦، ح ٨٠، عن محمّد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وفيه، ح ٨١، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفي كلّها من قوله: «سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٨، ح ٨٦١٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٨، ح ٨٧٤٧؛ البحار، ج ١٢، ص ٢٦٦، ح ٣٤.

٥ . في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي: - «أبي». وعلى هذه النسخ فلا يشتمل الحديث على كلام المعصوم عليه السلام.

٦ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٨: «كأنّ الشمّ هنا كناية عن استعمال قليل من الطيب والتطيّب به، لا الاكتفاء بمحض الشمّ». وشَمِمته أشَمُّه وشَمَمْتُه أشُمُّه شَمّاً وشميماً. وأشَمَّ الحجّام الخِتان: أخذ منه قليلاً. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٨٤ (شمم).

٧ . في حاشية «ج»: «إلى».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٨، ح ٨٦٠٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٧، ح ٨٧٤٥

إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُكَ وَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ[1]، فَدُونَكَ دُونَكَ، فَقَدْ قُصِدَ[2] قَصْدُكَ».[3]

● قَالَ[4]: وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، مِثْلَهُ.[5]

٩/٣١٢١ . عَنْهُ[6]، عَنِ الْجَامُورَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ صَنْدَلٍ[7]، عَنْ

---

١ . في الخصال: + «و وجل قلبك».

٢ . في «ص»: «قصدك» بدل «قصد».

و «دونك» اسم فعل بمعنى خذ، أي خذه فهو دونك وقريب منك. يقال: هذا دونه، أي قريب منه؛ فهو إغراء، والتكرير للمبالغة. وفي الوافي: «فدونك دونك، يعني خذ ما تطلب من الله تعالى بالدعاء، فإنّه أقبل إليك، أي حان حين الدعاء الذي لايُردّ».

و «القصد» إتيان الشيء، تقول: قصدته و قصدت له وقصدت إليه بمعنى، وقصدت قصده: نحوت نحوه. و في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٩: «فالظاهر أنّ «قصد» على بناء المفعول، و «قصدك» مفعول مطلق نائب الفاعل، والإضافة إلى المعنى، إذا ظهرت تلك العلامات فعليك بطلب الحاجات والاهتمام في الدعاء للمهمّات، فقد أقبل الله عليك بالرحمة وتوجّه نحوك للإجابة، أو أقبلت الملائكة إليك للشفاعة أو لقضاء الحاجة بأمره سبحانه. وقيل: القصد بمعنى المقصود، أقبل الله والملائكة إلى مقصودك. وربّما يقرأ: قَصَدَ بصيغة المعلوم، وقال: قصدك مرفوع بالفاعليّة والإضافة إلى الفاعل، أي استقام قصدك إلى المطلوب ولايخفى بعدهما وظهور الأوّل».

٣ . الخصال، ص ٨١، باب الثلاثة، ح ٦، بسنده عن عليّ بن حديد ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٩، ح ٨٦١٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٢، ح ٨٧٦٠؛ وفيه، ص ٧٣، ذيل ح ٨٧٦٣.

٤ . الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد؛ فإنّ محمّد بن إسماعيل الراوي عن أبي إسماعيل السرّاج، هو ابن بزيع، وهو من مشايخ أحمد بن محمّد بن خالد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٥، ص ٣٥٤ـ٣٦١.

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٩، ح ٨٦١٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٢، ذيل ح ٨٧٦٠.

٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد؛ فقد روى هو كتاب أبي عبدالله الجاموراني ووردت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٥٦، الرقم ١٢٣٨؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٢٩، الرقم ٨٥٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ٢٢٤، الرقم ١٤٤٨١؛ و ج ٢٣، ص ٣٢٧.

٧ . في «ثواب الأعمال»: «مندل بن عليّ» بدل «صندل».

أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يُحِبُّ مِنْ[1] عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ عَبْدٍ[2] دَعَّاءٍ، فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي السَّحَرِ إِلىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفَتَّحُ[3] فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَ تُقْسَمُ[4] فِيهَا الْأَرْزَاقُ، وَ تُقْضىٰ فِيهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ».[5]

٣١٢٢ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً[6] مَا يُوَافِقُهَا[7] عَبْدٌ مُسْلِمٌ، ثُمَّ[8] يُصَلِّي وَ يَدْعُو اللَّهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ[9] لَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ».

قُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، وَ أَيُّ[10] سَاعَةٍ[11] هِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟

قَالَ: «إِذَا مَضىٰ نِصْفُ اللَّيْلِ وَ هِيَ[12] السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنْ أَوَّلِ النِّصْفِ[13]».[14]

---

١ . في «ص، بر»: «عن».

٢ . في «ب، ج، د، ص، بس، بف» والوافي والوسائل وثواب الأعمال: - «عبد».

٣ . في «ص، بس، بف» والوسائل: «يفتح». ويجوز فيه التشديد والتخفيف.

٤ . في «ص»: «ويقسم». ويجوز فيه التشديد والتخفيف.

٥ . ثواب الأعمال، ص ١٩٣، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٨، ح ٨٦١١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٨، ح ٨٧٤٨.

٦ . في «ص»: «ساعة».

٧ . في «د، بر، بف» وحاشية «ز، ج» والوافي والتهذيب: «لايوافقها».

٨ . في الكافي، ح ٥٥٦٩ والتهذيب: - «ثمّ».

٩ . في الكافي، ح ٥٥٦٩: «استجيب».

١٠ . في الكافي، ح ٥٥٦٩: «فأيّ». وفي التهذيب: «فأيّة».

١١ . في «بر»: «الساعة».

١٢ . في «ص» وحاشية «بر»: «بقي». وفي التهذيب: - «هي».

١٣ . في الكافي، ح ٥٥٦٩: «في السدس الأوّل من النصف الثاني». وفي التهذيب: «إلى الثلث الباقي» كلاهما بدل «وهي السدس الأوّل من أوّل النصف». وفي الوافي: «أريد بالسدس سدس تمام الليل، لا سدس النصف، وبأوّل النصف أوّل النصف الباقي». وقال في مرآة العقول: «وهي السدس الأوّل من أوّل النصف، أي النصف الثاني، ظاهره أنّ المراد سدس النصف، لا سدس الكلّ»، ونقل روايتين، ثمّ قال: «فهذان الخبران يدلّان على أنّ المراد سدس الكلّ».

١٤ . الكافي، كتاب الصلاة، باب صلاة النوافل، ح ٥٥٦٩. وفي التهذيب، ج ٢، ص ١١٧، ح ٤٤١، بسنده عن ←

٢ / ٤٧٩

١٤ ـ بَابُ الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ وَ التَّضَرُّعِ وَ التَّبَتُّلِ وَ الِابْتِهَالِ[1] وَ الِاسْتِعَاذَةِ وَ الْمَسْأَلَةِ

٣١٢٣ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «الرَّغْبَةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ[2] بِبَطْنِ[3] كَفَّيْكَ إِلَى السَّمَاءِ؛ وَ الرَّهْبَةُ أَنْ تَجْعَلَ ظَهْرَ كَفَّيْكَ إِلَى السَّمَاءِ؛ وَ قَوْلُهُ[4]: ﴿وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً﴾[5] ـ قَالَ ـ: الدُّعَاءُ

ابن أبي عمير. وفيه، ص ١١٨، ح ٤٤٤؛ والأمالي للطوسي، ص ١٤٩، المجلس ٥، ح ٥٨، بسند آخر، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٩، ح ٨٦١٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٠، ح ٨٧٥١.

١ . «الرغبة»: السؤال والطلب. و«الرهبة»: الخوف والفزع. و«التضرّع»: التذلّل والمبالغة في السؤال. و«التبتّل»: الانقطاع إلى عبادة الله و إخلاص العمل له، وأصله من بتلت الشيء: قطعته؛ ومنه سمّيت فاطمة البتول؛ لانقطاعها إلى الله عزّ وجلّ. و«الابتهال»: أن تمدّ يديك جميعاً، وأصله التضرّع والمبالغة في الدعاء، ويقال في قوله تعالى: ﴿ثمّ نبتهل﴾ أي نخلص في الدعاء. راجع: النهاية، ج ١، ص ٩٤ (بتل)؛ و ص ١٦٧ (بهل)؛ وج ٢، ص ٢٣٧ (رغب)؛ و ص ٢٨٠ (رهب)؛ و ج ٣، ص ٨٥ (ضرع). في «ص»: «التبتيل» بدل التبتّل».

٢ . في «ز»: «تستقلّ».

٣ . في «ب»: «بباطن».

٤ . في «بر»: - «وقوله». وجعل في مرآة العقول: «قوله» مبتدأ، و«الدعاء» خبراً، و«قال»: معترضاً بينهما. أي مدلول قوله تعالى: ﴿تبتّل إليه تبتيلاً﴾ هو الدعاء بإصبع واحدة.

٥ . المزّمّل (٧٣): ٨. وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢١٧: «وقوله: ﴿وتبتّل إليه تبتيلاً﴾، الظاهر أنّه من كلام الصادق ، وأنّ ضمير «قوله» راجع إلى الله، وأنّ المقصود بيان المراد من هذه الكلمات الواقعة في القرآن الكريم».

وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٢: «قوله: الرغبة، هذا ونظائره يحتمل وجهين: الأوّل: أن يكون المعنى أنّه إذا كان الغالب عليه في حال الدعاء الرغبة والرجاء، ينبغي أن يفعل هكذا؛ فإنّه يظنّ أنّ يد الرحمة انبسطت فيبسط يده ليأخذه، وإذا كان الغالب عليه الخوف وعدم استيهاله للإجابة، يجعل ظهر كفّيه إلى السماء إشارة إلى أنّه لكثرة خطاياه مستحقّ للحرمان، وإن كان مقتضى كرمه وجوده الفضل والإحسان.

الثاني: أن يكون المعنى: أنّه إذا كان مطلوبه طلب منفعة، ينبغي أن يبسط بطن كفّيه إلى السماء؛ لما مرّ، وإن كان مطلوبه دفع ضرر وبلاء يخاف نزوله من السماء، يجعل ظهرها إليها، كأنّه يدفعها بيديه.

بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ تُشِيرُ[١] بِهَا؛ وَ التَّضَرُّعُ تُشِيرُ[٢] بِإِصْبَعَيْكَ وَ تُحَرِّكُهُمَا؛ وَ الِابْتِهَالُ رَفْعُ[٣] الْيَدَيْنِ وَ تَمُدُّهُمَا[٤]، وَ ذٰلِكَ عِنْدَ الدَّمْعَةِ، ثُمَّ ادْعُ».[٥]

٢ / ٤٨٠ ٣١٢٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ»[٦] فَقَالَ: «الِاسْتِكَانَةُ هُوَ[٧] الْخُضُوعُ؛ وَ التَّضَرُّعُ هُوَ[٨] رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَ التَّضَرُّعُ بِهِمَا».[٩]

٣١٢٥ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ

↩ ولا يخفى أنّ فيما عدى الأوّلين الأوّل أنسب، والخبر الخامس يؤيّد الثاني. ويمكن الجمع بين المعنيين بحمل الأوّلين على الثاني، والبقيّة على الأوّل، ويحتمل حمل الأوّلين على المطالب الدنيويّة وما بعدهما على المناجاة والمطالب الأخرويّة، والحمل إمّا بتقدير مضاف، أي أدب الرغبة مثلاً، أو هذه الأسماء صارت في عرف الشرع أسماء لتلك الأفعال، أو أُطلق عليها مجازاً؛ لدلالتها عليها».

١ . في «بس»: «يشير».

٢ . في «بس»: «يشير».

٣ . في شرح المازندراني: «ترفع».

٤ . في «بس»: «يمدّهما». ويجوز نصب «تمدّ» لأنّه عطف على المصدر الصريح وهو «رفع» نظير «للبس عباءة وتقرّ عيني أحبّ إليّ».

٥ . معاني الأخبار، ص ٣٦٩، ح ٢، بسند آخر عن موسى بن جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. بصائر الدرجات، ص ٢١٧، ذيل ح ٢، بسند آخر، وفيه: «قلت له: رفع اليدين ما هو؟ قال: الابتهال. فقلت: فوضع يديك وجمعهما؟ قال: التضرّع. قلت: ورفع الإصبع؟ قال: البصبصة» . الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٥، ح ٨٦٢٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٨، ح ٨٦٨٦؛ البحار، ج ٦٩، ص ٣٥٩، إلى قوله: «أن تجعل ظهر كفّيك إلى السماء»؛ وفيه، ج ٨٥، ص ٢٠٤، ذيل ح ٢١.

٦ . المؤمنون (٢٣): ٧٦.

٧ . في «ز» والوافي والبحار: «هي».

٨ . في البحار: - «هو».

٩ . معاني الأخبار، ص ٣٦٩، ح ١، بسنده عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، وتمام الرواية فيه بعد ذكر الآية: «قال: التضرّع رفع اليدين» . الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٧، ح ٨٦٣٠؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٤، ذيل ح ٢١.

مَرْوَكٍ بَيَّاعِ اللُّؤْلُؤِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: ذَكَرَ الرَّغْبَةَ، وَ أَبْرَزَ بَاطِنَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: «وَ هٰكَذَا الرَّهْبَةُ[١]» وَ جَعَلَ ظَهْرَ كَفَّيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: «وَ هٰكَذَا التَّضَرُّعُ» وَ حَرَّكَ أَصَابِعَهُ يَمِيناً وَ شِمَالاً: «وَ هٰكَذَا التَّبَتُّلُ» وَ يَرْفَعُ أَصَابِعَهُ مَرَّةً وَ يَضَعُهَا مَرَّةً: «وَ هٰكَذَا الِابْتِهَالُ» وَ مَدَّ يَدَهُ[٢] تِلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَ لَا يَبْتَهِلُ[٣] حَتّٰى تَجْرِيَ الدَّمْعَةُ.[٤]

٣١٢٦ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ، عَنْ عَلَاءٍ[٥]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «مَرَّ بِي رَجُلٌ وَ أَنَا أَدْعُو فِي صَلَاتِي بِيَسَارِي، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللّٰهِ[٦]، بِيَمِينِكَ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللّٰهِ، إِنَّ لِلّٰهِ - تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ - حَقّاً[٧] عَلىٰ هٰذِهِ كَحَقِّهِ عَلىٰ هٰذِهِ[٨]».

---

١ . احتمل في مرآة العقول كون «وهكذا الرهبة» ونظاهره الأربعة كلامَ الإمام ﷺ بتقدير القول. وقال: «قوله ﷺ: ويرفع، كأنّ العدول هنا إلى المضارع لإفادة التكرار». ومفاد هذا الكلام أنّ قوله: «جعل ظهر كفّيه» إلى آخر الحديث من كلام المعصوم ﷺ. ويجوز نصب «الرهبة» ونظائرها بناءً على كونها من كلام الراوي.

٢ . في «بر» وحاشية «ج» والوافي والبحار: «يديه».

٣ . في «ب، د، ز، بر، بف» والوسائل: «ولاتبتهل». واحتمل في مرآة العقول كون «يبتهل» على بناء الفاعل والمفعول، نفياً أو نهياً.

٤ . الجعفريّات، ص ٢٢٦، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٥، ح ٨٦٢٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٩، ح ٨٦٨٨؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٥، ذيل ح ٢١.

٥ . هكذا في «ب، ج، د، بر، بف، جر» وحاشية «بس». وفي «ز» والمطبوع: «العلاء». وفي «بس»: «عبادة» وهو سهو؛ فقد توسّط العلاء [بن رزين]، بين فضالة [بن أيّوب] ومحمّد بن مسلم في كثيرٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٤٥٧ـ٤٥٨؛ وص ٤٦٦.

٦ . هكذا في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل. وفي «ز» والمطبوع: «يا أباعبدالله».

٧ . في «ب، ز، ص» وحاشية «بر»: «إنّ الله تبارك وتعالى حقّه».

٨ . في «ز»: - «كحقّه على هذه».

وَ قَالَ: «الرَّغْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَتُظْهِرُ بَاطِنَهُمَا؛ وَ الرَّهْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ[١] تُظْهِرُ ظَهْرَهُمَا[٢]؛ وَ التَّضَرُّعُ تُحَرِّكُ السَّبَّابَةَ الْيُمْنىٰ يَمِيناً وَ شِمَالاً؛ وَ التَّبَتُّلُ[٣] تُحَرِّكُ السَّبَّابَةَ الْيُسْرىٰ تَرْفَعُهَا فِي[٤] السَّمَاءِ رِسْلاً[٥] وَ تَضَعُهَا؛ وَ الِابْتِهَالُ تَبْسُطُ يَدَكَ[٦] وَ ذِرَاعَكَ[٧] إِلَى السَّمَاءِ، وَ الِابْتِهَالُ حِينَ تَرىٰ أَسْبَابَ الْبُكَاءِ».[٨]

٣١٢٧ / ٥ . عَنْهُ[٩]، عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ[١٠]، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

٢ / ٤٨١ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدُّعَاءِ وَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: «عَلىٰ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ: أَمَّا التَّعَوُّذُ، فَتَسْتَقْبِلُ[١١] الْقِبْلَةَ بِبَاطِنِ كَفَّيْكَ؛ وَ أَمَّا الدُّعَاءُ فِي الرِّزْقِ، فَتَبْسُطُ كَفَّيْكَ وَ تُفْضِي بِبَاطِنِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ؛ وَ أَمَّا التَّبَتُّلُ، فَإِيمَاءٌ[١٢] بِإِصْبَعِكَ السَّبَّابَةِ؛ وَ أَمَّا الِابْتِهَالُ، فَرَفْعُ يَدَيْكَ تُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَكَ؛ وَ دُعَاءُ التَّضَرُّعِ أَنْ تُحَرِّكَ إِصْبَعَكَ السَّبَّابَةَ مِمَّا يَلِي

---

١ . في «ب، ز، بس»: - «تبسط يديك و». وفي الوافي: - «و».

٢ . في «ب»: «ظاهرهما».

٣ . في البحار: - «تحرّك السبّابة اليمنى يميناً وشمالاً، والتبتّل».

٤ . في «ب، ص، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي والبحار: «إلى».

٥ . في مرآة العقول بعد ما نقل عن القاموس: الرِسل بالكسر: الرفق والتؤدة، وبالفتح: السهل من السير قال: «فيمكن أن يقرأ هنا بالكسر، أي برفق وتأنّ، وبالفتح بأن يكون صفة مصدر محذوف، أي رفعاً رسلاً، و «ذراعك» بالنصب عطفاً على يدك، أو بالرفع، والجملة حاليّة». وراجع أيضاً: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣٠ (رسل).

٦ . هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» ومرآة العقول والوافي والوسائل والبحار. وفي «ب»: - «يدك». وفي المطبوع: «يديك».

٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «وذراعيك».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٦، ح ٨٦٢٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٨١، ح ٧٩٧١، إلى قوله: «حقّاً على هذه كحقّه على هذه»؛ وج ٧، ص ٤٨، ح ٨٦٨٥؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٥، ذيل ح ٢١.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

١٠ . في «ز»: «و غيره».

١١ . في شرح المازندراني: «تستقبل».

١٢ . في «ج، د، بر، بف» والوافي والبحار: «فإيماؤك».

وَجْهَكَ[١]، وَ هُوَ دُعَاءُ الْخِيفَةِ[٢]».[٣]

٦/٣١٢٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ[٤] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ﴾[٥] قَالَ: «الِاسْتِكَانَةُ هِيَ الْخُضُوعُ؛ وَ التَّضَرُّعُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَ التَّضَرُّعُ بِهِمَا».[٦]

٧/٣١٢٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَارَةَ، قَالَا:

قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ[٧] عليه السلام: كَيْفَ الْمَسْأَلَةُ إِلَى اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ؟ قَالَ: «تَبْسُطُ كَفَّيْكَ». قُلْنَا: كَيْفَ الِاسْتِعَاذَةُ؟ قَالَ: «تُفْضِي بِكَفَّيْكَ؛ وَ التَّبَتُّلُ[٨] الْإِيمَاءُ بِالْإِصْبَعِ؛ وَ التَّضَرُّعُ تَحْرِيكُ الْإِصْبَعِ[٩]؛ وَ الِابْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعاً».[١٠]

---

١. في مرآة العقول: «قوله عليه السلام: ممّا يلي وجهك، ظاهره الدفع والخفض، وهو مخالف لما في الخبر السابق، وهو بعينه ما مرّ في التبتّل وكأنّه لهذا عدّها أربعاً، والمراد أنّهما مترادفان؛ فهذا اصطلاح آخر. وقيل: المراد تحريك السبّابة يميناً وشمالاً قريباً من وجهه، ولذا لم يعدّه من أقسام الرفع، فأنواع الرفع أربعة، والتضرّع خارج منها، وله وجه ... وفي أكثر نسخ العدّة [ص ١٩٦]: فقال: على خمسة أوجه، وكأنّه جعله كذلك ليطابق الأقسام، ويحتمل أن تكون نسخته هكذا».

٢. في «ز»: «الخفية». وفي «بس»: «الحنيفة».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٦، ح ٨٦٢٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٩، ح ٨٦٨٩؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٥، ذيل ح ٢١.

٤. في «بر، بف»: «قوله».

٥. المؤمنون (٢٣): ٧٦.

٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٦، ح ٨٦٣٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٦، ح ٨٦٧٩؛ البحار، ج ٨٥، ص ٢٠٤، ذيل ح ٢١.

٧. في حاشية «ج»: «لأبي جعفر».

٨. في «ص»: «التبتيل».

٩. في «د»: «الأصابع».

١٠. راجع: عيون الأخبار، ج ٢، ص ١١١، ضمن ح ١؛ وعلل الشرائع، ص ٢٦٤، ضمن ح ٨. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٧، ح ٨٦٣١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٩، ح ٨٦٨٧.

١٥ ـ بَابُ الْبُكَاءِ

٣١٣٠ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعُ؛ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ[1] تُطْفِئُ بِحَاراً مِنْ نَارٍ، فَإِذَا[2] اغْرَوْرَقَتِ[3] الْعَيْنُ بِمَائِهَا، لَمْ يَرْهَقْ[4] وَجْهاً[5] قَتَرٌ[6] وَ لَا ذِلَّةٌ، فَإِذَا فَاضَتْ حَرَّمَهُ[7] اللّٰهُ عَلَى النَّارِ، وَ لَوْ أَنَّ بَاكِياً بَكىٰ[8] فِي أُمَّةٍ لَرُحِمُوا».[9]

٤٨٢/٢ ٣١٣١ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ وَ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ عَيْنٍ إِلَّا وَ هِيَ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْناً[10] بَكَتْ

---

١ . في شرح المازندراني: + «منه». وفي الزهد و ثواب الأعمال: + «منها».

٢ . في «ب»: «فإذ».

٣ . اغرورقَت عيناه بالدموع: دَمِعتا، أو غَرِقَتا بالدموع. وهو افعوعَلت من الغرق. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٢٢١ (غرق).

٤ . في «بف»: «لم ينل». ورَهِقَه الأمر: غَشِيَه بقَهرٍ. يقال: رَهِقتُه وأرهقتُه. المفردات للراغب، ص ٣٦٧ (رهق).

٥ . في «ب» وحاشية «بر» وشرح المازندراني والوسائل وثواب الأعمال: «وجهها». وفي «بر، بف» وحاشية «ج، د» والوافي: «وجهه».

٦ . «القَتَرة»: ما يغشى الوجهَ من غَبَرة الموت والكرب. يقال: غَشِيَته قَتَرة وقَتَر، كلّه واحد. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٣٩ (قتر).

٧ . في حاشية «ج» والوسائل: «حرّمها».

٨ . في «بر»: «يبكي».

٩ . ثواب الأعمال، ص ٢٠٠، ح ١، بسنده عن ابن أبي عمير. الزهد، ص ١٤٦، ح ٢٠٩، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٢٢، ح ١٦، عن محمّد بن مروان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام. الفقيه، ج ١، ص ٣١٧، ذيل ح ٩٤١، مرسلاً، وفيه: «روي أنّه ما من شيء ...» وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٩، ح ٨٦٣٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٧، ح ٢٠٣٤٣.

١٠ . في «بر» وحاشية «ج» والوافي: «عين».

مِنْ خَوْفِ اللّٰهِ، وَ مَا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا[١] مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ إِلَّا حَرَّمَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ، وَ لَا فَاضَتْ عَلىٰ خَدِّهِ فَرَهِقَ ذٰلِكَ الْوَجْهَ قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ، وَ مَا[٢] مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزْنٌ[٣] إِلَّا الدَّمْعَةُ؛ فَإِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ يُطْفِئُ بِالْيَسِيرِ مِنْهَا الْبِحَارَ مِنَ النَّارِ، فَلَوْ أَنَّ عَبْداً بَكىٰ فِي أُمَّةٍ لَرَحِمَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِبُكَاءِ ذٰلِكَ الْعَبْدِ».[٤]

٣١٣٢ / ٣. عَنْهُ[٥]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ مِنْ قَطْرَةِ دُمُوعٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَخَافَةً مِنَ اللّٰهِ، لَا يُرَادُ بِهَا غَيْرُهُ».[٦]

٣١٣٣ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رَزِينٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ وَ غَيْرِهِمَا:

---

١. في «ز»: «بماء بها».

٢. في «ز»: «ما» بدون الواو. وفي «ص»: «ولا».

٣. في «ز»: «أو وزن».

٤. الأمالي للمفيد، ص ١٤٣، المجلس ١٨، ح ١، بسنده عن محمّد بن مروان، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ١٧، ذيل ح ٦، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٢١، ح ١٥، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير، وفيهما من قوله: «وما اغرورقت عيناه» إلى قوله «قتر و لاذلّة» ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٩، ح ٨٦٣٣؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٧، ح ٢٠٣٤٤.

٥. الضمير راجع إلى سهل بن زياد المذكور في السند السابق؛ فقد تكرّرت روايته عن [عبدالرحمن] بن أبي نجران في كثيرٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٤٩٤ـ٤٩٦، و ص ٥١٥ـ٥١٦.

٦. المحاسن، ص ٢٩٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٥٠، عن الوشّاء، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ الزهد، ص ١٤٦، ح ٢٠٨، بسنده عن أبي حمزة، وفيهما مع زيادة في آخره؛ الخصال، ص ٥٠، باب الاثنين، ح ٦٠، بسنده عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام؛ الأمالي للمفيد، ص ١١، المجلس ١، ح ٨، بسنده عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع زيادة في أوّله، وفي كلّها مع اختلاف يسير. راجع: تحف العقول، ص ٢١٩ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٠، ح ٨٦٣٤؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٧، ح ٢٠٣٤٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ[1]: عَيْنٌ غُضَّتْ[2] عَنْ مَحَارِمِ اللّٰهِ، وَ عَيْنٌ سَهِرَتْ[3] فِي طَاعَةِ اللّٰهِ، وَ عَيْنٌ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ».[4]

٣١٣٤ / ٥ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ[5]، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَ دُرُسْتَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ[6]: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعَ؛ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا[7] تُطْفِئُ بِحَاراً مِنَ النَّارِ[8]، فَإِذَا[9] اغْرَوْرَقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا، لَمْ يَرْهَقْ[10] وَجْهَهُ[11] قَتَرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ، فَإِذَا فَاضَتْ حَرَّمَهُ اللّٰهُ عَلَى النَّارِ، وَ لَوْ أَنَّ بَاكِياً بَكىٰ فِي أُمَّةٍ، لَرُحِمُوا».[12]

٣١٣٥ / ٦ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ[13]، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «أَوْحَى اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلىٰ مُوسىٰ ﷺ: أَنَّ عِبَادِي لَمْ يَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ. ٤٨٣/٢

---

١ . في «ب، ز» وحاشية «ج، بر» والزهد: + «أعين».

٢ . في «ص»: «عفت». أي كفّت وامتنعت.

٣ . في «ص»: «ساهرت».

٤ . الزهد، ص ١٤٧، ح ٢١٠، عن محمّد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن صالح بن رزين وغيره، عن أبي عبدالله ﷺ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب اجتناب المحارم، ح ١٦٥٢، بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ؛ ثواب الأعمال، ص ٢١١، ح ١، بسند آخر، مع زيادة في آخره؛ الخصال، ص ٩٨، باب الثلاثة، ح ٤٦، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ﷺ عن رسول الله ﷺ . الفقيه، ج ١، ص ٣١٨، ح ٩٤٢، من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ . تحف العقول، ص ٦، عن النبيّ ﷺ، ضمن وصيّته لعليّ ﷺ، وفي كلّ المصادر إلّا الزهد مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٠، ح ٨٦٣٥؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٨، ح ٢٠٣٤٦.

٥ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، عليّ بن إبراهيم عن أبيه.

٦ . في الوافي: «عن أبي عبدالله ﷺ قال» بدل «قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول».

٧ . في الوافي: - «منها».

٨ . في «ص» والوافي: «نار».

٩ . في «ب»: «فإذ».

١٠ . في الوافي عن بعض النسخ: «لم ينل».

١١ . في «ج، بس»: «وجهاً». وفي «ز، ص»: «وجهها».

١٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٩٩، ح ٨٦٣٢؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٧، ح ٢٠٣٤٣.

١٣ . السند معلّق، كسابقه.

قَالَ مُوسىٰ: يَا رَبِّ، وَ مَا[١] هُنَّ[٢]؟

قَالَ: يَا مُوسىٰ: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا، وَ الْوَرَعُ عَنِ الْمَعَاصِي[٣]، وَ الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَتِي.

قَالَ مُوسىٰ: يَا رَبِّ، فَمَا لِمَنْ صَنَعَ ذَا؟

فَأَوْحَى اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ إِلَيْهِ: يَا مُوسىٰ[٤] أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا فَفِي الْجَنَّةِ، وَ أَمَّا الْبَكَّاؤُونَ[٥] مِنْ خَشْيَتِي فَفِي الرَّفِيعِ الْأَعْلىٰ لَا يُشَارِكُهُمْ[٦] أَحَدٌ، وَ أَمَّا الْوَرِعُونَ عَنْ مَعَاصِيَّ فَإِنِّي أُفَتِّشُ النَّاسَ وَ لَا أُفَتِّشُهُمْ».[٧]

٣١٣٦ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: أَكُونُ أَدْعُو فَأَشْتَهِي الْبُكَاءَ وَ لَا يَجِيئُنِي[٨]، وَ رُبَّمَا ذَكَرْتُ بَعْضَ مَنْ مَاتَ مِنْ[٩] أَهْلِي فَأَرِقُّ وَ أَبْكِي[١٠]، فَهَلْ يَجُوزُ ذٰلِكَ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، فَتَذَكَّرْهُمْ[١١]، فَإِذَا رَقَقْتَ فَابْكِ، وَ ادْعُ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ».[١٢]

٣١٣٧ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ، قَالَ:

---

١ . في «ص»: «فما».

٢ . في الوسائل: «هي».

٣ . في «د» والوسائل: «معاصيّ».

٤ . في الوافي والزهد: - «يا موسى».

٥ . في «بس»: + «في الدنيا». وفي حاشية «ز» والوافي والزهد: «الباكون».

٦ . في الوسائل: + «فيه».

٧ . الزهد، ص ١٤٧، ح ٢١١، عن محمّد بن أبي عمير. ثواب الأعمال، ص ٢٠٥، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر ﷺ، مع زيادة في أوّله، وفيهما مع اختلاف يسير. راجع: الأمالي للمفيد، ص ١٤٩، المجلس ١٨، ح ٧ • الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٠، ح ٨٦٣٦؛ الوسائل، ج ١٥، ص ٢٢٨، ح ٢٠٣٤٧.

٨ . في «د، بر» والوافي: «فلا يجيئني».

٩ . في «ز»: «عن».

١٠ . في حاشية «ج»: «فأبكي».

١١ . في «ب، ص»: «فتذكرهم» بالتخفيف وهو جائز.

١٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠١، ح ٨٦٣٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٤، ح ٨٧٦٤.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ بُكَاءٌ[١] فَتَبَاكَ».[٢]

٣١٣٨ / ٩ . عَنْهُ[٣]، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ سَعِيدِ[٤] بْنِ يَسَارٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: إِنِّي أَتَبَاكىٰ فِي الدُّعَاءِ وَ لَيْسَ لِي بُكَاءٌ؟

قَالَ: «نَعَمْ[٥]، وَ لَوْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ».[٦]

٣١٣٩ / ١٠ . عَنْهُ[٧]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ،

---

١ . هكذا في «بر ، بف » وحاشية «د » والوافي والوسائل . وفي «ب ، د ، ص » : «إن لم تك بكّاءً فتباك » . وفي بعض النسخ والمطبوع : «لم تكن » وهو لايجتمع مع «البكاء » بضمّ الباء.

وفي شرح المازندراني ، ج ١٠ ، ص ٢٢٢ : «قوله : «إن لم تك بك بكاء فتباك » كذا، الظاهر «إن لم تك » خطاب ، و«بكاء» بتشديد الكاف للمبالغة ، وهو من يقدر على البكاء بسهولة ، ويحتمل الغيبة وتخفيف الكاف وضمّ الباء ، و«كان » حينئذٍ تامّة ».

وفي مرآة العقول، ج ١٢ ، ص ٥٦ : «وفي بعض النسخ : إن لم يكن بك بكاء، وهو ظاهر ؛ وفي بعضها : إن لم تك بكاء ، وفي بعضها : إن لم تكن بكاء ، وعلى الأخيرين يحتمل وجهين » ثمّ ذكر وجهاً واحداً وهو الذي نقلناه عن الشرح .

٢ . الوافي ، ج ٩، ص ١٥٠١ ، ح ٨٦٣٨؛ الوسائل ، ج ٧، ص ٧٤، ح ٨٧٦٥.

٣ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق .

٤ . في الوسائل : «سعد » . قال الاُستاذ السيّد محمّد جواد الشبيري ـ دام توفيقه ـ في تعليقته على السند : «ورد في رجال الشيخ ، ص ٢١٣ ، الرقم ٢٧٩٨ : «سعيد بن سنان بيّاع السابري» ... وكأنّ «يسار » هنا مصحّف «سنان» ومنشأ التصحيف شباهة اللفظين مع اشتهار سعيد بن يسار في تسلسل الأسناد ».

يؤيّد ما أفاده ، أنّ الخبر رواه المصنّف ـ مع زيادة يسيرة ـ في الكافي، ح ٤٩٢٨ ، بسنده عن حمّاد بن عثمان ، عن سعيد بيّاع السابري. قال : قلت لأبي عبدالله ﷺ ، وأنّ سعيد بن يسار قد لُقّب بالحنّاط . راجع : رجال النجاشيّ، ص ١٨١ ، الرقم ٤٧٨ ؛ رجال البرقي ، ص ٣٨.

٥ . في مرآة العقول : «الاستفهام مقدّر . وقد لايقدّر ، فيقرأ «نِعْمَ » بكسر النون وسكون العين وفتح الميم فعل مدح . وهذا ممّا يشعر بالمعنى الأوّل ؛ فتأمّل ».

٦ . راجع : الأمالي للصدوق، ص ٥٤٥، المجلس ٨١، ح ١٠؛ ثواب الأعمال، ص ١٩٢، ح ١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠١، ح ٨٦٣٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٤، ح ٨٧٦٦.

٧ . مرجع الضمير هو محمّد بن يحيى ، المذكور في سند الحديث ٨، كما هو واضح ، فليس في السند تعليق .

قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ لِأَبِي بَصِيرٍ: «إِنْ خِفْتَ أَمْراً يَكُونُ، أَوْ حَاجَةً تُرِيدُهَا، فَابْدَأْ[١] بِاللّٰهِ، وَ مَجِّدْهُ[٢]، وَ أَثْنِ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَ سَلْ[٣] حَاجَتَكَ، وَ تَبَاكَ[٤] وَ لَوْ مِثْلَ[٥] رَأْسِ الذُّبَابِ؛ إِنَّ أَبِي ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ[٦] أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ هُوَ سَاجِدٌ بَاكٍ[٧]».[٨]

٣١٤٠ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ لَمْ يَجِئْكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ، فَإِنْ[٩] خَرَجَ مِنْكَ[١٠] مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ، فَبَخْ بَخْ[١١]».[١٢] ٢ / ٤٨٤

---

١ . في «ب»: «فابتدئ».

٢ . في «ب، ج، ز، ص، بس» والوافي ومرآة العقول والوسائل: «فمجّده».

٣ . في «د» والوافي: «واسأل».

٤ . في «ص، بر» وحاشية «ج، بف»: «وتباكي».

٥ . في «ز»: «بمثل».

٦ . في شرح المازندراني: - «إنّ».

٧ . في مرآة العقول: «أقرب، خبر «إنّ» و «ما» مصدريّة، و إضافة الأقرب إلى الكون مع أنّه وصف الكائن على المجاز، و«من» متعلّق بالقرب وليست تفضيليّة، والواو في قوله: «وهو ساجد» حاليّة، والجملة الحاليّة قائمة مقام خبر «إنّ» المحذوف بتقدير «في زمان السجود والبكاء» نظير أخطب ما يكون الأمير قائماً».

٨ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الثناء قبل الدعاء، ح ٣١٤٥، بسند آخر، إلى قوله: «سل حاجتك» مع اختلاف يسير. وفي كامل الزيارات، ص ١٤٦، الباب ٥٨، ح ٤، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى وهو ساجد باك» ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٢، ح ٨٦٤١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٤، ح ٨٧٦٧.

٩ . في «بر» والوافي والوسائل: «وإن».

١٠ . في «بر»: - «منك».

١١ . «بخ»: كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرّر للمبالغة. وهي مبنيّة على السكون، فإن وَصَلتَ جَرَرتَ ونوّنتَ، فقلتَ: بخٍ بخٍ، وربّما شدّدت. النهاية، ج ١، ص ١٠١ (بخ).

١٢ . الكافي، كتاب الصلاة، باب البكاء والدعاء في الصلاة، ح ٤٩٢٨؛ والتهذيب، ج ٢، ص ٢٨٧، ح ١١٤٨؛ والاستبصار، ج ١، ص ٤٠٧، ح ١٥٥٧، بسند آخر هكذا: «أيتباكى الرجل في الصلاة، فقال: بخ بخ، ولو مثل رأس الذباب». راجع: الفقيه، ج ٢، ص ٥٣٥ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٠١، ح ٨٦٤٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٥، ح ٨٧٦٨.

١٦ ـ بَابُ الثَّنَاءِ قَبْلَ الدُّعَاءِ[1]

٣١٤١ / ١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِيَّاكُمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ[2] مِنْ[3] رَبِّهِ شَيْئاً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ حَتّىٰ يَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ وَ الْمَدْحِ لَهُ، وَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ يَسْأَلَ اللّٰهَ حَوَائِجَهُ».[4]

٣١٤٢ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ: أَنَّ الْمِدْحَةَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ، فَإِذَا دَعَوْتَ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فَمَجِّدْهُ[5]».

قُلْتُ: كَيْفَ أُمَجِّدُهُ[6]؟

قَالَ: «تَقُولُ: يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا فَعَّالاً[7] لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ، يَا مَنْ[8] لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».[9]

---

١ . في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» ومرآة العقول: «باب» بدون العنوان. وفي هامش المطبوع عن بعض النسخ: باب البداية بالثناء. وعن بعضها: «إذا أراد أحدكم أن يسأل ربّه».

٢ . في «ص»: + «أحدكم». ٣ . في «د، بر» والوافي: - «من».

٤ . راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الاشتغال بذكر الله عزّوجلّ، ح ٣٢٠٧؛ و تحف العقول، ص ٤٠٣، ضمن الحديث، عن موسى بن جعفر عليه السلام ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٥، ح ٨٦٤٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٩، ح ٨٧٨٢.

٥ . «المَجْد» في كلام العرب: الشرف الواسع. ومجّده: شرّفه وعظّمه. النهاية، ج ٤، ص ٢٩٨ (مجد).

٦ . في «بر، بف» والوافي: «نمجّده». ٧ . في «د، ز، بر»: «فعّال».

٨ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل. وفي المطبوع: + «هو».

٩ . راجع: الفقيه، ج ١، ص ٣٣٦، ح ٩٨٢ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٩، ح ٨٦٥٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٠، ح ٨٧٨٤.

٣١٤٣ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ[1]: الْمِدْحَةُ، ثُمَّ الثَّنَاءُ، ثُمَّ الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ[2]؛ إِنَّهُ وَ اللّٰهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ».[3]

٣١٤٤ / ٤ . وَ عَنْهُ[4]، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام مِثْلَهُ[5] إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ثُمَّ الثَّنَاءُ، ثُمَّ الِاعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ».[6] ٤٨٥/٢

٣١٤٥ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ[7]، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ[8]، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ فَمَجِّدِ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ[9] ـ وَ احْمَدْهُ وَ سَبِّحْهُ وَ هَلِّلْهُ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ، وَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ[10] وَ آلِهِ، ثُمَّ ←

---

١ . مرجع الضمير بقرينة المقام «آداب الدعاء». ٢ . في «ص» : «بالمسألة».

٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاعتراف بالذنوب والندم عليها، ح ٢٩٥٠، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، وتمام الرواية: «والله ما خرج عبد من ذنب بإصرار، وما خرج عبد من ذنب إلّا بالإقرار». الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٥، ح ٨٦٤٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨١، ح ٨٧٨٦.

٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٥ . لفظ «مثله» في سياق «وعنه» مرفوع. وفي سياق «فلان عن فلان» منصوب.

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٥، ح ٨٦٤٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨١، ح ٨٧٨٦.

٧ . في أكثر النسخ وحاشية المطبوع: «الحسين بن عليّ». وما ورد في «جف» وحاشية «بد، بع، جل» والمطبوع والوسائل من «الحسن بن عليّ» هو الصواب، والمراد من الحسن بن عليّ هو الوشّاء؛ فقد أكثر معلّى بن محمّد من الرواية عن الحسن بن عليّ الوشّاء، وتوسّط الوشّاء بين معلّى وبين حمّاد بن عثمان في عدّةٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٢٥٠ ـ ٢٥١، الرقم ١٢٥٠٦؛ و ج ٥، ص ٣٢٨ ـ ٣٢٩.

٨ . في الكافي، ح ٥١١٧: «عن أبان بن عثمان».

٩ . في الكافي، ح ٥١١٧: «الله فمجّده» بدل «فمجّد الله عزّ وجلّ».

١٠ . في «ص»: «النبيّ محمّد». وفي «بر، بف» والكافي، ح ٥١١٧: - «محمّد». وفي حاشية «د»: - «النبيّ».

سَلْ تُعْطَ».[١]

٣١٤٦ / ٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمُ الْحَاجَةَ فَلْيُثْنِ عَلىٰ رَبِّهِ وَ لْيَمْدَحْهُ[٢]؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ مِنَ السُّلْطَانِ هَيَّأَ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَإِذَا طَلَبْتُمُ الْحَاجَةَ فَمَجِّدُوا اللّٰهَ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ وَ امْدَحُوهُ وَ أَثْنُوا عَلَيْهِ، تَقُولُ[٣]:

يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطىٰ، وَ يَا[٤] خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، يَا[٥] أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً[٦]، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ، وَ يَقْضِي مَا أَحَبَّ، يَا مَنْ يَحُولُ[٧] بَيْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ.

وَ أَكْثِرْ مِنْ أَسْمَاءِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ؛ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللّٰهِ كَثِيرَةٌ، وَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ[٨]، وَ قُلِ: اللّٰهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكُفُّ بِهِ وَجْهِي، وَ أُؤَدِّي بِهِ[٩] عَنْ[١٠] أَمَانَتِي،

---

١ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ذيل ح ٥١١٧. وفيه، كتاب الصلاة، باب البكاء، ح ٣١٣٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير و زيادة في آخره. وراجع: الكافي، كتاب الصلاة، باب صلاة الحوائج، ح ٥٦٧٩ و ٥٦٨٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٦، ح ٨٦٥٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨١، ح ٨٧٨٧.

٢ . في حاشية «ج»: «وليحمده».

٣ . في «ب، بر»: «يقول».

٤ . في «بف» والوافي: «يا» بدون الواو.

٥ . في «ب»: «ويا».

٦ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٦٩: «ولا ولداً، اتّخاذ الولد هو أن يجعل أحداً من عبيده بمنزلة الولد، فذكر عدم الولد لا يغني عنه».

٧ . في «بف»: «تحول».

٨ . في «ب، ز، ص» والوافي والوسائل: «وآل محمّد» بدل «وآله».

٩ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٢٥: «وآوَدي به عن أمانتي، أي أقوى، يقال: آدى يؤدي -كآوى يؤوي- إذا قوي، و«عن» بمعنى «على». وقراءة «أؤدّي» بتشديد الدال من التأدية وجعل «عن» زائدة احتمالٌ بعيدٌ. والمراد بالأمانة العبادات والقوّة عليها، وأداؤها موقوف على الرزق».

١٠ . في «ب، ص» وحاشية «د، بر، بف» والوافي والوسائل: «عنّي».

وَ أَصِلُ[١] بِهِ رَحِمِي، وَ يَكُونُ عَوْناً لِي فِي[٢] الْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ».

وَ قَالَ: «إِنَّ رَجُلاً دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَأَلَ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: عَجَّلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ، وَ جَاءَ آخَرُ، فَصَلّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَثْنىٰ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ صَلّىٰ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: سَلْ تُعْطَ[٣]».[٤]

٧ / ٣١٤٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ[٥]، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ، فَابْتَدَأَ[٦] قَبْلَ الثَّنَاءِ عَلَى اللّٰهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: عَاجَلَ[٧] الْعَبْدُ رَبَّهُ؛ ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَصَلّىٰ وَ أَثْنىٰ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ صَلّىٰ عَلىٰ[٨] رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: سَلْ تُعْطَهْ[٩]». ٤٨٦/٢

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ ﷺ: أَنَّ الثَّنَاءَ عَلَى اللّٰهِ وَ الصَّلَاةَ عَلىٰ رَسُولِهِ[١٠] قَبْلَ

---

١ . في «ب، د، ز، ص، بس»: «وأوصل». ٢ . في «بر» وحاشية «ج، بف» والوافي: «على».

٣ . في «ج، د، ز» والوافي: «تعطه». قال في المرآة: «كأنّ الهاء للسكت».

٤ . التهذيب، ج ٣، ص ٨٥، ح ٢٤٢، بسنده عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن سماعة، عن العيص، من قوله: «يا أجود من أعطى» إلى قوله: «في الحجّ والعمرة» مع اختلاف يسير. فقه الرضا ﷺ، ص ١٢٣، من قوله: «وقال: إنّ رجلاً دخل المسجد فصلّى» مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٩، ح ٨٦٥٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٩، ح ٨٧٨٣.

٥ . في «ج، بر، بس، بف، جر»: «أبي كهمش»، والمذكور في رجال النجاشي، ص ٤٣٦، الرقم ١١٧٠؛ ورجال البرقي، ص ٤٣؛ ورجال الطوسي، ص ٥٤١، الرقم ٨٨٨، هو أبوكهمس. وفي الرجال لابن داود، ص ٣٦٩، الرقم ١٦٥٢: أبوكهمش، وكثرة التصحيف في هذا الكتاب لاتخفى على المتتبّع. هذا، ولم نجد في ما تتبّعنا من الأسناد وكتب الرجال من يسمّىٰ بكهمش، أو كنّي بأبي كهمش.

٦ . في «بر» وحاشية «بف» والوافي: «وابتدأ». ٧ . في الوسائل: «عجّل».

٨ . في الوافي: + «محمّد». ٩ . في «ب، بر» وحاشية «بف»: «تعط».

١٠ . في «ج، ز»: «على رسول الله صلّى الله عليه وآله».

الْمَسْأَلَةِ، وَ أَنَّ أَحَدَكُمْ لَيَأْتِي الرَّجُلَ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ، فَيُحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ خَيْراً قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ[1] حَاجَتَهُ».[2]

٣١٤٨ / ٨. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: آيَتَانِ[3] فِي كِتَابِ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ أَطْلُبُهُمَا، فَلَا[4] أَجِدُهُمَا؟

قَالَ: «وَ مَا هُمَا؟».

قُلْتُ: قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»[5] فَنَدْعُوهُ وَ لَا نَرىٰ إِجَابَةً[6].

قَالَ: «أَ فَتَرَى اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ أَخْلَفَ[7] وَعْدَهُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمِمَّ[8] ذٰلِكَ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي[9]، قَالَ[10]: «لٰكِنِّي أُخْبِرُكَ، مَنْ أَطَاعَ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فِيمَا أَمَرَهُ، ثُمَّ دَعَاهُ[11] مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ، أَجَابَهُ».

قُلْتُ: وَ مَا جِهَةُ الدُّعَاءِ؟

قَالَ: «تَبْدَأُ[12] فَتَحْمَدُ[13] اللّٰهَ، وَ تَذْكُرُ نِعَمَهُ عِنْدَكَ، ثُمَّ تَشْكُرُهُ، ثُمَّ تُصَلِّي[14] عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، ثُمَّ تَذْكُرُ ذُنُوبَكَ، فَتُقِرُّ بِهَا، ثُمَّ تَسْتَعِيذُ[15] مِنْهَا، فَهٰذَا جِهَةُ الدُّعَاءِ».

---

١. في «ج، ز، ص» والوافي: «أن يسأل». وفي «بس»: «أن يطلب».

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٧، ح ٨٦٥٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٠، ح ٨٧٨٥.

٣. في «ج، ز، ص، بس» وحاشية «د، بر»: «آيتين».

٤. في الوسائل: «ولا».

٥. غافر (٤٠): ٦٠.

٦. في «بر، بف»: «الإجابة».

٧. في «ز»: + «ما».

٨. في «ز»: «ممّ». وفي حاشية «بر»: «فلم».

٩. في «بس»: + «قلت».

١٠. في «د، ص، بر، بف» والوافي: «فقال».

١١. في «ز»: «دعا».

١٢. في «ص»: «يبدأ».

١٣. في «ص»: «فيحمد».

١٤. في «بس»: «يصلّي».

١٥. في «ب» وحاشية «ج، د، ز، بر، بف» والوافي والوسائل: «ثمّ تستغفر». وفي «ص»: «ثمّ تستغفر الله». وفي مرآة العقول: «و تستعيذ».

ثُمَّ قَالَ: «وَ مَا الْآيَةُ الْأُخْرىٰ؟».

قُلْتُ: قَوْلُ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ مٰا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرّٰازِقِينَ﴾[1] وَ إِنِّي أُنْفِقُ[2] وَ لَا أَرىٰ[3] خَلَفاً.

قَالَ: «أَ فَتَرَى اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَمِمَّ ذٰلِكَ؟» قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمُ اكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ، وَ أَنْفَقَهُ[4] فِي حِلِّهِ[5]، لَمْ يُنْفِقْ دِرْهَماً إِلَّا أُخْلِفَ[6] عَلَيْهِ».[7]

٣١٤٩ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ[8] لَهُ[9] دَعْوَتُهُ، فَلْيُطِبْ[10] مَكْسَبَهُ[11]».[12]

١٧ ـ بَابُ الْاِجْتِمَاعِ فِي الدُّعَاءِ

٤٨٧/٢

٣١٥٠ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ

---

١ . سبأ (٣٤): ٣٩.

٢ . في حاشية «بف»: «أنفقه».

٣ . في «ز»: «ولاأدري».

٤ . في «ز»: «وأنفق».

٥ . في حاشية «ج، د، ز، بر، بف» والوافي: «حقّه».

٦ . يقال: خَلَفَ الله لك خَلَفاً بخير، وأخلف عليك خيراً، أي أبدلك بما ذهب منك وعوّضك عنه. النهاية، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٦، ح ٨٦٥٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨١، ح ٨٧٨٨.

٨ . في «ب، ج، د» والوافي والوسائل: «أن تستجاب».

٩ . في «ب، د، ز، ص، بف» والوافي والوسائل والجعفريّات: - «له».

١٠ . في الوافي والوسائل والجعفريّات: «فليطيّب».

١١ . في الجعفريّات، ص ٦٥: «كسبه».

١٢ . الجعفريّات، ص ٦٥؛ وص ٢٢٤، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٩، ص ١٤٨٤، ح ٨٦٠١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٤، ح ٨٧٩٣.

الْوَاسِطِيِّ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَا مِنْ رَهْطٍ[١] أَرْبَعِينَ رَجُلاً اجْتَمَعُوا فَدَعَوُا اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي أَمْرٍ[٢] إِلَّا اسْتَجَابَ اللّٰهُ[٣] لَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعِينَ، فَأَرْبَعَةٌ[٤] يَدْعُونَ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ[٥] - عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللّٰهُ[٦] لَهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعَةً، فَوَاحِدٌ يَدْعُو[٧] اللّٰهَ[٨] أَرْبَعِينَ مَرَّةً، فَيَسْتَجِيبُ[٩] اللّٰهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ لَهُ[١٠]».[١١]

٣١٥١ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلىٰ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةُ رَهْطٍ[١٢] قَطُّ عَلىٰ أَمْرٍ وَاحِدٍ، فَدَعَوُا[١٣] اللّٰهَ[١٤]، إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِجَابَةٍ».[١٥]

٣١٥٢ / ٣ . عَنْهُ[١٦]، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، ←

---

١ . الرهط من الرجال: ما دون العشرة، وقيل: إلى الأربعين. ولاتكون فيهم امرأة. النهاية، ج ٢، ص ٢٨٣ (رهط).

٢ . في «ب»: - «الله عزّوجلّ في أمر».

٣ . في «د، ز، ص، بس، بف» والوافي والوسائل: - «الله».

٤ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٧٥: «... وقوله: فأربعة، مجرور، بدلاً من «الرهط» المحذوف بتقدير: فما من رهط أربعة. أو مرفوع بالابتداء، و«يدعون» خبره. والمستثنى منه في قوله: «إلّا استجاب» محذوف، أي ما دعوا إلّا استجاب».

٥ . في «بس»: - «الله عزّوجلّ».

٦ . في «ص، بس»: - «الله».

٧ . في «بس»: «يدعوه».

٨ . في «ص» والوافي: - «الله».

٩ . في «بر، بف»: «يستجيب».

١٠ . في «ز، ص»: - «له».

١١ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٣، ح ٨٦٤٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٣، ح ٨٨٥٤.

١٢ . في ثواب الأعمال: - «رهط».

١٣ . في «د»: «فدعوه».

١٤ . في «ب، ج، د، ص، بس، بف» والوافي: - «الله».

١٥ . ثواب الأعمال، ص ١٩٢، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٣، ح ٨٦٤٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٤، ح ٨٨٥٥.

١٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

عَنْ[1] عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي عليه السلام إِذَا حَزَنَهُ[2] أَمْرٌ جَمَعَ[3] النِّسَاءَ وَ الصِّبْيَانَ، ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنُوا[4]».[5]

٣١٥٣ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «الدَّاعِي وَ الْمُؤَمِّنُ فِي الْأَجْرِ شَرِيكَانِ[6]».[7]

١٨ ـ بَابُ الْعُمُومِ فِي الدُّعَاءِ

٣١٥٤ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعُمَّ[8]، فَإِنَّهُ

---

١ . روى عبدالله بن محمّد الحجّال كتاب عليّ بن عقبة، كما في رجال النجاشي، ص ٢٧١، الرقم ٧١٠، ووردت روايته عن عليّ بن عقبة مباشرةً في بعض الأسناد، كما وردت روايته عن ثعلبة [بن ميمون] في كثيرٍ من الأسناد. وأمّا رواية ثعلبة عن عليّ بن عقبة، فلم نجدها في موضع، فلايبعد وقوع خللٍ في السند، وأنّ الصواب هو: «وعليّ بن عقبة». راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٤٩٧ـ٤٩٨؛ و ج ٢٣ ص ٣٢٨ـ٣٢٩؛ و ص ٣٣٢.

ويؤيّد ذلك ما يأتي في الكافي، ح ٣٧٤٩، من رواية الحجّال، عن داود بن فرقد، وعليّ بن عقبة وثعلبة.

٢ . في «ب، ج، د، ز، ص» وحاشية «بر» ومرآة العقول والبحار: «أحزنه».

٣ . في الوسائل: «دعا».

٤ . أمّنتُ على الدعاء تأميناً: قلتُ عنده: آمين. المصباح المنير، ص ٢٥ (أمن).

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٣، ح ٨٦٤٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٥، ح ٨٨٦٠؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٩٧، ح ٢٨.

٦ . في «ز»: «يشتركان».

٧ . الجعفريّات، ص ٣١، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٤، ح ٨٦٤٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٥، ح ٨٨٥٨.

٨ . في حاشية «ج، ز، بف»: + «في الدعاء». وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٧٨: «أي يدخل المؤمنين في دعائه.

أَوْجَبُ[١] لِلدُّعَاءِ».[٢]

١٩ ـ بَابُ مَنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ الْإِجَابَةُ

٤٨٨/٢

٣١٥٥ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللّٰهَ حَاجَةً مُنْذُ كَذَا وَ كَذَا سَنَةً، وَ قَدْ دَخَلَ قَلْبِي مِنْ إِبْطَائِهَا شَيْءٌ؟

فَقَالَ: «يَا أَحْمَدُ، إِيَّاكَ وَ الشَّيْطَانَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْكَ سَبِيلٌ حَتّىٰ يُقَنِّطَكَ[٣]، إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ ـ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ـ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْأَلُ[٤] اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ حَاجَةً، فَيُؤَخِّرُ عَنْهُ تَعْجِيلَ إِجَابَتِهِ[٥] حُبّاً لِصَوْتِهِ وَ اسْتِمَاعِ نَحِيبِهِ[٦]».

ثُمَّ قَالَ: «وَ اللّٰهِ، مَا[٧] أَخَّرَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا[٨] يَطْلُبُونَ مِنْ هٰذِهِ الدُّنْيَا خَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا عَجَّلَ لَهُمْ فِيهَا، وَ أَيُّ شَيْءٍ الدُّنْيَا؟! إِنَّ[٩] أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام كَانَ يَقُولُ:

↩ وظاهره الدخول في اللفظ، ففيه رخصة لتغيير الدعوات المنقولة من لفظ المتكلّم مع الغير. ويمكن الاكتفاء بالقصد، أو يدعو بعد تلاوة الدعاء المنقول تشريكهم في دعائه؛ فإنّه أوجب للدعاء».

١. في مرآة العقول: «كأنّه من الوجوب لامن الجوب والإجابة، أي ألزم للدعاء، ولزوم الدعاء استحقاقه للإجابة». ونقل كلاماً من ابن الأثير ثمّ قال: «فيحتمل أن يكون في الرواية: أجوب. وما ذكرناه أظهر».

٢. ثواب الأعمال، ص ١٩٤، ح ٥، بسنده عن عبدالله بن ميمون القدّاح. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٤، ح ٨٦٤٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٦، ح ٨٨٦٢.

٣. يجوز فيه على بناء الإفعال أيضاً كما هو ظاهر «ج، ز». و«القُنوط»: الإياس من رحمة الله تعالى. يقال: قَنَط يَقنِط قنوطاً، وقَنِط يَقنَط. المصباح المنير، ص ٥١٧؛ المفردات للراغب، ص ٦٨٥ (قنط).

٤. في «ج، ز» وحاشية «د» والوافي: «ليسأل». ٥. في «بر»: «إجابتها».

٦. في حاشية «ج»: «لحنينه». و«النحيب»: رفع الصوت بالبكاء، أي البكاء بصوت طويل ومدّ، أو هو أشدّ البكاء. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٢٢؛ النهاية، ج ٥، ص ٢٧؛ لسان العرب، ج ١، ص ٧٤٩ (نحب).

٧. في حاشية «ج، ز، بف» والوافي: «لما». ٨. في حاشية «ج، د، بر، بف» والوافي: «ممّا».

٩. في «ز، ص، بر، بف» والوافي: «وإنّ».

يَنبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُهُ فِي الرَّخَاءِ نَحْواً مِنْ دُعَائِهِ فِي الشِّدَّةِ، لَيْسَ إِذَا أُعْطِيَ فَتَرَ[١]؛ فَلَا تَمَلَّ[٢] الدُّعَاءَ، فَإِنَّهُ مِنَ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِمَكَانٍ، وَ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَ طَلَبِ الْحَلَالِ وَ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَ إِيَّاكَ وَ مُكَاشَفَةَ[٣] النَّاسِ؛ فَإِنَّا - أَهْلَ الْبَيْتِ[٤] - نَصِلُ مَنْ قَطَعَنَا، وَ نُحْسِنُ إِلىٰ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا، فَنَرىٰ وَ اللّٰهِ فِي ذٰلِكَ الْعَاقِبَةَ[٥] الْحَسَنَةَ، إِنَّ صَاحِبَ النِّعْمَةِ فِي الدُّنْيَا إِذَا سَأَلَ فَأُعْطِيَ، طَلَبَ غَيْرَ الَّذِي سَأَلَ، وَ صَغُرَتِ النِّعْمَةُ فِي عَيْنِهِ[٦]، فَلَا يَشْبَعُ مِنْ شَيْءٍ[٧]، وَ إِذَا[٨] كَثُرَتِ النِّعَمُ[٩] كَانَ الْمُسْلِمُ مِنْ ذٰلِكَ عَلىٰ خَطَرٍ؛ لِلْحُقُوقِ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْهِ، وَ مَا يُخَافُ[١٠] مِنَ الْفِتْنَةِ فِيهَا. أَخْبِرْنِي عَنْكَ، لَوْ أَنِّي[١١] قُلْتُ لَكَ قَوْلاً، أَ كُنْتَ[١٢] تَثِقُ بِهِ مِنِّي؟».

فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِذَا[١٣] لَمْ أَثِقْ بِقَوْلِكَ، فَبِمَنْ أَثِقُ وَ أَنْتَ حُجَّةُ اللّٰهِ عَلىٰ خَلْقِهِ؟

قَالَ: «فَكُنْ بِاللّٰهِ أَوْثَقَ؛ فَإِنَّكَ عَلىٰ[١٤] مَوْعِدٍ مِنَ اللّٰهِ، أَ لَيْسَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ[١٥] - يَقُولُ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[١٦] وَ قَالَ: ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ﴾[١٧] وَ قَالَ: ﴿وَ اللّٰهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَ فَضْلاً﴾[١٨]؟ فَكُنْ بِاللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَوْثَقَ مِنْكَ ٤٨٩/٢

---

١. في «ز، ص»: «فتر».

٢. في «ب، ج، ز، ص، بر، بس، بف»: «فلا يملّ».

٣. في الوافي: «المكاشفة: المعاداة ظاهراً. يقال: كاشفه بالعداوة، أي باداه بها».

٤. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف»: «بيت».

٥. في «ب، ج، ز، ص»: «العافية».

٦. في «بر»: «عينيه».

٧. في «ج، د، بر» والوافي: + «أعطي».

٨. في «ج، د، ز، بر، بف»: «فإذا». وفي «بس»: «وإن».

٩. في حاشية «بر»: «النعمة».

١٠. في «ب»: «نخاف». وفي «ج، د»: + «عليه».

١١. في «ب»: «إنّي لو».

١٢. في «ز» والوسائل وقرب الإسناد: «كنت» بدون الهمزة.

١٣. في «ب»: «فإذا».

١٤. في مرآة العقول: + «أعلى».

١٥. في «بف»: - «أليس الله عزّ وجلّ».

١٦. البقرة (٢): ١٨٦.

١٧. الزمر (٣٩): ٥٣.

١٨. البقرة (٢): ٢٦٨.

بِغَيْرِهِ، وَ لَا تَجْعَلُوا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا خَيْراً؛ فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَكُمْ».[١]

٣١٥٦ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَنْصُورٍ الصَّيْقَلِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: رُبَّمَا دَعَا الرَّجُلُ[٢] بِالدُّعَاءِ، فَاسْتُجِيبَ[٣] لَهُ، ثُمَّ أُخِّرَ ذٰلِكَ إِلىٰ حِينٍ؟ قَالَ: فَقَالَ: «نَعَمْ».

قُلْتُ: وَ لِمَ ذَاكَ[٤]، لِيَزْدَادَ مِنَ الدُّعَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ».[٥]

٣١٥٧ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي هِلَالٍ الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ حَدِيدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو، فَيَقُولُ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لِلْمَلَكَيْنِ: قَدِ اسْتَجَبْتُ[٦] لَهُ، وَ لٰكِنِ احْبِسُوهُ بِحَاجَتِهِ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ؛ وَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو، فَيَقُولُ اللّٰهُ[٧] تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: عَجِّلُوا لَهُ حَاجَتَهُ[٨]؛ فَإِنِّي أُبْغِضُ صَوْتَهُ».[٩]

٣١٥٨ / ٤ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ[١٠]، عَنْ سُلَيْمَانَ[١١] صَاحِبِ السَّابِرِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

---

١ . قرب الإسناد، ص ٣٨٥، ضمن ح ١٣٥٨، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢١، ح ٨٦٨٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٦، ح ٨٧١٠.

٢ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٨٢: «ربّما دعا الرجل، فيه تقدير استفهام، و«ثمّ» للتعجّب. وكأنّ المراد بالاستجابة هنا تقديرها، و«ذلك» إشارة إلى حصولها وظهور أثرها. وقيل: إشارة إلى الإجابة المفهومة من الاستجابة. ولايظهر الفرق في اللغة».

٣ . في حاشية «بر» والوافي: «واستجيب».

٤ . في «د، ز، ص، بر، بف» والوافي: «ذلك».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٢، ح ٨٦٨٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦١، ح ٨٧٢٧.

٦ . في «ج، ز»: «استجيب».

٧ . في «ب، ص، بر، بس»: - «الله».

٨ . في «بف»: «بحاجته».

٩ . المؤمن، ص ٣٥، ح ٧٣، وفيه: «[ابن أبي البلاد]، وعن أبي عبدالله عليه السلام قال ...»، إلى قوله: «فإنّي أحبّ أن أسمع صوته» مع اختلاف يسير. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٥، مع اختلاف وزيادة في أوّله . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٣، ح ٨٦٨٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦١، ح ٨٧٢٨.

١٠ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه.

١١ . وردت في بعض الأسناد رواية [محمّد] بن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري، والظاهر أنّ سليمان في ←

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: يُسْتَجَابُ[١] لِلرَّجُلِ الدُّعَاءُ، ثُمَّ يُؤَخَّرُ؟

قَالَ: «نَعَمْ، عِشْرِينَ سَنَةً».[٢]

٣١٥٩ / ٥ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ[٣]، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ بَيْنَ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾[٤] وَ بَيْنَ أَخْذِ فِرْعَوْنَ أَرْبَعُونَ[٥] عَاماً».[٦]

٣١٦٠ / ٦ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ[٧]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو، فَيُؤَخَّرُ[٨] إِجَابَتُهُ إِلىٰ يَوْمِ الْجُمُعَةِ[٩]».[١٠] ٢ / ٤٩٠

= ما نحن فيه محرّف من «سلمة». راجع: معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٢١٤، الرقم ٥٣٧٧؛ و ص ٢١٥، الرقم ٥٣٨٢.

١ . في مرآة العقول: «يستجاب، بتقدير الاستفهام. وعدم ذكر الزائد عن العشرين لندرته».

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٣، ح ٨٦٨٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٧، ح ٨٧١٣.

٣ . السند معلّق، كسابقه.

٤ . يونس (١٠): ٨٩.

٥ . هكذا في «ب، د، ص» وحاشية «ج، ز، بف» والوافي. ويقتضيه السياق؛ لأنّه اسم «كان». وفي سائر النسخ والمطبوع: «أربعين». ويمكن تصحيحه بتقدير اسم «كان» قبل «بين»، أي كان ما بين قول الله وبين أخذ فرعون أربعين عاماً.

٦ . الخصال، ص ٥٣٩، أبواب الأربعين ومافوقه، ضمن ح ١١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٢٧، ح ٤٠، عن هشام بن سالم، وفيهما مع اختلاف يسير. الاختصاص، ص ٢٦٦، مرسلاً. وراجع: كمال الدين، ص ١٤٥، ذيل ح ١٢ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٣، ح ٨٦٨٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٧، ح ٨٧١١.

٧ . السند معلّق كسابقيه.

٨ . في «ب» والوافي: «فتؤخّر».

٩ . في حاشية «ج، ز»: «القيامة». قال في الوافي: «لعلّ الجمعة أصحّ، كما يدلّ عليه ما مرّ في باب فضل الجمعة: إنّ العبد المؤمن ليسأل الله الحاجة فيؤخّر الله قضاءها إلى يوم الجمعة». وراجع: الكافي، ح ٥٤٣٤ و ٥٤٣٥ و ٥٤٤٢.

١٠ . الفقيه، ج ١، ص ٤٢٢، ح ١٢٤٣؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٥، ح ١٢، معلّقاً عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام. المحاسن، ص ٥٨، كتاب ثواب الأعمال، ح ٩٤، بسند آخر. المقنعة، ص ١٥٥، مرسلاً، وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٣، ح ٨٦٨٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٧، ح ٨٧١٢.

٣١٦١ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ[١]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ الْعَبْدَ الْوَلِيَّ لِلّٰهِ يَدْعُو[٢] اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي الْأَمْرِ يَنُوبُهُ[٣]، فَيَقُولُ[٤] لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ: اقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَ لَا تُعَجِّلْهَا، فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَ صَوْتَهُ؛ وَ إِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لِلّٰهِ لَيَدْعُو اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي الْأَمْرِ يَنُوبُهُ[٥]، فَيُقَالُ لِلْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِهِ[٦]: اقْضِ[٧] حَاجَتَهُ وَ عَجِّلْهَا، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَ صَوْتَهُ».

قَالَ: «فَيَقُولُ النَّاسُ: مَا أُعْطِيَ هٰذَا[٨] إِلَّا لِكَرَامَتِهِ، وَ لَا مُنِعَ[٩] هٰذَا إِلَّا لِهَوَانِهِ[١٠]».[١١]

---

١ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بس، بف، جر» والطبعة القديمة. وفي «بر» والوسائل والمطبوع: + «عن ابن أبي عمير».
والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه؛ فقد تكرّرت رواية عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة في كثيرٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٥٢٥_٥٢٧.
ثمّ إنّه لايخفى أنّ منشأ الزيادة في بعض النسخ كثرة روايات عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير بحيث توجب هذه الكثرة الأُنس الذهني للناسخ وسبق قلمه إلى كتابة «عن ابن أبي عمير» في غير موضعها. وهذا النوع من التحريف واضح للمتتبّع العارف بعوامل ومناشئ التحريف في الأسناد.

٢ . في «ز، بر، بف» والوافي: «ليدعو».

٣ . في حاشية «ص» والوافي: «ينوبه». و«النائبة»: ما ينوب الإنسان، أي ينزل به من المهمّات والحوادث. النهاية، ج ٥، ص ١٢٣ (نوب).

٤ . في «ب، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل: «فيقال». وهو خلاف السياق.

٥ . في حاشية «ج، ص» والوافي: «ينوبه». وفي مرآة العقول: «الحاصل: أنّه ينبغي أن لايفتر عن الدعاء لبطء الإجابة، فإنّه إنّما يكون التأخير لعدم المصلحة في هذا الوقت، فسيعطي ذلك في وقت متأخّر في الدنيا، أو سوف يعطي عوضه في الآخرة؛ وعلى التقديرين فهو في خير لأنّه مشغول بالدعاء الذي هو أعظم العبادات، ويترتّب عليه أجزل المثوبات، ورجاء رحمته في الدنيا والآخرة، وهذا أيضاً من أشرف الحالات».

٦ . في «بس»: - «الموكّل به».

٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوسائل. وفي المطبوع: + «[لعبدي]».

٨ . في «ب»: + «الأمر».

٩ . في «ب»: «وما منع».

١٠ . «أهانه»: استخفّ به. والاسم: الهَون والمَهانة. الصحاح، ج ٥، ص ٢٢١٨ (هون).

١١ . المؤمن، ص ٢٦، ح ٤٤، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٢، ح ٨٦٨٥؛ الوسائل، ←

٣١٦٢ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ وَ رَجَاءٍ[١]؛ رَحْمَةٌ[٢] مِنَ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ فَيَقْنَطَ وَ يَتْرُكَ الدُّعَاءَ».

قُلْتُ لَهُ[٣]: كَيْفَ[٤] يَسْتَعْجِلُ؟

قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ مُنْذُ كَذَا وَ كَذَا وَ مَا[٥] أَرَى الْإِجَابَةَ[٦]».[٧]

٣١٦٣ / ٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ[٨] الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي حَاجَتِهِ، فَيَقُولُ[٩] اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَخِّرُوا إِجَابَتَهُ؛ شَوْقاً إِلىٰ صَوْتِهِ وَ دُعَائِهِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: عَبْدِي دَعَوْتَنِي، فَأَخَّرْتُ إِجَابَتَكَ، وَ ثَوَابُكَ كَذَا وَ كَذَا، وَ دَعَوْتَنِي فِي كَذَا وَ كَذَا، فَأَخَّرْتُ[١٠] إِجَابَتَكَ، وَ ثَوَابُكَ كَذَا وَ كَذَا[١١]» قَالَ: «فَيَتَمَنَّى ٤٩١/٢ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَجَبْ[١٢] لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا[١٣] مِمَّا يَرىٰ مِنْ حُسْنِ

↔ ج ٧، ص ٦٢، ح ٨٧٢٩.

١ . في حاشية «ز»: «رخاء».

٢ . في «ب»: «ورحمة».

٣ . في الوافي: - «له».

٤ . في «ز»: «وكيف».

٥ . في «بر، بف»: «ولا».

٦ . في «ص»: «إجابة».

٧ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الإلحاح في الدعاء والتلبّث، ح ٣١٠٣، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «إنّ العبد إذا دعا لم يزل الله - تبارك وتعالى - في حاجته ما لم يستعجل» . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٤، ح ٨٦٩١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٥٥، ح ٨٧٠٨.

٨ . في «ز» وحاشية «ج، بف»: «لايزال» بدل «إنّ». وفي «ز»: + «العبد».

٩ . في الوافي: «يقول».

١٠ . في الوافي: «وأخّرت».

١١ . في «ب»: - «ودعوتني - إلى - كذا و كذا». وفي «ز»: - «فأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا».

١٢ . في الوافي: «لم تستجب».

١٣ . في «ب»: «في الدنيا دعوة».

الثَّوَابِ».[١]

٢٠ ـ بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ[٢] مُحَمَّدٍ[٣] وَ أَهْلِ بَيْتِهِ[٤] عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٣١٦٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوباً[٥] حَتّىٰ يُصَلّىٰ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ».[٦]

٣١٦٥ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ دَعَا وَ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله رَفْرَفَ[٧] الدُّعَاءُ عَلىٰ رَأْسِهِ، فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله رُفِعَ الدُّعَاءُ».[٨]

٣١٦٦ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ

---

١ . المؤمن، ص ٣٤، ح ٦٨، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٤، ح ٨٦٩٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٦٢، ح ٨٧٣٠.

٢ . في «ب، ج، د، ص، بر، بس» ومرآة العقول: - «النبيّ».

٣ . في حاشية «ص»: - «محمّد».

٤ . في «ص»: «وآله». وفي حاشية «ص»: «وآل محمّد» كلاهما بدل «وأهل بيته».

٥ . في الأمالي للطوسي: + «عن السماء».

٦ . الأمالي للطوسي، ص ٦٦٢، المجلس ٣٥، ح ٢٣، بسنده عن ابن أبي عمير. وفي الأمالي للصدوق، ص ٥٨٠، المجلس ٨٥، ذيل ح ١٨؛ وثواب الأعمال، ص ١٨٨، ذيل ح ١، بسند آخر. كفاية الأثر، ص ٣٩، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥١٣، ح ٨٦٦٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٣، ح ٨٨٢٧.

٧ . رفرف الطائر: إذا حرّك جناحيه حول الشيء يريد أن يقع عليه. واستعير هنا لانفصال الدعاء عن الداعي وعدم وصوله إلى محلّ الاستجابة. راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٩٠؛ لسان العرب، ج ٩، ص ١٢٤ (رفف).

٨ . الجعفريّات، ص ٢١٦، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥١٤، ح ٨٦٦٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٣، ح ٨٨٢٨.

زَيْدٍ الشَّحَّامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، إِنِّي[1] أَجْعَلُ لَكَ ثُلُثَ صَلَوَاتِي[2]، لَا بَلْ أَجْعَلُ لَكَ نِصْفَ صَلَوَاتِي[3]، لَا بَلْ أَجْعَلُهَا كُلَّهَا لَكَ[4]، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِذَنْ تُكْفىٰ مَؤُونَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ».[5]

٣١٦٧ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: ٢/ ٤٩٢

---

١ . في «ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل: - «إنّي».

٢ . في «ب، د، ص» والوسائل: «صلاتي».

٣ . في «ب، د، ص، بس» والوسائل: «صلاتي».

٤ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٣٢: «لعلّ المراد بكلّ صلاة الصلاة الكاملة في الفضل والأجر، وهي الواقعة قبل السؤال، وبنصفها مادونها بهذا القدر في الفضل، وهي الواقعة في وسط السؤال، وثلثها ما انحطّ منها بهذه النسبة، وهي الواقعة بعد الفراغ من السؤال، وبالجملة ففيه إشارة إلى تفاوت مراتب الصلاة في الفضل والكمال والأجر، والله أعلم».

وفي الوافي: «أراد بالصلاة معناها اللغوي؛ أعني الدعاء، يعني كلّما أدعو الله في حاجة أدعو لك أوّلاً وأجعله أصلاً و أساساً، ثمّ أبني عليه ما أطلبه لنفسي، وهذا معنى ما يأتي من تفسير هذا الحديث».

وفي مرآة العقول: «هذا الخبر مع قطع النظر عن الخبر الآتي يحتمل وجوهاً: الأوّل ما سيأتي في الخبر، فإذا جعل ثلث صلواته له، معناه أنّه يجعل المقصود بالذات في ثلث دعواته الدعاء للنبيّ صلى الله عليه وآله والصلاة عليه، فكأنّه جعل ثلث دعواته له؛ فإنّه جعل الدعاء له مقدّماً ثمّ أتبعه بالدعاء لنفسه فكأنّه جعل ثلث صلاته له، وكذا النصف والكلّ.

الثاني: أن يكون المعنى: أجعل ثلث دعواتي الصلاة عليه، أو نصفها، أو كلّها بمعنى أنّه لايدعو لنفسه وكلّما أراد أن يدعو لحاجته يترك ذلك و يصلّي بدله على النبيّ صلى الله عليه وآله.

الثالث: ما قيل: إنّ المراد بالاختصاص هنا الاتّصال، والمراد بالصلاة الثناء على نفسه بالدعاء، واتّصال نصف الدعاء بالرسول عبارة عن أن يصلّي على النبيّ صلى الله عليه وآله ويدعو بعده ثلاث دعوات لنفسه، والنصف أن يدعو بعد الصلاة عليه دعاءين لنفسه، والكلّ أن يدعو بعد كلّ صلاة إلّا دعاءً واحداً لنفسه. والقرينة على إرادة هذا المعنى أنّه قال في الثاني: نصف صلواتي، ولم يقل: ثلثي صلواتي؛ لأنّه يحصل الكسر حينئذٍ، أو الاختلاف بأن يدعو بعد صلاة دعاءً واحداً وبعد أُخرى دعاءين. ولا يخفى ما فيه من التكلّف، مع أنّه يرجع إلى ما ذكرناه أوّلاً ولا تكلّف فيه».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٥، ح ٨٦٦٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٢، ح ٨٨٢٤.

سَأَلْتُ[1] أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: مَا مَعْنىٰ «أَجْعَلُ صَلَوَاتِي[2] كُلَّهَا لَكَ؟» فَقَالَ: «يُقَدِّمُهُ[3] بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ حَاجَةٍ، فَلَا يَسْأَلُ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - شَيْئاً حَتّىٰ يَبْدَأَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسْأَلُ اللّٰهَ حَوَائِجَهُ».[4]

٣١٦٨ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ[5]؛ فَإِنَّ الرَّاكِبَ[6] يَمْلَأُ قَدَحَهُ، فَيَشْرَبُهُ إِذَا شَاءَ، اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ، وَ فِي[7] آخِرِهِ، وَ فِي وَسَطِهِ[8]».[9]

٣١٦٩ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام[10]، قَالَ: قَالَ: «إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَأَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلّىٰ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَهُ اللّٰهُ إِلَّا صَلّىٰ عَلَى[11] الْعَبْدِ؛ ←

---

١ . في «ب، ج، د»: «سألنا».
٢ . في «د، ص، بر» والوسائل: «صلاتي».
٣ . في «ب»: «تقدّمه». وفي «بس»: «نقدّمه». و في شرح المازندراني: «تذكير الضمير هنا باعتبار المعنى، وهو الدعاء وتأنيثه سابقاً باعتبار اللفظ». وردّه المجلسي في مرآة العقول؛ حيث أرجع الضمير إلى النبيّ صلى الله عليه وآله لا إلى الصلاة.
٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٧، ح ٨٦٧٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٢، ح ٨٨٢٥.
٥ . في الوافي: «لعلّ المراد من الحديث أنّ الراكب لايذكر قدحه إلّا إذا عطش وأراد أن يشرب، فحينئذٍ يملؤه ويشربه، وأمّا في سائر الأوقات فهو عنه في غفلة».
٦ . في «ب»: - «فإنّ الراكب».
٧ . في «بر»: - «في».
٨ . في الوسائل: «وفي وسطه وفي آخره».
٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٥، ح ٨٦٦٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٤، ح ٨٨٢٩.
١٠ . في الوافي: - «عن أبي عبدالله عليه السلام».
١١ . في الوافي: + «ذلك».

لِصَلَاةِ[١] اللّٰهِ عَلَيْهِ[٢] وَ صَلَاةِ مَلَائِكَتِهِ، فَمَنْ لَمْ يَرْغَبْ فِي هٰذَا، فَهُوَ جَاهِلٌ مَغْرُورٌ، قَدْ بَرِئَ اللّٰهُ مِنْهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ».[٣]

٣١٧٠ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ صَلّٰى عَلَيَّ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ؛ فَمَنْ[٤] شَاءَ فَلْيُقِلَّ، وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ».[٥]

٣١٧١ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَ عَلٰى أَهْلِ بَيْتِي تَذْهَبُ بِالنِّفَاقِ».[٦]

٣١٧٢ / ٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْدِيِّ[٧]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ: ٤٩٣/٢

---

١ . في «ب»: «بصلاة». ٢ . في «بس» والوسائل: - «عليه».

٣ . ثواب الأعمال، ص ١٨٥، ح ١، بسنده عن إسماعيل بن جعفر، عن الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٧، ح ٨٦٧١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٣، ح ٩٠٩٠؛ البحار، ج ١٧، ص ٣٠، ح ١١.

٤ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «ومن».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٧، ح ٨٦٧٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٤، ح ٩٠٩٢.

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٧، ح ٨٦٧٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٣، ح ٩٠٨٩.

٧ . روى محمّد بن حسّان عن أبي عمران موسى بن رنجويه ـ والصواب «زنجويه» كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٩٣٨ ـ الأرمني، كتاب عبدالله بن الحكم، كما في رجال النجاشي، ص ٢٢٥، الرقم ٥٩١؛ والفهرست، للطوسي، ص ٢٩٣، الرقم ٤٣٨. وتوسّط أبو عمران الأرمني بين محمّد بن حسّان وعبدالله بن الحكم في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ٢٦٥، الرقم ١٤٦٣٧.

وأمّا أبو عمران الأزدي، فلم نجد له ذكراً في الأسناد والكتب الرجاليّة، فالظاهر وقوع التحريف في ما نحن فيه. والصواب «الأرمني» بدل «الأزدي».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ: يَا رَبِّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، قُضِيَتْ لَهُ مِائَةُ حَاجَةٍ: ثَلَاثُونَ لِلدُّنْيَا[1]».[2]

١٠ / ٣١٧٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ يُدْعَى اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِهِ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتّٰى يُصَلّىٰ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ».[3]

١١ / ٣١٧٤ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ:

قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: أَجْعَلُ نِصْفَ صَلَوَاتِي[4] لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: أَجْعَلُ صَلَوَاتِي[5] كُلَّهَا لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا مَضىٰ، قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: كُفِيَ هَمَّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ».[6]

١٢ / ٣١٧٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُرَازِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِاللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ رَجُلاً أَتىٰ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ[7]: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، إِنِّي جَعَلْتُ[8]

---

١ . هكذا في جميع النسخ والوافي. وفي المطبوع: + «[والباقي للآخرة]».

٢ . ثواب الأعمال، ص ١٩٠، ح ١، بسنده عن معاوية بن عمّار. الجعفريّات، ص ١٨٣، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «قضيت له مائة حاجة»، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: ثواب الأعمال، ص ١٨٧، ح ١ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٠، ح ٨٦٨٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٤، ح ٨٨٣٠، إلى قوله: «ثلاثون للدنيا».

٣ . ثواب الأعمال، ص١٨٦، ح٣، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج٩، ص١٥١٤، ح٨٦٦٤؛ الوسائل، ج٧، ص٩٢، ح٨٨٢٣.

٤ . في «ب، د» وحاشية «ج»: «صلاتي».

٥ . في «ب، د»: «صلاتي».

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٦، ح ٨٦٦٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٤، ح ٨٨٣١.

٧ . في الوسائل: + «له».

٨ . في «بف»: «أجعل».

ثُلُثَ صَلَوَاتِي[١] لَكَ، فَقَالَ لَهُ[٢]: خَيْراً[٣]، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَلَوَاتِي[٤] لَكَ، فَقَالَ لَهُ: ذَاكَ أَفْضَلُ، فَقَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ صَلَوَاتِي[٥] لَكَ، فَقَالَ: إِذَنْ يَكْفِيَكَ اللّهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَ آخِرَتِكَ».

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصْلَحَكَ اللّهُ، كَيْفَ يَجْعَلُ[٦] صَلَاتَهُ[٧] لَهُ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّهِ عليه السلام: «لَا يَسْأَلُ اللّهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ شَيْئاً[٨] إِلَّا بَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ[٩]».[١٠]

٣١٧٦ / ١٣ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ[١١]، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله: ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنِّفَاقِ».[١٢]

٣١٧٧ / ١٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ فَرُّوخَ مَوْلىٰ آلِ طَلْحَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّهِ عليه السلام: «يَا إِسْحَاقَ بْنَ فَرُّوخَ، مَنْ صَلّىٰ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْراً، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ[١٣]؛ وَ مَنْ صَلّىٰ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، ٤٩٤/٢

---

١ . في «ب، د، ص»: «صلاتي».

٢ . في «ب، ص» والوافي: ‑ «له».

٣ . منصوب بفعل مقدّر كـ«فعلتَ» مثلاً.

٤ . في «ب، د، ص»: «صلاتي».

٥ . في «ب، ص، بر، بف»: «صلاتي».

٦ . في «بر»: «تجعل».

٧ . في «ز»: «صلواته».

٨ . في «ج، د، ز، ص، ب» والوسائل: ‑ «شيئاً».

٩ . في الوافي: «وآل محمّد».

١٠ . ثواب الأعمال، ص ١٨٨، ح ١، بسنده عن محمّد بن أبي عمير؛ الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٢٢٩، بسند آخر عن مرازم، إلى قوله: «من أمر دنياك وآخرتك» مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥١٦، ح ٨٦٦٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٣، ح ٨٨٢٦.

١١ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه.

١٢ . ثواب الأعمال، ص ١٩٠، ح ١، بسنده عن عبدالله بن سنان ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥١٨، ح ٨٦٧٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٢، ح ٩٠٨٨؛ و ص ٢٠٠، ح ٩١٠٨.

١٣ . قوله عليه السلام: «مائة مرّة»، هذا أقلّ مراتبه، فلاينافي ما مرّ في الحديث السادس من الألف؛ لأنّ المراد فيه ←

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ[1] أَلْفاً، أَ مَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً»[2]؟».[3]

٣١٧٨ / ١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: «مَا فِي الْمِيزَانِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَتُوضَعُ[4] أَعْمَالُهُ فِي الْمِيزَانِ، فَتَمِيلُ بِهِ[5]، فَيُخْرِجُ صلى الله عليه وآله الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، فَيَضَعُهَا فِي مِيزَانِهِ، فَيَرْجَحُ[6] بِهِ[7]».[8]

٣١٧٩ / ١٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِجَالِهِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ حَاجَةٌ، فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ

← الصلاة الكاملة، أو هذا بحسب الاستحقاق وما مرّ من الزيادة من باب التفضّل. ويحتمل أن يكون باعتبار مراتب المصلّين والصلوات. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٣٦؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٠٠.

١. في «ب، بس»: - «مائة مرّة - إلى - ملائكته». ٢. الأحزاب (٣٣): ٤٣.

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٥١٨، ح ٨٦٧٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٠، ح ٩١٠٩.

٤. في «بر» والوافي: «ليوضع».

٥. في «ب، ز، بر، بس، بف» ومرآة العقول والوافي: «فيميل به». والباء للمصاحبة، والفاعل هو الأعمال، والضمير للميزان، أي فتميل الأعمال الحسنة مع الميزان، أي مع الكفّة التي فيها الحسنات إلى الفوق لخفّتها. قال المجلسي: «وعلى نسخة الياء أيضاً يحتمل ذلك بتأويل العمل، ويحتمل أن يكون المرفوع عائداً إلى الميزان، فالمجرور راجع إلى الرجل بالإسناد المجازي، أو بتقدير العمل. وقيل: المجرور راجع إلى مصدر «ليوضع»، وكذا قال في «يرجح به». وأقول: فالباء حينئذٍ تحتمل السببيّة في الموضعين وإن صرّح بالمصاحبة فيهما. والمراد بالأعمال فهي بدون الصلاة». ٦. في «د، ص، بس» والوسائل: «فترجّح».

٧. في «ب، ز، بس» والوسائل: - «به».

٨. قرب الإسناد، ص ١٤، ح ٤٥، بسند آخر عن أبي عبدالله أو عن أبي جعفر عليهما السلام، إلى قوله: «على محمّد وآل محمّد» مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ١٨٦، ح ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيّئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتّى أثقل بها حسناته». الوافي، ج ٩، ص ١٥١٨، ح ٨٦٧٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٢، ح ٩٠٨٧.

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ[1]، ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرَفَيْنِ وَ يَدَعَ الْوَسَطَ، إِذَا[2] كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[3] لَا تُحْجَبُ[4] عَنْهُ».[5]

٣١٨٠ / ١٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: إِنِّي دَخَلْتُ الْبَيْتَ، وَ لَمْ يَحْضُرْنِي شَيْءٌ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[6]؟

فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجْتَ بِهِ».[7]

٣١٨١ / ١٨ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ[8]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ، عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الدِّهْقَانِ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام، فَقَالَ لِي[9]: «مَا مَعْنىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ

---

١ . في «ب، د، ص» وحاشية «ج» والوافي: «آل محمّد».

٢ . في حاشية «د، ص» والوافي: «إذ».

٣ . في الوسائل: «وآله».

٤ . في «ب، ص، بر»: «لا يحجب». وفي مرآة العقول: «أي هي مرفوعة إلى الله مقبولة أبداً، لا يحجبها ويمنعها عن القبول شيء».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٥، ح ٨٦٦٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٥، ح ٨٨٣٣.

٦ . في «ص، بس» والوسائل: «آله» بدل «آل محمّد». وفي الوافي: - «آل محمّد».

٧ . ثواب الأعمال، ص ١٨٦، ح ٢، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محسّن بن أحمد، مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٩، ص ١٥١٩، ح ٨٦٧٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٣، ح ٩٠٩١.

٨ . عليّ بن محمّد في مشايخ المصنّف مشترك بين عليّ بن محمّد بن بندار و عليّ بن محمّد علّان الكليني، ولم يثبت رواية أيّ منهما عن أحمد بن الحسين أو أحمد بن الحسن. والمتوسّط بين عليّ بن محمّد و عليّ بن الريّان امّا سهل بن زياد ـ كما في الكافي، ح ٤٨٥٥ و ٥٠٤٧ و ٥٠٦١ ـ أو أحمد بن أبي عبدالله ـ كما في الكافي، ح ١١٧٦٤ ـ وقد عبّر عن أحمد بن أبي عبدالله في الكافي، ح ١١٧٦٤ بالضمير.

فعليه، احتمال وقوع التحريف في عنوان «أحمد بن الحسين» غير منفيّ، كما سنشير إليه ذيل السند الآتي.

٩ . في «ب»: - «لي».

فَصَلَّىٰ﴾[1]؟».

قُلْتُ: كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ، قَامَ فَصَلّىٰ.

٤٩٥/٢ فَقَالَ لِي: «لَقَدْ[2] كَلَّفَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - هٰذَا شَطَطاً[3]».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَكَيْفَ[4] هُوَ؟

فَقَالَ[5]: «كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ[6]، صَلّىٰ[7] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ[8]».[9]

٣١٨٢ / ١٩ . عَنْهُ[10]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ الْأَسَدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

١ . الأعلى (٨٧): ١٥.

٢ . في «د»: - «لقد».

٣ . «الشطط»: مجاوزة الحدّ في كلّ شيء؛ يعني لو كان كذلك لكان الله عزّ وجلّ كلّفه فوق طاقته أو تكليفاً شاقّاً فوق وسعه، وقد قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة (٢): ٢٨٦]. قاله الفيض والمجلسي. و«الشطط» أيضاً: الجور والظلم والبُعد عن الحقّ؛ وذلك لكثرة أفعال الصلاة ومقدّماتها وشرائطها، فلو كلّفوا به عند كلّ ذكر لوقعوا في شدّة وضيق، وعطّلت أمورهم، بخلاف الصلاة على النبيّ وآله ﷺ. قاله المازندراني. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٥٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٠٩ (شطط).

٤ . في الوسائل: «وكيف».

٥ . في الوافي: + «هو».

٦ . في حاشية «ج، ز»: «الله تعالى» بدل «ربّه».

٧ . في «بر»: «فصلّى».

٨ . في «د»: «وآل محمّد».

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٩، ح ٨٦٧٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٩١١٠.

١٠ . أرجع الشيخ الحرّ الضمير إلى عليّ بن محمّد في الوسائل، ج ٦، ص ٤٠٨، ح ٨٢٩٩؛ حيث قال: «محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عليّ» الخ، وهو الظاهر البدوي من السند لكن محمّد بن عليّ هذا، من مشايخ أحمد بن محمّد البرقي، وقد توسّط محمّد بن عليّ بين البرقي والمفضّل بن صالح - بعناوينه المختلفة - في المحاسن، ص ٦٧، ح ١٢٨؛ و ص ٩٨، ح ٦٤؛ و ص ١٠٦، ح ٨٨؛ و ص ١٠٨، ح ٩٩؛ و ص ١٢١، ح ١٣٥؛ و ص ٤٣٥، ح ٢٧٢؛ و ص ٦١٦، ح ٤٣. وهذا الخبر أيضاً رواه البرقي عن محمّد بن عليّ، عن مفضّل بن صالح الأسدي، في المحاسن، ص ٩٥، ح ٥٣.

هذا، والحديث ٣١٨٠ رواه الصدوق في ثواب الأعمال، ص ١٨٦، ح ٢، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله. قال: حدّثني محسّن بن أحمد، فالمراد من أحمد بن محمّد في سند هذا الحديث هو أحمد بن محمّد البرقي الراوي عن محمّد بن عليّ.

فالمحتمل رجوع الضمير إلى أحمد بن محمّد المذكور في سند الحديث ١٧.

هَارُونَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا صَلّىٰ أَحَدُكُمْ، وَ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ وَ آلَهُ[١] صلى الله عليه وآله فِي صَلَاتِهِ، يُسْلَكُ[٢] بِصَلَاتِهِ غَيْرَ[٣] سَبِيلِ الْجَنَّةِ.

وَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله[٤]: مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ[٥] يُصَلِّ عَلَيَّ، دَخَلَ[٦] النَّارَ؛ فَأَبْعَدَهُ اللّٰهُ[٧].

وَ قَالَ[٨] صلى الله عليه وآله: وَ مَنْ[٩] ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَنَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ، خُطِئَ[١٠] بِهِ طَرِيقَ

← لكن في البين احتمال آخر وهو أنّ أحمد بن الحسين المذكور في السند السابق مصحّف من أحمد بن محمّد، أو أحمد بن أبي عبدالله، وأنّ الضمير راجع إليه؛ فإنّ عليّ بن محمّد شيخ المصنّف لم يرو عن أحمد بن الحسين في موضع.

يؤيّد هذا الاحتمال أنّ البرقي روى عن عليّ بن الريّان في المحاسن، ص ٤٦٠، ح ٤٠٣؛ و ص ٤٦٩، ح ٤٥٣ ـ وقد روى عليّ بن الريّان فيه عن عبيدالله بن عبدالله الواسطي، وهو الدهقان ـ؛ و ص ٤٧٠، ح ٤٥٩، و ص ٥٧٠، ح ٣.

١. في «ب، ز، ص» والوسائل والمحاسن: - «وآله».

٢. في المحاسن: «سلك».

٣. في شرح المازندراني: «في غير».

٤. في مرآة العقول: «قال رسول الله، في الموضعين، الظاهر أنّه من تتمّة رواية الصادق عليه السلام. ويحتمل أن يكونا حديثين مرسلين».

٥. في «ج» وحاشية «ز»: «ولم».

٦. في «ب، ج، بر، د، بف» وحاشية «ص» والوسائل والمحاسن والأمالي للصدوق: «فدخل». وفي «ز»: «وقد دخل». وفي حاشية «ج، بس، بف»: «ودخل».

٧. في الأمالي للصدوق: + «من رحمته». وفي شرح المازندراني: «فأبعده الله تعالى، أي عن رحمته أو عن شفاعتي». وفي مرآة العقول: «فأبعده الله، جملة دعائيّة وقعت خبراً، أو خبريّة، أي كان بعيداً من رحمة الله، حيث حرم من هذه الفضيلة».

٨. في «ب» ومرآة العقول والمحاسن: + «رسول الله».

٩. في «د، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل والمحاسن: «من» بدون الواو.

١٠. في المحاسن: «أخطأ». وقرأه المازندراني بالتشديد مجهولاً، ثمّ قال: «وأصله: خطّئ به طريق الجنّة فحذف الفاعل وأُقيم الظرف مقامه؛ يعني جعله الله مخطئاً طريق الجنّة غير مصيب إيّاه. ثمّ النسيان إن كان كناية عن الترك ... فالأمر ظاهر، وإن حمل على معناه الحقيقي فلعلّ ذلك لعدم الاهتمام به فليتأمّل». وأمّا المجلسي فردّه حيث قال: «خُطِئ به، على بناء المجهول من المجرّد والباء للتعدية، وقرأ بعضهم بالتشديد وكأنّه خطأ» ثمّ ذكر الكلام السابق وقال: «وأقول: قد عرفت الأمر في التشديد أنّه خطأ. وأمّا التكلّف في النسيان فلا حاجة إليه؛ لأنّ الذي صرّح به أكثرهم أنّ الخطأ إنّما يستعمل غالباً فيما ليس على سبيل العمد فيصير حاصله أنّه ترك ما ←

الْجَنَّةِ».[١]

٢٠/٣١٨٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ[٢]، عَنْ عُبَيْسِ[٣] بْنِ هِشَامٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَنَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ، خَطَأَ[٤] اللّٰهُ بِهِ طَرِيقَ ←

= يوجب دخول الجنّة خطأ، ولا يلزم منه العقاب ودخول النار، نعم يومي إلى أنّه إذا فعل ذلك عمداً يوجب العقاب. ويمكن أن يكون هذا القول لبيان لزوم الاهتمام بهذا الأمر؛ لئلّا يقع منه النسيان فيفوت منه مثل هذه الفضيلة» ويحتمل أن يدلّ على أنّ النسيان من الله عقوبة له على بعض أعماله الرذيلة، فحرم بذلك تلك الفضيلة وإن لم يكن معاقباً بذلك؛ لقوله صلى الله عليه وآله: «رفع عن اُمّتي الخطأ والنسيان». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٣٨؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٠٥ و ١٠٦.

١ . المحاسن، ص ٩٥، كتاب عقاب الأعمال، ح ٥٣، عن محمّد بن عليّ. ثواب الأعمال، ص ٢٤٦، ح ١، بسنده عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن المفضل بن صالح الأسدي، مع اختلاف؛ الأمالي للصدوق، ص ٥٨٠، المجلس ٨٥، ح ١٩، بسنده عن المفضل بن صالح، إلى قوله: «دخل النار فأبعده الله». وفي الجعفريّات، ص ٢١٥؛ والفقيه، ج ٤، ص ٣٧١، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ الأمالي للطوسي، ص ١٤٤، المجلس ٥، ح ٤٩، بسند آخر عن جعفر بن محمّد عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي الثلاثة الأخيرة من قوله: «قال صلى الله عليه وآله: ومن ذكرت عنده فنسي الصلاة». الوافي، ج ٩، ص ١٥١٩، ح ٨٦٧٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٠٨، ح ٨٢٩٩.

٢ . هكذا في البحار، وهو لازم نقل الفيض في الوافي حيث عبّر عن الحسن بن عليّ بالكوفي. وفي النسخ والمطبوع: «الحسين بن عليّ».

والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى الحسن بن عليّ الكوفي ـ وهو الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة ـ كتاب عبيس بن هشام وتوسّط بين أبي عليّ الأشعري وبين عبيس بن هشام في بعض الأسناد، وروى الحسن بن عليّ، عن عبيس بن هشام كتاب ثابت بن شريح، راجع: رجال النجاشي، ص ١١٦، الرقم ٢٩٧؛ الفهرست للطوسي، ص ١٠٦، الرقم ١٤٠؛ و ص ٣٤٦، الرقم ٥٤٧؛ رجال الطوسي، ص ٤٣٥، الرقم ٦٢٢٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٢٣.

هذا، وروى أبوعليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ بن عبدالله، عن عبيس بن هشام، عن ثابت بن شريح، عن أبي بصير، في الكافي، ح ١٠٧٥٧.

٣ . في «ب، ج، ز، ص، بس»: «عنبسة». وهو سهو واضح.

٤ . راجع ما تقدّم ذيل الحديث السابق.

الْجَنَّةِ».[١]

٣١٨٤ / ٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعَ أَبِي رَجُلاً مُتَعَلِّقاً بِالْبَيْتِ وَ هُوَ يَقُولُ: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لَهُ أَبِي عليه السلام: يَا عَبْدَ اللّٰهِ[٢]، لَا تَبْتُرْهَا[٣]، لَا[٤] تَظْلِمْنَا حَقَّنَا[٥]، قُلِ: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ».[٦]

٢١ ـ بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ ذِكْرِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ

٤٩٦/٢

٣١٨٥ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْجَارُودِ الْهُذَلِيِّ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَا مِنْ مَجْلِسٍ يَجْتَمِعُ[٧] فِيهِ أَبْرَارٌ وَ فُجَّارٌ، فَيَقُومُونَ عَلىٰ غَيْرِ ذِكْرِ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ إِلَّا كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[٨]

٣١٨٦ / ٢ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ[٩] فِي مَجْلِسٍ[١٠] قَوْمٌ[١١] لَمْ يَذْكُرُوا اللّٰهَ

---

١ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٠، ح ٨٦٨٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠١، ح ٩١١١؛ البحار، ج ١٧، ص ٣١، ح ١٢.

٢ . في «ب، بس» والوسائل: - «يا عبدالله».

٣ . «البتر»: القطع قبل الإتمام. الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٤؛ النهاية، ج ١، ص ٩٣ (بتر).

٤ . في «د، ز»: «ولا».

٥ . في «ز»: «حقّاً».

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٠، ح ٨٦٨١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٢، ح ٩١١٢.

٧ . في «بس»: «تجتمع».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤١، ح ٨٤٩٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٢، ح ٨٩٧٩.

٩ . في «ب»: «مجتمع».

١٠ . في «ز»: - «في مجلس».

١١ . في الوسائل: «قوم في مجلس».

ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ وَ لَمْ يَذْكُرُونَا، إِلَّا كَانَ ذٰلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ[١] يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ثُمَّ قَالَ: «قَالَ[٢] أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللّٰهِ، وَ ذِكْرَ عَدُوِّنَا مِنْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ».[٣]

٣١٨٧ / ٣. وَ بِإِسْنَادِهِ[٤]، قَالَ:

«قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفىٰ فَلْيَقُلْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[٥]».[٦]

٣١٨٨ / ٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ:

---

١. في «ب»: - «عليهم».

٢. في النسخ: - «قال»، وفي المطبوع: «[قال]». ولكنّ الظاهر ثبوتها، كما في الوسائل، ح ٨٩٨١ و ح ٩١٠٤. وذكر العلاّمة المجلسي أيضاً في مرآة العقول ثبوتها في بعض النسخ. ولا وجه للقول بزيادتها في بعض النسخ تصحيحاً؛ بل سقوطها عن بعض النسخ للشباهة التامّة الموجبة لجواز نظر الناسخ من اللفظة الأُولى إلى الثانية، أولى.
وهذا العامل ـ أي جواز النظر ـ من أكثر العوامل الموجبة للتحريف في الأسناد.
ثمّ إنّ الظاهر من سياق الكلام رجوع الضمير المستتر في «قال» الأُولى إلى أبي عبدالله عليه السلام المذكور في صدر الخبر. واحتمال رجوعه إلى أبي بصير ـ على بُعدٍ ـ غير منفيّ.

٣. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب تذاكر الإخوان، ح ٢١٢١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، من دون الإسناد إلى أبيه عليه السلام، من قوله: «إنّ ذكرنا من ذكر الله» مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٤١، ح ٨٤٩٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٣، ح ٨٩٨١؛ و ص ١٩٨، ح ٩١٠٤.

٤. الظاهر أنّ المراد من «بإسناده»، هو الطريق المذكور في السند السابق. وأمّا مرجع الضمير المستتر في «قال»، فهو تابع للاحتمالين المتقدّمين ذيل السند السابق، والظاهر ـ كما قلنا ـ رجوعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، كما فهمه الشيخ الحرّ في الوسائل، ح ٨٩٨٤.

٥. الصافّات (٣٧): ١٨٠ـ١٨٢.

٦. قرب الإسناد، ص ٣٣، ح ١٠٧، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيه: «فليقل في دبر كلّ صلاة» بدل «فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه». الفقيه، ج ١، ص ٣٢٥، ح ٩٥٤، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره؛ وفيه، ج ٣، ص ٣٧٩، ح ٤٣٣٥، هكذا: «قال الصادق عليه السلام: كفّارات المجالس أن تقول عند قيامك منها: سبحان ربّك ...» ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٦، ح ٨٥١٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٣، ح ٨٩٨٤.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ الَّتِي لَمْ تُغَيَّرْ[1]: أَنَّ مُوسىٰ سَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ[2]، أَ قَرِيبٌ أَنْتَ مِنِّي فَأُنَاجِيَكَ، أَمْ بَعِيدٌ فَأُنَادِيَكَ[3]؟ فَأَوْحَى اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَيْهِ: يَا مُوسىٰ، أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي، فَقَالَ مُوسىٰ: فَمَنْ[4] فِي سِتْرِكَ يَوْمَ لَا سِتْرَ إِلَّا سِتْرُكَ؟ قَالَ[5]: الَّذِينَ يَذْكُرُونَنِي[6] فَأَذْكُرُهُمْ، وَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ فَأُحِبُّهُمْ، فَأُولٰئِكَ الَّذِينَ إِذَا ٢/٤٩٧ أَرَدْتُ أَنْ أُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِسُوءٍ، ذَكَرْتُهُمْ[7]، فَدَفَعْتُ عَنْهُمْ بِهِمْ».[8]

٣١٨٩ / ٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ[9]:

---

١ . في «ز»: «لم يتغيّر».

٢ . في «ب»: - «يارَبّ».

٣ . هاهنا سؤال، وهو أنّ موسى كيف سأل ذلك مع علمه بقربه تعالى؟ أجاب عنه المازندراني بأنّه «شبّه حاله معه عزّ و جلّ بحال من وقع في مهلكة فاحتاج إلى الاستغاثة من القريب، أو البعيد مناجياً أو منادياً لإظهار التولّه والتحيّر مع علمه بأنّه تعالى أقرب من كلّ قريب بالعلم والقدرة، أو لإظهار قربه على العباد ورفع توهّم البعد عنهم». وأمّا المجلسي فقال في الجواب: «كأنّ الغرض السؤال من آداب الدعاء مع علمه بأنّه أقرب إلينا من حبل الوريد بالعلم والقدرة والعلّية، أي أتحبّ أن أُناجيك كما يناجي القريب، أو أُناديك كما ينادي البعيد؟ وبعبارة أُخرى إذا نظرت إليك فأنت أقرب من كلّ قريب، وإذا نظرت إلى نفسي أجدني في غاية البعد عنك فلا أدري في دعائي لك أنظر إلى حالي أو إلى حالك. ويحتمل أن يكون السؤال للغير أو من قبلهم كسؤال الرؤية؛ فإنّ أكثرهم كانوا مجسّمة». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٤١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٢٢.

٤ . في حاشية «بر»: «ومن». وفي مرآة العقول: «من».

٥ . هكذا في «ب، ج، ز، ص، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فقال».

٦ . في الوافي: «يذكروني».

٧ . في «ز»: «فذكرتهم».

٨ . علل الشرائع، ص ٢٨٤، ضمن ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله . التوحيد، ص ١٨٢، ح ١٧؛ عيون الأخبار، ج ١، ص ١٢٧، ح ٢٢، وفيهما مع زيادة في آخره؛ وفيه، ج ٢، ص ٤٦، ح ١٧٥؛ صحيفة الرضا ، ص ٤٨، ح ٣١، وفي الأربعة الأخيرة بسند آخر عن عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه عن رسول الله . الفقيه، ج ١، ص ٢٨، ح ٥٨، من دون الإسناد إلى المعصوم ، مع زيادة في آخره، وفي كلّها إلى قوله: «أنا جليس من ذكرني» مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٢، ح ٨٥٠٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٤٩، ح ٨٩٧١؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٢، ح ٢٠.

٩ . في أكثر النسخ والوسائل: «يزيد». وفي «جر» والمطبوع: «زيد» وكذا في مصحّحة الآملي بناءً على ما نقله

←

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ، فَلَمْ يَذْكُرُوا اسْمَ[١] اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ يُصَلُّوا عَلىٰ نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ ذٰلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً وَ وَبَالاً[٢] عَلَيْهِمْ».[٣]

٣١٩٠ / ٦. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِذِكْرِ اللّٰهِ وَ أَنْتَ تَبُولُ؛ فَإِنَّ ذِكْرَ اللّٰهِ -عَزَّ وَ جَلَّ- حَسَنٌ عَلىٰ[٤] كُلِّ حَالٍ؛ فَلَا تَسْأَمْ[٥] مِنْ[٦] ذِكْرِ اللّٰهِ».[٧]

٣١٩١ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

العلّامة الخبير السيّد موسى الشبيريّ دام ظلّه. وهو الظاهر؛ فإنّه لم يذكر الحسين بن يزيد في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، و لم نجد رواية صفوان عنه في موضع.

أمّا الحسين بن زيد؛ فالظاهر أنّه الحسين بن زيد بن عليّ ذو الدمعة، الذي كان أبوعبدالله عليه السلام تبنّاه و ربّاه، وروى هو عن أبي عبدالله عليه السلام. راجع: رجال النجاشي، ص ٥٢، الرقم ١١٥؛ معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٢٣٩، الرقم ٣٤٠٣.

هذا وتأتي في الكافي، ح ٣٢٢٦، رواية صفوان بن يحيى، عن الحسين بن زيد -وفي بعض النسخ: يزيد- عن أبي عبدالله عليه السلام ولم يذكر العلّامة المجلسي في الموضعين خلافاً من النسخ. راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٢٣، و ص ١٥٥-١٥٦.

١. في «بس»: - «اسم».

٢. «الوَبال» في الأصل: الثقل والمكروه. ويريد به في الحديث: العذاب في الآخرة.

٣. الجعفريّات، ص ٢١٥، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير - الوافي، ج ٩، ص ١٤٤١، ح ٨٤٩٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٢، ح ٨٩٨٠.

٤. في حاشية «ج»: - «على».

٥. في حاشية «ج»: + «وأنت تبول». و«السآمة»: المَلَلُ والضَّجر. يقال: سَئِم يسأم سَأْماً وسآمَةً. النهاية، ج ٢، ص ٣٢٨ (سأم).

٦. في «ز»: «عن».

٧. علل الشرائع، ص ٢٨٤، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف وزيادة في آخره - الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٢، ح ٨٤٩٨؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١٠، ح ٨١٨.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «أَوْحَى اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلىٰ مُوسىٰ عليه السلام: يَا مُوسىٰ عليه السلام، لَا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ، وَ لَا تَدَعْ ذِكْرِي عَلىٰ كُلِّ حَالٍ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ تُنْسِي الذُّنُوبَ، وَ إِنَّ تَرْكَ ذِكْرِي يُقْسِي[1] الْقُلُوبَ».[2]

٣١٩٢ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ الَّتِي لَمْ تُغَيَّرْ: أَنَّ مُوسىٰ سَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ: إِلٰهِي، إِنَّهُ[3] يَأْتِي عَلَيَّ مَجَالِسُ[4] أُعِزُّكَ وَ أُجِلُّكَ[5] أَنْ أَذْكُرَكَ فِيهَا؟ فَقَالَ: يَا مُوسىٰ، إِنَّ ذِكْرِي حَسَنٌ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ».[6]

٣١٩٣ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لِمُوسىٰ: أَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعاً، وَ عِنْدَ بَلَائِي صَابِراً، وَ اطْمَئِنَّ عِنْدَ ذِكْرِي، وَ اعْبُدْنِي، وَ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً، إِلَيَّ الْمَصِيرُ؛ يَا مُوسىٰ، اجْعَلْنِي ذُخْرَكَ[7]، وَ ضَعْ عِنْدِي كَنْزَكَ مِنَ

---

١ . في «بر»: «يقسّي» بالتشديد.

٢ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢٣، بسند آخر؛ الخصال، ص ٣٩، باب الاثنين، ح ٢٣، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام؛ علل الشرائع، ص ٨١، ح ٢، بسند آخر، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام؛ الجعفريّات، ص ٢٣٤، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام. تحف العقول، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام، وفي كلّها مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٢، ح ٨٥٠١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥١، ح ٨٩٧٦؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٢، ذيل ح ١٩.

٣ . في «ب»: - «إنّه».

٤ . في «ب»: «حال». وفي حاشية «ج، ز»: «مجلس».

٥ . «أجلّه»: عظّمه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩٤ (جلل).

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٢، ح ٨٤٩٩؛ الوسائل، ج ١، ص ٣١٠، ح ٨١٧؛ و ج ٧، ص ١٤٩، ح ٨٩٧٢؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٣، ح ٢١.

٧ . في «بر» وحاشية «ص»: «ذكرك». وفي الكافي، ح ١٤٨٢٣: «حرزك».

الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ».[1]

٤٩٨/٢ ٣١٩٤ / ١٠ . وَ بِإِسْنَادِهِ[2]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لِمُوسىٰ: اجْعَلْ لِسَانَكَ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِكَ تَسْلَمْ، وَ أَكْثِرْ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ لَا تَتَّبِعِ الْخَطِيئَةَ فِي مَعْدِنِهَا فَتَنْدَمَ[3]؛ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مَوْعِدُ[4] أَهْلِ النَّارِ».[5]

٣١٩٥ / ١١ . وَ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ[6]:

«فِيمَا نَاجَى اللّٰهُ بِهِ مُوسىٰ عليه السلام، قَالَ: يَا مُوسىٰ، لَا تَنْسَنِي عَلىٰ كُلِّ حَالٍ؛ فَإِنَّ نِسْيَانِي يُمِيتُ[7] الْقَلْبَ».[8]

٣١٩٦ / ١٢ . عَنْهُ[9]، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ بَشِيرٍ الدَّهَّانِ:

---

١ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢٣، بسند آخر، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام، من قوله: «يا موسى اجعل ذخرك». تحف العقول، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٣، ح ٨٥٠٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٥، ح ٨٩٨٧؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٣، ح ٢٢.

٢ . الظاهر أنّ المراد من «بإسناده» هو السند المتقدّم إلى أبي عبدالله عليه السلام.

٣ . في الوافي: «يعني تأمّل أوّلاً فيما أردت أن تتكلّم به، ثمّ تكلّم؛ فإنّك إن فعلت ذلك سلمت عن الخطأ والندم، ولا تجالس أهل الخطيئة الذين هم معدنها فتشرك معهم فتندم عليها»، وقريب منه مع إضافة مّا في شرح المازندراني ومرآة العقول. وفي المرآة: «قوله: ولاتتبع، إمّا بصيغة النهي الحاضر من باب علم، أو من باب الافتعال أو الإفعال».

٤ . في حاشية «ص، بر»: «معدن».

٥ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٨٢٣، بسند آخر، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام. تحف العقول، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٣، ح ٨٥٠٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٥، ح ٨٩٨٨؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٣، ح ٢٣.

٦ . في البحار: + «كان». والضمير المستتر في «قال»، راجع إلى أبي عبدالله عليه السلام. والمراد من «بإسناده» هو السند المتقدّم إليه عليه السلام.

٧ . في تحف العقول: «يقسي».

٨ . تحف العقول، ص ٤٩٣، ضمن مناجاة الله مع موسى عليه السلام . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٣، ح ٨٥٠٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٥، ح ٨٩٨٩؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٤٤، ح ٢٤.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في سند الحديث ٩.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، اذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ[١]؛ أَذْكُرْكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْ مَلَئِكَ[٢]».[٣]

١٣ / ٣١٩٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ».[٤]

٢٢ ـ بَابُ ذِكْرِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَثِيراً

١ / ٣١٩٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ[٥] شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرَ[٦]، فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ، فَرَضَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ الْفَرَائِضَ، فَمَنْ أَدَّاهُنَّ فَهُوَ حَدُّهُنَّ؛ وَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَدُّهُ؛ وَ الْحَجَّ، فَمَنْ حَجَّ فَهُوَ حَدُّهُ، إِلَّا الذِّكْرَ؛ فَإِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ[٧] بِالْقَلِيلِ، وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ» ثُمَّ تَلَا[٨]: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

---

١ . «المَلأ»: الجماعة، وأشراف القوم. الصحاح، ج ١، ص ٧٣؛ المصباح المنير، ص ٥٨٠ (ملأ).

٢ . في «ص، بر» وشرح المازندراني والوافي والمحاسن: «ملائك».

٣ . المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٤، عن ابن فضّال، مع زيادة في أوّله وآخره . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٩، ح ٩٠٠٠؛ البحار، ج ٦٠، ص ٣٠٠، ح ٩.

٤ . المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ذيل ح ٤٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٩، ح ٩٠٠٢.

٥ . في مرآة العقول: - «من».

٦ . في حاشية «ج، بر»: «ذكر الله».

٧ . في «ب، ج، بس»: - «منه».

٨ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: + «هذه الآية».

٤٩٩/٢ آمَنُوا اذْكُرُوا اللّهَ ذِكْراً كَثِيراً ○ وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً»[١] فَقَالَ: «لَمْ يَجْعَلِ اللّهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ لَهُ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ».

قَالَ: «وَ كَانَ أَبِي عليه السلام كَثِيرَ الذِّكْرِ، لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ وَ إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللّهَ، وَ آكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ[٢] وَ إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللّهَ، وَ لَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَ مَا[٣] يَشْغَلُهُ ذٰلِكَ عَنْ[٤] ذِكْرِ اللّهِ، وَ كُنْتُ أَرىٰ لِسَانَهُ لَازِقاً بِحَنَكِهِ يَقُولُ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّهُ، وَ كَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَ[٥] يَأْمُرُ[٦] بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا، وَ مَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ.

وَ الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَ يُذْكَرُ اللّهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فِيهِ، تَكْثُرُ[٧] بَرَكَتُهُ، وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَهْجُرُهُ[٨] الشَّيَاطِينُ، وَ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ[٩] لِأَهْلِ الْأَرْضِ؛ وَ الْبَيْتُ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَ لَا يُذْكَرُ اللّهُ فِيهِ، تَقِلُّ[١٠] بَرَكَتُهُ، وَ تَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَحْضُرُهُ[١١] الشَّيَاطِينُ.

وَ قَدْ[١٢] قَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله: أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ[١٣]، أَرْفَعِهَا[١٤] فِي دَرَجَاتِكُمْ وَ أَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَ خَيْرٍ لَكُمْ مِنَ الدِّينَارِ وَ الدِّرْهَمِ، وَ خَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ[١٥] وَ يَقْتُلُوكُمْ؟ فَقَالُوا[١٦]: بَلىٰ، ←

---

١. الأحزاب (٣٣): ٤١ـ٤٢.

٢. في «ب»: - «الطعام».

٣. في «ب، بس»: «ما» بدون الواو.

٤. في مرآة العقول: «من».

٥. في حاشية «ص» والوسائل، ح ٨٩٨٦: «وكان».

٦. في «ج، ز»: «يأمرنا».

٧. في «ب، بف»: «يكثر».

٨. «تهجره» أي تتركه و تعرض عنه. النهاية، ج ٥، ص ٢٤٥ (هجر).

٩. قال ابن الأثير: «أي الشديد الإنارة، كأنّه نُسب إلى الدرّ تشبيهاً بصفائه. وقال الفرّاء: الكوكب الدرّيّ عند العرب هو العظيم المقدار. وقيل: هو أحد الكواكب الخمسة السيّارة». النهاية، ج ٢، ص ١١٣ (درر).

١٠. في «ب، بر»: «يقلّ».

١١. في «بر»: «ويحضره».

١٢. في «ب، ص، بس»: - «قد».

١٣. في «ب، ج، بر، بف»: - «لكم».

١٤. في الوسائل: «وأرفعها». وفي «بر» وحاشية «ج»: + «لكم».

١٥. في «بس»: «فتقتلوه».

١٦. في «ز، بف» والوافي: «قالوا».

قَالَ[١]: ذِكْرُ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - كَثِيراً».

ثُمَّ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ[٢]: مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِلّٰهِ ذِكْراً، وَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ أُعْطِيَ لِسَاناً ذَاكِراً، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ قَالَ[٣] فِي قَوْلِهِ تَعَالىٰ: ﴿وَ لَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾[٤] قَالَ: لَا تَسْتَكْثِرْ[٥] مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ لِلّٰهِ».[٦]

٣١٩٩ / ٢ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «شِيعَتُنَا الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيراً».[٧]

---

١ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «فقال».

٢ . في حاشية «بر»: «وقال».

٣ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٣٢: «الضميران في «قال» أوّلاً وثانياً إمّا راجعان إلى الرسول أو إلى الإمام، أو الأوّل راجع إلى الإمام والثاني إلى الرسول. فعلى الأوّلين «قال» ثانياً تكرار وتأكيد للأوّل، وعلى الأخير الظرف أعني «في قوله» متعلّق بقوله: «قال» ثانياً».

٤ . المدّثّر (٧٤): ٦. و في مرآة العقول: «أقول: اتّفق القرّاء على الرفع إلّا الحسن؛ فإنّه قرأ بالجزم، والأعمش فإنّه قرأ بالنصب ... وقيل: الخبر محمول على رواية الرفع، وهو حال عن المستتر في «لاتمنن». والمنّ بمعنى النقص والإعياء، أو بمعنى القطع. والنهي متوجّه إلى القيد وهو الاستكثار، ولذا قال ؑ في التفسير: لاتستكثر».

٥ . في «ز»: - «قال: لاتستكثر».

٦ . الكافي، كتاب فضل القرآن، باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن، ح ٣٥١١، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن جعفر بن محمّد بن عبيدالله، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين ؑ، من قوله: «البيت الذي يقرأ فيه القرآن» إلى قوله: «تهجره الملائكة وتحضره الشياطين». المحاسن، ص ٣٨، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٢، بسند آخر عن جعفر، عن أبيه ؑ عن النبيّ ﷺ، من قوله: «وقد قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم» إلى قوله: «فقال: ذكر الله عزّ وجلّ كثيراً» مع اختلاف يسير. وراجع: الجعفريّات، ص ٢٣٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٩، ح ٧٧٢٦، من قوله: «كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر» إلى قوله: «تكثر بركته»؛ و ج ٧، ص ١٥٤، ح ٨٩٨٦؛ و ص ١٦٠، ح ٩٠٠٤، قطعة منه ملخّصاً؛ البحار، ج ٤٦، ص ٢٩٧، ح ٢٩، من قوله: «قال: وكان أبي كثير الذكر» إلى قوله: «ومن كان لايقرأ منّا أمره بالذكر».

٧ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب تذاكر الإخوان، ح ٢١٢١، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «شيعتنا الرحماء بينهم إذا خلوا ذكروا الله»، مع زيادة في آخره . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٨، ح ٨٥١٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٨، ح ٨٩٩٨.

٣٢٠٠ / ٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ:

٢/٥٠٠ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَحَبَّهُ اللّٰهُ، وَ مَنْ ذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيراً[١] كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَ بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ».[٢]

٣٢٠١ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ[٣] مِنَ الذِّكْرِ الْكَثِيرِ، الَّذِي قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿اذْكُرُوا اللّٰهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾[٤]».

● عَنْهُ[٥]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ[٦] الشَّحَّامِ وَ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَ سَعِيدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، مِثْلَهُ.[٧]

---

١ . في مرآة العقول: «وكأنّ المراد بقوله: «ذكر الله كثيراً» إمّا ذكره أوّلاً، وإنّما هو تفنّن في العبارة. أو المراد بأحدهما المداومة، وبالآخر الإكثار ولو مرّة. وقيل: المراد بالأوّل التكرار والاستمرار من الثاني، وبالثاني موافقة القلب مع اللسان».

٢ . الزهد، ص ١٢٤، ذيل ح ١٥١، بسند آخر، وتمام الرواية: «من أكثر ذكر الله أحبّه الله». الجعفريّات، ص ٢٣٥، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. تحف العقول، ص ١٤٩، ضمن الخطبة المعروفة بالديباج، عن عليّ ، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٤، ح ٨٩٨٥. ٣ . في «بف»: - «الزهراء».

٤ . الأحزاب (٣٣): ٤١.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى المذكور في السند السابق.

٦ . في الوسائل: - «زيد».

٧ . معاني الأخبار، ص ١٩٣، ح ٥؛ المقنعة، ص ١٤٠، وفيهما مرسلاً. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٦٧، ح ١٢٢، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٧٨٩، ح ٧١٣٥ و ٧١٣٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٤١، ح ٨٣٩٠.

٣٢٠٢ / ٥ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللّهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَظَلَّهُ اللّهُ[1] فِي جَنَّتِهِ».[2]

٢٣ - بَابُ أَنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِراً

٣٢٠٣ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام، قَالَ: «يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مِيتَةٍ إِلَّا الصَّاعِقَةَ، لَا تَأْخُذُهُ وَ هُوَ يَذْكُرُ اللّهَ عَزَّ وَ جَلَّ».[3]

٣٢٠٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعِجْلِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّهِ عليه السلام: «إِنَّ الصَّوَاعِقَ[4] لَا تُصِيبُ ذَاكِراً» قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا الذَّاكِرُ؟ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ».[5]

---

١ . في «ز» : - «الله».

٢ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التواضع، ح ١٨٦٦، مع زيادة في أوّله. تحف العقول، ص ٤٦، ذيل الحديث، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه: «ومن أكثر ذكر الله آجره الله». الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٤، ح ٨٥٠٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٦، ح ٨٩٩٠.

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٥١، ح ٨٥٢٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٠، ح ٩٠٠٥؛ البحار، ج ٥٩، ص ٣٨٠، ح ٢٢؛ و ص ٣٨٤، ح ٣٣.

٤ . في البحار: «الصاعقة».

٥ . المحاسن، ص ٢٩٤، كتاب مصابيح الظلم، ضمن ح ٤٥٨؛ والأمالي للصدوق، ص ٤٦٤، المجلس ٧١، ح ٣؛ وعلل الشرائع، ص ٤٦٣، ح ٧، بسند آخر. الفقيه، ج ١، ص ٥٤٤، ح ١٥١٦، مرسلاً، وفيهما مع زيادة، وفي كلّها إلى قوله: «لاتصيب ذاكراً» مع اختلاف يسير. معاني الأخبار، ص ١٤٧، ضمن ح ٢، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه: «من قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين». وراجع: علل الشرائع، ص ٤٦٢، ح ٦. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥١، ح ٨٥٢١؛ البحار، ج ٥٩، ص ٣٨٠، ح ٢٣، إلى قوله: «لاتصيب ذاكراً».

٣٢٠٥ / ٣ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ[١]، عَنْ وُهَيْبِ[٢] بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

٥٠١/٢ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ مِيتَةِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ[٣]: «يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ[٤] بِكُلِّ مِيتَةٍ[٥]: يَمُوتُ غَرَقاً، وَ يَمُوتُ بِالْهَدْمِ، وَ يُبْتَلىٰ بِالسَّبُعِ، وَ يَمُوتُ بِالصَّاعِقَةِ، وَ لَا تُصِيبُ ذَاكِراً لِلّٰهِ[٦] عَزَّ وَ جَلَّ».[٧]

٢٤ ـ بَابُ الِاشْتِغَالِ بِذِكْرِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ

٣٢٠٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ يَقُولُ: مَنْ شُغِلَ[٨] بِذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي، أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي[٩] مَنْ سَأَلَنِي».[١٠]

٣٢٠٧ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ:

---

١ . في الكافي، ح ٤٢٤٩ : - «ابن سماعة».

٢ . في البحار : «وهب». وهو سهو ؛ فقد روى ابن سماعة كتب وهيب بن حفص، وتوسّط وهيب بين ابن سماعة ـ بعناوينه المختلفة ـ وبين أبي بصير في بعض الأسناد. راجع : رجال النجاشي، ص ٤٣١، الرقم ١١٥٩؛ معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٣٩٦ـ٣٩٧.

٣ . في الكافي، ح ٤٢٤٩ : «فقال».

٤ . في «ز» : - «المؤمن».

٥ . في «ز» : «موتة».

٦ . في الوافي : «ذاكر الله» بالإضافة.

٧ . الكافي، كتاب الجنائز، باب علل الموت وأنّ المؤمن يموت بكلّ ميتة، ح ٤٢٤٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٥١، ح ٨٥٢٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦١، ح ٩٠٠٧؛ البحار، ج ٥٩، ص ٣٨٥، ح ٣٥.

٨ . في الوافي : «اشتغل».

٩ . في «ز» : «ما يعطى».

١٠ . المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٣، عن أبيه، عن ابن أبي عمير. مصباح الشريعة، ص ١٣٤، الباب ٦٢، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٨، ح ٨٦٥٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٢، ح ٩٠١٠.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ[١] لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَيَبْدَأُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللّٰهِ وَ الصَّلَاةِ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتّىٰ يَنْسىٰ حَاجَتَهُ، فَيَقْضِيهَا اللّٰهُ[٢] لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ إِيَّاهَا».[٣]

٢٥ - بَابُ ذِكْرِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي السِّرِّ

٣٢٠٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ[٤] -: مَنْ ذَكَرَنِي سِرّاً، ذَكَرْتُهُ عَلَانِيَةً».[٥]

٣٢٠٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ الْخَصَّافِ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَنْ ذَكَرَ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي السِّرِّ، فَقَدْ ذَكَرَ اللّٰهَ كَثِيراً؛ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ اللّٰهَ عَلَانِيَةً، وَ لَا يَذْكُرُونَهُ فِي السِّرِّ، فَقَالَ اللّٰهُ[٦] عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿يُرَاؤُنَ النَّاسَ وَ لَا يَذْكُرُونَ اللّٰهَ إِلَّا قَلِيلاً﴾[٧]».[٨]

٣٢١٠ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ رَفَعَهُ، قَالَ: ٢/ ٥٠٢

«قَالَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لِعِيسىٰ عليه السلام: يَا عِيسىٰ اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكُرْكَ فِي نَفْسِي[٩]،

---

١. في «ب، ج» والوافي: «لتكون».
٢. في «بس»: - «الله».
٣. راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الثناء قبل الدعاء، ح ٣١٤١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٠٧، ح ٨٦٥٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٢، ح ٩٠١١.
٤. في «بس»: «إنّ الله عزّ وجلّ يقول».
٥. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٧، ح ٨٥١٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٤، ح ٩٠١٥.
٦. في «ب»: - «الله».
٧. النساء (٤): ١٤٢.
٨. الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٧، ح ٨٥١٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٤، ح ٩٠١٦.
٩. قال المازندراني: «قيل: النفس تطلق على الدم، وعلى نفس الحيوان، وعلى الذات، وعلى الغيب، ومنه ←

وَ اذْكُرْنِي[١] فِي مَلَئِكَ[٢] أَذْكُرْكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْ مَلَأِ الْآدَمِيِّينَ؛ يَا عِيسىٰ، أَلِنْ[٣] لِي قَلْبَكَ، وَ أَكْثِرْ ذِكْرِي فِي الْخَلَوَاتِ، وَ اعْلَمْ أَنَّ سُرُورِي أَنْ تُبَصْبِصَ[٤] إِلَيَّ، وَكُنْ[٥] فِي ذٰلِكَ حَيّاً، وَ لَا تَكُنْ مَيِّتاً».[٦]

٣٢١١ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: «لَا يَكْتُبُ الْمَلَكُ إِلَّا مَا سَمِعَ[٧]، وَ[٨] قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً﴾[٩] فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذٰلِكَ الذِّكْرِ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ غَيْرُ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ لِعَظَمَتِهِ[١٠]».[١١]

← قوله تعالى ﴿وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾ [المائدة (٥): ١١٦] أي في غيبك. والأوّلان يستحيلان في حقّه دون الأخيرين»، وقال المجلسي: «أقول: كون المراد بالنفس الذات عندي أظهر». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٤٨؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٣٩.

١. في «ب»: - «أذكرني» بدون الواو.

٢. في شرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: «ملائك». وفي المطبوع: «ملأ[ك]». و«المَلأ»: الجماعة، وأشراف القوم. الصحاح، ج ١، ص ٧٣؛ المصباح المنير، ص ٥٨٠ (ملأ).

٣. في الكافي، ح ١٤٩١٨ والأمالي للصدوق: «أطب».

٤. في الأمالي للصدوق: «تتبصبص». و«البصبصة»: تحريك الكلب ذَنَبَه طمعاً وخوفاً. والمراد: أن تقبل إليّ بخوف وطمع. ونقل عن أبي جعفر بن بابويه: أنّ البصبصة هي أن ترفع سبّابتيك إلى السماء وتحرّكهما وتدعو. مجمع البحرين، ج ٤، ص ١٦٤ (بصبص).

٥. في الكافي، ح ١٤٩١٨: «كن» بدون الواو.

٦. الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٨، بسند آخر عنهم عليهم السلام. الأمالي للصدوق، ص ٥٢١، المجلس ٧٨، ضمن ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، من قوله: «يا عيسى ألن لي قلبك». تحف العقول، ص ٤٩٨ و ٥٠٠، ضمن مناجاة الله لعيسى عليه السلام، مع اختلاف يسير. وراجع: المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٤ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٨، ح ٨٥١٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٥٨، ح ٨٩٩٩، من قوله: «يا عيسى ألن لي قلبك»؛ وص ١٥٩، ح ٩٠٠١، وتمام الرواية فيه: «يا عيسى اذكرني في ملإ خير من ملإ الآدميّين»؛ وص ١٦٤ ح ٩٠١٧، إلى قوله: «أذكرك في نفسي»؛ البحار، ج ٦٠، ص ٣٠٠، ح ١٠، إلى قوله: «من ملإ الآدميّين».

٧. في «بر» والوافي: «لاتكتب الملائكة إلّا ما تسمع». وفي الزهد: «يسمع». وفي تفسير العيّاشي: «أسمع نفسه».

٨. في «ز»: «وقد».

٩. الأعراف (٧): ٢٠٥.

١٠. في الزهد: - «لعظمته».

١١. الزهد، ص ١٢٢، ح ١٤٧، عن حمّاد. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٤٤، ح ١٣٤، عن زرارة، مع زيادة في آخره ←

٢٦ ـ بَابُ ذِكْرِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْغَافِلِينَ

٣٢١٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ[١]، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام[٢]: «الذَّاكِرُ لِلّٰهِ[٣] ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ فِي الْهَارِبِينَ[٤]».[٥]

٣٢١٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: ذَاكِرُ اللّٰهِ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ عَنِ الْفَارِّينَ، وَ الْمُقَاتِلُ عَنِ الْفَارِّينَ لَهُ الْجَنَّةُ[٦]».[٧]

---

* . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٨، ح ٨٥١٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٣، ح ٩٠١٤.

١ . هكذا في «ب، ج، د، بر، بس، بف، جر» والطبعة القديمة. وفي «ز» والمطبوع والوسائل: «المختار».

٢ . في «بر»: - «أبوعبدالله عليه السلام». وفي الوافي والوسائل: - «قال أبو عبدالله عليه السلام».

٣ . في «ب، ج، ، ز، بر، بف» والوافي: «الذاكر الله».

٤ . هكذا في «ب، و، بد، بف، بل، بو، جس، جف» وحاشية «ش، جح» والوافي. وفي «بر» وحاشية «ج، بع، جك، جل، جه»: «عن الهاربين». وفي سائر النسخ والمطبوع: «في المحاربين». وقال في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٤٣: «قوله: في المحاربين، أي الهاربين، أو الحاضرين في الحرب الذين لم يحاربوا. وفي بعض النسخ: في الهاربين، كما سيأتي. وقيل: كلمة «في» في الأوّل ظرفيّة وفي الثاني للسببيّة، أي كما أنّ حرب غير الفارّين يدفع ضرر العدوّ عن الفارّين لئلاّ يعاقبوهم، كذلك ذكر الذاكرين يدفع ضرر الشيطان عن الغافلين. وأقول: كأنّ الغرض التشبيه في كثرة الثواب أو رفع نزول العذاب على الغافلين، وهو من تشبيه الهيئة بالهيئة أو المفرد بالمفرد».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٨، ح ٨٥١٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٥، ح ٩٠١٩.

٦ . في المحاسن: «في الفارّين نزله الجنّة».

٧ . المحاسن، ص ٣٩، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٥، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن ←

٥٠٣/٢

٢٧ ـ بَابُ التَّحْمِيدِ وَ التَّمْجِيدِ

٣٢١٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَـنْ أَبِـي سَـعِيدٍ الْـقَمَّاطِ[1]، عَـنِ الْمُفَضَّلِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : جُعِلْتُ فِدَاكَ، عَلِّمْنِي دُعَاءً جَامِعاً.

فَقَالَ لِيَ[2]: «احْمَدِ اللّٰهَ، فَإِنَّهُ لَا يَبْقىٰ أَحَدٌ يُصَلِّي إِلَّا دَعَا لَكَ؛ يَقُولُ: سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ».[3]

⇐ أميرالمؤمنين عليه السلام ، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله . الأمالي للطوسي، ص ٥٣٥، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفيه: «الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارّين» . الوافي، ج ٩، ص ١٤٤٩، ح ٨٥١٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٦٥، ح ٩٠٢٠.

١ . تقدّم غير مرّةٍ أنّ المراد من أحمد بن محمّد في مشايخ محمّد بن يحيى، هو أحمد بن محمّد بن عيسى، فهو المراد من أحمد بن محمّد في ما نحن فيه.

إذا تبيّن هذا، فنقول: روى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان كتاب أبي سعيد القمّاط، كما في رجال النجاشي، ص ١٤٩، الرقم ٣٨٧، وتقدّمت في الكافي، ح ٢٧١٢، رواية محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي سعيد القمّاط، فلايبعد سقوط الواسطة في ما نحن فيه بين أحمد بن محمّد و أبي سعيد القمّاط. ويؤيّد ذلك أنّ رواة أبي سعيد القمّاط في طبقة مشايخ أحمد بن محمّد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ١٧١ ـ ١٧٢، الرقم ١٤٣١٧.

لايقال: روى أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في المحاسن، ص ٨، ح ٢٠، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضّل بن عمر، فمن الجائز رواية أحمد بن محمّد بن عيسى أيضاً عن أبي سعيد ـ سيّما في هذا الطريق المنتهي إلى المفضّل ـ؛ لاتّحاد طبقة الأحمدَيْنِ.

فإنّه يقال: ما أشرت إليه من سند المحاسن لايخلو من خللٍ؛ فإنّ الخبر رواه الشيخ المفيد في الأمالي، ص ٣٥٤، المجلس ٤٢، ح ٨، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضّل بن عمر الجعفي؛ فلا يبعد سقوط الواسطة في سند المحاسن أيضاً. لاحظ أيضاً، الأمالي للطوسي، ص ١٢٥، المجلس ٥، ح ١٩٦؛ و ص ٢٣٠، المجلس ٨، ح ٤٠٨.

٢ . في «ب»: - «لي».

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٨، ح ٨٥٣٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٣٢٢، ح ٨٠٨٥.

٣٢١٥ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ[١]، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ؟ فَقَالَ: «أَنْ تَحْمَدَهُ[٢]».[٣]

٣٢١٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يَحْمَدُ اللّٰهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَمِائَةِ مَرَّةٍ[٤] وَ سِتِّينَ مَرَّةً عَدَدَ عُرُوقِ الْجَسَدِ، يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[٥] كَثِيراً عَلىٰ كُلِّ حَالٍ».[٦]

٣٢١٧ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

---

١ . في «بر، جر» وحاشية «ج»: «الحسن». والخبر رواه الشيخ الحرّ في الوسائل، ج ٧، ص ١٧١، ح ٩٠٢٣، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن عليّ بن الحسين، عن سيف بن عميرة، ولازمه رجوع ضمير «عنه» إلى محمّد بن يحيى المذكور في السند السابق، كما هو ظاهر السند. لكنّ الأخذ بهذا الظاهر مشكل؛ لعدم مساعدة طبقة مشايخ محمّد بن يحيى ـ سواء قلنا بصحّة نسخة «عليّ بن الحسين» أو نسخة «عليّ بن الحسن» ـ للرواية عن سيف بن عميرة؛ فقد روى سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، كتاب سيف بن عميرة، و رواة سيف في طبقة مشايخ أحمد بن محمّد، كعليّ بن الحكم، وابن أبي عمير، أو متقدّمون عليهم بطبقة، كفضالة بن أيّوب. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٢٤، الرقم ٣٣٣٠؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٣٦٦ـ٣٦٧.

فعليه، لايبعد القول بوقوع التحريف في العنوان، وأنّ الصواب هو «عليّ بن الحكم»؛ فقد روى محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن محمّد بن مروان، في الكافي، ح ١٢٢٥٥. ولايخفى أنّ تصحيف «الحكم» بـ«الحسن» ثمّ بـ«الحسين» سهل لامعونة له.

فالحاصل أنّ مرجع الضمير هو أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

ويؤكّد ذلك أنّا لم نجد في رواة سيف بن عميرة من يسمّى بعليّ بن الحسن أو عليّ بن الحسين.

٢ . في حاشية «ج، د، بف»: «يحمد» على بناء المفعول.

٣ . ثواب الأعمال، ص ٢٨، ح ١، بسنده عن سيف بن عميرة، عن محمّد بن مروان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «أيّ الأعمال أحبّ إلى الله تعالى؟ قال: أن يمجّد الله». الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٨، ح ٨٥٣٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧١، ح ٩٠٢٣.

٤ . في «ب» والبحار، ج ٦١ و ٨٢: - «مرّة».

٥ . في الوافي: «حمداً» بدل «ربّ العالمين».

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٧، ح ٨٥٢٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧١، ح ٩٠٢٤؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٧، ح ٣٩؛ و ج ٦١، ص ٣١٦، ح ٢٥؛ و ج ٨٧، ص ١٠، ح ١٩.

وَ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ[١] بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّينَ عِرْقاً: مِنْهَا مِائَةٌ وَ ثَمَانُونَ مُتَحَرِّكَةٌ، وَ مِنْهَا مِائَةٌ وَ ثَمَانُونَ سَاكِنَةٌ، فَلَوْ سَكَنَ الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَنَمْ[٢]، وَ لَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَمْ يَنَمْ[٣]، وَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلىٰ كُلِّ حَالٍ» ثَلَاثَمِائَةٍ وَ سِتِّينَ مَرَّةً[٤]؛ وَ إِذَا[٥] أَمْسىٰ قَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ».[٦]

٣٢١٨ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ[٧]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ - إِذَا أَصْبَحَ -: "الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ

---

١ . هكذا في «بك، جح» والمطبوع والوافي والوسائل والبحار. وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف، جر»: «الحسين». وهو سهو؛ فقد أكثر حميد بن زياد من الرواية عن الحسن بن محمّد [بن سماعة]. وأحمد بن الحسن الميثمي، هو أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم، روى حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة كتابه. راجع: رجال النجاشي، ص ٧٤، الرقم ١٧٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٢٨٩.

٢ . في حاشية «ج»: «لم يتمّ». وفي مرآة العقول: «أي لايكون تامّ الصحّة خالياً من المرض، أو لايتمّ أمره ولايتأتّى منه كماينبغي».

٣ . في حاشية «ج»: «لم يتمّ».

٤ . هاهنا إشكال، و هو أنّ هذا الخبر ينافي سابقه. أجاب عنه المازندراني بأنّ هذا مفصّل والسابق عليه مجمل، والمجمل يحمل على المفصّل. أو يقال: العدد المذكور في كلّ يوم على ما في السابق، وفي بعض الأيّام مرّتين: مرّة في الصباح، ومرّة في المساء على ما في هذا الخبر. وأمّا المجلسي فإنّه قال: «لاتنافي بين هذا الخبر وبين الخبر السابق إلّا أنّه لم يذكر المساء في الخبر السابق، فيمكن أن يكون قوله عليه السلام ثانياً بعد غروب الشمس وهو داخل في الليل ... فلاحاجة إلى ما قيل». أي ما قاله المازندراني. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٥٠؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٤٦.

٥ . في «ج، ز»: «فإذا».

٦ . علل الشرائع، ص ٣٥٣، ح ١، بسنده عن محمّد بن الحسن الميثمي؛ الأمالي للطوسي، ص ٥٩٧، المجلس ٢٦، ح ١٤، بسند آخر عن سبرة بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٧، ح ٨٥٣٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧١، ح ٩٠٣٥؛ البحار، ج ٦١، ص ٣١٦، ح ٢٥.

٧ . في «ز»: «أبوسعيد».

الْعَالَمِينَ»، فَقَدْ أَدّىٰ شُكْرَ يَوْمِهِ، وَ مَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسىٰ، فَقَدْ أَدّىٰ شُكْرَ لَيْلَتِهِ.[1]

٣٢١٩ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ[2] بْنِ حَسَّانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَحْمِيدٌ[3] فَهُوَ أَبْتَرُ[4]؛ إِنَّمَا ٢ / ٥٠٤ التَّحْمِيدُ[5]، ثُمَّ الثَّنَاءُ».

قُلْتُ: مَا أَدْرِي[6] مَا يَجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ[7] وَ التَّمْجِيدِ[8]؟

قَالَ: يَقُولُ[9]: اللّٰهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ[10]، وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».[11]

٣٢٢٠ / ٧ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: مَا أَدْنىٰ مَا يَجْزِي مِنَ التَّحْمِيدِ[12]؟

قَالَ: «تَقُولُ[13]: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ،

---

١ . ثواب الأعمال، ص ٢٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن منصور بن العبّاس . الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٧، ح ٨٥٣١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٢، ح ٩٠٣٦.

٢ . في «بر، جر»: - «عليّ».

٣ . في «ص» وحاشية «ج» والوافي: «تمجيد».

٤ . «أبتر» أي أقطع. والبَتْر: القطع. النهاية، ج ١، ص ٩٣ (بتر). وفي مرآة العقول: «والمراد به النقص أو القطع من أصله، أو القطع من القبول أو الصعود».

٥ . في «ص» وحاشية «ج»: «التمجيد». وهنا حذف أمرين: الأوّل: المعطوف على التحميد، وهو «ثمّ الدعاء». والثاني: خبر التحميد أو مبتدؤه.

٦ . في «د»: «لاأدري».

٧ . في «ص»: - «التحميد و».

٨ . في «ز»: - «والتمجيد».

٩ . في «ب، ج، د، بس»: «تقول».

١٠ . في مرآة العقول: «فلاشيء فوقك».

١١ . التهذيب، ج ٣، ص ٧١، ح ٢٢٩، بسنده عن عليّ بن حسّان، عن بعض أصحابه، عن رجل، عن أبي عبدالله ﷺ، من قوله: «اللّهمّ أنت الأوّل» مع زيادة في آخره . الوافي، ج ٩، ص ١٥١٠، ح ٨٦٥٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٢، ح ٨٧٨٩.

١٢ . في «بف» والوافي: «التمجيد».

١٣ . في «ب، ج، ص، بر»: «يقول».

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بَطَنَ[١] فَخَبَرَ[٢]، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ يُحْيِي الْمَوْتىٰ[٣] وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».[٤]

٢٨ ـ بَابُ الِاسْتِغْفَارِ

٣٢٢١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ: خَيْرُ الدُّعَاءِ الِاسْتِغْفَارُ».[٥]

٣٢٢٢ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ: «إِذَا[٦] أَكْثَرَ الْعَبْدُ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ، رُفِعَتْ صَحِيفَتُهُ وَ هِيَ تَتَلَأْلَأُ[٧]».[٨]

---

١ . بَطَنْتُه و أبطَنْتُه: عرفتُه وخَبَرتُه باطنه. المصباح المنير ص ٥٢ (بطن).

٢ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٥٢: «فخبر، من الخُبْر، وهو العلم، أي دخل علمه في بواطن الأشياء، فعلم بواطنها كما علم ظواهرها. أو بطن من الأبصار والأوهام واحتجب من العقول والأفهام، فلايدركه بصر ووهم، ولايحيط به عقل وفهم وهو يدركها ... والأوّل أنسب كما لايخفى».

٣ . في أكثر النسخ: «والحمد لله الذي يحيي الموتى». وفي بعضها: «والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء». وما في المتن مطابق للمطبوع و «ألف، ش، بو، جم» وحاشية «جح».

٤ . التهذيب ج ٣، ص ٧١، ح ٢٣٠، بسنده عن عليّ بن حسان، عن بعض أصحابه، عن رجل، عن أبي عبدالله، مع زيادة في آخره. راجع: قرب الإسناد، ص ٣٥، ح ١١٥؛ والكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند النوم والانتباه، ح ٣٣١٧؛ وثواب الأعمال، ص ١٨٤، ح ١؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٧، ح ٤٣٨؛ الفقيه، ج ١، ص ٤٧٠، ح ١٣٥٤ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥١٠، ح ٨٦٥٩.

٥ . المحاسن، ص ٢٩١، كتاب مصابيح الظلم، ضمن ح ٤٤١، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عن رسول الله. الجعفريّات، ص ٢٢٨، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عن رسول الله، مع زيادة في آخره ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٦١، ح ٨٥٣٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٦، ح ٩٠٤٧.

٦ . في «ب»: «إذ».

٧ . هكذا في «ب، د، ز». وفي «ص، بف» والوافي: «تلألأ» بحذف إحدى التاءين. وفي سائر النسخ والمطبوع: «يتلألأ».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦١، ح ٨٥٣٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٦، ح ٩٠٤٨.

٣٢٢٣ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١]، عَنْ يَاسِرٍ:

عَنِ الرِّضَا عليه السلام، قَالَ: «مَثَلُ الِاسْتِغْفَارِ مَثَلُ وَرَقٍ عَلىٰ شَجَرَةٍ[٢] تُحَرَّكُ[٣] فَيَتَنَاثَرُ[٤]، وَ الْمُسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ وَ يَفْعَلُهُ[٥] كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ».[٦]

٣٢٢٤ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ - وَ إِنْ خَفَّ[٧] - حَتّىٰ يَسْتَغْفِرَ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَمْساً وَ عِشْرِينَ مَرَّةً».[٨]

٣٢٢٥ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: ٢ / ٥٠٥

---

١ . هكذا في «ب، د، ز، بر، بس، جر» والوسائل نقلاً من بعض النسخ. وفي «ج، بف» والوافي: + «عن أبيه». وفي المطبوع: + «[عن أبيه]». وما أثبتناه هو الظاهر؛ فإنّه لم يثبت توسّطُ إبراهيم بن هاشم والد عليّ بين ولده و بين ياسر - وهو ياسر الخادم - في شيءٍ من أسناد الكافي. وما ورد في الكافي، ح ٦٠٤٩ و ١٢١٧٢ و ١٢٨٤٧، من رواية عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر [الخادم]، أكثر النسخ في جميع هذه المواضع خالية عن عبارة «عن أبيه». وقد تقدّم غير مرّة أنّ من أوضح مصاديق التحريف بالزيادة، زيادة «عن أبيه» بعد «عليّ بن إبراهيم» في عددٍ من الأسناد، وموجبه كثرة روايات عليّ بن إبراهيم، عن أبيه بحيث يعتاد النسّاخ بكتابة «عن أبيه» بعد «عليّ بن إبراهيم» حتّى في ما لا يكون موضعاً لهذه العبارة.

هذا، وقد روى عليّ بن إبراهيم، عن ياسر [الخادم] مباشرةً في الكافي، ح ١٣٠٤ و ١٣٠٥ و ٦١٥٥ و ١٢٠٥٨.

٢ . في «ج»: «شجر».

٣ . يجوز قراءته على بناء التفعّل بحذف إحدى التاءين.

٤ . أي يتناثر الورق. وفي الوافي ومرآة العقول: «فتتناثر». باعتبار أنّ الورق جنس. وقال في المرآة: «شبّه عليه السلام الهيئة المنتزعة من الاستغفار وسقوط السيّئات به بهيئة شجرة تحرّكه الريح أو إنسان في فصل الخريف، فتفرّق منه الأوراق وتنتثر ... ثمّ بيّن عليه السلام أنّ الاستغفار إنّما ينفع مطلقاً أو كاملاً إذا لم يكن مع الإصرار والتهاون بالذنب وعدم الندامة».

٥ . في «بر» والوافي: «فيفعله».

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦١، ح ٨٥٤٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٦، ح ٩٠٤٦.

٧ . أصل الخِفّة: السرعة. والمراد هنا: أنّ زمان جلوسه كان قليلاً. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٥٥ (خفف).

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦١، ح ٨٥٤١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٩، ح ٩٠٥٨؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٨، ح ٤٠.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي[1] كُلِّ[2] يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ يَتُوبُ إِلَى اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ سَبْعِينَ مَرَّةً».

قَالَ: قُلْتُ[3]: كَانَ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ؟

قَالَ[4]: «كَانَ يَقُولُ: "أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ، أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ" سَبْعِينَ مَرَّةً، وَ[5] يَقُولُ: "وَ أَتُوبُ إِلَى اللّٰهِ، وَ[6] أَتُوبُ إِلَى اللّٰهِ[7]" سَبْعِينَ مَرَّةً[8]».[9]

٣٢٢٦ / ٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ[10]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: الِاسْتِغْفَارُ وَ[11] قَوْلُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ خَيْرُ الْعِبَادَةِ، قَالَ اللّٰهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ»[12]».[13]

---

١ . في «ب، ج، د، ز، بس، بف» والبحار: - «في».

٢ . في «بر» والوافي: + «غداة».

٣ . في «ز، ص، بف»: + «فكيف». وفي الوافي: + «كيف».

٤ . في «ز، بر، بف» والوافي: «فقال».

٥ . في «ب، د، ز، بر، بف» والوافي: - «و».

٦ . في «ب، د، ز، ص، بر، بف» والوافي والوسائل: - «و».

٧ . في «ص»: - «وأتوب إلى الله» الثانية.

٨ . في «بس»: - «ويقول: وأتوب - إلى - سبعين مرّة».

٩ . الزهد، ص ١٤٢، ح ١٩٩، عن صفوان بن يحيى، عن الحارث بن المغيرة، مع زيادة في أوّله. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاستغفار من الذنب، صدر ح ٢٩٧٧؛ و فيه، باب نادر أيضاً، ذيل ح ٣٠١٢، إلى قوله: «يتوب إلى الله عزّوجلّ سبعين مرّة»، وفي الأخيرين بسند آخر، وفي كلّها مع اختلاف .الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٢، ح ٨٥٤٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٧٩، ح ٩٠٥٩؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٨، ح ٤١، إلى قوله: «ويتوب إلى الله سبعين مرّة».

١٠ . في «ب، ج، د، بر»: «يزيد». واستظهرنا في الكافي، ذيل ح ٣١٨٩ صحّة «زيد» فلاحظ.

١١ . في «ز»: «وهو».

١٢ . محمّد (٤٧): ١٩.

١٣ . المحاسن، ص ٢٩١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٤١؛ الجعفريّات، ص ٢٢٨، وتمام الرواية فيه: «خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادة قول لا إله إلّا الله»؛ وفيه، ص ٢٢٨ أيضاً، وتمام الرواية فيه: «سيّد القول لا إله إلّا الله، وخير العبادة الاستغفار»، وفي كلّها بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مع اختلاف

⇐

٢٩ ـ بَابُ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ

٣٢٢٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ[١] جَمِيعاً:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ لَهُمْ مَا يُعْتِقُونَ[٢] وَ لَيْسَ لَنَا، وَ لَهُمْ مَا يَحُجُّونَ وَ لَيْسَ لَنَا، وَ لَهُمْ مَا يَتَصَدَّقُونَ وَ لَيْسَ لَنَا[٣]، وَ لَهُمْ مَا يُجَاهِدُونَ وَ لَيْسَ لَنَا؟

فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ[٤] صلى الله عليه وآله: مَنْ كَبَّرَ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عِتْقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ؛ وَ مَنْ سَبَّحَ اللّٰهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سِيَاقِ مِائَةِ بَدَنَةٍ؛ وَ مَنْ حَمِدَ اللّٰهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ أَفْضَلَ مِنْ حُمْلَانِ[٥] مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ بِسُرُجِهَا[٦] وَ لُجُمِهَا وَ رُكُبِهَا؛ وَ مَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلاً ذٰلِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ زَادَ».

قَالَ: «فَبَلَغَ ذٰلِكَ الْأَغْنِيَاءَ، فَصَنَعُوهُ» قَالَ: «فَعَادَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، قَدْ بَلَغَ الْأَغْنِيَاءَ مَا قُلْتَ، فَصَنَعُوهُ[٧]؟ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: «ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ

← يسير. راجع: المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٦؛ والكافي، كتاب الدعاء، باب من قال لا إله إلّا الله، ذيل ح ٣٢٦٣. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٢، ح ٨٥٤٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٨٠، ح ٩٠٦٠.

١. هكذا في «د، بر، بس، بف». وفي «ب، ج» والمطبوع: «الخزّاز». والصواب ما أثبتناه كما تقدّم في الكافي، ح ٧٥.

٢. في «بس»: «إنّ للأغنياء ما يعتقون».

٣. في «ز»: - «ولهم ما يتصدّقون وليس لنا».

٤. في «ص»: - «رسول الله».

٥. حَمَل يَحْمِل حَمْلاً وحُمْلاناً. ويكون الحُملان أجراً لما يُحمَل. والحُملان: ما يحمل عليه من الدوابّ في الهبة خاصّة. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٤٢٨ (حمل).

٦. الظاهر أنّ المازندراني قرأه: السروج؛ حيث قال في شرحه: «والسروج: جمع سرج، كالفلوس: جمع فلس» وهو المطابق للّغة.

٧. في «ز»: «صنعوه».

مَنْ يَشَاءُ﴾[١]».[٢]

٢/٥٠٦ ٢/٣٢٢٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ فُضَيْلٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَكْثِرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ[٣]، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ».[٤]

٣/٣٢٢٩ . عَلِيٌّ[٥]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ[٦] يَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَ اللّٰهُ أَكْبَرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ».[٧]

---

١ . المائدة (٥): ٥٤؛ الحديد (٥٧): ٢١؛ الجمعة (٦٢): ٤.

وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٥٩: «ظاهره أنّ الفقراء لايبلغون فضل الأغنياء مع أنّ ثواب فقرهم وصبرهم عليه عظيم، كما مرّ في الأخبار الكثيرة. وأيضاً قد دلّت الأخبار على أنّ من تمنّى شيئاً من الخير ولم يتيسّر له يمنحه الله الكريم ثواب ذلك. فيمكن أن يكون عدم ذكر ذلك لهم ليكون أعظم لأجرهم، أو لتأديبهم بترك ما يوهم الحسد وعدم الرضا بقضاء الله». وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٥٥.

٢ . التوحيد، ص ٣٠، ح ٣٣؛ وثواب الأعمال، ص ١٨، ح ١؛ والخصال، ص ٥٩٤، أبواب الثمانين وما فوقه، ح ٥، بسند آخر عن ابن أبي عمير، من قوله: «من قال لا إله إلاّ الله» إلى قوله: «إلاّ من زاد». وفي الأمالي للصدوق، ص ٧٠، المجلس ١٧، ح ١؛ وثواب الأعمال، ص ٢٥، ح ١، بسند آخر عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، مع اختلاف يسير. راجع: المحاسن، ص ٣٦، كتاب ثواب الأعمال، ح ٣٣. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٣، ح ٨٥٢٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٨٣، ح ٩٠٦٨، من قوله: «من كبّر الله مائة مرّة» إلى قوله: «إلاّ من زاد».

٣ . في «ب»: «التكبير والتهليل».

٤ . ثواب الأعمال، ص ١٨، ح ١٣، بسنده عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان وخلف بن حمّاد جميعاً، عن ربعيّ، عن فضيل، قال: سمعته ... الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٤، ح ٨٥٢٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٠، ح ٩٠٨٢.

٥ . في «ز، جر» وحاشية «ج»: + «بن إبراهيم». ٦ . في «ب»: - «لله».

٧ . الجعفريّات، ص ١٦٩، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير؛ الأمالي للطوسي، ص ١٩، المجلس ١، ح ٢١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «لا إله إلّا الله نصف الميزان، والحمد لله يملؤه». الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٥، ح ٨٥٢٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٨٥، ح ٩٠٧٠.

٣٢٣٠ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْساً فِي حَائِطٍ[1] لَهُ[2]، فَوَقَفَ لَهُ[3] وَ قَالَ: أَ لَا أَدُلُّكَ عَلىٰ غَرْسٍ أَثْبَتَ[4] أَصْلاً، وَ أَسْرَعَ إِينَاعاً[5]، وَ أَطْيَبَ ثَمَراً، وَ أَبْقىٰ ؟ قَالَ: بَلىٰ، فَدُلَّنِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ، فَقَالَ: إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ، فَقُلْ: "سُبْحَانَ اللّٰهِ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَ اللّٰهُ أَكْبَرُ"؛ فَإِنَّ لَكَ - إِنْ قُلْتَهُ - بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ[6]، وَ هُنَّ[7] مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ».

قَالَ: «فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ[8]، أَنَّ حَائِطِي هٰذَا صَدَقَةٌ مَقْبُوضَةٌ عَلىٰ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - آيَاتٍ[9] مِنَ الْقُرْآنِ: «فَأَمّٰا مَنْ أَعْطىٰ وَ اتَّقىٰ ○ وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنىٰ ○ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرىٰ»[10]».[11]

---

١ . «الحائط»: البستان. وجمعه: حوائط. المصباح المنير، ص ١٥٧ (حوط).

٢ . في «ب»: - «له».

٣ . في «ب، ج، ص، بر، بف» وحاشية «د، ز» والمحاسن والأمالي: «عليه».

٤ . في «ص»: + «لك».

٥ . «الإيناع»: الإدراك والنضج، يقال: أينع الثمر، إذا أدرك ونضج، وقال العلّامة المجلسي: «نسبة الإيناع هنا إلى الشجرة مجاز، أو استعير لوصول الشجرة حدّ الإثمار». راجع: النهاية، ج ٥، ص ٣٠٢؛ المصباح المنير، ص ٦٨٢ (ينع).

٦ . في «ز» وحاشية «ج»: «الفواكه».

٧ . في «ص، بس» وحاشية «ج»: «وهو». وفي حاشية «ز» والمحاسن: «وهي».

٨ . في «ص»: «يا رسول الله، إنّي أشهدك».

٩ . في «ز، بس» وحاشية «بر»: «آياً» جمع «آية». وفي «ص»: «آية».

١٠ . الليل (٩٢): ٥-٧.

١١ . المحاسن، ص ١٠٧، كتاب ثواب الأعمال، ذيل ح ٣٦، بسنده عن مالك بن عطيّة، إلى قوله: «وهنّ من الباقيات الصالحات»؛ الأمالي للصدوق، ص ٢٠٢، المجلس ٣٦، ح ١٦، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن ضريس الكناسي، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٤، ح ٨٥٢٥؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٢٢، ح ٩٠.

٣٢٣١ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ».[1]

٣٠ ـ بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

٢/ ٥٠٧

٣٢٣٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَوْشَكُ[2] دَعْوَةٍ وَ أَسْرَعُ إِجَابَةٍ دُعَاءُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ[3]».[4]

٣٢٣٣ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

---

١ . ثواب الأعمال، ص ١٧، ح ١٠، بسنده عن عليّ بن إبراهيم. التوحيد، ص ١٨، ح ٢، بسند آخر عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، وفيهما عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الجعفريّات، ص ٢٢٨، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الكافي، كتاب الدعاء، باب من قال لا إله إلّا الله، ضمن ح ٣٢٦٣، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع زيادة .الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٩، ح ٨٥٣٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢١١، ذيل ح ٩١٣٧.

٢ . «أوشك»: أقرب وأدنى وأسرع. النهاية، ج ٥، ص ١٨٩ (وشك).

٣ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٦٥: «أوشك» مبتدأ مضاف إلى الدعوة، و«أسرع» معطوف عليه والمضاف محذوف، أي وأسرعها، و«إجابة» تميز كما قيل. ويحتمل أن يقرأ كلاهما بالإضافة فيقدّر قوله: «وإجابته» في آخر الكلام بقرينة أوّل الكلام، أي هذا الدعاء أقرب الدعوات من الله، وإجابته أسرع الإجابات. ويمكن أن يقرأ كلاهما بالتميز فيكون «دعاء المرء» مبتدأ، و«أوشك» خبره، والمراد بالدعوة الحصول أو السماع مجازاً. وعلى التقادير السابقة إمّا أسرع تأكيد لأوشك، أو المراد بأوشك مزيد التوفيق للدعاء، أو المراد أنّه إذا دعا للأخ لايحتاج إلى المبالغة والتطويل لحصول الإجابة بل يكفيه أيسر دعاء بظهر الغيب، أي في حاله مستظهراً بذلك متقوّياً به».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٥، ح ٨٦٩٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٧، ح ٨٨٦٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «دُعَاءُ الْمَرْءِ[١] لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ[٢] يُدِرُّ الرِّزْقَ، وَ يَدْفَعُ الْمَكْرُوهَ».[٣]

٣٢٣٤ / ٣ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: «وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ»[٤] قَالَ: «هُوَ الْمُؤْمِنُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، فَيَقُولُ لَهُ[٥] الْمَلَكُ[٦]: آمِينَ، وَ يَقُولُ اللّٰهُ[٧] الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: وَ لَكَ مِثْلَا مَا سَأَلْتَ، وَ قَدْ أُعْطِيتَ[٨] مَا سَأَلْتَ بِحُبِّكَ[٩] إِيَّاهُ».[١٠]

٣٢٣٥ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْقَمَّاطِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «أَسْرَعُ الدُّعَاءِ نُجْحاً[١١] .... ←

---

١ . في «ز، ص، بر» وحاشية «ز» والوافي والأمالي: «الرجل». وفي قرب الإسناد: «الأخ المؤمن».

٢ . في قرب الإسناد: «مستجاب و».

٣ . الأمالي للصدوق، ص ٤٥٥، المجلس ٧٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى. قرب الإسناد، ص ٦، ح ١٩، بسند آخر؛ ثواب الأعمال، ص ١٨٤، ح ١، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. المؤمن، ص ٥٤، ح ١٤٠، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ الاختصاص، ص ٢٨، مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، والرواية فيهما ـ مع زيادة في أوّلهما ـ هكذا: «دعاء المؤمن للمؤمن يدفع عنه البلاء، ويدرّ عليه الرزق». الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٥، ح ٨٦٩٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٦، ذيل ح ٨٨٦٤.

٤ . الشورى (٤٢): ٢٦.

٥ . في «ب»: - «له».

٦ . في حاشية «ج»: + «الموكّل به».

٧ . في البحار: - «الله».

٨ . في البحار: - «ما سألت وقد أُعطيت».

٩ . في «بر، بف» والوافي والبحار: «لحبّك».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٥، ح ٨٦٩٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١١، ح ٨٨٨٠؛ البحار، ج ٦٧، ص ٤٩.

١١ . «نجحاً» إمّا من أنجحتُ من له الحاجةَ، أي قضيتُ له. أو من نجح أمرُ فلان: تيسّر له. أو نجح فلان: أصاب طَلِبَتَه. أو من النجاح والنُّجح: الظَفَر بالحوائج. أو من تنجّحتُ الحاجة واستنجحتها: إذا انتجزتها. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٤١٧ (نجح).

لِلإِجَابَةِ[1] دُعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، يَبْدَأُ بِالدُّعَاءِ لِأَخِيهِ، فَيَقُولُ لَهُ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ: آمِينَ[2]، وَ لَكَ[3] مِثْلَاهُ».[4]

٥ / ٣٢٣٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ:

٥٠٨/٢ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِلَّا رَدَّ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَلَيْهِ مِثْلَ[5] الَّذِي دَعَا لَهُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مَضىٰ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ، أَوْ هُوَ آتٍ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّ[6] الْعَبْدَ لَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُسْحَبُ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ: يَا رَبِّ[7]، هٰذَا[8] الَّذِي كَانَ يَدْعُو لَنَا، فَشَفِّعْنَا[9] فِيهِ، فَيُشَفِّعُهُمُ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهِ[10]، فَيَنْجُو».[11]

---

١ . في مرآة العقول: «أسرع، أفعل تفضيل وهو مبتدأ، و«نجحاً» تميز، و«للإجابة» صفة لقوله: نجحاً، أو متعلّق به. وما قيل: إنّ «أسرع» فعل ماض، والدعاء منصوب، و«دعاء الأخ» مرفوع بالفاعليّة، بعيد».

٢ . في «ز، ص»: - «آمين». وفي «بس»: «ابشر».

٣ . في «ز»: «فلك».

٤ . الكافي، كتاب الحجّ، باب الوقوف بعرفة وحدّ الموقف، ضمن ح ٧٧٤٩؛ والتهذيب، ج ٥، ص ١٨٥، ضمن ح ٦١٧؛ والاختصاص، ص ٨٤، ضمن الحديث، بسند آخر، وتمام الرواية هكذا: «من دعا لاخيه بظهر الغيب وكّل الله به ملكاً يقول: ولك مثلاه». كمال الدين، ص ١١، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٦، ح ٨٦٩٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٧، ح ٨٨٦٦.

٥ . في «ز»: «بمثل».

٦ . في حاشية «ص» وثواب الأعمال: «وإنّ».

٧ . يجوز فتح الباء على أن يكون أصله: «يا ربّنا».

٨ . في «ز» و حاشية «ج»: + «العبد». وقوله: «الذي» خبر «هذا».

٩ . «الشفاعة»: هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم. والمُشفَّع: من تُقبل شفاعته. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٥٣ (شفع).

١٠ . في «ب»: - «فيه».

١١ . الأمالي للصدوق، ص ٤٥٦، المجلس ٧٠، ح ٣، بسنده عن الكليني هكذا: «ما من مؤمن أو مؤمنة مضى من أوّل الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة إلّا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه: اللّهمّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات، وإنّ العبد ليؤمر به ...». ثواب الأعمال، ص ١٩٤، ح ٤، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع

↩

٣٢٣٧ / ٦ . عَلِيٌّ[١]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ جُنْدَبٍ فِي الْمَوْقِفِ[٢]، فَلَمْ أَرَ مَوْقِفاً كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ، مَا زَالَ[٣] مَادّاً يَدَيْهِ[٤] إِلَى السَّمَاءِ، وَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلىٰ خَدَّيْهِ[٥] حَتّىٰ تَبْلُغَ الْأَرْضَ، فَلَمَّا صَدَرَ[٦] النَّاسُ قُلْتُ لَهُ[٧]: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا رَأَيْتُ مَوْقِفاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ؟

قَالَ: وَ اللّٰهِ، مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي، وَ ذٰلِكَ أَنَّ[٨] أَبَا الْحَسَنِ مُوسىٰ[٩] عليه السلام أَخْبَرَنِي أَنَّ[١٠]: «مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ[١١]: وَ لَكَ مِائَةُ أَلْفِ ضِعْفٍ[١٢]» فَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَ مِائَةَ أَلْفٍ[١٣] مَضْمُونَةً[١٤] ←

❊ اختلاف يسير وزيادة في أوّله . تفسير القمّي، ج ١، ص ٦٧، ضمن الحديث، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، من دون الإسناد إلى الرسول صلى الله عليه وآله، مع اختلاف . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٦، ح ٨٦٩٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١٤، ح ٨٨٨٦.

١ . في «ج، ز، ص»: + «بن إبراهيم».

٢ . في الكافي، ح ٧٧٤٧ والوسائل والبحار والتهذيب والأمالي للصدوق: «بالموقف». وفي مرآة العقول: «الموقف في الأوّل اسم مكان، والمراد به عرفات. وفي البقيّة مصدر ميميّ».

٣ . في «ز»: «ما يزال».

٤ . في الوسائل والتهذيب: «يده».

٥ . في البحار: «خدّه».

٦ . في الكافي، ح ٧٧٤٧ والوافي والوسائل والبحار: «انصرف». وفي التهذيب: «صرف». و«الصَّدَر»: رجوع المسافر من مقصده، والشاربة من الورد. وأصله الانصراف. النهاية، ج ٣، ص ١٥؛ المصباح المنير، ص ٣٣٥ (صدر).

٧ . في «بف»: - «له».

٨ . في الوسائل والتهذيب: «لأنّ».

٩ . في الكافي، ح ٧٧٤٧ والوافي والوسائل والبحار والتهذيب والأمالي للصدوق: + «بن جعفر».

١٠ . في «بر» وحاشية «ج، د، ز، بف» والكافي، ح ٧٧٤٧ والوافي والوسائل والبحار والتهذيب والأمالي للصدوق: «إنّه».

١١ . في البحار: «من العرش: ها».

١٢ . في الوافي والوسائل والبحار والكافي، ح ٧٧٤٧ والتهذيب: + «مثله». وفي مرآة العقول: «عبدالله بن جندب ... من ثقات أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام . ولجلالته وعلوّ شأنه قال عليه السلام مناسباً لحاله: إنّ دعاءه يضاعف مائة ألف ضعف».

١٣ . في «ج، د، ص، بر، بف» والوافي والوسائل والبحار والكافي، ح ٧٧٤٧ والتهذيب والأمالي للصدوق: + «ضعف».

١٤ . منصوب صفة للمائة.

لِوَاحِدَةٍ[1] لَا أَدْرِي تُسْتَجَابُ[2]، أَمْ لَا؟[3]

٣٢٣٨ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ ابْنِ رِئَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ثُوَيْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤْمِنَ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ[4] بِظَهْرِ الْغَيْبِ، أَوْ يَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ، قَالُوا: نِعْمَ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ، تَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ وَ هُوَ غَائِبٌ عَنْكَ[5]، وَ تَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ، قَدْ أَعْطَاكَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِثْلَيْ[6] مَا سَأَلْتَ لَهُ، وَ أَثْنىٰ عَلَيْكَ مِثْلَيْ[7] مَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ، وَ لَكَ الْفَضْلُ عَلَيْهِ؛ وَ إِذَا سَمِعُوهُ يَذْكُرُ أَخَاهُ بِسُوءٍ وَ يَدْعُو عَلَيْهِ، قَالُوا لَهُ[8]: بِئْسَ الْأَخُ أَنْتَ لِأَخِيكَ، كُفَّ أَيُّهَا الْمُسَتَّرُ[9] عَلىٰ ذُنُوبِهِ وَ عَوْرَتِهِ، وَ ارْبَعْ[10]

---

١ . في الكافي، ح ٧٧٤٧: «لواحد».

٢ . في البحار والكافي، ح ٧٧٤٧: «يستجاب».

٣ . الكافي، كتاب الحجّ، باب الوقوف بعرفة وحدّ الموقف، ح ٧٧٤٧. وفي التهذيب، ج ٥، ص ١٨٤، ح ٦١٥، معلّقاً عن الكليني. الأمالي للصدوق، ص ٤٥٥، المجلس ٧٠، ح ٢، بسنده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه. الفقيه، ج ٢، ص ٢١٢، ح ٢١٨٥، مرسلاً عن أبي عبدالله عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، من قوله: «مَن دعا لأخيه بظهر الغيب» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٧، ح ٨٦٩٩؛ الوسائل، ج ١٣، ص ٥٤٤، ح ١٨٤٠٢؛ و ج ٧، ص ١١٠، ح ٨٨٧٨، من قوله: «من دعا لأخيه» إلى قوله: «ألف ضعف»؛ البحار، ج ٤٨، ص ١٧١، ح ١٠.

٤ . في الوافي: - «المؤمن».

٥ . في «ز» وحاشية «ج»: «منك».

٦ . في «ج، ز، بس»: «مثل». وفي مرآة العقول: «مثل ما سألت، وفي بعض النسخ: مثلي، بالتثنية في الموضعين ولعلّ قوله: «ولك الفضل عليه» يؤيّد الإفراد، أي وإن كنت في العطاء والثناء مثله لكن لك الفضل عليه؛ حيث أحسنت إليه وصرت سبباً لحصول ما سألت له. وعلى نسخة التثنية أيضاً لعلّه هو المراد. وعلى النسختين يحتمل أن يكون إشارة إلى تضاعف العطاء والثناء، فلا تنافي نسخة الإفراد سائر الأخبار الدالّة على تضاعف ما سأل».

٧ . في «ج، ز، بس»: «مثل».

٨ . في «د، ص، بر، بف» والوافي: - «له».

٩ . في «د، بر» وحاشية «بف»: «المستَتِر». وفي «بس»: «المصرّ». وفي مرآة العقول: «المستر، على بناء المجهول من التفعيل أو الإفعال. وما قيل: إنّه على بناء الفاعل فهو بعيد».

١٠ . «رَبَعَ» كمنع: وقف وتحبّس. والمعنى: قف على نفسك وكفّ وأمسك وارفق بها ولاتتبعها، واقتصر ←

عَلىٰ نَفْسِكَ، وَ احْمَدِ اللّٰهَ الَّذِي سَتَرَ عَلَيْكَ، وَ اعْلَمْ أَنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ أَعْلَمُ بِعَبْدِهِ مِنْكَ».[1]

٣١ ـ بَابُ مَنْ تُسْتَجَابُ[2] دَعْوَتُهُ

٢/ ٥٠٩

٣٢٣٩ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[3]، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْقُمِّيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ دَعْوَتُهُمْ مُسْتَجَابَةٌ[4]: الْحَاجُّ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونَهُ[5]؛ وَ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللّٰهِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونَهُ[6]؛ وَ الْمَرِيضُ،

•• على النظر في حال نفسك ولا تلتفت إلى غيرك. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢١٢ (ربع).

١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٢٦، ح ٨٦٩٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١١، ح ٨٨٧٩ إلى قوله: «ما أثنيت عليه ولك الفضل عليه»؛ و ص ١٣١، ح ٨٩٢٤.

٢. في «ز، بر»: «يستجاب».

٣. كذا في النسخ والمطبوع والوسائل، لكنّ الظاهر وقوع التحريف في العنوان، وأنّ الصواب هو «أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد»؛ فإنّ عيسى بن عبدالله هذا، هو عيسى بن عبدالله بن سعد الأشعري، جدّ أحمد بن محمّد بن عيسى، وقد روى أحمد نفسه مسائل جدّه بواسطة أبيه، لا مباشرةً. والخبر رواه الشيخ الطوسي في التهذيب، ج ٦، ص ١٢٢، ح ٢١٢، بسنده عن أبان بن عثمان، عن عيسى بن عبدالله القمّي. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٣٣١، الرقم ٥١٨؛ رجال النجاشي، ص ٢٩٦، الرقم ٨٠٥؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٨، الرقم ٣٦٥٨.

ويؤيّد ما استظهرناه من وقوع التحريف في العنوان، وما هو الصواب فيه، ما ورد في الكافي، ح ٣٣٥٠؛ من رواية محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبدالله البرقي ـ وهو محمّد بن خالد ـ عن عيسى بن عبدالله القمّي.

هذا، ولا يخفى أنّ عامل التحريف في العنوان المبحوث عنه، هو جواز النظر من «محمّد» في «أحمد بن محمّد» إلى «محمّد» في «محمّد بن خالد».

٤. في حاشية «ز»: «استجاب دعوتهم».

٥. في «ز، بر، بف» وحاشية «ج»: «تخلفونهم».

٦. في حاشية «ز»: «تخلفونهم». في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٧١: «أي أحسنوا خلافتهم في أهلهم ومالهم ودارهم وعقارهم؛ ليدعوا لكم؛ فإنّ دعاءهم مستجاب». يقال: خَلَفْتُ الرجلَ في أهله: إذا أقمتَ بعده فيهم وقمتَ عنه بما كان يفعله. النهاية، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

فَلَا تُغِيظُوهُ[1] وَ لَا تُضْجِرُوهُ».[2]

٣٢٤٠ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ[3] بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي عليه السلام يَقُولُ: خَمْسُ دَعَوَاتٍ لَا يُحْجَبْنَ عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: دَعْوَةُ الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ[4]؛ وَ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: لَأَنْتَقِمَنَّ لَكَ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ؛ وَ دَعْوَةُ الْوَلَدِ الصَّالِحِ لِوَالِدَيْهِ؛ وَ دَعْوَةُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لِوَلَدِهِ؛ وَ دَعْوَةُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، فَيَقُولُ: وَ لَكَ مِثْلُهُ[5]».[6]

٣٢٤١ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

---

١ . في «بر، بف، ص» وحاشية «ج»: «فلاتعرضوه». وفي حاشية «بر» والوافي: «فلاتغيّظوه». و«الغَيظ»: الغَضَب المحيط بالكبا.، وهو أشدّ الحنَق. وهو مصدر من غاظَه الأمر يغيظه، وأغاظه. المصباح المنير، ص ٤٥٩ (غيظ).

٢ . التهذيب، ج ٦، ص ١٢٢، ح ٢١٢، بسنده عن عيسى بن عبدالله القمّي، عن أبي عبدالله عليه السلام هكذا: «ثلاثة دعوتهم مستجابة، أحدهم الغازي في سبيل الله، فانظروا كيف تخلفوه» . الوافي، ج ٩، ص ١٥٣١، ح ٨٧٠٢؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٢٠، ح ٢٥٢٥، وتمام الرواية فيه: «ثلاثة دعوتهم مستجابة: الحاجّ والغازي والمريض، فلا تغيّظوه ولاتضجروه»؛ و ج ٧، ص ١٢٧، ح ٨٩١٤.

٣ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع: «حسن».

٤ . «المقسط»: العادل، يقال: أقسط يُقسط، فهو مقسط: إذا عدل. النهاية، ج ٤، ص ٦٠ (قسط).

٥ . في «ب، د، ز، ص، بر، بس، بف» وحاشية «ج» والوافي والوسائل: «مثلاه».

٦ . الأمالي للطوسي، ص ١٥٠، المجلس ٥، ح ٦١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وفي الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٥، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٣؛ والخصال، ص ١٩٧ باب الأربعة، ح ٤، بسند آ خر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. مصادقة الإخوان، ص ٧٦، مرسلاً عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ الإرشاد، ج ١، ص ٣٠٤، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه السلام، وفي كلّها: «أربعة لاتردّ لهم دعوة ...» ولم يرد هذه الفقرة: «دعوة الولد الصالح لوالديه»، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الأمالي للطوسي، ص ٢٨٠، المجلس ١٠، ح ٧٩، بسند آخر عن عليّ بن محمّد، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام، وفيه: «ثلاث دعوات لايحجبن ...» مع اختلاف. وراجع: الكافي، كتاب الحجّ، باب الوقوف بعرفة وحدّ الموقف، ح ٧٧٤٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٣١، ح ٨٧٠٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١٦، ح ٨٨٩٢.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِيَّاكُمْ[١] وَ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ[٢]، فَإِنَّهَا تُرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ[٣] حَتّىٰ يَنْظُرَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلَيْهَا، فَيَقُولَ: ارْفَعُوهَا[٤] حَتّىٰ أَسْتَجِيبَ[٥] لَهُ[٦]؛ وَ إِيَّاكُمْ[٧] وَ دَعْوَةَ الْوَالِدِ، فَإِنَّهَا أَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ».[٨]

٣٢٤٢ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ، عَنْ زُرْعَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي[٩] يَقُولُ: اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ».[١٠]

٣٢٤٣ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَدَّمَ[١١] أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ دَعَا[١٢]،

---

١ . في «ز» وحاشية «ج»: «إيّاك».

٢ . في الجعفريّات: «الوالد».

٣ . في مرآة العقول: «كأنّ السحاب كناية عن موانع إجابة الدعاء، أو الحجب المعنويّة الحائلة بينه و بين ربّه، أو هي كناية عن الحجب فوق العرش أو تحته على اختلاف الأخبار. ويمكن حمله على السحاب المعروف، على الاستعارة التمثيليّة لبيان كمال الاستجابة. والمراد بالنظر: نظر الرحمة والعناية وإرادة القبول».

٤ . في «ب»: «ارفعوا». وفي الجعفريّات: + «إليّ».

٥ . في «ص»: «اُستجيب» على بناء المفعول.

٦ . في «ب، ج، بر، بس» وحاشية «ز»: «لكم». وفي «ز»: «لك».

٧ . في الجعفريّات: «فإيّاكم».

٨ . الجعفريّات، ص ١٨٦، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٢، ح ٨٧٠٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٨، ح ٨٩١٦.

٩ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف»: - «أبي».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٢، ح ٨٧٠٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٨، ح ٨٩١٧.

١١ . في الأمالي للصدوق: + «في دعائه». وفي شرح المازندراني: «يجوز تخفيف الدال وتشديدها. والثاني أظهر؛ لأنّ في الاجتماع مدخلاً عظيماً في استجابة الدعاء». ورده المجلسي في مرآة العقول؛ حيث قال: «ومن قرأ بتخفيف الدال، أي أتاهم وشرك معهم في الدعاء، فقد أبعد».

١٢ . في الأمالي للصدوق: + «لنفسه».

اسْتُجِيبَ لَهُ».[1]

٢/ ٥١٠ ٣٢٤٤ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ[2] لَهُمْ دَعْوَةٌ حَتّىٰ[3] تُفَتَّحَ[4] لَهُمْ[5] أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَ[6] تَصِيرَ[7] إِلَى الْعَرْشِ[8]: الْوَالِدُ لِوَلَدِهِ، وَ الْمَظْلُومُ عَلىٰ مَنْ ظَلَمَهُ، وَ الْمُعْتَمِرُ حَتّىٰ[9] يَرْجِعَ، وَ الصَّائِمُ حَتّىٰ[10] يُفْطِرَ».[11]

٣٢٤٥ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

---

١ . الأمالي للصدوق، ص ٤٥٦، المجلس ٧٠، ح ٤، عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن أبي عمير. وفيه، ص ٣٧٩، المجلس ٦٠، ح ٨؛ والخصال، ص ٥٣٧، أبواب الأربعين ومافوقه، ح ٣؛ والأمالي للطوسي، ص ٤٢٤، المجلس ١٥، ح ٧، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٣، ح ٨٧٠٩؛ الرسائل، ج ٧، ص ١١٧، ح ٨٨٩٤.

٢ . في «ص، بر، بس، بف»: «لا يردّ».

٣ . في الأمالي للصدوق وفضائل الأشهر الثلاثة: «و» بدل «حتّى».

٤ . في «ب» والوافي وفضائل الأشهر الثلاثة، ح ٦٤: «يفتح». وفي «ص»: «يفتّح».

٥ . في الأمالي للصدوق وفضائل الأشهر الثلاثة، ح ١٠٤: «لها».

٦ . في «ب، ز، ص، بس» وحاشية «د» وشرح المازندراني: «أو». قال المازندراني: «ولفظة «أو» بمعنى: إلى أن. أو للعطف على تفتّح». وفي مرآة العقول: «وفي بعض النسخ: أو تصير، فالترديد من الراوي. أو هي بمعنى: إلى أن. أو الترديد باعتبار اختلاف مراتب الإجابة والقبول».

٧ . في فضائل الأشهر الثلاثة: «يصير».

٨ . في الأمالي للصدوق وفضائل الأشهر الثلاثة: + «دعاء». وفي الفقيه: + «دعوة».

٩ . في «ز» وحاشية «ج، د» والوسائل: «حين».

١٠ . في «ز» وحاشية «ج» والوسائل: «حين».

١١ . الأمالي للصدوق، ص ٢٦٥، المجلس ٤٥، ح ٤؛ وفضائل الأشهر الثلاثة، ص ٨٦، ح ٦٤؛ وص ١١١، ح ١٠٤، بسند آخر عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن النعمان، عن عبدالله بن طلحة النهدي، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الفقيه، ج ٢، ص ٢٢٦، ح ٢٢٥٥، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله. راجع: الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٢، ح ٥٧٦٢؛ والخصال، ص ١٩٧، باب الأربعة، ح ٤؛ ومصادقة الإخوان، ص ٧٦، ح ١؛ والإرشاد، ج ١، ص ٣٠٤؛ والأمالي للطوسي، ص ١٥٠، المجلس ٥، ح ٦١. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٢، ح ٨٧٠٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١٦، ح ٨٨٩٣.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ[١] صلى الله عليه وآله: لَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ».[٢]

٣٢٤٦ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: دَعَا مُوسىٰ عليه السلام وَ أَمَّنَ هَارُونُ عليه السلام وَ أَمَّنَتِ الْمَلَائِكَةُ عليهم السلام، فَقَالَ اللّٰهُ تَعَالىٰ: ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا﴾[٣] وَ مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ اسْتُجِيبَ لَهُ، كَمَا اسْتُجِيبَ لَكُمَا[٤] يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[٥]

٣٢ ـ بَابُ مَنْ لَا تُسْتَجَابُ[٦] دَعْوَتُهُ

٣٢٤٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: صَحِبْتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَ[٧] سَائِلٌ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطىٰ، ثُمَّ جَاءَ[٨] آخَرُ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطىٰ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْطىٰ، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «يُشْبِعُكَ اللّٰهُ».

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ[٩] عِنْدَنَا مَا نُعْطِيهِ، وَ لٰكِنْ أَخْشىٰ أَنْ

---

١ . في «بر»: «رسول الله».

٢ . الجعفريّات، ص ١٩٥، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٢، ح ٨٧٠٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٧، ح ٨٨٦٧.

٣ . يونس (١٠): ٨٩.

٤ . في «ج، د، ز، بر، بف» والوسائل، ح ٨٩١٥ والبحار والجعفريّات: + «إلى».

٥ . الجعفريّات، ص ٧٦، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٣، ح ٨٧٠٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٠٥، ح ٨٨٥٩، إلى قوله: «قد أُجيبت دعوتكما»؛ و ص ١٢٨، ح ٨٩١٥؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٥٩، ح ٧٠.

٦ . في «ج، ز، بر»: «لايستجاب».

٧ . في حاشية «ج»: «فجاءه».

٨ . في «بر»: «جاءه».

٩ . في «ب»: - «إنّ».

نَكُونَ[1] كَأَحَدِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَا يُسْتَجَابُ[2] لَهُمْ دَعْوَةٌ: رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللّٰهُ مَالاً، فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي، فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ؛ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ أَنْ يُرِيحَهُ[3] مِنْهَا، وَ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ أَمْرَهَا إِلَيْهِ؛ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَىٰ جَارِهِ، وَ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ لَهُ السَّبِيلَ إِلَىٰ أَنْ يَتَحَوَّلَ[4] عَنْ جِوَارِهِ، وَ يَبِيعَ دَارَهُ».[5]

٢/ ٥١١ ٣٢٤٨ / ٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «أَرْبَعَةٌ لَا تُسْتَجَابُ[6] لَهُمْ دَعْوَةٌ: الرَّجُلُ[7] جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ يَقُولُ: اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ[8] لَهُ: أَ لَمْ آمُرْكَ بِالطَّلَبِ؟؛ وَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ، فَدَعَا عَلَيْهَا، فَيُقَالُ لَهُ[9]: أَ لَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ؟؛ وَ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَأَفْسَدَهُ، فَيَقُولُ: اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ[10]: أَ لَمْ آمُرْكَ بِالِاقْتِصَادِ[11]؟ أَ لَمْ آمُرْكَ بِالْإِصْلَاحِ؟» ثُمَّ قَالَ: «﴿وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَوَاماً﴾[12]؛ وَ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَأَدَانَهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ آمُرْكَ بِالشَّهَادَةِ؟».[13]

---

١ . في حاشية «بر» والوسائل: «أن أكون».
٢ . في الوافي: «لاتستجاب».
٣ . في «ج، د، ز، ص، بف» والوافي: + «الله».
٤ . في «ز»: «أن تحوّل».
٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٥، ح ٨٧١٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٣، ح ٨٩٠٧.
٦ . في «د، ز، بف» والوسائل: «لايستجاب».
٧ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول والوسائل. قال في المرآة: «اللام للعهد الذهني، فهو في حكم النكرة، و«جالس» صفته». وفي المطبوع: «رجل».
٨ . في «ب»: «يقول».
٩ . في «ب»: - «له».
١٠ . في «ب، ج»: - «له».
١١ . «القصد»: هو الوسط بين الطرفين. والمقتصد: من لايسرف في الإنفاق ولايقتّر. النهاية، ج ٤، ص ٦٨ (قصد).
١٢ . الفرقان (٢٥): ٦٧.
١٣ . الكافي، كتاب المعيشة، باب دخول الصوفيّة على أبي عبدالله ﷺ ...، ضمن الحديث الطويل ٨٣٥٢، بسند

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ[1]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عِمْرَانَ أَبِي عَاصِمٍ[2]، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، مِثْلَهُ.[3]

٣٢٤٩ / ٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ[4]، قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ تَرُدُّ[5] عَلَيْهِمْ دَعْوَتَهُمْ: رَجُلٌ رَزَقَهُ اللّٰهُ مَالاً، فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ أَرْزُقْكَ؟ وَ رَجُلٌ دَعَا عَلَى امْرَأَتِهِ وَ هُوَ لَهَا

← آخر. تحف العقول، ص ٣٥٠، ضمن الحديث الطويل، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٦، ح ٨٧١٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٤، ح ٨٩٠٨.

١ . في الكافي، ح ٩٣٣٨: + «بن عيسى».

٢ . هكذا في «ب، د، بس، جر». وفي «ج» وحاشية «د، ز»: «عمرو بن أبي عاصم». وفي «ز، بر» وحاشية «بف»: «عمران بن أبي عاصم». وفي «بف» وحاشية «ج»: «عمر بن أبي عاصم». وفي المطبوع: «عمر[ان] بن أبي عاصم».

هذا، وروى المصنّف في الكافي، ح ٦٢٣٠، جزءاً من الخبر، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن عمّار أبي عاصم. والظاهر صحّة «عمّار أبي عاصم»؛ فإنّ المذكور في أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، هو عمّار أبو عاصم البجلي، وعمّار بن عبدالحميد أبو عاصم السجستاني. راجع: رجال الطوسي، ص ٢٥١، الرقم ٣٥٢٩؛ و ص ٢٥٢، الرقم ٣٥٣٧.

٣ . الكافي، كتاب الزكاة، باب كراهية السرف والتقتير، ح ٦٢٣٠؛ و كتاب المعيشة، باب من أدان ماله بغير بيّنة، ح ٩٣٣٨، وفيهما قطعة منه. وفيه، أيضاً، ح ٩٣٣٩، بسند آخر عن عمّار بن أبي عاصم، عن أبي عبدالله عليه السلام. التهذيب، ج ٧، ص ٢٣٢، ح ١٠١٤، معلّقاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، وفي كلّ المصادر قطعة منه. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٦، ح ٨٧١٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٤، ذيل ح ٨٩٠٨.

٤ . في «ز»: + «عن أبي عبدالله عليه السلام». هذا، وتأتي قطعة من الخبر في الكافي، ح ١٠٦٤٦، بنفس السند عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول، فلذا يمكن القول بسقوط «عن أبي عبدالله عليه السلام» في ما نحن فيه، لكن احتمال الاكتفاء بذكر أبي عبدالله عليه السلام في سند الحديث الأوّل من الباب و قد روى عنه الوليد بن صبيح شبه المضمون وكون ضمير «سمعته» راجعاً إليه عليه السلام، غير منفيّ.

هذا، واحتمال كون «عن أبي عبدالله عليه السلام» في نسخة «ز» زيادة تفسيريّة أُدرجت في المتن سهواً، قويّ جدّاً.

٥ . في «ز»: «يردّ».

ظَالِمٌ[١]، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ أَجْعَلْ[٢] أَمْرَهَا بِيَدِكَ؟ وَ رَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ، وَ قَالَ: يَا رَبِّ ارْزُقْنِي، فَيُقَالُ لَهُ: أَ لَمْ أَجْعَلْ[٣] لَكَ السَّبِيلَ إِلَىٰ طَلَبِ الرِّزْقِ».[٤]

٣٣ ـ بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْعَدُوِّ

٣٢٥٠ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

شَكَوْتُ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ جَاراً لِي وَ مَا أَلْقَىٰ مِنْهُ[٥]، قَالَ: فَقَالَ لِيَ: «ادْعُ عَلَيْهِ» قَالَ[٦]: فَفَعَلْتُ، فَلَمْ أَرَ شَيْئاً، فَعُدْتُ إِلَيْهِ، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِيَ: «ادْعُ عَلَيْهِ» فَقُلْتُ[٧]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَدْ فَعَلْتُ، فَلَمْ أَرَ شَيْئاً، فَقَالَ: «كَيْفَ دَعَوْتَ عَلَيْهِ؟» فَقُلْتُ: إِذَا لَقِيتُهُ دَعَوْتُ عَلَيْهِ، قَالَ[٨]: فَقَالَ: «ادْعُ عَلَيْهِ إِذَا أَقْبَلَ[٩] ←

٥١٢/٢

---

١ . في شرح المازندراني ومرآة العقول: «وهو لها ظالم، بسبب الدعاء عليها؛ لأنّ دعاءه عليها مع قدرته على التخلّص بوجه آخر ظلم».

٢ . في الوافي: «ألم نجعل».

٣ . في «ب، ص»: «ألم يجعل». وفي «ج، د، بف» والوافي: «ألم نجعل».

٤ . الكافي، كتاب الطلاق، باب تطليق المرأة غير الموافقة، ح ١٠٦٤٦، قطعة منه. وفيه، كتاب الزكاة، باب قدر ما يعطى السائل، ح ٦٠٦٤، بسند آخر عن عبدالله بن سنان، قطعة منه. الخصال، ص ١٦٠، باب الثلاثة، ح ٢٠٨، بسنده عن عبدالله بن سنان، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. الأمالي للطوسي، ص ٦٧٩، المجلس ٣٧، ح ٢٤، بسند آخر، مع اختلاف يسير و زيادة في أوّله. وفي الفقيه، ج ٢، ص ٦٩، ح ١٧٤٧؛ وج ٣، ص ١٦٨، ح ٣٦٢٨، مرسلاً، قطعتان منه، مع اختلاف يسير، وفي جميع المصادر عن أبي عبدالله ﷺ. وراجع: الكافي، كتاب المعيشة، باب الحثّ على الطلب والتعرّض للرزق، ح ٨٣٨٧. الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٥، ح ٨٧١١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٥، ح ٨٩٠٩.

٥ . في الوافي: «وما ألقى منه، يعني من الأذى، ولعلّه كان عدوّاً دينيّاً له وإنّما يؤذيه من هذه الجهة، وإلّا لما استحقّ ذلك منه».

٦ . في «ب» والوافي: - «قال».

٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «قال: فقلت».

٨ . في «ب، ج، بس»: - «قال».

٩ . هكذا في «ص، بر، بف» وحاشية «ز» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «إذا ←

وَ إِذَا[1] اسْتَدْبَرَ» فَفَعَلْتُ، فَلَمْ أَلْبَثْ[2] حَتّىٰ أَرَاحَ اللّٰهُ مِنْهُ.[3]

٣٢٥١ / ٢ . وَ رُوِيَ[4] عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ:

«إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ عَلىٰ أَحَدٍ، قَالَ: اللّٰهُمَّ اطْرُقْهُ بِلَيْلَةٍ[5] لَا أُخْتَ لَهَا، وَ أَبِحْ حَرِيمَهُ[6]».[7]

٣٢٥٢ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ[8]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: إِنَّ لِي جَاراً مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ مُحْرِزٍ قَدْ نَوَّهَ[9] بِاسْمِي وَ شَهَرَنِي[10]، كُلَّمَا مَرَرْتُ بِهِ قَالَ: هٰذَا الرَّافِضِيُّ يَحْمِلُ الْأَمْوَالَ إِلىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

← أدبر». وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٧٧: «لعلّ المراد بالإدبار أوّل ما ولّى، وبالاستدبار الذهاب وللبعد في الإدبار. ويحتمل أن يكون المراد بالثاني إرادة الإدبار، فيكون بعكس الأوّل. وقيل: المراد بالاستدبار الغيبة. وهو بعيد ... وفي بعض النسخ: إذا أقبل واستدبر. وهو أظهر».

١ . في «ب»: «إذ». وفي «د»: - «إذا».

٢ . في حاشية «ج»: «فلم أثبت».

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٧، ح ٨٧١٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٢، ح ٨٩٢٨.

٤ . في مرآة العقول: «وربّما يقرأ: روى، بصيغة المعلوم، فالضمير المستتر لإسحاق».

٥ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وكثير من النسخ. وفي حاشية «ص»: «بليلته». وفي الوافي: «بليّة». وفي بعض النسخ والمطبوع: «ببليّة». وفي مرآة العقول: «في بعض النسخ: اللّهمّ اطرقه بليلة. وفي بعضها: ببليّة. والطرق، يكون بمعنى الدقّ والضرب. والطروق: أن يأتي ليلاً. والطوارق: النوائب التي تنزل بالليل، وتطلق على مطلق النوائب. والفعل في الجميع كنصر. فعلى النسخة الثانية المعنى الأوّل أنسب، وعلى النسخة الأُولى المعاني الأُخر أظهر ... والحاصل على الأُولى: انزل عليه أو لايبقى بعدها إلى ليلة اُخرى، فالطروق مجاز، كقوله صلى الله عليه وآله: «اللّهمّ اشدد وطأتك على مضر». ويمكن أن يقرأ حينئذٍ على بناء الإفعال. وعلى الثانية المعنى: دقّه واضربه ببليّة لاشبيه لها في الشدّة والصعوبة».

٦ . إباحة الحريم: كناية عن تسليط الأعادي واستيلائهم عليه، وهتك عرضه، وكشف معائبه وإذلاله. قال المجلسي: «وإنّما يدعى بذلك لمن يستحقّ ذلك من الكفّار والمخالفين».

٧ . الأمالي للطوسي، ص ٢٧٤، المجلس ١٠، ضمن ح ٦١، بسند آخر عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير وزيادة ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٧، ح ٨٧١٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٣، ح ٨٩٢٩.

٨ . في «ب»: - «بن عيسى».

٩ . نُهت بالشيء، ونوّهت به: إذا رفعت ذكره. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٥٥ (نوه).

١٠ . في البحار، ج ٤٧: + «في». ويجوز في «شهرني» التشديد أيضاً.

قَالَ: فَقَالَ لِيَ: «ادْعُ[١] اللّٰهَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ فِي السَّجْدَةِ[٢] الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ[٣]، فَاحْمَدِ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ وَ مَجِّدْهُ، وَ قُلْ: اللّٰهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ قَدْ شَهَرَنِي[٤]، وَ نَوَّهَ بِي، وَ غَاظَنِي[٥]، وَ عَرَضَنِي[٦] لِلْمَكَارِهِ؛ اللّٰهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ[٧] بِهِ عَنِّي[٨]؛ اللّٰهُمَّ وَ[٩] قَرِّبْ أَجَلَهُ، وَ اقْطَعْ أَثَرَهُ، وَ عَجِّلْ ذٰلِكَ[١٠] يَا رَبِّ السَّاعَةَ السَّاعَةَ».

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا[١١] الْكُوفَةَ قَدِمْنَا لَيْلاً، فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا[١٢] عَنْهُ: قُلْتُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَقَالُوا[١٣]: هُوَ[١٤] مَرِيضٌ، فَمَا[١٥] انْقَضىٰ آخِرُ كَلَامِي حَتّىٰ سَمِعْتُ الصِّيَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ، وَ قَالُوا: قَدْ[١٦] مَاتَ.[١٧]

٤ / ٣٢٥٣ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ كَامِلٍ: إِنَّ فُلَاناً يَفْعَلُ بِي وَ يَفْعَلُ، فَإِنْ

---

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «فادع».
٢ . في البحار، ج ٨٧: «الركعة».
٣ . في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار، ج ٤٨: «الأوّلتين».
٤ . يجوز فيه بناء التفعيل كما صرّح به في المصباح المنير، ص ٣٢٦ (شهر).
٥ . في «د»: - «وغاظني».
٦ . يجوز فيه بناء التفعيل أيضاً.
٧ . يحتمل كون «تشغله» جواباً لـ«اضربه» أو صفة لـ«سهم».
٨ . في «ز»: «منّي».
٩ . في الوسائل: - «و».
١٠ . في «ز»: - «ذلك».
١١ . في «ز، ص، بر» وحاشية «ج» والوافي والبحار، ج ٤٧: + «إلى».
١٢ . في حاشية «د، ز»: «أهلها».
١٣ . في «ز، بف» والوافي: «قالوا».
١٤ . في «ز»: «فهو».
١٥ . في «ب، ز» وحاشية «ص»: «فلمّا».
١٦ . في البحار، ج ٨٧: - «قد».
١٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٨، ح ٨٧١٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٣، ح ٨٩٣١، ملخّصاً؛ البحار، ج ٤٧، ص ٣٦١، ح ٧٤؛ و ج ٨٧، ص ٢٤٤، ذيل ح ٥٤.

رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

فَقَالَ: «هٰذَا[١] ضَعْفٌ بِكَ، قُلِ: اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ، فَاكْفِنِي أَمْرَ فُلَانٍ بِمَ شِئْتَ، وَ كَيْفَ شِئْتَ، وَ مِنْ[٢] حَيْثُ شِئْتَ، وَ أَنّىٰ شِئْتَ».[٣]

٣٢٥٤ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْمِسْمَعِيِّ، قَالَ: ٥١٣/٢

لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلّىٰ بْنَ خُنَيْسٍ[٤]، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «لَأَدْعُوَنَّ اللّٰهَ عَلىٰ مَنْ قَتَلَ مَوْلَايَ، وَ أَخَذَ مَالِي» فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ: إِنَّكَ لَتُهَدِّدُنِي بِدُعَائِكَ؟

قَالَ حَمَّادٌ: قَالَ الْمِسْمَعِيُّ: فَحَدَّثَنِي مُعَتِّبٌ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ[٥] رَاكِعاً وَ سَاجِداً[٦]، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ـ وَ هُوَ سَاجِدٌ ـ: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ[٧] ...... ←

---

١ . في «ب»: - «هذا».

٢ . في «ب»: «من» بدون الواو. وفي شرح المازندراني والوافي والوسائل: - «من».

٣ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للكرب والهمّ ...، ح ٣٣٨٩، بسند آخر عن يعقوب بن سالم، وفيه: «قال أبو عبدالله عليه السلام قال لي رجل: أيّ شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالربذة؟ قال: قلت: اللّهمّ إنّك تكفي من كلّ شيء ...» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٨، ح ٨٧١٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٣، ح ٨٩٣٠.

٤ . داود بن عليّ، هو والي المدينة من قبل أبي العبّاس عبدالله السفّاح، وكانت ولايته ثلاثة أشهر. قال العلّامة المجلسي: «والمعلّى بن خنيس كان مولى الصادق عليه السلام، واختلفوا فيه، ضعّفه النجاشيّ وابن الغضائريّ، وقال الشيخ رحمه الله في كتاب الغيبة: إنّه كان من قوّام أبي عبدالله عليه السلام، وكان محموداً عنده و مضى على منهاجه، وروى الكشّي روايات كثيرة تدلّ على مدحه وأنّه من أهل الجنّة. والأقوى عندي أنّه كان من خواصّ أصحاب الصادق عليه السلام ومحلّ أسراره، وذمّه يرجع إلى أنّه كان يروي أخباراً مرتفعة لايدركها عقول أكثر الخلق، ومعجزات غريبة لاتوافق فهم أكثر الناس، وكان مقصراً في التقيّة؛ لشدّة حبّه لهم عليهم السلام، ولعلّ من ورائه الشفاعة، ويظهر من الأخبار أنّ القتل كان كفّارة له و سبباً لرفع درجاته». راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٨١.

٥ . في «بس»: - «ليلته».

٦ . في «ب»: «راكعاً وساجداً ليلته».

٧ . في شرح المازندراني ومرآة العقول: «القوّة والقدرة متقاربتان. ووصف القوّة بالقويّة للتأكيد إشارة إلى كمالها واستيلائها على جميع الممكنات وعدم تطرّق العجز إليها».

وَ بِجَلَالِكَ[١] الشَّدِيدِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهُ ذَلِيلٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ[٢] وَ أَهْلِ بَيْتِهِ[٣]، وَ أَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ».

فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ حَتّىٰ سَمِعْنَا[٤] الصَّيْحَةَ فِي دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام رَأْسَهُ، وَ قَالَ: «إِنِّي دَعَوْتُ اللّٰهَ[٥] بِدَعْوَةٍ بَعَثَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ عَلَيْهِ مَلَكاً، فَضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْزَبَةٍ[٦] مِنْ حَدِيدٍ انْشَقَّتْ مِنْهَا[٧] مَثَانَتُهُ، فَمَاتَ».[٨]

٣٤ ـ بَابُ الْمُبَاهَلَةِ

٣٢٥٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ[٩]: إِنَّا نُكَلِّمُ النَّاسَ، فَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ»[١٠] فَيَقُولُونَ: نَزَلَتْ فِي أُمَرَاءِ السَّرَايَا[١١]، فَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ[١٢] عَزَّ وَ جَلَّ: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ»[١٣] إِلىٰ آخِرِ الْآيَةِ،

---

١ . «الجلال»: العظمة. يقال: جلّ يَجِلّ جَلالةً: عَظُم، فهو جليل. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٩٤ (جلل).

٢ . في حاشية «ز»: + «وآل محمّد».

٣ . في «ب، ص» وحاشية «د»: «وآل محمّد» بدل «وأهل بيته».

٤ . في «ب، بس»: «سمعت».

٥ . في «ج، ص» وحاشية «ز» والوافي والبحار: + «عليه».

٦ . في «ص»: «بمضربة». و«المِرْزَبة»: شِبه عُصَيّة من حديد. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٧٣ (رزب).

٧ . في «ب، ص، بس»: - «منها».

٨ . رجال الكشّي، ص ٣٧٧، ح ٧٠٨، عن ابن أبي نجران، عن حمّاد الناب، عن المسمعي، مع اختلاف يسير وزيادة ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٣٩، ح ٨٧١٩؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٠٩، ح ٥٢.

٩ . في الوسائل: + «له».

١٠ . النساء (٤): ٥٩.

١١ . «السَّرِيّة»: قطعة من الجيش، فعيلة بمعنى فاعِلة؛ لأنّها تسري في خُفية. والجمع: سَرايا وسَريّات. المصباح المنير، ص ٢٧٥ (سرى).

١٢ . في «د، ز، بر» وحاشية «ص» والوافي: «بقول الله».

١٣ . المائدة (٥): ٥٥.

فَيَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ، وَ نَحْتَجُّ[١] عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبىٰ﴾[٢] فَيَقُولُونَ: نَزَلَتْ[٣] فِي قُرْبَى الْمُسْلِمِينَ[٤].

قَالَ: فَلَمْ أَدَعْ شَيْئاً مِمَّا حَضَرَنِي ذِكْرُهُ مِنْ هٰذَا[٥] وَ شِبْهِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ. ٢/٥١٤

فَقَالَ لِي: «إِذَا كَانَ ذٰلِكَ، فَادْعُهُمْ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ[٦]» قُلْتُ: وَ كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «أَصْلِحْ نَفْسَكَ» ثَلَاثاً وَ أَظُنُّهُ قَالَ: «وَ صُمْ[٧] وَ اغْتَسِلْ وَ ابْرُزْ أَنْتَ وَ هُوَ إِلَى الْجَبَّانِ[٨]، فَشَبِّكْ أَصَابِعَكَ مِنْ يَدِكَ[٩] الْيُمْنىٰ فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ أَنْصِفْهُ، وَ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ، وَ قُلِ: "اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَ رَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ، إِنْ كَانَ أَبُو مَسْرُوقٍ جَحَدَ حَقّاً وَ ادَّعىٰ بَاطِلاً، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَاناً[١٠] مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَاباً أَلِيماً"، ثُمَّ رُدَّ الدَّعْوَةَ عَلَيْهِ، فَقُلْ: وَ[١١] إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقّاً وَ ادَّعىٰ بَاطِلاً، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَاباً أَلِيماً».

ثُمَّ قَالَ لِي: «فَإِنَّكَ لَا تَلْبَثُ أَنْ تَرىٰ ذٰلِكَ فِيهِ» فَوَ اللّٰهِ[١٢] مَا وَجَدْتُ خَلْقاً

---

١. في «بر، بف» والوافي: «فنحتجّ».

٢. الشورى (٤٢): ٢٣.

٣. في «ج»: + «هذه الآية».

٤. في «بس»: «المؤمنين».

٥. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي، ويؤيّده تذكير الضمير في «شبهه». وفي المطبوع: «هذه».

٦. «المباهلة»: الملاعنة، وهو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء، فيقولوا: لعنة الله على الظالم منّا. النهاية، ص ١٦٧ (بهل).

٧. في «بر»: «فصم». وفي «بف»: - «وصم».

٨. «الجبّان» و«الجبّانة»: الصحراء، وتسمّى بهما المقابر لأنّها تكون في الصحراء، تسمية للشيء بموضعه. لسان العرب، ج ١٣، ص ٨٥ (جبن).

٩. في الوافي: - «يدك».

١٠. «الحُسبان»: الصاعقة. ويطلق أيضاً على العذاب والبلاء والشرّ. وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٨٧: «وقيل: الحسبان: عذاب الاستيصال، والعذاب الأليم ما لم يكن سبباً للاستيصال». راجع: لسان العرب، ج ١، ص ٣١٣ (حسب).

١١. في «ز»: - «و».

١٢. في مرآة العقول: «قوله: «فوالله» الظاهر أنّه من كلام أبي مسروق بتقدير «قال». ويحتمل أن يكون كلام الإمام عليه السلام. و«يجيبني إليه» أي يرضى أن يباهلني بمثل هذا؛ لخوفهم على أنفسهم، أو ظنّهم بأنّي على الحقّ، كما امتنع نصارى نجران عن المباهلة لذلك».

يُجِيبُنِي إِلَيْهِ.[١]

٢ / ٣٢٥٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مَخْلَدٍ أَبِي الشُّكْرِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «السَّاعَةُ الَّتِي تُبَاهِلُ[٢] فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ».

● عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ[٣] خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مَخْلَدٍ أَبِي الشُّكْرِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.[٤]

٣ / ٣٢٥٧ . أَحْمَدُ[٥]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا فِي الْمُبَاهَلَةِ، قَالَ:

تُشَبِّكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ تَقُولُ: "اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقّاً وَ أَقَرَّ بِبَاطِلٍ، فَأَصِبْهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ[٦] بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ"، وَ تُلَاعِنُهُ[٧] سَبْعِينَ[٨] مَرَّةً.[٩]

٤ / ٣٢٥٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي الْمُبَاهَلَةِ، قَالَ: «تُشَبِّكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ، ثُمَّ تَقُولُ:

---

١ . عدّة الداعي، ص ٢١٤، الباب ٤، مرسلاً عن محمّد بن أبي عمير، مع اختلاف يسير و زيادة في آخره ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٤١، ح ٨٧٢١؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٤، ح ٨٩٣٢.

٢ . في «ج، د، ز، بس» والوافي: «يباهل». وفي مرآة العقول: «يباهل، بالياء على بناء المجهول، أو بالتاء على بناء المخاطب المعلوم».

٣ . في «ز»: - «محمّد بن».

٤ . عدّة الداعي، ص ٢١٤، الباب ٤، مرسلاً عن أبي حمزة الثمالي ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٣، ح ٨٧٢٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٦، ح ٨٩٣٦.

٥ . في «ب، ج، ز»: «أحمد بن محمّد». ثمّ إنّ في السند تعليقاً. ويروي عن أحمد، عدّة من أصحابنا.

٦ . في «بس»: «و» بدل «أو».

٧ . عطف على «تشبّك».

٨ . في «ب»: «تسعين».

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٢، ح ٨٧٢٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٥، ح ٨٩٣٤.

"اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقّاً وَ أَقَرَّ بِبَاطِلٍ، فَأَصِبْهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِكَ"، وَ تُلَاعِنُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً».[1]

٣٢٥٩ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ[2]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ: ٢ / ٥١٥

إِذَا جَحَدَ الرَّجُلُ الْحَقَّ، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ تُلَاعِنَهُ[3]، قُلْ[4]: «اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَ رَبَّ[5] الْأَرَضِينَ السَّبْعِ[6]، وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ[7]، إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ الْحَقَّ[8] وَ كَفَرَ بِهِ، فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَاباً أَلِيماً».[9]

٣٥ ـ بَابُ مَا يُمَجِّدُ بِهِ الرَّبُّ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ نَفْسَهُ

٣٢٦٠ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

---

١ . عدّة الداعي، ص ٢١٥، الباب ٤، ذيل الحديث، مرسلاً عن ابن عبّاس، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير ‎• الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٢، ح ٨٧٢٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٥، ح ٨٩٣٣.

٢ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوسائل. وفي «جر»: «أحمد بن محمّد بن عبد الجبار» بدل «محمّد بن أحمد عن محمّد بن عبدالحميد»، وهو سهو واضح؛ فإنّه عنوان غريب غير مذكور في موضع. وفي المطبوع: «أحمد بن محمّد». وكثرة روايات محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد تفضي بوقوع التحريف في المطبوع، دون العكس.

هذا، وقد روى محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عبدالحميد، عن أبي جميلة، في الكافي، ح ٥٣١٢ و ٨٩٥٦ و ٩٦٧٥.

٣ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف» والوسائل: «يلاعنه». وهو خلاف السياق.

٤ . كذا في النسخ. والصحيح: «فقل».

٥ . في «د، ص، بر، بس، بف» والوسائل: - «ربّ».

٦ . في «ز»: - «وربّ الأرضين السبع».

٧ . في «ب»: - «العظيم».

٨ . في «ب»: «حقّاً».

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٣، ح ٨٧٢٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٥، ح ٨٩٣٥.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ لِلّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ، وَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ، يُمَجِّدُ[1] فِيهِنَّ نَفْسَهُ، فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ[2] الشَّمْسُ[3] هٰذَا الْجَانِبَ، يَعْنِي مِنَ الْمَشْرِقِ[4] مِقْدَارَهَا مِنَ الْعَصْرِ، يَعْنِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّلَاةِ[5] الْأُولىٰ، وَ أَوَّلُ سَاعَاتِ[6] اللَّيْلِ فِي[7] الثُّلُثِ الْبَاقِي[8] مِنَ اللَّيْلِ إِلىٰ أَنْ يَنْفَجِرَ[9] الصُّبْحُ يَقُولُ: إِنِّي أَنَا اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ[10] الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ لَمْ أَزَلْ وَ لَا أَزَالُ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ[11] بَدِيءُ[12] كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيَّ يَعُودُ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ[13] الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ[14] الْجَبَّارُ

---

١. «المَجْد» في كلام العرب: الشرف الواسع. ومجّده: شرّفه وعظّمه. النهاية، ج ٤، ص ٢٩٨ (مجد).

٢. في «ص»: «يكون».

٣. في الوافي: + «من».

٤. قال في الوافي: «يشبه أن يكون «من المشرق» و «من المغرب» من كلام الراوي. ثمّ إنّ كلاًّ من الفقرتين، في تحديد الساعة يحتمل وجهين: أحدهما: أن يكون تحديداً لتمام الثلاث، بأن تكون الثلاث في كلّ منهما متوالية. والثاني: أن يكون تحديداً للساعة الأولى فقط. والأوّل أظهر وأتمّ وأوضح». والمجلسي أيضاً اختار الأوّل، وردّ الثاني بقوله في مرآة العقول: «وكونه تحديداً للساعة الأولى فقط -كما قيل- بعيد جدّاً».

٥. في «ب، ج، د، ص، بر، بف» والوافي ومرآة العقول والبحار: «صلاة». وهو إمّا من إضافة الموصوف إلى الصفة، أو من حذف الموصوف، أي صلاة الساعة الأولى. قاله في المرآة.

٦. في حاشية «ج»: «ساعة».

٧. في الوافي: «من».

٨. في حاشية «ج، بف»: «الثاني».

٩. في «ب، ز»: «يتفجّر».

١٠. في «ب»: - «الله».

١١. في الوافي: + «منّي».

١٢. في «بف»: «بيدي». وفي الوافي: «بدأ الخلق» بدل «بديء كلّ شيء». وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٦٩: «البديء -كالبديع-: الأوّل. والله سبحانه أوّل كلّ شيء بالعلّيّة، وإليه عوده بعد الفناء، وبالحاجة حال البقاء». ومثله في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٩٣.

١٣. في شرح المازندراني: «ومن أسمائه تعالى المؤمن؛ لأنّه الذي يصدق عباده وعده، فهو من الإيمان بمعنى التصديق. أو يؤمنهم في القيامة عذابه، فهو من الأمان، والأمن ضدّ الخوف». ومثله في مرآة العقول.

١٤. في «ز»: - «العزيز».

الْمُتَكَبِّرُ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ[١] الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ، لِيَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنىٰ، إِنِّي أَنَا اللّٰهُ الْكَبِيرُ[٢]».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام مِنْ عِنْدِهِ: «وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ نَازَعَهُ شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ أَكَبَّهُ[٣] اللّٰهُ فِي النَّارِ».

٢/٥١٦

ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِنَّ مُقْبِلاً قَلْبُهُ إِلَى اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ إِلَّا قَضىٰ[٤] حَاجَتَهُ، وَ لَوْ كَانَ شَقِيّاً رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيداً».[٥]

٣٢٦١ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَعْيَنَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ يُمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ مَجَّدَ[٦] اللّٰهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ، ثُمَّ كَانَ فِي حَالِ شِقْوَةٍ، حَوَّلَهُ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ إِلىٰ سَعَادَةٍ؛ يَقُولُ: أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ[٧] الْكَبِيرُ، أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ

---

١ . في «ب»: - «الله».

٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: + «المتعال».

٣ . في مرآة العقول: «قوله عليه السلام: أكبّه الله، كذا في النسخ، والمشهور أنّ «كبّ» متعدّ، و«أكبّ» لازم، على خلاف القياس المطّرد ... لكن قال في القاموس: كبّه: قلبه وصرعه، كأكبّه، وكبّكبه فأكبّ، وهو لازم ومتعدّ». وقال الراغب: «الكبّ: إسقاط الشيء على وجهه». المفردات، ص ٢٩٥ (كبّ).

٤ . يجوز فيه البناء على المفعول، كما اختاره في مرآة العقول. وفي «ج، د، ز، بر، بف» والوافي: + «الله». وفي البحار: + «له».

٥ . ثواب الأعمال، ص ٢٦٤، ح ٢، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «الكبرياء رداء الله، فمن نازعه شيئاً من ذلك كبّه الله في النار». التهذيب، ج ٣، ص ٨٠، ح ٢٣٥، بسند آخر، من قوله: «ما من عبد مؤمن يدعو بهنّ» مع اختلاف يسير. مصباح المتهجّد، ص ٥١٨، مرسلاً عن إسحاق بن عمّار، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥١١، ح ٨٦٦٠؛ البحار، ج ٩٣، ص ٢٢١، ح ٥.

٦ . في حاشية «ج»: «يمجّد» في الموضعين.

٧ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع: + «[العليّ]».

مَالِكَ[١] يَوْمِ الدِّينِ، أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، مِنْكَ بَدَأَ[٢] الْخَلْقُ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ، أَنْتَ اللّٰهُ الَّذِي[٣] لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَا تَزَالُ، أَنْتَ اللّٰهُ[٤] الَّذِي[٥] لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَمَدٌ ﴿لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ ۝ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ[٦] كُفُواً أَحَدٌ﴾[٧] أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[٨] أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ، وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ».[٩]

٣٦ ـ بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ

٣٢٦٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

---

١ . في «بف» وحاشية «ج»: «ملك».

٢ . يمكن قراءته بسكون الدال على أنّه مبتدأ مؤخّر . وقال في مرآة العقول: «قوله ﷺ: منك بدأ الخلق، مهموزاً على صيغة فعل الماضي، أي ابتدأ خلقهم. أو على صيغة المصدر. وقد يقرأ غير مهموز، أي ظهر الخلق».

٣ . في «د، ز، بر، بس، بف» والوافي: - «الذي».

٤ . في «ز»: - «لم تزل ولاتزال أنت الله».

٥ . في «د، بف» والوافي والمحاسن: - «الذي».

٦ . في الوافي والمحاسن: «لم تلد ولم تولد ولم يكن لك».

٧ . الإخلاص (١١٢): ٣ـ٤.

٨ . الحشر (٥٩): ٢٣ـ٢٤. وفي بعض النسخ والمطبوع: + «إلى آخر السورة». والحذف مطابق لنسخة «ج، بر، بع، جس، جف، جك» و الوافي والمحاسن. وهو الصحيح؛ لأنّ هذه الآية نفسها آخر السورة.

٩ . المحاسن، ص ٣٨، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤١، عن ابن فضّال. ثواب الأعمال، ص ٢٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبدالله ﷺ، وفيهما مع اختلاف يسير . راجع: التهذيب، ج ٣، ص ٨٠، ح ٢٣٤؛ والمقنعة، ص ١٢٤ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥١٢، ح ٨٦٦١؛ البحار، ج ٩٣، ص ٢٢١، ح ٣.

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَعْظَمَ ثَوَاباً[١] مِنْ شَهَادَةِ أَنْ[٢] لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، إِنَّ[٣] اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ لَا يَعْدِلُهُ[٤] شَيْءٌ[٥]، وَ لَا يَشْرَكُهُ[٦] فِي الْأُمُورِ[٧] أَحَدٌ».[٨]

٣٢٦٣ / ٢ . عَنْهُ[٩]، عَنِ الْفُضَيْلِ[١٠] بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ[١١]، عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ: ٢ / ٥١٧

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: «مَنْ قَالَ: "لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ" غُرِسَتْ[١٢] لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، مَنْبِتُهَا[١٣] فِي ←

---

١ . في المحاسن: - «ثواباً».
٢ . في الوافي: - «أن».
٣ . في المحاسن والتوحيد وثواب الأعمال: «لأنّ».
٤ . في المحاسن: «لم يعدله».
٥ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ١٩٧: «إنّ الله لايعدله شيء، كأنّه تعليل لما مضى ... ويحتمل أن يكون بياناً لكيفيّة التهليل الذي ليس شيء أعظم ثواباً منه، بأن يكون المقصود منه هذا المعنى الذي هو التوحيد الكامل. و على هذا الوجه يمكن أن يقرأ: «أنّ» بالفتح عطف بيان لقوله: «أن لا إله إلّا الله»، وفي التوحيد للصدوق و ثواب الأعمال: «لأنّ الله» فهو يؤيّد الأوّل».
٦ . في «بس»: «ولا يشاركه».
٧ . في التوحيد وثواب الأعمال: «الأمر».
٨ . المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٥، عن محمّد بن عليّ، عن أبي الفضيل. وفي التوحيد، ص ١٩، ح ٣؛ وثواب الأعمال، ص ١٧، ح ٨، بسند آخر عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي حمزة. الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٩، ح ٨٥٣٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٨، ح ٩١٣٠.
٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق؛ فقد روى أحمد بن محمّد بن خالد الخبر في المحاسن، ص ٣٠، ح ٦١، عن الفضيل بن عبدالوهّاب رفعه قال: حدّثني إسحاق بن عبيد الله بن الوليد الوصّافي، إلى آخر السند.
١٠ . في «د، بف» وحاشية «ج»: «الفضل». وفي حاشية «ج»: «المفضّل».
١١ . في «ج، ز، بف، جر» وثواب الأعمال: «عبدالله». في حاشية «بر، بف»: «عمّار». وأمّا ما ورد في المحاسن و«بس» من «إسحاق بن عبيد الله بن الوليد الوصّافي»، فالظاهر وقوع التحريف فيه؛ بجواز النظر من «عبيدالله» الأوّل إلى «عبيدالله» الثاني؛ فإنّ المذكور في كتب الرجال هو عبيد الله بن الوليد الوصّافي، دون إسحاق بن عبيدالله. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٣١، الرقم ٦١٣؛ رجال البرقي، ص ١٠؛ رجال الطوسي، ص ٢٣٤، الرقم ٣١٩٤.
١٢ . في حاشية «ج»: «نبت».
١٣ . في مرآة العقول: «قد يقرأ: مُنبَتها، بضمّ الميم وفتح الباء، أي الثمرة التي تنبت منها».

مِسْكٍ[١] أَبْيَضَ، أَحْلىٰ مِنَ الْعَسَلِ، وَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ، وَ أَطْيَبَ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ، فِيهَا أَمْثَالُ ثُدِيِّ[٢] الْأَبْكَارِ، تَعْلُو[٣] عَنْ[٤] سَبْعِينَ حُلَّةً[٥]».

وَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ».

وَ قَالَ: «خَيْرُ الْعِبَادَةِ[٦] الِاسْتِغْفَارُ، وَ ذٰلِكَ قَوْلُ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي كِتَابِهِ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾[٧]».[٨]

---

١. في «بف» وحاشية «ص»: «مسكن».

٢. «الثَّدْي»: للمرأة، وقد يقال في الرجل أيضاً. قاله ابن السكّيت. والجمع أَثْدٍ وثُدِيّ، وربّما جمع على: ثِداء. المصباح المنير، ص ٨٠ (ثدي).

٣. في «ز»: «تعلق». وفي «بف» وحاشية «ج»: «تعلوبه». وفي المحاسن وثواب الأعمال: «تفلق».

٤. في شرح المازندراني: «من».

٥. في مرآة العقول: «تعلو: أي ترفع منفصلاً أو منفتحاً أو كاشفاً، أو علواً ناشياً عن سبعين حلّة والحاصل: أنّ في جوف هذه الثمرة سبعين حلّة يلبسها أهل الجنّة، وهذا نوع آخر من ثمرها غير ما مرّ. وقيل: المراد أنّ ثمرتها شبيهة بثدي بكر تحت سبعين حجاباً تحفظها عن الغبار والكثافة ونظر الأجانب، مبالغة في صفاء تلك الثمرة وطراوتها. وفي نسخ ثواب الأعمال: تفلق بالفاء ثمّ القاف، أي تشقّ وهو أظهر. ولا استبعاد في كون الحلّة أيضاً من ثمرات الجنّة». و«الحلّة»: إزار ورِداء بُرد أو غيره. ولاتكون حلّة إلّا من ثوبين، أو ثوب له بطانة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٤ (حلل).

٦. في «بف» وشرح المازندراني: + «قول لا إله إلّا الله و».

٧. محمّد (٤٧): ١٩.

٨. المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٦، وفيه: «عن الفضيل بن عبدالوهّاب رفعه، قال: حدّثني إسحاق بن عبيدالله بن الوليد الوصّافي رفعه». وفي ثواب الأعمال، ص ١٦، ح ٥، بسنده عن الفضيل بن عبدالوهّاب، إلى قوله: «سبعين حلّة». الكافي، كتاب الدعاء، باب الاستغفار، ح ٣٢٢٦، بسند آخر عن أبي عبدالله ؑ عن رسول الله ﷺ؛ المحاسن، ص ٢٩١، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٤١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه ؑ عن رسول الله ﷺ وفيهما من قوله: «خير العبادة قول لا إله إلاّ الله» وفي كلّها مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب الدعاء، باب التسبيح والتهليل والتكبير، ح ٣٢٣١، بسند آخر عن أبي عبدالله ؑ عن رسول الله ﷺ. وفي التوحيد، ص ١٨، ح ٢؛ وثواب الأعمال، ص ١٧، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه ؑ عن رسول الله ﷺ، وتمام الرواية في الثلاثة الأخيرة: «خير العبادة قول لا إله إلاّ الله». الجعفريّات، ص ٢٢٨، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ؑ عن رسول الله ﷺ، وتمام الرواية فيه: «خير الدعاء الاستغفار، وخير العبادة قول لا إله إلاّ الله»؛ وفيه أيضاً، بنفس الإسناد هكذا: «سيّد القول لا إله إلاّ الله، وخير

⇐

٣٧ ـ بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ اللّٰهُ أَكْبَرُ

٣٢٦٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، رَفَعَهُ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ[1]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَمَنُ الْجَنَّةِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَ اللّٰهُ أَكْبَرُ».[2]

٣٨ ـ بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ

٣٢٦٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام لِرَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: طُوبىٰ لِمَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِكَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ».[3]

← العبادة الاستغفار» . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٠، ح ٨٥٣٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٠٩، ح ٩١٣١؛ البحار، ج ٨، ص ١٨٣، ح ١٤٦، إلى قوله: «تعلو عن سبعين حلّة».

١ . الظاهر أنّ يعقوب القمّي، هو يعقوب بن عبدالله بن سعد الأشعري المذكور في رجال البرقي، ص ٢٨، ويعقوب هذا، ذكره بعض مصادر العامّة وذكر من جملة رواته جرير بن عبدالحميد، اُنظر على سبيل المثال: الجرح والتعديل، ج ٩، ص ٢٥٧، الرقم ١٦٥٢٩؛ تهذيب الكمال، ج ٣٢، ص ٣٤٤، الرقم ٧٠٩٣.

والمحتمل قويّاً في ما نحن فيه أنّ الصواب هو «جرير» بدل «حريز». وتصحيف «جرير» بـ«حريز» بعد تكرار حريز في كثيرٍ من الأسناد، واتّحاد طبقة العنوانين، سهلٌ جدّاً.

٢ . التوحيد، ص ٢١، ح ١٣؛ وثواب الأعمال، ص ١٨، ح ١٢، بسند آخر، وتمام الرواية فيهما: «قول لا إله إلّا الله ثمن الجنّة»؛ وفيه، ص ١٦، نفس الباب، ح ٤، بسند آخر عن النبيّ صلى الله عليه وآله هكذا: «ثمن الجنّة لا إله إلّا الله». وراجع: الأمالي للطوسي، ص ٥٦٩، المجلس ٢٢، ح ٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٥، ح ٨٥٢٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٩٠، ح ٩٠٨٣.

٣ . المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٧، عن أبيه، عن عليّ بن النعمان. التوحيد، ص ٢١، ح ١١، بسند آخر، مع اختلاف. وفيه أيضاً، ح ١٠؛ وثواب الأعمال، ص ١٩، ح ١، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٥، ح ٨٥٤٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢١٢، ذيل ح ٩١٤١.

٥١٨/٢

٣٩ ـ بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ[1] عَشْراً

٣٢٦٦ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْـنِ الْـمُغِيرَةِ، عَـنِ ابْـنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُتْبَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ ـ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَـبْلَ أَنْ تَـطْلُعَ الشَّمْسُ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا ـ: "لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ، وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي[2]، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" كَانَتْ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ[3] ذٰلِكَ الْيَوْمَ».[4]

٣٢٦٧ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عُمَرَ[5] بْنِ مُحَمَّدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ صَلَّى الْـغَدَاةَ[6]، فَـقَالَ ـ قَـبْلَ أَنْ يَنْقُضَ[7] ....

---

١ . في «ز، بف» وحاشية «ج»: + «له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، ويميت ويحيي، وهو حيّ لايموت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير». وفي «ص»: + «له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير». وفي «بر»: + «له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيّ لايموت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير».

٢ . في المحاسن والفقيه: - «ويميت ويحيي».

٣ . في المحاسن والفقيه: + «في».

٤ . المحاسن، ص ٣٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٨، عن أحمد، عن أبيه وعمرو بن عثمان وأيّوب جميعاً، عن ابن المغيرة. الفقيه، ج ١، ص ٣٣٥، ح ٩٨٠، معلّقاً عن عبدالكريم بن عتبة ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٩، ح ٨٧٣٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٧، ح ٨٤٨٥.

٥ . في «ب»: «عمرو».

٦ . «الغداة»: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. مجمع البحرين، ج ١، ص ٣١٤ (غدا).

٧ . هكذا في حاشية «ص، بف» والمطبوع والوافي وهو الأنسب. وفي «ب» وحاشية «ج، د، ص، بر»:

رُكْبَتَيْهِ[١] عَشْرَ مَرَّاتٍ -: «لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ، وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي[٢]، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ[٣]، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» وَ فِي الْمَغْرِبِ مِثْلَهَا، لَمْ يَلْقَ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَبْدٌ[٤] بِعَمَلٍ[٥] أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ[٦]».[٧]

٤٠ - بَابُ مَنْ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ

٣٢٦٨ / ١. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدٍ[٨]، عَنْ

= «أن يقبض». وفي سائر النسخ ومرآة العقول والبحار والوسائل وفلاح السائل: «أن ينقض». وفي «بر»: «أن ينقبض». قال في المرآة: «النقض: الهدم. واستعير هنا لتغيير وضع الركبتين عن الحالة التي كانتا عليها في حال التشهّد والتسليم». والنفض، بالفاء: التحريك. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٤٠؛ المصباح المنير، ص ٦١٨ (نفض).

١. في «بر، بف»: «وركيه». والوَرِك: ما فوق الفخذ.

٢. في «ب»: + «ويميت ويحيي».

٣. في «ص»: - «وهو حيّ لا يموت».

٤. في «ب»: - «عبد».

٥. في الوافي»: - «بعمل».

٦. في الاستثناء إشكال؛ ظاهره يفيد أنّ عمل من جاء بمثل عمله أفضل من عمله، والمثليّة تقتضي المساواة وبينهما منافاة. أجاب عنه المازندراني والمجلسي بأنّ المراد بالأفضليّة هنا المساواة مجازاً، كما يقال: ليس في البلد أفضل من زيد، والمراد نفي المساواة وأنّه أفضل ممّن عداه، وهذا شائع، فيكون المقصود: لم يلق الله عزّوجلّ عبد يعمل عملاً مساوياً لعمله في الفضيلة والكمال إلّا من جاء بمثل عمله. وأمّا الفيض فإنّه أجاب بأنّ المعنى: إلّا من جاء مع ذلك العمل بمثل عمله، فلاتنافي بين الأفضليّة والمماثلة؛ إذ الفضل من جهة عمله الآخر. راجع: شرح المازندراني، ج ١، ص ٢٧٤؛ الوافي، ج ٩، ص ١٥٥؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٠٤.

٧. فلاح السائل، ص ٢٣١، الفصل ٢٣، بإسناده عن الكليني. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٩، ح ٨٧٣٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٧، ح ٨٤٨٤؛ البحار، ج ٨٦، ص ٩٧، ضمن ح ٥.

٨. الخبر رواه البرقي في المحاسن، ص ٤٠، ح ٤٧، بسنده عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبيدة الحذّاء. ورواه الشيخ الصدوق أيضاً في الأمالي، ص ٦٠٧، المجلس ٨٨، ح ١٥، بسنده عن محمّد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف اللزام - والصواب «الزام» - عن أبي عبيدة. فلا يبعد القول بوقوع التصحيف في =

أَبِي[1] عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ: "أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ"، كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ[2] حَسَنَةٍ».[3]

٤١ ـ بَابُ مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً[4]

٢/٥١٩

٣٢٦٩ / ١. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ[5] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي[6] كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ[7]: "أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً[8] صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً"، كَتَبَ اللّٰهُ

↩ ما نحن فيه، وأنّ الصواب هو «سعد» والمراد به سعد بن أبي خلف الذي روى ابن أبي عمير كتابه ووردت روايته عنه في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٩؛ معجم رجال الحديث، ج ٨، ص ٣٩٤ـ٣٩٦.

١. في الوسائل: ـ «أبي». وهو سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٠، الرقم ٤٤٩؛ رجال البرقي، ص ١٨؛ رجال الطوسي، ص ١٣٥، الرقم ١٤١٠.

٢. في «ب، د، ص، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول والوسائل: ـ «ألف».

٣. المحاسن، ص ٤٠، كتاب ثواب الأعمال، ح ٤٧؛ والأمالي للصدوق، ص ٦٠٧، المجلس ٨٨، ح ١٥، بسند آخر عن محمّد بن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيهما: «من قال في السوق أشهد أن لا إله ...». الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٥، ح ٨٥٤٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢١٥، ح ٩١٤٩.

٤. في «ب، بس»: ـ «باب من قال ـ إلى ـ ولا ولداً».

٥. في السند تحويل بعطف «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه» على «محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد».

٦. في الوسائل: ـ «في».

٧. في «ب» والتوحيد وثواب الأعمال: ـ «عشر مرّات».

٨. في المحاسن: + «فرداً».

لَهُ خَمْسَةً[١] وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ[٢] حَسَنَةٍ[٣]، وَ مَحَا عَنْهُ خَمْسَةً[٤] وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَ رَفَعَ لَهُ خَمْسَةً[٥] وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ[٦] دَرَجَةٍ[٧]».[٨]

● وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرىٰ: «وَ كُنَّ لَهُ حِرْزاً فِي يَوْمِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ السُّلْطَانِ[٩]، وَ لَمْ تُحِطْ[١٠] بِهِ كَبِيرَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ».[١١]

٤٢ ـ بَابُ مَنْ قَالَ: يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ[١٢] عَشْرَ مَرَّاتٍ

٣٢٧٠ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ: يَا أَللّٰهُ، يَا أَللّٰهُ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، قِيلَ لَهُ: لَبَّيْكَ[١٣]،

---

١ . في المحاسن وثواب الأعمال: «خمساً».

٢ . في التوحيد وثواب الأعمال: «ألف ألف».

٣ . في «ب»: «درجة».

٤ . في المحاسن وثواب الأعمال: «خمساً».

٥ . في ثواب الأعمال: «خمساً».

٦ . في التوحيد وثواب الأعمال: «ألف ألف».

٧ . في «ب»: - «ومحا عنه - إلى - ألف درجة». وفي المحاسن: «رفع له عشر درجات» بدل «رفع له خمسة وأربعين ألف درجة».

٨ . المحاسن، ص ٣١، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٩، عن أبيه، عن ابن أبي نجران. وفي التوحيد، ص ٣٠، ح ٣٥؛ وثواب الأعمال، ص ٢٢، ح ١، بسندهما عن أحمد بن محمّد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، مع زيادة في آخره. وراجع: المحاسن، ص ٥١، كتاب ثواب الأعمال، ح ٧٣ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٥، ح ٨٥٤٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢١٩، ح ٩١٦٠؛ البحار، ج ٨٧، ص ٧، ذيل ح ١٢.

٩ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والمحاسن. وفي المطبوع: «السلطان والشيطان».

١٠ . في «ب، ص، بر، بف»: «لم يحط».

١١ . المحاسن، ص ٣١، كتاب ثواب الأعمال، ح ١٩، عن أبيه، عن ابن أبي نجران ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٦، ح ٨٥٤٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢١٩، ح ٩١٦١؛ البحار، ج ٨٧، ص ٧، ذيل ح ١٢.

١٢ . في مرآة العقول: - «يا الله».

١٣ . «التَّلبية»: الإجابة. تقول: لبّيك، معناه: قُرباً منك وطاعةً. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦١٩ (لبي).

مَا حَاجَتُكَ؟[١]».[٢]

٤٣ ـ بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ حَقّاً حَقّاً

٣٢٧١ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَزْمَنِيِّ[٣]، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْخَرَّاطِ[٤]، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ[٥]: "لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ حَقّاً حَقّاً، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عُبُودِيَّةً وَ رِقّاً، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ إِيمَاناً وَ صِدْقاً[٦]"، أَقْبَلَ اللّٰهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَ لَمْ[٧] يَصْرِفْ وَجْهَهُ عَنْهُ[٨] حَتّىٰ يَدْخُلَ[٩] الْجَنَّةَ».[١٠]

---

١ . قال المازندراني: «إن كان القائل هو الله سبحانه فقوله: «ما حاجتك» للاستنطاق. وإن كان غيره من الملائكة يحتمل أن يكون الاستفهام على حقيقته، وأن يكون للاستنطاق أيضاً». وقال المجلسي: «وأقول: الظاهر أنّه استعارة تمثيليّة لبيان استعداده واستيهاله لقبول حاجته». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٧٥؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٠٦.

٢ . المحاسن، ص ٣٥، كتاب ثواب الأعمال، ح ٢٩؛ وقرب الإسناد، ص ١، ح ٢، بسند آخر، مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٦، ح ٨٥٥٠؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٥، ح ٨٧٩٥.

٣ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع: «الأرميني».

٤ . في «ج»: «الخيّاط». وفي «ز»: «الحنّاط».

٥ . في المحاسن: + «خمسة عشر مرّة». وفي ثواب الأعمال: + «خمس عشرة مرّة».

٦ . في الوافي: «تصديقاً». وفي ثواب الأعمال: «تصدّقاً».

٧ . في المحاسن وثواب الأعمال: «فلم».

٨ . في شرح المازندراني والمحاسن وثواب الأعمال: «عنه وجهه».

٩ . في «ب»: «يدخله». وفي «بس»: «يدخله الله».

١٠ . المحاسن، ص ٣٢، كتاب ثواب الأعمال، ح ٢١، عن محمّد بن عيسى الأرمني، عن أبي عمران الخرّاط، عن الأوزاعي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام. ثواب الأعمال، ص ٢٤، ح ١، بسنده عن محمّد بن عيسى الأرمني، عن أبي عمران الخرّاط، عن بشر، عن الأوزاعي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٦، ح ٨٥٤٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٣٠، ح ٩١٦٣؛ البحار، ج ٨٧، ص ٩، ذيل ح ١٥.

٤٤ ـ بَابُ مَنْ قَالَ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ

٢ / ٥٢٠

٣٢٧٢ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؈، قَالَ: «مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ[1]، قِيلَ لَهُ: لَبَّيْكَ، مَا حَاجَتُكَ؟».[2]

٣٢٧٣ / ٢ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[3]؛ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ، قَالَ:

مَرِضَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؈، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؈: «قُلْ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّ مَنْ قَالَ ذٰلِكَ، نُودِيَ: لَبَّيْكَ، مَا حَاجَتُكَ؟».[4]

٣٢٧٤ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؈، قَالَ: «مَنْ قَالَ: يَا رَبِّ يَا أَللّٰهُ، يَا رَبِّ يَا أَللّٰهُ[5]، حَتّىٰ يَنْقَطِعَ

---

١ . في حاشية «ج»: + «يا ربّ».

٢ . المحاسن، ص ٣٥، كتاب ثواب الأعمال، ذيل ح ٣٢؛ والدعوات، ص ٤٤، الباب ١، ذيل ح ١٠٥، مرسلاً. وراجع: الأمالي للصدوق، ص ٢٧٩، المجلس ٤٧، ضمن ح ٩. الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٦، ح ٨٥٥١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٥، ح ٨٧٩٦.

٣ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد، محمّد بن يحيى. فعليه يعطف العاطف: «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه» على «محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد». فيكون في السند تحويل أيضاً.

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٧، ح ٨٥٥٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٥، ح ٨٧٩٧.

٥ . في «ب، ج، ز، بر» وحاشية «د»: «يا ربّي الله، يا ربّي الله». وفي «بس»: «يا الله، يا ربّي الله». وفي حاشية «ز»: «يا ربّي الله، يا الله، يا الله، يا ربّ، يا الله، يا ربّي الله». وفي حاشية «ص»: «يا ربّي، يا الله». وفي المحاسن، ح ٣٢: «يا ربّ، يا ربّ». كلّها بدل «يا ربّ يا الله، يا ربّ يا الله». وفي حاشية «بف»: + «يا ربّي الله، يا ربّي الله». وفي الوافي: + «يا ربّ، يا الله».

نَفَسُهُ[١]، قِيلَ لَهُ: لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ؟».[٢]

٤٥ ـ بَابُ مَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُخْلِصاً

٣٢٧٥ / ١ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ السَّوَّاقِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «يَا أَبَانُ، إِذَا قَدِمْتَ الْكُوفَةَ فَارْوِ هٰذَا الْحَدِيثَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُخْلِصاً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ يَأْتِينِي مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنَ الْأَصْنَافِ، أَ فَأَرْوِي لَهُمْ هٰذَا الْحَدِيثَ؟

٢ / ٥٢١ قَالَ: «نَعَمْ يَا أَبَانُ، إِنَّهُ[٣] إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَ جَمَعَ اللّٰهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، فَتُسْلَبُ[٤] لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مِنْهُمْ[٥]، إِلَّا مَنْ كَانَ عَلىٰ هٰذَا الْأَمْرِ[٦]».[٧]

---

١ . في حاشية «بر»: «النفس».

٢ . المحاسن، ص ٣٥، كتاب ثواب الأعمال، ح ٣٢، عن محمّد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن عمّار الدهني، عن أبي بصير. وفيه، كتاب ثواب الأعمال، ح ٣٠، بسند آخر عن معاوية بن عمّار، عن أبي بصير، مع اختلاف يسير. وفي الفقيه، ج ١، ص ٣٣٣، ح ٩٧٦؛ والدعوات، ص ٤٤، ذيل ح ١٠٥، مرسلاً، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٧، ح ٨٥٥٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٨٥، ح ٨٧٩٨.

٣ . في «ب»: ـ «إنّه».

٤ . في المحاسن: «فيسلب».

٥ . في «ز»: «عنهم».

٦ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٠٩: «هذا الأمر، إشارة إلى دين الحقّ الذي عمدته الإقرار بجميع الأئمّة عليهم السلام، وبما بيّنوه من أُصول الدين وعقائدهم الحقّة».

٧ . المحاسن، ص ٣٢، كتاب ثواب الأعمال، ح ٢٣، عن ابن بنت إلياس، عن أحمد بن عائذ. وفيه، ص ١٨١، كتاب الصفوة، ح ١٧٤، بسنده عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير. ثواب الأعمال، ص ١٩، ح ٢، بسند آخر، إلى قوله: «وجبت له الجنّة» مع زيادة في آخره ـ الوافي، ج ٩، ص ١٤٥٩، ح ٨٥٣٦.

٤٦ ـ بَابُ مَنْ قَالَ: مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ

٣٢٧٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ، فَقَالَ بَعْدَ مَا دَعَا: "مَا شَاءَ اللّٰهُ[١] لَا حَوْلَ[٢] وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ"، قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: اسْتَبْسَلَ[٣] عَبْدِي، وَ اسْتَسْلَمَ لِأَمْرِي، اقْضُوا حَاجَتَهُ».[٤]

٣٢٧٧ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ جَمِيلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: "مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ"، سَبْعِينَ مَرَّةً، صَرَفَ[٥] عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَيْسَرُ ذٰلِكَ الْخَنْقُ[٦]».

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَ مَا الْخَنْقُ؟ قَالَ: «لَا يَعْتَلُّ بِالْجُنُونِ[٧]؛ ←

---

١ . في «ص، بف»: + «كان».

٢ . في «ب»: - «لاحول». وفي «د، بر، بس» والوسائل: - «لاحول و». وفي الوافي: «ولاحول».

٣ . «استبسل»: استسلم. يقال: بَسَل نفسَه للموت، أي وطّنها. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٣٢١ (بسل). وفي مرآة العقول: «هو كناية عن غاية التسليم والانقياد، وإظهار العجز في كلّ ما أراد بدون تقدير ربّ العباد».

٤ . المحاسن، ص ٤٢، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥٥، بسند آخر، وفيه: «إذا قال العبد: ما شاء الله لاحول ولاقوّة إلّا بالله، قال الله: ملائكتي استسلم عبدي، أعينوه، أدركوه، اقضوه حاجته». الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٧، ح ٨٥٥٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩١، ح ٨٨١٩.

٥ . في «ز، ص» والوافي: + «الله».

٦ . «الخَنِقُ»، مثل الكتف، ويسكّن للتخفيف، مصدر خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ من باب قتل: إذا عصر حلقه حتّى يموت، ومنه الخُناق كغُراب، وهو داء يمتنع معه نفوذ النَفَس إلى الرئة والقلب. راجع: المصباح المنير، ص ١٨٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧١ (خنق).

٧ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس» وحاشية «بر» ومرآة العقول: «لا يقتل بالجنون». وفي «بر، بف» والوافي: «القتل بالجنون». والمراد على ما في المتن: صرف عنه الاعتلال والابتلاء بالجنون الحاصل منه الخنق، ففسّر عليه السلام مفهوم الصرف وذكر الجواب ضمناً بأنّ المراد هذا النوع من الخنق. وهذا نظير ما قاله العلّامة المجلسي بقوله: ↔

فَيُخْنَقَ».[1]

٤٧ ـ بَابُ مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ[2] الْقَيُّومُ، ذُو[3] الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ[4]

٣٢٧٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّادٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ قَبْلَ أَنْ يَثْنِيَ رِجْلَيْهِ[5]:

← «لايقتل بالجنون، تفسير لصرف المفهوم من الكلام السابق، فيخنق على بناء المجهول بالنصب. وأقول: كأنّ المعنى: أنّ مقصودي من الخنق هذا النوع منه، وهو الذي يحصل من الجنون، كالصرع، وكلّما كان الأيسر أشدّ كان أبلغ في المبالغة». إلّا أنّ «لايعتلّ» أنسب من «لايقتل»؛ لأنّ الخنق يترتّب على الاعتلال، لا على القتل.

وأمّا العلّامة المازندراني فإنّه قرأه: «لايعتلّ بالحبون» وقال: «لايعتلّ، في بعض النسخ بالفاء، يقال: فتله يفتله: لواه، كفتّله، فهو فتيل ومفتول، والأنسب: لايعتلّ، بالعين من الاعتلال، والحبون بالحاء المهملة المضمومة والباء الموحّدة: جمع الحِبْن بالكسر، كالحُمول جمع حِمْل، وهو خراج كالدّمل وما يعتري في الجسد فيقيح ويرم، والحَبَن بالتحريك: داء في البطن يعظم منه و يرم. كذا في القاموس. واعلم أنّ هذا القول يفسّر ما اشتمل عليه الكلام السابق، وهو: صرف عنه الخنق، ويفهم منه الجواب عن السؤال المذكور، وهو أنّ الخنق هو الحبن».

ونقله العلّامة المجلسي إلى قوله: «فاعلم»، ثمّ قال: «أقول: لايخفى ما فيه من التكلّف والتصحيف». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٧٩؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢١٤.

١ . ثواب الأعمال، ص ١٩٥، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وفيه، ص ١٩٤، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام. وفي الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٠٤؛ والمحاسن، ص ٤١، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥٠، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي كلّها إلى قوله: «أيسر ذلك الخنق» مع اختلاف • الوافي، ج ٩، ص ١٤٦٧، ح ٨٥٥٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٠، ح ٨٨٦٤، إلى قوله: «سبعين نوعاً من أنواع البلاء».

٢ . يجوز فيه النصب صفة لـ«الله».

٣ . في «ب» وحاشية «ج»: «ذا». وهو جائز.

٤ . في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف»: - «وأتوب إليه».

٥ . أراد: قبل أن يصرفَ رجلَه عن حالتها التي هي عليها في التشهّد. النهاية، ج ١، ص ٢٢٦ (ثنا).

«أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ[١] وَ الْإِكْرَامِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، غَفَرَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ[٢] ذُنُوبَهُ وَ لَوْ[٣] كَانَتْ[٤] مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».[٥]

٤٨ - بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَ الْإِمْسَاءِ

٥٢٢/٢

٣٢٧٩ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: «وَ ظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ»[٦] قَالَ: «هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا، وَ هِيَ سَاعَةُ إِجَابَةٍ».[٧]

٣٢٨٠ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ إِبْلِيسَ - عَلَيْهِ لَعَائِنُ اللّٰهِ[٨] - يَبُثُّ جُنُودَ اللَّيْلِ[٩] مِنْ حَيْثُ[١٠] تَغِيبُ الشَّمْسُ وَ تَطْلُعُ[١١]؛ فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ،

---

١ . في مرآة العقول: «في بعض النسخ: ذا الجلال، بالنصب، وفي بعضها بالرفع. فعلى الأوّل الظاهر نصب الحيّ والقيّوم أيضاً، فالكلّ أوصاف للجلالة. وعلى الثاني فالظاهر رفع الكلّ، إمّا لكونها أوصافاً للضمير على مذهب الكسائيّ ... والجمهور يحملون مثله على البدليّة؛ إذ يجوز الإبدال من ضمير الغائب اتّفاقاً. ويحتمل نصب الأوّلين ورفع «ذو» على المدح، كما أنّه يحتمل رفع الأوّلين ونصب «ذا» على المدح».

٢ . في «ب، ز»: - «له».

٣ . في حاشية «ج، ز»: «وإن».

٤ . في حاشية «ج»: «كان».

٥ . الوافي، ج ٨، ص ٧٩١، ح ٧١٤١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٠، ح ٨٤٦٨.

٦ . الرعد (١٣): ١٥.

٧ . عدّة الداعي، ص ٢٥٨، الباب ٥، مرسلاً. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٥، ح ٨٧٢٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧٠، ح ٨٧٥٣؛ البحار، ج ٨٣، ص ١٢٥، ح ٧١؛ وج ٨٦، ص ٢٤٤، ح ٢.

٨ . في «ز»: «عليه اللعنة». وفي «بف»: «عليه لعنة الله».

٩ . في الوافي: «جنوده». وفي مرآة العقول: «في بعض النسخ: جنوده، وهو أظهر».

١٠ . في «ب، ج، ز، ص، بر، بف» وحاشية «د، بس» والوافي والبحار والفقيه: «حين».

١١ . في «ص، بر» والوافي: «وحين تطلع». وفي الفقيه: «إنّ إبليس إنّما يبثّ جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشفق، ويبثّ جنود النهار من حين تطلع الفجر إلى مطلع الشمس ...».

وَ تَعَوَّذُوا بِاللّٰهِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ، وَ عَوِّذُوا صِغَارَكُمْ فِي تِلْكَ[١] السَّاعَتَيْنِ، فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلَةٍ[٢]».[٣]

٣٢٨١ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ رَزِينٍ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ: "اللّٰهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ، وَ أُشْهِدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُصْطَفَيْنَ أَنَّكَ أَنْتَ اللّٰهُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ، وَ أَنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ إِمَامِي وَ وَلِيِّي، وَ أَنَّ أَبَاهُ[٤] رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ عَلِيّاً وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فُلَاناً وَ فُلَاناً - حَتّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ - أَئِمَّتِي وَ أَوْلِيَائِي، عَلىٰ ذٰلِكَ أَحْيَا، وَ عَلَيْهِ أَمُوتُ، وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ أَبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ"[٥]؛ فَإِنْ مَاتَ فِي[٦] لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».[٧]

---

١ . في «ص» وحاشية «ج، د، بر» والوافي والبحار والفقيه: «هاتين».

٢ . في «ز»: «غفيلة».

٣ . الفقيه، ج ١، ص ٥٠١، ح ١٤٤٠، معلّقاً عن جابر؛ مفتاح الفلاح، ص ٢٥٢، الباب ٤، بإسناده عن الصدوق. عدّة الداعي، ص ٢٥٧، الباب ٥، مرسلاً، وفي كلّها مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٦، ح ٨٧٢٧؛ البحار، ج ٦٣، ص ٢٥٧، ح ١٢٧.

٤ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٢٤: «وأنّ أباه، فيما عندنا من النسخ بصيغة المفرد، فقوله: «رسول الله» عطف بيان له و«عليّاً» عطف على «أباه». ويحتمل أن يكون «آباءه» بصيغة الجمع فقوله: «عليّاً» عطف على رسول الله. و على الأوّل تخصيص الأبوّة بالرسول صلى الله عليه وآله لأنّه نفاه المخالفون».

٥ . في «د، ز، ص، بس، بف» وحاشية «بر» والوافي والمحاسن: + «وفلان».

٦ . في «ز»: «من».

٧ . المحاسن، ص ٤٤، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥٨، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن الأنماطي، عن كليمة صاحب الكلل، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٤، ح ٨٧٧٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٠، ح ٩١٦٥.

٣٢٨٢ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ وَ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّعِيرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَلْثَمَةَ[1]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، أَوْ[2] عَنْ[3] أَبِي جَعْفَرٍ عليهما السلام[4]، قَالَ: «تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ: أَصْبَحْتُ بِاللّٰهِ مُؤْمِناً عَلىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ، وَ دِينِ عَلِيٍّ وَ سُنَّتِهِ[5]، وَ دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ[6]، ٢ / ٥٢٣ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ[7] وَ عَلَانِيَتِهِمْ، وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ، وَ أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ الْأَوْصِيَاءُ عليهم السلام، وَ أَرْغَبُ إِلَى اللّٰهِ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْهِ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ».[8]

٣٢٨٣ / ٥ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْخَرَّازِ[9]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ـ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمَا ـ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: "أَبْتَدِئُ يَوْمِي هٰذَا بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَ عَجَلَتِي[10] بِسْمِ اللّٰهِ وَ مَا شَاءَ اللّٰهُ"؛ فَإِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ الْعَبْدُ، أَجْزَأَهُ مِمَّا نَسِيَ فِي يَوْمِهِ».[11]

٣٢٨٤ / ٦ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

---

١ . في «د، بس، بف، جر» وحاشية «ج، بر»: «بريد بن كلثمة». وفي «ز»: «يزيد الكلثمة».

٢ . في «ب، جر»: «و».

٣ . في «ب» وحاشية «ج، بر»: - «عن».

٤ . في «ز»: - «أو عن أبي جعفر عليهما السلام».

٥ . في البحار: - «ودين عليّ وسنّته».

٦ . في حاشية «ص»: «وسننهم».

٧ . في حاشية «ز»: «بسريرهم».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٧، ح ٨٧٤٦؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٨، ح ٤٩.

٩ . هكذا في «بر، بس». وفي «ب، ج، د، بف، جر» والمطبوع: «الخزّاز» بالزاءين المعجمتين. والصواب ما أثبتناه. لاحظ ما تقدّم في الكافي، ح ٧٥.

١٠ . في الوافي: «يعني قبل أن أنسى الله سبحانه و أعجل عن ذكره إلى غيره».

١١ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٧، ح ٨٧٤٥؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٨، ح ٤٩.

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شِهَابٍ[1] وَ سُلَيْمٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ هٰذَا حِينَ يُمْسِي، حُفَّ[2] بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام حَتّىٰ يُصْبِحَ: "أَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي، وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ؛ أَسْتَوْدِعُ اللّٰهَ نَفْسِيَ[3] الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ، الْمُتَضَعْضِعَ[4] لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».[5]

٣٢٨٥ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ[6] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ وَ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَمْسَيْتَ، قُلْ[7]: "اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ[8] لَيْلِكَ، وَ إِدْبَارِ نَهَارِكَ، وَ حُضُورِ صَلَوَاتِكَ، وَ أَصْوَاتِ دُعَاتِكَ[9] أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ" وَ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ».[10]

---

١ . في «ج، ز، بف، جر»: «عمرو بن شهاب».

٢ . يَحفونَهم بأجْنِحَتِهم، أي يطوفون بهم ويَدورون حولهم. النهاية، ج ١، ص ٤٠٨ (حفف).

٣ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٢٧: «أستودع الله نفسي، كذا في النسخ، والظاهر تأخير «نفسي» عن «كلّ شيء» مع قوله: ومن يعنيني أمره»، كما في سائر الروايات. وعلى تقدير صحّته فالمرهوب صفة للجلالة».

٤ . «الضَعْضَعَة»: الخضوع والتذلّل. وضَعْضَعه الهَمُّ فتضعضع. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٤٤ (ضع).

٥ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الحرز والعوذة، ح ٣٤٣٢، بسند آخر، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٤، ح ٨٧٧١؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٦، ذيل ح ٥٧.

٦ . في السند تحويل بعطف «أبوعليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار» على «محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد».

٧ . في حاشية «د، بس» والوافي والوسائل: «قلت».

٨ . في الوافي: «بإقبال» بدل «عند إقبال».

٩ . هكذا في كثير من النسخ والوسائل والبحار. وفي «بس، جس» والوافي والمطبوع: «دعائك».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٣، ح ٨٧٧٠؛ الوسائل، ج ٥، ص ٤٥٢، ح ٧٠٦٢؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٩، ح ٥٠.

٣٢٨٦ / ٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ لَهُ ذٰلِكَ الْيَوْمُ: يَا ابْنَ آدَمَ[1]، أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ، وَ أَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ، فَقُلْ فِيَّ خَيْراً، وَ اعْمَلْ فِيَّ خَيْراً؛ أَشْهَدْ لَكَ بِهِ[2] يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا[3] أَبَداً».

قَالَ: «وَ كَانَ[4] عَلِيٌّ إِذَا[5] أَمْسىٰ يَقُولُ: مَرْحَباً بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ، وَ الْكَاتِبِ[6] الشَّهِيدِ اكْتُبَا[7] عَلَى[8] اسْمِ اللّٰهِ[9]؛ ثُمَّ يَذْكُرُ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ».[10]

٣٢٨٧ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ[11]، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: ٢ / ٥٢٤

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ: «إِذَا تَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ فَاذْكُرِ[12] اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ إِنْ[13]

---

١ . في الوافي وفلاح السائل: - «يا ابن آدم».

٢ . في الوسائل: - «به».

٣ . في الوافي: «بعد هذا».

٤ . في «ص»: «فكان». وفي الوافي: «كان» بدون الواو.

٥ . في «ب»: «إذ».

٦ . في «ز»: - «والكاتب».

٧ . في الوافي: - «اكتبا». والخطاب في «اكتبا» للملكين، لا الليل والملك. نصّ عليه في مرآة العقول.

٨ . في «ص»: «عليّ» وفي مرآة العقول: «يمكن أن يقرأ: عليّ، بتشديد الياء، أي لي، لكنّه بعيد. والضمير المستتر في «يذكر» عائد إلى عليّ».

٩ . في البحار: «بسم الله» بدل «على اسم الله».

١٠ . فلاح السائل، ص ٢٢٧، الفصل ٢٣، بإسناده عن الكليني، من قوله: «قال: وكان عليّ» مع اختلاف يسير. الأمالي للصدوق، ص ١٠٨، المجلس ١٣، ح ٢، بسند آخر عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه، عن عليّ؛ الفقيه، ج ٤، ص ٣٩٧، ح ٥٨٤٩، معلّقاً عن السكوني، عن عليّ؛ فلاح السائل، ص ٢١٥، الفصل ٢٢، بسند آخر، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «فإنّك لن تراني بعدها أبداً» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٤، ص ٣١٦، ح ٢٠٠٧؛ و ج ٩، ص ١٥٧٤، ح ٨٧٧٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧١، ح ٨٧٥٧؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٠، ذيل ح ٤١.

١١ . يأتي في الكافي، ذيل ح ٣٦٩٥، أنّه لم يثبت رواية إبراهيم بن هاشم، والد عليّ، عن صالح بن السندي. والظاهر في سندنا هذا، زيادة «عن أبيه» رأساً.

١٢ . في «ج»: «فاذكروا».

١٣ . في «بر، بف» وحاشية «ج»: «وإذا».

كُنْتَ مَعَ قَوْمٍ يَشْغَلُونَكَ فَقُمْ وَ ادْعُ[1]».[2]

١٠/٣٢٨٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلَاثٌ تَنَاسَخَهَا[3] الْأَنْبِيَاءُ مِنْ آدَمَ عليه السلام حَتّىٰ[4] وَصَلْنَ إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ[5] بِهِ قَلْبِي، وَ يَقِيناً حَتّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ[6] لِي، وَ رَضِّنِي[7] بِمَا قَسَمْتَ لِي».[8]

● وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، وَ زَادَ فِيهِ: «حَتّىٰ لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَ لَا تَكِلْنِي[9] إِلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ».[10]

١١/٣٢٨٩ . وَ رُوِيَ[11]:

---

١ . في «ص»: «فادع». وفي مرآة العقول: + «الله».

٢ . فلاح السائل، ص ٢٢٠، الفصل ٢٢، بإسناده عن الكليني. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٧، ح ٨٧٣١؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧١، ح ٨٧٥٤؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٤٥، ح ٣.

٣ . المراد من التناسخ: إمّا الانتساخ ونسخ بعضهم عن بعض. أو هو من التناسخ في الميراث، أي ورثوها من التناسخ في الميراث، وهو موت ورثة بعد ورثة؛ وأصل الميراث قائم لايقسم. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٨٣؛ الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٨؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٢٩.

٤ . في «ب»: - «حتّى».

٥ . في «ص»: «يباشر». وتباشر به قلبي، أي تجده في قلبي، ولا يكون إيماناً ظاهرياً بمحض اللسان؛ أو تلي بإثباته في قلبي بنفسك، يقال: باشر الأمر: إذا وليه بنفسه.

٦ . في «ب»: «كُتِب».

٧ . في «د، ص، بر، بف» وحاشية «ج» ومرآة العقول والوافي: «ورضاً».

٨ . راجع: التهذيب، ج ٣، ص ٩٠، ح ٢٤٩. الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٨، ح ٨٧٤٩؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٩، ح ٥١.

٩ . وكلتُ أمري إلى فلان، أي ألجأته إليه واعتمدت فيه عليه. النهاية، ج ٥، ص ٢٢١ (وكل).

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٩، ح ٨٧٥٠؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٩، ح ٥١.

١١ . في «ب، ج، بس»: - «روي».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : «اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَصْبَحْنَا وَ الْمُلْكُ لَهُ، وَ أَصْبَحْتُ[١] عَبْدَكَ[٢] وَ ابْنَ عَبْدِكَ وَ ابْنَ[٣] أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ، اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، وَ احْفَظْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَفِظُ[٤] وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَفِظُ، اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ، وَ لَا تَجْعَلْ لِي حَاجَةً إِلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، اللّٰهُمَّ أَلْبِسْنِي الْعَافِيَةَ، وَ ارْزُقْنِي عَلَيْهَا الشُّكْرَ، يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا أَللّٰهُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يَا أَللّٰهُ، يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ[٥]، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ[٦] سَيِّدَ السَّادَاتِ[٧]، وَ يَا[٨] أَللّٰهُ، يَا[٩] لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ[١٠] عَبْدِكَ[١١] أَتَقَلَّبُ[١٢] فِي قَبْضَتِكَ».[١٣]

٣٢٩٠ / ١٢ . عَنْهُ[١٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : ٥٢٥/٢

رَفَعَهُ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «اللّٰهُمَّ إِنِّي وَ هٰذَا النَّهَارَ[١٥] خَلْقَانِ[١٦]

---

١ . في الوافي والبحار : «أصبحت» بدون الواو. ٢ . «عبدك» حال.

٣ . في «بس، بف» : «ابن» بدون الواو.

٤ . في مرآة العقول : «الاحتفاظ هنا بمعنى التحفّظ والتحرّز والتيقّظ، وإن لم أره في كتب اللغة بهذا المعنى، أي من حيث أعلم ضرره وأتحرّز منه، ومن حيث لاأعلم ولاأتحرّز».

٥ . في «ص» : - «يا رحيم». ٦ . في حاشية «ج» : «ويا».

٧ . في حاشية «ج، د، بر، بف» والوافي : «السادة».

٨ . في «ج» والبحار : «يا» بدون الواو. ٩ . في «ب، ج، د، ص، بف» : - «يا». وفي البحار : «ويا».

١٠ . في «بس» : «ابن» بدون الواو. ١١ . في الوافي : - «وابن عبدك».

١٢ . في «ص، بر، بس» : «أنقلب».

١٣ . راجع : الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للعلل والأمراض، ح ٣٤١٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٩، ح ٨٧٥١؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٩، ح ٥١.

١٤ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في سند ح ١٠.

١٥ . في مرآة العقول : «يمكن أن يقرأ : النهار، بالنصب عطفاً على اللفظ، وبالرفع عطفاً على المحلّ».

١٦ . في مرآة العقول : «قرأ السيّد الداماد رحمه الله : خلفان، بكسر الخاء المعجمة والفاء، إشارة إلى قوله تعالى :

↔

مِنْ خَلْقِكَ؛ اللّٰهُمَّ لَا تَبْتَلِنِي بِهِ، وَ لَا تَبْتَلِهِ بِي[١]؛ اللّٰهُمَّ وَ لَا تُرِهِ مِنِّي جُرْأَةً عَلىٰ مَعَاصِيكَ، وَ لَا رُكُوباً لِمَحَارِمِكَ؛ اللّٰهُمَّ اصْرِفْ عَنِّيَ الْأَزْلَ[٢] وَ اللَّأْوَاءَ[٣] وَ الْبَلْوىٰ، وَ سُوءَ الْقَضَاءِ، وَ شَمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ، وَ مَنْظَرَ السَّوْءِ[٤] فِي نَفْسِي وَ مَالِي».

قَالَ: «وَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُمْسِي وَ يُصْبِحُ: 'رَضِيتُ بِاللّٰهِ رَبّاً، وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً، وَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله نَبِيّاً، وَ بِالْقُرْآنِ بَلَاغاً[٥]، وَ بِعَلِيٍّ إِمَاماً' ثَلَاثاً[٦]، إِلَّا كَانَ حَقّاً عَلَى اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ[٧] أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ: وَ كَانَ يَقُولُ صلى الله عليه وآله إِذَا أَمْسىٰ: «أَصْبَحْنَا لِلّٰهِ شَاكِرِينَ، وَ أَمْسَيْنَا لِلّٰهِ حَامِدِينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ[٨] كَمَا أَمْسَيْنَا لَكَ[٩] مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ».

قَالَ: وَ إِذَا أَصْبَحَ، قَالَ: «أَمْسَيْنَا لِلّٰهِ شَاكِرِينَ، وَ أَصْبَحْنَا لِلّٰهِ حَامِدِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ[١٠] كَمَا أَصْبَحْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ[١١] سَالِمِينَ».[١٢]

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً﴾ [الفرقان (٢٥): ٦٢] وهو تصحيف لطيف مخالف للمضبوط في النسخ المعتبرة».

١. في الوافي: «الابتلاء: الامتحان والاختبار. ولعلّ المراد بابتلائه بالنهار أن يناله منه سوء، وبابتلاء النهار به أن يفعل فيه معصية».

٢. في «ص، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «الإفك». وفي حاشية «ز»: «الأذى». و«الأزل»: الشدّة والضيق. وقد أزل الرجلُ يأزل أزلاً، أي صار في ضيق وجَدْب. النهاية، ج ١، ص ٤٦ (أزل).

٣. في «ص» وحاشية «ج» والوافي: «الأذى». و«اللأواء»: الشدّة وضيق المعيشة. النهاية، ج ٤، ص ٢٢١ (لأواء).

٤. في الوافي: «المنظر: ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك».

٥. في الوافي: - «وبالقرآن بلاغاً».

٦. في الوافي: - «ثلاثاً».

٧. في «ج، ز» والبحار: «عزّ وجلّ» بدل «العزيز الجبّار».

٨. في مرآة العقول: «الحمد لله» بدل «فلك الحمد».

٩. في «بف»: - «كما أمسينا لك». وفي «بر»: «على ما أمسينا».

١٠. في «ب، بف»: - «والحمد لله». وفي الوافي: «فلك الحمد».

١١. في الوافي: «المسلمين».

١٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٠، ح ٨٧٥٢، إلى قوله: «في نفسي و مالي»؛ و فيه، ص ١٥٦٨، ح ٨٧٦٥، من قوله: «وما من عبد يقول حين يمسي»؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩١، ح ٥٢.

٣٢٩١ / ١٣ . عَنْهُ[١]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؈، قَالَ : «كَانَ أَبِي ؈ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: "بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ وَ إِلَى اللّٰهِ وَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَ عَلىٰ[٢] مِلَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ ؈؛ اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ؛ اللّٰهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ[٣] مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَ مِنْ خَلْفِي، وَ عَنْ يَمِينِي، وَ عَنْ شِمَالِي، وَ مِنْ فَوْقِي، وَ مِنْ تَحْتِي، وَ مِنْ قِبَلِي[٤]، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ، نَسْأَلُكَ[٥] الْعَفْوَ وَ الْعَافِيَةَ مِنْ[٦] كُلِّ سُوءٍ وَ شَرٍّ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ، وَ مِنْ ضِيقِ الْقَبْرِ، وَ أَعُوذُ بِكَ[٧] مِنْ سَطَوَاتِ[٨] اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ؛ اللّٰهُمَّ رَبَّ[٩] الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، وَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، وَ رَبَّ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ[١٠]، أَبْلِغْ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ عَنِّي السَّلَامَ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ[١١] بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَ أَعُوذُ[١٢] .... ←

٥٢٦/٢

---

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد. ٢ . في «بس»: «في».

٣ . في الوافي: «لعلّ المراد بحفظ الإيمان الحفظُ الذي يقتضيه الإيمان؛ ليشمل الحفظَ عمّا يضرّ بالدين، كما يشمل الحفظ عمّا يضرّ بالدنيا».

٤ . في «ص» والوافي: - «ومن قبلي». وقرأ المجلسي: «مِنْ قَبْلي» بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وسكون الباء، ثمّ قال: «وقد يقرأ: «مَنْ» بفتح الميم عطفاً على الضمير المنصوب في احفظني. و«قِبَلي» بكسر القاف وفتح الباء صلة للموصول، أي احفظ من كان له عندي من أهلي وأولادي وأحبّائي. والأوّل أظهر». راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٤٢. ٥ . في «بر، بف»: «نسأل الله».

٦ . في «ب»: «ومن». ٧ . في الوافي: + «من سخطك و».

٨ . في «ب» وحاشية «ج» والوافي: «سطواتك في». يقال: سطا عليه و به، يسطو سَطْواً وسَطْوَةً: قهره وأذلّه، وهو البطش بشدّة. والجمع: سطوات. مجمع البحرين، ج ١، ص ٢١٧ (سطا). والمراد هنا: البلايا النازلة في الليل والنهار؛ فإنّها عقوبات الأعمال غالباً. قال المجلسي: «ويمكن أن يكون المراد بطش الجبّارين والظالمين، ويؤيّده أنّ في بعض نسخ المكارم: من سطوات الأشرار في الليل والنهار. ويؤيّد الأوّل أنّ في بعض نسخ الكتاب: من سطواتك في الليل. ويمكن التعميم، وكأنّه أولى».

٩ . في مرآة العقول: «وربّ».

١٠ . في «ب، د، ص، بر، بف» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي: «الإحرام».

١١ . في حاشية «ج»: + «بك». ١٢ . في «ز»: + «بك».

بِجَمْعِكَ[١] أَنْ تُمِيتَنِي[٢] غَرَقاً، أَوْ حَرَقاً[٣]، أَوْ شَرَقاً[٤]، أَوْ قَوَداً[٥]، أَوْ صَبْراً[٦]، أَوْ مَسَمّاً[٧]، أَوْ تَرَدِّياً فِي بِئْرٍ، أَوْ أَكِيلَ السَّبُعِ[٨]، أَوْ مَوْتَ الْفَجْأَةِ، أَوْ بِشَيْءٍ[٩] مِنْ مِيتَاتِ[١٠] السَّوْءِ، وَ لٰكِنْ أَمِتْنِي عَلىٰ فِرَاشِي فِي طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ ﷺ مُصِيباً لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ، أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي[١١] نَعَتَّهُمْ فِي كِتَابِكَ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ، أُعِيذُ نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ حَتّىٰ يَخْتِمَ[١٢] السُّورَةَ، وَ أُعِيذُ نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي

---

١ . «الجَمْع» إمّا مصدر، والمعنى: بجمعك لجميع صفات الكمال، أو بجمعك المخلوقات وحفظك لها، أو بجمعك الناس في المحشر، قال المجلسي: «كأنّه غير مناسب»، أو بجمعك للأسماء الحسنى. وإمّا هو اسم بمعنى الجيش وجماعة من الناس، والمعنى: بحزبك وجيشك وهم الملائكة والأنبياء والأوصياء والأولياء والصلحاء. وهذا مختار المازندراني. وقال المجلسي: «ولعلّه أظهر ... وربّما يقرأ بالضمّ والكسر، أي خواصّك الذين هم مستورون عن الخلق، كأنّهم في قبضتك، كأصحاب القائم. والأكثر لايخلو من تكلّف».

٢ . في «بر»: «أن لاتميتني». وفي «بف»: «بأن تميتني».

٣ . في مرآة العقول: «في بعض نسخ الدعاء ضبطوا بسكون الراء أيضاً».

٤ . «الشَرَقُ»: مصدر شرق فلان بالماء أو غيره كفرح: إذا غصّ به حتّى يموت». كذا في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٨٧؛ ومرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٤٥.

٥ . في حاشية «ج، بف»: «وقَوَداً». و«القَوَد»: القصاص وقتل القاتل بدل القتيل. النهاية، ج ٤، ص ١١٩ (قود).

٦ . قال ابن الأثير: «هو ـ أي الصبر ـ أن يُمْسَك شيء من ذوات الروح حيّاً، ثمّ يرمى بشيء حتّى يموت». وقال المطرزيّ: «يقال للرجل إذا شدّت يداه رجلاه، أو أمسكه رجل آخر حتّى يضرب عنقه: قتل صبراً». راجع: النهاية، ج ٣، ص ٨؛ المغرب، ص ٢٦٢ (صبر).

٧ . في «ز»: «ومسمّاً». وفي حاشية «ج، د»: «أو سمّاً». وفي الوافي: «أو مستمّاً». وفي مرآة العقول: «أو مسمّاً، وكأنّه بفتح الميم مصدراً ميمياً، أو بضمّها من أسَمَّهُ إذا سقاه سمّاً، وإن لم يذكر في اللغة بناء الإفعال بهذا المعنى. ويمكن أن يقرأ بضمّ الميم وكسر السين ثمّ الميم المشدّدة المفتوحة».

٨ . في «د، بر» وحاشية «ص» والوافي: «سبع». ٩ . في «ب»: «شيء».

١٠ . في حاشية «ص»: «مسامّ».

١١ . في «ج، ز، ص، بف» وشرح المازندراني: «الصفّ الذين». وفي حاشية «ص» والوافي ومرآة العقول: «صفّ الذين».

١٢ . في «د، بر، بس، بف»: «تختم». وفي «ز»: «ختم» في الموضعين.

وفي مرآة العقول: «وقوله: حتّى يختم السورة، في الموضعين كلام الصادق ﷺ، والضمير المستتر راجع إلى

←

بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ حَتّىٰ يَخْتِمَ السُّورَةَ، وَ يَقُولُ[١]: الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ[٢]، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ[٣]، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ اللّٰهُ[٤]، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ[٥]، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ زِنَةَ عَرْشِهِ[٦]، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رِضَا نَفْسِهِ، وَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْحَلِيمُ[٧] الْكَرِيمُ، وَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللّٰهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ[٨] وَ الْأَرَضِينَ[٩] وَ مَا بَيْنَهُمَا، وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي[١٠] أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَ مِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَ أَعُوذُ بِكَ[١١] مِنَ الْفَقْرِ وَ الْوَقْرِ[١٢]، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ"، وَ يُصَلِّي[١٣] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ».[١٤]

٣٢٩٢ / ١٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ[١٥] بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ: "اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَ سُبْحَانَ اللّٰهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً لَا شَرِيكَ

← الباقر عليه السلام. ويحتمل أن يكون كلام أبي بصير، فالضمير راجع إلى الصادق عليه السلام. والحاصل أنّه يحتمل أن يكون الاختصار من أبي بصير، أو من الإمام عليه السلام، وكونه من سائر الرواة بل من المصنّف أيضاً ممكن، لكنّه بعيد».

١ . في «د، بس»: «تقول». وفي «ز»: «وتقول».
٢ . في «بف» والوافي: - «الله».
٣ . في «ب، ج، د»: + «الله».
٤ . في «د، ص، بف» وشرح المازندراني: - «الله».
٥ . في «ز» وحاشية «ج»: «كلمات الله».
٦ . في حاشية «ج»: «العرش».
٧ . في «ز، بف»: «الحكيم».
٨ . في «ز»: + «السبع».
٩ . في «بر»: «والأرض».
١٠ . في شرح المازندراني: - «إنّي».
١١ . في «ب»: - «أعوذ بك».
١٢ . في «ز»: + «والوتر».
١٣ . في «ب، د، ز، بف»: «وتصلّي».
١٤ . مصباح المتهجّد، ص ٩٤، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير وراجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للكرب والهمّ والحزن والخوف، ح ٣٣٨٨. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٠، ح ٨٧٥٣.
١٥ . في «بس»: - «الحسن».

لَهُ، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ[١] إِلَّا ابْتَدَرَهُنَّ[٢] مَلَكٌ، وَ جَعَلَهُنَّ فِي جَوْفِ[٣] جَنَاحِهِ، وَ صَعِدَ بِهِنَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَتَقُولُ[٤] الْمَلَائِكَةُ: مَا مَعَكَ؟ فَيَقُولُ: مَعِي كَلِمَاتٌ قَالَهُنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا، فَيَقُولُونَ[٥]: رَحِمَ اللّٰهُ مَنْ قَالَ هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ». ٥٢٧/٢

قَالَ[٦]: «وَ كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ، قَالَ لِأَهْلِهَا مِثْلَ[٧] ذٰلِكَ، فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللّٰهُ مَنْ قَالَ هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ، حَتّىٰ يَنْتَهِيَ بِهِنَّ[٨] إِلىٰ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ مَعِي كَلِمَاتٍ تَكَلَّمَ بِهِنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا، فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللّٰهُ هٰذَا الْعَبْدَ وَ غَفَرَ لَهُ[٩]، انْطَلِقْ بِهِنَّ[١٠] إِلىٰ حَفَظَةِ كُنُوزِ مَقَالَةِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ هٰؤُلَاءِ كَلِمَاتُ الْكُنُوزِ حَتّىٰ تَكْتُبَهُنَّ[١١] فِي دِيوَانِ الْكُنُوزِ».[١٢]

٣٢٩٣ / ١٥ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ[١٣]، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَصْبَحْتَ، فَقُلْ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ

---

١ . في «ص»: «آل محمّد».
٢ . بَدَرتُ إلى الشيء أبدُر بُدُوراً: أسرعت إليه، وكذلك بادرت إليه. وتبادر القوم: تسارعوا. وابتدروا السلاح: تسارعوا إلى أخذه. الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٦ (بدر).
٣ . في «د، ص، بر» وحاشية «ج»: «حرف».
٤ . في «د، بف» والوافي: + «له».
٥ . في «ص»: «ويقولون».
٦ . في «ج»: «وقال». وفي البحار: «وقال» بدل «قال و».
٧ . في الوافي: - «مثل».
٨ . في حاشية «ج، ز» والبحار: «بها».
٩ . في الوافي: - «وغفر له».
١٠ . في الوافي: «بها».
١١ . في «ب، ج، ز، بس» وحاشية «بر» والبحار: «يكتبهنّ». وفي «بر»: «يكتبن». وفي «بف»: «يكتبنّ» بتشديد النون.
١٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٢، ح ٨٧٥٤؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٢، ح ٥٣.
١٣ . في «بس» وحاشية «ج»: «أصحابنا».

مَا خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ[١] وَ بَرَأْتَ[٢] فِي[٣] بِلَادِكَ وَ عِبَادِكَ[٤]؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَ جَمَالِكَ وَ حِلْمِكَ وَ كَرَمِكَ كَذَا وَ كَذَا».[٥]

٣٢٩٤ / ١٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَيْمُونٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: "سُبْحَانَ اللّٰهِ[٦] الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ[٧] ـ ثَلَاثاً ـ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَ مِنْ[٨] فَجْأَةِ[٩] نَقِمَتِكَ، وَ مِنْ[١٠] دَرَكِ[١١] الشَّقَاءِ، وَ مِنْ[١٢] شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ[١٣]؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَ شِدَّةِ قُوَّتِكَ وَ بِعَظِيمِ[١٤] سُلْطَانِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ[١٥] عَلىٰ خَلْقِكَ" ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ[١٦]».[١٧]

---

١ . ذَرَأَ الله الخلقَ يَذْرَؤُهم ذَرْءاً: إذا خلقهم. وكأنّ الذرءَ مختصّ بخلق الذرّيّة. النهاية، ج ٢، ص ١٥٦ (ذرأ).

٢ . «البَرْء»: الخَلْق. بَرَأَ الله الخَلْق يَبْرَؤُهم بَرْءاً، فهو بارئ. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٤٥ (برأ).

٣ . في «ز»: «من».

٤ . في البحار: «لعبادك» بدل «وعبادك».

٥ . الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة، ح ٣٤٤٣، بسنده عن أبان، عن عيسى بن عبدالله، من قوله: «اللّهمّ إنّي أسألك بجلالك» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٢، ح ٨٧٥٥؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٢، ح ٥٣.

٦ . في «ج، د، ز، بر» والوافي: - «الله».

٧ . في «ص»: + «سبحان الله الملك القدّوس». وفي «بف» وحاشية «ج» والوافي: + «سبحان الملك القدّوس».

٨ . في «ز»: - «من».

٩ . «الفُجاءة» بالضمّ والمدّ: وقوع الشيء بغتة من غير تقدّم سبب. وقرأه بعضهم بالفتح والسكون من غير مدّ على المرّة. كذا في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٩٠؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٥٢.

١٠ . في «ز»: - «من».

١١ . «الدرك»: اللَّحاق. والدَّرَك ـ ويسكّن ـ: التَّبِعَة وأقصى قَعرِ الشيء. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٣٤ (درك).

١٢ . في «ج، د، ص، بر، بف» والوافي: - «من».

١٣ . في الوافي: «الكتاب».

١٤ . في الوافي: «بعظم».

١٥ . في «ب»: «بقوّتك».

١٦ . في مرآة العقول: «قوله: ثمّ سل حاجتك، قيل: هو عطف على المفهوم من السابق؛ فإنّ النقل عن أمير المؤمنين عليه السلام متضمّن لأمر المخاطب بقول مثله، فكأنّه قال: فقل هذا، ثمّ سل حاجتك».

١٧ . مفتاح الفلاح، ص ١٦، الباب ١، بإسناده عن الكليني. الكافي، كتاب الدعاء، نفس هذا الباب، ذيل ←

١٧/٣٢٩٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «﴿وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾[1] عِنْدَ الْمَسَاءِ[2]: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ، وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي[3]، وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قَالَ: قُلْتُ: بِيَدِهِ الْخَيْرُ؟

قَالَ: «إِنَّ بِيَدِهِ الْخَيْرَ، وَ لٰكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ لَكَ[4] عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ وَ أَعُوذُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ حِينَ[5] تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَ حِينَ[6] تَغْرُبُ عَشْرَ مَرَّاتٍ».[7]

١٨/٣٢٩٦ . عَلِيٌّ[8]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ: ٥٢٨/٢

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «يَقُولُ[9] بَعْدَ الصُّبْحِ: الْحَمْدُ لِرَبِّ[10] الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ

← ح ٣٣٠٨، بسند آخر عن أبي الحسن عليه السلام. المصباح للكفعمي، ص ٨١، الفصل ١٤، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفي كلّها مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٣، ح ٨٧٥٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٧، ح ٩١٨٦.

١. الأعراف (٧): ٢٠٥.

٢. في مرآة العقول: «قوله عليه السلام: عند المساء، يحتمل وجوهاً: الأوّل: أن يكون عليه السلام قرأ الآية إلى قوله: والآصال، وفسّر الآصال بالمساء فالاختصار في الآية من الراوي. الثاني: أن يكون «من القول» من كلام الإمام، وهو خبر، وقوله: «لا إله إلّا الله» إلى آخره مبتدأ. والاختصار في الآية إمّا من الإمام عليه السلام، أو من الراوي. الثالث: أن يكون «من القول» تتمّة الآية، ويكون متعلّق الظرف مقدّراً، أي تقول عند المساء، أو القول عند المساء. والأوسط أظهر».

٣. في الوافي: + «وهو حيّ لايموت».

٤. في «ج»: - «لك».

٥. في «بر» وحاشية «ج»: «حتّى».

٦. في «بف» وحاشية «ج»: «حتّى».

٧. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٤٥، ح ١٣٦، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٠، ح ٨٧٣٨؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٧، ح ٩١٨٧؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٦١، ح ٣٠.

٨. في «ز» وحاشية «ج»: + «بن إبراهيم».

٩. في «ب، ز، بس» والوافي والوسائل: «تقول».

١٠. هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار. ←

لِفَالِقِ[١] الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ اللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي[٢] بَابَ الْأَمْرِ[٣] الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَ الْعَافِيَةُ؛ اللّٰهُمَّ هَيِّئْ[٤] لِي سَبِيلَهُ وَ بَصِّرْنِي مَخْرَجَهُ[٥]؛ اللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدُرَةً[٦] بِالشَّرِّ[٧]، فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمَالِهِ، وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ، وَ اكْفِنِيهِ[٨] بِمَا شِئْتَ، وَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ».[٩]

٣٢٩٧ / ١٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ[١٠]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: "اللّٰهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ

← وفي «ب»: «للّه لربّ». وفي المطبوع: «لله ربّ».

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والوسائل والبحار. وفي المطبوع: «لله فالق». و «الفَلَق». الشقّ. وفَلَق الصبح: ضوؤه وإنارته. النهاية، ج ٣، ص ٤٧١ (فلق).

٢ . في شرح المازندراني: - «لي».

٣ . في «بر» وحاشية «ج، بف»: «الأمن».

٤ . في الوافي: «هوّن».

٥ . «مخرجه» بفتح الميم، كما في أكثر نسخ الدعاء، أو ضمّها. وعلى التقديرين إمّا مصدر بمعنى الخروج، أو الإخراج، أو اسم مكان، وهو الأنسب. وإنّما طلب ذلك لتحصل له بصيرة تامّة فيما هو محلّ لخروج ذلك الأمر من الأسباب والوسائل وغيرها. وقال المجلسي: «وفي أكثر نسخ الدعاء: اللّهمّ بصّرني سبيله وهيّئ لي مخرجه، والمعاني متقاربة. وقيل: بصّر بي مخرجه، أي محلّ خرجه؛ لئلاّ أبخل ولا أسرف. ولا يخفى بعده». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٩١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٥٦.

٦ . في الوسائل: «مقدرة عليّ».

٧ . في «ز، بف» وحاشية «ج» والوافي: «بالسوء».

٨ . في حاشية «بر»: «واكفني».

٩ . مصباح المتهجّد، ص ١٨٠، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، من قوله: «اللّهمّ افتح لي باب الأمر» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٨، ح ٨٧٤٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٧، ح ٩١٨٨؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٣، ح ٥٤.

١٠ . في البحار، ج ٨٣: «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه» بدل «أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار». وهو سهو ظاهراً؛ فإنّا لم نجد في شيء من أسناد الكافي ولا في غيرها رواية عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السرّاج، كما لم نجد وقوع إبراهيم بن هاشم - والد عليّ - في هذا الطريق في ما يروي عنه غير وَلَده عليّ.

وَ جِوَارِكَ[١]؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَ نَفْسِي وَ دُنْيَايَ وَ آخِرَتِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي، وَ أَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمُ، مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ[٢] بِهِ إِبْلِيسُ وَ جُنُودُهُ"[٣] إِذَا قَالَ هٰذَا الْكَلَامَ، لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذٰلِكَ شَيْءٌ؛ وَ إِذَا أَمْسىٰ فَقَالَهُ[٤]، لَمْ يَضُرَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالىٰ».[٥]

٣٢٩٨ / ٢٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام[٦]، قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَ الْغَدَاةَ، فَقُلْ: "بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُذَامٌ، وَ لَا بَرَصٌ، وَ لَا جُنُونٌ، وَ لَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ».

قَالَ: «وَ[٧] تَقُولُ ـ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ[٨]: "الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ[٩] الْإِصْبَاحِ ـ مَرَّتَيْنِ ـ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَذْهَبَ[١٠] ←

---

١ . في «بف» وحاشية «ج»: «وجارك».

٢ . في «ز»: «يتلبّس». وفي «بف» وحاشية «ج»: «تلبس». وفي الوافي: «يلبّس» بمعنى التدليس والتخليط.

وفي مرآة العقول: «فالمراد به ما يئس إبليس به من رحمة الله وتحيّر في أمره من التكبّر والشرك والكفر والتمرّد عن أمر الله وإضلال عباد الله. أو ما يسكت فيه حيلة ومكراً؛ ليتمّ إضلاله. أو يكون اشتقاقاً جعليّاً، أي ما يعمل فيه شيطنته».

و «البَلَس، محرّكة: من لا خير عنده، أو عنده إبلاس وشرّ. وأبلس الرجل إبلاساً: سكت وأيِس. والإبلاس: الحَيرة. يقال: أبلس يُبلِس: إذا تحيّر». القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٣٤؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٥٤؛ المصباح المنير، ص ٦٠ (بلس).

٣ . في «د، ز»: + «قال».

٤ . في «ج، بس» والوافي: «فقال».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٧، ح ٨٧٦٣؛ البحار، ج ٨٣، ص ١٢١، ذيل ح ٥٤؛ وج ٨٦، ص ٢٩٤، ح ٥٥.

٦ . في «ب، د، بس»: - «عن أبي عبدالله عليه السلام».

٧ . في الوافي: - «إذا صلّيت المغرب - إلى - قال و».

٨ . في مرآة العقول: «الظاهر أنّ قوله: وأمسيت، زيد من النسّاخ أو بعض الرواة، كما أنّ الشيخ وغيره ذكروا مثل ذلك في أدعية الصباح فقط».

٩ . في «بف»: «لخالق».

١٠ . في «ب، ز، ص، بس» وحاشية «د، بر» والوافي والبحار والوسائل: «ذهب».

اللَّيْلَ[١] بِقُدْرَتِهِ، وَ جَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ[٢] وَ نَحْنُ فِي عَافِيَةٍ[٣]».

وَ تَقْرَأُ[٤] آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ آخِرَ الْحَشْرِ، وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ[٥] الصَّافَّاتِ، وَ «سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ○ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ○ وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»[٦]، «فَسُبْحَانَ اللّٰهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ ○ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيّاً وَ حِينَ تُظْهِرُونَ ○ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ كَذٰلِكَ تُخْرَجُونَ»[٧] سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ[٨]، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً، وَ[٩] ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ تُبْ عَلَيَّ؛ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».[١٠] ٢ / ٥٢٩

٣٢٩٩ / ٢١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَحْمَدُكَ وَ أَسْتَعِينُكَ وَ أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ؛ أَصْبَحْتُ عَلىٰ عَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ، وَ أُومِنُ[١١] بِوَعْدِكَ، وَ أُوفِي[١٢] بِعَهْدِكَ[١٣] مَا اسْتَطَعْتُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ[١٤] أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ؛

---

١ . في «ب، ج، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار والوسائل: «بالليل».

٢ . في «بر»: «بقدرته».

٣ . في «ب، ص» وحاشية «د» والوافي: «عافيته».

٤ . هكذا في «ج، ز، بر، بف» والوافي ومرآة العقول والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ويقرأ».

٥ . في شرح المازندراني: + «أوّل».

٦ . الصافّات (٣٧): ١٨٠ـ١٨٢.

٧ . الروم (٣٠): ١٧ـ١٩.

٨ . «سبّوح قدّوس»: يُرويان بالضمّ والفتح، والفتح أقيس، والضمّ أكثر استعمالاً، وهو من أبنية المبالغة. والمراد بها التنزيه. النهاية، ج ٢، ص ٣٣٢ (نزه).

٩ . في «ص، بس، بف» والوافي: - «عملت سوءاً و».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٨، ح ٨٧٦٦؛ البحار، ج ٨٣، ص ١١٢، ح ٢٠ قطعة منه؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٤، ح ٨٥٠٣، إلى قوله: «سبعون نوعاً من أنواع البلاء».

١١ . في «ب» ومرآة العقول: «أومن» بدون الواو.

١٢ . في مرآة العقول: «وأوفي، على بناء الإفعال، كما قال تعالى: «أُوفِ بِعَهْدِكُمْ» [البقرة (٢): ٤٠] وقد يقرأ على بناء التفعيل، كما قال: «وَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ» [النجم (٥٣): ٣٧]. والأوّل أظهر».

١٣ . في «بس»: «بعهد» بدون الضمير.

١٤ . في «ز»: - «أشهد».

أَصْبَحْتُ[١] عَلىٰ فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ وَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ[٢] وَ دِينِ مُحَمَّدٍ ﷺ، عَلىٰ ذٰلِكَ أَحْيَا وَ[٣] أَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ؛ اللّٰهُمَّ[٤] أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي بِهِ[٥]، وَ أَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلىٰ ذٰلِكَ، وَ ابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي[٦] عَلىٰ ذٰلِكَ، أَبْتَغِي بِذٰلِكَ رِضْوَانَكَ وَ اتِّبَاعَ سَبِيلِكَ، إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي؛ آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتِي، لَيْسَ لِي أَئِمَّةٌ غَيْرُهُمْ، بِهِمْ أَأْتَمُّ[٧]، وَ إِيَّاهُمْ أَتَوَلّىٰ، وَ بِهِمْ[٨] أَقْتَدِي؛ اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُمْ أَوْلِيَائِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ اجْعَلْنِي أُوَالِي أَوْلِيَاءَهُمْ، وَ أُعَادِي أَعْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَ آبَائِي مَعَهُمْ[٩]».[١٠]

٣٣٠٠ / ٢٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ:[١١] عَلِّمْنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَ إِذَا أَمْسَيْتُ. فَقَالَ: «قُلِ[١٢]: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ؛ الْحَمْدُ[١٣] لِلّٰهِ كَمَا يُحِبُّ اللّٰهُ أَنْ يُحْمَدَ[١٤]؛ الْحَمْدُ لِلّٰهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ؛ اللّٰهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ

---

١ . في «بر»: «وأصبحت».

٢ . «ملّة إبراهيم»: الأمر الذي أوضحه للناس. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٢٩ (ملّ).

٣ . في «ب، ج، د، ز، بر» ومرآة العقول والبحار: «وعليه».

٤ . في «د، بر، بف» والوافي والبحار: - «اللهمّ».

٥ . في «ب، ج، ص، بس، بف» والوافي والبحار: - «به».

٦ . في «بس»: - «إذا بعثتني».

٧ . في الوافي: «آتمّ». وهو جائز.

٨ . في «ز»: «فيهم».

٩ . قال المجلسي في مرآة العقول: «وأورد هاهنا اعتراض، وهو أنّ طلب كون الآباء مع الصالحين طلب لصلاح الآباء في الزمان الماضي؛ إذ لا يكون مع الصالحين إلّا من كان منهم ولا يعقل طلب حصول أمر في الماضي» ونقل جواباً مفصّلاً ثمّ قال: «وأقول: هذا جواب متين، لكن ليس ما نحن فيه من قبيل طلب الماضي، بل يطلب منه تعالى أن يغفر لآبائه ويلحقهم بالصالحين ويرفعهم إلى منازلهم وإن لم يكونوا منهم بفضله وكرمه، وهذا ليس من طلب الماضي».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٣، ح ٨٧٥٨؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٤، ح ٥٦.

١١ . في «ب، د»: - «له».

١٢ . في «ج، ز»: «فقل».

١٣ . في «ص»: «والحمد».

١٤ . في «ص، بف» والوافي: «و» بدل «أن يحمد».

فِيهِ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ أَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ[١] صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[٢]».[٣]

٢٣/٣٣٠١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَمْرِو[٤] بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ الْأَحْنَفِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَهْمَا تَرَكْتَ مِنْ شَيْءٍ، فَلَا تَتْرُكْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَسْتَغْفِرُكَ فِي هٰذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ، ٢ / ٥٣٠ وَ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ[٥] أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ وَ فِي هٰذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ[٦] مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَ مِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ؛ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ؛ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هٰذَا الصَّبَاحِ وَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ بَرَكَةً عَلىٰ أَوْلِيَائِكَ، وَ عِقَاباً عَلىٰ أَعْدَائِكَ[٧]؛ اللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاكَ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاكَ؛ اللّٰهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ؛ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ، وَ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً؛ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ[٨] لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ، وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ؛ اللّٰهُمَّ[٩] إِنَّكَ[١٠] تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ[١١] وَ مَثْوَاهُمْ[١٢]؛ اللّٰهُمَّ

---

١ . في «ب، د، ز، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «و».

٢ . في «ص»: «وآله» بدل «وآل محمّد».

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٧، ح ٨٧٦٤؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٥، ذيل ح ٥٦.

٤ . في «جر» وحاشية «ج»: «عمر».

٥ . في «د»: + «استغفرك و».

٦ . أقاموا بين ظهرانيهم، أي أقام بينهم على سبيل الاستظهار والاستيناد إليهم، وزيدت فيه ألف ونون مفتوحة تأكيداً. ومعناه: أنّ ظهراً منهم قدّامه، وظهراً منهم وراءه، فهو مكنوف من جانبيه، ومن جوانبه إذا قيل: أظهرهم، ثمّ كثر حتّى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً. النهاية، ج ٣، ص ١٦٦ (ظهر).

٧ . في «بف»: «لأعدائك».

٨ . في الوافي: + «لي و».

٩ . في «بف» والوافي: - «اللّهمّ».

١٠ . في مرآة العقول: «فإنّك».

١١ . في الوافي ومرآة العقول: «متقلّبهم».

١٢ . «الثواء»: الإقامة مع الاستقرار. المفردات للراغب، ص ١٨١ (ثوى). والمراد: إنّك تعلم جزئيّات اُمورهم ←

احفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ[1] الْإِيمَانِ، وَ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً[2]، وَ اجْعَلْ لَهُ وَ[3] لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً؛ اللّٰهُمَّ الْعَنْ فُلَاناً وَ فُلَاناً[4]، وَ الْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَةَ[5] عَلىٰ رَسُولِكَ وَ وُلَاةِ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ، وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَ شِيعَتِهِمْ، وَ أَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ، وَ الْإِقْرَارَ بِمَا جَاءَ[6] مِنْ عِنْدِكَ، وَ التَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ، وَ الْمُحَافَظَةَ عَلىٰ مَا أَمَرْتَ بِهِ؛ لَا أَبْتَغِي بِهِ بَدَلًا، وَ لَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً؛ اللّٰهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَ قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ؛ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضىٰ عَلَيْكَ، وَ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ، تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي؛ وَ[7] مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَضَاعِفْهُ[8] لِي أَضْعَافاً[9] كَثِيرَةً[10]، وَ آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ[11] أَجْراً عَظِيماً؛ رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا أَبْلَيْتَنِي[12]! وَ أَعْظَمَ

⇐ في حال الحركات والسكنات، فاصرفهم إلى ما هو خير لهم، وقِهم عمّا هو شرّ لهم، واغفر لهم عمّا صدر منهم من الزلّات. وبالجملة: إنّه تعالى عالم بجميع أحوالهم فلا يخفى عليه شيء منها. ويمكن أن يكون المراد بهما انقلاب قلوبهم وحركتها في طلب الحقّ وسكونها عند الوصول إليه. وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٩٥؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٦٩.

١. في «بف» وحاشية «ج»: «لحفظ».

٢. في حاشية «بر»: «قريباً». وفي الوافي: + «قريباً».

٣. في حاشية «ج، بف»: «إمام المسلمين» بدل «له و». وفي الوافي: «لنا وله» بدل «له ولنا».

٤. في «بس»: + «فلاناً».

٥. في «بد، بع، بل» وحاشية «ج، ش، بج، بف، بر، جه، جل» والوافي: «المختلقة». وفي «بح، بف، جس» وحاشية «ج، بج، بع، جك، جل» ومصباح المتهجّد: «المخالفة».

٦. في «ب، ج، د، ز، بر، بف» والوافي: + «به».

٧. في «ز»: - «و».

٨. في «ز»: «وضاعفه».

٩. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار ومصباح المتهجّد. وفي المطبوع: + «[مضاعفة]».

١٠. في «ب»: «كثيراً».

١١. هكذا في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار ومصباح المتهجّد. وفي «ز»: + «رحمة و». وفي المطبوع هذه الزيادة بين المعقوفتين.

١٢. هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس» وحاشية «بف» والوافي ومرآة العقول. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ابتليتني». وفي شرح المازندراني: «المشهور أنّ الإبلاء يكون في الخير والشرّ ... والمراد بالإبلاء هنا هو

⇐

مَا أَعْطَيْتَنِي! وَ أَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي! وَ أَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ! فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلٰهِي كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً عَلَيْهِ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَ مِلْءَ[١] الْأَرْضِ وَ مِلْءَ مَا شَاءَ رَبِّي[٢] كَمَا يُحِبُّ[٣] وَ يَرْضىٰ، وَكَمَا يَنْبَغِي لِوَجْهِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ».[٤]

٣٣٠٢ / ٢٤ . عَنْهُ[٥]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: "مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ[٦] يُصَلِّي الْفَجْرَ، لَمْ يَرَ يَوْمَهُ[٧] ذٰلِكَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ[٨]».[٩] ٢ / ٥٣١

٣٣٠٣ / ٢٥ . عَنْهُ[١٠]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ فِي[١١] دُبُرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

= الإبلاء بالخير ... وفي هذا التعجّب مع تفخيم مّا دلالة على تعظيم الإبلاء». قال القتيبي: يقال من الخير: أبلَيته أُبليه إبلاءً، ومن الشرّ: بَلَوتُه أبلوه بلاءً. والمعروف أنّ الابتلاء يكون في الخير والشرّ معاً من غير فرق بين فعليهما. النهاية، ج ١، ص ١٥٥ (بلا).

١ . في «ب» والوافي: - «ملء». والملء: اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ. والمراد: حمداً بقدر ما تمتلي هذه الأجسام. وفي مرآة العقول: «وصحّف بعض الشارحين فقرأ: مَلَأ، بالتحريك، يعني الأشراف والجماعات، وقال: هو مرفوع بالابتداء، و«عليه» خبره، والجملة صفة أُخرى للمفعول المطلق، أي جمعاً يكون عليه أشراف أهل السماوات والأرضين. ولايخفى ما فيه».

٢ . في «ب، ج» وحاشية «بر» وشرح المازندراني: + «ورضي». وفي «د»: + «و يرضى».

٣ . في «ب، بس»: - «كما يحبّ». وفي «د، ص، بر، بف» والوافي: + «ربّي».

٤ . مصباح المتهجّد، ص ٢١٣، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٩، ح ٨٧٦٧؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٥١، ضمن ح ٣٤؛ وفيه، ج ٣٠، ص ٣٩٤، ح ١٦٨، ملخّصاً.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٦ . في «ز»: «من حين».

٧ . في البحار، ج ٨٣: «في يومه».

٨ . في حاشية «ج»: «يكره».

٩ . الوافي، ج ٨، ص ٨٠٦، ح ٧١٧٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٨، ح ٨٤٨٦؛ البحار، ج ٨٣، ص ١١١، ح ١٥؛ و ج ٨٦، ص ١٦٢، ح ٤٢.

١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

١١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوسائل والبحار. وفي المطبوع: - «في».

سَبْعَ مَرَّاتٍ: "بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ[1] الْعَظِيمِ" دَفَعَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ[2] الْبَلَاءِ، أَهْوَنُهَا[3] الرِّيحُ وَ الْبَرَصُ وَ الْجُنُونُ؛ وَ إِنْ كَانَ شَقِيّاً مُحِيَ مِنَ الشَّقَاءِ، وَ كُتِبَ فِي[4] السُّعَدَاءِ».[5]

٣٣٠٤ / ٢٦ . وَ فِي رِوَايَةِ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَهْوَنُهُ[6] الْجُنُونُ وَ الْجُذَامُ وَ الْبَرَصُ؛ وَ إِنْ كَانَ شَقِيّاً رَجَوْتُ أَنْ يُحَوِّلَهُ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ إِلَى السَّعَادَةِ».[7]

٣٣٠٥ / ٢٧ . عَنْهُ[8]، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ، مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ، وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمْسِي، لَمْ يَخَفْ[9] شَيْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً[10] وَ لَا بَرَصاً وَ لَا جُذَاماً[11]» وَ لَمْ يَقُلْ: سَبْعَ مَرَّاتٍ[12].

قَالَ[13] أَبُو الْحَسَنِ ﷺ: «وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ».[14]

---

١ . في «ب، بف»: - «العليّ».
٢ . في «بر، بف»: - «أنواع».
٣ . في الوسائل: «أهونه».
٤ . في «ب»: «من».
٥ . الوافي، ج ٨، ص ٨٠٥، ح ٧١٦٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٨، ح ٨٤٨٧؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٣٢، ح ٩.
٦ . في «ز»: «أهونها».
٧ . الوافي، ج ٨، ص ٨٠٥، ح ٧١٦٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٨، ذيل ح ٨٤٨٧؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٣٢، ضمن ح ٩.
٨ . الضمير في هذا السند والأسناد الستّة الآتية ـ إلى ح ٣٤ ـ راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في سند ح ٢٣.
٩ . قوله: «لم يخف» خبر «مَن قال ...» في الحديث ٢٥. ويؤيّده نقل تمام الرواية في المحاسن، ص ٤١، ح ٥١.
١٠ . في «ب»: - «ولا سلطاناً».
١١ . في المحاسن: «ولا جذاماً ولا برصاً».
١٢ . في البحار، ج ٨٦، ص ١١٢ والمحاسن: - «ولم يقل سبع مرّات».
١٣ . في «ب»: «وقال».
١٤ . المحاسن، ص ٤١، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥١، عن أحمد، عن ابن فضّال . الوافي، ج ٨، ص ٨٠٦، ح ٧١٧٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٨، ح ٨٤٨٨؛ البحار، ج ٨٦، ص ١١٢، ح ١٢؛ وص ١٣٢، ضمن ح ٩.

٣٣٠٦ / ٢٨ . عَنْهُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ[1]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ وَ الْمَغْرِبَ[2]، فَقُلْ: "بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ"[3] سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُنُونٌ وَ لَا جُذَامٌ وَ لَا بَرَصٌ[4]، وَ لَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ».[5]

٣٣٠٧ / ٢٩ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ سَعْدِ[6] بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَلَا تَبْسُطْ رِجْلَكَ وَ لَا تُكَلِّمْ[7] أَحَداً حَتّىٰ تَقُولَ مِائَةَ مَرَّةٍ: "بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، لَا[8] حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ[9] الْعَظِيمِ"[10]، وَ مِائَةَ مَرَّةٍ[11] فِي الْغَدَاةِ؛ فَمَنْ قَالَهَا دَفَعَ اللّٰهُ[12] عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَدْنىٰ نَوْعٍ مِنْهَا الْبَرَصُ وَ الْجُذَامُ[13]، وَ الشَّيْطَانُ وَ السُّلْطَانُ».[14] ٢ / ٥٣٢

٣٣٠٨ / ٣٠ . عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا أَمْسَيْتَ فَنَظَرْتَ إِلَى[15] الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ

---

١ . في «ب»: + «عن أبي بصير».

٢ . في الوافي: «المغرب والغداة».

٣ . في «بر»: - «العليّ العظيم».

٤ . في الوافي: «جذام و لا برص ولا جنون».

٥ . الوافي، ج ٨، ص ٨٠٥، ح ٧١٦٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٩، ح ٨٤٨٩.

٦ . في «ب، بر، بف، جر» وحاشية «ج، د، ز، بس» والوسائل والبحار، ج ٨٦، ص ١٣١: «سعيد».

٧ . في البحار، ج ٨٦، ص ١٠١: «ولم تكلّم».

٨ . في البحار، ج ٨٦، ص ١٠١: «ولا».

٩ . في «بف»: - «العليّ».

١٠ . في «ج»: + «مائة مرّة». وفي «ز» وحاشية «ج» والوافي والبحار، ج ٨٦، ص ١٠١: + «مائة مرّة في المغرب».

١١ . في مرآة العقول: «ومائة مرّة، قيل: الواو ليس للعطف بل للاستيناف النحوي، و«مائة» مبتدأ، و«في الغداة» خبره، والفاء في «فمن» للبيان. وأقول: يمكن تصحيحه على العطف بتقدير، كما لا يخفى».

١٢ . في «ص، بف» والوافي والوسائل: - «الله».

١٣ . في «ج»: «الجذام والبرص».

١٤ . عدّة الداعي، ص ٢٧٧، الباب ٥، مرسلاً عن سعيد بن زيد، عن أبي الحسن عليه السلام، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٨، ص ٨٠٦، ح ٧١٧١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٩، ح ٨٤٩٠؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٠١، ح ٦؛ و ص ١٣١، ذيل ح ٦.

١٥ . في «بف»: - «إلى».

وَ إِدْبَارٍ، فَقُلْ: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِى الْمُلْكِ﴾[١] الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَصِفُ وَ لَا يُوصَفُ، وَ يَعْلَمُ وَ لَا يُعْلَمُ[٢] ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ[٣] وَ مَا تُخْفِى الصُّدُورُ﴾[٤] أَعُوذُ[٥] بِوَجْهِ اللّٰهِ[٦] الْكَرِيمِ، وَ بِاسْمِ اللّٰهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَ مَا بَرَأَ، وَ مِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرىٰ، وَ مِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَ مَا[٧] بَطَنَ[٨]، وَ مِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ مِنْ شَرِّ أَبِي مُرَّةَ[٩] وَ مَا وَلَدَ، وَ مِنْ شَرِّ الرَّسِيسِ[١٠]، وَ مِنْ شَرِّ[١١] مَا وَصَفْتُ وَ مَا لَمْ أَصِفْ، فَالْحَمْدُ[١٢] لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّبُعِ وَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

قَالَ: «وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ اللّٰهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ

---

١. الإسراء (١٧): ١١١.

٢. في «بر»: «يعلّم ولا يعلّم». بالتشديد. وفي الوافي: «ولا يعلّم». وفي مرآة العقول: «ولا يعلم، على بناء المجهول بالتخفيف، أي لا يقدر أحد أن يعلم كنه ذاته ولا حقيقة صفاته. أو بالتشديد، أي لا يحتاج في العلم إلى تعليم».

٣. في مرآة العقول: «أي ما به يخونون فيه من مسارقة النظر إلى ما لا يحلّ. والخائنة بمعنى الخيانة، وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعل كالعافية».

٤. غافر (٤٠): ١٩.

٥. في «ز، بس» ومرآة العقول: «وأعوذ».

٦. في «بس»: - «الله».

٧. في «ص»: - «ما».

٨. في مرآة العقول: «ما بطن أو ظهر».

٩. «أبو مُرَّة»: كنية إبليس لعنه الله. القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٥٩ (مرر). وفي «بر، بف» والمحاسن: «أبي قترة». قال في لسان العرب، ج ٥، ص ٧٣ (قتر): «أبوقِتْرَة، كنية إبليس». وفي مرآة العقول: «و ربما يقرأ: ابن قترة، بكسر القاف وسكون التاء؛ لما ذكره الجوهري حيث قال: ابن قترة: حيّة خبيثة إلى الصغر ماهي [الصحاح، ج ٢، ص ٧٨٦] ولا يخفى ما فيه من التكلّف لفظاً ومعنىً».

١٠. «الرَسِيس»: الكاذب، من قولهم: أهل الرسّ، وهم الذين يبتدئون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس. أو المفسد من قولهم: رَسَّ بين القوم: إذا أفسد. قاله المازندراني. وقال الفيض: «الرسيس: أوّل مسّ الحُبّ والحُمّىٰ» وقال المجلسي: «الأظهر أنّ المراد بالرسيس العشق الباطل، أو الحمّى، أو المفسد، أو الكاذب، أو من يتعرّف خبر الناس، أو الأرجوفة، أو انتشار العيوب بين الناس» والكلّ وردت في اللغة. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ٩٣٤؛ النهاية، ج ٢، ص ٢٢١ (رسس).

١١. في «ز»: - «من شرّ».

١٢. في «ب، ج، د، ص، بر» والوافي: «الحمد».

ـ ثَلَاثاً ـ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَ مِنْ فَجْأَةِ نَقِمَتِكَ، وَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَ مِنْ[1] شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَ شِدَّةِ قُوَّتِكَ، وَ بِعَظِيمِ[2] سُلْطَانِكَ، وَ بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ[3]».[4]

٣٣٠٩ / ٣١ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ مَعَ[5] طُلُوعِ الْفَجْرِ[6] وَ الْمَغْرِبِ[7]، تَقُولُ[8]: "لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ، وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي[9]، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلىٰ ٢ / ٥٣٣

---

١ . في «ز»: - «من». ٢ . في «ز، ص»: «تعظيم».

٣ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٩٩: «ذكر السؤال ولم يذكر المسؤول للتعميم، أو الاختصار، أو للحوالة على علمه تعالى، أو على السائل بأن يذكر مقصوده»، وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٨٢: «والظاهر أنّ «ثمّ سل حاجتك» أو نحوه سقط من الراوي، وقد كان فيما سبق، أو أحاله على الظهور، أو تأكيد للاستعاذة ممّا مرّ في هذا الدعاء».

٤ . مفتاح الفلاح، ص ١٦، الباب ١، بإسناده عن الكليني، من قوله: «وكان أمير المؤمنين يقول». المحاسن، ص ٣٦٨، كتاب السفر، ح ١٢١، بسنده عن الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام؛ الكافي، كتاب الدعاء، باب الحرز والعوذة، ح ٣٤٢٤، بسنده عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام، وفيهما إلى قوله: «ومن ذرّيّته» وفي كلّها مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفي الكافي، باب القول عند الإصباح والإمساء، ح ٣٢٩٤، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، من قوله: «كان أمير المؤمنين يقول إذا أصبح» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٣، ح ٨٧٦٩، إلى قوله: «ومن ذرّيّته»؛ وفيه، ج ٩، ص ١٥٦٣، ح ٨٧٥٧، من قوله: «وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا أصبح»؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٥٩، ذيل ح ٢٨، إلى قوله: «ومن ذرّيّته».

٥ . في «ز»: «قبل».

٦ . في «ب، ج، د» وحاشية «ص» والوسائل، ح ٨٧٥٦: «الشمس». وهو أظهر عند المازندراني في شرحه، ج ١٠، ص ٢٩٩.

٧ . قال في الوافي: «قوله عليه السلام: «مع طلوع الفجر»، تفسير لما قبل طلوع الشمس، وتعيين لأوّله، و إعلام بأنّ فيه سعة وامتداداً. وقوله: «والمغرب» أي ومع المغرب تفسير لما قبل غروبها، وتعريف له بإشرافها على الغروب، وإعلام بأنّ فيه ضيقاً»، وقيل غير ذلك. فراجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٢٩٩؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٨٢.

٨ . في «ب، ج، ص، بس»: «يقول».

٩ . في الوافي: - «ويميت ويحيي».

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ تَقُولُ[١]: "أَعُوذُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ[٢]، وَ أَعُوذُ بِكَ[٣] رَبِّ[٤] أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ[٥]؛ فَإِنْ نَسِيتَ، قَضَيْتَ، كَمَا تَقْضِي الصَّلَاةَ إِذَا[٦] نَسِيتَهَا».[٧]

٣٣١٠ / ٣٢ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قُلْ: "أَسْتَعِيذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ أَعُوذُ بِاللّٰهِ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"؛ وَ قُلْ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ[٨]، وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَفْرُوضٌ[٩] هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ[١٠]، مَفْرُوضٌ مَحْدُودٌ، تَقُولُهُ[١١] قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ فَاتَكَ شَيْءٌ، فَاقْضِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ».[١٢]

---

١ . في «ب، ج، ص، بس»: «ويقول».

٢ . في «ص»: «الشيطان». و«همزات الشيطان»: خطراته التي يخطرها بقلب الإنسان. الصحاح، ج ٣، ص ٩٠٢ (همز).

٣ . في «ج، بر» وحاشية «د، ز، ص، بس، بف» والوافي: «بالله».

٤ . في «ج، ز، بر» والوافي: - «ربّ».

٥ . في «ب»: «غروبها».

٦ . في الوافي: «إن».

٧ . فلاح السائل، ص ٢٢٢، الفصل ٢٢، مرسلاً عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن عليّ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، إلى قوله: «إنّ الله هو السميع العليم عشر مرّات» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٧، ح ٨٧٣٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٧١، ح ٨٧٥٦ إلى قوله: «سنّة واجبة مع طلوع الشمس والمغرب»؛ وفيه، ص ١١٩، ح ٨٨٩٩.

٨ . في «د، بر، بف» والوافي: + «هو حيّ لايموت بيده الخير».

٩ . في مرآة العقول: «الفرض في الاصطلاح: ما ظهر وجوبه من القرآن، ويقابله السنّة، أي ما ظهر وجوبه من السنّة. وقد يطلق الفرض على ما ظهر رجحانه من الكتاب، أعمّ من أن يكون على الوجوب أو الاستحباب، ويقابله السنّة بالمعنى الأعمّ، أي ما ظهر شرعيّته من السنّة، أعمّ من أن يكون واجباً أو مستحبّاً، فيمكن حمل الفرض هنا على هذا المعنى .... والمراد بالمحدود: الموقوف الذي جعل لوقته حدٌّ أوّلاً و آخراً».

١٠ . في الوافي: + «هو».

١١ . في «د»: «يقوله». وفي «بر، بف»: «بقوله تعالى».

١٢ . تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٤٥، ح ١٣٧، عن محمّد بن مروان، عن بعض أصحابه، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، مع ←

٣٣١١ / ٣٣ . عَنْهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ[١]، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ مِنَ الدُّعَاءِ مَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِهِ إِذَا نَسِيَهُ أَنْ يَقْضِيَهُ، يَقُولُ بَعْدَ الْغَدَاةِ: "لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ، وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي[٢]، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ[٣]، بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ يَقُولُ[٤]: "أَعُوذُ بِاللّٰهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ" عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ فَإِذَا نَسِيَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً، كَانَ عَلَيْهِ[٥] قَضَاؤُهُ».[٦]

٣٣١٢ / ٣٤ . عَنْهُ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنِ التَّسْبِيحِ، فَقَالَ: «مَا عَلِمْتُ شَيْئاً مُوَظَّفاً[٧] غَيْرَ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ[٨] عليها السلام، وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ[٩] تَقُولُ[١٠]: "لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ[١١]، وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" وَ[١٢] يُسَبِّحُ مَا شَاءَ ٢ / ٥٣٤

اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٨، ح ٨٧٣٣؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٠، ح ٨٩٠٠؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٦٢، ذيل ح ٣١.

١ . في «ب»: «إسماعيل بن عمّار».

٢ . في الوسائل: - «ويميت ويحيي».

٣ . في «ج، د، بس، بف» والوافي والبحار: - «يحيي ويميت - إلى - لا يموت».

٤ . في الوسائل: «وتقول». ٥ . في «ز»: «له».

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٨، ح ٨٧٣٤؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٠، ح ٨٩٠١؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٨٤، ذيل ح ٤٦.

٧ . في «ص»: «موصوفاً». وفي الكافي، ح ٥١٣٨: «موقوفاً». و«الوظيفة»: ما يقدّر للإنسان في كلّ يوم من طعام أو غيره. مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٢٩ (وظف).

٨ . في «ب» وحاشية «ص» وشرح المازندراني: + «الزهراء».

٩ . في الكافي، ح ٥١٣٨: «الغداة».

١٠ . في «ب، ص، بر، بس» والوافي: «يقول». وفي البحار: - «تقول».

١١ . في «ب، بر، بس» والبحار: - «يحيي ويميت». وفي حاشية «ص»: + «وهو حيّ لا يموت». وفي الكافي، ح ٥١٣٨: + «ويميت ويحيي بيده الخير».

١٢ . في الكافي، ح ٥١٣٨: + «ولكنّ الإنسان».

تَطَوُّعاً».[١]

٣٥ / ٣٣١٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ[٢] ؏: «مَنْ قَالَ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ: "لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ، وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي[٣]، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ صَلّىٰ[٤] عَلىٰ مُحَمَّدٍ[٥] وَ آلِهِ[٦] عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَ سَبَّحَ[٧] خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ هَلَّلَ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَ حَمِدَ اللّٰهَ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً[٨]، لَمْ يُكْتَبْ فِي ذٰلِكَ الصَّبَاحِ مِنَ الْغَافِلِينَ؛ وَ إِذَا قَالَهَا فِي الْمَسَاءِ، لَمْ يُكْتَبْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ[٩] مِنَ الْغَافِلِينَ».[١٠]

٣٦ / ٣٣١٤. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي؏ أَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً؛ فَكَتَبَ إِلَيَّ: «تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ: "اللّٰهَ اللّٰهَ اللّٰهَ رَبِّيَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً" وَ إِنْ زِدْتَ

---

١. الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ح ٥١٣٨، بسنده عن العلاء، عن محمّد بن مسلم. الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٩، ح ٨٧٣٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٣٩، ح ٨٣٨٥، إلى قوله: «وعشر مرّات بعد الفجر»؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٩١، ح ٥٢.

٢. في «ز»: «أبوعبدالله».

٣. في «ب، ج، ص، بس» والوسائل: - «ويميت ويحيي».

٤. هكذا في «الف، د، بر، بس، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: + «الله».

٥. في «بر» والوافي: «النبيّ».

٦. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار. وفي «بس»: - «وآله». وفي المطبوع: «وآل محمّد».

٧. في «بر»: «ويسبّح».

٨. في «ز»: - «وحمد الله خمساً وثلاثين مرّة».

٩. في مرآة العقول: - «في تلك الليلة».

١٠. الوافي، ج ٩، ص ١٥٥٠، ح ٨٧٣٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٨، ح ٩١٩٠؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٥، ضمن ح ٥٦.

عَلىٰ ذٰلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَا لَكَ فِي حَاجَتِكَ، فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ بِإِذْنِ اللّٰهِ تَعَالىٰ؛ يَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَاءُ».[١]

٣٣١٥ / ٣٧ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؈، قَالَ: «لَا تَدَعْ أَنْ تَدْعُوَ بِهٰذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَيْتَ: "اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ" فَإِنَّ أَبِي ؈ كَانَ يَقُولُ: هٰذَا مِنَ الدُّعَاءِ الْمَخْزُونِ».[٢]

٣٣١٦ / ٣٨ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ: ٢ / ٥٣٥

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ؈، قَالَ: قُلْتُ لَهُ[٣]: مَا عَنىٰ بِقَوْلِهِ: ﴿وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِى وَفَّىٰ﴾[٤]؟

قَالَ: «كَلِمَاتٍ بَالَغَ فِيهِنَّ».

قُلْتُ: وَ مَا هُنَّ؟

قَالَ: «كَانَ[٥] إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: "أَصْبَحْتُ وَ رَبِّي مَحْمُودٌ، أَصْبَحْتُ[٦] لَا أُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئاً، وَ لَا أَدْعُو مَعَهُ[٧] إِلٰهاً، وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً" ثَلَاثاً؛ وَ إِذَا أَمْسىٰ قَالَهَا[٨] ثَلَاثاً» قَالَ: «فَأَنْزَلَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِي كِتَابِهِ: ﴿وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِى وَفَّىٰ﴾».

قُلْتُ: فَمَا عَنىٰ بِقَوْلِهِ فِي نُوحٍ: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾[٩]؟

قَالَ: «كَلِمَاتٍ بَالَغَ فِيهِنَّ».

---

١ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٦، ح ٨٧٦١.

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٧، ح ٨٧٦٢؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٢٩، ح ٩١٩١؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩٦، ح ٥٧.

٣ . في «ب، د، ز، بر، بف»: - «له».

٤ . النجم (٥٣): ٣٧.

٥ . في «ب»: - «كان».

٦ . في «ج»: «وأصبحتُ».

٧ . في «ج، بر» والوافي: «مع الله».

٨ . في «ب، ز، ص، بس» وحاشية «ج»: «قال».

٩ . الإسراء (١٧): ٣.

قُلْتُ: وَ مَا هُنَّ؟

قَالَ: «كَانَ[١] إِذَا أَصْبَحَ، قَالَ: 'أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ مَا أَصْبَحَتْ بِي[٢] مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، فَإِنَّهَا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ذٰلِكَ، وَ لَكَ الشُّكْرُ كَثِيراً'، كَانَ يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثاً، وَ إِذَا أَمْسىٰ ثَلَاثاً».

قُلْتُ: فَمَا عَنىٰ بِقَوْلِهِ فِي يَحْيىٰ: ﴿وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَ زَكَوٰةً﴾[٣]؟

قَالَ: «تَحَنُّنَ[٤] اللّٰهِ».

قَالَ[٥]: قُلْتُ: فَمَا بَلَغَ مِنْ تَحَنُّنِ اللّٰهِ عَلَيْهِ؟

قَالَ: «كَانَ إِذَا قَالَ: يَا رَبِّ[٦]، قَالَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ[٧]: لَبَّيْكَ يَا يَحْيىٰ».[٨]

٤٩ ـ بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ وَ الِانْتِبَاهِ

٣٣١٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ جَمِيعاً، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

---

١ . في «ز»: - «كان».

٢ . في «ب، ج، ز» وحاشية «بر»: «لي». وفي مرآة العقول: «ما أصبحت بي، التأنيث باعتبار الموصول، والباء للملابسة ... وقراءته بصيغة الخطاب ـ كما توهّم ـ تصحيف».

٣ . مريم (١٩): ١٣.

٤ . «التحنّن»: التعطّف، والترحّم والاشتياق والبركة. راجع: لسان العرب، ج ١٣، ص ١٣٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٥٦٦ (حنن).

٥ . في «ب، بر»: - «قال».

٦ . في «ب»: + «يا ربّ».

٧ . في «ج، د» والوافي: + «له».

٨ . تفسير القمّي، ج ٢، ص ١٣، بسند آخر، مع اختلاف. المحاسن، ص ٣٥، كتاب ثواب الأعمال، ح ٣٠، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. وفي الفقيه، ج ١، ص ٣٣٥، ح ٩٨١؛ وعلل الشرائع، ص ٣٧، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف. وفي تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٨٠، ح ١٩، عن أبي حمزة الثمالي، مع اختلاف يسير وفي كلّ المصادر قطعة منه ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٦٥، ح ٨٧٥٩؛ البحار، ج ١٤، ص ١٦٤، ح ٣، من قوله: «فما عنى بقوله في يحيى»؛ وفيه، ج ٨٦، ص ٢٥٣، ح ٢١، إلى قوله: «إذا أصبح ثلاثاً وإذا أمسى ثلاثاً».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ: "الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي بَطَنَ[1] فَخَبَرَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَ يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ[2]، وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ[3] كَهَيْئَةِ يَوْمِ[4] وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».[5]

٣٣١٨ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: ٥٣٦/٢

رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَوىٰ أَحَدُكُمْ إِلىٰ فِرَاشِهِ، فَلْيَقُلِ: اللّٰهُمَّ إِنِ[6] احْتَبَسْتَ[7] نَفْسِي عِنْدَكَ، فَاحْتَبِسْهَا فِي مَحَلِّ رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ، وَ إِنْ[8] رَدَدْتَهَا إِلىٰ بَدَنِي[9]، فَارْدُدْهَا مُؤْمِنَةً عَارِفَةً بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ حَتّىٰ تَتَوَفَّاهَا عَلىٰ ذٰلِكَ».[10]

---

١ . بَطَنْتُه أبطنُه: عرفتُه وخَبَرتُ باطنَه. المصباح المنير، ص ٥٢ (بطن). والمعنى: احتجب عن الأبصار والأوهام، فلا يدركه بصر ولايحيط به وهم. أو علم بواطن الأشياء كما علم ظواهرها. «فخبر» أي علم دقائق الأشياء وسرائرها وغوامضها وضمائرها. شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٢؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٩١.

٢ . في «ص، بر، بس»: - «ويميت الأحياء». ٣ . في الوافي والفقيه: «ذنوبه».

٤ . في الوافي والفقيه والتهذيب: «كيوم» بدل «كهيئة يوم».

٥ . قرب الإسناد، ص ٣٥، ح ١١٥، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد. وفي الفقيه، ج ١، ص ٤٧٠، ح ١٣٥٤؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٧، ح ٤٣٨، معلّقاً عن بكر بن محمّد؛ ثواب الأعمال، ص ١٨٤، ح ١، بسنده عن بكر بن محمّد. فلاح السائل، ص ٢٧٧، الفصل ٣٠، مرسلاً عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن إسحاق. مفتاح الفلاح، ص ٢٨٢، الباب ٥، بإسناده عن الكليني. وراجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب التحميد والتمجيد، ح ٣٢٢٠ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٧، ح ٨٧٧٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٤٨، ذيل ح ٨٤٠٧.

٦ . هكذا في «ب، ص، بر» وحاشية «ج». وفي «ز»: - «إن». وفي سائر النسخ والمطبوع: «إنّي».

٧ . في «ص، بر» والوافي: «حبستَ» بفتح التاء. و«الاحتباس»: الحبس، لازم ومتعدّ. يقال: احتبسه: حبسه فاحتبس. قال المجلسي: «والمعنى: أنّي قصدت النوم، فكأنّي حبست نفسي عندك. ويمكن أن يكون من الحبس بمعنى الوقف». ونقل العلاّمة المجلسي أيضاً عن بعض النسخ تقديم السين على الباء في الموضعين، ثمّ قال: «وهو عندي أظهر، أي رضيت بقبضك روحي في المنام وبما قدّرته عليّ فيه من إمساكها وإرسالها ... فالغرض تفويض أمر نفسه إليه والرضا بما قضى عليه». راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٣٨ (حبس)؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٩٣.

٨ . في «بر»: «فإن».

٩ . في «ب، ز، بس»: - «إلى بدني».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٧، ح ٨٧٧٥.

٣/٣٣١٩ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ[1] بْنِ مُحَمَّدٍ[2]، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ[3]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ: «آمَنْتُ بِاللّٰهِ، وَ كَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللّٰهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَ فِي يَقَظَتِي».[4]

٤/٣٣٢٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا[5] كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ إِذَا[6] أَوىٰ إِلىٰ فِرَاشِهِ؟» قُلْتُ: بَلىٰ، قَالَ: «كَانَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ يَقُولُ: بِسْمِ اللّٰهِ[7] آمَنْتُ بِاللّٰهِ، وَ كَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، اللّٰهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنَامِي وَ فِي يَقَظَتِي».[8]

٥/٣٣٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَيْمُونٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الِاحْتِلَامِ، وَ مِنْ[9] سُوءِ الْأَحْلَامِ، وَ أَنْ يَلْعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ

---

١. هكذا في «ب، ج، ز، بر، جر» وحاشية المطبوع. وفي «د، بس، بف» والمطبوع: «الحسين». والصواب ما أثبتناه. والمراد من الحسن بن محمّد هو ابن سماعة. لاحظ ما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٣٢١٧.

٢. في «ز» وحاشية «ج»: + «بن سماعة».

٣. في «د»: - «أبي». يحيى بن أبي العلاء ويحيى بن العلاء كلاهما مذكوران في كتب الرجال. والمظنون اتّحادهما ووقوع التحريف في أحد العنوانين. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٤٤، الرقم ١١٩٨؛ رجال البرقي، ص ١١، وص ٣١؛ الفهرست للطوسي، ص ٥٠٤، الرقم ٨٠٠؛ رجال الطوسي، ص ١٤٩، الرقم ١٦٥٣؛ و ص ٣٢١، الرقم ٤٧٩٠.

وعلى أيّ تقدير، المتكرّر في الأسناد رواية أبان [بن عثمان] عن يحيى بن أبي العلاء. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٣٩٩ - ٤٠٠، و ص ٤٣٤.

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٨، ح ٨٧٧٧.

٥. في «بر»: «ما».

٦. في «ب»: «إذ».

٧. في «ب»: - «بسم الله».

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٨، ح ٨٧٧٨.

٩. في «ب، بس»: - «من».

وَ الْمَنَامِ[١]».[٢]

٦ / ٣٣٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «تَسْبِيحُ[٣] فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ : إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَكَبِّرِ اللّٰهَ أَرْبَعاً وَ ثَلَاثِينَ، وَ احْمَدْهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ، وَ سَبِّحْهُ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ، وَ تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ، وَ عَشْراً[٤] مِنْ آخِرِهَا».[٥]

٧ / ٣٣٢٣ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَخِيهِ:

أَنَّ شِهَابَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ سَأَلَهُ[٦] أَنْ يَسْأَلَ[٧] أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ، وَ[٨] قَالَ: قُلْ[٩] لَهُ: إِنَّ امْرَأَةً ٢ / ٥٣٧

---

١ . هذا الدعاء منه لتعليم غيره، أو لإظهار العجز والتواضع والافتقار إليه تعالى وأنّ عصمتهم من ألطافه سبحانه بهم، فلا تنافي بين الدعاء ووجوب ذلك على الله لإخباره بعصمتهم، وأنّ من لوازم الإمامة وعلاماتها عدم الاحتلام وعدم استيلاء الشيطان عليهم ولعبه بهم. كذا في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٣؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٢٩٥.

٢ . الفقيه، ج ١، ص ٤٧١، ح ١٣٥٨، بسند آخر عن أبي عبد الله، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين ، وفيه: «إذا خفت الجنابة فقل في فراشك: اللّهمّ إنّي أعوذبك من الاحتلام...» . الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٨، ح ٨٧٧٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٤٨، ذيل ح ٨٤٠٨.

٣ . في مرآة العقول: «تسبيح، مرفوع بالابتداء، و«إذا» تمحّض الظرفيّة، وهو مع مدخوله خبر، والفاء في «فكبّر» تفريعيّة أو بيانيّة. وقيل: تسبيح منصوب على الإغراء بتقدير أدرك، أو مفعول مطلق لفعل محذوف، أي سبّح، وعلى التقديرين «إذا» شرطيّة والفاء في «فكبّر» جزائيّة، وجملة الشرط والجزاء استيناف بيانيّ للسابق».

٤ . في مرآة العقول: «عشر آيات».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٩، ح ٨٧٨١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٥٠، ح ٨٤١٤.

٦ . في «ب، ج، د، ز، ص» وحاشية «بر، بس، بف» والوسائل: «سألنا».

٧ . في «ب، ج، د، ز، بس» والوسائل: «أن نسأل».

٨ . في «ز» وحاشية «ج»: + «قد». وفي الوافي: - «و».

٩ . في الوافي: «وقل».

تُفْزِعُنِي[1] فِي الْمَنَامِ بِاللَّيْلِ، فَقَالَ: «قُلْ لَهُ: اجْعَلْ مِسْبَاحاً[2]، وَ كَبِّرِ[3] اللّٰهَ أَرْبَعاً[4] وَ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَ سَبِّحِ اللّٰهَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً[5]، وَ احْمَدِ اللّٰهَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثِينَ؛ وَ قُلْ: "لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ، وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي[6]، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ لَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ[7]، وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" عَشْرَ مَرَّاتٍ».[8]

٨ / ٣٣٢٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَنَّهُ أَتَاهُ ابْنٌ لَهُ لَيْلَةً، فَقَالَ لَهُ[9]: يَا أَبَهْ[10]، أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، قُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ[11]، وَ أَنَّ مُحَمَّداً[12] صلى الله عليه وآله عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، أَعُوذُ[13] بِعَظَمَةِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِعِزَّةِ[14] اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ

---

١ . «فزع»: هبّ وانتبه. يقال: فَزِع من نومه وأفزعتُه أنا، وكأنّه من الفَزَع: الخوف؛ لأنّ الذي يُنبّه لايخلو من فَزَعٍ ما. النهاية، ج ٣، ص ٤٤٤ (فزع).

٢ . «المِسباح»، بالكسر: اسم لما يسبّح به ويعلم به عدده، كالمفتاح لما يفتتح به، والمسبار لما يسبر به الجرح، أي يمتحن غوره. قال المجلسي: «والحاصل أنّه موافق للقياس لكن لم يذكره اللغويّون وإنّما ذكروا السُّبحة بالضمّ». وقرأه الفيض: سِباحاً، وقال: «السباح، ما يسبّح به ويعدّ به الأذكار». وردّه المجلسي؛ حيث قال: وصحّف بعضهم وقرأ: سباحاً، بكسر السين مع أنّه أيضاً لم يرد في اللغة ومخالف للنسخ المضبوطة».

٣ . في «بر»: «فكبّر».

٤ . في «ز، ص، بس» وحاشية «ج»: «أربعة».

٥ . في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل: - «تسبيحةً». وفي «ز»: «مسبحة».

٦ . في الوسائل: + «وهو حيّ لايموت».

٧ . أي مجيء كلّ واحد منهما خلف الآخر، وتعاقبهما. المفردات للراغب، ص ٢٩٥ (خلف). وفي شرح المازندراني: «أي تعاقبهما، أو اختلاف مقدارهما باعتبار دخول كلّ منهما في الآخر في وقتين بل في وقت واحد من جهتين». وكذا في مرآة العقول، إلاّ أنّ فيه: «في قطرين» بدل «من جهتين».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٨١، ح ٨٧٨٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٥٠، ح ٨٤١٣.

٩ . في «ب، ج، ص، بس، بف»: - «له».

١٠ . في «د»: «أبت». وفي «بر» وحاشية «ج»: «أباه».

١١ . في «بس»: + «وحده لاشريك له».

١٢ . في «ز»: + «رسول الله».

١٣ . في «بف»: «وأعوذ».

١٤ . في «بس»: «بعزّ».

اللّٰهِ، إِنَّ اللّٰهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ أَعُوذُ بِعَفْوِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِغُفْرَانِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللّٰهِ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ[1] وَ الْهَامَّةِ[2]، وَ مِنْ[3] شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ، بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ مِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَ الْبَرَدِ؛ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ».

قَالَ مُعَاوِيَةُ[4]: فَيَقُولُ[5] الصَّبِيُّ: الطَّيِّبُ[6] عِنْدَ ذِكْرِ النَّبِيِّ[7] الْمُبَارَكِ؟

قَالَ: «نَعَمْ يَا بُنَيَّ، الطَّيِّبُ الْمُبَارَكُ».[8]

٣٣٢٥ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ لِي[9] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَبِيتَ لَيْلَةً[10] حَتّىٰ

---

١ . «السامّة»: ما يَسُمّ ولايَقتُل مثل العقرب والزنبور ونحوهما. والجمع: سَوامّ. النهاية، ج ٢، ص ٤٠٤ (سمم).

٢ . «الهامّة»: كلّ ذات سَمٍّ يقتل. والجمع: الهوامّ. وقد يقع الهوامّ على ما يدُبّ من الحيوان وإن لم يقتل كالحشرات. النهاية، ج ٥، ص ٢٧٥ (همم).

٣ . في «ب، د، بس» والوافي: - «من».

٤ . في الوافي: «ابن وهب» بدل «معاوية».

٥ . في «بف»: «يقول». وفي شرح المازندراني: «قوله: فيقول: استفهام، والإخبار بعيد».

٦ . في قوله: «فيقول الصبيّ الطيّب» وجوه: الأوّل: ما قاله الفيض: «ولعلّ معنى آخر الحديث أنّ الصبيّ إذا بلغ في تكراره القول ذكر النبيّ زاد في وصفه من تلقاء نفسه: الطيّب المبارك، وقرّر عليه أبوه عليه السلام، فالظرف بين الوصفين معترض». الثاني: أن يكون «الطيّب» مرفوعاً صفة لـ«الصبيّ»، مدحه الراوي به. و«المبارك» في الموضعين مقول القول وصفة لـ«النبيّ» فأضاف عليه السلام الطيّب أيضاً وقال: صفه بهما فقل: رسولك الطيّب المبارك. الثالث: عكس السابق فـ«الطيّب» منصوب مقول القول، و«المبارك» الأوّل صفة لـ«النبيّ» وصفه الراوي به فأضاف عليه السلام، إلى آخر ما مرّ. قالهما المازندراني. وأحسن الوجوه عند المجلسي الأوّل ثمّ الثاني. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٥؛ الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٣؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٠٣.

٧ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: + «[الطيّب]».

٨ . راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الحرز والعوذة، ح ٣٤٢٢. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٢، ح ٨٧٨٧.

٩ . في «ز، بر» وحاشية «ج»: - «لي».

١٠ . في مرآة العقول: «إن استطعت، إن شرطيّة والجزاء محذوف وهو فافعل أو نحوه. «أن لاتبيت ليلة» أي لاتنام مجازاً على الأشهر، أو لاتفعل فعلاً في ليلة حتّى تتعوّذ، أو لاتمضي عليك ليلة، فلو فعله آخر الليل أيضاً كان حسناً. وقيل: أصله دخول الليل ... وقيل: حتّى، هنا للاستثناء».

تَعَوَّذَ[١] بِأَحَدَ عَشَرَ حَرْفاً» قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِهَا، قَالَ: "قُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمَالِ[٢] اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِدَفْعِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِمَنْعِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِمُلْكِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ بَرَأَ[٣] وَ ذَرَأَ"؛ وَ تَعَوَّذْ بِهِ[٤] كُلَّمَا شِئْتَ».[٥] ٥٣٨/٢

١٠/٣٣٢٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ، قَالَ:

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلىٰ فِرَاشِكَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللّٰهِ وَضَعْتُ جَنْبِيَ الْأَيْمَنَ لِلّٰهِ عَلىٰ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً لِلّٰهِ[٦] مُسْلِماً[٧]، وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ».[٨]

١١/٣٣٢٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَقُلْ: "سُبْحَانَ[٩] رَبِّ النَّبِيِّينَ، وَ إِلٰهِ الْمُرْسَلِينَ، وَ رَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتىٰ، وَ هُوَ

---

١ . في مرآة العقول: «تعوّذ، يحتمل أن يكون كتقول، أو من باب التفعّل بحذف إحدى التاءين».

٢ . في «ز»: «بكمال».

٣ . في «ز»: «فبرأ». وفي «بر»: «وذرأ وبرأ». و«البَرْء»: الخَلْق. بَرَأَ الله الخلق يَبْرَؤُهم بَرْءاً، فهو بارئ. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٤٥ (برأ). وذَرَأَ الله الخلق يذرؤهم ذرءاً: إذا خلقهم، وكأنّ الذَّرْء مختصّ بخلق الذرّيّة. النهاية، ج ٢، ص ١٥٦ (ذرأ).

٤ . في مرآة العقول: «وتعوّذ به، يحتمل الأمر والمضارع من التفعّل، والمضارع من باب نصر».

٥ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الحرز والعوذة، ح ٣٤٢٢، بسند آخر، مع اختلاف وزيادة. وراجع: الكافي، باب الدعاء للعلل والأمراض، ح ٣٤٠٩. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٣، ح ٨٧٨٨

٦ . في «د، بر»: - «لله».

٧ . في «ج، ز، بف» وحاشية «د، بر» والوافي: «مسلماً لله».

٨ . الخصال، ص ٦٣١، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ. تحف العقول، ص ١٢٠، عن أمير المؤمنين ﷺ، وفيهما ضمن حديث أربعمائة، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨١، ح ٨٧٨٤

٩ . في الوافي والبحار: + «الله».

عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[١] يَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي وَ شَكَرَ».[٢]

٣٣٢٨ / ١٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ: «إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ، فَقُلِ: "الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدَهُ وَ أَعْبُدَهُ"؛ فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ[٣] الدِّيكِ[٤]، فَقُلْ: "سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ[٥] رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ، سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ[٦]، عَمِلْتُ سُوءاً، وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ[٧] لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ"؛ فَإِذَا قُمْتَ، فَانْظُرْ فِي[٨] آفَاقِ السَّمَاءِ، وَ قُلِ: اللّٰهُمَّ[٩] لَا يُوَارِي مِنْكَ[١٠] لَيْلٌ[١١] دَاجٍ[١٢]، وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ[١٣]، وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ

---

١ . في الوافي والفقيه والبحار: + «فإنّه إذا قال ذلك».

٢ . الفقيه، ج ١، ص ٤٨٠، ح ١٣٨٨، معلّقاً عن جرّاح المدائني . الوافي، ج ٩، ص ١٥٩١، ح ٨٨٠٢؛ البحار، ج ٨٧، ص ١٨٧، ح ٣.

٣ . في الفقيه، ح ١٣٩٢: «صراخ».

٤ . في الكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: «الديوك».

٥ . في التهذيب: + «ربّنا و». و«القدّوس»: الطاهر المنزّ عن العيوب. و«سبّوح قدّوس»: يُرويان بالضمّ والفتح، والفتح أقيس والضمّ أكثر استعمالاً، وهو من أبنية المبالغة. والمراد بهما التنزيه. النهاية، ج ٢، ص ٣٣٢ (سبح)؛ وج ٤، ص ٢٣ (قدس).

٦ . في الكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: + «لاشريك لك». وفي الفقيه، ح ١٣٩٢: «سبحانك وبحمدك» بدل «وحدك».

٧ . في الكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: «وارحمني، إنّه» بدل «فإنّه». وفي الفقيه، ح ١٣٩٢: «إنّه».

٨ . في «بر» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: «إلى».

٩ . في الوافي والكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: + «إنّه».

١٠ . في مرآة العقول والكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: «عنك».

١١ . في «بس»: - «ليل».

١٢ . في «ج، ز» والكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: «ساج». أي ساكن. و «الدُّجى»: الظلمة. يقال: دَجا الليلُ يدجو دُجُوّاً وليلة داجية. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٣٤ (دجا). وفي مرآة العقول: «ليل داج، بالتخفيف من المعتلّ اللام من دجا الليلُ دجوّاً، إذا أظلم وتمّت ظلمته. وربّما يقرأ بالتشديد. قال في القاموس: دجّ: أرخى الستر، والدُّجج بضمّتين: شدّة الظلمة كالدُّجّة، وليلة دَيْجُوج ودَجْداجة. انتهى. والأوّل أظهر». و راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٩٣ (دجج).

١٣ . في مرآة العقول: «والأبراج، الأظهر عندي أنّه جمع بَرَج بالتحريك، أي ذات كواكب نيّرة حسنة المنظر . ←

مِهَادٍ[1]، وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَ لَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ[2] تُدْلِجُ[3] بَيْنَ يَدَيِ الْمُدْلِجِ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ[4]، غَارَتِ[5] النُّجُومُ، وَ نَامَتِ الْعُيُونُ، وَ أَنْتَ

← قال في القاموس: البَرَج محرّكة: المجيد الحسن الوجه، أو المضيء البيّن المعلوم. والجمع: أبراج. وقال: البُرْج بالضمّ: الركن والحصن، وواحد بروج السماء. انتهى. وزعم الأكثر أنّه جمع برج؛ لقوله تعالى: ﴿وَ السَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [البروج (٨٥): ١] وهو بعيد؛ إذ هو يجمع في الغالب على بروج وإن قيل: إنّه يجمع على أبراج». وراجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨٣ (برج).

١. في شرح المازندراني: «الظاهر أنّ «مهاداً» هنا جمع مُهد أو مهدة، بالضمّ فيهما، وهو ما ارتفع من الأرض أو ما انخفض منها في سهولة واستواء. والمعنى: لايسترعنك أرض ذات أتلال عالية وجبال راسية، أو ذات أقطاع مستقيمة ممهّدة وأمكنة مستوية ومنبسطة». وفي الوافي: «المهاد بكسر الميم بمعنى الفراش، أي ذات أمكنة مستوية ممهّدة». وقيل غير ذلك. وراجع أيضاً مرآة العقول.

٢. لجّة البحر: تردّد أمواجه. وبحر لُجّيّ: منسوب إلى لُجّة البحر. المفردات للراغب، ص ٧٣٦ (لجّ). وفي شرح المازندراني: «أي بحر عظيم متلاطم كثير الماء، بعيد الغور؛ منسوب إلى اللُّجّ أو اللجّة بضم اللام فيهما وشدّ الجيم، وهو معظم الماء. ويجوز كسر اللام في: لجّيّ باتّباع الجيم».

٣. في «ج، ز، ص، بر»: «يدلج». وقال ابن الأثير: «يقال: أدْلج بالتخفيف، إذا سار في أوّل الليل، وادّلج بالتشديد إذا سار من آخره ... ومنهم من يجعل الإدلاج للّيل كلّه». وقال المجلسي: «وأقول: المضبوط في الدعاء التخفيف، والتشديد أنسب». وأمّا المعنى، فقال المازندراني: «ومعناه: تتوجّه إلى من يتوجّه إليك وتتقرّب إلى من يتقرّب منك بالفرائض والنوافل ... وقال الشيخ في المفتاح: معناه أنّ رحمتك وتوفيقك وإعانتك لمن توجّه إليك وعبدك صادرةٌ عنك قبل توجّهه إليك وعبادته لك؛ إذ لولا رحمتك وتوفيقك وإيقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله، فكأنّك سريت إليه قبل أن يسري هو إليك»، وقال المجلسي: «وقال رحمه الله في الهامش: وبعض المحدّثين فسّر الإدلاج في هذا الحديث بالطاعات والعبادات في أيّام الشباب؛ فإنّ سواد الشعر يناسب الليل، فالعبادة فيه كأنّها إدلاج. انتهى. وأقول: ... ويحتمل أن يكون المعنى أنّ ألطافك ورحماتك تزيد على عبادته لك ... وقال والديّ: في أكثر نسخ التهذيب: يدلج، بالياء على صيغة الغائب، فيحتمل أن يكون صفة للبحر؛ إذ السائر في البحر يظنّ أنّ البحر متوجّه إليه يتحرّك نحوه. ويمكن أن يكون التفاتاً فيرجع إلى المعنى الأوّل». راجع: النهاية، ج ٢، ص ١٢٩ (دلج)؛ مفتاح الفلاح، ص ٢٢٩؛ شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٧؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣١٠-٣١١.

٤. إشارة إلى الآية ١٩ من سورة غافر (٤٠): ﴿يَعْلَمُ خَآئِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾.

٥. في «بر»: «وغارت». يقال: غار الماء، أي ذهب في الأرض وسفل فيها، وغارت الشمس، أي غربت. قال الشيخ البهائي: «غارت النجوم، أي تسفّلت وأخذت في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت في الصعود

→

الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ، سُبْحَانَ رَبِّي[1] رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ إِلٰهِ الْمُرْسَلِينَ[2]، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[3]».[4]

٣٣٢٩ / ١٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً[5]، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ ٥٣٩/٢ يَحْيىٰ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ، يَرْفَعُ[6] صَوْتَهُ حَتّىٰ يُسْمِعَ[7] أَهْلَ الدَّارِ، وَ[8] يَقُولُ: «اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ[9]، وَ وَسِّعْ عَلَيَّ ضِيقَ[10] الْمَضْجَعِ، وَ ارْزُقْنِي

↩ والارتفاع، واللام للعهد؛ ويجوز أن يكون بمعنى غابت». اُنظر: الصحاح، ج ٢، ص ٧٧٤ (غور)؛ مفتاح الفلاح، ص ٢٣٠. وانظر أيضاً: الوافي، ج ٧، ص ٣٤٤.

١ . في «بر»: «ربّك».

٢ . في الوافي: «سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلام على المرسلين» بدل «سبحان ربّي - إلى - المرسلين».

٣ . في الكافي، ح ٥٥٦٢ والتهذيب: - «وإله المرسلين، والحمد للّه ربّ العالمين».

٤ . الكافي، كتاب الصلاة، باب صلاة النوافل، ح ٥٥٦٢، مع زيادة في آخره. وفي التهذيب، ج ٢، ص ١٢٢، ح ٤٦٧، معلّقاً عن الكليني. وفي الفقيه، ج ١، ص ٤٨٠، ح ١٣٩٠، مرسلاً عن أبي جعفر ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. وفيه، ص ٤٨٢، ح ١٣٩٢، مرسلاً عن أبي عبد اللّه ﷺ، من قوله: «إذا سمعت صراخ الديك» إلى قوله: «لايغفر الذنوب إلّا أنت». فقه الرضا ﷺ، ص ١٣٧، من قوله: «إذا سمعت صراخ الديك» إلى قوله: «لا إله الّا أنت»؛ المصباح للكفعمي، ص ٤٩، الفصل ١٢، إلى قوله: «لايغفر الذنوب إلّا أنت»؛ مصباح المتهجّد، ص ١٢٨، من قوله: «فإذا قمت فانظر في آفاق السماء» وفي الأخيرين من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، مع اختلاف يسير. مفتاح الفلاح، ص ٢٩٣، الباب ٦، بإسناده عن الكليني. الوافي، ج ٩، ص ١٥٩٢، ح ٨٨٠٤؛ البحار، ج ٨٧، ص ١٧٣، ح ٣، إلى قوله: «لأحمده وأعبده».

٥ . في «ج» وحاشية «ز»: - «جميعاً».

٦ . في حاشية «ج، بر» والوافي والفقيه والبحار: «رفع».

٧ . في مرآة العقول: «حتّى يسمع، على بناء الإفعال أو المجرّد. وكان الإسماع ليستيقظ من أراد الاستيقاظ، ويقوم من أراد القيام».

٨ . في «بف» والوافي والبحار: - «و».

٩ . في مرآة العقول: «والمطّلع، بالتشديد وفتح اللام إمّا مصدر ميمي، أو اسم مكان. وقد يقرأ بكسر اللام، و هو الربّ تعالى. قال في القاموس: وبكسر اللام: القويّ العالي القاهر. انتهى. وهو تصحيف».

١٠ . في الفقيه والبحار: - «ضيق».

خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَ ارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ».[١]

٣٣٣٠ / ١٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ: «تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ: اللّٰهُمَّ إِنْ أَمْسَكْتَ[٢] نَفْسِي[٣] فَارْحَمْهَا، وَ إِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا».[٤]

٣٣٣١ / ١٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ» مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، غُفِرَ[٥] لَهُ مَا عَمِلَ[٦] قَبْلَ ذٰلِكَ[٧] خَمْسِينَ عَاماً».

وَ قَالَ[٨] يَحْيىٰ: فَسَأَلْتُ سَمَاعَةَ عَنْ ذٰلِكَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَصِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ ذٰلِكَ، وَ قَالَ[٩]: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَمَا إِنَّكَ إِنْ جَرَّبْتَهُ وَجَدْتَهُ سَدِيداً[١٠]».[١١]

٣٣٣٢ / ١٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

---

١ . الفقيه، ج ١، ص ٤٨٠، ح ١٣٨٩، معلّقاً عن عبدالرحمن بن الحجّاج . الوافي، ج ٩، ص ١٥٩٢، ح ٨٨٠٣؛ البحار، ج ٨٧، ص ١٩٢، ح ٦.

٢ . في «ز» وحاشية «ج»: «إن مسكت».

٣ . في «ب، ز، ص» وحاشية «ج» ومرآة العقول: «بنفسي».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٧٧، ح ٨٧٧٦

٥ . في الكافي، ح ٨٤١٧ والوسائل، ح ٧٧٩٥: + «الله».

٦ . في «ب»: - «ما عمل».

٧ . في الكافي، ح ٣٥٤٨: «ذنوب» بدل «ما عمل قبل ذلك».

٨ . في «بف» والوافي والوسائل، ح ٨٤١٧: «قال» بدون الواو.

٩ . في «ب»: «ويقول».

١٠ . في «بف»: «شديداً».

١١ . الكافي، كتاب فضل القرآن، باب فضل القرآن، ح ٣٥٤٨، بسند آخر عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي الأمالي للصدوق، ص ١٤، المجلس ٤، ح ٣؛ والتوحيد، ص ٩٤، ح ١٢، بسند آخر عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ ثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٥، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي كلّها إلى قوله: «خمسين عاماً» مع اختلاف يسير . مفتاح الفلاح، ص ٢٧٤، الباب ٥، بإسناده عن الكليني . الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٤، ح ٨٧٩٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٥١، ح ٨٤١٧؛ وفيه، ص ٢٢٦، ح ٧٧٩٥، إلى قوله: «خمسين عاماً».

مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله إِذَا أَوىٰ إِلىٰ فِرَاشِهِ، قَالَ[١]: "اللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا[٢]، وَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ"؛ فَإِذَا[٣] قَامَ مِنْ نَوْمِهِ[٤]، قَالَ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي، وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ».

وَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ[٥] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ الْآيَةَ الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ﴾[٦] وَ آيَةَ السُّخْرَةِ[٧]، وَ آيَةَ السَّجْدَةِ[٨]، وُكِّلَ بِهِ شَيْطَانَانِ يَحْفَظَانِهِ[٩] مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ[١٠]، شَاؤُوا أَوْ أَبَوْا[١١]، وَ مَعَهُمَا مِنَ اللّٰهِ ثَلَاثُونَ مَلَكاً يَحْمَدُونَ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ يُسَبِّحُونَهُ وَ يُهَلِّلُونَهُ وَ يُكَبِّرُونَهُ ٥٤٠/٢

---

١. في «ز»: «يقول».

٢. في الوافي ومفتاح الفلاح: «باسمك اللّهمّ أحيا».

٣. في «بر، بف» ومفتاح الفلاح «وإذا».

٤. في الوافي ومفتاح الفلاح: «استيقظ» بدل «قام من نومه».

٥. في «ص»: «آية الكرسي عند منامه».

٦. آل عمران (٣): ١٨. وفي «بر، بف» والوافي والبحار: - ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾.

٧. آية السخرة هي الآية ٥٤ من سورة الأعراف (٧) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ﴾ إلى قوله عزّوجلّ: ﴿رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾. قال المجلسي: «قيل: إلى ﴿قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ - أي إلى الآية ٥٦ - كما ذكره الشيخ البهائي رحمه الله فالمراد بالآية الجنس. وسمّيت سخرة لدلالتها على تسخير الله تعالى للأشياء وتذليله لها». راجع: مفتاح الفلاح، ص ٥٦؛ شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٠٩؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣١٧.

٨. في «ج، ز» وحاشية «د»: + «وآية آخر السجدة». وفي «بر» وشرح المازندراني والوافي: «وآخر السجدة».
وفي مرآة العقول: «المشهور أنّ المراد بآية السجدة آيتان في آخر حمّ السجدة (٤١) ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا﴾ إلى آخر السورة، وقيل: المراد بها الآية المتّصلة بآخر آية السجدة في الٓمّ السجدة، وهي ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [السجدة (٣٢): ١٦]؛ لأنّها أنسب بهذا المقام. وكان الأحوط الجمع بينهما».

٩. قوله عليه السلام: «يحفظانه»، قال المازندراني: «هذا من جملة تسخيراته تعالى؛ حيث جعل عدوّوليّه حافظاً له».
وقال المجلسي: «فيه غاية اللطف؛ حيث جعل عدوّ وليّه حافظاً له».

١٠. في حاشية «ج»: «الشيطان».

١١. في «بر، بف» والوافي: «شاءا أو أبيا».

وَ يَسْتَغْفِرُونَهُ[١] لَهُ إِلىٰ أَنْ يَنْتَبِهَ[٢] ذٰلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ، وَ ثَوَابُ ذٰلِكَ[٣] لَهُ».[٤]

١٧/٣٣٣٣ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ[٥] بْنِ جُذَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ[٦] يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ[٧] عِنْدَ النَّوْمِ[٨] إِلَّا تَيَقَّظَ[٩] فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ».[١٠]

---

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار . وفي المطبوع : «ويستغفرون».

٢ . في «ص» : «أن يتنبّه».

٣ . في البحار : + «كلّه».

٤ . الفقيه، ج ١، ص ٤٨٠، ح ١٣٨٧، مرسلاً من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير ؛ مفتاح الفلاح، ص ٢٨٤، الباب ٥، بإسناده عن الكليني، وفيهما إلى قوله : «بعد ما أماتني وإليه النشور» ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٧، ح ٨٧٩٩؛ البحار، ج ٨٧، ص ١٧٩، ح ١٠، من قوله : «قال أبوعبدالله عليه السلام : من قرأ عند منامه».

٥ . هكذا في «ج، ز، بر، بف، جر». و في «ب، د، بس» والمطبوع : «عبيدالله». والصواب ما أثبتناه. راجع : رجال النجاشي، ص ٢٩٣، الرقم ٧٩٤؛ رجال البرقي، ص ٣٦؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٥، الرقم ٣٦٠٦.

٦ . في الكافي، ح ٣٥٩٠ والفقيه والتهذيب : «عبد».

٧ . في شرح المازندراني : «آخر الكهف [(١٨) : ١٠٩]: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ إلى آخر السورة». وفي مرآة العقول: «آخر الكهف [١١٠]: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ﴾ إلى آخر السورة».

٨ . في الوافي والفقيه والتهذيب ومفتاح الفلاح : «حين ينام» بدل «عند النوم». وفي الكافي، ح ٣٥٩٠: - «عند النوم».

٩ . في الوافي والفقيه والتهذيب ومفتاح الفلاح : «استيقظ». وفي الفقيه : + «من منامه». وفي مرآة العقول: «إلاّ تيقّظ، بصيغة الماضي من باب التفعّل، وربّما يقرأ بالياءين وفتح الاُولى وضمّ القاف أو فتحها، وهو مخالف للمضبوط في النسخ، ولا حاجة إليه».

١٠ . الكافي، كتاب فضل القرآن، باب النوادر، ح ٣٥٩٠، عن أحمد بن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن محمّد بن الوليد. وفي الفقيه، ج ١، ص ٤٧١، ح ١٣٥٦؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١٧٥، ح ٦٩٨، معلّقاً عن عامر بن عبدالله بن جذاعة. فلاح السائل، ص ٢٨٧، الفصل ٣٠، عن المفضّل محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن عامر بن عبدالله بن جذاعة، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام . عدّة الداعي، ص ٢٩٩، الباب ٦، مرسلاً عن عامر بن عبدالله بن جذاعة، وفي الأخيرين مع اختلاف يسير. مفتاح الفلاح، ص ٢٨٣، الباب ٥، بإسناده عن الكليني ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٦، ح ٨٧٩٥

٣٣٣٤ / ١٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَ أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ[١]: "اللّٰهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ، وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ[٢] الْغَافِلِينَ، أَقُومُ[٣] سَاعَةَ كَذَا وَ كَذَا"، إِلَّا وَكَّلَ[٤] اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِهِ مَلَكاً يُنَبِّهُهُ[٥] تِلْكَ السَّاعَةَ».[٦]

٥٠ ـ بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ

٣٣٣٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَرَّازِ[٧]، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ[٨] وَ هُوَ قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ[٩]: إِنِّي رَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ حِينَ خَرَجْتَ، فَهَلْ قُلْتَ شَيْئاً؟

قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا[١٠] خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، قَالَ حِينَ يُرِيدُ[١١] أَنْ يَخْرُجَ: "اللّٰهُ

---

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والجعفريّات. وفي المطبوع: + «[بسم الله]».

٢ . في «ص»: «مع».

٣ . في مرآة العقول: «أقوم، أي أُريد».

٤ . في مرآة العقول: «إلاّ وكّل، المستثنى منه مقدّر، أي ما قاله إلاّ وكّل».

٥ . في «ز»: «يُنْبِهه» على بناء الإفعال.

٦ . الجعفريّات، ص ٣٥، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. فلاح السائل، ص ٢٨٧، الفصل ٣٠، عن أبي الفضل محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهما مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٦، ح ٨٧٩٦.

٧ . هكذا في «بس». وفي «ب، ج، د، ز» والمطبوع والوسائل: «الخزّاز». والصواب ما أثبتناه كما تقدّم ذيل ح ٧٥.

٨ . في «ج، ز»: «الخروج» بدل «أن يخرج».

٩ . في «ص»: + «له».

١٠ . «إذا» شرطيّة، جوابه قوله: «لم يزل في ضمان الله».

١١ . قوله: «قال حين يريد» جملة حاليّة بتقدير «قد».

أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ ـ ثَلَاثاً ـ بِاللّٰهِ أَخْرُجُ، وَ بِاللّٰهِ أَدْخُلُ، وَ عَلَى اللّٰهِ أَتَوَكَّلُ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ اللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِي هٰذَا بِخَيْرٍ، وَ اخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَ قِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا[1]، إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ[2] لَمْ يَزَلْ فِي ضَمَانِ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ حَتّىٰ يَرُدَّهُ اللّٰهُ[3] إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ».[4]

٢/ ٥٤١ ● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ[5]، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، مِثْلَهُ.

٣٣٣٦ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ[6]، قَالَ:

أَتَيْتُ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، فَوَافَقْتُهُ[7] حِينَ خَرَجَ[8] مِنَ الْبَابِ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللّٰهِ، آمَنْتُ بِاللّٰهِ، وَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَإِذَا قَالَ:

---

١ . في مرآة العقول: «أقول: لمّا كان الآخذ بناصية حيوان قادراً على صرفه كيف شاء ويذلّ المأخوذ له غاية التذلّل، مثّل به في الكتاب والسنّة والعرف العامّ؛ قال تعالى: ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَٰصِي وَ ٱلْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن (٥٥): ٤١] وفي الدعاء: «خذ إلى الخير بناصيتي»، أي اصرف قلبي إلى عمل الخيرات، ووجّهني إلى القيام بوظائف الطاعات، كالذي يجذب بشعر مقدّم رأسه إلى العمل. ففي الكلام استعارة. والناصية: قصاص الشعر فوق الجبهة».

٢ . اشارة إلى الآية ٥٦ من سورة هود (١١).

٣ . في «ب، ج، ز، ص، بس» والوسائل: - «الله».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠١، ح ٨٨١٦؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٨٢، ح ١٥٠٦٨، من قوله: «إنّ الإنسان إذا خرج من منزله».

٥ . في «ب، بس» وحاشية «ج»: - «عن أبي أيّوب».

٦ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف، جر». وفي المطبوع: + «الثمالي».

٧ . في مرآة العقول: «فوافقته، في أكثر النسخ بتقديم الفاء على القاف، أي صادفته وفاجأت لقاءه ... وفي بعض النسخ بتقديم القاف على الفاء. في القاموس: الوقاف والمواقفة أن تقف معه ويقف معك في حرب أو خصومة، وواقفته على كذا: سألته الوقوف. والأوّل أكثر وأظهر».

٨ . في «بر»: «حتّى يخرج».

بِسْمِ اللّٰهِ، قَالَ الْمَلَكَانِ: كُفِيتَ، فَإِذَا قَالَ: آمَنْتُ بِاللّٰهِ، قَالَا[١]: هُدِيتَ، فَإِذَا قَالَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ، قَالَا[٢]: وُقِيتَ[٣]، فَيَتَنَحَّى الشَّيْطَانُ[٤]، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ[٥]: كَيْفَ لَنَا بِمَنْ هُدِيَ وَكُفِيَ[٦] وَ وُقِيَ؟» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «اللّٰهُمَّ إِنَّ عِرْضِي لَكَ الْيَوْمَ[٧]».

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ، إِنْ تَرَكْتَ النَّاسَ لَمْ يَتْرُكُوكَ، وَ إِنْ رَفَضْتَهُمْ[٨] لَمْ يَرْفُضُوكَ» قُلْتُ: فَمَا أَصْنَعُ؟ قَالَ: «أَعْطِهِمْ مِنْ[٩] عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ[١٠] وَ فَاقَتِكَ[١١]».[١٢]

٣٢٣٧ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ

---

١ . في «د ، بر» والوافي : + «له».

٢ . في الوافي : + «له».

٣ . في «ز» : - «فإذا قال : توكّلت على الله ، قالا : وقيت».

٤ . في «بر ، بف» وحاشية «ج» والوافي : «الشياطين».

٥ . في مرآة العقول : «لبعضهم».

٦ . في الوافي : «كفي وهدي».

٧ . في «ص» : «عَرَضني لك اليومُ» بتحريك «عرض» ورفع «اليوم». وفي الوافي : «إنّ عرضي لك اليوم، معناه أنّي أبحت للناس عرضي لأجلك ، فإن اغتابوني وذكروني بسوء عفوت عنهم وطلبت بذلك الأجر منك يوم القيامة ؛ لأنّك أمرت بالعفو والتجاوز . وقد ورد أنّ يوم القيامة نودي : ليقم من كان أجره على الله ، فلا يقوم إلّا من عفا في الدنيا». وفي مرآة العقول : «وأقول : في خصوص هذه المادّة لاينفع العفو ؛ لأنّ ذمّه وغيبته ﷺ كفر ، ولاينفع عفوهم في رفع عقابهم ، ولايشفعون في الآخرة أيضاً ؛ لأنّهم لايشفعون إلاّ لمن ارتضى ، فعفوهم للتقيّة أو لرفع درجاتهم ولاينفع المعفوّ أصلاً . و«العِرْض» : موضع المدح والذمّ من الإنسان ، سواء كان في نفسه أو في سَلَفه أو من يلزمه أمره . وقيل : هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحَسَبه ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب». النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ (عرض).

٨ . في مرآة العقول : «أقول : صحّف بعض الأفاضل فقرأ : رفصتم بالصاد المهلة من الرفصة بمعنى النوبة ، وهو رفيصك ، أي شريبك ، وترافصوا الماء تناوبوه ، أي إن عاشرتهم وناوبتهم لم يعاشروك ولم يناوبوك ، والظاهر أنّه تصحيف».

٩ . في «ص ، بس» : - «من».

١٠ . قال ابن الأثير : «أقرض من عِرضِك ليوم فقرك ، أي من عابك وذمّك فلا تجازه واجعله قرضاً في ذمّته لتستوفيه منه يومَ حاجتك في القيامة». النهاية ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ (عرض).

١١ . «الفاقة» : الحاجة . وافتاق افتياقاً : إذا احتاج وهو ذوفاقة . المصباح المنير ، ص ٤٨٤ (فوق).

١٢ . الأمالي للصدوق ، ص ٥٧٩ ، المجلس ٨٥ ، ح ١٧ ؛ وثواب الأعمال ، ص ١٩٥ ، ح ١ ، بسند آخر . فقه الرضا ﷺ ، ص ٣٩٧ ، ضمن الحديث ، وفي كلّها إلى قوله : «بمن هدى وكفى ووقى» مع اختلاف . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٦٠١ ، ح ٨٨١٧

أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

اسْتَأْذَنْتُ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَ شَفَتَاهُ تَتَحَرَّكَانِ[١]، فَقُلْتُ لَهُ[٢]. فَقَالَ: «أَ فَطَنْتَ لِذٰلِكَ[٣] يَا ثُمَالِيُّ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ، قَالَ: «إِنِّي ـ وَ اللّٰهِ ـ تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ اللّٰهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ[٤]» قَالَ: قُلْتُ[٥] لَهُ: أَخْبِرْنِي بِهِ، قَالَ: «نَعَمْ، مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ: "بِسْمِ اللّٰهِ، حَسْبِيَ اللّٰهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ، اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا[٦]، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَةِ" كَفَاهُ اللّٰهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ».[٧]

٣٣٣٨ / ٤ . عَنْهُ[٨]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «مَنْ[٩] قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ: "أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللّٰهِ[١٠] مِنْ شَرِّ هٰذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ ـ الَّذِي إِذَا غَابَتْ[١١] شَمْسُهُ لَمْ يَعُدْ[١٢] ـ مِنْ[١٣]

---

١ . في «ب، ج، ز، ص، بس»: «يتحرّكان». وفي «بس»: «متحرّكان».

٢ . في مرآة العقول: «فقلت له، أي تحريك الشفه، وأظهرت له تحريك شفتيه».

٣ . في مرآة العقول: «كأنّ الاستفهام ليس على الحقيقة، بل الغرض إظهار فطانة المخاطب وعدم غفلته».

٤ . في «ز»: «أمر الدنيا والآخرة».

٥ . في الوافي: «فقلت».

٦ . في «ز»: - «كلّها».

٧ . المحاسن، ص ٣٥١، كتاب السفر، ح ٣٧، عن عثمان بن عيسى. مهج الدعوات، ص ١٧٤، بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفّار، بإسناده عن عثمان بن عيسى. عدّة الداعي، ص ٢٨١، الباب ٥، مرسلاً عن أبي حمزة، وفي كلّها مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٢، ح ٨٨١٨؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٧، ح ٦٦٩٢، من قوله: «من قال حين يخرج من منزله».

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

٩ . «من» شرطيّة ومبتدأ، خبره وجزاؤه قوله: «غفر الله».

١٠ . في المحاسن: + «ورسله».

١١ . في الوافي: «غاب».

١٢ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول والوسائل. أي لم يعد اليوم، كما نصّ عليه في المرآة. وفي المطبوع: «لم تعد».

١٣ . في «ص»: «ومن».

شَرِّ نَفْسِي، وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي[١]، وَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ، وَ مِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللّٰهِ، ٥٤٢/٢ وَ مِنْ[٢] شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ مِنْ شَرِّ السِّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ، وَ مِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا، أُجِيرُ[٣] نَفْسِي بِاللّٰهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ[٤]» غَفَرَ اللّٰهُ لَهُ، وَ تَابَ عَلَيْهِ، وَ كَفَاهُ الْهَمَّ[٥]، وَ حَجَزَهُ[٦] عَنِ السُّوءِ، وَ عَصَمَهُ مِنَ[٧] الشَّرِّ».[٨]

٣٣٣٩ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ، فَقُلْ: بِسْمِ اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ، لَا[٩] حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ؛ اللّٰهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ[١٠]، وَ أَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ[١١]، وَ اسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ، وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ[١٢] صلى الله عليه وآله».[١٣]

٣٣٤٠ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ، قَالَ:

---

١ . في المحاسن : - «ومن شرّ غيري».

٢ . في «د، ص» والوافي : - «من» في ثلاث مواضع .

٣ . «أجاره» : أنقذه وأعاذه . القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٥ (جور).

٤ . في المحاسن : «سوء».

٥ . في «د، بر، بف» والوافي والفقيه والمحاسن : «المهمّ». وفي مرآة العقول : «أي ما أهمّه من الأمور، وكأنّه أظهر».

٦ . في «ز، بس، بف» : «حجره» أي منعه.

٧ . في «بر، بف» وحاشية «ج» : «عن».

٨ . المحاسن، ص ٣٥٠، كتاب السفر، ح ٣٤، عن عليّ بن الحكم . الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٢، ح ٢٤١٧، معلّقاً عن أبي بصير؛ عدّة الداعي، ص ٢٨٣، الباب ٥، مرسلاً عن أبي بصير، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٣، ح ٨٨١٩؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٨٥، ذيل ح ١٥٠٧٣.

٩ . في المحاسن : «ولا».

١٠ . في «ز» : «رزقك».

١١ . في شرح المازندراني : «نعمك».

١٢ . في المحاسن : «رسول الله».

١٣ . المحاسن، ص ٣٥١، كتاب السفر، ح ٣٨، عن الحسن بن محبوب . الأمالي للطوسي، ص ٣٧١، المجلس ١٣، ضمن ح ٥٠، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهم السلام، مع اختلاف يسير . وراجع : الفقيه، ج ٢، ص ٥٢٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٣، ح ٨٨٢٠؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٨٣، ح ١٥٠٧٠.

كَانَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ[١] يَقُولُ: «اللّٰـهُمَّ بِكَ خَرَجْتُ، وَ لَكَ[٢] أَسْلَمْتُ، وَ بِكَ آمَنْتُ، وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ؛ اللّٰهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هٰذَا، وَ ارْزُقْنِي فَوْزَهُ[٣] وَ فَتْحَهُ وَ نَصْرَهُ وَ طَهُورَهُ[٤] وَ هُدَاهُ وَ بَرَكَتَهُ، وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَ شَرَّ مَا فِيهِ؛ بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ[٥] وَ اللّٰهُ أَكْبَرُ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي قَدْ خَرَجْتُ، فَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي، وَ انْفَعْنِي بِهِ».

قَالَ[٦]: وَ إِذَا دَخَلَ فِي[٧] مَنْزِلِهِ، قَالَ ذٰلِكَ.[٨]

٣٣٤١ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنِ الرِّضَا ﷺ، قَالَ: «كَانَ أَبِي ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ، قَالَ: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللّٰهِ وَ قُوَّتِهِ لَا بِحَوْلٍ[٩] مِنِّي وَ لَا قُوَّتِي[١٠]، بَلْ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، يَا رَبِّ مُتَعَرِّضاً لِرِزْقِكَ[١١]، فَأْتِنِي[١٢] بِهِ فِي عَافِيَةٍ».[١٣]

---

١. في الوافي: + «من منزله».

٢. في «ز»: «وبك».

٣. في «ب، ج»: «نوره». وفي المحاسن: «قوّته».

٤. في «د، ص، بف» والوافي والمحاسن: «وظهوره».

٥. في المحاسن: - «وباللّه».

٦. في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٢٦: «قوله: قال، أي أبوخديجة. وإذا دخل، أي أبوعبدالله ﷺ. قال ذلك، أي هذا الدعاء بأدنى تغيير، بأن يقول: بك دخلت، إنّي قد دخلت، فبارك لي في دخولي».

٧. في «د، بر، بف» والوافي والوسائل والمحاسن: - «في».

٨. المحاسن، ص ٣٥١، كتاب السفر، ح ٣٥، عن محمّد بن عليّ، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٣، ح ٨٨٢١؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٧، ذيل ح ٦٦٩٣.

٩. في «ب»: «بلاحول» بدل «لابحول».

١٠. في «بس»: «ولاقوّة بي».

١١. في المحاسن: «ليرزقي». وفي العيون: «متعرّضاً به لرزقي».

١٢. في «بر»: «فآتني».

١٣. المحاسن، ص ٣٥٢، كتاب السفر، ح ٣٩، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان. عيون الأخبار، ج ٢، ص ٥، بسنده عن محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، مع زيادة في أوّله ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٤، ح ٨٨٢٢؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٨، ذيل ح ٦٦٩٤.

٣٣٤٢ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - وَ كِلَاءَتِهِ[٢] حَتّىٰ يَرْجِعَ إِلىٰ مَنْزِلِهِ».[٣]

٣٣٤٣ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: ٢ / ٥٤٣

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِذَا أَرَدْتَ السَّفَرَ، فَقِفْ عَلىٰ بَابِ دَارِكَ، وَ اقْرَأْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ أَمَامَكَ وَ عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ، وَ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ أَمَامَكَ وَ عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ ،وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ أَمَامَكَ وَ عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ. ثُمَّ قُلِ: اللّٰهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِي، وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِي، وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِي بَلَاغاً حَسَناً[٤]».

ثُمَّ قَالَ[٥]: «أَ مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَ لَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ، وَ يَسْلَمُ[٦] وَ لَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ، وَ يَبْلُغُ وَ لَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ؟».[٧]

---

١ . في «ب» : - «بن إبراهيم».

٢ . في «ز» : «كلائه». وفي شرح المازندراني : «الكلاء، بالكسر والمدّ : الحفظ والحراسة . وفعله كمنع . وقد تخفّف همزتها وتقلب ياءً».

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٤، ح ٨٨٢٣؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٨، ح ٦٦٩٥.

٤ . في الوافي : + «لحفظه الله، ولحفظ ما معه، وسلّمه الله وسلّم ما معه، وبلّغه الله، وبلّغ ما معه . قال».

٥ . في الوافي : + «يا صبّاح».

٦ . في شرح المازندراني، ومرآة العقول : «هذا الفعل وما بعده من الأفعال إمّا مجرّد معلوم من السلامة، أو مزيد مجهول من التسليم». وفي بعض النسخ أيضاً ضبط هذه الأفعال بالتشديد.

٧ . الكافي، كتاب الحجّ، باب القول إذا خرج الرجل من بيته، ح ٦٩٩٣ . وفي التهذيب، ج ٥، ص ٤٩، ح ١٥٣، عن الكليني، وفيهما مع اختلاف يسير . وراجع : الحديث ١١ من هذاالباب ومصادره . الوافي، ج ١٢، ص ٣٦٣، ح ١٢١٠٤؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٨١، ح ١٥٠٦٧.

٣٣٤٤ / ١٠ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام[١] أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: «بِسْمِ اللّٰهِ خَرَجْتُ، وَ عَلَى اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ، لَا[٢] حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ[٣]».[٤]

٣٣٤٥ / ١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ[٥]، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَبَّاحٍ الْحَذَّاءِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «يَا صَبَّاحُ[٦]، لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفَراً، قَامَ عَلىٰ بَابِ دَارِهِ تِلْقَاءَ[٧] وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ، فَقَرَأَ الْحَمْدَ أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ، وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ[٨] أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ، وَ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾[٩] أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ[١٠] شِمَالِهِ، وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ[١١] أَمَامَهُ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: "اللّٰهُمَّ احْفَظْنِي وَ احْفَظْ مَا مَعِي، وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِي، وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِي بِبَلَاغِكَ[١٢] الْحَسَنِ الْجَمِيلِ" لَحَفِظَهُ اللّٰهُ وَ حَفِظَ[١٣] مَا مَعَهُ، وَ سَلَّمَهُ[١٤] وَ سَلَّمَ مَا مَعَهُ، وَ بَلَّغَهُ[١٥]

---

١ . في «ز»: + «قال».

٢ . في الوافي والوسائل: «ولا».

٣ . في الوافي: + «العليّ العظيم».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٤، ح ٨٨٢٤؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٨، ح ٦٦٩٦.

٥ . في الوسائل: «أحمد بن محمّد، و سهل بن زياد جميعاً» بدل «سهل بن زياد».

٦ . في الوسائل: - «يا صبّاح».

٧ . «التِلْقاء»: الحِذاء. ومنه: جلس تِلقاءه، وتِلقاء وَجهه: حذاء وَجْهِه. مجمع البحرين، ج ٣، ص ١٦٤٣ (لقي).

٨ . في «ب»: «وآية الكرسي». وفي «ص»: + «عن».

٩ . في «ب»: «المعوّذتين» بدل ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾.

١٠ . في «ص»: - «عن».

١١ . في «ب»: ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾.

١٢ . في «ص»: «ببلاغك».

١٣ . في الوافي: «لحفظ».

١٤ . في «ب» والوافي: + «الله».

١٥ . في الوافي: + «الله».

وَ بَلَّغَ مَا مَعَهُ[١]، أ مَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَ لَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ، وَ يَبْلُغُ[٢] وَ لَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ[٣]، وَ يَسْلَمُ وَ لَا يَسْلَمُ مَا مَعَهُ؟[٤]».[٥]

٣٣٤٦ / ١٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ[٦]:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ، فَقُلْ: "بِسْمِ اللّٰهِ، آمَنْتُ بِاللّٰهِ، تَوَكَّلْتُ[٧] عَلَى اللّٰهِ مَا شَاءَ اللّٰهُ، لَا[٨] حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ" فَتَلَقَّاهُ[٩] الشَّيَاطِينُ[١٠]، فَتَنْصَرِفُ[١١]، وَ تَضْرِبُ[١٢] الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا، وَ تَقُولُ[١٣]: مَا سَبِيلُكُمْ[١٤] عَلَيْهِ ٢/ ٥٤٤ وَ قَدْ سَمَّى اللّٰهَ وَ آمَنَ بِهِ وَ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ[١٥]، وَ قَالَ: مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ[١٦]

---

١ . في الوسائل: «وبلّغه وبلّغ ما معه و سلّمه وسلّم ما معه» بدل «وسلّمه وسلّم ما معه وبلّغه وبلّغ ما معه».

٢ . هذا الفعل وما بعده من الأفعال في بعض النسخ بالتشديد.

٣ . في الوافي: + «قال: ثمّ قال: يا صبّاح».

٤ . في الوافي والوسائل: «ويسلّم ولايسلّم ما معه، ويبلّغ ولا يبلغ معه».

٥ . المحاسن، ص ٣٥٠، كتاب السفر، ح ٣١، عن موسى بن القاسم؛ الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٨، ح ٢٥١٤، معلّقاً عن موسى بن القاسم. الأمان، ص ١٠٤، الباب ٧، بإسناده عن صبّاح الحذّاء، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. وراجع: الحديث ٩ من هذا الباب ومصادره . الوافي، ج ١٢، ص ٣٦٣، ح ١٢١٠٥.

٦ . في «ب، د، ص، بف» وحاشية «ج»: «جهم».

٧ . في «ب» وحاشية «ج، بر» والوسائل: «وتوكّلت».

٨ . في حاشية «ج» والفقيه: «ولا».

٩ . أصله: «فتتلقّاه».

١٠ . في «ج، ز» وحاشية «د»: «الشيطان». وفي الوافي: «فتلقّاه الشياطين، في الكلام حذف؛ يعني فإنّ من قال ذلك تلقّاه. ويحتمل سقوطه». وفي مرآة العقول: «وقيل: الفاء للبيان، والضمير الغائب منصوب عائد إلى قائل هذا الكلام، وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة؛ إشارةً إلى أنّ الحكم غير مخصوص بالمخاطب».

١١ . في «ج»: «فينصرف». وفي المحاسن والفقيه والأمان: - «فتنصرف».

١٢ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني: «وتصرف». وفي «بر»: والأمان «فتضرب». وفي حاشية «بر»: «فتصرف».

١٣ . في «ص، بس»: «ويقول».

١٤ . في «ز»: «سلككم».

١٥ . في المحاسن والفقيه: «على الله».

١٦ . في المحاسن، صدر ح ٣٣ والأمان: «لاقوّة» بدل «لاحول ولاقوّة».

إلّا بِاللّٰهِ».[١]

٥١ ـ بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ

٣٣٤٧ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ قَالَ هٰذَا الْقَوْلَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله إِذَا قَامَ مِنْ[٢] قَبْلِ أَنْ يَسْتَفْتِحَ الصَّلَاةَ: "اللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ صَلَوَاتِي[٣]، وَ أَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ[٤]، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ[٥]، مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ[٦]، فَاخْتِمْ لِي بِطَاعَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ وَ وَلَايَتِهِمْ؛ فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ، وَ اخْتِمْ[٧] لِي[٨] بِهَا؛ فَإِنَّكَ[٩] عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ"، ثُمَّ تُصَلِّي[١٠]، فَإِذَا انْصَرَفْتَ[١١] قُلْتَ: اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَ بَلَاءٍ، وَ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَثْوىً وَ مُنْقَلَبٍ؛ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ، وَ مَمَاتِي مَمَاتَهُمْ، وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا، وَ لَا

---

١ . المحاسن، ص ٣٥٠، كتاب السفر، ذيل ح ٣٣، عن ابن فضّال. وفي المحاسن، ص ٣٥٠، صدر ح ٣٣؛ والفقيه، ج ٢، ص ٢٧٢، ح ٢٤١٦؛ والأمان، ص ١٠٥، الباب ٧، بسند آخر عن الرضا عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٤، ح ٨٨٢٥؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٢٦، ح ٦٦٩١.

٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ٨٤. وفي المطبوع: - «من».

٣ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول. وفي «ص» والمطبوع: «صلاتي».

٤ . في «ز»: - «إليك».

٥ . في الوافي والبحار، ج ٨٤: + «أنت».

٦ . في «ز، بس»: «معرفتهم».

٧ . في «ز، بس» والوافي والوسائل: «اختم» بدون الواو. وفي البحار، ج ٨٤: «فاختم».

٨ . في «ز»: - «لي».

٩ . في «ب» والوافي: «إنّك».

١٠ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٣٢: «ثمّ تصلّي، في بعض النسخ بصيغة الخطاب، وفي بعضها بصيغة الغيبة، وعلى الأوّل فيه التفات».

١١ . في البحار، ج ٨٦: + «من الصلاة».

تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ[١]؛ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».[٢]

٣٣٤٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ، قَالَ:

تَقُولُ قَبْلَ دُخُولِكَ فِي الصَّلَاةِ: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ صلى الله عليه وآله بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي، وَ أَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ[٣] فِي طَلِبَتِي، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ[٤] وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ؛ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي[٥] بِهِمْ مُتَقَبَّلَةً[٦]، وَ ذَنْبِي بِهِمْ[٧] مَغْفُوراً، وَ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».[٨]

٣٣٤٩ / ٣ . عَنْهُ[٩]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ، قَالَ:

شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، وَ اسْتَقْبَلَ[١٠] الْقِبْلَةَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ، وَ قَالَ[١١]: «اللّٰهُمَّ لَا تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ، وَ لَا تُقْنِطْنِي[١٢] مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللّٰهِ[١٣] إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ».

---

١ . في «ز، بر» والوسائل: + «أبداً».

٢ . الوافي، ج ٨، ص ٦٣٦، ح ٦٧٦٢؛ الوسائل، ج ٥، ص ٥٠٨، ح ٧١٨٩؛ البحار، ج ٨٤، ص ٣٧٠، ذيل ح ٢٢، إلى قوله: «فإنّك على كلّ شيء قدير»؛ وفيه، ج ٨٦، ص ٤٣، ذيل ح ٥٢، من قوله: «فإذا انصرفت، قلت: اللّهمّ».

٣ . في «ب، د، ز، ص، بر، بس»: - «إليك».

٤ . في «ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي: «به».

٥ . في «ب، ج، ز» وحاشية «د»: «صلواتي».

٦ . في «د، ص، بر، بف» وحاشية «ز» والوافي: «مقبولة».

٧ . في «بس»: - «بهم».

٨ . الكافي، كتاب الصلاة، باب القول عند دخول المسجد والخروج منه، ح ٤٩٦٩؛ والتهذيب، ج ٢، ص ٢٨٧، ح ١١٤٩، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ١، ص ٣٠٢، ح ٩١٦، مرسلاً عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٨، ص ٦٣٥، ح ٦٧٦٠؛ الوسائل، ج ٥، ص ٥٠٩، ذيل ح ٧١٩٠.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

١٠ . في «بر، بف»: «يستقبل» بدل «واستقبل». وفي الوافي: «استقبل» بدون الواو.

١١ . في «ج، ز، بر، بف» والوافي: «فقال».

١٢ . «القنوط»: الإياس من رحمة الله تعالى. المفردات للراغب، ص ٦٨٥؛ المصباح المنير، ص ٥١٧ (قنط).

١٣ . في «ج، بر»: «مكرك» بدل «مكر الله».

٥٤٥/٢ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا سَمِعْتُ بِهٰذَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ؟!

فَقَالَ: «إِنَّ[1] مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللّٰهِ الْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللّٰهِ، وَ الْقُنُوطَ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ، وَ الْأَمْنَ مِنْ مَكْرِ اللّٰهِ».[2]

٥٢ ـ بَابُ الدُّعَاءِ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ[3]

٣٣٥٠ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْقُمِّيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنَ الزَّوَالِ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَ بِكَ؛ اللّٰهُمَّ أَنْتَ[4] الْغَنِيُّ عَنِّي، وَبِيَ[5] الْفَاقَةُ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ[6] وَ أَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ، أَقَلْتَنِي[7] عَثْرَتِي، وَ سَتَرْتَ[8] عَلَيَّ ذُنُوبِي، فَاقْضِ[9] الْيَوْمَ حَاجَتِي، وَ لَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي، بَلْ[10] عَفْوُكَ وَ جُودُكَ يَسَعُنِي».

قَالَ: «ثُمَّ يَخِرُّ[11] سَاجِداً، ...... ←

---

١ . في «ب»: ـ «إنّ».

٢ . راجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح ٢٤٤٥ ومصادره . الوافي، ج ٨، ص ٦٣٦، ح ٦٧٦١؛ الوسائل، ج ٥، ص ٥٠٨، ح ٧١٨٨؛ البحار، ج ٨٤، ص ٣٧٠، ح ٢٢، وفيهما إلى قوله: «لا يأمن مكر الله إلّا لقوم الخاسرين».

٣ . في «د، ص»: «الصلاة».

٤ . في «بر»: ـ «أنت». وفي الفقيه: «لك».

٥ . في «بر» وحاشية «ج»: «لي».

٦ . في حاشية «د»: «غنيّ».

٧ . في «ز، بر، بف» والفقيه: «أقلني». وأقال الله عثرته: إذا رفعه من سقوطه. المصباح المنير، ص ٥٢١ (قيل).

٨ . في الفقيه: «واستر».

٩ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والفقيه. وفي المطبوع: + «لي». وفي الفقيه: «واقض».

١٠ . في «ب، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «فإنّ» بدل «بل».

١١ . في «بف»: «تخرّ».

وَ يَقُولُ[١]: يَا أَهْلَ التَّقْوىٰ، وَ[٢] يَا[٣] أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، أَنْتَ أَبَرُّ بِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ، اقْلِبْنِي[٤] بِقَضَاءِ حَاجَتِي[٥] مُجَاباً دُعَائِي، مَرْحُوماً صَوْتِي[٦]، قَدْ كَشَفْتَ أَنْوَاعَ الْبَلَايَا[٧] عَنِّي».[٨]

٢/٣٣٥١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْراهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: "الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ" أُعْطِيَ خَيْراً كَثِيراً».[٩]

٣/٣٣٥٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

«يَقُولُ[١٠] بَعْدَ[١١] الْعِشَاءَيْنِ: اللّٰهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَ[١٢] النَّهَارِ، وَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا ٢/٥٤٦ وَ الْآخِرَةِ، وَ مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَ الْحَيَاةِ، وَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ، وَ مَقَادِيرُ النَّصْرِ

---

١ . في «بف»: «وتقول». وفي شرح المازندراني: «ثمّ يقول». وفي الوسائل: «فيقول».

٢ . في «ص، بس» والوسائل: - «و».

٣ . في حاشية «د»: - «يا».

٤ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي. وفي «ص» والمطبوع: «اقبلني».

٥ . في «ب» وحاشية «د»: «حوائجي».

٦ . في «بر، بف» وحاشية «ج»: «هولي» بدل «صوتي».

٧ . في «ب، ج، د، ص، بر» والوسائل والفقيه: «البلاء».

٨ . الفقيه، ج ١، ص ٣٢٥، ح ٩٥٦، مرسلاً عن أمير المؤمنين ﷺ. فقه الرضا ﷺ، ص ١٠٩، ضمن الحديث، مع اختلاف يسير. جمال الأسبوع، ص ٤٠٢، الفصل ٤١، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن الحسن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٨، ص ٨١٤، ح ٧١٨٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨١، ح ٨٤٩٦.

٩ . الفقيه، ج ١، ص ٣٢٦، ح ٩٥٧؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٥، ح ٤٣٠، مرسلاً ـ الوافي، ج ٨، ص ٨٠٧، ح ٧١٧٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٣، ح ٨٥٠١؛ البحار، ج ٨٦، ص ١١٢، ذيل ح ١٢.

١٠ . في «د، ز، بس» والوافي ومرآة العقول والوسائل: «تقول».

١١ . في الفقيه: «بين».

١٢ . في «د، بف» وحاشية «ج، ز»: + «مقادير».

وَ الْخِذْلَانِ، وَ مَقَادِيرُ الْغِنىٰ وَ الْفَقْرِ؛ اللّٰهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ، وَ فِي جَسَدِي وَ أَهْلِي[١] وَ وُلْدِي؛ اللّٰهُمَّ ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ[٢] فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ اجْعَلْ مُنْقَلَبِي[٣] إِلىٰ خَيْرٍ دَائِمٍ، وَ نَعِيمٍ لَا يَزُولُ».[٤]

٣٣٥٣ / ٤ . عَنْهُ[٥]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ[٦] رَفَعَهُ، قَالَ:

«مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ـ وَ هُوَ آخِذٌ[٧] بِلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنىٰ ـ: "يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ يَدُهُ الْيُسْرىٰ مَرْفُوعَةٌ، وَ بَطْنُهَا[٨] إِلىٰ مَا يَلِي السَّمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ[٩]: "أَجِرْنِي[١٠] مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[١١]، ثُمَّ يُؤَخِّرُ[١٢] يَدَهُ[١٣] عَنْ لِحْيَتِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ[١٤]، وَ يَجْعَلُ[١٥] بَطْنَهَا[١٦] مِمَّا[١٧] يَلِي السَّمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ[١٨]: "يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ[١٩]، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ" وَ يُقَلِّبُ[٢٠] يَدَيْهِ[٢١]، وَ يَجْعَلُ ←

---

١ . في «ب»: + «ومالي».

٢ . في «ب، د، بر» والوسائل البحار: - «شرّ».

٣ . في «ص»: «متقلّبي».

٤ . الفقيه، ج ١، ص ٣٢٦، ح ٩٥٨؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٥، ح ٤٣٢، مرسلاً، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٨، ص ٨١٣، ح ٧١٨٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٤، ح ٨٥٠٢؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٢٥، ح ٧.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٦ . في «بر، بف، جر»: «أصحابنا».

٧ . في «ز»: «وأخذ».

٨ . في «د، ز، بر، بس، بف» والوافي والبحار: «بطنها» بدون الواو.

٩ . في «بر»: «تقول».

١٠ . أجاره الله من العذاب: أنقذه. الصحاح، ج ٢، ص ٦١٨ (جور).

١١ . في «ب، ج، د، بر، بس» والوافي: - «ثلاث مرّات».

١٢ . في «ز»: «يأخذ».

١٣ . في «ج، ز»: «يديه».

١٤ . في «ز»: «يديه».

١٥ . في «ص»: - «وبطنها إلى مايلي -إلى- ويجعل».

١٦ . في مرآة العقول: «بطونها». وقال: «هذا من قبيل استعمال الجمع في الاثنين». وفي شرح المازندراني: «الظاهر أنّه يجعل بطن اليمنى فقط إلى السماء كما يشعر به ما بعده».

١٧ . في «ب»: «إلى ما».

١٨ . في «بر»: «تقول».

١٩ . في «بر» وحاشية «ج، بف» والوافي: «يا حكيم».

٢٠ . يجوز فيه على بناء الإفعال والتفعيل أيضاً.

٢١ . في «د»: «يده».

بُطُونَهُمَا[١] مِمَّا يَلِي[٢] السَّمَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: "أَجِرْنِي مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ[٣] - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - صَلِّ[٤] عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[٥] وَ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ" غُفِرَ لَهُ[٦]، وَ رَضِيَ عَنْهُ[٧]، وَ وُصِلَ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ حَتَّىٰ يَمُوتَ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ[٨]».

وَ قَالَ: «إِذَا فَرَغْتَ[٩] مِنْ تَشَهُّدِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ، وَ قُلِ: اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً[١٠] جَزْماً[١١] لَا تُغَادِرُ ذَنْباً وَ لَا أَرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً أَبَداً، وَ عَافِنِي مُعَافَاةً لَا بَلْوىٰ بَعْدَهَا أَبَداً، وَ اهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَ انْفَعْنِي يَا رَبِّ بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَ اجْعَلْهُ لِي[١٢]، وَ لَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ، وَ ارْزُقْنِي كَفَافاً، وَ رَضِّنِي[١٣] بِهِ يَا رَبَّاهْ، وَ تُبْ عَلَيَّ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ، وَ ابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ، وَ اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، وَ اعْصِمْنِي مِنَ

---

١. في «د»: «بطنها». وفي حاشية «د»: «بطنهما».

٢. في «ص»: + «إلى».

٣. في «ص، بس» والبحار: - «الأليم».

٤. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «صلّى الله».

٥. في الوافي والبحار: - «وآل محمّد».

٦. في مرآة العقول: «غفر له، على بناء المجهول. ويحتمل المعلوم، أي غفر الله. وكذا قوله: ورضي عنه، يحتملهما. و«وُصل» أيضاً يحتمل الوجهين».

٧. في البحار: «منه».

٨. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٢٠: «حتّى يموت ذلك الداعي وجميع الخلائق إلاّ الثقلين الجنّ والإنس. أقول على سبيل الاحتمال: الضمير المستتر في «وصل» عائد إلى الله تعالى، والمفعول محذوف، و«جميع الخلائق» فاعل الاستغفار، والاستثناء من الخلائق؛ يعني وصل الله تعالى مغفرته لذنوبه الثابتة باستغفار جميع الخلائق له بخصوصه فيما بقي من عمره حتّى يموت لإفهامهم بحاله إلاّ الثقلين لعدم معرفتهما له بخصوصه لغرض يتعلّق بنظامه أو نظام الكلّ كالعجب وغيره من المفاسد، والله يعلم». وفي الوافي: «وصل، من الصلة بمعنى الإحسان، وفاعله جميع الخلائق». وقيل غير ذلك.

٩. في «ص، بس»: «تفرغت».

١٠. يقال: عَزَمت عَزْماً وعُزْماً وعزيمةً: إذا أردت فعلَه وقطعتَ عليه. مجمع البحرين، ج ٦، ص ١١٣ (عزم).

١١. في «ب، ج، د، ص، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والبحار: - «جزماً». وجَزَمه يجزِمه: قَطَعه، واليمينَ: أمضاها، والأمرَ: قَطَعه قطعاً لا عودة فيه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٤٣٥ (جزم).

١٢. في «بر»: «في».

١٣. في «ب، ص» وحاشية «ز، بر»: «وأرضني».

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَ أَبْلِغْ مُحَمَّداً ـ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ـ عَنِّي[١] تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلَاماً، وَ اهْدِنِي بِهُدَاكَ، وَ أَغْنِنِي بِغِنَاكَ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلَصِينَ[٢]، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ[٣] مُحَمَّدٍ آمِينَ».

٥٤٧/٢ قَالَ: «مَنْ قَالَ هٰذَا بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ رَدَّ اللّٰهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ فِي قَبْرِهِ، وَ كَانَ حَيّاً[٤] مَرْزُوقاً نَاعِماً[٥] مَسْرُوراً إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».[٦]

٣٣٥٤ / ٥ . عَنْهُ[٧]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ، قَالَ:

«تَقُولُ[٨] بَعْدَ الْفَجْرِ: اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهىٰ لَهُ دُونَ رِضَاكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا جَزَاءَ[٩] لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ؛ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ، وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ؛ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا، عَلىٰ نَعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتّىٰ يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلىٰ حَيْثُ مَا يُحِبُّ رَبِّي وَ يَرْضىٰ».

---

١ . في «ص»: «منّي».

٢ . في شرح المازندراني: «المخلصين، بفتح اللام من أخلصه الله إذا جعله خالصاً من الرذائل، أو متميّزاً عن غيرهم في السعادة؛ من خلص إذا تميّز. أو سالماً من المكاره الأُخرويّة؛ من خلص إذا سلم ونجا. أو واصلاً إلى قربه تعالى؛ من خلص فلان إلى فلان إذا وصل إليه.
أو بكسرها؛ من أخلص للّه إذا طلب بعمله وجه الله تعالى وترك الرياء والسمعة، أو أخلص نفسه من المهلكات والخبائث كما أخلصته النار من الذهب وغيره».

٣ . في «بف»: «وعلى أهل». وفي حاشية «بر»: «وعلى آل».

٤ . في مرآة العقول: «وكان حيّاً، أي بالحياة التي تكون في البرزخ بالجسد المثالي أو غيره كالشهداء، لا بهذا البدن، وإن احتمل ذلك على بُعد في غير المعصومين».

٥ . نَعِمَ يَنْعَم فهو ناعم، والنِّعْمَة: الحالة الحَسَنَة. المفردات للراغب، ص ٨١٤ (نعم).

٦ . الوافي، ج ٨، ص ٧٩٩، ح ٧١٥٩؛ البحار، ج ٨٦، ص ٤٠، ذيل ح ٤٩.

٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

٨ . في «ب، بر، بس»: «يقول».

٩ . في البحار: «لا أجر».

وَ تَقُولُ[١] بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ[٢]: "الْحَمْدُ لِلّٰهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ، وَ مُنْتَهَى الرِّضَا، وَ زِنَةَ الْعَرْشِ، وَ سُبْحَانَ اللّٰهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ، وَ مُنْتَهَى الرِّضَا، وَ زِنَةَ الْعَرْشِ[٣]، وَ اللّٰهُ أَكْبَرُ[٤] مِلْءَ الْمِيزَانِ، وَ مُنْتَهَى الرِّضَا، وَ زِنَةَ الْعَرْشِ[٥]، وَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ[٦] مِلْءَ الْمِيزَانِ، وَ مُنْتَهَى الرِّضَا، وَ زِنَةَ الْعَرْشِ"[٧]؛ تُعِيدُ[٨] ذٰلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.

ثُمَّ تَقُولُ[٩]: أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَبْدِ[١٠] الذَّلِيلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا[١١]، وَ تَقْضِيَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ».[١٢]

٣٣٥٥ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ:

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الرِّضَا عليه السلام بِهٰذَا الدُّعَاءِ، وَ عَلَّمَنِيهِ[١٣]، وَ قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ[١٤] حَاجَةً[١٥] إِلَّا تَيَسَّرَتْ لَهُ، وَ كَفَاهُ اللّٰهُ مَا أَهَمَّهُ: بِسْمِ اللّٰهِ[١٦]، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، ﴿وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ فَوَقَاهُ اللّٰهُ

---

١ . في «ب، ز، بر، بس» وشرح المازندراني: «ويقول».
٢ . في «ب، ز، د، بر، بس»: «أن يتكلّم». وفي شرح المازندراني: - «قبل أن يتكلّم».
٣ . في «ص»: - «وسبحان الله - إلى - زنة العرش». وفي «بس»: + «ولا إله إلّا الله ملء الميزان، ومنتهى الرضا وزنة العرش».
٤ . في «ب»: «ولا إله إلّا الله» بدل «والله أكبر».
٥ . في «ز»: - «والله أكبر - إلى - زنة العرش».
٦ . في «ب»: «والله أكبر» بدل «ولا إله إلّا الله».
٧ . في «ز»: + «والله أكبر ملء الميزان، ومنتهى الرضا، وزنة العرش».
٨ . في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والبحار: «يعيد».
٩ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: + «[اللهمّ]». وفي «ب، ج، ز، ص، بس» والبحار: «ويقول» بدل «ثم يقول».
١٠ . في «ز»: + «الضعيف».
١١ . في «ج، ز»: «ذنبنا».
١٢ . الوافي، ج ٨، ص ٨١٠، ح ٧١٧٩؛ البحار، ج ٨٦، ص ١٩١، ذيل ح ٥٢.
١٣ . «علّمنيه»، أي بعد الملاقاة علّمني معاني الدعاء و كيفيّة قراءته.
١٤ . «لم يلتمس» جزاءٌ وقع بين أجزاء الشرط.
١٥ . في «بر»: «حاجته».
١٦ . هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: + «وبالله».

سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا﴾[١]، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ○ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢]، ﴿حَسْبُنَا اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ ○ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللّٰهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾[٣] مَا شَاءَ اللّٰهُ، لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[٤]، مَا شَاءَ اللّٰهُ، لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللّٰهُ وَ إِنْ كَرِهَ النَّاسُ، حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي مُنْذُ قَطُّ[٥]، حَسْبِيَ اللّٰهُ الَّذِي[٦] لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ».

٥٤٨/٢ وَ قَالَ: «إِذَا[٧] انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةٍ[٨] مَكْتُوبَةٍ، فَقُلْ: رَضِيتُ بِاللّٰهِ رَبّاً، وَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيّاً، وَ بِالْإِسْلَامِ دِيناً، وَ بِالْقُرْآنِ كِتَاباً، وَ بِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ أَئِمَّةً؛ اللّٰهُمَّ وَلِيُّكَ فُلَانٌ، فَاحْفَظْهُ[٩] مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ[١٠]، وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمَالِهِ، وَ مِنْ فَوْقِهِ، وَ مِنْ تَحْتِهِ، وَ امْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَ اجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ، وَ الْمُنْتَصِرَ[١١] لِدِينِكَ، وَ أَرِهِ مَا يُحِبُّ[١٢] وَ مَا[١٣] تَقَرُّ[١٤]

---

١. غافر (٤٠): ٤٤ـ٤٥.

٢. الأنبياء (٢١): ٨٧ـ٨٨.

٣. آل عمران (٣): ١٧٣ـ١٧٤.

٤. في «د، ص، بف»: - «العليّ العظيم».

٥. في الوافي: «حسبي من كان منذ كنت حسبي». وفي الفقيه: «حسبي من كان منذ كنت لم يزل حسبي» كلاهما بدل «منذ قطّ».

وفي مرآة العقول: «منذ قطّ، كان فيه تقديراً، أي منذ كنت أو خلقت، و«قطّ» تأكيد. أو «قطّ» هنا بمعنى الأزل، أي من أزل الآزال إلى الآن، أو منذ كان الدهر والزمان. و«قطّ» وإن كان غالباً تأكيداً للنفي، فقد يأتي لتأكيد الإثبات، وربّما يقرأ بصيغة فعل الماضي، أي منذ خلقني وأفرز مودّتي عن سائر الموادّ. وأقول: على هذا يحتمل أن يكون كناية عن تقدير الأشياء والقطع عليها في الألواح السماويّة. وكأنّ المعنى الثاني أظهر الوجوه».

٦. في «د، ص»: - «الذي».

٧. في «ب»: «إذ».

٨. في حاشية «بر»: «صلاتك».

٩. في «ص»: «فاحفظ».

١٠. في «ز»: «يديك».

١١. في «د، ز، ص، بر، بس» وشرح المازندراني ومرآة العقول: «والمنتظر». وقال في المرآة: «يحتمل الفتح والكسر».

١٢. في «بر»: «ما تحبّ».

١٣. في «ج، ز، ص، بس، بف» والوافي ومرآة العقول والبحار، ج ٨٦، ص ٤٢ والفقيه، ح ٩٦٠: - «ما».

١٤. في «ب» ومرآة العقول: «يقرّ» على بناء الإفعال. ونصّ عليه في المرآة.

بِهِ[١] عَيْنَهُ فِي نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ، وَ فِي[٢] أَهْلِهِ وَ مَالِهِ، وَ فِي شِيعَتِهِ، وَ فِي عَدُوِّهِ، وَ أَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ، وَ أَرِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ[٣] وَ تَقَرُّ[٤] بِهِ عَيْنُهُ، وَ اشْفِ[٥] صُدُورَنَا وَ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ».

قَالَ: «وَكَانَ النَّبِيُّ[٦] ﷺ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ[٧]: اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي[٨] مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ، وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ، وَ إِسْرَافِي عَلىٰ نَفْسِي، وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ اللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَ أَنْتَ[٩] الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، بِعِلْمِكَ[١٠] الْغَيْبَ وَ بِقُدْرَتِكَ[١١] عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِي فَأَحْيِنِي، وَ تَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْراً لِي.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ، وَكَلِمَةَ[١٢] الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَ الرِّضَا، وَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَ الْغِنىٰ، وَ أَسْأَلُكَ نَعِيماً[١٣] .... ←

---

١. في «ب، ج، ز، ص» وشرح المازندراني ومرآة العقول: - «به».

٢. في «ب» والفقيه، ح ٩٦٠: - «في».

٣. في «بر»: «ما تحبّ».

٤. في «ب»: «ويقرّ». وفي مرآة العقول: «ويقرّ عينه، على بناء الإفعال، وفي بعض النسخ: وتقرّ به عينه، فيحتمل بناءُ الإفعال بصيغة الخطاب، والمجرّد من باب علم وضرب، ورفعُ عينه».

٥. في الوافي: + «به».

٦. في مرآة العقول: «قوله: قال: كان النبيّ، ظاهره أنّه من تتمّة رواية محمّد بن الفرج، والقائل الجواد ﷺ، وما في الفقيه يحتمل ذلك. ويحتمل كونه رواية أُخرى مرسلة، ويؤيّده أنّه روي في مكارم الأخلاق عن النبيّ ﷺ أنّه من دعا به عقب كلّ صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده، وهو اللّهمّ اغفر، إلى آخر الدعاء».

٧. في «ز»: «صلاة».

٨. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٢٤: «دعاؤه بذلك مع علمه بأنّه مغفور له ومع أنّه معصوم من جميع الذنوب على ما هو الحقّ إشفاق وتعليم للأمّة ... وقيل: يحتمل أنّه بحسب المقامات يرى مقامه في زمان دون مقامه في زمان آخر، فيستغفر من مقامه الأوّل». وقيل غير ذلك فراجع أيضاً: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٥٤.

٩. في «د، ز، ص، بس» ومرآة العقول: - «أنت».

١٠. الباء في «بعلمك» للقسم أو للسببيّة، والظرف متعلّق بمقدّر، نحو أسألك أو أحيني. و«ما علمت» مفعول السؤال. قال المجلسي: «و«ما» في قوله: ما علمت، اسميّة شرطيّة زمانيّة، مثل قوله: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ [التوبة (٩): ٧] كذا قيل».

١١. في «د، بس»: «قدرتك».

١٢. في «ز»: «وكلمتك».

١٣. في «بر»: «نعمة».

لَا يَنفَدُ[١]، وَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنقَطِعُ[٢]، وَ أَسْأَلُكَ[٣] الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَ بَرَكَةَ[٤] الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ، وَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ لَذَّةَ النَّظَرِ[٥] إِلىٰ وَجْهِكَ وَ شَوْقاً إِلىٰ رُؤْيَتِكَ وَ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَ لَا فِتْنَةٍ مَضِلَّةٍ.

اللّٰهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَ اجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ[٦]؛ اللّٰهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرَّشَادِ، وَ الثَّبَاتَ[٧] فِي الْأَمْرِ وَ الرُّشْدِ، وَ أَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَ حُسْنَ عَافِيَتِكَ، وَ أَدَاءَ حَقِّكَ، وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْباً سَلِيماً، وَ لِسَاناً صَادِقاً، وَ أَسْتَغْفِرُكَ ٥٤٩/٢ لِمَا[٨] تَعْلَمُ، وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا تَعْلَمُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ؛ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لَا نَعْلَمُ[٩]، وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ».[١٠]

٣٣٥٦ / ٧ . عَلِيٌّ[١١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَيْفِ بْنِ

---

١ . في «بر»: «لاتنفد».
٢ . هكذا في «ج، د، ز، بس» وشرح المازندراني. وفي سائر النسخ والمطبوع: «لاينقطع».
٣ . في مرآة العقول: - «أسألك». ٤ . في «ز» وحاشية «ج»: «ونزلة».
٥ . هكذا في «ب، ج، د، ز» والوافي وشرح المازندراني ومرآة العقول. وفي سائر النسخ والمطبوع: «المنظر».
٦ . في «د، ص» وحاشية «ج، ز، بر» وشرح المازندراني «مهتدين».
٧ . في مرآة العقول: «والثبات، بالنصب عطفاً على «عزيمة»، وبالجرّ عطفاً على «الرشاد» بعيد ...و«الرشد» تخصيص بعد التعميم، وهو معطوف على «الأمر» وعطفه على «عزيمة» بعيد».
٨ . في حاشية «ج»: «ممّا».
٩ . في مرآة العقول: «ولانعلم، بصيغة المتكلّم. وفي بعض النسخ بصيغة الخطاب المجهول على بناء التفعيل».
١٠ . الفقيه، ج ١، ص ٣٢٦-٣٢٧، ح ٩٥٩ و ٩٦٠، معلّقاً عن محمّد بن الفرج. عدّة الداعي، ص ٢٦٨، الباب ٥، مرسلاً عن الرضا عليه السلام . وفي المصباح للكفعمي، ص ٨١، الفصل ١٤؛ ومفتاح الفلاح، ص ٨٤، الباب ١، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «وهو ربّ العرش العظيم» وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير - الوافي، ج ٨، ص ٨٠٨، ح ٧١٧٧، إلى قوله: «وهو ربّ العرش العظيم». وفيه، ج ٨، ص ٨٠٢، ح ٧١٦٣، من قوله: «وقال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة فقل: رضيت بالله ربّاً»؛ البحار، ج ٨٦، ص ٤٢، ح ٥٢، من قوله: «وقال: إذا انصرفت من صلاة مكتوبة» إلى قوله: «واشف صدورنا وصدور قوم مؤمنين»؛ وفيه، ص ١٨٦، ح ٤٨، إلى قوله: «عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم».
١١ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بس، بف». وفي المطبوع: + «بن إبراهيم». وفي «بر»: «عنه».

عَمِيرَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «جَاءَ جَبْرَئِيلُ ﷺ إِلىٰ يُوسُفَ وَ هُوَ فِي السِّجْنِ، فَقَالَ لَهُ[١]: يَا يُوسُفُ، قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي[٢] فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ[٣]».[٤]

٨ / ٣٣٥٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَمَّنْ رَوَاهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، حُفِظَ[٥] فِي نَفْسِهِ وَ دَارِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ: أُجِيرُ[٦] نَفْسِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ دَارِي وَ كُلَّ مَا هُوَ مِنِّي بِاللّٰهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي ﴿لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ ○ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾[٧] وَ أُجِيرُ نَفْسِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي[٨] وَ كُلَّ مَا هُوَ مِنِّي ﴿بِرَبِّ الْفَلَقِ ○ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾[٩] إِلىٰ آخِرِهَا، وَ ﴿بِرَبِّ النَّاسِ﴾[١٠] إِلىٰ آخِرِهَا، وَ آيَةِ[١١] الْكُرْسِيِّ، إِلىٰ آخِرِهَا».[١٢]

---

١. في «ب» والفقيه: - «له».

٢. في الوسائل والفقيه: + «من أمري».

٣. في الأمالي: + «ثلاث مرّات».

٤. الأمالي للصدوق، ص ٥٧٦، المجلس ٨٥، ح ٤، بسنده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عمّن سمع أبا سيّار، عن أبي عبدالله ﷺ. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٤، ح ٩٥٠، مرسلاً؛ تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٧٦، ح ٢٢، عن بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٣، ح ٨٨٥٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٧١، ح ٨٤٧٢؛ البحار، ج ٨٦، ص ٢٩، ذيل ح ٣٣.

٥. في «ز»: «حفظه».

٦. «أجاره»: أنقذه وأعاذه. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٥ (جور).

٧. الإخلاص (١١٢): ٣ ـ ٤.

٨. في «ز»: + «وداري». وفي الفقيه: + «وأهلي وداري».

٩. الفلق (١١٣): ١ ـ ٢.

١٠. الناس (١١٤): ١.

١١. في «ب، د، ز، بس» وحاشية «بف» وشرح المازندراني والوافي والفقيه: «بآية».

١٢. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٩٦١، مرسلاً. فلاح السائل، ص ١٦٦، الفصل ١٩، بإسناده عن الكليني. الوافي، ج ٨، ص ٧٩٢، ح ٧١٤٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٠، ح ٨٤٦٩.

٣٣٥٨ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ[١]:

مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ: «يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ» ثَلَاثاً، ثُمَّ سَأَلَ، أُعْطِيَ مَا سَأَلَ.[٢]

٣٣٥٩ / ١٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَأَمِرَّ يَدَكَ[٣] عَلىٰ جَبْهَتِكَ، وَ قُلْ: "بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ، الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ؛ اللّٰهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَ الْغَمَّ[٤] وَ الْحَزَنَ" ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».[٥]

٣٣٦٠ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ[٦]، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: كُنْتُ كَثِيراً مَا أَشْتَكِي عَيْنِي، فَشَكَوْتُ ذٰلِكَ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَقَالَ: «أَ لَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لِدُنْيَاكَ[٧] وَ آخِرَتِكَ، وَ بَلَاغاً[٨] لِوَجَعِ عَيْنَيْكَ[٩]؟» ٢/ ٥٥٠

---

١ . في مرآة العقول: «الظاهر أنّ الضمير في «قال» راجع إلى الصادق عليه السلام؛ لأنّ أكثر رواية معاوية عنه عليه السلام، وقد يروي عن الكاظم عليه السلام أيضاً».

٢ . فلاح السائل، ص ١٦٥، الفصل ١٩، بإسناده عن الكليني. عدّة الداعي، ص ٦١، الباب ٢، مرسلاً عن ابن أبي عمير، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٨، ص ٨٠٠، ح ٧١٦٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٦٩، ح ٨٤٦٦.

٣ . في «ب»: «بيدك».

٤ . في «ب، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: - «والغمّ».

٥ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ح ٥١٣٧؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٤، ح ٤٢٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ـ الوافي، ج ٨، ص ٨٠٧، ح ٧١٧٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٤، ح ٨٥٠٤.

٦ . في «ب»: «محمّد بن الجعفي». وفي «ج»: «محمّد الجعفري».

٧ . في «بر»: «للدينك».

٨ . في هذا بَلاغ وبُلْغة وتَبَلُّغ، أي كفاية. والبلاغ: ما يُتبلَّغ ويُتوصّل به إلى المطلوب. المصباح المنير، ص ٦١؛ النهاية، ج ١، ص ١٥٢ (بلغ).

٩ . في «ب، ج، ز» والوافي: «عينك».

قُلْتُ: بَلىٰ.

قَالَ: «تَقُولُ فِي[١] دُبُرِ الْفَجْرِ وَ دُبُرِ[٢] الْمَغْرِبِ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ[٣]، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي، وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي، وَ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي، وَ الْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي، وَ السَّلَامَةَ فِي نَفْسِي، وَ السَّعَةَ فِي رِزْقِي، وَ الشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي».[٤]

١٢/٣٣٦١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الشَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِالشَّامِ ـ يُقَالُ لَهُ: هِلْقَامُ بْنُ أَبِي هِلْقَامٍ ـ قَالَ:

أَتَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، عَلِّمْنِي دُعَاءً جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ أَوْجِزْ[٥].

فَقَالَ: «قُلْ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ إِلىٰ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ: سُبْحَانَ اللّٰهِ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ».

قَالَ هِلْقَامٌ: لَقَدْ كُنْتُ مِنْ[٦] أَسْوَإِ أَهْلِ بَيْتِي حَالاً، فَمَا عَلِمْتُ حَتّىٰ[٧] أَتَانِي مِيرَاثٌ مِنْ قِبَلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَرَابَةً، وَ إِنِّي الْيَوْمَ لَمِنْ أَيْسَرِ أَهْلِ بَيْتِي[٨]، وَ مَا ذٰلِكَ[٩] إِلَّا بِمَا عَلَّمَنِي مَوْلَايَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عليه السلام.[١٠]

---

١ . في «ب، بس»: - «في».
٢ . في «ز»: - «دبر».
٣ . في «ز»: - «عليك».
٤ . الأمالي للمفيد، ص ١٧٩، المجلس ٢٢، ح ٩؛ والأمالي للطوسي، ص ١٩٦، المجلس ٧، ح ٣٦، بسندهما عن محمّد بن أبي عمير. وفي الدعوات، ص ١٩٦، الباب ٣؛ والمصباح للكفعمي، ص ١٧٥، الفصل ٢١، مرسلاً عن محمّد الجعفي، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير - الوافي، ج ٨، ص ٨٠٧، ح ٧١٧٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨٥، ح ٨٥٠٥.
٥ . في «ص»: «أوجزه».
٦ . في «بر» والفقيه: - «من».
٧ . في «بس»: «حين».
٨ . في الوافي والفقيه: + «مالاً».
٩ . في الوسائل والفقيه: «ذاك».
١٠ . الفقيه، ج ١، ص ٣٢٨، ح ٩٦٢، معلّقاً عن هلقام بن أبي هلقام، مع اختلاف يسير - الوافي، ج ٨، ص ٨٠٨، ←

٥٣ ـ بَابُ الدُّعَاءِ لِلرِّزْقِ

١/٣٣٦٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً لِلرِّزْقِ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً مَا رَأَيْتُ أَجْلَبَ مِنْهُ لِلرِّزْقِ[١]، قَالَ: «قُلِ: اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي[٢] مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ، الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، رِزْقاً وَاسِعاً، حَلَالاً طَيِّباً، بَلَاغاً لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، صَبّاً صَبّاً، هَنِيئاً مَرِيئاً، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَ لَا مَنٍّ[٣] مِنْ أَحَدٍ مِنْ[٤] خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ؛ فَإِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَ سْئَلُوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٥] فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَ مِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَ مِنْ يَدِكَ الْمَلْأىٰ[٦] أَسْأَلُ».[٧] ٢/٥٥١

٢/٣٣٦٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: لَقَدِ اسْتَبْطَأْتُ الرِّزْقَ، فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «قُلِ: اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَ رِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطىٰ، وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَفْضَلَ مُرْتَجًى[٨]، افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا».[٩]

ح ٧١٧٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٧٦، ح ٨٤٨٣.

١ . في «د، ز ص، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي ومرآة العقول: «للرزق منه».

٢ . في «ب»: «إنّي أسألك» بدل «ارزقني». ٣ . في «بس»: - «مَنّ».

٤ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي المطبوع - «من». ٥ . النساء (٤): ٣٢.

٦ . في مرآة العقول: «المَلْأى، بوزن فَعْلى مؤنّث ملآن، أي مزيد قدرتك المملوءة من نعم الدنيا والآخرة أسأل».

٧ . المصباح للكفعمي، ص ١٧٠، الفصل ٢٠، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. راجع: ح ١٢ من هذا الباب والتهذيب، ج ٦، ص ٦٩؛ وكتاب المزار للمفيد، ص ٣٠. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٧، ح ٨٨٢٦.

٨ . في حاشية «ج»: «من يرتجى» بدل «مرتجى».

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٨، ح ٨٨٢٨.

٣٣٦٤ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، قَالَ:

أَبْطَأَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا؟» فَقَالَ: السُّقْمُ وَ الْفَقْرُ، فَقَالَ لَهُ: «أَ فَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً يَذْهَبُ اللّٰهُ عَنْكَ بِالسُّقْمِ[1] وَ الْفَقْرِ؟» قَالَ[2]: بَلىٰ يَا رَسُولَ اللّٰهِ، فَقَالَ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ[3]، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا[4] وَلَداً، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً[5]».

قَالَ: فَمَا لَبِثَ أَنْ عَادَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، قَدْ[6] أَذْهَبَ اللّٰهُ عَنِّي السُّقْمَ[7] وَ الْفَقْرَ.[8]

---

١ . في «ص» والوافي: «السقم». وهو يقتضي كون «يذهب» من الإفعال.

٢ . في «بر، بف» والوافي: «فقال».

٣ . في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس» والوافي: - «العليّ العظيم».

٤ . في «ب، د، ز، ص، بس» وحاشية «ج» والوافي ومرآة العقول: - «صاحبة ولا».

٥ . إشارة إلى الآية ١١١ من سورة الإسراء (١٧). وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٨٦: «وقوله: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾، في الآية عطف على «قل»، وتوجيهه هنا مشكل، ويمكن توجيهه بوجوه... الرابع: ما يروى عن بعض الأفاضل أنّه كان يقرؤه على صيغة الماضي، أي كَبَّرَهُ كلّ شيء تكبيراً. ولايبعد أن يكون في الأصل «أكبره» على صيغة المتكلّم، فصحّف ظنّاً منهم أنّه موافق للآية».

٦ . في «ز»: - «قد».

٧ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس»: «بالسقم».

٨ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٨٠، بسند آخر عن أبي عبدالله ؑ عن رسول الله ﷺ. وفي المحاسن، ص ٤٢، كتاب ثواب الأعمال، ح ٥٦، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه ؑ عن رسول الله ﷺ، وفيهما مع زيادة في أوّله. الجعفريّات، ص ٢١٩، بسند آخر غن جعفر بن محمّد، عن آبائه ؑ عن رسول الله ﷺ. الأمالي للمفيد، ص ٢٢٨، المجلس ٢٧، ح ٢، بسند آخر عن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه ؑ عن رسول الله ﷺ. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٣٢٠، ح ١٨١، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه ؑ عن النبيّ ﷺ، و في الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «وكبّره تكبيراً»، وفي كلّها مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٩، ح ٨٨٣١.

٤/٣٣٦٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «ادْعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فِي الْمَكْتُوبَةِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ: يَا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ، وَ يَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ، ارْزُقْنِي وَ ارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ[1]؛ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ».[2]

٥/٣٣٦٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ[3]، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

شَكَوْتُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ الْحَاجَةَ، وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً فِي[4] الرِّزْقِ، فَعَلَّمَنِي دُعَاءً مَا احْتَجْتُ مُنْذُ دَعَوْتُ بِهِ، قَالَ: «قُلْ فِي دُبُرِ[5] صَلَاةِ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ: يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَ يَا خَيْرَ مَسْؤُولٍ، وَ يَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطىٰ، وَ يَا خَيْرَ مُرْتَجًى[6]، ارْزُقْنِي وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَ سَبِّبْ لِي رِزْقاً مِنْ قِبَلِكَ؛ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».[7] ٥٥٢/٢

---

١ . في «ب، ج، ص، بس، بف» والوافي والوسائل، ح ٨٢١٢ و ٨٩٠٢ ومصباح المتهجّد والمصباح للكفعمي: - «الواسع».

٢ . مصباح المتهجّد، ص ١٩٩؛ والمصباح للكفعمي، ص ١٧٠، الفصل ٢٠، من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ. وراجع: المقنعة، ص ١٣٤ و ص ١٥٧. الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٨، ح ٨٨٢٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٣٧٢، ح ٨٢١٢؛ و ج ٧، ص ١٢١، ح ٨٩٠٢.

٣ . روى الحسين بن سعيد و محمّد بن خالد البرقي كتاب القاسم بن عروة، كما في الفهرست للطوسي، ص ٣٧٢، الرقم ٥٧٩. وقد وردت روايتهما عن القاسم بن عروة متعاطفين في عدّة من الأسناد. اُنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٣٣٢٢ و ٣٣٦٢ و ٤٨٤٢ و ٤٨٩٥ و ٥٠٥٥ و ٩٩٣٣.

فلا يبعد وقوع التحريف في السند، وأنّ الصواب: «ومحمّد بن خالد».

يؤكّد ذلك أنّ الحسين بن سعيد ومحمّد بن خالد كليهما من مشايخ أحمد بن محمّد بن عيسى.

٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: + «طلب».

٥ . في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني ومرآة العقول: - «دبر».

٦ . في حاشية «ج، بف»: «من يرتجى» بدل «مرتجى».

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٧، ح ٨٨٢٧.

٣٣٦٧ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ[١]، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، إِنِّي ذُو عِيَالٍ وَ عَلَيَّ دَيْنٌ، وَ قَدِ اشْتَدَّتْ[٢] حَالِي، فَعَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِهِ لِيَرْزُقَنِي[٣] مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي، وَ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلىٰ عِيَالِي[٤].

فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله[٥]: يَا عَبْدَ اللّٰهِ، تَوَضَّأْ[٦] وَ أَسْبِغْ وُضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تُتِمُّ[٧] الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ[٨]، ثُمَّ قُلْ: يَا مَاجِدُ، يَا وَاحِدُ[٩]، يَا كَرِيمُ[١٠]، يَا دَائِمُ[١١]، أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صلى الله عليه وآله: يَا مُحَمَّدُ، يَا[١٢] رَسُولَ اللّٰهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللّٰهِ رَبِّكَ وَ رَبِّي[١٣]

---

١ . في «د، ز، بر، بس، بف»: «محمّد بن أحمد بن أبي داود». وفي «جر»: «محمّد بن أحمد عن أبي داود». والخبر رواه المصنّف في الكافي، ح ٥٦٦٥، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود.

٢ . في «ز»: «وقد اشتدّ».

٣ . في «ج، د، ز، ص، بس»: «يرزقني». وفي «بر، بف» والوافي: «ويرزقني». وفي الكافي، ح ٥٦٦٥: «إذا دعوت به رزقني الله». وفي التهذيب: «إذا دعوت الله عزّوجلّ به رزقني الله» كلاهما بدل «أدعو الله عزّوجلّ به ليرزقني».

٤ . في التهذيب: - «ما أقضي به ديني، وأستعين به على عيالي».

٥ . في الكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: - «رسول الله صلى الله عليه وآله».

٦ . في مرآة العقول: «توضّأ، بالهمز. وفي بعض النسخ: توضّ، بالقلب والحذف على خلاف القياس، أو هو لغة أيضاً».

٧ . في حاشية «ج، بس»: «وتتمّ». وفي مرآة العقول «وتتمّم». وهو حال عن المستتر في «صلّ» لاجواب، كما صرّح به في المرآة.

٨ . في الكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: + «فيهما».

٩ . في مرآة العقول: «يا واحد، هو الواحد بالوحدة الحقيقيّة ... و قد يقرأ بالجيم: هو الغنيّ الذي لايفتقر. وقد وجد يجد جدة، أي استغنى غنى لافقر بعده. وهو هنا مخالف للمضبوط في النسخ».

١٠ . في «ج»: - «يا كريم».

١١ . في «ب، د، ص، بس» والكافي، ح ٥٦٦٥: - «يا دائم». وفي الوافي: «يا دائم يا كريم». وفي التهذيب: «يا كريم يا واحد يا كريم» بدل «يا واحد يا كريم يا دائم».

١٢ . في «ص»: - «يا».

١٣ . في «ز» والكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: - «وربّي».

وَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ[١] عَلىٰ مُحَمَّدٍ[٢] وَ[٣] أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ أَسْأَلُكَ نَفْحَةً[٤] كَرِيمَةً[٥] مِنْ نَفَحَاتِكَ، وَ فَتْحاً يَسِيراً، وَ رِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِي[٦]، وَ أَقْضِي بِهِ دَيْنِي، وَ أَسْتَعِينُ بِهِ عَلىٰ عِيَالِي».[٧]

٣٣٦٨ / ٧. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ[٨]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي وَ غَيْرِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «عَلَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله هٰذَا الدُّعَاءَ: يَا رَازِقَ[٩] الْمُقِلِّينَ[١٠]،

---

١. قوله: «أن تصلّي» من تتمّة أجزاء الدعاء ومتعلّق بقوله: «أتوجّه إليك»، مجرور محلاً بدل اشتمال لمحمّد، ويمكن أن يكون بتقدير: في أن تصلّي، فالظرف متعلّق بـ «أتوجّه». هذا على ما في أكثر النسخ بصيغة الخطاب، وأمّا على ما في بعض النسخ: «أن يصلّي» بصيغة الغيبة، فهو حينئذٍ متعلّق بقوله: «إنّي أتوجّه بك» إلّا أنّ في قوله: «على محمّد وأهل بيته» عدولاً عن الخطاب إلى الغيبة لقصد التبرّك، أو الاستلذاذ، أو الاهتمام. قال المازندراني: «هذا غاية الجهد في ربط هذه الفقرة بما قبله؛ فليتأمّل». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٣٤؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٣٨٨.

٢. في «ب»: + «وآل محمّد».

٣. في «بف» والكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: + «على».

٤. «النفحة»: هبوب الريح وريح المسك. وهي مستعارة للعطيّة وتوجّه الرحمة وسطوع آثارها.

٥. في الكافي، ح ٥٦٦٥ والتهذيب: - «كريمة».

٦. أي أجمع به ما تفرّق من أمري. النهاية، ج ٢، ص ٤٧٨ (شعث). وفي مرآة العقول: «الشعث، بالتحريك: انتشار الأمر ... وقد يقرأ بكسر العين ليكون صفة مشبّهة، و هو خلاف المضبوط في النسخ».

٧. الكافي، كتاب الصلاة، باب الصلاة في طلب الرزق، ح ٥٦٦٥، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن أبي داود. التهذيب، ج ٣، ص ٤٧٣، ح ٩٦٦، معلّقاً عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن أبي داود، و فيه: «عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له: يابن رسول الله ...»، مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٨، ح ٨٨٣٠.

٨. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: + «عن أبان». لكن لم نجد مع الفحص الأكيد رواية أبان - وهو ابن عثمان بقرينة رواية ابن أبي عمير عنه - عن أبي سعيد المُكاري في موضع. وأمّا ابن أبي عمير، فقد روى عن أبي سعيد المكاري في التهذيب، ج ٥، ص ٣٦٢، ح ١٢٧٥.

٩. في «بر»: «رزّاق».

١٠. «الإقلال»: قلّة الجِدَة. ورجل مُقِلّ وأقلّ: فقير. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٨٦ (قلل).

يَا[1] رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، يَا[2] وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا[3] ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ[4]، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ[5]، وَ ارْزُقْنِي وَ عَافِنِي، وَ اكْفِنِي مَا[6] أَهَمَّنِي».[7]

٣٣٦٩ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلىٰ رَجُلٍ وَ هُوَ يَقُولُ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ[8] مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : سَأَلْتَ قُوتَ[9] النَّبِيِّينَ، قُلِ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً[10] وَاسِعاً طَيِّباً مِنْ رِزْقِكَ».[11]

٣٣٧٠ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[12]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: ٥٥٣/٢

---

١ . في «ز ، ص»: «ويا».

٢ . في «ص» والوافي: «ويا».

٣ . في «ب ، ج ، ص» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول: «ويا». وفي المرآة: «وفي بعض النسخ زيد هنا العاطف: ويا ذا القوّة. فقيل: إنّما عطف هنا لتحقّق شرط صحّته، وهو تحقّق المناسبة والمغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه؛ للاتّحاد في المضاف والاختلاف في المضاف إليه فيهما، بخلاف السوابق؛ لا تّحاد هما فيهما».

٤ . «المتين»: منصوب عند المازندراني صفة للمضاف لا المضاف إليه. ونسبه المجلسي إلى المشهور ثمّ قال: «وعلى القراءة الشاذّة مجرور صفة للمضاف إليه، وهو بعيد».

٥ . في «ز» وحاشية «ج»: «بيت محمّد».

٦ . في «ب»: «ممّا».

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٦١٠، ح ٨٨٣٣.

٨ . في شرح المازندراني: «ارزقني» بدل «إنّي أسألك».

٩ . «القوت»: ما يمسك الرَّمَق من الرزق. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٥٣٨ (قوت).

١٠ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل والكافي، ح ٨٤٤٠. وفي المطبوع: + «[حلالاً]».

١١ . الكافي، كتاب المعيشة، باب الكسب الحلال، ح ٨٤٤٠، عن محمّد يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن معمّر بن خلّاد وعليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عيسى جميعاً، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الثاني . الأمالي للطوسي، ص ٦٧٨، المجلس ٣٧، ح ١٧، بسند آخر عن أبي عبدالله ، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٦١١، ح ٨٨٣٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٢، ح ٨٩٠٥.

١٢ . في الكافي، ح ٨٤٣٩: - «بن خالد».

قُلْتُ لِلرِّضَا[1]ﷺ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، ادْعُ[2] اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَنْ يَرْزُقَنِيَ الْحَلَالَ، فَقَالَ: «أَ تَدْرِي مَا الْحَلَالُ؟» قُلْتُ[3]: الَّذِي عِنْدَنَا الْكَسْبُ[4] الطَّيِّبُ[5]، فَقَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِﷺ يَقُولُ: الْحَلَالُ هُوَ[6] قُوتُ الْمُصْطَفَيْنَ» ثُمَّ قَالَ[7]: «قُلْ[8]: أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ».[9]

٣٣٧١ / ١٠ . عَنْهُ[10]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ[11]، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مَزْيَدٍ[12]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِﷺ، قَالَ: «قُلِ: اللّٰهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَ امْدُدْ[13] لِي فِي عُمُرِي[14]، وَ اجْعَلْنِي[15] مِمَّنْ تَنْتَصِرُ[16] بِهِ لِدِينِكَ، وَ لَا تَسْتَبْدِلْ ←

---

١ . في الكافي، ح ٨٤٣٩: «لأبي الحسن».

٢ . في الكافي، ح ٨٤٣٩: «أدعو».

٣ . في «بر، بف» والوافي والكافي، ح ٨٤٣٩: «فقلت». وفي الكافي، ح ٨٤٣٩: + «جعلت فداك أمّا».

٤ . في «بس»: «كسب». وفي الكافي، ح ٨٤٣٩ وقرب الإسناد: «فالكسب».

٥ . في الوسائل: «طيّب الكسب».

٦ . في الكافي، ح ٨٤٣٩: - «هو».

٧ . في الكافي، ح ٨٤٣٩ وقرب الإسناد: «ولكن» بدل «ثمّ قال».

٨ . في الوسائل: + «اللهمّ إنّي».

٩ . الكافي، كتاب المعيشة، باب الكسب الحلال، ح ٨٤٣٩. وفي قرب الإسناد، ص ٣٨٠، ح ١٣٤٢، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، مع اختلاف يسير - الوافي، ج ٩، ص ١٦١١، ح ٨٨٣٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢٢، ح ٨٩٠٦؛ البحار، ج ١٠٣، ص ٢، ح ٤.

١٠ . ظاهر السياق من هذا السند والسند الآتي وحدة مرجع الضمير. والضمير في السند الآتي راجع إلى أحمد بن محمّد بن أبي نصر المذكور في السند السابق؛ لأنّه من أصحاب أبي إبراهيم موسى بن جعفرﷺ. راجع: رجال البرقي، ص ٥٤؛ رجال الطوسي، ص ٣٣٢، الرقم ٤٩٥٤. فعليه، يمكن القول برجوع الضمير في سندنا هذا أيضاً إلى أحمد بن محمّد بن أبي نصر؛ فتأمّل.

١١ . في حاشية «ج»: «أصحابنا».

١٢ . في «ب، د، بف» وحاشية «بر، بس»: «مرثد». وفي «ج، بس» وحاشية «بف»: «يزيد». لاحظ ما قدّمناه في الكافي، ح ٩٩.

١٣ . في «بر، بف» وحاشية «ج»: «ومدّ».

١٤ . في الكافي، ح ٣٤٦٤: + «واغفر لي ذنبي».

١٥ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني ومرآة العقول. وفي المطبوع: «اجعل لي».

١٦ . هكذا في «ب، ج، د، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول والكافي، ح ٣٤٦٤. وفي «ز، ص، بف» والمطبوع: «ينتصر».

بِي غَيْرِي».[١]

٣٣٧٢ / ١١ . عَنْهُ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام دُعَاءٌ فِي الرِّزْقِ:

«يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ[٢] مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَرْزُقَنِيَ الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ[٣] حَقِّكَ، وَ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ[٤] مِنْ رِزْقِكَ».[٥]

٣٣٧٣ / ١٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: إِنَّا قَدِ اسْتَبْطَأْنَا[٦] الرِّزْقَ، فَغَضِبَ، ثُمَّ قَالَ[٧]: «قُلِ: اللّٰهُمَّ[٨] إِنَّكَ[٩] تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَ رِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ، فَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ، وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطىٰ[١٠]، وَ يَا أَفْضَلَ مُرْتَجًى، افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا».[١١]

٣٣٧٤ / ١٣ . أَبُو بَصِيرٍ[١٢]، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ:

---

١ . الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات ...، ح ٣٤٦٤، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام . الفقيه، ج ١، ص ٣٣٦، ضمن ح ٩٨٢، عن عدّة من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام . التهذيب، ج ٣، ص ٩٢، ضمن ح ٢٥٢، بسند آخر عن أحدهما عليهما السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: التهذيب، ج ٣، ص ١٠٢، ح ٢٦٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦١٠، ح ٨٨٣٤.

٢ . في حاشية «بس»: «أهل».

٣ . في «بر»: «معروف».

٤ . حَظَرْتُه حَظْراً: مَنَعتُه. المصباح المنير، ص ١٤١ (حظر).

٥ . عدّة الداعي، ص ٢٧٦، الباب ٥؛ والمصباح للكفعمي، ص ١٦٨، الفصل ٢٠، مرسلاً عن الصادق عليه السلام . الوافي، ج ٩، ص ١٦١١، ح ٨٨٣٧.

٦ . في الوافي: «لقد استبطأت» بدل «إنّا قد استبطأنا».

٧ . في الوافي: + «لي».

٨ . في «بس»: - «قل اللهمّ». وفي «بف»: - «قل».

٩ . في «ز»: «إنّي».

١٠ . في الوافي: «يا خير مدعوّ، ويا خير من أعطى، ويا خير من سئل» بدل «فياخير - إلى - من أعطى».

١١ . راجع: ح ٢ من هذا الباب . الوافي، ج ٩، ص ١٦٠٨، ح ٨٨٢٨.

١٢ . السند معلّق على سابقه. وطريق المصنف إلى أبي بصير، هو نفس الطريق.

«كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَدْعُو[١] بِهٰذَا الدُّعَاءِ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ[٢]، مَعِيشَةً أَتَقَوّىٰ بِهَا عَلىٰ جَمِيعِ حَوَائِجِي[٣]، وَ أَتَوَصَّلُ[٤] بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلىٰ آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ[٥] أَنْ تُتْرِفَنِي[٦] فِيهَا فَأَطْغىٰ، أَوْ[٧] تَقْتُرَ[٨] بِهَا عَلَيَّ فَأَشْقىٰ، أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ، وَ أَفِضْ[٩] عَلَيَّ مِنْ سَيْبِ[١٠] فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ[١١] سَابِغَةً، وَ عَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، ثُمَّ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْثَارٍ مِنْهَا[١٢] تُلْهِينِي بَهْجَتُهُ[١٣]، وَ تَفْتِنِّي[١٤] زَهَرَاتُ زَهْوَتِهِ[١٥]، وَ لَا بِإِقْلَالٍ عَلَيَّ مِنْهَا يَقْصُرُ بِعَمَلِي كَدُّهُ، وَ يَمْلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ، أَعْطِنِي مِنْ ذٰلِكَ يَا إِلٰهِي[١٦] غِنًى عَنْ[١٧] شِرَارِ[١٨] خَلْقِكَ، وَ بَلَاغاً أَنَالُ بِهِ رِضْوَانَكَ[١٩]، وَ أَعُوذُ بِكَ يَا إِلٰهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا ٢/٥٥٤

---

١ . في «د»: + «الله».

٢ . في مرآة العقول: «حسن المعيشة، بضمّ الحاء، ويمكن أن يقرأ بالتحريك. والمعيشة الحسنة هي الكفاف، وهو ما يكفي للحوائج الضروريّة ولا يزيد عنها زيادة توجب الطغيان والاقتحام على العصيان ... فقوله: «معيشة» بالنصب عطف بيان لحسن المعيشة. ويحتمل الجرّ عطف بيان للمعيشة».

٣ . في «ج»: «حاجات». وفي «بر، بس» والوافي: «حاجاتي».

٤ . في شرح المازندراني: «أتوسّل».

٥ . في «ز»: - «غير».

٦ . في الوافي: «تترفني، أي تجعلني متنعّماً متّسعاً في ملاذّ الدنيا وشهواتها». ويجوز فيه البناء على الإفعال والتفعيل.

٧ . في «ز»: «و».

٨ . في «ب»: «تقترها». ويجوز فيه البناء على الإفعال والتفعيل.

٩ . هكذا في «بر» وحاشية «ج، د» وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفي «ب، ج، د، ص، بس» والمطبوع: «أفضل». وفي «ز، بف»: «اقض».

١٠ . «السَّيب»: العَطاء. القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨٠ (سيب).

١١ . في «ب»: + «واسعة».

١٢ . في «بر، بف» وحاشية «ج»: «ما» بدل «منها».

١٣ . «البَهْجة»: الحُسن. وبَهُجَ فهو بهيج، وابتهج بالشيء: إذا فَرِح به. المصباح المنير، ص ٦٣ (بهج).

١٤ . في «ب، د، بف» ومرآة العقول: «وتفتنني». وفي «بر»: «وتفتتنّي». وفي «بس»: «ويفتنّي». وفي شرح المازندراني: «ولا تفتنّي». ويجوز فيه البناء على الإفعال والتفعيل كما هو الظاهر من شرح المازندراني و المرآة.

١٥ . في «ب»: «زهريّة». وفي «ز، بر» وحاشية «ج، ص» ومرآة العقول: «زهرته». وزَهْرة الدنيا: غضارتها وحُسنها. و«الزَّهْو»: المَنْظر الحَسَن. يقال: زُهي الشيء لعينك. راجع: الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٧٠ (زها).

١٦ . في «ب»: «يا إلهي من ذلك».

١٧ . في «ص»: «من».

١٨ . في «بر»: «أشرار».

١٩ . في «بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «رضاك».

وَ شَرِّ[١] مَا فِيهَا، لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ[٢] سِجْناً، وَ لَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً، أَخْرِجْنِي[٣] مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيّاً عَنِّي، مَقْبُولاً فِيهَا عَمَلِي إِلىٰ دَارِ الْحَيَوَانِ[٤] وَ مَسَاكِنِ الْأَخْيَارِ، وَ أَبْدِلْنِي بِالدُّنْيَا الْفَانِيَةِ نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِهَا[٥] وَ زِلْزَالِهَا وَ سَطَوَاتِ شَيَاطِينِهَا[٦] وَ سَلَاطِينِهَا وَ نَكَالِهَا[٧]، وَ مِنْ بَغْيِ[٨] مَنْ بَغىٰ[٩] عَلَيَّ فِيهَا؛ اللّٰهُمَّ مَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ؛ وَ مَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدْهُ، وَ فُلَّ[١٠] عَنِّي حَدَّ[١١] مَنْ نَصَبَ لِي حَدَّهُ، وَ أَطْفِ[١٢] عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ[١٣] لِي وَقُودَهُ[١٤]، وَ اكْفِنِي مَكْرَ الْمَكَرَةِ، وَ افْقَأْ[١٥] عَنِّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ، وَ اكْفِنِي هَمَّ[١٦] مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَ ادْفَعْ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدَةِ[١٧]، وَ اعْصِمْنِي مِنْ ذٰلِكَ بِالسَّكِينَةِ، وَ أَلْبِسْنِي

---

١. في شرح المازندراني ومرآة العقول: -«شرّ».

٢. في «ب، د، ز، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول: «عليّ الدنيا».

٣. في حاشية «بر»: «أجرني».

٤. في «بر، بف» والوافي: «الخلود». وفي حاشية «ج»: «الحياة، الخلود» إشارة إلى النسختين. و«الحيوان»: الحياة. وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت (٢٩): ٦٤] أي ليس فيها إلّا حياة مستمرّة دائمةٌ خالدةٌ لا موتَ فيها، فكأنّها في ذاتها حياة. مجمع البحرين، ج ١، ص ١١٥ (حيا).

٥. «الأزل» بالفتح والسكون: الضيق والشدّة، وبالكسر والسكون: الكذب والداهية. راجع: القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٧٢ (أزل).

٦. في «ز»: «شيطانها».

٧. في حاشية «ج»: «وسكّانها».

٨. في «ب»: -«من بغي». وفي حاشية «بس»: «أبغى» بدل «من بغي».

٩. في «بف»: «أبغى».

١٠. في «ز، ص»: «وقلّ». و«الفَلَّة»: الثُّلْمَة في السيف. وجمعها: فُلول. النهاية، ج ٣، ص ٤٧٢ (فلل).

١١. في مرآة العقول: «الحدّ: الحدّة والسورة، و طرف السيف والسكّين ومثله. وحدَدْتُ السكّين: رققت حدّه، وأحددته: جعلت له حدّاً. ففي الكلام استعارة مكنيّة وتخييليّة. وكذا الفقرة الآتية».

١٢. هو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً وحذفها. وأصلها: أطفئ.

١٣. شبّ النارُ تَشِبّ: تَوَقّدت. ويتعدّى بالحركة فيقال: شببتُها أشُبُّها: إذا ذكّيتَها. المصباح المنير، ص ٣٠٢ (شبّ).

١٤. في مرآة العقول: «ولمّا عرفت أنّ «شبّ» يأتي لازماً ومتعدّياً فيمكن أن يقرأ: «وقوده» -بفتح الواو- بالنصب وبالرفع. فتدبّر».

١٥. في «ز»: «واقفأ».

١٦. في «ز»: -«همّ».

١٧. في «ز»: «الحسد».

دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَ اخْبَأْنِي[1] فِي سِتْرِكَ[2] الْوَاقِي[3]، وَ أَصْلِحْ لِي[4] حَالِي، وَ صَدِّقْ قَوْلِي بِفَعَالِي، وَ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَ مَالِي».[5]

٥٤ ـ بَابُ الدُّعَاءِ لِلدَّيْنِ

٣٣٧٥ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ وَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ:

شَكَوْتُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام دَيْناً لِي عَلىٰ أُنَاسٍ، فَقَالَ: «قُلِ: اللّٰهُمَّ لَحْظَةً[6] مِنْ لَحَظَاتِكَ تَيَسَّرْ[7] عَلىٰ غُرَمَائِي بِهَا الْقَضَاءَ، وَ تَيَسَّرْ لِي بِهَا الِاقْتِضَاءَ[8]؛ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».[9]

٣٣٧٦ / ٢ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ:

---

١ . في «ب ، ز ، ص ، بر ، بس ، بف» وحاشية «ج ، د» وشرح المازندراني : «وأحيني». وفي «ج ، د» ومرآة العقول : «وأجنّني». قال في المرآة: «على بناء الإفعال بالجيم والنون المشدّدة». وخَبَأَ الشيْءَ يَخبَؤُه خَبأً : سَتَرَه. لسان العرب، ج ١، ص ٦٢ (خبأ).

٢ . «الستر» بالفتح والكسر، والأوّل مصدر والثاني هو الساتر. والثاني أنسب عند المازندراني والمجلسي.

٣ . في «ز ، ص» : «الوافي».

٤ . في «ز» : - «لي». وفي مرآة العقول : + «في». وقال : «أي في نفسي».

٥ . راجع : الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات ....، ح ٣٤٦٣؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٧٦، ح ٦ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦١٢، ح ٨٨٣٨.

٦ . «لحظةً» : منصوب بفعل مقدّر، كـ«أسألك»، أو منصوب على الظرفيّة.

٧ . في «ص ، بس» وحاشية «بف» : «فيسّر». وفي حاشية «ج» : «يسّر».

٨ . في «ص ، بس» : «الإقضاء».

٩ . فقه الرضا عليه السلام ، ص ٣٩٩، ضمن الحديث؛ المصباح للكفعمي، ص ١٧٥، الفصل ٢١، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام ، وفيهما مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦١٥، ح ٨٨٣٩.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ ﷺ، قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللّهِ، الْغَالِبُ عَلَيَّ الدَّيْنُ وَ وَسْوَسَةُ الصَّدْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ[1] لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً»[2]. ٥٥٥/٢

قَالَ: «فَصَبَرَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللّهُ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَهَتَفَ بِهِ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ[3]: أَدْمَنْتُ مَا قُلْتَ لِي يَا رَسُولَ اللّهِ، فَقَضَى اللّهُ دَيْنِي، وَ أَذْهَبَ وَسْوَسَةَ صَدْرِي».[4]

٣٣٧٧ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنِ الثُّمَالِيِّ[5]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ ﷺ، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، قَدْ لَقِيتُ شِدَّةً[6] مِنْ وَسْوَسَةِ الصَّدْرِ، وَ أَنَا رَجُلٌ مَدِينٌ مُعِيلٌ مُحْوِجٌ[7]، فَقَالَ لَهُ: كَرِّرْ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ: "تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً"[8]. فَلَمْ يَلْبَثْ[9] أَنْ جَاءَهُ[10]، فَقَالَ: أَذْهَبَ[11] اللّهُ عَنِّي وَسْوَسَةَ[12] صَدْرِي، وَ قَضىٰ عَنِّي دَيْنِي، وَ وَسَّعَ

---

١. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والوافي. وفي «بس» والمطبوع: «الحمد» بدون الواو.

٢. إشارة إلى الآية ١١١ من سورة الإسراء (١٧): ﴿وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾.

٣. في «ز»: «قال».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٦١٥، ح ٨٨٤٠.

٥. هكذا في النسخ. وفي المطبوع: «أبي حمزة الثمالي».

٦. في «ب، ص، بر، بس»: - «شدّة». وفي «بف»: «سدّة».

٧. «المحوج»: المحتاج، من الحوج، وهو الفقر والاحتياج. يقال: أحوج فلان: إذا احتاج. راجع: لسان العرب، ج ٢، ص ٢٤٢ (حوج).

٨. إشارة إلى الآية ١١١ من سورة الإسراء (١٧).

٩. في «ب» وحاشية «ج»: «فمالبث». وفي «ز»: «قال: فلمّا لبث». وفي «بس»: «فما يلبث».

١٠. في «ب»: «جاء».

١١. في «ب، د، ز، ص، بس، بف» والوافي: «قد أذهب».

١٢. في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف»: «بوسوسة».

عَلَيَّ[1] رِزْقِي».[2]

٣٣٧٨ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ:

عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام كَانَ[3] كَتَبَهُ[4] لِي فِي قِرْطَاسٍ: «اللّٰهُمَّ ارْدُدْ إِلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ مَظَالِمَهُمُ[5] الَّتِي قِبَلِي -صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا- فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ؛ وَ مَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي[6]، وَ لَمْ تَسَعْهُ[7] ذَاتُ[8] يَدِي، وَ لَمْ يَقْوَ عَلَيْهِ بَدَنِي وَ يَقِينِي وَ نَفْسِي، فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ[9] مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، ثُمَّ لَا تَخْلُفْ[10] عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئاً تَقْضِيهِ[11] مِنْ حَسَنَاتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شُرِعَ[12]، وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وُصِفَ، وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أُنْزِلَ، وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا

---

١ . في «ب»: + «في».

٢ . الفقيه، ج ١، ص ٣٣٨، ح ٩٨٦، بإسناده عن أبي حمزه الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦١٦، ح ٨٨٤١.

٣ . في حاشية «ج، ص، بر»: «قال».

٤ . في «ص»: «كتبته». الظاهر أنّه مصدر بكسر الكاف وسكون التاء، كما أنّ ما في المتن أيضاً يحتمل المصدر، و هو بفتح الكاف وسكون التاء ومرجع الضمير البارز هو المعصوم عليه السلام. وعلى تقدير كون الكلمة فعلاً فمرجع الضمير هو ما يأتي من الدعاء. وفي «بر» والوافي: «كتب».

٥ . في «بر» وشرح المازندراني: «مظلمتهم».

٦ . في الوافي: «عدم قوّة اليقين بالمظلمة عبارةٌ عن عدم التيقّن بتحقّقها لتطرّق النسيان إليها».

٧ . في «ب»: «ولم يسعه».

٨ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٤١: «المراد بالذات هنا النفس، كما قيل في قولهم: ذات ليلة، والإضافة بيانيّة. أو المراد بها: الأحوال، كما فسّرت بها في قولهم: ذات بينكم. أو المراد بها هنا الأموال، والإضافة بتقدير «في» أو لاميّة». وتقول: قلّت ذاتُ يده، ذا، هاهنا اسم لما ملكت يداه، كأنّها تقع على الأموال. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٣١ (ذو).

٩ . في «بر»: + «عطائك».

١٠ . في «ج، بر»: «لاتخلّف».

١١ . في «ز»: «تقتضيه». وفي «ص»: «يقضيه». وفي «بر» وحاشية «ج»: «تقتصّه». وفي «بف» و شرح المازندراني: «يقتصّه». وقال المازندراني: «في بعض النسخ: تقتضه، بالضاد المعجمة».

١٢ . في «ز»: «شرح». ويجوز في «شرع» البناء على الفاعل أيضاً.

حُدْثَ، وَ أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ، ذَكَرَ[١] اللّٰهُ مُحَمَّداً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ، وَ حَيَّا مُحَمَّداً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ».[٢]

٥٥ ـ بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ وَ الْهَمِّ وَ الْحُزْنِ[٣] وَ الْخَوْفِ[٤]

٢/٥٥٦

٣٣٧٩ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

قَالَ[٥] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ: «يَا أَبَا حَمْزَةَ، مَا لَكَ إِذَا[٦] أَتىٰ بِكَ[٧] أَمْرٌ تَخَافُهُ أَنْ لَا تَتَوَجَّهَ إِلىٰ بَعْضِ[٨] زَوَايَا بَيْتِكَ ـ يَعْنِي الْقِبْلَةَ ـ فَتُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَقُولَ: 'يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ' سَبْعِينَ مَرَّةً، كُلَّمَا[٩] دَعَوْتَ بِهٰذِهِ الْكَلِمَاتِ مَرَّةً سَأَلْتَ حَاجَةً[١٠]».[١١]

٣٣٨٠ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ:

---

١ . في شرح المازندراني: «وذكر».

٢ . راجع: الفقيه، ج ١، ص ٣٣٦، ح ٩٨٢؛ والأمالي للمفيد، ص ٨٤، المجلس ٧، ح ٦ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦١٦، ح ٨٨٤٢.

٣ . في «ب، د، ز، بس» ومرآة العقول: - «والحزن».

٤ . في «ج، بر»: - «والخوف».

٥ . في الوافي: + «لي».

٦ . في «بف»: «إذ».

٧ . في الوافي: «نابك» بدل «أتى بك».

٨ . في «ز»: - «بعض».

٩ . في «د، بر، بف» والوافي: «وكلّما».

١٠ . في حاشية «ج»: «حاجتك».

١١ . فتح الأبواب، ص ٢٤٩، الباب ١٣، بسند آخر عنه ﷺ . عدّة الداعي، ص ٢٧٤، الباب ٥، مرسلاً عن ابن مسكان؛ المقنعة، ص ٢١٨، مرسلاً عن أبي عبدالله ﷺ؛ مصباح المتهجّد، ص ٥٣٦، مرسلاً عن معاوية بن ميسرة، عنه ﷺ؛ المصباح للكفعمي، ص ٣٩١، الفصل ٣٥، مرسلاً عنهم ﷺ، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦١٩، ح ٨٨٤٣.

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ، أَوْ غَمٌّ[١]، أَوْ كَرْبٌ، أَوْ بَلَاءٌ[٢]، أَوْ لَأْوَاءٌ[٣]، فَلْيَقُلِ: اللّٰهُ رَبِّي، وَ[٤] لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، تَوَكَّلْتُ[٥] عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ».[٦]

٣٣٨١ / ٣. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا نَزَلَتْ بِرَجُلٍ نَازِلَةٌ، أَوْ[٧] شَدِيدَةٌ، أَوْ كَرَبَهُ[٨] أَمْرٌ، فَلْيَكْشِفْ عَنْ رُكْبَتَيْهِ وَ ذِرَاعَيْهِ، وَ لْيُلْصِقْهُمَا[٩] بِالْأَرْضِ، وَ لْيُلْزِقْ[١٠] جُؤْجُؤَهُ[١١] بِالْأَرْضِ[١٢]، ثُمَّ لْيَدْعُ بِحَاجَتِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ».[١٣]

٣٣٨٢ / ٤. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ[١٤]

---

١. في «ب، ص، بس، بف» والوافي: «غمّ أو همّ».

٢. في «ز»: - «أو بلاء».

٣. «اللأواء»: الشدّة وضيق المعيشة. النهاية، ج ٤، ص ٢٢١ (لأو).

٤. في «ب، ص، بر» والوافي: - «و».

٥. في حاشية «ج»: «وتوكّلت».

٦. عدّة الداعي، ص ٢٧٦، الباب ٥، مرسلاً عن عاصم بن حميد، عن أسماء، عن رسول الله ﷺ؛ الدعوات، ص ٥٠، الباب ١، مرسلاً، وفيهما مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٩، ص ١٦١٩، ح ٨٨٤٤.

٧. في «بر»: - «أو».

٨. في «ب، ص» وحاشية «ج» وعدّة الداعي: «كربة».

٩. في «ب، ج، بس، بف» والوافي: «وليلصقها».

١٠. في «بر، بف» وحاشية «ج» وعدّة الداعي: «وليلصق». ويجوز في «وليلزق» البناء على التفعيل أيضاً.

١١. «الجُؤْجُؤ»: الصَّدر، وقيل: عظامه. والجمع: الجآجئ. النهاية، ج ١، ص ٢٣٢ (جؤجؤ).

١٢. في شرح المازندراني: «إلى الأرض».

١٣. عدّة الداعي، ص ٢٧٦، الباب ٥، مرسلاً عن هشام بن سالم • الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٠، ح ٨٨٤٥؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٢، ح ٨٥٧٩.

١٤. هكذا في «بف، جر». وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس» والمطبوع: «عمّار».

والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه؛ فقد ورد الخبر في تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٥٤ هكذا: «حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عمارة، عن ابن سيّارة، عن أبي عبدالله ﷺ». والصواب «أبي سيّار» - وهو كنية مسمع بن عبدالملك - كما ورد في البحار، ج ١٢، ص ٢٤٧، ح ١٣؛ و ج ٩٥، ص ١٨٦، ح ٧، نقلاً من تفسير القمّي، على الصواب.

ووردت في الكافي، ح ٩١٨٥ رواية ابن محبوب، عن الحسن بن عمارة، عن مسمع. وفي الكافي، ح ١٣٤٢٨،

الدَّهَّانِ[١]، عَنْ مِسْمَعٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا طَرَحَ إِخْوَةُ يُوسُفَ يُوسُفَ فِي الْجُبِّ[٢]، أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا؟ فَقَالَ: إِنَّ[٣] إِخْوَتِي أَلْقَوْنِي فِي الْجُبِّ، قَالَ: فَتُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ؟ قَالَ: ذَاكَ إِلَى اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ إِنْ شَاءَ[٤] أَخْرَجَنِي». ٢ / ٥٥٧

قَالَ: «فَقَالَ لَهُ: إِنَّ اللّٰهَ تَعَالىٰ يَقُولُ لَكَ: ادْعُنِي بِهٰذَا الدُّعَاءِ حَتّىٰ أُخْرِجَكَ مِنَ[٥] الْجُبِّ، فَقَالَ لَهُ[٦]: وَ مَا الدُّعَاءُ؟ فَقَالَ: قُلِ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ[٧] الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا[٨] أَنَا فِيهِ فَرَجاً وَ مَخْرَجاً».

قَالَ: «ثُمَّ كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ مَا ذَكَرَ اللّٰهُ فِي كِتَابِهِ».[٩]

٣٣٨٣ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ[١٠]: أَنَّ الَّذِي دَعَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ عَلىٰ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ

↔ رواية ابن محبوب، عن حسين بن عمارة، عن مسمع أبي سيّار. وفي التهذيب، ج ٧، ص ١٨٠، ح ٧٩٣، رواية ابن محبوب، عن الحسن بن عمارة، عن أبيه، عن مسمع أبي سيّار.

١ . في «ز»: «الدهقان».

٢ . قال الخليل: «الجبّ: بئر غير البعيدة الغور». وقال الجوهري: «الجُبّ: البئر التي لم تُطْوَ». وجمعها: جباب وجِبَبَة. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٢٥٧؛ الصحاح، ج ١، ص ٩٦ (جبب).

٣ . في «ز»: - «إنّ».

٤ . في «ب، ص، بر»: + «الله».

٥ . في «ص»: + «هذا».

٦ . في «ب»: - «له».

٧ . في «ز»: + «الحنّان».

٨ . في «ص»: «ما».

٩ . تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٥٤، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عمارة، عن ابن سيّارة، عن أبي عبدالله ﷺ. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٧٠، ح ٦، عن مسمع أبي سيّار، وفيهما مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٠، ح ٨٨٤٦.

١٠ . في الوافي: - «عن أبي عبد الله ﷺ».

قَتَلَ الْمُعَلَّى[١] بْنَ خُنَيْسٍ، وَ أَخَذَ مَالَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي لَا يُطْفىٰ[٢]، وَ بِعَزَائِمِكَ الَّتِي لَا تُخْفىٰ، وَ بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يَنْقَضِي، وَ بِنِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُحْصىٰ، وَ بِسُلْطَانِكَ الَّذِي كَفَفْتَ بِهِ فِرْعَوْنَ عَنْ مُوسىٰ عليه السلام».[٣]

٣٣٨٤ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي الْهَمِّ، قَالَ: «تَغْتَسِلُ وَ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَ تَقُولُ: "يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُمَا، فَرِّجْ هَمِّي، وَ اكْشِفْ غَمِّي، يَا أَللّٰهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، اعْصِمْنِي وَ طَهِّرْنِي، وَ اذْهَبْ بِبَلِيَّتِي"[٤] وَ اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ».[٥]

٣٣٨٥ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا خِفْتَ[٦] أَمْراً، فَقُلِ: اللّٰهُمَّ إِنَّكَ لَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَ أَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ[٧] خَلْقِكَ[٨]، فَاكْفِنِي كَذَا وَ كَذَا».

● وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ، قَالَ: «تَقُولُ[٩]: يَا كَافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ[١٠]، وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ صَلَّى اللّٰهُ[١١] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ[١٢]».

٢/٥٥٨ وَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَنْ دَخَلَ عَلىٰ سُلْطَانٍ يَهَابُهُ، فَلْيَقُلْ: «بِاللّٰهِ أَسْتَفْتِحُ، وَ بِاللّٰهِ

---

١ . في «ز»: «معلّى».

٢ . في «ز»: - «الذي لايطفى».

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٥٤٠، ح ٨٧٢٠.

٤ . في «ص»: «بليّتي».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٠، ح ٨٨٤٧.

٦ . في «ز»: «حففت».

٧ . في «ز»: - «أحد من».

٨ . في «بر» وحاشية «ج، ص، بف» والوافي: + «كلّهم».

٩ . في «ص، بر»: «يقول».

١٠ . في «بر، بف» وحاشية «ج، ص»: + «تكفي من كلّ شيء».

١١ . في «ب، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «وصلّ» بدل «وصلّى الله».

١٢ . في «ز» وحاشية «ج»: «آل محمّد».

أَسْتَنْجِحُ، وَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ أَتَوَجَّهُ، اللّٰهُمَّ ذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ، وَ سَهِّلْ لِي حُزُونَتَهُ[١]؛ فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَ تُثْبِتُ، وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ».

وَ تَقُولُ[٢] أَيْضاً: «حَسْبِيَ اللّٰهُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَ أَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللّٰهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ، وَ أَمْتَنِعُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ[٣]».[٤]

٣٣٨٦ / ٨ . عَنْهُ[٥]، عَنْ عِدَّةٍ[٦] رَفَعُوهُ، إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ[٧]، قَالَ:

«كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَبِي[٨] ﷺ فِي الْأَمْرِ يَحْدُثُ: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ[٩] آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي، وَ ارْحَمْنِي، وَ زَكِّ عَمَلِي، وَ يَسِّرْ[١٠] مُنْقَلَبِي، وَ اهْدِ[١١] قَلْبِي، وَ آمِنْ خَوْفِي، وَ عَافِنِي فِي عُمُرِي كُلِّهِ، وَ ثَبِّتْ[١٢] حُجَّتِي، وَ اغْفِرْ[١٣] خَطَايَايَ، وَ بَيِّضْ وَجْهِي، وَ اعْصِمْنِي فِي دِينِي، وَ سَهِّلْ مَطْلَبِي، وَ وَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي؛ فَإِنِّي ضَعِيفٌ، وَ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئِ

---

١ . «الحَزْن»: المكان الغليظ الخَشِن، والحُزُونة: الخشونة. النهاية، ج ١، ص ٣٨٠ (حزن).

٢ . في «بر» وحاشية «ب، ج، د، بف»: «وليقل». وفي الوافي: «ويقول».

٣ . في حاشية «بف»: + «العليّ العظيم».

٤ . فقه الرضا ﷺ، ص ٣٩٣، وفيه: «وإذا فزعت من سلطان أو غيره فقل: حسبي الله ...» ● الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٨، ح ٨٨٦٣.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

٦ . هكذا في النسخ. وفي المطبوع: + «من أصحابنا».

٧ . في الوافي: - «إلى أبي عبدالله ﷺ».

٨ . في «بر، بس، بف، جر» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي وعدّة الداعي: «أبي عبدالله» بدل «أبي».

٩ . في «بر، بف»: «وعلى».

١٠ . في «ب»: «زكّ» بدل «يسّر».

١١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «واهد[ء]». ويحتمل في الكلمة أن تكون بفتح الدال من الهدوء، لا من الهداية بقلب الهمزة ألفاً ثمّ حذفها، وأصلها: «اهْدَءْ» أي سكّن قلبي.

١٢ . في «بف»: «وتثبّت».

١٣ . في «ص، بر، بف» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي وعدّة الداعي: «واغسل».

مَا عِنْدِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ، وَ لَا تَفْجَعْنِي بِنَفْسِي، وَ لَا تَفْجَعْ لِي[١] حَمِيماً[٢]، وَ هَبْ لِي يَا إِلٰهِي لَحْظَةً مِنْ لَحَظَاتِكَ؛ تَكْشِفُ[٣] بِهَا[٤] عَنِّي جَمِيعَ مَا بِهِ ابْتَلَيْتَنِي، وَ تَرُدُّ بِهَا عَلَيَّ مَا هُوَ أَحْسَنُ عَادَتِكَ[٥] عِنْدِي، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَ قَلَّتْ حِيلَتِي، وَ انْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجَائِي، وَ لَمْ يَبْقَ[٦] إِلَّا رَجَاؤُكَ وَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، وَ قُدْرَتُكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَ تُعَافِيَنِي[٧] كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَ تَبْتَلِيَنِي.

إِلٰهِي[٨] ذِكْرُ عَوَائِدِكَ[٩] يُؤْنِسُنِي[١٠]، وَ الرَّجَاءُ لِإِنْعَامِكَ[١١] يُقَوِّينِي[١٢]، وَ لَمْ أَخْلُ مِنْ نِعَمِكَ[١٣] مُنْذُ خَلَقْتَنِي، وَ أَنْتَ[١٤] رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَفْزَعِي وَ مَلْجَئِي وَ الْحَافِظُ لِي وَ الذَّابُّ عَنِّي وَ الرَّحِيمُ بِي وَ الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي، وَ فِي قَضَائِكَ وَ قُدْرَتِكَ[١٥] كُلُّ مَا أَنَا فِيهِ، فَلْيَكُنْ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ[١٦] فِيمَا قَضَيْتَ وَ قَدَّرْتَ[١٧] وَ حَتَمْتَ[١٨] تَعْجِيلُ خَلَاصِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ، وَ الْعَافِيَةُ لِي؛ فَإِنِّي لَا أَجِدُ لِدَفْعِ ذٰلِكَ أَحَداً غَيْرَكَ، وَ لَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ[١٩] عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي ←

---

١. في «بر، بف» وحاشية «ج» والوافي وعدّة الداعي: «بي».
٢. «الحميم»: الذي يَوَدُّك وتَوَدُّه. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٤٣٠ (حمم).
٣. في بعض النسخ: «تكشفُ» بالرفع على أنّ الجملة صفة لـ«لحظة».
٤. في «بس»: - «بها».
٥. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «عاداتك».
٦. في «ص»: «ولاتبقى».
٧. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني. وفي المطبوع: «وتعافني». وكذا الكلام في: «تبتليني».
٨. في شرح المازندراني: + «إنّ».
٩. «العائدة»: الصِّلة والمعروف. والجمع: عوائد. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣٠٨ (عود).
١٠. في شرح المازندراني: + «بك».
١١. في «ز»: «لأنعمك».
١٢. في «بر»: «يقرّبني».
١٣. في «ز» وعدّة الداعي: «نعمتك».
١٤. في «بر، بس» وعدّة الداعي: «فأنت».
١٥. في حاشية «ج» وعدّة الداعي: «وقدرك».
١٦. في «ج»: «مولاني».
١٧. في «بر»: - «قدّرت».
١٨. في «ص، بس»: «وختمت».
١٩. في «ج» وشرح المازندراني: - «والإكرام».

بِكَ[١]، وَ رَجَائِي لَكَ[٢]، وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ اسْتِكَانَتِي[٣] وَ ضَعْفَ رُكْنِي[٤]، وَ امْنُنْ بِذٰلِكَ عَلَيَّ وَ عَلىٰ كُلِّ[٥] دَاعٍ دَعَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ».[٦]

٣٣٨٧ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ[٧]، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ، قَالَ: ٢ / ٥٥٩

قَالَ[٨]: «إِذَا أَحْزَنَكَ[٩] أَمْرٌ، فَقُلْ فِي آخِرِ[١٠] سُجُودِكَ: يَا جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ، يَا جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ - تُكَرِّرُ ذٰلِكَ - اكْفِيَانِي مَا[١١] أَنَا فِيهِ؛ فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ[١٢]، وَ احْفَظَانِي بِإِذْنِ اللّٰهِ؛ فَإِنَّكُمَا حَافِظَانِ[١٣]».[١٤]

٣٣٨٨ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١٥]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ مَسْلَمَةَ[١٦]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ: مَا أُبَالِي إِذَا قُلْتُ هٰذِهِ

---

١ . في «بر»: - «بك».
٢ . في «بر»: - «لك».
٣ . في «ب»: «واستكاني».
٤ . أركان كلّ شيء: جوانبه التي يستند إليها ويقوم بها. النهاية، ج ٢، ص ٢٦٠ (ركن).
٥ . في «ز»: + «شيء».
٦ . عدّة الداعي، ص ٢٧٥، الباب ٥، بإسناده عن الكليني، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٣١، ح ٨٨٦٥.
٧ . في «ب، د»: «بشّار».
٨ . في «ص»: - «قال». وفي الوافي: + «لي».
٩ . في حاشية «ج» والوافي: «حزنك». وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٤٩: «أحزنه، بالحاء المهملة والزاي المعجمة والنون: جعله حزيناً فهو محزون. وبالباء الموحّدة: نابه وأصابه. ويؤيّد الأخير ما رواه مسلم في باب الدعاء وفسّره العياض والمازري بأنّه بالحاء المهملة والزاي المعجمة والباء الموحّدة بمعنى نابه وأصابه».
١٠ . في «ب» وشرح المازندراني: - «آخر».
١١ . في «ز» وحاشية «بف»: «ممّا».
١٢ . في «بر، بف» وحاشية «ج، ص» والوافي: «كافياي».
١٣ . في «بر، بف» وحاشية «ج، ز، ص» والوافي: «حافظاي».
١٤ . مهج الدعوات، ص ٣٣٢، بإسناده عن الكليني، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٢١، ح ٨٨٤٨.
١٥ . في «ب»: - «بن إبراهيم».
١٦ . في «بس، جر»: «سلمة».

الْكَلِمَاتِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ[١]: بِسْمِ اللّٰهِ، وَ بِاللّٰهِ، وَ مِنَ اللّٰهِ، وَ إِلَى اللّٰهِ، وَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ، وَ عَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَ إِلَيْكَ[٢] وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي؛ اللّٰهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَ مِنْ خَلْفِي، وَ عَنْ يَمِينِي، وَ عَنْ شِمَالِي، وَ مِنْ فَوْقِي، وَ مِنْ تَحْتِي، وَ مِنْ قِبَلِي[٣]، وَ ادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ[٤]».[٥]

● مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، مِثْلَهُ.

٣٣٨٩ / ١١ . عَنْهُ[٦]، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «قَالَ لِي رَجُلٌ: أَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ حِينَ[٧] دَخَلْتَ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ بِالرَّبَذَةِ[٨]؟ قَالَ: قُلْتُ: اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ، فَاكْفِنِي[٩]

---

١ . في «بر» والوافي: «الجنّ والإنس».
٢ . في شرح المازندراني: - «إليك».
٣ . في «ب، ج، د، ز، ص، بر» وشرح المازندراني والوافي: «وما قبلي».
٤ . في حاشية «ص»: «بالله».
٥ . الأمالي للطوسي، ص ٢٠٨، المجلس ٨، ح ٨، بسنده عن ابن أبي عمير. قرب الإسناد، ص ٣، ح ٨، بسند آخر عن جعفر، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإمساء، ح ٣٢٩١. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٨، ح ٨٨٦٢.
٦ . هكذا في «ج، د، ز، بر، بس، بف، جر» والطبعة القديمة. وفي «ب» والمطبوع: + «عن أبيه». والضمير - على ما في أكثر النسخ - راجع إلى أحمد بن محمّد بن عيسى. واحتمال رجوعه إلى لفظة «أبيه» بعيد جدّاً؛ لعدم ثبوت رجوع الضمير إلى والد عليّ بن إبراهيم المعبَّر عنه بلفظة «أبيه» في شيءٍ من أسناد الكافي. وأمّا على ما في «ب» والمطبوع، فالظاهر رجوعه إلى عليّ بن إبراهيم.
لاحظ ما يأتي في الكافي، ذيل ح ٣٥٣٠ و ٣٧٩٥.
٧ . في «ب»: «إذ».
٨ . أريد بأبي جعفر الخليفة العبّاسي المنصور الدوانيقي. و«الرَّبذة»: من قرى المدينة على ثلاثة أيّام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكّة. معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٤ (ربذة).
٩ . في «بر، بف» وحاشية «ج، د، ص» والوافي: «فاكفنيه».

بِمَا[١] شِئْتَ، وَ كَيْفَ شِئْتَ[٢]، وَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، وَ أَنّىٰ شِئْتَ».[٣]

١٢/٣٣٩٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ[٤] بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسِّرٍ[٥]، قَالَ:

لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ، أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلًى لَهُ عَلىٰ رَأْسِهِ، وَ قَالَ لَهُ[٦]: إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، نَظَرَ[٧] إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ، وَ أَسَرَّ شَيْئاً فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ لَا يَدْرِي[٨] مَا هُوَ، ثُمَّ أَظْهَرَ: «يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كُلَّهُمْ وَ لَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ، اكْفِنِي شَرَّ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَلِيٍّ».

قَالَ[٩]: فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يُبْصِرُ مَوْلَاهُ، وَصَارَ مَوْلَاهُ لَا يُبْصِرُهُ[١٠]، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، لَقَدْ عَنَّيْتُكَ[١١] فِي هٰذَا الْحَرِّ، فَانْصَرِفْ، فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام مِنْ عِنْدِهِ، ٥٦٠/٢

---

١ . في «بس»: «ما».

٢ . في «ز»: - «وكيف شئت».

٣ . راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء على العدوّ، ح ٣٢٥٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٥، ح ٨٨٥٨.

٤ . في «ب، ج، د، ز، بس» والبصائر: «الحسين». والظاهر أنّ الصواب هو «الحسن» والمراد به هو الوشّاء، فقد روى البرقي في المحاسن، ص ١٣٨، ح ٢٣، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عليّ بن مُيَسِّر، والخبر تقدّم في الكافي، ح ١٤٧١، وقد رواه المصنّف عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عليّ بن ميسّر. وروى الصدوق أيضاً في معاني الأخبار، ص ١٤٠، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عليّ بن ميسرة، خبراً آخر.

٥ . في «بر، بف»: «ميسرة». وهو سهو، كما تقدّم في الكافي، ذيل الحديث ١٤٧١، فلاحظ.

٦ . في الوافي: - «له».

٧ . في «ج، بر» وحاشية «ز»: «فنظر».

٨ . الضمير المستتر فيه راجع إلى أبي جعفر المنصور. ويجوز فيه البناء على المفعول أيضاً.

٩ . في «ز» والبصائر: - «قال».

١٠ . في «ص»: «لايبصر». وفي شرح المازندراني: «الظاهر أنّ ضمير «لايبصره» راجع إلى أبي جعفر المنصور، وعوده إلى أبي عبدالله وإن كان صحيحاً لكنّه بعيد جدّاً». وفي الوافي: «لايبصره، يعني لايبصر أباعبدالله عليه السلام، كما يستفاد من آخر الحديث».

١١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي؛ من التعنية بمعنى الإيقاع في العناء والتعب، كما في الوافي. وفي شرح المازندراني ومرآة العقول: «عنيتك» بالتخفيف والتشديد. وفي المطبوع: «عيّيتك». وفي البصائر: «أتعبتك».

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ؟ فَقَالَ: لَا وَ اللّٰهِ، مَا أَبْصَرْتُهُ، وَ لَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ، فَحَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ[1]: وَ اللّٰهِ، لَئِنْ حَدَّثْتَ بِهٰذَا الْحَدِيثِ أَحَداً لَأَقْتُلَنَّكَ[2].[3]

١٣/٣٣٩١. عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي: «أَ لَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ إِنَّا ـ أَهْلَ الْبَيْتِ[4] ـ إِذَا كَرَبَنَا أَمْرٌ وَ[5] تَخَوَّفْنَا مِنَ السُّلْطَانِ أَمْراً لَا قِبَلَ[6] لَنَا بِهِ، نَدْعُو بِهِ؟».

قُلْتُ: بَلىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ.

قَالَ: «قُلْ: يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يَا بَاقِي[7] بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ افْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا».[8]

١٤/٣٣٩٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، قَالَ:

---

١. في «ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي: «أبو جعفر له».

٢. في «ص»: «لأقتلك».

٣. بصائر الدرجات، ص ٤٩٤، ح ١، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن ميسّر. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٥، ح ٨٨٥٩.

٤. في «بر»: «بيت».

٥. في «ب، ج، د، بر، بس، بف»: «أو».

٦. «القِبَل»: الطاقة، أي لاطاقة لنا. قال الفيض: «وحقيقة القِبَل: المقاومة والمقابلة».

٧. في «د، بر، بف» وحاشية «ج، ص» والوافي: «باقياً».

٨. مهج الدعوات، ص ١٧٥، مرسلاً عن عبّاس بن عامر، عن ربيع، عن عبدالله بن عبدالرحمن؛ المصباح للكفعمي، ص ٢٤٧، الفصل ٢٧، مرسلاً، وفيهما مع اختلاف يسير. وراجع: الفقيه، ج ١، ص ٥٥٥، ح ١٥٤٢. الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٦، ح ٨٨٦٠.

كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْغَنَوِيُّ[١] إِلَيَّ يَسْأَلُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي دُعَاءٍ يُعَلِّمُهُ[٢] يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «أَمَّا مَا سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ مِنْ تَعْلِيمِهِ دُعَاءً يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ، فَقُلْ لَهُ: يَلْزَمُ: "يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّا أَنَا[٣] فِيهِ[٤]؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُكْفىٰ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْغَمِّ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ تَعَالىٰ". فَأَعْلَمْتُهُ ذٰلِكَ، فَمَا أَتىٰ عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ حَتّىٰ خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ.[٥]

٣٣٩٣ / ١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَن أَبِي حَمْزَةَ[٦]، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليه السلام يَقُولُ لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، مَنْ أَصَابَهُ مِنْكُمْ مُصِيبَةٌ، أَوْ نَزَلَتْ

---

١ . في «ز»: - «الغنوي». وفي «بس»: «العنوني». وفي حاشية «بر»: «العنوي». والخبر رواه ابن فهد الحلّي في عدّة الداعي، عن عليّ بن مهزيار، قال: كتب محمّد بن حمزة العلوي إليّ يسألني، ولا يبعد صحّته؛ فقد روى المصنّف في الكافي، ح ١٣٤٦٩، بنفس الطريقين عن عليّ بن مهزيار، قال: كتب محمّد بن حمزة العلوي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام. وأمّا ما ورد في التهذيب، ج ٩، ص ٢٩٦، ح ١٠٥٩، من محمّد بن أبي حمزة العلوي، فلفظة «أبي» غير مذكورة في بعض النسخ المعتبرة من التهذيب.

ثمّ إنّ تصحيف «العلوي» بـ«الغنوي» لرداءة الخطّ واشتهار هارون بن حمزة الغنوي، سهل جدّاً. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣، الرقم ١٣٢٢٤.

٢ . في «ب، د، ص»: «أعلمه». وفي «ج، بس»: «أعلّمه».

٣ . في «ب، ج، د، ز، ص»: «هو» بدل «أنا».

٤ . في «بر، بس» والوافي: - «ممّا أنا فيه».

٥ . عدّة الداعي، ص ٢٧٨، الباب ٥، مرسلاً عن عليّ بن مهزيار، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٢١، ح ٨٨٤٩.

٦ . هكذا في «ز». وفي «ب، ج، د، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «ابن أبي حمزة». والصواب ما أثبتناه. والمراد من أبي حمزة: هو الثمالي الراوي عن عليّ بن الحسين عليه السلام كثيراً.

ويؤيّد ذلك ما ورد في الدعوات للراوندي، ص ١٢٩؛ من نقل الخبر عن الثمالي، عن زين العابدين عليه السلام، وكذا ما ورد في البحار، ج ٩١، ص ٣٧٤، ح ٣١؛ ومستدرك الوسائل، ج ٦، ص ٣٩٢، ح ٧٠٦٨، من نقل الخبر من كشف الغمّة نقلاً من معالم العترة للجنابذي، قال أبو حمزة الثمالي: أخبرنا محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: كان أبي يقول لولده، وذكر الخبر مع اختلاف يسير.

وأمّا ما ورد في مطبوعة كشف الغمّة، ج ١، ص ٥٥٤ ـ ٥٥٥ فيعرف فيه الخلل بالتأمّل، فلاحظ.

بِهِ نَازِلَةٌ، فَلْيَتَوَضَّأْ[1] وَ لْيُسْبِغِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، أَوْ[2] أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ[3] فِي آخِرِهِنَّ: يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ، وَ يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَ شَاهِدَ[4] كُلِّ مَلَإٍ، وَ عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَ يَا دَافِعَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، وَ يَا[5] خَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ، وَ يَا[6] نَجِيَّ مُوسىٰ، وَ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعَاءَ الْغَرِيقِ الْغَرِيبِ[7]، الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو[8] بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَشَفَ اللّٰهُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ».[9]

٥٦١/٢

١٦/٣٣٩٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي[10] سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ[11]، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: يَدْخُلُنِيَ الْغَمُّ.

فَقَالَ: «أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ[12]: "اللّٰهُ اللّٰهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً". فَإِذَا خِفْتَ وَسْوَسَةً، أَوْ حَدِيثَ نَفْسٍ، فَقُلِ: اللّٰهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَ ابْنُ عَبْدِكَ، وَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، عَدْلٌ فِيَّ حُكْمُكَ، مَاضٍ فِيَّ قَضَاؤُكَ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ

---

١ . في «بف»: - «فليتوضّأ».

٢ . في شرح المازندراني: «و».

٣ . في «بر»: «تقول».

٤ . في «ب، ز، ص» والوافي: «ويا شاهد».

٥ . في «د، ز، ص، بر، بس»: «يا» بدون الواو.

٦ . في «ب»: - «يا». و في «د»: «يا» بدون الواو.

٧ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف» وحاشية «بر»: «الغريب الغريق». وفي «بر» والوافي: «الغريب المغموم».

٨ . في «بر، بف»: «لم يدعو». والصحيح: «لم يدع».

٩ . الدعوات، ص ١٢٩، الباب ١، مرسلاً عن الثمالي، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٢١، ح ٨٨٥٠.

١٠ . في «ب»: «أبي أخي». وفي «ز»: «ابن أبي». وسهوهما واضح.

١١ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بف، جر». وفي «بس»: «ابن أخي سعيد بن يشار» بدل «ابن أخي سعيد بن يسار، عن سعيد بن يسار». وهو سهو واضح. وفي المطبوع: «ابن أخي سعيد، عن سعيد بن يسار». هذا، وسعيد بن يسار هو سعيد بن يسار العجلي المذكور في رجال النجاشي، ص ١٨١، الرقم ٤٧٨؛ ورجال البرقي، ص ٣٨.

١٢ . في «ج، ز، ص، بس»: «من قول» بدل «من أن تقول». وفي «د»: + «قول».

وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ بَصَرِي، وَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَ جِلَاءَ حُزْنِي، وَ ذَهَابَ هَمِّي؛ اللّٰهُ اللّٰهُ رَبِّي، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».[١]

١٧ / ٣٣٩٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ: «كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ: يَا صَرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ، وَ يَا مُجِيبَ[٢] الْمُضْطَرِّينَ، وَ يَا كَاشِفَ غَمِّيَ، اكْشِفْ عَنِّي غَمِّي وَ هَمِّي وَ كَرْبِي؛ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حَالِي وَ حَالَ أَصْحَابِي، وَ اكْفِنِي[٣] هَوْلَ عَدُوِّي».[٤]

١٨ / ٣٣٩٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ[٥]:

عَنِ الرِّضَا ، قَالَ: «خَرَجَ بِجَارِيَةٍ لَنَا خَنَازِيرُ فِي عُنُقِهَا[٦]، فَأَتَانِي آتٍ، فَقَالَ[٧]:

---

١ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٢، ح ٨٨٥١.

٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: + «دعوة».

٣ . في «بر، بف»: «فاكفني».

٤ . مهج الدعوات، ص ٧٠، عن كتاب الدعاء للحسين بن سعيد، عن صفوان. وفي الكافي، كتاب الحجّ، باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء، ذيل ح ٨١٣٠؛ و كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٥٢٣٥؛ والتهذيب، ج ٦، ص ١٧، ح ٣٩؛ و كامل الزيارات، ص ٢٣، الباب ٥، ذيل ح ٢، بسند آخر عن أبي عبدالله ، وفي جميع المصادر، مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الحجّ، باب إتيان المشاهد وقبور الشهداء، ذيل ح ٨١٣٠؛ والفقيه، ج ٢، ص ٥٧٤؛ والتهذيب، ج ٦، ص ١٧، ح ٣٨؛ وكامل الزيارات، ص ٢٤، الباب ٦، ذيل ح ١ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٢، ح ٨٨٥٢.

٥ . ورد الخبر في عدّة الداعي، ص ٢٧٤، عن إبراهيم بن إسرائيل، عن الرضا . وذكر الشيخ الطوسي، في رجاله، ص ٣٥٣، الرقم ٥٢٢٣، إبراهيم بن إسرائيل في أصحاب عليّ بن موسى الرضا . ووردت في قرب الإسناد، ص ٣٩٣، ح ١٣٧٦ ـ ضمن أحاديث متفرّقة عن الرضا ـ رواية إبراهيم بن أبي إسرائيل، عن أبي الحسن . والله هو العالم.

٦ . «الخنازير»: علّة معروفة، وهي قروح صُلبة تحدث في الرقبة. الصحاح، ج ٢، ص ٦٤٤ (خزر).

٧ . في «ج، ز»: + «لي».

يَا عَلِيُّ[1]، قُلْ لَهَا: فَلْتَقُلْ: "يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ، يَا رَبِّ يَا سَيِّدِي"؛ تُكَرِّرُهُ[2]» قَالَ: «فَقَالَتْهُ، فَأَذْهَبَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَنْهَا».

قَالَ: وَ قَالَ: «هٰذَا الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَا بِهِ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ».[3]

٣٣٩٧ / ١٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام دُعَاءً وَ أَنَا خَلْفَهُ، فَقَالَ: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَ اسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ[4]، وَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ، أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا». ٥٦٢/٢

قَالَ: وَ كَتَبَ إِلَيَّ رُقْعَةً[5] بِخَطِّهِ: «قُلْ: يَا مَنْ عَلَا فَقَهَرَ، وَ بَطَنَ فَخَبَرَ، يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، وَ يَا مَنْ يُحْيِي الْمَوْتىٰ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا، ثُمَّ قُلْ: يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ[6] ارْحَمْنِي، بِحَقِّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ ارْحَمْنِي».

وَ كَتَبَ إِلَيَّ فِي[7] رُقْعَةٍ أُخْرىٰ يَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ[8]: «اللّٰهُمَّ ادْفَعْ[9] عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي يَوْمِي هٰذَا وَ شَهْرِي هٰذَا وَ عَامِي هٰذَا بَرَكَاتِكَ فِيهَا؛ وَ مَا يَنْزِلُ فِيهَا

---

١ . في «ز» : - «يا عليّ».

٢ . في «بر ، بف» والوافي : «تكرّرها».

٣ . المجتنى ، ص ١٥ ، عن كتاب الدعاء للحسين بن سعيد ، بإسناده إلى الرضا عليه السلام . عدّة الداعي ، ص ٢٧٤ ، الباب ٥ ، مرسلاً عن إبراهيم بن إسرائيل ، عن الرضا عليه السلام • الوافي ، ج ٩ ، ص ١٦٣٩ ، ح ٨٨٧٩.

٤ . رُمت الشيء أرومه رَوماً : إذا طَلَبته . و«لاترام» أي لاتطلب ولاتقصد ؛ إذ لاسبيل للعقل إليها . راجع : الصحاح ، ج ٥ ، ص ١٩٣٨ (روم) . وفي شرح المازندراني : «وأمّا تشديد الميم ليكون مفاعلة من الرمّة ، بالكسر بمعنى البلى والهشم فهو غير موافق للرواية وإن كان له وجه».

٥ . في «ب» : - «رقعة».

٦ . في شرح المازندراني : «هذه الكلمة الشريفة لدلالتها على التوحيد المطلق كأنّها صارت علماً له عزّوجلّ ؛ فلذلك صحّ دخول حرف النداء عليها ، فكأنّه قال : يا الله الذي ليس إله سواه ارحمني» . وفي مرآة العقول : «قيل : المنادى في أمثال هذا الموضع محذوف . وقيل : يؤتى به لمجرّد التنبيه ، وليس المقصود النداء».

٧ . في «ب» : - «في».

٨ . في «ز» : «أن أقوله».

٩ . في «ج ، د» : «دافع».

مِنْ عُقُوبَةٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ بَلَاءٍ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ عَنْ وُلْدِي[١] بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ؛ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَ مِنْ[٢] فَجْأَةِ نَقِمَتِكَ، وَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا؛ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ إِنَّ اللّٰهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، وَ أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً».[٣]

٣٣٩٨ / ٢٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[٤]، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ:

«يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا[٥] لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ[٦]، فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَ لَا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي؛ تَقُولُهُ[٧] مِائَةَ مَرَّةٍ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ».[٨]

٣٣٩٩ / ٢١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

---

١ . في «ج، بس» وحاشية «د، ص»: «والديّ».
٢ . في الوافي: «وعن».
٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٢، ح ٨٨٦٦.
٤ . هكذا في «ج، ص». وفي «ب، د، ز، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن خالد». والصواب ما أثبتناه؛ لعدم ثبوت رواية محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن خالد في أسناد الكافي، وما ورد في الكافي، ح ٣٨٣٩ و ٤٠٦٦ و ١٠٦٢٤ و ١٢٣٧٢، من رواية محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد خالد، كلّها مختلّة نوضحها في موضعها، وتقدّم مثلها في الكافي، ح ٣٢٣٩، فلاحظ. ولعدم مساعدة الطبقة لرواية أحمد بن محمد بن خالد عن عمر بن يزيد، سواء قلنا بكونه بيّاع السابري، أو ابن ذبيان الصيقل. فإنّ كليهما من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام.
وأمّا رواية محمّد بن خالد عن أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، فكثيرة، تعرف من ملاحظة أسناد محمّد بن خالد البرقي بعناوينه المختلفة.
والظاهر أنّ العامل لوقوع التحريف بالسقط في ما نحن فيه و ما يشابهه، هو جواز النظر من «محمّد» في «أحمد بن محمّد» إلى «محمّد» في «محمّد بن خالد». وهذا العامل من عمدة عوامل التحريف بالسقط، كما أشرنا إليه غير مرّة.
٥ . في الوافي: - «يا».
٦ . في «بس، بف» وحاشية «د، ص، بر»: «استعنت».
٧ . في «بس»: «تقول».
٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٢، ح ٨٨٥٣.

حَنَانٍ[١]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَوْرَةَ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: «إِذَا كَانَ لَكَ - يَا سَمَاعَةُ - إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَةٌ، فَقُلِ: "اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ؛ فَإِنَّ[٢] لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ، وَ قَدْراً مِنَ الْقَدْرِ، فَبِحَقِّ ذٰلِكَ الشَّأْنِ، وَ بِحَقِّ[٣] ذٰلِكَ الْقَدْرِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا" فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ[٤] يَوْمُ الْقِيَامَةِ، لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَ لَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَ هُوَ يَحْتَاجُ[٥] إِلَيْهِمَا فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ».[٦]

٣٤٠٠ / ٢٢ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ وَ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ، قَالَ:

٥٦٣/٢ لَمَّا بَعَثَ أَبُو الدَّوَانِيقِ[٧] إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «اللّٰهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلَامَيْنِ بِصَلَاحِ[٨] أَبَوَيْهِمَا، فَاحْفَظْنِي بِصَلَاحِ آبَائِي: مُحَمَّدٍ، وَ عَلِيٍّ، وَ الْحَسَنِ، وَ الْحُسَيْنِ، وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهم السلام؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ[٩] فِي نَحْرِهِ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ».

---

١. في «د» وحاشية «ج، بف»: «حسان».

٢. في «ز»: «إنّ».

٣. في الوافي: «وحقّ».

٤. في «ز»: + «لك».

٥. في «ب، ج، د، ز، ص، بر»: «محتاج».

٦. الدعوات، ص ٥١، الباب ١؛ وعدّة الداعي، ص ٦١، الباب ٢، مرسلاً عن سماعة ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٣١، ح ٨٨٦٤.

٧. في مرآة العقول: «أبو الدوانيق لقب أبي جعفر المنصور، و هو الثاني من خلفاء بني العبّاس. واشتهر بالدوانيقي و أبو الدوانيق لأنّه لمّا أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كلّ واحد منهم دانق فضّة وأخذه و صرفه في الحفر».

٨. في «ز، بف» وحاشية «ج» والوافي والبحار: «لصلاح» في الموضعين.

٩. في «د، ص، بر، بف» وحاشية «ج»: «أدرؤك» وفي «بس»: «أدراك». ودَرَأَ يَدرأ دَرْءاً: إذا دفع. والمراد: أدفع بك في نحره لتكفيني أمرهم. وإنّما خصّ النحر لأنّه أسرع وأقوى في الدفع والتمكّن من المدفوع. النهاية، ج ٢، ص ١٠٩ (درأ).

ثُمَّ قَالَ لِلْجَمَّالِ: «سِرْ» فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ[1] الرَّبِيعُ بِبَابِ أَبِي الدَّوَانِيقِ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، مَا أَشَدَّ[2] بَاطِنَهُ[3] عَلَيْكَ! لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَ اللّٰهِ لَا تَرَكْتُ[4] لَهُمْ نَخْلاً[5] إِلَّا عَقَرْتُهُ[6]، وَ لَا مَالاً إِلَّا نَهَبْتُهُ[7]، وَ لَا ذُرِّيَّةً إِلَّا سَبَيْتُهَا، قَالَ: فَهَمَسَ[8] بِشَيْءٍ خَفِيٍّ، وَ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَ قَعَدَ، فَرَدَّ عليه السلام.

ثُمَّ قَالَ: أَمَا وَ اللّٰهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتْرُكَ لَكَ[9] نَخْلاً[10] إِلَّا عَقَرْتُهُ، وَ لَا مَالاً إِلَّا أَخَذْتُهُ[11]، فَقَالَ[12] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَجَلَّ - ابْتَلىٰ أَيُّوبَ فَصَبَرَ، وَ أَعْطىٰ دَاوُدَ فَشَكَرَ، وَ قَدَّرَ يُوسُفَ فَغَفَرَ، وَ أَنْتَ مِنْ ذٰلِكَ النَّسْلِ، وَ لَا يَأْتِي ذٰلِكَ النَّسْلُ إِلَّا بِمَا يُشْبِهُهُ» فَقَالَ: صَدَقْتَ، قَدْ عَفَوْتُ[13] عَنْكُمْ.

فَقَالَ لَهُ[14]: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ لَمْ يَنَلْ مِنَّا - أَهْلَ الْبَيْتِ - أَحَدٌ دَماً إِلَّا سَلَبَهُ اللّٰهُ مُلْكَهُ» فَغَضِبَ لِذٰلِكَ وَ اسْتَشَاطَ[15]، فَقَالَ: «عَلىٰ رِسْلِكَ[16] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هٰذَا الْمُلْكَ كَانَ فِي آلِ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمَّا قَتَلَ يَزِيدُ حُسَيْناً، سَلَبَهُ اللّٰهُ مُلْكَهُ، فَوَرَّثَهُ آلَ مَرْوَانَ، فَلَمَّا قَتَلَ هِشَامٌ زَيْداً، سَلَبَهُ اللّٰهُ مُلْكَهُ، فَوَرَّثَهُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ، فَلَمَّا قَتَلَ مَرْوَانُ إِبْرَاهِيمَ[17]،

---

١. في «ز»: «استقبل».

٢. في حاشية «ج»: «ما اشتدّ».

٣. في «د، بف» وحاشية «ج، ص» والوافي: «تلظّيه» بدل «باطنه».

٤. في «ز»: «ما تركت».

٥. في «بر» وحاشية «ج، بف»: «نخيلاً».

٦. في «بف»: «عفرته». وعَقَرتُ النخلة: إذا قطعتَ رأسها كلّه مع الجُمّار. والاسم: العَقار. الصحاح، ج ٢، ص ٧٥٤ (عقر).

٧. في حاشية «ج»: «أنهبته».

٨. «الهَمْس»: الكلام الخفيّ لايكاد يفهم. النهاية، ج ٥، ص ٢٧٣ (همس).

٩. في «ج، ص، بف» والوافي: «لكم».

١٠. في «بف» وحاشية «ج»: «نخيلاً».

١١. في «ص» وحاشية «ج»: «نهبته».

١٢. في «د، ص» والوافي: + «له».

١٣. في «ز» وحاشية «ج»: «قد غفرت». وفي «ص»: «فعفوت». وفي حاشية «ص»: «فقد عفوت».

١٤. في «بف» والوافي: - «له».

١٥. في «بس»: «واستشاطه». و«استشاط» أي التهب غضباً.

١٦. «الرِّسْل» بالكسر: الرفق والتؤدة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٣٠ (رسل).

١٧. في الوافي: + «الإمام».

سَلَبَهُ اللّهُ مُلْكَهُ، فَأَعْطَاكُمُوهُ[1]».

فَقَالَ: صَدَقْتَ، هَاتِ أَرْفَعْ حَوَائِجَكَ، فَقَالَ: «الْإِذْنُ» فَقَالَ: هُوَ فِي يَدِكَ مَتىٰ شِئْتَ، فَخَرَجَ، فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ: قَدْ أَمَرَ لَكَ[2] بِعَشَرَةِ آلَافِ[3] دِرْهَمٍ، قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِيَ فِيهَا» قَالَ: إِذَنْ تُغْضِبَهُ، فَخُذْهَا، ثُمَّ تَصَدَّقْ بِهَا.[4]

٢٣/٣٤٠١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ قَيْسِ[5] بْنِ سَلَمَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا يَقُولُ: مَا أُبَالِي إِذَا قُلْتُ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوِ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ: بِسْمِ اللّهِ، وَبِاللّهِ، وَ مِنَ اللّهِ، وَ إِلَى اللّهِ، وَ فِي سَبِيلِ اللّهِ، وَ عَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ؛ اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي، وَ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ[6] وَجْهِي، وَ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي، وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي؛ اللّٰهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَ مِنْ خَلْفِي، وَ عَنْ يَمِينِي، وَ عَنْ شِمَالِي، وَ مِنْ فَوْقِي، وَ مِنْ تَحْتِي، وَ مِنْ قِبَلِي[7]، وَ ادْفَعْ[8] عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ[9]».[10]

٥٦٤/٢

١ . في «ز، بف» والوافي: «وأعطاكموه».

٢ . في «ز»: «أمرك».

٣ . في «بر»: «ألف».

٤ . راجع: ثواب الأعمال، ص ٢٦١، ح ١١ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٦، ح ٨٨٦١؛ البحار، ج ٤٧، ص ٢٠٨، ح ٥١.

٥ . في حاشية «بر، بف»: «بشر». وتقدّمت في الحديث ١٠ من الباب رواية محمّد بن أعين، عن بشير بن مسلمة «بشر بن سلمة ـ خ ل» عن أبي عبدالله عليه السلام.

٦ . في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: ـ «نفسي، وإليك وجّهت».

٧ . في «بر، بف» والوافي: «ما قبلي».

٨ . في «بر»: «وارفع». وفي «بف»: «فارفع».

٩ . في الوافي: «بك».

١٠ . راجع: ح ١٠ من هذا الباب ومصادره ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٢٨، ح ٨٨٦٢.

٥٦ ـ بَابُ الدُّعَاءِ لِلْعِلَلِ وَ الْأَمْرَاضِ

١ / ٣٤٠٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْعِلَّةِ: «اللّٰهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَاماً، فَقُلْتَ: ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَ لَا تَحْوِيلاً﴾[1] فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَ لَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ[2]، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[3]، وَ اكْشِفْ ضُرِّي، وَ حَوِّلْهُ إِلىٰ مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلٰهاً آخَرَ، لَا إِلٰهَ غَيْرُكَ».[4]

٢ / ٣٤٠٣ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[5]، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِيٍّ[6]، قَالَ:

مَرِضْتُ بِالْمَدِينَةِ مَرَضاً شَدِيداً، فَبَلَغَ ذٰلِكَ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «قَدْ[7] بَلَغَنِي عِلَّتُكَ، فَاشْتَرِ صَاعاً[8] مِنْ بُرٍّ، ثُمَّ اسْتَلْقِ عَلىٰ قَفَاكَ، وَ انْثُرْهُ عَلىٰ صَدْرِكَ كَيْفَمَا انْتَثَرَ،

---

١ . الإسراء (١٧): ٥٦.

٢ . في «بر، بس»: «غيرك».

٣ . في «ص»: «وآله». وفي «بر»: - «وآل محمّد».

٤ . عدّة الداعي، ص ٢٧٢، الباب ٥، مرسلاً عن أبي نجران وابن فضّال، عن بعض أصحابنا. وفي الدعوات، ص ١٩٠، الباب ٣؛ والمصباح للكفعمي، ص ١٥٠، الفصل ١٨، مرسلاً ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٥، ح ٨٨٦٧.

٥ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد، محمّد بن يحيى.

٦ . هكذا في حاشية «ج، د» وفي «ب»: «رزبي». وفي «ج، د، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «رزين». والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى المصنّف الخبر في الكافي، ح ١٤٨٦٩، بنفس السند عن داود بن زربيّ. وداود بن زربيّ هو المذكور في كتب الرجال. راجع: رجال النجاشي، ص ١٦٠، الرقم ٤٢٤؛ الفهرست للطوسي، ص ١٨٢، الرقم ٢٨٠؛ رجال الطوسي، ص ٢٠٢، الرقم ٢٥٧٩.

٧ . في «ص»: «وقد».

٨ . «الصاع»: مكيال يأخذ أربعة أمداد. وقُدِّر الصاع بتسعة أرطال بالعراقي، وستّة بالمدني، وأربعة ونصف بالمكّي. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٢٠؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٦١ (صوع).

وَ قُلِ[١]: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلَكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ كَشَفْتَ[٢] مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ، وَ مَكَّنْتَ[٣] لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ[٤] عَلىٰ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[٥]، وَ أَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي»[٦]؛ ثُمَّ اسْتَوِ جَالِساً، وَ اجْمَعِ الْبُرَّ مِنْ حَوْلِكَ[٧]، وَ قُلْ مِثْلَ ذٰلِكَ، وَ اقْسِمْهُ مُدّاً[٨] مُدّاً لِكُلِّ مِسْكِينٍ، وَ قُلْ مِثْلَ ذٰلِكَ».

قَالَ دَاوُدُ: فَفَعَلْتُ[٩] ذٰلِكَ، فَكَأَنَّمَا نُشِطْتُ[١٠] مِنْ عِقَالٍ، وَ قَدْ[١١] فَعَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَانْتَفَعَ بِهِ.[١٢]

٢/٥٦٥ ٣٤٠٤ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: اشْتَكىٰ بَعْضُ وُلْدِهِ، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، قُلِ: اللّٰهُمَّ اشْفِنِي

---

١ . في «ب»: «فقل».
٢ . في «ز، بف»: «كشف».
٣ . في «ز»: «ومكّث».
٤ . في «بس»: «خليفته». وفي الوافي: «إنّما لم يكتف في وصف الاسم بصلاحيته لكشف الضرّ عن مطلق المضطرّ، بل قيّد المضطرّ بالذي مكّن له في الأرض وجعله خليفته على خلقه ليتبه على عظمة الاسم، وهو ناظر إلى قوله سبحانه: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ﴾ [النمل (٢٧): ٦٢]».
٥ . في الكافي، ح ١٤٨٦٩: «وعلى أهل بيته» بدل «وآل محمّد».
٦ . في «ز»: «عللي».
٧ . في «بس»: + «وقوّتك».
٨ . «المُدّ»: كيل، وهو رِطل وثُلث عند أهل الحجاز، فهو ربع صاع؛ لأنّ الصاع خمسةُ أرطال وثُلث. والمدُّ، رطلان عند أهل العراق. والجمع: أمداد ومِداد. المصباح المنير، ص ٥٦٦ (مدد).
٩ . في الكافي، ح ١٤٨٦٩: + «مثل».
١٠ . في «ز»: «أنشطت». وقرأ المازندراني على بناء الفاعل، حيث قال في شرحه: «فكأنّما نشطت من عقال، أي خرجتُ منه، من نشط من المكان: إذا خرج منه أو حللتُه، على أنّ «من» زائدة، من نشطته: إذا حللته حلاً رفيقاً؛ فلا يرد ما أورده صاحب النهاية من أنّه كثيراً ما يجيء في الرواية: كأنّما نَشِطَ من عقال، وليس بصحيح. ويقال نَشَطتُ العقدةَ: إذا عقدتها، وأنشطتها: إذا أحللتها». وفي الوافي: «نشطت من عقال، أي انحللت من قيد».
١١ . في «ز»: - «قد».
١٢ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٦٩. عدّة الداعي، ص ٢٧٢، الباب ٥، مرسلاً عن يونس بن عبدالرحمن، عن داود بن زيد، عن أبي عبدالله؛ الدعوات، ص ١٨١، الباب ٣، مرسلاً عن داود بن زربيّ • الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٥، ح ٨٨٦٨.

بِشِفَائِكَ، وَ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَ عَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ، وَ ابْنُ عَبْدِكَ[١]».[٢]

٣٤٠٥ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ[٣]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هٰذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ[٤] بِوَجْهِي يَزْعَمُ النَّاسُ أَنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْداً لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ؟

فَقَالَ لِي[٥]: «لَا، لَقَدْ[٦] كَانَ مُؤْمِنُ[٧] آلِ فِرْعَوْنَ[٨] مُكَنَّعَ[٩] الْأَصَابِعِ، فَكَانَ يَقُولُ هٰكَذَا ـ وَ يَمُدُّ يَدَهُ[١٠] ـ وَ يَقُولُ: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾[١١]».

قَالَ: ثُمَّ قَالَ[١٢]: «إِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ، فَتَوَضَّأْ[١٣]، وَ قُمْ[١٤] إِلىٰ

---

١ . في «بر» وحاشية «ج»: «عبديك». وأيضاً في حاشية «ج»: «عبيدك».

٢ . قرب الإسناد، ص ٤، ح ٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٦، ح ٨٨٦٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ٤٥، ح ٨٦٧٨.

٣ . في الكافي، ح ٢٣٨١: + «ابن عيسى».

٤ . في الكافي، ح ٢٣٨١: «إنّ هذا الذي ظهر» بدل «جعلت فداك هذا الذي قد ظهر». وفي الكافي، ح ٥٠٤٣: ـ «قد».

٥ . في الوافي والكافي، ح ٢٣٨١: ـ «لي».

٦ . في «ص»: ـ «لا لقد». وفي «بف»: «قد» بدل «لا لقد». وفي الوافي: «لا قد». وفي الكافي، ح ٢٣٨١: «لقد» بدون «لا». وفي الكافي، ح ٥٠٤٣: «قد» بدل «لقد».

٧ . في حاشية «ج»: + «من».

٨ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٥٩: «الظاهر أنّه فرعون موسى، والأنسب بما بعده أنّه فرعون أنطاكية الذي أرسل إليه عيسى عليه السلام رسله ... والمؤمن المذكور كان من أهل أنطاكية ولذلك نسب إليه، وهم قتلوه بعد نصحه لهم وإظهار إيمانه». وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٣٠: «الأظهر مؤمن آل يس كما ورد في غيره من الأخبار؛ فإنّ قوله: ﴿يَـٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ إنّما وقع في قصّته، ولعلّه من الرواة. وقال بعض الأفاضل باتّحاد المؤمنين بأن صار طويل العمر. ولا يخفى بعده ومخالفته للأخبار المستفيضة من الجانبين».

٩ . في «د، ص» والكافي، ح ٥٠٤٣: «مكتّع». وفي «ز»: «أكتع». وكَنِعَت أصابعُه كَنَعاً: إذا تشنّجت ويبست. النهاية، ج ٤، ص ٢٠٤ (كنع).

١٠ . في الكافي، ح ٢٣٨١: «يديه».

١١ . يس (٣٦): ٢٠.

١٢ . في الكافي، ح ٢٣٨١: «ثمّ قال لي» بدل «قال ثمّ قال».

١٣ . في الكافي، ح ٢٣٨١: «فتوضّ».

١٤ . في «بر»: «فقم». وفي الوافي والكافي، ح ٥٠٤٣: «ثمّ قم».

صَلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيهَا، فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ[١]، فَقُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ: "يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ، وَ[٢] يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[٣]، وَ أَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ اصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنْتَ[٤] أَهْلُهُ[٥]، وَ أَذْهِبْ عَنِّي هٰذَا[٦] الْوَجَعَ[٧] وَ سَمِّهِ[٨]، فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِي[٩] وَ أَحْزَنَنِي"[١٠]؛ وَ أَلِحَّ فِي الدُّعَاءِ[١١]».

قَالَ: فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتّىٰ أَذْهَبَ اللّٰهُ بِهِ[١٢] عَنِّي كُلَّهُ.[١٣]

٣٤٠٦ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ جَمِيعاً، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مَرَّ[١٤] بِهِ الْبَلَاءُ، فَقُلْ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَ فَضَّلَنِي عَلَيْكَ، وَ عَلىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ؛ وَ لَا تُسْمِعْهُ».[١٥]

---

١ . في «ص، بر، بس، بف» والوافي والكافي، ح ٥٠٤٣: «الأوّلتين».
٢ . في «د، ز، بر، بس، بف» والوافي والكافي، ح ٢٣٨١: - «و».
٣ . في الوافي والكافي، ح ٥٠٤٣: «أهل بيت محمّد».
٤ . في الكافي، ح ٥٠٤٣: «أنا».
٥ . في «ب»: - «واصرف عنّي - إلى - أنت أهله».
٦ . في الكافي، ح ٢٣٨١: «بهذا».
٧ . في «بف»: «الوجه».
٨ . في الكافي، ح ٢٣٨١ و ح ٥٠٤٣: «وتسمّيه».
٩ . في «ز»: «غاصّني».
١٠ . في «ج، د، ز» وشرح المازندراني: «وحزنني».
١١ . في الوافي والكافي، ح ٥٠٤٣: + «ففعلت».
١٢ . في الكافي، ح ٥٠٤٣: - «به».
١٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب شدّة ابتلاء المؤمن، ح ٢٣٨١؛ وفيه كتاب الصلاة، باب السجود والتسبيح والدعاء فيه في الفرائض ...، ح ٥٠٤٣؛ عدّة الداعي، ص ٢٧٣، الباب ٥، مرسلاً عن يونس بن عمّار. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٩، ح ٨٨٨٠.
١٤ . في «ج، بر»: - «مرّ». وفي الوافي: «به مرّ».
١٥ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح ١٧٣٤، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر. الأمالي للصدوق، ص ٢٦٧، المجلس ٤٥، ح ١٢، بسند ←

٣٤٠٧ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرْبِيٍّ[١]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «تَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْوَجَعُ، وَ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللّٰهُ اللّٰهُ[٢] رَبِّي حَقّاً لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، اللّٰهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ، فَفَرِّجْهَا عَنِّي».[٣]

٣٤٠٨ / ٧ . عَنْهُ[٤]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الْمُفَضَّلِ[٥]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ لِلْأَوْجَاعِ: «تَقُولُ[٦]: "بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلّٰهِ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ وَ غَيْرِ[٧] سَاكِنٍ، عَلىٰ عَبْدٍ شَاكِرٍ وَ غَيْرِ شَاكِرٍ"؛ وَ تَأْخُذُ لِحْيَتَكَ بِيَدِكَ الْيُمْنىٰ بَعْدَ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ، وَ تَقُولُ: "اللّٰهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي[٨] كُرْبَتِي، وَ عَجِّلْ عَافِيَتِي، وَ اكْشِفْ ضُرِّي"؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ احْرِصْ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مَعَ دُمُوعٍ وَ بُكَاءٍ».[٩] ٥٦٦/٢

٣٤٠٩ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ،

= آخر عن أبي عبدالله ﷺ . الجعفريّات، ص ٢٢٠، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ. فقه الرضا ﷺ، ص ٣٩٩، ضمن الحديث، وفي كلّها مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٣، ح ٨٨٨٨.

١ . هكذا في حاشية «بج». وفي «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «داود بن رزين». وتقدّم ذيل الحديث الثاني من نفس الباب أنّ المذكور في مصادرنا الرجاليّة هو داود بن زربيّ.
ويؤكّد ما أثبتناه ورود الخبر في عدّة الداعي، ص ٢٧٣، عن داود بن زربيّ، عن أبي عبدالله ﷺ.

٢ . في حاشية «ص» والوافي: + «الله».

٣ . عدّة الداعي، ص ٢٧٣، الباب ٥، مرسلاً عن داود بن زربيّ؛ المصباح للكفعمي، ص ١٥١، الفصل ١٨، مرسلاً ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٦، ح ٨٨٧٠.

٤ . الضمير راجع إلى «بعض أصحابه» المذكور في السند السابق.

٥ . هكذا في أكثر النسخ. وفي المطبوع: «مفضّل». وفي «جر» وحاشية «بف»: «الفضل».

٦ . في «بس» شرح المازندراني: «يقول».

٧ . في شرح المازندراني: «أو غير».

٨ . في «ب»: ـ «عنّي». وفي «بر»: «عن».

٩ . عدّة الداعي، ص ٢٧٣، الباب ٥، مرسلاً عن المفضّل؛ المصباح للكفعمي، ص ١٥١، الفصل ١٨، مرسلاً ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٧، ح ٨٨٧١.

عَنْ رَجُلٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعاً بِي، فَقَالَ: «قُلْ: بِسْمِ اللّٰهِ، ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ، وَ قُلْ: "أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللّٰهِ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ، وَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلىٰ نَفْسِي"؛ تَقُولُهَا[1] سَبْعَ مَرَّاتٍ».

قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَأَذْهَبَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِهَا[2] الْوَجَعَ عَنِّي.[3]

٣٤١٠ / ٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَوْنٍ، قَالَ:

أَمِرَّ يَدَكَ عَلىٰ مَوْضِعِ الْوَجَعِ، ثُمَّ قُلْ: "بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ، وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ[4] الْعَظِيمِ؛ اللّٰهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ"؛[5] ثُمَّ تُمِرُّ يَدَكَ الْيُمْنىٰ، وَ تَمْسَحُ مَوْضِعَ الْوَجَعِ عَلَيْهِ[6] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.[7]

٣٤١١ / ١٠ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ[8] بْنِ أَخِي غَرَامٍ[9]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «تَضَعُ يَدَكَ عَلىٰ مَوْضِعِ الْوَجَعِ، ثُمَّ تَقُولُ: "بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ، وَ[10] مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، .... ←

---

١ . في الوافي: «تقرؤها».

٢ . في «ج، د، ص، بس» والوافي: - «بها».

٣ . عدّة الداعي، ص ٢٧٤، الباب ٥، مرسلاً عن إبراهيم بن عبدالحميد؛ المصباح للكفعمي، ص ١٥١، الفصل ١٨، مرسلاً - الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٧، ح ٨٨٧٢.

٤ . في «بر»: - «العليّ».

٥ . في شرح المازندراني: «امسح عنّي ما أجد، أي اقطعه واكشفه و أزله وادفعه».

٦ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: - «عليه».

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٧، ح ٨٨٧٣.

٨ . في «ز»: «أحمد».

٩ . في «ج، د، ز، بس، بف، جر»: «عرام»

١٠ . في «د، ص، بر، بس، بف»: - «و».

وَ[1] لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ؛ اللّٰهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ» ؛ وَتَمْسَحُ الْوَجَعَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».[2]

٣٤١٢ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ لِوَجَعٍ أَصَابَنِي، قَالَ: «قُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ: يَا أَللّٰهُ، يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ[3]، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ إِلٰهَ الْآلِهَةِ، وَ يَا[4] مَلِكَ[5] الْمُلُوكِ، وَ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ[6]، اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ[7] فِي قَبْضَتِكَ».[8]

٣٤١٣ / ١٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ: ٥٦٧/٢

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: «إِذَا دَخَلْتَ عَلىٰ مَرِيضٍ، فَقُلْ: أُعِيذُكَ بِاللّٰهِ الْعَظِيمِ، رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَفَّارٍ[9]، وَ مِنْ شَرِّ[10] حَرِّ النَّارِ ؛ سَبْعَ مَرَّاتٍ».[11]

٣٤١٤ / ١٣ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الثُّمَالِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ، وَ مُحَمَّدٌ

---

١ . في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: - «و».
٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٨، ح ٨٨٧٤.
٣ . في «ب، ، د، ص، بر، بس، بف» والوافي: - «يا رحيم».
٤ . في «ب»: - «يا».
٥ . في «ص»: «مالك».
٦ . في «ب، ص، بف» وحاشية «ج، د، بر»: «السادات».
٧ . في «ز»: «أنقلب».
٨ . راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإمساء، ح ٣٢٨٩. الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٨، ح ٨٨٧٥.
٩ . «نفّار» بالفاء: من نفر العرق ينفر نفوراً: إذا هاج وورم. وفي حاشية «ج، د» وشرح المازندراني والوافي: «نعّار». من نعر العرق كمنع: إذا فار منه الدم أو صوت لخروجه، أو إذا علا به الدم وارتفع.
١٠ . في شرح المازندراني: - «شرّ».
١١ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٣، ح ٨٨٨٧.

رَسُولُ اللّٰهِ‌ﷺ، أَعُوذُ[1] بِعِزَّةِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللّٰهِ عَلىٰ مَا يَشَاءُ، مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ[2]».[3]

١٤/٣٤١٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ[4] عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ الْجَوَالِيقِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ‌ؑ: «يَا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ وَ مُذْهِبَ الدَّاءِ، أَنْزِلْ عَلىٰ مَا بِي مِنْ دَاءٍ شِفَاءً».[5]

١٥ / ٣٤١٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ صَاحِبِ الشَّعِيرِ، عَنْ حُسَيْنٍ الْخُرَاسَانِيِّ ـ وَ كَانَ خَبَّازاً ـ قَالَ:

شَكَوْتُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ‌ؑ وَجَعاً بِي، فَقَالَ[6]: «إِذَا صَلَّيْتَ، فَضَعْ[7] يَدَكَ[8] مَوْضِعَ سُجُودِكَ، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللّٰهِ[9]، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ‌ﷺ اشْفِنِي[10] يَا شَافِي ـ لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ـ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سُقْماً، شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ».[11]

١٦ / ٣٤١٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍؑ، قَالَ: «مَرِضَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللّٰهِ‌ﷺ، فَقَالَ لَهُ: قُلِ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ، وَ صَبْراً[12] عَلىٰ بَلِيَّتِكَ، وَ خُرُوجاً[13] إِلىٰ رَحْمَتِكَ».[14]

١٧ / ٣٤١٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

---

١ . في «بف»: «وأعوذ».
٢ . في «ز» وحاشية «ج»: «ما أحذر».
٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٨، ح ٨٨٧٦.
٤ . في «ز»: - «محمّد بن».
٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٣٩، ح ٨٨٧٧.
٦ . في «ز»: «قال».
٧ . في «بر»: «تضع».
٨ . في «ج، بس»: + «على».
٩ . في «ز» وحاشية «ج، د، بف»: + «وبالله».
١٠ . في «ص» والوافي: «اشف».
١١ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٠، ح ٨٨٨١.
١٢ . في «ص، بف» والوافي: «أو صبراً».
١٣ . في «ص، بف»: «أو خروجاً».
١٤ . عدّة الداعي، ص ٢٧٤، الباب ٥؛ والمصباح للكفعمي، ص ١٥١، الفصل ١٨، مرسلاً. الدعوات، ص ١٩٢، الباب ٣، من دون الإسناد إلى أبي جعفرؑ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٤١، ح ٨٨٨٤.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْشُرُ[1] بِهٰذَا الدُّعَاءِ: تَضَعُ[2] يَدَكَ عَلىٰ مَوْضِعِ الْوَجَعِ، وَ تَقُولُ[3]: "أَيُّهَا الْوَجَعُ اسْكُنْ بِسَكِينَةِ اللّٰهِ، وَ قِرْ[4] بِوَقَارِ اللّٰهِ، وَ انْحَجِزْ[5] بِحَاجِزِ اللّٰهِ، وَ اهْدَأْ بِهَدْءِ[6] اللّٰهِ، أُعِيذُكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، بِمَا أَعَاذَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِهِ عَرْشَهُ وَ مَلَائِكَتَهُ يَوْمَ الرَّجْفَةِ وَ الزَّلَازِلِ"؛ تَقُولُ[7] ذٰلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَ لَا أَقَلَّ مِنَ الثَّلَاثِ».[8] ٥٦٨/٢

١٨/٣٤١٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ سَعْدٍ[9] مَوْلَى الْجَعْفَرِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «تَضَعُ[10] يَدَكَ عَلىٰ مَوْضِعِ الْوَجَعِ، وَ تَقُولُ[11]: "اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، الَّذِي نَزَلَ[12] بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، وَ هُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ أَنْ تَشْفِيَنِي بِشِفَائِكَ، وَ تُدَاوِيَنِي بِدَوَائِكَ، وَ تُعَافِيَنِي مِنْ بَلَائِكَ"؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ[13]».[14]

---

١ . في «بر، بف»: «يبشر». ويجوز في «ينشر» التخفيف والتشديد، والنسخ مختلفة. والتنشير: التعويذ بالنُّشْرَة، وهو ضرب من الرُّقْيَة والعِلاج، يعالج به من كان يظنّ أنّ به مسّاً من الجنّ، سمّيت نُشرة لأنّه يُنْشَر بها عنه ما خامره من الداء، أي يُكْشَف ويُزال. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٥٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٦٦٩ (نشر).

٢ . في «ز»: «وضع».

٣ . في «ز»: «يقول».

٤ . اختلفت النسخ في كون الكلمة من «قرر» أو «وقر» والأنسب بـ«بوقار الله» هو الثاني. قال في لسان العرب، ج ٥، ص ٢٩٠ (وقر): «وفي رواية: لسرّ وَقَرَ في صدره، أي سكن فيه وثبت، من الوقار والحلم والرزانة». ثمّ قال: «يقال: وَقَرَ يَقِر وَقاراً: إذا سكن. قال الأزهري: والأمر: قِرْ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَ قِرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ﴾ [الأحزاب (٣٣): ٣٣]. وفي المطبوع وبعض النسخ: «قرّ» بالتشديد.

٥ . «الانحجاز»: الامتناع والانتهاء. وكلّ من ترك شيئاً فقد انحجز عنه. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٤٥؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٣٣١ (حجز).

٦ . «الهدء»: السكون. راجع: النهاية، ج ٥، ص ٢٤٩؛ المصباح المنير، ص ٦٣٦ (هدأ).

٧ . في «ب، بس»: «يقول».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٢، ح ٨٨٨٥.

٩ . في «ب، بر، بف، جر»: «سعيد».

١٠ . في «ز»: «ضع».

١١ . في «بر»: «ويقول».

١٢ . في «بر»: «نزّل» بالتشديد.

١٣ . في الوافي: «وآل محمّد».

١٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٤١، ح ٨٨٨٢.

٣٤٢٠ / ١٩ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَوْفِيِّ[١]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

عَرَضَ بِي[٢] وَجَعٌ فِي رُكْبَتِي، فَشَكَوْتُ ذٰلِكَ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، فَقَالَ: «إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ، فَقُلْ: يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطىٰ، وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَ يَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ ارْحَمْ ضَعْفِي، وَ قِلَّةَ حِيلَتِي، وَ أَعْفِنِي[٣] مِنْ وَجَعِي». قَالَ: فَفَعَلْتُهُ، فَعُوفِيتُ.[٤]

٥٧ ـ بَابُ الْحِرْزِ وَ الْعُوذَةِ

٣٤٢١ / ١ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنِ ابْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ:

ذُكِرَتْ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام الْوَحْشَةُ، فَقَالَ: «أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتُمُوهُ لَمْ تَسْتَوْحِشُوا بِلَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ؟: بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ، وَ[٥] تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ، إِنَّهُ[٦] ﴿مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ

---

١ . لم نعرف العوفي هذا حتّى يُعلَم المراد من أحمد بن محمّد في السند، وهل هو أحمد بن محمّد بن عيسى ويكون السند معلّقاً على سابقه، أو المراد منه هو أحمد بن محمّد شيخ المصنّف؟ كما أنّا لم نعرف عليّ بن الحسين الراوي عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، بل يروي عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، عليّ بن الحسن بن فضّال بعناوينه المختلفة. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٤٣١ـ٤٣٢.
فلايبعد وقوع خلل في السند. والمظنون أنّ الصواب في السند هو «أحمد بن محمّد الكوفي، عن عليّ بن الحسن، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة»؛ فقد روى أحمد بن محمّد الكوفي ـ وهو العاصمي ـ عن عليّ بن الحسن بن فضّال في عدّة من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢ ص ٧٠٦ـ٧٠٨.
ويؤيّد ذلك ما ورد في الكافي، ح ١٥٣٧١ و ١٥٤٠١، من رواية أحمد بن محمّد بن أحمد ـ وهو العاصمي الكوفي ـ عن عليّ بن الحسن [التيمي] ـ وهو ابن فضّال ـ عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة.

٢ . في «ج، ص، بر، بف» والوافي: «لي».

٣ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: «عافني». وعافاه وأعفاه بمعنى.

٤ . الدعوات، ص ١٩٨، الباب ٣؛ وعدّة الداعي، ص ٢٧٤، الباب ٥، مرسلاً عن أبي حمزة. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤١، ح ٨٨٨٣.

٥ . في «ج، د، بر، بف» والوافي: - «و».

٦ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «و إنّه».

فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّٰهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللّٰهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً»[١] اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ[٢] وَ فِي جِوَارِكَ، وَ اجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَ فِي مَنْعِكَ». ٥٦٩/٢

فَقَالَ[٣]: بَلَغَنَا أَنَّ رَجُلاً قَالَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ تَرَكَهَا لَيْلَةً، فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ.[٤]

٣٤٢٢ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ[٥] بِقُدْرَةِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِعَفْوِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِمَغْفِرَةِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللّٰهِ، الَّذِي[٦] هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ أَعُوذُ بِكَرَمِ اللّٰهِ، وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللّٰهِ[٧] مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَ شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ، وَ مِنْ شَرِّ[٨] السَّامَّةِ وَ الْهَامَّةِ وَ الْعَامَّةِ[٩]، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ[١٠]، بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَ مِنْ شَرِّ فُسَّاقِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ».[١١]

٣٤٢٣ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْقَدَّاحِ:

---

١ . الطلاق (٦٥): ٣.

٢ . يقال: «كَنَفَه الله، أي رعاه وحَفِظَه، و هو في حفظ الله وكَنَفِه، أي حرزه وظلّه، يكنُفه بالكلاءة وحسن الولاية. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦٠٠ (كنف).

٣ . في الوافي: «وقال».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٥، ح ٨٨٨٩.

٥ . في «ز»: - «أعوذ».

٦ . في حاشية «ج»: «و» بدل «الذي».

٧ . في «ب»: - «وأعوذ بجمع الله».

٨ . في «ز»: - «شرّ».

٩ . «السامَّة»: ما يَسُمُّ ولا يقتل، مثل العقرب والزنبور ونحوهما، والجمع: سوامّ. و«الهامّة»: كلّ ذات سمّ يقتل، والجمع: الهوامّ، وقد يقع الهوامّ على ما يدبّ من الحيوان وإن لم يقتل، كالحشرات. و«العامّة»: القحط العامّ يعمّ جميع الناس. راجع: النهاية، ج ٢، ص ٤٠٤ (سمم)؛ وج ٣، ص ٣٠٢ (عمم)؛ و ج ٥، ص ٢٧٥ (همم).

١٠ . في «ز»: «و كبيرة».

١١ . راجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند النوم والانتباه، ح ٣٣٢٤ و ٣٣٢٥ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٥، ح ٨٨٩١.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: رَقى[١] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله حَسَناً وَ حُسَيْناً، فَقَالَ: أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللّهِ التَّامَّاتِ[٢] وَ أَسْمَائِهِ الْحُسْنىٰ كُلِّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَ الْهَامَّةِ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ[٣] عَيْنٍ لَامَّةٍ[٤]، وَ مِنْ شَرِّ[٥] حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ؛ ثُمَّ الْتَفَتَ[٦] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَيْنَا، فَقَالَ: هٰكَذَا كَانَ يُعَوِّذُ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ عليهما السلام».[٧]

٣٤٢٤ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ بَكْرٍ[٨]، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ:

---

١ . رَقَيْتُه أرْقِيه رَقْياً: عوّذته بالله. والاسم: الرقيا، والمرّة: رُقْيَة، والجمع: رُقى. المصباح المنير، ص ٢٣٦ (رقي).

٢ . في «ب، ج، د، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والبحار: «التامّة».

٣ . في «ب، د، ز، ص، بس، بف» والوافي: - «كلّ».

٤ . «عين لامّة» أي ذات لمم التي تصيب بسوء؛ ولذلك لم يقل: مُلِمّة وأصلها من ألممتُ بالشيء؛ ليُزاوج قوله: «من شرّ السامّة». راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٧٢ (لمم).

٥ . في البحار: + «كلّ».

٦ . في حاشية «ص»: «انبعث».

٧ . الفقيه، ج ١، ص ٤٧٠، ح ١٣٥٢؛ و التهذيب، ج ٢، ص ١١٦، ح ٤٣٦، بسند آخر عن أحدهما عليهما السلام، مع اختلاف. عدّة الداعي، ص ٢٨١، الباب ٥، مرسلاً عن أميرالمؤمنين عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٦، ح ٨٨٩٢؛ البحار، ج ٤٣، ص ٣٠٦، ح ٦٧.

٨ . في «ب، ج، د، بر، بس، بف» و الطبعة القديمة: «أحمد بن بكر». وفي «ز»: «أحمد بن محمّد بن بكر». وفي المطبوع: «أحمد بن محمّد بن بكير». وفي حاشية «ز» نقلاً من بعض النسخ: «أحمد بن محمّد عن بكر».
وما أثبتناه - تلفيقاً بين ما ورد في أكثر النسخ والطبعة القديمة، وما ورد في حاشية «ز» - هو الصواب؛ فإنّ أحمد بن بكر وأحمد بن محمّد بن بكر وأحمد بن محمّد بن بكير، عناوين لم يعرف لها مسمّى في هذه الطبقة وقد توسّط بكر بن صالح بين سليمان الجعفري - بمختلف عناوينه - وبين أحمد بن محمّد [بن عيسى] في بعض الأسناد، والمراد من «بكر» في ما نحن فيه هو بكر بن صالح. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٥١٥؛ و ص ٥١٨.
ويؤيّد ذلك أنّ مضمون الخبر رواه البرقي في المحاسن، ص ٣٦٨، ح ١٢١؛ و ص ٣٧٠، ح ١٢٢، في ضمن الخبرين هكذا: «حدّثنا بكر بن صالح الضبّي، عن الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال» وذكر القطعة الأولى من الخبر مع اختلاف إلى قوله: «ولا غولاً». وذكر القطعة الثانية مع زيادة واختلاف في بعض الألفاظ بهذا السند: «بكر بن صالح الرازي، عن الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال».
ثمّ إنّ الظاهر أنّ «بن محمّد» زيادة تفسيريّة أُدرجت في متن بعض النسخ سهواً.

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «إِذَا أَمْسَيْتَ فَنَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَ إِدْبَارٍ، فَقُلْ: بِسْمِ اللّٰهِ وَ بِاللّٰهِ[١]، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً[٢]، وَ الْحَمْدُ[٣] لِلّٰهِ الَّذِي يَصِفُ وَ لَا يُوصَفُ، وَ يَعْلَمُ وَ لَا يُعْلَمُ[٤] ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾[٥] وَ أَعُوذُ[٦] بِوَجْهِ اللّٰهِ الْكَرِيمِ، وَ بِاسْمِ اللّٰهِ الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ[٧] وَ ذَرَأَ[٨]، وَ مِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرىٰ، وَ مِنْ شَرِّ مَا بَطَنَ وَ ظَهَرَ[٩]؛ وَ مِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَ مَا لَمْ أَصِفْ، وَ الْحَمْدُ[١٠] لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». ٢ / ٥٧٠

ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سَبُعٍ[١١]، وَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ ذُرِّيَّتِهِ، وَ كُلِّ مَا عَضَّ أَوْ لَسَعَ، وَ لَا يَخَافُ صَاحِبُهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا[١٢] لِصّاً وَ لَا غُولاً[١٣].

قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنِّي صَاحِبُ صَيْدِ السَّبُعِ[١٤]، وَ أَنَا أَبِيتُ فِي اللَّيْلِ[١٥] فِي الْخَرَابَاتِ وَ أَتَوَحَّشُ.

---

١. في الوافي والمحاسن: «الرحمن الرحيم» بدل «وبالله و».

٢. إشارة إلى الآية ١١١ من سورة الإسراء (١٧). في «ص»: - «تكبيراً». وفي «بس»: - «وكبّره تكبيراً». وفي الوافي والمحاسن: - «لم يتّخذ ولداً» بدل «لم يتّخذ صاحبة ولا ولداً - إلى - تكبيراً».

٣. في «بر، بف» والوافي: «الحمد» بدون الواو.

٤. في «بر» والوافي: «لايعلّم» بتشديد اللام.

٥. غافر (٤٠): ١٩.

٦. في الوافي والمحاسن: «أعوذ» بدون الواو.

٧. «البَرْء»: الخَلْق. برأ الله الخلقَ يَبْرَؤُهم بَرءاً فهو بارئ. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٤٥ (برأ).

٨. في الوافي والمحاسن: «ما ذرأ وما برأ». وذرأ الله الخلقَ يَذرَؤُهم ذرءاً: إذا خلقهم. وكأنّ الذَرءَ مختصّ بخلق الذرّيّة. النهاية، ج ٢، ص ١٥٦ (ذرأ).

٩. في «ز» و حاشية «ج»: «وما ظهر». وفي الوافي: «ما ظهر و ما بطن، ومن شرّ ما كان في الليل والنهار» بدل «ما بطن وظهر».

١٠. في الوافي: «الحمد» بدون الواو.

١١. في الوافي: «السبع» بدل «كلّ سبع».

١٢. في «بف»: «به».

١٣. في «ز»: «أو غولاً» بدل «ولاغولاً». و«الغُول»: أحد الغِيلان، وهي جنس من الجنّ والشياطين. كانت العرب تزعم أنّ الغُول في الفلاة تتراءى للناس فتتغوّل تغوّلاً، أي تتلوّن تلوّناً في صورٍ شتّى. وتغولهم، أي تضلّهم عن الطريق وتهلكهم. النهاية، ج ٣، ص ٣٩٦ (غول).

١٤. في الوافي: «لسبع» بدل «السبع».

١٥. في الوافي: - «في الليل».

فَقَالَ لِي: «قُلْ إِذَا دَخَلْتَ[1]: "بِسْمِ اللّٰهِ أَدْخُلُ"[2]؛ وَ أَدْخِلْ رِجْلَكَ[3] الْيُمْنىٰ، وَ إِذَا[4] خَرَجْتَ، فَأَخْرِجْ رِجْلَكَ الْيُسْرىٰ، وَ سَمِّ اللّٰهَ، فَإِنَّكَ لَا تَرىٰ مَكْرُوهاً».[5]

٣٤٢٥ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعْشىٰ، قَالَ[6]:

عَلَّمَنِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام قَالَ: «قُلْ: بِسْمِ اللّٰهِ الْجَلِيلِ، أُعِيذُ فُلَاناً بِاللّٰهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْهَامَّةِ وَ السَّامَّةِ وَ اللَّامَّةِ وَ الْعَامَّةِ، وَ مِنَ[7] الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ مِنَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ مِنْ نَفْثِهِمْ[8] وَ بَغْيِهِمْ وَ نَفْخِهِمْ، وَ[9] بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ؛ ثُمَّ تَقْرَؤُهَا[10]، ثُمَّ تَقُولُ[11] فِي الثَّانِيَةِ: "بِسْمِ اللّٰهِ[12] أُعِيذُ فُلَاناً بِاللّٰهِ الْجَلِيلِ"؛ حَتّىٰ تَأْتِيَ عَلَيْهِ[13]».[14]

---

١ . في «ب»: «نطت». ولم أجد له معنى مناسباً.

٢ . في «ج، بس، بف» والوافي: - «أدخل».

٣ . في «ز»: «برجلك».

٤ . في «ص»: «فإذا».

٥ . المحاسن، ص٣٦٨، كتاب السفر، ح ١٢١، وفيه: «عن أبيه، عن أبي الجهم هارون بن الجهم، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي خديجة صاحب الغنم، عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: قال: وحدّثنا بكر بن صالح الضبّي، عن الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام» إلى قوله: «إذا تكلّم بها لصّاً أو غولاً»؛ وفيه، ص ٣٧٠، ذيل ح ١٢٢، عن بكر بن صالح الرازي، عن الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام، من قوله: «قال: قلت له: إنّي صاحب الصيد» مع اختلاف يسير. الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإمساء، ح٣٣٠٨، بسنده عن عبدالله بن إبراهيم الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام، إلى قوله: «أمان من كلّ سبع ومن الشيطان الرجيم» مع زيادة في آخره. عدّة الداعي، ص٢٦٩، الباب ٥، مرسلاً عن سليمان الجعفري، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص١٦٤٨، ح٨٨٩٧.

٦ . من هنا إلى قوله: «بهاتين العوذتين» في الحديث العاشر من هذا الباب، ساقط من «ص».

٧ . في «ز»: - «ومن».

٨ . في «ز»: «نفثهم». و«التفث»: «الوسخ». و «النَّفْث»: نفثك في العُقَد ونحوها ... ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾ [الفلق (١١٣): ٤] يعني السواحر. ونفث في رُوعي، أي ألقى، من النفث بالفم، وهو شبيه بالنفخ. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨١٩؛ النهاية، ج ٥، ص ٨٨ (نفث).

٩ . في «ز»: - «و».

١٠ . في «بس»: «يقرؤها».

١١ . في «ز، بس»: «يقول».

١٢ . في «بر»: - «بسم الله».

١٣ . أي إلى أن يتمّ الدعاء. وفي مرآة العقول: «حتّى تأتي عليه، أي تحذف «الجليل» في الأوّل ويأتي به مكان «العظيم» أو قبله؛ فتأمّل».

١٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٦، ح ٨٨٩٣.

٣٤٢٦ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَخَافُ الْعَقَارِبَ، فَقَالَ: «انْظُرْ إِلىٰ بَنَاتِ نَعْشٍ ـ الْكَوَاكِبِ الثَّلَاثَةِ ـ الْوُسْطىٰ[١] مِنْهَا[٢] بِجَنْبِهِ[٣] كَوْكَبٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ[٤] مِنْهُ[٥] تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ «السُّهَا»، وَ نَحْنُ نُسَمِّيهِ «أَسْلَمَ»، أَحِدَّ[٦] النَّظَرَ إِلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ، وَ قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللّٰهُمَّ رَبَّ[٧] أَسْلَمَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَ سَلِّمْنَا».

قَالَ إِسْحَاقُ: فَمَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ[٨] دَهْرِي إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَضَرَبَتْنِي[٩] الْعَقْرَبُ.[١٠]

٣٤٢٧ / ٧ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ، قَالَ:

سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ[١١] أَلَّا يُصِيبَهُ[١٢] عَقْرَبٌ وَ لَا هَامَّةٌ حَتّىٰ يُصْبِحَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللّٰهِ التَّامَّاتِ[١٣] ـ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لَا فَاجِرٌ ـ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ، وَ مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ، وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا؛ إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ[١٤]».[١٥] ٢ / ٥٧١

١ . في «ب، ج، د، بر، بس، بف» والوافي: «الأوسط». وفي حاشية «ج»: «الوسط».

٢ . في «ج»: «منهما».

٣ . في «بف» وحاشية «ج»: «تحته».

٤ . في الوافي: «قريباً».

٥ . في «ب»: - «منه».

٦ . أحددت إليه النظرَ ـ بالألف ـ: نظرتُ متأمّلاً. المصباح المنير، ص ١٢٥ (حدد).

٧ . في «ج، د، ز، بر»: «يا ربّ».

٨ . في «ب، ج، د، ز، بس، بف» والوافي: «من».

٩ . في «بر، بف» والوافي: «فضربني».

١٠ . الدعوات، ص ١٢٨، الباب ٢، مرسلاً عن إسحاق بن عمّار ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٧، ح ٨٨٩٤.

١١ . في الفقيه والتهذيب: - «له».

١٢ . في «بر»: «ألّاتصيبه».

١٣ . في «ز» وحاشية «ج»: + «كلّها».

١٤ . إشارة إلى الآية ٥٦ من سورة هود (١١).

١٥ . الفقيه، ج ١، ص ٤٧١، ح ١٣٥٧؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٧، ح ٤٣٩، معلّقاً عن سعد الإسكاف، عن ←

٨/٣٤٢٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ إِذَا[1] شَكَوْا إِلَيْهِ الْبَرَاغِيثَ[2] أَنَّهَا تُؤْذِيهِمْ، فَقَالَ: إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ، فَلْيَقُلْ: أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثَّابُ الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقاً وَ لَا بَاباً، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأُمِّ الْكِتَابِ أَلَّا تُؤْذِيَنِي وَ أَصْحَابِي إِلىٰ أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ، وَ يَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ» وَ الَّذِي نَعْرِفُهُ[3]: «إِلىٰ أَنْ يَؤُوبَ الصُّبْحُ مَتىٰ مَا[4] آبَ».[5]

٩/٣٤٢٩ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِذَا لَقِيتَ السَّبُعَ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالَ وَ الْجُبِّ[6]، مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ.................................. ←

← أبي جعفر عليه السلام. فقه الرضا عليه السلام، ص ٤٠٠. وفي المصباح للكفعمي، ص ٢٢٢، الفصل ٢٦؛ و مفتاح الفلاح، ص ٢٨٣، الباب ٥، مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٧، ح ٨٨٩٥.

١ . في حاشية «د» : «إذ».

٢ . «البرغوث»: دويبة سوداء صغيرة تَثِبُ وَثَباناً. والجمع: البراغيث. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٥٣ (برغث).

٣ . في «ز» : «تعرفه». وفي «بر» : «يعرفه».

وفي الوافي: «لعلّ قوله: «والذي نعرفه» من كلام بعض الرواة، والمراد به أنّ المعروف عندنا في هذا الدعاء: إلى أن يؤوب الصبح متى ما آب، مكان: إلى أن يذهب الليل ويجيء الصبح بما جاء».

وفي مرآة العقول: «وقيل: هو كلام ابن أبي حمزة اعتراضاً على الإمام عليه السلام؛ لكونه واقفياً، بناء على أنّ المراد بأبي الحسن، الرضا عليه السلام. ولا يخفى ما فيه».

٤ . في «بر» : - «ما».

٥ . عدّة الداعي، ص ٢٨٠، الباب ٥، وفيه: «محمّد بن يعقوب رفعه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله...». الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٨، ح ٨٨٩٦.

٦ . قال الخليل: «الجبّ: بئر غير بعيدة الغور» و قال الجوهري: «الجُبّ: البئر التي لم تُطوَ» وجمعها: جِباب وجِبَبَة. راجع: ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٢٥٧؛ الصحاح، ج ١، ص ٩٦ (جبب).

←

مُسْتَأْسِدٍ[1]».[2]

٣٤٣٠ / ١٠ . مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ[3]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ: ٥٧٢/٢

أَنَّهُ كَتَبَ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام يَسْأَلُهُ عُوذَةً لِلرِّيَاحِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلصِّبْيَانِ[4]، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِخَطِّهِ بِهَاتَيْنِ الْعُوذَتَيْنِ[5] - وَ زَعَمَ صَالِحٌ أَنَّهُ أَنْفَذَهُمَا[6] إِلَيَّ[7] إِبْرَاهِيمُ بِخَطِّهِ -: «اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ[8]، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ[9]، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً

= وفي الأمالي للطوسي، ص ٣٠٠، ح ٥٩٣، عن أبي عبدالله عليه السلام: «من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة؛ إنّ دانيال كان في زمن ملكٍ جبّارٍ عاتٍ، أخذه فطرحه في جُبّ وطرح معه سباع، فلم تدن منه و لم تجرحه فأوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام، قال: يا ربّ وأين دانيال؟ قال: تخرج من القرية، فيستقبلك ضبع فاتّبعه، فإنّه يدلّك عليه؛ فأتى به الضبع إلى ذلك الجبّ، فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطعام، فقال دانيال: الحمدلله الذي لاينسى من ذكره، والحمدلله الذي لايخيب من دعاه، الحمدلله الذي من توكّل عليه كفاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاة» ثمّ قال الصادق عليه السلام: «إنّ الله أبى إلّا أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لايحتسبون، وألّا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين». وذلك الملك الجبّار هو بخت النصر على ما قاله في مرآة العقول.

١. في حاشية «بر»: «متأسّد». وأسدٌ مستأسد، أي قويّ مجترئ. ويقال: أسِدَ واستأسد: إذا اجترأ. راجع: النهاية، ج ١، ص ٤٨ (أسد).

٢. الخصال، ص ٦١٨، أبواب المائة فما فوقه، ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. المحاسن، ص ٣٦٨، كتاب السفر، ح ١١٩، بسند آخر عن أبي الحسن عليّ عليه السلام، مع اختلاف وزيادة في آخره. عدّة الداعي، ص ٢٧٩، الباب ٥، مرسلاً عن عبدالله بن سنان؛ تحف العقول، ص ١٠٨، ضمن وصايا أميرالمؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٩، ح ٨٨٩٨؛ الوسائل، ج ١١، ص ٣٩٥، ح ١٥٠٩٥؛ البحار، ج ١٤، ص ٣٧٨، ح ٢١.

٣. في «بف» وحاشية «بر»: «سعد».

٤. في «ز»: «الصبيان».

٥. في «ب»: «المعوّذتين».

٦. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «قرأهما».

٧. في مرآة العقول: «أنفذهما إليّ، الظاهر أنّه بتشديد الياء ورفع إبراهيم، وهو كلام محمّد بن عيسى. وقيل: المعنى أنّه قال صالح: إنّه عليه السلام أرسلهما مع خادمه إلى إبراهيم ولم يعتمد على رسول إبراهيم. ولا يخفى بعده». والأولى: «إليه».

٨. في «ز، بف» وحاشية «ج» والوافي: + «الله أكبر».

٩. في «ب، ص، بر، بس، بف»: - «أشهد أن لا إله إلّا الله».

رَسُولُ اللّٰهِ[١]، اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ[٢]، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَ لَا رَبَّ لِي إِلَّا اللّٰهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَ لَهُ الْحَمْدُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، سُبْحَانَ اللّٰهِ، مَا شَاءَ اللّٰهُ كَانَ، وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ؛ اللّٰهُمَّ[٣] ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، رَبَّ[٤] مُوسىٰ وَ عِيسىٰ وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفّىٰ، إِلٰهَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ مَعَ مَا عَدَّدْتَ[٥] مِنْ آيَاتِكَ[٦] وَ بِعَظَمَتِكَ، وَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ النَّبِيُّونَ، وَ بِأَنَّكَ رَبُّ النَّاسِ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ أَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُمْسِكُ[٧] بِهِ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ[٨] الَّتِي تُحْيِي[٩] بِهَا[١٠] الْمَوْتىٰ[١١]، أَنْ تُجِيرَ عَبْدَكَ فُلَاناً، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَ مَا يَعْرُجُ إِلَيْهَا[١٢]، وَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ، وَ مَا يَلِجُ فِيهَا، وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

وَ كَتَبَ إِلَيْهِ[١٣] أَيْضاً بِخَطِّهِ: «بِسْمِ اللّٰهِ، وَ بِاللّٰهِ، وَ إِلَى اللّٰهِ، وَ كَمَا شَاءَ اللّٰهُ، وَ أُعِيذُهُ[١٤]

---

١ . في «ج»: - «الله».

٢ . في «ب، د، ص، ز، بر، بس، بف»: - «الله أكبر». وفي الوافي: - «الله أكبر، الله أكبر».

٣ . في «د، ز، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: + «يا».

٤ . في شرح المازندراني: «يا ربّ».

٥ . في شرح المازندراني: «الظرف حال عن كاف الخطاب، وعددت، بفتح التاء على الظاهر، أو بضمّها على احتمال». وفي مرآة العقول: «مع ما عددت، لعلّه معطوف على موسى، أو على مقدّر، أي أسألك بهم ما عددت، كما يومي إليه ما بعده. وقيل: ظرف للتسبيح، أي أُسبّحك وأُنزّهك عن التركيب في ذاتك مع ما عددت من أسمائك وصفاتك؛ فإنّها ممّا يوهم التركيب». ويجوز في «عددت» البناء على المجرّد والتفعيل.

٦ . في «ص»: «أوليائك».

٧ . في شرح المازندراني: «تمسك، بالبناء للفاعل أو المفعول».

٨ . في «بر، بف»: - «التامّات».

٩ . في «ز»: «يحيي».

١٠ . هكذا في «ج، د، ز، بف» والوافي. وهو مقتضى القواعد. وفي «ص، بر» والمطبوع: «به».

١١ . في «ب، بس»: - «الّتي تحيي بها الموتى».

١٢ . في «بف» وحاشية «د» والوافي: «فيها».

١٣ . في «ب»: - «إليه».

١٤ . في «ب»: «أعيذه» بدون الواو.

بِعِزَّةِ اللّٰهِ، وَ جَبَرُوتِ اللّٰهِ، وَ قُدْرَةِ[١] اللّٰهِ، وَ مَلَكُوتِ اللّٰهِ، هٰذَا الْكِتَابُ أَجْعَلُهُ بِاللّٰهِ[٢] شِفَاءً لِفُلَانِ[٣] بْنِ فُلَانٍ ابْنِ[٤] عَبْدِكَ[٥]، وَ ابْنِ أَمَتِكَ عَبْدَيِ اللّٰهِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ[٦] وَ آلِهِ».[٧]

٣٤٣١ / ١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِذَا لَقِيتَ السَّبُعَ، فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ قُلْ لَهُ: "عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللّٰهِ[٨]، وَ عَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ[٩] صلى الله عليه و آله، وَ عَزِيمَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليهما السلام، وَ عَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ عليهم السلام مِنْ بَعْدِهِ"؛ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ[١٠] عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ».

قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا السَّبُعُ قَدِ اعْتَرَضَ، فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ، وَ قُلْتُ لَهُ[١١]: إِلَّا[١٢] تَنَحَّيْتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَ لَمْ تُؤْذِنَا، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ[١٣] طَأْطَأَ رَأْسَهُ[١٤] وَ أَدْخَلَ ذَنَبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ،

---

١ . في «ز»: «وبقدرة».

٢ . هكذا في «ص، د، ز، بر، بف، جس» وحاشية «ج، بع». وفي الوافي: «أجعله من الله». وفي سائر النسخ والمطبوع: «هذا الكتاب من الله».

٣ . في «د» والوافي: + «عبدك و».

٤ . في «ص، بر»: - «ابن».

٥ . في «ص»: + «وابن عبدك».

٦ . في «ب، د، ص، بر، بس، بف» وحاشية «ج» والوافي: «على رسول الله». وفي «ج، ز»: «على رسوله».

٧ . عدّة الداعي، ص ٢٨٠، الباب ٥، وفيه: «محمّد بن يعقوب رفعه قال: كتب محمّد بن هارون إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذة ...» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٦٥١، ح ٨٩٠٢.

٨ . في مرآة العقول: «بعزيمة الله، لعلّ المراد بالعزيمة ما يقسم به، أي أقسمت عليك بالله، أو بأسمائه، أو بعهود الله، أو حقوقه اللازمة عليك. وكذا الباقي».

٩ . في «ج، ز»: + «رسول الله».

١٠ . في «ص»: «يصرف».

١١ . في «ب، ص، بف» والوافي: - «له».

١٢ . في «بر»: «ألا».

١٣ . في «ج»: «وقد».

١٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «[ب] رأسه».

وَ انْصَرَفَ.[١]

٥٧٣/٢ ٣٤٣٢ / ١٢ . عَنْهُ[٢]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ[٣]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ[٤] الْفَرِيضَةِ: "أَسْتَوْدِعُ اللّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ[٥]، وَ أَسْتَوْدِعُ اللّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ، الْمُتَضَعْضِعَ[٦] لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ[٧] نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ"[٨]؛ حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام، وَ حُفِظَ[٩] فِي نَفْسِهِ وَ أَهْلِهِ وَ مَالِهِ».[١٠]

٣٤٣٣ / ١٣ . عَنْهُ[١١] رَفَعَهُ، قَالَ:

«مَنْ بَاتَ فِي دَارٍ أَوْ[١٢] بَيْتٍ وَحْدَهُ، فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ لْيَقُلِ[١٣]: اللّهُمَّ آنِسْ

---

١ . عدّة الداعي، ص ٢٧٩، الباب ٥، مرسلاً عن عبدالله بن يحيى الكاهلي؛ المصباح للكفعمي، ص ٢٠٢، الفصل ٢٤، مرسلاً، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٠، ح ٨٨٩٩.

٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٣ . هكذا في «ب، ج، ز، بس» وحاشية المطبوع. وفي «د، بر، بف، جر» والمطبوع: «جعفر بن محمّد، عن يونس». والصواب ما أثبتناه. لاحظ ما قدّمناه في الكافي، ذيل الحديث ٣٨٢، وما يأتي في الكافي، ذيل الحديث ٣٨٠٤.

٤ . في «ز»: + «صلاة».

٥ . في «ب»: - «أستودع الله - إلى - أمره».

٦ . «الضَّعْضَعَة»: الخضوع والتذلّل، وضعضعه الهمّ فتضعضع. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٤٤ (ضع).

٧ . في الوافي: + «ديني و».

٨ . «يعنيني أمره»، أي يهمّني؛ من الإعناء بمعنى الاهتمام والاعتناء. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٣١٤ (عنا).

٩ . في «ب، بر، بف»: «وحفظه».

١٠ . الكافي، كتاب الدعاء، باب القول عند الإصباح والإمساء، ح ٣٢٨٤، بسند آخر، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥١، ح ٨٩٠١؛ البحار، ج ٨٦، ص ٥٠، ذيل ح ٥٤.

١١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

١٢ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والوافي. وفي «بس» والمطبوع: «و».

١٣ . في «بر»: «فليقل».

وَخشْيَتِي، وَ آمِنْ رَوْعَتِي[١]، وَ أَعِنِّي[٢] عَلىٰ وَحْدَتِي».[٣]

٣٤٣٤ / ١٤ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ بُكَيْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، أَ لَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ؟ إِذَا وَقَعْتَ[٤] فِي وَرْطَةٍ[٥] أَوْ بَلِيَّةٍ، فَقُلْ: "بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، وَ[٦] لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ"؛ فَإِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ يَصْرِفُ بِهَا عَنْكَ مَا يَشَاءُ[٧] مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ».[٨]

٥٨ ـ بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٣٤٣٥ / ١ . قَالَ[٩]: كَانَ[١٠] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ:

«اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ[١١] الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَ السُّلْطَانِ الْمَتِينِ[١٢]، وَ لَكَ الْحَمْدُ،

---

١ . «الرَّوْعَة»: المرّة الواحدة من الرَّوع: الفزع. النهاية، ج ٢، ص ٢٧٧ (روع).

٢ . في «بس»: - «وأعنّي».

٣ . المحاسن، ص ٣٧٠، كتاب السفر، ضمن ح ١٢٢، بسنده عن بكر بن صالح الرازي، عن الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٤٥، ح ٨٨٩٠.

٤ . في «ز»: «أوقعت».

٥ . «الورطة»: الهلكة، وكلّ أمر تعسر النجاة منه. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٤٢٥؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٩٣١ (ورط).

٦ . في «د، ز، ص، بس، بف»: - «و».

٧ . في الوافي: «ما تشاء».

٨ . الدعوات، ص ٥٢، الباب ١، مرسلاً عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. عدّة الداعي، ص ٢٨٠، الباب ٥، مرسلاً، وفيه: «قال الصادق عليه السلام: ألا أعلّمك كلمات ...» ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٠، ح ٨٩٠٠.

٩ . الظاهر أنّ قائل «قال» هو راوي الكتاب، فالضمير المستتر فيه راجع إلى المصنّف وهو الكليني.

١٠ . في «بر، بف» وحاشية «د» والوافي: «وكان». ١١ . في «بر»: «وأنت».

١٢ . في الوافي: «المبين».

أَنْتَ الْمُتَعَالِي[1] بِالْعِزِّ وَ الْكِبْرِيَاءِ، وَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْمُكْتَفِي بِعِلْمِكَ، وَ الْمُحْتَاجُ إِلَيْكَ كُلُّ ذِي عِلْمٍ[2]، رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ، يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ ٢/٥٧٤ وَ الذِّكْرِ الْعَظِيمِ[3]، رَبَّنَا فَلَكَ[4] الْحَمْدُ بِمَا[5] عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ.

اللّٰهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنَاهُ قَبْلَ رَغْبَتِنَا فِي تَعَلُّمِهِ[6]، وَ اخْتَصَصْتَنَا بِهِ قَبْلَ رَغْبَتِنَا بِنَفْعِهِ[7]؛ اللّٰهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مَنّاً مِنْكَ وَ فَضْلاً[8] وَ جُوداً[9] وَ لُطْفاً[10] بِنَا وَ رَحْمَةً لَنَا وَ امْتِنَاناً عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا[11] وَ لَا حِيلَتِنَا[12] وَ لَا قُوَّتِنَا؛ اللّٰهُمَّ فَحَبِّبْ إِلَيْنَا[13] حُسْنَ تِلَاوَتِهِ، وَ حِفْظَ آيَاتِهِ، وَ إِيمَاناً بِمُتَشَابِهِهِ، وَ عَمَلاً بِمُحْكَمِهِ[14]، وَ سَبَباً[15] فِي تَأْوِيلِهِ، وَ هُدًى فِي تَدْبِيرِهِ[16]، وَ بَصِيرَةً بِنُورِهِ.

اللّٰهُمَّ وَ كَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لِأَوْلِيَائِكَ، وَ شَقَاءً عَلىٰ أَعْدَائِكَ، وَ عَمًى[17] عَلىٰ أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ، وَ نُوراً لِأَهْلِ طَاعَتِكَ؛ اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْهُ لَنَا حِصْناً مِنْ عَذَابِكَ، وَ حِرْزاً مِنْ

---

١. في شرح المازندراني والوافي: «المتعال».

٢. والوافي: + «عليم».

٣. في حاشية «بر، بف» والوافي: «الحكيم».

٤. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «ولك».

٥. في شرح المازندراني: «على ما».

٦. هكذا في «جك» وحاشية «ز، بع، بف، جف، جه» وشرح المازندراني والوافي، وهو الأنسب. وفي سائر النسخ والمطبوع: «تعليمه».

٧. في شرح المازندراني: «في نفعه».

٨. في «بر»: «وفضلك».

٩. في «بر» وحاشية «ج»: «وجودك».

١٠. في «بر»: «لطفاً» بدون الواو.

١١. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٧٣: «الحول: الحركة. يقال: حال الشخص يحيل: إذا تحرّك. أي من غير تقلّبنا وحركتنا إلى طلب ذلك منك. وهو مع ما عطف عليه حال عن اسم كان أو خبر له».

١٢. في شرح المازندراني: «ولا حيلتنا، هي الحذق وجودة النظر والقوّة على التصرّف، يعني لم يكن ذلك من نظرنا وتصرّفات عقولنا في الاحتيال إلى الوصول».

١٣. في «بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «فهب لنا». وقوله: «فحبّب إلينا» جواب «إذا».

١٤. في «ز»: «بحكمته».

١٥. في «ص» وحاشية «ج، بر»: «سبيلاً».

١٦. في حاشية «ج»: «تدبّره».

١٧. في «ص»: «وغمّاً».

غَضَبِكَ[١]، وَ حَاجِزاً عَنْ[٢] مَعْصِيَتِكَ، وَ عِصْمَةً مِنْ سَخَطِكَ، وَ دَلِيلاً عَلىٰ طَاعَتِكَ، وَ نُوراً يَوْمَ نَلْقَاكَ[٣] نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ، وَ نَجُوزُ بِهِ عَلىٰ[٤] صِرَاطِكَ، وَ نَهْتَدِي بِهِ إِلىٰ جَنَّتِكَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقْوَةِ فِي حَمْلِهِ، وَ الْعَمىٰ عَنْ عِلْمِهِ[٥]، وَ الْجَوْرِ[٦] عَنْ[٧] حُكْمِهِ، وَ الْعُلُوِّ[٨] عَنْ قَصْدِهِ، وَ التَّقْصِيرِ دُونَ حَقِّهِ.

اللّٰهُمَّ احْمِلْ عَنَّا ثِقْلَهُ، وَ أَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ، وَ أَوْزِعْنَا[٩] شُكْرَهُ، وَ اجْعَلْنَا نَرَاعِيهِ[١٠] وَ نَحْفَظُهُ؛ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنَا نَتَّبِعُ حَلَالَهُ، وَ نَجْتَنِبُ حَرَامَهُ، وَ[١١] نُقِيمُ حُدُودَهُ، وَ نُؤَدِّي فَرَائِضَهُ؛ اللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةً فِي تِلَاوَتِهِ، وَ نَشَاطاً فِي قِيَامِهِ، وَ وَجَلاً فِي تَرْتِيلِهِ[١٢]، وَ قُوَّةً فِي اسْتِعْمَالِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ[١٣] النَّهَارِ.

اللّٰهُمَّ وَ اشْفِنَا[١٤] مِنَ النَّوْمِ بِالْيَسِيرِ، وَ أَيْقِظْنَا فِي سَاعَةِ اللَّيْلِ مِنْ رُقَادِ الرَّاقِدِينَ،

---

١. في شرح المازندراني: «الغضب، حالة للنفس محرّكة لها نحو الانتقام، انفعال النفس من تلك الحالة بالتحريك إليه. وإذا نسب إليه تعالى فالمراد به لازمه وهو العقوبة والانتقام».

٢. في «ب»: «من».

٣. في حاشية «ص، بر»: «يوم القيامة» بدل «يوم نلقاك».

٤. في «بف» والوافي: - «على».

٥. هكذا في «ب، ج، د، بر، بس، بف» وحاشية «ز، ص» وشرح المازندراني والوافي. وفي «ز، ص» والمطبوع: «عمله».

٦. «الجور»: المَيل عن القَصد. يقال: جار عن الطريق وجار عليه في الحكم. الصحاح، ج ٢، ص ٦١٧ (جور). والمراد: الميل عن حكمه إلى غيره.

٧. في شرح المازندراني والوافي: «في».

٨. في «ب، ز، بر» والوافي: «والغلوّ». وفي حاشية «ج»: «والغلق».

٩. «أوزعنا» أي ألهمنا. راجع: لسان العرب، ج ٨، ص ٣٩٠ (وزع).

١٠. في «بر»: «نقيه». وفي حاشية «ج، بف» والوافي: «نَعيه». وفي شرح المازندراني: «وهي - أي المراعاة - النظر إلى مقاصده وما يصير إليه أمره. يقول: راعيت الأمير: إذا نظرت إلى ما يصير. وهذا أولى من تفسير المراعاة بالمحافظة؛ لأنّ التأسيس خير من التأكيد».

١١. من «ونقيم» إلى آخر الباب أُسقط من «ص».

١٢. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «بترتيله».

١٣. في «ج، د، ز، بس، بف» والوافي: - «أطراف».

١٤. في «بس»: «واسعنا». وفي حاشية «بف» والوافي: «واسقنا». وعلى هذا شبّه السَّهر بالعطش، والنوم بالماء، فاستعير له السقي، ثمّ ضمّن السقي معنى الإقناع والإرضاء، فعدّي بالباء. قاله الفيض في الوافي.

وَ أَنبِهْنَا[1] عِنْدَ الْأَحَايِينِ[2] ـ الَّتِي يُسْتَجَابُ[3] فِيهَا الدُّعَاءُ ـ مِنْ سِنَةِ الْوَسْنَانِينَ[4].

٢/٥٧٥ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِقُلُوبِنَا ذَكَاءً[5] عِنْدَ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَنْقَضِي، وَ لَذَاذَةً عِنْدَ تَرْدِيدِهِ، وَ عِبْرَةً[6] عِنْدَ تَرْجِيعِهِ، وَ نَفْعاً بَيِّناً[7] عِنْدَ اسْتِفْهَامِهِ؛ اللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَخَلُّفِهِ فِي قُلُوبِنَا[8]، وَ تَوَسُّدِهِ[9] عِنْدَ رُقَادِنَا، وَ نَبْذِهِ[10] وَرَاءَ ظُهُورِنَا، وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ قَسَاوَةِ قُلُوبِنَا لِمَا بِهِ وَعَظْتَنَا.

اللّٰهُمَّ انْفَعْنَا[11] بِمَا صَرَّفْتَ[12] فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ، وَ ذَكِّرْنَا بِمَا ضَرَبْتَ فِيهِ مِنَ الْمَثُلَاتِ[13]،

---

١ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بس، بف» والوافي. وفي «بر» والمطبوع: «ونبّهنا».

٢ . في حاشية «ج»: «الإجابين». و«الحِين»: الزمان، قلّ أو كثر. والجمع: أحيان، وجمع الجمع: أحايين. المصباح المنير، ص ١٦٠؛ مجمع البحرين، ج ٦، ص ٢٤٠ (حين).

٣ . في «ز»: «تستجاب».

٤ . في «ز»: «الوسنان». وفي حاشية «بر، بس»: «الواسنين». وفي شرح المازندراني: «الوسانين، جمع الوسنان، وهو النائم، أو الذي ليس بمتفرّق في نومه. والوسن: النوم أو أوّله ... والهاء في السنة عوض من الواو المحذوفة». وراجع: النهاية، ج ٥، ص ١٨٦ (وسن).

٥ . قلب ذكيّ، و صبيّ ذكيّ: إذاكان سريع الفطنة، وذَكِي يَذكىٰ ذكاءً، وذكا يذكو ذكاءً. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٦٢٦ (ذكو).

٦ . في حاشية «ج»: «وغيرة».

٧ . في «ز»: «ما» بدل «بيّناً».

٨ . في مرآة العقول: «لعلّ المراد: أن يتخلّف في قلوبنا، فلا يظهر أثره على أعضائنا وجوارحنا».

٩ . في شرح المازندراني: «الوسادة، بالتثليث: المتّكأ والمخدّة. توسّده: جعله وسادة وهو كناية عن امتهانه وطرحه عند النوم، وترك تلاوته والتدبّر فيه، يقال: هو لايتوسّد القرآن، أي لايمتهنه ولايطرحه، بل يحمله ويعظّمه ويقرؤه». وقيل غير ذلك. راجع: الوافي ومرآة العقول.

١٠ . «النَّبذ»: طرحك الشيءَ من يدك أمامك أو خلفك. ومن المجاز: نَبَذَ أمري وراءَ ظهره: إذا لم يعمل به. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٤٧؛ أساس البلاغة، ص ٤٤٣ (نبذ).

١١ . في حاشية «بر»: «أتبعنا».

١٢ . ظاهر بعض النسخ «صَرَفت» على بناء المجرّد. وتصريف الآيات: تبيينها.

١٣ . في «ز» وحاشية «ج»: «الأمثال». و«المُثْلَة»: نِقْمَة تنزل بالإنسان فَيُجعل مثالاً يرتدع به غيره، وذلك كالنكال.

وَ كَفِّرْ عَنَّا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ، وَ ضَاعِفْ لَنَا بِهِ جَزَاءً[١] فِي[٢] الْحَسَنَاتِ، وَ ارْفَعْنَا بِهِ[٣] ثَوَاباً فِي الدَّرَجَاتِ، وَ لَقِّنَا بِهِ الْبُشْرىٰ بَعْدَ الْمَمَاتِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَاداً تُقَوِّينَا[٤] بِهِ فِي الْمَوْقِفِ[٥] بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ طَرِيقاً وَاضِحاً نَسْلُكُ بِهِ إِلَيْكَ، وَ عِلْماً نَافِعاً نَشْكُرُ بِهِ نَعْمَاءَكَ، وَ تَخَشُّعاً صَادِقاً نُسَبِّحُ بِهِ أَسْمَاءَكَ[٦]، فَإِنَّكَ اتَّخَذْتَ بِهِ[٧] عَلَيْنَا حُجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عُذْرَنَا، وَ اصْطَنَعْتَ[٨] بِهِ[٩] عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصَرَ[١٠] عَنْهَا[١١] شُكْرُنَا[١٢].

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِيّاً يُثَبِّتُنَا[١٣] مِنَ الزَّلَلِ[١٤]، وَ دَلِيلاً يَهْدِينَا لِصَالِحِ الْعَمَلِ، وَ عَوْناً هَادِياً[١٥] يُقَوِّمُنَا[١٦] مِنَ الْمَيْلِ[١٧]، وَ عَوْناً يُقَوِّينَا[١٨] مِنَ الْمَلَلِ[١٩] حَتّىٰ يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ الْأَمَلِ[٢٠].

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعاً يَوْمَ اللِّقَاءِ، وَ سِلَاحاً يَوْمَ الِارْتِقَاءِ، وَ حَجِيجاً[٢١] يَوْمَ الْقَضَاءِ،

= وجمعه: مُثُلات ومَثْلات. المفردات للراغب، ص ٦٧٠ (مثل). وفي شرح المازندراني: «لعلّ المراد بها هنا العقوبات النازلة على الأُمم السابقة بسبب المخالفات».

١. في «ز»: «جزاءً به». وفي «بر»: «أجراً».

٢. في «بر» وحاشية «ج» والوافي: «من».

٣. في «بف» وحاشية «ج»: «عليه».

٤. في «ز» وشرح المازندراني: «تقوّتنا».

٥. في «ب، بس» وحاشية «د»: + «وفي الوقوف». وفي «ج، بر، بف»: «للموقف وفي الوقوف» بدل «في الموقف».

٦. في «ب، ج، د، ز، بر، بف» والوافي: + «اللهمّ».

٧. في «بر، بف»: «اتّخذته» بدل «اتّخذت به».

٨. في «بر»: «اصطفيت».

٩. في «ب»: - «به».

١٠. في «ز»: «قصّر» على بناء التفعيل.

١١. في «بر، بف»: «عنّا».

١٢. في حاشية «بف»: «شكره».

١٣. يجوز في «يثبتنا» البناء على الإفعال والتفعيل، كما صرّح به في شرح المازندراني.

١٤. في شرح المازندراني: «الذُّلُل». وقال: «جمع الذَلول، من الذلّ بالكسر، وهو ضدّ العقوبة».

١٥. في «ب، ز، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي: «وهادياً».

١٦. في «ز»: «يقوّينا».

١٧. يجوز في «الميل» التحريك، وكلاهما بمعنى العدول والانحراف عن الحقّ إلى الباطل. قاله في شرح المازندراني.

١٨. في «ز» وشرح المازندراني: «تقوّينا».

١٩. في «ب»: - «وعوناً يقوّينا من الملل».

٢٠. في حاشية «ج»: «العمل».

٢١. «الحُجّة»: الدليل والبرهان. يقال: حاجَجتُه حِجاجاً ومُحاجّة، فأنا محاجّ، وحجيج: فعيل بمعنى مفاعل. النهاية، ج ١، ص ٣٤١ (حجج).

وَ نُوراً يَوْمَ الظَّلْمَاءِ[١]، يَوْمَ لَا أَرْضَ[٢] وَ لَا سَمَاءَ، يَوْمَ يُجْزىٰ[٣] كُلُّ سَاعٍ بِمَا[٤] سَعىٰ[٥].

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رَيّاً[٦] يَوْمَ الظَّمَأِ، وَ فَوْزاً[٧] يَوْمَ الْجَزَاءِ، مِنْ نَارٍ حَامِيَةٍ قَلِيلَةِ الْبُقْيَا[٨]، عَلىٰ مَنْ بِهَا اصْطَلىٰ[٩]، وَ بِحَرِّهَا تَلَظّىٰ[١٠].

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بُرْهَاناً عَلىٰ رُؤُوسِ الْمَلَأِ، يَوْمَ يُجْمَعُ[١١] فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ أَهْلُ السَّمَاءِ[١٢]. اللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَ عَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَ مُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ؛ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ».[١٣]

٥٩ ـ بَابُ الدُّعَاءِ[١٤] فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ

٥٧٦/٢

٣٤٣٦ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ

---

١ . في «بر ، بف» والوافي : +«وريّاً يوم الظمأ».

٢ . في «ب» : «الأرض».

٣ . في «ز» : «تجزى».

٤ . في «ز» : «ما» بدون الباء.

٥ . في «بر ، بف» : «يسعى».

٦ . رَوِي من الماء يروى رَيّاً، والاسم : الرِّيّ ـ بالكسر ـ فهو ريّان، والمرأة : ريّى . والجمع في المذكّر والمؤنّث : رِواء . المصباح المنير، ص ٢٤٦ (روى).

٧ . في «ج ، د ، ز ، بر ، بف» والوافي : «نوراً». وقال في شرح المازندراني : «وفي أكثر النسخ : نوراً، بالنون. ولعلّه تصحيف».

٨ . في شرح المازندراني : «البقيا، بالضمّ والسكون : الرحمة والشفقة، اسم من أبقيت عليه إبقاءً : إذا رحمته وأشفقت عليه . ويفهم من لفظ القلّة عرفاً المبالغة في شدّتها، كما يقال : قليل الترحّم على خلق الله ؛ للمبالغة في أنّه غضوب». وراجع : مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٤٦.

٩ . في «ب» : «اضطلى» بالضاد المعجمة . والاصطلاء : افتعال من صلا النارِ والتسخّن بها . النهاية، ج ٣، ص ٥١ (صلا).

١٠ . في «بر» : «وتجرّها بلظى». والتلظّي : التلهّب والتوقّد والاضطرام . راجع : الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٨٢ ؛ النهاية، ج ٤، ص ٢٥٢ ؛ لسان العرب، ج ١٥، ص ٢٤٨ (لظي).

١١ . في «ب ، ج ، د ، ز» : «تجمع».

١٢ . في «ب» : «أرض والسماء» بدل «أهل الأرض و أهل السماء».

١٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٢١، ح ٨٩٩٦.

١٤ . في «ب ، ج ، بس ، بف» : «دعاء».

سِنَانٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «تَقُولُ[١]: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ[٢]، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ[٣] نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ، وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ صَفِيِّكَ، وَ مُوسىٰ كَلِيمِكَ وَ نَجِيِّكَ، وَ عِيسىٰ كَلِمَتِكَ وَ رُوحِكَ؛ وَ أَسْأَلُكَ بِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ، وَ تَوْرَاةِ مُوسىٰ، وَ زَبُورِ دَاوُدَ، وَ إِنْجِيلِ عِيسىٰ، وَ قُرْآنِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَ بِكُلِّ[٤] وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ، وَ قَضَاءٍ أَمْضَيْتَهُ، وَ حَقٍّ قَضَيْتَهُ، وَ غَنِيٍّ أَغْنَيْتَهُ، وَ ضَالٍّ هَدَيْتَهُ، وَ سَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ؛ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ، فَأَظْلَمَ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ، فَاسْتَنَارَ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَ دَعَمْتَ[٥] بِهِ السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ[٦]، وَ وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ[٧]، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي بَثَثْتَ[٨] بِهِ الْأَرْزَاقَ؛ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْمَوْتىٰ؛ وَ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَ مُنْتَهَى[٩] الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ؛ أَسْأَلُكَ[١٠] أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَرْزُقَنِي[١١] حِفْظَ الْقُرْآنِ وَ أَصْنَافَ الْعِلْمِ، وَ أَنْ تُثَبِّتَهَا[١٢] فِي قَلْبِي وَ سَمْعِي وَ بَصَرِي، وَ أَنْ تُخَالِطَ بِهَا[١٣] لَحْمِي وَ دَمِي وَ عِظَامِي

---

١. في «ب، بر، بف»: «يقول».
٢. في «بر»: + «كرماً».
٣. في الوافي: - «محمّد».
٤. في «ج»: «كلّ».
٥. في حاشية «ص»: «دَمِعَت». أي امتلأت. وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٨١: «ودعمت به السماوات، أي جعلته دعامة لها وأقمتها به، وهي عماد البيت والخشب المنصوب للتعريش».
٦. استقلّت السماء: ارتفعت. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٠٤ (قلل).
٧. رسا الشيء يَرسُو رَسْواً ورُسُوّاً: ثبت، فهو راسٍ، وجبالٌ راسِية وراسيات ورواس. المصباح المنير، ص ٢٢٧ (رسو).
٨. في «ج»: «تنبت». وفي «ز، بر، بس»: «تثبت». وفي حاشية «ج»: «تبثّ». وفي حاشية «ص، بر»: «تبثّث». ولم يوجد في كتب اللغة. وفي الوافي: «ثبتت».
٩. في «ج»: «وبمنتهى».
١٠. في «ب»: - «أسألك».
١١. في «ز» وحاشية «ج»: «وارزقني». وفي «بف»: «وأن يرزقني».
١٢. في «بس»: «وتثبتها».
١٣. في «ز»: «به».

وَ مُخِّي، وَ تَسْتَعْمِلَ[١] بِهَا لَيْلِي وَ نَهَارِي بِرَحْمَتِكَ وَ قُدْرَتِكَ[٢]؛ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ».[٣]

● قَالَ[٤]: وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ: «وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَ أَنْبِيَاؤُكَ، فَغَفَرْتَ لَهُمْ وَ رَحِمْتَهُمْ؛ وَ أَسْأَلُكَ[٥] بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ[٦] فِي كُتُبِكَ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ[٧] الْوَتْرِ الْمُتَعَالِ[٨]، الَّذِي ٢/٥٧٧ يَمْلَأُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا، الطَّاهِرِ الطُّهْرِ[٩]، الْمُبَارَكِ الْمُقَدَّسِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، نُورِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ، الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، وَ كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ بِالْحَقِّ، وَ كَلِمَاتِكَ[١٠] التَّامَّاتِ، وَ نُورِكَ التَّامِّ، وَ بِعَظَمَتِكَ وَ أَرْكَانِكَ».[١١]

● وَ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُوعِيَهُ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ

---

١. في «ز»: «يستعمل» على بناء المفعول. وفي «بر، بف»: «استعمل».

٢. في «ز»: «ورحمتك بقدرتك».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٧، ح ٨٩٩٣.

٤. لم يُعلَم مرجع الضمير المستتر في «قال» بالجزم، لكن لايبعد القول برجوعه إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في صدر الخبر؛ فقد وردت عبارة «قال: وفي حديث آخر» في أربعة مواضع اُخرى من مجلّدات الكافي وقد تقدّم أحمد بن محمّد بن خالد بعنوانه هذا، أو بعنوان أحمد بن أبي عبدالله، أو أحمد بن محمّد المراد منه ابن خالد، قبله. والمواضع الأربعة هي: الكافي، ح ٣٧٨٤ و ١١٦٦٣ و ١٢٨٥٩ و ١٢٩٩٧.
يؤكّد ذلك ما ورد في المورد الأخير من الكافي؛ فقد رواه الكليني، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ ... وقال في حديث آخر ... ونفس الخبر رواه البرقي في المحاسن، ص ٦٣٣، ح ١١٧، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام. ثمّ قال بعد نقل الخبر: «وفي حديث آخر».

٥. في شرح المازندراني: - «أسألك».

٦. في حاشية «ج»: «نزل».

٧. في «بر»: «الصمد».

٨. في «ز»: «المتعالي».

٩. في «ز، بس» وحاشية «ج، بر»: «المطهّر». وفي «بس»: + «و». وفي «بف» وحاشية «د»: + «المطهّر».

١٠. في «ز»: «وبكلماتك».

١١. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٨، ح ٨٩٩٤.

الْقُرْآنَ وَ الْعِلْمَ، فَلْيَكْتُبْ هٰذَا الدُّعَاءَ[١] فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ، بِعَسَلٍ مَاذِيٍّ[٢]، ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ[٣] قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ، وَ يَشْرَبُهُ[٤] ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرِّيقِ؛ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ ذٰلِكَ[٥] إِنْ شَاءَ اللّٰهُ».[٦]

٣٤٣٧ / ٢ . عَنْهُ[٧]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ:

رَفَعَهُ إِلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لَا تَنْسَى الْقُرْآنَ، قُلْ[٨]: اللّٰهُمَّ ارْحَمْنِي[٩] بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي، وَ ارْحَمْنِي مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِينِي[١٠]، وَ ارْزُقْنِي حُسْنَ الْمَنْظَرِ[١١] فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَ أَلْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي[١٢]، وَ ارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي[١٣]؛ اللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَ فَرِّحْ[١٤] بِهِ قَلْبِي، وَ أَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَ اسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي، وَ قَوِّنِي عَلىٰ ذٰلِكَ، وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ؛ إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ».[١٥]

● قَالَ[١٦]: وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ وَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، عَنْ حَفْصٍ الْأَعْوَرِ، عَنْ

---

١ . في «بر» : - «الدعاء».
٢ . «الماذي» : العسل الأبيض . الصحاح ، ج ٦ ، ص ٢٤٩١ (مذى).
٣ . في «بر» : «المطلق».
٤ . في «بر ، بس» : «وتشربه».
٥ . في «ب» : - «ذلك».
٦ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٧١٩ ، ح ٨٩٩٥.
٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.
٨ . هكذا في «د ، ز ، بر» والوافي وعدّة الداعي . وفي «بف» : + «فقل» . وفي سائر النسخ والمطبوع : - «قل».
٩ . في «ز ، بس» وحاشية «ج» : «احفظني».
١٠ . في «ب» : «لايغنيني».
١١ . في حاشية «ج» والوافي : «النظر».
١٢ . في «ز» : - «كما علّمتني».
١٣ . في «ز» : - «عنّي».
١٤ . في «ج ، ز ، ص ، بس» والوافي : «وفرّج».
١٥ . عدّة الداعي ، ص ٢٩٨ ، الباب ٦ ، مرسلاً عن حمّاد بن عيسى ، مع اختلاف يسير . راجع : قرب الإسناد ، ص ٥ ، ح ١٦ ؛ والأمالي للمفيد ، ص ٢٤٢ ، المجلس ٢٨ ، ضمن ح ٣ ؛ والأمالي للطوسي ، ص ١٥ ، المجلس ١ ، ضمن ح ١٩ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٧١٧ ، ح ٨٩٩٢.
١٦ . الضمير المستتر في «قال» راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ‌ؑ.

٦٠ ـ بَابُ دَعَوَاتٍ مُوجَزَاتٍ لِجَمِيعِ الْحَوَائِجِ لِلدُّنْيَا[١] وَ الْآخِرَةِ

٣٤٣٨ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ‌ؑ، قَالَ: «قُلِ: اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَ أَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَ لَا تُشْقِنِي بِنَشْطِي[٢] لِمَعَاصِيكَ[٣]، وَ خِرْ[٤] لِي فِي قَضَائِكَ، وَ بَارِكْ لِي[٥] فِي قَدَرِكَ حَتّىٰ لَا أُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، وَ لَا تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، ٢/٥٧٨ وَ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَ بَصَرِي، وَ اجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ[٦] مِنِّي[٧]، وَ انْصُرْنِي عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنِي، وَ أَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ، وَ أَقِرَّ بِذٰلِكَ عَيْنِي».[٨]

---

١. في «ب»: «حوائج الدنيا».

٢. في «بر، بف» والوافي: - «بنشطي». ونَشِطَ الإنسان يَنْشَط نَشاطاً، فهو نشيط: طيّب النفس للعمل ونحوه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٩٢ (نشط).

٣. في «ب»: - «لمعاصيك». وفي «بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «بمعاصيك».

٤. خار الله لك في الأمر: جعل الله فيه الخير. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٥٥٠ (خير).

٥. في «ص»: - «لي».

٦. في حاشية «بس»: «الوارين». لعلّ أصله: الوارئين، من الوراء، ثمّ حذفت الهمزة تخفيفاً. وفي «ز»: «من الوارثين» بدل «الوارثين منّي».

٧. في الوافي: «يعني أبقِ سمعي و بصري صحيحَيْن سليمين إلى أن أموت، أو أراد بقاءهما وقوّتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانيّة، فيكونا وارثَي سائر القوى والباقيين بعدها، أو أراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به، وبالبصر الاعتبار بما يرى ... كذا قيل. أقول: قد ثبت في محلّه أنّ الإنسان ربّما يبلغ في الكمال والقرب من الله المتعال حدّاً يتصرّف بسمعه وبصره في هذا العالم بعد ما ارتحل منه و انخرط إلى الملأ الأعلى، كما أخبر أئمّتناؑ عن أنفسهم بذلك، وقد مضى الأخبار في ذلك في كتاب الحجّة. وعلى هذا فلا يبعد أن يكون المراد بالحديث طلب ذلك الكمال». وراجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٨٧.

٨. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٥، ح ٨٩٠٦.

٣٤٣٩ / ٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْجَصَّاصِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً، وَ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَ اكْفِنِي مَؤُونَتِي وَ مَؤُونَةَ عِيَالِي وَ مَؤُونَةَ النَّاسِ، وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ».[1]

٣٤٤٠ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «قُلِ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ[2] خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ[3] أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ؛ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الْآخِرَةِ».[4]

٣٤٤١ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ[5]، قَالَ:

كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ بَصِيرٍ[6] يَسْأَلُهُ[7] أَنْ يَكْتُبَ لَهُ[8] فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ دُعَاءً يُعَلِّمُهُ إِيَّاهُ، يَدْعُو

---

١ . مصباح المتهجّد، ص ٢٧٠؛ جمال الأسبوع، ص ١٩٩، الفصل ١٥؛ البلد الأمين، ص ٦٩، وفي كلّها ورد هذا الحديث وسابقه مع عدم الفصل بينهما، ضمن أدعية ليلة الجمعة، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٦، ح ٨٩٠٧.

٢ . في «بس»: - «كلّ».

٣ . في الكافي، ح ٥١٢٩: «شرّ».

٤ . الكافي، كتاب الصلاة، باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء، ح ٥١٢٩. وفي التهذيب، ج ٢، ص ١٠٧، ح ٤٠٧، عن الكليني، وفيهما: «أقلّ ما يجزئك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول: اللّهمّ ...». معاني الأخبار، ص ٣٩٤، ح ٤٦، بسند آخر، عن الصادق ﷺ. الفقيه، ج ١، ص ٣٢٣، ح ٩٤٨، مرسلاً عن الصادق ﷺ، وفيهما: «أدنى ما يجزئك من الدعاء بعد المكتوبة أن تقول: اللّهمّ ...» وراجع: فقه الرضا ﷺ، ص ١١٥؛ والمقنعة، ص ١٣٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٦، ح ٨٩٠٨.

٥ . في البحار: - «جميعاً، عن عليّ بن زياد». والظاهر أنّ المنشأ في ذلك جواز النظر من «زياد» الأوّل إلى «زياد» الثاني المستتبع للسقط.

٦ . في «بر، بف»: «نصير». وفي البحار: «نصر».

٧ . في «ج»: «يسأل».

٨ . في البحار: - «له».

بِهِ، فَيُعْصَمَ بِهِ[١] مِنَ الذُّنُوبِ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، فَكَتَبَ عليه السلام بِخَطِّهِ: «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[٢]، يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيحَ، وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ عَنِّي، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا[٣] بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَ يَا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الْمَنِّ، يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبَّاهْ، يَا سَيِّدَاهْ، يَا مَوْلَاهْ[٤]، يَا[٥] غِيَاثَاهْ[٦]، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[٧]، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ؛ ثُمَّ تَسْأَلُ مَا بَدَا لَكَ».[٨]

٣٤٤٢ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ الْبَرْقِيِّ وَ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

٢ / ٥٧٩ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ، قَالَ: «اللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ[٩]، وَ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَ أَنْتَ لِي[١٠] فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَ عُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ ـ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَ تَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ[١١]، وَ يَخْذُلُ[١٢] عَنْهُ ←

---

١ . في البحار: - «به».

٢ . في البحار: - «بسم الله الرحمن الرحيم».

٣ . في «د» وحاشية «ج»: «ويا».

٤ . في «د»: «موالياه». وفي «بر»: «مولاناه». وفي «بس» وحاشية «ج»: «مولياه». وفي البحار: «مولاياه».

٥ . في «ب، بس»: «ويا».

٦ . في «بر» وحاشية «ج» والبحار: «غايتاه».

٧ . في البحار: «أهل بيته» بدل «آل محمّد».

٨ . فلاح السائل، ص ١٩٦، الفصل ٢٠، بإسناده عن الكليني، مع اختلاف. راجع: التهذيب، ج ٣، ص ٨٤، ح ٢٤٠؛ و التوحيد، ص ٢٢١، ح ١٤ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٦، ح ٨٩٠٩؛ البحار، ج ٨٧، ص ٨٠، ذيل ح ٣.

٩ . هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني. وفي «ب» والمطبوع: «كربة».

١٠ . في «د، ز» وحاشية «ج»: «وليّ». وفي «ص، بر، بس، بف» وحاشية «د»: «وليّي». وعليها فقوله: «ثقة» خبر بعد خبر، ونصبه على الحال أو التمييز بعيد. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٩٠.

١١ . «الحِيلَة»: الحِذق في تدبير الأمور، وهو تقليب الفِكر حتّى يهتدي إلى المقصود. وأصلها: الواو. واحتال: طلب الحيلة. المصباح المنير، ص ١٥٧ (حول).

١٢ . في «بر»: «تخذل» الظاهر أنّه بهيئة الماضي من التفعّل. وفي شرح المازندراني: «الظاهر أنّ «يخذل» مبنيّ للمفعول، و«عن» للتعليل.

الْقَرِيبُ[١]، وَ يَشْمَتُ[٢] بِهِ الْعَدُوُّ، وَ تَعْنِينِي[٣] فِيهِ الْأُمُورُ - أَنْزَلْتُهُ[٤] بِكَ، وَ شَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَاغِباً[٥] فِيهِ[٦] عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ وَ كَفَيْتَنِيهِ[٧]، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَ مُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، فَلَكَ[٨] الْحَمْدُ كَثِيراً، وَ لَكَ الْمَنُّ فَاضِلاً».[٩]

٣٤٤٣ / ٦ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْقُمِّيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قُلِ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَ جَمَالِكَ وَ كَرَمِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا».[١٠]

٣٤٤٤ / ٧ . عَنْهُ[١١]، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ لِي[١٢]: «أَكْثِرْ مِنْ أَنْ تَقُولَ: اللّٰهُمَّ[١٣] لَا تَجْعَلْنِي مِنَ

---

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : + «والبعيد» .

٢ . في «ب» : «يشمّت» . وفي «بر» : «تشمت» . إن يقرأ على بناء الماضي من التفعّل فله معنى صحيح .

٣ . في «ب ، ج» وشرح المازندراني : «تعييني» من الإعياء بمعنى الإذلال والإخضاع . وفي «ز» : «يعيني» . وفي «ص» : «يغنيني» . وفي «بف» والوافي : «يعنيني» .

٤ . قوله : «أنزلته» خبر لقوله : «كم من كرب» .

٥ . في «بر ، بف» والوافي : + «إليك» .

٦ . في «ج ، ز» : + «إليك» .

٧ . في «د ، بر» : «كفيته» .

٨ . في «بر» : «ولك» . وفي الوافي : «لك» بدون الواو .

٩ . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة ، ذيل ح ٣٤٦٩ ، بسند آخر . الإقبال ، ص ١٧٩ ، الباب ٢٣ ، مرسلاً ، وفيهما مع اختلاف يسير . راجع : التهذيب ، ج ٣ ، ص ٨٢ ، ذيل ح ٢٣٩ ؛ و الإرشاد ، ج ٢ ، ص ٩٦ ؛ والأمالي للمفيد ، ص ٢٧٣ ، المجلس ٣٢ ، ح ٤ ؛ والأمالي للطوسي ، ص ٣٥ ، المجلس ٢ ، ح ٥ . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٦٥٧ ، ح ٨٩١٠ .

١٠ . الكافي ، كتاب الدعاء ، باب القول عند الإصباح والإمساء ، ح ٣٢٩٣ ، بسند آخر عن أبان بن عثمان ، عن عيسى بن عبدالله ، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله . الوافي ، ج ٩ ، ص ١٦٥٩ ، ح ٨٩١٣ .

١١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق .

١٢ . في «ب» : - «لي» .

١٣ . في «ب ، ص ، بس ، بف» والوافي : - «اللّهمّ» .

الْمُعَارِينَ[١]، وَ لَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ».

قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا الْمُعَارِينَ[٢] فَقَدْ عَرَفْتُ، فَمَا مَعْنىٰ «لَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ»؟

قَالَ: «كُلُّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ[٣] تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ[٤] اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فَكُنْ فِيهِ مُقَصِّراً عِنْدَ نَفْسِكَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ مُقَصِّرُونَ[٥]».[٦]

٣٤٤٥ / ٨ . عَنْهُ[٧]، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «لَقَدْ غَفَرَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا بِهِمَا[٨]، قَالَ: "اللّٰهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِذٰلِكَ[٩] أَنَا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلٌ لِذٰلِكَ[١٠] أَنْتَ"؛ فَغَفَرَ اللّٰهُ لَهُ».[١١]

٣٤٤٦ / ٩ . عَنْهُ[١٢]، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ عَمِّهِ:

---

١ . «المعارون»: هم الذين لم يستقرّ الإيمان في قلوبهم، فكأنّه عارية عندهم يؤخذ منهم ويسلب عنهم يوماً. قاله المازندراني. وقيل غير ذلك.

٢ . في «د» وحاشية «ج» والوافي: «المعارون». و«المعارين» على الحكاية. وفي الكافي، ح ١٦١٩: «وأمّا المعارون فقد عرفت أنّ الرجل يعار الدين ثمّ يخرج منه» بدل «وأمّا المعارين فقد عرفت».

٣ . في «ز»: «تعمل».

٤ . في «ب، ج، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي: - «وجه».

٥ . في شرح المازندراني: + «إلّا من عصمه الله».

٦ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الاعتراف بالتقصير، ح ١٦١٩، بسند آخر عن الفضل بن يونس، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٠، ح ٨٩١٧.

٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد.

٨ . في الأمالي للطوسي: + «قيل: وما هما».

٩ . في «ب، ز، بر، بف» والأمالي للصدوق والطوسي: «ذلك».

١٠ . في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والوافي والأمالي للصدوق والطوسي: «ذلك».

١١ . الأمالي للصدوق، ص ٣٩٧، المجلس ٦٢، ح ٨؛ والأمالي للطوسي، ص ٤٣٧، المجلس ١٥، ح ٣٥، بسندهما عن أبان ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٩، ح ٨٩٣٢.

١٢ . ظاهر السياق رجوع الضمير إلى أحمد بن محمّد، لكن لم نجد رواية أحمد بن محمّد ـ وهو ابن عيسى ـ عن يحيى بن المبارك في موضع. وماورد في الكافي، ح ١١٤٩٨، من رواية محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، ←

عَنِ الرِّضَا ﷺ، قَالَ: «يَا مَنْ دَلَّنِي عَلىٰ[1] نَفْسِهِ، وَ ذَلَّلَ قَلْبِي بِتَصْدِيقِهِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ».[2]

١٠/٣٤٤٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ﷺ فِي فِنَاءِ[3] الْكَعْبَةِ فِي اللَّيْلِ وَ هُوَ يُصَلِّي، فَأَطَالَ الْقِيَامَ حَتّىٰ جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ[4] عَلىٰ رِجْلِهِ الْيُمْنىٰ، وَ مَرَّةً عَلىٰ رِجْلِهِ الْيُسْرىٰ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ٥٨٠/٢ بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ بَاكٍ: «يَا سَيِّدِي، تُعَذِّبُنِي وَ حُبُّكَ فِي قَلْبِي؟! أَمَا وَ عِزَّتِكَ، لَئِنْ فَعَلْتَ لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَوْمٍ طَالَ مَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ».[5]

١١/٣٤٤٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ[6]، عَنْ بَعْضِ

← عن يعقوب بن يزيد ويحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، مختلّ لايعتمد عليه؛ فقد روى الخبر الشيخ الطوسي في التهذيب، ج ٩، ص ٧٧، ح ٣٢٨، عنه (محمّد بن يعقوب) عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك. والظاهر صحّة ما ورد في التهذيب؛ فإنّ يعقوب بن يزيد أكثر من الرواية عن يحيى بن المبارك، وتوسّط في بعض الأسناد بين محمّد بن أحمد [بن يحيى] وبين يحيى بن المبارك. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٥٣ ـ ٢٥٤؛ و ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣.

ثمّ إنّ الظاهر من ملاحظة طبقة يحيى بن المبارك ـ وأنّ عمدة رواته يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم وسهل بن زياد ـ إمكان رواية أحمد بن محمّد بن عيسى عنه، فتأمّل.

١ . في «ص»: «عن».

٢ . الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة، ح ٣٤٧١، بسند آخر عن يونس، هكذا: «قلت للرضا ﷺ: علّمني دعاء وأوجز. فقال: قل: يا من دلّني...». الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٩، ح ٨٩١٤.

٣ . «الفِناء»: سَعَةٌ أمام البيت. وقيل: ما امتدّ من جوانبه. وجمعه: الأفنية. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٢٠؛ المصباح المنير، ص ٤٨٢ (فنى).

٤ . في الوسائل: «يتوكّأ مرّة».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٩، ح ٨٩٣٣؛ الوسائل، ج ٥، ص ٤٩٠، ح ٧١٣٨، إلى قوله: «ومرّة على رجله اليسرى»؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٠٧، ح ١٠٠.

٦ . في الوسائل: «محمّد بن عمر بن عبدالعزيز». وهو سهوٌ ظاهراً؛ فقد روى أحمد بن محمّد بن عيسى ـ وهوالمراد من أحمد بن محمّد في ما نحن فيه ـ كتاب عمر بن عبدالعزيز وتكرّرت روايته عنه في الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٢٨٤، الرقم ٧٥٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٥٥٢؛ و ص ٦٨٩.

أَصْحَابِنَا[١]، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ، قَالَ:

إِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام أَكْثَرَ مَا يُلِحُّ بِهِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى اللّٰهِ بِحَقِّ الْخَمْسَةِ يَعْنِي رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ.[٢]

٣٤٤٩ / ١٢ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ، قَالَ:

عَلَّمَنَا أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام دُعَاءً، وَ أَمَرَنَا أَنْ نَدْعُوَ بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ:

«اللّٰهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ[٣] بِحَاجَتِي، وَ أَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَ مَسْكَنَتِي، فَأَنَا[٤] الْيَوْمَ[٥] لِمَغْفِرَتِكَ[٦] أَرْجىٰ مِنِّي لِعَمَلِي[٧]، وَ لَمَغْفِرَتُكَ وَ رَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي[٨]، بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا، وَ تَيْسِيرِ[٩] ذٰلِكَ عَلَيْكَ[١٠]، وَ لِفَقْرِي[١١] إِلَيْكَ؛ فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ[١٢]، وَ لَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ شَرّاً[١٣] قَطُّ غَيْرُكَ، وَ لَيْسَ أَرْجُو لِآخِرَتِي وَ دُنْيَايَ سِوَاكَ، وَ لَا لِيَوْمِ فَقْرِي وَ يَوْمِ[١٤] يُفْرِدُنِي[١٥] النَّاسُ[١٦] فِي حُفْرَتِي

---

١ . في حاشية «ز»: «أصحابه».

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٩، ح ٨٩١٦؛ الوسائل، ج ٧، ص ٩٧، ح ٨٨٤١.

٣ . في «ب»: «إليك تعمّدت».

٤ . في «بس»: «وأنا».

٥ . في «ب، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي: - «اليوم».

٦ . في شرح المازندراني نقلاً عن بعض النسخ: «بمغفرتك».

٧ . في «بس»: «بعملي».

٨ . في «ص»: «و» بدل «هي لي».

٩ . في «ب، ج، ز، بس» وحاشية «د»: «وتيسّر».

١٠ . في «بر»: «عندك».

١١ . في حاشية «ج»: «وبفقري».

١٢ . في شرح المازندراني: «إلاّ منك قطّ».

١٣ . في «بر، بف» والوافي: «سوءاً». وفي «بس»: «شرّ أحد».

١٤ . في «ب، بر»: «يوم» بدون الواو.

١٥ . في «ج»: «يفرّدني». وفي «بس»: «تفردني».

١٦ . في «ص»: + «إليك».

وَ أُفْضِي[١] إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِفَقْرِي[٢]».[٣]

٣٤٥٠ / ١٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ[٤] بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يَزِيدَ الصَّائِغِ[٥]، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: ادْعُ اللّٰهَ لَنَا، فَقَالَ: «اللّٰهُمَّ ارْزُقْهُمْ صِدْقَ الْحَدِيثِ، وَ أَدَاءَ الْأَمَانَةِ، وَ الْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ[٦]؛ اللّٰهُمَّ إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهِمْ، اللّٰهُمَّ وَ[٧] افْعَلْهُ بِهِمْ».[٨]

٣٤٥١ / ١٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ[٩] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ: ٢ / ٥٨١

---

١ . في «ز، بر» وحاشية «ج»: «وأقضي». وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٥٢: «وأفضى إليك، أفيد أنّه ينبغي أن يقرأ بضمّ الهمزة وفتح الضاد، أي يوم أفضاني الخلق إليك إلى قبري متلبّساً بالفقر والفاقة».

٢ . في «بف»: - «بفقري».

٣ . المقنعة، ص ١٦١، مع زيادة في آخره؛ مصباح المتهجّد، ص ٢٨٥؛ البلد الأمين، ص ٧١، وفي كلّها من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير ● الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٠، ح ٨٩١٨.

٤ . هكذا في «ب، بف، جر» وحاشية «ج، د». وفي «ج، د، ز، بر، بس» والمطبوع: «الحسين». والصواب ما أثبتناه، فقد تكرّرت رواية [محمّد] بن أبي عمير، عن الحسن بن عطيّة في الأسناد، ولم تثبت روايته عن الحسين بن عطيّة، وتقدّمت في الكافي، ح ٢٤٧٧، رواية ابن أبي عمير، عن حسن بن عطيّة، عن يزيد الصائغ. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٥٢٣ـ٥٢٤.

٥ . هكذا في «ج» وحاشية «د». وفي «ب، د، ز، بر، بس، بف، جر»: «زيد الصائغ». وفي المطبوع: «زيد بن الصائغ». ويزيد الصائغ هو المذكور في كتب الرجال. راجع: رجال البرقي، ص ١٢؛ رجال الكشّي، ص ٥٤٦، الرقم ١٠٣٣.

٦ . في «ص»: «الصلاة».

٧ . في «ب، ص، بر، بس، بف» والوافي: - «و».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٦١، ح ٨٩١٩.

٩ . في «ب»: «وعن». وفي السند تحويل بعطف «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه» على «عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد».

اللّٰهُمَّ مُنَّ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَ التَّفْوِيضِ إِلَيْكَ، وَ الرِّضَا بِقَدَرِكَ، وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتّىٰ لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ».[1]

١٥ / ٣٤٥٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سُحَيْمٍ[2]، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ[3] إِلَى السَّمَاءِ: «رَبِّ لَا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، لَا[4] أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ».

قَالَ: فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ تَحَدَّرَ[5] الدُّمُوعُ[6] مِنْ جَوَانِبِ لِحْيَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورٍ، إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتّىٰ وَكَلَهُ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِلىٰ نَفْسِهِ أَقَلَّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ، فَأَحْدَثَ ذٰلِكَ الذَّنْبَ[7]».

قُلْتُ: فَبَلَغَ بِهِ كُفْراً، أَصْلَحَكَ اللّٰهُ؟

قَالَ: «لَا، وَ لٰكِنَّ الْمَوْتَ عَلىٰ[8] تِلْكَ الْحَالِ هَلَاكٌ».[9]

---

١ . راجع: التهذيب، ج ٣، ص ٧٤، ح ٢٣٣؛ و المقنعة، ص ١٧٧ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٦١، ح ٨٩٢٠.

٢ . هكذا في «بر، بس، بف» والطبعة القديمة. وفي «ب، ج، د، ز، جر» والمطبوع: «سجيم» بالجيم المعجمة. هذا، ولم نجد في الأعلام عنوان «سجيم»، مع الفحص الأكيد، والمذكور في كتب الرجال والتراجم هو «سُحَيْم». راجع: رجال الطوسي، ص ٢٢٣، الرقم ٢٩٩٦. ولاحظ أيضاً: تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٢٠٧، الرقم ٢١٨٤؛ رجال الطوسي، ص ٢٨، الرقم ٨٩.

٣ . في «ز» وحاشية «د، بر»: «يديه».

٤ . في الوافي: «ولا».

٥ . في «بف»: «أن يحدّر».

٦ . «تحدّر الدموع» أي تنزّل، يقال: حَدَرَ الدمعَ فانحدر وتحدّر، أي نزّله فتنزّل؛ من الحُدور، وهو ضدّ الصعود. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٥٣؛ لسان العرب، ج ٤، ص ١٧٢ (حدر).

٧ . في البحار، ج ١٤: «الظنّ». والمراد من الذنب هنا ترك الأولى، وهو ضلالة بالنسبة إلى الأنبياء والأوصياء وموجب لنقصان درجتهم عليهم السلام. راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٣٩٥.

٨ . في «ز»: «إلى».

٩ . راجع: تفسير القمّي، ج ٢، ص ٧٤ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٦١، ح ٨٩٢١؛ البحار، ج ١٤، ص ٣٨٧، ح ٦؛ و ج ٤٧، ص ٤٦، ح ٦٦.

٣٤٥٣ / ١٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

أَتىٰ جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله [١]، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْبُدَنِي يَوْماً وَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِي، فَارْفَعْ يَدَيْكَ [٢] إِلَيَّ، وَ قُلِ:

اللّٰهُمَّ [٣] لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً [٤] خَالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا مُنْتَهىٰ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لَا جَزَاءَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ؛ اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْمَنُّ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْفَخْرُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْبَهَاءُ [٥] كُلُّهُ، وَ لَكَ النُّورُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْعِزَّةُ كُلُّهَا [٦]، وَ لَكَ الْجَبَرُوتُ كُلُّهَا، وَ لَكَ الْعَظَمَةُ كُلُّهَا، وَ لَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا، وَ لَكَ الْآخِرَةُ كُلُّهَا، وَ لَكَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَ بِيَدِكَ [٧] الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ [٨] كُلُّهُ، عَلَانِيَتُهُ وَ سِرُّهُ.

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً أَبَداً، أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ، جَلِيلُ [٩] الثَّنَاءِ، سَابِغُ النَّعْمَاءِ، عَدْلُ الْقَضَاءِ، جَزِيلُ [١٠] الْعَطَاءِ، حَسَنُ الْآلَاءِ، إِلٰهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، وَ إِلٰهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ [١١].

اللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّبْعِ الشِّدَادِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْمِهَادِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ طَاقَةَ الْعِبَادِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ سَعَةَ الْبِلَادِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْأَوْتَادِ [١٢]، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشىٰ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلّىٰ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ ٥٨٢/٢

---

١ . في «ج، د، ز، بر، بف»: + «يوماً».

٢ . في «د»: «يدك».

٣ . في «ب»: - «اللهمّ».

٤ . في «ص، بس، بف»: - «حمداً».

٥ . «البَهاء»: الحُسن والجمال. يقال: بَها يبهو - مثل علا يعلو - إذا جَمُل، فهو بَهِيّ، فعيل بمعنى فاعل. وبهاء الله تعالى: عظمته. المصباح المنير، ص ٦٥ (بهى).

٦ . في «بر، بف» و حاشية «ج»: «العزّ كلّه».

٧ . في «ب»: «ولك». وفي الوافي: «بيدك» بدون الواو.

٨ . في حاشية «ص»: «الأُمور».

٩ . في «ز»: «وجليل». وفي الوافي: «جميل».

١٠ . في «بس»: «جزل».

١١ . في «ب، ج، ص، بس» وشرح المازندراني: «إله في الأرض وإله في السماء».

١٢ . في «ص»: «والأوتاد». و«الوَتَد»: ما رُزّ في الأرض أو الحائط من خَشَب، وجمعه: أوتاد. وأوتاد الأرض جبالها. القاموس المحيط، ج ١، ص ٤٦٧ (وتد).

وَ الْأُولىٰ، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَثَانِي[1] وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَ بِحَمْدِهِ، وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[2]، سُبْحَانَ اللّٰهِ وَ بِحَمْدِهِ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[3]، سُبْحَانَكَ[4] رَبَّنَا، وَ تَعَالَيْتَ وَ تَبَارَكْتَ وَ تَقَدَّسْتَ، خَلَقْتَ[5] كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ، وَ قَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ، وَ عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِارْتِفَاعِكَ، وَ غَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ[6]، وَ ابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَ عِلْمِكَ، وَ بَعَثْتَ الرُّسُلَ بِكُتُبِكَ، وَ هَدَيْتَ الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ، وَ أَيَّدْتَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِكَ، وَ قَهَرْتَ الْخَلْقَ بِسُلْطَانِكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، لَا نَعْبُدُ[7] غَيْرَكَ، وَ لَا نَسْأَلُ[8] إِلَّا إِيَّاكَ، وَ لَا نَرْغَبُ[9] إِلَّا إِلَيْكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ شَكْوَانَا، وَ مُنْتَهىٰ رَغْبَتِنَا، وَ إِلٰهُنَا وَ مَلِيكُنَا.[10]

٣٤٥٤ / ١٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ لِي[11] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ابْتِدَاءً مِنْهُ: «يَا مُعَاوِيَةُ، أَ مَا[12] عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلاً أَتىٰ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ، فَشَكَا إِلَيْهِ الْإِبْطَاءَ[13] فِي الْجَوَابِ فِي دُعَائِهِ، فَقَالَ لَهُ: فَأَيْنَ[14] أَنْتَ عَنِ[15] الدُّعَاءِ السَّرِيعِ الْإِجَابَةِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ[16]: مَا هُوَ؟

---

١ . المثاني من القرآن: ما كان أقلّ من المائتين. وتسمّى فاتحة الكتاب مثاني، لأنّها تثنّى في كلّ ركعة. ويسمّى جميع القرآن مثاني أيضاً؛ لاقتران آية الرحمة بآية العذاب. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٩٦ (ثني).

٢ . الزمر (٣٩): ٦٧.

٣ . القصص (٢٨): ٨٨.

٤ . في شرح المازندراني: «سبحان».

٥ . في شرح المازندراني: «وخلقت».

٦ . في شرح المازندراني: «بقدرتك».

٧ . في «د، بس»: «لايبعد».

٨ . في «د، بس»: «ولا يسأل».

٩ . في «د، بس»: «ولا يرغب».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٨١، ح ٨٩٤٣.

١١ . في «ج، د، بس»: - «لي».

١٢ . في «ب»: «ما» بدون الهمزة.

١٣ . هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: «الإبطاء عليه».

١٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «أين».

١٥ . في «ز»: «من».

١٦ . في «ج»: + «يا أمير المؤمنين». وفي «بر، بف» والوافي: + «و».

قَالَ: قُلِ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ[١] الْأَعْظَمِ، الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ[٢]، النُّورِ الْحَقِّ، الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ، الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ، وَ نُورٌ مِنْ نُورٍ، وَ نُورٌ[٣] فِي نُورٍ، وَ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ، وَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ[٤] نُورٍ[٥]، وَ نُورٌ يُضِيءُ[٦] بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ، وَ يُكْسَرُ[٧] بِهِ كُلُّ شِدَّةٍ، وَ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، لَا تَقِرُّ[٨] بِهِ أَرْضٌ، وَ لَا تَقُومُ[٩] بِهِ سَمَاءٌ، وَ يَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ، وَ يَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ، وَ بَغْيُ كُلِّ بَاغٍ، وَ حَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ، وَ يَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَ الْبَحْرُ، وَ يَسْتَقِلُّ[١٠] بِهِ الْفُلْكُ[١١]، حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلَكُ، فَلَا[١٢] يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ، وَ هُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ[١٣] الْأَعْظَمُ، الْأَجَلُّ الْأَجَلُّ، النُّورُ الْأَكْبَرُ، الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ[١٤] نَفْسَكَ، وَ اسْتَوَيْتَ بِهِ عَلىٰ عَرْشِكَ، وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ، أَسْأَلُكَ[١٥] بِكَ وَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا».[١٦] ٢ / ٥٨٣

٣٤٥٥ / ١٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ، قَالَ:

أَمْلىٰ عَلَيَّ هٰذَا الدُّعَاءَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؈، وَ هُوَ جَامِعٌ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، تَقُولُ[١٧] بَعْدَ

---

١ . في «بس»: - «العظيم».

٢ . في شرح المازندراني: «المكنون المخزون».

٣ . في «ج»: - «نور».

٤ . في «ب، بف»: - «كلّ».

٥ . في «بر، بف»: + «ونور على كلّ نور».

٦ . في «بر»: «تضيء».

٧ . في «د، بر، بس»: «وتكسر».

٨ . في «ب، ج، بف»: «لايقرّ». وفي «ج، ز، بر، بف» وشرح المازندراني: «ولاتقرّ».

٩ . في «ب، ج، بر، بف» والوافي: «ولايقوم».

١٠ . في «ج، ص»: «وتستقلّ». وفي «ز»: «ويستقبل». وفي حاشية «بر»: «ويستقرّ».

١١ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٥٦: «ويمكن أن يقرأ بفتحتين أيضاً. ولعلّ المراد على هذا موج الهواء. وعلى تقدير الضمّ يظهر منه أنّه تعالى وكّل ملكاً بالسفينة».

١٢ . في «ز»: «ولا».

١٣ . في «ز»: - «الأعظم».

١٤ . في «بف» والوافي: «به سمّيت».

١٥ . في «ز، بر، بف» والوافي: «وأسألك».

١٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٢، ح ٨٩٢٢.

١٧ . في «ج، بر» والوافي: «يقول».

حَمْدِ اللّٰهِ وَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ:

«اللّٰهُمَّ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ[١] الْكَرِيمُ؛ وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ[٢] الْمَلِكُ الْجَبَّارُ، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفَّارُ، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ شَدِيدُ[٣] الْمِحَالِ[٤]، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ[٥]، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنِيعُ الْقَدِيرُ[٦]، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الشَّكُورُ، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، وَأَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ[٧]، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ[٨] الدَّيَّانُ، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَائِبُ الشَّاهِدُ، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ، وَ أَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، وَ بَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ؛ رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ، وَ جِهَتُكَ خَيْرُ الْجِهَاتِ، وَ عَطِيَّتُكَ أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَ أَهْنَؤُهَا[٩]، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ، وَ تُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ

---

١. في «بس»: «الحكيم».

٢. في «ص»: «الله».

٣. في «ج، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي ومرآة العقول: «الشديد».

٤. «المحال»، أي الأخذ بالعقوبة. قال بعضهم: هو من قولهم: مَحَل به مَحْلاً ومحالاً: إذا أراده بسوء... وقيل: بل المحال من الحول والحيلة والميم فيه زائدة. المفردات للراغب، ص ٧٦٢ (محل). وفي مرآة العقول: «وقيل: مفعل من الحول والحيلة، أُعلّ على غير قياس، ويعضده أنّه قرئ بفتح الميم من حال يحول إذا احتال».

٥. في «ب»: «العليم».

٦. في «ص»: «الكبير».

٧. هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: - «وأنت الله لا إله إلاّ أنت الغنيّ الحميد».

٨. في «ج، ص، بف» والوافي: «الحكيم».

٩. في حاشية «ج»: «وأرضاها».

لِمَنْ شِئْتَ، نُجِيبُ[١] الْمُضْطَرِّينَ[٢]، وَ تَكْشِفُ السُّوءَ، وَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ، وَ تَعْفُو عَنِ الذُّنُوبِ، لَا تُجَازىٰ[٣] أَيَادِيكَ[٤]، وَ لَا تُحصىٰ نِعَمُكَ[٥]، وَ لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ قَوْلُ قَائِلٍ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[٦]، وَ عَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَ رَوْحَهُمْ[٧] وَ رَاحَتَهُمْ وَ سُرُورَهُمْ، وَ أَذِقْنِي طَعْمَ فَرَجِهِمْ[٨]، وَ أَهْلِكْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ[٩]، وَ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَ عَلىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ[١٠]، وَ ثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ[١١] الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي[١٢] الْآخِرَةِ، وَ بَارِكْ لِي[١٣] فِي الْمَحْيَا وَ الْمَمَاتِ وَ الْمَوْقِفِ وَ النُّشُورِ وَ الْحِسَابِ وَ الْمِيزَانِ وَ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ سَلِّمْنِي عَلَى الصِّرَاطِ وَ أَجِزْنِي[١٤] عَلَيْهِ، وَ ارْزُقْنِي عِلْماً نَافِعاً، وَ يَقِيناً صَادِقاً، وَ تُقًى وَ بِرّاً، وَ وَرَعاً وَ خَوْفاً مِنْكَ، وَفَرَقاً[١٥] يُبْلِغُنِي[١٦] مِنْكَ زُلْفىٰ[١٧]، وَ لَا يُبَاعِدُنِي[١٨] عَنْكَ، وَ أَحْبِبْنِي وَ لَا تُبْغِضْنِي، وَ تَوَلَّنِي

٢ / ٥٨٤

---

١ . في شرح المازندراني: «وتجيب».

٢ . في «بس» والوافي: «المضطرّ».

٣ . في «ج ،ص»: «لايجازى».

٤ . «اليد»: النّعمة والإحسان تصطنعه. الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٤٠ (يدى).

٥ . في «بر»: «نعمتك».

٦ . في «ص»: – «وآل محمّد».

٧ . في شرح المازندراني: «الروح، بالفتحة: الراحة. فالعطف للتفسير ... وقراءة الروح بالضمّ، والتفسير بأمر النبوّة أوحكم الله تعالى وأمره أبعد».

٨ . في «بس»: «فرحهم» بالحاء المهملة.

٩ . إشارة إلى الآية ٦٢ من سورة البقرة (٢).

١٠ . إشارة إلى الآية ٤٢ من سورة النحل (١٦) والآية ٥٩ من سورة العنكبوت (٢٩).

١١ . في «بس»: «في القول».

١٢ . في «ص»: – «في».

١٣ . في «ز»: «لنا».

١٤ . جاز المكان يجوزه جَوْزاً وجَوازاً وجِوازاً: سار فيه. وأجازه: قطعه، وأجازه: أنفذه. المصباح المنير، ص ١١٤ (جوز).

١٥ . في حاشية «بر»: «وقرباً». و«الفَرَق»: الخوف والفَزَع. يقال: فَرَق يَفرَق فَرَقاً. النهاية، ج ٣، ص ٤٣٨ (فرق).

١٦ . في «ج»: «يبلّغني» على بناء التفعيل.

١٧ . «الزُّلْفَة» و«الزُّلفى»: القربة. وأزلفه: قرّبه. المصباح المنير، ص ٢٥٤ (زلف).

١٨ . في «ب»: «ولاتباعدني».

وَ لَا تَخْذُلْنِي، وَ أَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ، وَ أَجِرْنِي مِنَ السُّوءِ كُلِّهِ بِحَذَافِيرِهِ[١]، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ».[٢]

٣٤٥٦ / ١٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَ لَا تَخُصُّنِي بِدُعَاءٍ؟

قَالَ: «بَلىٰ[٣]؛ قُلْ: يَا وَاحِدُ[٤]، يَا مَاجِدُ، يَا أَحَدُ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ[٥] وَ لَمْ يُولَدْ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يَا عَزِيزُ، يَا كَرِيمُ، يَا حَنَّانُ[٦]، يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ، يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ، وَ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطىٰ، يَا أَللّٰهُ، يَا أَللّٰهُ، يَا أَللّٰهُ».

قُلْتُ: وَ لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: نَعَمْ[٧]، لَنِعْمَ[٨] الْمُجِيبُ أَنْتَ، وَ نِعْمَ الْمَدْعُوُّ[٩]، وَ نِعْمَ الْمَسْؤُولُ، أَسْأَلُكَ[١٠] بِنُورِ وَجْهِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ جَبَرُوتِكَ، وَ أَسْأَلُكَ بِمَلَكُوتِكَ وَ دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَ بِجَمْعِكَ وَ أَرْكَانِكَ كُلِّهَا، وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ[١١]، وَ بِحَقِّ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[١٢]، وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا».[١٣]

---

١ . في شرح المازندراني: «والحذافير، بالفتح: جمع الحذفار، بالكسر، وهو جانب الشيء وأعلاه. يقال: أعطاه بحذافيره، أي بأسره، أو بجوانبه، أو بأعاليه».

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٩، ح ٨٩٤٢.

٣ . هكذا في «ب، ج، ز، ص، بر، بس، بف». وفي «د» والمطبوع: + «قال».

٤ . في «ب»: «واجد» بالجيم المعجمة.

٥ . في «ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي: «قل: أيا واحد، أيا ماجد، أيا أحد، أيا صمد، أيا مَنْ لم يلد».

٦ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: + «يا منّان».

٧ . في «ج، بر، بف» وشرح المازندراني: - «نعم».

٨ . في «بر، بف» وشرح المازندراني: «نعم».

٩ . في «ب»: - «ونعم المدعوّ».

١٠ . في شرح المازندراني: «وأسألك».

١١ . في «ب»: - «كلّها، وبحقّ محمّد».

١٢ . في «ب، بس، بف» والوافي: «وآله».

١٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٢، ح ٨٩٢٣.

٣٤٥٧ / ٢٠ . عَنْهُ[١]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَارَةَ[٢]، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي وَ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ[٣]، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَ[٤] يُعْرَفُ بِكُنْيَتِهِ - قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ، فَقَالَ: «نَعَمْ، قُلْ: يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَ يَا مَنْ آمَنُ[٥] سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَ يَا[٦] مَنْ يُعْطِي بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ، يَا[٧] مَنْ أَعْطىٰ مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَ رَحْمَةً، يَا مَنْ أَعْطىٰ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[٨]، وَ أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي مِنْ جَمِيعِ[٩] خَيْرِ الدُّنْيَا وَ جَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَ زِدْنِي[١٠] مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ».[١١] ٢ / ٥٨٥

٣٤٥٨ / ٢١ . وَ عَنْهُ[١٢]، رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: أَنَّهُ عَلَّمَ أَخَاهُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَلِيٍّ هٰذَا الدُّعَاءَ: «اللّٰهُمَّ ارْفَعْ ظَنِّي صَاعِداً[١٣]، وَ لَا تُطْمِعْ[١٤] فِيَّ[١٥] عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً، وَ احْفَظْنِي[١٦] قَائِماً وَ قَاعِداً، وَ يَقْظَانَ[١٧] وَ رَاقِداً؛ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي، وَ اهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ،

---

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٢ . في «ز، جر»: «عمّار».

٣ . هكذا في «ج، د، ز، بر، بس، بف». وفي «ب، جر»: «جهم بن أبي جهم». وفي المطبوع: «جهم بن أبي جهيمة». والظاهر أنّ جهماً هذا، هو جهيم (جهم) بن أبي جهم، و يقال: ابن أبي جهمة. راجع: رجال النجاشي، ص ١٣١، الرقم ٣٣٨؛ رجال البرقي، ص ٥٠؛ رجال الطوسي، ص ٣٣٣، الرقم ٤٩٦٣.

٤ . في «ز»: - «كان».

٥ . في الوافي: + «من».

٦ . في «ج»: «يا» بدون الواو.

٧ . في «ص»: «ويا».

٨ . في «بف» والوافي: «وآله».

٩ . في «بر»: - «جميع».

١٠ . في «بر»: «وزوّدني».

١١ . رجال الكشّي، ص ٣٦٩، ضمن ح ٦٨٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير - الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٣، ح ٨٩٢٤.

١٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

١٣ . في الوافي: «ساعداً».

١٤ . في «ج»: «ولا يطمع».

١٥ . في «بر»: «بي».

١٦ . في «بر»: «واجعلني».

١٧ . في المطبوع و أكثر النسخ: «ويقظاناً»، والمناسب ما أثبت.

وَ قِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ، وَ احطُطْ عَنِّي المَغرَمَ وَ الْمَأْثَمَ[١]، وَ اجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ[٢] خِيَارِ[٣] الْعَالَمِ[٤]».[٥]

٢٢/٣٤٥٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، وَ[٦] هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «ارْحَمْنِي مِمَّا[٧] لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ».[٨]

٢٣/٣٤٦٠ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ[٩]، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ[١٠]: عَلِّمْنِي دُعَاءً، فَقَالَ: «فَأَيْنَ[١١] أَنْتَ عَنْ[١٢] دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ؟» قَالَ: قُلْتُ: وَ مَا دُعَاءُ الْإِلْحَاحِ[١٣]؟

---

١ . «المغرم»: هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي. وقيل: المغرم كالغُرْم، وهو الدين، ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله، أو فيما يجوز، ثمّ عجز عن أدائه، فأمّا دين احتاج إليه و هو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه. و «المأثم»: الأمر الذي يأثم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه وضعاً للمصدر موضع الاسم. النهاية، ج ١، ص ٢٤، (أثم)؛ وج ٣، ص ٣٦٣ (غرم).

٢ . في «د، ز، ص، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: - «خير».

٣ . في «ج»: - «خيار».

٤ . في شرح المازندراني: «والعالم، بفتح اللام وكسرها محتمل».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٣، ح ٨٩٢٥

٦ . لم نجد رواية الحسين بن سعيد عن هارون بن خارجة في غير سند هذا الخبر، بل يروي الحسين بن سعيد عن هارون في بعض الأسناد بواسطتين، كما في الزهد، ص ١٠٥، ح ٢٨٧؛ والكافي، ح ٤٦٩٩ و ٧٥٥٦ و ... فالظاهر وقوع التحريف في السند وأنّ الصواب: «عن هارون بن خارجة».
يؤيّد ذلك ما ورد في الكافي، ح ٧٧٥٤، من رواية الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن خارجة.

٧ . في «ز، بس»: «ما».

٨ . مصباح المتهجّد، ص ٢٧٠؛ جمال الأسبوع، ص ١٩٩، الفصل ١٥؛ البلد الأمين، ص ٦٩، وفي كلّها ورد هذا الحديث وسابقه مع عدم الفصل بينهما، ضمن أدعية ليلة الجمعة، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٤، ح ٨٩٢٦.

٩ . في «د، ص، بس، بف»: - «بن محمّد».

١٠ . في «ب»: - «له».

١١ . في «ب»: «أين».

١٢ . في «ص، بر، بف» والوافي: «من».

١٣ . في «ز»: - «قال: قلت: وما دعاء الإلحاح».

فَقَالَ: «اللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ[١] وَ مَا بَيْنَهُنَّ، وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَ رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ، وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي[٢] تَقُومُ[٣] بِهِ السَّمَاءُ، وَ بِهِ تَقُومُ[٤] الْأَرْضُ، وَ بِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ، وَ بِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَ بِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ، وَ بِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرِّمَالِ، وَ وَزْنَ الْجِبَالِ، وَ كَيْلَ الْبُحُورِ[٥]؛ ثُمَّ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ تَسْأَلُهُ حَاجَتَكَ، وَ أَلِحَّ فِي الطَّلَبِ».[٦]

٣٤٦١ / ٢٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ كَرَّامٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ:

٥٨٦/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللّٰهُمَّ امْلَأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ، وَ خَشْيَةً مِنْكَ، وَ تَصْدِيقاً وَ إِيمَاناً بِكَ، وَ فَرَقاً[٧] مِنْكَ، وَ شَوْقاً إِلَيْكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، اللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقَاءَكَ، وَ اجْعَلْ لِي[٨] فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَ الْبَرَكَةِ، وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَ لَا تُؤَخِّرْنِي[٩] مَعَ الْأَشْرَارِ، وَ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ مَضىٰ، وَ اجْعَلْنِي مَعَ[١٠] صَالِحِ مَنْ بَقِيَ، وَ خُذْ بِي[١١] سَبِيلَ الصَّالِحِينَ، وَ أَعِنِّي عَلىٰ نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ[١٢] الصَّالِحِينَ عَلىٰ

---

١ . في حاشية «د»: + «وربّ الأرضين السبع».

٢ . في «ب»: «باسمك الذي» بدل «بالذي».

٣ . في «ج، بر»: «يقوم». ٤ . في «ج»: «يقوم».

٥ . في حاشية «بر»: «البحار».

٦ . قرب الإسناد، ص ٦، ح ١٧، بسند آخر عن جعفر عليه السلام. وفي كمال الدين، ص ٤٧٠، ضمن الحديث الطويل ٢٣؛ والغيبة للطوسي، ص ٢٥٩، ضمن الحديث الطويل ٢٢٧، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، من قوله: «إنّي أسألك بالذي تقوم به السماء» وفي كلّها مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٤، ح ٨٩٢٧.

٧ . الفَرَق: الخوف والفزع. النهاية، ج ٣، ص ٤٣٨ (فرق).

٨ . في «بر»: - «لي». ٩ . كذا في النسخ. ولعلّه: «ولاتخزني».

١٠ . في الوافي: «من».

١١ . في «بف»: «خذني». وفي شرح المازندراني: «وخذ بي سبيل الصالحين ... الباء للتعدية، يعني اذهب بي في سبيلهم وسيّرني فيه».

١٢ . في «ب»: - «به».

أَنْفُسِهِمْ[١]، وَ لَا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ[٢] اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، تُحْيِينِي وَ تُمِيتُنِي عَلَيْهِ، وَ تَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا بَعَثْتَنِي[٣]، وَ ابْرَأْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الشَّكِّ فِي دِينِكَ.

اللّٰهُمَّ أَعْطِنِي نَصْراً فِي دِينِكَ، وَ قُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ، وَ فَهْماً فِي خَلْقِكَ، وَكِفْلَيْنِ[٤] مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ بَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلىٰ مِلَّتِكَ وَ مِلَّةِ رَسُولِكَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ[٥] مِنَ الْكَسَلِ وَ الْهَرَمِ[٦] وَ الْجُبْنِ[٧] وَ الْبُخْلِ وَ الْغَفْلَةِ وَ الْقَسْوَةِ وَ الْفَتْرَةِ[٨] وَ الْمَسْكَنَةِ، وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ[٩]، وَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ[١٠]، وَ أُعِيذُ بِكَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللّٰهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي[١١] مِنْكَ أَحَدٌ، وَ لَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً[١٢]، فَلَا تَخْذُلْنِي،

---

١. في «ج، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: + «ولا تخزني مع الأشرار».

٢. في «ب، د، ز، ص، بس» وحاشية «بر» وشرح المازندراني: «شرّ».

٣. في «بر»: - «إذا بعثتني».

٤. «الكِفْل»: الضِّعف من الأجر أو الإثم. المصباح المنير، ص ٥٣٦ (كفل).

٥. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤١٤: «استعاذته ﷺ من أمثال هذه الأمور ممّا علم براءة ساحة عصمته عنها يشعر بجواز الدعاء فيما علمت السلامة منه. وذلك لأنّ للدعاء فائدتين: الأولى: تحصيل المطلوب. والثانية: كونه عبادة، وإظهاراً للعجز والعبوديّة، فإن انتفت الأولى تبقى الثانية. ودعاؤه ﷺ من هذا القبيل مع ما فيه من أنّه تعليم للأمّة».

٦. «الهَرَم»: الكِبَر. وقد هَرِم يَهْرَم فهو هَرِم. النهاية، ج ٥، ص ٢٦١ (هرم).

٧. في «بس»: «والجبر».

٨. في «ز»: «والعثرة».

٩. في الوافي: «من بطن لا يشبع».

١٠. في حاشية «بر»: «لا ترفع».

١١. في الوافي: «لن يجيرني». و«لا يجيرني»، أي لا يؤمنني ولا ينقذني، من قولهم: أجاره: أنقذه وأعاذه. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٢٥ (جور).

١٢. التحد إلى كذا: مال إليه. قال تعالى: ﴿وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [الكهف (١٨): ٢٧]، أي التجاءً أو ←

وَ لَا تَزِدْنِي فِي هَلَكَةٍ، وَ لَا تُرِدْنِي بِعَذَابٍ، أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلىٰ دِينِكَ، وَ التَّصْدِيقَ بِكِتَابِكَ، وَ اتِّبَاعَ رَسُولِكَ.

اللّٰهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَ لَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَ تَقَبَّلْ[١] مِنِّي، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَ ثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي، وَ اجْعَلْ عَمَلِي وَ دُعَائِي خَالِصاً لَكَ، وَ اجْعَلْ ثَوَابِيَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْمَعْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ.

اللّٰهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ، وَ نَامَتِ الْعُيُونُ، وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ[٢]، وَ لَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ، وَ لَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ[٣]، وَ لَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ[٤]، وَ لَا ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا ٢ / ٥٨٧ فَوْقَ بَعْضٍ، تُدْلِجُ[٥] الرَّحْمَةَ[٦] عَلىٰ مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ، تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ

⇐ موضع التجاءٍ. المفردات للراغب، ص ٧٣٧ (لحد).

١. في «ب»: «فتقبّل».

٢. في شرح المازندراني: «المواراة: الستر. و«ساج»: اسم فاعل من سجا بمعنى: رَكَد واستقرّ، يعني لايستقرّ منك ليل راكد ظلامه مستقرّ قد بلغ غايته. كذا في المفتاح. ويمكن أن يكون من سجّى بمعنى غطّى. قال ابن الأثير في النهاية: ومنه الليل الساجي؛ لأنّه يغطّي بظلامه وسكونه. يعني لايستر منك شيئاً ليلٌ يغطّي الأشياء بظلامه». راجع: النهاية، ج ٢، ص ٣٤٤ (سجا).

٣. في شرح المازندراني: «في المفتاح: المهاد: جمع مُهْد، أي ذات أمكنة مستوية ممهّدة. انتهى. وفيه تأمّل. ويمكن أن يكون جمع مُهْدَة، كبِرام جمع بِرْمة للقِدْر. والمُهْدَة: ما ارتفع من الأرض، أو ما انخفض منها في سهولة واستواء».

٤. في شرح المازندراني: «لجّي، بضمّ اللام وقد تكسر، وتشديد الجيم المكسورة، أي عظيم. وفي النهاية: لُجّة البحر: معظمه». راجع: النهاية، ج ٤، ص ٢٣٣ (لجج).

٥. «الإدلاج»: السير في الليل كلّه، أو السير في أوّله، أو السير في السحر. في شرح المازندراني: «والمعنى على أيّ تقدير: تسير رحمتك وإعانتك وتوفيقك ولطفك إلى من تشاء من خلقك، ولولا ذلك لم يصدر من أحد خير. والغرض منه إظهار الشكر على تلك النعمة وطلب الزيادة عليها».

٦. في مرآة العقول: «لعلّ فيه حذفاً وإيصالاً، أو «الرحمة» منصوب بنزع الخافض، أو هو مرفوع بالفاعليّة؛ إذ الإدلاج لازم».

وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ[١]، أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ[٢] عَلىٰ نَفْسِكَ، وَ شَهِدَتْ[٣] مَلَائِكَتُكَ وَ أُولُو الْعِلْمِ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَلىٰ مَا[٤] شَهِدْتَ بِهِ[٥] عَلىٰ نَفْسِكَ، وَ شَهِدَتْ[٦] مَلَائِكَتُكَ وَ أُولُو الْعِلْمِ[٧]، فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ[٨].

اللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَ مِنْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ، أَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ».[٩]

٢٥/٣٤٦٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتىٰ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ مَعَهُ جَبْرَئِيلُ[١٠] عليه السلام فِي صُورَةِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ وَ قَدِ اسْتَخْلَاهُ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَلَمَّا رَآهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا، وَ لَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُمَا، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ، هٰذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا وَ لَمْ يُسَلِّمْ[١١] عَلَيْنَا، أَمَا لَوْ سَلَّمَ[١٢] لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ؛ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ لَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ مَعْرُوفاً عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ، فَسَلْهُ[١٣] عَنْهُ إِذَا عَرَجْتُ إِلَى السَّمَاءِ.

فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرَئِيلُ جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَا مَنَعَكَ - يَا أَبَا ذَرٍّ - أَنْ تَكُونَ سَلَّمْتَ[١٤] عَلَيْنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا؟

---

١ . إشارة إلى الآية ١٩ من سورة غافر (٤٠).
٢ . في «ب»: - «به».
٣ . في «ج، د، ز، ص، بر، بس»: - «شهدت».
٤ . هكذا في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «بما».
٥ . في «د، ص، بر، بس» والوافي: - «به».
٦ . في «بر»: - «شهدت».
٧ . في «ب»: - «لا إله إلّا أنت - إلى - أُولو العلم».
٨ . في «ب، ز، بس، بف» ومرآة العقول: «شهادته».
٩ . مصباح المتهجّد، ص ١٤٣؛ وفيه، ص ٢٧٣؛ وجمال الأسبوع، ص ٢١٠، الفصل ١٧، وفي كلّها من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٤، ح ٨٩٣٩.
١٠ . في «بس»: «جبرائيل» وكذا في ما بعده.
١١ . في «ز»: «فلم يسلّم».
١٢ . في الوافي: + «علينا».
١٣ . في «ج، د، ص، بر» والبحار: «فاسأله».
١٤ . في «ز»: «قد سلّمت».

فَقَالَ: ظَنَنْتُ - يَا رَسُولَ اللّٰهِ - أَنَّ الَّذِي كَانَ[١] مَعَكَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ قَدِ اسْتَخْلَيْتَهُ لِبَعْضِ شَأْنِكَ، فَقَالَ: ذَاكَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام يَا أَبَا ذَرٍّ[٢]، وَ قَدْ قَالَ: أَمَا[٣] لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ. فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ جَبْرَئِيلَ عليه السلام، دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَةِ - حَيْثُ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ - مَا شَاءَ اللّٰهُ.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَا هٰذَا الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ؟ فَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ عليه السلام أَنَّ لَكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ مَعْرُوفاً فِي السَّمَاءِ.

فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ، أَقُولُ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ بِكَ[٤]، وَ التَّصْدِيقَ بِنَبِيِّكَ، وَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ، وَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَ الْغِنىٰ عَنْ شِرَارِ النَّاسِ».[٥]

٣٤٦٣ / ٢٦. عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: أَخَذْتُ هٰذَا الدُّعَاءَ عَنْ[٦] أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام، قَالَ: وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يُسَمِّيهِ الْجَامِعَ[٧]:

٥٨٨/٢

«بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللّٰهِ، وَ بِجَمِيعِ رُسُلِهِ، وَ بِجَمِيعِ مَا أُنْزِلَ بِهِ عَلىٰ جَمِيعِ

---

١. في «ب، ج، د، ز، ص، بس» والبحار: - «كان».

٢. في البحار: - «يا أباذرّ».

٣. في «ص»: - «أما».

٤. في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «بك».

٥. الأمالي للصدوق، ص ٣٤٥، المجلس ٥٥، ح ٣، عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثني أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، مع اختلاف يسير؛ رجال الكشّي، ص ٢٥، ح ٤٩، بسند آخر، مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٤، ح ٨٩٢٨؛ البحار، ج ٢٢، ص ٤٠٠، ح ٩.

٦. في «د، ز، بر، بس» والوافي: «من».

٧. في شرح المازندراني: «في النهاية: الجامع من الدعاء، هو الذي يجمع الأغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة، أو يجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسألة». راجع: النهاية، ج ١٠، ص ٢٩٥ (جمع).

الرُّسُلِ[١]، وَ أَنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ، وَ لِقَاءَهُ حَقٌّ، وَ صَدَقَ اللّٰهُ، وَ بَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ سُبْحَانَ اللّٰهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللّٰهَ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللّٰهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلَّمَا حَمِدَ[٢] اللّٰهَ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللّٰهُ أَنْ يُحْمَدَ[٣]، وَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللّٰهَ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللّٰهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَ اللّٰهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللّٰهَ شَيْءٌ، وَكَمَا يُحِبُّ اللّٰهُ أَنْ يُكَبَّرَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ، وَ خَوَاتِيمَهُ[٤]، وَ سَوَابِغَهُ[٥]، وَ فَوَائِدَهُ، وَ بَرَكَاتِهِ، وَ مَا[٦] بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي[٧]، وَ مَا قَصَرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي.

اللّٰهُمَّ انْهَجْ[٨] لِي[٩] أَسْبَابَ[١٠] مَعْرِفَتِهِ، وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ، وَ غَشِّنِي بَرَكَاتِ[١١] رَحْمَتِكَ، وَ مُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ، وَ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ، وَ لَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ، وَ عَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي، وَ اشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ[١٢]

---

١. في التهذيب: «وبجميع ما أُنزلتْ به جميعُ رسلِ الله» بدل «وبجميع ما أنزل به على جميع الرسل». وفي البحار: «وبجميع رسل الله وبجميع ما أرسل به رسل الله» بدل «وبجميع رسله وبجميع ما أنزل به على جميع الرسل».

٢. في الوافي: «أن حمّد» بالتشديد.

٣. في الوافي: «أن يحمّد» بالتشديد.

٤. في «بر»: «وخواتمه». وفي البحار: + «وشرائعه».

٥. في «بر»: «وشرائفه». وفي حاشية «بر»: «وسوابقه».

٦. في الوافي: «ما» بدون الواو.

٧. في شرح المازندراني: «علمي، فاعل بلغ، وعلمه مفعولٌ. ولعلّ أصله: علمك إيّاه، حذف الفاعل وأُضيف المصدر إلى المفعول».

٨. في شرح المازندراني: «اللّهمّ انهج ...، أي أبن وأوضح، من نهجت الطريق: إذا أبنته وأوضحته».

٩. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار. وفي المطبوع: «إليّ».

١٠. في «بر، بف»: «أبواب».

١١. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار والتهذيب. وفي المطبوع: «ببركات». قال المازندراني: «أي غطّني ببركات رحمتك، فنصب بركات بنزع الخافض».

١٢. في «ب، ج، د، ز، ص، بس»: «لايقبل» يقرأ على بناء المفعول.

مِنّي جَهْلَهُ، وَ ذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي، وَ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَ لَا تُجْرِهِ[١] فِي مَفَاصِلِي، وَ اجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ـ ظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا وَ غَفَلَاتِهَا ـ وَ جَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي[٢] بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ، وَ مَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ، مِمَّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ، وَ أَنْتَ الْقَادِرُ عَلىٰ صَرْفِهِ عَنِّي.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ[٣] الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ زَوَابِعِهِمْ[٤]، وَ بَوَائِقِهِمْ[٥]، وَ مَكَايِدِهِمْ، وَ مَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ، وَ أَنْ أُسْتَزَلَّ[٦] عَنْ دِينِي، فَتَفْسُدَ[٧] عَلَيَّ آخِرَتِي[٨]، وَ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً[٩] عَلَيَّ[١٠] فِي مَعَاشِي، أَوْ[١١] يَعْرِضَ بَلَاءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ، وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَى احْتِمَالِهِ، فَلَا تَبْتَلِيَنِّي[١٢] يَا إِلٰهِي، بِمُقَاسَاتِهِ[١٣]؛ فَيَمْنَعَنِي ذٰلِكَ عَنْ[١٤] ذِكْرِكَ، وَ يَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ؛ أَنْتَ[١٥] الْعَاصِمُ الْمَانِعُ الدَّافِعُ[١٦]،

---

١. في «بر»: «لاتُجزه». من الجوار. وفي «بف»: «لاتُجزه».

٢. في «ز»: «يريد بي» بدل «يريدني».

٣. في شرح المازندراني: «طوارق: جمع طارقة لا طارق؛ لأنّ فاعل الوصف لايجمع على فواعل. وكلّ آتٍ في الليل بخيرٍ أو شرّ طارق. سمّي به لحاجته إلى طرق الباب، وهو دقّه. والمراد به هنا: الطارق بالشرّ».

٤. «الزَّوبَعَة»: اسم شيطان، أو رئيس الجنّ. والجمع: زوابع. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٤١ (زبع).

٥. في «ز»: - «وبوائقهم». وفي «بر»: «وتوابعهم». و«بوائقهم»، أي غوائلهم وشرورهم. واحدها: بائقة، وهي الداهية. النهاية، ج ١، ص ١٦٢ (بوق).

٦. في «د»: «أستنزل».

٧. في «ز، ص، بس»: «فيفسد».

٨. في «بف»: «أُخرَتي».

٩. في «ص»: «ضراراً».

١٠. في شرح المازندراني: «على ما».

١١. في «ب، ص» وشرح المازندراني: «و».

١٢. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والتهذيب. وفي حاشية «بر»: «فلاتبلني». وفي سائر النسخ والمطبوع: «فلا تبتلني».

١٣. في «ص»: «بمقاساة». و«المقاساة»: معالجة الأمر ومكابَدَته. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٧٧ (قسو).

١٤. في «بر»: «من».

١٥. في «ز»: «وأنت».

١٦. في البحار والتهذيب: «والدافع».

الْوَاقِي مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ.

٥٨٩/٢ أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي، مَعِيشَةً[1] أَقْوىٰ بِهَا عَلىٰ طَاعَتِكَ، وَ أَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَكَ، وَ أَصِيرُ بِهَا[2] إِلىٰ دَارِ الْحَيَوَانِ[3] غَداً، وَ لَا تَرْزُقْنِي رِزْقاً يُطْغِينِي، وَ لَا تَبْتَلِيَنِّي[4] بِفَقْرٍ أَشْقىٰ بِهِ مُضَيَّقاً عَلَيَّ، أَعْطِنِي[5] حَظّاً وَافِراً فِي آخِرَتِي، وَ مَعَاشاً وَاسِعاً هَنِيئاً مَرِيئاً فِي دُنْيَايَ، وَ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ[6] سِجْناً، وَ لَا تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً، أَجِرْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا[7]، وَ اجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً، وَ سَعْيِي فِيهَا مَشْكُوراً.

اللّٰهُمَّ وَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ[8]، وَ مَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ، وَ اصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ[9]، وَ امْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي[10]؛ فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ، وَ افْقَأْ[11] عَنِّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ الظَّلَمَةِ، وَ الطُّغَاةِ[12] الْحَسَدَةِ[13].

اللّٰهُمَّ[14] وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً[15]، وَ أَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَ احْفَظْنِي بِسِتْرِكَ

---

١. في البحار: «في معيشة». وفي شرح المازندراني: «معيشة، بالجرّ بدل لـ«معيشتي»، وبالنصب مصدر لها، أو بدل أو بيان للرفاهية».

٢. في «بر، بف» والوافي: «وأصير بمنّك». وفي حاشية «بف» والبحار والتهذيب: «وأصير بها منك» كلاهما بدل «وأصير بها».

٣. «الحيوان»: الحياة. وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت (٢٩): ٦٤] أي ليس فيها إلّا حياة مستمرّة دائمة خالدة لا موت فيها، فكأنّها في ذاتها حياة. مجمع البحرين، ج ١، ص ١١٥ (حيي).

٤. هكذا في «ب، ج، د، ص، بر» وشرح المازندراني والتهذيب. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ولا تبتلني».

٥. في شرح المازندراني: «وأعطني».

٦. في «بر»: «لي».

٧. في البحار: + «مرضيّاً عنّي».

٨. في «ز»: «مثله».

٩. في «بف» والوافي: «همّه عليّ».

١٠. في «بف»: «مكّر في».

١١. أي شُقّها وأعمِها عن النظر إليّ، من الفقء: الشقّ والبخص. النهاية، ج ٣، ص ٤٦١؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٣٣٢ (فقأ).

١٢. في «ص» والوافي والبحار والتهذيب: «الطغاة» بدون الواو.

١٣. هكذا في «، د، ز، ص، بر، بس، بف» والبحار والتهذيب. وهو مقتضى السياق. وفي «ب» والمطبوع: «والحسدة».

١٤. في «ب»: - «اللهمّ».

١٥. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والتهذيب. وفي المطبوع: «السكينة». وفي ←

الْوَاقِي[١]، وَ جَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ النَّافِعَةَ، وَ صَدِّقْ[٢] قَوْلِي وَ فَعَالِي[٣]، وَ بَارِكْ لِي فِي وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي.

اللّٰهُمَّ مَا[٤] قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَغْفَلْتُ وَ مَا تَعَمَّدْتُ وَ مَا تَوَانَيْتُ[٥] وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ، فَاغْفِرْهُ[٦] لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».[٧]

٣٤٦٤ / ٢٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قُلِ: اللّٰهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَ امْدُدْ لِي فِي عُمُرِي، وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ[٨] بِهِ لِدِينِكَ، وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِي[٩] غَيْرِي».[١٠]

٣٤٦٥ / ٢٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ

= البحار: «السكينة والوقار».

١ . في «ص، بس»: «الوافي».

٢ . يحتمل كون «صدق» مصدراً عطفاً على العافية.

٣ . «الفعال» بفتح الفاء: الفعل الحسن، وبكسرها: جمع الفعل. قرأه المازندراني بكسر الفاء جمع الفِعل؛ حيث قال في شرحه: «وإفراد القول وجمع الفعل باعتبار أنّ مورد الأوّل واحد ومورد الثاني متعدّد».

٤ . في البحار: «وما» بدل «اللهمّ ما».

٥ . ونى في الأمرِ وَنىً ووَنياً: ضَعُفَ وفتَر، فهو وانٍ. وتوانىٰ في الأمر توانياً: لم يبادِر إلى ضَبْطه ولم يهتمّ به، فهو مُتوانٍ، أي غير مُهتمّ ولامحتفلٍ. المصباح المنير، ص ٦٧٣ (ونى).

٦ . في «ب، ص، بس، بف» والبحار: «فاغفر» بحذف المفعول.

٧ . التهذيب، ج ٣، ص ٧٦، ح ٢٣٤، بسنده عن ابن محبوب. إقبال الأعمال، ص ٤٠، مرسلاً. وفي المقنعة، ص ١٧٨؛ ومصباح المتهجّد، ص ٥٤٨؛ والمصباح للكفعمي، ص ٥٦٧، الفصل ٤٥، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق، ح ٣٣٧٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٦، ح ٨٩٤٠؛ البحار، ج ٩٤، ص ٢٦٨، ذيل ح ٣.

٨ . في «ج، د، ز، بف»: «ينتصر» يقرأ مجهولاً.

٩ . في «بر»: «لي في» بدل «بي».

١٠ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق، ح ٣٣٧١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، ولم يرد فيه: «واغفر لي ذنبي». وفي التهذيب، ج ٣، ص ٩٢، ضمن ح ٢٥٢، بسنده عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام. راجع: الفقيه، ج ١، ص ٣٣٦، ضمن ح ٩٨٢؛ والتهذيب، ج ٣، ص ١٠٢، ح ٢٦٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٥، ح ٨٩٢٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١٣٨، ح ٨٩٤٢.

يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «يَا مَنْ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ، وَ يَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، وَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي ذَهَبَتْ لَذَّتُهَا، وَ بَقِيَتْ تَبِعَتُهَا».[1]

٣٤٦٦ / ٢٩ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ[2]، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَائِهِ يَقُولُ: «يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ، يَا[3] رَحْمَانُ يَا[4] رَحِيمُ، اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ النِّقَمَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلَاءَ[5]، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ[6] الْأَعْدَاءَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ، وَ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ غَيْثَ السَّمَاءِ».[7] ٢/٥٩٠

٣٤٦٧ / ٣٠ . عَنْهُ[8]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَ يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَ يَا وَلِيِّي فِي

---

١ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٩، ح ٨٩٣١.

٢ . في «ج»: + «عنه». والضمير ـ على فرض صحّة النسخة ـ راجع إلى محمّد بن سنان المذكور في السند السابق.

٣ . في «ص، بف» والوافي: «ويا».

٤ . في «ص»: «ويا».

٥ . في «ب»: + «واغفرلي الذنوب التي تقطع الرجاء».

٦ . الدَّوْلَةُ في الحرب: أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى. والإدالة: الغلبة. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٧ . راجع: الكافي، كتاب الصيام، باب ما يقال في مستقبل شهر رمضان، ح ٦٢٨٤؛ والفقيه، ج ٢، ص ١٠٢، ح ١٨٤٨؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٩٥، ح ٢٩؛ وص ١٠٦، ح ٣٨؛ والمقنعة، ح ٣٢٠. الوافي، ج ٩، ص ١٦٦٧، ح ٨٩٣٠.

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في سند الحديث ٢٨.

نِعْمَتِي، وَ يَا غِيَاثِي[١] فِي رَغْبَتِي» قَالَ: «وَكَانَ مِنْ[٢] دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: اللّٰهُمَّ كَتَبْتَ الْآثَارَ، وَ عَلِمْتَ الْأَخْبَارَ، وَ اطَّلَعْتَ عَلَى الْأَسْرَارِ، فَحُلْتَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقُلُوبِ[٣]، فَالسِّرُّ[٤] عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ، وَ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُفْضَاةٌ[٥]، وَ إِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ، فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِطَاعَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي، وَ لَا تُفَارِقَنِي[٦] حَتّٰى أَلْقَاكَ، وَ قُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي، فَلَا تَقْرَبَنِي حَتّٰى أَلْقَاكَ، وَ ارْزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَ زَهِّدْنِي فِيهَا، وَ لَا تَزْوِهَا[٧] عَنِّي وَ رَغِّبْنِي[٨] فِيهَا يَا رَحْمَانُ».[٩]

٣٤٦٨ / ٣١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَيَابَةَ، قَالَ:

أَعْطَانِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام هٰذَا الدُّعَاءَ: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَ أَهْلِهِ وَ مُنْتَهَاهُ وَمَحَلِّهِ، أَخْلَصَ[١٠] مَنْ وَحَّدَهُ، وَ اهْتَدىٰ مَنْ عَبَدَهُ، وَ فَازَ مَنْ أَطَاعَهُ، وَ أَمِنَ[١١] الْمُعْتَصِمُ بِهِ.

اللّٰهُمَّ يَا ذَا الْجُودِ وَ الْمَجْدِ، وَ الثَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَ الْحَمْدِ، أَسْأَلُكَ[١٢] مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَ

---

١ . في «ص»: «عنائي». وفي «بر، بف» وحاشية «ص» والوافي: «غايتي».

٢ . في الوافي: - «من».

٣ . في شرح المازندراني: «قلوبنا».

٤ . في «بس» وحاشية «ص، بر»: «والسرّ».

٥ . «الفضاء»: المكان الواسع، وأفضى فلانٌ إلى فلان، أي وصل إليه. وأصله: أنّه صار في فرجته وفضائه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤٠٢ (فضو).

٦ . في «بر»: «فلايفارقني». أي ذلك الداخل. وفي الوافي: «فلاتفارقني».

٧ . «لاتزوها»، أي لاتقبضها ولاتجمعها عنّي. يقال: زويت الشيءَ: جمعته وقبضته. الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٦٩ (زوا)؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٢٠ (زوى).

٨ . في حاشية «د»: «ورغّبني». وفي الوافي: «وترغّبني».

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٠، ح ٨٩٣٤.

١٠ . في «ز»: «وأخلص».

١١ . في «ص»: «وآمن».

١٢ . في «ج، ز» وحاشية «بف» وشرح المازندراني: + «اللهمّ».

لَك بِرَقَبَتِهِ[1]، وَ رَغِمَ لَكَ[2] أَنفُهُ[3]، وَ عَفَّرَ[4] لَك وَجْهَهُ، وَ ذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ، وَ فَاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ، وَ تَرَدَّدَتْ عَبْرَتُهُ، وَ اعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ، وَ فَضَحَتْهُ[5] عِنْدَكَ خَطِيئَتُهُ، وَ شَانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ، وَ ضَعُفَتْ[6] عِنْدَ ذٰلِكَ قُوَّتُهُ، وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَسْبَابُ خَدَائِعِهِ، وَ اضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ، وَ أَلْجَأَتْهُ ذُنُوبُهُ إِلىٰ ذُلِّ[7] مَقَامِهِ[8] بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ خُضُوعِهِ لَدَيْكَ، وَ ابْتِهَالِهِ إِلَيْكَ.

أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ[9]، أَرْغَبُ[10] إِلَيْكَ كَرَغْبَتِهِ، وَ أَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ كَتَضَرُّعِهِ، وَ أَبْتَهِلُ[11] إِلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهَالِهِ. ٢/٥٩١

اللّٰهُمَّ فَارْحَمِ اسْتِكَانَةَ[12] مَنْطِقِي، وَ ذُلَّ مَقَامِي وَ مَجْلِسِي وَ خُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقَبَتِي[13]؛ أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ الْهُدىٰ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَ الْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمىٰ، وَ الرُّشْدَ مِنَ

---

١. في «بر»: «رقبته».

٢. في «ب»: - «لك».

٣. يقال: رَغِمَ يَرْغَم، ورَغَم يَرْغَم رَغْماً ورِغْماً ورُغْماً، وأرغم الله أنفه، أي ألصقه بالرَّغام، و هو التراب. هذا هو الأصل، ثمّ استعمل في الذلّ والانقياد على كُره. النهاية، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغم).

٤. التعفير: أن يسمح المصلّي جبينه في حال السجود على العَفَر، وهو التراب. مجمع البحرين، ج ٣، ص ٤٠٨ (عفر).

٥. في «بر، بف» والوافي: «ففضحته».

٦. في «ب، ج، ص، بر، بف» والوافي: «فضعفت».

٧. «الذلّ» بكسر الذال: السهولة، وبضمّها: ضدّ العزّ، وكلاهما محتمل. وقرأه المازندراني بضمّ الذال؛ حيث ذكره في مقابل العزّ.

٨. يجوز في «مقامه» فتح الميم وضمّها. وعلى الأوّل مصدر، وعلى الثاني اسم زمان أو مكان. كذا ذكره المازندراني في شرحه، ج ١٠، ص ٤٢٨.

٩. في «بس»: «بمنزله». والضمير راجع إلى الخاضع لله برقبته.

١٠. في «ز»: «راغب».

١١. «الابتهال»: التضرّع والمبالغة في السؤال. النهاية، ج ١، ص ١٦٧ (بهل).

١٢. في «بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «استكانتي و». وفي شرح المازندراني: «استكانته، من الكون، أي سار له كون خلاف كونه، كاستحال: إذا تغيّر من حال إلى حال».

١٣. في «بر»: «رقبتي».

الْغَوَايَةِ[١]؛ وَ أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ أَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَ أَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ[٢]، وَ أَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ، وَ التَّسْلِيمَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ.

وَ أَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ، وَ الضَّعْفَ عَنْ[٣] مَعْصِيَتِكَ، وَ الْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ، وَ التَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضىٰ، وَ التَّحَرِّيَ[٤] لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي[٥] فِي إِسْخَاطِ[٦] خَلْقِكَ؛ الْتِمَاساً لِرِضَاكَ.

رَبِّ، مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي؟ أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَقْصَيْتَنِي؟ أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي؟ أَوْ مَنْ آمُلُ عَطَايَاهُ إِنْ حَرَمْتَنِي؟ أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرَامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي؟ أَوْ مَنْ يَضُرُّنِي هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي؟

رَبِّ، مَا أَسْوَأَ فِعْلِي! وَ أَقْبَحَ عَمَلِي[٧]! وَ أَقْسىٰ قَلْبِي! وَ أَطْوَلَ أَمَلِي! وَ أَقْصَرَ أَجَلِي[٨]! وَ أَجْرَأَنِي عَلىٰ عِصْيَانِ مَنْ خَلَقَنِي!

رَبِّ، وَ مَا أَحْسَنَ[٩] بَلَاءَكَ عِنْدِي! وَ أَظْهَرَ نَعْمَاءَكَ عَلَيَّ! كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ[١٠] النِّعَمُ فَمَا أُحْصِيهَا[١١]، وَ قَلَّ مِنِّيَ الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، فَبَطِرْتُ[١٢] بِالنِّعَمِ، وَ تَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ، وَ سَهَوْتُ

---

١. غوى غَيّاً: انهمك في الجهل، وهو خلاف الرشد. والاسم: الغَواية. المصباح المنير، ص ٤٥٧ (غوى).

٢. في «بر»: «المعصية».

٣. في الوافي: «عند».

٤. «التحرّي»: القَصد والاجتهاد في الطلب، والعَزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول. النهاية، ج ١، ص ٣٧٦ (حرا).

٥. في «ب»: - «عنّي».

٦. في «ز»: «إسخاطه».

٧. في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٢٩: «تعجّب ممّا جعل فعله سيّئاً وعمله قبيحاً لعظمته وخفاء لسببه. و«ما» بمعنى شيء مبتدأ وما بعدها خبره. أو موصولة وما بعدها صلتها، والخبر محذوف. والمعنى على الأوّل: شيء عظيم لايدركه ذاته، ولا وصفه، ولا سببه أسوأ فعلي شيء عظيم. أو استفهاميّة وما بعدها خبرها، فكأنّه للجهل بالنسبة أو لتحيّره استفهم عنه. والاستفهام قد يستفاد منه التعجّب ... وقس عليه البواقي».

٨. في «ز»: «عملي».

٩. في حاشية «ج»: «أوحش».

١٠. في «ز»: «منك عليّ».

١١. في «ج» والوافي: «أحصيتها».

١٢. في شرح المازندراني: «وبطرت». و«البَطَر»: الطغيان عند النعمة وطولِ الغنى. النهاية، ج ١، ص ١٣٥ (بطر).

عَنِ[١] الذِّكْرِ، وَ رَكِبْتُ[٢] الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَ جُزْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ، وَ جَاوَزْتُ الْبِرَّ[٣] إِلَى الْإِثْمِ، وَ صِرْتُ إِلَى الْهَرَبِ[٤] مِنَ الْخَوْفِ وَ الْحُزْنِ، فَمَا أَصْغَرَ حَسَنَاتِي وَ أَقَلَّهَا فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي! وَ مَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي[٥] وَ أَعْظَمَهَا عَلىٰ قَدْرِ[٦] صِغَرِ خَلْقِي وَ ضَعْفِ رُكْنِي[٧]!

رَبِّ، وَ مَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصَرِ أَجَلِي! وَ أَقْصَرَ أَجَلِي فِي بُعْدِ أَمَلِي! وَ مَا أَقْبَحَ سَرِيرَتِي[٨] فِي[٩] عَلَانِيَتِي!

رَبِّ[١٠]، لَا حُجَّةَ لِي إِنِ احْتَجَجْتُ، وَ لَا عُذْرَ لِي إِنِ اعْتَذَرْتُ، وَ لَا شُكْرَ عِنْدِي إِنِ ابْتُلِيتُ[١١]، وَ[١٢] أُولِيتُ[١٣] إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلىٰ شُكْرِ مَا أُولِيتُ[١٤].

رَبِّ، مَا أَخَفَّ مِيزَانِي غَداً إِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ[١٥]! وَ أَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ! وَ أَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ!

---

١ . في «د، ز»: «عند».

٢ . في «ج، ز»: + «هذا».

٣ . «البِرّ»: الطاعة والعبادة. النهاية، ج ١، ص ١١٦ (برر).

٤ . في «د، بر، بف» وحاشية «ب، ج، بس» والوافي: «اللهو».

٥ . في «ب»: - «وما أكثر ذنوبي».

٦ . في «بر»: - «قدر».

٧ . في شرح المازندراني: «ركن كلّ شخص جوارحه وجوانبه التي يستند إليها ويقوم بها، وأيضاً عشيرته الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. والأوّل هنا أنسب، والثاني محتمل».

٨ . في «ز»: «بسريرتي».

٩ . هكذا في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي. وفي «ز» والمطبوع: «و» بدل «في».

١٠ . في «بس»: - «ربّ».

١١ . في «ب، ص» وحاشية «د، بف» والوافي: «أُبليت».

١٢ . في «ب»: «أو».

١٣ . في شرح المازندراني: «يجوز بناء الفعلين للفاعل و المفعول، وهو أظهر. والابتلاء كما يكون بالمحنة والعطيّة كذلك يكون بالمحنة والبليّة، وهي أولى بالإرادة هنا؛ للفرار عن وسمة التكرار. وفيه دلالة على أنّه تعالى يستحقّ الشكر في الحالين».

١٤ . في شرح المازندراني: «الفعل يحتمل الوجهين، والعائد إلى الموصول محذوف. ولم يذكر الابتلاء إمّا للاختصار، أو للتغليب، أو لأنّ الابتلاء أيضاً إيلاء».

١٥ . يجوز في «ترجحه» بناء الإفعال أيضاً، وكذا في «تثبته».

رَبِّ، كَيْفَ لِي بِذُنُوبِيَ الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي قَدْ[١] هَدَّتْ لَهَا أَرْكَانِي[٢]؟

رَبِّ، كَيْفَ[٣] أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَ أَبْكِي عَلىٰ خَيْبَتِي[٤] فِيهَا وَ لَا أَبْكِي وَ تَشْتَدُّ[٥] حَسَرَاتِي عَلىٰ عِصْيَانِي وَ تَفْرِيطِي؟

رَبِّ، دَعَتْنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا، فَأَجَبْتُهَا سَرِيعاً، وَ رَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعاً، وَ دَعَتْنِي دَوَاعِي الْآخِرَةِ، فَتَثَبَّطْتُ[٦] عَنْهَا[٧]، وَ أَبْطَأْتُ فِي الْإِجَابَةِ[٨] وَ الْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا، كَمَا سَارَعْتُ إِلىٰ دَوَاعِي الدُّنْيَا وَ حُطَامِهَا الْهَامِدِ[٩]، وَ هَشِيمِهَا الْبَائِدِ[١٠]، وَ سَرَابِهَا[١١] الذَّاهِبِ. ٥٩٢/٢

رَبِّ، خَوَّفْتَنِي وَ شَوَّقْتَنِي، وَ احْتَجَجْتَ عَلَيَّ بِرِقِّي[١٢]، وَ كَفَلْتَ[١٣] لِي[١٤] بِرِزْقِي،

---

١. في «ز»: - «قد».

٢. في شرح المازندراني: «وقد هدّت لها أركاني، الواو للحال و«هدّت» على البناء للمفعول بمعنى كسرت، يقال: هذا البناء يهدّه هدّاً: كسره وضعضعه، وهدّته المصيبة: ضعفت أركانه، أي جوارحه، وهذه الجملة الحاليّة سبب لما ذكر من الحالة العجيبة».

٣. في شرح المازندراني: «وكيف».

٤. في «ج، بف» وحاشية «ص» ومرآة العقول: «حبيبي». وفي حاشية «ج»: «حنيني».

٥. في «ز»: «تشدّ». وفي «بف»: «يشدّ».

٦. ثبّطه تثبيطاً: قَعَد به عن الأمر وشغله عنه و منعه تخذيلاً ونحوه. المصباح المنير، ص ٨٠ (ثبط). والمعنى: تعوّقتها واشتغلت عنها بغيرها. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٣٢.

٧. في «ز»: «فيها».

٨. في الوافي: «بالإجابة».

٩. شبّه متاع الدنيا بالحطام، وهو بالضمّ ما تكسر من اليبس. ووصف الحطام بالهامد ـ وهو البالي المسودّ المتغيّر اليابس من النبات ـ للمبالغة في ذمّه وتكسّره، وعدم نضارته، وخروجه عن حدّ الانتفاع به.

١٠. الهشيم من النبات: اليابس المتكسّر، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء. فعيل بمعنى مفعول. و«البائد»: الهالك. من باد بمعنى هلك وذهب وانقطع. وفي شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٣٢: «وفي تشبيه متاع الدنيا به مبالغة في التنفير عنه، لذهاب مائه، وعدم روائه، وقلّة نضرته، وزوال خضرته. ويمكن أن يكون «الهشيم» بمعنى الهاشم؛ للإشعار بأنّه مع كونه هالكاً في نفسه مهلك لمن تمسّك به وركن إليه».

١١. في «ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني ومصباح المتهجّد: «وشرابها».

١٢. في «ز، بر» والوافي: - «برقّي».

١٣. في «د، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «وتكفّلت».

١٤. في شرح المازندراني: - «لي»

فَأَمِنْتُ[١] خَوْفَكَ[٢]، وَ تَثَبَّطْتُ عَنْ[٣] تَشْوِيقِكَ[٤]، وَ لَمْ أَتَّكِلْ عَلىٰ ضَمَانِكَ، وَ تَهَاوَنْتُ بِاحْتِجَاجِكَ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ[٥] فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا خَوْفاً، وَ حَوِّلْ[٦] تَثَبُّطِي شَوْقاً، وَ تَهَاوُنِي بِحُجَّتِكَ فَرَقاً مِنْكَ، ثُمَّ رَضِّنِي[٧] بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ، يَا كَرِيمُ[٨]، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السَّخْطَةِ[٩]، وَ الْفَرْجَةَ[١٠] عِنْدَ الْكُرْبَةِ، وَ النُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَ الْبَصِيرَةَ عِنْدَ تَشَبُّهِ[١١] الْفِتْنَةِ.

رَبِّ، اجْعَلْ جُنَّتِي[١٢] مِنْ خَطَايَايَ حَصِينَةً، وَ دَرَجَاتِي فِي الْجِنَانِ رَفِيعَةً، وَ أَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً، وَ حَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً[١٣] زَاكِيَةً، وَ أَعُوذُ[١٤] بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَنَ، وَ مِنْ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ، وَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْلَمُ، وَ مِنْ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ، وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ[١٥] الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ، ....←

---

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي. وفي المطبوع: +«[من]».

٢ . في شرح المازندراني: «الخوف يوجب فعل الطاعات وترك المنهيّات، والأمن يوجب عكس ذلك، فهو كناية عن ترك ما ينبغي فعله، وفعل ما ينبغي تركه».

٣ . في «بف» وحاشية «ج»: «على».

٤ . في «بس»: «تسويقك». وفي حاشية «بف»: «تشريفك».

٥ . في شرح المازندراني: -«منك».

٦ . في «ب»: -«حوّل».

٧ . في «ب»: «أرضني».

٨ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «ياكريم [ياكريم]».

٩ . في «ص، بر، بس»: «السخط».

١٠ . في «بر»: «الفرحة». و«الفرجة» مثلّثة الفاء: التفصّي من الغمّ.

١١ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف»: «تشبيه».

١٢ . «الجُنّة»: الدِّرع. وكلّ ما وقاك فهو جُنّتك. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٢٤ (جنّ). وفي شرح المازندراني: «أي غير متأثّرة بتسويلات النفس وتدليسات الشيطان ... ولعلّ المراد بها التقوى الواقية المانعة من الخطأ والمعصية».

١٣ . في «ز»: «متضاعفة».

١٤ . في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بف» والوافي: «أعوذ» بدون الواو.

١٥ . في «ز»: «أن أشري».

وَ الْجَفَاءَ[١] بِالْحِلْمِ، وَ الْجَوْرَ[٢] بِالْعَدْلِ، وَ الْقَطِيعَةَ[٣] بِالْبِرِّ، وَ الْجَزَعَ[٤] بِالصَّبْرِ، وَ الْهُدىٰ[٥] بِالضَّلَالَةِ[٦]، وَ الْكُفْرَ[٧] بِالْإِيمَانِ».[٨]

● ابْنُ مَحْبُوبٍ[٩]، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ ذَكَرَ أَيْضاً مِثْلَهُ. وَ ذَكَرَ أَنَّهُ دُعَاءُ[١٠] عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا، وَ زَادَ فِي آخِرِهِ: «آمِينَ رَبَّ[١١] الْعَالَمِينَ».[١٢]

٣٤٦٩ / ٣٢ . ابْنُ مَحْبُوبٍ[١٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحٌ[١٤] أَبُو الْيَقْظَانِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «ادْعُ بِهٰذَا الدُّعَاءِ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ[١٥] بِرَحْمَتِكَ[١٦] الَّتِي لَا تُنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِرِضَاكَ، وَ الْخُرُوجَ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ[١٧]، وَ الدُّخُولَ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ،

---

١ . «الجفاء»: ترك الصِّلَة والبرّ، وغِلَظ الطبع. وجفوت الرجل أجفوه: أعرضت عنه أو طردتُه، وقد يكون مع بغض. النهاية، ج ١، ص ٢٨١؛ المصباح المنير، ص ١٠٤ (جفا).

٢ . في «ج»: «أو الجور».

٣ . في «ج، د»: «أو القطيعة».

٤ . في «ج» وحاشية «د»: «أو الجزع». و في حاشية «ص»: «والجوع».

٥ . في «ج، د، ص» ومرآة العقول: «أو الهدى».

٦ . في الوافي: «الضلالة بالهدى». وفي شرح المازندراني: «الظاهر أنّ فيه قلباً. وفي المصباح: أو الضلالة بالهدى، وهو يؤيّده. ويمكن التوجيه بإرادة البيع من الاشتراء وإن كان بعيداً؛ لكونه مخالفاً للسابق واللاحق». والمجلسي بعد ما استظهر ما في المصباح قال: «ولعلّه من النسّاخ».

٧ . في «ج، د، ص»: «أو الكفر».

٨ . مصباح المتهجّد، ص ٢٧٣؛ و جمال الأسبوع، ص ٢١٢، الفصل ١٧، من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، من قوله: «اللّهمّ فارحم استكانة منطقي وذلّ مقامي» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٦٧١، ح ٨٩٣٦.

٩ . السند معلّق. ويروي عن ابن محبوب، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه.

١٠ . في «ص، بر»: «دعا» على بناء الماضي.

١١ . في الوافي: «يا ربّ».

١٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٣، ح ٨٩٣٧.

١٣ . السند معلّق، كسابقه.

١٤ . في «ب»: - «نوح».

١٥ . في «ز»: + «باسمك».

١٦ . الظاهر أنّ الباء في «برحمتك» زائدة في المفعول، فيكون المقصود بالسؤال: الرحمة. أو للتعدية، كما في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ [المعارج (٧٠): ١]. أو للقسم، أو للسببيّة إذا كان الواو غير موجودة في «والخروج» وهو عطف على محلّ «برحمتك». والقول بأنّه وكذا المعطوفات بعده مجرور عطفاً على «رضاك» كما في شرح المازندراني خطأ. وللمزيد راجع مرآة العقول.

١٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: + «[إلّا برضاك]».

وَ النَّجَاةَ مِنْ[١] كُلِّ وَرْطَةٍ[٢]، وَ الْمَخْرَجَ[٣] مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتىٰ بِهَا مِنِّي عَمْدٌ، أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي خَطَأٌ، أَوْ خَطَرَ بِهَا عَلَيَّ[٤] خَطَرَاتُ[٥] الشَّيْطَانِ[٦].

أَسْأَلُكَ خَوْفاً تُوقِفُنِي[٧] بِهِ عَلىٰ حُدُودِ رِضَاكَ، وَ تَشْعَبُ[٨] بِهِ عَنِّي كُلَّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ، وَ اسْتَزَلَّ بِهَا[٩] رَأْيِي لِيُجَاوِزَ[١٠] حَدَّ حَلَالِكَ[١١].

٥٩٣/٢ أَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَمُ، وَ تَرْكَ سَيِّئِ كُلِّ مَا تَعْلَمُ، أَوْ أَخْطَأُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ، أَوْ مِنْ[١٢] حَيْثُ أَعْلَمُ.

أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَ الزُّهْدَ فِي الْكَفَافِ[١٣]، وَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَ الصَّوَابَ فِي[١٤] كُلِّ حُجَّةٍ، وَ الصِّدْقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ، وَ إِنْصَافَ[١٥] النَّاسِ مِنْ نَفْسِي

---

١ . في «ب»: «في».

٢ . «الورطة»: كلّ غامض، والهلكة، وكلّ أمر تعسر النجاة منه.

٣ . في «ص»: «والخروج».

٤ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس» والوافي: - «عليّ». وفي «بر»: «خطواتها» بدل «خطر بها عليّ».

٥ . في «بر»: «خطوات».

٦ . في شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٣٤: «أي اهتزّ بسببها وساوس الشيطان، من قولهم: خطر الرمح يخطر، وخطر بسيفه: إذا هزّه وحرّكه متعرّضاً للمبارزة، وإسناده إلى خطرات الشيطان إسناد إلى السبب مجازاً. وفيه تشبيه ضمناً للشيطان بالمحارب المبارز، والمعصية بسيفه الصارم بالإهلاك».

٧ . في «ج، ص»: «توقّفني». وفي «ز، بس»: «توفّقني».

٨ . يجوز فيه التجريد، والتفعّل بحذف إحدى التاءين، والنسخ أيضاً مختلفة. قرأه المازندراني بالتجريد؛ حيث قال في شرحه: «والشعب، كالمنع: التفريق. تقول: شعبت الشيء: إذا فرّقته». وهو الظاهر أيضاً من مرآة العقول.

٩ . في «بر» وحاشية «بف»: «عندها».

١٠ . في «ب، بر»: «لتجاوز».

١١ . في «د، بف»: «جلالك».

١٢ . في «ص»: - «من».

١٣ . في شرح المازندراني: «هو بفتح الكاف ما يكون بقدر الحاجة ويكفّ عن السؤال. والجارّ والمجرور في محلّ النصب على أنّه حال عن الزهد لامتعلّق به. و«في» للمصاحبة، وبمعنى مع. وعلى التقديرين اندفع توهّم خلاف المقصود».

١٤ . في حاشية «ج»: «من».

١٥ . في شرح المازندراني: «الإنصاف: العدل. يقال: أنصفهم من نفسه: إذا عدل معهم وعاملهم بالعدالة فيما ←

فِيمَا عَلَيَّ وَ لِي[١]، وَ التَّذَلُّلَ فِي إِعْطَاءِ النَّصَفِ[٢] مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَ الرِّضَا، وَ تَرْكَ قَلِيلِ الْبَغْيِ وَ كَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَ الْفِعْلِ، وَ تَمَامَ نِعْمَتِكَ[٣] فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ، وَ الشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لِكَيْ تَرْضىٰ وَ بَعْدَ الرِّضَا.

وَ أَسْأَلُكَ الْخِيَرَةَ[٤] فِي كُلِّ[٥] مَا يَكُونُ[٦] فِيهِ الْخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ[٧] الْأُمُورِ كُلِّهَا، لَا بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ[٨].

وَ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ[٩] الَّذِي فِيهِ الْعَافِيَةُ وَ الْفَرَجُ[١٠]، وَ افْتَحْ لِي بَابَهُ، وَ يَسِّرْ لِي مَخْرَجَهُ؛ وَ مَنْ قَدَّرْتَ[١١] لَهُ عَلَيَّ مَقْدُرَةً مِنْ خَلْقِكَ، فَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَ بَصَرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ، وَ خُذْهُ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ[١٢] يَسَارِهِ، وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ مِنْ قُدَّامِهِ، وَ امْنَعْهُ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ[١٣] بِسُوءٍ؛ عَزَّ جَارُكَ[١٤]، وَ جَلَّ ثَنَاءُ ←

← عليه من إعطاء حقوقهم كما هي، وفيما له من أخذ حقّه كما هو من غير زيادة».

١. في «ج»: - «ولي».

٢. «النَّصَف» و «النَّصَفة»: اسم الإنصاف، وهو العدل. وتفسيره: أن تعطيه من نفسك النَّصف، أي تعطي من نفسك ما يستحقّ من الحقّ كما تأخذه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٩٩؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٤٠ (نصف).

وفي شرح المازندراني: «والمطلوب هو التسهيل، أو التوفيق للمذلّة للّه في الإتيان بما يقتضيه العدالة في حال السخط على أحد، والرضا عن رجل بحيث يأمن المسخوط عن ظلمه وجوره، وييأس المرضيّ من تعصّبه وحميّته».

٣. في «ب، ج، د، ز، بس» وحاشية «بف»: «نعمك».

٤. خار الشيء: انتقاه، كتخيّره. والاسم الخِيَرَة، بالكسر. وخار الله لك في الأمر: جعل لك فيه الخيرَ. القاموس المحيط، ج ١، ص ٥٥٠ (خير).

٥. في «ص»: - «كلّ».

٦. في الوافي: «تكون».

٧. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «بمياسير».

٨. في «ص»: «ثلاثاً» بدل «يا كريم، يا كريم» الثاني والثالث.

٩. في «بر»: «الأمور».

١٠. في «بس، بف»: «والفرح».

١١. في «ب»: «قدرت» بالتخفيف، من القدر بالتحريك، وقد يسكن بمعنى القضاء والحكم كالتقدير. قاله المازندراني في شرحه.

١٢. في «بف»: - «عن».

١٣. في «ب»: «لي».

١٤. في شرح المازندراني: «والمستجير إلى الله عزّوجلّ عزيز محفوظ في الدنيا من أذى الأشرار وفي الآخرة ←

وَجْهِكَ[١]، وَ لَا إِلٰهَ غَيْرُكَ، أَنْتَ رَبِّي، وَ أَنَا عَبْدُكَ.

اللّٰهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي[٢] ثِقَةٌ وَ عُدَّةٌ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ ـ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَ تَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ[٣]، وَ يَشْمَتُ فِيهِ[٤] الْعَدُوُّ، وَ تَعْيَا[٥] فِيهِ الْأُمُورُ ـ أَنْزَلْتُهُ بِكَ[٦]، وَ شَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ، قَدْ فَرَّجْتَهُ وَ كَفَيْتَهُ[٧]، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَ مُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ؛ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً، وَ لَكَ الْمَنُّ فَاضِلاً».[٨]

٣٤٧٠ / ٣٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ[٩]: «قُلِ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَّابِينَ وَ عَمَلَهُمْ، وَ نُورَ

↩ من عذاب النار».

١ . في الوافي: «ثناؤك» بدل «ثناء وجهك».

٢ . في «بر»: «لي».

٣ . «الحيلة»: الحِذْق في تدبير الأُمور، وهو تقليب الفكر حتّى يهتدي إلى المقصود. وأصلها الواو. المصباح المنير، ص ١٥٧ (حول).

٤ . في «ب، بر» وحاشية «د»: «به».

٥ . في «ز، ص»: «وتعيي». وفي «بر»: «وتعنيني». وفي «بف» وحاشية «ج، د» وشرح المازندراني: «وتعييني». وعيي بالأمر، وعن حجّته يعيا عيّاً: عجز عنه. وقد يدغم الماضي فيقال: عيّ. وعيي بالأمر: لم يهتد لوجهه. المصباح المنير، ص ٤٤١ (عيي). وفي شرح المازندراني: «وإسناد العجز إلى الأمور إسناد إلى ملابس ما هو له وهو صاحبها».

٦ . في «ز»: - «بك».

٧ . في «بر، بف» وحاشية «د»: «وكفيتنيه».

٨ . الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا و الآخرة، ح ٣٤٤٢؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٩٤، ح ٢٥٥، بسند آخر. وفي الأمالي للمفيد، ص ٢٧٣، المجلس ٣٢، ح ٤؛ والأمالي للطوسي، ص ٣٥، المجلس ٢، ح ٥، بسند آخر عن الرضا ﷺ، مع زيادة في أوّله وآخره، وفي كلّها من قوله: «اللّهمّ أنت رجائي في كلّ كربة، وأنت ثقتي» مع اختلاف يسير. الإرشاد، ج ٢، ص ٩٦، مرسلاً عن زين العابدين ﷺ، إلى قوله: «ومنتهى كلّ رغبة». وراجع: التهذيب، ج ٣، ص ٨٢، ح ٢٣٩. الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٣، ح ٨٩٣٨.

٩ . هكذا في «ج، د، بر، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فقال».

الْأَنْبِيَاءِ وَ صِدْقَهُمْ، وَ نَجَاةَ الْمُجَاهِدِينَ وَ ثَوَابَهُمْ، وَ شُكْرَ الْمُصْطَفَيْنَ وَ نَصِيحَتَهُمْ[١]، وَ عَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَ يَقِينَهُمْ، وَ إِيمَانَ الْعُلَمَاءِ وَ فِقْهَهُمْ[٢]، وَ تَعَبُّدَ الْخَاشِعِينَ وَ تَوَاضُعَهُمْ، وَ حُكْمَ[٣] الْفُقَهَاءِ وَ سِيرَتَهُمْ، وَ خَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَ رَغْبَتَهُمْ، وَ تَصْدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَوَكُّلَهُمْ، وَ رَجَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَ بِرَّهُمْ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ، وَ مَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ مُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ[٤] لَكَ، وَ عَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَ خُشُوعَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَ يَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَ تَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ. ٢ / ٥٩٤

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ[٥] غَيْرُ مُعَلَّمٍ[٦]، وَ أَنْتَ لَهَا[٧] وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، وَ أَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ[٨] سَائِلٌ، وَ لَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ[٩]، وَ لَا يَبْلُغُ ←

---

١. في «بر، بف» وحاشية «ج»: «وتصفّحهم». والوافي: «ونصحهم».
وفي شرح المازندراني: «وشكر المصطفين ونصيحتهم للّه ولعباده. والنصح: الخلوص،، وهو إرادة الخير للمنصوح له، ومعنى النصيحة له تعالى صحّة الاعتقاد في وحدانيّته وما يصحّ له ويمتنع عليه، وإخلاص النيّة في عبادته، والتصديق بكتابه، والعمل به والحثّ عليه. ومعنى النصيحة لعباده هدايتهم إلى منافعهم، وإرشادهم إلى مصالحهم، وجذبهم عن طرق الضلالة إلى سبيل الهداية».

٢. في «ز»: «ورفقهم».
٣. في «ز»: - «حكم».
٤. في «ز»: «العابدين».
٥. في «ب»: «عليم».
٦. في شرح المازندراني: «معلَّم، مفعول من التعليم. وكونه من الإعلام محتمل».
٧. في «د»: - «لها».
٨. قال المازندراني: «أحفاه: ألحّ عليه وبرّح به في الإلحاح تبريحاً؛ يعني أجهده وأواه. والمراد: أنّ إلحاح السائل لايشقّ عليك ولا يجهدك؛ لأنّه مطلوب عندك».
وقال الفيض: «لايحفيك سائل، بالحاء المهملة: لايستقصيك ولايفني ما عندك».
وقال المجلسي: «لايحفيك سائل، قيل: مشتقّ من الحفو بمعنى المنع، أي لايمنعك كثرة سؤال السُؤّال عن العطاء. وقيل: بمعنى المبالغة في السؤال، أي كلّما ألحّوا في السؤال لم يصلوا إلى حدّ المبالغة في السؤال بل يحسن منهم الأكثر. والأظهر أنّ المراد: لاينقص عطاياك كثرة سؤال السائلين لسعة خزائن رحمتك، من الإحفاء بمعنى المبالغة في أخذ الشيء».
٩. «النَّوال»: العطاء، والنائل مثله. يقال: نُلتُ له العطيّة أنول نولاً. ونُلتُه العطيّة. الصحاح، ج ٥، ←

مِدْحَتَكَ[١] قَوْلُ قَائِلٍ، أَنْتَ كَمَا تَقُولُ، وَ فَوْقَ مَا نَقُولُ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرَجاً قَرِيباً، وَ أَجْراً عَظِيماً، وَ سِتْراً جَمِيلاً.

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلىٰ ظُلْمِي لِنَفْسِي وَ إِسْرَافِي عَلَيْهَا لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ ضِدّاً وَ لَا نِدّاً[٢]، وَ لَا صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً.

يَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ الْمَسَائِلُ، يَا[٣] مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَ لَا سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَ لَا بَصَرٌ عَنْ بَصَرٍ، وَ لَا يُبْرِمُهُ[٤] إِلْحَاحُ[٥] الْمُلِحِّينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هٰذِهِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ، وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ، إِنَّكَ[٦] تُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ، وَ إِنَّكَ[٧] عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا[٨] مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ[٩] فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَ عَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي[١٠]، وَ رَآنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَجْبَهْنِي[١١]، وَ خَلَقَنِي لِلَّذِي خَلَقَنِي لَهُ، فَصَنَعْتُ

← ص ١٨٣٦ (نول).

١. في «د»: «مدحك».

٢. «النِّدّ»: ما كان مثل الشيء يضادّه في أُموره. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٧٣ (ند).

وفي شرح المازندراني: «الضدّ والندّ، بالكسر فيهما: النظير والمثل. ولايبعد أن يراد بالأوّل: المثل الذي يضادّه في أُموره ويخالفه ويغلبه، وبالآخر: المثل مطلقاً، أو المثل المخالف الذي لايغلبه، أو يريد من أحدهما العاقل وبالآخر غيره. والمراد بهما ما كانوا يتّخذونه آلهة من دون الله مطلقاً».

٣. في «بف»: «ويا».

٤. بَرِمتُ بكذا، أي ضَجِرتُ منه بَرَماً، ومنه التَّبرُّم. وأبرمني فلان إبراماً: أي أضجرني. ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ١٥٧ (برم).

٥. في «بر»: «إبرام».

٦. في شرح المازندراني: «كسر الهمزة أظهر، وفتحها بتقدير لام التعليل جائز. وهو مع كونه ثناء له بالقدرة الظاهرة بمنزلة التعليل لما سبق، وإظهار لتوقّع حصول المطالب معها».

٧. في «ب، د، ز، ص، بف» والوافي: «إنّك» بدون الواو.

٨. في «ز»: «ويا».

٩. في «ب، د، ص، بس» وشرح المازندراني: - «له».

١٠. في «ز»: «فلم تفضحني».

١١. «جَبَهه»: لقيه بما يكره. ولقيت منه جبهة، أي مذلّة وأذى. وأصله من إصابة الجَبهة؛ يقال: جَبَهْتُه: إذا أصبت جَبْهَته. أساس البلاغة، ص ٥١؛ النهاية، ج ١، ص ٢٣٧ (جبه).

غَيْرَ[١] الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ[٢]، فَنِعْمَ الْمَوْلىٰ أَنْتَ[٣] يَا سَيِّدِي، وَ بِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا وَجَدْتَنِي[٤]، وَ نِعْمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي، وَ بِئْسَ الْمَطْلُوبُ أَنَا[٥] أَلْفَيْتَنِي؛ عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ[٦] بَيْنَ يَدَيْكَ، مَا شِئْتَ صَنَعْتَ بِيَ.

اللّٰهُمَّ هَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ، وَ سَكَنَتِ الْحَرَكَاتُ، وَ خَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ، وَ خَلَوْتُ بِكَ، أَنْتَ الْمَحْبُوبُ إِلَيَّ، فَاجْعَلْ خَلْوَتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْعِتْقَ مِنَ النَّارِ.

يَا مَنْ لَيْسَتْ[٧] لِعَالِمٍ[٨] فَوْقَهُ صِفَةٌ[٩]، يَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ[١٠] دُونَهُ مَنَعَةٌ[١١]، يَا أَوَّلُ[١٢] قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ...... ←

---

١. في «ب، بف» وحاشية «ج، د»: «فضيّعت» بدل «فصنعت غير».

٢. في «د»: + «وضيّعت الذي خلقني له».

٣. في «ب»: - «أنت».

٤. يجوز فيه و في «ألفيتني» ضمّ التاء كما في «ب». وفي شرح المازندراني: «فتح التاء أظهر من ضمّها. والظاهر أنّه على التقديرين استيناف لامحلّ له من الإعراب».

٥. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف»: - «أنا».

٦. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «وابن عبدك وابن أمتك».

٧. في شرح المازندراني: «ليس».

٨. في «بر»: «بعالم».

٩. في مرآة العقول: «لعلّ المراد: ليس لعالم صفة في العلم تكون فوقه، أي ليس أحد أعلم منه، أو لا يمكن للعلماء أن يبالغوا في صفة حتّى يكون أكثر ممّا هو عليه، بل كلّما بالغوا فيه فهم مقصّرون، والأخير أظهر. وقيل: المراد به أنّه ليس لعالم يكون فوقه صفة، أي وجود؛ إذ كلّ ما له وجود فله صفة».

١٠. في «ص»: «بمخلوق».

١١. «المنعة» بالتحريك والسكون، أي ليس له من يمنعه من عشيرته، أو ليست له قوّة تمنع من يريده بسوء. وقيل: المنعة بالتحريك: جمع مانع، مثل كافر وكفرة. قال المازندراني: «ودونه، إمّا صفة لمخلوق للتوضيح دون التخصيص، أو متعلّق بمنعة. والمعنى على الأوّل: ليس لمخلوق هو دونه تعالى من يمنع الله، أو قوّة تمنعه إذا أراده بسوء. وعلى الثاني: ليس له منعة دون الله ونصرته تمنع من يريده بسوء». وقال العلّامة المجلسي: «يمكن أن يكون المراد أنّه ليس لما دونه من المخلوقات امتناع من أن يصل إليهم مكروه، أو ليس لمخلوق بدون لطفه وحفظه منعة. وقال في النهاية: يقال: قوم ليس لهم منعة، أي قوّة تمنع من يريدهم بسوء، وقد يفتح النون». راجع: شرح المازندراني، ج ١٠، ص ٤٤٥؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٧٢؛ النهاية، ج ٤، ص ٣٦٥ (منع).

١٢. في «بر، بف» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي: «أوّلاً». قال المازندراني: «نوّن المنادى؛ لأنّه ←

وَ يَا آخِرُ[1] بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا[2] مَنْ لَيْسَ لَهُ عُنْصُرٌ[3]، وَ يَا مَنْ لَيْسَ لِآخِرِهِ فَنَاءٌ، وَ يَا أَكْمَلَ مَنْعُوتٍ، وَ يَا أَسْمَحَ[4] الْمُعْطِينَ، وَ يَا مَنْ يَفْقَهُ[5] بِكُلِّ لُغَةٍ يُدْعىٰ بِهَا، وَ يَا مَنْ عَفْوُهُ قَدِيمٌ، وَ بَطْشُهُ شَدِيدٌ، وَ مُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَافَهْتَ[6] بِهِ مُوسىٰ، يَا أَللّٰهُ[7]، يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ، يَا لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ. ٢/٥٩٥

اللّٰهُمَّ أَنْتَ الصَّمَدُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُدْخِلَنِيَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ».[8]

٣٤٧١ / ٣٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ يُونُسَ، قَالَ:

قُلْتُ لِلرِّضَا عليه السلام : عَلِّمْنِي دُعَاءً، وَ أَوْجِزْ[9]. فَقَالَ : «قُلْ: يَا مَنْ دَلَّنِي عَلىٰ نَفْسِهِ، وَ ذَلَّلَ[10] قَلْبِي بِتَصْدِيقِهِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَ الْإِيمَانَ».[11]

٣٤٧٢ / ٣٥ . عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ[12]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

= لم يقصد المعيّن من حيث هو معيّن. وتوضيحه: أنّه تعالى معلوم من جهة الوجود وآثاره، وغير معلوم من جهة حقيقة ذاته وصفاته. فقد يقصد من حيث إنّه غير معلوم وينوّن كما فيما نحن فيه، وقد يقصد من حيث إنّه معلوم ويجري عليه حكم المفرد».

١ . في «ج، بر» والوافي: «آخراً».

٢ . في «بر»: «ويا».

٣ . «العنصر» بضمّ العين وفتح الصاد: الأصل. وقد تضمّ الصاد. النهاية، ج ٣، ص ٣٠٩ (عنصر).

٤ . في «ص»: «أسمع».

٥ . يقال: فَقِه يَفقَه فِقْهاً: إذا فَهِم. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤١٠ (فقه).

٦ . في «بر، بف» والوافي: «شافهك».

٧ . في «ز»: + «يا الله، يا الله».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٧٨، ح ٨٩٤١.

٩ . في «ز»: «وأوجزه».

١٠ . في «ز»: «ودلّ».

١١ . الكافي، كتاب الدعاء، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج في الدنيا والآخرة، ح ٣٤٤٦، بسند آخر، عن الرضا عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٩، ح ٨٩١٥.

١٢ . كذا في النسخ والمطبوع، ويحتمل وقوع الإرسال في السند، أو كون النسخ محرّفة. وأمّا كون السند معلّقاً على سند الحديث ٣٣، وأنّ الراوي عن عليّ بن أبي حمزة هو ابن أبي عمير، فهذا النحو من التعليق خلاف دأب المصنّف؛ لعدم ذكر عليّ بن أبي حمزة في ذاك السند.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً أَتىٰ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كَانَ لِي مَالٌ وَرِثْتُهُ[١]، وَ لَمْ أُنْفِقْ مِنْهُ دِرْهَماً فِي طَاعَةِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، ثُمَّ اكْتَسَبْتُ[٢] مِنْهُ مَالًا، فَلَمْ أُنْفِقْ مِنْهُ دِرْهَماً فِي طَاعَةِ اللّٰهِ[٣]، فَعَلِّمْنِي دُعَاءً يُخْلِفُ[٤] عَلَيَّ مَا مَضىٰ، وَ يَغْفِرُ لِي مَا عَمِلْتُ، أَوْ عَمَلاً أَعْمَلُهُ.

قَالَ: قُلْ.

قَالَ: وَ أَيَّ شَيْءٍ أَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: قُلْ كَمَا أَقُولُ: يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَ يَا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ، وَ يَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ، وَ يَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ[٥]، وَ يَا دَلِيلِي فِي الضَّلَالَةِ، أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا[٦] انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْأَدِلَّاءِ؛ فَإِنَّ دَلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ، وَ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ، وَ رَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ، وَ غَذَّيْتَنِي[٧] فَأَحْسَنْتَ غِذَائِي، وَ أَعْطَيْتَنِي فَأَجْزَلْتَ[٨] بِلَا اسْتِحْقَاقٍ لِذٰلِكَ بِفِعْلٍ مِنِّي[٩]، وَ لٰكِنِ[١٠] ابْتِدَاءً مِنْكَ لِكَرَمِكَ وَ جُودِكَ، فَتَقَوَّيْتُ بِكَرَمِكَ عَلىٰ مَعَاصِيكَ، وَ تَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلىٰ سَخَطِكَ، وَ أَفْنَيْتُ عُمُرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ[١١]، فَلَمْ يَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ، وَ رُكُوبِي لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَ دُخُولِي فِيمَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتَ[١٢] عَلَيَّ

---

١ . في «ج»: «ورُثته» يقرأ مجهولاً.

٢ . هكذا في «ب، ج، د، ز» والوافي. وهو مقتضى السياق. وفي «ص، بف» والمطبوع: «أكتسب». وفي «بر، بس»: - «اكتسبتُ».

٣ . في «بر، بس»: - «ثمّ اكتسبت - إلى - طاعة الله».

٤ . يقال: خَلَفَ الله لك خَلَفاً بخير، وأخلف عليك خيراً، أي أبدلك بما ذهب منك وعوّضك عنه. النهاية، ج ٢، ص ٦٦ (خلف).

٥ . في حاشية «بر»: «شديد».

٦ . في «ب»: «إذ».

٧ . يجوز على بناء المجرّد أيضاً.

٨ . في «ب»: + «عطائي». وأجزلتُ له من العَطاء، أي أكثرت. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٥٥ (جزل).

٩ . في «ب، ج، د، ز، بس»: «تفعل بي». وفي «ص» وشرح المازندراني: «تفعل منّي». وفي «بف»: «يفعل منّي» يقرأ مجهولاً. وفي شرح المازندراني عن بعض النسخ: «بفعل بي».

١٠ . في «ج» والوافي: «ولكنّ».

١١ . في «بس»: «لايحبّ» يقرأ مجهولاً.

١٢ . عاد بمعروفه عَوداً: أفضل. والاسم: العائدة. المصباح المنير، ص ٤٣٦ (عاد).

بِفَضْلِكَ؛ وَ لَمْ يَمْنَعْنِي حِلْمُكَ عَنِّي، وَ عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ[١] أَنْ[٢] عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ؛ فَأَنْتَ[٣] الْعَوَّادُ بِالْفَضْلِ، وَ أَنَا الْعَوَّادُ بِالْمَعَاصِي، فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِذَنْبٍ[٤]، وَ أَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ[٥]، لِكَرَمِكَ أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي، وَ لِعِزِّكَ[٦] خَضَعْتُ بِذُلِّي، فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي[٧] فِي[٨] كَرَمِكَ؛ وَ[٩] إِقْرَارِي بِذَنْبِي، وَ عِزِّكَ[١٠]، وَ خُضُوعِي بِذُلِّي: افْعَلْ[١١] بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ».[١٢]

تَمَّ كِتَابُ الدُّعَاءِ، وَيَتْلُوهُ كِتَابُ فَضْلِ الْقُرآنِ.[١٣]

---

١ . في «ب»: - «ولم يمنعني - إلى - بفضلك».

٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «وإن».

٣ . في «د»: «وأنت».

٤ . في «ص»: «بالذنب».

٥ . في «ج، د، ز، ص» وشرح المازندراني: «بذنب». وفي حاشية «ج»: «بالذلّ».

٦ . في «بر، بف»: «لعزّتك».

٧ . في «ب، ج، ز، بس» وشرح المازندراني: - «بي». قال المازندراني: «الموصول مع صلته مبتدأ، و «كرمك» خبر».

٨ . في شرح المازندراني: «وفي بعض النسخ: بي، بالباء بدل: في».

٩ . الواوات الثلاث للقسم.

١٠ . في «ز، ص، بر» وشرح المازندراني: «لعزّتك» بدون الواو. وفي حاشية «ج»: «ولعزّتك».

١١ . في «بس»: «فافعل».

١٢ . مصباح المتهجّد، ص ٣١٤؛ جمال الأسبوع، ص ٢٩٨، الفصل ٣٠، من قوله: «يا نوري في كلّ ظلمة» مع اختلاف يسير. و راجع: كتاب المزار، ص ١٥٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٥٧، ح ٨٩١١.

١٣ . في أكثر النسخ هاهنا زيادات شتّى، والظاهر أنّها من النسّاخ.

(٧)

كتاب فضل القرآن

[٧]

كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

٣٤٧٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ سُفْيَانَ الْحَرِيرِيِّ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام[٢]، قَالَ: «يَا سَعْدُ، تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا[٣] الْخَلْقُ[٤]، وَ النَّاسُ صُفُوفٌ عِشْرُونَ وَ مِائَةُ[٥] أَلْفِ صَفٍّ، ثَمَانُونَ أَلْفَ صَفٍّ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ صَفٍّ[٦] مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، فَيَأْتِي عَلىٰ صَفِّ الْمُسْلِمِينَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، فَيُسَلِّمُ[٧]، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُونَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَعْرِفُهُ بِنَعْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ[٨] أَنَّهُ كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَاداً مِنَّا فِي[٩] الْقُرْآنِ؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ[١٠] وَ الْجَمَالِ وَ النُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ.

---

١ . في «ج، بر» والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «الجريري». والظاهر أنّ سفيان هذا هو سفيان بن إبراهيم الأزدي المذكور في رجال الطوسي، ص ٢٢٠، الرقم ٢٩٣٢، وهو موصوف في الرجال المطبوع بالجريري، ولكن في بعض النسخ المخطوطة المعتبرة منه: «الحريري» بدل «الجريري» وهو الظاهر. راجع: الإكمال لابن ماكولا، ج ٢، ص ٢٠٩.

٢ . في «ج، د، ز، بر» والوافي والبحار، ج ٧، ص ١٣١ و ٣١٩: + «أنّه».

٣ . في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: «إليه».

٤ . في «بر»: + «قطّ».

٥ . في شرح المازندراني: «مائة وعشرون».

٦ . في شرح المازندراني: - «صفّ».

٧ . في «ب»: «ويسلّم».

٨ . في «ب»: «إلّا».

٩ . في الوافي: + «تلاوة».

١٠ . «البهاء»: الحُسن والجَمال. يقال: بها يبهو - مثل علا يعلو -: إذا جَمُل، فهو بهيّ، فعيل بمعنى فاعل. ←

ثُمَّ يُجَاوِزُ[١] حَتّىٰ يَأْتِيَ عَلىٰ صَفِّ الشُّهَدَاءِ، فَيَنْظُرُ[٢] إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ، ثُمَّ يَقُولُونَ[٣]: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ، إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ[٤] وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ؛ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَ الْفَضْلِ مَا لَمْ نُعْطَهُ[٥]».

قَالَ: «فَيَتَجَاوَزُ[٦] حَتّىٰ يَأْتِيَ عَلىٰ[٧] صَفِّ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ فِي صُورَةِ شَهِيدٍ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ، فَيَكْثُرُ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَقُولُونَ: إِنَّ هٰذَا مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّ الْجَزِيرَةَ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا كَانَتْ أَعْظَمَ هَوْلاً مِنَ الْجَزِيرَةِ[٨] الَّتِي أُصِبْنَا فِيهَا؛ فَمِنْ هُنَاكَ[٩] أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَ الْجَمَالِ وَ النُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ.

ثُمَّ يُجَاوِزُ[١٠] حَتّىٰ يَأْتِيَ صَفَّ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ[١١] فِي صُورَةِ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ، فَيَنْظُرُ النَّبِيُّونَ وَ الْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِ، فَيَشْتَدُّ لِذٰلِكَ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَقُولُونَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ[١٢]، إِنَّ هٰذَا النَّبِيَّ[١٣] مُرْسَلٌ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ[١٤] غَيْرَ أَنَّهُ أُعْطِيَ فَضْلاً كَثِيراً». ٥٩٧/٢

قَالَ: «فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ، فَيَسْأَلُونَهُ[١٥]، وَ يَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ[١٦]، مَنْ

⇐ وبهاء الله: عظمته. المصباح المنير، ص ٦٥ (بهي).

١. في «د، بر، بف» وحاشية «ج» والوافي: «يتجاوز».

٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩. وفي المطبوع: «فينظرون».

٣. في «بر» والوافي: «فيقولون».

٤. قال الجوهري: «السمت: هيئة أهل الخير». وقال ابن الأثير: «السمت: هو الهيئة الحسنة». وقال المطرزي: «السمت: الطريق، ويستعار لهيئة أهل الخير». راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٥٤؛ النهاية، ج ٢، ص ٣٩٧؛ المغرب، ص ٢٣٤ (سمت).

٥. في «ص»: «لم نعط».

٦. في «ج، بف» والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «فيجاوز».

٧. في «ج، بس»: - «على».

٨. في «بر» والوافي: «الجزائر».

٩. في «بر»: «هنالك».

١٠. في «بر»: «يتجاوز».

١١. في «ز»: - «والمرسلين».

١٢. في «ص»: «الكبير».

١٣. في «ز، بف» وشرح المازندراني والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «لنبيّ».

١٤. في «ب، د، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «بصفته وسمته».

١٥. في «بر»: - «فيسألونه».

١٦. في «ب»: - «يا محمّد».

هٰذَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ[١]: أَ وَ مَا تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ: مَا نَعْرِفُهُ، هٰذَا مِمَّنْ[٢] لَمْ يَغْضَبِ اللّٰهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: هٰذَا حُجَّةُ اللّٰهِ[٣] عَلىٰ خَلْقِهِ، فَيُسَلِّمُ.

ثُمَّ يُجَاوِزُ[٤] حَتّىٰ يَأْتِيَ عَلىٰ[٥] صَفِّ الْمَلَائِكَةِ فِي صُورَةِ[٦] مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، فَتَنْظُرُ[٧] إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ، فَيَشْتَدُّ تَعَجُّبُهُمْ، وَ يَكْبُرُ[٨] ذٰلِكَ عَلَيْهِمْ؛ لِمَا رَأَوْا مِنْ فَضْلِهِ، وَ يَقُولُونَ: تَعَالىٰ رَبُّنَا وَ تَقَدَّسَ، إِنَّ هٰذَا الْعَبْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَعْرِفُهُ بِسَمْتِهِ وَ صِفَتِهِ[٩] غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى[١٠] اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ مَقَاماً؛ فَمِنْ[١١] هُنَاكَ أُلْبِسَ مِنَ النُّورِ وَ الْجَمَالِ مَا لَمْ نُلْبَسْ.

ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتّىٰ يَنْتَهِيَ إِلىٰ رَبِّ الْعِزَّةِ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ فَيَخِرُّ تَحْتَ الْعَرْشِ[١٢]، فَيُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: يَا حُجَّتِي فِي الْأَرْضِ وَ كَلَامِيَ الصَّادِقَ النَّاطِقَ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَ سَلْ تُعْطَ، وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ[١٣]، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مِنْهُمْ[١٤] مَنْ صَانَنِي[١٥] وَ حَافَظَ عَلَيَّ[١٦] وَ لَمْ يُضَيِّعْ شَيْئاً، وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَيَّعَنِي[١٧] وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّي وَ كَذَّبَ بِي[١٨]، وَ أَنَا حُجَّتُكَ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ

---

١. في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: - «لهم».
٢. في شرح المازندراني: «من».
٣. في «بف»: «لله».
٤. في «د»: «يتجاوز». وفي «ز»: «فيجاوز».
٥. في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: - «على».
٦. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩. وفي المطبوع: «سورة».
٧. في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «فينظر».
٨. في «ب»: «ويكثر».
٩. في «ب، ز، بس» وحاشية «د»: «ووصفه».
١٠. في حاشية «ج» والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «من».
١١. في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: «من».
١٢. في «ب»: + «ساجداً».
١٣. في «بس، بف»: «تشفع» بالتخفيف. يقرأ مجهولاً. و«الشفاعة»: هي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم. والمُشَفَّع: من تقبل شفاعتُه. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٥٣.
١٤. في الوافي ومرآة العقول: «فمنهم».
١٥. في «بر، بف»: «أصابني».
١٦. في شرح المازندراني: «تعدية حافظ بـ«على» لتضمينه معنى القيام ونحوه».
١٧. في شرح المازندراني: «ضيّع».
١٨. في «ز»: «فيّ». وفي البحار، ج ٧، ص ٣١٩: - «بي».

اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأُثِيبَنَّ عَلَيْكَ[١] الْيَوْمَ أَحْسَنَ الثَّوَابِ[٢]، وَ لَأُعَاقِبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَلِيمَ الْعِقَابِ».

قَالَ: «فَيَرْجِعُ[٣] الْقُرْآنُ رَأْسَهُ[٤] فِي صُورَةٍ أُخْرىٰ».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، فِي أَيِّ صُورَةٍ يَرْجِعُ؟

قَالَ[٥]: «فِي صُورَةِ رَجُلٍ[٦] شَاحِبٍ[٧] مُتَغَيِّرٍ يُبْصِرُهُ[٨] أَهْلُ الْجَمْعِ[٩]، فَيَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا ـ الَّذِي كَانَ[١٠] يَعْرِفُهُ وَ يُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ ـ فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ».

قَالَ[١١]: «فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ، وَ يَقُولُ[١٢]: مَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَ أَنْصَبْتُ[١٣]

---

١. في «ز»: «إليك». ٢. في شرح المازندراني: «ثواب».

٣. في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «فيرفع». وفي «ز»: «فليرفع». وفي حاشية «بف»: «فليرجع». ٤. في «ز»: - «رأسه».

٥. في «بر، بف» والوافي: + «يرجع». وفي شرح المازندراني: «فقال».

٦. في شرح المازندراني: - «رجل».

٧. شَحَب يَشحَب شُحُوباً، أي تغيّر من سَفر، أو هُزال، أو عمل، أو جوع. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٨٢٩؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨١ (شحب).

ولعلّ رجوعه في هذه الصورة لسماعه الوعيد الشديد، وهو و إن كان لمستحقّيه إلاّ أنّه لايخلو من تأثير لمن يطّلع عليه. أو هذه الصورة هي التي حدثت بملامسة العصاة، وهي موجودة أيضاً في هذه الدار إلاّ أنّها لاتراها الأبصار، والصورة السابقة صورته الحقيقية التي ناشية بذاته وكمالاته. أو تغيّر صورته للغضب على المخالفين، أو للاهتمام بشفاعة المؤمنين، كما في قوله عليه السلام: «يقوم السقط مُحْبَنْطِئاً على باب الجنّة». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٥؛ الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٨؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٧٦.

٨. في «ب، بر، بف» وحاشية «ج، ص» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «ينكره».

٩. يوم الجمع: يوم القيامة؛ لاجتماع الناس فيه. مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣١٢ (جمع).

١٠. في «بر»: - «كان». ١١. في «ج»: «فقال». وفي «بر»: - «قال».

١٢. في «د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «فيقول».

١٣. «النَّصب»: الإعياء والتَعب. والفعل: نَعِب يَنصَب وأنْصَبَني هذا الأمر. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ←

عَيْشَكَ[١]، سَمِعْتَ[٢] الْأَذىٰ، وَ رُجِمْتَ[٣] بِالْقَوْلِ فِيَّ[٤]، أَلَا وَ إِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ قَدِ اسْتَوْفىٰ تِجَارَتَهُ، وَ أَنَا وَرَاءَكَ الْيَوْمَ».

٢ / ٥٩٨

قَالَ[٥]: «فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلىٰ رَبِّ الْعِزَّةِ ـ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ ـ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ[٦]، عَبْدُكَ، وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ قَدْ كَانَ نَصِباً[٧] بِي[٨]، مُوَاظِباً عَلَيَّ، يُعَادىٰ بِسَبَبِي[٩]، وَ يُحِبُّ فِيَّ[١٠] وَ يُبْغِضُ[١١]، فَيَقُولُ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَدْخِلُوا عَبْدِي جَنَّتِي، وَ اكْسُوهُ[١٢] حُلَّةً مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَ تَوِّجُوهُ بِتَاجٍ، فَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذٰلِكَ، عُرِضَ عَلَى الْقُرْآنِ، فَيُقَالُ[١٣] لَهُ[١٤]: هَلْ رَضِيتَ بِمَا صُنِعَ بِوَلِيِّكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَسْتَقِلُّ هٰذَا لَهُ، فَزِدْهُ مَزِيدَ[١٥] الْخَيْرِ كُلِّهِ، فَيَقُولُ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عُلُوِّي[١٦] وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأَنْحَلَنَّ[١٧] لَهُ الْيَوْمَ خَمْسَةَ[١٨] أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَهُ وَ لِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ، أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَا يَهْرَمُونَ، وَ أَصِحَّاءُ لَا يَسْقَمُونَ، وَ أَغْنِيَاءُ لَا يَفْتَقِرُونَ،

↩ ص ١٧٩٥ (نصب).

١. في «ب» وحاشية «ج»: «عينيك». وفي «ز»: «عيشتك».

٢. في «ب، ز» والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: «وسمعت». وفي «ج، د، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: «وفيّ سمعت».

٣. في «بر»: «وزحمت».

٤. في «بف» والوافي: - «فيّ».

٥. في «بر»: - «قال».

٦. هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩. وفي المطبوع: + «يا ربّ» ثانياً.

٧. في «بر، بف»: «يضاً». أي يحسن.

٨. هكذا في «ب، ج، ز، ص، بس» وحاشية «د». وفي «د» وحاشية «ز»: «فيّ». وفي «بر»: «لي». وفي المطبوع: «بيّ». وليس له وجه.

٩. في «بر»: «في سنّتي». وفي «بف»: «في سببي».

١٠. في «بر، بف» والوافي: «لي».

١١. في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: + «فيّ».

١٢. في «ب»: «واكسوا».

١٣. في «ب، بس» وحاشية «ج»: «فيقول».

١٤. في «ز»: - «له».

١٥. في «ج، ز» وحاشية «بف»: «مزيدة».

١٦. في «بر، بف»: - «وعلوّي».

١٧. في «ز»: + «ذلك». ونَحَلْته أنحَله نُحْلاً: مثل أعطيته شيئاً من غير عوض بطيب نفس. المصباح المنير، ص ٥٩٥ (نحل). وفي شرح المازندراني: «نحله ينحله ـ كنصره ـ نُحلاً ـ بالضمّ ـ: أعطاه. والاسم: النحلة بالكسر ويضمّ، وهي العطاء والعطيّة. وأنحله: أعطاه مالاً خصّه بشيء منه، كنحّله، بالتشديد فيهما. فيجوز في الفعل المذكور ثلاثة أوجه».

١٨. في «بر»: «بخمسة».

وَ فَرِحُونَ لَا يَحْزَنُونَ، وَ أَحْيَاءٌ لَا يَمُوتُونَ[١]» ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ: «لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ»[٢].

قَالَ[٣]: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ[٤] يَا أَبَا جَعْفَرٍ، وَ هَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ؟

فَتَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «رَحِمَ اللّٰهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شِيعَتِنَا؛ إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ» ثُمَّ قَالَ[٥]: «نَعَمْ، يَا سَعْدُ، وَ الصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ، وَ لَهَا صُورَةٌ وَ خَلْقٌ، تَأْمُرُ[٦] وَ تَنْهىٰ».

قَالَ سَعْدٌ[٧]: فَتَغَيَّرَ لِذٰلِكَ لَوْنِي، وَ قُلْتُ: هٰذَا شَيْءٌ لَا أَسْتَطِيعُ أَنَا[٨] أَتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَّاسِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ[٩] عليه السلام: «وَ هَلِ النَّاسُ إِلَّا شِيعَتُنَا، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ[١٠] فَقَدْ أَنْكَرَ حَقَّنَا».

ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ، أُسْمِعُكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ سَعْدٌ: فَقُلْتُ: بَلىٰ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: «﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَذِكْرُ اللّٰهِ أَكْبَرُ﴾[١١] فَالنَّهْيُ كَلَامٌ، وَ الْفَحْشَاءُ وَ الْمُنْكَرُ رِجَالٌ[١٢]، وَ نَحْنُ ذِكْرُ اللّٰهِ، وَ نَحْنُ أَكْبَرُ».[١٣]

٣٤٧٤ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

---

١ . في شرح المازندراني: «لعلّ المراد بالحياة الحياة الطيّبة، وهي التي لاتعب ولامشقّة ولا كدرة معها، فلايرد أنّ أهل النار أيضاً أحياء لايموتون؛ فإنّ حياتهم مكدّرة شبيهة بالموت».

٢ . الدخان (٤٤): ٥٦.

٣ . في «بر»: «وقال». وفي البحار، ج ٧، ص ٣١٩: - «قال».

٤ . في «ص، بر، بف» والوافي: - «جعلت فداك».

٥ . في شرح المازندراني: «فقال».

٦ . في «ز»: «وتأمر».

٧ . في البحار، ج ٨٢: - «سعد».

٨ . في «ب، د، ز، ص، بر، بف» والوافي والبحار، ج ٧، ص ٣١٩: - «أنا». وفي «بس» والبحار، ج ٨٢: «أن».

٩ . في البحار، ج ٨٢: - «أبو جعفر».

١٠ . في البحار، ج ٧، ص ٣١٩: «بالصلاة».

١١ . العنكبوت (٢٩): ٤٥.

١٢ . في البحار، ج ٨٢: «رجل».

١٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٣، ح ٨٩٥٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٥، ح ٧٦٣٦؛ و ج ١٧، ص ٣٢٦، ح ٢٢٦٧٧، وفيهما قطعة منه؛ البحار، ج ٧، ص ٣١٩، ح ١٦؛ وفيه، ج ٧، ص ١٣١، ح ٦؛ وج ٨٢، ص ١٩٨ وفيهما قطعة منه.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ آبَائِهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدْنَةٍ[1]، وَ أَنْتُمْ عَلىٰ ظَهْرِ سَفَرٍ، وَ السَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ، وَ قَدْ رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ، وَ يُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ، وَ يَأْتِيَانِ بِكُلِّ[2] مَوْعُودٍ؛ فَأَعِدُّوا الْجَهَازَ[3] لِبُعْدِ الْمَجَازِ[4]».

قَالَ: «فَقَامَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، وَ مَا دَارُ الْهُدْنَةِ؟ ٢/٥٩٩

قَالَ[5]: دَارُ بَلَاغٍ[6] وَ انْقِطَاعٍ؛ فَإِذَا الْتَبَسَتْ[7] عَلَيْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ[8]، وَ مَاحِلٌ[9] مُصَدَّقٌ؛ وَ مَنْ[10] جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَ مَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ[11] سَاقَهُ[12] إِلَى النَّارِ، وَ هُوَ[13] الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلىٰ[14] خَيْرِ سَبِيلٍ، وَ هُوَ كِتَابٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ[15] وَ بَيَانٌ وَ تَحْصِيلٌ، وَ هُوَ الْفَصْلُ[16] لَيْسَ ←

---

١. «الهُدْنَة»: السكون، والهُدْنَة: الصلح والموادعة بين المسلمين والكفّار وبين كلّ متحاربين، يقال: هدنت الرجل وأهدنته، إذا سكّنته، وهَدَنَ هو، يتعدّى ولايتعدّى، وهادنه مهادنة: صالحه، والاسم منهما: الهُدْنة. النهاية، ج ٥، ص ٢٥٢ (هدن).

٢. في «ب»: «كلّ».

٣. في حاشية «ج»: «الجهاد». و«الجهاز» ما يُعدُّ من متاع وغيره. وجَهاز السفر: أُهبتُه وما يُحتاج إليه في قطع المسافة. المفردات للراغب، ص ٢٠٩؛ المصباح المنير، ص ١١٣ (جهز).

٤. في «ز»: - «لبعد المجاز».

٥. في «ص، بر، بف» والوافي: «فقال».

٦. في تفسير العيّاشي: «البلاء». وفي شرح المازندراني: «البلاغ، بالفتح: اسم لما يتبلّغ ويتوصّل به إلى الشيء المطلوب. وبالكسر: مصدر بمعنى الاجتهاد، يقال: بالغ مبالغة وبلاغاً إذا اجتهد».

٧. في حاشية «ج، ز»: «التبس».

٨. في شرح المازندراني: «المشفَّع، بشدّ الفاء المفتوحة: من تقبل شفاعته. وبكسرها: من يقبل الشفاعة».

٩. في «ص»: «ماجد». و«الماحل»، أي خصم مُجادل مصدَّق. النهاية، ج ٤، ص ٣٠٣ (محل).
وفي شرح المازندراني: «المحل: الجدال والسعاية، محل به: إذا سعى به إلى السلطان، يعني إنّه مجادل مخاصم لمن رفضه وترك العمل بما فيه. أو ساعٍ يسعى به إلى الله عزّوجلّ مصدَّق فيما يقول».

١٠. في «بر» والوافي: «من» بدون الواو.

١١. في شرح المازندراني: «وراء ظهره».

١٢. في «ز، بس» وحاشية «ج»: «قاده».

١٣. في «ب، ج، ز»: «هو» بدون الواو.

١٤. في شرح المازندراني: «إلى».

١٥. في «ص»: «تفضيل».

١٦. في «بس»: «الفضل».

بِالْهَزْلِ[١]، وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ، فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ[٢]، وَ بَاطِنُهُ عِلْمٌ، ظَاهِرُهُ[٣] أَنِيقٌ، وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَهُ نُجُومٌ، وَ عَلىٰ نُجُومِهِ نُجُومٌ[٤]، لَا تُحْصىٰ عَجَائِبُهُ، وَ لَا تُبْلىٰ غَرَائِبُهُ، فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدىٰ، وَ مَنَارُ[٥] الْحِكْمَةِ[٦]، وَ دَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ[٧] لِمَنْ عَرَفَ الصِّفَةَ[٨]، فَلْيَجْلُ[٩] جَالٍ بَصَرَهُ، وَ لْيُبْلِغِ الصِّفَةَ نَظَرَهُ؛ يَنْجُ مِنْ عَطَبٍ[١٠]، وَ يَتَخَلَّصْ[١١] مِنْ نَشَبٍ[١٢]؛ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ[١٣]، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ، فَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ التَّخَلُّصِ وَ قِلَّةِ

---

١. إشارة إلى الآية ١٣ و ١٤ من سورة الطارق (٨٦): ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝ وَ مَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾.

٢. في حاشية «ج، ز»: + «الله». وفي تفسير العيّاشي: «حكمة».

٣. في شرح المازندراني: «وظاهره». و«الأنيق»: الحسن المعجب. راجع: النهاية، ج ١، ص ٧٦؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ٩ـ ١٠ (أنق).

٤. في الوافي وتفسير العيّاشي: «له تخوم، وعلى تخومه تخوم» بدل «له نجوم، وعلى نجومه نجوم». والتخوم جمع تخم بمعنى منتهى الشيء. وفي شرح المازندراني: «[النجوم] إمّا مصدر بمعنى الطلوع والظهور. يقال: نجم الشيء ينجم بالضمّ نجوماً: إذا طلع وظهر، أو جمع نجم، بمعنى الكوكب، أو الأصل، أو الوقت المضروب بحضور الشيء. والمقصود على التقادير: أنّ معانيه مترتّبة غير محصورة يظهر بعضها من بعض، ويطّلع بعضها عقيب بعض». وفي مرآة العقول: «لعلّ المراد: له نجوم، أي آيات تدلّ على أحكام الله تهتدي بها، وفيه آيات تدلّ على هذه الآيات وتوضحها. أو المراد بالنجوم الثالث: السنّة؛ فإنّ السنّة توضح القرآن، أو الأئمّة عليهم السلام العالمون بالقرآن، أو المعجزات؛ فإنّها تدلّ على حقيقة الآيات».

٥. في تفسير العيّاشي: «منازل».

٦. في «ز»: «الحكم».

٧. في «ج، د، ز، بس» وحاشية «بف»: «المغفرة».

٨. في شرح المازندراني: «يعني القرآن دليل على المعرفة لمن عرف وصف القرآن للأشياء ونطقه بأحوالها التي من جملتها الولاية؛ إذ لا يتمّ المعرفة بدون معرفتها، أو لمن عرف نعته وصفته من الغرائب والعجائب والمزايا المندرجة فيه. والله أعلم». وقيل غير ذلك.

٩. في شرح المازندراني: «قوله: فليجل، إمّا من الجلاء، يقال: جلا السيف والمرآة: أصقلها. أو من الإجالة، وهي الإدارة، يقال: أجاله وبه: أداره، وجال إذا دار. وفي «جالٍ» قلب، أصله جائل، كما في شاكي السلاح».

١٠. «العطب»: الهلاك. الصحاح، ج ١، ص ١٨٤ (عطب).

١١. في «بر، بف»: «ويخلص».

١٢. نَشِبَ في الشيء: إذا وقع في ما لا مَخْلص له منه. النهاية، ج ٥، ص ٥٢ (نشب).
وفي شرح المازندراني: «النشب، بالتحريك: علوق العظم ونحوه في الحلق وعدم نفوذه فيه، وهو مهلك غالباً؛ لسدّ مجرى النفس، فهو كناية عن الهلاك».

١٣. في «ب»: «البصيرة». أي النفس.

التَّرَبُّصِ».[١]

٣٤٧٥ / ٣ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : «إِنَّ[٢] الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ أَنْزَلَ[٣] عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ، وَ هُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ، فِيهِ خَبَرُكُمْ، وَ خَبَرُ مَنْ قَبْلَكُمْ، وَ خَبَرُ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَ خَبَرُ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، وَ لَوْ أَتَاكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ ذٰلِكَ لَتَعَجَّبْتُمْ[٤]».[٥]

٣٤٧٦ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، قَالَ: ٢ / ٦٠٠

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام[٦] : «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: أَنَا أَوَّلُ وَافِدٍ عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكِتَابُهُ وَ أَهْلُ بَيْتِي، ثُمَّ أُمَّتِي[٧]، ثُمَّ أَسْأَلُهُمْ: مَا فَعَلْتُمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ[٨] وَ بِأَهْلِ[٩] بَيْتِي؟».[١٠]

٣٤٧٧ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيىٰ[١١]، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

---

١ . الكافي، كتاب العقل والجهل، ح ٣٤، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، من قوله: «فإنّ التفكّر حياة قلب البصير» مع اختلاف يسير و زيادة في أوّله. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢، ح ١، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «ودليل على المعرفة لمن عرف» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٧٠١، ح ٨٩٦٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧١، ح ٧٦٥٧، من قوله: «إذا التبست عليكم الفتن».

٢ . في شرح المازندراني: + «الله».

٣ . في «ب»: «نزل» يقرأ بالتشديد.

٤ . في شرح المازندراني: + «منه». وفي تفسير العيّاشي: + «من ذلك».

٥ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٨، ح ١٨، عن سماعة، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٠، ح ٩٠٧٨.

٦ . في «ج، ز، بر، بس، بف»: + «قال».

٧ . في «بر»: - «ثمّ أمّتي».

٨ . في «بس»: + «وبأمّتي».

٩ . في «ب، بر، بف» والوافي: «أهل».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٣، ح ٨٩٦٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٠، ح ٧٦٥٣.

١١ . كذا في النسخ والمطبوع والوسائل. والظاهر أنّ العنوان محرّف، والصواب هو محمّد بن يحيى؛ فقد توسّط محمّد بن يحيى -وهو محمّد بن يحيى الخزّاز، كما تقدّم في الكافي، ذيل الحديث ١٨٩٩- بين أحمد بن محمّد [بن عيسى] وبين طلحة بن زيد في كثير من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٣٨٧-٣٨٨.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَنَارُ الْهُدىٰ، وَ مَصَابِيحُ الدُّجىٰ، فَلْيَجْلُ جَالٍ بَصَرَهُ، وَ[1] يَفْتَحْ لِلضِّيَاءِ نَظَرَهُ، فَإِنَّ التَّفَكُّرَ[2] حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ[3]، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ[4] بِالنُّورِ».[5]

٣٤٧٨ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يُونُسَ[6]، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «كَانَ فِي وَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ أَصْحَابَهُ[7]: اعْلَمُوا[8] أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى[9] النَّهَارِ[10]، وَ نُورُ اللَّيْلِ[11] الْمُظْلِمِ عَلىٰ مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَ فَاقَةٍ[12]».[13]

٣٤٧٩ / ٧ . عَلِيٌّ[14]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ آبَائِهِ ﷺ، قَالَ: «شَكَا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَجَعاً فِي صَدْرِهِ، فَقَالَ ﷺ: اسْتَشْفِ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ[15] اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يَقُولُ: ﴿وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾[16]».[17]

---

١ . الواو عاطفة، تعطف «يفتح» على «يجل». ويحتمل كونها حاليّة.

٢ . في «ص»: + «فيه».

٣ . في «ب»: «البصيرة». أي النفس.

٤ . في «ز»: «ظلمات».

٥ . راجع: الكافي، كتاب العقل والجهل، ح ٣٤ • الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٢، ح ٨٩٦٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٠، ح ٧٦٥٥.

٦ . في الكافي، ح ٢٢٣٨: «عن محمّد بن عيسى بن عبيد» بدل «عن محمّد بن عيسى، عن يونس». وهو سهو، كما تقدّم في الكافي، ذيل الحديث ١٦٦٩.

٧ . في «ب، ج» وحاشية «بر» والكافي، ح ٢٢٣٨: «لأصحابه».

٨ . في «بر»: «اعلم».

٩ . في الكافي، ح ٢٢٣٨: + «الليل و».

١٠ . في «بر»: - «النهار».

١١ . في «بر»: «النور» بدل «الليل».

١٢ . في الوافي: «يعني يهدي بالنهار إلى طريق الحقّ و سبيل الخير بتعليمه و تبيان أحكامه و مواعظه، وينوّر بالليل المظلم قلب المتهجّد التالي له في قيامه بالصلاة بأنواره وأغواره وأسراره على ماكان عليه المهتدي به والمتنوّر من المشقّة والفقر، فإنّهما لا يمنعانه من ذلك، بل يزيدانه رغبة فيما هنالك».

١٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب سلامة الدين، ح ٢٢٣٨، مع زيادة في آخره • الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٢، ح ٨٩٦٤.

١٤ . في «ز» وحاشية «ج»: + «بن إبراهيم».

١٥ . في شرح المازندراني: «إنّ». وفي تفسير العيّاشي: «لأنّ».

١٦ . يونس (١٠): ٥٧.

١٧ . تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٢٤، ح ٢٧، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه ﷺ • الوافي، ج ٩، ←

٣٤٨٠ / ٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ الْخَشَّابِ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : «لَا وَ اللّٰهِ، لَا يَرْجِعُ الْأَمْرُ وَ الْخِلَافَةُ إِلىٰ آلِ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ أَبَداً، وَ لَا إِلىٰ بَنِي أُمَيَّةَ أَبَداً، وَ لَا فِي وُلْدِ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ أَبَداً؛ وَ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ نَبَذُوا الْقُرْآنَ، وَ أَبْطَلُوا السُّنَنَ، وَ عَطَّلُوا الْأَحْكَامَ، وَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ[1]، وَ تِبْيَانٌ مِنَ الْعَمىٰ، وَ اسْتِقَالَةٌ[2] مِنَ الْعَثْرَةِ، وَ نُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَ ضِيَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ[3]، وَ عِصْمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَ رُشْدٌ مِنَ الْغَوَايَةِ[4]، وَ بَيَانٌ مِنَ الْفِتَنِ، وَ بَلَاغٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى[5] الْآخِرَةِ، وَ فِيهِ كَمَالُ دِينِكُمْ، وَ مَا عَدَلَ أَحَدٌ عَنِ[6] الْقُرْآنِ[7] إِلَّا إِلَى النَّارِ».[8] ٦٠١/٢

٣٤٨١ / ٩ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ الْقُرْآنَ زَاجِرٌ وَ[9] آمِرٌ[10]، يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ، وَ يَزْجُرُ عَنِ النَّارِ[11]».[12]

← ص ١٧٠٣، ح ٨٩٦٥.

١ . هكذا في النسخ كلّها وشرح المازندراني وتفسير العيّاشي. وفي المطبوع: «الضلال».

٢ . أقال الله عثرته: إذا رفعه من سقوطه. والاستقالة: طلب الإقالة. المصباح المنير، ص ٥٢١؛ النهاية، ج ٤، ص ١٣٤ (قيل).

٣ . في الوافي: «الأجداث». وفي تفسير العيّاشي: «الأحزان».

٤ . في «د، ز، بس» وحاشية «ج»: «الغوايا». وغوِي غَيّاً: انهمك في الجهل، وهو خلاف الرشد. والاسم: الغَواية. المصباح المنير، ص ٤٥٧ (غوى).

٥ . في شرح المازندراني: «و».

٦ . في «ز» وحاشية «ج»: «من».

٧ . في شرح المازندراني: «عن القرآن أحد».

٨ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٥، ح ٧ و ٨، عن الحسن بن موسى الخشّاب، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٣، ح ٨٩٦٦.

٩ . في «ج»: «أو».

١٠ . في «د، ز»: «آمر وزاجر».

١١ . في «ب»: - «ويزجر عن النار».

١٢ . تفسير القمّي، ج ٢، ص ٤٥١، صدر الحديث، عن محمّد بن أحمد بن ثابت، عن الحسن بن محمّد بن →

٣٤٨٢ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ[1]، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ السُّوَرَ[2] الطِّوَالَ[3] مَكَانَ التَّوْرَاةِ، وَ أُعْطِيتُ الْمِئِينَ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ، وَ أُعْطِيتُ الْمَثَانِيَ[4] مَكَانَ الزَّبُورِ، وَ فُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ[5] ثَمَانٌ[6] وَ سِتُّونَ سُورَةً، وَ هُوَ مُهَيْمِنٌ[7] عَلىٰ سَائِرِ الْكُتُبِ، ←

← سماعة، عن وهيب بن حفص. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٠، ح ٦، عن أبي بصير . الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٣، ح ٨٩٦٧.

١. ورد الخبر - باختصار في الألفاظ - في تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٥، ح ١، عن سعد الإسكاف، قال: سمعت أباجعفر ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ، وهو الظاهر؛ فإنّ سعداً هذا، من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله ﷺ. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٨.

٢. في تفسير العيّاشي: - «السور».

٣. في شرح المازندراني والوافي: «الطول».

٤. في الوافي: «السور الطول، كصرد، وهي السبع الأُول بعد الفاتحة، على أن يعدّ الأنفال والبراءة واحدة، كما مرّت الإشارة إليه، أو السابعة سورة يونس. والمثاني: هي السبع التي بعد هذه السبع، سمّيت بها لأنّها ثنّتها، واحدها: مثنى، مثل معاني و معنى، وقد تطلق المثاني على سور القرآن كلّها، طوالها و قصارها. وأمّا المئون فهي من بني إسرائيل إلى سبع سور، سمّيت بها لأنّ كلّا منها على نحو من مائة آية، كذا في بعض التفاسير.

وفي القاموس: المثاني: القرآن، أو ما ثنّي منه مرّة بعد مرّة، أو الحمد، أو البقرة إلى براءة، أو كلّ سورة دون الطول ودون المئين وفوق المفصّل، أو سورة الحجّ، والقصص، والنمل، والعنكبوت، والنور، والأنفال، ومريم، والروم، ويس، والفرقان، والحجر، والرعد، وسبأ، والملائكة، وإبراهيم، و ص، و محمّد، و لقمان، والغُرَف - أي الزمر - والزخرف، والمؤمن، والسجدة، والأحقاف، والجاثية، والدخان، والأحزاب.

وقال ابن الأثير في نهايته: في ذكر الفاتحة: «هي السبع المثاني»، سمّيت بذلك لأنّها تثنّى في كلّ صلاة وتعاد.

وقيل: المثاني: السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصّل، كأنّ المئين جعلت مبادي والتي تليها مثاني.

أقول: ما ذكره أوّلاً في تفسير السبع المثاني ووجه التسمية بعينه مرويّ عن الصادق ﷺ إلّا أنّ القول الأخير أوفق بهذا الحديث، بل المستفاد منه أنّ المثاني ما عدا الثلاث الأُخر، وكأنّه من الألفاظ المشتركة فلا تنافي». وراجع أيضاً: النهاية، ج ١، ص ٢٢٥؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٦٤ (ثنا).

٥. قيل: سمّي به لكثرة ما يقع فيه من فصول التسمية بين السور، وقيل: لقصر سوره. واختلف في أوّله، فقيل: من سورة محمّد، وقيل: من سورة قٓ، وقيل: من سورة الفتح. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٤٤١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٧٧ (فصل).

٦. في تفسير العيّاشي: «سبع».

٧. في شرح المازندراني: «أي شاهد عليها. ولولا شهادته لما علم أنّها كتب سماويّة؛ لعدم بلوغها حدّ الإعجاز».

فالتَّوْرَاةُ[١] لِمُوسىٰ، وَ الْإِنْجِيلُ لِعِيسىٰ، وَ الزَّبُورُ لِدَاوُدَ عليه السلام».[٢]

١١/٣٤٨٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ[٣] عليه السلام، قَالَ: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةً، فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ، فَيَقُولُونَ: هٰذَا رَجُلٌ[٤] مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، فَيُجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فَيَقُولُونَ: هُوَ مِنَّا، حَتّىٰ يَنْتَهِيَ إِلىٰ رَبِّ الْعِزَّةِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، فُلَانُ بْنُ[٥] فُلَانٍ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَهُ[٦]، وَ أَسْهَرْتُ[٧] لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَمْ أُظْمِئْ[٨] هَوَاجِرَهُ، وَ لَمْ أُسْهِرْ[٩] لَيْلَهُ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ: أَدْخِلْهُمُ الْجَنَّةَ عَلىٰ مَنَازِلِهِمْ، فَيَقُومُ[١٠] فَيَتَّبِعُونَهُ[١١]، فَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِ: اقْرَأْ وَ ارْقَهْ» قَالَ: «فَيَقْرَأُ وَ يَرْقىٰ[١٢] حَتّىٰ يَبْلُغَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ، فَيَنْزِلُهَا[١٣]».[١٤]

---

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «والتوراة».

٢ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٥، ح ١، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى قوله : «ثمان وستّون سورة» . الوافي، ج ٩، ص ١٧٧١، ح ٩٠٨٢.

٣ . في حاشية «ج» : «أبي عبدالله».

٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي . وفي المطبوع : «الرجل».

٥ . في «بر» : - «بن».

٦ . في شرح المازندراني : «الهواجر: جمع الهاجرة، وهي نصف النهار عند اشتداد الحرّ، أو من زوال الشمس إلى العصر . سمّي بذلك لأنّ الناس يهاجرون فيه من شدّة الحرّ ويستكنون في بيوتهم».

٧ . في شرح المازندراني : «وأسهر».

٨ . في «ج، د، بر، بس، بف» والوسائل : «لم أظمِ». هو من تخفيف الهمزة بقلبها ياءً وحذفها بالجازم.

٩ . في شرح المازندراني : «ولاأسهر».

١٠ . في «ب» : - «فيقوم».

١١ . في «ب» : «فيبتغونه». وفي «ز» : «فيتبعونه».

١٢ . في الوافي : «ويرقأ».

١٣ . في شرح المازندراني : «الفعلان - وهما : يبلغ، وينزل - إمّا من البلوغ والنزول، أو من الإبلاغ والإنزال . و«كلّ رجل» على الأوّل فاعل، وعلى الثاني مفعول».

١٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٧، ح ٨٩٥٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٦، ح ٧٦٣٧.

٦٠٢/٢ ٣٤٨٤ / ١٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ الدَّوَاوِينَ[١] يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ[٢]: دِيوَانٌ فِيهِ النِّعَمُ[٣]، وَ دِيوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، وَ دِيوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ[٤]، فَيُقَابَلُ بَيْنَ دِيوَانِ النِّعَمِ وَ دِيوَانِ الْحَسَنَاتِ، فَتَسْتَغْرِقُ[٥] النِّعَمُ عَامَّةَ[٦] الْحَسَنَاتِ، وَ يَبْقىٰ دِيوَانُ السَّيِّئَاتِ[٧]، فَيُدْعىٰ بِابْنِ[٨] آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ[٩]، فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الْقُرْآنُ، وَ هٰذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتْعِبُ نَفْسَهُ بِتِلَاوَتِي، وَ يُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي، وَ تَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ؛ فَأَرْضِهِ كَمَا أَرْضَانِي».

قَالَ: «فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ: عَبْدِيَ[١٠]، ابْسُطْ يَمِينَكَ، فَيَمْلَؤُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللّٰهِ[١١] الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ[١٢]، وَ يَمْلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللّٰهِ، ثُمَّ يُقَالُ: هٰذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ، فَاقْرَأْ وَ اصْعَدْ، فَإِذَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً».[١٣]

---

١ . «الدِّيوان» بفتح الدال وكسرها: الكتاب الذي يكتب فيه أهل الجيش وأهل العطيّة. ويُستعار لصحائف الأعمال. وجمعه: دواوين. مجمع البحرين، ج ٦، ص ٢٤٩ (دون).

٢ . في البحار: - «ثلاثة».

٣ . في «ز»: «النعيم».

٤ . في «بر، بف» والزهد: «الذنوب».

٥ . في «ب، ج، ز، بر، بس، بف» والزهد: «فيستغرق».

٦ . في البحار: «ديوان».

٧ . في «بر، بف» والزهد: «الذنوب».

٨ . في الوسائل والبحار: «ابن».

٩ . في «بس»: + «فيقدم».

١٠ . في البحار: - «عبدي».

١١ . في «ز»: - «الله».

١٢ . في الوسائل: - «العزيز الجبّار».

١٣ . الزهد، ص ١٧١، ح ٢٥٤، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن فلان بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، إلى قوله: «ويبقى ديوان السيّئات» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ٨٦٩٧، ح ٨٩٥٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٦، ح ٧٦٣٨، من قوله: «فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب»؛ البحار، ج ٧، ص ٢٦٧، ح ٣٤.

١٣/٣٤٨٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ[١] جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام: «لَوْ مَاتَ مَنْ[٢] بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ، لَمَا[٣] اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِي» وَ كَانَ[٤] عليه السلام إِذَا قَرَأَ ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[٥] يُكَرِّرُهَا حَتّىٰ كَادَ[٦] أَنْ يَمُوتَ.[٧]

١٤ / ٣٤٨٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِذَا جَمَعَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ، لَمْ يُرَ[٨] قَطُّ أَحْسَنُ صُورَةً مِنْهُ[٩]، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ - وَ هُوَ الْقُرْآنُ - قَالُوا: هٰذَا مِنَّا، هٰذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْنَا[١٠]، فَإِذَا[١١] انْتَهىٰ إِلَيْهِمْ جَازَهُمْ.

ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ، حَتّىٰ إِذَا[١٢] انْتَهىٰ إِلىٰ آخِرِهِمْ جَازَهُمْ، فَيَقُولُونَ[١٣]: هٰذَا الْقُرْآنُ[١٤]، فَيَجُوزُهُمْ كُلَّهُمْ حَتّىٰ ←

١ . في «د»: «القاشاني».

٢ . في تفسير العيّاشي: - «من».

٣ . في شرح المازندراني: «ما».

٤ . في «بس»: + «عليّ». وفي تفسير العيّاشي: «كان» بدون الواو.

٥ . الفاتحة (١): ٤.

٦ . في «د، بف» والوافي وتفسير العيّاشي: «يكاد». وفي تفسير العيّاشي: «وكاد» بدل «حتّى كاد».

٧ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٣، ح ٢٣، عن الزهري. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٨، ح ٨٩٧٧؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٣١، ح ٦٧٠٤، إلى قوله: «بعد أن يكون القرآن معي»؛ البحار، ج ٤٦، ص ١٠٧، ح ١٠١؛ وج ٨٤، ص ٢٤٧، ذيل ح ٣٩، وفيه نقل معناه.

٨ . في «ز»: «ولم يُروا». وفي «بف» والوافي: «لم يُروا».

٩ . في «ص»: «منه صورة».

١٠ . في «بر، بف» والوافي»: + «قال».

١١ . في «ص، بر، بف»: «وإذا».

١٢ . في «ب»: «إذ».

١٣ . في «بر، بف» وحاشية «ج»: «فقالوا».

١٤ . دلّ الخبر الأوّل على أنّهم لايعرفونه، بخلاف هذا الخبر. ويرتفع المنافاة بمغايرة الوقتين أو القائلين. ←

إِذَا[1] انْتَهىٰ إِلَى الْمُرْسَلِينَ، فَيَقُولُونَ: هٰذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ حَتّىٰ يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ، فَيَقُولُونَ: هٰذَا الْقُرْآنُ، فَيَجُوزُهُمْ، ثُمَّ يَنْتَهِي حَتّىٰ يَقِفَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ ارْتِفَاعِ مَكَانِي، لَأُكْرِمَنَّ الْيَوْمَ مَنْ أَكْرَمَكَ، وَ لَأُهِينَنَّ[2] مَنْ أَهَانَكَ».[3]

١ ـ بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ

٦٠٣/٢

٣٤٨٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ[4]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلىٰ دَرَجَةٍ مِنَ الْآدَمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ؛ فَلَا تَسْتَضْعِفُوا[5] أَهْلَ الْقُرْآنِ حُقُوقَهُمْ؛ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ لَمَكَاناً[6] عَلِيّاً[7]».[8]

٣٤٨٨ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ[9] بِهِ، مَعَ[10] السَّفَرَةِ الْكِرَامِ

← راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٩؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٨٤.

١ . في «ب»: «إذ».

٢ . في «ز»: «لأهينَ». وفي «ص» والوافي: + «اليوم».

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٧، ح ٨٩٥٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٩، ح ٧٦٥٢.

٤ . في «ز»: «الحسن بن أبي الحسن الفارسي». وفي «بف»: «الحسن بن الحسين الفارسي».

٥ . في «ج»: «فلاتضعفوا».

٦ . في «بر، بف»: «مكاناً» بدون اللام.

٧ . في «بس»: - «عليّاً».

٨ . ثواب الأعمال، ص ١٢٥، ح ١، بسنده عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٥، ح ٨٩٧١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٤، ح ٧٦٦٣.

٩ . في ثواب الأعمال: «والعامل».

١٠ . في «ز»: «على».

الْبَرَرَةِ.[١]

٣٤٨٩ / ٣. وَ بِإِسْنَادِهِ[٢]، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبَهُ فِي صُورَةِ شَابٍّ جَمِيلٍ شَاحِبِ[٣] اللَّوْنِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَنَا الْقُرْآنُ[٤] الَّذِي كُنْتُ أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَكَ، وَ أَجْفَفْتُ رِيقَكَ، وَ أَسَلْتُ[٥] دَمْعَتَكَ[٦]، أَؤُولُ[٧] مَعَكَ حَيْثُمَا أُلْتَ[٨]، وَ كُلُّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ، وَ أَنَا الْيَوْمَ لَكَ[٩] مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَ سَيَأْتِيكَ[١٠] كَرَامَةٌ مِنَ[١١] اللّٰهِ عَزَّ وجلَّ، فَأَبْشِرْ[١٢]، فَيُؤْتىٰ بِتَاجٍ، فَيُوضَعُ[١٣] عَلىٰ رَأْسِهِ، وَ يُعْطَى الْأَمَانَ بِيَمِينِهِ، وَ الْخُلْدَ فِي الْجِنَانِ[١٤] بِيَسَارِهِ[١٥]، وَ يُكْسىٰ حُلَّتَيْنِ[١٦]، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ[١٧]: اقْرَأْ

---

١. الأمالي للصدوق، ص ٥٩، المجلس ١٤، ح ٦؛ وثواب الأعمال، ص ١٢٧، ح ١، بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٥، ح ٨٩٧٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٦، ح ٧٦٦٧.

٢. الظاهر أنّ المراد من «بإسناده»، الطريقان المتقدّمان إلى أبي عبدالله ﷺ في الحديث السابق.

٣. شَحَبَ يَشْحَبُ شُحوباً، أي تغيّر من سفرٍ، أو هُزال، أو عمل، أو جوع. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٨٩٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٨١ (شحب).

٤. هكذا في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوافي والوسائل. وهو مقتضى السياق. وفي «ص» والمطبوع: «القرآن أنا».

٥. في «بر»: «وأسكب». وفي الوسائل: «وأسبلت».

٦. في «ب، ز» وحاشية «ج»: «دموعك» وفي الوافي: + «و».

٧. آل الشيءُ يَؤول أولاً ومَآلاً: راجع. المصباح المنير، ص ٢٩ (أول).

٨. في «ب، ز، ص، بر، بس، بف»: «أنت».

٩. في «ب، ز، ص، بر، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي: «لك اليوم».

١٠. في «د، بف» والوافي: «وستأتيك».

١١. في «ب، ج، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي: - «من».

١٢. في «ج، د، ص، بر، بف» والوافي: + «قال». وفي «ز»: - «فأبشر».

١٣. في شرح المازندراني: «ويوضع».

١٤. في «ز»: «بجنان».

١٥. في «بر»: «بشماله».

١٦. «الحُلّة»: إزارٌ ورِداء بُرد أو غيره، ولاتكون حُلّة إلّا من ثوبين، أو ثوب له بطانة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣٠٤ (حلل).

١٧. في «ب، بر»: - «له».

وَ ارْقَهْ[١]، فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَعِدَ دَرَجَةً، وَ يُكْسىٰ أَبَوَاهُ حُلَّتَيْنِ إِنْ كَانَا مُؤْمِنَيْنِ، ثُمَّ يُقَالُ[٢] لَهُمَا[٣]: هٰذَا لِمَا عَلَّمْتُمَاهُ الْقُرْآنَ».[٤]

٣٤٩٠ / ٤ . ابْنُ مَحْبُوبٍ[٥]، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مِنْهَالٍ الْقَصَّابِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ـ وَ هُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ ـ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَ دَمِهِ، وَ جَعَلَهُ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَكَانَ الْقُرْآنُ حَجِيزاً[٦] عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ[٧]: يَا رَبِّ، إِنَّ كُلَّ عَامِلٍ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ غَيْرَ عَامِلِي، فَبَلِّغْ بِهِ أَكْرَمَ عَطَايَاكَ[٨]».

٦٠٤/٢ قَالَ: «فَيَكْسُوهُ اللّٰهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلَلِ الْجَنَّةِ، وَ يُوضَعُ عَلىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ أَرْضَيْنَاكَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ: يَا رَبِّ، قَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هٰذَا، فَيُعْطَى الْأَمْنَ بِيَمِينِهِ، وَ الْخُلْدَ بِيَسَارِهِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ[٩] وَ اصْعَدْ[١٠] دَرَجَةً، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَغْنَا[١١] بِهِ وَ أَرْضَيْنَاكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ».

قَالَ: «وَ مَنْ قَرَأَهُ[١٢] كَثِيراً، وَ[١٣] .... ←

---

١ . في «ب، د، ص، بر، بس، بف» والوافي: «ارق» بدون هاء السكت.

٢ . في شرح المازندراني: «و يقال». ٣ . في «ز، بر» وشرح المازندراني: - «لهما».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٨، ح ٨٩٥٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٩، ح ٧٦٧٤.

٥ . السند معلّق. ويروي عن ابن محبوب، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد.

٦ . في حاشية «ج»: «حجراً» وفي البحار: «حجيجاً». وحَجَزه يَحْجِزُه حَجْزاً وحِجّيزىَ وحِجازة: منعه وكفّه. القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٠٠ (حجز).

وفي شرح المازندراني: «أي كان مانعاً يمنع عنه في ذلك اليوم أهواله ومكارهه. وحذف المفعول للدلالة على التعميم». ٧ . في البحار: «فيقول».

٨ . في «ب، ج، د، ز، بر، بس، بف» والوسائل والبحار: «عطائك».

٩ . في الوسائل وثواب الأعمال: + «آية». ١٠ . في الوسائل: «فاصعد».

١١ . في الوافي: «بلّغنا» بالتشديد. وفي البحار: «بلّغناك» بدل «بلغنا به».

١٢ . في شرح المازندراني: «قرأ» بدون الضمير. ١٣ . في البحار: «أو».

تَعَاهَدَهُ[١] بِمَشَقَّةٍ مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ، أَعْطَاهُ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ أَجْرَ هٰذَا مَرَّتَيْنِ».[٢]

٣٤٩١ / ٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ؛

وَ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ جَمِيعاً، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ، وَ إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ لَحَامِلُ الْقُرْآنِ، ثُمَّ نَادىٰ بِأَعْلىٰ صَوْتِهِ[٣]: يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ، تَوَاضَعْ بِهِ؛ يَرْفَعْكَ اللّٰهُ، وَ لَا تَعَزَّزْ بِهِ؛ فَيُذِلَّكَ اللّٰهُ، يَا حَامِلَ الْقُرْآنِ، تَزَيَّنْ بِهِ[٤] لِلّٰهِ؛ يُزَيِّنْكَ اللّٰهُ بِهِ[٥]، وَ لَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ؛ فَيَشِينَكَ[٦] اللّٰهُ بِهِ[٧]، مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، وَ لٰكِنَّهُ[٨] لَا يُوحىٰ إِلَيْهِ، وَ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَنَوْلُهُ[٩] لَا يَجْهَلُ[١٠] مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ، وَ لَا يَغْضَبُ فِيمَنْ[١١] يَغْضَبُ عَلَيْهِ[١٢]، .... ←

---

١ . «التعاهد»: الاحتفاظ بالشيء وإحداث العهد به. وكذلك التعهّد والاعتهاد. وتعهّدت الشيء: تردّدت إليه وأصلحتُه. وحقيقته: تجديد العهد به. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣٠٢؛ المصباح المنير، ص ٤٣٥ (عهد).

٢ . ثواب الأعمال، ص ١٢٦، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، مع اختلاف يسير - الوافي، ج ٩، ص ١٦٩٩، ح ٨٩٦١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٧، ح ٧٦٧٠؛ البحار، ج ٧، ص ٣٠٥، ح ٧٨.

٣ . في «بر»: «صوت».

٤ . في «ز»: - «به».

٥ . في «بر، بف»: - «به».

٦ . «الشَّين»: خلاف الزَّين، والشين: العيب. وقد شانه يشينه. الصحاح، ج ٥، ص ٢١٤٧؛ النهاية، ج ٢، ص ٥٢١ (شين).

٧ . في «بر، بف»: - «به». وفي شرح المازندراني: + «و».

٨ . في شرح المازندراني: «لكنّه» بدون الواو.

٩ . في «ص، بر» وحاشية «بف»: «فنوّله». ونولُك أن تفعل كذا، أي حقّك وينبغي لك. وأصله من التناول، كأنّك قلت: تناوُلك كذا وكذا. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٣٦ (نول).

١٠ . هو يجهل على قومه: يتسافه عليهم. أساس البلاغة، ص ٦٧ (جهل). وفي الوافي: «أن لايجهل، أي لايطيش ولايشتم».

١١ . في «ب»: «من».

١٢ . في «بر»: - «عليه».

وَ لَا يَجِدُّ[١] فِيمَنْ يَجِدُّ[٢]، وَ لٰكِنَّهُ يَعْفُو وَ يَصْفَحُ وَ يَغْفِرُ وَ يَحْلُمُ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ، وَ مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ[٣] أَحَداً مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ، فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللّٰهُ، وَ حَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللّٰهُ».[٤]

٦ / ٣٤٩٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ[٥]، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْقَمَّاطُ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «النَّاسُ أَرْبَعَةٌ» فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَ مَا هُمْ؟ فَقَالَ: «رَجُلٌ أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَ لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، وَ رَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَ لَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ، وَ رَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَ أُوتِيَ الْإِيمَانَ، وَ رَجُلٌ لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَ لَا[٦] الْإِيمَانَ». ٢/٦٠٥

قَالَ: قُلْتُ[٧]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَسِّرْ لِي حَالَهُمْ.

فَقَالَ[٨]: «أَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَ لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ[٩]، طَعْمُهَا حُلْوٌ وَ لَا رِيحَ لَهَا. وَ أَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَ لَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ، فَمَثَلُهُ[١٠] كَمَثَلِ الْآسِ[١١]،

---

١ . في «ج، بس» والوسائل: «ولايجد». من الوجد بمعنى الغضب. ويقال: حدَّ يَحِدُّ حَدّاً وحِدَّةً: إذا غَضِبَ. النهاية، ج ١، ص ٣٥٣ (حدد). وفي شرح المازندراني: «يحدّ ... من الحدّة، بالكسر، وهي الطيش والنزق والوثوب والخفّة عند الغضب».

٢ . في «ج، بس» ومرآة العقول والوسائل: «يجد». من الوجد بمعنى الغضب.

٣ . في الوسائل: - «أنّ».

٤ . راجع: معاني الأخبار، ص ٢٧٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٦، ح ٨٩٧٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨١، ح ٧٦٧٦.

٥ . في «ز «الحسن بن عبدالله». وهو على فرض صحّة النسخة، منسوب إلى الجدّ؛ فإنّ الحسن هذا، هوالحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة.

٦ . في الوافي: «ولم يؤت» بدل «ولا».

٧ . في «ص، بر، بف» والوافي: «فقلت».

٨ . في الوافي: «قال».

٩ . هكذا في «ب، ش، و، بج، بد، بل، بو، جح، جس، جف، جق، جك، جه» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «الثمرة».

١٠ . في «بس»: - «فمثله».

١١ . «الآس»: شجر عطر الرائحة، وهو بأرض العرب كثير، ينبت في السهل والجبل، وخضرته دائمة أبداً ويسمو

=

رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَ طَعْمُهَا مُرٌّ. وَ أَمَّا مَنْ[١] أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَ الْإِيمَانَ[٢]، فَمَثَلُهُ[٣] كَمَثَلِ الْأُتْرُجَّةِ[٤]، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَ طَعْمُهَا طَيِّبٌ. وَ أَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْإِيمَانَ وَ لَا الْقُرْآنَ[٥]، فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ، طَعْمُهَا مُرٌّ، وَ لَا رِيحَ لَهَا».[٦]

٣٤٩٣ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيُّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ[٧]: «الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ»[٨] قُلْتُ: وَ مَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: «فَتْحُ الْقُرْآنِ وَ خَتْمُهُ، كُلَّمَا جَاءَ بِأَوَّلِهِ[٩] ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ».

↩ حتّى يكون شجراً عظاماً، واحدته: آسة. (ويقال له بالفارسيّة: مورد). راجع: لسان العرب، ج ٦، ص ١٩؛ المصباح المنير، ص ٢٩ (أوس).

١ . في «ز» والوافي: «الذي» بدل «من».

٢ . في «ز»: «الإيمان والقرآن».

٣ . في «ز»: - «فمثله».

٤ . في «بس»: «الأترنجة». وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٢٤: «الأُترُجّ، بضمّ الهمزة والراء، بينهما تاء مثنّاة ساكنة وآخرها جيم ثقيلة، وقد تخفّف ويزاد قبلها نون ساكنة، ويقال بحذف الألف مع الوجهين». و«الأُترُجّة»: فاكهة معروفة، حامضه مسكّن غلمة النساء، ويجلو اللون والكَلَف، وقشره في الثياب يمنع السوس (ويقال له بالفارسيّة: ترنج). راجع: المصباح المنير، ص ٧٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨٥ (ترج).

٥ . في الوسائل: «القرآن ولا الإيمان».

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٧، ح ٨٩٧٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٨، ح ٧٦٧١، من قوله: «وأمّا من أُوتي القرآن والإيمان».

٧ . في «ص، بر»: «فقال».

٨ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٤٨٨: «الحالّ المرتحل، أي عمله». وفي النهاية، ج ١، ص ٤٣٠ (حلل): «وفيه أنّه سئل: أيّ الأعمال أفضل؟ فقال: الحالّ المرتحل، قيل: وما ذاك؟ قال: الخاتِم المفتتح، وهو الذي يختم القرآن بتلاوته، ثمّ يفتتح التلاوة من أوّله، شبّهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحلّ فيه، ثمّ يفتتح سيره، أي يبتدئه، وكذلك قرّاء أهل مكّة إذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدأوا وقرأوا الفاتحة وخمس آيات من أوّل سورة البقرة إلى ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة (٢): ٥]، ثمّ يقطعون القراءة ويسمّون فاعل ذلك: الحالّ المرتحل، أي ختم القرآن وابتدأ بأوّله ولم يفصل بينهما بزمان، وقيل: أراد بالحالّ المرتحل الغازي الذي لا يقفُل عن غزو إلّا عقبه بآخر».

٩ . في المعاني: «حلّ في أوّله». وفي الوافي: «جاء بأوّله، كأنّه كان: حلّ بأوّله، فصحّف».

وَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ أَعْطَاهُ اللّٰهُ[1] الْقُرْآنَ، فَرَأىٰ أَنَّ رَجُلاً[2] أُعْطِيَ[3] أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ، فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيماً، وَ عَظَّمَ صَغِيراً».[4]

٣٤٩٤ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ[5]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

قَالَ لِي[6] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ[7] وَ لَا[8] فَقْرَ بَعْدَهُ، وَ إِلَّا مَا بِهِ[9] غِنًى[10]».[11]

٢/٦٠٦ ٣٤٩٥ / ٩ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: يَا مَعَاشِرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ، اتَّقُوا اللّٰهَ

---

١ . في شرح المازندراني: - «الله».

٢ . في «بر، بف» والوافي والمعاني: «أحداً».

٣ . في المعاني: + «شيئاً».

٤ . معاني الأخبار، ص ١٩٠، ح ١، بسنده عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري. ثواب الأعمال، ص ١٢٧، ح ١، بسند آخر عن أبي عبدالله ﷺ عن رسول الله ﷺ، إلى قوله: «كلّما جاء بأوّله ارتحل في آخره» مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٨، ح ٨٩٧٦؛ الوسائل، ج ٥، ص ٣٣١، ح ٦٧٠٥، من قوله: «وقال رسول الله ﷺ: من أعطاه الله»؛ و ج ٦، ص ١٨٦، ح ٧٦٨٨.

٥ . في «بر، بف، جر» وحاشية «ج»: «سليم بن راشد».

٦ . في «ز، بر» والوافي وثواب الأعمال: - «لي».

٧ . في «بر» والوافي: «الغنيّ».

٨ . في شرح المازندراني والوسائل: «لا» بدون الواو.

٩ . في «د» وحاشية «ج، ص»: «الأمانة». وفي مرآة العقول: «الإمابة» كلاهما بدل «إلّا ما به». وفسّرها بالاهتمام، ولم نعثر عليه.

١٠ . في الوافي: «وذلك لأنّ في القرآن من المواعظ ما إذا اتّعظ به استغنى عن غير الله في كلّ ما يحتاج إليه و إن لم يستغن بالقرآن فيما يغنيه شيء. وهذا أحد معاني قوله ﷺ: من لم يتغنّ بالقرآن فليس منّا».

١١ . ثواب الأعمال، ص ١٢٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن راشد، عن أبيه. معاني الأخبار، ص ٢٧٩، تمام الرواية فيه: «وروي أنّ من قرأ القرآن فهو غنيّ لا فقر بعده» • الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٨، ح ٨٩٧٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٨، ح ٧٦٧٢.

ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فِيمَا حَمَّلَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ، فَإِنِّي مَسْؤُولٌ، وَ إِنَّكُمْ مَسْؤُولُونَ، إِنِّي مَسْؤُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ[١]، وَ أَمَّا أَنْتُمْ، فَتُسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ[٢] وَ سُنَّتِي».[٣]

٣٤٩٦ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، عَنْ حَفْصٍ[٤]، قَالَ:

سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لِرَجُلٍ: «أَتُحِبُّ الْبَقَاءَ فِي الدُّنْيَا؟» فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: «وَ لِمَ؟» قَالَ: لِقِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَقَالَ لِي[٥] بَعْدَ سَاعَةٍ: «يَا حَفْصُ، مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِيَائِنَا وَ شِيعَتِنَا وَ لَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ، عُلِّمَ فِي قَبْرِهِ لِيَرْفَعَ اللّٰهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ؛ فَإِنَّ[٦] دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلىٰ قَدْرِ[٧] آيَاتِ الْقُرْآنِ، يُقَالُ[٨] لَهُ: اقْرَأْ[٩] وَ ارْقَ، فَيَقْرَأُ[١٠]، ثُمَّ يَرْقىٰ».

قَالَ حَفْصٌ: فَمَا[١١] رَأَيْتُ أَحَداً أَشَدَّ خَوْفاً عَلىٰ نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام وَ لَا أَرْجىٰ النَّاسِ[١٢] مِنْهُ، وَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ حُزْناً، فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطِبُ إِنْسَاناً.[١٣]

---

١ . في البحار: «تبليغي» بدل «تبليغ الرسالة». ٢ . في البحار: «ربّي».

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٤، ح ٨٩٦٩؛ البحار، ج ٧، ص ٢٨٣، ح ٨.

٤ . في «بر، بف، جر»: + «بن غياث».

٥ . هكذا في «ج، د، ز، بر، بف» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «له».

٦ . في الوسائل، ح ٧٦٨٩: «إنّ».

٧ . في «ص» وثواب الأعمال: + «عدد». وفي «بر»: «عدد» بدل «على قدر».

٨ . في «بر»: «فقال». ٩ . في «ز»: + «آية».

١٠ . في حاشية «ج»: + «آية».

١١ . في «بر، بف» والوافي والوسائل، ح ٧٧٥٠ والبحار «ما».

١٢ . في «بر» والوسائل، ح ٧٧٥٠ والبحار: «للنّاس».

١٣ . ثواب الأعمال، ص ١٥٧، ح ١٠، بسنده عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام، إلى قوله: «يقال له: اقرأ وارق». الأمالي للصدوق، ص ٢٥٩، المجلس ٥٧، ضمن ح ١٠، بسند آخر عن الصادق عليه السلام. الفقيه، ج ٢، ص ٦٢٨، ح ٣٢١٨، مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، ضمن وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة، وفيهما من قوله: «فإنّ

٣٤٩٧ / ١١ . عَلِيٌّ[1]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ[2] أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ الْمُجْتَهِدُونَ[3] قُوَّادُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ الرُّسُلُ سَادَةُ[4] أَهْلِ الْجَنَّةِ».[5]

٢ ـ بَابُ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقَّةٍ

٣٤٩٨ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ[6] الْقُرْآنَ، وَ يَحْفَظُهُ[7]

⇐ درجات الجنّة» إلى قوله: «فيقرأ ثمّ يرقى» مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٧١١، ح ٨٩٨١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٧، ح ٧٦٨٩، من قوله: «فإنّ درجات الجنّة» إلى قوله: «فيقرأ ثمّ يرقى»؛ وص ٢٠٨، ح ٧٧٥٠؛ البحار، ج ٤٨، ص ١١١، ح ١٨، وفيهما من قوله: «فما رأيت أحداً أشدّ خوفاً».

١ . في «ز» وحاشية «ج»: + «بن إبراهيم».

٢ . «العرفاء»: جمع عَريف، وهو القيّم بأُمور القبيلة، أو الجماعة من الناس يلي أُمورهم ويتعرّف الأمير منه أحوالهم. فعيل بمعنى فاعل. النهاية، ج ٣، ص ٢١٨ (عرف).

٣ . في الجعفريّات: «والمجاهدون في سبيل الله» بدل «والمجتهدون». و«الجُهْد»: الوسع والطاقة. و«الجَهْد»: المشقّة. وقيل: المبالغة والغاية. وقيل: هما لغتان في الوُسع والطاقة. والاجتهاد المبالغة في الجُهد. النهاية، ج ١، ص ٣٢٠؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٣٣١ (جهد). وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٢٧: «القوّاد، بالضمّ، والقادة: جمع القائد. والمجتهدون، هم الذين علموا الكتاب والسنّة النبويّة ظاهرهما وباطنهما، واستنبطوا ما هو المقصود منهما، وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وهم الراسخون في العلم ثمّ العلماء التابعون لهم».

٤ . في «د»: «سادات».

٥ . الجعفريّات، ص ٧٦، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم، مع اختلاف يسير. وفي الخصال، ص ٢٨، باب الواحد، ح ١٠٠؛ ومعاني الأخبار، ص ٣٢٣، ح ١، بسند آخر عن رسول الله، وتمام الرواية فيهما: «حملة القرآن عرفاء أهل الجنّة» . الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٩، ح ٨٩٧٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٩، ح ٧٦٧٣، إلى قوله: «عرفاء أهل الجنّة».

٦ . عالَجت الشيءَ مُعالجةً وعلاجاً: إذا زاولتَه ومارسته. الصحاح، ج ١، ص ٣٣٠؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٣٢٧ (علج).

٧ . في ثواب الأعمال: «ليحفظه» بدل «ويحفظه».

بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَ قِلَّةِ حِفْظٍ[١]، لَهُ أَجْرَانِ».[٢]

٣٤٩٩ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ، قَالَ: ٢/٦٠٧

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي[٣] الْقُرْآنِ، كَانَ لَهُ أَجْرَانِ؛ وَ مَنْ يُسِّرَ عَلَيْهِ[٤]، كَانَ مَعَ[٥] الْأَوَّلِينَ[٦]».[٧]

٣٥٠٠ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتّٰى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، أَوْ[٨] يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ[٩]».[١٠]

٣ ـ بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

٣٥٠١ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، قَالَ:

---

١ . في «د، ز، ص، بس»: «حفظه». وفي الوافي: «تحفّظٍ».

٢ . ثواب الأعمال، ص ١٢٧، ح ١، بسنده عن أبي عبدالله جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٢، ح ٨٩٨٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٦، ح ٧٦٦٨.

٣ . الوسائل وثواب الأعمال: - «في».

٤ . في «بر»: - «عليه».

٥ . في «بر»: «من».

٦ . في ثواب الأعمال: «الأبرار».

٧ . ثواب الأعمال، ص ١٢٥، ح ١، بسنده عن محمّد بن أبي عمير. الوافي، ج ٩، ص ١٧١٢، ح ٨٩٨٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٧٦، ح ٧٦٦٩.

٨ . في «ب»: «و». وفي «ب، ج، د، ز، ص» والوافي والوسائل: + «أن».

٩ . في الوافي: «تعلّمه».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٧١١، ح ٨٩٨٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٧، ح ٧٦٣٩.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي كُنْتُ[١] قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَتَفَلَّتَ[٢] مِنِّي، فَادْعُ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَنْ يُعَلِّمَنِيهِ، قَالَ[٣]: فَكَأَنَّهُ فَزِعَ لِذٰلِكَ، فَقَالَ: «عَلَّمَكَ اللّٰهُ هُوَ[٤] وَ إِيَّانَا جَمِيعاً» قَالَ[٥]: وَ نَحْنُ نَحْوٌ مِنْ عَشَرَةٍ.

ثُمَّ قَالَ: «السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا، ثُمَّ تَرَكَهَا، فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، وَ تُسَلِّمُ[٦] عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ[٧]: أَنَا سُورَةُ كَذَا وَ كَذَا، فَلَوْ أَنَّكَ تَمَسَّكْتَ بِي، وَ أَخَذْتَ بِي، لَأَنْزَلْتُكَ هٰذِهِ الدَّرَجَةَ؛ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ».

ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ[٨] الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: فُلَانٌ قَارِئٌ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَطْلُبَ بِهِ الدُّنْيَا، وَ لَا خَيْرَ فِي ذٰلِكَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ وَ لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ[٩]».[١٠]

٢/٣٥٠٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ[١١]:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَنْ نَسِيَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، مُثِّلَتْ لَهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ، وَ دَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ فِي الْجَنَّةِ[١٢]، فَإِذَا رَآهَا، قَالَ: مَا[١٣] أَنْتِ؟ مَا[١٤] أَحْسَنَكِ! لَيْتَكِ لِي! ٢/٦٠٨

---

١ . في «ج، د، ز، بس»: + «قد».

٢ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل، ح ٧٧٠٨. وفي مرآة العقول: «أفلت». وفي المطبوع: «ففلت». والتفلّت والإفلات والانفلات: التخلّص من الشيء فجأة من غير تمكّث. النهاية، ج ٣، ص ٤٦٧ (فلت).

٣ . في «ص»: - «قال».

٤ . في «ص، بف» والوافي: - «هو».

٥ . في الوسائل، ح ٧٧٠٨: «وقال».

٦ . في «ز، بف»: «فتسلّم».

٧ . في «ز، بر، بف»: «فيقول». وهو باعتبار لفظ «من».

٨ . في «بر»: «قرأ».

٩ . في «بر»: + «جميعاً».

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٧١٣، ح ٨٩٨٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨١، ح ٧٦٧٧، من قوله: «قال: إنّ من الناس من يقرأ القرآن»؛ وص ١٩٣، ح ٧٧٠٨، إلى قوله: «فعليكم بالقرآن».

١١ . في «ج»: - «قال».

١٢ . في ثواب الأعمال: - «في الجنّة».

١٣ . في «د» والمحاسن: «من».

١٤ . في الوسائل: «فما».

فَتَقُولُ[1]: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا سُورَةُ كَذَا وَ كَذَا، وَ لَوْ[2] لَمْ تَنْسَنِي لَرَفَعْتُكَ[3] إِلىٰ هٰذَا[4]».[5]

٣٥٠٣ / ٣ . ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ[6]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: إِنَّ عَلَيَّ دَيْناً كَثِيراً، وَ قَدْ دَخَلَنِي مَا كَانَ[7] الْقُرْآنُ[8] يَتَفَلَّتُ مِنِّي.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «الْقُرْآنَ الْقُرْآنَ[9]؛ إِنَّ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ السُّورَةَ لَتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتّىٰ تَصْعَدَ أَلْفَ دَرَجَةٍ - يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ - فَتَقُولُ[10]: لَوْ حَفِظْتَنِي لَبَلَغْتُ[11] بِكَ[12] هَاهُنَا».[13]

٣٥٠٤ / ٤ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً[14]، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ[15] السُّورَةَ، ثُمَّ نَسِيَهَا، أَوْ

---

١ . هكذا في «ب، بس» والوافي والمحاسن وثواب الأعمال، وهو الأنسب بالسياق. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فيقول».

٢ . في المحاسن وثواب الأعمال: «لو» بدون الواو.

٣ . هكذا في «ب، ج، ز، ص، بر» وشرح المازندراني والوافي والوسائل والمحاسن وثواب الأعمال. وفي سائر النسخ والمطبوع: «رفعتك».

٤ . في «بر»: «هذه». أي الدرجة. وفي الوسائل والمحاسن وثواب الأعمال: + «المكان».

٥ . المحاسن، ص ٩٦، كتاب عقاب الأعمال، ح ٥٧؛ وثواب الأعمال، ص ٢٨٣، ح ١، بسند آخر عن أبي المغراء ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧١٣، ح ٨٩٨٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٣، ح ٧٧٠٩.

٦ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن أبي عمير، عليّ بن إبراهيم، عن أبيه.

٧ . في «ب، ج، د، ز، بر»: «كاد».

٨ . في «ص، بر، بف»: + «أن».

٩ . في «د»: - «القرآن».

١٠ . في «ز، بر»: «فيقول» باعتبار القرآن.

١١ . في «ب»: «لبلّغت» بالتشديد. وفي «ج»: «بلّغت». والأنسب التخفيف؛ لمكان التعدية بالباء.

١٢ . في «بر»: - «بك».

١٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٧١٤، ح ٨٩٨٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٤، ح ٧٧١٠.

١٤ . في «بر»: - «جميعاً».

١٥ . في «بر، بس، بف» والوافي: «تعلّم».

تَرَكَهَا وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ[١] فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَتَقُولُ[٢]: تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: لَا، فَتَقُولُ[٣]: أَنَا سُورَةُ كَذَا وَ كَذَا لَمْ تَعْمَلْ بِي وَ تَرَكْتَنِي، أَمَا ـ وَ اللّٰهِ[٤] ـ لَوْ عَمِلْتَ بِي لَبَلَغْتُ[٥] بِكَ هٰذِهِ الدَّرَجَةَ، وَ أَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلىٰ[٦] فَوْقِهَا».[٧]

٣٥٠٥ / ٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ الْخَشَّابِ، عَنْ أَبِي كَهْمَسٍ الْهَيْثَمِ بْنِ عُبَيْدٍ[٨]، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثاً، أَعَلَيْهِ فِيهِ حَرَجٌ؟ قَالَ[٩]: «لَا».[١٠][١١]

٣٥٠٦ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ[١٢]، عَنْ عَبْدِاللّٰهِ[١٣] بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ، قَالَ: ٢/ ٦٠٩

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّهُ[١٤] أَصَابَتْنِي[١٥] هُمُومٌ وَ أَشْيَاءُ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ

---

١ . أي من فوقها. ويجوز فيه البناء على الضمّ.

٢ . في «ج، ص، بر، بف»: «فيقول» باعتبار القرآن.

٣ . في «بر، بف»: «فيقول».

٤ . في «بر، بف»: - «والله».

٥ . في «ج»: «بلّغت».

٦ . في الوسائل: + «ما».

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٧١٤، ح ٨٩٨٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٥، ح ٧٧١٢.

٨ . ذُكر في رجال النجاشي، ص ٤٣٦، الرقم ١١٧٠، هيثم (الهيثم) بن عبدالله أبوكَهْمَس، والظاهر اتّحاده مع الهيثم هذا.

٩ . في الوسائل: «فقال».

١٠ . في الوافي: «اُريد بنفي الحرج عدم ترتّب العقاب عليه، فلا ينافي الحرمان به عن الدرجة الرفيعة في الجنّة؛ على أنّ النسيان قسمان: فنسيان لاسبيل معه إلى القراءة إلّا بتعلّم جديد، ونسيان لايقدر معه على القراءة على ظهر القلب وإن أمكنه القراءة في المصحف؛ فيحتمل أن يكون الأخير ممّا لاحرج فيه دون الأوّل، إلّا أن يتركه صاحب الأخير، فيكون حكمه حكم الأوّل، كما وقع التصريح به في الأخبار السابقة».

١١ . الوافي، ج ٩، ص ١٧١٥، ح ٨٩٩١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٥، ح ٧٧١٤.

١٢ . في «بر»: - «الحلبي».

١٣ . في «بر»: - «عبدالله».

١٤ . في «ب، ز»: «إنّي».

١٥ . في «بر»: «أصابني».

مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا وَ قَدْ تَفَلَّتَ مِنِّي مِنْهُ[١] طَائِفَةٌ حَتَّى الْقُرْآنِ، لَقَدْ تَفَلَّتَ مِنِّي طَائِفَةٌ مِنْهُ، قَالَ: فَفَزِعَ عِنْدَ ذٰلِكَ حِينَ ذَكَرْتُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ[٢] الرَّجُلَ لَيَنْسَى السُّورَةَ[٣] مِنَ الْقُرْآنِ، فَتَأْتِيهِ[٤] يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتّىٰ تُشْرِفَ[٥] عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَةٍ[٦] مِنْ بَعْضِ الدَّرَجَاتِ، فَتَقُولُ[٧]: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ[٨]: وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ، مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ[٩]: أَنَا سُورَةُ كَذَا وَكَذَا، ضَيَّعْتَنِي وَ تَرَكْتَنِي[١٠]، أَمَا لَوْ تَمَسَّكْتَ بِي بَلَغْتُ[١١] بِكَ هٰذِهِ الدَّرَجَةَ».

ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ، ثُمَّ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَتَعَلَّمُوهُ؛ فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: فُلَانٌ قَارِئٌ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ، فَيَطْلُبُ[١٢] بِهِ الصَّوْتَ، فَيُقَالُ[١٣]: فُلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ، وَ لَيْسَ فِي ذٰلِكَ خَيْرٌ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ، فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ لَايُبَالِي[١٤] مَنْ عَلِمَ ذٰلِكَ وَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ».[١٥]

٤ ـ بَابٌ فِي قِرَاءَتِهِ

٣٥٠٧ / ١ . عَلِيٌّ[١٦]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ:

---

١ . في «ج»: - «منه».

٢ . في «بر»: - «إنّ».

٣ . في البحار: «سورة».

٤ . في «ب» والبحار: «فيأتيه».

٥ . في «ز» والبحار: «يشرف». وفي «ص»: «تُشرّف» بحذف إحدى التاءين.

٦ . في «ز»: «درجته».

٧ . هكذا في «ب، ج، د، ص». وهو مقتضى السياق. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فيقول».

٨ . في «بر»: «ويقول».

٩ . في «ج، ز، بر»: «فيقول».

١٠ . في البحار: - «وتركتني».

١١ . في «ب، بر، بف» والوافي والبحار: «لبلغت».

١٢ . في «ب» والوافي: «ليطلب».

١٣ . في الوافي: «ليقال».

١٤ . في «ز، ص» والوافي: «ولا يبالي».

١٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٧١٤، ح ٨٩٨٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٤، ح ٧٧١١؛ البحار، ج ٧، ص ٢٢٢، ح ١٣٦، من قوله: «قال: إنّ الرجل لينسى» إلى قوله: «بلغت بك هذه الدرجة».

١٦ . في «ز» وحاشية «ج»: + «بن إبراهيم».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «الْقُرْآنُ عَهْدُ[١] اللّٰهِ إِلىٰ خَلْقِهِ، فَقَدْ يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَهْدِهِ، وَ أَنْ يَقْرَأَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ آيَةً».[٢]

٣٥٠٨ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: «آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنُ، فَكُلَّمَا[٣] فُتِحَتْ خِزَانَةٌ، يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا».[٤]

٥ ـ بَابُ الْبُيُوتِ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ

٦١٠/٢

٣٥٠٩ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ[٥] النَّبِيُّ: «نَوِّرُوا بُيُوتَكُمْ بِتِلَاوَةِ[٦] الْقُرْآنِ، وَ لَا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً ـ كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارىٰ: صَلَّوْا فِي الْكَنَائِسِ وَ الْبِيَعِ[٧]، وَ عَطَّلُوا بُيُوتَهُمْ ـ فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ

---

١ . قال الخليل: «العَهْد: الوصيّة والتقدّم إلى صاحبك بشيء. ومنه اشتقّ العهد الذي يكتب للولاة. ويجمع على: عهود». وقال الراغب: «العهد: حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال، وسمّي الموثق الذي يلزم مراعاته عهداً ... وعهد فلان إلى فلان يعهد، أي ألقى إليه العهد وأوصى بحفظه». راجع: ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٣٠١؛ المفردات، ص ٥٩١ (عهد).

٢ . الفقيه، ج ٢، ص ٦٢٨، ح ٣٢١٨، مرسلاً عن أميرالمؤمنين، في ضمن وصيّته لابنه محمّد بن الحنفيّة، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٥، ح ٨٩٩٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٨، ح ٧٧٢١.

٣ . في «ج، د، ص، بس»: «كلّما».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٥، ح ٨٩٩٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٨، ح ٧٢٢٢.

٥ . في «ج، د، ز، ص، بس»: + «لي».

٦ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣١: «والظاهر من التلاوة حقيقتها. ويمكن أن يراد بها الصلاة من باب تسمية الشيء باسم أشرف أجزائه؛ ليكمل التناسب مع قوله: «كما فعلت اليهود والنصارى صلّوا في الكنائس» إلخ. ففيه حينئذٍ حثّ على فعل الصلاة في البيوت، ولا يبعد حملها على النافلة».

٧ . «الكنائس»: جمع الكنيسة، وهو مُتَعَبَّدُ اليهود، أو النصارى أو الكفّار و«البيع»: جمع البِيعة، وهو ←

فِيهِ تِلَاوَةُ[١] الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ، وَ اتَّسَعَ أَهْلُهُ، وَ أَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا تُضِيءُ[٢] نُجُومُ السَّمَاءِ[٣] لِأَهْلِ الدُّنْيَا».[٤]

٣٥١٠ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلىٰ مَوْلىٰ آلِ سَامٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمَرْءُ[٥] الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ، يَتَرَاءَاهُ[٦] أَهْلُ السَّمَاءِ، كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكَوْكَبَ[٧] الدُّرِّيَّ فِي السَّمَاءِ».[٨]

٣٥١١ / ٣ . مُحَمَّدٌ[٩]، عَنْ أَحْمَدَ[١٠]؛

وَ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ[١١]، عَنِ ابْنِ[١٢] الْقَدَّاحِ:

← متعبّد النصارى. راجع: المصباح المنير، ص ٥٤٢؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٨١ (كنس)؛ و ج ٢، ص ٩٤٩ (بيع).

١ . في «بر»: - «تلاوة».

٢ . في «ب»: «يضيء».

٣ . في «بر»: «النجوم» بدون «السماء».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٧، ح ٩٠٢٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٠، ح ٧٧٢٧.

٥ . في «ب، بس»: - «المرء».

٦ . في شرح المازندراني: «أي ينظرون ويرون ... أو المراد أنّ بعضهم يريه بعضاً، كما يتراءاه أهل الدنيا».

٧ . في «ج، ز»: «الكواكب». وفي شرح المازندراني: «الكوكب الدرّيّ: الشديد الإنارة، كأنّه نسب إلى الدرّ تشبيهاً بصفائه. وقال الفرّاء: الكوكب الدرّيّ عند العرب هو العظيم المقدار. وقيل: هو أحد الكواكب الخمسة السيّارة».

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٨، ح ٩٠٢٢.

٩ . في «ج، ز»: + «بن يحيى».

١٠ . في «د، ز، بر، بف، جر»: + «بن محمّد».

١١ . في «ب، ج، د، ز، بر، بف، جر»: «عبد الله». وهو سهو؛ فقد روى جعفر بن محمّد بن عبيدالله، عن عبدالله بن ميمون القدّاح كتابه. راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٣، الرقم ٥٥٧؛ الفهرست للطوسي، ص ٢٩٥، الرقم ٤٤٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ١١٣، الرقم ٢٢٧١.

١٢ . في «د»: - «ابن».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ يُذْكَرُ اللّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهِ تَكْثُرُ[1] بَرَكَتُهُ، وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ، وَ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، كَمَا تُضِيءُ[2] الْكَوَاكِبُ[3] لِأَهْلِ الْأَرْضِ؛ وَ إِنَّ[4] الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ لَا يُذْكَرُ اللّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهِ تَقِلُّ[5] بَرَكَتُهُ، وَ تَهْجُرُهُ[6] الْمَلَائِكَةُ، وَ تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ».[7]

٦ - بَابُ ثَوَابِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٦١١/٢

٣٥١٢ / ١. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛
وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِي صَلَاتِهِ[8]، كَتَبَ اللّهُ[9] لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ؛ وَ مَنْ قَرَأَهُ[10] فِي صَلَاتِهِ جَالِساً، كَتَبَ اللّهُ[11] لَهُ[12] بِكُلِّ حَرْفٍ

---

١. في «ز، بر»: «يكثر».
٢. في «ب، ج، ص، بر، بس، بف» والوافي والكافي، ح ٣١٩٨: «يضيء».
٣. في «ص، بر» والوافي: «الكوكب». وفي الكافي، ح ٣١٩٨: «الكوكب الدرّيّ».
٤. في «ز»: «فإنّ». وفي الكافي، ح ٣١٩٨: - «إنّ».
٥. في «بر»: «يقلّ».
٦. في «ز»: «يهجره».
٧. الكافي، كتاب الدعاء، باب ذكر الله عزّوجلّ كثيراً، ضمن ح ٣١٩٨، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين • الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٧، ح ٩٠٢١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٩، ح ٧٧٢٥.
٨. في «ج»: «صلاة».
٩. في «بف»: - «الله».
١٠. في «ج، ز، ص، بر، بس، بف»: «قرأ».
١١. في «بر، بف»: - «الله».
١٢. في «ص»: - «له».

خَمْسِينَ[1] حَسَنَةً؛ وَ مَنْ قَرَأَهُ[2] فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ[3]، كَتَبَ اللّٰهُ[4] لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ».[5]

● قَالَ ابْنُ مَحْبُوبٍ[6]: وَ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ[7] مُعَاذٍ عَلىٰ نَحْوٍ مِمَّا[8] رَوَاهُ ابْنُ سِنَانٍ.

٣٥١٣ / ٢ . ابْنُ مَحْبُوبٍ[9]، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمُ الْمَشْغُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلىٰ مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتّىٰ يَقْرَأَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، فَتُكْتَبَ[10] لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرَؤُهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَ يُمْحىٰ[11] عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ؟».[12]

٣٥١٤ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ[13] سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ[14] مُسَافِرٍ، عَنْ بِشْرِ[15] بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ:

---

١ . في «بر، بس، بف»: «خمسون».
٢ . في «ج، ز، ص، بر، بس، بف»: «قرأ».
٣ . في «بر، بف» والوافي: «صلاة».
٤ . في «ب، د، ص، بر، بف» والوافي: - «الله».
٥ . ثواب الأعمال، ص ١٢٦، ح ١، بسنده عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام، إلى قوله: «بكلّ حرف عشر حسنات». الكافي، كتاب الروضة، ضمن ح ١٥٠٧٦، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٦، ح ٩٠٠١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٧، ح ٧٦٩٠.
٦ . معلّق على صدر السند. ويروي المصنّف عن ابن محبوب، بالطرق الثلاثة المتقدّمة.
٧ . هكذا في «ب، ج، د، بر، جر». وفي «ز، بس، بف» والمطبوع: «عن».
٨ . في «بر، بف» وحاشية «ج»: «ما».
٩ . السند معلّق على سابقه.
١٠ . في «ب، د، ص، بر، بس» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «فيكتب». وفي «ج، ز»: «فيكتب الله» كلاهما بدل «فتكتب».
١١ . في الوسائل: «وتمحى».
١٢ . ثواب الأعمال، ص ١٢٧، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٦، ح ٩٠٠٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠١، ح ٧٧٣٠.
١٣ . في الوسائل: «وعن». وهو سهو؛ فقد روى عليّ بن الحكم كتاب سيف بن عميرة، كما روى عنه في كثيرٍ من الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٢٤، الرقم ٣٣٣؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥٩٩ ـ ٦٠١.
١٤ . في «ب، د، ز، بف» والوسائل: «بن».
١٥ . في الوسائل: «بشير». والمذكور في كتب الرجال هو بشر بن غالب. راجع: رجال البرقي، ص ٨؛ رجال الطوسي، ص ٩٩، الرقم ٩٩؛ وص ١١٠، الرقم ١٠٧٧؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٢٨٥، الرقم ١٣٩٤.

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فِي صَلَاتِهِ قَائِماً، يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ، فَإِذَا[1] قَرَأَهَا[2] فِي غَيْرِ صَلَاةٍ، كَتَبَ اللّٰهُ[3] لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَ إِنِ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ، كَتَبَ اللّٰهُ[4] لَهُ[5] بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً، وَ إِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلاً، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتّىٰ يُصْبِحَ، وَ إِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتّىٰ يُمْسِيَ، وَكَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ[6]، وَكَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى[7] الْأَرْضِ».

قُلْتُ: هٰذَا لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ[8]؟

قَالَ: «يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ، إِنَّ اللّٰهَ جَوَادٌ مَاجِدٌ[9] كَرِيمٌ، إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ، أَعْطَاهُ اللّٰهُ[10] ذٰلِكَ».[11]

٦١٢/٢ ٣٥١٥ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ[12] بْنِ سَعِيدٍ[13]، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ:

---

١ . في «ب، د، بر، بف» والوافي: «فإن».

٢ . في «بس»: «قرأه».

٣ . في «ز، بر» وحاشية «بف»: - «الله».

٤ . في «ب، بر، بف»: - «الله».

٥ . في «ج»: - «له».

٦ . في «ز»: «مستجابة». وفي الوافي: «لعلّ المراد بختمه ليلاً و نهاراً فراغه منه فيهما، لا ختمه كلّه فيهما. وأمّا الدعوة المجابة فإنّما تترتّب على ختمه كلّه كما يأتي».

٧ . في الوافي: «و» بدل «إلى».

٨ . في «ز، بر، بف» والوافي والوسائل: «لم يقرأه». و في شرح المازندراني: «قوله: فمن لم يقرأ، هكذا في أكثر النسخ، وفي بعضها: فمن لم يقدر أن يقرأ، وهو بالجواب أنسب».

٩ . في «بر»: - «ماجد».

١٠ . في «بس»: - «الله».

١١ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٧، ح ٩٠٠٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٧، ح ٧٦٩١.

١٢ . في «ب، ج، د» وشرح المازندراني: «نضر».

١٣ . هكذا في النسخ وشرح المازندراني والوسائل، ح ٧٧٣٢ و ١٧٧٦٨. وفي المطبوع: «سويد». وكلاهما سهو؛ فقد روى الشيخ الصدوق الخبر في ثواب الأعمال، ص ١٢٥، ح ١، بسنده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن مادّ القلانسي، وهو الصواب، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٥١٢، فلاحظ.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ[١] جُمُعَةٍ إِلىٰ جُمُعَةٍ، أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ، أَوْ أَكْثَرَ، وَ خَتَمَهُ[٢] فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ[٣]، كُتِبَ[٤] لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَ الْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعَةٍ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا إِلىٰ آخِرِ جُمُعَةٍ تَكُونُ[٥] فِيهَا، وَ إِنْ خَتَمَهُ[٦] فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ، فَكَذٰلِكَ».[٧]

٣٥١٦ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[٨] وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ[٩]:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً، كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ[١٠]، كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَمِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ، كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ؛ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ، كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ[١١] مِنْ بِرٍّ[١٢] ـ الْقِنْطَارُ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ[١٣]،

---

١ . في «بر»: «في».

٢ . في الوسائل، ح ١٧٧٦٨: «وختم».

٣ . في «ص» والوسائل، ح ٧٧٣٢ وثواب الأعمال: «الجمعة».

٤ . في «بس» والوسائل، ح ٧٧٣٢ وثواب الأعمال: + «الله».

٥ . في «ب، ص»: «يكون».

٦ . في «بر»: «ختم».

٧ . ثواب الأعمال، ص ١٢٥، ح ١، بسنده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن النضر بن شعيب. الفقيه، ج ٢، ص ٢٢٦، ح ٢٢٥٦، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٩، ح ٩٠٠٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٢، ح ٧٧٣٢؛ و، ج ١٣، ص ٢٨٩، ح ١٧٧٦٨.

٨ . في «ب، ج، جر»: + «البرقي».

٩ . في «ب، ج، د، ز»: «ظريف». وهو سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٨؛ تهذيب الكمال، ج ١، ص ٢٧١، الرقم ٢٢١٢.

١٠ . في «بف»: - «آية».

١١ . في «ز»: «قنطاراً».

١٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي ومرآة العقول. وفسّره المازندراني بالحسنة. ويؤيّده قوله: «أصغرها» ويؤيّده أيضاً قوله عليه السلام: «قنطاراً من حسنات». وراجع: الحديث ٣٥٥٣. وفي المطبوع: «تبر».

١٣ . في شرح المازندراني: «الذهب».

وَ الْمِثْقَالُ[١] أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ قِيرَاطاً[٢] ـ أَصْغَرُهَا مِثْلُ[٣] جَبَلِ أُحُدٍ، وَ أَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ[٤] السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ[٥]».[٦]

٦/٣٥١٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ[٧]: وَ قَدْ رُوِيَ هٰذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام،

---

١ . في «ب، ج، د، ز، بس» والوسائل: «المثقال» بدون الواو.

٢ . «القيراط»: جزء من أجزاء الدينار، وهو نصف عُشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين. النهاية، ج ٤، ص ٤٢ (قرط).

٣ . في «ز»: - «مثل». وفي شرح المازندراني: «بقدر».

٤ . في «بر» والوافي: «من» بدل «ما بين».

٥ . في «ز» والوسائل والمعاني والأمالي وثواب الأعمال: «والأرض».

وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٥: «هذا التفاوت مع أنّ القراريط متساوية في الوزن والمقدار إمّا باعتبار النموّ، فبعضها ينمو حتّى يبلغ وزنه أو مقداره جبل أُحد، وبعضها ينمو حتّى يبلغ وزنه أو مقداره ما بين السماء والأرض على حسب تفاوت الأحوال والأوقات؛ وإمّا باعتبار أنّ القيراط المستعمل في بيان كمّيّة الثواب غير ما هو المتعارف عند الناس لغة وعرفاً، وتساوي الأوزان والمقدار معتبر في هذان دون الأوّل. وهذان الوجهان ذكرهما صاحب كتاب إكمال الإكمال لشرح مسلم، ثمّ قال: «كان صاحب الصحاح أشار إلى الوجه الأخير بقوله: والقيراط نصف دانق، وأمّا القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه أنّه مثل جبل أُحد. وأقول: وبهذا يمكن أن يوجّه أيضاً قوله صلى الله عليه وآله: المثقال أربعة وعشرون قيراطاً، مع أنّ المعروف أنّه عشرون قيراطاً».

٦ . ثواب الأعمال، ص ١٢٩، ح ١؛ ومعاني الأخبار، ص ١٤٧، ح ٢، بسند آخر عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد. الأمالي للصدوق، ص ٥٩، المجلس ١٤، ح ٧، بسنده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمّد بن مروان، عن سعد بن طريف، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٨، ح ٩٠٠٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠١، ح ٧٧٣١.

٧ . في «ز، ص، بس» والوسائل: - «قال». والضمير المستتر في «قال» إمّا راجع إلى المصنّف فيكون «روي» مبنيّاً على المفعول، أو يكون الضمير راجعاً إلى عليّ بن حديد، فالضمير المستتر في «روى» راجع إلى منصور؛ فإنّ منصوراً في مشايخ عليّ بن حديد هو منصور بن يونس الراوي عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ولعلّ

قَالَ: «مَنِ اسْتَمَعَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ، كَتَبَ اللّٰهُ - عزّوجلّ - لَهُ[١] حَسَنَةً، وَ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَةً؛ وَ مَنْ قَرَأَ نَظَراً مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ[٢]، كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً، وَ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَةً؛ وَ مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُ[٣] حَرْفاً ظَاهِراً، كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ[٤] عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ» قَالَ: «لَا أَقُولُ: بِكُلِّ[٥] آيَةٍ، وَ لٰكِنْ بِكُلِّ حَرْفٍ: بَاءٍ، أَوْ تَاءٍ[٦]، أَوْ شِبْهِهِمَا».

قَالَ: «وَ مَنْ قَرَأَ حَرْفاً[٧] وَ هُوَ جَالِسٌ فِي صَلَاتِهِ[٨]، كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ بِهِ خَمْسِينَ حَسَنَةً، ٦١٣/٢ وَ مَحَا عَنْهُ خَمْسِينَ سَيِّئَةً، وَ رَفَعَ لَهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً؛ وَ مَنْ قَرَأَ حَرْفاً وَ هُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ، كَتَبَ اللّٰهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ[٩] مِائَةَ حَسَنَةٍ، وَ مَحَا عَنْهُ مِائَةَ سَيِّئَةٍ، وَ رَفَعَ لَهُ مِائَةَ دَرَجَةٍ؛ وَ مَنْ خَتَمَهُ، كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ مُؤَخَّرَةً، أَوْ مُعَجَّلَةً».

قَالَ: قُلْتُ[١٠]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، خَتَمَهُ كُلَّهُ؟ قَالَ: «خَتَمَهُ كُلَّهُ».[١١]

٣٥١٨ / ٧ . مَنْصُورٌ[١٢]، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ:

= الاحتمال الثاني - نظراً إلى آخر الحديث «قال: قلت: جعلت فداك» - أظهر. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٥٣٨؛ رجال النجاشي، ص ٤١٣، الرقم ١١٠٠. وفي شرح المازندراني: «والظاهر أنّه من كلام المصنّف».

١ . في «ج، د، ز، بر، بف» والوافي: + «به».

٢ . في أكثر النسخ: «صلاة». وما أثبتناه هو الأنسب بالسياق.

٣ . في «ج، بس» وشرح المازندراني: - «منه».

٤ . في «بف»: - «له».

٥ . في «د، بس»: «كلّ».

٦ . في «بف»: «ياء».

٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: + «[ظاهراً]».

٨ . في «ب، د، ز، بر، بف» والوافي والوسائل: «صلاة».

٩ . في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والوسائل: - «بكلّ حرف».

١٠ . في «بس»: + «له».

١١ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٨، ح ٩٠٠٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٨، ح ٧٦٩٢.

١٢ . السند معلّق على سابقه. ويروي المصنّف عن منصور بالطريقين المتقدّمين في الحديث السابق.

«سَمِعْتُ أَبِي ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: خَتْمُ الْقُرْآنِ إِلَىٰ[١] حَيْثُ يَعْلَمُ[٢]».[٣]

٧ـ بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ

٣٥١٩ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ:
رَفَعَهُ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ[٤] فِي الْمُصْحَفِ[٥]، مُتِّعَ بِبَصَرِهِ، وَخُفِّفَ عَنْ[٦] وَالِدَيْهِ وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ».[٧]

٣٥٢٠ / ٢ . عَنْهُ[٨]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّرِيرِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَبِيهِ[٩] ﷺ، قَالَ: .... ←

---

١ . في «ج، د، ز» ومرآة العقول: «ربّي» بدل «إلى». وفي حاشية «ج، ز»: «إلى ربّي».

٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني ومرآة العقول والوسائل. أي يعلم القارئ. وفي المطبوع: «تعلم». يعني ختمه في حقّك أن تقرأ كلّ ما تعلم منه.

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٩، ح ٩٠٠٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٨، ح ٧٦٩٣.

٤ . في «ز»: - «القرآن».

٥ . في ثواب الأعمال: «من قرأ في المصحف نظراً» بدل «من قرأ القرآن في المصحف».

٦ . في «ب، ج، ز، ص، بر، بس، بف» والوسائل: «على».

٧ . ثواب الأعمال، ص ١٢٨، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من العوامّ، رفعه إلى أبي عبدالله ﷺ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٣١، ح ٩٠١١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٤، ح ٧٧٣٤.

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق؛ فقد أكثر يعقوب بن يزيد من الرواية عن حمّاد بن عيسى مباشرة ولم يثبت روايته عنه بالواسطة، فاحتمال رجوع الضمير إلى يعقوب بن يزيد منتفٍ ولو تنزّلنا نقول: هذا الاحتمال ضعيف غاية الضعف. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢٠، ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦، وانظر أيضاً على سبيل المثال: رجال الكشّي، ص ٥٣، الرقم ١٠٣؛ و ص ٣١٥، الرقم ٥٧٠؛ الخصال، ص ٢٧، ح ٩٥؛ وص ٣٤٧، ح ١٩؛ و ص ٣٨٥، ح ٦٥؛ و ص ٤١٧، ح ٩؛ و ص ٤٤٤، ح ٣٩؛ معاني الأخبار، ص ٣٨٩، ح ٢٨؛ و ص ٣٩٠، ح ٣٢.
هذا، وأمّا ما ورد في بعض الأسناد النادرة من رواية يعقوب بن يزيد عن حمّاد بن عيسى بالواسطة، فلايعتمد عليه، ويظهر للمتتبّع الخلل في بعضها، فلاحظ.

٩ . هكذا في «ب، د، بر، بف، جر» والوافي. وفي «ج، ز، بس» والمطبوع: - «عن أبيه»، لكنّ الظاهر ثبوتها؛ ←

«إِنَّهُ[١] لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يَطْرُدُ[٢] اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ بِهِ الشَّيَاطِينَ».[٣]

٣٥٢١ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ[٤] إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ[٥]: مَسْجِدٌ خَرَابٌ لَا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ، وَ عَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ، وَ مُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ[٦] قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْغُبَارُ لَا يُقْرَأُ فِيهِ».[٧]

٣٥٢٢ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[٨] بْنِ مَسْعَدَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ جَدِّهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ تُخَفِّفُ[٩] الْعَذَابَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ وَ لَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ».[١٠]

٣٥٢٣ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَبَلَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

← فإنّ الخبر رواه الصدوق في ثواب الأعمال، ص ١٢٩، ح ١، بسنده عن حمّاد بن عيسى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام.

١ . في ثواب الأعمال: «إنّي».

٢ . في ثواب الأعمال: «لا يطرد».

٣ . ثواب الأعمال، ص ١٢٩، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن عليّ بن الحسين الضرير، عن حمّاد بن عيسى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٥، ح ٩٠١٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٥، ح ٧٧٤٠.

٤ . في «بر»: «تشكوا».

٥ . في «بر، بف»: «العزيز». وفي الوافي: «العزيز الجبّار» كلاهما بدل «عزّ وجلّ».

٦ . في «بس»: «مغلق».

٧ . الخصال، ص ١٤٢، باب الثلاثة، ح ١٦٣، بسنده عن ابن فضّال. وراجع: الخصال، ص ١٧٤، نفس الباب، ح ٢٣٢ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٥، ح ٩٠١٧؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٠١، ح ٦٣٢٩؛ وج ٦، ص ٢٠٦، ح ٧٧٤١.

٨ . هكذا في النسخ والوسائل. وفي المطبوع وحاشية «ز»: «عمر».

٩ . في «ب، ج، ز، ص، بر، بف»: «يخفّف». ولعلّ التذكير باعتبار كون القراءة مصدراً.

١٠ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٣١، ح ٩٠١٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٤، ح ٧٧٣٦.

٦١٤/٢ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ[1]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَلىٰ[2] ظَهْرِ قَلْبِي[3]، فَأَقْرَؤُهُ عَلىٰ[4] ظَهْرِ قَلْبِي أَفْضَلُ، أَوْ أَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ؟

قَالَ: فَقَالَ لِي:[5] «بَلِ اقْرَأْهُ وَ انْظُرْ فِي الْمُصْحَفِ، فَهُوَ أَفْضَلُ، أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ؟».[6]

٨ـ بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ

٣٥٢٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ سِنَانٍ[7]، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّهِ عَنْ قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً»[8].

قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ: بَيِّنْهُ تِبْيَاناً[9]، وَ لَا تَهُذَّهُ[10] هَذَّ[11] الشِّعْرِ،

---

١ . في «ب»: - «له».

٢ . في الوافي: «عن».

٣ . في «بر»: - «على ظهر قلبي».

٤ . في «ص، بر، بف» والوافي: «عن».

٥ . في الوافي: + «لا».

٦ . راجع: الفقيه، ج ٢، ص ٢٠٥، ح ٢١٤٤؛ والأمالي للطوسي، ص ٤٥٤، المجلس ١٦، ح ٢٢. الوافي، ج ٩، ص ١٧٣١، ح ٩٠١٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٤، ح ٧٧٣٧.

٧ . هكذا في «جر». وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل: «عبدالله بن سليمان».
و ما أثبتناه هو الظاهر؛ فإنّا لم نجد رواية واصل بن سليمان عن عبدالله بن سليمان في غير سند هذا الخبر، وقد روى واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان في بعض الأسناد، وتقدّمت في الكافي، ح ٣٨٨، رواية عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ١٨٨، الرقم ١٣٢٦. وانظر أيضاً على سبيل المثال: رجال الكشّي، ص ٦٦، الرقم ١١٩.

٨ . المزمّل (٧٣): ٤.

٩ . في الوافي: «في بعض النسخ: تبيّنه تبياناً. وقد ورد عن أميرالمؤمنين أيضاً تفسير الترتيل أنّه حفظ الوقوف وبيان الحروف».

١٠ . في «بس، بف»: «لاتهدّه» بالدال المهملة.

١١ . في «بف»: «هدّ» بالدال المهملة. و«الهَذّ»: سرعة القراءة. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٧٧ (هذّ).

وَ لَا تَنْثُرْهُ نَثْرَ الرَّمْلِ، وَلٰكِنْ أَفْزِعُوا[١] قُلُوبَكُمُ الْقَاسِيَةَ، وَ لَا يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ».[٢]

٣٥٢٥ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ، فَاقْرَؤُوهُ بِالْحُزْنِ».[٣]

٣٥٢٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِأَلْحَانِ[٤] الْعَرَبِ وَ أَصْوَاتِهَا، وَ إِيَّاكُمْ وَ لُحُونَ أَهْلِ الْفِسْقِ[٥] وَ أَهْلِ الْكَبَائِرِ؛ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ[٦] بَعْدِي أَقْوَامٌ يُرَجِّعُونَ[٧] الْقُرْآنَ[٨] تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَ النَّوْحِ وَ الرَّهْبَانِيَّةِ[٩]، لَا[١٠] يَجُوزُ تَرَاقِيَهُمْ[١١]، قُلُوبُهُمْ

---

١ . في «د»: «أفرغوا». وفي الوسائل: «أقرعوا به».

٢ . الجعفريّات، ص ١٨٠، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليهم، مع زيادة. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٣٩٢، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام، إلى قوله: «ولكن أفزعوا قلوبكم القاسية» وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٩، ح ٩٠٢٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٧، ح ٧٧٤٣.

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٠، ح ٩٠٢٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٨، ح ٧٧٤٨.

٤ . لَحَنْتُ بِلَحْنِ فلان لَحْناً: تكلّمت بلغته. واللَّحن: واحد الألحان واللُّحون. وقد لَحَن في قراءته: إذا طرّب بها وغرّد. وهو أَلْحَن الناس: إذا كان أحسنهم قراءةً أو غناءً. المصباح المنير، ص ٥٥١؛ الصحاح، ج ٦، ص ٢١٩٣ (لحن).

٥ . في «ج، د»: «الفسوق».

٦ . في الوافي: - «من».

٧ . في «ز»: «ترجّع». وترجيع الصوت: ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان. الصحاح، ج ٣، ص ١٢١٨ (رجع).

٨ . في «ز»: + «ترجّعون».

٩ . «الرَّهبانيّة»: من رَهْبَنَة النصارى. وأصلها من الرَّهْبَة: الخوف. كانوا يَتَرهّبون بالتخلّي من أشغال الدنيا، وترك ملاذّها، والزهد فيها، وتعمّد مشاقّها. النهاية، ج ٢، ص ٢٨٠ (رهب). ولعلّه كان في فعل الرهبان ترجيع الأصوات وإلّا فلا مناسبة له مع السياق كما لايخفى، ورواية الدعوات للراوندي، ص ٢٤، ح ٣٢ خالية عنها.

١٠ . في «ب، د، ز»: «ولا».

١١ . «التَّرْقُوَة» ـ ولا يقال: «التُّرْقُوَة» ـ: هي العَظْم الذي بين ثُغرة النَحر والعاتق من الجانبين. والجمع: التراقي. المصباح المنير، ص ٧٤؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٤٢ (ترق). والمعنى: أنّ قراءتهم لايرفعها الله تعالى

مَقْلُوبَةٌ[١]، وَ قُلُوبُ[٢] مَنْ يُعْجِبُهُ شَأْنُهُمْ[٣]».[٤]

٦١٥/٢ ٣٥٢٧ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ[٥] بْنِ شَمُّونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: ذَكَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ[٦] عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام كَانَ يَقْرَأُ[٧]، فَرُبَّمَا مَرَّ[٨] بِهِ[٩] الْمَارُّ، فَصَعِقَ[١٠] مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ، وَ إِنَّ[١١] الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً[١٢]، لَمَا[١٣] احْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ».

قُلْتُ: وَ[١٤] لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ؟

فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَحْمِلُ النَّاسَ[١٥] مِنْ خُلْقِهِ[١٦] مَا يُطِيقُونَ».[١٧]

← ولايقبلها، فكأنّها لم تتجاوز حلوقهم وحناجرهم ولم تصل إلى قلوبهم. وقيل: المعنى أنّهم لايعملون بالقرآن ولايثابون على قراءته، فلايحصل لهم غير القراءة. راجع: النهاية، ج ١، ص ١٨٧ (ترق)؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ٣٩.

١. في حاشية «ج»: «مفتونة».

٢. خبره محذوف بقرينة المذكور، أي مقلوبة، كما نصّ عليه في شرح المازندراني.

٣. في «ز»: «شأنه».

٤. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٢، ح ٩٠٣٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٠، ح ٧٧٥٤.

٥. في «بر، بف، جر»: «الحسن».

٦. في «بر»: - «إنّ».

٧. في «ز، بف» وحاشية «ج، د» وشرح المازندراني والبحار، ج ٢٥: + «القرآن».

٨. في «ب، ز» وشرح المازندراني والبحار، ج ١٦: «يمرّ».

٩. في شرح المازندراني: «عليه».

١٠. في «ص»: «يصعق». وصَعِق صَعْقاً: غُشِي عليه من صوت يسمعه، أو حِسٍّ، أو نحوه. وصَعِقَ صَعْقاً: مات. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ٩٩١ (صعق).

١١. في «ص، بر، بف»: «فإنّ».

١٢. في شرح المازندراني: - «شيئاً».

١٣. في «ب»: «ما».

١٤. في «ب»: «وكيف».

١٥. في «ز»: - «الناس».

١٦. هكذا في «ب، ج، ز، ص، بر، بف» والوافي. وفي «د، بس» والمطبوع: «خَلْفِه».

١٧. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٣٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١١، ح ٧٧٥٥، إلى قوله: «فصعق من حسن صوته»؛ البحار، ج ١٦، ص ١٨٧، ح ٢٢؛ و ج ٢٥، ص ١٦٤، ح ٣١.

٣٥٢٨ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سُلَيْمٍ[١] الْفَرَّاءِ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «أَعْرِبِ[٢] الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ».[٣]

٣٥٢٩ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَوْحىٰ[٤] إِلىٰ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ﷺ: إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيَّ، فَقِفْ مَوْقِفَ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ[٥]، وَ إِذَا[٦] قَرَأْتَ التَّوْرَاةَ، فَأَسْمِعْنِيهَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ[٧]».[٨]

٣٥٣٠ / ٧ . عَنْهُ[٩]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

---

١ . في حاشية «بف»: «سليمان» والظاهر اتّحاد سليم الفرّاء المذكور في رجال الطوسي، ص ٢١٩، الرقم ٢٩٠٥، مع سليمان بن عمران الفرّاء مولى طربال الذي ذكره البرقي في رجاله، ص ٣٢، وهذا واضح لمن تتبّع أسناد العنوانين.

٢ . في حاشية «ج» والوافي: «أعربوا» وقال: «أي افصحوه وهذّبوه من اللحن». وأعربتُ الشيء، وأعربت عنه، وعَرّبته، وعرّبت عنه، كلّها بمعنى التبيين والإيضاح. وعَرُبَ: إذا لم يَلحن. المصباح المنير، ص ٤٠٠ (عرب).

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٢، ح ٩٠٣٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٧، ح ٧٧٤٤.

٤ . في «بر»: «أوحى الله عزّوجلّ» بدل «إنّ الله عزّوجلّ أوحى».

٥ . في «ب»: «الحقير». ٦ . في «ص»: «فإذا».

٧ . في شرح المازندراني: «الحزن خلاف السرور، وحَزِن الرجل بالكسر، فهو حزين وحَزِن، فوصف الصوت بالحزن على سبيل المبالغة؛ لأنّ الحزين في الحقيقة صاحب الصوت. ويحتمل أن يكون الصوت مضافاً إليه بتقدير اللام. وعلى التقديرين يحتمل أن يجعل الحزن كناية عن البكاء، وعلى التقدير الأوّل يمكن أن يجعل بمعنى الرقّة. قال في الصحاح: فلان يقرأ بالتحزين: إذا رقّ صوته، فالوصف حينئذٍ على سبيل الحقيقة».

٨ . راجع: الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٨٢٣، ضمن مناجاة الله مع موسى ﷺ؛ وتحف العقول، ص ٤٩٠، ضمن مناجاة الله عزّوجلّ لموسى بن عمران ﷺ. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٢٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٨، ح ٧٧٤٩؛ البحار، ج ١٣، ص ٣٥٨، ح ٦٤.

٩ . روى إبراهيم بن هاشم - والد عليّ - كتاب عليّ بن معبد، وتكرّرت روايته عنه في الأسناد، فيبدو في بادي الرأي أنّ مرجع الضمير «إبراهيم بن هاشم» المعبّر عنه بـ«أبيه» في السند السابق، وقد تقدّم في الكافي، ذيل

↔

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: لَمْ يُعْطَ[١] أُمَّتِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ: الْجَمَالِ، وَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ، وَ الْحِفْظِ[٢]».[٣]

٣٥٣١ / ٨ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ مِنْ أَجْمَلِ الْجَمَالِ الشَّعْرَ[٤] الْحَسَنَ[٥]، وَ نَغْمَةَ[٦] الصَّوْتِ الْحَسَنِ».[٧]

٣٥٣٢ / ٩ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ[٨]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ

ح ٣٣٨٩، ويأتي ذيل ح ٣٧٩٥، عدم ثبوت رجوع الضمير إلى «أبيه» المراد منه إبراهيم بن هاشم في شيء من أسناد الكافي، فلاحظ. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٢٦٥، الرقم ٣٧٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ٣٣٨ـ٣٣٩.

والظاهر وقوع خلل في ظاهر سندنا هذا، كما يدلّ عليه مقارنة هذا السند مع سندي الحديثين الآتيين بعده؛ أمّا سند الحديث ٨، فهو هكذا: «عنه، عن أبيه، عن عليّ بن معبد» و النسخ متّفقة عليه، فلا يكون فيه أيّ خلل. وأمّا سند الحديث ٩، فهو في المطبوع وأكثر النسخ هكذا: «عنه، عن عليّ بن معبد» لكن في «بر، بف، جر» وحاشية «ج» هكذا: «عنه، عن أبيه، عن عليّ بن معبد» وهو الظاهر.

فعليه، الظاهر وقوع خللٍ في ما نحن فيه من سقط «عن أبيه» بعد «عنه».

١ . في «ز، بر» والخصال: «لم تعط».

٢ . في شرح المازندراني: «لعلّ المراد أنّ هذه الخصال الشريفة أقلّ ما أُعطيت الأُمّة المجيبة من الخصال العظيمة التي لاتعدّ و لاتحصى. والله يعلم». وفي مرآة العقول: «قيل: أي أقلّ من إحدى ثلاث، أي لايخلو كلّ منهم من إحداهنّ. والأظهر أنّ المراد أنّ تلك الخلال بينهم أقلّ وأعزّ من سائر الخصال».

٣ . الخصال، ص ١٣٧، باب الثلاثة، ح ١٥٢، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن القاسم ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٢٨.

٤ . في شرح المازندراني: «الظاهر فتح الشين، والكسر محتمل لما في بعض الروايات: إنّ من طيب عيش المرء شعره الذي يتغنّى به».

٥ . في «د، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: + «للمرء».

٦ . في «بر، بف» والوافي: «ونعم النعمة» بدل «ونغمة».

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٠، ح ٩٠٢٦.

٨ . هكذا في «بر، بف» وحاشية «ج». وفي سائر النسخ والمطبوع: ـ «عن أبيه».

سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ[١]: لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ، وَ حِلْيَةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ».[٢]

٣٥٣٣ / ١٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّيْقَلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ: ٦١٦/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «مَا بَعَثَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - نَبِيّاً إِلَّا حَسَنَ الصَّوْتِ».[٣]

٣٥٣٤ / ١١ . سَهْلٌ[٤]، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ - أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ السَّقَّاؤُونَ يَمُرُّونَ، فَيَقِفُونَ بِبَابِهِ يَسْمَعُونَ[٥] قِرَاءَتَهُ، وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتاً[٦]».[٧]

٣٥٣٥ / ١٢ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ[٨]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ

↩ وما أثبتناه هو الظاهر، كما تقدّم في ذيل الحديث السابع من الباب.

١ . في «ب، ص»: «رسول الله».

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٠، ح ٩٠٢٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١١، ح ٧٧٥٦.

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٣٠؛ البحار، ج ١١، ص ٦٦، ح ١٢.

٤ . هكذا في «ب، ج، بر، بس، بف، جر» وحاشية «د» والطبعة القديمة. وفي «د، ز» والمطبوع: + «بن زياد». والسند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل، عدّة من أصحابنا.

٥ . في «ب، ج، ز» والوسائل والبحار: «يستمعون».

٦ . في «ب، ص، بس»: - «وكان أبو جعفر - إلى - صوتاً».

٧ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤١، ح ٩٠٣١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١١، ح ٧٧٥٧، إلى قوله: «يسمعون قراءته»؛ البحار، ج ٤٦، ص ٧٠، ح ٤٥.

٨ . في «ص»: «الحسن بن محمّد الكندي الأسدي». والحسن بن محمّد هذا، هو ابن سماعة؛ فقد روى حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي كتابه، كما في رجال النجاشي، ص ٧٤، الرقم ١٧٩، وكذا عرّفه النجاشي في رجاله، ص ٤٠، الرقم ٨٤: «الحسن بن محمّد بن سماعة أبو محمّد ↩

الْمِيثَمِيِّ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ [١]، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «يُكْرَهُ أَنْ يُقْرَأَ [٢] «قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ» بِنَفَسٍ [٣] وَاحِدٍ». [٤]

١٣/٣٥٣٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺ: إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَرَفَعْتُ بِهِ [٥] صَوْتِي، جَاءَنِي الشَّيْطَانُ، فَقَالَ: إِنَّمَا تُرَائِي بِهٰذَا أَهْلَكَ وَ النَّاسَ؟

قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اقْرَأْ قِرَاءَةً مَا [٦] بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ: تُسْمِعُ [٧] أَهْلَكَ، وَ رَجِّعْ [٨] بِالْقُرْآنِ

← الكندي الصيرفي».

هذا، ولم نجد في موضع توصيف ابن سماعة بالأسدي، مع أنّه كثير الرواية جدّاً، ووقع في كثير من طرق كتب الأصحاب، فلا يبعد أن يكون «الأسدي» في النسخ، مصحّفاً من «الكندي»، قد جُمع بينهما في «ص».

ويؤيّد ذلك ما ورد في بعض الأسناد من رواية حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي، عن [أحمد بن الحسن] الميثمي. زاجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٩٠.

١ . في «ب، ج، ز، بس» وحاشية «د»: «الفضل». وروى أبان بن عثمان، عن محمّد بن الفضيل الرزقي في الخصال، ص ٣٦١، ح ٥١، و ص ٤٠٨، ح ٦، كما وردت رواية العبّاس بن عامر، عن أبان ـ و هو ابن عثمان ـ عن محمّد بن الفضل الهاشمي في مواضع، منها الكافي، ح ٥٦٢٩.

٢ . في الوسائل، ح ٧٣٧١: «أن تقرأ».

٣ . في الوافي والوسائل، ح ٧٣٧١ و ٧٧٤٥ والكافي، ح ٤٩٨٩: «في نفس».

٤ . الكافي، كتاب الصلاة، باب قراءة القرآن، ح ٤٩٨٩، بسند آخر . الوافي، ج ٨، ص ٧٠٠، ح ٦٨٩٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٧٠، ح ٧٣٧١؛ و ص ٢٠٧، ح ٧٧٤٥.

٥ . في الوسائل: - «به».

٦ . في «بر» والوافي: - «ما».

٧ . في «ص»: «يسمع» يقرأ مجهولاً.

٨ . ترجيع الصوت: ترديده في الحلق كقراءة أصحاب الألحان. يقال: رجّعه أي ردّده، ومنه الترجيع في الأذان؛ لأنّه يأتي بالشهادتين خافضاً بهما صوته ثمّ يرجّعهما رافعاً بهما صوته. وقيل: هو تقارب ضروب الحركات في الصوت. قال المازندراني: «أقول: للترجيع مراتب، بعضها الغناء... فمن عرف مراتبه وميّز بينها وعرف مرتبة الغناء، فالظاهر أنّه يجوز له ما دون هذه المرتبة، ولكنّ التميز بينها مشكل جدّاً، والترجيع كثيراً ما يبلغ الغناء، كما هو المتعارف من قراءة أهل الحزب ولاسيّما عند إرادة الفراغ لما فيها من الخروج عن التلاوة.

→

صَوْتَكَ؛ فَإِنَّ اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ يُحِبُّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يُرَجَّعُ فِيهِ[1] تَرْجِيعاً.[2]

٩ ـ بَابُ فِيمَنْ يُظْهِرُ الْغَشْيَةَ عِنْدَ[3] الْقُرْآنِ

٣٥٣٧ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الضَّبِّيِّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ[4] عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ قَوْماً إِذَا[5] ذَكَرُوا[6] شَيْئاً[7] مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حُدِّثُوا بِهِ[8]، صَعِقَ أَحَدُهُمْ[9]، حَتّىٰ يُرىٰ[10] أَنَّ أَحَدَهُمْ[11] لَوْ قُطِعَتْ يَدَاهُ أَوْ[12] رِجْلَاهُ[13]، لَمْ يَشْعُرْ بِذٰلِكَ؟ ٢ / ٦١٧

فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللّٰهِ! ذَاكَ[14] مِنَ الشَّيْطَانِ، مَا بِهٰذَا نُعِتُوا[15]، إِنَّمَا ....←

= فالاحتياط تركه إلّا ما علم قطعاً أنّه لايضرّ بالتلاوة» والحزب: ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة، كالورد. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٢١٨؛ النهاية، ج ٢، ص ٢٠٢ (رجع)؛ و ج ١، ص ٣٧٦ (حزب)؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٣.

١ . في «ب، بر» والوافي: «به».

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٠، ح ٩٠٢٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١١، ح ٧٧٥٨.

٣ . هكذا في جميع النسخ. وفي المطبوع: «[قراءة]». وفي «بر»: «عن» بدل «عند».

٤ . في «ز»: «أبي عبدالله».

٥ . في «ز»: «إذ».

٦ . في «ص»: «ذُكِّروا» بالتشديد.

٧ . في الأمالي: «بشيء».

٨ . قرأه المازندراني معلوماً، حيث قال في شرحه: «أو حدّثوا به، أي تعريفه وبيانه. وهو عطف على «شيئاً». وكونه ماضياً مجهولاً معطوفاً على «ذكروا» بعيد جدّاً».

٩ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٤: «والظاهر أنّه لامنافاة بين هذا الخبر وما مرّ من خبر السكوني الدالّ على صعق المارّ من حسن صوت عليّ بن الحسين عليهما السلام بالقراءة؛ لجواز أن يكون هذا التأثير لصوت الإمام دون غيره، ويؤيّده ما مرّ في ذلك الخبر من أنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه، على أنّه يمكن أن يكون المراد بهذا الخبر هو الحثّ على ضبط النفس حتّى لاتبلغ تلك الحالة الموجبة لزوال العقل والحرمان عن سماع الأسرار القرآنيّة».

١٠ . في الوافي: «ترى».

١١ . في الأمالي: «أنّه» بدل «أنّ أحدهم».

١٢ . في «ب، د، بس» والوسائل والأمالي: «و».

١٣ . في «ص»: «رجلاه أو يداه».

١٤ . في «ص، بر، بف» والوافي: «ذلك».

١٥ . في «ج، بر» وحاشية «بف»: «بُعثوا». وفي الأمالي: «اُمروا».

هُوَ[1] اللِّينُ وَ الرِّقَّةُ وَ الدَّمْعَةُ وَ الْوَجَلُ».[2]

● أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، مِثْلَهُ.

١٠ ـ بَابُ فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ وَ يُخْتَمُ

٣٥٣٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟

قَالَ: «لَا يُعْجِبُنِي[3] أَنْ تَقْرَأَهُ[4] فِي أَقَلَّ مِنْ شَهْرٍ».[5]

٣٥٣٩ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: «لَا» قَالَ: فَفِي[6] لَيْلَتَيْنِ؟ قَالَ: «لَا» قَالَ: فَفِي ثَلَاثٍ؟ قَالَ: «هَا» وَ أَشَارَ بِيَدِهِ.

ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقّاً وَ حُرْمَةً، لَا[7] يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ،

---

١ . في شرح المازندراني: «إنّما هو، أي نعتهم ووصفهم».

٢ . الأمالي للصدوق، ص ٢٥٥، المجلس ٤٤، ح ٩، بسنده عن أبي عمران الأرمني ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٣، ح ٩٠٣٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٣، ح ٧٧٦١.

٣ . في «ص»: «لاتعجبني».

٤ . في «ب»: «يقرأه». وفي «بر» والوافي: «يُقرأ».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٥، ح ٩٠٣٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٥، ح ٧٧٦٨.

٦ . في «ز»: «في».

٧ . في «بر، بف» والوافي: «ولا».

وَ كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ، أَوْ أَقَلَّ؛ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً[١]، وَ لٰكِنْ يُرَتَّلُ[٢] تَرْتِيلاً، فَإِذَا[٣] مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ، فَقِفْ عِنْدَهَا، وَ سَلِ[٤] اللّٰهَ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ الْجَنَّةَ، وَ إِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ، فَقِفْ عِنْدَهَا، وَ تَعَوَّذْ بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ».[٥]

٣٥٤٠ / ٣. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ: ٦١٨/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فِي[٦] كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟

فَقَالَ: «اقْرَأْهُ[٧] أَخْمَاساً، اقْرَأْهُ أَسْبَاعاً[٨]، أَمَا إِنَّ عِنْدِي مُصْحَفاً مُجَزًّى أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءاً».[٩]

٣٥٤١ / ٤. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ[١٠] ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبِي سَأَلَ جَدَّكَ عَنْ خَتْمِ الْقُرْآنِ فِي[١١] كُلِّ لَيْلَةٍ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: «فِي[١٢] كُلِّ لَيْلَةٍ؟» فَقَالَ لَهُ[١٣]: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ: «فِي

---

١. «الهَذْرَمة»: السرعة في القراءة. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٧٧ (هذرم).

٢. رتّلت القران ترتيلاً: تمهّلت في القراءة ولم أعجل. المصباح المنير، ص ٢١٨ (رتل).

٣. في «ب، ج، د، بر، بس، بف» والوافي والوسائل: «وإذا».

٤. في «ب» والوافي: «واسأل».

٥. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٥، ح ٩٠٣٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٦، ح ٧٧٧١.

٦. في «ب»: - «في».

٧. في «ز، ص»: «اقرأ».

٨. في «ز»: «سباعاً».

٩. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٧، ح ٩٠٤٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٥، ح ٧٧٦٩؛ البحار، ج ٤٧، ص ٤٧، ح ٧٠.

١٠. في المقنعة: «أبي الحسن موسى».

١١. في «بس»: «من».

١٢. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والمقنعة. وفي المطبوع: - «في».

١٣. في «ب» والمقنعة: - «له».

شَهْرِ رَمَضَانَ؟» فَقَالَ لَهُ أَبِي: نَعَمْ، مَا اسْتَطَعْتُ[١]، فَكَانَ[٢] أَبِي يَخْتِمُهُ أَرْبَعِينَ خَتْمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ خَتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي، فَرُبَّمَا زِدْتُ، وَ رُبَّمَا نَقَصْتُ[٣] عَلىٰ قَدْرِ فَرَاغِي وَ شُغُلِي وَ نَشَاطِي وَ كَسَلِي؛ فَإِذَا كَانَ فِي[٤] يَوْمِ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ خَتْمَةً، وَ لِعَلِيٍّ ؑ[٥] أُخْرىٰ، وَ لِفَاطِمَةَ ؑ أُخْرىٰ، ثُمَّ لِلْأَئِمَّةِ[٦] ؑ حَتّٰى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ، فَصَيَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً مُنْذُ صِرْتُ فِي هٰذَا[٧] الْحَالِ[٨]، فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذٰلِكَ؟

قَالَ[٩]: «لَكَ بِذٰلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قُلْتُ: اللّٰهُ أَكْبَرُ، فَلِي[١٠] بِذٰلِكَ؟! قَالَ: «نَعَمْ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.[١١]

٥ / ٣٥٤٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ:

سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ؑ ـ وَ أَنَا حَاضِرٌ ـ فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَقْرَأُ[١٢] الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: «لَا» فَقَالَ: فِي لَيْلَتَيْنِ؟ فَقَالَ: «لَا» حَتّٰى بَلَغَ سِتَّ لَيَالٍ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ،

---

١ . في الوافي: «لعلّه أشار بقوله «ما استطعت» إلى ما يفوته في بعض الليالي من الختم التامّ، وسكوته ؑ عن الجواب تقريرٌ له و رخصة؛ أو كان غرضه من السؤال الإعلام خاصّة. ويحتمل أن يكون قد سقط من الكلام شيء يدلّ على الجواب».

٢ . في الوافي والمقنعة: «وكان».

٣ . في «ب»: «أنقصت».

٤ . في المقنعة: -«في».

٥ . في المقنعة: +«ختمة».

٦ . في «بر، بف»: «الأئمّة». وفي الوافي: «أمّا قول الراوي: «جعلت لرسول الله ﷺ ختمة ولعليّ ؑ أُخرى» يعني من تلك الختمات الواقعة في شهر رمضان».

٧ . في الوافي ومرآة العقول والوسائل والمقنعة: «هذه».

٨ . في هذا الحال، أي التشيّع، أو العمل المذكور، قال الفيض: «يعني منذ أخذت في ختم القرآن في شهر رمضان بهذا المنوال منذ عرفتكم ودخلت في شيعتكم». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٦؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٠٥.

٩ . في «ب، ص»: «فقال».

١٠ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس»: «لي».

١١ . المقنعة، ص ٣١٢، مرسلاً عن إبراهيم بن أبي البلاد. الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٦، ح ٩٠٤١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٨، ح ٧٧٧٧.

١٢ . في الوافي: «أأقرأ».

فَقَالَ: «هَا».

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ[1] مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ وَ أَقَلَّ[2]؛ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً[3]، وَ لٰكِنْ يُرَتَّلُ تَرْتِيلاً، إِذَا[4] مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ، وَقَفْتَ عِنْدَهَا، وَ تَعَوَّذْتَ[5] بِاللّٰهِ مِنَ النَّارِ[6]».

فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ[7] فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: «لَا» فَقَالَ: فِي[8] لَيْلَتَيْنِ؟ ٢/٦١٩ فَقَالَ: «لَا» فَقَالَ: فِي[9] ثَلَاثٍ؟ فَقَالَ: «هَا» وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ[10]: «نَعَمْ، شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ، لَهُ حَقٌّ وَ حُرْمَةٌ، أَكْثِرْ مِنَ الصَّلَاةِ مَا اسْتَطَعْتَ».[11]

١١ ـ بَابُ أَنَّ[12] الْقُرْآنَ يُرْفَعُ كَمَا أُنْزِلَ

٣٥٤٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الرَّجُلَ الْأَعْجَمِيَّ مِنْ أُمَّتِي لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِعَجَمِيَّةٍ[13]، فَتَرْفَعُهُ[14] الْمَلَائِكَةُ عَلىٰ عَرَبِيَّةٍ[15]».[16]

---

١ . في شرح المازندراني: «كلّ من قبلك» بدل «من كان قبلكم».

٢ . في الوافي: «أو أقلّ».

٣ . في «بر»: «بهذرمة».

٤ . في «ج»: «وإذا».

٥ . في «بر» والوافي: «فتعوّذت».

٦ . في حاشية «بر»: + «وإذا مررت بآية فيها ذكر الجنّة وقفت عندها فتسأل الله الجنّة».

٧ . في «بس»: - «في رمضان».

٨ . في الوسائل: «ففي».

٩ . في الوسائل: «ففي».

١٠ . هكذا في «ب، ز، ص، بر، بف». وفي سائر النسخ والمطبوع: - «فقال».

١١ . راجع: الكافي، كتاب الصيام، باب ما يزاد من الصلاة في شهر رمضان، ح ٦٦١٣؛ والتهذيب، ج ٣، ص ٦٣، ح ٢١٥؛ والاستبصار، ج ١، ص ٤٦٣، ح ١٧٩٨ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٦، ح ٩٠٤٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢١٥، ح ٧٧٧٠.

١٢ . في «بر»: «في أنّ».

١٣ . في «ب، ز» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «بعجمته».

١٤ . في «ص»: «فرفعه».

١٥ . في «ب، د، ص، بس» والوافي والوسائل: «عربيّته».

١٦ . الجعفريّات، ص ٢٢٧، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف ←

٣٥٤٤ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي[1] الْقُرْآنِ لَيْسَ[2] هِيَ عِنْدَنَا كَمَا نَسْمَعُهَا، وَ لَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَغَنَا عَنْكُمْ، فَهَلْ نَأْثَمُ؟

فَقَالَ: «لَا، اقْرَؤُوا كَمَا تَعَلَّمْتُمْ، فَسَيَجِيئُكُمْ[3] مَنْ يُعَلِّمُكُمْ».[4]

١٢ ـ بَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ

٣٥٤٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ[5] عِيسىٰ، عَنْ بَدْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ مَرَّةً، بُورِكَ عَلَيْهِ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ، بُورِكَ عَلَيْهِ وَ عَلىٰ أَهْلِهِ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا[6] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، بُورِكَ عَلَيْهِ وَ عَلىٰ أَهْلِهِ[7] وَ عَلىٰ[8] جِيرَانِهِ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ[9] مَرَّةً، بَنَى اللّٰهُ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ قَصْراً فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ[10] الْحَفَظَةُ: اذْهَبُوا بِنَا إِلىٰ قُصُورِ أَخِينَا فُلَانٍ، فَنَنْظُرَ[11] إِلَيْهَا؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً مَا خَلَا الدِّمَاءَ وَ الْأَمْوَالَ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعَمِائَةِ

---

* يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٧١٢، ح ٨٩٨٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢١، ح ٧٧٨٢.

١ . في «بر» والوسائل: «من».

٢ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٧: «هكذا في النسخ كلّها، والأصوب: ليست».

٣ . في «بس، بف»: «فسيجيكم» بحذف الهمزة. وفي الوافي: «يعني به صاحب الأمر عليه السلام».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٧، ح ٩٠٨٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٣، ح ٧٦٣١.

٥ . في «بر»: - «محمّد بن».

٦ . في «ب»: «قرأ».

٧ . في «بر»: - «وعلى أهله».

٨ . في «ص»: - «على».

٩ . هكذا في «بر» والوافي والوسائل. وهو على مقتضى القواعد. وفي سائر النسخ والمطبوع: «اثني عشر».

١٠ . في الوسائل: «فتقول».

١١ . في «ب»: «ننظر».

٢ / ٦٢٠ مَرَّةٍ[١]، كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِمِائَةِ شَهِيدٍ كُلُّهُمْ قَدْ عُقِرَ[٢] جَوَادُهُ وَ أُرِيقَ دَمُهُ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ[٣]، لَمْ يَمُتْ حَتّىٰ يَرىٰ مَقْعَدَهُ فِي[٤] الْجَنَّةِ، أَوْ يُرىٰ لَهُ[٥]».[٦]

٢ / ٣٥٤٦ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ[٧] بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَمَّا أَمَرَ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ هٰذِهِ الْآيَاتِ أَنْ[٨] يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ، تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ[٩]، وَ قُلْنَ: أَيْ رَبِّ، إِلىٰ أَيْنَ تُهْبِطُنَا؟ إِلىٰ أَهْلِ الْخَطَايَا وَ الذُّنُوبِ؟

فَأَوْحَى اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ إِلَيْهِنَّ: أَنِ[١٠] اهْبِطْنَ، فَوَعِزَّتِي وَ جَلَالِي، لَا يَتْلُوكُنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِيعَتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ[١١] عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ[١٢]، إِلَّا نَظَرْتُ

---

١ . في «ج»: - «مرّة».

٢ . عَقَره عَقْراً: جرحه، وعَقَر البعيرَ بالسيف عَقْراً: ضرب قوائمه به. ولايطلق العَقْر في غير القوائم. المصباح المنير، ص ٤٢١ (عقر).

٣ . في «د، بر، بف» وشرح المازندراني والوافي: «أو ليلة».

٤ . في «د، بر، بس» وحاشية «بف» وشرح المازندراني والوافي: «من».

٥ . في الوسائل: «ترى له». وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٨: «أو تراءىٰ له، يظهر مقعده له بالكشف في حال الاحتضار، أو قبله على احتمال». وفي النهاية: «تراءى لي الشيء، أي ظهر حتّى رأيته».

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٣، ح ٩٠٥٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢١، ح ٧٧٨٣.

٧ . هكذا في «ب، ج، بر، بف، جر» والوسائل. وفي «د، ز، بس» و المطبوع: «الحسين». والصواب ما أثبتناه، وتقدّم في الكافي، ذيل ح ٣٥٣٥، أنّ حميد بن زياد روى عن الحسن بن محمّد بن سماعة كتاب أحمد بن الحسن الميثمي.

٨ . في «ب»: - «أن».

٩ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٠٧: «تعلّقن بالعرش، هذا إمّا كناية عن تقدّسهنّ وبعدهنّ عن دنس الخطايا، أوالمراد تعلّق الملائكة الموكّلين بهنّ، أو أرواح الحروف كما أثبتها جماعة. والحقّ أنّ تلك الأمور من أسرار علومهم وغوامض حكمهم، ونحن مكلّفون بالتصديق بها إجمالاً وعدم التفتيش عن تفصيلها؛ والله يعلم».

١٠ . في «ج، ص» والوسائل: - «أن».

١١ . في «ج، ص، بس» وحاشية «د» والبحار: «افترض».

١٢ . في «ب، ج، د، ص، بر، بس» والوسائل والبحار: - «من المكتوبة في كلّ يوم».

إِلَيْهِ بِعَيْنِيَ[١] الْمَكْنُونَةِ[٢] فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً، أَقْضِي لَهُ[٣] فِي[٤] كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً، وَ قَبِلْتُهُ عَلىٰ مَا[٥] فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي، وَ هِيَ: أُمُّ الْكِتَابِ، وَ «شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ»[٦]، وَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَ آيَةُ الْمُلْكِ».[٧]

٣٥٤٧ / ٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُكَيْنٍ[٨]، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ[٩] كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، لَمْ يَمُتْ حَتّىٰ يُدْرِكَ الْقَائِمَ، وَ إِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ[١٠] النَّبِيِّ[١١] صلى الله عليه وآله».[١٢]

٣٥٤٨ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ طَلْحَةَ:

عَنْ جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ قَرَأَ «قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ[١٣]» مِائَةَ مَرَّةٍ[١٤] حِينَ

---

١ . في «ب»: «بعيبتي». وفي حاشية «ج»: «يعني».

٢ . في «ب، بس» وحاشية «ج»: «المكتوبة». وفي المرآة: «بعيني المكنونة، أي الألطاف الخاصّة».

٣ . في البحار: «إليه».

٤ . في «ص»: «من». وفي «بر، بف»: «مع».

٥ . في الوسائل: + «كان».

٦ . آل عمران (٣): ١٨. وفي «ج»: + «الآية». وفي الوافي والبحار: - «وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُوا ٱلْعِلْمِ».

٧ . الوافي، ج ٨، ص ٧٩٥، ح ٧١٥٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٦٧، ح ٨٤٦٣؛ البحار، ج ٨٦، ص ٥٠، ذيل ح ٥٤.

٨ . في «ز، جر»: «محمّد بن مسكين». وفي «بر»: «ابن مسكين».

٩ . في «بف» والوافي وثواب الأعمال: «بالمسبّحات». والمسبّحات من السور ما افتتح بـ«سبّح» أو «يسبّح». وقيل: هي سور في أوّلها: سبّح لله، أو: سبحان، أو: سبّح اسم ربّك. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٤٩؛ الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٦؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٠٨.

١٠ . في «بر، بف» والوافي وثواب الأعمال: - «محمّد».

١١ . في الوسائل: - «النبيّ».

١٢ . ثواب الأعمال، ص ١٤٦، ح ٢، بسنده عن محمّد بن حسّان. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٦، ح ٩٠٦١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٦، ح ٧٧٩٤.

١٣ . في «بر»: - «أَحَدٌ».

١٤ . في الأمالي: - «مائة مرّة».

يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، غَفَرَ اللّٰهُ[١] لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً».[٢]

٣٥٤٩ / ٥ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْخَشَّابِ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ: ٢ / ٦٢١
رَفَعَهُ إِلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ، وَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ آيَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا، لَمْ يَرَ فِي نَفْسِهِ[٣] وَ مَالِهِ شَيْئاً يَكْرَهُهُ، وَ لَا يَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ، وَ لَا يَنْسَى[٤] الْقُرْآنَ».[٥]

٣٥٥٠ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنْ رَجُلٍ:
عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ يَجْهَرُ[٦] بِهَا صَوْتَهُ[٧]، كَانَ كَالشَّاهِرِ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا سِرّاً، كَانَ[٨] كَالْمُتَشَحِّطِ[٩] بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، مَرَّتْ[١٠] لَهُ عَلىٰ نَحْوِ[١١] أَلْفِ ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ».[١٢]

---

١ . في «بس» : - «الله».
٢ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند النوم والانتباه، ح ٣٣٣١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. وفي الأمالي للصدوق، ص ١٤، المجلس ٤، ح ٣؛ وثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٥، بسند آخر عن أميرالمؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ التوحيد، ص ٩٤، ح ١٢، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٤، ح ٨٧٩١؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٧، ح ٧٧٩٦.
٣ . في تفسير العيّاشي : + «وأهله».
٤ . في تفسير العيّاشي : «ولم ينس».
٥ . ثواب الأعمال، ص ١٣٠، ح ١، بسنده عن معاذ. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٥، ح ٣، عن عمر بن جميع، رفعه إلى عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٩، ح ٩٠٦٦.
٦ . في ثواب الأعمال : «فجهر».
٧ . في «ز» : - «صوته».
٨ . في «ص» : - «كان».
٩ . يتشحّط في دمه، أي يتخبّط فيه ويضطرب و يتمرّغ. النهاية، ج ٢، ص ٤٤٩ (شحط).
١٠ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوسائل. وفي المطبوع : «غفرت».
١١ . في «ب، ج، د، ز، بس، بف» : «محو». وفي ثواب الأعمال : «محا الله عنه» بدل «مرّت له على نحو».
١٢ . ثواب الأعمال، ص ١٥٢، ح ١، بسنده عن أحمد بن محمّد ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٥، ح ٩٠٥٩؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٩، ح ٧٧٥١.

٣٥٥١ / ٧ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبِي - صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ: ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾[1] ثُلُثُ الْقُرْآنِ، وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ رُبُعُ الْقُرْآنِ».[2]

٣٥٥٢ / ٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ:

عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ، لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ[3] إِنْ شَاءَ اللّٰهُ؛ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي[4] دُبُرِ كُلِّ[5] فَرِيضَةٍ[6]، لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حُمَةٍ[7]».

وَ قَالَ: «مَنْ[8] قَدَّمَ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ جَبَّارٍ، مَنَعَهُ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنْهُ[9]؛

---

١ . في الوسائل، ح ٧٤٠٠: + «تعدل».

٢ . الفقيه، ج ١، ص ٥٦٣، ذيل ح ١٥٥١؛ التهذيب، ج ٢، ص ١٢٧، ح ٤٨٤، مع زيادة في آخره، وفيهما بسند آخر هكذا: «﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن». وفيه، ص ١٢٤، ضمن ح ٤٦٩، بسند آخر، مع اختلاف يسير. التوحيد، ص ٩٥، ح ١٥، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ مرّة واحدة فكأنّما قرأ ثلث القرآن» مع زيادة في آخره. معاني الأخبار، ص ١٩١، ح ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن» مع زيادة في أوّله. وفي صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٦٦، ح ١١٧؛ وعيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٧، ح ١٠١، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف وزيادة. راجع: المحاسن، ص ١٥٣، كتاب الصفوة، ح ٧٧؛ والأمالي للصدوق، ص ٣٣، المجلس ٩، ح ٥؛ والخصال، ص ٥٨٠، أبواب السبعين وما فوقه، ح ١؛ وفضائل الأشهر الثلاثة، ص ٤٩، ح ٢٥؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٣٤، ح ١ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٤، ح ٩٠٥٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٨٠، ح ٧٤٠٠؛ وص ٢٢٢، ح ٧٧٨٥.

٣ . «الفالج»: ريح تأخذ الإنسانَ يرتعش منها، وصاحبه: مفلوج. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٤١٢ (فلج).

٤ . في «بر، بف» والوافي: - «في».

٥ . في «ب»: + «صلاة».

٦ . في «بر، بف» والوافي: «صلاة».

٧ . «الحُمَة» بالتخفيف: السَّمّ. وقد يشدّد، وأنكره الأزهري. ويطلق على إبرة العقرب للمجاورة؛ لأنّ السمّ يخرج منها. وأصلها: حُمَو، أو حُمَي بوزن صُرَد، والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء. النهاية، ج ١، ص ٤٤٦ (حمه).

٨ . في «د»: «ومن».

٩ . في «بر»: + «ومن».

يَقْرَؤُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمَالِهِ؛ فَإِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ رَزَقَهُ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - خَيْرَهُ، وَ مَنَعَهُ مِنْ[١] شَرِّهِ».

وَ قَالَ: «إِذَا خِفْتَ أَمْراً فَاقْرَأْ مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، ثُمَّ قُلِ: "اللّٰهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ"[٢]؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».[٣]

٣٥٥٣ / ٩. مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: ٦٢٢/٢

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّي بِهَا فِي لَيْلَةٍ[٤]، كَتَبَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَيْلَةٍ؛ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ، لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَةِ آيَةٍ فِي يَوْمٍ وَ[٥] لَيْلَةٍ[٦] فِي صَلَاةِ النَّهَارِ وَ اللَّيْلِ[٧]، كَتَبَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ[٨] قِنْطَاراً مِنْ حَسَنَاتٍ[٩]، وَ الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا أُوقِيَّةٍ[١٠]، وَ الْأُوقِيَّةُ[١١] أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ».[١٢]

---

١. في «ز، ص، بر، بف» والوافي وثواب الأعمال: - «من».

٢. في «بر»: «البلايا».

٣. ثواب الأعمال، ص ١٥٧، ح ٩، بسنده عن أحمد بن محمّد، من قوله: «قال: من قدم ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾». الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٩، ح ٩٠٦٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٦٨، ح ٨٤٦٤.

٤. في «ز»: «كلّ ليلة».

٥. في «ز»: «كلّ» بدل «يوم و».

٦. في «ص»: «ليل». وفي شرح المازندراني: - «في يوم وليلة».

٧. في «بر، بف» والوافي: «الليل والنهار».

٨. في «ص، بر»: - «المحفوظ».

٩. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوسائل والمعاني. وفي المطبوع: «الحسنات».

١٠. في «ب، ج، د، ص، بس»: «وُقيّة». و«الأُوقيّة» قديماً: عبارة عن أربعين درهماً. وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل، وهو جزء من اثني عشر جزءاً. وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد. النهاية، ج ١، ص ٨٠ (اوق).

١١. في «ب، ج، د، ص، بس» وحاشية «بف» وشرح المازندراني: «والوُقيّة».

١٢. ثواب الأعمال، ص ١٢٦، ح ١؛ ومعاني الأخبار، ص ١٤٧، ح ١، بسند آخر عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٧، ح ٩٠٠٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٣٨، ح ٧٥٥٥.

٣٥٥٤ / ١٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؈، قَالَ: «مَنْ مَضىٰ بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ[١]، فَصَلّىٰ فِيهِ بِخَمْسِ[٢] صَلَوَاتٍ[٣]، وَ لَمْ يَقْرَأْ[٤] فِيهَا بِـ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾، قِيلَ لَهُ[٥]: يَا عَبْدَ اللّٰهِ، لَسْتَ مِنَ الْمُصَلِّينَ».[٦]

٣٥٥٥ / ١١ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ[٧]، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؈، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَدَعْ أَنْ يَقْرَأَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ بِـ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللّٰهُ لَهُ خَيْرَ[٨] الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ غَفَرَ[٩]

---

١ . في الوافي: - «واحد».

٢ . في شرح المازندراني: «خمس».

٣ . في المحاسن: «خمسين ركعة» بدل «بخمس صلوات».

٤ . في «بر، بف» والوافي: «فلم يقرأ».

٥ . في «بر»: - «له».

٦ . المحاسن، ص ٩٦، كتاب عقاب الأعمال، ح ٥٦؛ وثواب الأعمال، ص ١٥٥، ح ١؛ و ص ٢٨٣، ح ١، بسند آخر عن منصور بن حازم، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٨، ص ٦٦١، ح ٦٨١٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٨٠، ح ٧٤٠١.

٧ . هكذا نقله العلّامة الخبير السيّد موسى الشبيري دام ظلّه، من حاشية نسخة رمز عنها بـ«ش». وفي النسخ والمطبوع: «الحسن بن سيف بن عميرة». والصواب ما أثبتناه؛ فإنّه لم يثبت لسيف بن عميرة ابن يسمّى بالحسن، بل له ابنان، وهما الحسين وعليّ. راجع: رجال النجاشي، ص ٥٦، الرقم ١٣٠؛ و ص ٢٧٨، الرقم ٧٢٩.

والمراد من الحسن في سندنا هذا، هو الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، تقدّم ذكره في السند السابق، كما تدلّ عليه لفظة «بهذا الإسناد»؛ فقد روى الحسن بن عليّ بن أبي حمزة كتاب فضائل القرآن، وروى عنه هذا الكتاب إسماعيل بن مهران، ووردت روايته بعنوان الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة في بعض الأسناد. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٦، الرقم ٧٣؛ معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٠٠. ويؤيّد ذلك أنّ الخبر رواه الصدوق في ثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٤، بسنده عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن سيف بن عميرة.

٨ . في «بس»: «بخير».

٩ . في ثواب الأعمال: + «الله».

لَهُ وَ لِوَالِدَيْهِ وَ مَا وَلَدَا».[١]

٣٥٥٦ / ١٢ . عَنْهُ[٢]، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ رَفَعَهُ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنَّ سُورَةَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً[٣]، شَيَّعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتّىٰ أُنْزِلَتْ[٤] عَلىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، فَعَظِّمُوهَا وَ بَجِّلُوهَا[٥]؛ فَإِنَّ اسْمَ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - فِيهَا فِي سَبْعِينَ مَوْضِعاً، وَ لَوْ يَعْلَمُ[٦] النَّاسُ مَا فِي قِرَاءَتِهَا مَا تَرَكُوهَا».[٧]

٣٥٥٧ / ١٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله صَلّىٰ عَلىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: لَقَدْ وَافىٰ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَبْعُونَ أَلْفاً[٨]، وَ فِيهِمْ[٩] جَبْرَئِيلُ عليه السلام يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا جَبْرَئِيلُ[١٠]، بِمَا[١١] يَسْتَحِقُّ صَلَاتَكُمْ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: بِقِرَاءَتِهِ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ قَائِماً وَ قَاعِداً، وَ رَاكِباً وَ مَاشِياً،

---

١ . ثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٤، بسنده عن محمّد بن حسّان. راجع: ثواب الأعمال، ص ١٥٥، ح ١؛ وفقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٢. الوافي، ج ٨، ص ٧٩٢، ح ٧١٤٢.

٢ . الضمير راجع إلى إسماعيل بن مهران المذكور في سند، ح ١٠.

٣ . في تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٥٣ و ٣٥٤ وثوب الأعمال: + «واحدة».

٤ . في «ز»: «نزلت».

٥ . «التبجيل»: التعظيم. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٣١ (بجل). وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٥٣: «قوله: فعظّموهما وبجّلوها، أمر أو خبر. والتبجيل: التعظيم، فالعطف للتفسير والتأكيد. ويحتمل أن يكون من البَجَل بالتحريك، وهو الحثّ والكفاية أي اجعلوها بالمداومة عليها كفاية لأُموركم».

٦ . في «ز» وثواب الأعمال: «علم».

٧ . تفسير القمّي، ج ١، ص ١٩٣، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، إلى قوله: «شيّعها سبعون ألف ملك» مع زيادة في آخره. ثواب الأعمال، ص ١٣١، ذيل ح ١، مرسلاً. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٥٣، ح ١، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وفيه، ص ٣٥٤، ح ٣، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفي كلّها مع اختلاف يسير. وراجع: تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٨٣، ح ١٢٣. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٦، ح ٩٠٦٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣٠، ح ٧٨٠٥.

٨ . في شرح المازندراني: «سبعون ألفاً، أي أتاهم، تقول: وافيت القوم: إذا أتيتهم، أو أشرف واطّلع عليهم».

٩ . في الوسائل: «منهم».

١٠ . في «ز»: - «يا جبرئيل».

١١ . في الوسائل والتوحيد: «بم».

وَ ذَاهِباً وَ جَائِياً».[1]

٦٢٣/٢ ٣٥٥٨ / ١٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ[2] الدِّهْقَانِ، عَنْ دُرُسْتَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ قَرَأَ «أَلْهٰيكُمُ التَّكَاثُرُ» عِنْدَ النَّوْمِ، وُقِيَ[3] فِتْنَةَ[4] الْقَبْرِ».[5]

٣٥٥٩ / ١٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ:

مَا قُرِئَتِ[6] الْحَمْدُ[7] عَلىٰ وَجَعٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا سَكَنَ.[8][9]

٣٥٦٠ / ١٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَوْ قُرِئَتِ[10] الْحَمْدُ عَلىٰ مَيِّتٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ رُدَّتْ[11]

---

١ . الأمالي للصدوق، ص ٣٩٦، المجلس ٦٢، ح ٥؛ التوحيد، ص ٩٥، ح ١٣؛ ثواب الأعمال، ص ١٥٦، ح ٦؛ الأمالي للطوسي، ص ٤٣٧، المجلس ١٥، ح ٣٢، وفي كلّها بسند آخر عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٣، ح ٩٠٥٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٢، ح ٧٧٨٤.

٢ . في الوسائل وثواب الأعمال: - «بن».

٣ . في ثواب الأعمال: + «من».

٤ . «الفتنة»: الامتحان والاختبار. والفتنة: العذاب. النهاية، ج ٣، ص ٤١٠؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٠٤ (فتن). وفي شرح المازندراني: «وهي ما يمتحن به الميّت في القبر من ضغطة ومساءلة منكر ونكير وغير ذلك ممّا يؤذيه».

٥ . ثواب الأعمال، ص ١٥٣، ح ٢، بسنده عن محمّد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد بن يسار، عن عبيدالله الدهقان. الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٦، ح ٨٧٩٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٥١، ح ٨٤١٨.

٦ . في «ز، ص»: «قرأت».

٧ . في الوسائل: «الفاتحة».

٨ . في «ج»: «وسكن».

٩ . الأمالي للطوسي، ص ٢٨٤، المجلس ١٠، ح ٩١، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٤٢، وفيهما مع اختلاف. الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٥، ح ٩٠٥٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣١، ح ٧٨٠٧.

١٠ . في «ص»: «قرأتَ».

١١ . في «ص، بر»: «رددت».

فِيهِ الرُّوحُ، مَا كَانَ ذٰلِكَ عَجَباً».[1]

٣٥٦١ / ١٧ . عَنْهُ[2]، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ[3] بَكْرِ بْنِ[4] صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ فِي حَدِّ الصِّبَا[5] يَتَعَهَّدُ[6] فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ كُلَّ وَاحِدَةٍ[7] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾[8] مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَخَمْسِينَ، إِلَّا صَرَفَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَنْهُ كُلَّ لَمَمٍ[9]، أَوْ عَرَضٍ[10] مِنْ أَعْرَاضِ الصِّبْيَانِ، وَ الْعُطَاشَ[11]، وَ فَسَادَ الْمَعِدَةِ، وَ بُدُورَ[12] الدَّمِ أَبَداً، مَا تُعُوهِدَ بِهٰذَا حَتّٰى يَبْلُغَهُ الشَّيْبُ، فَإِنْ تَعَهَّدَ[13] نَفْسَهُ بِذٰلِكَ أَوْ تُعُوهِدَ[14]، كَانَ

---

١ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٥، ح ٩٠٥٨؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣١، ح ٧٨٠٦.

٢ . الظاهر رجوع الضمير إلى محمّد بن يحيى المذكور في سند الحديث ١٥. والمراد من أحمد هو أحمد بن محمّد بن عيسى. وأمّا رجوع الضمير إلى عليّ بن إبراهيم وإن كان محتملاً في بادي الرأي لكن لم نجد رواية عليّ بن إبراهيم، عن أحمد - المراد منه في هذه الطبقة، أحمد بن محمّد بن عيسى، أو أحمد بن محمّد بن خالد - عن بكر بن صالح في موضع، وقد توسّط أحمد بن محمّد [بن عيسى] بين محمّد بن يحيى و بين بكر بن صالح في عددٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٩١، و ص ٦٦٣.

٣ . هكذا في «بر». وفي سائر النسخ والمطبوع: «بن». والصواب ما أثبتناه. لاحظ ما قدّمناه في الكافي، ذيل ح ٣٤٢٤.

٤ . هكذا في «بر، بف، جر» والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع: «عن». والصواب ما أثبتناه كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٣٤٢٤.

٥ . في الوافي: «الصبيّ».

٦ . تعهّدتُ الشيءَ: تردّدت إليه وأصلحته. وحقيقته: تجديد العهد به. المصباح المنير، ص ٤٣٥ (عهد).

٧ . في حاشية «ص» وشرح المازندراني: «واحد».

٨ . في «ز»: - «ثلاث مرّات، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».

٩ . «اللَّمَم»: طَرَف من الجنون يُلمُّ بالإنسان، أي يقرب منه ويعتريه. النهاية، ج ٤، ص ٢٧٢ (لمم).

١٠ . «العَرَض»: من أحداث الدهر نحو الموت والمرض وشبهه. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١١٧٧ (عرض).

١١ . في «بر، بس»: «والعطاس».

١٢ . في «ج، ص، بر، بف» والوافي: «وبدرة». وفي شرح المازندراني: «البدورة والبدور - كما في بعض النسخ -: الإسراع والحدّة. ولعلّ المراد بها غلبته بحيث لايقدر على معالجته ودفعه».

١٣ . في «ص»: «تعاهد».

١٤ . في مرآة العقول: «أو تعوهد؛ كأنّ الترديد من الراوي، أو يكون المراد يقرأ عليه إذا لم يمكنه القراءة. ←

مَحفُوظاً إِلىٰ يَوْمِ يَقْبِضُ[١] اللّهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ نَفْسَهُ».[٢]

٣٥٦٢ / ١٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمِنْقَرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام يَقُولُ: «مَنِ اسْتَكْفىٰ بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ[٣]، كُفِيَ إِذَا[٤] كَانَ بِيَقِينٍ[٥]».[٦]

٣٥٦٣ / ١٩ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ؛

٢/ ٦٢٤ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ رَجُلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام فِي الْعُوذَةِ، قَالَ: «تَأْخُذُ[٧] قُلَّةً[٨] جَدِيدَةً، فَتَجْعَلُ[٩] فِيهَا مَاءً، ثُمَّ تَقْرَأُ[١٠] عَلَيْهَا[١١] ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثُمَّ تُعَلَّقُ[١٢]، وَ تَشْرَبُ[١٣] مِنْهَا

↩ والأخير أظهر».

١ . في «ز»: «يقبضه».

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٧، ح ٩٠٦٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٨، ح ٧٧٩٨.

٣ . في «ج»: «من المشرق إلى المغرب».

٤ . في «د»: «إذ».

٥ . في «بس»: - «إذا كان بيقين».

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٤، ح ٩٠٧١.

٧ . في «بر، بف»: «يأخذ».

٨ . «القُلّة»: إناء للعرب كالجَرّة الكبيرة. وقد تجمع على قُلَل. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٠٤ (قلل).

٩ . في «ب، بر، بس»: «فيجعل». وفي شرح المازندراني: «تجعل».

١٠ . في «بر، بف»: «يقرأ».

١١ . في «ز» وشرح المازندراني: - «عليها».

١٢ . في شرح المازندراني: «يعلّق».

١٣ . في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف»: «ويشرب».

وَ تَتَوَضَّأُ[١]، وَ يُزَادُ[٢] فِيهَا مَاءٌ إِنْ شَاءَ اللّٰهُ[٣]».[٤]

٣٥٦٤ / ٢٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِدْرِيسَ الْحَارِثِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مُفَضَّلِ[٥] بْنِ عُمَرَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ : «يَا مُفَضَّلُ، احْتَجِزْ[٦] مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِـ ﴿بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾، وَ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾، اقْرَأْهَا عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ، وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَ مِنْ خَلْفِكَ، وَ مِنْ فَوْقِكَ وَ مِنْ تَحْتِكَ، فَإِذَا[٧] دَخَلْتَ[٨] عَلىٰ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، فَاقْرَأْهَا[٩] حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَ اعْقِدْ بِيَدِكَ الْيُسْرىٰ، ثُمَّ لَا تُفَارِقْهَا[١٠] حَتّىٰ تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ».[١١]

٣٥٦٥ / ٢١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ السَّيَّارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ:

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ: «وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالْحَقِّ[١٢]

---

١ . في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» : «ويتوضأ».

٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع : «ويز[د]اد».

٣ . في «ز، بس» وشرح المازندراني ومرآة العقول : - «الله». وفي المرآة: «أي كلّما ينقص ماؤه يصبّ عليه ماء آخر ليمتزج بالماء الباقي ويؤثّر تأثيره دائماً».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٦، ح ٩٠٦٠.

٥ . في «بر، بف، جر» : «المفضّل».

٦ . في حاشية «بر» : «احترز». وفي شرح المازندراني : «احتجز من الناس كلّهم، أي امتنع من شرّهم، من الحجز بمعنى المنع».

٧ . في «ب، د، ز، بر، بس، بف» : «وإذا». وفي «ص» : «وإن».

٨ . في «ص» : «أُدخلتَ».

٩ . في «بر» : «فاقرأ».

١٠ . في شرح المازندراني : «ثمّ لاتفارقها ...، نفي أو نهي، أي لاتفارق قراءة التوحيد وعقد اليسرى. والتخصيص بأحدهما بعيد». خصّه بالأولى في الوافي، وجعل الثانية هي المسموعة في مرآة العقول.

١١ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٤، ح ٩٠٥٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٢، ح ٧٧٨٦.

١٢ . في «ص» والوافي : + «نبيّاً».

وَ أَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ، مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ[١] مِنْ حِرْزٍ - مِنْ[٢] حَرَقٍ، أَوْ غَرَقٍ، أَوْ سَرَقٍ[٣]، أَوْ إِفْلَاتِ[٤] دَابَّةٍ مِنْ صَاحِبِهَا، أَوْ ضَالَّةٍ[٥]، أَوْ آبِقٍ[٦] - إِلَّا وَ هُوَ فِي الْقُرْآنِ؛ فَمَنْ أَرَادَ ذٰلِكَ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ».

قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤَمِّنُ مِنَ الْحَرَقِ، وَ الْغَرَقِ.

فَقَالَ: «اقْرَأْ هٰذِهِ الْآيَاتِ[٧]: ﴿اللّٰهُ الَّذِى نَزَّلَ الْكِتٰابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصّٰالِحِينَ﴾[٨] وَ ﴿مٰا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿سُبْحٰانَهُ وَ تَعٰالىٰ عَمّٰا يُشْرِكُونَ﴾[٩] فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَمِنَ[١٠] الْحَرَقَ وَ الْغَرَقَ». قَالَ: فَقَرَأَهَا رَجُلٌ وَ اضْطَرَمَتِ[١١] النَّارُ فِي بُيُوتِ جِيرَانِهِ وَ بَيْتُهُ[١٢] وَسَطَهَا، فَلَمْ يُصِبْهُ[١٣] شَيْءٌ.

ثُمَّ قَامَ[١٤] إِلَيْهِ رَجُلٌ[١٥] آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ دَابَّتِيَ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيَّ وَ أَنَا

---

١ . في «بر، بف» والوافي والوسائل، ح ١٥١٥٣ والبحار: «يطلبونه».

٢ . في البحار: «أو».

٣ . في الوافي: «شرق».

٤ . التفلّت والإفلات والانفلات: التخلّص من الشيء فجأة من غير تمكّث. النهاية، ج ٣، ص ٤٦٧ (فلت).

٥ . الأصل في «الضلال»: الغَيْبة. ومنه قيل للحيوان الضائع: ضالّة للذكر والأُنثى. والجمع: الضَّوالّ. ويقال لغير الحيوان: ضائع ولُقَطَة. المصباح المنير، ص ٣٦٣ (ضلل).

٦ . في الوسائل، ح ١٥١٥٣: - «من حرز - إلى - أو آبق». «وآبق»: الهارب. يقال: أبَقَ العبدُ يأبِق إباقاً: إذا هرب. النهاية، ج ١، ص ١٥ (أبق).

٧ . في «ب»: «الآية: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ﴾» بدل «الآيات». وفي «بف»: «الآية».

٨ . الأعراف (٧): ١٩٦. وفي شرح المازندراني: «هذه الآية في سورة الأعراف وصدرها ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللّٰهُ الَّذِى﴾. وفي عدم ذكره إيماء إلى جواز الاقتصار في التعويذ على ما ذكر، والظاهر أنّ ذكره أولى».

٩ . الزمر (٣٩): ٦٧.

١٠ . في «ص»: «آمن».

١١ . في البحار: «فاضطرمت». و«اضطرمت النار»، أي اشتعلت والتهبت، من الضِرام، وهو لهب النار. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٨٦؛ لسان العرب، ج ١٢، ص ٣٥٤ (ضرم).

١٢ . في «ز»: + «في».

١٣ . في «ص»: «فلم يصبها».

١٤ . في «ز، بس»: «فقام».

١٥ . في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي والبحار: - «رجل».

مِنْهَا عَلىٰ وَجَلٍ[١].

فَقَالَ: «اقْرَأْ فِي أُذُنِهَا الْيُمْنىٰ[٢]: ﴿وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾[٣]» فَقَرَأَهَا، فَذَلَّتْ[٤] لَهُ[٥] دَابَّتُهُ. ٢ / ٦٢٥

وَ قَامَ[٦] إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ أَرْضِي أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ[٧]، وَ إِنَّ السِّبَاعَ تَغْشىٰ[٨] مَنْزِلِي وَ لَا تَجُوزُ[٩] حَتّىٰ تَأْخُذَ فَرِيسَتَهَا.

فَقَالَ: «اقْرَأْ: ﴿لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ ○ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾[١٠]» فَقَرَأَهُمَا[١١] الرَّجُلُ، فَاجْتَنَبَتْهُ[١٢] السِّبَاعُ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ[١٣] آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ[١٤]، فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ؟

فَقَالَ: «نَعَمْ، بِلَا دِرْهَمٍ وَ لَا[١٥] دِينَارٍ، وَ لٰكِنِ اكْتُبْ[١٦] عَلىٰ بَطْنِكَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَ تَغْسِلُهَا، وَ تَشْرَبُهَا، وَ تَجْعَلُهَا ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ، فَتَبْرَأُ بِإِذْنِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ» فَفَعَلَ[١٧]

---

١. في «ز»: «وجل منها».
٢. في «بر»: - «اليمنى».
٣. هكذا في القرآن: آل عمران (٣): ٨٣. وفي جميع النسخ والمطبوع: «ترجعون».
٤. في «بر»: «فزلّ».
٥. في «ز»: - «له».
٦. في «ص»: «فقام».
٧. أرض مَسْبَعة ـ بفتح الأوّل والثالث ـ: كثيرة السّباع. المصباح المنير، ص ٢٦٤ (سبع).
٨. في «ص، بر»: «تغشّى».
٩. جاز المكان يجوز، جَوْزاً وجِوازاً: سار فيه. وأجازه: قَطَعه. المصباح المنير، ص ١١٤ (جوز).
١٠. التوبة (٩): ١٢٨ـ١٢٩.
١١. في «ب، ص، بس» وحاشية «ج، بف» والوافي: «فقرأها». وفي «بر»: «فقرأه».
١٢. في «بس» والوافي: «فاجتنبه».
١٣. في «ب، ص» والوافي والبحار: + «رجل».
١٤. في مرآة العقول: «ماء أصفر، أي الصفراء».
١٥. في «ب»: - «لا».
١٦. في «بف» والوافي: «تكتب».
١٧. في «ز»: + «ذلك». وفي «ص»: «ففعلها».

الرَّجُلُ، فَبَرَأَ[١] بِإِذْنِ اللّٰهِ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ[٢] آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنِ الضَّالَّةِ.

فَقَالَ: «اقْرَأْ «يس» فِي رَكْعَتَيْنِ، وَ قُلْ: يَا هَادِيَ الضَّالَّةِ، رُدَّ[٣] عَلَيَّ ضَالَّتِي» فَفَعَلَ، فَرَدَّ اللّٰهُ عَلَيْهِ ضَالَّتَهُ[٤].

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ[٥] آخَرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْآبِقِ.

فَقَالَ: «اقْرَأْ: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾[٦] إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللّٰهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾[٧]» فَقَالَهَا الرَّجُلُ، فَرَجَعَ[٨] إِلَيْهِ الْآبِقُ.

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ[٩] آخَرُ[١٠]، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي[١١] عَنِ السَّرَقِ[١٢]؛ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ قَدْ يُسْرَقُ لِيَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ لَيْلاً.

فَقَالَ[١٣]: «اقْرَأْ إِذَا أَوَيْتَ إِلىٰ فِرَاشِكَ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ﴾[١٤] إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَ كَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾[١٥]».

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «مَنْ بَاتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ[١٦]، فَقَرَأَ هٰذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللّٰهُ

---

١. في «بر»: «يبرأ».

٢. في «ز، ص»: + «رجل».

٣. في «ب»: «اردد».

٤. في «ب، د، بر، بس، بف»: - «ضالّته».

٥. في «ص» والوافي: + «رجل».

٦. في «بر»: + ﴿مِن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾. وفي «بف» والوافي: - ﴿يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾.

٧. النور (٢٤): ٤٠.

٨. في «ب»: «فيرفع».

٩. في «ص»: + «رجل».

١٠. في «بس»: «الآخر».

١١. في «ز»: «أخبر». وفي «بر» والوافي: «أخبرني يا أمير المؤمنين».

١٢. في الوافي: «السرقة».

١٣. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: + «له».

١٤. هكذا في «ب، ج، د، ص، بر، بس، بف» والوافي. وفي «ز»: + ﴿أَيًّا مَّا﴾. وفي المطبوع: + ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا﴾.

١٥. الإسراء (١٧): ١١٠ ـ ١١١.

١٦. «القَفر»: الخالي من الأمكنة، وربّما كان به كلأٌ قليل. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٥٠٩ (قفر).

الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿تَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[١] حَرَسَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، وَ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ».

٦٢٦/٢ قَالَ: فَمَضَى الرَّجُلُ، فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَةٍ خَرَابٍ، فَبَاتَ فِيهَا، وَ لَمْ يَقْرَأْ[٢] هٰذِهِ الْآيَةَ[٣]، فَتَغَشَّاهُ[٤] الشَّيْطَانُ[٥]، وَ إِذَا[٦] هُوَ آخِذٌ بِخَطْمِهِ[٧]، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: أَنْظِرْهُ[٨]، وَ اسْتَيْقَظَ[٩] الرَّجُلُ، فَقَرَأَ الْآيَةَ، فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ: أَرْغَمَ[١٠] اللّٰهُ أَنْفَكَ، احْرُسْهُ الْآنَ حَتّىٰ يُصْبِحَ[١١]، فَلَمَّا أَصْبَحَ[١٢] رَجَعَ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَأَخْبَرَهُ، وَ قَالَ[١٣] لَهُ: رَأَيْتُ فِي كَلَامِكَ الشِّفَاءَ وَ الصِّدْقَ، وَ مَضىٰ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِذَا هُوَ بِأَثَرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ[١٤]

---

١. الأعراف (٧): ٥٤.

٢. في البحار: «فلم يقرأ».

٣. في «ب»: - «الآية».

٤. يقال: غَشِيَه غِشياناً: إذا جاءه، وغشّاه تَغْشِيَةً: إذا غطّاه. واستغشى بثوبه وتغشّى، أي تغطّى. النهاية، ج ٣، ص ٣٦٩ (غشي).

٥. في «ب» وحاشية «ز، ص، بر»: «الشياطين».

٦. في «ب، ز، بر» والوافي والبحار: «فإذا».

٧. في «ص»: «بحطيمه». وفي حاشية «ص» و شرح المازندراني: «يخطمه». قال المازندراني: «يقال: خطمه يخطمه: إذا ضرب أنفه. وخطمه بالخطام: إذا جعله على أنفه، وإذا جرّ ليضع عليه الخطام». والخَطْمُ من كلّ طائر: منقاره، ومن كلّ دابّة: مقدّم الأنف والفم. المصباح المنير، ص ١٧٤ (خطم).

وفي «بر، بف» وحاشية «ج، ص» والوافي: «بلحيته».

٨. «الإنظار»: التأخير والإمهال. يقال: أنظرته، أُنظِره. النهاية، ج ٥، ص ٧٨ (نظر).

٩. في «ص، بر، بف» والوافي: «فاستيقظ».

١٠. يقال: رَغِمَ يَرْغَم، وَرَغَم يَرغَم رَغْماً ورِغماً ورُغماً، وأرغم الله أنْفَه، أي ألصقه بالرَّغام، وهو التراب. هذه هو الأصل، ثمّ استعمل في الذُّلّ والعجز عن الانتصاف، والانقياد على كُره. النهاية، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغم).

١١. في «د، ص»: «تصبح».

١٢. في «بر، بف» والوافي: + «الرجل».

١٣. في «بر، بف» والوافي: «فقال».

١٤. في «ز»: «الشياطين». وفي الوافي: + «مُنْجَرّاً». وقال: «كأنّه - بالجيم والراء - من الانجرار المطاوع للجرّ. ولعلّ الوجه فيه أنّ الصور المهيبة المنكَرة إذا تراءت من الغيب تكون ذوات شعور كثيرة طويلة؛ وذلك لأنّ الشَّعر أدخل في النكرة، ولهذا ورد في حديث المنكر و النكير: أنّهما يخطّان الأرض بأنيابهما ويطآن في شعورهما، يعني يمشيان فيها. فالمراد هنا أنّ أثر انجرار شعره في الأرض كان باقياً».

مُجْتَمِعاً[1] فِي الْأَرْضِ.[2]

٣٥٦٦ / ٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يُبْرِئْهُ[3] الْحَمْدُ، لَمْ يُبْرِئْهُ[4] شَيْءٌ».[5]

٣٥٦٧ / ٢٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام أَنَّهُ[6] قَالَ: «مَنْ قَرَأَ إِذَا أَوىٰ إِلىٰ[7] فِرَاشِهِ: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»

← وفي شرح المازندراني: «دلّ على أنّ الشيطان جسم له شَعر. ويمكن أن يراد بالشُّعر شَعر ذلك الرجل الساقط منه لجذب الشيطان، وإضافته إليه لأدنى ملابسة».

١ . في «ج، بر» وحاشية «ص» والبحار: «منجرّاً».

٢ . الجعفريّات، ص ٨٤، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام، من قوله: «قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إنّ دابّتي» إلى قوله: «طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ٤، ص ٣٧١، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله، ضمن وصاياه لعليّ عليه السلام، مع اختلاف. المحاسن، ص ٦٢٨، كتاب المرافق، ح ١٠٢، بسند آخر عن أبي عبيدة، عن أحدهما عليهما السلام؛ وفيه، ص ٦٣٥، ح ١٢٩، بسند آخر عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي عبدالله عليه السلام. وفي الكافي، كتاب الدواجن، باب نوادر في الدوابّ، ح ١٣٠٠٧؛ والتهذيب، ج ٦، ص ١٦٥، ح ٣٠٨، بسند آخر عن أبي عبيدة، عن أحدهما عليهما السلام، وفي الأربعة الأخيرة من قوله: «إنّ دابّتي استصعبت» إلى قوله: «طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ» مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٦١، ح ٩٠٧٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣٥، ح ٧٨٢٠، من قوله: «قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين إنّ في بطني» إلى قوله: «فتبرأ بإذن الله عزّ وجلّ»؛ وفيه، ج ١١، ص ٤٢٠، ح ١٥١٥٣، إلى قوله: «فردّ الله عليه ضالّته»؛ البحار، ج ٤٠، ص ١٨٢، ح ٦٤.

٣ . في «ص» والوافي وتفسير العيّاشي: «لم تبرئه». وفي «بر، بس»: «لم يُبرِه».

٤ . في «بر، بس»: «لم يُبرِه».

٥ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٢٠، ح ١٠، عن سلمة بن محرز، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٥، ح ٩٠٥٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣١، ح ٧٨٠٨.

٦ . في «بر» والوافي: ـ «أنّه».

٧ . في «ز»: ـ «إلى».

وَ ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾، كَتَبَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - لَهُ بَرَاءَةً مِنَ الشِّرْكِ».[1]

٣٥٦٨ / ٢٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ أَنَّهُ[2] قَالَ: «لَا تَمَلُّوا مِنْ قِرَاءَةِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ[3] قِرَاءَتُهُ بِهَا فِي نَوَافِلِهِ، لَمْ يُصِبْهُ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - بِزَلْزَلَةٍ أَبَداً، وَ لَمْ يَمُتْ بِهَا، وَ لَا بِصَاعِقَةٍ، وَ لَا بِآفَةٍ مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا حَتّٰى يَمُوتَ؛ وَ إِذَا[4] مَاتَ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ[5]، فَيَقْعُدُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: يَا مَلَكَ الْمَوْتِ، ارْفُقْ بِوَلِيِّ اللّٰهِ، فَإِنَّهُ كَانَ[6] كَثِيراً مَا يَذْكُرُنِي، وَ يَذْكُرُ تِلَاوَةَ هٰذِهِ السُّورَةِ، وَ تَقُولُ[7] لَهُ السُّورَةُ مِثْلَ ذٰلِكَ، وَ يَقُولُ[8] مَلَكُ الْمَوْتِ: قَدْ أَمَرَنِي[9] رَبِّي أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَ أُطِيعَ، وَ لَا أُخْرِجَ رُوحَهُ حَتّٰى يَأْمُرَنِي بِذٰلِكَ، فَإِذَا أَمَرَنِي أَخْرَجْتُ رُوحَهُ، وَ لَا يَزَالُ مَلَكُ الْمَوْتِ عِنْدَهُ حَتّٰى يَأْمُرَهُ[10] بِقَبْضِ رُوحِهِ إِذَا[11] كُشِفَ لَهُ الْغِطَاءُ، فَيَرىٰ مَنَازِلَهُ[12] فِي الْجَنَّةِ، فَيُخْرِجُ رُوحَهُ مِنْ[13] أَلْيَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَاجِ، ثُمَّ يُشَيِّعُ رُوحَهُ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ[14] يَبْتَدِرُونَ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ».[15]

---

١ . الفقيه، ج ١، ص ٤٧٠، ح ١٣٥٣؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١١٦، ح ٤٣٧، معلّقاً عن عبدالله بن سنان، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٥، ح ٨٧٩٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٨، ح ٧٧٩٩.

٢ . في «بر، بس»: - «أنّه».

٣ . في «بر» والوافي: «كان».

٤ . في «ج، بس»: «فإذا».

٥ . في «ز»: «الله».

٦ . في «ز»: - «كان».

٧ . في «بر، بف»: «ويقول».

٨ . في «بر، بف» والوافي: «فيقول».

٩ . في حاشية «ج، ز»: + «له».

١٠ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف» والوافي. وفي المطبوع: «حتّى تأمره». وفي «بر»: «حتّى أمره».

١١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «وإذا».

١٢ . في حاشية «ج»: «منزله».

١٣ . في «ب، ج، ز، ص، بر، بف» والوافي: «في».

١٤ . في «بر»: - «ملك».

١٥ . ثواب الأعمال، ص ١٥٢، ح ١، بسنده عن عليّ بن معبد، عن أبيه، عن أبي عبدالله ؑ، مع زيادة في آخره. فقه الرضا ؑ، ص ٤٣٢، من قوله: «من كانت قراءته بها في نوافله»، وفيهما إلى قوله: «ولا بآفة من آفات الدنيا» مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٧، ح ٩٠٦٣؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٤٧، ح ٧٥٧٨.

١٣ ـ بَابُ النَّوَادِرِ

٦٢٧/٢

٣٥٦٩ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «قُرَّاءُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً[1]، وَ اسْتَدَرَّ[2] بِهِ الْمُلُوكَ، وَ اسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ؛ وَ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَحَفِظَ حُرُوفَهُ، وَ ضَيَّعَ حُدُودَهُ، وَ أَقَامَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ[3]، فَلَا كَثَّرَ[4] اللّٰهُ هٰؤُلَاءِ مِنْ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ؛ وَ رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلىٰ دَاءِ قَلْبِهِ، فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ، وَ أَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ، وَ قَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ، وَ تَجَافىٰ بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ، فَبِأُولٰئِكَ يَدْفَعُ اللّٰهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ[5] الْبَلَاءَ، وَ بِأُولٰئِكَ يُدِيلُ[6] اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَ بِأُولٰئِكَ يُنَزِّلُ[7] اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوَ اللّٰهِ لَهٰؤُلَاءِ فِي قُرَّاءِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ».[8]

---

١ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٦٠: «قوله: فاتّخذه بضاعة، هي بالكسر: قطعة من المال تعدّ للتجارة؛ يعني اتّخذ القرآن رأس ما يطلب منه المنافع والأرباح عند الناس».

٢ . في «ز»: «استبدر». وفي شرح المازندراني: «استدرّ الشيء إذا استجلبه؛ استجلب بسبب القرآن المال من الملوك واستطال بسببه على الناس لكثرة المال وعزّة السلاطين له».

٣ . «أقامه إقامة القدح». قال الفيض: «يعني نبذه وراء ظهره؛ فإنّ الراكب يعلّق قدحه من خلفه»، وقال المجلسي: «ويحتمل أن يكون التشبيه من حيث إنّ القدح ـ وهو السهم بلاريش ـ مستقيم ظاهراً، ولاينتفع به؛ لعدم الوقوع على الهدف». وأمّا المازندراني فإنّه قال: «هذا تأكيد لحفظ الحروف وتضييع الحدود جميعاً؛ إذ فيه حفظ لبعض الحقوق، وترك لأعظمها كما في القدح. وكذا إن قرأ القَدَح بالتحريك؛ لأنّه انتفع به من بعض الوجوه وضيّعه من وجه آخر؛ حيث جعله وراء ظهره، كما ينتفع أحد من القدح ويشرب منه ثمّ يعلّقه في آخر رحله عند ترحاله ويجعله خلفه. وإليه أشار صلّى الله عليه وآله بقوله: ولاتجعلوني كقدح الراكب».

٤ . في «بر»: «فلا ذكر».

٥ . في الوسائل: - «العزيز الجبّار».

٦ . الدَّولة في الحرب: أن تُدال إحدى الفئتين على الأُخرى. والإدالة: الغَلَبة. الصحاح، ج ٤، ص ١٦٩٩ (دول).

٧ . في «ب»: «يترك».

٨ . الأمالي للصدوق، ص ٢٠٢، المجلس ٣٦، ح ١٥؛ والخصال، ص ١٤٢، باب الثلاثة، ح ١٦٤، بسند آخر ←

٢/٣٥٧٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛
وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي يَحْيىٰ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: «نَزَلَ[١] الْقُرْآنُ أَثْلَاثاً: ثُلُثٌ فِينَا وَ فِي عَدُوِّنَا؛ وَ ثُلُثٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ؛ وَ ثُلُثٌ فَرَائِضُ وَ أَحْكَامٌ[٢]».[٣]

٣/٣٥٧١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبُعٌ حَلَالٌ، وَ رُبُعٌ[٤] حَرَامٌ، وَرُبُعٌ سُنَنٌ وَ أَحْكَامٌ، وَ رُبُعٌ خَبَرُ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ، وَ نَبَأُ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ، وَ فَصْلُ مَا بَيْنَكُمْ».[٥]

٤/٣٥٧٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: ٢/٦٢٨

← عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن إسماعيل بن مهران، مع اختلاف يسير. راجع: الخصال، ص ١٦٤، باب الثلاثة، ح ١٦٥ ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٠٦، ح ٨٩٧٤؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٨٢، ح ٧٦٧٨.

١ . في «ج»: «نزّل». وفي «ص»: «نزّل الله».

٢ . في الوافي: «ليس بناء هذا التقسيم على التسوية الحقيقيّة ولا على التفريق عن جميع الوجوه، فلاينافي زيادة بعض الأقسام على الثلث أو نقصه عنه، ولا دخول بعضها في بعض، ولا ينافي أيضاً مضمونه مضمون ما يأتي بعده». وقيل غير ذلك. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٦١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥١٧.

٣ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٩، ح ٣، عن الأصبغ بن نباتة. وفيه، ص ١٠، صدر ح ٧، عن محمّد بن خالد بن الحجّاج الكرخي، عن بعض أصحابه، رفعه إلى خيثمة، عن أبي جعفر عليه السلام؛ تفسير فرات، ص ١٣٨، ضمن ح ١٦٦، عن جعفر بن محمّد الفزاري، معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام، وفي الأخيرين مع اختلاف ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٨، ح ٩٠٧٥.

٤ . في «ز»: - «ربع».

٥ . تفسير فرات، ص ٤٧، ح ٣، مع زيادة في أوّله وآخره؛ وفيه، ص ٢٤٨، ضمن ح ٣٣٦، وفيهما بسند آخر عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «إنّ القرآن أربعة أرباع، فربع فينا أهل البيت خاصّة، وربع في أعدائنا، وربع حلال وحرام، وربع فرائض وأحكام» ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٩، ح ٩٠٧٦.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ: رُبُعٌ فِينَا، وَ رُبُعٌ فِي عَدُوِّنَا، وَ رُبُعٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ، وَ رُبُعٌ فَرَائِضُ وَ أَحْكَامٌ[1]».[2]

٣٥٧٣ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ[3]، عَنْ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، قَالَ: «أَوَّلُ[4] مَا نَزَلَ عَلىٰ رَسُولِ اللهِ[5] صلى الله عليه وآله: «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[6] .... ←

---

١ . في الوافي: «روى العيّاشي مضمون هذه الأخبار في تفسيره بنحو أتمّ من هذا، رواه بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: القرآن نزل أثلاثاً: ثلث فينا وفي أحبّائنا، وثلث في أعدائنا و عدوّ من كان قبلنا، وثلث سنّة ومَثَل، ولو أنّ الآية إذا نزلت في قوم، ثمّ مات أُولئك القوم ماتت الآية، لما بقي من القرآن شيء، ولكنّ القرآن يجري أوّله على آخره مادامت السماوات والأرض، ولكلّ قوم آية يتلونها هم منها من خير أو شرّ. وبإسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا محمّد إذا سمعت الله ذكر أحداً من هذه الأُمّة بخير فنحن هم، و إذا سمعت الله ذكر قوماً بسوء ممّن مضى فهم عدوّنا.

أقول: يستفاد من الحديثين أنّ المراد بضمائر المتكلّم في قولهم عليهم السلام: «فينا» وفي «أحبّائنا» و«أعدائنا» من يشملهم و كلّ من كان من سنخهم وطينتهم من الأنبياء والأولياء وكلّ من كان من المقرّبين من الأوّلين والآخرين، وكذا الأحبّاء والأعداء يشملان كلّ من كان من سنخ شيعتهم ومحبّيهم وكلّ من كان من سنخ أعدائهم ومبغضيهم من الأوّلين والآخرين، وذلك لأنّ كلّ من أحبّه الله ورسوله أحبّه كلّ مؤمن من ابتداء الخلق إلى انتهائه، وكلّ من أبغضه الله و رسوله أبغضه كلّ مؤمن كذلك، وهو يبغض كلّ من أحبّه الله ورسوله، فكلّ مؤمن في العالم قديماً وحديثاً إلى يوم القيامة فهو من شيعتهم و محبّيهم، وكلّ جاحد في العالم قديماً و حديثاً إلى يوم القيامة فهو من مخالفيهم ومبغضيهم؛ فصحّ أنّ كلّ ما ورد في أحد الفريقين ورد في أحبّائهم أو أعدائهم. تصديق ذلك ما رواه الصدوق طاب ثراه في العلل عن المفضّل بن عمر، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل». وراجع أيضاً: تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٠، ح ٧؛ و ص ١٣، ح ٣؛ علل الشرائع، ص ١٦١ـ١٦٢، الباب ١٣٠، ح ١.

٢ . تفسير فرات، ص ٤٣، ح ١، بسند آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٩، ح ١، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٩، ح ٩٠٧٧.

٣ . هكذا في النسخ . وفي المطبوع: «محمّد بن الحسن السّري».

٤ . في «ج، بر، بف» وشرح المازندراني: «إنّ أوّل».

٥ . في «ص، بر، بف»: «أوّل ما أُنزل على رسول الله». وفي الوافي: «أوّل ما أُنزل الله على رسوله».

٦ . في شرح المازندراني: «مثله في رواية العامّة، وفيه دلالة على أنّ البسملة جزء من هذه السورة، وتأويل ←

○ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[١] وَ آخِرَهُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾[٢]».[٣]

٣٥٧٤ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ[٤]، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾[٥] وَ إِنَّمَا أُنْزِلَ[٦] فِي عِشْرِينَ سَنَةً[٧] بَيْنَ أَوَّلِهِ وَ آخِرِهِ؟ ٢ / ٦٢٩

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، ثُمَّ نَزَلَ فِي طُولِ عِشْرِينَ سَنَةً».

← الشاطبي بأنّه دليل على أنّه لابدّ منها لا على أنّه جزء من السورة بعيد جدّاً».

١ . هي سورة العلق (٩٦). وفي «ص»: + ﴿الَّذِى خَلَقَ﴾.

٢ . هي سورة النصر (١١٠). وفي «بر، بف» والوافي: + ﴿وَالْفَتْحُ﴾. وفي مرآة العقول: «لعلّ المراد أنّه لم ينزل بعدها سورة كاملة، فلا ينافي نزول بعض الآيات بعدها كما هو المشهور».

٣ . عيون الأخبار، ج ٢، ص ٦، ح ١٢، بسند آخر عن الرضا، عن أبيه عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. تفسير القمّي، ج ٢، ص ٤٢٨، مرسلاً عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيه: «أنّه كانت أوّل سورة نزلت: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ﴾ مع زيادة في أوّله وآخره . الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٨، ح ٩٠٧٤.

٤ . تكرّرت في الأسناد رواية عليّ بن إبراهيم، عن أبيه وعليّ بن محمّد [القاساني]، عن القاسم بن محمّد [الأصفهاني]، عن سليمان بن داود [المنقري]، عن حفص بن غياث. وما في المتن أثبتناه من «ج، بر، بف» إلا أنّ في «بر، بف، جر»: «سليم بن داود». وهو سهو. اُنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ١٦٣٥ و ١٦٩٢ و ١٧١١ و ١٨٩٤ و ١٨٩٦ و ١٩٦٨ و ٢٥٩٣ و ٣٠٣٥.

وفي «ب، د، ز، بس» والمطبوع: «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن القاسم، عن محمّد بن سليمان، عن داود». إلّا أنّ في «د»: «محمّد بن سليمان بن داود» وفي البحار: «عليّ، عن أبيه ومحمّد بن القاسم، عن محمّد بن سليمان، عن داود بن حفص بن غياث».

ويؤيّد ما أثبتناه أنّ صدر الخبر رواه الصدوق في الأمالي، ص ٦٠، المجلس ١٥، ح ٥، بسنده عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث.

٥ . البقرة (٢): ١٨٥.

٦ . في «ج، ز، ص، بر، بف»: + «القرآن».

٧ . في شرح المازندراني: «الغرض منه بيان طول زمان النزول لا تحديد زمانه بحسب الواقع، أو أهمل ذكر الكسر بحسب المتعارف، وإلّا فهو اُنزل في ثلاثة وعشرين سنة». وقيل غير ذلك.

ثُمَّ قَالَ: «قَالَ[1] النَّبِيُّ ﷺ: نَزَلَتْ[2] صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ أُنْزِلَ[3] الْإِنْجِيلُ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ أُنْزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانَ عَشْرَةَ[4] خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ[5] فِي[6] ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ».[7]

٣٥٧٥ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «لَا تَتَفَأَّلْ[8] ←

---

١ . في «د، بس»: «ثمّ قال». وفي «ز»: «قال» كلاهما بدل «ثمّ قال: قال».

٢ . في «بس» وحاشية «ج»: «نزل».

٣ . في «بر»: - «أُنزل».

٤ . هكذا في «بر، بف» والوافي. وهو مقتضى القاعدة. وفي سائر النسخ والمطبوع: «عشر».

٥ . في «ب»: «الفرقان».

٦ . في «ص، بر، بف»: + «ليلة».

٧ . الأمالي للصدوق، ص ٦٢، المجلس ١٥، ح ٥؛ وفضائل الأشهر الثلاثة، ص ٨٧، ح ٦٧، بسند آخر عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، إلى قوله: «ثمّ نزل في طول عشرين سنة». وفي الكافي، كتاب الصيام، باب في ليلة القدر، ح ٦٦٢٣؛ والفقيه، ج ٢، ص ١٥٩، ح ٢٠٢٦؛ والتهذيب، ج ٤، ص ١٩٣، ح ٥٥٢، بسند آخر، من قوله: «وأنزلت التوراة لستّ مضين». تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٨٠، ح ١٨٤، عن إبراهيم، عن أبي عبدالله ﷺ. تفسير القمّي، ج ١، ص ٦٦، مرسلاً إلى قوله: «عشرين سنة»؛ وفيه، ج ٢، ص ٢٩٠؛ والاعتقادات، ص ٨٢؛ وتصحيح الاعتقاد، ص ١٢٣، من دون الإسناد إلى المعصوم ﷺ، إلى قوله: «ثمّ نزل في طول عشرين سنة». الاختصاص، ص ٤٧، ضمن الحديث الطويل، مرسلاً عن النبيّ ﷺ، وتمام الرواية فيه: «أُنزل الزبور على داود في عشرين يوماً خلون من شهر رمضان». المقنعة، ص ٣٠٩، مرسلاً، من قوله: «وأُنزلت التوراة لستّ مضين» وفي كلّ المصادر مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٧، ح ٩٠٧٣؛ والبحار، ج ١٢، ص ٧٥، ح ٢٩؛ وج ١٣، ص ٢٣٧، ح ٤٤؛ وج ١٤، ص ٢٨٣، ح ٢، قطعة منه.

٨ . في «ج، ص، بر، بف»: «لايتفأّل». و«الفأل»: فيما يَسرّ ويسوء. والطِيَرَة لاتكون إلّا فيما يسوء. وربما استُعملت فيما يسرّ. يقال: تفاءَلتُ بكذا، وتفأّلت على التخفيف والقلب. وقد أُولع الناس بترك همزه تخفيفاً. النهاية، ج ٣، ص ٤٠٥ (فأل).

وفي مرآة العقول: «كأنّ المراد النهي عن ذكر وقوع الأشياء في المستقبل وبيان الأمور الخفيّة من القرآن، لا الاستخارة؛ لأنّه قد ورد الخبر بجوازه؛ كذا أُفيد. ولعلّ الأظهر عدم التفؤّل عند سماع آية أو رؤيتها كما ←

بِالْقُرْآنِ».[١]

٣٥٧٦ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرَّاقِ[٢]، قَالَ:

عَرَضْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام كِتَاباً فِيهِ قُرْآنٌ مُخَتَّمٌ[٣]، مُعَشَّرٌ[٤] بِالذَّهَبِ، وَكُتِبَ[٥] فِي آخِرِهِ سُورَةٌ[٦] بِالذَّهَبِ، فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ، فَلَمْ يَعِبْ فِيهِ[٧] شَيْئاً إِلَّا كِتَابَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّهَبِ، وَ[٨] قَالَ: «لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُكْتَبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ، كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ».[٩]

٣٥٧٧ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ يَاسِينَ الضَّرِيرِ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ زُرَارَةَ[١٠]، قَالَ:

قَالَ: «تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ[١١] فِي الثُّلُثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتَنْشُرُهُ[١٢]، وَ تَضَعُهُ[١٣]

= هو دأب العرب في التفؤّل والتطيّر. ولايبعد أن يكون السرّ فيه أنّه يصير سبباً لسوء عقيدتهم في القرآن إن لم يظهر أثره».

١ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٤، ح ٩٠٩٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣٣، ح ٧٨١٧؛ البحار، ج ٩١، ص ٢٤٤، ذيل ح ٥.

٢ . في «بر»: «الرزّاق». ويحتمل أن يكون محمّد هذا، هو محمّد الورّاق الكوفي المذكور في رجال الطوسي، ص ٣٠٠، الرقم ٤٣٩٨.

٣ . في «ز»: «مختتم». وفي مرآة العقول: «قيل: الخَتْم: ما كان علامة خَتم الآيات فيه بالذهب. ويمكن أن يراد به النقش الذي يكون في وسط الجلد، أو في الافتتاح والاختتام، أو في الحواشي للزينة».

٤ . تعشير المصاحف: جعل العواشر فيها، والعواشر: جمع العاشرة، وهي الحلقة تجعل في المصحف. الصحاح، ج ٢، ص ٧٤٧؛ لسان العرب ج ١، ص ٢٤٨ (عشر).

٥ . في «ص، بر، بف» والوافي: «وكتبت».

٦ . في التهذيب: «آخر السورة».

٧ . في الوافي والتهذيب: «منه».

٨ . في التهذيب: «فإنّه» بدل «و».

٩ . التهذيب، ج ٦، ص ٣٦٧، ح ١٠٥٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٣٥، ح ٩٠١٨؛ الوسائل، ج ١٧، ص ١٦٢، ذيل ح ٢٢٢٤٩.

١٠ . هكذا في النسخ. وفي المطبوع: + «عن أبي جعفر عليه السلام».

١١ . في الوافي: «القرآن».

١٢ . نشرتُ الثوبَ والكتابَ نشراً: بسطتُه. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٩٠ (نشر).

١٣ . في «ز»: «فتضعه».

بَيْنَ يَدَيْك، وَ تَقُولُ: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنْزَلِ وَ مَا فِيهِ، وَ فِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ، وَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنىٰ وَ مَا يُخَافُ وَ يُرْجىٰ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ» وَ تَدْعُو بِمَا بَدَا[1] لَكَ مِنْ حَاجَةٍ».[2]

٢/ ٦٣٠ ١٠/٣٥٧٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام[3]، قَالَ:[4] «لِكُلِّ شَيْءٍ رَبِيعٌ، وَ رَبِيعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ».[5]

٣٥٧٩ / ١١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ عَنْ[6] غَيْرِهِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْفُرْقَانِ: أَ هُمَا شَيْئَانِ، أَوْ شَيْءٌ وَاحِدٌ؟

فَقَالَ عليه السلام: «الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ، وَ الْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ[7] الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ».[8]

١٢/٣٥٨٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ[9]، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ، نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ، وَ لٰكِنَّ الِاخْتِلَافَ

---

١ . في «ز»: – «بدا».
٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٦٥، ح ٩٠٧٢.
٣ . في الأمالي و ثواب الأعمال: + «أنّه».
٤ . في «ز»: + «إنّ».
٥ . الأمالي للصدوق، ص ٥٩، المجلس ١٤، ح ٥؛ وثواب الأعمال، ص ١٢٩، ح ١؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٢٨، ح ١، بسند آخر عن محمّد بن سالم. المقنعة، ص ٣١٢، مرسلاً ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٧، ح ٩٠٤٢؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٠٣، ح ٧٧٣٣؛ و ج ١٠، ص ٣٠٢، ح ١٣٤٧٢.
٦ . في «بر، بف، جر»: – «عن».
٧ . في «ز»: – «المحكم».
٨ . معاني الأخبار، ص ١٨٩، ح ١، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن سنان وغيره، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٨٠، ح ١٨٥، عن ابن سنان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ وفيه، ج ١، ص ٩، ح ٢، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٣، ح ٩٠٩٠.
٩ . هكذا في «ج، د، ز، بر، بف، جر». وفي «ب، بس» والمطبوع: «عليّ بن محمّد».
وما أثبتناه هو الصواب؛ فقد توسّط معلّى بن محمّد بين الحسين بن محمّد وبين الحسن بن عليّ الوشّاء في كثيرٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٦٣ـ٤٦٤؛ و ص ٤٦٧ـ٤٧٠.

يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ الرُّوَاةِ[1]».[2]

١٣/٣٥٨١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ[3]؟ فَقَالَ: «كَذَبُوا أَعْدَاءُ اللّٰهِ، وَ لٰكِنَّهُ[4] نَزَلَ عَلىٰ حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ».[5]

١٤ / ٣٥٨٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُكَيْرٍ: ٢ / ٦٣١

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيَّاكِ أَعْنِي وَ اسْمَعِي يَا جَارَةُ[6]».[7]

---

١ . في «ب»: «الرواية». و في شرح المازندراني: «لعلّ المراد: القرآن نزل بلغة واحدة على قراءة واحدة هي لغة قريش وقراءتهم. يدلّ عليه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلاّ بِلِسان قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم (١٤): ٤] والنبيّ ﷺ كان قرشيّاً، وإنّما جاء اختلاف القراءة في اللغات من قبل الرواة كما تعرفه بعيد ذلك».

٢ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٥، ح ٩٠٨٣.

٣ . في «بس»: «حرف». ويراد بالحرف: اللغة، يعني على سبع لغات من لغات العَرَب، أي أنّها مُفرَّقة في القرآن، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هُذَيل، وبعضه بلُغة هوازِن، وبعضه بلغة اليمن. وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه؛ على أنّه جاء في القرآن ما قرئ بسبعة وعشرة، كقوله: ﴿مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ و ﴿عَبَدَ ٱلطَّـٰغُوتَ﴾ [المائدة (٥): ٦٠]. وممّا يبيّن ذلك قول ابن مسعود: إنّي قد سمعت القرّاء، فوجدتهم متقاربين، فاقرؤوا كما علّمتم، إنّما هو كقول أحدكم: هلمّ وتعال و أقبل. وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها. النهاية، ج ١، ٣٦٩ (حرف). وقال في الوافي بعد كلام النهاية: «وأنت خبير بأنّ قوله ﷺ: «نزل على حرف واحد من عند الواحد» لايلائم هذا التفسير، بل إنّما يناسب اختلاف القراءة، فلعلّه ﷺ إنّما كذّب ما فهموه من هذا الكلام من اختلاف القراءة إلاّ ما تفوّهوا به منه كما حقّق في نظائره، فلاينافي تكذيبه نقلة الحديث بهذا المعنى صحّته بمعنى اختلاف اللغات، أو غير ذلك».

٤ . في «ز»: «ولكن».

٥ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٥، ح ٩٠٨٤.

٦ . هذا مثل يضرب لمن يتكلّم بكلام ويريد به غير المخاطب. قاله الفيض. وقال المازندراني: «الجارة بالتخفيف: ضرّة المرأة من المجاورة بينهما. والمراد: أنّه نزل بعض آيات القرآن وهو أيضاً قرآن على سبيل التعريض، وهو توجيه الخطاب إلى شخص وإرادة غيره؛ لكونه أدخل في النصح وأقرب إلى القبول، أو لغرض آخر، ومنه قوله تعالى خطاباً لنبيّه ﷺ: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر (٣٩): ٦٥] فإنّه تعريض لغيره». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧٠.

٣٥٨٣ / ١٥ . وَ فِي رِوَايَةٍ أُخرىٰ: عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ مَا مَعْنَاهُ[1]:

«مَا عَاتَبَ[2] اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ[3] عَلىٰ[4] نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله - فَهُوَ[5] يَعْنِي بِهِ مَا قَدْ مَضىٰ[6] فِي الْقُرْآنِ، مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَوْ لا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً﴾[7] - عَنىٰ[8] بِذٰلِكَ[9] غَيْرَهُ».[10]

٣٥٨٤ / ١٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ:

---

٧ . عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٠٢، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، وفيه: «هذا [قول الله عزّ وجلّ: ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾ [التوبة (٩): ٤٣] ممّا نزل بإيّاك أعني واسمعي يا جارة». تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٠، ح ٤، عن عبدالله بن بكير. تنزيه الأنبياء عليهم السلام، ص ١١٩، عن ابن عبّاس، من دون الإسناد إلى المعصوم عليه السلام. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٠، ح ٩٠٧٩.

١ . هكذا في «د» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «قال: معناه».

٢ . في «ب، ج، د، ص، بس»: «عتب».

٣ . في «ب»: - «به».

٤ . في «بر، بف»: - «به على».

٥ . قال المازندراني: «الظاهر أنّ قوله: فهو، إلى آخره، كلام الراوي أو المصنّف، وقع بعد المبتدأ وقبل الخبر تفسيراً للمبتدأ وتمثيلاً له، وأنّ ضمير «هو» و«يعني» راجع إلى أبي عبدالله عليه السلام، وضمير «به» إلى الموصول».
وقال المجلسي بعد نقل هذا الكلام: «أقول: هذا على نسخة يكون «عنى» بدون الواو، ومع الواو أيضاً يمكن تأويله بنحو ممّا ذكره، وعلى النسختين يمكن أن يكون من قوله: «فهو يعني» إلى آخر الخبر جميعاً كلام الراوي أو المصنّف، بل هذا أظهر، فيكون المعنى محلّ هذا الكلام: ما عتب الله به نبيّه صلى الله عليه وآله». وهذا الحديث رواه العيّاشي في تفسيره عن أبي عبدالله عليه السلام هكذا: «ما عاتب الله نبيّه فهو يعني به من قد مضى في القرآن، مثل قوله: ولولا أن ثبّتناك ...» وهو أوضح ممّا في الكافي. وفي الوافي: «ولعلّه أُريد بمن قد مضى من مرّ ذكره في الآي السابقة». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٢١.

٦ . في «ج، د، ص» وحاشية «بس، بف»: «قضى».

٧ . الإسراء (١٧): ٧٤.

٨ . في «ب»: «يعني». وفي «ز» وحاشية «ج»: «وعنى».

٩ . في «ب»: «به».

١٠ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٠، ح ٥، عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام. راجع: عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٠٢، ضمن الحديث الطويل ١؛ ورجال الكشّي، ص ٥٧١، ح ١٠٨٢. الوافي، ج ٩، ص ١٧٧١، ح ٩٠٨٠.

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ عليه السلام عَنْ تَنْزِيلِ[١] الْقُرْآنِ، قَالَ[٢]: «اقْرَؤُوا كَمَا عُلِّمْتُمْ».[٣]

١٧ / ٣٥٨٥ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ[٤] أَبِي نَصْرٍ، قَالَ:

دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام مُصْحَفاً، وَ قَالَ: «لَا تَنْظُرْ فِيهِ» فَفَتَحْتُهُ، وَ قَرَأْتُ[٥] فِيهِ: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا»[٦] فَوَجَدْتُ فِيهَا اسْمَ سَبْعِينَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ[٧]، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيَّ[٨]: «ابْعَثْ إِلَيَّ[٩] بِالْمُصْحَفِ[١٠]».[١١]

١٨ / ٣٥٨٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ ٢ / ٦٣٢

---

١ . في «بر»: «ترسّل». وفي «بف» والوافي: «ترتيل».

٢ . في «ب»: «فقال».

٣ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٤٣، ح ٩٠٣٦؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٣، ح ٧٦٣٢.

٤ . في «ب»: - «محمّد بن».

٥ . في «ج»: «فقرأت».

٦ . البيّنة (٩٨): ١.

٧ . لعلّ المراد أنّه وجد تلك الأسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً للذين كفروا والمشركين، مأخوذة من الوحي، لاأنّها كانت من أجزاء القرآن، وعليه يحمل ما في الخبرين السابقين أيضاً من استماع الحروف من القرآن على خلاف ما يقرؤه الناس؛ يعني استماع حروف تفسّر ألفاظ القرآن وتبيّن المراد منها عُلمت بالوحي، وكذلك كلّ ما ورد من هذا القبيل عنهم عليهم السلام، وقد مضى في كتاب الحجّة نبذ منه؛ فإنّه كلّه محمول على ما قلناه، وذلك لأنّه لو كان تطرّق التحريف والتغيير في ألفاظ القرآن لم يبق لنا اعتماد على شيء منه؛ إذ على هذا يحتمل كلّ آية منه أن تكون محرّفة ومغيّرة، وتكون على خلاف ما أنزله الله، فلايكون القرآن حجّة لنا، وتنتفي فائدته وفائدة الأمر باتّباعه، والوصيّة به، وعرض الأخبار المتعارضة عليه؛ على أنّ خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذّب له، فيجب ردّه والحكم بفساده أو تأويله، وأحسن الوجوه في التأويل أنّ مرادهم عليهم السلام بالتحريف والتغيير والحذف إنّما هو من حيث المعنى، دون اللفظ؛ وممّا يدلّ على ذلك ما يأتي في كتاب الروضة من الكافي (ح ١٤٨٣١) ما رواه الكليني بإسناده إلى الباقر عليه السلام أنّه كتب إلى سعد الخير كتاباً أوصاه بتقوى الله، إلى أن قال: «وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه ...». راجع: الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٨؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٢٥.

٨ . في حاشية «بس»: «لي».

٩ . في «ج، ص، بس»: «لي». وفي «بر»: - «إليّ».

١٠ . في «بر»: «المصحف».

١١ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٧، ح ٩٠٨٨.

سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ[1] أَبِي عليه السلام: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ[2] الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ[3] إِلَّا كَفَرَ».[4]

٣٥٨٧ / ١٩ . عَنْهُ[5]، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنِ النَّضْرِ[6]، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ[7] عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «وَقَعَ مُصْحَفٌ فِي الْبَحْرِ، فَوَجَدُوهُ وَ قَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هٰذِهِ الْآيَةَ: «أَلَا إِلَى اللّٰهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ»[8]».[9]

٣٥٨٨ / ٢٠ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ مَيْمُونٍ

---

١ . في المعاني: + «لي».

٢ . في المحاسن: «الرجل».

٣ . لعلّ المراد بضرب بعضه ببعض هو استعمال الرأي وتأويل بعض متشابهاته إلى بعض بمقتضى الهوى من دون سماع من أهله أو نور وهدى من الله تعالى، ويحتمل أن يراد بالضرب المعنى المعروف، فإن كان من باب الاستخفاف فهو كفر جحود، وإلّا فهو كفر النعمة وترك الأدب. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧٢؛ الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٣؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٢١.

٤ . المحاسن، ص ٢١٢، كتاب مصابيح الظلم، ح ٨٦، عن أبيه، عن النضر بن سويد. وفي ثواب الأعمال، ص ٣٢٩، ح ١؛ ومعاني الأخبار، ص ١٩٠، ح ١، بسند آخر عن الحسين بن سعيد. تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٨، ح ٢، عن المعمّر بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام. وسيأتي هذا الحديث في هذا الباب ح ٢٦، بسند آخر عن النضر بن سويد ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٣، ح ٩٠٩١.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

٦ . هكذا في «ب» وحاشية «ج». وفي «ج، د، بر، بس، بف، جر» والمطبوع: «الحسين بن النضر». وفي «ز»: «الحسين النضر». والصواب ما أثبتناه، والمراد من «الحسين عن النضر»، هو «الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد»؛ فقد روى أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، كتاب القاسم بن سليمان وتكرّر في كثيرٍ من الأسناد رواية الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان. راجع: رجال النجاشي، ص ٣١٤، الرقم ٨٥٨؛ الفهرست للطوسي، ص ٣٧٢، الرقم ٥٨٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٩، ص ٣٨٤ـ٣٨٥.

٧ . في «ز، بر»: «أبي عبدالله».

٨ . الشورى (٤٢): ٥٣.

٩ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٤، ح ٩٠٩٤؛ البحار، ج ٧١، ص ١٢١.

الْقَدَّاحِ[١]، قَالَ:

قَالَ لِي[٢] أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «اقْرَأْ» قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَقْرَأُ؟ قَالَ: «مِنَ السُّورَةِ التَّاسِعَةِ[٣]» قَالَ[٤]: فَجَعَلْتُ[٥] أَلْتَمِسُهَا[٦]، فَقَالَ: «اقْرَأْ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ» قَالَ: فَقَرَأْتُ[٧]: «لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنىٰ وَزِيادَةٌ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ»[٨] قَالَ: «حَسْبُكَ»[٩] قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِنِّي لَأَعْجَبُ[١٠] كَيْفَ لَا أَشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ؟!».[١١]

---

١. في «ب، ج، د، ز، بس، بف» والبحار «أبان بن ميمون القدّاح». وهو سهو. والمراد من أبان هو أبان بن عثمان؛ فقد روى معلّى بن محمّد، عن [الحسن بن عليّ] الوشّاء، عن أبان بن عثمان في كثيرٍ من الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٣٢٧. وانظر أيضاً على سبيل المثال: الكافي، ح ١٤٢ و ٦٢٧ و ٧٩٣ و ٤٠٤١ و ٤٠٨٠ و ٤١١٢ و ٤٢٢١ و ٤٨٩٦ و ٤٩١٢ و ٥١١٧ و ٥٥٣٣ و ٥٦٢٦.

هذا، ولم نجد في شيءٍ من الأسناد رواية الوشّاء ـ بمختلف عناوينه ـ عن أبان بن تغلب مباشرة. وقد مات أبان بن تغلب في حياة أبي عبدالله عليه السلام سنة ١٤١، ولم يدرك الوشّاء رواة هذه الطبقة. راجع: رجال النجاشي، ص ١٠، الرقم ٧؛ رجال الطوسي، ص ١٠٩، الرقم ١٠٦٦.

فعليه ما ورد في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧٣، من احتمال كون المراد من «أبان» هو أبان بن تغلب، احتمال ضعيف جدّاً. ثمّ إنّ المذكور في البحار، ج ١٦، ص ٢٥٨، ح ٤٢ «أبان عن ابن ميمون القدّاح» وهو أيضاً سهوٌ؛ فإنّ المراد من ابن ميمون القدّاح، عبدالله بن ميمون، والراوي عن أبي جعفر عليه السلام والده ميمون، لا عبدالله نفسه. راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٣، الرقم ٥٥٧؛ رجال الطوسي، ص ١٤٥، الرقم ١٥٨٣؛ و ص ٢٣١، الرقم ٣١٣١.

٢. في «ب»: - «لي».

٣. في الوافي: «لعلّه عليه السلام عدّ الأنفال والبراءة واحدة كما هو المشهور من عدّهما واحدة من السبع الطول؛ لنزولها جميعاً في المغازي، وتسميتها بالقرينتين، وارتفاع البسملة من البين».

٤. في «ب، ص، بس»: + «قال». وفي «بر»: - «قال».

٥. في «بف»: «جلست».

٦. في «بر»: «التمستها».

٧. في «ز» والبحار: «قرأت». وفي تفسير العيّاشي: + «حتّى انتهيت إلى».

٨. يونس (١٠): ٢٦.

٩. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والبحار وتفسير العيّاشي. وفي المطبوع: - «قال: حسبك».

١٠. في «ز»: - «لأعجب».

١١. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١١٩، ح ١، عن أبان بن عثمان، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٢٥، ح ٩٠٠٠؛ البحار، ج ٤٦، ص ٣٠٢، ح ٤٩.

٣٥٨٩ / ٢١ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَحَدِهِمَاعليهما السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: «بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ»[١] قَالَ: «يُبِينُ[٢] الْأَلْسُنَ، وَ لَا تُبِينُهُ[٣] الْأَلْسُنُ».[٤]

٣٥٩٠ / ٢٢ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ جُذَاعَةَ[٥]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِعليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ[٦] يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ[٧]، إِلَّا تَيَقَّظَ[٨] فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ[٩]».[١٠]

٣٥٩١ / ٢٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

---

١ . الشعراء (٢٦): ١٩٥.

٢ . في «ج، ص، بر»: «يبيّن». وفي شرح المازندراني: «والأصوب أنّ المبين من الإبانة بمعنى القطع، وأنّ القرآن يقطع بالفصاحة والبلاغة البالغة حدّ الإعجاز ألسنة الفصحاء والبلغاء عن المعارضة والإتيان بمثله ولا يقطعه ألسنتهم بالمعارضة». وفي الوافي: «يبين الألسن، من الإبانة؛ يعني يرفع الاختلاف من بين أصحاب الألسن المختلفة من الناس».

٣ . في «ج، د، ص»: «لاتبيّنه». وفي «بر»: «لا يبيّنه». وفي شرح المازندراني: «لا يبينه».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٧١، ح ٩٠٨١؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٥٠، ح ٧٥٩١.

٥ . في «بس»: «جداعة». راجع: رجال النجاشي، ص ٢٩٣، الرقم ٧٩٤؛ رجال البرقي، ص ٣٦؛ رجال الطوسي، ص ٢٥٥، الرقم ٣٦٠٦.

٦ . في الوافي والكافي، ح ٣٣٣٣: «أحد».

٧ . في الوافي والوسائل والفقيه والتهذيب: + «حين ينام». وفي الكافي، ح ٣٣٣٣: + «عند النوم».

٨ . في الوافي والوسائل والتهذيب: «استيقظ». وفي الفقيه: «استيقظ من منامه» بدل «تيقّظ».

٩ . في «بر»: + «من الليل».

١٠ . الكافي، كتاب الدعاء، باب الدعاء عند النوم والانتباه، ح ٣٣٣٣. وفي الفقيه، ج ١، ص ٤٧١، ح ١٣٥٦؛ والتهذيب، ج ٢، ص ١٧٥، ح ٦٩٨، معلّقاً عن عامر بن عبدالله بن جذاعة ـ الوافي، ج ٩، ص ١٥٨٥، ح ٨٧٩٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٢٩، ح ٧٨٠٢.

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: سُلَيْمٌ مَوْلَاكَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةُ يس[١] فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَنْفَدُ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ، أَ يُعِيدُ مَا قَرَأَ؟

قَالَ: «نَعَمْ[٢]، لَا بَأْسَ».[٣]

٣٥٩٢ / ٢٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، ٢ / ٦٣٣ عَنْ سَالِمِ أَبِي سَلَمَةَ[٤]، قَالَ:

قَرَأَ رَجُلٌ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام - وَ أَنَا أَسْتَمِعُ[٥] - حُرُوفاً مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلىٰ

---

١ . في «بر، بف» وحاشية «ج»: «يسيرة». وفي الوافي: «سور يسيرة».

٢ . في الوافي: - «نعم».

٣ . الوافي، ج ٨، ص ٦٧٥، ح ٦٨٤٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٤٨، ح ٧٣٠٧؛ و ص ١٥١، ح ٧٥٩٤.

٤ . هكذا في «بس». وفي «ب، ج، ز، بر، بف، جر» وحاشية «د» والوسائل والمطبوع: «سالم بن سلمة». وفي «د، ص»: «سالم بن أبي سلمة». والظاهر أنّ الصواب ما أثبتناه؛ فإنّ سالماً هذا، هو سالم بن مكرم، روى كتابه عبدالرحمن أبي هاشم البزّاز كما في الفهرست للطوسي، ص ٢٢٦، الرقم ٣٣٧.

وقد اختُلف في أنّ «أبا سلمة» هل هو كنية سالم نفسه، أو كنية والده مكرم؛ قال النجاشي في رجاله، ص ١٨٨، الرقم ٥٠١: «سالم بن مكرم بن عبدالله أبو خديجة، ويقال: أبوسلمة الكناسي ...يقال: كنيته كانت أبا خديجة وإنّ أبا عبدالله عليه السلام كنّاه أبا سلمة».

وقوله: «إنّ أبا عبدالله عليه السلام كنّاه» إشارة إلى ما أورده الكشّي في رجاله، ص ٣٥٢، الرقم ٦٦١، بسنده عن عبدالرحمن أبي هاشم، عن أبي خديجة قال أبوعبدالله عليه السلام: لاتكتنّ بأبي خديجة! قلت: فبم أكتنّي؟ فقال: «بأبي سلمة». وورد العنوان في رجال البرقي، ص ٣٢ هكذا: «سالم أبوخديجة صاحب الغنم ويكنّى أيضاً أبا سلمة، ابن مكرم». وأمّا الشيخ الطوسي في الفهرست، ص ٢٢٦، الرقم ٣٣٧، فقال: «سالم بن مكرم، يُكنّى أبا خديجة - ومكرم يكنّى أبا سلمة -».

وظاهر الأسناد أيضاً أنّ أبا سلمة كنية سالم؛ فقد وردت في بعض الأسناد، رواية أحمد بن عائذ - وهو أيضاً روى كتاب سالم بن مكرم - عن أبي سلمة [سالم بن مكرم]. راجع: الكافي، ح ٨٩٧٩؛ الفقيه، ج ٣، ص ١٨، ح ٣٢٤٧؛ التهذيب، ج ٤، ص ١٣٧، ح ٣٨٤؛ بصائر الدرجات، ص ٤٨٢، ح ٦؛ كامل الزيارات، ص ٥٥، ح ٢.

ثمّ إنّ الخبر ورد في بصائر الدرجات، ص ١٩٣، ح ٣ - مع اختلاف يسير - عن محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، لكنّ المذكور في بعض نسخه المعتبرة: «محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن سالم أبي سلمة».

٥ . في «ب، ز» والبصائر: «أسمع».

مَا يَقْرَؤُهَا النَّاسُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «مَهْ[١]، كُفَّ عَنْ هٰذِهِ الْقِرَاءَةِ، اقْرَأْ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتّٰى يَقُومَ الْقَائِمُ عليه السلام، فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ عليه السلام، قَرَأَ[٢] كِتَابَ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ عَلىٰ حَدِّهِ».

وَ أَخْرَجَ[٣] الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلِيٌّ عليه السلام، وَ قَالَ: «أَخْرَجَهُ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى النَّاسِ حِينَ فَرَغَ مِنْهُ وَ كَتَبَهُ[٤]، فَقَالَ لَهُمْ[٥]: هٰذَا كِتَابُ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ كَمَا أَنْزَلَهُ اللّٰهُ[٦] عَلىٰ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله، وَ[٧] قَدْ جَمَعْتُهُ بَيْنَ[٨] اللَّوْحَيْنِ، فَقَالُوا[٩]: هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُصْحَفٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ، لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ: أَمَا وَ اللّٰهِ مَا تَرَوْنَهُ بَعْدَ يَوْمِكُمْ هٰذَا أَبَداً، إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أُخْبِرَكُمْ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَؤُوهُ».[١٠]

٢٥ / ٣٥٩٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَعْرَجِ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنْسَاهُ، ثُمَّ يَقْرَؤُهُ[١١]، ثُمَّ يَنْسَاهُ، أَ عَلَيْهِ[١٢] فِيهِ حَرَجٌ؟ فَقَالَ[١٣]: «لَا».[١٤]

---

١ . هكذا في «ص، بر، بس» والوافي. وفي البصائر: «مه، مه». وفي سائر النسخ والمطبوع: ـ «مه».

٢ . في «د»: «قرئ».

٣ . الظاهر أنّه من كلام الراوي والضمير المستتر راجع إلى الصادق عليه السلام.

٤ . يحتمل كونه مصدراً معطوفاً على الضمير المجرور.

٥ . في «ز»: ـ «لهم».

٦ . في «ز، بر، بف»: «كما أُنزل» بدل «كما أنزله الله».

٧ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس»: ـ «و».

٨ . هكذا في «ص، بر، بف» وحاشية «د» والوافي والبصائر. وفي سائر النسخ والمطبوع: «من».

٩ . في «بر، بف»: «فقال».

١٠ . بصائر الدرجات، ص ١٩٣، ح ٣، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن هاشم، عن سالم بن أبي سلمة، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٧، ح ٩٠٨٧؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٢، ح ٧٦٣٠، إلى قوله: «وأخرج المصحف الذي كتبه عليّ عليه السلام».

١١ . في الوافي: «يقرأ».

١٢ . في «ب، بس»: «عليه» بدون همزة الاستفهام.

١٣ . في الوافي: «أُريد بنفي الحرج عدم ترتّب العقاب عليه، فلا ينافي الحرمان به عن الدرجة الرفيعة في الجنّة».

١٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٧١٥، ح ٨٩٩٠؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٩٥، ح ٧٧١٣.

٣٥٩٤ / ٢٦ . عَلِيٌّ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَبِي عليه السلام: مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ».[٢]

٣٥٩٥ / ٢٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلٍ، عَنْ سَدِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «سُورَةُ الْمُلْكِ هِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي التَّوْرَاةِ: سُورَةَ الْمُلْكِ، وَ[٣] مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَتِهِ[٤] فَقَدْ أَكْثَرَ وَ أَطَابَ، وَ لَمْ يُكْتَبْ[٥] مِنَ الْغَافِلِينَ. وَ إِنِّي لَأَرْكَعُ بِهَا بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ أَنَا جَالِسٌ، وَ إِنَّ وَالِدِي عليه السلام كَانَ يَقْرَؤُهَا فِي يَوْمِهِ وَ لَيْلَتِهِ، وَ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ[٦] فِي قَبْرِهِ نَاكِرٌ وَ نَكِيرٌ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، قَالَتْ رِجْلَاهُ لَهُمَا: لَيْسَ[٧] لَكُمَا إِلىٰ مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هٰذَا الْعَبْدُ يَقُومُ عَلَيَّ، فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ، وَ إِذَا[٨] أَتَيَاهُ مِنْ قِبَلِ جَوْفِهِ، قَالَ لَهُمَا: لَيْسَ لَكُمَا إِلىٰ مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هٰذَا[٩] الْعَبْدُ أَوْعَانِي سُورَةَ الْمُلْكِ، وَ إِذَا[١٠] أَتَيَاهُ مِنْ قِبَلِ لِسَانِهِ، قَالَ لَهُمَا: لَيْسَ لَكُمَا[١١] إِلىٰ مَا قِبَلِي سَبِيلٌ، قَدْ كَانَ هٰذَا الْعَبْدُ يَقْرَأُ بِي[١٢] فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ سُورَةَ

---

١ . في «ب»: + «بن إبراهيم».

٢ . راجع: ح ١٨ من هذا الباب ومصادره ـ الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٣، ح ٩٠٩١؛ الوسائل، ج ٢٧، ص ١٨٣، ح ٣٣٥٥٣.

٣ . في الوافي: – «و».

٤ . في «ز، بر» والوافي: «ليلة». وفي «بف»: «ليله».

٥ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: + «بها».

٦ . في «بس»: – «عليه».

٧ . في حاشية «ج»: «ليست»، و«سبيل» ممّا يذكّر ويؤنّث.

٨ . في «ب»: «وإذ». وفي «ز» وحاشية «ج»: «فإذا».

٩ . في الوسائل: – «هذا».

١٠ . في «ب»: «وإذ».

١١ . في «بر»: – «لكما».

١٢ . في «ص، بف»: «يُقرئني».

الْمُلْكِ».[١]

٢/ ٦٣٤ ٣٥٩٦ / ٢٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ فَرْقَدٍ[٢] وَ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَا:

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام وَ مَعَنَا رَبِيعَةُ الرَّأْيِ، فَذَكَرْنَا[٣] فَضْلَ[٤] الْقُرْآنِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِنْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَقْرَأُ عَلىٰ قِرَاءَتِنَا، فَهُوَ ضَالٌّ» فَقَالَ رَبِيعَةُ: ضَالٌّ؟! فَقَالَ: «نَعَمْ، ضَالٌّ[٥]». ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «أَمَّا نَحْنُ، فَنَقْرَأُ[٦] عَلىٰ قِرَاءَةِ أُبَيٍّ[٧]».[٨]

٣٥٩٧ / ٢٩ . عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ[٩]، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ[١٠]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام إِلىٰ[١١] مُحَمَّدٍ[١٢] صلى الله عليه وآله

---

١ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٥٨، ح ٩٠٦٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ٢٣٤، ح ٧٨١٨.

٢ . في الوسائل: «داود بن فرقد».

٣ . في «بر» والوافي: «فذكر».

٤ . في «ج، ص، بر، بس، بف» والوافي: - «فضل».

٥ . في «ز»: - «ضالّ».

٦ . في الوسائل: «فنقرؤه».

٧ . في «ص»: «أبي». واستبعده الفيض جدّاً في الوافي، واستفاد من هذا الحديث أنّ قراءة أُبيّ بن كعب موافقة لقراءة أهل البيت عليهم السلام إلّا أنّه اليوم غير مضبوطة عندنا. وأمّا المازندراني فإنّه قال: «ضبط أُبيّ في بعض النسخ بضمّ الهمزة، وفتح الباء وشدّ الياء، فقيل: إنّه عليه السلام قال ذلك تقيّة من ربيعة» ونحوه قال المجلسي.

٨ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٧٦، ح ٩٠٨٥؛ الوسائل، ج ٦، ص ١٦٣، ح ٧٦٣٣، ملخّصاً.

٩ . السند معلّق على سابقه، ويروي عن عليّ بن الحكم، محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد.

١٠ . في «ج، ز»: «هارون بن مسلم». وهو سهو؛ فإنّ هارون بن مسلم هو هارون بن مسلم بن سعدان، كان من أصحاب أبي محمّد العسكري وأبي الحسن الثالث عليهما السلام، ولم تثبت روايته عن أبي عبدالله عليه السلام. بل روى عن رجال أبي عبدالله عليه السلام. راجع: رجال النجاشي، ص ٤٣٨، الرقم ١١٨٠؛ رجال البرقي، ص ٦٠؛ الفهرست للطوسي، ص ٤٩٦، الرقم ٧٨٥.

أضف إلى ذلك أنّا لم نجد رواية عليّ بن الحكم عن هارون بن مسلم في موضع، بل أكثر عليّ من الرواية عن هشام بن سالم. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ٦١٧ـ٦١٨.

١١ . في «ز» وحاشية «ج» والوافي: «على».

١٢ . في شرح المازندراني: «النبيّ».

سَبْعَةَ آلافِ[١] آيَةٍ».[٢]

تَمَّ كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ بِمَنِّهِ وَ جُودِهِ، وَ يَتْلُوهُ كِتَابُ الْعِشْرَةِ[٣].

١. هكذا في «بر، جس» والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «سبعة عشر ألف». وقال المحقّق الشعراني: «أقول: أمّا كلمة سبعة عشر ألف آية في هذا الخبر، فكلمة «عشر» زيدت قطعاً من بعض النسّاخ أو الرواة. وسبعة آلاف تقريب، كما هو معروف في إحصاء الأُمور لغرض آخر غير بيان العدد، كما يقال: أحاديث الكافي ستّة عشر ألف، والمقصود بيان الكثرة والتقريب، لا تحقيق العدد؛ فإنّ عدد آي القرآن بين الستّة والسبعة آلاف». وللمزيد راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ٧٦.

٢. الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٠، ح ٩٠٨٩.

٣. في النسخ بدل «بمنّه وجوده. ويتلوه كتاب العشرة»: عبارات مختلفة، والظاهر أنّها من النسّاخ.

(٨)

كتاب العشرة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ[١]

[٨]

كِتَابُ الْعِشْرَةِ

١ ـ بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ الْمُعَاشَرَةِ

٣٥٩٨ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مُرَازِمٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : «عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ، وَ حُسْنِ الْجِوَارِ لِلنَّاسِ[٢]، وَ إِقَامَةِ الشَّهَادَةِ، وَ حُضُورِ الْجَنَائِزِ؛ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ، إِنَّ أَحَداً لَا يَسْتَغْنِي عَنِ النَّاسِ حَيَاتَهُ[٣]، وَ النَّاسُ لَا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ[٤] مِنْ بَعْضٍ».[٥]

٣٥٩٩ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ؛

وَأَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَصْنَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا، وَ فِيمَا

---

١ . في «بس» : + «وبه نثقتي» .

٢ . في «ز» : «إلى الناس» .

٣ . في الأمالي : + «فأمّا نحن نأتي جنائزهم، وإنّما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمّون به» .

٤ . في حاشية «ج» : «لبعض» .

٥ . الأمالي للمفيد، ص ١٨٥، المجلس ٢٣، ح ١٢، بسنده عن عليّ بن حديد، مع زيادة في آخره ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٢٣، ح ٢٤٩٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦، ح ١٥٤٩٩ .

بَيْنَنَا[1] وَ بَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ؟

قَالَ: فَقَالَ: «تُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ، وَ تُقِيمُونَ[2] الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ، وَ تَعُودُونَ[3] مَرْضَاهُمْ، وَ تَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ».[4]

٣٦٠٠ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَبِيبٍ الْخَثْعَمِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَ الِاجْتِهَادِ، وَ اشْهَدُوا الْجَنَائِزَ، وَ عُودُوا الْمَرْضىٰ، وَ احْضُرُوا مَعَ قَوْمِكُمْ مَسَاجِدَكُمْ[5]، وَ أَحِبُّوا لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّونَ لِأَنْفُسِكُمْ، أَ مَا يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يَعْرِفَ جَارُهُ حَقَّهُ، وَ لَا يَعْرِفَ حَقَّ جَارِهِ؟».[6]

٢/٦٣٦ ٣٦٠١ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ:

قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَصْنَعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا، وَ بَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ لَيْسُوا عَلىٰ أَمْرِنَا؟

قَالَ: «تَنْظُرُونَ إِلىٰ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تَقْتَدُونَ بِهِمْ، فَتَصْنَعُونَ مَا يَصْنَعُونَ؛ فَوَ اللّٰهِ،

---

١ . في «ب»: - «وفيما بيننا». ٢ . في «ز»: «ويقيمون».

٣ . في «ز»: «ويعودون».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٥٢٣، ح ٢٤٩٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥، ح ١٥٤٩٥.

٥ . في «بف»: «مساجدهم».

٦ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٤٩٣٦، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن عبدالله بن مسكان، عن حبيب، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله. الخصال، ص ٧، باب الواحد، ح ٢٣، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمّد الجوهري، وتمام الرواية فيه: «أحبّوا للناس ما تحبّون لأنفسكم». راجع: تفسير العيّاشي، ج ١، ص ٣٧٦، ح ٩١. الوافي، ج ٥، ص ٥٢٤، ح ٢٤٩٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦، ح ١٥٤٩٨.

إِنَّهُمْ لَيَعُودُونَ مَرْضَاهُمْ، وَ يَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ، وَ يُقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ، وَ يُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ».[١]

٣٦٠٢ / ٥ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «اقْرَأْ عَلىٰ مَنْ تَرىٰ أَنَّهُ يُطِيعُنِي[٢] مِنْهُمْ وَ يَأْخُذُ بِقَوْلِيَ السَّلَامَ، وَ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ الْوَرَعِ فِي دِينِكُمْ، وَ الِاجْتِهَادِ لِلّٰهِ، وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ، وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَ طُولِ السُّجُودِ، وَ حُسْنِ الْجِوَارِ[٣]؛ فَبِهٰذَا جَاءَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله، أَدُّوا[٤] الْأَمَانَةَ إِلىٰ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَيْهَا، بَرّاً أَوْ[٥] فَاجِراً[٦]، فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله كَانَ[٧] يَأْمُرُ بِأَدَاءِ الْخَيْطِ، وَ الْمِخْيَطِ؛ صِلُوا عَشَائِرَكُمْ، وَ اشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ[٨]، وَ عُودُوا مَرْضَاهُمْ، وَ أَدُّوا حُقُوقَهُمْ؛ فَإِنَّ[٩] الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرِعَ فِي دِينِهِ، وَ صَدَقَ الْحَدِيثَ، وَ أَدَّى الْأَمَانَةَ، وَ حَسَّنَ خُلُقَهُ مَعَ النَّاسِ، قِيلَ: هٰذَا جَعْفَرِيٌّ، فَيَسُرُّنِي[١٠] ذٰلِكَ، وَ يَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْهُ السُّرُورُ، وَ قِيلَ: هٰذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ؛ وَ إِذَا[١١] كَانَ عَلىٰ غَيْرِ ذٰلِكَ، دَخَلَ عَلَيَّ بَلَاؤُهُ وَ عَارُهُ، وَ قِيلَ: هٰذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ؛ فَوَ اللّٰهِ[١٢]، لَحَدَّثَنِي أَبِي عليه السلام أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَكُونُ فِي الْقَبِيلَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَيَكُونُ زَيْنَهَا: آدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ، وَ أَقْضَاهُمْ لِلْحُقُوقِ، وَ أَصْدَقَهُمْ لِلْحَدِيثِ، إِلَيْهِ[١٣] وَصَايَاهُمْ

---

١ . الوافي، ج ٥، ص ٥٢٣، ح ٢٤٩٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦، ح ١٥٤٩٧.

٢ . في «ب»: «ليطيعني». وفي الوافي: «أن يطيعني».

٣ . في «ب»: «الجواب».

٤ . في «ج، ز، بف»: «وأدّوا».

٥ . في «بس»: «و».

٦ . في «بف»: «من برّ أو فاجرٍ».

٧ . في «ب»: – «كان».

٨ . في «ب»: «جنائزكم».

٩ . في «بف»: «وإنّ».

١٠ . في «بس»: «فبشّرني».

١١ . في «ز» وحاشية «ج»: «وإن».

١٢ . في «ب، ز، بس، بف» والوافي والوسائل: «والله».

١٣ . في «ب»: «وإليه».

وَ وَدَائِعُهُمْ، تُسْأَلُ[١] الْعَشِيرَةُ عَنْهُ[٢]، فَتَقُولُ[٣]: مَنْ مِثْلُ فُلَانٍ؟ إِنَّهُ لَآدَانَا[٤] لِلْأَمَانَةِ، وَ أَصْدَقُنَا لِلْحَدِيثِ».[٥]

٢ ـ بَابُ حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ

٢/ ٦٣٧

٣٦٠٣ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: «مَنْ خَالَطْتَ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ[٦] يَدُكَ الْعُلْيَا[٧] عَلَيْهِمْ[٨]، فَافْعَلْ».[٩]

٣٦٠٤ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ، قَالَ:

---

١ . في «بس»: «يسأل».

٢ . في «ز»: - «عنه».

٣ . في «بس، بف»: «فيقول».

٤ . في الوسائل: «آدانا».

٥ . الفقيه، ج ١، ص ٣٨٣، ح ١١٢٨، معلّقاً عن زيد الشحّام، ملخّصاً، مع اختلاف. تحف العقول، ص ٤٨٧، عن الهادي عليه السلام، إلى قوله: «وطول السجود وحسن الجوار» مع اختلاف يسير. راجع: المحاسن: ص ١٨، كتاب القرائن، ح ٥١؛ وتفسير العيّاشي، ج ١، ص ٤٨، ح ٦٥؛ وصفات الشيعة، ص ٢٧، ح ٣٨؛ والاختصاص، ص ٢٥؛ وتحف العقول، ص ٢٩٩ ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٢٤، ح ٢٤٩٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥، ح ١٥٤٩٦.

٦ . في «بف» والفقيه: «أن يكون».

٧ . «اليد العُليا»: المعطية؛ يعني تكون يدك المعطية عليهم في إيصال النفع والبرّ والصلة. راجع: الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩؛ و النهاية، ج ٥، ص ٢٩٣ (يد).

٨ . في الكافي، ح ٣٧٧٥ والزهد والمحاسن والفقيه: «عليه».

٩ . الكافي، كتاب العشرة، باب حسن الصحابة وحقّ الصاحب في السفر، ح ٣٧٧٥. وفي المحاسن، ص ٣٥٨، كتاب السفر، ح ٦٩، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن محمّد بن مسلم. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٥، ح ٢٤٢٧، معلّقاً عن محمّد بن مسلم. وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الخلق، ح ١٧٥٨؛ والزهد، ص ٩٠، ح ٦٥، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في آخره. تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر عليه السلام، ضمن وصيّته لهشام، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩، ح ٢٥٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩، ح ١٥٥٠٥.

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ، فِيهِ الْخُرَاسَانِيُّ وَ الشَّامِيُّ وَ مِنْ أَهْلِ الْآفَاقِ، فَلَمْ أَجِدْ مَوْضِعاً أَقْعُدُ فِيهِ، فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام وَ كَانَ مُتَّكِئاً، ثُمَّ قَالَ: «يَا شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عِنْدَ غَضَبِهِ، وَ مَنْ لَمْ يُحْسِنْ صُحْبَةَ مَنْ صَحِبَهُ، وَ مُخَالَقَةَ مَنْ خَالَقَهُ[١]، وَ مُرَافَقَةَ مَنْ رَافَقَهُ، وَ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَهُ، وَ مُمَالَحَةَ[٢] مَنْ مَالَحَهُ؛ يَا شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، اتَّقُوا اللّٰهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ[٣]».[٤]

٣٦٠٥ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[٥] قَالَ: «كَانَ[٦] يُوَسِّعُ الْمَجْلِسَ، وَ يَسْتَقْرِضُ[٧] لِلْمُحْتَاجِ، وَ يُعِينُ الضَّعِيفَ».[٨]

٣٦٠٦ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ[٩]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَلَاءِ بْنِ الْفُضَيْلِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: عَظِّمُوا أَصْحَابَكُمْ وَ وَقِّرُوهُمْ،

---

١ . في «ب، بس، بف»: «مخالفة من خالفهم». وخالقهم: عاشرهم بخُلُق حَسَن. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١١٧٠ (خلق).

٢ . «الممالحة»: المؤاكَلَة. الصحاح، ج ١، ص ٤٠٧ (ملح).

٣ . في «ب، ص»: + «العليّ العظيم».

٤ . الكافي، كتاب العشرة، باب حقّ الجوار، ح ٣٧٦٦؛ وكتاب الحجّ، باب الوصيّة، ح ٦٩٩٨، وفيهما قطعة منه. المحاسن، ص ٣٧٥، كتاب السفر، ح ٦٧، مع اختلاف يسير. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٤، ح ٢٤٢٣، معلّقاً عن أبي الربيع الشامي، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٣٨٠، عن أبي عبدالله عليه السلام، من قوله: «يا شيعة آل محمّد اعلموا» مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٣٠، ح ٢٥٠٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠، ح ١٥٥٠٧، إلى قوله: «ممالحة من مالحه».

٥ . يوسف (١٢): ٣٦ و ٧٨.

٦ . في «ج»: + «يوسف عليه السلام».

٧ . في «بس»: «ويستعرض».

٨ . تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٤٤، مرسلاً، وتمام الرواية في ذيل الآية هكذا: «كان يقوم على المريض، ويلتمس المحتاج، ويوسّع على المحبوس» مع زيادة في آخره ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٣٠، ح ٢٥٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤، ح ١٥٥١٦.

٩ . في الكافي، ح ٢٠٦٧: + «بن عيسى».

وَ لَا يَتَهَجَّمْ بَعْضُكُمْ عَلىٰ بَعْضٍ[١]، وَ لَا تَضَارُّوا[٢]، وَ لَا تَحَاسَدُوا، وَ إِيَّاكُمْ وَ الْبُخْلَ، كُونُوا[٣] عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلَصِينَ[٤]».[٥]

٦٣٨/٢ ٣٦٠٧ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ وَ ثَعْلَبَةَ وَ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ:

عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام ، قَالَ: «الِانْقِبَاضُ مِنَ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ».[٦]

٣ ـ بَابُ مَنْ يَجِبُ[٧] مُصَادَقَتُهُ وَ مُصَاحَبَتُهُ

٣٦٠٨ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ[٨]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسىٰ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : لَا عَلَيْكَ أَنْ تَصْحَبَ ذَا الْعَقْلِ

---

١. في الكافي، ح ٢٠٦٧ والبحار: «ولا يتجهّم بعضكم بعضاً» بدل «ولا يتهجّم بعضكم على بعض». وفي الوافي: «لايتهجّم ...، أي لايدخل عليه بغتةً أو بغير إذن ... وفي بعض النسخ بتقديم الجيم على الهاء، أي لا يستقبله بوجه كريه».

٢. في «ز»: «ولا تضادّوا». وفي «ص»: «ولا تُضارّوا» من المفاعلة.

٣. في الوسائل: «وكونوا».

٤. هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل والبحار والكافي، ح ٢٠٦٧. وفي المطبوع: + «الصالحين».

٥. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه، ح ٢٠٦٧ . الوافي، ج ٥، ص ٥٣٠، ح ٢٥١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٥، ح ١٥٥١٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٥٤، ح ٥٠.

٦. الوافي، ج ٥، ص ٥٣٣، ح ٢٥١٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٥، ح ١٥٥٢٠.

٧. في «د، بس»: «تجب».

٨. لم نعرف حسين بن الحسن هذا، ولايبعد وقوع التحريف في العنوان، وأن يكون الصواب هو الحسن بن الحسين، والمراد منه الحسن بن الحسين اللؤلؤي؛ فقد توسّط الحسن بن الحسين [اللؤلؤي] بين أحمد بن محمّد بن خالد وبين محمّد بن سنان في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ٤، ص ٥٠٨ ـ ٥١٠؛ المحاسن، ص ٣٥٧، ح ٦٥؛ و ص ٤٧٧، ح ٤٤.

وَ إِنْ لَمْ تَحْمَدْ[١] كَرَمَهُ، وَ لٰكِنِ انْتَفِعْ[٢] بِعَقْلِهِ، وَ احْتَرِسْ مِنْ سَيِّئِ أَخْلَاقِهِ، وَ لَا تَدَعَنَّ صُحْبَةَ الْكَرِيمِ وَ إِنْ[٣] لَمْ تَنْتَفِعْ[٤] بِعَقْلِهِ، وَ لٰكِنِ[٥] انْتَفِعْ بِكَرَمِهِ بِعَقْلِكَ، وَ افْرِرْ كُلَّ الْفِرَارِ[٦] مِنَ اللَّئِيمِ الْأَحْمَقِ[٧]».[٨]

٣٦٠٩ / ٢ . عَنْهُ[٩]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنْ أَبِي الْعُدَيْسِ[١٠]، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ؈: «يَا صَالِحُ، اتَّبِعْ مَنْ يُبْكِيكَ وَ هُوَ لَكَ نَاصِحٌ، وَ لَا تَتَّبِعْ[١١] مَنْ يُضْحِكُكَ[١٢] وَ هُوَ لَكَ غَاشٌّ، وَ سَتَرِدُونَ[١٣] عَلَى[١٤] اللّٰهِ جَمِيعاً فَتَعْلَمُونَ[١٥]».[١٦]

٣٦١٠ / ٣ . عَنْهُ[١٧]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ الْقَطَّانِ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ،

---

١ . في «ز» وحاشية «ج، د»: «لم تجد». وفي «بف»: «لم يُحْمَد». وفي تحف العقول: «لم تجمد».

٢ . في «بف»: «ينتفع».

٣ . في «بف» وشرح المازندراني والوافي: «فإن».

٤ . في «ز، ص»: «لم تنفع».

٥ . في شرح المازندراني: «لكن» بدون الواو.

٦ . في «بف» وتحف العقول: «الفرار كلّه» بدل «كلّ الفرار».

٧ . «الحُمْق» و«الحُمُق»: قلّة العقل. وقد حَمُق الرجل حَماقةً فهو أحمق. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٦٤ (حمق).

٨ . فقه الرضا ؈، ص ٣٥٦، ذيل الحديث، مع اختلاف يسير؛ تحف العقول، ص ٢٠٦، عن أمير المؤمنين ؈ • الوافي، ج ٥، ص ٥٧١، ح ٢٥٩١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٩، ح ١٥٥٣٠.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

١٠ . الخبر رواه البرقي في المحاسن، ص ٦٠٣، ح ٣٢، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن الصلت، قال: حدّثني أبو العديس عن صالح، قال: قال أبو جعفر ؈. فالظاهر وقوع السقط في سندنا هذا، كما يُعلَم من متن الخبر.

١١ . في «ز»: «ولا يتبع».

١٢ . في «ز»: «يضحك».

١٣ . يجوز فيه تشديد الدال وتخفيفه، والنسخ أيضاً مختلفة. وظاهر الوافي التخفيف، وهو أنسب بـ«على».

١٤ . في «ب، ج، د، ز»: «إلى».

١٥ . في «ز»: - «فتعلمون».

١٦ . المحاسن، ص ٦٠٣، كتاب المنافع، ح ٣٢، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن الصلت، عن أبي العديس، عن صالح، عن أبي جعفر ؈. التهذيب، ج ٦، ص ٣٧٧، ح ١١٠٤، بسنده عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن محمّد بن الصلت أبي العديس، عن صالح، عن أبي جعفر ؈ • الوافي، ج ٥، ص ٥٧١، ح ٢٥٩٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٤، ح ١٥٥٤٦.

١٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد.

عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَخْرٍ[١]، عَنْ أَبِي الزَّعْلَى[٢]، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام[٣]: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: انْظُرُوا مَنْ تُحَادِثُونَ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ إِلَّا مُثِّلَ لَهُ أَصْحَابُهُ إِلَى[٤] اللّٰهِ، إِنْ[٥] كَانُوا خِيَاراً فَخِيَاراً[٦]، وَ إِنْ كَانُوا شِرَاراً فَشِرَاراً، وَ لَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ[٧] إِلَّا تَمَثَّلْتُ[٨] لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ».[٩]

٣٦١١ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ الْحَلَبِيِّينَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُسْكَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ[١٠] لَمْ يُسَمِّهِ[١١]، قَالَ: ٢ / ٦٣٩

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «عَلَيْكَ[١٢] بِالتِّلَادِ[١٣]، وَ إِيَّاكَ وَ كُلَّ ←

---

١ . هكذا في «ب، ج، بف» وحاشية «د» والبحار. وفي «د»: «صحن». وفي «بس»: «صحر». وما ورد في «ز» مبهم مردّد بين «صخر» و «صجر». وفي المطبوع: «صخرة». هذا ولم نعرف العناوين المذكورة بعد محمّد بن عليّ وقبل أمير المؤمنين عليه السلام.

٢ . في «بف»: «أبي الزعل».

٣ . في «ب، ج، ز، ص، بس»: + «قال».

٤ . في «بف» وحاشية «د» والوافي: «في».

٥ . في الوسائل: «فإن».

٦ . في «ز»: «فخيار».

٧ . في «ز»: - «يموت».

٨ . في «بف»: «مثّلت». والمتمثّل، هو رسول الله صلى الله عليه وآله، أو أمير المؤمنين عليه السلام؛ حيث يحتمل أن يكون من تتمّة كلام رسول الله صلى الله عليه وآله أو يكون من كلام أمير المؤمنين عليه السلام.

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٥٧٢، ح ٢٥٩٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٢، ح ١٥٥٤١.

١٠ . بلاد الجبل: مُدن بين آذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارِس وبلاد الديلَم. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٢٨٩ (جبل).

١١ . في الوسائل: - «من أهل الجبل لم يسمّه».

١٢ . في «ز»: «وعليك».

١٣ . في حاشية «بف»: «بالتلادة». و«التالد»: المال القديم الذي وُلد عندك. وهو نقيض الطارف. وكذلك التّلاد والإتلاد. الصحاح، ج ١، ص ٤٥٠ (تلد).

وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ٨٣: «لعلّ فيه حثّ على مصاحبة الإمام القديم، وهو من كانت إمامته عن النبيّ صلى الله عليه وآله دون الحادث عند الناس. وعلى مصاحبة من علم صلاحه بالتجربة مراراً دون غير المجرّب. وعلى مصاحبة الشيوخ الذين علموا الخير والشرّ بالتجربة دون الشبّان الذين ليست لهم تجربة، وكانت طبائعهم مائلة إلى الشرور». وفي الوافي: «التلاد: القديم، يعني احذر من وثقت به غاية الوثوق، ولا تأمن عليه أن يكيدك ويحسدك إذا أحسّ منك بنعمة، فكيف من لاتثق به؛ فإنّ الناس كلّهم أعداء النعم، لا يستطيعون أن يروا نعمة على عبد من عباد الله لا يتغيّروا عليه». وقيل غير ذلك. راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٣٢.

مُحْدَثٍ[١] لَا عَهْدَ لَهُ، وَ لَا أَمَانَ[٢]، وَ لَا ذِمَّةَ، وَ لَا مِيثَاقَ؛ وَكُنْ عَلىٰ حَذَرٍ مِنْ[٣] أَوْثَقِ النَّاسِ عِنْدَكَ[٤]».[٥]

٣٦١٢ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ:

رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ مَنْ أَهْدىٰ[٦] إِلَيَّ عُيُوبِي».[٧]

٣٦١٣ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ[٨]، عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ الدِّهْقَانِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ الْحَلَبِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تَكُونُ[٩] الصَّدَاقَةُ إِلَّا بِحُدُودِهَا؛ فَمَنْ[١٠] كَانَتْ[١١] فِيهِ هٰذِهِ الْحُدُودُ[١٢] أَوْ شَيْءٌ مِنْهَا، فَانْسُبْهُ إِلَى الصَّدَاقَةِ؛ وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا، فَلَا تَنْسُبْهُ إِلىٰ شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقَةِ؛ فَأَوَّلُهَا: أَنْ تَكُونَ[١٣] سَرِيرَتُهُ وَ عَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً؛

---

١ . اختلفت النسخ في تشديد الدال و تخفيفه، والأنسب بالتلاد هو التخفيف.

٢ . في «ز، بف» وحاشية «ج»: + «له». وفي الوسائل والكافي، ح ١٥١٦٥: «ولا أمانة».

٣ . في «ز»: «ممّن».

٤ . في الكافي، ح ١٥١٦٥: «من أوثق الناس في نفسك، فإنّ الناس أعداء النعم».

٥ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥١٦٥، بسند آخر عن ابن مسكان . الوافي، ج ٥، ص ٥٧٢، ح ٢٥٩٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣، ح ١٥٥٤٣.

٦ . في «ز»: «اهتدى».

٧ . الاختصاص، ص ٢٤٠، مرسلاً؛ تحف العقول، ص ٣٦٦ . الوافي، ج ٥، ص ٥٧٣، ح ٢٥٩٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥، ح ١٥٥٤٧.

٨ . قال الأستاذ السيّد محمّد جواد الشبيري ـ دام توفيقه ـ في تعليقته على السند: «لعلّ الصواب: محمّد بن عيسى. والمراد من أحمد ـ بقرينة ح ١ و ٣ من أحاديث الباب ـ هو البرقي، وهو يروي عن عبيدالله الدهقان بتوسّط محمّد بن عيسى» واستشهد لذلك بما ورد في الأسناد نشير إلى بعضها اختصاراً. راجع: الكافي، ح ٨٧٤٥ و ١١٥٥٧ و ١١٧٥١ و ١١٨١٠ و ١١٨٥٩ و ١٢٠٦٢؛ والمحاسن، ص ٣٧٣، ح ١٣٧؛ و ص ٣٩٨، ح ٧٦؛ و ص ٤٠٣، ح ١٠٢؛ و ص ٤٠٤، ح ١٠٣.

٩ . في «ز»: «لايكون». وفي شرح المازندراني: «لايتحقّق».

١٠ . في «ب، د، ص، بس»: «من».

١١ . في «ز» وحاشية «ج»: «كان».

١٢ . في شرح المازندراني: + «كلّها».

١٣ . في «ب، ج، ز»: «أن يكون».

وَ الثَّانِيَةُ[١]: أَنْ يَرىٰ زَيْنَكَ زَيْنَهُ، وَ شَيْنَكَ[٢] شَيْنَهُ؛ وَ الثَّالِثَةُ: أَنْ لَا تُغَيِّرَهُ[٣] عَلَيْكَ وِلَايَةٌ وَ لَا[٤] مَالٌ؛ وَ الرَّابِعَةُ: أَنْ لَا يَمْنَعَكَ شَيْئاً تَنَالُهُ[٥] مَقْدُرَتُهُ؛ وَ الْخَامِسَةُ ـ وَ هِيَ تَجْمَعُ هٰذِهِ الْخِصَالَ[٦] ـ: أَنْ لَا يُسْلِمَكَ[٧] عِنْدَ النَّكَبَاتِ».[٨]

٤ ـ بَابُ مَنْ تُكْرَهُ مُجَالَسَتُهُ وَ مُرَافَقَتُهُ

٣٦١٤ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ الْكِنْدِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ، قَالَ: يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَجَنَّبَ[٩] مُؤَاخَاةَ ثَلَاثَةٍ: الْمَاجِنِ[١٠] الْفَاجِرِ[١١]، وَ الْأَحْمَقِ، وَ الْكَذَّابِ.

---

١ . هكذا في «د، ز، بس» وشرح المازندراني والوافي والوسائل، وهو الأنسب بـ«الثالثة» وما بعدها. وفي سائر النسخ والمطبوع: «والثاني». ولعلّ الصحيح التذكير؛ فإنّ الموصوف «الحدّ»، أي الحدّ الثاني والحدّ الثالث وهكذا.

٢ . «الشَّين»: خلاف الزَّين، والشَّين: العيب. النهاية، ج ٢، ص ٥٢١؛ الصحاح، ج ٥، ص ٢١٤٧ (شين).

٣ . في «ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والوسائل: «لايغيّره».

٤ . في شرح المازندراني: «أو لا».

٥ . في شرح المازندراني: «يناله».

٦ . في شرح المازندراني: «قوله: وهي تجمع هذه الخصال، جملة معترضة بين المبتدأ والخبر. والظاهر أنّه من كلام الصادق عليه السلام، ويحتمل أن يكون من الراوي».

٧ . يجوز في «يسلمك» تخفيف اللام وتشديدها، كما في النسخ. والإسلام والتسليم: الخذلان، وهو التخلية بينه وبين من يريد النكاية به. وقرأ المازندراني في شرحه، بتخفيف اللام وقال: «والإسلام هنا الخذلان والإلقاء إلى الهلكة. يقال: أسلم فلان فلاناً: إذا خذله ولم ينصره، أو إذا ألقاه إلى الهلكة ولم يحمه من عدوّه».

٨ . الأمالي للصدوق، ص ٦٦٩، المجلس ٩٥، ح ٧؛ والخصال، ص ٢٧٧، باب الخمسة، ح ١٩، بسند آخر. مصادقة الإخوان، ص ٢٩، ح ١، مرسلاً؛ تحف العقول، ص ٣٦٦، وفي كلّها مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٣، ح ٢٥٩٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٥، ح ١٥٥٤٩.

٩ . في حاشية «ج» والوافي والكافي، ح ٢٨٣٠ وتحف العقول: «أن يجتنب».

١٠ . «المُجون»: أن لايبالي الإنسان ما صنع. وقد مَجَن يَمْجُنُ مُجوناً ومَجانَةً فهو ماجن. والجمع: المُجّان. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٠٠ (مجن).

١١ . في الكافي، ح ٢٨٣٠: - «الفاجر».

فَأَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ[١]، فَيُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ، وَ يُحِبُّ أَنَّكَ[٢] مِثْلُهُ، وَ لَا يُعِينُكَ عَلَىٰ أَمْرِ دِينِكَ وَ مَعَادِكَ، وَ مُقَارَبَتُهُ[٣] جَفَاءٌ وَ قَسْوَةٌ، وَ مَدْخَلُهُ وَ مَخْرَجُهُ عَارٌ عَلَيْكَ[٤].

وَ أَمَّا الْأَحْمَقُ، فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ، وَ لَا يُرْجىٰ لِصَرْفِ السُّوءِ عَنْكَ وَ لَوْ أَجْهَدَ[٥] نَفْسَهُ، وَ رُبَّمَا أَرَادَ مَنْفَعَتَكَ فَضَرَّكَ، فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ، وَ سُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ، وَ بُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ.

وَ أَمَّا الْكَذَّابُ، فَإِنَّهُ لَا يَهْنِئُكَ مَعَهُ عَيْشٌ، يَنْقُلُ حَدِيثَكَ، وَ يَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ، كُلَّمَا أَفْنىٰ أُحْدُوثَةً[٦] مَطَرَهَا[٧] بِأُخْرىٰ مِثْلِهَا[٨] حَتّىٰ أَنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ، فَمَا يُصَدَّقُ[٩]، ٢ / ٦٤٠ وَ يُفَرِّقُ[١٠] بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ، فَيُنْبِتُ السَّخَائِمَ[١١] فِي الصُّدُورِ، فَاتَّقُوا اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ».[١٢]

---

١. في الكافي، ح ٢٨٣٠: - «الفاجر».

٢. في الوسائل والكافي، ح ٢٨٣٠: «أن تكون» بدل «أنّك».

٣. في الوسائل والكافي، ح ٢٨٣٠: «ومقارنته». ٤. في الكافي، ح ٢٨٣٠: «عليك عار».

٥. في «ج، د، ص»: «اجتهد».

٦. «الأُحدوثة»: ما يتحدّث به الناس، مفرد الأحاديث. مجمع البحرين، ج ٢، ص ٢٤٦ (حدث).

٧. في «ب»: «مطلها». وفي «ج»: «مطّرها» بتشديد الطاء. وفي «د» و حاشية «ج» والوافي والوسائل والكافي، ح ٢٨٣٠ والمحاسن: «مطّها». أي مدّها. ٨. في الكافي، ح ٢٨٣٠: - «مثلها».

٩. في «ص، بس»: «فما يَصدُق». لعلّ المراد أنّه لايعتقد بصدقه.

١٠. في «ب، ج، د، ز» والكافي، ح ٢٨٣٠: «ويغري». وفي «ص»: «ويغره» من الإغراء. وفي «بس، بف» وشرح المازندراني والوافي: «ويعرف». وفي حاشية «ص»: «ويَفرق».

١١. «السخائم»: جمع سخيمة، وهي الحِقد في النفس. النهاية، ج ٢، ص ٣٥١ (سخم).

١٢. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ح ٢٨٣٠. وفي المحاسن، ص ١١٧، كتاب عقاب الأعمال، ح ١٢٥، من قوله: «وأمّا الكذّاب فإنّه لايهنئك» إلى قوله: «فينبت السخائم في الصدور» مع اختلاف يسير. مصادقة الإخوان، ص ٧٨، ح ٢، مرسلاً عن الفضل بن أبي قرّة، عن جعفر، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، مع اختلاف. تحف العقول، ص ٢٠٥، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، مع اختلاف يسير. وراجع: الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الكذب، ح ٢٦٩٦. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٧، ح ٢٦٠٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٨، ح ١٥٥٥٦.

٣٦١٥ / ٢ . وَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْأَعْلىٰ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاخِيَ الْفَاجِرَ؛ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَهُ فِعْلَهُ، وَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ، وَ لَا يُعِينُهُ عَلىٰ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَ لَا أَمْرِ مَعَادِهِ؛ وَ مَدْخَلُهُ إِلَيْهِ وَ مَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِهِ شَيْنٌ عَلَيْهِ».[1]

٣٦١٦ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ مُيَسِّرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ[2] أَنْ يُوَاخِيَ الْفَاجِرَ، وَ لَا الْأَحْمَقَ، وَ لَا الْكَذَّابَ».[3]

٣٦١٧ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ عِيسىٰ[4] عليه السلام: إِنَّ صَاحِبَ الشَّرِّ يُعْدِي[5]، وَ قَرِينَ السَّوْءِ يُرْدِي[6]، فَانْظُرْ مَنْ تُقَارِنُ».[7]

---

١ . الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩، ح ١٥٥٥٧ .

٢ . في «ج، د، بس، بف» والوسائل والبحار والكافي، ح ٢٨٢٩: «للمسلم» بدل «للمرء المسلم».

٣ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ح ٢٨٢٩ . الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩، ح ١٥٥٥٨؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠٥، ح ٤٢.

٤ . هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: + «بن مريم».

٥ . في «بف»: «يغري». وجوّز المازندراني في «يعدي» التجريد والإفعال والتفعيل؛ حيث قال في شرحه: «يعدي، أي يظلم صاحبه، من أعدى عليه، إذا ظلمه. أو يسري شرّه إليه، من أعداه الداء يعديه إعداءً، إذا أصابه مثل ما يصاحب الداء. أو صرفه عن الحقّ وشغله بالباطل، من عداه من الأمر بالتخفيف والتشديد، إذا صرفه وشغله».

٦ . في حاشية «ص»: «يؤذي». و جوّز المازندراني في «يردي» التجريد والإفعال؛ حيث قال في شرحه: «ردي كرضي رَدًى: هلك، وأرداه: أهلكه. والإضافة في «قرين السوء» على الأوّل لاميّة، وعلى الثاني بيانيّة». وظاهر مرآة العقول، أيضاً هكذا.

٧ . الكافي، كتاب الروضة، ضمن الحديث الطويل ١٤٩١٨، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن ←

٣٦١٨ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسىٰ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «يَا عَمَّارُ، إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَسْتَتِبَّ[١] لَكَ[٢] النِّعْمَةُ، وَ تَكْمُلَ لَكَ الْمُرُوءَةُ[٣]، وَ تَصْلُحَ[٤] لَكَ الْمَعِيشَةُ، فَلَا تُشَارِكِ الْعَبِيدَ وَ السَّفِلَةَ فِي أَمْرِكَ؛ فَإِنَّكَ إِنِ ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ، وَ إِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ، وَ إِنْ نُكِبْتَ خَذَلُوكَ، وَ إِنْ وَعَدُوكَ أَخْلَفُوكَ».[٥]

٣٦١٩ / ٦ . قَالَ[٦]: وَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ:

«حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلْأَبْرَارِ[٧] ثَوَابٌ[٨] لِلْأَبْرَارِ[٩]، وَ حُبُّ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ[١٠] فَضِيلَةٌ[١١] لِلْأَبْرَارِ[١٢]، وَ بُغْضُ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ[١٣] زَيْنٌ لِلْأَبْرَارِ، وَ بُغْضُ الْأَبْرَارِ لِلْفُجَّارِ خِزْيٌ عَلَى الْفُجَّارِ[١٤]».[١٥]

← أسباط، عنهم عليهم السلام. الأمالي للصدوق، ص ٥١٧، المجلس ٧٨، ضمن الحديث الطويل ١، بسنده عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيهما ضمن ما وعظ الله به عيسى عليه السلام، مع اختلاف يسير ♦ الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٣، ح ١٥٥٤٢.

١ . في «ب، د»: «أن تستتمّ». وفي فقه الرضا عليه السلام: «أن تنشبّ». واستتبّ الأمر: تهيّأ واستقام. الصحاح، ج ١، ص ٩٠ (تبب).

٢ . في «ز»: «بك».

٣ . «المروءة»: كمال الرجوليّة. والمرُوءَة: آداب نفسانيّة تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات. وقد تشدّد فيقال: مُرُوّة. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦٨٨ (مرأ)؛ المصباح المنير، ص ٥٦٩ (مرئ).

٤ . في «ز»: «ويصلح».

٥ . علل الشرائع، ص ٥٥٨، ح ١، بسنده عن محمّد بن سنان. فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٦٥، إلى قوله: «وإن نكبت خذلوك» مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير ♦ الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ح ٢٦٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٠، ح ١٥٥٦١.

٦ . الضمير المستتر في «قال» راجع إلى عمّار بن موسى المذكور في السند السابق.

٧ . في «ز»: – «للأبرار». وفي «ص، بس» وحاشية «د، ج»: «الأبرار».

٨ . في «ب»: «زين».

٩ . في «ز، ص»: «الأبرار».

١٠ . في «ز» وحاشية «ج»: «الأبرار».

١١ . في حاشية «ج»: «زين».

١٢ . في «ز»: «الأبرار».

١٣ . في حاشية «ج»: «الأبرار».

١٤ . في شرح المازندراني: «للفجّار» بدل «على الفجّار».

١٥ . المحاسن، ص ٢٢٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٤٥، بسند آخر. الاختصاص، ص ٢٣٩، مرسلاً عن ←

٢/ ٦٤١ ٣٦٢٠ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا[1]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ[2] أَبِي حَمْزَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَبِيهِ عليهما السلام، قَالَ: «قَالَ لِي أَبِي[3] عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ[4]: يَا بُنَيَّ، انْظُرْ خَمْسَةً، فَلَا تُصَاحِبْهُمْ وَ لَا تُحَادِثْهُمْ وَ لَا تُرَافِقْهُمْ فِي طَرِيقٍ.

فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ[5]، مَنْ هُمْ؟ عَرِّفْنِيهِمْ[6].

قَالَ: إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْكَذَّابِ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ[7]، يُقَرِّبُ لَكَ الْبَعِيدَ، وَ يُبَعِّدُ[8] لَكَ الْقَرِيبَ؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْفَاسِقِ، فَإِنَّهُ بَائِعُكَ بِأُكْلَةٍ[9]، أَوْ[10] أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْبَخِيلِ، فَإِنَّهُ يَخْذُلُكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ

⇐ عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام؛ مصادقة الإخوان، ص ٥٠، ح ٤، مرسلاً عن عبدالله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٤٨٧، عن العسكري عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٥٧٨، ذيل ح ٢٦٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣١، ذيل ح ١٥٥٦١.

١ . هكذا في «ج، د، ز، بف» ومرآة العقول والوسائل. وفي «ب، بس» والمطبوع: «بعض أصحابهما»، ولم نجد له معنى محصّلاً. وتقدّم الخبر في ح ٢٨٣١، عن محمّد بن عذافر، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن مسلم، أو أبي حمزة. وقال في المرآة: «وفي بعض النسخ: أصحابهما. قيل: أصحابهما تصحيف أصحابنا، أو موضعه بعد محمّد بن مسلم و أبي حمزة».

٢ . في الكافي، ح ٢٨٣١: «أو».

٣ . في الكافي، ح ٢٨٣١ والاختصاص: - «أبي».

٤ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف». وفي «بر» والمطبوع: «صلوات الله عليهما».

٥ . في «ب، ج، ز» والوسائل والكافي، ح ٢٨٣١ وتحف العقول والاختصاص: «يا أبه». وفي «بف» والوافي: «يا أباه».

٦ . في الكافي، ح ٢٨٣١ وتحف العقول: - «عرّفنيهم».

٧ . في «ب»: + «فإنّه».

٨ . في الكافي، ح ٢٨٣١: «ويباعد».

٩ . في شرح المازندراني: «الأكلة، بالفتح: المرّة من الأكل، وبالضمّ: اللقمة والقرص من الخبز». ونحوه في مرآة العقول.

١٠ . في «ص»: «و».

الْأَحْمَقِ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ؛ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحَبَةَ الْقَاطِعِ لِرَحِمِهِ[1]، فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُوناً فِي كِتَابِ اللَّهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ○ أُولئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمى أَبْصارَهُمْ﴾[2].

وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ أُولئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدّارِ﴾[3].

وَ قَالَ فِي[4] الْبَقَرَةِ: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ﴾[5]».[6]

٣٦٢١ / ٨ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُحَارِبِيَّ يَرْوِي:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: ثَلَاثَةٌ مُجَالَسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقَلْبَ: الْجُلُوسُ مَعَ الْأَنْذَالِ[7]، وَ الْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ، وَ الْجُلُوسُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ».[8]

---

١ . في «ز»: «للرحم».

٢ . محمّد (٤٧): ٢٢ و ٢٣.

٣ . الرعد (١٣): ٢٥.

٤ . في الوسائل: + «سورة».

٥ . البقرة (٢): ٢٧.

٦ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ح ٢٨٣١، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان. الاختصاص، ص ٢٣٩، مرسلاً عن محمّد بن مسلم، عن الصادق، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام. تحف العقول، ص ٢٧٩، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، إلى قوله: «وجدته ملعوناً في كتاب الله»؛ نهج البلاغة، ص ٤٧٥، الحكمة ٣٨، في قوله لابنه الحسن عليه السلام، من قوله: «إيّاك ومصاحبة الكذّاب» إلى قوله: «فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك» مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٧٩، ح ٢٦١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٢، ح ١٥٥٦٥.

٧ . نَذُلَ نَذالَةً: سقط في دينٍ أو حَسَب، فهو نَذْل ونذيل، أي خسيس. المصباح المنير، ص ٥٩٩ (نذل).

٨ . الخصال، ص ٨٧، باب الثلاثة، ح ٢٠، بسنده عن موسى بن القاسم البجلي، عن جميل بن درّاج، عن محمّد

٣٦٢٢ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ رَفَعَهُ[1]، قَالَ: ٦٤٢/٢

قَالَ لُقْمَانُ عليه السلام لِابْنِهِ: «يَا بُنَيَّ، لَا تَقْتَرِبْ[2] فَيَكُونَ[3] أَبْعَدَ لَكَ، وَ لَا تَبْعُدْ[4] فَتُهَانَ،[5] كُلُّ دَابَّةٍ تُحِبُّ[6] مِثْلَهَا، وَ إِنَّ ابْنَ آدَمَ[7] يُحِبُّ[8] مِثْلَهُ، وَ لَا تَنْشُرْ بَزَّكَ[9] إِلَّا عِنْدَ بَاغِيهِ؛ كَمَا لَيْسَ بَيْنَ الذِّئْبِ وَ الْكَبْشِ خُلَّةٌ، كَذٰلِكَ لَيْسَ بَيْنَ الْبَارِّ وَ الْفَاجِرِ خُلَّةٌ[10]؛ مَنْ يَقْتَرِبْ[11] مِنَ الزِّفْتِ[12] يَعْلَقْ بِهِ بَعْضُهُ؛ كَذٰلِكَ مَنْ يُشَارِكِ الْفَاجِرَ يَتَعَلَّمْ مِنْ طُرُقِهِ؛ مَنْ يُحِبَّ الْمِرَاءَ يُشْتَمْ[13]؛ وَ مَنْ يَدْخُلْ مَدَاخِلَ السُّوءِ يُتَّهَمْ؛ وَ مَنْ[14] يُقَارِنْ قَرِينَ السَّوْءِ لَا يَسْلَمْ؛ وَ مَنْ لَا يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمْ».[15]

← بن سعيد، عن المحاربي. وفيه، ص ١٢٥، نفس الباب، ضمن ح ١٢٢؛ والفقيه، ج ٤، ص ٣٥٨، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٥١، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٠، ح ٢٦١١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣٥، ح ١٥٥٧٠.

١ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوافي والوسائل والبحار. وفي المطبوع: - «رفعه».

٢ . في «ب، ج، ز، بس» وحاشية «د» ومرآة العقول والبحار: «لاتقرب». وفي «ص»: «لاتـقرّب». وفي الوافي: «لاتقترب، يعني من الناس بكثرة المخالطة والمعاشرة فيسأموك ويملّوك؛ فتكون أبعد في قلوبهم. ولاتبعد كلّ البعد، فلم يبالوا بك، فتصير مهيناً مخذولاً».

٣ . هكذا في «ب، ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل والبحار. والضمير المستتر راجع إلى الاقتراف. وفي المطبوع: «فتكون».

٤ . في «ج، ص»: «ولاتبعّد».

٥ . في شرح المازندراني: + «إنّ».

٦ . في شرح المازندراني: «يحبّ». وهو باعتبار «كلّ».

٧ . في «ز»: «وإنّ آدم». وفي البحار: «وابن آدم».

٨ . في البحار: «لايحبّ».

٩ . في «ب، ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والوسائل: «برّك» بالراء المهملة. و«البَزّ»: أمتعة التاجر من الثياب. المصباح المنير، ص ٤٨ (بزز).

١٠ . «الخُلّة»: الصَّداقة المختصّة لاخَلَل فيها، تكون في عفاف وفي دَعارة. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٣١٥ (خلل).

١١ . في «ب، ص» والوسائل: «يقرب».

١٢ . «الزِّفت»: القِير. الصحاح، ج ١، ص ٢٤٩ (زفت).

١٣ . في «ص»: «يُشتَّم».

١٤ . في الوافي: «من» بدون الواو.

١٥ . الخصال، ص ١٦٩، باب الثلاثة، ضمن ح ٢٢٢، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام. الاختصاص، ←

٣٦٢٣ / ١٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَصْحَبُوا أَهْلَ الْبِدَعِ وَ لَا تُجَالِسُوهُمْ، فَتَصِيرُوا[1] عِنْدَ النَّاسِ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ؛ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ : الْمَرْءُ عَلىٰ دِينِ خَلِيلِهِ وَ قَرِينِهِ».[2]

٣٦٢٤ / ١١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ مَرْوَانَ[3] بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ : «إِيَّاكَ وَ مُصَادَقَةَ[4] الْأَحْمَقِ؛ فَإِنَّكَ أَسَرَّ[5] مَا تَكُونُ[6] مِنْ[7] نَاحِيَتِهِ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلىٰ مَسَاءَتِكَ».[8]

← ص ٣٣٦، ضمن الحديث، مرسلاً عن الأوزاعي، عن لقمان الحكيم. تحف العقول، ص ٣٧٦، ضمن الحديث، عن أبي عبدالله، عن أبيه ، وفيهما من دون الإسناد إلى لقمان، وفي كلّها من قوله: «ومن يدخل مداخل السوء» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٠، ح ٢٦١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٣١، ح ١٥٥٦٢؛ البحار، ج ١٣، ص ٤٢٦، ح ٢٠.

١ . في الوسائل، ح ١٥٦١٠: «فتكونوا».

٢ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب مجالسة أهل المعاصي، ح ٢٨٢٧. وفي الجعفريّات، ص ١٤٨، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عن رسول الله ، وتمام الرواية فيه: «المرء على دين من يحال، فليتّق الله المرء ولينظر من يحال». الأمالي للطوسي، ص ٥١٨، المجلس ١٨، ح ٤٢، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عن رسول الله ، وتمام الرواية فيه: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل». وراجع: مصباح الشريعة، ص ٦٧، الباب ٢٩. الوافي، ج ٥، ص ٥٨١، ح ٢٦١٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٤٨، ح ١٥٦١٠؛ و ج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٢١٥٠٩؛ البحار، ج ٧٤، ص ٢٠١، ح ٤٠.

٣ . هكذا في «بف» وحاشية «بس». وفي «ب، ج، د، ز، بس» والمطبوع: «هارون». والصواب ما أثبتناه؛ فقد روى عليّ بن يعقوب الهاشمي كتاب مروان بن مسلم، وروايته عن هارون بن مسلم غير ثابتة. ولاحظ أيضاً ما يأتي ذيل ح ٩٦١٢.

٤ . في «ز» وحاشية «ج»: «مصاحبة».

٥ . في «ص»: «أيسر». وقوله: «أسرّ» منصوب على الظرفيّة، و «أقرب» مرفوع خبر «إنّ». ويجوز رفعه على أنّه مبتدأ، و «أقرب» خبره، والجملة خبر «إنّ».

٦ . في «ز»: «يكون».

٧ . في «ص»: «مذ» وفي حاشية «ص»: «منذ».

٨ . الأمالي للطوسي، ص ٣٩، المجلس ٢، ح ١١، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «إيّاك وصحبة الأحمق، فإنّه ←

٥ ـ بَابُ التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَ التَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ

٣٦٢٥ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَعْرَابِيّاً مِنْ بَنِي[1] تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: أَوْصِنِي، فَكَانَ مِمَّا[2] أَوْصَاهُ: تَحَبَّبْ إِلَى النَّاسِ يُحِبُّوكَ».[3]

٢/٦٤٣ ٣٦٢٦ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «مُجَامَلَةُ النَّاسِ ثُلُثُ الْعَقْلِ».[4]

٣٦٢٧ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: ثَلَاثٌ يُصْفِينَ وُدَّ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ: يَلْقَاهُ بِالْبُشْرِ إِذَا لَقِيَهُ؛ وَ يُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ؛ وَ يَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ».[5]

⇐ أقرب ما يكون منه أقرب ما يكون إلى مساءتك» ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٨١، ح ٢٦١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٢٩، ح ١٥٥٥٩.

١ . في «ج، د، ز، ص، بس»: - «بني».

٢ . في الوافي: «فيما».

٣ . تحف العقول، ص ٤١، ضمن الحديث، عن النبيّ ﷺ، وتمام الرواية فيه: «تحبّب الناس يحبّوك». راجع: الكافي، كتاب الزكاة، باب فضل المعروف، ح ٦١٠٤ ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٣٢، ح ٢٥١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥١، ح ١٥٦١٨.

٤ . تحف العقول، ص ٣٦٦ ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٣١، ح ٢٥١٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٣، ح ١٥٦٢٣.

٥ . راجع: الجعفريّات، ص ١٩٧ ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥، ح ٢٦٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٣، ح ١٥٦٢٤.

٣٦٢٨ / ٤ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ[١]، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ».[٢]

٣٦٢٩ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ، قَالَ: «التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ[٣]».[٤]

٣٦٣٠ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّمَا يَكُفُّ عَنْهُمْ يَداً وَاحِدَةً، وَ يَكُفُّونَ عَنْهُ أَيْدِياً[٥] كَثِيرَةً».[٦]

---

١ . المراد من «بهذا الإسناد» هو السند المتقدّم إلى رسول الله ﷺ.

٢ . الفقيه، ج ٤، ص ٤١٦، ضمن ح ٥٩٠٤، بسند آخر عن جعفر بن محمد ﷺ، من دون الإسناد إلى رسول الله ﷺ. الجعفريّات، ص ١٤٩، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في آخره. وفي نهج البلاغة، ص ٤٩٥، الحكمة ١٤٢؛ وخصائص الأئمّة ﷺ، ص ١٠٤؛ وتحف العقول، ص ٢٢١، ضمن الحديث، مرسلاً عن أمير المؤمنين ﷺ. وفيه، ص ٤٤٣، عن الرضا ﷺ، وفي الخمسة الأخيرة مع اختلاف يسير. راجع: عيون الأخبار، ج ٢، ص ٣٥، ح ٧٧؛ وصحيفة الرضا ﷺ، ص ٥٢؛ وتحف العقول، ص ٦٠ ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٣١، ح ٢٥١١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٢، ح ١٥٦٢٢.

٣ . لم يرد هذا الحديث في «ب».

٤ . تحف العقول، ص ٤٠٣، ضمن الحديث، عن موسى بن جعفر ﷺ، هكذا: «التودّد نصف العقل» ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٣١، ح ٢٥١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٢، ح ١٥٦١٩.

٥ . في الكافي، ح ١٨٤٦: «أيدي». وفي الخصال: «أيادي».

٦ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب المداراة، ذيل ح ١٨٤٦؛ والخصال، ص ١٧، باب الواحد، ذيل ح ٦٠، بسند آخر عن محمّد بن سنان. وفي الكافي، نفس الكتاب، باب صلة الرحم، ضمن ح ١٩٩٢؛ والزهد، ص ١٠٣، ضمن ح ١٠١؛ والأمالي للطوسي، ص ٣٤٧، المجلس ١٢، ضمن ح ٥٧، بسند آخر عن أمير المؤمنين ﷺ، مع اختلاف يسير. نهج البلاغة، ص ٦٥، ضمن الخطبة ٢٣، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٢٥، ح ٢٥٠٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٣، ح ١٥٦٢٥.

٣٦٣١ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ[١] بْنِ زِيَادٍ التَّمِيمِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ الْحَسَنُ[٢] بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام: الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَ إِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ[٣]، وَ الْبَعِيدُ مَنْ بَعَّدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَ إِنْ قَرُبَ نَسَبُهُ؛ لَا شَيْءَ أَقْرَبُ إِلىٰ شَيْءٍ مِنْ يَدٍ إِلىٰ جَسَدٍ، وَ إِنَّ الْيَدَ تَغُلُّ[٤]، فَتُقْطَعُ، وَ تُقْطَعُ فَتُحْسَمُ[٥]».[٦]

٦ ـ بَابُ إِخْبَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحُبِّهِ

٢ / ٦٤٤

٣٦٣٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ[٧]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «إِذَا أَحْبَبْتَ أَحَداً مِنْ إِخْوَانِكَ، فَأَعْلِمْهُ ذٰلِكَ؛ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، قَالَ: «رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلٰكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِى»[٨]».[٩]

---

١ . في الوسائل: + «بن داود».

٢ . في «ز، بف» وحاشية «ج»: «الحسين».

٣ . في «ز»: «نسبته».

٤ . «الغُلول»: الخيانة في المَغنَم، والسَرِقَة من الغنيمة قبلَ القسمة. يقال: غلّ في المغنم يَغُلُّ غُلولاً فهو غالّ. وكلّ من خان في شيء خُفيةً فقد غلّ. النهاية، ج ٣، ص ٣٨٠ (غلل).

٥ . حَسَمَه حَسْماً: قطعه. والحَسْم: أن تَحْسِم عِرقاً فتكويه لئلا يسيل دَمُه. وفي الوافي: «الحسم: الكيّ بعد القطع لئلاّ يسيل الدم؛ يعني إنّ القرب الجسماني لاوثوق به ولا بقاء له، وإنّما الباقي النافع القرب الروحاني؛ ألا ترى إلى قرب اليد الصوري من الجسد كيف يتبدّل بالبعد الصوري الذي لايُرجى عوده إلى القرب؛ لاكتواء محلّها المانع لها من المعاودة، وذلك بسبب خيانتها التي هي البعد المعنوي». وقيل غير ذلك. راجع: مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٣٨؛ ترتيب كتاب العين، ج ١، ص ٣٨٣؛ المصباح المنير، ص ١٣٦ (حسم).

٦ . تحف العقول، ص ٢٣٤، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام . الوافي، ج ٥، ص ٥٥٣، ح ٢٥٦١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٢، ح ١٥٦٢١.

٧ . هكذا في «ج، د، ز، بس، بف». و في «ب» وحاشية «د»: «محمّد بن عمر بن أُذينة». وفي المطبوع: «محمّد بن عمر [بن أُذينة]».

٨ . البقرة (٢): ٢٦٠.

٩ . المحاسن، ص ٢٦٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٤٩، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام عن ←

٣٦٣٣ / ٢ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ[1]؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ جَمِيعاً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلاً فَأَخْبِرْهُ بِذٰلِكَ؛ فَإِنَّهُ أَثْبَتُ لِلْمَوَدَّةِ بَيْنَكُمَا».[2]

٧ـ بَابُ التَّسْلِيمِ

٣٦٣٤ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ: السَّلَامُ تَطَوُّعٌ، وَ الرَّدُّ فَرِيضَةٌ».[3]

٣٦٣٥ / ٢ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ[4]:

«مَنْ بَدَأَ[5] بِالْكَلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَلَا تُجِيبُوهُ» وَ قَالَ: «ابْدَؤُوا بِالسَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ؛

رسول الله، وتمام الرواية فيه: «إذا أحبّ أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه». الوافي، ج ٥، ص ٥٨٤، ح ٢٦٢٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٤، ح ١٥٦٢٧.

١ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد بن خالد، عدّة من أصحابنا.

٢ . المحاسن، ص ٢٦٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٤٨، بسنده عن هشام بن سالم، وتمام الرواية فيه: «إذا أحببت رجلاً فأخبره». وفيه، ح ٣٤٧، بسند آخر عن أبي جعفر، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٤، ح ٢٦٢٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٤، ح ١٥٦٢٦.

٣ . الجعفريّات، ص ٢٢٩، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عن رسول الله. الخصال، ص ٤٨٤، أبواب الاثني عشر، ضمن ح ٥٧، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٣٦٠، عن أبي عبدالله، وفيهما من دون الإسناد إلى رسول الله. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٥، ح ٢٦٤٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٨، ح ١٥٦٣٩.

٤ . في «بف»: «وقال بهذا الإسناد». ثمّ إنّ الظاهر بملاحظة السياق في سندنا هذا و السند الآتي بعده رجوع الضمير المستتر في «قال» إلى أبي عبدالله، وإن لم ينتف رجوعه إلى رسول الله، ومفاد «بهذا الإسناد» على كلا الفرضين واضح.

٥ . في «ز»: «يبدأ».

فَمَنْ بَدَأَ بِالْكَلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَلَا تُجِيبُوهُ[1]».[2]

٣٦٣٦ / ٣ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: أَوْلَى النَّاسِ بِاللّٰهِ وَ بِرَسُولِهِ[3] مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ».[4]

٣٦٣٧ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ؑ، قَالَ: «كَانَ سَلْمَانُ[5] - رَحِمَهُ اللّٰهُ[6] - يَقُولُ: أَفْشُوا[7] سَلَامَ اللّٰهِ[8]؛ فَإِنَّ سَلَامَ اللّٰهِ لَا يَنَالُ الظَّالِمِينَ».[9]

٢ / ٦٤٥

٣٦٣٨ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ:

---

١ . في «ص»: - «وقال: ابدؤوا - إلى - فلا تجيبوه». وفي «بف»: «فلا تجبوه».

٢ . الخصال، ص ١٩، باب الواحد، ح ٦٧، بسنده عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه ؑ عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في آخره. الجعفريّات، ص ٢٢٩، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ؑ عن رسول الله ﷺ. تحف العقول، ص ٣٦٠، عن جعفر بن محمّد ؑ، والرواية في كلّها: «من بدأ بالكلام قبل السلام فلاتجيبوه» ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٩٥، ح ٢٦٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٦، ح ١٥٦٣٤.

٣ . في «بف»: «ورسوله ﷺ».

٤ . الجعفريّات، ص ٢٢٩، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ؑ عن رسول الله ﷺ ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٩٥، ح ٢٦٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٦، ح ١٥٦٣٣.

٥ . في «ب، ز، بف» وحاشية «ج، د» وشرح المازندراني والوافي: «سليمان».

٦ . في «ب»: - «رحمه الله». وفي «ز، ص، بف» وحاشية «د، بس» وشرح المازندراني والوافي: «عليه السلام».

٧ . فشا الشيء يَفشو فُشُوّاً: إذا ظهر. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٣٩٨ (فشو).
وفي الوافي: «إفشاء السلام أن يسلّم على من لقي كائناً من كان. يعني سلّموا على من لقيتم، فإن لم يكن أهلاً للسلام بأن كان ظالماً، فإنّه لايناله سلام الله».

٨ . في شرح المازندراني: «السلام».

٩ . الأمالي للصدوق، ص ٦٥٢، المجلس ٩٣، ضمن وصف دين الإماميّة على الإيجاز والاختصار، من دون الإسناد إلى المعصوم ؑ، وتمامه فيه: «التسليم على جميع الناس مع الاعتقاد بأنّ سلام الله لاينال الظالمين» ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٩٦، ح ٢٦٥١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٨، ح ١٥٦٤١.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يُحِبُّ[1] إِفْشَاءَ السَّلَامِ».[2]

٣٦٣٩ / ٦. عَنْهُ[3]، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - قَالَ[4]: الْبَخِيلُ مَنْ يَبْخَلُ[5] بِالسَّلَامِ[6]».[7]

٣٦٤٠ / ٧. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ بِسَلَامِهِ، لَا[8] يَقُولُ: سَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ، وَ لَعَلَّهُ يَكُونُ قَدْ سَلَّمَ[9] وَ لَمْ يُسْمِعْهُمْ، فَإِذَا رَدَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ بِرَدِّهِ، وَ لَا[10] يَقُولُ الْمُسَلِّمُ: سَلَّمْتُ فَلَمْ[11] يَرُدُّوا عَلَيَّ».

---

١. في «بف»: «أوجب».

٢. المحاسن، ص ٣٨٨، كتاب المآكل، ح ٧، بسند آخر، وتمام الرواية فيه: «إنّ الله يحبّ إطعام الطعام وإفشاء السلام». تحف العقول، ص ٣٠٠ ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٩٦، ح ٢٦٥٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٨، ح ١٥٦٤٠.

٣. الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

٤. هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني والوافي والوسائل وتحف العقول. وفي المطبوع: + «[إنّ]».

٥. في «ب، ص، بس، بف» وحاشية «د» ومرآة العقول والوسائل والمعاني وتحف العقول: «بخل».

٦. في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٩٣: «إعطاء السلام أسهل من إعطاء المال، فالبخل بالسلام أشدّ وأقبح من البخل بالمال حتّى كأنّ البخيل منحصر فيه».

وفي مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٤٠: «من بخل بالسلام، على المبالغة، أي كأنّه البخيل فقط».

٧. معاني الأخبار، ص ٢٤٦، ح ٧، بسنده عن ابن فضّال. وفيه، ص ٢٥٠، ذيل ح ١؛ والأمالي للصدوق، ص ٣٢٨، المجلس ٥٣، ذيل ح ٥، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين». تحف العقول، ص ٢٤٨، عن الحسين بن عليّ عليه السلام ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٩٦، ح ٢٦٥٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٧، ح ١٥٦٣٨.

٨. في «ب، بف» والوافي والوسائل: «ولا».

٩. في «ص»: «قد ردّوا».

١٠. في «ز»: «فلا».

١١. في «بف»: «ولم».

ثُمَّ قَالَ: «كَانَ عَلِيٌّ[1] عليه السلام يَقُولُ: لَا تَغْضَبُوا، وَ لَا تُغْضِبُوا، أَفْشُوا السَّلَامَ[2]، وَ أَطِيبُوا الْكَلَامَ، وَ صَلُّوا بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» ثُمَّ تَلَا عليه السلام عَلَيْهِمْ[3] قَوْلَ اللّٰهِ[4] عَزَّ وَ جَلَّ: «السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ»[5].[6]

٣٦٤١ / ٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «الْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلىٰ بِاللّٰهِ وَ بِرَسُولِهِ[7]».[8]

٣٦٤٢ / ٩ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَهِيَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ؛ وَ مَنْ قَالَ: سَلَامٌ[9] عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللّٰهِ، فَهِيَ عِشْرُونَ حَسَنَةً؛ وَ مَنْ قَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللّٰهِ وَ بَرَكَاتُهُ، فَهِيَ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً».[10]

---

١ . في «ز» وحاشية «ج»: + «بن الحسين». وفي شرح المازندراني: - «عليّ».

٢ . في «ج»: «بالسلام».

٣ . في «بف» والوافي: - «عليهم».

٤ . في شرح المازندراني: «قوله».

٥ . الحشر (٥٩): ٢٣.

٦ . المحاسن، ص ٣٨٧، كتاب المآكل، ح ٣، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الاختصاص، ص ٢٥٣، مرسلاً عن العالم عليه السلام. تحف العقول، ص ٢٠٤، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي كلّها من قوله: «لاتغضبوا ولاتُغضبوا» إلى قوله: «تدخلوا الجنّة بسلام» مع اختلاف ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٩٦، ح ٢٦٥٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦٥، ح ١٥٦٥٧، إلى قوله: «فلم يردّوا عليّ».

٧ . في «ز» والوسائل والكافي، ح ٣٧٨٠: «ورسوله».

٨ . الكافي، كتاب العشرة، باب التكاتب، ح ٣٧٨٠، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، مع زيادة في أوّله ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٩٥، ح ٢٦٥٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٥، ح ١٥٦٣١.

٩ . هكذا في «ب، ج، د، ز، ص، بس، بف» وشرح المازندراني والوافي والوسائل في الموضعين. وفي المطبوع: «[ال] سلام».

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٧، ح ٢٦٥٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦٦، ح ١٥٦٥٨.

٣٦٤٣ / ١٠ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[١]، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ[٢] تَرُدُّ[٣] عَلَيْهِمْ رَدَّ الْجَمَاعَةِ وَ إِنْ كَانَ وَاحِداً: عِنْدَ الْعُطَاسِ، يُقَالُ[٤]: «يَرْحَمُكُمُ اللّٰهُ» وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُهُ؛ وَ الرَّجُلُ يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»؛ وَ الرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ[٥]، فَيَقُولُ: «عَافَاكُمُ اللّٰهُ» وَ إِنْ كَانَ وَاحِداً؛ فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ[٦]».[٧]

٣٦٤٤ / ١١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ، قَالَ:

كَانَ[٨] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ[٩]: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسَلِّمُونَ: الْمَاشِي مَعَ الْجَنَازَةِ[١٠]، وَ الْمَاشِي[١١] إِلَى الْجُمُعَةِ، وَ فِي بَيْتِ الْحَمَّامِ[١٢]».[١٣] ٢/٦٤٦

---

١ . هكذا في «الف» والوسائل. وفي سائر النسخ والمطبوع: + «عن أبيه». وما أثبتناه هو الظاهر، كما سيأتي في الكافي، ح ٣٦٩٥، فلاحظ.

٢ . في «بف»: «ثلاث».

٣ . في «بف» والوافي: «يردّ».

٤ . في «ب، بس» وشرح المازندراني: «يقول». وفي «ج، د، ص» والوسائل: «تقول».

٥ . في «ز»: «لرجل».

٦ . في الوافي: «أُريد بالغير الملائكة الموكّلون الحافظون والكاتبون وغيرهم».

٧ . الخصال، ص ١٢٦، باب الثلاثة، ح ١٢٣، بسنده عن جعفر بن بشير، عن أبي عيينة، عن منصور بن حازم، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٧، ح ٢٦٥٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦٨، ح ١٥٦٦٤.

٨ . في «بف»: «قال».

٩ . في «بف»: - «يقول».

١٠ . في «ب»: «الجنائز». وفي الخصال: «جنازة».

١١ . في «ز»: «الماشي» بدون الواو.

١٢ . في «ب، ج، ص» وشرح المازندراني والوافي والوسائل: «حمّام». وفي الوافي: «وذلك لأنّ هؤلاء في شغل من الخاطر، وفي همّ من البال؛ فلا عليهم أن لا يسلّموا».

١٣ . الخصال، ص ٩١، باب الثلاثة، ح ٣١، بسنده عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب. تحف العقول، ص ٢٩٤، عن محمّد بن عليّ عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٠١، ح ٢٦٧١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦٩، ح ١٥٦٦٦.

١٢/٣٦٤٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلىٰ مَنْ لَقِيتَ».[1]

١٣/٣٦٤٦ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[2]، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ جَمِيلٍ[3]، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ[4] عليه السلام بِقَوْمٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللّٰهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ، فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا تُجَاوِزُوا بِنَا مِثْلَ[5] مَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام، إِنَّمَا قَالُوا: رَحْمَةُ اللّٰهِ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ».[6]

١٤/٣٦٤٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ[7]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ لِلْمُقِيمِ الْمُصَافَحَةَ، وَ تَمَامِ التَّسْلِيمِ عَلَى الْمُسَافِرِ الْمُعَانَقَةَ».[8]

---

١ . الخصال، ص ١١، باب الواحد، ح ٣٩، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن محمّد بن عليّ الكوفي، عن عثمان بن عيسى. الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب التواضع، ح ١٨٦٨، بسند آخر. تحف العقول، ص ٢٩٦، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير وزيادة في أوّله وآخره. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٦، ح ٢٦٥٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٩، ح ١٥٦٤٣.

٢ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن أحمد بن محمّد، عدّة من أصحابنا.

٣ . في «ب، ج، بف» وحاشية «د»: + «بن صالح».

٤ . هكذا في النسخ والطبعة القديمة والوسائل. وفي المطبوع: + «عليّ».

٥ . في «بف» والوافي: - «مثل».

٦ . معاني الأخبار، ص ٢٨٣، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ١٥٤، ح ٥٠، عن أبي عبيدة، مع زيادة في آخره، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨، ح ٢٦٥٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٠، ح ١٥٦٦٧.

٧ . في «د، بس، بف»: «عن ابن رئاب».

٨ . تحف العقول، ص ٣٦٠. الوافي، ج ٥، ص ٦١٤، ح ٢٧٠١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٣، ح ١٥٦٧٤.

٣٦٤٨ / ١٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ: حَيَّاكَ اللّٰهُ، ثُمَّ يَسْكُتَ[١] حَتّىٰ يَتْبَعَهَا[٢] بِالسَّلَامِ».[٣]

٨ ـ بَابُ مَنْ يَجِبُ[٤] أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ

٣٦٤٩ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَ الْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَ الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».[٥]

٣٦٥٠ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «الْقَلِيلُ يَبْدَؤُونَ الْكَثِيرَ بِالسَّلَامِ، وَ الرَّاكِبُ يَبْدَأُ الْمَاشِيَ، وَ أَصْحَابُ الْبِغَالِ يَبْدَؤُونَ أَصْحَابَ الْحَمِيرِ، وَ أَصْحَابُ الْخَيْلِ يَبْدَؤُونَ[٦] أَصْحَابَ الْبِغَالِ».[٧]

---

١ . في «ص»: «سكت».

٢ . يجوز فيه التجريد والافتعال إن كان الباء للتعدية . ويجوز الإفعال إن كانت زائدة في المفعول . ويجوز التفعيل . والنسخ مختلفة .

٣ . الجعفريّات، ص ١٧٤، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨، ح ٢٦٥٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٦٦، ح ١٥٦٥٩ .

٤ . في «ج، ز، ص»: + «له» .

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨، ح ٢٦٦٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٣، ح ١٥٦٧٥ .

٦ . في «بس»: «تبدؤون» .

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨، ح ٢٦٦١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٤، ح ١٥٦٧٧ .

٢/٦٤٧ ٣٦٥١ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ[1] يَقُولُ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَ إِذَا لَقِيَتْ جَمَاعَةٌ جَمَاعَةً، سَلَّمَ[2] الْأَقَلُّ عَلَى الْأَكْثَرِ[3]، وَ إِذَا لَقِيَ وَاحِدٌ جَمَاعَةً، سَلَّمَ الْوَاحِدُ عَلَى الْجَمَاعَةِ».[4]

٣٦٥٢ / ٤ . سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ[5]، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَ الْقَائِمُ[6] عَلَى الْقَاعِدِ».[7]

٣٦٥٣ / ٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ جَمِيلٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا كَانَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ، ثُمَّ سَبَقَ قَوْمٌ[8] فَدَخَلُوا، فَعَلَى الدَّاخِلِ أَخِيراً[9] إِذَا دَخَلَ[10] أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ».[11]

---

١ . في «ب»: «سمعت».
٢ . في «ص»: «يسلّم». وفي «بف»: «تسلّم».
٣ . في «ص»: «الآخر».
٤ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٨، ح ٢٦٦٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٤، ح ١٥٦٧٨.
٥ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن سهل بن زياد، عدّة من أصحابنا.
٦ . في «ز»: «والماشي».
٧ . الأمالي للطوسي، ص ٣٥٩، المجلس ١٢، ح ٨٨، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «ليسلّم الراكب على الماشي، وإذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم» . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٤، ح ١٥٦٧٩.
٨ . في «ص»: + «منهم».
٩ . في حاشية «بف» والوافي: «الأخير».
١٠ . في شرح المازندراني: - «إذا دخل».
١١ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٤، ح ١٥٦٧٦.

٩ ـ بَابُ إِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَهُمْ،[١] وَ إِذَا رَدَّ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ

٣٦٥٤ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا مَرَّتِ الْجَمَاعَةُ بِقَوْمٍ، أَجْزَأَهُمْ أَنْ يُسَلِّمَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ؛ وَ إِذَا[٢] سُلِّمَ[٣] عَلَى الْقَوْمِ وَ هُمْ جَمَاعَةٌ، أَجْزَأَهُمْ أَنْ يَرُدَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ».[٤]

٣٦٥٥ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاجِ[٥]، قَالَ:

إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَمَاعَةِ، أَجْزَأَ عَنْهُمْ.[٦]

٣٦٥٦ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ[٧] وَاحِدٌ، أَجْزَأَ عَنْهُمْ؛ وَ إِذَا رَدَّ وَاحِدٌ، أَجْزَأَ عَنْهُمْ».[٨]

---

١ . في «ص»: «أجزأ».

٢ . في «ب، بس»: «فإذا».

٣ . يجوز قراءته على بناء الفاعل أيضاً.

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٥، ح ١٥٦٨٢.

٥ . في الوسائل: + «عن أبي عبدالله عليه السلام».

٦ : الأمالي للصدوق، ص ٣٥٩، المجلس ١٢، ح ٨٨، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «ليسلّم الراكب على الماشي، وإذا سلّم من القوم واحد أجزأ عنهم». الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٥، ح ١٥٦٨٠.

٧ . في «ب»: - «من القوم».

٨ . تحف العقول، ص ٣٦٠، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٥٩٩، ح ٢٦٦٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٥، ح ١٥٦٨١.

٦٤٨/٢

١٠ ـ بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

٣٦٥٧ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ، وَ يَرْدُدْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ[١]، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابَّةِ مِنْهُنَّ، وَ يَقُولُ: أَتَخَوَّفُ أَنْ يُعْجِبَنِي صَوْتُهَا[٢]، فَيَدْخُلَ[٣] عَلَيَّ أَكْثَرُ مِمَّا أَطْلُبُ[٤] مِنَ الْأَجْرِ».[٥]

١١ ـ بَابُ التَّسْلِيمِ عَلىٰ أَهْلِ الْمِلَلِ

٣٦٥٨ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ[٦]، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله وَ عَائِشَةُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: السَّامُ[٧] عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله ←

---

١ . في «ز» والوسائل، ح ٢٥٥١٨ والكافي، ح ١٠٢٧٨ : - «السلام».

٢ . أراد عليه السلام بما نسب إلى نفسه غيره، ولعلّ هذا للتعليم. وقال الشيخ الصدوق قدّس سرّه: «إنّما قال عليه السلام ذلك لغيره وإن عبّر عن نفسه، وأراد بذلك أيضاً التخوّف من أن يظنّ ظانّ أنّه يعجبه صوتها فيكفر. ولكلام الأئمّة صلوات الله عليهم مخارج ووجوه لايعقلها إلاّ العالمون». راجع: الفقيه، ج ٣، ص ٤٦٩، ذيل ٤٦٣٧؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ٩٩؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٤٥.

٣ . في الوافي والفقيه: + «من الإثم».

٤ . في «ز»: - «ممّا أطلب». وفي الوسائل، ح ٢٥٥١٨ والكافي، ح ١٠٢٧٨: «طلبت».

٥ . الكافي، كتاب النكاح، باب التسليم على النساء، ح ١٠٢٧٨. وفي الفقيه، ج ٣، ص ٤٦٩، ح ٤٦٣٤، معلّقاً عن ربعي بن عبدالله، من دون الإسناد إلى أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في أوّله. الوافي، ج ٥، ص ٦٠٠، ح ٢٦٦٨؛ و ج ٢٢، ص ٨٤٥، ح ٢٢٣٠٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٦، ح ١٥٦٨٥؛ و ج ٢٠، ص ٢٣٤، ح ٢٥٥١٨؛ البحار، ج ٤٠، ص ٣٣٥.

٦ . في «ب»: «عن عمر بن أذينة».

٧ . «السام»: الموت. وألفه منقلبة عن الواو. النهاية، ج ٢، ص ٤٢٦ (سوم).

عَلَيْكُمْ[١]، ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ، فَقَالَ مِثْلَ ذٰلِك، فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ عَلىٰ صَاحِبِهِ، ثُمَّ دَخَلَ[٢] آخَرُ، فَقَالَ[٣] مِثْلَ ذٰلِك، فَرَدَّ[٤] رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله كَمَا رَدَّ عَلىٰ صَاحِبَيْهِ[٥]، فَغَضِبَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ[٦]: عَلَيْكُمُ السَّامُ وَ الْغَضَبُ وَ اللَّعْنَةُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، يَا إِخْوَةَ الْقِرَدَةِ[٧] وَ الْخَنَازِيرِ، فَقَالَ لَهَا[٨] رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الْفُحْشَ[٩] لَوْ كَانَ مُمَثَّلاً لَكَانَ مِثَالَ سَوْءٍ، إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلىٰ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَ لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ[١٠]، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ، أَ مَا سَمِعْتَ إِلىٰ[١١] قَوْلِهِمْ: السَّامُ عَلَيْكُمْ[١٢]؟ فَقَالَ: بَلىٰ، أَ مَا سَمِعْتِ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ، قُلْتُ: عَلَيْكُمْ؟ فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمٌ، فَقُولُوا: سَلَامٌ[١٣] عَلَيْكُمْ، وَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ كَافِرٌ، فَقُولُوا: عَلَيْكَ».[١٤]

٢ / ٣٦٥٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ: ٢/٦٤٩

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: لَا تَبْدَؤُوا أَهْلَ[١٥] الْكِتَابِ

---

١ . في «ج» والوافي والبحار، ج ١٦: «عليك».
٢ . في «ز»: + «عليه».
٣ . في «بف»: «ثمّ قال».
٤ . في الوسائل، ح ١٥٦٨٩: + «عليه».
٥ . في «ب، ج» والبحار، ج ١٦: «صاحبه».
٦ . في «بف»: «وقالت».
٧ . في «بف»: «القرود».
٨ . في الوسائل، ح ١٥٦٨٩: - «لها».
٩ . في «ص»: + «السوء لفحش».
١٠ . في «ز» والبحار، ج ١٦: + «قال».
١١ . في «ز»: «من».
١٢ . في «ز»: «عليك».
١٣ . في «ج» والبحار، ج ١٦: «السلام».
١٤ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرفق، ح ١٨٥٢؛ و فيه، باب البذاء، ح ٢٦٢٥؛ و نفس الباب، ح ٢٦٣٠. الجعفريّات، ص ١٤٩، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع زيادة في آخره. تحف العقول، ص ٤٧، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف، وفي كلّ المصادر قطعة منه ● الوافي، ج ٥، ص ٦٠٣، ح ٢٦٧٢؛ الوسائل، ج ٢، ص ٤٩٨، ح ٢٧٤١، وفيه قطعة منه؛ و ج ١٢، ص ٧٨، ح ١٥٦٨٩؛ و ج ١٥، ص ٢٧٠، ح ٢٠٤٨٥؛ و ج ١٦، ص ٣٢، ح ٢٠٨٩٦، وفيهما قطعة منه؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٨، ح ٤٣؛ و ج ٧٥، ص ٦٠، ح ٢٥، وفيه قطعة منه.
١٥ . في «ز»: «لأهل».

بِالتَّسْلِيمِ، وَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا: وَ عَلَيْكُمْ[1]».[2]

٣/٣٦٦٠ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنِ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ وَ الْمُشْرِكِ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى الرَّجُلِ وَ هُوَ جَالِسٌ، كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ؟ فَقَالَ: «يَقُولُ: عَلَيْكُمْ».[3]

٤/٣٦٦١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ[4] الْيَهُودِيُّ وَ النَّصْرَانِيُّ وَ الْمُشْرِكُ، فَقُلْ: عَلَيْكَ».[5]

٥/٣٦٦٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ[6]، عَنْ عَمْرِو بْنِ

---

١ . في حاشية «د»: «لاعليكم» بدل «وعليكم».
وهاهنا إشكال، وهو أنّ المعنى بدون الواو ظاهر؛ لأنّ المقصود حينئذٍ أنّ الذي تقولون علينا مردود عليكم. وأمّا مع الواو فمشكل؛ لأنّ الواو يقتضي إثبات ما قالوا على نفسه وتقريره عليها حتّى يصحّ العطف، فيدخل معهم فيما دعوا به. أجابوا بوجوه: منها: أنّ المعنى على تقدير العطف: علينا السلام وعليكم ما قلتم. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٠١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٤٦.

٢ . قرب الإسناد، ص ١٣٣، ح ٤٦٥، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي، ج ٥، ص ٦٠٣، ح ٢٦٧٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٧، ح ١٥٦٨٦؛ البحار، ج ٦٢، ص ٦٣، ذيل ح ٣.

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٦٠٤، ح ٢٦٧٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٩، ح ١٥٦٩١.

٤ . في «ج، د، ز، بس»: «عليكم».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦٠٤، ح ٢٦٧٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٧، ح ١٥٦٨٨.

٦ . هكذا في «ب، د، ز، بس، بف» والطبعة القديمة والوسائل والبحار. وفي «ج»: «أحمد بن النصر». وفي المطبوع: «أحمد بن محمّد بن أبي نصر». وما أثبتناه هو الصواب؛ فقد روى محمّد بن سالم كتاب أحمد بن النضر الخزّاز، وتوسّط أحمد بن النضر بينه وبين عمرو بن شمر في عدّة من الأسناد. راجع: الفهرست للطوسي، ص ٨٠، الرقم ١٠١؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٧١٠-٧١٢.

شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «أَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَ مَعَهُ قَوْمٌ[1] مِنْ قُرَيْشٍ، فَدَخَلُوا عَلىٰ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا وَ آذىٰ آلِهَتَنَا[2]، فَادْعُهُ وَ مُرْهُ[3]، فَلْيَكُفَّ عَنْ آلِهَتِنَا، وَ نَكُفُّ عَنْ إِلٰهِهِ».

قَالَ: «فَبَعَثَ أَبُو طَالِبٍ إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، فَدَعَاهُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله لَمْ يَرَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا مُشْرِكاً[4]، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدىٰ[5]، ثُمَّ جَلَسَ، فَخَبَّرَهُ[6] أَبُو طَالِبٍ بِمَا جَاؤُوا[7] لَهُ، فَقَالَ: أَ وَ[8] هَلْ لَهُمْ[9] فِي[10] كَلِمَةٍ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ هٰذَا، يَسُودُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَ يَطَؤُونَ أَعْنَاقَهُمْ؟ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: نَعَمْ، وَ مَا هٰذِهِ الْكَلِمَةُ؟ فَقَالَ: تَقُولُونَ[11]: لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ».

قَالَ: «فَوَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ، وَ خَرَجُوا هُرَّاباً وَ هُمْ يَقُولُونَ: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِى الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾[12] فَأَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالىٰ فِي قَوْلِهِمْ: ﴿صٓ ۝ وَ الْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ﴾ إِلىٰ

---

١. في «ج»: «فوج».

٢. في الوسائل: - «وآذى آلهتنا».

٣. في شرح المازندراني: «ومر». وفي الوسائل: - «ومره».

٤. في شرح المازندراني: «إلاّ مشركاً، غير أبي طالب. أو المراد: لم يرفي البيت من الواردين إلاّ مشركاً. أو المراد بالمشرك، المشرك بحسب الواقع أو الظاهر، وقد كان أبو طالب يخفي إيمانه منهم ويريهم أنّه مشرك. والله أعلم». والتقيّة أيضاً محتملة، كما في مرآة العقول. وراجع: الوافي.

٥. في شرح المازندراني: «فيه بيان لكيفيّة التسليم على أهل الملل الباطلة، وإنّما لم يسلّم على أبي طالب وحده مع أنّه كان مسلماً؛ لئلاّ يفهموا بذلك إسلامه».

٦. في «ب»: «فأخبره».

٧. في شرح المازندراني: «جاء».

٨. في شرح المازندراني: «الهمزة للاستفهام، والواو للعطف على مقدّر، و«لهم» متعلّق بمحذوف و«خير» خبر مبتدأ. والتقدير: أ قالوا هذا، وهل لهم رغبة في كلمة هي خير لهم من هذا الذي طلبوه».
وفي الوافي: «الظاهر أنّ «أو» حرف عطف؛ يعني أمّا هذا الذي قلت، أو كلمة أُخرى هي خير لهم من هذا، وهل لهم من ذاك، فاعترض الاستفهام بين حرف العطف والمعطوف. وجعل الهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف لايخلو من تكلّف».

٩. في شرح المازندراني: «له».

١٠. في «بف» والوافي: «من». وعليه ف «من» زائدة، وكلمة «خير» مبتدأ.

١١. في «د»: «فتقولون». وفي الوافي: «يقولون».

١٢. ص (٣٨): ٧.

قَوْلِهِ ﴿إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾[1]».[2]

٣٦٦٣ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ: ٢ / ٦٥٠

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «تَقُولُ[3] فِي الرَّدِّ عَلَى الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ: سَلَامٌ[4]».[5]

٣٦٦٤ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ[6] عليه السلام: أَ رَأَيْتَ إِنِ احْتَجْتُ إِلىٰ مُتَطَبِّبٍ وَ هُوَ نَصْرَانِيٌّ أَنْ[7] أُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَ أَدْعُوَ لَهُ؟

قَالَ[8]: «نَعَمْ[9]، لَا يَنْفَعُهُ دُعَاؤُكَ».[10]

---

١ . ص (٣٨): ١ـ٧.

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٦٠٤، ح ٢٦٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٩، ح ١٥٦٩٢، إلى قوله: «فقال: السلام على من اتّبع الهدى»؛ البحار، ج ١٨، ص ٢٣٨، ح ٨٢.

٣ . في «ب، ج، ص، بس»: «يقول».

٤ . قال المازندراني: «يحتمل أن يكون سلام بفتح، ويؤيّده قوله تعالى: ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾ [مريم (١٩): ٤٧] و قوله تعالى: ﴿وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف (٤٣): ٨٩]. والوجه في جواز ذلك أنّه لم يقصد بهذا السلام التحيّة، وإنّما قصد به المباعدة والمشاركة. ويحتمل أن يكون بكسر السين، ويؤيّده مذهب بعض العامّة من أنّه ينبغي أن يقول في الردّ: عليكم السلام بكسر السين. والسلام بالكسر: الحجارة» ونسب المجلسي الكسر إلى التصحيف. وقال العلّامة المجلسي: «سلامٌ، أي علينا أو على من يستحقّه أو على من اتّبع الهدى. وما قيل إنّ سلام بكسر السين بمعنى الحجارة، فهو تصحيف ظاهر». وأمّا الفيض فإنّه قال: «سلام، كتبه أكثر النسّاخ بلا ألف، فأوهم أنّه بكسر السين، بمعنى الصلح، أو هو بمعنى السلام. والظاهر أنّه كتب على الرسم، وليس إلّا سلام بالألف، كما يوجد في بعض النسخ».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦٠٤، ح ٢٦٧٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٧٧، ح ١٥٦٨٧.

٦ . في «ز»: - «موسى».

٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: - «أن».

٨ . في «بف»: «فقال».

٩ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: + «إنّه».

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٦٠٦، ح ٢٦٧٩.

٨/٣٦٦٥ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاجِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ[1]ﷺ: أَ رَأَيْتَ إِنِ احْتَجْتُ إِلَى الطَّبِيبِ[2] وَ هُوَ نَصْرَانِيٌّ أَنْ[3] أُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَ أَدْعُوَ[4] لَهُ؟

قَالَ[5]: «نَعَمْ، إِنَّهُ[6] لَا يَنْفَعُهُ دُعَاؤُكَ».[7]

٩/٣٦٦٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاﷺ، قَالَ: «قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِﷺ: كَيْفَ أَدْعُو لِلْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ؟ قَالَ: تَقُولُ لَهُ[8]: بَارَكَ اللّٰهُ لَكَ فِي دُنْيَاكَ[9]».[10]

١٠/٣٦٦٧ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَحَدِهِمَاﷺ[11] فِي مُصَافَحَةِ الْمُسْلِمِ[12] الْيَهُودِيَّ[13] وَ النَّصْرَانِيَّ، قَالَ: «مِنْ وَرَاءِ

---

١ . هكذا في النسخ والوسائل، ح ١٥٧٠١ . وفي المطبوع: + «موسى».

٢ . في الوافي: «متطبّب». وفي قرب الإسناد: «طبيب».

٣ . في «ج، د، ص، بس» والوسائل وقرب الإسناد: - «أن».

٤ . في «بس»: «فأدعوا».

٥ . في «ز» والوافي: «فقال».

٦ . في الوافي: - «إنّه». وفي قرب الإسناد: «لأنّه».

٧ . قرب الإسناد، ص ٣١١، ح ١٢١٣، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب. علل الشرائع، ص ٦٠٠، ح ٥٣، بسنده عن الحسن بن محبوب، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٦٠٦، ح ٢٦٧٩؛ الوسائل، ج ٧، ص ١١٨، ح ٨٨٩٨؛ و ج ١٢، ص ٨٣، ح ١٥٧٠١؛ البحار، ج ٦٢، ص ٦٣، ذيل ح ٣.

٨ . في «ب، بف» والوافي والوسائل: - «له».

٩ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «الدنيا».

١٠ . الوافي، ج ٥، ص ٦٠٥، ح ٢٦٧٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٤، ح ١٥٧٠٢.

١١ . في الوافي: «أبي جعفرﷺ أنّه قال» بدل «أحدهماﷺ».

١٢ . في «ب»: - «المسلم».

١٣ . في «بف» والتهذيب: «لليهوديّ».

الثَّوْبِ[١]، فَإِنْ صَافَحَكَ بِيَدِهِ فَاغْسِلْ يَدَكَ».[٢]

٣٦٦٨ / ١١ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ خَالِدٍ الْقَلَانِسِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: أَلْقَى الذِّمِّيَّ، فَيُصَافِحُنِي؟ قَالَ: «امْسَحْهَا بِالتُّرَابِ وَ[٣] بِالْحَائِطِ» قُلْتُ: فَالنَّاصِبَ[٤]؟ قَالَ: «اغْسِلْهَا».[٥]

٣٦٦٩ / ١٢ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي[٦] رَجُلٍ صَافَحَ رَجُلاً[٧] مَجُوسِيّاً؟ قَالَ: «يَغْسِلُ يَدَهُ، وَ لَا يَتَوَضَّأُ».[٨]

١٢ ـ بَابُ مُكَاتَبَةِ أَهْلِ الذِّمَّةِ

٢ / ٦٥١

٣٦٧٠ / ١ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ:

---

١ . في «ب» والوافي والتهذيب: «الثياب».

٢ . التهذيب، ج ١، ص ٢٦٢، ح ٧٦٤، بسنده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام . الوافي، ج ٦، ص ٢١٢، ح ٤١٣٧؛ الوسائل، ج ٣، ص ٤٢٠، ح ٤٠٤٤.

٣ . في «ج، ص، بف» وشرح المازندراني: «أو».

٤ . «النَّصب»: المعاداة. يقال: نصبت لفلانٍ نَصْباً: إذا عاديته. ومنه الناصب، وهو الذي يتظاهر بعداوة أهل البيت عليهم السلام، أو لمواليهم لأجل متابعتهم لهم. مجمع البحرين، ج ٢، ص ١٧٤ (نصب).

٥ . الوافي، ج ٦، ص ٢١١، ح ٤١٣٥؛ الوسائل، ج ٣، ص ٤٢٠، ح ٤٠٤٣.

٦ . في التهذيب: «عن أحدهما عليهما السلام، قال: سألته عن» بدل «عن أبي جعفر عليه السلام في».

٧ . في «ز» والتهذيب: - «رجلاً».

٨ . التهذيب، ج ١، ص ٢٦٣، ح ٧٦٥، بسنده عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام . الوافي، ج ٦، ص ٢١١، ح ٤١٣٦؛ الوسائل، ج ٣، ص ٤١٩، ح ٤٠٤٢.

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ[١] لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَجُوسِيِّ، أَوْ إِلَى الْيَهُودِيِّ[٢]، أَوْ إِلَى النَّصْرَانِيِّ، أَوْ أَنْ[٣] يَكُونَ عَامِلاً[٤]، أَوْ دِهْقَاناً[٥] مِنْ عُظَمَاءِ أَهْلِ[٦] أَرْضِهِ، فَيَكْتُبُ إِلَيْهِ[٧] الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ الْعَظِيمَةِ، أَ يَبْدَأُ[٨] بِالْعِلْجِ[٩]، وَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ، وَ إِنَّمَا يَصْنَعُ ذٰلِكَ لِكَيْ تُقْضىٰ[١٠] حَاجَتُهُ؟

قَالَ[١١]: «أَمَّا أَنْ تَبْدَأَ[١٢] بِهِ، فَلَا، وَ لٰكِنْ تُسَلِّمُ[١٣] عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله قَدْ[١٤] كَانَ يَكْتُبُ إِلىٰ كِسْرىٰ وَ قَيْصَرَ».[١٥]

٣٦٧١ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام[١٦] عَنِ[١٧] الرَّجُلِ يَكْتُبُ إِلىٰ رَجُلٍ مِنْ عُظَمَاءِ عُمَّالِ الْمَجُوسِ، فَيَبْدَأُ بِاسْمِهِ قَبْلَ اسْمِهِ؟

---

١ . في «ب» والوسائل: «تكون».

٢ . في «ز»: - «أو إلى اليهوديّ».

٣ . في «ص»: «وأن».

٤ . «العامل»: هو الذي يتولّى أُمور الرجل في ماله وعمله. والعامل: عامل السلطان. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٤٣١ (عمل).

٥ . «الدُّهقان» ـ بكسر الدال وضمّها ـ: رئيس القرية ومُقدَّم التُّنّاء ـ وهم المقيمون في البلد ـ وأصحاب الزراعة. وقيل: هو التاجر، فارسيّ معرّب. النهاية، ج ٢، ص ١٤٥؛ لسان العرب، ج ١٣، ص ١٦٣ (دهقن).

٦ . في «ز»: - «أهل».

٧ . في «بف»: «إلينا».

٨ . في «بف»: «ابتدأ». وفي الوافي: «يبدأ» بدون الهمزة.

٩ . «العِلْج»: الرجل الضّخم من كفّار العَجَم. وبعض العرب يطلق العِلْج على الكافر مطلقاً. والجمع: عُلُوج وأعلاج. المصباح المنير، ص ٤٢٥ (علج).

١٠ . في «ص»: «يقضى».

١١ . في الوسائل: «فقال».

١٢ . في «ص، بس»: «أن يبدأ».

١٣ . في «ص»: «يسلّم».

١٤ . في الوسائل: - «قد».

١٥ . الوافي، ج ٥، ص ٧١١، ح ٢٩٣١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٤، ح ١٥٧٠٤.

١٦ . في «د، ص»: + «قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام». وفي حاشية «ج»: «قال: سألت أباعبدالله عليه السلام» بدل «عن أبي عبدالله».

١٧ . في الوسائل: «في».

فَقَالَ: «لَا بَأْسَ إِذَا فَعَلَ[1] لِاخْتِيَارِ[2] الْمَنْفَعَةِ».[3]

١٣ ـ بَابُ الْإِغْضَاءِ[4]

١/٣٦٧٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: كَانَ عِنْدَهُ قَوْمٌ[5] يُحَدِّثُهُمْ إِذْ[6] ذَكَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَجُلاً[7]، فَوَقَعَ فِيهِ[8] وَ شَكَاهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «وَ أَنّىٰ لَكَ[9] بِأَخِيكَ كُلِّهِ؟ وَ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ[10]؟».[11]

---

١ . في الوسائل: + «ذلك».

٢ . في الوافي: «لاحتياز». وقال فيه: «الاحتياز، بالمهملة والزاي، أي جلبها وجمعها».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٧١٢، ح ٢٩٣٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٤، ح ١٥٧٠٣.

٤ . في «ب»: «الإغطاء». وفي «د»: «الاغتناء». وفي «ص»: «الإعظام». والإغضاء: إدناء الجفون والمقاربة بينها، والإغضاء على الشيء: السكوت، ثمّ استعمل في الحلم والإغماض. راجع: لسان العرب، ج ١٥، ص ١٢٨؛ المصباح المنير، ص ٤٤٩ (غضا).

٥ . في «ج»: «قومه».

٦ . في «ز، ص»: «إذا».

٧ . في «ج»: - «رجلاً».

٨ . «فوقع فيه» أي سبّه وثلبه واغتابه وذكر عيوبه وذكره بما يسوؤه.

٩ . في شرح المازندراني: «ذلك».

١٠ . المعنى: من أين لك بأخ كلّ الأخ، أي التامّ الكامل في الأُخوّة والحقيق بها لك من جميع الجهات، لاتجد فيه ما لا ترتضيه والمنزّه عمّا يوجب النقص فيها، وأيّ رجل هذّب نفسه غاية التهذيب وأخلصه بحيث لايبقى فيه عيب ونقص، أي مثل ذلك نادر جدّاً مستبعد وجوده، فتوقّع ذلك كتوقّع أمر محال، فلابدّ للصديق من الإغضاء والإغماض عن عيوب صديقه؛ لئلّا يبقى بلا صديق. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٠٥؛ الوافي، ج ٥، ص ٥٧٥؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٥٠.

وقوله عليه السلام: «وأيّ الرجال المهذّب» تمثّل بقول النابغة، وهو:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لاتَلُمُّهُ ... على شَعَثٍ أيُّ الرِّجالِ الْمُهَذَّبِ

قاله ضمن أبيات له. راجع: الأمالي للسيّد المرتضى، ج ٣، ص ١٠٢، ذيل المجلس ٥٠؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ١٦١.

١١ . مصادقة الإخوان، ص ٨٠، ح ٤، بسنده عن الحجّال، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام. الأمالي للصدوق، ←

٣٦٧٣ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ[1] بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: ٢/٦٥٢

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : «لَا تُفَتِّشِ[2] النَّاسَ؛ فَتَبْقىٰ[3] بِلَا صَدِيقٍ».[4]

١٤ ـ بَابٌ نَادِرٌ

٣٦٧٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفُضَيْلِ وَ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «انْظُرْ قَلْبَكَ، فَإِذَا[5] أَنْكَرَ صَاحِبَكَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمَا قَدْ أَحْدَثَ[6]».[7]

٣٦٧٥ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ:

↔ ص ٦٦٩، المجلس ٩٥، ذيل ح ٧، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام ، من قوله: «وأنّى لك بأخيك» وفيهما مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٧٤، ح ٢٦٠٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٥، ح ١٥٧٠٦.

١ . في «ب»: ـ «بن محمّد». ٢ . في «ص، بس»: «لاتغشّ».

٣ . في «بف»: «تبقَ».

٤ . تحف العقول، ص ٣٦٩، وتمام الرواية فيه: «وقال [أبوعبدالله] عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمّد لاتفتّش الناس عن أديانهم فتبقى بلاصديق» ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٧٥، ح ٢٦٠١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٦، ح ١٥٧٠٧.

٥ . في «ز»: «فإن».

٦ . في شرح المازندراني: ـ «قد». وفي الوافي: «يعني أحدث ما يوجب خللاً في المودّة». وفي المرآة: «لعلّ المراد أنّه أعلم أنّ صاحبك أيضاً أبغضك. وسبب البغض إمّا شيء من قِبلك، أو توهّم فاسد من قِبله؛ فتأمّل».

٧ . الأمالي للمفيد، ص ١١، المجلس ١، ح ٩، بسنده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن ربعيّ بن عبدالله والفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام ، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٨٤، ح ٢٦٢١.

سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَقَالَ: الرَّجُلُ يَقُولُ: أَوَدُّكَ، فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَوَدُّنِي[1]؟ فَقَالَ: «امْتَحِنْ قَلْبَكَ، فَإِنْ كُنْتَ تَوَدُّهُ فَإِنَّهُ[2] يَوَدُّكَ».[3]

٣٦٧٦ / ٣ . أَبُو بَكْرٍ الْحَبَّالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْقَطَّانِ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ[4] عليه السلام: إِنِّي[5] وَ اللّٰهِ لَأُحِبُّكَ، فَأَطْرَقَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ يَا أَبَا بِشْرٍ، سَلْ قَلْبَكَ عَمَّا لَكَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّكَ، فَقَدْ أَعْلَمَنِي قَلْبِي عَمَّا لِي فِي قَلْبِكَ[6]».[7]

٣٦٧٧ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: لَا تَنْسَنِي مِنَ الدُّعَاءِ، قَالَ: «وَتَعْلَمُ[8] أَنِّي أَنْسَاكَ؟» قَالَ: فَتَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي، وَ قُلْتُ: هُوَ يَدْعُو لِشِيعَتِهِ وَ أَنَا[9] مِنْ شِيعَتِهِ، قُلْتُ: لَا، لَا تَنْسَانِي، قَالَ: «وَ كَيْفَ عَلِمْتَ ذٰلِكَ[10]؟» قُلْتُ: إِنِّي مِنْ شِيعَتِكَ، وَ إِنَّكَ[11] تَدْعُو[12] لَهُمْ، فَقَالَ: «هَلْ عَلِمْتَ بِشَيْءٍ غَيْرِ[13] هٰذَا؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَكَ عِنْدِي، فَانْظُرْ

---

١ . في «ج»: «يودّ لي».
٢ . في «بس»: «فهو».
٣ . المحاسن، ص ٢٦٦، كتاب مصابيح الظلم، ح ٣٥٠، بسنده عن زكريّا بن محمّد. وفيه، ص ٢٦٧، ح ٣٥١، بسند آخر عن الكاظم عليه السلام، مع اختلاف. الوافي، ج ٥، ص ٥٨٣، ح ٢٦١٧.
٤ . في «ز»: + «الصادق».
٥ . في «ز»: - «إنّي».
٦ . في «ز»: «حبّك».
٧ . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٣، ح ٢٦١٨.
٨ . هكذا في «ج، د، ز، ص، بس، بف» والوافي. وفي «ب» والمطبوع: «أو تعلم».
٩ . في «بف»: «فأنا».
١٠ . في «بف» والوافي: «بذلك».
١١ . في «ز»: «وأنت».
١٢ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي. وفي المطبوع: «لتدعو».
١٣ . في «ب»: «غيره».

إلىٰ[١] مَا لِي عِنْدَكَ».[٢]

٣٦٧٨ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ: ٢ / ٦٥٣

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «انْظُرْ قَلْبَكَ، فَإِنْ أَنْكَرَ صَاحِبَكَ، فَاعْلَمْ أَنَّ أَحَدَكُمَا[٣] قَدْ[٤] أَحْدَثَ».[٥]

١٥ ـ بَابُ الْعُطَاسِ وَ التَّسْمِيتِ

٣٦٧٩ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «لِلْمُسْلِمِ عَلىٰ أَخِيهِ[٦] مِنَ الْحَقِّ: أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ؛ وَ يَعُودَهُ إِذَا مَرِضَ؛ وَ يَنْصَحَ[٧] لَهُ إِذَا غَابَ؛ وَ يُسَمِّتَهُ[٨] إِذَا عَطَسَ يَقُولُ[٩]: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَ يَقُولَ[١٠] لَهُ[١١]: يَرْحَمُكَ[١٢] اللّٰهُ، فَيُجِيبُهُ[١٣]،

---

١ . في «ب، د، ص، بس»: - «إلى».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٣، ح ٢٦١٩.

٣ . في «ص»: «أجدكما».

٤ . في «ب»: - «قد».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٤، ح ٢٦٢٠.

٦ . في الكافي، ح ٢٠٦١: + «المسلم».

٧ . «النُّصح»: تحرّي فعلٍ أو قولٍ فيه صلاح صاحبه. المفردات للراغب، ص ٨٠٨ (نصح).

٨ . «التسميت»: ذِكر الله تعالى على الشيء. وتسميت العاطس: الدعاء له. والشين المعجمة مثله. وقال ثعلب: المهملة هي الأصل؛ أخذاً من السَّمْت، وهو القصد والهدى والاستقامة، وكلّ داعٍ بخير فهو مُسمِّت، أي داعٍ بالعَود والبقاء إلى سمته. المصباح المنير، ص ٢٨٧ (سمت).

٩ . «يقول»: جملة حاليّة، والضمير فيه راجع إلى العاطس، وهذا يدلّ على أنّ استحباب التسميت مشروط بقول العاطس: «الحمد لله ...».

١٠ . عطف على: «يسمّته».

١١ . في «ب» والوسائل: - «له».

١٢ . في «ب، ز، ص، بس، ب، ف» وحاشية «د» والوافي: «رحمك».

١٣ . في «ز»: - «فيجيبه». وفي الوسائل: «فيجيب».

يَقُولَ[1] لَهُ: يَهْدِيكُمُ[2] اللّٰهُ وَ يُصْلِحُ بَالَكُمْ[3]؛ وَ يُجِيبَهُ إِذَا دَعَاهُ؛ وَ يَتْبَعَهُ[4] إِذَا مَاتَ».[5]

٣٦٨٠ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ[6]، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ : «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَسَمِّتُوهُ وَ لَوْ[7] مِنْ وَرَاءِ جَزِيرَةٍ».

● وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرىٰ : «وَ لَوْ مِنْ وَرَاءِ[8] الْبَحْرِ».[9]

٣٦٨١ / ٣ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُثَنًّى، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُعَمَّرِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ وَ ابْنِ رِئَابٍ، قَالُوا:

كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام إِذَا[10] عَطَسَ رَجُلٌ، فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ شَيْئاً حَتّٰى ابْتَدَأَ هُوَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللّٰهِ، أَ لَا سَمَّتُّمْ،[11] ←

---

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل . وفي المطبوع : «فيقول».

٢ . في «بس» : «يهديك» . وفي «بف» والوافي : «ويهديكم».

٣ . في الكافي، ح ٢٠٦١ والمؤمن : - «يقول : الحمد لله - إلى - ويصلح بالكم».

٤ . في المؤمن : «ويشيعه».

٥ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه، ح ٢٠٦١، بطريقين آخرين مع اختلاف يسير . وفي الأمالي للطوسي، ص ٤٧٨، المجلس ١٧، ح ١٢؛ وص ٦٣٤، المجلس ٣١، ح ١١؛ و ص ٦٣٥، المجلس ٣١، ح ١٢، بسند آخر عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . المؤمن، ص ٤٥، ح ١٠٥، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في أوّله . الاختصاص، ص ٢٣٣، مرسلاً عن الحارث، عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٥، ح ٢٧٥٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٦، ح ١٥٧٠٩.

٦ . الظاهر زيادة «عن أبيه» في السند، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ١٨، فلاحظ.

٧ . هكذا في النسخ التي قوبلت وشرح المازندراني . وفي المطبوع : + «كان».

٨ . في «بس» : - «وراء».

٩ . فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٩١، ضمن الحديث، وتمام الرواية فيه : «إذا سمعت عطسة فاحمد الله، وإن كنت في صلاتك أو كان بينك وبين العاطس أرض أو بحر» . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٥، ح ٢٧٥١ و ٢٧٥٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٧، ح ١٥٧١٠ و ١٥٧١١.

١٠ . في «ب، د، بس» والوافي : «إذ».

١١ . في «ج» : «سمّيتم» . وفي «د، بف» : «سمعتم».

إِنَّ[1] مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: أَنْ يَعُودَهُ إِذَا اشْتَكىٰ، وَ أَنْ[2] يُجِيبَهُ إِذَا دَعَاهُ، وَ أَنْ يَشْهَدَهُ إِذَا مَاتَ، وَ أَنْ يُسَمِّتَهُ إِذَا عَطَسَ».[3]

٣٦٨٢ / ٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَا، فَعَطَسَ، فَقُلْتُ لَهُ[4]: صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ عَطَسَ، فَقُلْتُ[5]: صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ عَطَسَ، فَقُلْتُ: صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ[6]، وَ قُلْتُ لَهُ[7]: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِذَا عَطَسَ مِثْلُكَ[8] نَقُولُ[9] لَهُ كَمَا يَقُولُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ[10]: يَرْحَمُكَ اللّٰهُ، أَوْ كَمَا نَقُولُ[11]؟ ٢/٦٥٤

قَالَ: «نَعَمْ[12]، أَ لَيْسَ تَقُولُ[13]: صَلَّى اللّٰهُ[14] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ؟» قُلْتُ: بَلىٰ، قَالَ: «ارْحَمْ[15] مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ» قَالَ: «بَلىٰ[16] .... ←

---

١ . في الوافي : - «إنّ». ٢ . في «بس» : - «أن».

٣ . الكافي ، كتاب الأطعمة ، باب إجابة دعوة المسلم ، ح ١١٥٨٣ ، بسنده عن مثنّى الحنّاط ، عن إسحاق بن يزيد ، عن أبي عبدالله ؛ المحاسن ، ص ٤١٠ ، كتاب السفر ، ح ١٤٠ ، بسنده عن مثنّى الحنّاط ، عن إسحاق بن يزيد ومعاوية بن أبي زياد ، عن أبي عبدالله ، وتمام الرواية فيهما : «إنّ من حقّ المسلم على المسلم أن يجيبه إذا دعاه» . الوافي ، ج ٥ ، ص ٦٣٥ ، ح ٢٧٥٣ ؛ الوسائل ، ج ١٢ ، ص ٨٧ ، ح ١٥٧١٢ .

٤ . في «ب ، د ، ص ، بس» والوافي : - «له». ٥ . في «ز» وشرح المازندراني : + «له».

٦ . في «بف» : - «ثمّ عطس - إلى - صلّى الله عليك».

٧ . في «ب» وشرح المازندراني : - «له». ٨ . في شرح المازندراني : + «من أهل العصمة».

٩ . في «ز» : «فتقول» . وفي «ص» : «يقول» . وفي «بف» والوافي : «يقال».

١٠ . في «بف» : «على بعض».

١١ . في «ج ، ز» ومرآة العقول : «تقول» . وفي «ص» : «يقول».

١٢ . في «ب ، ج ، ز ، ص ، بف» : + «قال» . وفي شرح المازندراني : + «وقال» . وفي الوافي : «قال : أو ليس».

١٣ . في شرح المازندراني : «يقول». ١٤ . في «ز» : + «عليك و».

١٥ . في «بف» والوافي : «وارحم» . قرأه المازندراني بصيغة الماضي مع همزة الاستفهام ؛ حيث قال في شرحه : «وقال : أليس ... الاستفهام للتقرير ، وكذا في قوله : أرحم ، أي أرحم الله محمّداً وآل محمّد ، ثمّ بادر إلى الجواب والتقرير فقال : بلى».

١٦ . في حاشية «د» والبحار ، ج ٢٧ : «قلت : بلى ، قال» . وفي شرح المازندراني : «فقال : بلى» كلاهما بدل ←

وَ قَدْ صَلّىٰ[1] عَلَيْهِ وَ رَحِمَهُ، وَ إِنَّمَا صَلَوَاتُنَا[2] عَلَيْهِ رَحْمَةٌ لَنَا وَ قُرْبَةٌ».[3]

٣٦٨٣ / ٥ . عَنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ الرِّضَاعليه السلام يَقُولُ: «التَّثَاؤُبُ[4] مِنَ الشَّيْطَانِ، وَ الْعَطْسَةُ مِنَ اللّٰهِ[5] عَزَّ وَ جَلَّ».[6]

٣٦٨٤ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ الْعَالِمَعليه السلام عَنِ الْعَطْسَةِ، وَ مَا الْعِلَّةُ فِي الْحَمْدِ لِلّٰهِ عَلَيْهَا؟

فَقَالَ: «إِنَّ لِلّٰهِ نِعَماً[7] عَلىٰ عَبْدِهِ فِي صِحَّةِ بَدَنِهِ وَ سَلَامَةِ جَوَارِحِهِ، وَ إِنَّ[8] الْعَبْدَ يَنْسىٰ ذِكْرَ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - عَلىٰ ذٰلِكَ، وَ إِذَا[9] نَسِيَ[10] أَمَرَ اللّٰهُ الرِّيحَ

↩ «قال: بلى».

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والبحار. وفي المطبوع: + «الله».

٢ . في «ب، ج، ز»: «صلاتنا».

٣ . راجع: الكافي، كتاب الحجّة، باب نادر، ح ١٠٨٤ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٧، ح ٢٧٥٦؛ البحار، ج ١٧، ص ٣٠، ح ١٠؛ وج ٢٧، ص ٢٥٦، ح ٥.

٤ . في شرح المازندراني: «التثأب». و«التثاؤب»: فترة تعتري الشخص فيفتح عنده فاه. يقال: تثاءبتُ: إذا افتحت فاك وتمطّيتَ لكسل أو فترة. وإنّما جعله من الشيطان كراهة له؛ لأنّه يكون مع ثِقَل البدن وامتلائه واسترخائه وميله إلى الكسل والنوم، فأضافه إلى الشيطان؛ لأنّه الذي يدعو إلى إعطاء النفس شهوتها. وأراد به التحذير من السبب الذي يتولّد منه، وهو التوسّع في المطعم والشّبَع، فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات. النهاية، ج ١، ص ٢٠٤؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٢٣٧ (ثأب).

٥ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٠٩: «والعطاس لمّا كان سبباً لخفّة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح وتقوية الحواسّ كان أمره بالعكس». وفي الوافي: «وإنّما كانت العطسة من الله عزّ وجلّ؛ لأنّه حمل عبده عليها؛ ليذكر الله عندها كما يستفاد من الحديث الآتي».

٦ . الجعفريّات، ص ٣٣، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «إيّاكم وشدّة التثاوب في الصلاة، فإنّه غرفة الشيطان». الوافي، ج ٥، ص ٦٣٧، ح ٢٧٥٧؛ الوسائل، ج ٧، ص ٢٥٩، ح ٩٢٧٤؛ وج ١٢، ص ٩٠، ح ١٥٧١٨.

٧ . في «ب، د، بس»: «نعماء».

٨ . في «ز»: «إنّ» بدون الواو.

٩ . في «بف» والوافي: «فإذا».

١٠ . في «ز»: «أُنسي».

فَتَجَاوَزَ[١] فِي بَدَنِهِ، ثُمَّ يُخرِجُهَا مِنْ أَنْفِهِ، فَيَحْمَدُ[٢] اللّٰهَ عَلىٰ ذٰلِكَ، فَيَكُونُ حَمْدُهُ عِنْدَ ذٰلِكَ شُكْراً لِمَا نَسِيَ».[٣]

٣٦٨٥ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ[٤]، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، فَأَحْصَيْتُ فِي الْبَيْتِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَعَطَسَ[٥] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، فَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقَالَ[٦] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «أَ لَا تُسَمِّتُونَ، أَ لَا تُسَمِّتُونَ[٧]؟ مِنْ حَقِّ[٨] الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ: إِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ، وَ إِذَا[٩] مَاتَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَتَهُ، وَ إِذَا عَطَسَ أَنْ يُسَمِّتَهُ - أَوْ قَالَ: يُشَمِّتَهُ -[١٠] وَ إِذَا دَعَاهُ[١١] أَنْ يُجِيبَهُ».[١٢]

---

١ . في «بف» وحاشية «د» والوافي: «فجالت». وفي الوسائل: «فتجاز».

٢ . في «ج»: «فحمد».

٣ . فقه الرضا ﷺ، ص ٣٩١، صدر الحديث، مع اختلاف . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٨، ح ٢٧٥٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٢، ح ١٥٧٢٥.

٤ . هكذا في «ج، د، ز، بس» والوسائل. وفي «ب، بف»: «جعفر بن محمّد عن يونس». وفي المطبوع: «جعفر بن يونس». لاحظ ما قدّمناه، في الكافي، ذيل ح ٣٨٢، وما يأتي في الكافي، ذيل ح ٣٨٠٢.

٥ . في «بس»: «وعطس».

٦ . في شرح المازندراني: «قال».

٧ . في «ص» والوسائل: - «ألا تسمّتون» الثاني. وفي شرح المازندراني: «بالتكرير، وفي بعض النسخ بدونه، وفي بعضها بالمهملة، وفي بعضها بالمعجمة. و«ألا» بالفتح والشدّ حرف تحضيض، التخفيف على أن يكون الهمزة للاستفهام، والتوبيخ محتمل».

٨ . في «ب، ج، د، ز، بس» والوسائل: «فرض» بدل «من حقّ».

٩ . في «بف»: «وإن».

١٠ . في «ج، ز»: «أو يشمّته». وفي حاشية «ج» والوافي: «أن يشمّته». وراجع ما تقدّم في ذيل ح ١، من هذا الباب في معنى التسميت والتشميت.

١١ . في «ب، ز، ص، بس، بف»: «دعا».

١٢ . مصادقة الإخوان، ص ٣٨، ح ١، بسند آخر عن داود بن حفص، عن أبي عبدالله ﷺ . المؤمن، ص ٤٣، ح ٩٩، عن أبي عبدالله ﷺ؛ الاختصاص، ص ٢٣٣، مرسلاً عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ عن رسول الله ﷺ، مع زيادة وفيهما من قوله: «من حقّ المؤمن» وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٦، ح ٢٧٥٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٧، ح ١٥٧١٣.

٨/٣٦٨٦ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : «نِعْمَ الشَّيْءُ الْعَطْسَةُ، تَنْفَعُ فِي [1] الْجَسَدِ، وَ تُذَكِّرُ بِاللّٰهِ [2] عَزَّ وَ جَلَّ».

قُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا قَوْماً يَقُولُونَ: لَيْسَ [3] لِرَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله فِي الْعَطْسَةِ نَصِيبٌ، فَقَالَ: «إِنْ كَانُوا كَاذِبِينَ، فَلَا نَالَهُمْ [4] شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله». [5]

٩/٣٦٨٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، قَالَ:

٦٥٥/٢ عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ [6]، فَلَمْ يُسَمِّتْهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام ، وَ قَالَ: «نَقَصْنَا [7] حَقَّنَا» ثُمَّ قَالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ» قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ، فَسَمَّتَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام . [8]

١٠/٣٦٨٨ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيِّ [9]، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي ثَلَاثَةِ [10] مَوَاطِنَ: عِنْدَ الْعَطْسَةِ، وَ عِنْدَ الذَّبِيحَةِ، وَ عِنْدَ الْجِمَاعِ؟!

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : «مَا لَهُمْ وَيْلَهُمْ، نَافَقُوا لَعَنَهُمُ اللّٰهُ». [11]

---

١ . في «د، ز»: - «في».
٢ . في «ب»: «الله».
٣ . في «بس»: «أن ليس».
٤ . في «بف»: «فلا أنالهم». وفي الوافي: «فلا أنالهم الله».
٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٨، ح ٢٧٥٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٤، ح ١٥٧٢٣.
٦ . في شرح المازندراني: + «ربّ العالمين».
٧ . في حاشية «ص»: «أنقصنا». وفي شرح المازندراني: «نقصه ونقّصه، بالتخفيف والتشديد بمعنى».
٨ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٨، ح ٢٧٦٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٤، ح ١٥٧٣١.
٩ . الظاهر، أبي إسماعيل البصري، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٢٠٥١.
١٠ . في «بف» والوافي: «ثلاث».
١١ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٨، ح ٢٧٦١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٥، ح ١٥٧٣٥.

٣٦٨٩ / ١١ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ[١]، قَالَ:

كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِذَا عَطَسَ، فَقِيلَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللّٰهُ، قَالَ: «يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكُمْ وَ يَرْحَمُكُمْ[٢]» وَ إِذَا عَطَسَ عِنْدَهُ إِنْسَانٌ، قَالَ: «يَرْحَمُكَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ».[٣]

٣٦٩٠ / ١٢ . عَلِيٌّ[٤]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ[٥]، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «عَطَسَ غُلَامٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ، فَقَالَ لَهُ[٦] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: بَارَكَ اللّٰهُ فِيكَ».[٧]

٣٦٩١ / ١٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ، فَلْيَقُلِ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ[٨] لَا شَرِيكَ لَهُ؛ وَ إِذَا سَمَّتَ[٩] الرَّجُلَ، فَلْيَقُلْ[١٠]: يَرْحَمُكَ اللّٰهُ؛ وَ إِذَا ←

---

١ . سعد بن أبي خلف عدّه النجاشي والبرقي والشيخ الطوسي من أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ولم نجد روايته عن أبي جعفر المراد منه أبو جعفر الباقر عليه السلام في موضع. فعليه، لايبعد وقوع خللٍ في السند من سقط أو إرسال. راجع: رجال النجاشي، ص ١٧٨، الرقم ٤٦٩؛ رجال البرقي، ص ٣٨؛ و ص ٥٠؛ رجال الطوسي، ص ٢١٢، الرقم ٢٧٧٠؛ و ص ٣٣٨، الرقم ٥٠٢٩.

٢ . في «ب»: + «الله».

٣ . الخصال، ص ٦٣٢، أبواب الثمانين وما فوقه، ضمن الحديث الطويل ١٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، إلى قوله: «يغفر الله لكم ويرحمكم» مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٩، ح ٢٧٦٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٨، ح ١٥٧١٤.

٤ . هكذا في «ب، ج، د، بف». وفي «ز»: + «بن إبراهيم». وفي المطبوع: «عنه».

٥ . في «ب، بف»: - «أو غيره». وفي «ز» وحاشية «د»: «وغيره».

٦ . في «ص»: - «له».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٩، ح ٢٧٦٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٢، ح ١٥٧٢٦.

٨ . هكذا في النسخ والوافي والوسائل. وفي المطبوع: + «[ربّ العالمين]».

٩ . في الوسائل: «سمّيت».

١٠ . في «ب»: «فلتقل». وهذا يقتضي أن يقرأ «سمّتُّ الرجلَ» بتشديد التاء ونصب «الرجل».

رَدَدْتَ[١]، فَلْتَقُلْ[٢]: يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكَ وَ لَنَا؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ آيَةٍ، أَوْ شَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللّٰهِ، فَقَالَ: كُلُّ مَا ذُكِرَ اللّٰهُ فِيهِ فَهُوَ حَسَنٌ».[٣]

١٤/٣٦٩٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ:

عَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ثُمَّ جَعَلَ إِصْبَعَهُ عَلىٰ أَنْفِهِ، فَقَالَ: «رَغِمَ أَنْفِي لِلّٰهِ[٤] رَغْماً[٥] دَاخِراً».[٦]

١٥/٣٦٩٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ، قَالَ:

٢/٦٥٦ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ، لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الْأُذُنَيْنِ وَ الْأَضْرَاسِ».[٧]

١٦/٣٦٩٤ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ[٨]، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ فِي[٩] وَجَعِ الْأَضْرَاسِ وَ وَجَعِ الْآذَانِ[١٠]: «إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ

---

١ . في الوسائل: «ردّ».

٢ . هكذا في «ب، د، ص» وهو مقتضى كون الشرط خطاباً. وفي سائر النسخ والمطبوع: «فليقل».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٩، ح ٢٧٦٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٨٨، ح ١٥٧١٥.

٤ . في «ز»: «الله أنفي».

٥ . يقال: رَغِمَ يَرْغَم ورَغَم يَرْغَم رَغْماً ورِغْماً ورُغْماً. وأرغم الله أنْفَه، أي ألصقه بالرَّغام، وهو التراب. هذا هو الأصل ثمّ استعمل في الذُّلّ. النهاية، ج ٢، ص ٢٣٨ (رغم).

٦ . فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٩١، ضمن الحديث، مع اختلاف يسير وزيادة . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٠، ح ٢٧٦٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٢، ح ١٥٧٢٧.

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٠، ح ٢٧٦٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٣، ح ١٥٧٢٩.

٨ . في الوسائل: «وغيره».

٩ . في «بف»: «من».

١٠ . في «ج»: «الأذن».

يَعْطِسُ، فَابْدَؤُوهُ بِالْحَمْدِ[١]».[٢]

١٧/٣٦٩٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٣]، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عُثْمَانَ،

---

١ . في «بف» والوافي: + «لله».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٠، ح ٢٧٦٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٣، ح ١٥٧٢٨.

٣ . هكذا في النسخ. وفي المطبوع: + «[عن أبيه]». وروى عليّ بن إبراهيم عن صالح بن السندي مباشرة في كثيرٍ من الأسناد، كما روى عنه بواسطة أبيه في بعضها، لكن روايته عنه مباشرة أكثر بمراتب، فلا يحصل الاطمئنان بصحّة ثبوت «عن أبيه» في ما نحن فيه، بل في كلّ ماكان بعض النسخ خالياً عن ذكر هذه العبارة ولو كانت النسخ قليلة؛ وهذا لما تكرّر سابقاً من أنّ كثرة روايات عليّ بن إبراهيم عن أبيه أوجب كثيراً سبق قلم الناسخين إلى كتابة «عن أبيه» في غير موضعها، وهذا يورث الظنّ القويّ بعدم ثبوت «عن أبيه» في ماكان بعض النسخ خالياً عن ذكرها. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١، ص ٥٢٠ و ج ١١، ص ٤٧٦-٤٧٧.

إن قلت: ترجم الشيخ الطوسي ليونس بن عبدالرحمن في الفهرست، ص ٥١١، الرقم ٨١٣، وروى كتبه بثلاثة طرقٍ وفي اثنين منها إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرّار وصالح بن السندي، عن يونس؛ فإنّه قال: «... وأخبرنا ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله و الحميري و عليّ بن إبراهيم و محمّد بن الحسن الصفّار كلّهم، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مرّار و صالح بن السندي، عن يونس. ورواها محمّد بن عليّ بن الحسين، عن حمزة بن محمّد العلوي و محمّد بن عليّ ما جيلويه، عن عليّ بن إبراهيم (عن أبيه) عن إسماعيل و صالح، عن يونس. وورد في رجال الطوسي، ص ٤٢٨، الرقم ٦٥١، أيضاً أنّ صالح بن السندي روى عن يونس بن عبدالرحمن، وروى عنه إبراهيم بن هاشم، فكيف يمكن القول بعدم ثبوت أو بعدم رواية إبراهيم بن هاشم - والد عليّ بن إبراهيم - عن صالح بن السندي؟

قلنا: يمكننا الجواب عن هذا الإشكال بوجهين، أحدهما: أنّ الكلام الآن في الطريق المشهور للكليني إلى جعفر بن بشير، و هو طريق «عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير» ولم يثبت توسّط إبراهيم بن هاشم بين ولده عليّ و صالح بن السندي في هذا الطريق. وثانيهما: أنّ لازم ورود صالح بن السندي في طريقين من طرق كتب يونس و رواياته يقتضي كثرة رواياته عن يونس، كما هو الأمر في شأن إسماعيل بن مرّار، مع أنّ صالح بن السندي لم يرو عن يونس إلّا في أربعة أسناد كلّها عن طريق عليّ بن إبراهيم عن أبيه:

منها: ما ورد في علل الشرائع، ص ١٣٢، ح ٢، ففيه «... عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن أبي عمران و صالح بن السندي، عن يونس بن عبدالرحمن قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ...».

ومنها: ما ورد في عيون الأخبار، ج ١، ص ٢٨، ح ٨، وفيه: «... عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار و صالح بن السندي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حسين بن بشير قال: أقام لنا أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام ...».

↔

↔ ومنها: ما ورد في كمال الدين، ص ٣٦١، ح ٥، وفيه: «... عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن يونس بن عبدالرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له ...».

ومنها: ما يأتي في الكافي، ح ١١٣٥٠، من رواية عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن يونس قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام.

هذا، ولم نجد رواية صالح بن السندي، عن يونس بن عبدالرحمن، عن غير طريق عليّ بن إبراهيم. والمظنون قويّاً أنّ صالح بن السندي في هذه الأسناد محرّف من صالح بن سعيد الذي روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عنه، عن يونس. اُنظر على سبيل المثال: الكافي، ح ٤٨٣٩ و ٤٩٤٣ و ٤٩٦٨ ـ وقد لقّب فيه صالح بن سعيد بالراشدي ـ ح ١١٠٧٥ و ١٣٧٣٦ و ١٣٩٥١ و ١٤١٨٣ و ١٤٤٦٠.

ثمّ إنّه ورد في التهذيب، ج ١٠، ص ١٢٩، ح ٥١٤، رواية محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن سعيد، عن يونس بن عبدالرحمن، وورد في علل الشرائع، ص ٥١٧، ح ٦، رواية محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن سعيد و غيره من أصحاب يونس، عن يونس. وهذان الطريقان يشبهان طريق الصفّار إلى يونس بن عبدالرحمن في فهرست الشيخ إلّا أنّ في الفهرست بُدِّل «سعيد» بـ «السندي».

وممّا يؤكّد وقوع التحريف في عنوان صالح بن السندي المذكور في طريق الفهرست والأسناد الأربعة المتقدّمة، عطف صالح بن السندي على يحيى بن أبي عمران و إسماعيل بن مرّار في بعضها؛ فقد ورد في التفسير المنسوب إلى عليّ بن إبراهيم ـ تفسير القمّي ـ ج ١، ص ٢٨، خبر في تفسير «بسم الله الرحمن الرحيم» رواه عن أبيه، عن عمرو بن إبراهيم الراشدي وصالح بن سعيد و يحيى بن أبي عمير بن عمران الحلبي و إسماعيل بن فرار ـ وهو محرّف من «إسماعيل بن مرّار» ـ و أبي طالب عبدالله بن الصلت، عن عليّ بن يحيى عن أبي بصير. وهذا السند مختلّ جدّاً، كما يعلم من البحار، ج ٩٢، ص ٢٢٨، ح ٨؛ فقد ورد فيه الخبر نقلاً من التفسير عن أبيه، عن عمرو بن إبراهيم الراشدي و صالح بن سعيد و يحيى بن أبي عمران وإسماعيل بن مرّار و أبي طالب عبدالله بن الصلت، عن عليّ بن يحيى، عن أبي بصير. ونقل البحار و إن كان أقرب إلى الواقع ممّا ورد في مطبوع التفسير، لكنّ الظاهر فيه خلل آخر، وهو سقوط الراوي عن عليّ بن يحيى من السند و هو يونس؛ فقد ورد الخبر في البحار، ج ٨٥، ص ٥١، ح ٤٣، نقلاً من كتاب العلل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن عمر بن إبراهيم، عن يونس، عن عليّ بن يحيى، عن أبي بصير.

وممّا يوكّد أيضاً وقوع التحريف في صالح بن السندي في المواضع المذكورة، ما ورد في الفهرست للطوسي، ص ٢٤٥، الرقم ٣٦٣؛ فقد ترجم الشيخ الطوسي صالح بن سعيد القمّاط وقال: «له كتاب أخبرنا ابن أبي جيد، عن ابن الوليد عن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم و غيره من أصحاب يونس، عن صالح بن سعيد». و صالح بن سعيد هذا و إن كان في توصيفه بالقمّاط نظر، لكنّه متّحد مع صالح بن سعيد الراوي عن يونس بن عبدالرحمن ↔

عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؑ: «مَنْ سَمِعَ عَطْسَةً فَحَمِدَ اللّٰهَ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ صَلّىٰ عَلَى النَّبِيِّ[١] ﷺ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ[٢]، لَمْ يَشْتَكِ[٣] عَيْنَهُ[٤] وَ لَا ضِرْسَهُ» ثُمَّ قَالَ: «إِنْ سَمِعْتَهَا فَقُلْهَا وَ إِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ الْبَحْرُ».[٥]

٣٦٩٦ / ١٨ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: عَطَسَ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: هَدَاكَ اللّٰهُ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؑ[٦]: «يَرْحَمُكَ اللّٰهُ» فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ؟ فَقَالَ: «لَا يَهْدِيهِ اللّٰهُ حَتّىٰ يَرْحَمَهُ».[٧]

← في الأسناد كما أشرنا إليه.

ثمّ إنّ تحريف صالح بن سعيد ليس منحصراً بما ذكرناه سابقاً، بل ورد نظيره في الفقيه، ج ١، ص ٤٥، ح ٥٠٥٦؛ فقد ورد فيه رواية إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن السندي، عن الحسين بن خالد، والخبر ورد في الكافي، ح ١٣٩٥٠، والتهذيب، ج ١٠، ص ٢٩، ح ٩٤، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح بن سعيد، عن الحسين بن خالد، كما ورد في التهذيب، ج ١٠، ص ١٩٨، ح ٧٨٥، رواية إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن سعيد، عن الحسين بن خالد.

واستفدنا هذا الوجه الثاني ممّا أفاده الأُستاذ السيّد محمّد جواد الشبيري دام توفيقه في رسالته «كلمة في المراد من أبي سعيد القمّاط» مع شيءٍ من الزيادة والتغيير في أُسلوب البيان.

فتحصّل من جميع ما مرّ أنّ رواية إبراهيم بن هاشم عن صالح بن السندي غير ثابتة. وأمّا احتمال اتّحاد صالح بن السندي مع صالح بن سعيد فضعيف، ليس هذا محل البحث عنه.

١. في الوسائل: «محمّد».

٢. في «ب»: - «وأهل بيته».

٣. في «ب، ز، بس»: «لم يشك». وفي «ج»: «لم تشك».

٤. هكذا في «ب، د، ز، ص، بس، بف» والوافي والوسائل. وفي «ج» والمطبوع: «عينيه».

٥. الوافي، ج ٥، ص ٦٤٠، ح ٢٧٦٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٤، ح ١٥٧٣٢.

٦. هكذا في النسخ والوافي. وفي المطبوع: + «[فقولوا]».

٧. الوافي، ج ٥، ص ٦٤١، ح ٢٧٦٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٦، ح ١٥٧٣٧.

٣٦٩٧ / ١٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ، ثُمَّ سَكَتَ لِعِلَّةٍ تَكُونُ بِهِ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَغْفِرُ اللّٰهُ لَكَ».

قَالَ: «وَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: الْعُطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلُ الْعَافِيَةِ وَ رَاحَةٌ لِلْبَدَنِ[١]».[٢]

٣٦٩٨ / ٢٠ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسىٰ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ،[٣] قَالَ:

قَالَ: «الْعُطَاسُ يَنْفَعُ فِي الْبَدَنِ[٤] كُلِّهِ مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى الثَّلَاثِ، فَإِذَا[٥] زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَهُوَ[٦] دَاءٌ وَ سُقْمٌ».[٧]

٣٦٩٩ / ٢١ . أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾[٨] قَالَ: «الْعَطْسَةُ الْقَبِيحَةُ».[٩]

---

١ . في «ز»: «البدن».

٢ . الأمالي للصدوق، ص ٣٠٠، المجلس ٥٠، ح ١، بسنده عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى قوله: «قالت الملائكة: يغفر الله لك» . الوافي، ج ٥، ص ٦٤١، ح ٢٧٧٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٣، ح ١٥٧٣٠.

٣ . هكذا في النسخ والوافي والوسائل. وفي المطبوع: + «[عن أبي عبدالله عليه السلام]».

٤ . في حاشية «بف» والوافي: «للبدن». وفي شرح المازندراني: «البدن» كلاهما بدل «في البدن».

٥ . في «ز»: «فإن».

٦ . في الوافي: «فهنّ».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤١، ح ٢٧٧١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٠، ح ١٥٧١٩.

٨ . لقمان (٣١): ١٩.

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٢، ح ٢٧٧٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٠، ح ١٥٧٢٠؛ البحار، ج ٦٩، ص ٣٦١.

٣٧٠٠ / ٢٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ جَدِّهِ ٢ / ٦٥٧ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «مَنْ عَطَسَ، ثُمَّ وَضَعَ[1] يَدَهُ عَلىٰ قَصَبَةِ أَنْفِهِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ[2] حَمْداً[3] كَثِيراً كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ[4] وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، خَرَجَ مِنْ مَنْخِرِهِ الْأَيْسَرِ طَائِرٌ[5] أَصْغَرُ مِنَ الْجَرَادِ، وَ أَكْبَرُ مِنَ الذُّبَابِ حَتّىٰ يَسِيرَ[6] تَحْتَ الْعَرْشِ، يَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ لَهُ[7] إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».[8]

٣٧٠١ / ٢٣ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَوَاهُ[9]، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَامَّةِ، قَالَ:

كُنْتُ أُجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، فَلَا وَ اللّٰهِ، مَا رَأَيْتُ مَجْلِساً أَنْبَلَ[10] مِنْ مَجَالِسِهِ[11]، قَالَ: فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ: «مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ[12] الْعَطْسَةُ؟» فَقُلْتُ: مِنَ الْأَنْفِ[13]، فَقَالَ لِي: «أَصَبْتَ الْخَطَأَ».

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ؟

فَقَالَ: «مِنْ جَمِيعِ[14] الْبَدَنِ، كَمَا أَنَّ النُّطْفَةَ تَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ الْبَدَنِ، وَ مَخْرَجُهَا

---

١ . في «ب»: + «له».
٢ . في الوسائل: - «الحمدلله».
٣ . في «ب، د، ص، بس، بف»: - «الحمدلله حمداً».
٤ . في «ص»: «النبيّ محمّد». وفي «بف»: - «النبيّ».
٥ . في حاشية «ج»: «طير».
٦ . في الوسائل: «يصير».
٧ . في «ز» والوسائل: - «له».
٨ . فقه الرضا، ص ٣٩١، ضمن الحديث، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٢، ح ٢٧٧٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٥، ح ١٥٧٣٤.
٩ . في الوسائل: - «رواه».
١٠ . في البحار، ج ٦٠: «أنبل». و«النُّبل»: النَّبالة والفضل. الصحاح، ج ٥، ص ١٨٢٤ (نبل).
١١ . في «ج، ز»: «مجالسته». وفي «بف» والوافي: «مجلسه».
١٢ . في «ج»: «يخرج».
١٣ . في «بف» والوافي: + «قال».
١٤ . في الوسائل: «عن أبي عبدالله في حديث قال: العطسة تخرج من جميع» بدل «قال: كنت أجالس ←

مِنَ[1] الْإِحْلِيلِ» ثُمَّ قَالَ[2]: «أَ مَا رَأَيْتَ[3] الْإِنْسَانَ إِذَا عَطَسَ نَفِضَ[4] أَعْضَاؤُهُ؟ وَ صَاحِبُ الْعَطْسَةِ يَأْمَنُ الْمَوْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ».[5]

٣٧٠٢ / ٢٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعُطَاسِ[6]».[7]

٣٧٠٣ / ٢٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ[8] بِحَدِيثٍ، فَعَطَسَ عَاطِسٌ فَهُوَ شَاهِدُ حَقٍّ».[9]

٣٧٠٤ / ٢٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ[10]:

= - إلى - من جميع».

١ . في «ب»: - «من».

٢ . في الوسائل: - «ثمّ قال».

٣ . في «ز»: + «أنّ».

٤ . في «ز»: «نقض». وفي البحار، ج ٦٠: + «جميع». و«نَفِضَ» أي حُرِّكَ، يقال: نفضت الثوب وغيره نَفْضاً، أي حرّكته. راجع: لسان العرب، ج ٧، ص ٢٤٠ (نفض).

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٢، ح ٢٧٧٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٠، ح ١٥٧٢١؛ البحار، ج ٥٠، ص ٤٧، ح ٧١؛ و ج ٦٠، ص ٣٦٣، ح ٥٦.

٦ . في «ص» تقدّم الحديث ٢٥ على هذا الحديث. وفي شرح المازندراني: «لعلّ السرّ فيه أنّ العطسة رحمة من الله تعالى للعبد، ويستبعد نزول الرحمة في مجلس يكذب فيه خصوصاً عند صدور الكذب، فإذا قارنت الحديث دلّت على صدقه».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٣، ح ٢٧٧٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ح ١٥٧٣٨.

٨ . في «بف»: «يحدّث».

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٣، ح ٢٧٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ح ١٥٧٣٩.

١٠ . هكذا في النسخ والوسائل. وفي المطبوع: + «عن ابن أبي عمير». ولم نجد رواية ابن القدّاح - وهو عبدالله بن ميمون - عن ابن أبي عمير، أو ما شابهه في الكتابة في موضع؛ بل ممتنع عادةً رواية ابن القدّاح عن ابن أبي عمير =

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعُطَاسِ».[١]

٣٧٠٥ / ٢٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: «إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ثَلَاثاً فَسَمِّتْهُ، ثُمَّ اتْرُكْهُ».[٢]

١٦ ـ بَابُ وُجُوبِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ

٢ / ٦٥٨

٣٧٠٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ إِجْلَالَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ».[٣]

٣٧٠٧ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ[٤]، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ عَرَفَ فَضْلَ كَبِيرٍ لِسِنِّهِ[٥]

= المشهور؛ فإنّ القدّاح هذا من أصحاب أبي عبدالله ﷺ وقد روى عنه ﷺ مباشرة في كثيرٍ من الأسناد، وأمّا ابن أبي عمير، فهو من أصحاب أبي الحسن موسى الرضا ﷺ. راجع: رجال النجاشي، ص ٢١٣، الرقم ٥٥٧؛ و ص ٣٢٦، الرقم ٨٨٧؛ معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٥٢٨ ـ ٥٢٩؛ و ج ٢٣، ص ٢٣٥ ـ ٢٣٧.

١ . الوافي، ج ٥، ص ٦٤٣، ح ٢٧٧٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ح ١٥٧٣٨.

٢ . راجع: فقه الرضا ﷺ، ص ٣٩١ ـ الوافي، ج ٥، ص ٦٤١، ح ٢٧٧٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩١، ح ١٥٧٢٢.

٣ . الجعفريّات، ص ١٩٦، ضمن الحديث، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ. وفي الأمالي للطوسي، ص ٣١١، المجلس ١١، ح ٧؛ و ص ٥٣٥، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، وفي كلّها مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٤٣، ح ٢٥٣٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٧، ح ١٥٧٤٠.

٤ . في «ب»: ـ «عن أبي عبدالله ﷺ».

٥ . في الجعفريّات: «لشيبه».

فَوَقَّرَهُ، آمَنَهُ اللّٰهُ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».[١]

٣٧٠٨ / ٣ . وَ بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: مَنْ وَقَّرَ ذَا شَيْبَةٍ فِي الْإِسْلَامِ[٢]، آمَنَهُ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».[٣]

٣٧٠٩ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْرُوفٌ بِالنِّفَاقِ[٤]: ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَ حَامِلُ الْقُرْآنِ، وَ الْإِمَامُ الْعَادِلُ».[٥]

٣٧١٠ / ٥ . عَنْهُ[٦]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَهْشَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «مِنْ إِجْلَالِ اللّٰهِ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ إِجْلَالُ الْمُؤْمِنِ ذِي الشَّيْبَةِ، وَ مَنْ أَكْرَمَ مُؤْمِناً، فَبِكَرَامَةِ اللّٰهِ بَدَأَ، وَ مَنِ اسْتَخَفَّ بِمُؤْمِنٍ ذِي شَيْبَةٍ، أَرْسَلَ اللّٰهُ إِلَيْهِ مَنْ يَسْتَخِفُّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ».[٧]

---

١ . الجعفريّات، ص ١٩٧، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ؛ ثواب الأعمال، ص ٢٢٤، ح ١، بسند آخر عن رسول الله ﷺ، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره . الوافي، ج ٥، ص ٥٤٣، ح ٢٥٣٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٩، ح ١٥٧٤٨.

٢ . في الجعفريّات: «ذا شيبة لشيبته» بدل «ذا شيبة في الإسلام».

٣ . الجعفريّات، ص ١٩٦، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه ﷺ عن رسول الله ﷺ . الوافي، ج ٥، ص ٥٤٣، ح ٢٥٤٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٩، ح ١٥٧٤٩؛ البحار، ج ٧، ص ٣٠٢، ح ٥٣.

٤ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس»: «النفاق».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٥٤٣، ح ٢٥٤١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٨، ح ١٥٧٤٤.

٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق. لاحظ، الكافي، ح ٢٦٦٧.

٧ . المؤمن، ص ٥٤، ح ١٣٨، وتمام الرواية هكذا: «عن أبي عبدالله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: من أكرم مؤمناً فإنّما يكرم الله عزّوجلّ» . الوافي، ج ٥، ص ٥٤٤، ح ٢٥٤٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٨، ح ١٥٧٤٣.

٣٧١١ / ٦ . الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ غَيْرِهِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: قَالَ: «مِنْ إِجْلَالِ اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - إِجْلَالُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ».[١]

١٧ ـ بَابُ إِكْرَامِ الْكَرِيمِ

٦٥٩/٢

٣٧١٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «دَخَلَ رَجُلَانِ عَلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَأَلْقىٰ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وِسَادَةً[٢]، فَقَعَدَ عَلَيْهَا أَحَدُهُمَا وَ أَبَى الْآخَرُ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: اقْعُدْ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْبَى الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارٌ[٣]». ثُمَّ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ».[٤]

---

١ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب إجلال الكبير، ح ٢٠٣٩، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ الأمالي للطوسي، ص ٦٩٩، المجلس ٣٩، ذيل ح ٣٥، بسند آخر عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير؛ الجعفريّات، ص ١٩٦، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع زيادة في أوّله وآخره. وفي ثواب الأعمال، ص ٢٢٤، ذيل ح ١؛ والأمالي للطوسي، ص ٥٣٥، المجلس ١٩، ضمن ح ١، بسند آخر عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٥٤٤، ح ٢٥٤٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩٨، ح ١٥٧٤١.

٢ . «الوِسادة»: المِخَدَّة. والجمع: وسادات ووسائد. المصباح المنير، ص ٦٥٨ (وسد).

٣ . في البحار: «الحمار».

٤ . راجع: الكافي، كتاب الزيّ والتجمّل، باب كراهية ردّ الطيب، ح ١٢٨٥٦؛ ومعاني الأخبار، ص ١٦٣، ح ١؛ و ص ٢٦٨، ح ١-٣؛ وعيون الأخبار، ج ١، ص ٣١١، ح ٧٧-٧٩. الوافي، ج ٥، ص ٥٤٤، ح ٢٥٤٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠١، ح ١٥٧٥٥، من قوله: «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله»؛ وفيه، ح ١٥٧٥٧، إلى قوله: «لا يأبى الكرامة إلّا حمار»؛ البحار، ج ٤١، ص ٥٣، ح ٦.

٣٧١٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ[1] قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ».[2]

٣٧١٤ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ الْعَلَوِيِّ[3]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: «لَمَّا قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِلَى[4] النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أَدْخَلَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله بَيْتَهُ، وَ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ خَصَفَةٍ[5] وَ وِسَادَةٍ مِنْ[6] أَدَمٍ[7]، فَطَرَحَهَا رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ».[8]

---

١ . في المحاسن: «شريف».

٢ . الجعفريّات، ص ١٦٨، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي الكافي، كتاب الروضة، صدر ح ١٥٠٨٨؛ والمحاسن، ص ٣٢٨، كتاب العلل، صدر ح ٨٤، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله . الوافي، ج ٥، ص ٥٤٥، ح ٢٥٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٠، ح ١٥٧٥٤.

٣ . لم تثبت رواية عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جدّه. والمعهد المتكرّر في الأسناد رواية عيسى بن عبدالله العلوي، أو عيسى بن عبدالله العمري، أو عيسى بن عبدالله العمري العلوي، عن أبيه، عن جدّه. وعيسى بن عبدالله هذا، هو عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، روى أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ الكوفي كتابه، كما في الفهرست للطوسي، ص ٣٣١، الرقم ٥١٩، و روى أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ عليه السلام في الكافي، ح ١١٧٦٣؛ و المحاسن، ص ٦٣، ح ١١١؛ و ص ٨٢، ح ١٤؛ و ص ٤٥٩، ح ٤٠٢؛ و ص ٥١٣، ح ٦٥٩. فلايبعد وقوع التحريف في سندنا هذا.

٤ . في «ص»: - «إلى». وفي حاشية «د»: «على».

٥ . «الخَصَفة»: الجُلّة تعمل من الخوص للتمر، والثواب الغليظ جداً. وجمعها: خَصَف و خِصاف. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٠٧٤ (خصف). قال المازندراني في شرحه في المعنى الأوّل: «ولعلّه المراد». وفي الوافي: «والمعنيان محتملان. وفي بعض النسخ: حفصة، بتوسّط الفاء بين المهملتين، وكأنّه تصحيف».

٦ . في «ب، ص، بس» والوسائل: - «من». وفي «ز»: «و» بدل «من».

٧ . في «ب»: «الآدم». أي الأسمر. و«الأديم» الجِلْد المدبوغ. والجمع: أدم، بفتحتين، و بضمّتين أيضاً. المصباح المنير، ص ٩ (أدم).

٨ . الوافي، ج ٥، ص ٥٤٥، ح ٢٥٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠١، ح ١٥٧٥٦.

١٨ ـ بَابُ حَقِّ الدَّاخِلِ

٣٧١٥ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ[١] مِنْ[٢] حَقِّ الدَّاخِلِ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ يَمْشُوا مَعَهُ هُنَيْئَةً[٣] إِذَا دَخَلَ وَ إِذَا خَرَجَ».

وَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ[٤] أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ، فَهُوَ أَمِيرٌ[٥] عَلَيْهِ حَتّٰى يَخْرُجَ».[٦][٧]

١٩ ـ بَابُ الْمَجَالِسُ[٨] بِالْأَمَانَةِ

٢ / ٦٦٠

٣٧١٦ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَوْفٍ[٩]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ».[١٠]

---

١ . في «ب، د، بس» والوسائل: - «إنّ». ٢ . في «ص»: - «إنّ من».

٣ . في «ب، ص، بف» وحاشية «د» والوسائل: «هنيهة» بقلب الهمزة هاءً تخفيفاً.

٤ . في «ص»: «إلى». ٥ . في «ز، ص، بف» وحاشية «ج»: «أمين».

٦ . في الوافي: «صدر الحديث إشارة إلى حقّ الداخل من الاستقبال والمشايعة، وذيله إلى حقّ صاحب البيت من انقياد أوامره و نواهيه. وفي بعض النسخ: فهو أمين عليه، يعني لاينبغي له أن ينقل حديثه إلّا حيث يأمن غائلته».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٦١٩، ح ٢٧١١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٣، ح ١٥٧٦٤.

٨ . في «بس»: «المجالسة». اُضيف «باب» إلى الجملة الاسميّة فـ«المجالس» مرفوع على الابتدائيّة.

٩ . هكذا في «ب، ج، د، ز، بس، بف» والطبعة القديمة والوافي والوسائل. وفي «ص»: «أبي عون». وفي المطبوع: «ابن أبي عوف».

١٠ . الأمالي للطوسي، ص ٥٧٢، المجلس ٢٢، ح ١١، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع زيادة في آخره ـ الوافي، ج ٥، ص ٦٢٠، ح ٢٧١٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٤، ح ١٥٧٦٦.

٣٧١٧ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ».[1]

٣٧١٨ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ[2]: «الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ، وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ[3] يَكْتُمُهُ صَاحِبُهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِقْهاً[4] أَوْ ذِكْراً لَهُ بِخَيْرٍ».[5]

٢٠ ـ بَابٌ فِي الْمُنَاجَاةِ

٣٧١٩ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجىٰ[6] مِنْهُمُ اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا؛ فَإِنَّ فِي[7] ذٰلِكَ مَا[8] يَحْزُنُهُ وَ يُؤْذِيهِ».[9]

---

١ . الأمالي للطوسي، ص ٥٣، المجلس ٢، ح ٤٠، مع زيادة في آخره؛ وفيه، ص ٥٣٧، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١، وفيهما بسند آخر عن النبيّ صلى الله عليه وآله. الفقيه، ج ٤، ص ٣٧٨، ح ٥٧٩٠، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ الوافي، ج ٥، ص ٦٢٠، ح ٢٧١٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٤، ح ١٥٧٦٥.

٢ . في «ز»: + «قال رسول الله صلى الله عليه وآله».

٣ . في «ج»: + «إن».

٤ . هكذا في «ب، بف» وحاشية «ج» وشرح المازندراني والوافي. وفي سائر النسخ والمطبوع: «ثقة».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٠، ح ٢٧١٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٤، ح ١٥٧٦٧.

٦ . في «ز»: «فلايناجي».

٧ . في «بف» وشرح المازندراني والوافي: - «في».

٨ . هكذا في «ز، ص». وفي سائر النسخ والمطبوع: «ممّا».

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢١، ح ٢٧١٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٥، ح ١٥٧٦٩.

٣٧٢٠ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي بَيْتٍ، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا؛ فَإِنَّ[٢] ذٰلِكَ مِمَّا يَغُمُّهُ».[٣]

٣٧٢١ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ عَرَضَ[٤] لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ الْمُتَكَلِّمِ[٥] فِي حَدِيثِهِ، فَكَأَنَّمَا خَدَشَ[٦] وَجْهَهُ».[٧]

---

١ . في «ب، ج، د، ز، بس»: «أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله». وفي «بف»: «أحمد بن أبي عبدالله». ثمّ إنّ أحمد هذا، هو أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، وكنية والده أبوعبدالله. فعليه، ما ورد في بعض النسخ، من «أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله» سهو. راجع: رجال النجاشي، ص ٣٣٥، الرقم ٨٩٨؛ معجم رجال الحديث، ج ٢، ص ٤٠٤ـ٤٠٥، و ص ٦٤٢.

٢ . في «ز»: + «في».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢١، ح ٢٧١٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٥، ح ١٥٧٧٠.

٤ . لاتعرِضْ له ـ بكسر الراء وفتحها ـ أي لاتعترض له فتمنعَه باعتراضك أن يبلغ مرادَه؛ لأنّه يقال: سرت فَعَرض لي في الطريق عارض، أي مانع يمنع من المضيّ. واعترض لي بمعناه. المصباح المنير، ص ٤٠٣ (عرض). وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ١١٧: «عرض له: ظهر و برز، وعرضت له الشيءَ بالتخفيف فيهما: أظهرته وأبرزته. والمعنى على الثاني ـ وهو الأظهر ـ من أبرز كلاماً في كلام وأدخل فيه ومنعه عن إتمامه فكأنّما خدش في وجه أخيه وفعل ما يشينه؛ لأنّه عمل ما يوجب استخفافه واحتقاره وكسر قلبه ووضع قدره. وعلى الأوّل: من برز له في السرّ ليسمعه خدش في وجه نفسه؛ لأنّ ذلك موجب لاستخفاف نفسه، وكلاهما مذموم شرعاً وعقلاً». وفي الوافي: «عرض لأخيه ـ بتخفيف الراء وفتحها و كسرها ـ أي تعرّض له و ظهر عليه».

٥ . في «بف» والوافي: ـ «المتكلّم».

٦ . في «بف» وشرح المازندراني والوافي: + «في».

٧ . فقه الرضا عليه السلام، ص ٣٥٥، مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٦٢١، ح ٢٧١٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٦، ح ١٥٧٧١.

٢/ ٦٦١

٢١ ـ بَابُ الْجُلُوسِ

٣٧٢٢ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ[1]، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ، قَالَ:

كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَجْلِسُ ثَلَاثاً: الْقُرْفُصَا[2] وَ هُوَ أَنْ يُقِيمَ سَاقَيْهِ، وَ يَسْتَقْبِلَهُمَا[3] بِيَدَيْهِ[4]، وَ يَشُدَّ[5] يَدَهُ فِي[6] ذِرَاعِهِ[7]؛ وَكَانَ يَجْثُو[8] عَلىٰ رُكْبَتَيْهِ؛ وَكَانَ يَثْنِي رِجْلاً وَاحِدَةً[9] وَ يَبْسُطُ عَلَيْهَا الْأُخْرىٰ، وَ لَمْ يُرَ صلى الله عليه وآله مُتَرَبِّعاً[10] قَطُّ.[11]

---

١ . كذا في النسخ التي عندنا والمطبوع. ونقل العلّامة الخبير السيّد موسى الشبيري دام ظلّه من بعض النسخ خلوّها عن «عن النوفلي». هذا، ولم نجد رواية النوفلي عن عبدالعظيم بن عبدالله. في موضع. وروى أحمد بن أبي عبدالله البرقي ـ وهو ابن خالد ـ كتاب عبدالعظيم، كما في الفهرست للطوسي، ص ٣٤٧، الرقم ٥٤٩، وورد رواية أحمد عن عبدالعظيم في بعض الأسناد. اُنظر على سبيل المثال: المحاسن، ص ٨٨، ح ٣٠؛ وص ٩٢، ح ٤٦؛ والكافي، ح ٢٤٦٦. فعليه، الظاهر وقوع خللٍ في السند، من زيادة «عن النوفلي» في السند رأساً، أو أنّ الأصل في العنوان كان هكذا: «أحمد بن محمّد بن خالد البرقي» ثمّ صحّف «البرقي» بـ«النوفلي»، فزيدت «عن» قبل «النوفلي»، بتخيّل سقوطها من المتن.

٢ . القرفصا مثلّثة القاف والفاء مقصورة، والقرفصاء بضمّ القاف والراء على الاتّباع: أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذيه على بطنه ويحتبي بيديه ـ والاحتباء: جمع الظهر والساقين باليدين أو بعمامة ـ يضعهما على ساقيه، أو يجلس على ركبتيه منكبّاً ويلصق بطنه على فخذيه ويتأبّط كفّيه. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٥١ (قرفص).

٣ . في «ز»: «ويستقبل».

٤ . في «ز»: - «بيديه».

٥ . في «ز»: «وليشدّ». وفي «ص»: «وشدّ».

٦ . في «بف»: - «في».

٧ . في «ج»: «ذراعيه».

٨ . جثا جُثُوّاً وجُثِيّاً: جلس على ركبتيه. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦١٧ (جثو).

٩ . «يثني رجلاً واحدة»، أي يعطفها ويضمّها إلى فخذه، والمراد به التورّك. راجع: لسان العرب، ج ١٤، ص ١١٥ (ثنى)؛ شرح المازندراني، ج ١١، ص ١١٩؛ الوافي ج ٥، ص ٦٢٣.

١٠ . في شرح المازندراني: «تربّع في مجلسه: جلس مربّعاً، وهو أن يقعد على وركيه ويمدّ ركبته اليمنى إلى جانب يمينه، وقدمه اليسرى إلى جانب يساره، ويمدّ ركبته اليسرى إلى جانب يساره، وقدمه اليسرى إلى جانب يمينه».

١١ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٣، ح ٢٧٢٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٦، ح ١٥٧٧٢؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٤٤.

٣٧٢٣ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ[1]، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، قَالَ:

رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ[2] عليه السلام قَاعِداً وَاضِعاً إِحْدىٰ رِجْلَيْهِ عَلىٰ فَخِذِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ هٰذِهِ الْجِلْسَةَ وَ يَقُولُونَ: إِنَّهَا[3] جِلْسَةُ الرَّبِّ[4]، فَقَالَ: «إِنِّي إِنَّمَا جَلَسْتُ هٰذِهِ الْجِلْسَةَ لِلْمَلَالَةِ، وَ الرَّبُّ لَا يَمَلُّ، وَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ[5]».[6]

٣٧٢٤ / ٣ . عَلِيٌّ[7]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الزَّاهِدِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَنْ رَضِيَ بِدُونِ التَّشَرُّفِ[8] مِنَ الْمَجْلِسِ، لَمْ يَزَلِ اللّٰهُ ـ عَزَّ وَ جَلَّ ـ وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتّىٰ يَقُومَ».[9]

٣٧٢٥ / ٤ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ تُجَاهَ[10] الْقِبْلَةِ».[11]

---

١ . في الوسائل: «ذكر».

٢ . في «بف» والوافي: + «بن عليّ».

٣ . في شرح المازندراني: «هذا» بدل «إنّها».

٤ . في شرح المازندراني: «الغرض من السؤال إمّا مجرّد حكاية قولهم، أو الشكّ في أصل الكراهة لا في استنادها إلى العلّة المذكورة؛ لأنّ أبا حمزة ثابت بن دينار من أكابر الشيعة وثقاتهم، وقد روي أنّه في زمانه مثل سلمان في زمانه، فلا يشكّ أنّه ليس للربّ جلسة».

٥ . في شرح المازندراني: + «أبداً».

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٤، ح ٢٧٢٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٦، ح ١٥٧٧٣؛ البحار، ج ٤٩، ص ٥٩، ح ١٥.

٧ . في «ز»: + «بن إبراهيم».

٨ . في «بف» والوافي والوسائل وتحف العقول: «الشرف». وقوله: «بدون التشرّف» أي جلس دون صدر المجلس وأعلاه؛ من الشرف بمعنى العلوّ. قال المازندراني: «صدر المجلس وأعلاه وإن كان للعالم وأهل الكمال، لكنّه إن جلس دونه تواضعاً لله وللمؤمنين وهضماً لنفسه وحفظاً لها من التفاخر والتجبّر، استحقّ الصلاة والرحمة». راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٣٧٩ (شرف).

٩ . تحف العقول، ص ٤٨٦، عن العسكري عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٦١٩، ح ٢٧٠٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٧، ح ١٥٧٧٦.

١٠ . في «ز»: «اتّجاه». ويجوز في «تجاه» تثليث التاء.

١١ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٥، ح ٢٧٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٩، ح ١٥٧٨٣.

٣٧٢٦ / ٥ . أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ[1] الْوَشَّاءِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ:

جَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام مُتَوَرِّكاً رِجْلَهُ الْيُمْنىٰ عَلىٰ فَخِذِهِ الْيُسْرىٰ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هٰذِهِ جِلْسَةٌ مَكْرُوهَةٌ، فَقَالَ: «لَا، إِنَّمَا هُوَ[2] شَيْءٌ قَالَتْهُ الْيَهُودُ: لَمَّا أَنْ فَرَغَ اللّٰهُ - عَزَّ وَ جَلَّ - مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ، جَلَسَ هٰذِهِ الْجِلْسَةَ لِيَسْتَرِيحَ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لَا نَوْمٌ﴾[3]» وَ بَقِيَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام مُتَوَرِّكاً كَمَا هُوَ.[4]

٢/٦٦٢ ٣٧٢٧ / ٦ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله إِذَا دَخَلَ مَنْزِلاً، قَعَدَ فِي أَدْنَى الْمَجْلِسِ إِلَيْهِ حِينَ يَدْخُلُ».[5]

٣٧٢٨ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ[6]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: سُوقُ الْمُسْلِمِينَ كَمَسْجِدِهِمْ؛ فَمَنْ سَبَقَ إِلىٰ مَكَانٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ إِلَى اللَّيْلِ» قَالَ[7]: «وَ كَانَ لَا يَأْخُذُ عَلىٰ بُيُوتِ

---

١ . في «د، بس، بف»: - «عن». وهو سهو واضح؛ لأنّ الوشّاء هو الحسن بن عليّ، وقد أكثر المعلّى بن محمّد من الرواية عنه. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٨، ص ٤٦٣ـ٤٦٤، و ٤٦٧ـ٤٧٠.

٢ . في «ز»: - «هو».

٣ . البقرة (٢): ٢٥٥.

٤ . تفسير العيّاشي، ج ١، ص ١٣٧، ح ٤٥٢، عن حمّاد، مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٥، ص ٦٢٣، ح ٢٧٢١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٧، ح ١٥٧٧٤؛ البحار، ج ٥٠، ص ٤٧، ح ٧٢.

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦١٩، ح ٢٧١٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٨، ح ١٥٧٧٧.

٦ . في «ز»: «أحمد بن عيسى». وفي الكافي، ح ٨٧١٤: «أحمد بن محمّد».

٧ . في الوافي والوسائل والكافي، ح ٨٧١٤ والتهذيب، ج ٧: - «قال».

السُّوقِ كِرَاءً[١]».[٢]

٣٧٢٩ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: يَنْبَغِي لِلْجُلَسَاءِ فِي الصَّيْفِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِقْدَارُ عَظْمِ الذِّرَاعِ لِئَلَّا[٣] يَشُقَّ بَعْضُهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ فِي الْحَرِّ[٤]».[٥]

٣٧٣٠ / ٩ . عَلِيٌّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ قُبَالَةَ الْكَعْبَةِ[٦].[٧]

---

١ . في الوافي: «الكرى». وفي الكافي، ح ٨٧١٤: «الكراء». و«الكراء» بالكسر والمدّ: الأُجرة. المصباح المنير، ص ٥٣٢ (كرى).

٢ . الكافي، كتاب المعيشة، باب السبق إلى السوق، ح ٨٧١٤. وفي التهذيب، ج ٧، ص ٩، ح ٣١، معلّقاً عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد. وفيه، ج ٦، ص ٣٨٣، ح ١١٣٣، بسند آخر عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ، وتمام الرواية فيه: «أنّه كره أن يأخذ من سوق المسلمين أجراً». الكافي، كتاب المعيشة، باب السبق إلى السوق، ح ٨٧١٥، بسند آخر، هكذا: «سوق المسلمين كمسجدهم» مع زيادة في آخره. وفي الكافي، كتاب الحجّ، باب النوادر، ذيل ح ٨٠٨٤؛ والتهذيب، ج ٦، ص ١١٠، ذيل ح ١٩٥؛ وكامل الزيارات، ص ٣٣٠، الباب ١٠٨، ذيل ح ٤؛ و ص ٣٣١، نفس الباب، ذيل ح ١٠؛ و كتاب المزار للمفيد، ص ٢٢٧، ذيل ح ١٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، من دون الإسناد إلى عليّ هكذا: «من سبق إلى مكان فهو أحقّ به يومه وليلته». الفقيه، ج ٣، ص ١٩٩، ح ٣٧٥٢، مرسلاً عن أمير المؤمنين، إلى قوله: «فهو أحقّ به إلى الليل» ـ الوافي، ج ١٧، ص ٤٤٧، ح ١٧٦١١؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٧٨، ح ٦٥٤٢؛ البحار، ج ٨٣، ص ٣٥٦، ذيل ح ٨، إلى قوله: «فهو أحقّ به إلى الليل».

٣ . في «بف» والوافي: «كيلا».

٤ . في الوسائل: - «في الحرّ».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٢، ح ٢٧١٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤، ح ١٥٥١٧.

٦ . في حاشية «بف»: «القبلة».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٥، ح ٢٧٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٠٩، ح ١٥٧٨٢.

٢٢ ـ بَابُ الِاتِّكَاءِ وَ الِاحْتِبَاءِ [١]

٣٧٣١ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: الِاتِّكَاءُ فِي الْمَسْجِدِ [٢] رَهْبَانِيَّةُ [٣] الْعَرَبِ، إِنَّ [٤] الْمُؤْمِنَ مَجْلِسُهُ مَسْجِدُهُ، وَ صَوْمَعَتُهُ [٥] بَيْتُهُ». [٦]

٣٧٣٢ / ٢ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: الِاحْتِبَاءُ فِي الْمَسْجِدِ حِيطَانُ

---

١ . في «بس»: «والاختباء» و«الاحتباء»: هو أن يضمّ الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشدّه عليهما، وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب. النهاية، ج ١، ص ٣٣٦ (حبا).

٢ . في الجعفريّات: «المساجد».

٣ . «الاتّكاء»: هو القعود مطمئنّاً. و«الرهبانيّة» هي بفتح الراء منسوبة إلى رهبنة النصارى بزيادة الألف. وأصلها من الرهبة بمعنى الخوف؛ حيث كانوا يترهّبون بالتخلّي من أشغال الدنيا، وترك ملاذّها، والزهد فيها، والعزلة عن أهلها، وتعمّد مشاقّها؛ حتّى أنّ منهم من كان يخصي نفسه، ويضع السلسلة في عنقه، ويترك اللحم، ويلبس المسوح وغير ذلك من أنواع التعذيب وأنحاء المشقّة، فنفاها النبيّ ﷺ ونهي المسلمين عنها وقال: «لا رهبانيّة في الإسلام» وقال: «عليكم بالجهاد؛ فإنّه رهبانيّة أُمّتي» وذلك لأنّه لازهد ولاتخلّي أكثر من بذل النفس في سبيل الله تعالى. فمعنى الحديث أيضاً: نفي الرهبانيّة عن هذه الأُمّة وإلزامهم لزوم المساجد والانتظار فيها للصلاة وغيرها من العبادات والطاعات. وقال الفيض: «فلعلّ معنى الحديث أنّه كما أنّ الرهبانيّة قبل الإسلام كانت في ترك الدنيا والملاذّ وتحمّل المشاقّ، فرهبانيّة العرب في الإسلام الجلوس في المسجد والتفرّغ للعبادة وجمع الباطن لذكر المعبود مطمئنّاً من غير استيفاز». ثمّ قال: «المؤمن مجلسه مسجده، وخلوته للعبادة بيته؛ يعني إنّه دائماً في عبادة ربّه لاحاجة له إلى رهبانيّة أُخرى يتحمّل فيها المشاقّ زيادة على ماكلّف». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٢٠؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٦٥.

٤ . في الوافي: - «إنّ». وفي التهذيب والجعفريّات: «و» بدل «إنّ».

٥ . «الصَّومَعة»: بيت للنصارى كالصَّومَع؛ لدقّة في رأسها. ويقال: هي نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصارى. القاموس المحيط، ج ٢، ص ٩٩٠؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٦٠ (صمع).

٦ . الجعفريّات، ص ٥٢، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عن رسول الله ﷺ، مع زيادة في أوّله. التهذيب، ج ٣، ص ٢٤٩، ح ٦٨٤، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه عن رسول الله ﷺ. الوافي، ج ٧، ص ٤٩٨، ح ٦٤٣٨؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٣٥، ح ٦٤٢٧.

الْعَرَبِ[١]».[٢]

٣٧٣٣ / ٣ . مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ؛

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ[٣] عليه السلام ، قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ[٤] صلى الله عليه وآله: الِاحْتِبَاءُ حِيطَانُ الْعَرَبِ».[٥]

٣٧٣٤ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: ٢ / ٦٦٣

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ[٦] عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَحْتَبِي بِثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ يُغَطِّي عَوْرَتَهُ فَلَا بَأْسَ».[٧]

٣٧٣٥ / ٥ . عَنْهُ[٨]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْتَبِيَ مُقَابِلَ[٩] الْكَعْبَةِ[١٠]».[١١]

---

١ . المراد: أنّهم إذا أرادوا أن يستندوا احتبو؛ لأنّ الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم ذلك كالجدار. وفي الوافي: «يعني أنّ العرب تتوسّل في الاتّكاء بالاحتباء كما يتوسّل أصحاب البيوت المبيّنة بالجدران». وفي «بس»: «الاختباء» بدل «الاحتباء».

٢ . الجعفريّات، ص ٥٢، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع زيادة في آخره ـ الوافي، ج ٥، ص ٦٢٤، ح ٢٧٢٣؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٣٦، ح ٦٤٢٨.

٣ . في «ز»: «أبي عبدالله».

٤ . هكذا في «ج، د، ص، بر، بس، بف». وفي «ب، ز» والمطبوع: «رسول الله».

٥ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٤، ح ٢٧٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١١، ح ١٥٧٨٩.

٦ . في «ج»: «قلت لأبي عبدالله». وهو يقتضي عدم ذكر «عن».

٧ . راجع: معاني الأخبار، ص ٢٨١ ـ الوافي، ج ٥، ص ٦٢٥، ح ٢٧٢٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١١، ح ١٥٧٩٠.

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٩ . في الوسائل: «قبالة». ١٠ . في «بف»: «القبلة».

١١ . الكافي، كتاب الحجّ، باب النوادر، ح ٨٠٨٢؛ والتهذيب، ج ٥، ص ٤٥٣، ح ١٥٨٠، بسند آخر عن عليّ بن

↔

٢٣ ـ بَابُ الدُّعَابَةِ[1] وَ الضَّحِكِ

٣٧٣٦ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ، فَيَجْرِي بَيْنَهُمْ كَلَامٌ يَمْزَحُونَ وَ يَضْحَكُونَ؟

فَقَالَ: «لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ» فَظَنَنْتُ أَنَّهُ[2] عَنَى الْفُحْشَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَأْتِيهِ الْأَعْرَابِيُّ، فَيُهْدِي لَهُ[3] الْهَدِيَّةَ، ثُمَّ يَقُولُ مَكَانَهُ: أَعْطِنَا ثَمَنَ هَدِيَّتِنَا، فَيَضْحَكُ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله، وَ كَانَ إِذَا اغْتَمَّ يَقُولُ: مَا فَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ؟ لَيْتَهُ أَتَانَا».[4]

٣٧٣٧ / ٢ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِيهِ دُعَابَةٌ». قُلْتُ: وَ مَا الدُّعَابَةُ؟ قَالَ: «الْمِزَاحُ[5]».[6]

٣٧٣٨ / ٣ . عَنْهُ[7]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ .... ←

← أسباط، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٥، ح ٢٧٢٦؛ الوسائل، ج ٥، ص ٢٣٦، ح ٦٤٢٩؛ و ج ١٣، ص ٢٦٦، ح ١٧٧١٣.

١ . «الدعابة»: المزاح. الصحاح، ج ١، ص ١٢٥ (دعب).

٢ . في «بس»: - «أنّه».

٣ . في الوسائل: «إليه».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٧، ح ٢٧٢٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٢، ح ١٥٧٩١؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٤٥.

٥ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ٢٢: «لمّا كان الدعابة يطلق أيضاً على معان أُخر ولو مجازاً في بعضها، كالأسود، والأحمق، والضعيف الذي يهزئ منه، والنشيط؛ سأل عن المراد عنه، فأجاب عليه السلام بأنّ المراد هو المزاح».

٦ . معاني الأخبار، ص ١٦٤، ح ١، بسنده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن شريف بن سابق. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٧، ح ٢٧٣٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٢، ح ١٥٧٩٣.

٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

سَلَامٍ[1]، عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ يُونُسَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ: «كَيْفَ مُدَاعَبَةُ بَعْضِكُمْ بَعْضاً؟» قُلْتُ: قَلِيلٌ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا[2]؛ فَإِنَّ الْمُدَاعَبَةَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَ إِنَّكَ[3] لَتُدْخِلُ بِهَا السُّرُورَ عَلىٰ أَخِيكَ، وَ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يُدَاعِبُ الرَّجُلَ يُرِيدُ أَنْ يَسُرَّهُ».[4]

٣٧٣٩ / ٤ . صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ[5]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ[6] ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّ اللّٰهَ - عَزَّ وَ جَلَّ - يُحِبُّ الْمُدَاعِبَ[7] فِي الْجَمَاعَةِ بِلَا رَفَثٍ[8]».[9]

٣٧٤٠ / ٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كُلَيْبٍ: ٢ / ٦٦٤

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، قَالَ: «ضَحِكُ الْمُؤْمِنِ تَبَسُّمٌ».[10]

---

١ . في الوسائل: - «عن يحيى بن سلّام».

٢ . في الوافي: «فلاتفعلوا، أي فلا تفعلوا ما تفعلون من قلّة المداعبة، بل كونوا على حدّ الوسط فيها؛ لما يأتي من ذمّ كثرتها أيضاً».

٣ . في «بس»: «فإنّك».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٧، ح ٢٧٣١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٣، ح ١٥٧٩٤.

٥ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن صالح بن عقبة، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن يحيى بن سلّام، عن يوسف بن يعقوب.

٦ . في «ج» وحاشية «د»: «أباعبدالله». وقد ذكر عبدالله هذا في رجال أبي جعفر و أبي عبدالله ﷺ، ووردت روايته عن أبي عبدالله ﷺ في بعض الأسناد. راجع: رجال الطوسي، ص ١٣٩، الرقم ١٤٧٣؛ و ص ٢٣١، الرقم ٣١٣٣. وانظر على سبيل المثال: الكافي، ح ١٢٤٨ و ٢١١٣ و ١٢١٢٧.

٧ . في «ب»: «المداعبة».

٨ . «الرفث»: الفُحش من القول. الصحاح، ج ١، ص ٢٨٣ (رفث).

٩ . المحاسن، ص ٢٩٣، كتاب مصابيح الظلم، ح ٤٥٢، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة. الفقيه، ج ١، ص ٤٧٤، ح ١٣٧٢، مرسلاً، وفيهما مع زيادة في آخره. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٨، ح ٢٧٣٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٣، ح ١٥٧٩٥.

١٠ . تحف العقول، ص ٣٦٦. الوافي، ج ٥، ص ٦٣٢، ح ٢٧٤٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٤، ح ١٥٨٠٠.

٣٧٤١ / ٦ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَرِيزٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ» وَ قَالَ: «كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمِيثُ[1] الدِّينَ كَمَا يَمِيثُ[2] الْمَاءُ الْمِلْحَ».[3]

٣٧٤٢ / ٧ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِنَّ مِنَ الْجَهْلِ الضَّحِكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ» قَالَ: وَ كَانَ يَقُولُ: «لَا تُبْدِيَنَّ عَنْ وَاضِحَةٍ[4] وَ قَدْ عَمِلْتَ[5] الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ، وَ لَا يَأْمَنِ[6] الْبَيَاتَ[7] مَنْ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ».[8]

---

١ . في «ز، ص، بس، بف»: «تميت». وماث الشيء مَوثاً ـ ويَمِيث مَيْثاً لغة ـ: ذاب في الماء فانماث هو فيه انمياثاً، وماثه غيرُه، يتعدّى ولايتعدّى. المصباح المنير، ص ٥٨٤؛ لسان العرب، ج ٢، ص ١٩٢ (موث).

٢ . في «ص، بس، بف»: «يميت».

٣ . الخصال، ص ٥٢٦، أبواب العشرين، ح ١٣؛ ومعاني الأخبار، ص ٣٣٥، ضمن الحديث الطويل ١، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، هكذا: «إيّاك وكثرة الضحك، فإنّه يميت القلب». الأمالي للطوسي، ص ٥٤١، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ٢، مرسلاً عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا: «إيّاك وكثرة الضحك، فإنّه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه». وراجع: الأمالي للصدوق، ص ٢٧٠، المجلس ٤٦، ح ٤. الوافي، ج ٥، ص ٦٣١، ح ٢٧٤١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٦، ح ١٥٨٠٦.

٤ . «الواضحة»: الأسنان تبدو عند الضُّحِك. المصباح المنير، ص ٦٢٢ (وضح). وفي شرح المازندراني: «الواضحة: الأسنان؛ لاتّصافها بالوضح، وهو البياض».

٥ . في الوافي: «علمت».

٦ . في الكافي، ح ٢٤٣١: «ولاتأمن».

٧ . تبييت العدوّ: هو أن يُقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة، وهو البيات. والمراد بالبيات هنا: نزول العذاب والبلاء في الليل أو مطلقاً بغتة من غير علم وشعور. راجع: الصحاح، ج ١، ص ٢٤٥ (بيت).

٨ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب، ح ٢٤١٥، بهذا السند عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ وفيه، نفس الباب، ح ٢٤٣١، بسند آخر عن الرضا، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيهما من قوله: «لاتبديّن عن واضحة». الجعفريّات، ص ٢٣٧، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «إنّ من الجهل النوم من غير سهر والضحك من غير عجب». الاختصاص، ص ٢٥٢، مرسلاً عن أبي عبد الله، عن أمير المؤمنين عليه السلام، من قوله: «لاتبديّن عن واضحة» مع اختلاف يسير. تحف العقول، ص ٤٨٧، عن العسكري عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «إنّ من الجهل الضحك من غير عجب». وراجع: الأمالي

↔

٣٧٤٣ / ٨ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ:
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : «إِيَّاكُمْ وَ الْمِزَاحَ[1]؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ[2]».[3]

٣٧٤٤ / ٩ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلاً فَلَا تُمَازِحْهُ وَ لَا تُمَارِهِ[4]».[5]

٣٧٤٥ / ١٠ . عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنِ الْحَلَبِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «الْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ».[6]

٣٧٤٦ / ١١ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ».[7]

= للطوسي، ص ٤٣٣، المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ١ ـ الوافي، ج ٥، ص ٦٣٢، ح ٢٧٤٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٥، ح ١٥٨٠١.

١ . في شرح المازندراني: «كأنّ التحذير عن كثرة المزاح، أو عن أصله إذا كان قبيحاً أو مع لئيم؛ فإنّه الذي يذهب بماء الوجه، ويوجب سقوط العزّة والوقار والمهابة، ونزول الذلّة والحقارة والمهانة».

٢ . في «ج»: + «عنه، عن أبيه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام: إيّاكم والمزاح؛ فإنّه يذهب بماء الوجه».

٣ . الأمالي للصدوق، ص ٢٧٠، المجلس ٤٦، ح ٤، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. الاختصاص، ص ٢٣٠، مرسلاً، وتمام الرواية فيهما: «كثرة المزاح يذهب بماء الوجه» مع زيادة في آخره ـ الوافي، ج ٥، ص ٦٢٨، ح ٢٧٣٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٦، ح ١٥٨٠٥.

٤ . ماريتُه أُماريه مماراةً ومِراءً: جادلتُه. ويقال: ما رَيتُه أيضاً: إذا طعنتَ في قوله تزييفاً للقول وتصغيراً للقائل. المصباح المنير، ص ٥٧٠ (مرى).

٥ . تحف العقول، ص ٤٩، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «لاتمار أخاك، ولاتمازحه، ولاتعده فتخلفه» ـ الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩، ح ٢٧٣٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨٠٧.

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٢، ح ٢٧٤٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٤، ح ١٥٧٩٨.

٧ . الخصال، ص ٥٢٦، أبواب العشرين، ح ١٣؛ ومعاني الأخبار، ص ٣٣٥، ح ١؛ والأمالي للطوسي، ص ٥٣٩، =

١٢/٣٧٤٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِيَّاكُمْ[١] وَ الْمِزَاحَ؛ فَإِنَّهُ يَجُرُّ السَّخِيمَةَ[٢]، وَ يُورِثُ الضَّغِينَةَ[٣]، وَ هُوَ السَّبُّ الْأَصْغَرُ».[٤]

١٣/٣٧٤٨ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «إِذَا قَهْقَهْتَ فَقُلْ حِينَ تَفْرُغُ: اللّٰهُمَّ لَا تَمْقُتْنِي[٥]».[٦]

٢/٦٦٥ ١٤/٣٧٤٩ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ الْحَجَّالِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ[٧] وَ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ وَ ثَعْلَبَةَ:

رَفَعُوهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام، قَالَ: «كَثْرَةُ الْمِزَاحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ، وَ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمُجُّ[٨] .... ←

← المجلس ١٩، ضمن الحديث الطويل ٢، بسند آخر عن رسول الله صلى الله عليه وآله، هكذا: «إيّاك وكثرة الضحك، فإنّه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه» • الوافي، ج ٥، ص ٦٣١، ح ٢٧٤٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨٠٨.

١ . في الوسائل: «إيّاك».

٢ . في «بف»: «السُّخمة». و«السَّخيمة»: الحِقْد في النفس. النهاية، ج ٢، ص ٣٥١ (سخم).

٣ . في «بف»: «الضغائن». و«الضِّغْن» و«الضَّغينَة»: الحقد والعداوة والبغضاء. ترتيب كتاب العين، ج ٢، ص ١٠٤٦ (ضغن).

٤ . تحف العقول، ص ٣٧٩، عن أبي عبدالله عليه السلام، من دون الإسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام • الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩، ح ٢٧٣٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٨، ح ١٥٨١٣.

٥ . «المَقْت» في الأصل: أشدّ البُغْض. النهاية، ج ٤، ص ٣٤٦ (مقت).

٦ . الفقيه، ج ٣، ص ٣٧٧، ح ٤٣٢٨، مرسلاً عن الصادق عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «كفّارة الضحك أن يقول: اللهمّ لاتمقتني» • الوافي، ج ٥، ص ٦٣٢، ح ٢٧٤٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٤، ح ١٥٧٩٩.

٧ . في «بف»: «داود بن أبي يزيد». وأبو يزيد كنية فرقد والد داود. راجع: رجال النجاشي، ص ١٥٨، الرقم ٤١٨؛ رجال البرقي، ص ٣٢.

٨ . مجّ الرجل الشرابَ من فيه: إذا رمى به. والمقصود أنّها تنقض الإيمان وتنقصه. راجع: الصحاح، ج ١، ←

الْإِيمَانَ مَجّاً».[١]

١٥ / ٣٧٥٠ . حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ، عَنْ عَنْبَسَةَ الْعَابِدِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «الْمِزَاحُ[٢] السِّبَابُ الْأَصْغَرُ».[٣]

١٦ / ٣٧٥١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَ الْمِزَاحَ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ مَهَابَةِ الرِّجَالِ».[٤]

١٧ / ٣٧٥٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ[٥]، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «لَا تُمَارِ فَيَذْهَبَ بَهَاؤُكَ، وَ لَا تُمَازِحْ فَيُجْتَرَأَ[٦] عَلَيْكَ».[٧]

← ص ٣٤٠ (مجج).

١ . الأمالي للصدوق، ص ٢٧٠، المجلس ٤٦، ح ٤، بسند آخر عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع زيادة في آخره. الاختصاص، ص ٢٣٠، مرسلاً عن الصادق عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير. الوافي، ج ٥، ص ٦٣١، ح ٢٧٤٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨١١.

٢ . في الوافي: «لعلّ المراد بالمزاح المنهيّ عنه ما تضمّن فحشاً، كما دلّ عليه حديث معمّر، وحديث الجعفي السابقان. أو ما كثر منه، كما يدلّ عليه الخبر الذي يأتي فيه في الباب الآتي. أو ما تضمّن استهزاء، كما دلّ عليه تسميته سباباً. فلاينافي الترغيب فيه في الأخبار الأوّلة؛ فإنّ المراد به ما لم يكن أحد هذه».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩، ح ٢٧٤٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨٠٩.

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٨، ح ٢٧٣٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٨، ح ١٥٨١٤.

٥ . في الوسائل: «عن العبّاس».

٦ . في «ز»: «فيجرأ». وفي «بس»: «فيتحسّر».

٧ . الفقيه، ج ٤، ص ٣٥٥، ضمن الحديث الطويل ٥٧٦٢، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وفيه: «يا علي لاتمزح فيذهب بهاؤك، ولاتكذب فيذهب نورك». تحف العقول، ص ٤٨٦، عن العسكري عليه السلام. الوافي، ج ٥، ص ٦٢٨، ح ٢٧٣٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨١٠.

١٨/٣٧٥٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ[١]، عَنْ صَالِحِ بْنِ السِّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا تُمَازِحْ فَيُجْتَرَأَ[٢] عَلَيْكَ».[٣]

١٩ / ٣٧٥٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام: أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّةٍ لَهُ لِبَعْضِ وُلْدِهِ، أَوْ قَالَ: «قَالَ أَبِي لِبَعْضِ وُلْدِهِ: إِيَّاكَ وَ الْمِزَاحَ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنُورِ إِيمَانِكَ، وَ يَسْتَخِفُّ بِمُرُوءَتِكَ[٤]».[٥]

٢٠ / ٣٧٥٥ . عَنْهُ[٦]، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ[٧]:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عليه السلام، قَالَ: «كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عليه السلام يَبْكِي[٨] وَ لَا يَضْحَكُ، وَ كَانَ

---

١ . لا يبعد القول بزيادة «عن أبيه»، كما تقدّم تفصيل الكلام في الكافي، ذيل ح ٣٦٩٥، فلاحظ .

٢ . في «ب»: «فيتجرّى».

٣ . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩، ح ٢٧٣٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٨، ح ١٥٨١٥.

٤ . «المروءة»: كمال الرجوليّة . والمروءة: آداب نفسانيّة تحمل مراعاتُها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات. وقد تشدّد فيقال: مُرُوّة . ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٦٨٨ (مرأ)؛ المصباح المنير، ص ٥٦٩ (مرئ).

٥ . الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٨، ضمن ح ٥٨٨٥، عن الحسن بن محبوب. تحف العقول، ص ٤٠٩، ضمن الحديث، وفيهما: «عن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال لبعض ولده: يا بنيّ إيّاك ...» . الوافي، ج ٥، ص ٦٢٩، ح ٢٧٣٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٧، ح ١٥٨١٢.

٦ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

٧ . في البحار: - «عمّن ذكره».

٨ . في شرح المازندراني: «قيل: البكاء لغفران الذنوب، فما وجه بكاء المعصوم المنزّه عنها؟ وأُجيب عنه بأنّ العارفين يبكون شوقاً إلى المحبوب، والمذنبين يبكون خوفاً من الذنوب، ولذا قال بعض العرفاء: البكاء رشحات قراب القلوب عند حرارة الشوق والعشق؛ على أنّ بكاء المعصوم يمكن أن يكون بملاحظة شدائد القيامة بالنظر إلى ضعفاء الأُمّة».

عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ[١] ﷺ يَضْحَكُ وَ يَبْكِي، وَكَانَ الَّذِي يَصْنَعُ عِيسىٰ ﷺ أَفْضَلَ مِنَ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُ يَحْيىٰ ﷺ.[٢]

٢٤ ـ بَابُ حَقِّ الْجِوَارِ

٢/٦٦٦

٣٧٥٦ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ؛

وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ[٣] جَمِيعاً، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عِكْرِمَةَ[٤]، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ[٥]: لِي جَارٌ يُؤْذِينِي؟ فَقَالَ: «ارْحَمْهُ» فَقُلْتُ: لَا رَحِمَهُ اللّٰهُ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي، قَالَ: فَكَرِهْتُ أَنْ أَدَعَهُ[٦]، فَقُلْتُ: يَفْعَلُ بِي كَذَا وَ كَذَا[٧]،

---

١ . في «بف» والوافي: - «بن مريم».

٢ . الوافي، ج ٥، ص ٦٣٣، ح ٢٧٤٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١١٢، ح ١٥٧٩٢؛ البحار، ج ١٤، ص ١٨٨، ح ٤٠.

٣ . في «ز، بس»: «عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن فضّال، عن ابن أيّوب». وفي «بف»: «عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن فضالة بن أيّوب» وفي الوسائل: «عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن فضّال، عن أبي أيّوب».
والسند على كلّ حالٍ لايخلو من خللٍ؛ فإنّا لم نجد رواية عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن فضّال - والمراد به هو عليّ بن الحسن بن فضّال - في موضع. وعنوان عليّ بن فضالة بن أيّوب عنوان مجهول.
والظاهر أنّ الأصل في السند كان هكذا: «عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن معاوية بن عمّار»؛ فقد أكثر عليّ بن مهزيار مِنَ الرواية عن فضالة [بن أيّوب]، وتوسّط فضالة بينه وبين معاوية بن عمّار في بعض الأسناد. راجع: معجم رجال الحديث، ج ١٢، ص ٣٤٨ـ٣٤٩؛ وج ١٣، ص ٤٥١ـ٤٥٢.

٤ . هكذا في «الف، جس، جف، جك» وحاشية «ش، بع، جق، جم». وفي سائر النسخ والمطبوع والوافي والوسائل: «عمرو بن عكرمة». وما أثبتناه هو الظاهر؛ فقد ذكر الشيخ الطوسي في رجاله، ص ٢٥٤، الرقم ٣٥٧٠، عمر بن عكرمة الكوفي في أصحاب الصادق ﷺ.

٥ . في «ب، ز، ص، بس، بف» والوافي والوسائل: - «له».

٦ . في «ب، ج، د، ص»: + «فقال: ارحمه، فقلت: لا رحمه الله، فصرف وجهه عنّي (قال - في «ب، ج») فكرهت أن أدعه».

٧ . في «ج، ص، بس، بف» والوافي: - «وكذا».

وَ يَفعَلُ بِي[١] وَ يُؤْذِينِي.

فَقَالَ: «أَ رَأَيْتَ إِنْ كَاشَفْتَهُ انْتَصَفْتَ مِنْهُ[٢]؟» فَقُلْتُ: بَلىٰ[٣] أُرْبِي[٤] عَلَيْهِ.

فَقَالَ: «إِنَّ ذَا مِمَّنْ يَحْسُدُ النَّاسَ عَلىٰ مَا آتَاهُمُ اللّٰهُ[٥] مِنْ فَضْلِهِ، فَإِذَا رَأىٰ نِعْمَةً عَلىٰ أَحَدٍ فَكَانَ[٦] لَهُ أَهْلٌ، جَعَلَ بَلَاءَهُ[٧] عَلَيْهِمْ[٨]، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ[٩] أَهْلٌ، جَعَلَهُ[١٠] عَلىٰ خَادِمِهِ، فَإِنْ[١١] لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ، أَسْهَرَ لَيْلَهُ وَ أَغَاظَ[١٢] نَهَارَهُ، إِنَّ[١٣] رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: إِنِّي اشْتَرَيْتُ دَاراً فِي[١٤] بَنِي فُلَانٍ، وَ إِنَّ أَقْرَبَ جِيرَانِي مِنِّي جِوَاراً مَنْ لَا أَرْجُو خَيْرَهُ، وَ لَا آمَنُ شَرَّهُ».

قَالَ: «فَأَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ عَلِيّاً ؏ وَ سَلْمَانَ[١٥] وَ أَبَا ذَرٍّ - وَ نَسِيتُ آخَرَ[١٦]

---

١. في «بس» والوسائل: - «بي». وفي شرح المازندراني: - «ويفعل بي».

٢. «انتصفت منه»: أخذت حقّي كَمَلًا حتّى صِرت وهو على النِّصف سواء. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٨٠٠ (نصف). وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٢٦: «أي إن أظهرت العداوة له استوفيت منه حقّك وعدلت». وفي الوافي: «المكاشفة: المعاداة جهاراً، يعني إن جاهرته بالإيذاء قدرت على الانتقام منه وهضمه ودفع شرّه عنك، وإن جاهرته بعد إساءته فهل لك أن تتمّ حجّتك عليه وتثبت ظلمه إيّاك بحيث يقبل منك ذلك».

٣. في «ب، ج، د، بس، بف» والوافي والوسائل: «بل».

٤. «الربا»: الفضل والزيادة. المصباح المنير، ص ٢١٧ (ربو). وفي شرح المازندراني: «يعني بل أزيد في الإحسان إليه. والحاصل، أنّ الصادر منّي هو الإحسان دون المكاشفة».

٥. في «ص»: - «الله».

٦. في الوافي والزهد: «وكان».

٧. في «بس» وحاشية «ص»: «بلاءً».

٨. في «ص»: «عليه».

٩. في «ز»: - «له».

١٠. في «ص»: «حمله» بالحاء المهملة.

١١. في شرح المازندراني والوافي والزهد: «وإن».

١٢. في «بف»: «غاظ». وفي الزهد: «واغتمض». و«الغيظ»: الغضب المحيط بالكبر، وهو أشدّ الحَنَق. وهو مصدر من غاظه الأمر يغيظه وأغاظه. واغتاظ فلان من كذا. المصباح المنير، ص ٤٥٩ (غيظ). وفي شرح المازندراني: «تعلّق الإسهار والإغاظة بالليل والنهار تعلّق مجازي، والأصل: أسهره في ليله وأغاظه في نهاره بالإيذاء له وايصال المكاره. هذا من باب الاحتمال، والله يعلم».

١٣. في «ص»: «وإنّ».

١٤. في «ب»: «من».

١٥. في «ب»: - «وسلمان».

١٦. في «ز»: «الآخر».

وَ أَظُنُّهُ[1] الْمِقْدَادَ ـ أَنْ يُنَادُوا فِي الْمَسْجِدِ بِأَعْلىٰ أَصْوَاتِهِمْ[2] بِأَنَّهُ لَا إِيمَانَ[3] لِمَنْ لَمْ يَأْمَنْ[4] جَارُهُ[5] بَوَائِقَهُ[6]، فَنَادَوْا بِهَا ثَلَاثاً، ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلىٰ[7] كُلِّ أَرْبَعِينَ دَاراً مِنْ[8] بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ[9].[10]

٣٧٥٧ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ أَبِيهِ[11] عليهما السلام، قَالَ: «قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ[12] عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله

---

١ . في «ص»: «أظنّ أنّه». وفي «بس»: «أظنّ» وفي «بف»: + «قال». وفي الوافي: + «قال و».

٢ . في «ص»: - «بأعلى أصواتهم».

٣ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٢٧: «يمكن أن يراد به نفي الإيمان الكامل؛ إذ الإيمان عند أهل العصمة كأنّه هذا حتّى كأنّ غيره ليس بإيمان ... إن قلت: من لم يأمن جاره بوائقه، إن وقعت منه أذيّة أو تسبّب فيها فالأمر واضح، وإن لم يقع فغايته أنّه همّ بها فيعارض ما مرّ في باب «من همّ بالسيّئة والحسنة» أنّ من همّ سيّئة ولم يعمل لم تكتب عليه. قلت: أوّلاً عدم الكتابة لايدلّ على عدم نقص الإيمان به، وثانياً أنّ المراد بمن لم يأمن جاره بوائقه، من أوصل بوائقه وأذاه إلى جاره، على أنّ الهمّ الذي لايكتب إنّما هو الهمّ الذي لم يقع متعلّقه بالخارج كالهمّ بشرب الخمر ولم يشرب، وهذا وقع متعلّقه بالخارج لتأذّي جاره بتوقّعه ذلك كالمحارب يخيف السبيل ولم يصب».

٤ . في «د، ص»: «لا يأمن».

٥ . في حاشية «بس»: «جواره».

٦ . «بوائقه»، أي غوائله وشروره. واحدها: بائقة، وهي الداهية. النهاية، ج ١، ص ١٦٢ (بوق).

٧ . في الزهد: «ثمّ أمر فنودي أنّ» بدل «ثمّ أو ما بيده إلى».

٨ . في «ز» والوافي: - «من».

٩ . في الزهد: + «يكون ساكنها جاراً له».

١٠ . الكافي، كتاب العشرة، باب حدّ الجوار، ح ٣٧٧٢، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن عمرو بن عكرمة، عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وتمام الرواية فيه: «كلّ أربعين داراً جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله». الزهد، ص ١٠٩، ح ١١٦، عن فضالة بن أيّوب، مع اختلاف يسير. معاني الأخبار، ص ١٦٥، ح ١، بسنده عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «قال: قلت له: جعلت فداك ما حدّ الجار؟ قال: أربعين داراً من كلّ جانب» ▪ الوافي، ج ٥، ص ٥٢٠، ح ٢٤٨٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢١، ح ١٥٨٢٤، إلى قوله: «أسهر ليله وأغاظ نهاره».

١١ . في «ز»: - «عن أبيه».

١٢ . في الكافي، ح ٨٢٤٣: «لعليّ».

كَتَبَ[١] بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ[٢] وَ مَنْ لَحِقَ بِهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ: أَنَّ الْجَارَ[٣] كَالنَّفْسِ غَيْرُ مُضَارٍّ وَ لَا آثِمٍ، وَ حُرْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْجَارِ[٤] كَحُرْمَةِ أُمِّهِ[٥]» الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ.[٦]

٣٧٥٨ / ٣ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «حُسْنُ الْجِوَارِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ».[٧]

٣٧٥٩ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْكَاهِلِيِّ، قَالَ: ٢/ ٦٦٧

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «إِنَّ يَعْقُوبَ عليه السلام لَمَّا ذَهَبَ مِنْهُ بِنْيَامِينُ[٨]، نَادىٰ: يَا رَبِّ، أَ مَا تَرْحَمُنِي أَذْهَبْتَ عَيْنَيَّ، وَ أَذْهَبْتَ ابْنَيَّ؟ فَأَوْحَى اللّٰهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالىٰ[٩]: لَوْ أَمَتُّهُمَا لَأَحْيَيْتُهُمَا لَكَ حَتّىٰ أَجْمَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمَا، وَ لٰكِنْ تَذْكُرُ الشَّاةَ الَّتِي ذَبَحْتَهَا وَ شَوَيْتَهَا

---

١ . في الكافي، ح ٨٢٤٣ والتهذيب، ج ٦: + «كتاباً».

٢ . في «بف»: «وبين الأنصار».

٣ . في مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٧١: «لايخفى أنّ الظاهر من مجموع الحديث أنّ المراد بـ«الجار» فيه: من أجرته، فلا يناسب الباب إلّا بتكلّف بعيد».

٤ . في التهذيب، ج ٦: - «على الجار».

٥ . في الكافي، ح ٨٢٤٣ والتهذيب، ج ٦: + «وأبيه». ولم يرد فيهما: «الحديث مختصر». وفي الوافي: «لعلّ المراد بالحديث أنّ الرجل كما لايضارّ نفسه ولايوقعها في الإثم أو لايعدّ عليها الأمر إثماً، كذلك ينبغي أن لايضارّ جاره ولايوقعه في الإثم أو لايعدّ عليه الأمر إثماً».

٦ . الكافي، كتاب الجهاد، باب إعطاء الأمان، ح ٨٢٤٣، مع زيادة؛ وفيه، كتاب المعيشة، باب الضرار، ح ٩٣١٦، قطعة منه. وفي التهذيب، ج ٦، ص ١٤٠، ح ٥، مع زيادة؛ وفيه، ج ٧، ص ١٤٦، ح ٦٥٠، قطعة منه، وفيهما معلّقاً عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد. الوافي، ج ٥، ص ٥١٩، ح ٢٤٨٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٦، ح ١٥٨٣٨.

٧ . الزهد، ص ١١٠، ح ١١٨، بسنده عن إبراهيم بن أبي رجاء. صحيفة الرضا عليه السلام، ص ٨٥، ح ١٩٦، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه، عن محمّد بن عليّ عليهم السلام، وتمام الرواية فيه: «صلة الأرحام وحسن الجوار زيادة في الأموال». الوافي، ج ٥، ص ٥١٥، ح ٢٤٧١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٨، ح ١٥٨٤٥.

٨ . في «ب، ج»: «ابن يامين».

٩ . في الوسائل: + «إليه».

وَ أَكَلْتَ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ[١] إِلىٰ جَانِبِكَ صَائِمٌ لَمْ تُنِلْهُ مِنْهَا شَيْئاً؟».[٢]

٣٧٦٠ / ٥ . وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرىٰ، قَالَ:

«فَكَانَ[٣] بَعْدَ ذٰلِكَ يَعْقُوبُ[٤]ؑ يُنَادِي مُنَادِيهِ[٥] كُلَّ[٦] غَدَاةٍ مِنْ مَنْزِلِهِ عَلىٰ[٧] فَرْسَخٍ[٨]: أَلَا مَنْ أَرَادَ الْغَدَاءَ[٩] فَلْيَأْتِ إِلىٰ يَعْقُوبَ[١٠]؛ وَ إِذَا أَمْسىٰ، نَادىٰ[١١]: أَلَا مَنْ أَرَادَ الْعَشَاءَ فَلْيَأْتِ إِلىٰ يَعْقُوبَ[١٢]».[١٣]

٦/٣٧٦١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ زُرَارَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِؑ، قَالَ: «جَاءَتْ فَاطِمَةُؑ تَشْكُو إِلىٰ رَسُولِ اللّٰهِﷺ بَعْضَ أَمْرِهَا،

---

١ . في «د، ز، بف» والوافي والوسائل والمحاسن: - «وفلان».

٢ . المحاسن، ص ٣٩٩، كتاب المآكل، ح ٧٨، عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٥، ص ٥١٦، ح ٢٤٧٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٠، ح ١٥٨٥٠.

٣ . في «بف» والوافي: «وكان».

٤ . في «بف»: «ليعقوب».

٥ . في «بف»: «منادياً ينادي».

٦ . في «ب»: «في كلّ».

٧ . في البحار: «إلى».

٨ . «الفرسَخة»: السَّعة. ومنها اشتقّ الفرسخ، وهو ثلاثة أميال بالهاشمي. المصباح المنير، ص ٤٦٨ (فرسخ).

٩ . في «ب»: «الغذاء» بالذال المعجمة. و«الغداء» - بالمدّ - طعام الغَداة. والغداة: ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. المصباح المنير، ص ٤٤٣؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٣١٣ (غدا).

١٠ . في «ب، ج، ز، بس»: «إلى يعقوبؑ». وفي الكافي، ح ١١٦٤٤: «إلى منزل يعقوب». وفي المحاسن: «إلى آل يعقوب».

١١ . في الكافي، ح ١١٦٤٤: «ينادي».

١٢ . في «ب، ج، ز، بس»: «إلى يعقوبؑ». وفي الكافي، ح ١١٦٤٤: «إلى منزل يعقوب». وفي المحاسن: «إلى آل يعقوب».

١٣ . المحاسن، ص ٣٩٩، كتاب المآكل، ذيل ح ٧٨، عن ابن أسباط، عن يعقوب، عن الميثمي، عن أبي عبداللهؑ؛ وفيه، ص ٤٢١، كتاب المآكل، ح ٢٠٠، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن الميثمي، عن أبي عبداللهؑ. وفي الكافي، كتاب الأطعمة، باب الغداء والعشاء، ح ١١٦٤٤، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن المثنّى، عن أبي عبداللهؑ • الوافي، ج ٥، ص ٥١٦، ح ٢٤٧٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٠، ح ١٥٨٥١.

فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ كُرَيْسَةً[1]، وَ قَالَ: تَعَلَّمِي مَا فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ[2] الْآخِرِ، فَلَا يُؤْذِي[3] جَارَهُ؛ وَ[4] مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ؛ وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ[5]».[6]

٣٧٦٢ / ٧ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ:

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؈: «حُسْنُ الْجِوَارِ زِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ، وَ عِمَارَةُ الدِّيَارِ[7]».[8]

٣٧٦٣ / ٨ . عَنْهُ[9]، عَنِ النَّهِيكِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْحَكَمِ الْخَيَّاطِ[10]، قَالَ:

قَالَ[11] أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ ؈: «حُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ، وَ يَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ».[12]

---

١ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس» وحاشية «بف» وشرح المازندراني والوسائل: «كربة» بالتحريك. أي لوحاً. و«الكُرّاسة» واحدة الكُرّاس والكراريس: الجزء من الصحيفة. و«الكُرَيسة»: تصغير الكرّاسة. راجع: القاموس المحيط، ج ١، ص ٧٨٠ (كرس). كما صرّح به في الوافي.

٢ . في «ب»: «باليوم».

٣ . في «د» والوسائل: «فلا يؤذ» بصيغة النهي.

٤ . في «ص»: - «من كان يؤمن - إلى - جاره و».

٥ . في «بف»: «فليسكت».

٦ . الكافي، كتاب الأطعمة، باب حقّ الضيف وإكرامه، ح ١١٦٣١، بسند مثله عن أبي جعفر ؈، وتمام الرواية فيه: «ممّا علّم رسول الله ﷺ عليّاً ؈ قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». وفيه، نفس الباب، ح ١١٦٣٠، بسند آخر عن إسحاق بن عبدالعزيز وجميل وزرارة، عن أبي عبدالله ؈، وتمام الرواية فيه: «ممّا علّم رسول الله ﷺ فاطمة ؊ أن قال لها: يا فاطمة، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». الوافي، ج ٥، ص ٥١٦، ح ٢٤٧٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٦، ح ١٥٨٣٩؛ البحار، ج ٤٦، ص ٦١، ح ٥٢.

٧ . في «ص، بف» والوافي: + «في الديار».

٨ . الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٧٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٩، ح ١٥٨٤٦.

٩ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق. والنهيكيّ في مشايخ أحمد بن محمّد هذا، هو عبدالله بن محمّد، توسّط بين أحمد وإبراهيم بن عبدالحميد، في المحاسن، ص ٤٢٨، ذيل ح ٢٤٣؛ والكافي، ح ١٢٦١٩.

١٠ . في مرآة العقول: «الحنّاط».

١١ . في «ج»: + «لي».

١٢ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب صلة الرحم، ح ١٩٨٧، بسند آخر عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن الحكم

↔

٣٧٦٤ / ٩ . عَنْهُ[1]، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ[2]:

عَنْ عَبْدٍ صَالِحٍ[3]، قَالَ: قَالَ: «لَيْسَ حُسْنُ الْجِوَارِ كَفَّ الْأَذىٰ، وَ لٰكِنَّ حُسْنَ الْجِوَارِ صَبْرُكَ[4] عَلَى الْأَذىٰ».[5]

٣٧٦٥ / ١٠ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ: ٢ / ٦٦٨

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ: حُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ، وَ يُنْسِئُ[6] فِي الْأَعْمَارِ».[7]

٣٧٦٦ / ١١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ[8]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ[9]: قَالَ وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ[10] بِأَهْلِهِ: «اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَهُ».[11]

= الحنّاط، عن أبي عبدالله، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٧٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٩، ح ١٥٨٤٧.

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

٢ . في «بف»: «عبيدالله».

٣ . في حاشية «د»: «العبد الصالح».

٤ . في تحف العقول: «الصبر».

٥ . تحف العقول، ص ٤٠٩، عن موسى بن جعفر ـ الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٧٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٢، ح ١٥٨٢٥.

٦ . «النَّسْء»: التأخير. يقال: نسأت الشيء نَسْأً، وأنسأته إنساءً: إذا أخّرته. النهاية، ج ٥، ص ٤٤ (نسأ).

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٨٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٨، ح ١٥٨٤٤.

٨ . هكذا في «ب، ج، ز، بف» والطبعة القديمة. وفي «د» والمطبوع: «أحمد بن محمّد أبي عبدالله». وفي «بس»: «أحمد بن محمّد بن أبي عبدالله». وهو سهو.

٩ . في «ب»: - «قال».

١٠ . في الوافي: «غاصّ، بالمعجمة ثمّ المهملة، أي ممتلئ».

١١ . الكافي، كتاب العشرة، باب حسن المعاشرة، ح ٣٦٠٤؛ و كتاب الحجّ، باب الوصيّة، ح ٦٩٩٨، مع اختلاف يسير وزيادة في آخره. راجع: فقه الرضا، ص ٣٩٩؛ والأمالي للصدوق، ص ٢٠١، المجلس ٣٦، ح ١٣؛ =

٣٧٦٧ / ١٢ . عَنْهُ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ[٢] جَارَهُ بَوَائِقَهُ» قُلْتُ: وَ مَا[٣] بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: «ظُلْمُهُ وَ غَشْمُهُ[٤]».[٥]

٣٧٦٨ / ١٣ . أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَشَكَا إِلَيْهِ أَذًى مِنْ[٦] جَارِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: اصْبِرْ، ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِيَةً، فَقَالَ لَهُ[٧] النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله[٨]: اصْبِرْ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ، فَشَكَاهُ ثَالِثَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ[٩] صلى الله عليه وآله لِلرَّجُلِ الَّذِي شَكَا: إِذَا كَانَ عِنْدَ رَوَاحِ النَّاسِ إِلَى الْجُمُعَةِ[١٠]، فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ حَتّٰى يَرَاهُ مَنْ يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَإِذَا سَأَلُوكَ فَأَخْبِرْهُمْ» قَالَ: «فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ[١١] جَارُهُ الْمُؤْذِي لَهُ، فَقَالَ لَهُ[١٢]: رُدَّ مَتَاعَكَ، فَلَكَ[١٣] اللّٰهُ عَلَيَّ أَنْ

← والخصال، ص ١٦٩، باب الثلاثة، ح ٢٢٢؛ والأمالي للمفيد، ص ٣٥٠، المجلس ٤٢، ح ١ . الوافي، ج ٥، ص ٥١٧، ح ٢٤٨١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٩، ح ١٥٨٤٨.

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن أبي عبدالله المذكور في السند السابق.

٢ . في «د» والوسائل: «أمن».

٣ . في الوسائل: «ما» بدون الواو.

٤ . في «بف» وحاشية «د»: «غشّه». و«الغَشْم»: الظلم والجور، فالعطف تفسيريّ.

٥ . المؤمن، ص ٧١، ح ١٩٥، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير. عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٤، ذيل ح ٣، بسند آخر عن الرضا عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «ليس منّا من لم يأمن جاره بوائقه». وفي التوحيد، ص ٢٠٥؛ ومعاني الأخبار، ص ٢٣٩، ح ٢، مرسلاً، وتمام الرواية فيهما: «المؤمن من أمن جاره بوائقه» . الوافي، ج ٥، ص ٥١٨، ح ٢٤٨٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٦، ح ١٥٨٤٠.

٦ . في «ج، د، ص، بس، بف» والوافي والوسائل والبحار: - «من».

٧ . في «ب»: - «له».

٨ . وفي الوسائل: - «النبيّ صلى الله عليه وآله».

٩ . في «بف» والوافي: «رسول الله».

١٠ . في «ب»: - «إلى الجمعة».

١١ . في البحار: «فأتى».

١٢ . في «ج»: - «له».

١٣ . في «بف» والبحار: «ولك».

لَا أَعُودَ».[١]

٣٧٦٩ / ١٤ . عَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ[٢] الْوَصَّافِيِّ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَ جَارُهُ جَائِعٌ» قَالَ[٣]: «وَ مَا مِنْ[٤] أَهْلِ قَرْيَةٍ يَبِيتُ فِيهِمْ[٥] جَائِعٌ يَنْظُرُ اللّٰهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».[٦]

٣٧٧٠ / ١٥ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ:

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام، قَالَ: «مِنَ الْقَوَاصِمِ[٧] الْفَوَاقِرِ[٨] الَّتِي تَقْصِمُ الظَّهْرَ جَارُ السَّوْءِ، إِنْ رَأىٰ حَسَنَةً أَخْفَاهَا، وَ إِنْ رَأىٰ سَيِّئَةً أَفْشَاهَا[٩]».[١٠]

---

١ . الوافي، ج ٥، ص ٥١٨، ح ٢٤٨٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٣، ح ١٥٨٣٠، إلى قوله: «فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: اصبر»؛ البحار، ج ٢٢، ص ١٢٢، ح ٩١.

٢ . في «ب، ج، د، ز، بس»: «عبدالله».

٣ . في «ب، ز»: - «قال».

٤ . في «ب»: «آمن بي» بدل «من».

٥ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل. وفي المطبوع: «[و]فيهم».

٦ . الأمالي للطوسي، ص ٥٢٠، المجلس ١٨، ح ٥٢، بسند آخر عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله، مع زيادة في أوّله وآخره؛ وفيه، ص ٥٩٨، المجلس ٢٦، ح ١٥، بسند آخر عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله، مع زيادة في أوّله. المحاسن، ص ٩٧، كتاب عقاب الأعمال، ذيل ح ٦٢، مرسلاً عن الوصّافي، عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله؛ وفيه، ح ٦٢، مرسلاً عن حريز، عن أبي عبدالله محكيّاً عن الله عزّ وجلّ؛ ثواب الأعمال، ص ٢٩٨، ح ٢، مرسلاً عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي كلّها إلى قوله: «وجاره جائع» مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٥١٨، ح ٢٤٨٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢٩، ح ١٥٨٤٩.

٧ . «القَصْم»: كسرُ الشيء وإبانته. النهاية، ج ٤، ص ٧٤ (قصم).

٨ . في الوسائل: - «الفواقر». و«الفواقر»: جمع الفاقرة، وهي الداهية والمصيبة الشديدة الكاسرة القاصمة فقار الظَهر. يقال: فقرتْه الفاقرة، أي كسرت فقار ظَهره. راجع: النهاية، ج ٣، ص ٤٦٣ (فقر).

٩ . فشا الخبر يفشو فُشُوّاً، أي ذاع، والشيءُ: ظهر. وأفشاه غيره. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٣٩٨؛ الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٥٥ (فشا).

١٠ . تحف العقول، ص ٤٨٧، عن العسكري عليه السلام، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٥١٩، ح ٢٤٨٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣١، ح ١٥٨٥٢.

٢/ ٦٦٩ ٣٧٧١ / ١٦ . عَنْهُ[١]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ إِقَامَةٍ، تَرَاكَ عَيْنَاهُ وَ يَرْعَاكَ قَلْبُهُ، إِنْ رَآكَ بِخَيْرٍ سَاءَهُ، وَ إِنْ رَآكَ بِشَرٍّ سَرَّهُ[٢]».[٣]

٢٥ ـ بَابُ حَدِّ الْجِوَارِ

٣٧٧٢ / ١ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ[٤]:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: كُلُّ أَرْبَعِينَ دَاراً جِيرَانٌ[٥]: مِنْ[٦] بَيْنِ يَدَيْهِ، وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمَالِهِ».[٧]

٣٧٧٣ / ٢ . وَ عَنْهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ:

---

١ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

٢ . في «ب، ج، د، ز، ص، بس»: «يسرّه».

٣ . الزهد، ص ١١٠، ح ١١٧، عن محمّد بن الحصين، عن محمّد بن الفضيل ـ الوافي، ج ٥، ص ٥١٩، ح ٢٤٨٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣١، ح ١٥٨٥٣.

٤ . راجع: ما تقدّم، ذيل ح ١ من الباب السابق.

٥ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٢: «واعلم أنّ ما دلّ عليه هذا الحديث والذي بعده من أنّ الجوار أربعون داراً من كلّ جانب مذهب طائفة من أصحابنا، وذهب جماعة منهم الشهيد الأوّل في اللمعة إلى أنّه أربعون ذراعاً. وقال الشيهد الثاني: الأقوى في الجيران الرجوع إلى العرف».

٦ . في «ب»: ـ «من».

٧ . الكافي، كتاب العشرة، باب حقّ الجوار، ذيل ح ٣٧٥٦، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ومحمّد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ بن فضّال، عن فضالة بن أيّوب جميعاً، عن معاوية بن عمّار. الزهد، ص ١٠٩، ذيل ح ١١٦، عن فضالة بن أيّوب، عن معاوية بن عمّار، وفيهما مع اختلاف يسير. معاني الأخبار، ص ١٦٥، ح ١، بسند آخر عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، وتمام الرواية فيه: «قال: قلت له: جعلت فداك، ما حدّ الجار؟ قال: أربعين داراً من كلّ جانب» ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٢١، ح ٢٤٨٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٢، ح ١٥٨٥٦.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ[١] عليه السلام، قَالَ: «حَدُّ الْجِوَارِ أَرْبَعُونَ دَاراً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ[٢]: مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَ مِنْ خَلْفِهِ، وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمَالِهِ».[٣]

٢٦ ـ بَابُ حُسْنِ الصِّحَابَةِ وَ حَقِّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ

٣٧٧٤ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ:

أَوْصَانِي أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، فَقَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللّٰهِ، وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ، وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ، وَ حُسْنِ الصِّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبْتَ[٤]، وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ».[٥]

٣٧٧٥ / ٢ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ حَرِيزٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ:

---

١ . في «ب»: «أبي عبدالله». ولم يدرك جميل بن درّاج أبا جعفر عليه السلام، بل هو من أصحاب أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، ولاتستقيم روايته عن أبي جعفر عليه السلام. فالظاهر إمّا سقوط الواسطة بين جميل وأبي جعفر عليه السلام، أو يكون الصواب «أبي عبدالله» بدل «أبي جعفر». وحيث لايكون الموضع من مواضع تصحيف أبي عبدالله بأبي جعفر، لايمكن الاطمئنان بصحّة ما ورد في «ب».

٢ . في «ب»: - «من كلّ جانب».

٣ . الخصال، ص ٥٤٤، أبواب الأربعين ومافوقه، ح ٢٠، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام، وتمام الرواية: «حريم المسجد أربعون ذراعاً، والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها» ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٢١، ح ٢٤٩٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٢، ح ١٥٨٥٥.

٤ . في المحاسن: + «ولاحول». وفي الفقيه: «و الصحبة لمن صحبك» بدل «الصحابة لمن صحبت».

٥ . المحاسن، ص ٣٥٨، كتاب السفر، ح ٧١، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن مروان الكلبي. الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٤، ح ٢٤٢٦، معلّقاً عن عمّار بن مروان الكلبي. الزهد، ص ٨٠، ح ٤٣، مع زيادة في آخره؛ صفات الشيعة، ص ٢٨، ضمن ح ٣٩، وفيهما بسند آخر. تفسير العيّاشي، ج ٢، ص ٢٨٦، ح ٤٣، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، مع زيادة في آخره، وفي الثلاثة الأخيرة إلى قوله: «حسن الصحابة لمن صحبت» مع اختلاف يسير. راجع: الكافي، كتاب الحجّ، باب الوصيّة، ح ٦٩٩٦ و ٦٩٩٧؛ والخصال، ص ١٤٨، باب الثلاثة، ح ١٨٠؛ وكامل الزيارات، ص ١٣٠، الباب ٤٨، ح ١؛ وفقه الرضا عليه السلام، ص ٢١٥؛ وتحف العقول، ص ٤١٥ ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩، ح ٢٥٠٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٢، ذيل ح ١٥٥١١.

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: «مَنْ خَالَطْتَ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ[١] يَدَكَ الْعُلْيَا[٢] عَلَيْهِ[٣]، فَافْعَلْ».[٤]

٣٧٧٦ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ: مَا اصْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَعْظَمُهُمَا أَجْراً وَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللّٰهِ - عَزَّ وَ جَلَّ - أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ[٥]».[٦]

٢ / ٦٧٠ ٣٧٧٧ / ٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا[٧]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ: حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ[٨] إِذَا مَرِضَ ثَلَاثاً».[٩]

---

١ . في الفقيه: «أن يكون».

٢ . اليد العليا: المعطية . النهاية، ج ٥، ص ٢٩٣ (يد) . وفي الوافي: «يعني تكون يدك المعطية مستعلية عليهم في إيصال النفع والبرّ والصلة».

٣ . في الوسائل والكافي، ح ٣٦٠٣: «عليهم».

٤ . الكافي، كتاب العشرة، باب حسن المعاشرة، ح ٣٦٠٣ . وفي المحاسن، ص ٣٥٨، كتاب السفر، ح ٦٩، عن أبيه، عن حمّاد . الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٥، ح ٢٤٢٧، معلّقاً عن محمّد بن مسلم . وفي الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب حسن الخلق، صدر ح ١٧٥٨؛ والزهد، ص ٩٠، صدر ح ٦٥، بسند آخر عن أبي عبدالله . تحف العقول، ص ٣٩٥، عن موسى بن جعفر، ضمن وصيّته لهشام، وفي الثلاثة الأخيرة مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩، ح ٢٥٠٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٩، ذيل ح ١٥٥٠٥.

٥ . في الفقيه: «لصاحبه».

٦ . الكافي، كتاب الإيمان والكفر، باب الرفق، ح ١٨٦١ . وفي المحاسن، ص ٣٧٥، كتاب السفر، ح ٦٨، مرسلاً عن رسول الله . الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٨، ح ٢٤٣٧، عن السكوني، بإسناده عن رسول الله . الوافي، ج ٥، ص ٥٢٩، ح ٢٥٠٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٣، ح ١٥٨٦٠؛ و ج ١٥، ص ٢٧١، ح ٢٠٤٩٠؛ البحار، ج ٧٥، ص ٦٤، ح ٣٤.

٧ . في مرآة العقول قبل هذا الحديث: «باب»، و عنون فيه هذا الحديث بالحديث الأوّل، والآتي بالحديث الثاني.

٨ . في الفقيه: «إخوانه».

٩ . المحاسن، ص ٣٥٨، كتاب السفر، ح ٧٢، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد الكاتب، عن عدّة من أصحابنا،

٣٧٧٨ / ٥ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَاحَبَ رَجُلاً ذِمِّيّاً، فَقَالَ لَهُ الذِّمِّيُّ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا عَبْدَ اللّٰهِ؟ قَالَ[1]: أُرِيدُ الْكُوفَةَ، فَلَمَّا عَدَلَ[2] الطَّرِيقُ بِالذِّمِّيِّ، عَدَلَ مَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ الذِّمِّيُّ: أَ لَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ؟ فَقَالَ[3] لَهُ: بَلىٰ، فَقَالَ لَهُ الذِّمِّيُّ: فَقَدْ تَرَكْتَ الطَّرِيقَ؟ فَقَالَ لَهُ: قَدْ عَلِمْتُ، قَالَ: فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِي وَ قَدْ عَلِمْتَ ذٰلِكَ[4]؟

فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: هٰذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ[5] الصُّحْبَةِ أَنْ يُشَيِّعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ هُنَيْئَةً[6] إِذَا فَارَقَهُ، وَ كَذٰلِكَ أَمَرَنَا نَبِيُّنَا صلى الله عليه وآله، فَقَالَ لَهُ[7] الذِّمِّيُّ: هٰكَذَا[8]؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ[9] الذِّمِّيُّ: لَا جَرَمَ[10] أَنَّمَا تَبِعَهُ مَنْ تَبِعَهُ لِأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ، فَأَنَا أُشْهِدُكَ أَنِّي عَلىٰ دِينِكَ، وَ رَجَعَ الذِّمِّيُّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ».[11]

← رفعوا الحديث، قال: حقّ المسافر .... الخصال، ص ٩٩، باب الثلاثة، ح ٤٩، بسنده عن يعقوب بن يزيد، عن عدّة من أصحابنا رفعوا الحديث، قال: حقّ المسافر.... الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٩، ح ٢٤٤٥، مرسلاً عن الصادق عليه السلام، من دون الإسناد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله. قرب الإسناد، ص ١٣٦، ح ٤٧٦، بسند آخر عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، مع اختلاف يسير • الوافي، ج ١٢، ص ٣٨٨، ح ١٢١٥٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٣، ح ١٥٨٥٩.

١ . هكذا في النسخ التي قوبلت والوافي والوسائل وقرب الإسناد. وفي المطبوع: «فقال».

٢ . عَدَلت الدابّة إلى طريقها: عَطَفتُها. وهذا الطريق يَعدِل إلى مكان كذا. أساس البلاغة، ص ٢٩٥ (عدل).

٣ . في «بس»: «قال».

٤ . في «بف»: «ذاك». وفي الوسائل: «فقال له الذمّيّ: لم عدلت معي» بدل «فقال له: قد علمت، قال: فلم عدلت معي وقد علمت ذلك».

٥ . في «ب»: - «حسن».

٦ . في «ب، ص» والوافي: «هنيهة» بقلب الهمزة هاءً تخفيفاً. و«الهنو»: الوقت. وفي الحديث: «هُنَيّة» مصغّرة هَنَة. أصلها: هَنَوة، أي شيء يسير. ويروى هُنَيهةً، بإبدال الياء هاءً. وأمّا هُنَيْئة، فغير صواب. القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٧٦٣ (هنو)؛ مجمع البحرين، ج ١، ص ٤٧٩ (هنا).

٧ . في «بف»: - «له».

٨ . هكذا في النسخ التي قوبلت. وفي المطبوع: + «قال».

٩ . في «بف»: «فقال».

١٠ . في الوافي: - «الذمّيّ لاجرم».

١١ . قرب الإسناد، ص ١٠، ح ٣٣، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن ←

٢٧ ـ بَابُ التَّكَاتُبِ

٣٧٧٩ / ١ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «التَّوَاصُلُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ فِي الْحَضَرِ التَّزَاوُرُ، وَ فِي السَّفَرِ التَّكَاتُبُ».[1]

٣٧٨٠ / ٢ . ابْنُ مَحْبُوبٍ[2]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «رَدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ رَدِّ[3] السَّلَامِ، وَ الْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلىٰ بِاللّٰهِ وَ رَسُولِهِ[4]».[5]

٢٨ ـ بَابُ النَّوَادِرِ

٢ / ٦٧١

٣٧٨١ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ:

↩ أبيه، عن عليّ ، مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٥، ص ٥٣٢، ح ٢٥١٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٤، ح ١٥٨٦٣، ملخّصاً؛ البحار، ج ٤٤، ص ٥٣، ذيل ح ٥.

١ . مصادقة الإخوان، ص ٥٦، ح ٣؛ و تحف العقول، ص ٣٥٨، مرسلاً، مع اختلاف يسير • الوافي، ج ٥، ص ٧٠٩، ح ٢٩٢٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٥، ح ١٥٨٦٥.

٢ . السند معلّق على سابقه. ويروي عن ابن محبوب، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد.

٣ . في «ب»: «كردّ» بدل «كوجوب ردّ».

٤ . في الكافي، ح ٣٦٤١ والوسائل، ح ١٥٦٣٧: «وبرسوله».

٥ . الكافي، كتاب العشرة، باب التسليم، ح ٣٦٤١، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، من قوله: «البادي بالسلام» • الوافي، ج ٥، ص ٧١١، ح ٢٩٣٠؛ الوسائل، ج ١٢، ص ٥٥، ح ١٥٦٣١؛ و ص ٥٧، ح ١٥٦٣٧؛ و ص ١٣٥، ح ١٥٨٦٤؛ البحار، ج ٨٤، ص ٢٧٣، وفي الأخيرين إلى قوله: «كوجوب ردّ السلام».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «كَانَ[1] رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَقْسِمُ لَحَظَاتِهِ[2] بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَيَنْظُرُ[3] إِلىٰ ذَا وَ يَنْظُرُ إِلىٰ ذَا بِالسَّوِيَّةِ» قَالَ: «وَ لَمْ يَبْسُطْ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ رِجْلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ قَطُّ، وَ إِنْ كَانَ لَيُصَافِحُهُ الرَّجُلُ فَمَا يَتْرُكُ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتّىٰ يَكُونَ هُوَ التَّارِكَ، فَلَمَّا فَطَنُوا لِذٰلِكَ[4]، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَافَحَهُ قَالَ بِيَدِهِ[5]، فَنَزَعَهَا مِنْ يَدِهِ».[6]

٣٧٨٢ / ٢ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ[7]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ:
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ؑ، قَالَ: «إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَاضِراً فَكَنِّهِ، وَ إِذَا[8] كَانَ غَائِباً فَسَمِّهِ».[9]

٣٧٨٣ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ؑ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: إِذَا أَحَبَّ[10] أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِيهِ وَ اسْمِ قَبِيلَتِهِ وَ عَشِيرَتِهِ؛ فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ الْوَاجِبِ وَ صِدْقِ

---

١ . في شرح المازندراني: «وكان».

٢ . لَحَظَه ولَحَظَ إليه، أي نظر إليه بمؤخّر عينيه. الصحاح، ج ٣، ص ١١٧٨ (لحظ).

٣ . في الكافي، ح ١٥٢٠٨: «ينظر».

٤ . في «بف»: + «الأمر».

٥ . في الوافي: «قال بيده: مال بها» وقال ابن الأثير: «العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير اللسان والكلام فتقول: قال بيده، أي أخذ؛ وقال برجله، أي مشى؛ قال الشاعر: و قالت له العينان: سمعاً وطاعةً، أي أومأت؛ وقال بالماء على يده، أي قلب؛ وقال بثوبه، أي رفعه. كلّ ذلك على سبيل المجاز والاتّساع» النهاية، ج ٤، ص ١٢٤ (قول).

٦ . الكافي، كتاب الروضة، ح ١٥٢٠٨، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبدالعزيز، عن جميل، عن أبي عبدالله ؑ، إلى قوله: «وينظر إلى ذا بالسويّة». فقه الرضا ؑ، ص ٣٥٥، هكذا: «أنّ رسول الله ﷺ كان يقسّم لحظاته بين جلسائه»، مع زيادة في آخره ـ الوافي، ج ٥، ص ٦٢١، ح ٢٧١٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٣، ح ١٥٨٨٧؛ البحار، ج ١٦، ص ٢٥٩، ح ٤٧.

٧ . في الوسائل: «عدّة من أصحابنا» بدل «محمّد بن يحيى».

٨ . في شرح المازندراني والوافي: «وإن».

٩ . تحف العقول، ص ٤٣٣، عن الرضا ؑ، مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥، ح ٢٦٢٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٥، ح ١٥٥١٨.

١٠ . في الجعفريّات: «جاء» بدل «أحبّ».

الْإِخَاءِ[1] أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ، وَ إِلَّا فَإِنَّهَا مَعْرِفَةُ حُمْقٍ[2]».[3]

٤ / ٣٧٨٤ . عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله يَوْماً لِجُلَسَائِهِ: تَدْرُونَ مَا الْعَجْزُ؟ قَالُوا: اللّٰهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: الْعَجْزُ ثَلَاثَةٌ: أَنْ يَبْدُرَ[4] أَحَدُكُمْ بِطَعَامٍ يَصْنَعُهُ[5] لِصَاحِبِهِ، فَيُخْلِفَهُ وَ لَا يَأْتِيَهُ[6]؛ وَ الثَّانِيَةُ أَنْ يَصْحَبَ الرَّجُلُ مِنْكُمُ الرَّجُلَ، أَوْ يُجَالِسَهُ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ هُوَ؟ وَ مِنْ أَيْنَ هُوَ؟ فَيُفَارِقَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ذٰلِكَ؛ وَ الثَّالِثَةُ[7] أَمْرُ النِّسَاءِ يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ، فَيَقْضِي حَاجَتَهُ وَ هِيَ لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: فَكَيْفَ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ قَالَ: يَتَحَوَّشُ[8]،

---

١ . في شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٤: «الإخاء ـ بالكسر والمدّ ـ: مصدر كالمؤاخاة. يقال: آخاه مؤاخاة وأخاه إخاءً: إذا اتّخذه أخاً وصديقاً».

٢ . في حاشية «ج، بف» والوافي والجعفريّات ومصادقة الإخوان: «حمقاء». و«الحُمْق» و«الحُمُق»: قلّة العقل. الصحاح، ج ٤، ص ١٤٦٤ (حمق). وفي شرح المازندراني: «الحمق، ككتف: الأحمق، وهو قليل العقل وسخيف الرأي. والحمق، بضمّتين: جمع الأحمق. وضمير التأنيث راجع بقرينة المقام إلى المعرفة الحاصلة بمجرّد النظر إلى شخصه، وهذه المعرفة غير مختصّة بالعاقل؛ لثبوتها للأحمق الجاهل وغيره من الحيوانات».

٣ . الجعفريّات، ص ١٩٤، بسند آخر عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله. مصادقة الإخوان، ص ٧٢، ح ١، مرسلاً عن السكوني، عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيهما مع اختلاف يسير . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥، ح ٢٦٢٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٥، ح ١٥٨٩٣.

٤ . في «بف»: «يبدو». وبَدَرت إلى الشيء أبدُر بُدُوراً: أسرعت إليه. الصحاح، ج ٢، ص ٥٨٦ (بدر).

٥ . في «بف»: «صنعه».

٦ . في «ز»: «ولا يأمّه».

٧ . في «ز»: + «من النساء».

٨ . في «بس»: «تتحوّش». وفي حاشية «د» والوافي والوسائل: «يتحرّش». والتحرّش ـ كما في الوافي ـ: تكلّف المجامعة. و«التحوّش»: التنحّي والاستحياء، والمراد التنحّي عن الحركة والتأنّي فيها لئلاّ ينزل. راجع: الصحاح، ج ٣، ص ١٠٠٣؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٠٦ (حوش).

وفي شرح المازندراني: «يتحوّس، أي يتحبّس ويبطئ. ومنه تحوّس المسافر: إذا أبطأ وأقام مع إرادة السفر.

↔

وَ يَمْكُثُ[١] حَتّىٰ يَأْتِيَ ذٰلِكَ مِنْهُمَا جَمِيعاً».[٢]

قَالَ[٣]: وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ أَعْجَزِ الْعَجْزِ[٤] رَجُلاً لَقِيَ[٥] رَجُلاً، فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ[٦]، فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ مَوْضِعِهِ».[٧]

٣٧٨٥ / ٥ . وَ عَنْهُ[٨] عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: ٢ / ٦٧٢

سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسىٰ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُذْهِبِ الْحِشْمَةَ[٩] بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَخِيكَ،

← وتحوّس فلان: إذا تحبّس وأبطأ في أمره. وفي بعض النسخ بالشين المعجمة، أي يتنحّى عن الحركة ويتأنّى فيها».

وفي مرآة العقول: «في بعض النسخ: «يتحرّش». ولعلّه بالحاء والسين المهملتين، بمعنى التمكّث أيضاً، أو بمعنى السعي بالحيل التي توجب إنزالها. قال الفيروز آبادي: التحوّس: التجشّع والإقامة مع إرادة السفر. ومازال يستحوس، أي يتحبّس ويبطئ. ويحتمل الجيم والسين المهملة، من الجوس، وهو طلب الشيء بالاستقصاء. وبالحاء أيضاً يستعمل بهذا المعنى. وأمّا الحاء والشين -كما في بعض النسخ- من حياشة السيّد، فلا يناسب إلّا بتكلّف. نعم يمكن أن يكون من قولهم: «تحوّش، أي تنحّى واستحيى. ويقال: انحاش عنه: نفر وتقبّض. وحاوشته عليه: حرّضته. والحوش: أن يأكل من جوانب الطعام حتّى ينهكه، فيكون راجعاً إلى أحد المعنيين المتقدّمين. والله يعلم».

١ . في حاشية «ج» والوافي: «ويتمكّث».

٢ . المحاسن، ص ٤١١، كتاب المآكل، ح ١٤٦، وتمام الرواية فيه: «عن بعض أصحابنا العراقيين رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: من أعجز العجز رجل دعاه أخوه إلى طعام فتركه من غير علّة». قرب الإسناد، ص ١٦٠، ح ٥٨٣، بسند آخر عن أبي عبدالله، عن أبيه ﷺ عن رسول الله ﷺ، وفيه: «ثلاثة من الجفاء» بدل «العجز ثلاثة» مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥، ح ٢٦٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٤، ح ١٥٨٩١.

٣ . الظاهر رجوع الضمير المستتر في «قال» إلى أحمد بن محمّد بن خالد، كما تقدّم في الكافي، ذيل ح ٣٤٣٧، فلاحظ.

٤ . في «ب»: «العجائز».

٥ . في الوسائل: «يلقى».

٦ . «النَّحْو»: القَصد نحو الشيء، نَحَوتُ نحوه، أي قصدتُ قصده. وهو على نحية واحدة، أي نحوٍ ومذهبٍ واحد. ترتيب كتاب العين، ج ٣، ص ١٧٦٧؛ المحيط اللغة، ج ٣، ص ٢١٦ (نحو). وفي مرآة العقول: «فأعجبه نحوه، أي مثله».

٧ . الوافي، ج ٥، ص ٥٨٥، ح ٢٦٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٤، ح ١٥٨٩٢.

٨ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

٩ . «الحِشْمة»: الاستحياء والانقباض عن بعض الأمور حياءً. راجع: النهاية، ج ١، ص ٣٩٢ (حشم)؛ ←

أَبْقِ مِنْهَا؛ فَإِنَّ ذَهَابَهَا ذَهَابُ الْحَيَاءِ».[1]

٣٧٨٦ / ٦ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ[2]، عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ، عَنْ وَاصِلٍ[3]، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «لَا تَثِقْ[4] بِأَخِيكَ كُلَّ الثِّقَةِ؛ فَإِنَّ صِرْعَةَ الِاسْتِرْسَالِ[5] لَنْ

↔ شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٥.

١ . تحف العقول، ص ٤٠٩، عن موسى بن جعفر عليه السلام؛ وص ٣٧٠، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، وفيه مع اختلاف يسير و زيادة في آخره ◆ الوافي، ج ٥، ص ٥٨٦، ح ٢٦٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٦، ح ١٥٨٩٦.

٢ . في الوسائل: «محمّد بن إسماعيل».

٣ . هكذا في «ز». وفي «ب، ج، د، بس»: «عبيدالله بن واصل». وفي «بف» والمطبوع: «عبدالله بن واصل». و ما أثبتناه هو الظاهر؛ فإنّا لم نجد لعبيد الله بن واصل ذكراً في كتب الرجال. وأمّا عبدالله بن واصل، وإن ذكر الشيخ الطوسي في رجاله، ص ٢٣٣، الرقم ٣١٦٣، عبدالله بن واصل بن سليم التميمي في أصحاب الصادق عليه السلام، لكن طبقة عبدالله هذا، لاتلائم طبقة رواة عبدالله بن سنان.

والمراد من عبيدالله، هو عبيدالله بن عبدالله الدهقان، ومن واصل، هو واصل بن سليمان؛ فقد روى واصل بن سليمان عن عبدالله بن سنان في بعض الأسناد، ووردت في الكافي، ح ٩٣٧٩، رواية عبيدالله بن عبدالله، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان، كما وردت في التهذيب، ج ٢، ص ٢٣٨، ح ٩٤٤، رواية عبيدالله بن عبدالله الدهقان، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان.

فتبيّن ممّا ذكر أنّ ما ورد في رجال الكشّي، ص ٦٦، الرقم ١١٩، من رواية عبدالله بن عبدالله الواسطي، عن واصل بن سليمان، عن عبدالله بن سنان، فالصواب فيه: «عبيدالله بن عبدالله الواسطي». راجع: رجال النجاشي، ص ٢٣١، الرقم ٦١٤.

٤ . في الوافي وتحف العقول و الأمالي ومصادقة الإخوان: «لاتثقنّ».

٥ . في مصادقة الإخوان: «سرعة الاسترسال». و«الصِرعة»: الطرح على الأرض. و«الاسترسال»: المبالغة في الاستيناس والانبساط والطمأنينة إلى الانسان، والثقة به فيما يحدّثه. وأصله السكون والثبات. وقال المازندراني: «هذا كمثل يقال لمن دخل في أمر من غير تأمّل ورويّة، فوقع في محنة وبليّة لاطريق إلى دفعها وإقالتها، ولاسبيل إلى علاجها وإزالتها» وقال الفيض: «أراد أنّ ما يترتّب على زيادة الانبساط من الخلل والشرّ لادواء له. وفي الكلام استعارة». راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٦؛ الوافي، ج ٥، ص ٥٨٧؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٧٩.

تُسْتَقَالَ[١]».[٢]

٣٧٨٧ / ٧ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْـنِ عَـبْدِ الْـعَزِيزِ، عَـنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسِ[٣]، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ يُونُسَ بْـنِ ظَـبْيَانَ، قَالَا:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام : «اخْتَبِرُوا إِخْوَانَكُمْ بِخَصْلَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتَا فِيهِمْ، وَ إِلَّا فَاعْزُبْ[٤]، ثُمَّ اعْزُبْ، ثُمَّ اعْزُبْ: مُحَافَظَةٍ[٥] عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي مَوَاقِيتِهَا[٦]، وَ الْبِرِّ بِالْإِخْوَانِ[٧] فِي الْعُسْرِ وَ الْيُسْرِ».[٨]

٢٩ ـ بَابٌ

٣٧٨٨ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْـنِ عَـبْدِ الْـعَزِيزِ، عَـنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ، قَالَ:

---

١ . في «ج، بس» ومرآة العقول: «لم تستقال». وجّه في المرآة ثبوت الألف بأنّه، قيل: الألف للإشباع، أو على مذهب من لايُعمِل لم. وفي تحف العقول: «لاتستقال».

٢ . الأمالي للصدوق، ص ٦٦٩، المجلس ٩٥، ضمن ح ٧، بسند آخر. مصادقة الإخوان، ص ٨٢، ح ٦، مرسلاً عن عبدالله بن سنان. تحف العقول، ص ٣٥٧ ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٨٦، ح ٢٦٢٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٥، ح ١٥٨٩٥.

٣ . تقدّمت في الكافي، ح ١٤١٥، رواية عيسى بن سليمان النخّاس، عن المفضّل بن عمر. والظاهر اتّحاد الراويين، ووقوع التحريف في أحد العنوانين.

٤ . في الوافي: «العزوب، بالعين المهملة والزاي: البُعد والغيبة». وقرأه في مرآة العقول بالغين المعجمة والراء المهملة؛ حيث قال فيها: «في الصحاح: غرب عنّي فلان يغرب، أي بعد وغاب».

٥ . في الوسائل: «المحافظة».

٦ . في حاشية «ج»: «أوقاتها».

٧ . في حاشية «ج»: «في الإخوان».

٨ . الخصال، ص ٤٧، باب الاثنين، ح ٥٠، عن محمّد بن سنان، عن عمر بن عبدالعزيز، عن الخيبري، عن يونس بن ظبيان والمفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام. مصادقة الإخوان، ص ٣٦، ح ٢، مرسلاً عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيهما مع اختلاف يسير ـ الوافي، ج ٥، ص ٥٧٤، ح ٢٥٩٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٨، ح ١٥٩٠٣.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «لَا تَدَعْ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ وَ إِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ».[1]

٣٧٨٩ / ٢. عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ[2]، عَنْ سَيْفٍ، عَنْ هَارُونَ مَوْلىٰ آلِ جَعْدَةَ[3]، قَالَ:

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام: «اكْتُبْ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مِنْ أَجْوَدِ كِتَابِكَ[4]، وَ لَا تَمُدَّ[5] الْبَاءَ حَتّىٰ تَرْفَعَ السِّينَ[6]».[7]

٣٧٩٠ / ٣. عَنْهُ[8]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ:

---

١. الوافي، ج ٥، ص ٧٠٩، ح ٢٩٢١؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٦، ح ١٥٨٦٧.

٢. هكذا في «بف». وفي «ب، ج، د، ص، بس» والمطبوع والوسائل: «يوسف بن عبدالسلام». وفي «ز»: «سيف بن عبد السلام». وما أثبتناه هو الظاهر، والمراد من عبدالسلام، هو عبدالسلام بن سالم البجلي؛ فقد ترجمه النجاشي في رجاله، ص ٢٤٥، الرقم ٦٤٤، وجعل الحسن بن عليّ بن يوسف راوياً لكتابه، فالظاهر أنّ «الحسن بن عليّ عن يوسف» أيضاً مصحّف والصواب هو «الحسن بن عليّ بن يوسف».
ويؤيّد ذلك ما ورد في التهذيب، ج ٢، ص ١٩٨، ح ٥٦٩؛ من رواية الحسن به عليّ بن يوسف، عن عبدالسلام بن سالم، عن سيف بن عميرة. وأنّ هارون مولى آل جعدة ذكره البرقي والشيخ في رجاليهما. راجع: رجال البرقي، ص ٣٠؛ رجال الطوسي، ص ٣٢٠، الرقم ٤٧٨٢.

٣. هكذا في «جص». وفي سائر النسخ والمطبوع والوسائل: «سيف بن هارون مولى آل جعدة». والمراد من سيف هو سيف بن عميرة، كما تقدّم آنفاً. وأمّا سيف بن هارون مولى آل جعدة، فلم نجده في موضع.

٤. في حاشية «ج» والوافي: «كتابتك». وفي شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٦: «من أجود كتابك، أي أحسن موضعه، وهو الصدر. ويحتمل أن يراد بالكتاب المصدر، ويجعل الجودة وصفاً لكتب البسملة بإظهار الحروف وترصيفها وغير ذلك ممّا له مدخل في جودتها».

٥. في «ز»: «ولا يمدّ».

٦. في الوافي: «لا تمدّ الباء، يعني إلى الميم كما وقع التصريح به في حديث أميرالمؤمنين عليه السلام. ورفع السين تضريسه».

٧. الوافي، ج ٥، ص ٧٠٩، ح ٢٩٢٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٦، ح ١٥٨٦٨.

٨. الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد المذكور في السند السابق.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ[1]: «لَا تَكْتُبْ: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ لِفُلَانٍ، وَ لَا بَأْسَ أَنْ تَكْتُبَ عَلىٰ ظَهْرِ[2] الْكِتَابِ: لِفُلَانٍ[3]».[4] ٢/٦٧٣

٣٧٩١ / ٤ . عَنْهُ[5]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ ، قَالَ: «لَا تَكْتُبْ دَاخِلَ الْكِتَابِ: لِأَبِي فُلَانٍ، وَ اكْتُبْ: إِلىٰ أَبِي فُلَانٍ، وَ اكْتُبْ عَلَى الْعُنْوَانِ: لِأَبِي فُلَانٍ».[6]

٣٧٩٢ / ٥ . عَنْهُ[7]، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ الرَّجُلِ يَبْدَأُ بِالرَّجُلِ[8] فِي الْكِتَابِ؟

قَالَ: «لَا بَأْسَ بِهِ، ذٰلِكَ مِنَ الْفَضْلِ، يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ يُكْرِمُهُ».[9]

٣٧٩٣ / ٦ . عَنْهُ[10]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبَانِ بْنِ الْأَحْمَرِ[11]، عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ:

---

١ . في «ب، د، ص، بف» والوافي والوسائل: - «قال».

٢ . في «ز»: «لظهر» بدل «على ظهر».

٣ . في شرح المازندراني: «لاتكتب في داخل الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم لفلان، بل اكتب: إلى فلان. «ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب: لفلان» ليعرف من غير فتح، سيّما إذا كان مختوماً. والفرق أنّ المراد بالأوّل إبلاغ الدعاء والسلام والأحوال وإرسالها إليه، ومن الثاني هو الإعلام بأنّ الكتاب لِمَن. ومفاد هذا الحديث وتاليه واحد».

وفي الوافي: «لعلّ المراد بالحديثين النهي عن ثبت اسم الكاتب داخل الكتاب وفي وجهه، بل في ظهره وعنوانه، بخلاف اسم المكتوب إليه، فإنّه لابأس بثبته داخل الكتاب وفي وجهه».

٤ . الوافي، ج ٥، ص ٧٠٩، ح ٢٩٢٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٧، ح ١٥٨٧٠.

٥ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٧١٠، ح ٢٩٢٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٧، ح ١٥٨٧١.

٧ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

٨ . في «ص»: «الرجل».

٩ . الوافي، ج ٥، ص ٧١٠، ح ٢٩٢٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٨، ح ١٥٨٧٣.

١٠ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد.

١١ . في «بف»: «عن أبان الأحمر».

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «لَا بَأْسَ بِأَنْ[١] يَبْدَأَ الرَّجُلُ بِاسْمِ صَاحِبِهِ فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَ اسْمِهِ».[٢]

٣٧٩٤ / ٧. عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام بِكِتَابٍ فِي حَاجَةٍ[٣]، فَكُتِبَ، ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ[٤]، فَقَالَ: «كَيْفَ رَجَوْتُمْ أَنْ يَتِمَّ هٰذَا وَ لَيْسَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ؟ انْظُرُوا كُلَّ مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ، فَاسْتَثْنُوا فِيهِ[٥]».[٦]

٣٧٩٥ / ٨. عَنْهُ[٧]، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ:

---

١. في «ز» والوسائل: «أن».

٢. الوافي، ج ٥، ص ٧١٠، ح ٢٩٢٦؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٧، ح ١٥٨٧٢.

٣. في «ز»: «حاجته».

٤. المراد بالاستثناء كلمة «إن شاء الله تعالى»، أي ينبغي لمن قال: أفعل أو سأفعل ونحوهما أن يقول: إن شاء الله تعالى متّصلاً به أو منفصلاً إذا ذكر بعد النسيان؛ لأنّ له مدخلاً عظيماً في تيسير المقصود. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٨؛ الوافي، ج ٥، ص ٧١١.

٥. في «ز»: - «فيه».

٦. الوافي، ج ٥، ص ٧١٠، ح ٢٩٢٧؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٨، ح ١٥٨٧٤؛ البحار، ج ٤٧، ص ٤٨، ح ٧٣.

٧. روى إبراهيم بن هاشم، والد عليّ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر في أسناد عديدة، فيبدو للرأي رجوع الضمير إلى لفظة «أبيه» المذكورة في السند السابق، لكن تقدّم في الكافي، ذيل ح ٣٣٨٩، عدم ثبوت رجوع الضمير إلى والد عليّ بن إبراهيم المعبّر عنه بلفظة «أبيه» في شيءٍ من أسناد الكافي.

فعليه، الظاهر رجوع الضمير إلى أحمد بن محمّد بن خالد الذي رجعت إليه الضمائر المتوالية. ويؤكّد ذلك، بل يدلّ عليه، أنّ عبارة «عنه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر» وردت في مواضع تسعة من أسناد الكافي -غير ما نحن فيه- والضمير في خمسة مواضع راجع إلى أحمد بن محمّد بن خالد، و هي الكافي، ح ١٨٩١ و ١١٩٦١ و ١٢٥١١ و ١٣٥٩٩ و ١٥٠٢٢.

وفي موردين منها مرجع الضمير هوأحمد بن أبي عبدالله -وهو عنوان آخر لأحمد بن محمّد بن خالد- وهما الحديثان: ١٧١٩ و ١٢٦٠ في الكافي.

وفي مورد يرجع الضمير إلى أحمد بن محمّد المراد به أحمد بن محمّد بن عيسى وهو الكافي، ح ١٩٨٢، كما يرجع إلى أحمد بن محمّد المشترك بينه وبين أحمد بن محمّد بن خالد في الكافي، ح ١١٧٥٣. فعليه، ما ورد في الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٩، ح ١٥٨٧٥، من إرجاع الضمير إلى عليّ بن إبراهيم، غير صحيح.

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يُتَرِّبُ[١] الْكِتَابَ، وَ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِهِ[٢]».[٣]

٣٧٩٦ / ٩ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ:

أَنَّهُ رَأىٰ كُتُباً[٤] لِأَبِي الْحَسَنِ عليه السلام مُتَرَّبَةً.[٥][٦]

٣٠ ـ بَابُ النَّهْيِ عَنْ[٧] إِحْرَاقِ الْقَرَاطِيسِ الْمَكْتُوبَةِ[٨]

٣٧٩٧ / ١ . مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيىٰ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُتْبَةَ:

٢ / ٦٧٤

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ[٩] عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَرَاطِيسِ تَجْتَمِعُ[١٠]: هَلْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ وَ فِيهَا[١١] شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ اللّٰهِ؟

---

١ . «يترّب الكتاب» إمّا من الإتراب أو من التتريب، وهو أن تجعل التراب عليه وتلطّخه به وتذر التراب على الكتابة قبل أن يجفّ. ونقل عن مجمع البحار أنّ معنى الحديث: اجعلوا عليه التراب أو أسقطوه على التراب اعتماداً على الله تعالى في إيصاله إلى المقصد، أو ذرّوا التراب على المكتوب، أو خاطبوا في الكتاب خطاباً في غاية التواضع للمكتوب إليه. راجع: شرح المازندراني، ج ١١، ص ١٣٨؛ الوافي، ج ٥، ص ٧١١؛ مرآة العقول، ج ١٢، ص ٥٨٢.

٢ . في «ص»: + «عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عطيّة، أنّه رأى كتباً لأبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه كان يترّب الكتاب زمرته وقال: لابأس به».

٣ . قرب الإسناد، ص ٣٦٤، ح ١٣٠٢، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام. تحف العقول، ص ٤٣٣. الوافي، ج ٥، ص ٧١١، ح ٢٩٢٩؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٩، ح ١٥٨٧٥؛ البحار، ج ٥٢، ص ١٠٤، ح ٢٩، وتمام الرواية فيه: «أنّه كان يترّب الكتاب».

٤ . في «ج»: «كتاباً».

٥ . يجوز فيه الإفعال والتفعيل.

٦ . الوافي، ج ٥، ص ٧١١، ح ٢٩٢٨؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٣٩، ح ١٥٨٧٦؛ البحار، ح ٥١، ص ١١٢، ح ٢١.

٧ . في «ص»: «نهي» بدل «النهي عن».

٨ . في «ب، ج، د، ز» ومرآة العقول: «باب» بدل «باب النهي ـ إلى ـ المكتوبة».

٩ . في الوسائل: + «الأوّل».

١٠ . في «ز، ص» وحاشية «د» والوسائل: «تجمع».

١١ . في «ب»: «فيه». أي في المجموع.

قَالَ: «لَا، تُغْسَلُ بِالْمَاءِ أَوَّلًا قَبْلُ».[١]

٣٧٩٨ / ٢ . عَنْهُ[٢]، عَنِ الْوَشَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام يَقُولُ: «لَا تُحْرِقُوا الْقَرَاطِيسَ، وَلٰكِنِ امْحُوهَا وَ حَرِّقُوهَا[٣]».[٤]

٣٧٩٩ / ٣ . عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ زُرَارَةَ، قَالَ:

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام عَنِ الِاسْمِ مِنْ أَسْمَاءِ اللّٰهِ يَمْحُوهُ الرَّجُلُ بِالتُّفْلِ.

قَالَ: «امْحُوهُ[٥] بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ».[٦]

٣٨٠٠ / ٤ . عَلِيٌّ[٧]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ:

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عليه السلام، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وآله: امْحُوا كِتَابَ اللّٰهِ وَ ذِكْرَهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ؛ وَ[٨] نَهىٰ أَنْ يُحْرَقَ كِتَابُ اللّٰهِ[٩]، وَ نَهىٰ أَنْ يُمْحىٰ بِالْأَقْلَامِ[١٠]».[١١]

٣٨٠١ / ٥ . عَلِيٌّ[١٢]، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ:

عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسىٰ عليه السلام فِي الظُّهُورِ[١٣] ←

---

١ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٨٨، ح ٨٩٥٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٠، ح ١٥٨٧٩.

٢ . الضمير راجع إلى أحمد بن محمّد المذكور في السند السابق.

٣ . في «د» والوسائل: «خرّقوها». وفي «ز»: «خرقوا».

٤ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٨٨، ح ٨٩٥٤؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٠، ح ١٥٨٨٠.

٥ . في الوسائل: «امحوا».

٦ . الوافي، ج ٩، ص ١٦٨٧، ح ٨٩٥٢؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤٠، ح ١٥٨٨١.

٧ . في «بف»: «عنه». وفي حاشية «ج»: + «بن إبراهيم».

٨ . في الوافي: «قال» بدل «و».

٩ . في «ب»: - «ونهى أن يحرق كتاب الله».

١٠ . في «ج، ص» وحاشية «د» والوسائل: «بالأقدام». وقال المازندراني بتحريفه في شرحه.

١١ . الوافي، ج ٩، ص ١٧٨٤، ح ٩٠٩٣؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤١، ح ١٥٨٨٣.

١٢ . في «بف»: «عنه». وفي حاشية «ج»: + «بن إبراهيم».

١٣ . كأنّه يريد بالظهور الأوراق المنسيّة التي تجعل خلفَ الظُّهر وفيها اسم الله تعالى. مجمع البحرين، ج ٣، ←

الَّتِي[١] فِيهَا ذِكْرُ[٢] اللّٰهِ عَزَّ وَ جَلَّ، قَالَ: «اغْسِلْهَا».[٣]

تَمَّ كِتَابُ الْعِشْرَةِ، وَ لِلّٰهِ الْحَمْدُ وَ الْمِنَّةُ،

وَ صَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.[٤]

[هٰذَا آخِرُ كِتَابِ الْعِشْرَةِ، وَبِهِ تَمَّ كِتَابُ الْأُصُولِ مِنَ الْكَافِي]

= ص ٣٩١ (ظهر). وفي شرح المازندراني: «قوله: في الظهور، أي الجلود التي فيها ذكر الله تعالى». وفي الوافي: «يعني ظهر الأوراق حيث تناله الأيدي».

١. في «ج»: + «يذكر».

٢. في «ب»: «اسم». وفي حاشية «بس»: «يذكر».

٣. الوافي، ج ٩، ص ١٦٨٨، ح ٨٩٥٥؛ الوسائل، ج ١٢، ص ١٤١، ح ١٥٨٨٢.

٤. في أكثر النسخ بدل «ولله الحمد والمنّة - إلى - الطاهرين» عبارات مختلفة.

فهرس الموضوعات

عدد أحاديث الكتاب: ١٦١٣

عدد الأحاديث الضمنية في الكتاب: ٣٢

جمع كلّ الأحاديث في الكتاب: ١٦٥٤

عدد أحاديث الكتاب: ٤١٠

عدد الأحاديث الضمنية في الكتاب: ١٤

جمع كلّ الأحاديث في الكتاب: ٤٢٤

عدد أحاديث الكتاب: ٢٠٤

عدد الأحاديث الضمنية في الكتاب: ١

جمع كلّ الأحاديث في الكتاب: ٢٠٥